رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة الخاصة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ(مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قراءة وتخريج نصوصه

أبو عبد الله عمرو بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد مهدي محمد جميل النور ستاني

حفظه الله ونفع به

المجلد الأول

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بمرو

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع والحقوق المادية والفكرية والأدبية وحقوق النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني والترجمة لجميع اللغات محفوظة لشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع - الكويت.

يمنع منعاً باتاً تنزيل الكتاب على شبكة ومواقع الإنترنت أو أي وسيلة إلكترونية أخرى.

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

الكويت - منطقة القبلة - قطعة 5 - شارع سعود بن عبدالعزيز - المدرسة المباركية
هاتف : 22202102 - فاكس : 22202103
Kuwait - Qiblah Area - Block 5 - Saud Bin Abdulaziz St. - Mubarakiya School
Tel. : 22202102 - Fax : 22202103

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ (مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمر بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني

حفظه الله ونفع به

المجلد الأول

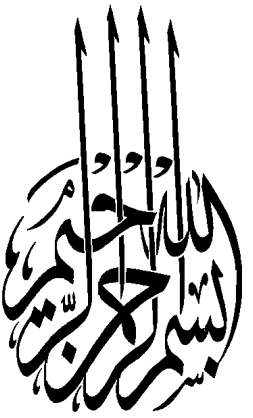
بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن استنَّ بسنَّتِهم واقتدى أثرَهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ (الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما) من الصروح التي أنشئت لخدمة وعناية كتاب الله تعالى، وسنةِ نبيه ﷺ، وقد عقدت العزم من بداية نشأتها على انتقاء المصادر المهمة التي تخدمُ هذين المجالين، بغية نشرها، حتى تعمَّ الفائدة.

ومن الكتب التي تعتزمُ الهيئة طبعها ونشرها: كتاب (المنتقى من مسموعات الضياء المقدسي بمرو)، وهو كتاب لم يسبق طبعُه ونشره، وهو من روائع تراث أسلافنا، وهو يصل الشرق بالغرب، ويُذكِّرُنا -بعنوانه قبل محتواه- بتلك الجهود الجبَّاره التي بذلها المحدِّثون لجمع حديث النبيِّ ﷺ، حيث طافوا الدنيا، والتقطوا أحاديثَه من أفواه الأئمة والمشايخ بتجشُّم الرحلة إليهم، متحمِّلين في سبيل ذلك كافة المشاقِّ التي لا يتغلب عليها إلا أصحاب الهمم العالية.

وقد قام فضيلة الشيخ/ أبو عبد الله عمر بن بسام بن الصادق بتخريج آحاديث الكتاب وآثاره، والحكم عليها حسب ما أدَّاه إليها اجتهادُه.

وقد كلفت الهيئة الدكتور محمد محمدي بن محمد جميل بمراجعةِ الكتاب، كما طلبت منه استكمال بعض النواقص في الكتاب، فأضاف في المقدمة:

١- ترجمة المؤلِّف (الحافظ ضياء الدين المقدسي).
٢- رحلاته، وقد تحدَّثَ فيها عن رحلاتِه، مركِّزا على رحلته إلى مرو.
٣- منهجه في هذا الكتاب.

ونحن إذ نقدِّمُ هذا الكتاب بهذه الحلة القشيبة؛ نأمل من القراء الكرام أن يتكرموا علينا بآرائهم حول إصدارات الهيئة، حتى نستفيد منها، ونتمكن من تطوير العمل على ضوئها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

د. فهد صياح الديحاني
نائب المدير العام للبحوث والدراسات
بالهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المراجع

تشتملُ هذه المقدمة على: ترجمة المؤلِّف، واستعراض رحلاتِه، ونبذة عن موطن المؤلِّف (بيت المقدس)، وعن مدينةِ (مرو)، والتي جمعَ فيها هذا الكتاب.

أولًا: ترجمة المؤلِّف

المؤلفُ أحدُ أئمة أسرة المقادسة آل قدامة، وأحدُ أشهر المحدِّثين من الحنابلة، وقد ترجمَ له الكثيرون من القدامى والمعاصرين[1]، وأوسعُ مَن ترجمَ له من القدامى هو الإمام الذهبيُّ في كتابه (تاريخ الإسلام)، وسأكتفي هنا بنقل ترجمته منه، مع تعليقاتٍ مختصرة عند الحاجة.

قال الإمام الذهبيُّ في ترجمته:

«محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين، أبو عبد الله السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي، صاحب التصانيف النافعة.

ولد بالدير المبارك في سنة تسع وستين وخمسمائة.

وسمع من: أبي المعالي بن صابر، ومحمد حمزة بن أبي الصَّقْر، وأبي المجد الفضل بن الحسين البانياسي، وأبي الحسين أحمد بن المَوازيني، والخضر بن طاوس، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح عمر بن علي الجويني، وابن صدقة

(١) أوسع مَن أفردَه بترجمة مستقلةٍ من المعاصرين: الدكتور محمد مطيع الحافظ، في كتابه (التنويه والتبيين في سيرة محدِّثِ الشام الحافظ ضياء الدين)، وهو مطبوع.

الحراني، وإسماعيل الـجَنْزَوِي، وخلق.

ولزم الحافظَ عبدَ الغني وتخرج به، وحفظ القرآن، وتفقه.

ورحل أولاً:

إلى مصر سنة خمس وسبعين، فسمع: أبا القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرْتاحي، وبنت سعد الخير، وعلي بن حمزة، وجماعة.

ورحل إلى بغداد بعد موت ابن كُلَيب، فلهذا روى عن أصحابه، وفاته الأخذ عنه. وقد أجاز له ابنُ كليب ومن هو أكبرُ من ابنِ كليب؛ كشُهدة، والسِّلَفي.

وسمع من: المبارك بن المعطوش، وهو أكبر شيخ له ببغداد، وأبي الفرج بن الجوزي، وعبد الله بن أبي المجد، وبَقاء بن حُنَّد[1]، وعبدِ الله بن أبي الفضل بن مزروع، وعبد الرحمن بن محمد بن مَلَّاح الشَّط، وطائفة من أصحاب قاضي المرستان، وابن الحصين، وعرض القرآنَ على عبد الواحد بن سلطان.

ثم دخل أصبهان بعد موت أبي المكارم بن اللبَّان[2]، وسمع من: أبي جعفر الصيدلاني، وأبي القاسم عبد الواجد الصيدلاني، وخلف بن أحمد الفراء، والمفتي أسعد بن محمود العِجلي، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن روح، وأسعد بن أحمد الثقفي الضرير، وإدريس بن محمد آل والويَة[3]، وزاهر بن أحمد الثقفي، وهو أخو أسعد، والمؤيد ابن الإخوة[4]، وعفيفة

---

(١) هو بقاء بن عمر بن عبد الباقي بن حُنَّد الدقاق، أبو المعمر الأزجي (ت٦٠٠هـ).

(٢) هو القاضي العالم مسندُ أصبهان أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد التيمي الشُّروطي، ابن اللبان (ت٥٩٧هـ). ترجمته في (السير) (٢١/ ٣٦٢).

(٣) هو إدريس بن محمد بن أبي القاسم، أبو القاسم العطار الأصبهاني، المعروف بآل والويَة العطار. ترجمته في: (تاريخ الإسلام) للذهبي (١٣/ ١٢٨).

(٤) هو المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي، ثم الأصبهاني المعدَّل، واسمه الأصلي هشام (٥٢٧-٦٠٦هـ)، ترجمته في: (تاريخ الإسلام) للذهبي (١٣/ ١٥٠).

الفارفانية، وأبي زرعة عبيد الله بن محمد اللفتواني، وخلقٍ سواهم.

وبهمذان من: عبد الباقي بن عثمان بن صالح، وجماعة.

ورجع إلى دمشق بعد الستمائة، ثم رحل إلى أصبهان ثانياً، فأكثر بها وتزيد، وحصَّل شيئاً كثيراً من المسانيد والأجزاء.

ورحل منها إلى نيسابور، فدخلها ليلة وفاة منصور الفُراوي، فسمع من: المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية، والقاسم الصفار.

ورحل إلى هراة، فأكثر بها عن أبي روح عبد المعز، وجماعة.

ورحل إلى مرو، فأقام بها نحواً من سنتين. وأكثر بها عن: أبي المظفر بن السمعاني، وجماعة.

وسمع بحلب، وحران، والموصل.

وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلمٍ كثيرٍ وكتبٍ وأصولٍ نفيسةٍ فتح الله عليه بها هبةً ونسخاً وشراءً. وسمع بمكةً من أبي الفتوح بن الحصري وغيره.

ورجع ولزم الاشتغال والنسخ والتصنيف.

وسمع في خلال ذلك على الشيخ الموفَّق وبابَتِه[1].

وأجاز له: السلفي، وشُهدة، وأحمدُ بن علي بن الناعم، وأسعد بن يلدرك، وتَجَنِّي الوهبَانية، وابن شاتيل، وعبد الحق اليوسفي، وأخوه عبد الرحيم اليوسفي، وعيسى الدُّوشابي، ومحمدُ بن نسيم العيشوني، ومسلم بن ثابت النحاس، وأبو شاكر السقلاطوني، وعبد الله بن بري النحوي، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وخلقٌ كثير.

ذكره ابنُ الحاجب تلميذُه فقال: شيخُنا أبو عبد الله شيخُ وقته، ونسيجُ وحده علماً وحفظاً وثقة ودينًا، من العلماء الربانيين، وهو أكبر من أن يدلَّ

---

(١) في نسخة دار الغرب: «ويسمع في خلال ذلك على الشيخ الموفق ويأتيه»، والمثبت أنسب.

عليه مثلي .

كان شديد التحري في الرواية، ثقة فيما يرويه، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر، منقطعاً عن الناس، متواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول، سهل العارية .

ولقد سألت عنه في رحلتي جماعةً من العارفين بأحوال الرجال، فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، حتى إنه لو تكلم في الجرح والتعديل لقُبل منه .

سألت أبا عبد الله البرزالي عنه فقال: حافظ ثقة، جبل ديِّنٌ.

وذكره ابنُ النجَّار في تاريخه فقال: كتب وحصَّل الأصول، وسمعنا بقراءته الكثير .

وأقام بهراة ومرو مدةً، وكتب الكتب الكبار بهمة عالية، وجدٍّ واجتهاد، وتحقيق وإتقان .

كتبت عنه ببغداد، ودمشق، وبنيسابور .

وهو حافظ متقن، ثبت حجة، عالم بالحديث والرجال، ورع تقي، زاهد، عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله. ولعمري ما رأتْ عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم .

سألته عن مولده فقال: في جمادى الأولى سنة تسع وستين. ورأيت بخطه: مولدي في سادس جمادى الآخرة، فالله أعلم .

قلت: الثاني هو الصحيح؛ فإنه كذلك أخبر لعمر بن الحاجب .

قلت: سمعت الحافظَ أبا الحجاج المزي - وما رأيت مثله- يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله .

وحكى النجمُ بن الخباز عن العزِّ عبدِ الرحمن بن محمد بن الحافظ قال: ما جاء بعد الدارقطنيِّ مثل شيخنا الضياء.

وقال الشرف أبو المظفر بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.

● **ذكر تصانيف الضياء:**

كتاب الأحكام، يعوز قليلاً في ثلاث مجلدات، فضائل الأعمال في مجلد، الأحاديث المختارة، خرج منها تسعين جزءاً، وهي الأحاديث التي تصلح أن يُحتَجَّ بها سوى ما في الصحيحين، خرَّجها من مسموعاته، كتاب فضائل الشام، ثلاثة أجزاء، كتاب فضائل القرآن، جزء، كتاب الحجة، كتاب النار، كتاب مناقب أصحاب الحديث، كتاب النهي عن سب الأصحاب، كتاب سير المقادسة، كالحافظ عبد الغني، والشيخ الموفَّق، والشيخ أبي عمر، وغيرهم، في عدة أجزاء.

وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذكرها.

وله مجاميع ومنتخبات كثيرة، وله كتاب الموافقات في نيف وخمسين جزءاً.

وبنى مدرسةً على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعضُ أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه.

وفيها وقف الشيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي الموصلي.

وقد نهبت في نكبة الصالحية - نوبة غازان - وراح منها شيء كثير، ثم تماثلت، وتراجع حالها. وفيها، بحمد الله، الآن جملة نافعة للطلبة.

وكان رحمه الله ملازماً لجبل الصالحية، قَلَّ أن يدخل البلد أو يحدِّث به. ولا أعلم أحداً سمع منه بالمدينة، وإن كان فنزرٌ يسير.

أخذ عنه جماعةٌ من شيوخه، وروى عنه: الحافظ أبو عبد الله البرزالي، والحافظ أبو عبد الله بن النجار، وجماعة.

ومن شيوخنا: أبو العباس بن الظاهري، وأبو الفدا إسماعيل بن الفراء، والتقي أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن حازم، والشيخ علي بن بقا،

والنجم موسى الشقراوي، والنجم إسماعيل بن الخباز، وداود بن حمزة، ومحمد بن علي ابن الموازيني، وعثمان الحمصي، والشهاب أحمد الدشتي، وأبو علي بن الخلال، وعيسى بن المطعم، وأبو بكر بن عبد الدائم، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وزينب بنت عبد الله ابن الرضي، والقاضي المجد سالم بن أبي الهيجا، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومسند الشام القاضي تقي الدين، سليمان فأكثر عنه، فإني سمعته يقول: سمعت من شيخنا الضياء ألف جزء.

وقرأت بخط المحدث محمد بن الحسن بن سلام قال: محمد بن عبد الواحد شيخنا، ما رأيت مثله في ما اجتمع له، كان مقدماً في علم الحديث، فكأن هذا العلم قد انتهى إليه وسلم له. ونظر في الفقه وناظر فيه. وجمع بين فقه الحديث ومعانيه. وشَدَا طرفاً من الأدب وكثيراً من اللغة والتفسير. وكان يحفظ القرآن واشتغل مدة به، وقرأ بالروايات على مشايخ عديدة، وكان يتلوه تلاوةً عذبة. وجمعَ كلَّ هذا مع الورع التام، والتقشف الزائد، والتعفف والقناعة والمروءة والعبادة الكثيرة، وظلف النفس وتجنبها أحوال الدنيا ورعوناتها، والرفق بالغرباء والطلاب، والانقطاع عن الناس، وطول الروح على الفقير والغريب.

وكان محباً لمن يأخذ عنه، مكرماً لمن يسمع عليه. وكان يحرض على الاشتغال، ويعاون بإعارة الكتب. وكنت أسأله عن المشكلات فيجيبني أجوبةً شافية عجز عنها المتقدمون، ولم يدرك شأوَها المتأخرون. قرأت عليه الكثير، وما أفادني أحد كإفادته. وكان ينبهني على المهمات من العوالي، ويأمرني بسماعها، ويكرمني كثيراً.

وقرأت عليه صحيح مسلم، كانت له أُرَيْضَة بباب الجامع ورثَها من أبيه، وكان يبني فيها قليلاً قليلاً على قدر طاقته، فيُسِّرَ بناءُ كثيرٍ عنها بهمَّتِه، وحسن قصده، وإجابة دعوته، ونزَّلَ فيها المشتغلين بالفقه والحديث، وكان

ما يصل إليه من رفق[1] يوصلُه إليهم ويصرفه عليهم .

ورام بعضُ الكبار مساعدتَه ببناء مصنعٍ للماء فأبى ذلك وقال: لا حاجة لنا في ماله .

وكان من صغره إلى كبره موصوفاً بالنسك، مشتغلاً بالعلم .

قلت: توفي يوم الاثنين، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة وأيام، رحمه الله ورضي عنه»[2].

ثانياً: رحلاتُ الإمام الضياء المقدسي

أ- رحلاتُه:

الرحلة في طلب الحديث والعلم كانت سنة متبعة عند المحدثين، فكان العلماء بعد أن يأخذوا عن علماء بلدهم، والبلاد المجاورة، يرحلون إلى بلاد بعيدة.

والإمام الضياء من الأئمة الذين اشتهروا بالرحلات الطويلة، بل قد يكون من أشهر الرحَّالين في زمانه، إن لم يكن أشهرهم.

والكتابُ الذي يُطبع الآن هو من ثمار رحلاته المتتابعة، وهو نتاجُ محطةٍ واحدة من عشرات البلاد التي قصدَها بالرحلة، وهي «مرو»، وتسمَّى «مرو الشاهجان»، كما أنّ الكتابَ خير شاهدٍ على همةِ الضياء المقدسي، حيث جمعَ هذه الأحاديث والآثار في رحلاته المتتابعة.

وقد تتبعَ الإمامُ الذهبيُّ محطَّاتِ رحلته من البداية إلى النهاية[3]، كما أنّ الدكتور محمد مطيع الحافظ تتبعها محطَّةً محطَّة، وحاول تحديدَ تواريخ رحلاته

---

(١) في نسخة دار الغرب: «رمق».

(٢) (تاريخ الإسلام) للإمام الذهبي (١٤/ ٤٧٢-٤٧٦) ط: دار الغرب الإسلامي، و: (٤٧/ ٢٠٨-٢١٤) من طبعة دار الكتاب العربي.

(٣) انظر: (تاريخ الإسلام) (١٤/ ٤٧٢-٤٧٣) -ط: دار الغرب-.

من خلال قراءته في أثباتِه ومسموعاته[1]، وفيما يلي ذكرُ رحلاتِه، مع التركيزِ على إقامتِه في «مرو»، حيث أخذَ عن مشايخه بها الأحاديثَ والآثار التي جمعَها في كتابه هذا.

● **بدايةُ رحلتِه:**

١- رحلتُه إلى بيت المقدس ومصر:

رحل الضياء المقدسيُّ إلى القدس بعد فتحها سنة (٥٨٣هـ) على يد القائد صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله تعالى رحمة واسعة-، رحلَ إليها بصحبة الشيخ عبدالله بن عمر بن أبي بكر المقدسي، المتوفى سنة (٥٨٦هـ)، فتكون فترة سفره إليها في هذه الفترة (بين سنتي ٥٨٣-٥٨٦هـ).

ثم رحل إلى مصر سنة (٥٩٤هـ)[2]، وأخذ عن علمائها، وتتبعهم في مجالسهم، فسمع من أبي القاسم البوصيري وطبقته، وآخر سماعٍ له بها في ١٣ من رجب، سنة (٥٩٥هـ).

٢- رحلته **الأولى المشرقية**:

بعد تلك الرحلة المختصرة: بدأت رحلاتُ الضياء المتتابعة، فيمَّمَ إلى المشرق، ورحلَ إليها رحلتين كبيرتين:

الأولى: وصل فيها إلى بغداد في ذي القعدة سنة (٥٩٦هـ) فسمع على ابن الجوزي وطبقته. وعرض القرآن فيها على عبد الواحد بن سلطان.

ثم غادرَ بغداد في رجب سنة (٥٩٨هـ)، ووصلَ إلى همذان في شعبان، من السنةِ نفسِها، وسمعَ عن مشايخها المعروفين، وآخر سماعٍ له في همذان في ٢١ شعبان، سنة ٥٩٨هـ.

---

(١) انظر: (التنويه والتبيين) (ص/ ٦٠-١٣٥).

(٢) انظر: (التنويه والتبيين) للدكتور محمد مطيع (ص/ ٦٧)، ولاحِظ تعقيبَه على الإمام الذهبيِّ في تأريخ هذه الرحلة.

ثم غادرَ همذان متوجِّهاً إلى أصبهان.

وهذه هي رحلتُه الأولى إلى همذان، وقد رحلَ إليها مرةً أخرى في صفر سنة (٦٠٦هـ)، في طريقه إلى أصبهان، وبقي فيها إلى شهر ربيع الأولِ من السنةِ نفسِها، وتلقَّى عن عددٍ من الشيوخ لم يأخذ عنهم في رحلته الأولى[١].

ثم رحلَ إلى أصبهان، وقد رحلَ إليها مرتين:

الأولى: في رمضان سنة (٥٩٨هـ)، وآخر سماعٍ له بها في هذه الرحلة: في شوال سنة (٥٩٩هـ).

والثانية: في ربيع الثاني سنة (٦٠٦هـ)، مروراً بهمذان.

وقد تلقَّى الضياءُ في رحلته الأولى لأصبهان من كثيرٍ من مشايخه، وأخذ عنهم مئاتٍ من كتب الحديث والتفسير واللغة والأدب.

وقد ذكرَ الذهبيُّ كثيراً من شيوخه الذين تلقى عنهم في هذه الرحلة[٢].

ثم رجع إلى بغداد في ذي القعدة سنة (٥٩٩هـ)، وهي التي يسميها الضياءُ القدمةُ الثانيةُ إلى بغداد، وظلَّ يتلقى عن شيوخها، وبقي فيها إلى صفر من سنة (٦٠٢هـ).

ثم غادرَها متوجِّهاً إلى الموصل، وسمع من مشايخها، ثم وصلَ إلى دمشق مرة أخرى في جمادى الأولى من السنةِ نفسِها (٦٠٢هـ).

عادَ الضياء إلى دمشق بعد رحلةٍ دامت أكثر من خمس سنوات ونصف السنة، وعاودَ الأخذَ عن كبار المقادِسةِ فيها، ومنهم خالُه الموفق، كما تلقى عن كبار العلماء الوافدين إلى دمشق.

ومن أهمِّ الأعمال التي قام بها الضياءُ في هذه الفترة: بناءُ مدرسته (الضيائية) على أرضٍ ورثَها من أبيه؛ ليضع فيها الكتبَ التي عادَ بها من رحلاتِه.

---

(١) المصدر السابق (ص/ ١١٢).

(٢) انظر: (تاريخ الإسلام) (١٤/ ٤٧٢-٤٧٣).

وفي سنة (٦٠٣هـ) في ذي الحجة زار (ياسوف) من قرى نابلس. وفي سنة (٦٠٤هـ) في المحرم زار (نابلس ورفيد) وغيرها. وبقي بدمشق إلى ذي الحجة سنة (٦٠٥هـ).

٣- رحلتُه الثانية المشرقية:

بعد أن مكثَ الضياءُ -رحمه الله تعالى- بدمشق في هذه الفترة، عزمَ على الرحلة إلى المشرقِ ثانيةً، ليستكملَ رحلتَه إلى المدن التي لم يرحل إليها في رحلته الأولى، وليستزيدَ من التلقِّي من شيوخ بعض المدن التي رحلَ إليها في رحلته الأولى.

وهذه هي الرحلة الثانية الطويلة؛ حيث غادرَ دمشق في ذي الحجة سنة (٦٠٥هـ)، واتَّجه إلى أصبهان ثانيةً، عن طريق: الموصل، وإربل، ودقوقا، وهمذان، وفي كل بلدٍ من هذه البلدان كان يمكثُ ليأخذَ عن شيوخِها.

وفي هذه الرحلة وصلَ إلى همذان في صفر سنة (٦٠٦هـ)، ومكثَ فيها إلى شهر ربيع الأول من السنةِ نفسِها، ثم توجَّهَ إلى أصبهان، وهذه هي رحلتُه الثانيةُ إليها، وقد ذكرَ -رحمه الله تعالى- تاريخَ دخوله إليها قائلًا: «دخلنا أصبهان -حرسها الله- في ربيع [الثاني] سنة ستٍّ وستِّ مائة»[(١)]، وعلى قول الذهبي: «ثم رحلَ إلى أصبهان ثانياً، فأكثر بها وتزيد، وحصَّل شيئاً كثيراً من المسانيد والأجزاء»[(٢)].

ثم رحل منها إلى نيسابور، قال الضياء: «دخلتُ نيسابور يوم السبت، ثامن شهر شعبان، سنة ثمان وست مائة»[(٣)]، وفي هذه الليلة توفي منصور

---

(١) (ثبت المسموعات) (ق ٥٤)، نقلا عن (التنويه والتبيين) (ص/١١٣)، وما بين المعكوفتين منه.

(٢) (تاريخ الإسلام) (١٤/ ٤٧٣).

(٣) (ثبت المسموعات) (ق٥٤)، نقلاعن (التنويه والتبيين) (ص/ ١٢٠).

الفُراوي، فسمع من المؤيد بن محمد الطوسيِّ (ت٦١٧هـ) وغيرِه، وبقي فيها مدة بسيطة، حتى شوال من السنة نفسها.

وهذه رحلتُه الأولى إلى نيسابور، والثانية كانت في صفر سنة (٦١١هـ)، وغادرَها إلى بغداد في شعبان من السنةِ نفسِها.

- **رحلتُه من نيسابور إلى مرو:**

تُعتبر نيسابور ومرو -وكذلك هراة- من أمهات المدنِ في تلك النواحي، وكلها تقع في خراسان، وهي أشهرُ مدن خراسان مساحةً وعمارةً وحضارة.

توجَّهَ الضياءُ من نيسابور إلى مرو، قال الذهبي: «ورحَلَ إلى مرو، فأقام بها نحواً من سنتين. وأكثر بها عن: أبي المظفر ابن السمعاني، وجماعة»[(١)].

أمَّا تاريخ دخوله لمرو: فقد قال الضياء: «دخلنا مرو -حرسها الله- في العشر الأولِ من ذي القعدة، سنة ثمانٍ وست مائة»[(٢)]، وبدأ التلقِّي من علمائها بعد وروده إليها فوراً، حيث وردَ في إحدى السماعات: أنه سمعَ على شيخه السمعاني في السادسِ من ذي القعدة سنة (٦٠٨هـ)[(٣)]

وأبو المظفر السمعانيُّ هو الإمام عبد الرحيم بن الحافظ عبد الكريم السمعاني الشافعي (ت٦١٧هـ)، وقد أكثرَ عنه جدًّا في هذه المدة، وفي ثبت مسموعات الضياء ذكرَ بعضاً مما قرأه على شيخه السمعاني، حيث قال:

«سمعت بقراءتي -ولله الحمد والمنَّة-: مسندَ أبي عوانة، والمنتخب من تاريخ المصريين لابن يونس، وأحاديث حاجب الطوسي، وتاريخ جرجان للسهمي، وتاريخ يعقوب بن سفيان، والدعوات للخليل بن أحمد القاضي، والسنن للنسائي، والرِّقاق لابن المبارك، وتاريخ مرو لأحمد بن سيار،

---

(١) (تاريخ الإسلام) (١٤/ ٤٧٣).

(٢) (ثبت المسموعات) (ق٥٤)، نقلا عن (التنويه والتبيين) (ص/ ١٢٤).

(٣) (التنويه والتبيين) (ص/ ١٢٤).

وكتاب الآداب للخليل بن أحمد، وأحاديث يحيى بن صاعد، وكتاب الأطعمة لعثمان بن سعيد الدارمي، وأحاديث أبي العباس بن السراج، ومسند علي بن عبد العزيز البغوي، وأخبار مكة للأزرقي، ومعرفة الثقات والضعفاء للعجلي»[1]، وغيرها[2].

ولكثرةِ مسموعات الضياء -رحمه الله تعالى- عن شيخه السمعاني: فقد عمد إلى منتخبٍ انتقَى فيه بعضَ الأحاديث والآثار التي رواها عن طريقه، وهذا الكتابُ عبارةٌ عن تلك المجموعة.

- **مغادرةُ الضياء لمرو:**

واصلَ الضياءُ المقدسيُّ رحلتُه المشرقية، فغادرَها متوجِّهاً إلى مدينةٍ من أمهات مدن خراسان، وهي مدينة هراة، وتقعُ الآن في أفغانستان، في أقصى الغربِ منها.

يقولُ الضياءُ متحدثاً عن تاريخ دخولها: «دخلتُ هراة -حرسها الله- يوم الخميس، السابع والعشرين من صفر، سنة عشر وست مائة، وخرجت منها في المحرم [سنة إحدى عشرة]»[3]..

وأكثرَ بها عن شيخ هراة، مسند العصر، الشيخ المعمَّر أبي روح عبد المعز بن محمد بن أحمد الساعدي البزازي الهروي (ت٦١٨هـ).

- **عودتُه إلى دمشق:**

وبعد أن انتهى من هراة: بدأت رحلةُ العودةِ إلى دمشق، فرجعَ إلى نيسابور، ومكثَ فيه مدة وجيزة، ثم وصلَ إلى بغداد، ثم وصل إلى الموصل، ثم وصل أخيراً إلى دمشق، وإلى الصالحية منها.

---

(١) (ثبت المسموعات) (٦٦ب)، نقلا عن (التنويه والتبيين) (ص/ ١٢٤).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص/١٢٦).

(٣) المصدر السابق (ص/١٢٨)، وما بين المعكوفتين منه للتوضيح.

واستقرَّ في دمشق، ولزم الاشتغال والنسخ والتصنيف، وسمع في أثناء ذلك من خاله الشيخ الموفق وغيرِه، وبقي على حاله هذه حتى أتاه أمر الله.

ولم يخرج من دمشق إلا للحج سنة (٦١٩هـ)، وإلى نابلس في محرم سنة (٦٢٥هـ)، وإلى القدس في شوال سنة (٦٢٥هـ) أيضاً.

- **بيت المقدس... ومرو:**

هذا الكتابُ من روائع تراث أسلافنا، وهو يصل الشرقَ بالغرب، ويُذكِّرُنا -بعنوانه قبل محتواه- بتلك الجهود الجبَّارة التي بذلَها المحدِّثون لجمع حديث النبيِّ ﷺ، حيث طافوا الدنيا، والتقطوا أحاديثَه من أفواه الأئمة والمشايخ بالرحلة إليهم، فالضياءُ المقدسيُّ -رحمه الله تعالى- من بيت المقدس، وشيخُه السمعانيُّ ومشايخُه: جلُّهم من المشرق، من خراسان، وما وراء النهر.

فالحافظُ الضياءُ ينتسب إلى أسرة المقادسة، المعروفةِ بين الأُسَرِ بالعلم، والزهد، والفضل والصلاح، والجهاد في سبيل الله. وعُرفوا أيضاً بكثرة التحصيل، ويدل على ذلك كثرة الحفاظ والفقهاء الذين تناسلوا من هذه الأسرة العظيمة.

كانت هذه الأسرة تعيش في جمَّاعيل[1]، ثم هاجرت إلى دمشق بسبب الاعتداءات التي كان يتعرض لها بيت المقدس على أيدي الفرنج، وكان ذلك في رجب من سنة (٥٥١هـ)، يتقدَّمُهم شيخُهم الشيخ أحمد بن محمد بن

---

(١) جمّاعيل - بالفتح وتشديد الميم وألف وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة -، قرية في جبل نابلس، من أرض فلسطين، وأسرة آل قدامة ينتسبون إلى بيت المقدس لقرب جماعيل منها؛ ولأن نابلس وأعمالها من مضافات البيت المقدس.

وهي تعرف الآن بجماعين بالنون وتبعد عن بيت المقدس قرابة أربعين كيلومتر، وفيها وقف يعرف بوقف ابن قدامة - وهو بيته الذي كان يسكنه.

قدامة، شيخُ المقادسة الذين هاجروا إلى دمشق.

وأولُ مَن هاجرَ من هذه الأسرةِ مع الشيخ أحمد هم: ابنُ أخيه محمد بن أبي بكر، وابنُ أخته عبد الواحد بن أحمد (والد الضياء)، وعبدُ الواحد بن علي بن سرور (والد الحافظ عبد الغني)، ولَمَّا وصلَ إلى دمشق طلبَ من أولاده وأهلِه الهجرةَ إلى دمشق، فخرجَ منهم خمسٌ وثلاثون نفسًا من مجموعةٍ من القرى، واستقرَّت هذه الأسرةُ في الصالحيةِ في سفح قاسيون.

- **ومن أعلام هذه الأسرة المباركة:**

جدّه الأكبر لأمِّه: الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة وهو العالم الزاهد التقي (ت٥٥٨هـ)، وخالاه: الإمام الرباني أبو عمر محمد (ت ٦٠٧هـ)، والإمام العالم الشيخ الموفق عبد الله بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، شيخ فقهاء الحنابلة، صاحب (المغني)، وصاحب التصانيف المشهورة.

وأما جده لأبيه: فهو أحمد بن عبد الرحمن (ت ٥٥٣هـ)، وكان رجلاً صالحاً عابداً.

ووالده: عبد الواحد هاجر إلى دمشق - كما سبق- صحبة خاله الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، ورحل إلى بغداد طلباً للحديث والعلم، وسمع بدمشق، وحجّ مع الموفق سنة ٥٧٣هـ وحدَّث، وأجاز له كثيرون، وتوفِّي مقتولاً ظلماً سنة (٥٩٠هـ).

ووالدته: رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة، هي أخت الشيخ أبي عمرو والشيخ الموفق، كانت امرأة صالحة، وكانت تاريخاً للمقادسة، روى عنها الضياء. توفيت سنة (٦٢١هـ).

وأخوه الأكبر: الشيخ الحافظ شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الواحد، كان عالماً محدثاً مسنداً للحديث فقيهاً، رحل إلى المشرق صغيراً،

وكان ثقة صدوقاً، وكان يعرف بـ(البخاري). توفي سنة (٦٢٣هـ)[١].

وكان للحافظ البخاري ولد وهو الحافظ فخر الدين، أبو الحسين علي، بن أحمد، بن عبد الواحد، المقدسي، المتوفى سنة (٦٩٠هـ)[٢].

وكان للضياء شقيق آخر هو عبد الرحيم بن عبد الواحد، وُلد سنة (٥٧٢هـ)، ورحل إلى بغداد، وسمع بدمشق وغيرها وحدّث، ودرّس الفقه وغيره. توفي سنة (٦١٢هـ). وولده الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المتوفى سنة ثمان وثمانين وستمائة.

وأخت الضياء: آسية أمُّ الإمام الحافظ سيف الدين ابن المجد أبو العباس أحمد بن عيسى بن عبد الله ابن قدامة المقدسي، الذي تخرّج بخاله. توفي سنة (٦٤٣هـ)[٣].

وأخته الأخرى: زينب بنت عبد الواحد، كانت أيضاً صالحة راوية للحديث، تزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي، المتوفى سنة (٦٢٤هـ)[٤].

وأما زوجته: فهي آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح، وهي سبطة الشيخ أبي عمر، وكانت ديِّنة خيِّرة حافظة لكتاب الله، راوية للحديث، توفيت سنة (٦٣٣هـ).

وإذا ما انتقلنا إلى أهل أمّه وجدنا أن أخواله هما العالمان الجليلان: الشيخ الزاهد أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، والشيخ الفقيه عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي رحمهما الله تعالى.

---

(١) انظر: (ذيل طبقات الحنابلة) (٢/ ١٦٨).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٣٢٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٤٩١).

(٤) السابق (٢/ ١٧٠).

وأما خالته: فهي رابعة بنت أحمد بن محمد بن قدامة - زوجة الحافظ عبد الغني المقدسي[1].

هذه الأسرة المباركة الصالحة، والأسرة العلمية المجاهدة في سبيل الله هي التي وصفها سبطُ ابنُ الجوزي بقوله: «شاهدت من الشيخ أبي عمر وأخيه الموفق ونسيبه العماد إبراهيم بن عبد الواحد: ما نرويه عن الصحابة والأولياء الأفراد، فأنساني حالُهم أهلي وأوطاني، ثم عدتُ إليهم على نيّة الإقامة، عسى أن أكون معهم في دار الإقامة».

وقد ظهر من المقادسة عشرات الحفاظ، ومئات المسندين، وقد ذكر الكثير منهم الحافظُ ابنُ رجب في (ذيل طبقات الحنابلة)، وكذلك كلٌّ من ترجم للحنابلة على مرّ العصور، وكان لهم الأثر الواضحُ في نشر العلم وخاصة علم الحديث، ومن تتبع المسموعات على الكثير من المخطوطات لمس هذا الأثر، حيث إنهم كلَّهم تقريباً اشتركوا في السماع والتسميع والرحلة في طلب العلم، ولولا المقادسة لما انتشر الحديث في الشام، ولله الحمد.

أمَّا مرو: فهي من أمهات مدن خراسان، وكانت قصبة خراسان أيام أن كان المأمون فيها، وهي التي تُسمَّى (مرو الشاهجان)، تمييزاً لها عن (مرو الرُّوذ).

والنسبةُ إلى (مرو): (مروزي)، قال السمعاني: «وكان إلحاقُ الزاي في هذه النسبة فيما أظنُّ للفرقِ بين النسبةِ إلى (المروي)، وهي الثياب المشهورةُ بالعراق، منسوبةٌ إلى قريةٍ بالكوفة»[2].

أمَّا النسبةُ إلى (مرو الروذ): فهي: (المرُّوذي).

وتقع (مرو) الآن في (تركمانستان)، وهي من الجمهوريات التي استقلَّت

(١) السابق (٢/ ٢٨).

(٢) (الأنساب) للسمعاني (٥/ ٢٦٦).

من الاتحاد السوفيتي، وتُسمَّى الآن (ماري)، وتقعُ إلى الشمال الشرقيِّ من (عشق آباد)، عاصمةِ (تركمانستان).

فأصلُ الضياء من (جَمَّاعيل)، القريبةِ من (بيت المقدس)، وقد بدأ رحلتَه من دمشق، وانتهت رحلتُه إلى المشرقِ إلى مدينةِ (مرو)، عاصمةِ خراسان، وكان مكثُه بها أكثر من المدن الأخرى، وهذا الكتابُ ثمرةٌ من ثمار تلك الرحلة المباركة.

ثالثاً: منهجُه في هذا الكتاب

لم يُقدِّم الضياءُ -رحمه الله تعالى- كتابَه بمقدمةٍ يبيِّنُ فيها منهجَه فيه، بل بدأ في صلب الكتاب.

وقد عُرِف بقراءة الكتاب والتتبُّع: أنه لم يشترط للكتابِ شرطاً معيَّناً من الصحة أو غيرها، بل فيه الصحيح، والحسن، والضعيف، بل فيه من الموضوعات الشيء الكثير.

أمّا عن شيوخِه في الكتاب، وطريقةِ ترتيبه:

فقد عُرِف أيضاً أنَّ جلَّ مسموعاتِه -إن لم تكن كلُّها- عن شيخِه أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، وقد قسم الكتابَ إلى أقسامٍ، حيث يجمعُ أحاديثَ شيخٍ من شيوخ السند، ويُسمِّيها (أمالي فلان)، ثم يسرد الأحاديث والآثار التي يرويها عن شيخِه -السمعاني مثلًا-، يسردُها عن طريق ذلك الشيخ، وإذا انتهت أحاديثُه يُشير إلى ذلك، ثم يبدأ أحاديثَ شيخٍ آخر في السند، وهكذا.

وقد بدأ الكتابَ بأمالي الجميلي الخطيب، وفي بدايتِه روى الحديثَ بسندِه عن أبي المظفر السمعانيِّ المذكور فقال:

«أخبرنا الشيخ الإمام العالِمُ أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن

محمد بن منصور السمعاني -بقراءتي بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي -قراءةً عليه بـ(بخارى)-: ثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو بكر محمد بن نصر بن الحسين بن عبد الرحمن ابن علي الجميلي الخطيب إملاءً، ثنا شمس الأئمة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد[1]، ثنا أبو سعد شعيب بن أحمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا أبو الفتح محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الواحد بن عبد الصمد، ثنا عباد بن الوليد، ثنا بشر بن بكر بن الحكم، ثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كثرت ذنوبه فليكثر أن يقول: استغفر الله، ومن كثرت عليه نعم الله؛ فليكثر أن يقول: الحمد لله، ومن أبطأ عليه الرزق فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

فهذا الحديث سردَ فيه السندَ من بدايتِه إلى نهايتِه، ثم بعد ذلك لم يفعل هذا، بل بدأه بالجميليِّ، أو بشيخٍ من شيوخِه، قال في الحديث الثاني:

«حدثنا القاضي الإمام أبو علي النسفي...»، وقائلُ (حدثنا) هنا ليس هو الضياءُ المقدسيُّ - المصنِّف- وإنما هو شمس الأئمة الحلواني، وهو شيخُ الجميلي، كما أنه أحياناً -وهو الأكثر- يبدأ بصاحب الأماليِّ نفسِه، كما فعل ذلك في الحديث الرابع، وهكذا.

فقائلُ (حدثنا) ليس هو المصنِّفُ في جميع الأحاديث والآثار، بل قد يكون هو، إذا كان في بداية الأمالي، وقد يكون غيرُه، كما سبق شرحُه.

كتبه

د. محمد محمدي محمد جميل التورستاني

(١) هو الحلواني -أو الحلوائي- شمس الأئمة الأكبر.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

بَيْنَ يَدَيِ الْكِتَابِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ.

وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا!

مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ!

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٌ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

وَبَعْدُ..

فلستُ أشكُّ أنَّ «**الأثر يدلُّ على المسير**»، وأن تزيين شمطاوات العُجُزِ لا يغرُّ إلا المأفونين، كما قيل: «**إِنَّ الرَّقِين تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِين**»! وكما قيل:

وَمَا الْحَلْيُ إِلاَّ زِينَةٌ مِنْ نَقِيصَةٍ يُتَمِّمُ مِنْ حُسْنٍ إِذَا الْحُسْنُ قَصَّرَا
وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مُوَفَّرًا كَحُسْنِكِ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا

لذا؛ فلستُ ممن يحبُّ أن يكثر من كتابة المقدمات الصوارف عن حقيقة ما في الكتب المقدَّم لها! إذ إني أشعر أن فيها -من التزيُّن والتكثُّر- ما قَدَّمْتُهُ من تزوير! والنبي ﷺ يقول: «المتشبِّع بما لم يُعْطَ: كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ»[متفق عليه]! هذا؛ إذا كان الكلام فيها قليلًا! وأما إذا كثر الكلام؛ فهو أبعد ما يكون عن البلاغة التي شُهِرَ العرب الأقحاح بها! كما روي **أنه سُئل بعض الحكماء عن «البلاغة»؟ فقال: «لَمْحَةٌ دَالَّةٌ»! وقال -مَرَّةً-: «مَا اخْتِصَارُهُ فَسَادُهُ»!**

وإذ ذلك كذلك؛ فقد طال تأمُّلي في كتابة مقدمة دالَّةٍ على المقصود، بعيدة عن الحشو الفارغ، أُوصِلُ القارئ منها إلى مقصودي؛ دون أن أُكثر عليه، فما رأيت شيئًا أبتدئ به مرادي هو أحسن ولا أحلى من ذِكْرَى لنفسي -ثم لقارئ كلامي- من قول الله ﷻ: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ ثم قول نبي الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات**» [متفق عليه]! ولذا فقد روي عن علي بن الفضيل بن عياض: **أنه قال لأبيه: يا أبتِ! ما أحلى كلامَ أصحاب محمد ﷺ! قال: يا بني! تدري لِمَ حَلاَ؟! قال: لا! قال: لأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ اللهَ ﷻ!**

فعلى الله ربي اعتمادي -في بدء أمري وبلوغ مرادي-؛ إنه هو الهادي!

قِصَّتِي مَعَ هَذَا الْكِتَابِ
وَطَرِيقَةُ عَمَلِي فِيهِ

إذا كان أدباء الجاهلية وحكماؤها قد علَّموا أبناءهم قولهم: «لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا أولو الفضل» [وروي مرفوعًا ولا يصح، كما في «الضعيفة» (٣٢٢٧)]؛ فقد علَّمنا رسولنا ﷺ قوله - وهو خير من قولهم وأبلغ-: «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» [«الصحيحة» [(٤١٦)].

وعملًا بهذا الحديث وغيره مما هو في معناه؛ فإني أعلن أن كلَّ ما في هذا العمل -ومثله تتمة «مسند إسحاق بن راهويه» التي نشرتها قبل ثلاث سنوات-: فإن الفضل فيه راجع -بعد الله- إلى شيخنا أبي عبيدة مشهور بن حسن -جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء-؛ فإنه الذي تفضَّل عليَّ بإعطائي مصوَّرة هذا الكتاب الخطِّيَّة، وذلك في مشروعه الذي ما فتئ يذكِّر الطلبة به بقوله: (لا بدَّ من بقاء سلسلة العناية بالتراث موصولةً)!

وكان قد جمعني به مجلس في بيته القديم في منطقة (القويسمة/ عمان)، على إثر درسه اليومي -آنذاك- في (التفسير)، فدار بيننا حديث حول إتمامي العمل في تحقيق جزء «امتحان السُّنِّيِّ من البِدْعِيِّ»؛ تصنيف أبي الفرج عبدالواحد بن محمد الشيرازي، ثم قام إلى خزانة كتبه؛ فجاءني بمصورة هذا «المنتقى»، ودفعها إليَّ؛ طالبًا مني أن أقوم عليه -نسخًا وضبطًا وتخريجًا-، فاستعنت بالله ﷻ على العمل فيه، وبدأت جادًّا نشيطًا، ولا يزال شيخنا -فسح الله مُدَّتَهُ وختم له بالحسنى- يراجعني لإتمام العمل،

وتحضيضي على مواصلة المسار[١] فيه وفي غيره! وكنت قد فرغت من نسخه، وشرعت في تخريجه على طريقة اقترحها عليَّ شيخنا، وهي إخراج نصِّ الكتاب مضبوطًا مجوَّدًا؛ مع ما لا بدَّ منه من تعليق وإشارات جُمْلِيَّةٍ على الأحاديث، بحيث لا تقطع الباحث عن مضمون الكتاب؛ ويكون هذا على طريقة ربط الأحاديث بتخريجات شيخنا الألباني في كتبه، وقد أكثر فيها تخريج أحاديث الكتاب والحكم عليها!

ومشيت فعلًا بهذه الطريقة أَوَّلَ الأمر؛ ثم حال دون إخراجه كذلك أمران:

الأول: أن كمًّا من أحاديث الكتاب لم يتعرَّضِ الشيخ للحكم عليه! فإخراج العمل على الصورة المقترحة أشبهُ ما يكون بطائر مقصوصٍ أَحَدُ جناحيه، كما لا يخفى ببادي النظر!

الثاني: أنه جزء حديثيٌّ متخصص؛ فلا مدخل لعامة الطلبة -بَلْهَ عامة الناس- في قراءته! وإذن؛ فَلِمَ نخرجه خِلْوًا من إفادات تقرِّب الطريق للباحث؟!

فانشرح صدري إلى أن أطيل النفس فيه؛ وفيه فائدتان -لي قبل غيري-:

الأولى: الدُّرْبَةُ الذاتية على هذا الفنِّ!

الثانية: الخروج باعتقاد ذاتي جازم أو قريب منه في الأحاديث المختلَف فيها!

---

(١) هذا الصواب في الاستعمال، لا «المشوار»؛ وإن كنت استعملتها قبلُ! وهو خطأ يكاد يطبقُ عليه عامة من يُنسَبُ إلى الثقافة العربية اليوم! ويبدو أنه خطأ قديم؛ كما يُفهم من إيراد الحريري إياه في « دُرَّة الغواص في أوهام الخواص» (ص٢٧٠)! وانظر «معجم تصحيح لغة الإعلام العربي» (ص٢٩٨) للدكتور عبد الهادي بو طالب.

وهذا يعني -ببديهة الرأي- أنْ يمكنُ انتقال هاتين الفائدتين للقارئ -متوسِّطًا أو متقدِّمًا-؛ لحاجة المختصِّ الراجي النُّبْلَ إلى من هو دونه!!

ولَمَّا أن وفَّق الله إلى هذه الخطَّة؛ وجدت -من الفوائد- ما لا أحصيه كثرةً:

١- فحديث تَابَعْنَا شيخَنا الألبانيَّ على تصحيحه أو تضعيفه؛ تبيَّن لنا خلافه!

٢- وراوٍ جهَّله أو ضعَّفه أو وثَّقه؛ حصَّلنا سوى حكمه فيه!

٣- وأحاديث تسوَّر عليها بعض الصِّغَارِ؛ فساموها سوء التضعيف والصَّغَارِ! ثم تطاولوا على من يثبِّتها غامزين بهم وبعلومهم؛ فوفق المولى ﷻ إلى ردِّ فِرَاهُمْ!

وغير ذلك مما يراه القارئ الكريم!

وقد استغرق العمل فيه سنواتٍ عددًا؛ مَرَّةً متابعةً تترى، وبانقطاع في أخرى! حتى مرَّت ستُّ سنوات، يراجعني شيخنا أبو عبيدة فيه بين الفَيْنَةِ والفَيْنَةِ؛ حاثًّا لي على إتمام العمل فيه! وهو في ذلك -إن شاء ربي- مأجور مشكور! وأنا أُسَلِّيهِ بأن العمل (عَلَى طَرَفِ الثُّمَام)! فَوَاصَلْتُ حتى قيل: (حُلِبَتْ صُرَام)! فجزاه الله ربي خير ما يجزي أستاذًا عن تلميذه، ووقاه شرَّ من حَوْلَهُ؛ إنه خير مسؤول!

وعليه؛ فقد سلكت في العمل طريقتي المعروفة، وتتلخص في الآتي:

أولاً: إذا كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما؛ عزوته إلى من خرَّجه من الطريق التي تلتقي طريق المصنف، وكان ذلك كافيًا ومُؤْذِنًا بصحَّة الحديث؛ إلَّا إن كان ثَمَّة انتقادٌ فأُشيرُ إليه: إمَّا مدافعًا، على طريقة أهل الحديث وأئمة الصنعة- وهذا هو الغالب، وإمَّا مُقِرًّا مبيِّنًا الدليلَ-، وهذا

أقلُّ من النادر؛ لمن تأمَّل ودقَّق النظر وأمعنه في أحاديث «الصحيحين»-!

ثانيًا: إذا لم يكن الحديث فيهما؛ خرَّجته محاولًا استيعاب كل من أخرجه من طريق يشترك مع المصنف فيه، ثم تكلمت عليه من نقطة الاشتراك التي أظهرتها من الإسناد؛ بما تقتضيه قواعد الصنعة -تصحيحًا وتضعيفًا، وجرحًا وتعديلًا-.

ثالثًا: إذا كان الحديث مما تكلَّم عليه شيخنا الألباني؛ فإني لا أُغْفِلُ العزو إليه!

رابعًا: إذا كان الحديث مما ظهر لي ثبوت إسناده؛ حكمت عليه بما يستحقُّ من غير تطويل! إلا حيث رأيت من تكلَّم فيه مبديًا رأيًا مخالفًا؛ فإني أجتهد وُسْعِي، وأستفرغ ما عندي؛ لأصل إلى ما أعتقد أنه حقٌّ وصواب، وقد يتطلَّب ذلك مني عدة ورقات! فإن كان كلام المخالف غلطًا -ولكنه يستحق النظر والدراسة-: فإني أذكره وأكرُّ عليه بما ينقضه! وإلَّا؛ مشيت عليه بإشارة، أو بقصير عبارة!!

خامسًا: ومن تمام ما سبق؛ فإني لم أُخْلِ عملي هذا -بحسب وُسْعِي- من تتبُّع ما وقفت عليه من شواهد الحديث، متكلِّمًا عليها بمثل كلامي على الأسانيد!

سادسًا: ثم اعلم أني لم أفصِّل في الحكم على الأحاديث إلى الأحكام الخمسة - وهي: (الصحيح لذاته، ولغيره، والحسن الصحيح، والحسن لذاته، ولغيره)- بل اقتصرت على الاصطلاح القديم: (صحيح، وحسن)؛ فلتكن منه على ذُكْرٍ!!

سابعًا: وأما متون الكتاب؛ فقد عَمَدْتُ إليها بالشكل التامِّ بالحركات، ثم ما كان منها مُشْكِلًا؛ فإني أنصُّ على ذلك في الحاشية! وكذلك ما كان منها

مخالفًا لقواعد اللغة بفنونها -نحوًا وصرفًا وغيرهما-؛ فأذكر ذلك في الحاشية، مشيرًا إلى الصواب -إن كان ما في الأصل خطأً-! أو إلى المشهور -إن كان ما في الأصل على غير المشهور-! مدلِّلًا عليه بكلام أهل الاختصاص؛ والله الموفق للإخلاص!

فهذه هي طريقتي الجُمْلِيَّةُ في العمل؛ ولكلِّ قاعدةٍ شاذٌّ، ولكلِّ جماعةٍ فاذٌّ!!

ثامنًا: ثم إنه تفضَّل عليَّ شيخنا أبو عبيدة -لَا تَوِيَتْ مَحَاسِنُهُ-؛ فكلَّف أحد الإخوة العاملين عنده، فقابل المنسوخ على الأصل الخطي؛ لتحصل الثقة المطلوبة بمطابقة الأصل للفرع، فلهما مني جزيل الشكر، ومن الله ﷻ كبير الأجر!!

تاسعًا: ومن تمام متابعة شيخنا أبي عبيدة -عافاه الله من حسد الأقران، وكيد كل ذي كيد-: أن كلَّف أخًا آخر بصنع الفهارس التفصيلية للكتاب؛ فَلْيُعْلَمْ!

* * *

نُبْذَةٌ عَنْ فَنِّ التَّحْقِيقِ وَإِخْرَاجِ التُّرَاثِ عُمُومًا وَأُخْرَى عَنْ هَذَا الْجُزْءِ خُصُوصًا

قالوا قديمًا: **(عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسْنَانِ أَقْلَامِهَا)**!! فأقول -متابعًا-:

إنَّ العمل في إخراج تراث هذه الأمة الدفين: من أحسن ما تصدَّر له المتأهِّلون! وانشغل به الطالبون؛ فإن تراث الأمة -مما خلَّفه علماؤها الأئمة- قد درس عامةُ آثاره، وصار -في غالب الأوقات؛ عند أكثر الناس- مما لا ينبغي إزهاق الأعمار بسببه! وتضييع الساعات لطلبه!! وإنما شاعت هذه الفرية لَمَّا جهل الناس حقائق الأمور -عامةً-! وحقيقة التراث -خاصةً-! بل إنهم قد اضطربت عندهم منظومة التفكير وآليَّة المعرفة؛ فحاصوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوحش، ونفَروا نِفَارَ البغال الشُّمُسِ! ولو أنهم -وإن صاروا كذا- عادوا فضبطوا أصول الفكر؛ لعرفوا أن التراث هو الأمة، وأن الأمة هي التراث! وأن الأمة التي لا تراث لها -أو التي لا تعرف شيئًا من تراثها-: لا تستحقُّ أن تسمَّى أُمَّةً، وأنما مثلها كمثل ولدٍ لَقِيطٍ تنازعه آباءٌ وَالِدُونَ؛ كلُّهم سقى -بحرام مائه- بَغِيًّا لا تردُّ يد لامسٍ! وَتَمِيلُ مع كل هامسٍ! ثم تدافعه هؤلاء الوالدون وانتفوا منه؛ فحقَّ فيهم قول الشاعر:

كَبَهِيمَةٍ عَمْيَاءَ قَادَ زِمَامَهَا أَعْمَى عَلَى عِوَجِ الطَّرِيقِ الْجَائِرِ

ولَمَّا أدرك أعداؤنا حقيقة هذه الدقيقة؛ أجلبوا بالخيل والرَّجَّالَةِ على الأمة:

-هتكًا لمعارفها في أذهانها: بالإبطال!

-ولعلومها في أسفارها: بالنهب والانتحال!

فظهر الأعداء الجاهلون بثوب زور -بل بأثواب-؛ ثم أحسنوا -في

إساءتهم!!- بالبناء على معارفنا بالتطوير والتمكين، وبقينا نحن في سمادير التائهين، وأحلام النائمين: ثَمِلِينَ سامدين سادرين!

وبعدُ:

فإنَّ من المخازي -بعد هذا كلِّه- ألَّا نزالَ نسمع من بعض المثقَّفين -بل ومن أشباه المتعلمين- أنَّما العمل في إخراج هذا التراث: من التَّرَفِ الفكريِّ! وأنَّ مَنْ تصدَّى له فهو مُجْتَرٌّ لجهود سابقة، غير ماضٍ فيما ينفع الأُمَّة!!

والحقُّ -والحقَّ أقول- أنَّ صاحب هذا الهُرَاءِ رام في عِمَايَةٍ، خابطٌ كالعَشْوَاءِ في غير هِدَايَةٍ! وبدلَ أن نرى تشجيعًا من هؤلاء القوم؛ فقد صدق فيهم قول من قال: «**مَا أَخَافُ إِلاَّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي**»! وقولهم: «**خَيْرَ حَالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ**»!!

والذي يمكن أن يخرج به من تأمَّل حال هؤلاء المثبِّطين: أنَّهم جهلوا مرَّتين:

الأولى: حين لم يتصوَّروا حقيقة مثل هذه الأعمال؛ ولهم أقول:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

ثم أقول:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْهُ وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

الثانية: حين لم يهتدوا إلى طريقة حلِّ المشكلة -إن وُجِدَتْ-؛ ولهم أقول:

الْمُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

والمقصود من هذا: أنَّ عمل العاملين بالتحقيق واجب كفائيٌّ لا يُعْفَى منه مَنْ تأهَّل، ولا تَذْهَبُ مَعَرَّتُهُ عمَّن كان كُفْؤاً -لا بِغُرَّةٍ ولا بغيرها-!

نعم؛ قد سلك سبيلَ التحقيق مَنْ ليس أهلًا لِمَا هو أدنى منه! وأولئك صنفان:

أحدهما: مَنْ فَسَدَتْ نِيَّتُهُ؛ فله أقول: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» [متفق عليه]!

الثاني: مَنْ لَمْ يَصْلُحْ عَمَلُهُ؛ فله أقول: «**لَيْسَ هَذَا عُشُّكِ فَادْرُجِي، وَلاَ مَبِيتُكِ فَأَدْلِجِي**)!

ومنهم مَنْ جَمَعَ بين الشَّرَّيْنِ؛ فذاك الذي يُكَبَّرُ عليه أربعًا!!!

لكنَّ هذا لا يسوِّغ لنا أن نعالج الخطأ بالخطإ؛ فنكون كما قيل: (**أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَصْرًا؛ فَهَدَمَ مِصْرًا**)! وكما قيل: (**لاَ لِلْحَقِّ نَصَرْنَا، وَلاَ لِلْبَاطِلِ كَسَرْنَا**)! بل المطلوب أن توزن الأشياء بالعدل، وأن تُنْقَدَ بالقسط!

هذه كلمة عَجْلَى لا بدَّ منها؛ واللهَ أسألُهُ التوفيق والسداد!!

وأما هذا الجزء:

فهو -كما قد يبدو لكل ذي نَاظِرَيْنِ- مجموعة طيبة من الأحاديث والآثار، والمُلَح والحكايات والأشعار؛ مما سمعه الحافظ الضياء المقدسي في مدينة (مَرْوَ)، وقد اشتمل على جمعٍ منتقًى من الأحاديث التي رواها من طريق بعض المصنفات الحديثية -وبعضها مفقود-.

وليس بخافٍ على شادٍ أنه ليس للمصنف -في هذا الجزء- شرط في الانتقاء؛ بل هو -على طريقة (المنتقيات)- غَيْرُ مشروط! إلا إن أراد مصنِّف شرطًا معيَّنًا -أو أكثر-؛ فإنَّه يوضحه، كما هو الحال في مصنِّفنا؛ إذ قد شرط له شرطًا في مكان السماع، لا في صفة المسموع منه، ولا المسموع نفسه!

وصف النسخة الخطية

اعتمدت في إخراج هذا الجزء على نسخة يتيمة، وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية في (دمشق)؛ وتقع في (١٣١) ورقة، في كلِّ ورقة وجهان، وفي كلِّ وجه (٢٥) سطرًا تعديلًا، ومعدَّل كلِّ سطر (٢٠) كلمةً، وخطُّها جيِّد جدًّا؛ على عِوَزٍ قليل في إملاء الناسخ!

وليس يخفى ما في إخراج الكتاب على نسخة وحيدة من عناء! وقد قال أحد فرسان التحقيق (وهو الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد) في تقدمته على كتاب «الموازنة بين أبي تمام والبحتري» -للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر-:

«.. **فإني أَلْفَيْتُ أَشَقَّ ما يَضْطَلِعُ به أهل العلم -من عملٍ-: أن يُوكَلَ إليهم تحقيقُ كتابٍ صُنِّفَ وكُتِبَ قبل زمانهم. وقد رأيت أنه -على قَدْرِ بُعْدِ العهد بالتصنيف والكتابة- يكونُ الجُهْدُ وتَثْقُلُ التَّبِعَةُ! وأن العمل يكون أكثر تَعَقُّدًا وأثقلَ تَبِعَةً: إذا لم يتيسَّر من نُسَخِ الأصل سوى نسخةٍ فريدةٍ، أو ما هو بمنزلة ذلك من النُّسَخِ، التي أخذ بعضها عن بعض! وما مِنْ شَكٍّ في أنه لا يَقْدُرُ هذا الجُهْدَ الجَاهِدَ؛ إلا من عرف ما يكابده العَالِمُ -الحريصُ على بلوغ الغاية التي يَصْبُو إليها- من الدِّقَّةِ والإتقان! وهذا وحده عناءٌ ليس من فوقه عناءٌ**».

فينبغي لكل من أراد الحقَّ وابتغاه أن يشتدَّ عَضُدُ أخيه به -مناصحةً بالتي هي أحسن للتي هي أقوم-! فمن مشهور كلمات أحد شيوخ فرسان مضمار التحقيق (وهو السيد أحمد صقر):

«**وإني -على نهجي الذي انتهجت، منذ أول كتاب نشرتُ- أدعو النُّقَّاد إلى إظهاري على أوهامي فيها! وتبيين ما دقَّ عن فهمي من معانيها! أو نَدَّ عن نظري من مبانيها -وفاءً بِحَقِّ العلم عليهم، وأداءً لِحَقِّ النصيحة فيه-؛ لأَبْلُغَ بالكتاب -في ما يُسْتَأْنَفُ من الزمان- أَمْثَلَ ما أستطيع من الصحة والإتقان**»!

«والنشر فنٌّ خَفِيُّ المسالك، عظيم المزالق، جَمُّ المصاعب، كثير المضايق! وشواغلُ الفكرِ فيه متواترة، ومتاعب البال وافرة، ومُبْهِظَاتُ العقل غامرة، وجهود الفرد -في مضماره- قاصرة! يَؤُودُها حفظ الصواب في سائر نصوص الكتاب! ويُعْجِزُهَا ضبط شوارد الأخطاء وَرَجْعُهَا جميعًا إلى أصلها! فيأتي الناقدُ -وهو موفور الجِمَامِ-؛ فَيَقْصِدُ قَصْدَها، ويَسْهُلُ عليه قَنْصُهَا»!

«من أجل ذلك قلت -وما أزال أقول-: إنه يجب على كلِّ قارئ للكتب القديمة أن يعاون ناشريها: بذكر ما يراه فيها من أخطاءٍ؛ لِتَخْلُصَ من شوائبِ التحريف والتصحيف الذي مُنِيَتْ به، وتَخْرُجَ للناس صحيحةً كاملةً»!

وأخيرًا...

فإنِّي لأرجو الله ﷻ أن يتقبَّل منِّي هذا العمل وغيره -وإن كان جُهْدَ المُقِلِّ-، وأن يجعل الإخلاص دليلي، والإصابة غريمي! وأن يَسْلُكَني في دَرْبِ النبيِّ الهادي؛ وعلى الله ﷻ توكُّلي واعتمادي!

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الغُرِّ الميامين!

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك!

وكتب

عريق الذنوب، غريق بحر العيوب

أبو عبد الله عمر الصادق

لليلتين بقيتا من شهر ذي القعدة الحرام

سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة،

في مكتبة داره الكائنة في عمان الأردن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نَمَاذِجُ مِنَ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ

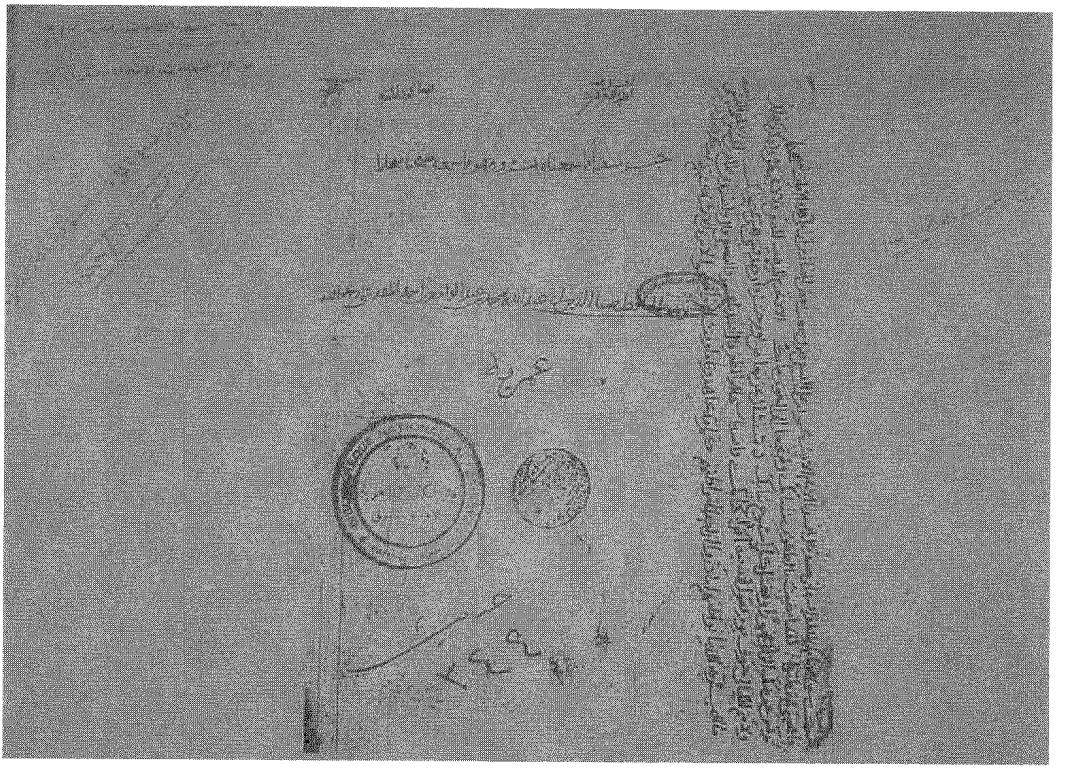

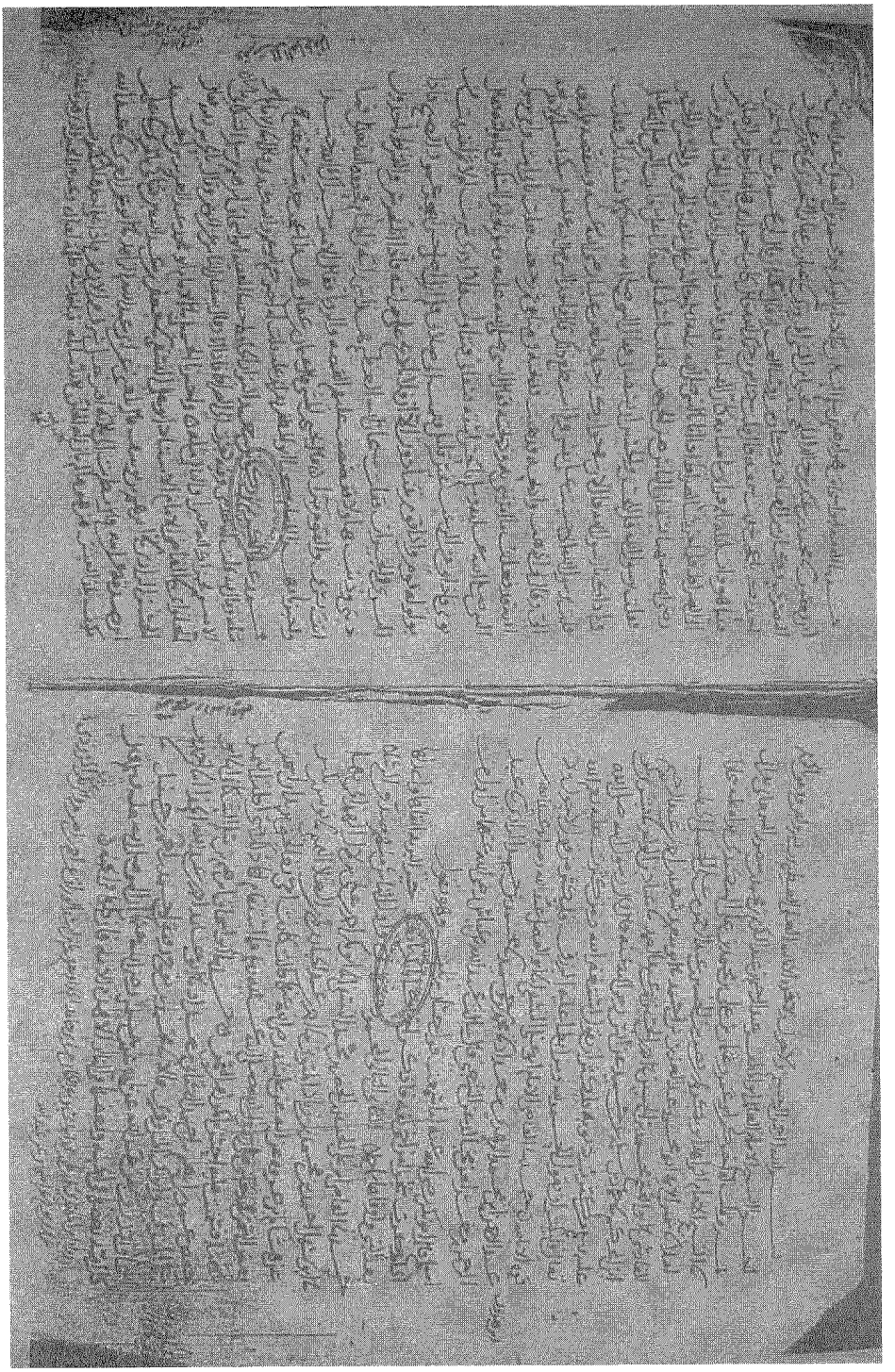

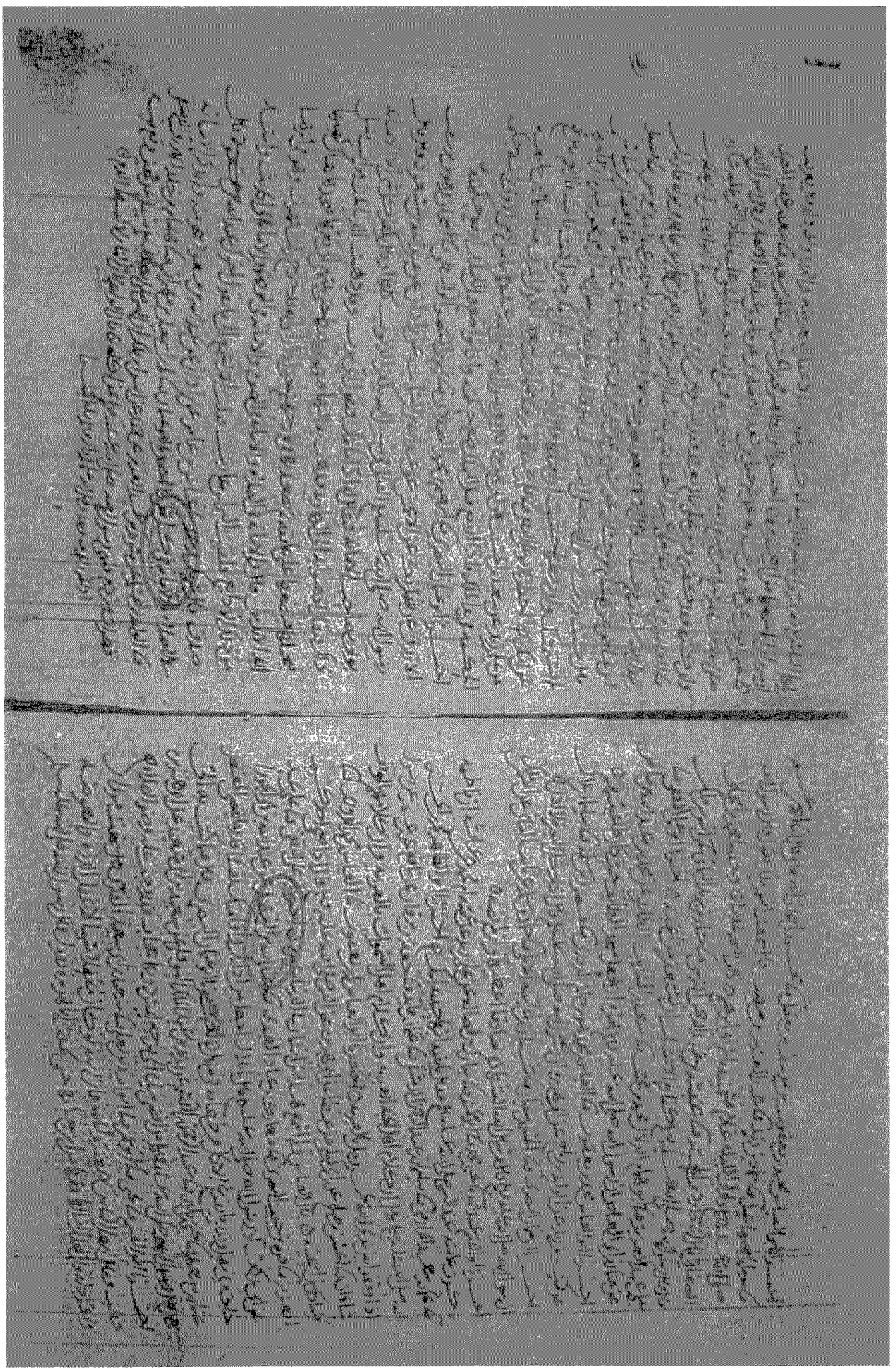

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الْمُنْتَقَى

مِنْ مَسْمُوعَاتِ الضِّيَاءِ الْمَقْدِسِيِّ بِـ(مَرْوَ)

تَصْنِيفَ الْحَافِظِ
ضِيَاءِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ
رَحِمَهُ اللهُ

قَرَأَهُ وَخَرَّجَ نُصُوصَهُ
أَبُو عَبْدِاللهِ عُمَرُ بْنُ بَسَّامِ بْنِ الصَّادِقِ
كان الله له

رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ أَبِي عُبَيْدَةَ مَشْهُورِ بْنِ حَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ
حَفِظَهُ اللهُ وَنَفَعَ بِهِ

رَاجَعَهُ وَأَشْرَفَ على طَبعه
د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني
حَفِظَهُ اللهُ وَنَفَعَ بِهِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

- قال الإمام حمزة الكناني -كما في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٨٠)-:

«خَرَّجْتُ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ نَحْوِ مِئَتَيْ طَرِيقٍ، فَدَاخَلَنِي لِذَلِكَ مِنَ الْفَرَحِ غَيْرُ قَلِيلٍ، وَأُعْجِبْتُ بِذَلِكَ! فَرَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا زَكَرِيَّا! خَرَّجْتُ حَدِيثًا مِنْ مِئَتَيْ طَرِيقٍ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَخْشَى أَنْ تَدْخُلَ هَذِهِ تَحْتَ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾» !!

- قال الإمام ابن القيِّم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٣٤-٤٣٥):

«وَلْيَحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ طُغْيَانِ (أَنَا) وَ(لِي) وَ(عِنْدِي)؛ فَإِنَّ هَذِهِ الأَلْفَاظَ الثَّلَاثَةَ ابْتُلِيَ بِهَا (إِبْلِيسُ) وَ(فِرْعَوْنُ) وَ(قَارُونُ)! فَـ﴿أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ لِـ(إِبْلِيسَ)! و﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ لِـ(فِرْعَوْنَ)! و﴿إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ﴾ لِـ(قَارُونَ)! وَأَحْسَنُ مَا وُضِعَتْ (أَنَا) فِي قَوْلِ الْعَبْدِ: (أَنَا الْعَبْدُ الْمُذْنِبُ الْمُخْطِئُ الْمُسْتَغْفِرُ الْمُعْتَرِفُ) وَنَحْوِهِ! وَ(لِي) فِي قَوْلِهِ: (لِيَ الذَّنْبُ، وَلِيَ الْجُرْمُ، وَلِيَ الْمَسْكَنَةُ، وَلِيَ الْفَقْرُ)! وَ(عِنْدِي) فِي قَوْلِهِ: «اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي، وَخَطَإِي وَعَمْدِي؛ وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي» . . .» ! انتهى.

- وكتب أحمد بن سَيَّارٍ إلى أحد الولاة [البسيط]:

لاَ تَشْرَهَنَّ فَإِنَّ الذُّلَّ فِي الشَّرَهِ ... وَالْعِزُّ فِي الْحِلْمِ لاَ فِي الطَّيْشِ وَالسَّفَهِ

وَقُلْ لِمُغْتَبِطٍ فِي التِّيهِ مِنْ حُمُقٍ ... لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي التِّيهِ لَمْ تَتِهِ

التِّيهِ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَنْقَصَةٌ ... لِلْعَقْلِ مَهْلَكَةٌ لِلْعِرْضِ فَانْتَبِهِ

«تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٥٢، ٥٦/ ٩- ط دار الفكر)

جُزْءٌ مُنْتَقًى مِمَّا سَمِعْنَاهُ بِـ(مَرْوَ)
وَهُوَ مِمَّا سَمِعَهُ شَيْخُنَا بِـ(بُخَارَى)
وَقْفَ:
الحافظِ ضياءِ الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله

سمعت شيخنا الإمام أبا المظفر السمعاني قال: أنشدنا الإمام الأريب محمود بن علي النسفي يقول: سمعت بعض الخَبَّازِينَ قرأ عَلَيَّ هذه الأبيات لنفسه، فأعجبتني فحفظتها [الوافر]:

لَقَدْ أَمْضَيْتَ بِالطَّغْوَى شَبَابَكْ ... وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَى التَّقْوَى مَآبَكْ
أَلاَ لاَ تَجْمَعِ الذَّهْبَ الْمُصَفَّى ... وَلاَ لاَ تَجْمَعَنْ وَاذْكُرْ ذَهَابَكْ
تُدَنِّسُ عِرْضَكَ الزَّاكِي فُجُورًا ... وَتَغْسِلُ كُلَّ أُسْبُوعٍ ثِيَابَكْ
سَتُسْأَلُ عَنْ مَعَاصٍ يَوْمَ حَشْرٍ ... فَإِنْ صَدَّقْتَنِي هَيِّئْ جَوَابَكْ
وَلاَ تَنَمِ اللَّيَالِي خَوْفَ يَوْمٍ ... يَقُولُ اللهُ فِيهِ اقْرَأْ كِتَابَكْ

وأنشدنا شيخنا أبو المظفر قال: أنشدنا محمود النسفي قال: وأنشدني طاهر بن الحسين الألمعي الكَشِّيُّ -لنفسه- [البسيط]:

يَا لِلْبَرِيَّةِ! لِلدُّنْيَا بَوَاطِنُهُمْ ... أَمَا دَرَوْا أَنَّ أَجْدَاثًا مَوَاطِنُهُمْ
كَمْ أُمَّةٍ عَاهَدُوهَا مَا وَفَتْ لَهُمُ ... فَأَصْبَحُوا لاَ تُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ

سمعتُ ذلك وأبو عبدالله بن عامر.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ! يسِّرْ وأعنْ ووفِّقْ يا كريم!

١- أخبرنا الشيخ الإمام العالِمُ أبو الْمُظَفَّرِ عبدالرحيم بن عبدالكريم بن مُحَمَّدِ بن منصور السمعاني[(١)] -بقراءتي بـ(مرو)-؛ قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد بن علي البيكندي[(٢)] -قراءةً عليه بـ(بخارى)-: ثنا

---

(١) هو العلامة أبو المظفر ابن العلامة أبي سعد السمعاني مؤلفِ (الأنساب)، قال عنه الذهبيُّ -في (السير) (٢٣/ ١٠٧-١٠٩): هو «الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني المروزي الشافعي، ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة في ذي القعدة، واعتنى به أبوه اعتناء كليا، ورحل به، وأسمعه مالا يوصف كثرة، وسمع بعلو صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وجامع أبي عيسى، وسنن النسائي، ومسند أبي عوانة، وتاريخ الفسوي، وسمع الحلية، ومسند الهيثم، وصحيح مسلم، وكثيرا من مسند السراج، وخرج أبوه له عوالي في سفرين، وأشغله بالفقه والحديث والأدب، وحصل من كل فن، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده، وكان معظما محترما، قاله ابن النجار»، من شيوخه: الرئيس أسعد بن علي المهروي، ووجيه الشحامي، والحسين بن علي الشحامي، وأبو الوقت السجزي، وخلقٌ كثيرٌ ببخارى، وسمرقند، وهراة، ونيسابور، ومرو، وأماكن عدة. ومن تلاميذه: الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، ومات قبله بدهر، والبرزالي، وابن الصلاح، والضياء المقدسي، وابن النجار، وجماعة.

قال الذهبيُّ: عدم في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة أو في أول سنة ثماني عشرة، وكان أخوه الصدر أبو زيد محمد رسولا من جهة خوارزم شاه إلى الخليفة. ترجمته في: (سير أعلام النبلاء) (٢٣/ ١٠٧-١٠٩)، (التقييد) لابن نقطة (٢/ ١١٩-١٢١).

(٢) هو البخاري البيكندي، قال عنه تلميذه السمعاني: «الإمام الصالح الثقة»، وقال أيضاً -فيما نقله عنه الذهبي-: «إمام فاضل ورعٌ عفيف نزه عابد، قانع باليسير، ثقة صالح»، وقال عنه الذهبي: «الشيخ الفاضل العابد المسند»، ولد سنة (٤٦٥هـ)، سمعَ عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركي، وأبا بكر محمد بن خواهر زادة، والقاضي أبا الخطاب الطبري، وآخرين، وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم الأندقي، روى عنه أبو سعد السمعاني -صاحب الأنساب- وابنه أبو

الشيخ الإمام الزاهد أبو بكر محمد بن نصر بن الحسين بن عبدالرحمن بن علي الجميلي الخطيب[١] -إملاءً-: ثنا شمس الأئمة أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد[٢]: ثنا أبو سعد شعيب بن أحمد بن عبدالرحيم الفارسي: ثنا أبو الفتح محمد بن الحسين: ثنا أحمد بن الحسين بن عبدالواحد[٣] بن عبدالصمد: ثنا عباد بن الوليد: نا بشر بن بكر بن الحكم: ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

المظفر عبد الرحيم وغيرهما، توفي سنة (٥٥٢هـ). ترجمته في: (سير أعلام النبلاء) (٢٠/ ٣٣٦-٣٣٧)، (الأنساب) (١/ ٤٣٥-البيكندي).

(١) هو الجميليُّ البخاريُّ الخطيب، قال عنه السمعانيُّ -على ما نقله عنه الذهبي-: «كان إماماً فاضلا ورعًا سديد السريرة، خطبَ مدة في جامع بخارى، وسمع من منصور بن عبد الرحيم الكاغذي، والحسين بن الخضر النسفي، وعبد العزيز بن أحمد الحلواني، وجماعة. روى لنا عنه عثمانُ بنُ علي البيكندي. ولد في حدود سنة أربع مئة، ومات في ثامن شوال من سنة (٤٨٥هـ). ترجمته في: (تاريخ الإسلام) للذهبي (١٠/ ٥٥١) -طبعة دار الغرب-.

(٢) هو الحلواني -أو الحلوائي- شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد عبد العزيز الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحلوائي- بفتح الحاء وبالمد - قال عنه السمعاني: «إمام أهل الرأي بها في وقته»، وقال الذهبي: «إمام أهل الرأي بتلك الديار »، تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي، وحدَّث عن: عبد الرحمن بن حسين الكاتب، وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي، ومحمد بن أحمد غنجار الحافظ، وصالح بن محمد، وجماعة، وصنف التصانيف، وتخرج به الأعلام. أخذ عنه: شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السرخسي، وفخر الإسلام علي بن محمد بن الحسين البزدوي، وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد، والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن، وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجري وآخرون. ذكرَ السمعانيُّ وغيرُه أنه توفي بِكِسّ، وحمل إلى بخارى سنة (٤٤٨هـ)، وقيل غير ذلك. ترجمته في: (الإكمال) لابن ماكولا (٣/ ١١١)، (الأنساب) (٢/ ٢٤٨)، (سير أعلام النبلاء) (١٨/ ١٧٧)، (الجواهر المضية) (٢/ ٤٢٩-٤٣٠)، (توضيح المشتبة) لابن ناصر الدين (٣/ ٢٩٢)، (الفوائد البهية) (ص/ ١٦٢برقم/ ٢٠٢).

(٣) (عبد الواحد) ليس في نسخة الشاملة.

«مَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ؛ فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ). وَمَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعَمُ اللهِ؛ فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: (الْحَمْدُ للهِ). وَمَنْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ؛ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)»(١).

---

(١) [١] ضعيف جدًّا:

روي من حديث (أنس) و(أبي هريرة) و(علي):

١- أما حديث (أنس)؛ فقد تفرد به عنه (حميد الطويل)، وله عنه طريقان:

الأولى: حماد بن سلمة عنه -وهي طريق المصنف-.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فيه (بشر بن بكر)، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣١٤):

«قال الأزدي: منكر الحديث، ولا يعرف».

الثانية: سليمان الأعمش عنه؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٢): أنا أحمد بن أبي جعفر: أنا الحسين بن محمد السوطي: أنا محمد بن إسماعيل الرازي: أنا أبو حاتم محمد بن إدريس: أنا أبو نعيم: أنا الأعمش... به.

قلت: وإسناده باطل؛ فإن (محمد بن إسماعيل) كان غير ثقة، كما قال الخطيب!

٢- وأما حديث (أبي هريرة)؛ فأخرجه الدارقطني في «الجزء الثالث والثمانين» من «الأفراد» (٢/ ٥٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٥٥)، وفي «الصغير» (٢/ ٧٢) من طريق محمد بن سلمة المرادي عن يونس بن تميم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه... به مطوَّلًا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (يونساً) ذكره في «الميزان» (٤/ ٤٧٨) بهذا الحديث!

٣- وأما حديث (علي)؛ فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٦- ط دار الغرب)، وفي «تلخيص المتشابه» (٤٤٦- ط علمية)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٩٦)، والديلمي في «مسنده» (ج٢/ق١١٥/أ-ب)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢، ٤١٣٢، ٤١٣٣- ط الرشد)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢١٦) من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن جده... به.

قلت: وإسناده منقطع بين (محمد بن علي) وجدِّ أبيه (علي بن أبي طالب).

وقد اختلف على (جعفر بن محمد)؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤١- ط الرشد)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧٧- ط إحياء التراث) من طرق عن سفيان الثوري عنه ... به موقوفًا عليه من قوله نحوه.

قلت: وهذا من مؤكدات ضعف الحديث، والله أعلم!

٢- حدثنا[١] القاضي الإمام أبو علي النسفي[٢]: أبنا أبو الفضل عبدالله

يؤيده: أنْ قد اختلف على (سفيان)؛ فأخرجه الرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٤٨) قال: أنبأنا غير واحد عن أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي قال: أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده عن أبيه قال: أخبرنا محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الأجهمي -بـ(مصر)-: ثنا غسان بن سليمان: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي... به.

قلت: وسنده ساقط بمرّة؛ فإن (عبدالله بن عبدالرحمن) اتّهمه ابن حبان بالوضع!

وانظر «الضعيفة» (٤٥٦٥)، و«زوائد تاريخ بغداد» (٣٣٣).

(١) قائل (حدثنا) هو شمس الأئمة الحلواني، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٢) هو القاضي أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد بن دنيف الفَشِيدِيْزَجى البخاري، الحنفي، قاضي بخارى، قال عنه السمعاني: «كان إمام عصره بلا مدافعة»، وقال عنه الذهبي: «نعمانُ زمانه...انتهت إليه إمامةُ أهل الرأي»، قدم بغداد، وتفقه بها، وناظر، وبرع، وحدَّث، وسمع بها من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأبي الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي، وأبي عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، وسمع ببخارى من أبي بكر محمد بن الفضل، وأبي عمرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي، وبالكوفة من أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهَرَواني، وبمكة من أبي الحسين أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقَسي، وبهمذان من الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن لال، وبِساوة من أبي بكر محمد بن الحسن بن علي الساوي، وبالريِّ من أبي القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي الرازي، وبمرو من أبي علي محمد بن عمر بن شبويه المروزي وطبقتِهم، وحدَّث، وظهر له أصحاب وتلامذة، وآخر من حدث عنه ابنُ بنته علي بن محمد البخاري، مات سنة (٤٢٤هـ) وقد قارب الثمانين، وهو من أصحاب الإمام أبي بكر محمد بن الفضل. ترجمته في: (الأنساب) (٤/ ٣٨٧-٣٨٨/ الفشيديزجي)، (سير أعلام النبلاء) ١٧/ ٤٢٤-٤٢٦)، (الجواهر المضية في طبقات الحنفية) (٢/ ١٠٩)، (الطبقات السنية) (٧٢٨)، (الفوائد البهية في تراجم الحنفية) (ص/ ١١٣برقم/ ١٢٨).

و(الفشيدَيْزَجيُّ) نسبة إلى بلدة (فشِيْدَيْزَة)، وهي قريةٌ من قرى بخارى، انظر: (الأنساب) (٤/ ٣٨٧)، (معجم البلدان) (٤/ ٣٠٣).

قلت: ثم ترجمَ القرشيُّ في (الجواهر المضية) (٢/ ١٠٩) للحسين بن الخضر بن النسفي القاضي أبي علي، وذكرَ أنه أستاذ شمس الأئمة الحلواني، ثم قال: «أظنه الذي قبله»، وتابعه

(وصوابه: عبيدالله) بن عبدالرحمن بن محمد الزهري[١] -بـ(بغداد)-: نا محمد بن هارون بن حميد[٢]: ثنا محمد بن حميد الرازي[٣]: ثنا عبدالرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال:

سَأَلْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﷺ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ ﷺ. أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ -وَهُوَ يَقُولُ-:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلَهَا ... بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ الْمَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلَا[٤]

على ذلك المتأخرون. والذي يظهر لي أنه اشتهرَ بالنسبة إلى (فشيدَيْزَة) لأنه منها، وإلى بخارى لأنه سكنَها، وكان قاضيها، كما أنه قد يكون اشتهرَ بالنسبةِ إلى (نسف) -وهي مدينة قريبةٌ من بخارى أيضاً- لكونه قد سكنها أيضاً، والله تعالى أعلم.

(١) هو أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله القرشي الزهري البغدادي (٢٩٠-٣٨١هـ)، سمع أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود، وجماعة، وحدَّث عنه: البرقاني، وأبو محمد الخلال، وطائفة، قال الخطيب: «كان ثقة»، وقال الدارقطني: «ثقة، صاحب كتاب، وآباؤه كلهم قد حدَّثوا». ترجمته في: (تاريخ بغداد) (١٠/ ٣٦٨)، (سير أعلام النبلاء) (١٦/ ٣٩٢).

(٢) هو أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادي ابن المجدِّر، وثقه الخطيب، وقيل: كان فيه انحرافٌ بيِّنٌ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. ترجمته في: (تاريخ بغداد) (٣/ ٣٥٧)، (ميزان الاعتدال) (٤/ ٥٧)، (سير أعلام النبلاء) (١٤/ ٤٣٦).

تنبيه: في نسخة المكتبة الشاملة: «حدثنا محمد بن هارون، ثنا محمد بن حميد الرازي...»، وكتب في الهامش: «بالأصل: محمد بن حميد» مكررة، ومصححة بالهامش (ابن هارون)»، وهو خطأ.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي، من رجال التهذيب، وهو مع إمامتِه منكر الحديث.

(٤) [٢] ضعيف:

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٤٦٨، ٣٧٥٨١- ط الرشد)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٣- ط

٣- حدثنا[١] القاضي أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد النسفي[٢]: أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهَمَذَاني[٣] - بها -: ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد المَتُّوثي[٤]: ثنا أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن العلاء التميمي: ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

علمية)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة أبي بكر الصديق)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٦٢)، والحاكم (٣/ ٦٤)، وعبدالله بن أحمد في «الزوائد على فضائل الصحابة» (١٠٣، ١١٩)، وفي «الزوائد على الزهد» (٥٧٩)، وابن الجارود -كما في «أحكام القرآن» (التوبة: ٣٥) لابن العربي-، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٤)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٦٢٥)، ومحمد بن داود في «الزهرة» (الباب الحادي والستين)، والآجري في «الشريعة» (١٢٤٥، ١٢٤٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٧٧- ط دار الغرب)، والطبري في «التاريخ» (٣/ ٥٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٩٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٥٧)، والزجاجي في «أخباره» (ص ٣٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٧٩٣- أطرافه)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٣٩-٤١- ط دار الفكر)، والفسوي في «المعرفة» (٣/ ٢٨٣- ط علمية)، وابن الجوزي في «المنتظم» (تقدم إسلام أبي بكر)، وفي «الحدائق» (١/ ٣٢٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة أبي بكر الصديق) من طرق عن مجالد ... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن روايات (مجالد) عن (الشعبي) واهية؛ لا سيَّما في السيرة!

وانظر «علل ابن أبي حاتم» ، و«تاريخ بغداد» .

(١) قائل (حدثنا) هو شمس الأئمة الحلواني، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٣) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني الشافعي (ت٣٩٨هـ)، ترجمته في: (تاريخ بغداد) (٤/ ٣١٨)، (سير أعلام النبلاء) (١٧/ ٧٥-٧٧).

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان المتوثي، ذكره السمعاني في (الأنساب) (٥/ ١٩٣)، وذكر أنّ (المتوثي) نسبة إلى (متوث)، وهي بليدةٌ بين قرقوب وكور الأهواز.

كَانَتْ أُمِّي تُعَالِجُنِي تُرِيدُ أَنْ أَسْمَنَ بَعْضَ السِّمَنِ؛ لِتُدْخِلَنِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى أَكَلْتُ التَّمْرَ بِالْقِثَّاءِ؛ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ السِّمَنِ![١].

٤- حدثنا[٢] أبو إسحاق إبراهيم بن سَلْمٍ الشِّكاني[٣]: أَبَنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ[٤] -بـ(بغداد)-: ثنا أبو حامد أحمد بن عبدالله الحذّاء: أبنا أحمد بن أسلم المزني[٥] وأبو بكر المرُّوذي[٦] قالا: حدثنا محمد

---

(١) [٣] صحيح:
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٦٩١- ط المؤسسة)، وابن ماجه (٣٣٢٤)، وأبو داود (٣٩٠٣)، وأبو نعيم في «الطب» (٨٩ - ١٩١) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٧/ ٦٥-٦٦)، وفي «الأوسط» (٥٢٦٤)، والحاكم (٢/ ١٨٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٢) من طريقين عن عروة .. به.
قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم الستة. وانظر «الصحيحة» (٥٦).

(٢) قائل (حدثنا) هو أبو بكر محمد بن نصر الجميلي، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سلم بن محمد بن أحمد الشِّكاني، قال عنه السمعاني: «إمام فقيه فاضل، تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل الإمام، وكتبَ الحديثَ عن القدماء، مثل: أبي عبد الله الرازي، وأبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، وأحمد بن سهل البخاري، وغيرهم...»، وذكرَ من تلاميذه: السيد أبو بكر محمد بن علي بن حيدرة الجعفري، وأبو بكر محمد بن نصر الجميلي، وغيرهما. توفي سنة (٤٢٣هـ). ترجمته في: (الأنساب) (٣/ ٤٤٨).
و(الشِّكانيُّ) نسبة (شكان)، وهي قرية من قرى بخارى.

(٤) هو البغدادي، توفي سنة (٣٩٠هـ)، قال الخطيب: هو ثقة. ترجمته في: (تاريخ بغداد) ١١/ ٢٦٩)، (سير أعلام النبلاء) (١٦/ ٢٨٢-٢٨٤).

(٥) في نسخة الشاملة في الهامش: «هكذا بالأصل، والراجحُ عندي: (أحمد بن أصرم أبو العباس المزني).

(٦) في هامش الأصل ما نصه: (المروزي. وفيه بالزاي)!!

ابن نوح[١] -رفيق أحمد بن محمد[٢] بن حنبل: ثنا إسحاق الأزرق[٣] عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ أُمَّةٍ: بَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ؛ إِلَّا هَذِهِ الأُمَّةِ؛ فَإِنَّ كُلَّهَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه ابن المهتدي محمد بن علي بن محمد أبو الحسين[٤] عن الكتاني، عن أبي حامد الحذَّاء -ويعرف بابن أسد الورَّاق- عن أحمد بن أسلم وأبي بكر المرُّوذي عن محمد بن نوح عن إسحاق عن عبيدالله[٥]. [ق٢/ أ]

---

(١) هو محمد بن نوح بن ميمون العجلي، المعروف أبوه بالمضروب. (تهذيب الكمال) (٢/ ٤٩٨).

(٢) في الأصل: (أحمد)، وصححت في الهامش.

(٣) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي، المعروف بالأزرق. من رجال التهذيب.

(٤) هو ابن المهتدي بالله، الإمام العالم الخطيب محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن محمد بن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق العباسي البغدادي، المعروف بابن الغريق، سيد بني هاشم في عصره، من تلاميذ الدارقني وابن شاهين، ومن شيوخ الخطيب البغدادي والحميدي، وغيرهما. ترجمته في: (تاريخ بغداد) (٣/ ١٠٨- ١٠٩)، (سير أعلام النبلاء) (١٨/ ٢٤١٢٤٣).

(٥) [٤] **صحيح**:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٣٧)، وفي «الصغير» (١/ ٢٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ١٢٩)، وابن المهتدي في «المشيخة» (٥٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢٢، ٩/ ٣٧٦، ١٣/ ١٢٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٤٨٣)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٣٣٤)، والذهبي في «السير» (١٣/ ١٧٦)، وفي «التذكرة» (٢/ ٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧١/ ٤٠- ط دار الفكر) من طريقي ابن أصرم والْمَرُّوذِيُّ (مجتمعين ومفترقين)... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ لكنه أُعِلَّ بعلل:

الأولى: أحمد بن محمد بن الحجاج؛ ظنَّه ابن الجوزي وغيره: (ابن رشدين)!!

وقد ردَّه الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٢٥).

. . . . . .

الثانية: إسحاق الأزرق؛ نصُّوا في ترجمته على أن له أخطاءً في حديث (سفيان)!!
والجواب: أن هذا الحديث ليس من روايته عنه؛ فبطل الإعلال من أصله!
الثالثة: نصَّ الشيخ أبو الحسن المأربي في «كشف الغمة» (ص ٤٢٩) أنه منقطع بين (إسحاق الأزرق) و(عبيدالله)؛ إذ قد توفي (عبيدالله) سنة (بضع وأربعين ومئة)، وتوفي (الأزرق) سنة (خمس وتسعين ومئتين)؛ فبين وفاتيهما (١٥٠ سنة)!!
قلت: وهذا خطأ ناتج عن خلل في عبارة الحافظ في «التقريب» ؛ فقد نصَّ على أن (إسحاق): «من التاسعة» -وهم مَنْ وَفَاتُهُمْ بعد المئتين-، ثم قال: «مات سنة خمس وتسعين؛ وله ثمان وسبعون» !!
والصواب: تقييده بقوله: «ومئة» بعد: «خمس وتسعين» ؛ فتصحُّ هذه الرواية.
قلت: وقد نصُّوا على الذي قرَّرته في كتب التراجم؛ مثل: «تاريخ البخاري» (١/ ٤٠٦)، و«ثقات ابن حبان» (٦/ ٥٢)، و«طبقات ابن سعد» (٩/ ٣١٧- ط الخانجي)، و«تاريخ ابن زبر الربعي» (ص ١٨٧)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٣٢١).
الرابعة: ومما ثبَّتوا به الانقطاع بينهما: أنه لا تُعرف رواية (الأزرق عن عبيدالله)، وأن المزي إنما ذكر رواية (الأزرق عن شريك)، ورواية (شريك عن عبيدالله)! وأن هذا ما جاء مصرَّحًا به في رواية عند الرافعي في «التدوين» (٢/ ١٨٢) من طريق محمد بن معاذ بن فهد الشعراني: ثنا أحمد بن شاذان القزويني -بـ(نَهَاوَنْدَ)-: ثنا أحمد بن يوسف التغلبي: ثنا محمد بن نوح الْمَرُّوذِيُّ -جار أحمد بن حنبل-: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا شريك عن عبيدالله. . . به.
قلت: والجواب من وجهين:
الأول: ثبوت رواية (الأزرق) عن (عبيدالله) في «صغرى النسائي» (٦/ ١١٢)، وفي «كبراه» (٥٤٦٩- ط الرسالة) -في (النهي عن الشغار)-!
ويؤكده: تصريح (الأزرق) بسماعه منه في «مسند أحمد» (٢/ ٤٧) حديثًا آخر!
الثاني: أن الإسناد المبيَّنةَ فيه الواسطةُ: منكر لا يصحُّ؛ وفيه آفتان:
الأولى: شذوذ (التَّغْلِبِيِّ) عن (أبي بكر المرُّوذي) وصاحبه!
الثانية: أن في الطريق إليه: (الشعراني)؛ وهو واهٍ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٤)!
الخامسة: أُعِلَّ متن الحديث بالنكارة! انظر لذلك «تاريخ الخطيب» (٣/ ٣٢٢)، و«تلخيص الواهيات» ، و«تنبيه الهاجد» (٢/ ٩١)، و«كشف الغمة» (ص ٤٢٨)!

٥- حدثنا[١] الفقيه أبو إسحاق -هو إبراهيم بن سَلْمٍ الشِّكَاني-[٢]: حدثنا الإمام أبو بكر -هو محمد بن الفضل-: حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن عبد بن خالد البلخي: حدثنا يحيى بن المثنى المَرْوَزِيُّ: حدثنا عثمان بن عفان السِّجْزِيِّ: حدثنا محمد بن عَبَّادٍ البصري -وكان من العُبَّاد، وكان من رؤساء الغزاة-؛ قال عثمان: قال لي محمد بن عباد: يا سِجْزِيُّ! أحدثك بأعجب حديث سمعته؟ قال: قلت: حدثني -رحمك الله-! قال:

كَانَ فِي جِوَارِي -هَهُنَا- رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِينَ، فَبَيْنَمَا هُوَ -ذَاتَ لَيْلَةٍ- نَائِمٌ؛ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ: كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، وَحُشِرَ الْخَلَائِقُ إِلَى الْحِسَابِ،

وخلاصة ذلك: أن ظاهر الخبر يخالف المقطوع به من أن بعض الأمة سيدخل النار -أبدًا أو أمدًا-، وأن فيها منافقين وكفارًا وملاحدةً!!!

والجواب - والله الموفِّق للصواب -: أن المراد بهذا الحديث قرن النبي ﷺ؛ فهو كقوله ﷺ: «طوبى لمن رآني» [«الصحيحة» (١٢٤١، ١٢٥٤)]، وقوله: «أمَّتي أمَّة مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة» [«الصحيحة» (٩٥٩)]؛ وغير ذلك.

ومجال تفصيل ذلك يطول، ولعلَّ الله سبحانه وتعالى أن ييسِّر لي إفراد مثل هذه الأحاديث بالتأليف؛ ليزول عنها ما يُتَوَهَّم من مهاترة ومعارضة ومناقضة!!! والله أعلم!

ويكون هذا مما وافقت فيه الأمة -بمجموعها لا جميعها- نبيَّها عليه السلام؛ على ما هو مقرَّر عند علماء الخصائص، كما قال ابن مامين في مختصر «الموافقات» -المسمَّى: «الموافق على الموافق» - (١/ ٢٧٦-٢٧٧- بتحقيق شيخنا مشهور):

وَعَمَّتِ الْمَزَايَا وَالْمَنَاقِبُ أُمَّتَهُ كَمَا لَهُ يَا صَاحِبُ

ثم رأيت السيوطي يذكره في «أنموذج اللبيب» (ص ١٧)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٣٩٤)؛ فالحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله!

والحديث قد صححه شيخنا في «صحيح الجامع الصغير»؛ عازيًا تخريجه إلى «الروض النضير» (٥٥١)؛ ولَمَّا يُطْبَعْ!

(١) قائل (حدثنا) هو أبو بكر محمد بن نصر الجميلي، وقد تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

(٢) تقدمت ترجمته.

وقُرِّبتُ إِلَى الصِّرَاطِ! فَلَمَّا جُزْتُ الصِّرَاطَ؛ إِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْحَوْضِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهم يَسْقِيَانِ النَّاسِ مِنَ الْحَوْضِ! فَقُلْتُ: اسْقِيَانِي! فَأَبَيَا عَلَيَّ! فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! قُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنْ يَسْقِيَانِي! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَا يَسْقِيَانِكَ»! فَقُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«لأَنَّ فِي جِوَارِكَ رَجُلًا يَلْعَنُ عَلِيًّا رضي الله عنه وَيَتَنَقَّصُهُ؛ فَلَمْ تَمْنَعْهُ»! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي وَلَمْ أَسْتَطِعْ ذَلِكَ! قَالَ: فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ سِكِّينًا مَسْلُولًا، فَرَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ لِي:

«اذْهَبْ وَاذْبَحْهُ»! فَذَهَبْتُ فَذَبَحْتُهُ فِي مَنَامِي؛ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَذَبَحْتُهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«نَاوِلْنِي السِّكِّينَ»! فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا حَسَنُ! اسْقِهِ»! فَسَقَانِي، فَتَنَاوَلْتُ؛ فَلَا أَدْرِي شَرِبْتُ أَمْ لَا؟! ثُمَّ انْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي؛ فَإِذَا بِي مِنَ الرُّعْبِ غَيْرُ قَلِيلٍ! فَقُمْتُ إِلَى صَلَاتِي، فَلَمْ أَزَلْ أُصَلِّي حَتَّى انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ؛ فَإِذَا بِوَلْوَلَةِ قَوْمٍ، وَإِذَا قَوْمٌ يَتَنَادَوْنَ: أَلَا إِنَّ فُلَانًا ذُبِحَ عَلَى فِرَاشِهِ! فَإِذَا أَنَا بِحَرَسٍ؛ وَالشُّرَطُ يَأْخُذُونَ الْبَرِيءَ وَالْجِيرَانَ! فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ! هَذَا شَيْءٌ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَحَقَّقَهُ اللهُ سبحانه وتعالى؛ فَمَا ذَنْبِي وَذَنْبُ هَؤُلَاءِ؟! فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ وَالرُّؤْيَا! فَقَالَ الأَمِيرُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا! أَنْتَ بَرِيءٌ، وَالْقَوْمُ بُرَءَاءُ!

قال يحيى بن المثنى: قال عثمان بن عفان: هذا أعجب حديث سمعته![1]

---

(١) [٥، ٦] موضوع:

إسناده موضوع؛ لحال (عثمان) هذا، كذَّبه ابن خزيمة والجورقاني وغيرهما، كما في

٦- وأخبرنا بهذا المنام شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه-؛ قلت له: أخبركم أبو عمرو البيكندي قال: أَنبنا الإمام أبو محمد عبد الكريم بن زكريا بن سعيد البزار الحافظ: حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سَلْم الشِّكاني... بإسناده مثله.

وقال فيه: قلت له: حدثني... وفيه: وقرِّبت إلى الصراط، فلما جزت إلى الصراط؛ فإذا أنا...

وقال: يسقيان للناس عن الحوض...

وقال: بالحرس...

وفيه: فقال الأمير: فجزاك الله خيرًا... والباقي مثله!

٧- وأخبرنا الجميلي [١]: ثنا الإمام أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني: ثنا القاضي الإمام الأستاذ أبو علي النسفي: ثنا جعفر بن عبدالله بن فناكي -بـ(الرَّيِّ)-: ثنا علي بن الحسن الرازي: نا إبراهيم بن يوسف قال: بلغني عن أبي عبدالله الزاهد: ثنا أبو عمر العمري: ثنا عبدالله بن صدقة عن أبيه قال:

نَظَرْتُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبُرٍ -عَلَى شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ-؛ فَإِذَا عَلَى أَحَدِهَا مَكْتُوبٌ [الطويل]:

فَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ عَالِمٌ ... بِأَنَّ إِلَهَ الْخَلْقِ [٢] لاَ بُدَّ سَائِلُهْ

فَيَأْخُذُ مِنْهُ ظُلْمَهُ لِعِبَادِهِ ... وَيَجْزِيهِ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهْ

«الميزان» (٣/ ٤٩).

وأخرج ابن أبي الدنيا في «المنامات» (٢١٩) نحوه مختصرًا في حق (أبي بكر) و(عمر)! وإسناده موضوع؛ والله المستعان!!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (الجميلي يرويه عن النسفي، وهنا [...]. كذا في الأصل). الجميليُّ هو أبو بكر محمد بن نصر بن الحسين الخطيب، تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وقائل (حدثنا) هنا هو البيكنديُّ عثمان بن علي

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (كان فيه: الحق).

[ق٢/ ب] فَإِذَا عَلَى الْقَبْرِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ [الطويل]:

وَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ بِأَنَّ الْمَنَايَا بَغْتَةً سَتُعَاجِلُهْ
فَتَسْلُبُهُ مَالاً عَظِيمًا وَنَحْوَهُ وَتُسْكِنُهُ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ آهِلُهْ

فَإِذَا عَلَى الْقَبْرِ الثَّالِثِ مَكْتُوبٌ [الطويل]:

وَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ صَائِرٌ إِلَى جَدَثٍ تُبْلِي الثِّيَابَ مَنَازِلُهْ
وَيَذْهَبُ رَسْمُ الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ صَوْنِهِ وَيَبْلَى جَمِيعًا جِسْمُهُ وَمَفَاصِلُهْ[1]

٨- حدثنا القاضي الإمام أبو علي النسفي: ثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر: ثنا أبو عبدالرحمن حداب بن الشاه البخاري: ثنا أبو داود سليمان بن معبد السِّنْجِيِّ: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا خلف بن المنذر: ثنا بكر بن عبدالله عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ -بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ)؛ فَقَدْ حَمِدَ اللهَ سبحانه وتعالى بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ»[2].

---

(١) [٧] ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور» (٢١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣٣، ٤٣-٤٥- ط دار الفكر)، وابن قدامة في «التوابين» (ص١٣٨) من طرق عن محمد بن الحسين (وهو أبو عبدالله الزاهد)... به مطوَّلًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن (عبدالله بن صدقة) مجهول، كما في «اللسان»!

(٢) [٨] حسن:

أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧٢- ط الرشد)، وابن السُّنِّيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٢)، والمصنف في «المختارة» (٤/ ٤٠١-٤٠٢) من طرق عن موسى بن إسماعيل ... به.

وصحَّحه الحاكم والذهبي!

٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سَلْم بن محمد الشِّكاني: ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل: ثنا أبو حفص أحمد بن حاتم: ثنا خال ابن أبي كرَّامة: ثنا بَحِيرٌ: أَبنا عيسى بن موسى، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«الصَّلَاةُ مِئَةُ جُزْءٍ، الصَّلَاةُ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ جُزْءًا، الصَّلَاةُ خَمْسُونَ جُزْءًا، الصَّلَاةُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ جُزْءًا».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ! أَلَّا تُفَسِّرُهَا لِي؟! قَالَ لِي:

«يَا أَبَا ذَرٍّ! الصَّلَاةُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ جُزْءًا، فَمَنْ صَلَّى فِي الْجَمَاعَةِ؛ فَالصَّلَاةُ خَمْسُونَ جُزْءًا! وَمَنْ صَلَّى فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ؛ فَالصَّلَاةُ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ جُزْءًا! وَمَنْ صَلَّى عَنْ يَمِينِ الإِمَامِ؛ فَالصَّلَاةُ مِئَةُ جُزْءٍ».

قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ! فَكَيْفَ صَارَ أَوْفَرَ لِلْفَضْلِ مَنْ [(١)] صَلَّى مَعَ الإِمَامِ؟! قَالَ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ سبحانه وتعالى إِذَا قَسَمَ الرَّحْمَةَ؛ يَبْدَأُ بِالإِمَامِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ! ثُمَّ يَأْخُذُ الرَّحْمَةَ يَمِينًا وَشِمَالًا عَلَى صَفٍّ صَفٍّ، وَعَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ؟!»[(٢)].

قلت: وليس كما قالا! بل هو حسن حسب؛ فإن (خلف بن المنذر) لم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ٢٧١)؛ وروى عنه جمع كـ(موسى بن إسماعيل) و(مسلم) وأهل بلده.

ولذا حسَّنه شيخنا في «صحيح الترغيب» (٦٠٩)، و«الصحيحة» (٣٤٤٤).

(١) في هامش الأصل: (لعله: «مع من»)! قلت: لم أر في السياق له حاجة!

(٢) [٩] موضوع:

ذكره بغير إسناد: ابن نجيم في «البحر الرائق»!

وفي هذا الإسناد آفات:

١- أبو صالح: يروي متونًا لا تعرف كما في «اللسان» (٢٩٦٨- ط أبو غدة)!

١٠- حدثنا[١] الفقيه أبو الحسين أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر الفارسي[٢]: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب: ثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي: ثنا أبو حذيفة: نا عكرمة عن شعيب بن أبي منيع عن عيسى بن خثيم العدوي قال:

أَتَيْتُ -أَنَا وَأَبُو الضَّوْءِ- ابْنَ عُمَرَ ﷺ، فَقُلْنَا: إِنَّ عِنْدَنَا أَقْوَامًا إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ؛ يَنْتَفِضُ أَحَدُهُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ سبحانه وتعالى! فَقَالَ: كَذَبْتَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-! فَقَالَ: بَلَى؛ وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ! قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَدْخُلُ فِي جَوْفِ أَحَدِهِمْ! مَا كَانَ هَكَذَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ![٣]

٢، ٣- بحير -وهو (ابن النضر البخاري)-، وخال ابن أبي كرامة -وهو (أبو أحمد الأفشواني)-: لم أر فيهما توثيقًا!

٤- أبو الزبير: مدلس!

٥- الانقطاع؛ فقد مات (أبو ذرٍّ) قبل ولادة (طاوس) أو بعدها بقليل.

قال عمر -عفي عنه-: ثم رأيت لآخر الحديث -«إذا نزلت الرحمة..»- شاهدًا من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٥٢): أخبرنا والدي: أخبرنا أبو طالب علي بن أحمد بن هشيم: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن خانجان (؟): أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن تميم: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالرحمن السَّرَخْسِيُّ: حدثنا محمد بن المنذر: حدثنا نصر بن عبدالملك العجلي: حدثنا زيد بن العريان: حدثنا عمرو بن جرير عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه... به.

قلت: لم أعرف (زيدًا)! إلا أن يكون (زيد بن يحيى بن العريان بن شداد)!

(١) القائلُ هو الجميليُّ السابق.

(٢) هو الفقيه أحمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن بشر بن درستويه بن يزيد بن زهمويه الفسوي الفارس، أصله من فسا، وسكن بخارى (٣٤٠-٤٢٠هـ). ترجمته في: (الأنساب) (٤/ ٣٨٦)، (تاريخ الإسلام) (٩/ ٣١٧).

(٣) [١٠] **ضعيف**:

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٠٥)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٠٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٤- ط إحياء التراث)، والبغوي في «التفسير» (الزمر: ٢٣)،

١١- حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني: ثنا أبو عبدالله [ق٣/ أ] محمد بن أحمد الحافظ: ثنا أبو أحمد عبدالرحمن بن عبدالله بن يزداد الرازي: ثنا أبو بكر عبدالرحمن بن محمد الغسَّاني -بـ(دمشق)-: أبنا وريزة بن محمد: حدثني محمد بن عبدالله: حدثني محمد بن عبدالله بن حفص، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن قال: قال طاوس:

دَخَلْتُ (الْحِجْرَ) فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضي الله عنهم! فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ -مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ-! لأَسْمَعَنَّ دُعَاءَهُ!! فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ)!

قَالَ طَاوُسٌ: مَا دَعَوْتُ بِهِ فِي كَرْبٍ قَطُّ؛ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنِّي(١)**!**

١٢- حدثنا الإمام أبو علي النسفي: ثنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل: ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: ثنا أحمد بن أبي صالح البلخي: ثنا جعفر بن محمد البصري: ثنا عبدالله بن عائشة: ثنا الهثيم بن عدي قال:

قُلْتُ لأَبِي حَنِيفَةَ: الْعُلُومُ كَثِيرَةٌ ذَاتُ فُنُونٍ؛ فَكَيْفَ وَقَعَ اخْتِيَارُكَ عَلَى هَذَا الْفَنِّ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ؟! وَكَيْفَ وُفِّقْتَ لَهُ؛ وَلَيْسَ عِلْمٌ أَشْرَفَ مِنْهُ؟! قَالَ:

وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٢٥) من طرق عن سعيد بن عبدالرحمن الجُمَحِيِّ عن أبي حازم عن ابن عمر... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين (أبي حازم) و (عبدالله بن عمر)!

وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «الاعتصام» (٢/ ١٠٩) للشاطبي.

[١١] **صحيح**:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٣٨٠-٣٨١- ط دار الفكر) من طرق عن طاوس ... به.

(١) في هامش الأصل ما نصه: (بلغ عبيد الله بن عثمان قراءة على نسخة أبي المظفر).

أُخْبِرُكَ: أَمَّا التَّوْفِيقُ؛ فَكَانَ مِنَ اللهِ سبحانه وتعالى -وَلَهُ الْحَمْدُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ-! وَإِنِّي لَمَّا أَرَدْتُ تَعَلُّمَ الْعِلْمِ؛ جَعَلْتُ الْعُلُومَ كُلَّهَا نُصْبَ عَيْنَيَّ -فَنًّا فَنًّا-، وَتَفَكَّرْتُ عَاقِبَتَهُ وَمَوْقِعَ نَفْسِهِ؛ فَقُلْتُ:

آخُذُ فِي الْكَلَامِ، ثُمَّ نَظَرْتُ؛ فَإِذَا عَاقِبَتُهُ عَاقِبَةُ سَوْءٍ، وَنَفْعُهُ قَلِيلٌ، وَإِذَا كَمَلَ الإِنْسَانُ وَاحْتِيجَ إِلَيْهِ؛ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ جِهَارًا، وَرُمِيَ بِكُلِّ سُوءٍ، وَيُقَالُ: صَاحِبُ هَوًى!

ثُمَّ تَتَبَّعْتُ أَمْرَ الأَدَبِ وَالنَّحْوِ؛ فَإِذَا عَاقِبَةُ أَمْرِهِ: صَبِيٌّ يَجْلِسُ -عِنْدِي- مَعَ صَبِيٍّ يَطْلُبَانِ النَّحْوَ وَالأَدَبَ!

ثُمَّ تَتَبَّعْتُ الشِّعْرَ؛ فَوَجَدْتُ عَاقِبَةَ أَمْرِهِ: الْمَدْحَ وَالْهِجَاءَ، وَقَوْلَ الْهُجْرِ وَالْكَذِبِ!

ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فِي الْقُرْآنِ؛ فَقُلْتُ: إِذَا بَلَغْتُ الْغَايَةَ؛ اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَحْدَاثٌ يَقْرَأُونَ عَلَيَّ! وَالْكَلَامُ فِي الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ صَعْبٌ!

ثُمَّ قُلْتُ: أَطْلُبُ الْحَدِيثَ؛ فَقُلْتُ: إِذَا جَمَعْتُ مِنْهُ الْكَثِيرَ؛ أَحْتَاجُ إِلَى عُمُرٍ طَوِيلٍ حَتَّى يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَيَّ!

ثُمَّ قُلْتُ: الْفِقْهُ! فَكُلَّمَا قَلَّبْتُهُ أَوْ أَدَرْتُهُ؛ لَمْ يَزْدَدْ إِلَّا جَلَالَةً، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا، وَرَأَيْتُ -أَوَّلًا- أَنَّ الْجُلُوسَ يَكُونُ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمَشَايِخِ وَالْبُصَرَاءِ! وَالتَّخَلُّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ! وَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَإِقَامَةُ الدِّينِ وَالتَّعَبُّدُ؛ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ! وَطَلَبُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا بِهِ؛ فَاشْتَغَلْتُ بِهِ![1]

---

(١) [١٢] موضوع:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣١) -ومن طريقه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٩٥)-: أخبرنا الخلّال: أخبرنا علي بن عمر الحريري أن علي بن محمد النَّخَعِيَّ حدثهم

١٣- حدثنا الإمام أبو أحمد عبدالصمد بن عبدالرحمن المطوّعي: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن الفضل: ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: ثنا أبو الفضل محمد بن داود: ثنا محمد بن عيسى: ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال:

كَانَ رَجُلٌ يُنَادِي: (لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ عِبَادَ اللهِ! وَاتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ)! قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا قِصَّتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا شُرَطِيًّا، فَمَرَرْتُ بِصَيَّادٍ يَصِيدُ السَّمَكَ، فَسَاوَمْتُهُ، فَأَبَى [ق٣/ ب] أَنْ يَبِيعَهَا مِنِّي، فَضَرَبْتُهُ وَأَخَذْتُ مِنْهُ السَّمَكَةَ! فَبَيْنَمَا هِيَ مُعَلَّقَةٌ؛ إِذْ وَثَبَتْ فَعَضَّتْ عَلَى إِصْبَعِي! فَلَمَّا بَلَغْتُ الْمَنْزِلَ؛ إِذَا فِيهَا قُرْحَةٌ مُنْكَرَةٌ! وَكَانَ لَنَا جَارٌ يَنْظُرُ فِي الْقُرُوحِ، فَأَرَيْتُهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: اقْطَعْهَا مِنَ الْمَفْصِلِ؛ وَإِلَّا دَبَّتْ فِي يَدِكَ؛ فَإِنَّهَا آكِلَةٌ! قَالَ: فَقَطَعْتُهَا؛ فَدَبَّتْ فِي ظَهْرِ الْكَفِّ! قَالَ: اقْطَعْهُ! فَقَطَعْتُهُ؛ فَدَبَّتْ فِي سَاعِدِي! قَالَ: اقْطَعْهَا! فَقَطَعْتُهَا مِنَ الْمِرْفَقِ؛ فَدَبَّتْ فِي الْعَضُدِ! فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لِي: (دُوَاؤُكَ عِنْدَ مَنْ ظَلَمْتَهُ)! فَأَتَيْتُ الصَّيَّادَ؛ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ -وَأَنَا أَبْكِي-، فَقُلْتُ لَهُ: حَلِّلْنِي؛ فَقَدْ أَصَابَنِي -مِنْ أَجْلِكَ- هَذَا! قَالَ: فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَبْكِي! وَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي جَعَلْتُهُ فِي حِلٍّ! قَالَ: فَرَأَيْتُ الدُّودَ يَتَنَاثَرُ مِنْ يَدِي! ثُمَّ قَالَ

قال: حدثنا محمد بن محمود الصَّيْدَناني: حدثنا محمد بن شجاع بن الثَّلْجِيّ: حدثنا الحسن بن أبي مالك عن أبي يوسف عن أبي حنيفة... به نحوه.

ثم قال الذهبي:

«.. أحسب هذه الحكاية موضوعة؛ ففي إسنادها من ليس بثقة..»! ثم قال:

«الآن -كما جزمت- بأنها حكاية مختلقة .. قاتل الله من وضع هذه الخرافة»!

قال عمر -كان الله له-: في الطريقين كليهما كذّابون:

١- ففي طريق المصنف: (الهيثم)؛ وهو كذّاب، كما في «الميزان» (٤/ ٣٢٤)!

٢- وأما طريق الذهبي؛ ففيها (ابن الثلجي)؛ وهو متروك، كما في «التقريب»!

و(اللؤلؤي): كذاب خبيث دجّال، كما في «اللسان» (٢٢٧٨- ط أبو غدة)!

لِابْنٍ لَهُ: احْفِرْ زَاوِيَةَ الْبَيْتِ! قَالَ: فَحَفَرَ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا جَرَّةً فِيهَا عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ! قَالَ: فَخُذْهَا أَنْفِقْهَا عَلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ! قَالَ: فَأَخَذْتُهَا وَعُوفِيتُ! فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ دَعَوْتَ عَلَيَّ حِينَ أَوْجَعْتُكَ فَأَخَذْتُ السَّمَكَةَ مِنْكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَ هَذَا قَوِيًّا، وَخَلَقْتَنِي ضَعِيفًا؛ فَأَحِلَّ بِهِ عُقُوبَةً فِي الدُّنْيَا تَكُونُ نَكَالًا! فَهُوَ مَا رَأَيْتَ!![1].

١٤- حدثنا الإمام أبو محمد الحلواني: ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الحافظ: ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي القاضي قال: حدث محمد بن عمر القرشي: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: ثنا سليمان بن أيوب الطلحي[2]: حدثنا أبي عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة ابن عبيدالله ﷺ قال:

كَانَتْ أُمُّ الْخَيْرِ -أُمُّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ- لَا يُولَدُ لَهَا وَلَدٌ ذَكَرٌ إِلَّا مَاتَ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ؛ اسْتَقْبَلَتْ بِهِ الْكَعْبَةَ، وَقَالَتْ: يَا رَبِّ! هَذَا ابْنِي؛ فَأَعْتِقْهُ مِنَ الْمَوْتِ! فَنُودِيَتْ: (إِنَّا فَعَلْنَا)! فَبِهَذَا سُمِّيَ (عَتِيقًا) ﷺ![3]

---

(١) [١٣] ضعيف إسرائيلي:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٦٣-٦٤- ط دار الفكر) من طريق علي بن معبد عن سفيان بن عيينة . . . به نحوه أطول منه.

وفي كلٍّ من الإسنادين مجهول أو ضعيف أو متروك!

والأثر من الإسرائيليات -كما تدلُّ عليه رواية ابن عساكر-.

ويؤيِّده: أنه روي عن (مالك بن دينار) نحوه، كما ذكره -بغير إسناد-: الفقيه الهيتمي في «الزواجر» ، وابن الجزري في «الزهر الفاتح» .

وذكر نحوها -بغير إسناد-: الغزالي في «التبر المسبوك» (ص ٣٦).

(٢) في الأصل: (الصنابحي)! والتصحيح من «اللسان» وغيره.

(٣) [١٤] منكر؛ وصحَّ خلافه:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٢١- ط دار الفكر)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ١٤-

١٥- وبه[١]: ثنا أبو عبدالله الحافظ[٢]: ثنا خلف بن محمد بن إسماعيل: ثنا صالح بن محمد: سمعت بندار بن بشار يقول: سمعت عبدالله بن داود يقول: سمعت الأعمش يقول: قال خيثمة: بَلَغَنِي:

أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ فِي مَجْلِسِهِ؛ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ عليه السلام زَائِرًا، فَأَبْصَرَ فِي السِّمَاطَيْنِ رَجُلًا، فَجَعَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ الْمُتَفَكِّرِ! فَلَمَّا عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ؛ قَالَ سُلَيْمَانُ لِلرَّجُلِ: إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ وَجَدْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ الْمُتَفَكِّرِ؛ فَمَا تَخَالُ؟! قَالَ: إِخَالُهُ أُمِرَ بِقَبْضِ رُوحِي عَنْ قَرِيبٍ؛ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ سبحانه وتعالى أَنْ تَأْمُرَ الرِّيحَ فَتَحْمِلَنِي إِلَى أَقْصَى (الْهِنْدِ)؛ فَإِنَّ الْحَيَاةَ حُبِّبَتْ إِلَيَّ -وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ مِرْصَادَ كُلِّ حَيٍّ-! فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ عليه السلام: مَنْ جَاءَ أَجَلُهُ؛ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ! فَقَالَ: حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَأْمُرَ الرِّيحَ فَتَقْذِفَنِي حَيْثُ الْتَمَسْتُ! فَفَعَلَ؛ فَإِذَا هُوَ فِي أَقْصَى (الْهِنْدِ) عَلَى شَطِّ وَادٍ، تَحْتَ شَجَرَةٍ تُظِلُّهُ! فَمَا اسْتَقَرَّ تَحْتَ ظِلِّهَا حَتَّى قُبِضَ رُوحُهُ! فَلَمَّا عَادَ مَلَكُ الْمَوْتِ [ق٤/أ] زَائِرًا؛ كَلَّمَهُ سُلَيْمَانُ عليه السلام فِي الرَّجُلِ؟ قَالَ: كُنْتُ أُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ؛ لأَنِّي كُنْتُ أُمِرْتُ بِقَبْضِ رُوحِهِ عَنْ قَرِيبٍ، وَمِنْ

ط علمية) من طريقين عن سليمان بن أيوب... به.

وعلَّقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٩- ط علمية) على موسى... به.

قلت: سنده ضعيف؛ لحال (سليمان)، كما في «اللسان» (٣٥٨٦- ط أبو غدة)!

والحديث من مناكيره؛ فقد صح خلافه عند ابن حبان (٦٨٦٤) عن (ابن الزبير) مرفوعًا. فانظر «الصحيحة» (١٥٧٤)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «طبقات مسلم» (١/ ١٤٣-١٤٤)، وعلى «أربعي العلائي» (رقم ٦٢).

(١) أي: وبإسناد الحلواني.

(٢) هو محمد بن أحمد الحافظ، المذكور في السند السابق.

صِفَةِ حَالِهِ أَنْ يَكُونَ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةِ كَذَا، عَلَى شَطِّ نَهْرِ كَذَا -بِأَقْصَى (الْهِنْدِ)-! فَلَمَّا أَبْصَرْتُهُ فِي مَجْلِسِكَ؛ تَأَمَّلْتُ فِيهِ! ثُمَّ إِنِّي قَبَضْتُهُ حَيْثُ صَادَفْتُهُ فِي اللَّوْحِ عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ أَمَدُهُ وَأَجَلُهُ! فَتَعَجَّبَ لِذَلِكَ سُلَيْمَانُ عليه السلام، فَقَالَ: (سبحانه وتعالى ! يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)!(١)

١٦- أخبرنا أبو محمد عبدالعزيز الحلواني: ثنا الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبي: أبنا أبو الفضل محمد بن نعيم بن علي: ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن مالك: ثنا جدي: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ: ثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا عبدالله بن الفضل

---

(١) [١٥] **صحيح مقطوعًا، باطل مرفوعًا:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٢٧١- ط الرشد)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (١٨٨٨) من طريقين عن الأعمش ... به.

قلت: وإسناده صحيح مقطوعًا.

وأخرجه أحمد في «الزهد» (٢٢٢- ط دار الغد): حدثنا عبد الله بن نُمَير... به؛ لكن زاد فيه: (عن شهر بن حوشب).

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٤٥١): حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا: ثنا سهل بن عثمان: ثنا حفص عن الأعمش عن حمزة أبي عمارة عن شهر... به مختصرًا.

وأخرج أيضًا نحوه (٤٤٠): حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم: ثنا حمدون بن عباد: نا علي بن عاصم: نا داود بن أبي هند: بلغني... به مطولًا.

ثم رأيته مرفوعًا؛ فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٣٣- ط السلفي) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٤٠)-: حدثنا محمد بن محمد التمار قال: حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك -صاحب البصري- قال: حدثني أبي: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... فذكر نحوه مرفوعًا؛ لكن جعل المقبوض هو (ولد سليمان).

وقال العقيلي: «يحيى بن كثير منكر الحديث».

وبه أعله ابن الجوزي ثم ابن عرَّاق (٢/ ٣٦٢).

التميمي قال:

آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ؛ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ سبحانه وتعالى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا: أَسْلَابُ الْهَالِكِينَ، وَسَيَتْرُكُهَا الْبَاقُونَ؛ كَمَا تَرَكَهَا الْمَاضُونَ! أَمَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ -فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ- تُشَيِّعُونَ غَادِيًا أَوْ رَائِحًا إِلَى اللهِ عز وجل! ثُمَّ تُغَيِّبُونَهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ فِي بَطْنِ صَدْعٍ غَيْرِ مُمَهَّدٍ وَلَا مُوَسَّدٍ؟! قَدْ خَلَعَ الأَنْسَابَ! وَفَارَقَ الأَحْبَابَ! وَسَكَنَ التُّرَابَ! وَوَاجَهَ الْحِسَابَ! فَقِيرٌ إِلَى مَا قَدَّمَ أَمَامَهُ! غَنِيٌّ عَمَّا تَرَكَ بَعْدَهُ! أَمَا وَاللهِ؛ إِنِّي لأَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْحَالَةَ؛ وَمَا أَجِدُ مِنَ النَّاسِ أَعْرِفُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي)! ثُمَّ وَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ بَكَى! ثُمَّ نَزَلَ؛ فَمَا خَرَجَ حَتَّى أُخْرِجَ إِلَى حُفْرَتِهِ![1]

١٧- أخبرنا الفقيه أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الطُّرْوَاخِيُّ[2]: أبنا أبو الحارث علي بن القاسم بن أحمد الخَطَّابِيُّ المَرْوَزِيُّ -بـ(بُخَارَى)-: حدثني إبراهيم بن عاصم -صاحب صدقة بن الفضل-: أخبرنا الحسين بن يحيى: أبنا المؤمل بن إسماعيل عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ:

---

(١) [١٦] حسن:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٣٥- ط إحياء التراث)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٢٢٦) من طريقين عن ابن إسماعيل . . . به.

وله طرق أخرى، تجدها في تعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة» (٩٧٢).

(٢) هو الفقيه أبو الفضل محمد بن محمد بن أحْيد بن سعيد الطُّرواخي -نسبة إلى (طُرْواخَى) قريةٌ من قرى بخارى- أحد الفقهاء، وهو صاحب الفسوي العلامة المعروف. ترجم له السمعانيُّ في (الأنساب) (٤/ ٦٣)، ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته.

أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ لُقْمَانَ ﷺ؛ فَقَالَ: أَلَسْتَ عَبْدَ بَنِي فُلَانٍ؟! قَالَ: بَلَى! قَالَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟! قَالَ: قَدَرُ اللهِ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ! قَالَ: وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ بَيْتٌ؛ قَالَ: فَكَانَ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ إِنْسَانٌ -مِنْ مِئَةِ دِرْهَمٍ إِلَى عَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ- إِلَّا أَقْرَضَهُ! وَكَانَ لَا يَتَقَاضَى حَتَّى يُوسِرَ! فَأَقْرَضَ رَجُلًا فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَبَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ أَيْسَرَ؛ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَقَّهُ! فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! اذْهَبْ إِلَى قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا؛ وَقُلْ لِفُلَانٍ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ؛ وَيَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ قَدْ أَيْسَرْتَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا! وَيَا بُنَيَّ! انْظُرْ أَنْ لَا تَنْزِلَ تَحْتَ شَجَرَةِ كَذَا وَكَذَا! وَلَا تَدْخُلْ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا! وَإِذَا كَانَ مَعَكَ صَاحِبُكَ [ق٤/ب] فَلَا تَعْصِهِ! اذْهَبْ وَأَنْتَ وَدِيعَةُ اللهِ سبحانه وتعالى ! قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي طَرَفِ الْقَرْيَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ! قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ قَرْيَةَ كَذَا وَكَذَا! قَالَ: الصُّحْبَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ! فَانْطَلَقَا. فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الشَّجَرَةِ؛ قَالَ: إِنَّ أَبِي نَهَانِي أَنْ أَنْزِلَهَا! قَالَ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: وَالصَّاحِبُ فَلَا تَعْصِهِ! قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ؛ فَلَا تَعْصِنِي! فَعَدَلَ مَعَهُ! وَكَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ حَيَّةٌ إِذَا نَزَلَ الْمُسَافِرُ وَنَامَ؛ خَرَجَتِ الْحَيَّةُ فَقَتَلَتِ الْمُسَافِرَ! قَالَ: فَقَالَ صَاحِبُهُ لِـ(ابْنِ لُقْمَانَ): ضَعْ رَأْسَكَ! قَالَ: فَنَامَ، فَخَرَجَتِ الْحَيَّةُ! وَرَصَدَهُ صَاحِبُهُ؛ فَقَتَلَهَا وَأَخَذَ شَحْمَهَا! فَلَمَّا أَضْحَوْا؛ إِذَا هُوَ صَحِيحٌ سَوِيٌّ! فَانْطَلَقَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْقَرْيَةِ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: اعْدِلْ بِنَا؛ نَدْخُلْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ! فَقَالَ: إِنَّ أَبِي قَدْ نَهَانِي أَنْ أَدْخُلَهَا! قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ: وَالصَّاحِبُ فَلَا تَعْصِهِ! قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ؛ فَلَا تَعْصِنِي! فَدَخَلُوا؛ وَإِذَا فِي الْقَرْيَةِ بِنْتُ مَلِكٍ يَدْخُلُ عَلَيْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَتًى شَابٌّ؛

فَيُصْبِحُ مَيِّتًا! فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ لُقْمَانَ؛ قَالُوا[١]: هَلُمُّوا نَفْتَدِي[٢] اللَّيْلَةَ مِنْ شَبَابِنَا بِهَذَا الشَّابِّ الْوَاحِدِ!! قَالُوا: هَلُمَّ نُزَوِّجْكَ ابْنَةَ الْمَلِكِ! قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا! قَالَ صَاحِبُهُ: افْعَلْ! قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا! قَالَ: أَلَيْسَ أَمَرَكَ أَبُوكَ أَنْ لَا تَعْصِيَنِي؟! فَفَعَلَ! فَقَالَ: إِنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهَا تُوَاثِبُكَ! فَعَانِقْهَا وَقَبِّلْهَا وَعَلِّلْهَا وَلَا تُجَامِعْهَا! فَإِذَا نَامَتْ فَاخْرُجْ؛ فَأَنَا لَكَ بِالْبَابِ! فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا؛ وَاثَبَتْهُ! فَعَانَقَهَا وَقَبَّلَهَا وَعَلَّلَهَا؛ وَلَمْ يُجَامِعْهَا! فَلَمَّا نَامَتْ خَرَجَ إِلَى الْبَابِ؛ فَإِذَا صَاحِبُهُ عَلَى الْبَابِ مَعَهُ مِجْمَرٌ فِيهَا نَارٌ وَشَحْمُ تِلْكَ الْحَيَّةِ الَّتِي قَتَلَهَا، قَالَ: اذْهَبْ فَدَخِّنْ بِهَذَا الشَّحْمِ؛ فَإِنَّ فِي قُبُلِهَا حَيَّةً، فَإِذَا خَرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ قُبُلِهَا فَاقْتُلْهَا، ثُمَّ شَأْنَكَ بِهَا! قَالَ: فَفَعَلَ؛ فَخَرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ قُبُلِهَا، فَقَتَلَهَا، ثُمَّ صَنَعَ بِهَا مَا بَدَا لَهُ! فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا هُوَ صَحِيحٌ سَوِيٌّ! قَالَ: فَانْطَلَقُوا إِلَى قَرْيَةِ غَرِيمِ أَبِيهِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ قَدْ أَيْسَرْتَ؛ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْنَا حَقَّنَا! قَالَ: تَبِيتُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ أَعْطَيْتُكَ! فَقَالَ صَاحِبُهُ: افْعَلْ! قَالَ: وَكَانَتْ لَهُ غُرْفَةٌ لَهَا بَابَانِ: بَابٌ مِنْ قِبَلِ الْبَرِّ، وَبَابٌ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ! قَالَ: فَوَضَعَ سَرِيرًا مِنْ قِبَلِ الْبَرِّ، وَسَرِيرًا مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ؛ فَأَنَامَ ابْنَ لُقْمَانَ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي قِبَلَ الْبَحْرِ!

---

(١) في الأصل: (قال) مضببًا عليها!

(٢) كذا في الأصل بإثبات (الياء)؛ والجادة حذفها لكونها مجزومة بجواب الطلب! وتخريجها بأحد وجهين:

الأول: أن تكون (نفتدي) جملة حالية من (الفاعل)؛ فيتعين -إذ ذاك- رفعها!

الثاني: أن تكون مما أُجري فيها المعتلُّ مُجْرَى الصحيح؛ فأُثبتت الياء لذلك!

وَأَنَامَ ابْنَهُ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْبَرِّ! فَجَاءَ صَاحِبُهُ؛ فَأَخَذَ ابْنَ لُقْمَانَ فَأَنَامَهُ عَلَى سَرِيرِ ابْنِهِ! وَأَنَامَ ابْنَهُ عَلَى سَرِيرِ ابْنِ لُقْمَانَ! فَجَاءَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ، فَأَخَذَ السَّرِيرَ؛ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ! فَلَمَّا أَصْبَحَ؛ إِذَا ابْنُهُ قَدْ هَلَكَ! وَابْنُ لُقْمَانَ صَحِيحٌ! فَأَعْطَاهُ حَقَّهُ؛ فَرَجَعَ! فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي اجْتَمَعَا [ق٥/أ] قَالَ: أَقْرِئْ أَبَاكَ مِنِّي السَّلَامَ! قَالَ: لَا؛ وَلَكِنْ وَجَدْتُكَ خَيْرَ صَاحِبٍ! قَالَ: أَنَا الأَمَانَةُ حَيْثُ قَالَ أَبُوكَ: اذْهَبْ فَأَنْتَ وَدِيعَةُ اللهِ! بَعَثَنِي اللهُ سبحانه وتعالى إِلَيْكَ لأَحْفَظَكَ![1]

١٨- حدثنا القاضي أبو علي النسفي: ثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن: ثنا نبهان بن إسحاق: ثنا الربيع: ثنا عبدالله بن وهب: ثنا زيد عن أبيه قال: بلغنا:

أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَوْمًا فِي أَصْحَابِهِ؛ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَرْجِعُ هَذَا عَلَيْكُمْ مَيِّتًا! فَرَجَعَ يَحْمِلُ حُزْمَةَ حَطَبٍ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَا مِنْ شَيْءٍ حَدَّثْتَنَاهُ -قَطُّ- إِلَّا كَانَ كَمَا حَدَّثْتَنَاهُ؛ إِلَّا هَذَا؟! فَقَالَ

(١) [١٧] ضعيف:
أخرجه -باختصار-: مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٩٠/ ١٧) -ومن طريقه ابن وهب في «الجامع» (٢٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨٤ - ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (على إثر ٤٥٤٦- ط الرشد)-: بلغه أنه قيل للقمان... به.
وهكذا أخرجه -مختصرًا-: الطبري في «تفسيره» (لقمان: ١٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١١٦) من طريقين عن عمرو بن قيس ... بلاغًا.
وأخرجه ابن عبدالبَرِّ في «التمهيد» (٩/ ١٩٩) عن سعيد بن عبدالعزيز.
وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٧٨٨) عن الزهري.
وذكر بعض المفسرين أنه روي عن (ابن عباس) و(أبي هريرة)؛ وما رأيته مسندًا عن أحد منهما!
وبالجملة؛ فهو من الإسرائيليات! والله الموفق!

لِلرَّجُلِ: مَا أَحْدَثْتَ مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعِي قُرْصَانِ فَتَصَدَّقْتُ بِأَحَدِهِمَا عَلَى مِسْكِينٍ! فَقَالَ: ضَعْ حُزْمَتَكَ؛ فَوَضَعَهَا! فَقَالَ: اكْشِفْهَا؛ فَإِذَا فِيهَا أَسْوَدُ مُقَطَّعٌ بِنِصْفَيْنِ! فَقَالَ: لَوْلَا الْقُرْصُ الَّذِي تَصَدَّقْتَ بِهِ؛ لَقَتَلَكَ هَذَا الأَسْوَدُ! وَلَكِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ!(١)

١٩- حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن سعد الطُّرْواخي: أبنا أبو الحارث علي بن القاسم بن أحمد الخطابي -بـ(بخارى)-: أبنا نصر بن العلاء: ثنا سعيد بن عامر: ثنا حسن أبو جعفر عن خالد الرَّبَعي قال:

كَانَ لُقْمَانُ عَبْدًا؛ فَجَاءَ بِهِ مَوْلَاهُ إِلَى السُّوقِ يَبِيعُهُ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، فَيَقُولُ لَهُ: أَشْتَرِيكَ؛ يَقُولُ: لأَيِّ صَنْعَةٍ تُرِيدُنِي؟ فَيَقُولُ: لِصَنْعَةِ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: لَا! فَجَاءَ رَجُلٌ؛ فَقَالَ: لأَيِّ صَنْعَةٍ تُرِيدُنِي؟ قَالَ: أَجْعَلُكَ بَوَّابًا عَلَى بَابِ دَارِي! فَقَالَ: نَعَمْ! قَالَ: فَاشْتَرَاهُ؛ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى دَارِهِ، فَقَالَ: لَا يَدْخُلَنَّ هَذِهِ الدَّارَ أَحَدٌ وَلَا يَخْرُجَنَّ إِلَّا بِإِذْنِي! قَالَ: فَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَجَعَلَ يُصَلِّي خَلْفَ الْبَابِ. قَالَ: وَكَانَ لِرَبِّ الدَّارِ بَنَاتٌ لَهُنَّ أَخِلَّاءُ! فَقَامَ لُقْمَانُ خَلْفَ الْبَابِ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَخِلَّاؤُهُنَّ، فَاسْتَفْتَحُوا؛ فَقَالَ: ارْجِعُوا -بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ-؛ فَإِنَّ مَوْلَايَ قَدْ نَهَانِي أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ! قَالَ: فَيَجِيءُ الأَخِلَّاءُ -مِنْ خَارِجٍ- يُؤْذُونَهُ! وَيَجِيءُ الْبَنَاتُ -مِنْ دَاخِلٍ- يَضْرِبْنَهُ! فَيَقُولُ: نَهَانِي

---

(١) [١٨] ضعيف:

في إسناده: (الحباب -والد زيد-)؛ ولم أر له ترجمة!

ثم وقفت في «زهد أحمد» (٤٩٤- ط دار الغد) على نحوه؛ لكن في قصة لنبي الله صالح عليه السلام وقومه. وإسناده صحيح.

وفي كتاب «فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم» (ص ٤٨) لأبي القاسم علي بن موسى بن الطاوس الحسني -بإسناد شيعي- نحوه عن عيسى عليه السلام، ونبينا ﷺ!

مَوْلَايَ! قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُنَّ يَوْمًا: جَعَلَ اللهُ هَذَا الْعَبْدَ الْحَبَشِيَّ أَحَقَّ بِالصَّلَاةِ مِنَّا! فَقَامَتْ خَلْفَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى، حَتَّى تَتَابَعْنَ؛ حَتَّى مَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ جَوَارٍ أَعْبَدُ مِنْهُنَّ!(١)

٢٠- حدثنا الفقيه أبو العباس أحمد(٢) بن محمد البزناني(٣): ثنا أبو نصر محمد بن علي بن حسنويه الكرميني: ثنا أبو حفص البحيري: ثنا الفضل بن سهل: ثنا يحيى بن معين: ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي:

أَنَّ رَجُلًا اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ -أَوِ اخْتَطَفَتْهُ-؛ فَقَالَ: عَلِّمُونِي لِحُمَّى الرُّبُعِ [شَيْئًا](٤)! فَقَالُوا: خُذْ ذُبَابَ الْمَاءِ، تَعْقِدُ فِي خَيْطٍ، فَتَشُدُّ فِي عَضُدِكَ الأَيْسَرِ؛ فَتَبْرَأُ!(٥) **[ق٥/ب]**

---

(١) [١٩] محتمل للتحسين:

أخرجه ابن قدامة في «كتاب التوابين» (ص ٨٨-٨٩): أخبرنا المبارك بن علي: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي: أنبأنا أبو بكر مُحمد بن زكريا الدَّقَّاق: حدثنا عبدالله بن سليمان: حدثنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله: ثنا ابن عائشة: ثنا سعيد بن عامر ... به أطول منه؛ لكنه أسقط (الربعي)!

قلت: وهذا إسناد مقارب؛ فإن (حسنًا أبا جعفر)؛ الظاهر: أنه المترجم في «كنى الدولابي» (١/ ٢٨٠- ط علمية)؛ والله أعلم!

(٢) فيما سيأتي برقم (٢٦): «محمد بن محمد»، بدل أحمد بن محمد، ولم أقف على ترجمته.

(٣) هكذا (البزناني) فيما سيأتي برقم (٢٦) أيضاً، بينما في رقم (٢٨): «اليزناني»، ولم أقف على ترجمته.

(٤) زيادة مهمة من مصادر التخريج.

(٥) [٢٠] ضعيف مقطوع:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١١٠-١١٢)، وأبو نعيم في «الطِّبِّ» (٥٩٤)، وابن السني في «الطِّبِّ» (ق٤٩/ ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٤٥- ط دار الفكر) من طريقين عن الشعبي... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لآفتين:

١- تدليس (هشيم) وقد عنعن!

٢- ضعف (مجالد)؛ لا سيَّما في (الشعبي)!

٢١- حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سَلْم الشِّكاني -إملاءً، في جامع (بخارى)-: أبنا أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر: ثنا عبدالله بن يحيى القاضي: ثنا علي بن حجر: ثنا حماد بن عمرو عن عبدالله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد الأودي قال:

شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ لِي: يَا سَعِيدُ! إِذَا أَنَا مُتُّ؛ فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ:

«إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ وَسَوَّيْتُمُ التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ؛ فَلْيَقُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ؛ ثُمَّ لْيَقُلْ: (يَا فُلَانَ ابْنَ فُلَانَةَ)! فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلَا يُجِيبُكَ! ثُمَّ لْيَقُلْ: (يَا فُلَانَ ابْنَ فُلَانَةَ)! فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا! ثُمَّ لْيَقُلْ: (يَا فُلَانَ ابْنَ فُلَانَةَ)!

---

[٢١] منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٧٩)، وفي «الدعاء» (١٢١٤)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٤٩-١٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٧٢-٧٣- ط دار الفكر)، وابن زبر الربعي في «وصايا العلماء عند حضور الموت» (٣١) من طريق عبدالله بن محمد القرشي ... به.

قلت: وإسناده مظلم؛ لجهالة (القرشي) و(الأودي)!

وقد تكلم عليه -بما يشفي ويكفي- شيخنا في «الإرواء» (٧٥٣)؛ فراجعه!

وقد أخرجه الخلعي في «الفوائد» (ق٥٥/ب) -كما في «الضعيفة» (٥٩٩)- من طريق أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري: حدثنا عتبة بن السكن عن أبي زكريا عن جابر بن سعيد الأزدي عن أبي أمامة... به.

قلت: وأعله شيخنا ثَمَّةَ بأن (عتبة) منسوب إلى الوضع؛ وهو حقٌّ وصواب!

لكن أوهم هذا السياق أن الحديث مروي من طريقين عن (أبي أمامة)!

وليس الأمر كذلك؛ بل وقع في النسخة تحريف! وقد تنبَّهت إليه بواسطة «تاريخ الإسلام» للذهبي؛ إذ قال (٢/ ١٠٢٢- ط دار الغرب): «وقال إسماعيل بن عياش: ثنا عبدالله بن محمد عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد الأزدي. ورواه عتبة بن السكن الفزاري عن أبي زكريا عن حماد بن زيد عن سعيد...» !

قلت: فتبين أن مدار الإسنادين على (سعيد) هذا؛ والله الموفق!

فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا؛ يَرْحَمُكَ اللهُ! وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُونَ! فَلْيَقُلْ: (اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ [عَلَيْهِ][(١)] مِنَ الدُّنْيَا: شَهَادَةَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا)؛ فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عليهما السلام يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا، مَا يُقْعِدُنَا عِنْدَ هَذَا؟! فَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ!! وَيَكُونُ اللهُ سبحانه وتعالى حَجِيجَهُمَا دُونَهُ»!

فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَإِنْ لَمْ نَعْرِفِ اسْمَ أُمِّهِ؟! قَالَ:

«فَلْتَنْسِبْهُ إِلَى حَوَّاءَ».

٢٢- حدثنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سلم: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد

---

(١) زيادة من مصادر التخريج.

[٢٢] **ضعيف:**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩١٢٨- ط الرشد): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان: حدثني أحمد بن محمد بن عبدالرحمن السامي: حدثنا خالد بن أحمد الأمير قال: كتب إليَّ الحسن بن عبد الصمد بن مسعود -من أهل (نيسابور)- قال: نا أحمد بن الخليل... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (جندل) و(مندل)! والثاني أضعف.

وروي عن (ربيعة بن أبي عبدالرحمن)؛ فقد أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٦٨)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (٣٧٢)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (٢٣/ ١٧٨)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٣٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٤٩- ط دار الفكر)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٣٦٠- ط الرسالة) من طريق سويد بن سعيد عن أبي فراس مسلم بن عبيد عنه.. به.

قلت: كذا وقع في جميع المصادر المعزوِّ إليها: (مسلم بن عبيد)!! إلا «التمهيد»؛ فقد وقع فيه: (عبدالرحيم بن عبيد)؛ وهو الصواب! إذ ترجمه ابن أبي حاتم (٥/ ٣٤١) بروايته عن (ربيعة)، وعنه (سويد)؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا!

وروي مرفوعًا من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٣/ ق٤٦/ ب) من نسخة (علي بن موسى الرِّضا عن آبائه)، وهي موضوعة، كما تقدم (برقم ٨)!

ابن إسماعيل: نا سعيد بن محمد بن خزيمة: ثنا أبو النضر عبدالله بن محمد النهاوندي: ثنا أحمد بن الخليل: ثنا جندل بن والق: ثنا مندل بن علي قال: قال جعفر بن محمد الصادق:

الْمُرُوءَةُ مُرُوءَتَانِ: مُرُوءَةٌ فِي الْحَضَرِ، وَمُرُوءَةٌ فِي السَّفَرِ:

فَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ؛ فَحُضُورُ الْمَسَاجِدِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالنَّظَرُ فِي الْفِقْهِ، وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ.

وَأَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ؛ فَبَذْلُ الزَّادِ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ يَصْحَبُكَ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللهَ، وَإِذَا فَارَقْتَهُمْ أَنْ تَنْشُرَ عَنْهُمُ الْجَمِيلَ.

٢٣- أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الطُّرْواخي: ثنا أبو الحارث علي بن القاسم بن أحمد الخطابي -بـ(بخارى)-: أبنا محمد بن عمر: أبنا نصر بن حاجب: أبنا أبو غانم عن حوشب عن الحسن:

أَنَّهُ -لَمَّا أُدْخِلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَأَرَادَ قَتْلَهُ-؛ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ -فَأَنْجَاهُ اللهُ سبحانه وتعالى-: (يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي! وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ وِحْدَتِي! وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي! وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي مِنْ قَبْلُ: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! أَغِثْنِي يَا رَبِّ! بِحَقِّ ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾! وَيَا رَبِّ (بِحَقِّ)[1] ﴿طه ۝١﴾ وَ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾! ارْزُقْنِي رَأْفَةَ الرَّجُلِ وَعَطْفَهُ[2]! وَاصْرِفْ

---

(١) بياض في الأصل مضبَّبًا عليه! والسياق يقتضيه!

(٢) في الأصل عند هذه الكلمة: (كذا هو مضبوط، وقال: كذا قُيِّد). انتهى.

قلت: والجادَّة أن تضبط على المصدرية: (وعَطْفَهُ)؛ وإن كان لما في الأصل وجه!

[٢٣] ضعيف:

أخرجه ابن الجوزي في «المنتظم» (هزيمة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث): نا أبو منصور القزاز: نا أبو الحسين بن النقور: نا الحسين بن هارون الضبي قال: [وجدت] في كتاب والدي: عن البيهقي قال: أخبرني الرياشي... به مطولًا.

عَنِّي أَذَاهُ وَمَعَرَّتَهُ). [ق٦/ أ]

٢٤- حدثنا الطُّرواخي: أبنا أبو الحارث الخطابي: أخبرني يحيى: ثنا حبان ابن موسى: أبنا عبدالرحمن بن زيد عن أبيه عن وهب بن منبه قال:

سُئِلَ لُقْمَانُ: مَنْ أَعْدَلُ النَّاسِ، وَأَجْوَرُ النَّاسِ؟ وَأَعْقَلُ وَأَحْمَقُ النَّاسِ؟ قَالَ:

أَعْدَلُ النَّاسِ: مَنْ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ وَلَا عَدْلٍ!

وَأَعْقَلُ النَّاسِ: مَنْ تَأَهَّبَ لِلأَمْرِ قَبْلَ نُزُولِهِ!

وَأَجْوَرُ النَّاسِ: مَنْ يَرَى جَوْرَهُ عَدْلًا!

وَأَحْمَقُ النَّاسِ: مَنْ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ -أَوْ يَأْمُرُ بِأَمْرٍ- يَعْلَمُ أَنَّهُ بَاطِلٌ!

٢٥- أخبرنا الطُّرْواخي: أبنا الخطابي -بـ(بخارى)-: حدثنا شاذان بن أحمد: ثنا أحمد بن عبدالله الهروي: ثنا عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن

وأخرجه التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (باب: بين الحجاج والحسن): وحدثني بعض شيوخنا بإسناد ذهب عني حفظه -وبلغني عن صالح بن مسمار-، فجمعت بين الخبرين ... وساقه.

قلت: ومع تعدُّد الأسانيد ففيها جهالة وانقطاع! وانظر ما يأتي برقم (٨٥٦).

[٢٤] **ضعيف:**

إسناده ضعيف؛ لحال (عبد الرحمن بن زيد -وهو ابن أسلم-)؛ فإنه ضعيف.

ودونه (حبان) و(يحيى): ما عرفتهما!

[٢٥] **صحيح:**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠١- ط إحياء التراث) من طريقين صحيحين عن لقمان ... بقصة السكوت.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٧، ٦١٢) -بإسناد واهٍ- عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود... به نحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٦٨): أخبرني عبدالحميد بن سالم المهري عن

وهب بن منبه قال:

قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! جَالِسِ النَّاسَ بِالْمُوَافَقَةِ لَهُمْ؛ تَكُنْ عِنْدَهُمْ مَحْمُودًا! وَفِي صُدُورِهِمْ مَوْدُودًا! وَإِنْ أَنْتَ جَالَسْتَهُمْ بِغَيْرِ مُوَافَقَتِهِمُ اعْتَزَلَكَ خِيَارُهُمْ! وَلَمْ تَأْمَنْ شِرَارَهُمْ! وَإِذَا كَانَتْ لَكَ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَةٌ؛ فَلَا تَسْتَطِلْ عَلَيْهِمْ؛ تَكُنْ عِنْدَهُمْ مَقِيتًا! وَتَكُنْ عَلَى نَفْسِكَ مَعِيبًا! يَا بُنَيَّ! لَئِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ؛ فَإِنَّ الصَّمْتَ لَمِنْ ذَهَبٍ! وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا؛ وَمَا نَدِمْتُ عَلَى الصَّمْتِ!

٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن محمد البزناني -إملاءً؛ بـ(بخارى)-: أبنا الإمام أبو الفضل محمد بن الحسين المروزي: ثنا أبو البشر الفضل بن أحمد الأخرم المروزي: ثنا أحمد بن عبدالله بن حكيم الفرياناني: ثنا لبيد بن محمد الكلبي: ثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عمر بن ذَرٍّ قال:

دَخَلَ رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ وَهُوَ مُغْتَمٌّ، فَقَالَ: يَا رَجَاءُ! ابْتُلِينَا بِمَا تَرَى؛ فَهَلْ عِنْدَكَ فَرَجٌ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى لَمْ يَرْضَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ فَوْقَكَ فِي الدُّنْيَا؛ فَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ

عبدالله ين حبيب: أن داود النبي عليه السلام ... به نحوه.

نعم؛ قد أخرج ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧٤١) عن ابن المبارك: أنه سئل عن قول لقمان هذا؟ ففسَّره.

قلت: فهذا يشعر بأنه كان مشهورًا عندهم عنه. والله أعلم!

[٢٦] صحيح:

أخرجه المبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (٦٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٦٩-١٧٠- ط دار الفكر) من طرق عن أحمد بن محمد العتيقي: أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان: أنا الحسن بن محمد الدقاق: نا الحسين بن الأسود: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لما ولي عمر... فذكره مطولًا؛ وفيه أن الذي نصحه ثلاثة؛ هم: (رجاء بن حيوة)، و(محمد بن كعب القرظي)، و(سالم بن عبدالله بن عمر).

أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ أَطْوَعَ مِنْكَ! اجْعَلِ النَّاسَ أَصْنَافًا ثَلَاثَةً: اجْعَلِ الشَّيْخَ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ! وَالأَوْسَطَ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ! وَالصَّغِيرَ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ! فَبِرَّ أَبَاكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَاعْطِفْ عَلَى رَحِمِكَ! وَاعْلَمْ أَنَّكَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ تَمُوتُ!

٢٧- حدثنا الإمام عبدالعزيز الحلواني: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عمرو الحذاء المقرئ: ثنا أبو حامد الهمذاني: ثنا محمد بن الطيب: ثنا الأنصاري: ثنا عبدالله الجعفري -هو ابن قسيم- عن مجالد عن الشعبي قال:

مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ [الوافر]:

دَعَتْنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُروج عَمْرٍو ... إِلَى الـلَّـذَّاتِ تَـطَّـلِعُ اطِّـلَاعَـا
أُحَاذِرُ -إِنْ أَطَعْتُكِ- سَبَّ نَفْسِي ... وَمَـخْـزَاةً تُـجَـلِّلُنِـي قِـنَـاعَـا
فَقُلْتُ [لَهَا] عَجِلْتِ فَلَنْ تُطَاعِي ... وَلَوْ طَـالَتْ إِقَـامَـتُـهُ رِبَـاعَـا

فَقَالَ عُمَرُ ﷺ -بَعْدَمَا أُتِيَ بِالْمَرْأَةِ-: أَيُّ شَيْءٍ مَنَعَكِ عَنِ اللَّذَّاتِ؟! قَالَتِ: الْحَيَاءُ وَإِكْرَامُ عِرْضِي!

---

[٢٧] ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩٥)، وفي «محاسبة النفس» (٩٩) قال: حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

١- جهالة (ابن قسيم -على وزن عظيم)-؛ ما رأيت فيه جرحًا أو توثيقًا! ولم أره إلا في كتب المشتبه؛ فقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١١٨)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٧/ ٢٢٠) من رواية (الأنصاري) عنه؛ دون جرح أو تعديل! ثم رأيت له راويًا آخر -وهو: (موسى بن أيوب النصيبي الأنطاكي)-!

٢- مجالد: هو (ابن سعيد)، لين الحديث؛ لا سيما عن (الشعبي)!

٣- الشعبي: هو (عامر بن شراحيل)، ولم يدرك (عمر بن الخطاب)!

فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: إِنَّ الْحَيَاءَ لَيَدُلُّ عَلَى هَنَاةٍ ذَاتِ أَلْوَانٍ! مَنِ اسْتَحْيَا اسْتَخْفَى! وَمَنِ اسْتَخْفَى اتَّقَى! وَمَنِ اتَّقَى وُقِيَ!

فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى صَاحِبِ زَوْجِهَا؛ فَأَقْفَلَهُ إِلَيْهَا! [ق٦/ ب]

٢٨- حدثنا أبو العباس اليزناني: ثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن: ثنا محمد بن علي البلخي: ثنا أبو القاسم مجاهد بن الحاكم قال: قال لي أحمد بن محمد: حدثني أبوك حاكم بن مجاهد البرمكي قال:

دَخَلْتُ (مَكَّةَ)؛ وَبِهَا (هَارُونُ الرَّشِيدُ) -وَقَدْ رَبَطُوا حَبْلًا حَوْلَ (الْبَيْتِ)-؛ وَ(أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ) يَطُوفُ دُونَ الْحَبْلِ! وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ! فَرَأَيْتُ شَيْخًا طَوِيلًا ارْتَقَى السَّارِيَةَ الْحَمْرَاءَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ -وَرَفَعَ صَوْتَهُ- عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللهِ ﷺ قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ؛ لَا صَرْفَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا (إِلَيْكَ إِلَيْكَ)!

---

[٢٨] ضعيف؛ وصح المرفوع منه:

قلت: إسناده واهٍ؛ فإن (البلخي) منكر الحديث، كما في «اللسان» (٧٢١٤- ط أبو غدة). وفوقه (مجاهد بن الحاكم) و(أبوه)؛ لم أرهما!

وقد ثبت ما يدلُّ على ضعف هذه الرواية؛ فقد أخرج الفاكهي في «أخبار مكة» (١٣٥٣): حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة: أخبرني الثوري... فذكر قصة فيها دخوله على (المهدي والد هارون)، لا على (هارون)!

نعم؛ الحديث المرفوع محفوظ عن (سفيان) وعن (أيمن)! ومن طرقه عن (أيمن): ما سيأتي عند المصنف برقم (٨٩٣). وانظر «إتحاف المهرة» (١٢/ ٧٠٤) لابن حجر.

وللمرفوع شاهد من حديث (عبد الله بن حنظلة بن الرّاهب)؛ فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٤٠، ٧/ ٣١٨-٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٤١٨- ط دار الفكر)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٤٧- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٨٣- ط علمية) من طريق حسن بن سوَّار عن عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (الحسن بن سوار) صدوق، كما في «التقريب».

وانظر «زوائد تاريخ بغداد» (٥٢١)، و«صحيح الترغيب» (١١٢٥).

قَالَ: فَأَمَرَ هَارُونُ أَنْ يُرْفَعَ الْحَبْلُ، فَطَافَ مَعَ النَّاسِ!

فقيل: هذا الشيخ الطويل: سفيان الثوري.

٢٩- حدثنا الإمام أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني: ثنا الرئيس أبو عامر عدنان بن محمد: أبنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد القاضي: ثنا ابن الأنباري: ثنا محمد بن المرزبان: ثنا عبدالله بن أبي عبدالله قال:

دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بَعْضِ الْقُضَاةِ، فَقَالَ لَهُ: عِظْنِي بِشَيْءٍ أَنْتَفِعُ بِهِ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ [الكامل]:

مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حِيلَةٌ ... لَوْ قَدْ أَتَاكَ مُنَغِّصُ اللَّذَّاتِ

مَاذَا تَقُولُ إِذَا دُعِيتَ [فَلَمْ][1] تُجِبْ ... وَإِذَا سُئِلْتَ وَأَنْتَ فِي الْغَمَرَاتِ

مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ جَائِزًا ... فِيمَا تُخَلِّفُهُ مِنَ التَّرِكَاتِ

مَاذَا تَقُولُ إِذَا حَلَلْتَ مَحَلَّةً ... لَيْسَ الثِّقَاتُ لأهلِهَا بِثِقَاتِ

٣٠- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سَلْم الشِّكاني يقول: إن أبا تمام قال:

وَفَدْتُ عَلَى خَلِيفَةٍ؛ فَحُبِسْتُ عَنِ الِاتِّصَالِ إِلَيْهِ؛ فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ [الكامل]:

مَاذَا أَقُولُ إِذَا انْصَرَفْتُ وَقِيلَ لِي ... مَاذَا أَصَبْتَ مِنَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ

إِنْ قُلْتُ: أَعْطَانِي كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلْ ... ضَنَّ الْجَوَادُ بِمَالِهِ[2] لَمْ يَجْمُلِ

---

[٢٩] ضعيف جدًا:

قلت: إسناده تالف؛ لحال (القاضي)، كما في «اللسان» (٢٤٣٦- ط أبو غدة)!

(١) في الأصل: (فلا)!! والصواب -من حيث الصنعة الإعرابية- ما أثبتُّه.

(٢) يمكن أن تضبط بفتح اللام وضم هاء الكناية؛ بمعنى (بالذي له)! أو بكسر اللام والهاء؛ بمعنى: (المال).

[٣٠] ذكر القصة -بنحوها- منسوبة إلى (أبي تمام) مع بعض الأمراء: ابن عبد ربِّه في «العقد الفريد» (استنجاز المواعيد)، والغزالي في «الإحياء» (حكايات الأسخياء)!

وعامة المصادر على أنها وقعت لبعضهم مع أمير (خراسان): (عبدالله بن طاهر)! فانظر

فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَا تُحِبُّ فَإِنَّنِي لاَ بُدَّ أُخْبِرُهُمْ وَإِنْ لَمْ أُسْأَلِ

فَأَمَرَ لَهُ -بِعَدَدِ أَيَّامِهِ- أَلْفًا -وَكَانَ أَقَامَ [خَمْسَةً][1] وَعِشْرِينَ يَوْمًا-، وَكَتَبَ لَهُ بَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ [الكامل]:

عَاجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بِرِّنَا نَزْرًا وَلَوْ أَمْهَلْتَنَا لَمْ نُقْلِلِ

فَخُذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونَ نَحْنَ كَأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلِ

٣١- حدثنا القاضي أبو علي النسفي: ثنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي: ثنا أبو العباس السراج: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني: ثنا محمد بن يزيد قال: قال وهيب بن الورد:

كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَعَلَ اللَّيْلَ كُلَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ دِوَلًا؛ لَا تَمُرُّ سَاعَةٌ مِنْ لَيْلٍ إِلَّا وَفِي بَيْتِهِ للهِ سبحانه وتعالى سَاجِدٌ وَذَاكِرٌ! فَلَمَّا كَانَتْ نَوْبَةُ دَاوُدَ عليه السلام؛ قَامَ يُصَلِّي فِي نَوْبَتِهِ، فَكَأَنَّهُ دَخَلَ قَلْبَهُ مَا هُوَ فِيهِ -وَأَهْلُ بَيْتِهِ- مِنَ الْعِبَادَةِ! قَالَ: فَاطَّلَعَ اللهُ سبحانه وتعالى عَلَى قَلْبَهُ بِعُجْبِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ

«تاريخ دمشق» (١٧/ ٢٥٦، ٢٩/ ٢٢٣- ط دار الفكر).

وأعجبتني كلمة للشيخ عبدالقادر البغدادي في «خزانة الأدب»؛ إذ قال:

«وقد تداول هذين البيتين كثير من الكرماء؛ فيظنُّ الناس أنهما لمن تداولهما»!

(١) في الأصل: (خمسًا)!! والجادة ما أثبتُّه.

[٣١] صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٦- ط إحياء التراث)، وكذا ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٩٤- ط دار الفكر) من طريق الحسين بن محمد بن علي: حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون عن الزعفراني... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ فإن (الزعفراني) ثقة من رجال البخاري.

و(محمد بن يزيد): وثقه أبو حاتم وروى عنه، كما في «الجرح» (٨/ ١٢٧).

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦٨): «وسط»!

وأما قول الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!! فهو عجب بعد توثيق أبي حاتم!!!

وله طريق أخرى بنحوه: في «جزء ابن هامل» (٣٥٠).

-وَأَهْلُ بَيْتِهِ- مِنَ الْعِبَادَةِ! وَكَانَ [ق٧/ أ] بَيْنَ يَدَيْهِ نَهْرٌ، فَأَنْطَقَ اللهُ سبحانه وتعالى ضِفْدِعًا مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ؛ فَنَادَتْهُ: يَا دَاوُدُ! مَا يُعْجِبُكَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ؟! فَوَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنُّبُوَّةِ؛ إِنِّي لَقَائِمَةٌ للهِ سبحانه وتعالى عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ! وَمَا اسْتَرَاحَتْ أَوْدَاجِي مِنْ تَسْبِيحٍ -مُنْذُ أَنْ خَلَقَنِي اللهُ سبحانه وتعالى إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ-!! فَمَا الَّذِي يُعْجِبُكَ مَا أَنْتَ فِيهِ؟! قَالَ: فَتَصَاغَرَتْ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام مَا هُوَ فِيهِ -وَأَهْلُ بَيْتِهِ- مِنَ الْعِبَادَةِ!

٣٢- حدثنا الفقيه أبو إبراهيم بن إسماعيل بن محمد المستملي: ثنا السَّيِّدُ أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني: ثنا خيثمة بن سليمان القرشي: ثنا الحارث بن محمد التميمي: ثنا عيسى بن عبدالله -ثقة- قال: قال الفضيل بن عياض:

يَمُوتُ الْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ؛ وَيُنْسَى ذِكْرُهُمْ! وَيَمُوتُ الْعُلَمَاءُ وَيَبْقَى ذِكْرُهُمْ!

٣٣- أنشدنا أبو إبراهيم إسماعيل: أنشدنا السيد أبو الحسن -هذا لنفسه- [من الكامل]:

يَا رَبِّ أَنْتَ عَلَى الأمور قَدِيرُ وَبِأَنَّنِي جَمُّ الذُّنُوبِ خَبِيرُ
يَسِّرْ لِعَبْدِكَ مِنْ نَوَالِكَ تَوْبَةً فَعَلَيْكَ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ يَسِيرُ

٣٤- أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي: أبنا أبو بكر

---

[٣٢] صحيح:
أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٢٧٦): نا أحمد: نا الحسين بن أحمد بن سفيان المؤدِّب: نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى: نا عبدالصمد بن يزيد مردويه عنه... به.

[٣٣] لم أره!

[٣٤] محتمل للتحسين:
أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» -كما نص عليه ابن رجب في «التخويف من النار» (ص ٩٢)- من طريق إبراهيم بن الحكم... به. ثم قال ابن رجب:

عبدالله بن محمد الفارديزي: أبنا عبد بن حميد: ثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة:

فِي قَوْلِهِ سبحانه وتعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ [الحجر: ٤٤]؛ قَالَ: عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ؛ فِي كُلِّ سُرَادِقٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قُبَّةٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ تَنُّورٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ تَنُّورٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ كُوَّةٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ كُوَّةٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ صَخْرَةٍ مِنْ نَارٍ، عَلَى كُلِّ صَخْرَةٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَجَرٍ مِنْ نَارٍ، فِي كُلِّ حَجَرٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ عَقْرَبٍ مِنْ نَارٍ، لِكُلِّ عَقْرَبٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ فِقَارَةٍ مِنْ نَارٍ؛ فِي كُلِّ فِقَارَةٍ مِنْهَا سَبْعُونَ قُلَّةَ سُمٍّ! وَسَبْعُونَ أَلْفَ مُوقِدٍ مِنْ نَارٍ يُوقِدُونَ ذَلِكَ الْبَابَ!

آخر ما انتخب من «أمالي الجميلي»
ولله الحمد والمنة

«وهو غريب ومنكر. و(إبراهيم بن الحكم بن أبان) ضعيف، تركه الأئمة»!

قلت: بل إسناده مقارب؛ فإنما تركوا (إبراهيم) هذا لوصله المراسيل، كما نص عليه ابن عدي! وهو -ههنا- لم يوصل مرسلًا؛ بل وقفه على (عكرمة)! سيّما أنه توبع -ولو مختصرًا- عند الطبري في «تفسيره» (الحجر: ٤٤)! فحديثه يمشّى!!

ثم ظفرت به في «تفسير ابن أبي حاتم» (١٣٢٥٠) من حديث (سمرة بن جندب) مرفوعًا؛ وقد سقط إسناده من المطبوع! فلا يمكن الحكم عليه!!

وله شاهد آخر؛ أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٦١)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٣٥٢- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٥٢٤- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٨٥) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلّام الأسود (وهو ممطور الحبشي) عن الحجاج بن عبدالله الثُّمالي عن سفيان بن مجيب [وفي رواية: (ابن بخيت). وفي أخرى: (نفير بن مُجيب)]... به نحوه.

وقال ابن عبدالبرّ في «الاستيعاب» (ترجمة نفير بن مجيب): «منكر لا يصح»!!

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (سعيد بن يوسف)!

ومن «أمالي السَّرَخْسِيِّ»

٣٥- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم البيكندي: نا الإمام أبو بكر -هو محمد بن أبي سهل بن محمد السرخسي-: ثنا الإمام أبو نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل: ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله: أبنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا أبي: ثنا أبو سلمة المِنْقَرِيُّ: ثنا صدقة بن موسى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ: صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ».

٣٦- أنشدنا عبدالله بن أحمد الحُلْوَانِيُّ قال: أنشدنا أبو سهل إسحاق بن محمد الأمين قال: أنشدوني لبعضهم [المتقارب]:

إِذَا مَا انْجَلَى الرَّأْيُ فَاحْكُمْ بِهِ ... وَلاَ تَحْكُمَنَّ بِمَا يَشْتَبِهْ
وَنَبِّهْ فُؤَادَكَ عَنْ رِقْدَةٍ ... فَإِنَّ الْمُوَفَّقَ مَنْ يَنْتَبِهْ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَنْتَبِهْ بِالَّذِي ... وَعَظْتُ بِهِ فَانْتَبِهْ [أَنْتَ بِهْ][1]

[ق٧/ ب]

---

[٣٥] ضعيف:

أخرجه الترمذي (٦٦٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٥)، وفي «الشعب» (٣٥٣٩- ط الرشد)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢)، والمخلص في «الأمالي» (٦٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٧٨)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة صدقة) من طريق صدقة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (صدقة) هذا! وانظر «الإرواء» (٨٨٩).

[٣٦] الإنشاد في «المدهش» (ص ٢٤٨- ط علمية) لابن الجوزي -بغير عزو-!

(١) جاء في هامش الأصل ما نصه: (كذا هو مضبوط! و[؟] غير [؟]) انتهى.

قلت: ما بين المعقوفتين من «المدهش» وبه ينحلُّ الإشكال.

٣٧- أنشدنا الإمام أبو نصر أحمد بن عبدالله الخَيْرَاخَرِيُّ قال: أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين قال: أنشدونا لعلي بن أبي طالب [البسيط]:

إِنِّي وَجَدْتُ -وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبةٌ- لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثَرِ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلاَّ فَازَ بِالظَّفَرِ

٣٨- أنشدنا الأستاذ عبدالعزيز الحلواني قال: أنشدوني لبعضهم [الكامل]:

لاَ تَجْزَعَنَّ مِنَ الْهُزَالِ فَرُبَّمَا ذُبِحَ السَّمِينُ وَعُوفِيَ الْمَهْزُولُ
وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ لِلتَّوَاضُعِ مَنْزِلاً إِنَّ التَّوَاضُعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلُ
وَإِذَا حَمَلْتَ إِلَى الْقُبُورِ جِنَازَةً فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا مَحْمُولُ
لاَ يُعْجِبَنَّكَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ فَالْمُلْكُ يَفْنَى وَالنَّعِيمُ يَزُولُ

٣٩- أنشدنا أبو سعد نابت بن أَحْمَدَ بن عبدوس الرازي: أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن: سمعت محمد بن عبدالله المقرئ يقول: سمعت أبا سعيد الصُّوفي ينشد [من المنسرح]:

يَا قَارِعَ الْبَابِ رُبَّ مُدَّلِجٍ قَدْ أَدْمَنَ الْقَرْعَ ثُمَّ لَمْ يَلِجِ
وَرُبَّ مُسْتَوْلِجٍ عَلَى مَهَلٍ لَمْ يَشْقَ فِي قَرْعِهِ وَلَمْ يَهِجِ
فَاطْوِ عَلَى الْهَمِّ كَشْحَ مُصْطَبِرٍ فَأَوَّلُ الْهَمِّ آخِرُ الْفَرَجِ

---

[٣٧] صحيح:
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٦٢٠- ط الرشد)، وأبو علي التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (ص٣٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٢٩-٥٣٠- ط دار الفكر) من طرق عن علي بن أبي طالب ﷺ ... به.

[٣٨] ذكر البيت الأول -بغير عزو-: الراغب في «محاضرات الأدباء» (١/ ٤٥١)!
ونسب الأخيرين إلى ولد (الرشيد): حقّي في «تفسيره» (الكهف، الشورى)!

[٣٩] نسبه ابن عبدالبرّ في «بهجة المجالس» (ص ٢٩) إلى (محمود الوراق)!

٤٠- سمعت أبا نصر أحمد بن إسماعيل الإيبنكتي [١] يقول: سمعت أبا عبدالله طاهر بن محمد الحَدَّادِيَّ يقول: سمعت أحمد بن سنمود[٢] يقول: سمعت محمد بن الحسين الجوزجاني يقول:

كَانَ (ابْنُ كَيْسَانَ الْمَجْنُونُ) لَا يَسْتَقِرُّ مَعَ النَّاسِ قَطُّ، وَإِنَّهُ ذَهَبَ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ [الخفيف]:

يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ مَنْ لِي سِوَاكَا ... أَكْرِمِ الْيَوْمَ زَائِرًا قَدْ أَتَاكَا
أَنْتَ سُؤْلِي وَمُنْيَتِي وَسُرُورِي ... كَذَبَ الْقَلْبُ إِنْ يُحِبَّ سِوَاكَا
يَا عَزِيزِي وَسَيِّدِي وَرَجَائِي ... طَالَ شَوْقِي مَتَى يَكُونُ لِقَاكَا
لَيْسَ هَمِّي مِنَ الْجِنَانِ نَعِيمٌ ... غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُهَا لأَرَاكَا

٤١- وأخبرنا الإمام أبو المظفر: أخبرنا البِيكندي: حدثنا أبو محمد عبد

---

(١) لم أتبين من رسمها إلا هذا!! وقد جاء في هامش الأصل ما نصه (موضع قريب من بخارى) انتهى.
(٢) لم أتبين من رسمها إلا هذا!!

[٤٠] لم أقف عليه!

وأخرج أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٢- ط إحياء التراث): ثنا أبي: ثنا أحمد بن جعفر بن هانئ: ثني محمد بن يوسف البناء عن إبراهيم الهروي عن [محمد] بن المبارك... فذكر قصة مع (العباس المجنون)!

وأخرج البيهقي في «الشعب» (٤٤٤- ط الرشد): نا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ: نا أبو زكريا عبدالله بن أحمد بن البَلَاذُرِيُّ الحافظ: ثنا محمد بن عبدالله المعمري: ثنا إبراهيم بن الجنيد: ثني محمد بن الحسين عن بكار بن خالد عن أبيه عن صالح المُرِّيِّ... فذكر نحوها مع (ريحانة المجنونة)!

قال عمر -كان الله له-: فها أنت ترى أن كل واحد يروي القصة -أو نحوها- مع شخص غير الأول! والعجب أن كلّاً منهم يسمِّى (المجنون)!! مما يؤكد أن كلَّه مفتعل من بعض الرواة الطُّرُقِيِّينَ! أو ممن نقل عنه ذلك!! فاللهم سلِّمنا من الرياء والجنون!!

[٤١] صحيح:

أخرجه أبو داود (١١١٤)، وابن ماجه (١٢٢٢)، وابن خزيمة (١٠١٩)، والبيهقي (٢/ ٢٥٤)، والدارقطني (١/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن الجارود (٢٢٢)، والحاكم (١/ ١٨٤، ٢٦٠)،

الكريم بن زكريا بن سعيد: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسن بن الحسين

وابن حبان (٢٢٣٨) من طريقين عن هشام... به.

وقد ذكرهم -جميعًا-: شيخنا في «صحيح أبي داود» (١٠٢٠- الأصل)؛ فراجعه مع «الصحيحة» (٢٩٧٦)، و«المشكاة» (٩٦٦- هداية)، و«التعليق على ابن خزيمة» (١٠١٩).

قال عمر: وقد اختلف على (هشام) فيه:

- فرواه (عمر بن علي المقدَّمي، وابن جريج، والفضل بن موسى، ومحمد بن بشر العبدي، وعمر بن قيس) عنه مرفوعًا موصولًا هكذا.

- ورواه (سفيان الثوري، وشعبة، وزائدة، وابن المبارك، وحماد بن أسامة، وشعيب بن إسحاق، وعبدة بن سليمان، وحماد بن سلمة) عنه مرسلًا لم يذكر (عائشة).

ورجّحه أبو داود والترمذي والبيهقي وابن خزيمة، وأقرَّهم عليه الشيخ الوادعي في «أحاديث معلّة ظاهرها الصحّة» (رقم ٤٨٧)!!

قلت: الناظر في المختلفين يجدهم -جميعًا- ثقاتٍ أثباتًا، وإنما رَجَّحَ الترمذي -مثلًا- الإرسال؛ لأنه لم يُسْنَدْ عنده إلا من طريق (الفضل)، فَرَجَّحَ رواية غيره!

أَمَا وقد توبع من جمع ثقات: فلم يَبْقَ مجال للنظر في احتمال شذوذهم؛ فإنهم جمع، كالجمع الذين وصلوه! وحينئذٍ تنضبط قاعدة: (زيادة الثقة مقبولة)!

ويؤيّد هذا الترجيح أمور:

أولًا: أن الذين وصلوه قد عُرِفَ الإسناد إليهم وصحَّ -وكلهم ثقات أثبات-؛ لكني لم أر إسنادًا إلى هؤلاء الأئمة الذين نُسِبَ إليهم إيصال الحديث! وعليه؛ فلا ندري -إن تحققنا النظر في أسانيدهم-: هل تصح هذه الأسانيد إليهم أم لا؟! وإذن فلا نترك المتيقَّن المقطوع به لشيء محتمل! والمعلَّق -أبدًا- ضعيف؛ حتى يتبيَّن خلاف ذلك!!!

ثانيًا: أن (هشامًا) نفسه كان ينشط في مروياته تارةً، ويفتر تارةً أخرى؛ فقد نقل الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٩) عن الإمام أحمد أنه قال: «ما أحسن حديث الكوفيين عن (هشام بن عروة): أسندوا عنه أشياءَ! قال: وما أرى ذلك إلا على النشاط؛ يعني: أن (هشامًا) ينشط -تارةً- فيسند، ثم يرسل مرةً أخرى».

ثالثًا: أن ممن وصل الحديث: (محمد بن بشر الكوفي)؛ ومروياتهم عنه حسان!

رابعًا: أن مسددًا حين أخرجه مرسلًا؛ قال البوصيري في «إتحافه» (٢٠٩٣): «ابن ماجه.. من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.. وهو الصواب»!

خامسًا: أن له شاهدًا عن (ابن عمر)؛ أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» -كما في «إتحاف البوصيري» (٢٠٩٢)-، وقال: «رجاله ثقات»!

المراجلي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي: حدثنا أبو العباس محمد بن موسى بن علي: حدثنا عمر بن شبَّة: حدثنا عمر بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَلْيَخْرُجْ».

٤٢- حدثنا أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي: ثنا أبو ذر عمار بن محمد بن مَخْلَدٍ: ثنا محمد بن هارون الحضرمي: ثنا يحيى بن حكيم: ثنا الحسن ابن

قلت: وهو وهم؛ فإن فيه (إسحاق بن أبي فروة)، وهو متروك!

سادسًا: أن له شاهدًا عن (علي)؛ أخرجه عبدالرزاق (٣٦٠٦، ٣٦٠٧)، والبيهقي (٢/ ٢٥٦) بإسناد فيه (الحارث الأعور)!

فالذي يتحرَّر عندي -دون مثنوية-: صحة الإسناد الموصول؛ والله الموفق!

انظر «النكت الظراف» (١٢/ ١٧٤) للحافظ، و«المعرفة» (١٧٦٤) للبيهقي!

[٤٢] صحيح:

أخرجه أبو داود (٢٣٣٧)، والترمذي (٧٣٨)، وابن ماجه (١٦٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٢٩٢٣- ط الرسالة)، وأحمد (٢/ ٤٤٢)، وابن حبان (٣٥٨٩، ٣٥٩١)، والبيهقي (٤/ ٢٠٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٨)، والدارقطني (٢/ ١٩١)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٢٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٨٣)، وابن أبي الصقر في «مشيخته» (١١، ١٢)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٠١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٦، ٥/ ٥٠١، ٦/ ٤٩٢- ط علمية)، وتمام (٨٦١)، والدارمي (١٨٦٨، ١٨٦٩)، وعبد الرزاق (٧٣٢٥)، وابن أبي شيبة (٩١١١- ط الرشد)، وأبو عوانة (٢/ ١٧١)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٦٥٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٧٨٣)، والمصنف هنا (رقم ٧٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٢- ط دار الفكر)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٧٦، ٣٣٣)، والديلمي في «مسنده» (ج٤/ق٢٤٥) من طرق عن العلاء... به.

قلت: تُكُلِّمَ في هذا الحديث كثيرًا، واستنكره أحمد بن حنبل ويحيى بن معين -كما نقله أبو داود وأبو عوانة-؛ لتفرُّد (العلاء) به من جهة! ولكونه على خلاف ما جاء في «الصحيحين»: من النهي عن تقدُّم رمضان بيوم أو يومين إلا لمن كان له صومٌ!

حبيب: ثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَأَفْطِرُوا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ».

هذان من حديث عبد الكريم.

ومن حديثه أيضًا: [ثنا] [أبو المظفر: أبنا البيكندي: أبنا الحسن بن عبدالملك النسفي: أبنا الحسين بن الخَضِرِ النسفي: ثنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّدِ بن القاسم الأَدَمِيُّ: نا عبدالله بن إسحاق المدائني: نا يحيى بن حكيم عن الحسن بن حبيب بن نَدَبَة: ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَأَفْطِرُوا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ».

وقد رواه عن العلاء: مسلم بن خالد][1].

٤٣- حدثنا الشيخ الفقيه أبو نصر محمد بن محمد بن إسحاق الْمُزَكِّي -رحمه الله-: أبنا أبو شجاع الفضل بن العباس بن الخصيب: ثنا مُحَمَّدُ بن علي الهروي: ثنا جعفر بن مُحَمَّدِ بن هارون[2] المِصِّيصِيُّ: ثنا هشام بن زياد أبو

قلت: ولا عبرة بذلك من وجهين:

الأول: أن محمل النهي غير محمل الإذن، كما أوضحه الترمذي وأبو داود!

الثاني: أن (العلاء) لم يتفرد به! وقد صححه غير واحد؛ فانظر «صحيح سنن أبي داود» (٢٠٢٥- الأصل)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة».

وله شاهد عن (ابن عمر): عند الديلمي (١٠٠٦)؛ ولم أره في «مسند ولده»!

(١) ما بين المعقوفين من الهامش.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

[٤٣] منكر:

أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٩٣): أخبرنا زاهر بن أحمد: أخبرنا محمد بن المسيَّب: أخبرنا جعفر بن محمد الخفَّاف، ويوسف بن سعيد: أخبرنا داود بن منصور: أخبرنا أبو المقدام... به.

ثم قال المستغفري: «غريب من حديث (الحسن عن أنس)! والمشهور هو الحديث الأول:

المِقْدَام عن الحسن عن أنس [ق٨/ أ] قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿يس﴾ فِي لَيْلَةٍ؛ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ. وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ (الدُّخَانِ)؛ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ».

٤٤- حدثنا الشيخ الرئيس أبو بكر محمد بن عمر بن حمدان: ثنا أبو العباس أحمد بن سعد بن معدان المروزي -بـ(مرو)-: ثنا عبدالله بن مَحْمُودٍ: ثنا مُحَمَّدُ ابن يعقوب الزُّبَيْرِي: ثنا عبدالله بن وهب المصري عن خالد بن [حُمَيْدٍ] (١) عن

(الحسن عن أبي هريرة)».

قلت: قد اضطرب (هشام) فيه جدًّا؛ وهو مِمَّا يوهن الحديث لو كان (هشام) ثقةً؛ فكيف وهو متروك؟!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٢٩- ط علمية): ثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد: ثنا العلاء بن مسلمة: ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- علي بن عاصم: يخطئ ويصرُّ؛ وبه أعله مخرِّجه ابن عدي!

فتعقبه الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٣٧) بأن الآفة ممن دونه؛ وهي:

٢- العلاء بن مسلمة: متَّهم بالكذب.

قلت: فتبين أن هذا الإسناد عدم؛ فلا يفرح به!

انظر «الضعيفة» (١٦٩، ٤٦٣٦، ٦٦٢٣)، و«عجالة الراغب» (٦٧٦، ٦٨١).

(١) وقع في الأصل: (عبد)! والتصويب من مصادر التخريج.

[٤٤] ضعيف جدًّا:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٣٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٧٢٠)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٥٤٢- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٥، ١٠٢٣٦- ط الرشد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٨- ط علمية)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٩)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٦٦) من طريق ابن وهب... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فيه آفات:

١، ٢- جهالة (سلمة) و(يحيى)، كما في «الجرح» (٤/ ١٦٤) عن أبي حاتم!

٣- محمد بن بشير: مختلف في صحبته؛ قال ابن حبان في الموضع المشار إليه: «هذا مرسل وليس بمسند»!

سلمة بن شريح الأنصاري عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ سبحانه وتعالى بِعَبْدٍ هَوَانًا؛ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ».

قلت: ولذا ذكره في «التابعين» ! وخالفه عامَّة المصنفين؛ فذكروه في (الصحابة)!
وأعله شيخنا في «الضعيفة» (٢٢٩٥) بجهالة من دونه: (سلمة) و(يحيى)!
قال عمر -وفقه الله لمراضيه، ووقاه شرَّ نفسه وحاسديه-: قد وجدت له شواهد؛ فها أنا ذا أسوقها لننظر: هل يمكن تقوية الحديث بها؟
أما الشاهد الأول: فعن (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:
الأولى: محمد بن سيرين عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٠٤- ط علمية) -وعنه البيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٣- ط الرشد)-: ثنا إسحاق بن إبراهيم العَنَزِيُّ: نا محمد بن أبي السَّرِيِّ: نا بقية: ثني محمد بن عبدالرحمن عن هشام بن حسان عنه... به.
قلت: وإسناده مطَّرح؛ فإن (محمد بن عبدالرحمن) هذا متهم!
الثانية: قتادة عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٧٤- ط علمية) قال: ثنا كهمس ابن معمر: ثنا أبو يحيى: ثنا العباس بن طالب الأزدي عن أبي عوانة عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ والمتهم به: (أبو يحيى -وهو زكريا بن يحيى الوَقَارُ-)!
الشاهد الثاني: عن (علي)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٣٢) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٤- ط الرشد)، والديلمي في «مسند الفردوس» (ج١/ ق١٤٨)-: قال سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا عبدالأعلى بن أبي المساور عن خالد الأحول عن علي... به.
قلت: وإسناده تالف؛ وفيه بلايا:
١- الانقطاع بين (ابن أبي الدنيا) و(سعيد بن سليمان الواسطي)؛ إذ وقع في رواية البيهقي والديلمي: (حُدِّثْتُ عن سليمان)!
٢- جهالة (الأحول)؛ فقد ذكره عبدالله بن أحمد في «العلل» (٤١٧٠)، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ١٤٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٣٦٣) من رواية (منصور بن المعتمر) عنه؛ ولم يذكروا فيه توثيقًا!
٣- الانقطاع بين (الأحول) و(علي)؛ بينهما -في بعض الطرق-: (الحارث الأعور) -كما عند الخرائطي في «المكارم» (١٠٧٣)-!
٤- عبدالأعلى: متروك، واتهمه ابن معين بالكذب، كما في «التقريب» !

٤٥- حدثنا الشيخ أبو نصر الحسين بن عبدالواحد الشيرازي: أخبرنا السيد أبو الحسين مُحَمَّدُ بن علي بن الحسين الحسني الواعظ: أبنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن الحسين بن صالح السبيعي -بـ(حلب)-: نا أحمد بن الصقر بن ثوبان: ثنا يحيى بن حزام [١]: ثنا أبو سلمة محمد بن عبدالله الأنصاري: ثنا مالك بن دينار عن

وأعله شيخنا في «الضعيفة» (١٩١٩) بـ(ابن أبي المساور) و(الأحول)!

والشاهد الثالث: عن (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٥)، وفي «الأوسط» (٩٣٦٩)، وفي «الصغير» (٢/ ١٢٨) -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨١)- قال: حدثنا أبو ذرٍّ هارون بن سليمان المصري: حدثنا يوسف بن عدي: حدثنا المحاربي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر... به.

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيب: أخبرنا البرقاني: أخبرنا الحسين بن أحمد الهروي: أخبرنا علي بن الحسن بن خلف المخرِّمي -بـ(بغداد)- قال: أخبرني محمد بن هارون الأنصاري: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقِّيُّ عن يوسف بن عدي... به.

قلت: وفي إسناد الطبراني جهالة حال شيخه (هارون)! والإسناد الآخر مظلم!

وفي كلا الإسنادين تدليس (أبي الزبير)! وانظر «الضعيفة» (٢٩٩٤).

قال عمر -عفي عنه-: في جميع هذه الأسانيد -كما ترى- ما بين كذاب أو متروك أو متهم أو نَكِرَة! فلا يمكن لحديثيٍّ أن يدَّعي تقوية الحديث بمجموعها!!

والذي يبدو لي أنَّ أصل هذه الأحاديث موقوفات ومقاطيع، ثم رفعها بعض هؤلاء الهلكى والمتروكين! إذ قد رأيت بعض الطرق المتقدمة قد رويت موقوفة؛ فأخرج ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٤٨): ثنا خالد بن خداش: ثنا أبو عوانة عن قتادة قال:

كان يقال... فذكره نحوه!

قلت: وإسناده جيد؛ فإن (خالدًا) صدوق، وقد خالفه (الوقار) المتروك؛ فرفعه!

وأخرج (٢٣٤) نحوه عن (إبراهيم التيمي)! والله الموفق!

(١) كذا الأصل! وقد ذكره كذلك ابن حجر في «التقريب»! وخطأه، ثم صَوَّبَ أنه: (يحيى بن خذام) بالخاء ثم الذال المعجمتين.

[٤٥] ضعيف جدًّا:

أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٣٤١١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الزهد» (٦٣٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٧٧- ط السلفي)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٠٩)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٠٠)، وابن

أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

الجوزي في «الموضوعات» (٣٧٤) من طرق عن يحيى بن خِذَام... به.
قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ لحال (أبي سلمة) هذا! قال ابن حبان فيه: «منكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به» !
قلت: وتوبع بما لا يفرح به؛ فأخرجه أبو يعلى (٢٧٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠- ط علمية)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٨٤- بغية)، وابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (٢)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢١١)، والبيهقي في «الزهد» (٦٤٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٧٣)، وأبو موسى المديني في «ذكر ابن أبي الدنيا» (١٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨٥- ط السلفي)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٤٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٩٥) من طريق سويد بن عبدالعزيز عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس... به.
قلت: وإسناده -من (سويد) إلى (أيوب)- تلفى! وفوقهم تدليس (الحسن)!
وتوبع (نوح)؛ فأخرجه السقطي في «معجمه» ، وابن النجار في «تاريخه» -كما في «اللآلئ» (١/ ١٢٣- ط علمية)- من طريق عبدالله بن وهب عن سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرِّد عن أيوب... به.
قلت: وإسناده متماسك؛ لولا (أيوب) الذي في الإسناد السابق!
وقد توبع؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦- ط علمية) وابن النجار، وأبو الشيخ -كما في «اللآلئ» - من طريق دينار أبي مكيس عن أنس... به.
قلت: وفي إسناده (دينار)؛ قال الحاكم: «يروي عن أنس أشياء موضوعة» !
وأخرجه ابن أبي الفرات في «جزئه» -كما في «اللآلئ» أيضًا- من طريق يَغْنَمَ بن قَنْبَرٍ عن أنس... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (يغنم) هذا كذاب! وقد تصحف اسمه في «اللآلئ» إلى (نعيم)؛ فانظر «لسان الميزان» (٨٦٦٩- ط أبو غدة) لزامًا!!!
وأخرجه ابن أبي الفرات أيضًا من طريق العلاء بن زيد عن أنس... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن زيد)!
نعم؛ وأخرجه الشيرازي في «الألقاب» -كما في «اللآلئ» - من طريق محمد بن القاسم الأسدي عن غسان بن غيلان عن أبان عن أنس... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:
١، ٢- وهاء (محمد بن القاسم) و(أبان)؛ فكلاهما متهم!

«أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ﷺ عَنِ اللهِ عز وجل : أَنَّ اللهَ سبحانه وتعالى قَالَ:

٣- جهالة (غسان)؛ ترجمه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٨١٢) بغير توثيق!
وقد أخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» -ومن طريقه الديلمي (ج٢/ق١٧٨/أ)-: أخبرني محمد بن عبيد: ثنا مكي بن عبدان: ثنا محمد بن عبدويه النيسابوري: ثنا محمد بن الأزهر: ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان السُّدِّيِّ عن عمرو بن قيس المُلائي عن أنس... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (السُّدِّيِّ)!
وله شاهد من حديث (جرير)؛ فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤- ط دار الغرب) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال: حدثنا أبو عمر مُحمد بن العباس بن حَيُّوَيْهْ قال: حدثنا أبو بكر مُحمد بن الحسين بن حفص الكاتب -إملاءً بعد ابن صاعد؛ سنة ست عشرة وثلاث مئة- قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح: ثنا عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عنه... به.
قلت: وإسناده تالف؛ فإن (عمرو بن جرير) قد كذبه أبو حاتم!
وله شاهد من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٢/ق١٧٨/أ)، وأبو سهل السري بن سهل في «الخامس من حديثه» -كما في «اللآلئ» - عن عبدالله بن محمد الـ(...؟) -إملاءً-: ثنا جراد: ثنا جعفر بن أحمد -من الابناء-: ثنا إسحاق بن شاهين عن عبدالجبار بن محمد الكُبَبِيِّ(؟) عن عمرو بن دينار عن عطاء عنه... به.
قلت: وإسناده مظلم جدًّا؛ لم أكد أتبيَّن واحدًا دون (عمرو بن دينار)!!!
وله شاهد من حديث (حذيفة)؛ أخرجه زاهر الشحامي في «الإلهيات» -كما في «اللآلئ» - عن الحسين بن داود البلخي عن أبي بكر بن عياش عن أبي المُهَزِّم عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ فيه آفتان:
١- الحسين: ليس بثقة، كما قال الخطيب؛ إذ ادعى السماع من جماعة لا تحتمل سنُّه لُقِيَّهم؛ كـ(أبي بكر بن عياش) -شيخه هنا-!
٢- أبو المهزم: متهم بالوضع!
وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (٢٨٤٢) -بلفظ آخر-؛ فقال: ثنا إبراهيم بن هانئ: نا إبراهيم بن مهدي: نا عثمان بن مطر عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه:
أنه قال: يا رسول الله! أنبئنا بأعمار أُمَّتِكَ؟ قال:
«ما بين الخمسين إلى الستين» . قالوا: يا رسول الله! فأبناء السبعين؟ قال:
«قلَّ من يبلغها من أُمَّتي! رحم الله أبناء السبعين! ورحم الله أبناء الثمانين» .

(وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَوَحْدَانِيَّتِي، وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ، وَاسْتِوَائِي عَلَى عَرْشِي، وَارْتِفَاعِ مَكَانِي؛ إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الإِسْلَامِ، ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا».

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ! فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا يُبْكِيكَ؟! فَقَالَ:

«بَكَيْتُ لِمَنْ يَسْتَحْيِي اللهُ مِنْهُ؛ وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ سبحانه وتعالى»!

٤٦- حدثنا الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سَلْم بن محمد الشِّكانِي: ثنا الشيخ أبو صالح خلف بن محمد الخيام -إملاءً-: ثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن عامر البخاري: ثنا الحسن بن نصر البوصي: ثنا تميم بن محمد الطوسي: ثنا أحمد بن صالح: ثنا عمر بن حفص العسقلاني: ثنا مُحَمَّدُ بن جابر قال: سَمِعْتُ هُبَيْرَةَ

وقال البزار: «عثمان بن مطر هذا: رجل من أهل البصرة؛ ليس بالقوي».

وله شاهد آخر من حديث (ابن عمر)؛ أخرجه زاهر بن طاهر الشحامي -كما في «اللآلئ» - من طريق سليمان بن عمرو عن عبدالله بن دينار عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فيه (سليمان -وهو أبو داود النخعي-)، وهو كذاب!

قال عمر -كان الله له-: فأنت ترى أن جميع هذه الطرق دائرة إما على كذابين أو وضاعين أو نكرات مجاهيل! فليس يشك من اشْتَمَّ رائحة من أصول هذا العلم الشريف أنما اجتماعهم دالٌّ على عدم ثبوت الحديث، لا العكس!

فلقد أصاب ابن حبان وابن الجوزي كبد الحقيقة حينما حكما عليه بالوضع!

وانظر «الضعيفة» (٥٨٨٣)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة».

[٤٦] موضوع:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٥٤٨) عن ابن السري التمار في «جزئه»: ثنا أبو عبدالله -غلام خليل-: ثنا علي بن محمد البزار عن محمد بن جابر اليمامي... به.

قلت: سنده تالف؛ آفته (غلام خليل)! وبه أعله ابن الجوزي والذهبي في «تلخيصه» (١٩٤)، والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٩)، والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٨٩- ط الآثار)، وابن عراق في «تنزيهه» (١/ ٣٢٤)! ونصُّوا على أنه من وضعه!!

يُحَدِّثُ عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عباس أنه قال:

خَرَجَ مِنَ (الْمَدِينَةِ) أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: (انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الْكَاهِنِ الْكَذَّابِ؛ حَتَّى نُوَبِّخَهُ فِي وَجْهِهِ وَنُكَذِّبَهُ! فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ! وَكَيْفَ يَكُونُ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَآدَمُ ﷺ خَيْرٌ مِنْهُ؟! وَنُوحٌ ﷺ خَيْرٌ مِنْهُ؟!)؛ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الأَنْبِيَاءَ -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-...

وذكر خبرًا طويلًا، كأنه غير صحيح؛ والله أعلم!

٤٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى بن الخضر المروزي ـ إملاءً ـ: ثنا أبو الضحى محمد بن ملك بن الحسن السعدي -بـ(مرو)-: ثنا عبدالله بن محمود السعدي: ثنا مُحَمَّدُ بن مرزوق: ثنا محمد بن عبيدة: ثنا عبدالله بن محمد القرشي: ثنا منصور بن أَبِي منصور عن جريج -ولعله: ابن جريج- عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال:

ولا يَرِدُ عليه أنه توبع عند المصنف؛ ففي إسناده (خلف الخيام)، وقد اتهم بالوضع!!
لكن قد أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٥٤)، والتيمي في «دلائل النبوة» (٢٠١) من طريقين عن الحسين بن كليب بن المعلى: حدثنا يزيد بن أبي حكيم: حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ... به.
قلت: ورجاله ثقات على كلام في بعضهم؛ غير (ابن كليب)، فلم أره!

(٤٧) ضعيف جدًّا:

إسناده واهٍ؛ لتدليس (ابن جريج)، واختلاط (عطاء)!
وقد خولفا؛ فقد روي من طريق عكرمة عن ابن عباس... لم يذكر (أُبَيًّا)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٢/ق٦٥/أ): أخبرنا أبي عن محمد بن إسماعيل الحسني عن ناصر بن الحسين العمري عن أبي رافع الحسن بن علي الجوهري عن أحمد بن محمد بن ياسين عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن تميم عن حفص بن عمر العبدي عن حكم بن أبان عن عكرمة ... به.
قلت: وهو موضوع؛ لحال (ابن ياسين)، كما في «اللسان» (٧٩٨- ط أبو غدة)!
وانظر «الضعيفة» (٣٥٨٦) لشيخنا الألباني.

«خُيِّرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْمُلْكِ؛ فَاخْتَارَ الْعِلْمَ! فَأَعْطَاهُ اللهُ سبحانه وتعالى الْمُلْكَ وَالْمَالَ وَالْعِلْمَ؛ لِاخْتِيَارِهِ الْعِلْمَ».

وأخبرنا -به- شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه-؛ قلت له: أخبركم أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكشاني: أبنا الخطيب أبو القاسم عبدالله بن عمر الكشاني: ثنا السيد أبو شجاع مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن حمزة العلوي: ثنا الحافظ علي ابن محمد بن إسحاق: ثنا أبو ضحى محمد بن ملك المروزي: ثنا عبدالله بن سليمان السعدي: ثنا محمد بن مرزوق: ثنا محمد بن عبيدة: ثنا عبدالله بن محمد القرشي: ثنا منصور بن أبي منصور عن عبدالملك بن جريج... بإسناده مثله سواءً[1]. [ق٨/ب]

٤٨- وبالإسناد الأول: ثنا الفقيه أبو إبراهيم إسماعيل بن محمد بن عبدالله -

---

وأقول: قد توبع؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٧٤- ط دار الفكر): أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المحتاجي: حدثنا الفقيه أبو نصر عبدالله بن الحسين بن محمد بن هارون الوراق -إملاءً-: حدثنا الشيخ أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد -قدم علينا-: حدثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن محمد بن المثنى الهروي: حدثنا عبدالرحمن بن قريش: حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا أبو محمد سليمان بن الربيع: حدثنا همام بن مسلم عن الحكم بن أبان... به.

قلت: (هَمَّامٌ) يسرق الحديث، كما في «اللسان» (٨٢٧٩- ط أبو غدة)!

وفوقه (سليمان بن الربيع) ضعيف، كما في «اللسان» (٣٦١٢- ط أبو غدة)!

وفوقهم -في الطريقين-: (حفص بن عمر العبدي)، و(الحكم بن أبان)؛ ضعيفان!

وقد سكت عليه الحافظ في «الكافي الشاف» (المجادلة: ١١)؛ فما أحسن!!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (هذه الطريق سمعتها وحدي. وكذا الأخرى). انتهى.

(٤٨) ضعيف:

أخرجه ابن عيسى المقدسي في «فضائل جرير» (ج٢/ ق٢٤/ ب)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٩٣)، وفي «الواهيات» (٨٢٤)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ ق٢٨٢) من طريق ابن عبيدة... به.

قلت: إسناده واهٍ؛ لجهالة (محمد بن عبيد)، لم يرو عنه إلا (ابن عبيدة) ولم يوثَّق!

إملاءً-: ثنا الحاكم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحربي: ثنا أبو الوليد عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن الحارث -بـ(حمص)-: ثنا عبدالله بن عبيدة: ثنا محمد بن عبيد البصري: ثنا معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله البجلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَهْرُ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؛ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ».

٤٩- حدثنا الشيخ أبو سَهْل عبدالكريم بن عبدالرحمن الكلاباذي: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو الحافظ: ثنا الحسين بن إسماعيل: ثنا محمد بن عبد بن حميد: ثنا أبي: ثنا عمرو بن عاصم: ثنا بكر بن عبدالسلام عن أبي بكر الهذلي قال:

وله شاهد من حديث (أنس): أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٢١)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٩٣- ط دار الفكر)، والديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق١٣٣/أ) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة: نا محمد بن أبي السري عن بقية: نا عبدالرحمن بن عثمان بن عمر عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- جهالة (عبدالرحمن) هذا!

٢- ضعف (ابن أبي السري)؛ فإنه كثير الأوهام والأغلاط!

٣- الاضطراب في إسناده؛ فقد روي هكذا عند الخطيب وابن الجوزي!

وروي عند ابن عساكر بإسقاط (ابن أبي السري)!

وروي عند الديلمي بإبدال (عبدالرحمن بن عثمان) بـ(عبدالرحمن بن غنم)!

[٤٩] ضعيف:

أخرجه الدُّولابي في «الكنى» (٢/ ٣٢٤- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١- ط السلفي)، والطبري في «التاريخ» (٦/ ٣١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٤- ط إحياء التراث)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (١/ ١٧٩)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٦٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٠- ط علمية)، وابن عبدالبرِّ في «الجامع» (١٤٦٤- ط الزهيري)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٢١٥- ط الرسالة)، وفي «شرف أصحاب الحديث» (١٤١)، والحاكم في «المدخل إلى كتاب الإكليل» (٢) من طرق عن الهذلي... به.

سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ؟ فَقَالَ: يَا هُذَلِيُّ! أَيُعْجِبُكَ الْحَدِيثُ؟ قُلْتُ: بَلَى! قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُعْجِبُ ذُكُورَ الرِّجَالِ، وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُوهُمْ!

٥٠- .. وبه: ثنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني: ثنا أبو بكر محمد بن عثمان الهروي: ثنا أبو علي البلخي: ثنا حمدان [١] بن سهل البلخي قال: قال أبو الوليد الطيالسي:

لَوْ كُنْتُ قَاضِيًا؛ لَحَبَسْتُ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ: صَاحِبَ حَدِيثٍ لَا يَتَفَقَّهُ، وَصَاحِبَ فِقْهٍ لَا يَطْلُبُ الْحَدِيثَ!

٥١- حدثنا أبو حفص أحمد بن محمد المقرئ: أنا الفقيه أبو عثمان سعيد ابن موسى الخوارزمي: ثنا أبو الحسن عبدالصمد بن علي بن مكرم: ثنا أبو زيد[٢] أحمد بن داود بن زيد[٢] السِّجِسْتَانِيُّ[٣]: ثنا الحسن بن سَوَّارٍ البغوي: ثنا

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (الهذلي)، وهو متروك!

وله متابعة ساقطة؛ فقد أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٤٢) من طريق آخر؛ وفيه (محمد بن يونس الكديمي)، وهو كذاب!

وأخرجه الرامهرمزي، وأبو نعيم، وابن عبدالبر (٢٩٦- ط الزهيري)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٤٢، ٢٤٣) من طرق أخرى؛ مما يدل على صحته! والله الموفق!

وانظر «الضعيفة» (٤٣) لشيخنا الألباني.

[٥٠] أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢٣٨) قال: أخبرنا أبو يعقوب: حدثني عمر بن علي الْهَمَذَانِيُّ: سمعت أبا مُحَمَّدٍ الفرغاني الفقيه: سمعت أبا العباس حاتم بن مُحَمَّدٍ: سمعت أبا الخير الحسن بن تذرن (!) عن حمدان... به.

(١) وقع في الأصل: (حمدا) مضببًا عليها!

(٢) كذا في الأصل! والصواب (يزيد)، كما في مصادر ترجمته، كـ«تاريخ بغداد» (٤/ ١٤٠).

(٣) في الأصل إقحام: (أحمد أبي المطيع)!!

[٥١] **صحيح:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٣- ط إحياء التراث): حدثنا عبدالرحمن بن العباس الوراق: حدثنا أحمد بن داود السجستاني ... به.

عمر بن موسى بن وجيه القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ أُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَاءَ يَوْمَ

وقال أبو نعيم: «تفرد به عمر بن موسى، وهو مدني فيه لين» !

قلت: ليَّن العبارة فيه! فإنه أوهى من ذلك؛ اتهمه بوضع الحديث غير واحد، كأبي حاتم وابن عدي وغيرهما! فالإسناد واهٍ جدًا ومطَّرح!

لكن الحديث قد روي من غير ما وجه عن النبي ﷺ؛ فهاك شواهده:

أما الشاهد الأول: فعن (أنس)؛ وله عنه طرق:

الأولى: ثابت عنه؛ أخرجه المصنف فيما يأتي (رقم ٢١٥)؛ وفي إسناده: (يوسف بن عطية الصفار)، وهو متروك! فلا يفرح به!

الثانية: يزيد الرقاشي عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٨٢- ط علمية)، وأبو يعلى (٤١٣٣) من طريق وافد بن سلامة عنه... به.

قلت: وهذا إسناد جيد في الشواهد؛ فإن (الرقاشي) -وإن كان ضعيفًا- لم يبلغ أن يترك! بل اختار ابن عدي أن له أحاديث صالحة عن (أنس)!

وأما الراوي عنه (وافد)؛ فإنما أُتِي من قبل (الرقاشي) نفسه، كما قد نصَّ عليه في «الجرح» (٩/ ٥٠)، و«اللسان» (٨٣٢٧- ط أبو غدة)؛ فهو جيد الحديث!

الثالثة: أبان بن أبي عياش عنه؛ أخرجه أبو محمد ابن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» (١٠٩): أنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم -وثنا أبي عنه-: أنا عمر بن أحمد بن عمر: ثنا محمد بن أحمد بن علي: أنا الحسين بن موسى بن محمويه: ثنا يوسف بن محمد: نا محمد بن محمد بن نوح: نا نصر بن الأصبغ: نا الحسين بن علوان عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (ابن علوان) يضع، كما في «الميزان» (١/ ٥٤٢)!

فالعمدة -في الاستشهاد- على الطريق الثانية؛ دون الأولى والثالثة!!

وأما الشاهد الثاني: فعن (عبد الله بن عمرو بن العاص)؛ وله عنه طرق:

الأولى: ربيعة بن سيف عنه: أخرجه الترمذي (١٠٧٤)، وأحمد (٢/ ١٦٩)، وأبو بكر المروزي في «الجمعة» (١٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٧- ط الرسالة)، وعبدالرزاق (٥٥٩٦)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٥٩٦)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ربيعة)، وأبو محمد بن عساكر في «تعزية المسلم» (١٠٨) من طريقين عن ربيعة... به.

وقد ضعفه الترمذي، ثم الطحاوي والمنذري والمزي والمناوي، ثم شيخنا الألباني في تعليقه

الْقِيَامَةِ؛ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ».

على «المشكاة» (١٣١٦- «هداية الرواة») بالانقطاع بين (ربيعة) و(ابن عمرو)؛ وهو كما قالوا!

لكن وصله البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٥٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢٨٠- ط الرسالة) من طريقين عن الليث بن سعد: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف: أن أبا عبد الرحمن بن قحزم أخبره: أن ابنًا لـ(عياض بن عقبة) توفي يوم الجمعة، فاشتدَّ وَجْدُهُ عليه، فقال له رجل -من الصَّدَفِ-: يا أبا يحيى! ألا أبشِّرك بشيء سمعته من عبدالله بن عمرو بن العاص... فذكر الحديث.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٥١٤، ١٥٦٩) من هذا الوجه.

قلت: وقد اضطرب فيه (ربيعة) كثيرًا، كما شرحه الطحاوي والمزي!

الثانية: أبو قبيل المعافري عنه؛ أخرجه أحمد (٦٦٤٦، ٧٠٥٠- ط الرسالة)، وابنه في «السنة» (١٤٧٠)، وعبد بن حميد (٣٢٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (١٥٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ٧٦/ ١٦٤)، والمصنف في «المختارة» (ج٩٠/ ق٢٦)، وأبو بكر المروزي في «الجمعة وفضلها» (١١)، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٢/ ٦٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (٩٠٩)، وأبو محمد بن عساكر في «تعزية المسلم» (١٠٦، ١٠٧) من طرق عن بقية عن معاوية بن سعيد التجيبي عنه... به.

قلت: وإسناده جيد قوي؛ فإن (بقية) صرَّح بالتحديث في بعض الطرق.

ثم رأيت له متابعة جيدة؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٠٧)، والدارقطني في «الأفراد» (٣٦٣٧- أطرافه) من طريق الوليد بن مسلم: ثنا معاوية.... به.

و(معاوية): قد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٦٦)؛ فحديثه يحتمل التحسين!

واعلم أن هذه الطبقة من «الثقات» : هي طبقة شيوخ ابن حبان وشيوخهم؛ وقد عرفهم وخبرهم! فتوثيقه فيها لا يقلُّ عن توثيق غيره، كما قد قرَّره الشيخ العلامة المحقق (المعلِّمي اليماني) في «التنكيل» (١/ ٤٣٧-٤٣٨)!

ولما أن قال الحافظ فيه في «التقريب» : «مقبول» ! تعقَّبه (الشيخ شعيب الأرنؤوط) و(الدكتور بشار معروف) في «التحرير» (٣/ ٣٩٣/ ٦٧٥٧) بقولهما:

«صدوق حسن الحديث؛ فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولا نعلم فيه جرحًا» .

. . . . . .

وأما (أبو قبيل)؛ فصدوق حسن الحديث.
ولذلك؛ فقد حسَّن هذا المتن -بهذا الإسناد بعينه- (الشيخ الأرنؤوط) في تعليقه على «السير» (١٢/ ٥٨٤)، وتعليقه على «المشكل» !
الثالثة: يزيد بن أبي حبيب عنه؛ قال الحكيم الترمذي في «النوادر» (١٥٧٠): ثنا الجارود: ثنا حفص بن عبدالله السُّلَمِيُّ: ثنا عبدالقدوس عنه... به. [وقد تحرف فيه (ابن عمرو) إلى (ابن عمر)!]
قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عبدالقدوس)، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٣)!
الشاهد الثالث: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٩٤٨- أطرافه) - ومن طريقه ابن عساكر في «التعزية» (١١٠)- قال: نا أبو الأسود عبيدالله بن موسى عن بشر بن فافا: نا أبو نعيم: نا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه علَّتان:
١- جهالة حال (بشر بن فافا)، كما في «فتح الباري» (٢/ ٢٤٧) لابن رجب!
ولذا ضعفه الدارقطني، كما نقله الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٢٣)!
٢- ضعف (خارجة)؛ ولكنه قريب الضعف -إلا إن دلَّس-! بل قد نقل المزي في «التهذيب» عن الإمام مسلم أنه سمع الإمام يحيى بن يحيى يقول:
«خارجة عندنا مستقيم الحديث، ولم ننكر من حديثه إلا ما يدلِّس عن غياث».
قلت: فهذا إسناد صالح للشهادة؛ لعدم شدة ضعفه، وهو نصُّ أبي حاتم، كما في «الجرح» (٣/ ٣٧٥)، وظاهر كلام الذهبي في «العبر» ، والصفدي في «الوفيات» .
وأما الشاهد الرابع: فعن (علي بن أبي طالب)؛ وقد أورده الديلمي في «الفردوس» (٥٩٦٨)؛ ولم أره في القطعة التي عندي من «مسند ولده» ! وفيها نقص!
والشاهد الخامس؛ أخرجه عبدالرزاق (٥٥٩٧) من طريق ابن جريج عن رجل عن المطلب بن عبدالله بن حنطب... مرسلًا.
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:
١- تدليس (ابن جريج)؛ فإن تدليسه قبيح جدًّا!
٢- إبهام شيخه!
٣- الإرسال؛ فإن (المطلب) هذا تابعي!
وأما الشاهد السادس: فأخرجه عبدالرزاق أيضًا (٥٥٩٥) من طريق ابن جريج عن رجل عن

. . . . . .

الزهري. . . به معضلًا.

قلت: وإسناده كسابقه!

وأما الشاهدان السابع والثامن؛ فقد أخرجهما ابن زنجويه في «الترغيب» -كما في «تحفة الأحوذي» للمباركفوري- من مرسل (إياس بن بكير) و(عطاء بن أبي رباح)؛ ولم أقف على إسنادهما!

وأما الشاهد التاسع؛ فقد أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١٥٥) من طريق أبي العباس الأصم: نا محمد: نا عثمان بن صالح: ثنا ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عن سنان بن عبد الرحمن الصدفي عن عبدالله بن عمرو. . . موقوفًا.

قلت: وإسناده جيد؛ فإن رواية (ابن وهب) عن (عبدالله بن لهيعة) حسنة.

وأما الشاهد العاشر؛ فأخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١٥٦): أخبرنا أبو طاهر الفقيه: أنا أبو حامد بن بلال: ثنا أبو الأزهر: ثنا زيد بن الحباب العكلي عن عبد الله بن مؤمل قال: سمعت عكرمة بن خالد المخزومي. . . به قوله.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن المؤمل)!

وأما الشاهد الحادي عشر؛ فقد أخرجه ابن زنجويه في «الترغيب» -ومن طريقه أبو محمد ابن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» (١١١)-: نا أبو الأسود: حدثني ابن لهيعة عن عيَّاش -يعني: ابن عباس القِتْبَانِيِّ- عن عيسى بن موسى عن أناس من جيران رسول الله ﷺ. . . به مرفوعًا.

قلت: وإسناده جيِّد؛ فإن (أبا الأسود -وهو النضر بن عبدالجبار-): هو كاتب (ابن لهيعة)، ومن قدماء أصحابه، وهو صحيح الحديث عنه، كما قد نصَّ عليه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ١٠٩- ط علمية).

وأما (جيران النبي ﷺ): فإن يكونوا من الصحابة رضي الله عنهم -وهو الظاهر-؛ فلا يسأل عن الصحابي المبهم -لأنهم عدول-! وإن يكونوا من التابعين؛ فإنهم جمع تنجبر به جهالتهم! فهو مرسل صحيح الإسناد.

والشاهد الثاني عشر؛ أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١١٢) من طريق أبي القاسم ابن أبي العلاء: نا محمد بن محمد بن الروزبهان: نا على بن الفضل بن إدريس: نا جعفر بن محمد عن محمد بن عبيد الكندي عن الحسين بن علي اللؤلؤي عن أحمد بن صبيح عن حسين بن علوان عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي. . . به معضلًا.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن فيه (ابن علوان)، وهو متهم!

. . . . . .

وبعد؛ فهذه الشواهد المتعددة -باستثناء ما كان واهيًا أو شديد الضعف-: لتجعل الباحث المنصف يجزم بأن للحديث أصلًا؛ لا سيَّما وبعضها حسن بذاته!

(عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ):

قد تقدم النقل عن الشيخ الأرنؤوط أنه حسن حديث (عبدالله بن عمرو) من رواية (بقية عن التجيبي عن أبي قبيل عنه)؛ لكنه خالف -بعد-، فضعفه -بغير بيِّنة- في تعليقه على «المسند» (٦٦٤٦- ط الرسالة)! بل لم يجعله محلًّا للاعتبار؛ فقال:

«. . وأبو قبيل -واسمه: حُيَيُّ بن هانئ- ضعفه الحافظ في «تعجيل المنفعة»؛ لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة» !!

ثم شرح عدم قبوله رواية (بقية) في الاعتبار بقوله:

«بقية بن الوليد يدلِّس عن الضعفاء ويسوِّي ويستبيح ذلك؛ قال ابن القطان: (وهذا -إن صح- فهو مفسد لعدالته)! قال الذهبي: (نعم -والله- صح هذا عنه أنه يفعله! وصح عن الوليد بن مسلم -بل وعن جماعة كبار- فعله!! وهذه بلية منهم!! ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد! وما جوَّزا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس أنه تعمَّد الكذب! هذا أمثل ما يعتذر به عنهم). ولم يتوقف الحافظ ابن حجر في جرح من يفعل ذلك..» !

ثم قال: «و(معاوية بن سعيد): هو ابن شريح بن عروة التُّجِيبِيُّ الفهمي -مولاهم- المصري؛ لم يوثقه غير ابن حبان» !!!!!

قال أبو عبدالله عمر الصَّادق -مستعينًا بالله مولاه-: هذا كلُّه كلامه -هداه الله-؛ وفيه -على وجازته- عجائب وغرائب! وطَامَّاتٌ وفواقر! وكتمان للحقائق! وطيٌّ للبيان! وتدليس قبيح! فهاك البيان -وربُّنا الرحمن المستعان-:

أولًا: تضعيفه (أبا قبيل): من باب (الكيل بمكيالين)!! فإنه قد اختطَّ لنفسه -أولًا- خُطَّةً لتضعيف الحديث؛ فذهب يبحث -ولعله بواسطة الحاسوب الآلي! (صرعة التخريج العصرانية!!!)- عن كلمة قيلت من أيِّ إنسان في أيِّ موضع!! فوجد كلمة للحافظ في ترجمة (عُبَيْدِ بن أبي قُرَّة) من «التعجيل» في تضعيف (أبي قبيل)؛ فاعتمدها! دليله أن (أبا قبيل) من رجال «التهذيب» وليس من الزوائد!! فما الحامل له أن يبحث في «التعجيل» -دون «التهذيب» أو حتى بعض التواريخ الأخرى غير المقيدة-؟! إلا أنه لم يجد ما يتعلق به لتضعيف الحديث -إلا ما أرشده إليه (الحاسوب)-!!!

مع أنه هو نفسه القائل -مع رفيقه (الدكتور بشار)- في «تحرير تقريب التهذيب» (١/ ٣٣٧/ ١٦٠٦) -تعليقًا على قول الحافظ: «صدوق يهم» -؛ فقالا:

. . . . . .

«بل ثقة، وثَّقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازي وأحمد بن صالح المصري ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان. وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال ابن حبان: «يخطئ» ! ولم يثبت أن (يحيى) ضعفه -كما زعم بعضهم-! وقال ابن عبدالبر: «قال أحمد ويحيى: ثقة». وتابعهما على ذلك غيرهما. ولا خلاف علمناه فيه؛ إلا تضعيف الحافظ ابن حجر له في «تعجيل المنفعة» . . .» ! ثم نقلا ما تقدم!!!

فانظر -أيها القارئ المنصف!- إلى هذا التلوُّن في الحكم الواحد دون بيِّنة!

ومما يدلّك على صحة قولي هذا: أني حاولت -بنوع غير تامٍّ- استقراء تحقيقه على «المسند» ، فرأيته وثَّق (أبا قبيل) مطلقًا؛ فانظر الأرقام التالية -من طبعته-: (١٧٣١٨ و١٧٤١٥ و١٧٤٢١ و١٧٨٠٦ و١٧٨١٨ و٢٢٧٥٥)!

ثم احكم بالحق!!!

والخلاصة: أن (أبا قبيل) ثقة بلا مثنوية؛ والحمد لله!

ثانيًا: تجهيله (معاوية) -كسابقه-: (قَفْزٌ على حبلين)! فإن من منهجه أنه يتتَّبع من قال فيه ابن حجر: «مقبول» ؛ فينظر هل تفرَّد ابن حبان بتوثيقهم، أو لا؟ ثم هل روى عنهم جمع من الثقات أو لا؟ ولكنه -لخطَّته السابقة- أجاز لنفسه تجاهل هذا العمل القيّم -الذي يقوم به هو عادةً-! فغفل -أو تغافل!!!- عن تعقُّبه لابن حجر؛ بقوله مع رفيقه (الدكتور بشار): «بل صدوق حسن الحديث» !

والخلاصة: أن إعلاله السند بجهالة (معاوية) مجازفة لا تنبغي؛ والله المستعان!!!

ثالثًا: وأما كلامه حول (بقية)؛ فكلام من يستخفُّ بعقول القرَّاء! ويظنُّ أن أحدًا لا يراجع بعده؛ فإن فيه -من الأوابد والفواقر والطامَّات- ما يستحيي منه كل رَزِينٍ عاقل؛ وهاكها -أخي القارئ!- لتكون على بينة مما قلت:

١- قوله: «ويسوِّي» ! مَحْضُ افتراءٍ وكذبٍ على ابن القطان ثم على الذهبي!! فإن عبارة ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ١٦٨/ ١٦٣٣):

«وذكر [يعني: عبد الحق] في (الطهارة) حديث (دم الحُبُون) من رواية بقية عن ابن جريج، ثم أتبعه قول الدارقطني: (هذا باطل عن ابن جريج، ولعل بقية دلّسه عن رجل ضعيف)! ففي هذا -كما ترى- رمي (بقية) باستباحة التدليس بإسقاط الضعفاء، وهو مفسد لعدالته -إن صَحَّ ذلك عنه-! بخلاف التدليس بإسقاط الثقات» انتهى.

ونقل آخر الكلام عنه: الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٣٩).

. . . . . .

وليس في كلا النصَّين أنه (يُسَوِّي)!

قلت: فمن أين أتى بها؟! حتى أوهم أنها من كلام ابن القطان! وأن الذهبي أقسم بالله أن ذلك صحّ عنهم؟!!

٢- هَبْ أنه صحّ عن (بقية) أنه (يسوِّي)؛ فهل ذلك -فعلًا- مفسد لعدالته وثقته؟! فإن الذهبي -نفسه- قد اعتذر عَمَّنْ يفعل ذلك من المعروفين بالصدق والعدالة، كما قد تقدم في الكلام الذي نقله عنه الشيخ شعيب نفسه!

٣- هَبْ أن ذلك فعلًا مسقط للثقة به، ومفسد لحديثه -كما صرَّحا به في «تحرير التقريب» (١/ ١٧٩/ ٧٣٤)-؛ فهل هما قائلان مثل ذا في (الوليد بن مسلم) -ولا خلاف بين الأئمة في تسويته-؟! وقد قال فيه ابن حجر:

«ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية» ! فمشيا؛ ولم يتعقباه بشيء في «التحرير»!!

بل نقلا -أو أحدهما- في حاشية «تهذيب الكمال» -عن «سؤالات الآجري لأبي داود» -: أن (بقية) أوثق من (الوليد)!

وهو القائل -في حديث من (وجادات عبدالله بن أحمد) في «المسند» (٢٢٣٣)- من رواية (الوليد) -معنعنًا-:

«صحيح، وقد صرَّح (الوليد بن مسلم) بالتحديث: عند الطبراني في «الصغير» ، والبيهقي في «شعب الإيمان» . . .» !

مع أنه لم يصرّح بالتحديث في جميع الطبقات في إسناد «الصغير» (٢/ ١٤١)؛ بل في «الأوسط» (٥١١٢)، و«الشعب» (١٠٧٤٥- ط الرشد)!

٤- سلَّمنا بتسوية (بقية)؛ فإنه قد صرَّح -في حديثنا هذا- في «المسند» (٧٠٥٠) بالتحديث في كل طبقات السند؛ وهو شرط قبول حديث المسوِّي -باتفاق المحدِّثين-!

٥- أن (بقية) -أصلًا- بريء من التسوية، كما قد حققه شيخنا العلامة الألباني في «الضعيفة» (٥٥٥٧)؛ فراجعه لأهمِّيَّته! ومن أهمِّه -هنا- أنه نقل عن الأرنؤوط تصحيحه -في تعليقه على «السير» (٨/ ٥٣٣)- حديثًا من رواية (بقية)؛ وما صرَّح بالتحديث إلا بينه وبين شيخه! فاعتبروا يا أولي الأبصار!!

قال عمر -غفر الله له-: فقد ثبت -إذن- صحة هذا الإسناد وجودته وقوته، وأنه لا يؤثر فيه ما أعله به المعلِّق المذكور زورًا وبهتانًا! وبه -وحده- يثبت الحديث، فكيف وقد تقدمت شواهده المذكورة قبلُ؟!

٥٢- حدثنا أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن سعيد المستملي: ثنا أبو سَهْل أحمد بن محمد: ثنا أبو أحمد الحنفي: أبنا محمد بن الحسن: أبنا عبدالرحمن بن محمد: أبنا أحمد بن محمد البغوي: أبنا محمد بن سليمان: أبنا أحمد بن عبدالله وسَلْم بن سلام عن إبراهيم بن أدهم قال: بلغني أنه:

مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ سبحانه وتعالى -فِي شَهْرِ رَجَبٍ- فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْدَى وَسَبْعِينَ مَرَّةً بِالْغَدَاةِ، وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ مَرَّةً بِالْعَشِيِّ -قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ-؛ غَفَرَ اللهُ سبحانه وتعالى لَهُ ذُنُوبَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً! وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ عُمُرُهُ ذَلِكَ؛ رَفَعَ اللهُ سبحانه وتعالى لَهُ بِهَا دَرَجَاتٍ!

٥٣- حدثنا أبو الحسن التميمي -هو علي بن أحمد بن أحمد بن خنباج-: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن حامد بن علي: ثنا الحاكم أبو الفضل: ثنا عبدالله بن

ومع هذا كُلِّهِ؛ يكابر (الأرنؤوط)، فيضعف الإسناد! ويعمِّي ويعمِّم! وإلا؛ فكيف استجاز لنفسه أن يقول:

«فهذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث... وقد أخطأ الألباني في «الجنائز» (ص ٣٥)؛ فحسنه أو صححه؛ تقليدًا للمباركفوري في «تحفة الأحوذي»..»؟!

قال عمر -كان الله له-: فانظر إلى هذه المغامز بشيخنا، ثم احكم -بالنظر إلى ما تقدم- مَنِ المقلِّد المتناقض؟! فإنا لله وإنا إليه راجعون! ولله في خلقه شؤون!

(٥٢) ضعيف جدًا:

لم أر من أخرجه من هذه الطريق! وظاهر أنه أثر إسرائيلي، مع وهاء إسناده؛ لحال (المستملي)، وهو متَّهم، كما في «اللسان» (١٢٢٨- ط أبو غدة)!

وقد ذكر ابن حجر الهيتمي في «الفتاوى» أنه قرأه في بعض الكتب السماوية!

ثم رأيته في «نزهة المجالس» (فضل صوم رجب) للصفُّوري -بغير ما سند- من قول (وهب بن منبه): أنه قرأه أيضًا في بعض الكتب السماوية!

(٥٣) صحيح:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده على الزهد» (١٣٧٧) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٨- ط إحياء التراث)، والذهبي في «السير» (٤/ ١٩٣)-: ثني محمد بن عبيد بن

محمود: ثنا أحمد بن مصعب: ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني قال:

كَانَ مُطَرِّفٌ يَغْدُو إِلَى الْجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ، وَكَانَ يَرْكَبُ مِنَ اللَّيْلِ قَدْرَ مَا يُوَافِي صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِـ(الْبَصْرَةِ)، فَرَكِبَ لَيْلَةً؛ وَعَلَيْهِ لَيْلٌ، وَلَمْ يَعْلَمْ، فَأَتَى (الْبَصْرَةَ) وَعَلَيْهِ لَيْلٌ؛ فَنَزَلَ عِنْدَ مَقْبَرَةٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَغْفَى! فَقَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ جُلُوسٌ حِلَقًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ؛ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ! فَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ! فَقُلْتُ لَهُمْ: أَرَاكُمْ تَتَكَلَّمُونَ! فَسَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ، فَلَمْ تَرُدُّوا عَلَيَّ السَّلَامَ؟! فَقَالُوا: إِنَّ السَّلَامَ حَسَنَةٌ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ [ق٩/ أ] أَنْ نَزِيدَ فِي حَسَنَةٍ! وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَنَا -فَقُبِلْتْ مِنَّا-: أَعْطَيْنَا؛ عَلَى أَنْ نُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ! وَإِنَّكُمْ قَوْمٌ تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ [١]، وَنَعْلَمُ وَلَا نَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ! قُلْتُ: وَتَعْرِفُونَ الْجُمُعَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ وَنَعْلَمُ مَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِيهَا! قُلْتُ: وَمَا تَقُولُ؟! [قَالُوا][٢]: تَقُولُ الطَّيْرُ: يَوْمٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ.

آخر المنتقى من حديث عبد الكريم

حِسَابٍ عن جعفر بن سليمان عن أبي التيَّاح عن مطرّف... به نحوه.

وقال الذهبي: «إسنادها صحيح».

(١) وقع اضطراب في عبارة الأصل! وصححتها بما هو الأقرب إلى الصواب من السياق!!

(٢) وقع في الأصل: (قال)!

٥٤- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم البيكندي: أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن عبدالملك بن الحسين النسفي -قراءةً عليه-: أخبرنا أبو نعيم الحسين بن محمد بن نعيم الغُوبِدِيني: حدثنا أبو صالح خلف بن مُحَمَّدِ بن إِسْمَاعِيلَ بن إبراهيم بن نصر بن عبدالرحمن الخيام -بـ(بخارى)-: ثنا أبو بكر محمد بن حُرَيْثٍ: ثنا نصر بن علي: أخبرني حسين بن عروة: ثنا مالك قال[1]:

قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ شِهَابٍ (الْمَدِينَةَ)، فَأَتَيْتُهُ أَنَا، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ؛ فَحَدَّثَنَا -يَوْمَئِذٍ- بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا! ثُمَّ قَالَ: لَوْ جِئْتُمْ بِكِتَابٍ فَقَرَأْتُمْ! أَنْتُمْ لَا تَحْفَظُونَ وَلَا تَعُونَ عَنِّي! قَالَ: فَقَالَ رَبِيعَةُ: بَلَى -أَصْلَحَكَ اللهُ!- مَعَنَا رَجُلٌ قَدْ حَفِظَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ! قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي عَامِرٍ (قَالَ مَالِكٌ: يَعْنِينِي)! قَالَ: وَحَفِظْتَهَا؟! قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ! فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ كَمَا حَدَّثَنَا! قَالَ: فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ يَحْفَظُ هَذَا الْحِفْظَ غَيْرِي!

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (في حفظ مالك رضي الله عنه وأخباره). انتهى.

(٥٤) صحيح:

أخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي -كما في «تاريخ الإسلام» للذهبي (٣/ ٥٠٨- ط دار الغرب)- قال: حدثنا نصر بن علي... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (حسين بن عروة)، كما في «الجرح» (٣/ ٦٢)!

وقد روي عنه -من غير وجه- في «ترتيب المدارك» (١/ ٣٢) لعياض، و«السير» (٨/ ٧٢)، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٢٣- ط دار الغرب) للذهبي.

٥٥- حدثنا محمد بن حريث: ثنا نصر بن علي: أخبرني الأصمعي قال:

قَدِمْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ (الْمَدِينَةَ) -فِي وِلَايَتِهِ الثَّانِيَةِ-، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ! اذْهَبْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَسَلْهُ يُحَلِّلْنِي؛ فَإِنَّ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى ضَرْبِهِ: عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ الْمَشْؤُومُ -وَكُنْتُ حَدَثًا-! وَخُذْ هَذَا الْكِيسَ -فِيهِ الدَّنَانِيرُ-؛ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ! وَجَعَلَ يَبْكِي! فَأَتَيْتُ مَالِكًا، فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ الأَمِيرِ وَبُكَائِهِ وَمَسْأَلَتِهِ أَنْ يُحَلِّلَهُ! فَقَالَ لِي: قَدْ حَلَّلَهُ اللهُ مِنْ ضَرْبِي! قُلْتُ: وَهَذِهِ الدَّنَانِيرُ، أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ لِتَأْخُذَهَا! قَالَ: مَا كُنْتُ لِآخُذَ عَلَى هَذَا شَيْئًا! رُدَّهَا!!

٥٦- حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن زرنك: حدثنا ابن عبيد الله بن المنادي: ثنا عبدالله بن محمد بن إسماعيل قال: قال لي عَمِّي:

سَأَلْتُ مَالِكًا: كَيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ السِّيَاطِ يَا أَبَا عَبْدِالله؟! قَالَ: مِثْلَ شُعْلَةِ النَّارِ فِي جِلْدِي؛ أَعْقِلُ ذَلِكَ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ سَوْطًا! ثُمَّ ذَهَبَ عَقْلِي؛ فَمَا عَقَلْتُ، حَتَّى رُفِعَ عَنِّي!

٥٧- حدثنا عبدالله بن محمد قال: سمعت عبدالصمد يقول: سمعت مالك ابن سليمان يقول:

---

(٥٥) لم أره في شيء من المصادر!

(٥٦) لم أره!

(٥٧) صحيح:

أخرجه الطبري -كما في «السير» (٨/ ٧٩)-: حدثني العباس بن الوليد: حدثنا ابن ذكوان عن مروان الطاطري... به نحوه.

قلت: وإسناده حسن؛ رجاله رجال «التهذيب».

وله طرق أخرى.

ضُرِبَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْحَدَّ؛ لأَنَّهُمْ قَالُوا: أَجِزْ طَلَاقَ الْمُكْرَهِ! فَلَمْ يُجِزْهُ؛ فَضُرِبَ الْحَدَّ!

٥٨- حدثنا خلف بن سليمان النسفي: حدثنا يعقوب بن حميد: أبنا عبدالله بن وهب: أبنا عمرو بن الحارث، عن عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن كعب الحميري عن عمر بن أبي سلمة قال [ق٩/ ب]:

سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ:

«سَلْ هَذَا لأُمِّ سَلَمَةَ».

فَأَخْبَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ!

فَقُلْتُ (١): لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ!

قَالَتْ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«وَاللهِ؛ إِنِّي لأَتْقَاكُمْ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِ اللهِ».

٥٩- حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم: ثنا سَلْم بن جُنادة: ثنا يزيد بن هارون: أبنا الأزهر بن سنان القرشي: نا محمد بن واسع الأزدي قال: قدمت

---

(١) في الأصل: (فقالت)! وقد ضبِّب عليها.

(٥٨) صحيح:

أخرجه مسلم (١١٠٩): حدثني هارون بن سعيد الأيلي: ثنا ابن وهب... به؛ وسمى تابعيَّه: (عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ)؛ وهو الصواب!

[٥٩] حسن:

أخرجه الترمذي (٣٤٢٨)، والبخاري في «الكنى» (ص ٥٠/ ٤٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٥١- ط السلفي)، والحاكم (١/ ٥٣٨)، والدارمي (٢٨٥٧)، وعبد بن حميد (٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٢)، وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة -كما في

المدينة؛ فلقيت بها أخي سالم بن عبدالله بن عمر؛ فحدثني عن أبيه عن جده

«إتحاف البوصيري» (٨٢٦٢، ٨٢٦٣)-، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٤١- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٨- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٣٩- ط دار الفكر)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٠٧)، والسلمي في «طبقات الصوفية» (ص ١١٨)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (١٨٦-١٨٨) من طريق الأزهر بن سنان. . . . به.

وصرَّح أبو نعيم بتفرد (أزهر) به؛ وقد ضعفه الحافظ في «التقريب» !

وأما الذهبي؛ فقد قال في «الكاشف» : «ضُعِّف» ؛ يشير بذلك إلى تليين تضعيفه، تبعًا لابن عدي؛ إذ قال:

«وأحاديثه صالحة؛ ليست بالمنكرة جدًّا! وأرجو أنه لا بأس به» .

وقال ابن معين -وتبعه ابن حبان في «مجروحيه» -: «ليس بشيء» !

وقال العقيلي: «في حديثه وهم» !

أقول: إن الناظر في كلمات الأئمة ليخلص إلى أن العدل فيه هو ما اختاره الحافظان الذهبي وابن حجر من أنه يعتبر به عند المتابعة!

وقد توبع من طرق؛ فأجود ذلك: ما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٥٦)، ويعقوب بن شيبة في «مسنده المعلل» (ق٥/ب) من طريق أبي خالد الأحمر عن[1] المهاصر بن حبيب عن سالم. . . به.

قلت: إسناده جيد، رجاله رجال الجماعة؛ إلا (المهاصر)، وهو لا بأس به، كما في «الجرح» (٨/ ٤٤٠). وانظر «الصحيحة» (٣١٣٩).

وله متابعة؛ فأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٥٠/ ٤٣٠) -ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (ق٤/ب)-: قال ضرار: حدثنا الدراوردي عن أبي عبدالله الفرَّاء عن سالم. . . به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

.....

(١) ووقع في «حديث أبي الفضل الزهري»: (ثنا)! وهو من تخاليط (أبي هشام الرفاعي)!

وبناءً على هذا التفصيل؛ فقد تراجعت عن تجويد هذا الإسناد لذاته إلى تجويده لغيره، كما سيأتي!

عمر أن رسول الله ﷺ قال:

١- ضرار: هو (ابن صُرَدٍ)؛ وهو ضعيف، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- الفرَّاء: مجهول، كما في «الجرح» (٩/ ٤٠١)!

(تنبيه): كذا وقع في «كنى البخاري» ، و«كنى الحاكم» : (الفرَّاء) -بالفاء ثم راء مهملة مشددة ممدودة-! ومثله في «الثقات» (٧/ ٦٦٦)، و«الاستغنا» (٣/ ١٣٧٧) لابن عبدالبرِّ؛ خلافًا لِمَا وقع في «الجرح» (٩/ ٤٠١)، و«الميزان» (٤/ ٥٤٦)، و«اللسان» (٨٩٤٨- ط أبو غدة)؛ فقد وقع فيها: (القزَّاز) -بقاف ثم زاي معجمة مشددة ثم ألف ثم زاي معجمة أخرى-!

ومنه تعلم أَنَّمَا قول المعلق على «المنتخب» :

«وللحديث متابعات، لا يخلو كُلٌّ منها من مقال» !

كلام ارتجالي معمَّى؛ فإنه ما من حديث حسن بطرقه إلا يصدق عليه هذا الكلام! ولذا مهَّد بهذا الكلام لنفسه أن يقول -بعدُ-:

«وكل هذه الطرق -كما رأيت- شديدة الضعف..» !!!

(تَنْبِيهٌ هَامٌّ):

وبعد كتابة ما تقدم بِمُدَّةٍ؛ اطَّلعت على كلام للشيخ الحويني يذهب فيه إلى تضعيف هذا الحديث! ولا أريد أن أناقشه في جميع كلامه؛ فإنا قد نوافقه على جملة منه! ولكن أريد أن أناقشه في أمرين:

الأول: كلامه في مفردتين من مفرداته!

والثاني: الحكم عليه -جملةً- بالنكارة!

فأقول -وبالله أستعين-:

أما الأول؛ فأجزِّئه جزءين:

الجزء الأول: كلامه حول متابعة (الفراء -أو القزاز-)؛ فقد قال:

«... وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٥٠) من طريق الدراوردي عن أبي عبدالله الفرَّاء عن سالم عن أبيه عن جده.. فذكره مرفوعًا بنحوه. و(أبو عبدالله الفراء) لم أعرفه! ثم راجعت «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٠١)؛ فوجدت فيه: «.. أبو عبدالله القزاز.. قال أبي: مجهول» ...» !

«مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ؛ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

قلت: سائر الرجال ثقات؛ فماذا استفدنا من إيراد مثل هذا الإسناد؟! أهو بيان شدَّة ضعفه؛ فلا يُنْتَفَعَ به؟! أم أنه قريب الضعف؛ فَيَصْلُحَ للاعتبار؟!

الذي يتحصل من كلمات الأئمة: أن حديثه -لكونه تابعيًّا- يصلح للاعتبار!

وقد ظفرت بكلمة لخاتمة النقاد الذهبي؛ قال في «المغني في الضعفاء» (ص ٤٧٨):

«وأما المجهولون من الرواة:

- فإن كان الرجل من كبار التابعين، أو أوساطهم؛ احْتُمِلَ حديثه، وتُلُقِّيَ بِحُسْنِ الظَّنِّ: إذا سَلِمَ من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ!

- وإن كان الرجل من صغار التابعين؛ فَيُتَأَنَّى في رواية خبره! ويُخْتَلَفُ -في ذلك- باختلاف جلالة الراوي عنه وتحرِّيه -وعدم ذلك-!

- وإن كان الرجل من أتباع التابعين -فَمَنْ بَعْدَهُمْ-؛ فهو أضعف لخبره، سيَّما إذا انفرد به».

قلت: فهذا يعطي أنه يستشهد به، ولا يطَّرح اطِّراح حديث المتروكين والكذابين!

ثم وقفت على فائدة عزيزة جدًّا -في أثناء استقرائي لكتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم-؛ فقال في ترجمة (أبي صالح أحمد بن إبراهيم) منه (٢/ ٣٩):

«سألت أبي عنه؟ فقال: (شيخ مجهول؛ والحديث الذي رواه صحيح)» !

وقال -كما في «الجرح» (٣/ ٣٩١)-: «شيخ مجهول: أرى حديثه مستقيمًا»!

فهذا يؤكد أن المجهول ليس متروكًا -بإطلاق- كما تقدم آنفًا! والله أعلم!

(تنبيه مهمٌّ): قد ذهب ذاهبون إلى أن هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لأن (ضرارًا) كذَّبه ابن معين وغيره، وتركه غير واحد، كما في «التهذيب» وفروعه!

وجوابًا عليه أقول: إن الناظر في الرواة عن هذا الرجل فإنه يجد منهم جمعًا من الأئمة النقاد المتحرِّين -أمثال: البخاري وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين-؛ فهل يمكن أن يخطر في بال حديثي أن يكون (ضرار) بهذه المنزلة ويخفى أمره على هؤلاء؟! أقول هذا معترفًا أنه ممن ينبغي التنكب عما تفرَّد به؛ غير أني أنزِّه هؤلاء النقاد عن أن يرووا عنه مباشرة، مع كونه متروك الحديث كذَّابًا!! والذي يتحصَّل من مجموع ما أنكروا عليه: أنه كان ينسب إلى

شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ! وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ! وَرَفَعَ

التشيع، وأنه روى أحاديث موضوعةً في (فضل علي ﷺ) -كما يشير إليه كلام ابن أبي حاتم في «الجرح» ، وابن عدي في «الكامل» -! مع إحاطة العلم أنه لم يتفرَّد بها؛ بل العلة ممن فوقه فيها! هذا ما بدا لي: فإن يكن صوابًا فالحمد لله! وإلَّا؛ فأستغفر الله!!

الجزء الثاني: كلامه حول متابعة (مهاصر بن حبيب)؛ قال:

«أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٤) من طريق أبي خالد الأحمر عن مهاجر (!): سمعت ابن عمر... فذكره مرفوعًا. قلت: وسنده ضعيف؛ أبو خالد الأحمر (واسمه سليمان بن حيان) كان في حفظه شيء، ووصفه ابن عدي بأنه ممن ساء حفظه» !

قال عمر -عفا الله عنه-:

١- عزوه الحديث إلى «زوائد الزهد» : فيه ما فيه؛ فإن طبعته سقيمة! وفيها -من التحريفات والسقط-: الشيء الكثير جدًّا! ولا أدلَّ على ذلك من هذا الإسناد؛ فإن بين يديَّ عدَّة طبعات، وفي كلٍّ منها ما ليس في الأخرى؛ فانظر نقد هذا الإسناد -بعينه- في «الصحيحة» (٣١٣٩) لشيخنا الألباني.

٢- جرى الشيخ أبو إسحاق -في تحقيقاته- على تصحيح حديث (الأحمر)؛ فانظر «غوث المكدود» (٢٦٠، ٤٥٣، ٥١٣، ٦٠٤، ٧٢٦، ٨٤١، ٩٤٢)!

٣- تضعيفه إياه معارض بأن مسلمًا احتجَّ به في الأصول، وأن البخاري أخرج له متابعةً، ووثقه -مطلقًا- غير واحد من النقاد! فانظر «تحرير تقريب التهذيب» !

٤- إن كلام من تكلم فيه: لَمْ يُخْرِجْهُ عن حدِّ الاحتجاج به -إلا إن خالف من هو أوثق منه-؛ ولذا -لما ذكره الذهبي في «الكاشف» - قال:

«صدوق إمام» . وقال في «الميزان» (٢/ ٢٠٠):

«صاحب حديث وحفظ: روى عباس عن ابن معين: (صدوق ليس بحجة)! وقال علي بن المديني: (ثقة). وقال أبو حاتم: (صدوق). وقال ابن عدى في «كامله» بعد أن ساق له أحاديث خولف فيها: (هو -كما قال يحيى-: صدوق ليس بحجة؛ وإنما أُتِيَ من سوء حفظه)! قلت: الرجل من رجال «الكتب الستة» ؛ وهو مكثر، يهم كغيره» .

ثم علَّم عليه بعلامة (صح) -وتبعه ابن حجر في «تجريد اللسان» (١٠٤٩- ط أبو غدة)-؛ إشارةً إلى أنه تُكُلِّم فيه بغير حجَّة!!

لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»!

ولذا؛ فقد ذكره في «الثقات المتكلَّم فيهم بما لا يوجب الرَّدَّ» (١٠١/ ٣٩)!
قلت: سلَّمنا أن المغمز الذي فيه مؤثر في روايته ضعفًا؛ فهل يصير به مطَّرحًا لا يُعْتَبَرُ بروايته؟! حتى يسوغ معه أن يقال في الحديث الذي يرويه -وله طرق لا يخلو واحد منها من ضعف ما-: (إنه منكر)؟!!!!
وإذن؛ فهاتان المفردتان -لو سلَّمنا بما قيل فيهما- كافيتان في تقوية الحديث!
وأما الأمر الثاني -الذي ينبغي النظر فيه-؛ فهو أنه استفتح التخريج بالاستنكار!
فأقول -وبالله التوفيق-:
لا يخفى أن تضعيف حديث بالنَّكارة مبنيٌّ: إما على تفرُّد راوٍ شديد الضعف! وإما على مخالفة راوٍ قريب الضعف للثقات! أو على تفرُّد راوٍ قريب الضعف بلفظ منكر!
وحديثنا هذا -مع المتابعة المذكورة- لا هو شديد الضعف، ولا مخالف للثقات!
فلم يبقَ إلا أن يكون فيه لفظ مستنكر! ولا أظنُّه إلا ذلك الأجر الكبير!
مع أني أستبعد ذلك عن المنهج العلمي الأثري الذي يسير عليه الشيخ الحويني! وهو الذي يصحح حديث: «من غسَّل واغتسل..» ! وفيه من الأجر ما يماثل هذا!!
قال عمر -كان الله له-: البحث يحتمل البسط؛ وما هنا من إشارات كافٍ!
ثم وقفت -بعد سنوات- على ما ينبغي النظر فيه وتحقيقه؛ فأقول -وبالله التوفيق-:
قال الشيخ أبو العينين في تعليقه على «مسند عبد بن حميد» -وقد جوَّد تحقيقه جدًّا في الأغلب الأعم، وسار على طريقة مرضية فيه-؛ فقال -بعد إيراده طريق (المهاصر)-:
«فالإسناد -على ذلك- ظاهر الحسن؛ كما قرره شيخنا الإمام الألباني -رحمه الله- في «الصحيحة» (٣١٣٩) في بَحْثٍ ماتع؛ إلا أن الحافظ ابن كثير -رحمه الله- قال في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٩٢): «.. قال علي بن المديني في «مسند عمر» : (وأما حديث (مهاصر) عن (سالم) فيمن دخل السوق؛ فإن (مهاصر بن حبيب) ثقة من أهل (الشام)، ولم يلقه (أبو خالد الأحمر)! وإنما روى عنه (ثور بن يزيد) و(الأحوص بن حكيم) و(فرج بن فضالة) وأهل (الشام)! وهذا حديث منكر من حديث (مهاصر) أنه سمع (سالمًا)! وإنما روى هذا الحديث شيخ، لَمْ يكن عندهم بِثَبْتٍ -يقال له: عمرو بن دينار؛ قهرمان آل الزُّبَيْرِ-؛ حدثناه زياد بن الربيع عنه... به. فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث -أشدَّ

قَالَ: فَقَدِمْتُ (خُرَاسَانَ)، فَأَتَيْتُ (قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ) فَقُلْتُ: أَتَيْتُكَ بِهَدِيَّةٍ؛

الإنكار-؛ لجودة إسناده)! قال: (..ولو كان (مهاصر) يصحُّ حديثه في السوق؛ لم ينكر على (عمرو بن دينار) هذا الحديث)» . اهـ .

قلت [يعني: أبا العينين]: وقد رجع هذا الحديث لحديث (عمرو بن دينار) المضعف» إلى أن قال: «وقد ذكر الدارقطني طرقه في «علله» (١٠١)، ثم قال: (فرجع الحديث إلى (عمرو بن دينار)؛ وهو ضعيف الحديث، لايحتجُّ به)» . انتهى كلام الشيخ أبي العينين!

وقد تبع (ابنَ المديني): تلميذُه (يعقوبُ بن شيبة)؛ فقال في «مسنده المعلل» -كما في «مختصر الكاملي» (ق٤/ب-ق٥/ب)-: «هو حديث ليس بصحيح الإسناد، ولا له مَخْرَجٌ يرضاه أهل العلم بالحديث! وإنا لنرجو -من ثواب الله عز وجل على هذه الكلمات- ما روي في هذا الحديث وأكثر منه؛ فهو أهل الفضل والإحسان.. [فذكر طرقه ثم قال]: ورواه (مهاصر بن حبيب) أيضًا عن سالم؛ فرواه عن (مهاصر): (أبو خالد الأحمر)! وهذا الحديث -من هذا الوجه- رجاله ثقات؛ غير أن (أبا خالد) لَمْ يَلْقَ (مهاصر ابن حبيب)، و(مهاصر بن حبيب) شامي ثقة؛ روى عنه ثور بن يزيد والأحوص بن حكيم والمتقدمون -ومن دونهم في السِّنِّ: فرج بن فضالة ونحوه-، وقال علي بن المديني -في هذا الحديث بِعَيْنِهِ-: (أبو خالد الأحمر لم يدرك مهاصرًا، ولم يسمع منه)» !

ولي معه وقفات؛ فأقول -مستعينًا برب الأرض والسماوات-:

أولًا: أما كلامهم في الانقطاع بين (أبي خالد) و(مهاصر)؛ فلا ينبغي أن يختلف فيه! وبيانه؛ ما قال أحد الباحثين -وإن كنا نخالفه في النتيجة النهائية-: «وقد ذكر ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٤): أن (مهاصر بن حبيب) توفي (سنة ثمان وعشرين ومئة)، وسأل (هارونُ بن حاتم) (أبا خالد الأحمر): متى ولد؟ فقال -كما في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٩٧)-: (سنة أربع عشرة ومئة).. [إلى أن قال] وهذا يفيد أن (مهاصر بن حبيب) توفي ولـ(أبي خالد الأحمر) نحو (أربع عشرة سنة)! وولادة (أبي خالد الأحمر) كانت في (جرجان)، كما قال ابن نمير [«تاريخ جرجان» (ص ٢١٦)]، ثم انتقل إلى (الكوفة)؛ فنشأ بها، كما قال العجلي [«تهذيب التهذيب» (٤/ ١٥٩)]، و(مهاصر بن حبيب) من أهل (الشام)، وروى عنه أهل (الشام) ولم يُذكر برحلة! وهذا يفيد أن نشأة (أبي خالد الأحمر) كانت بين (جرجان) و(الكوفة)، ولم يُذكر أنه ورد (الشام)! وموت (مهاصر) كان في وقت فُتُوَّةِ (أبي خالد) ونشأته، ويبعد جدًّا أن يكون (أبو خالد) قدم (الشام) ولم يبلغ الرابعة عشرة؛ فإن النُّقْلَةَ من (جرجان) إلى (الكوفة) طويلة! ثم إن نشأة (أبي خالد) كانت في (الكوفة)، ويصدق على من

فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ!

بلغ (الرابعة عشرة) أنه ناشئ! وهذه قرائن قوية تقطع بصحة ما حكم به الإمامان ابن المديني وتلميذه يعقوب بن شيبة من الانقطاع بين (أبي خالد) و(مهاصر بن حبيب)؛ فليس بينهما لقاء ولا سماع، والمعاصرة الواقعة هنا لا تكفي في إمكان السماع» !

ثانيًا: وأما كلامهم في نكارة الرواية؛ فلم يتفرَّد بها (أبو خالد) عن (مهاصر)، كما يشير إليه كلام المزي في «التحفة» (٨/ ٥٨)!

ثالثًا: وأما نكارة رواية (المهاصر) عن (سالم)؛ فقد روي من غير طريق (المهاصر)، كما تقدم في متابعتي (محمد بن واسع) و(الفرَّاء)؛ فانتفت دعوى التفرُّد!

رابعًا: أما أن الطرق ترجع إلى حديث (القهرمان) -والاستدلال بقول الدارقطني-؛ فلا يصحُّ! فلأنقل كلام الدارقطني كاملًا ليظهر مراده؛ فقد جاء في «العلل» (١٠١):

«وسئل عن حديث سالم عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ .. [فذكره]؟ فقال:

هو حديث يرويه (عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير البصري -وكنيته: أبو يحيى-) عن سالم ابن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر:

واختلف عن (عمرو) في إسناده:

- رواه (حماد بن زيد) و(عمران بن مسلم المنقري) و(سماك بن عطية) و(حماد بن سلمة) وغيرهم عن (عمرو بن دينار)... هكذا!

- واختلف عن (هشام بن حسان):

فرواه عنه (عبدالله بن بكر السهمي)؛ فتابع (حماد بن زيد) ومن تابعه!

ورواه (فضيل بن عياض): عن هشام عن سالم عن أبيه... ولم يذكر (عمر)!

ورواه (سويد بن عبدالعزيز): عن هشام عن عمرو عن ابن عمر عن عمر.. موقوفًا؛ ولم يذكر فيه (سالمًا)!

ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من (عمرو بن دينار)؛ لأنه ضعيف قليل الضبط!

وروي عن (المهاصر بن حبيب)، وعن (أبي عبدالله الفَرَّاءِ): عن سالم عن أبيه عن عمر... مرفوعًا.

وروي عن عمر بن محمد بن زيد قال: حدثني رجل من أهل (البصرة)؛ مولى قريش عن سالم...

فَكَانَ (قُتَيْبَةُ) يَرْكَبُ فِي مَوْكِبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ السُّوقَ، فَيَقُولُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ!

فرجع الحديث إلى (عمرو بن دينار)؛ وهو ضعيف الحديث، لا يُحْتَجُّ به!

وروي هذا الحديث عن (راشد أبي محمد الْحِمَّانِيِّ): عن أبي يحيى عن ابن عمر عن عمر...

و(أبو يحيى) هذا: هو (عمرو بن دينار -قهرمان آل الزبير-)، ولم يسمع من (ابن عمر)؛ إنما روى هذا عن: سالم عن ابن عمر».

قال أبو عبدالله الصادق: فأنت ترى -أيها العبد الموفق!- أن الدارقطني ذكر الخلاف -أولًا- على (عمرو بن دينار) في الأسانيد التي صُرِّحَ فيها به، ثم ذكر متابعتين له -وهما طريقا (الفرَّاء) و(مهاصر)-، ثم ذكر ما قد يُتَوَهَّمُ أنه متابعة؛ وليس كذلك -وهما اللذان كُنِيَ فيهما عن (القهرمان)-؛ ولذا قال: «فرجع الحديث إلى (عمرو بن دينار)» ! وإلَّا؛ فمن أين يرجع طريقا (الفرَّاء) و(مهاصر) إلى (عمرو بن دينار)؛ ولم يبين الدارقطني كيف رجعا إليه كما بين رجوع الإسنادين الأخيرين؟!! فتنبَّه أيها الموفق!!

قال عمر: ومن تأمل في صنيع الدارقطني؛ انقدح في نفسه أن الدارقطني بذا يردُّ على دعوى الغرابة والتفرُّد، وأن الحديث محفوظ من غير طريق (عمرو بن دينار)! مع إحاطة العلم أني أستثني ما تقدم مما كان مرجعه إلى حديث (عمرو بن دينار)!

يؤيده: أن الدارقطني -على سعة دعاويه التفرُّد النسبي والمطلق- لم يورد في «أفراده» طَرِيقَي (الفرَّاء) و(مهاصر)! بل أورد فيه الطرق الدائرة على (القهرمان)؛ وهذه أرقامها من «أطراف ابن طاهر» (١٣٥، ١٥٣، ٣٠٣٣، ٣٠٨٩)!

على أن للحديث شواهد؛ أقتصر على واحد منها؛ وهو حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه حميد بن زنجويه -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٩): أخبرنا عثمان بن صالح: أخبرنا ابن لهيعة عن أبي قَبِيلٍ حُيَيِّ بن هانئ عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده جيد؛ لولا حال (ابن لهيعة)! وإن كان لبعض أهل العلم قالةٌ يذهب بها إلى تصحيح حديث (عثمان بن صالح) عن (ابن لهيعة)! فإن تثبت فذاك خير على خير؛ وإلَّا لم نعدم صلاحيتها للاستشهاد!!

وفي الباب عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه أبو عبدالرحمن السلمي -ومن طريقه ابن العديم

٦٠- . . .وبه: حدثنا سَلْم بن جنادة: ثنا ابن نمير: ثنا مجالد عن الشعبي عن جابر قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ، وَاغْبَرَرْتَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟! لَعَلَّكَ إِنَّمَا بِكَ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟!

قَالَ: مَعَاذَ اللهِ! إِنِّي أَجْدَرُكُمْ أَنْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ! إِنِّي سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولُهَا بِغَمْرَةِ الْمَوْتِ؛ إِلَّا وَجَدَ (١) رُوحُهُ لَهُ بِهَا رَاحَةً، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

في «بغية الطلب» (١/ ٣٣١)-: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي: أخبرنا أبو علي الحسين بن داود البلخي: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا حميد عنه. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- السلمي: متهم، كما تقدم مرارًا!

٢- البلخي: وضاع، كما في «الميزان» (١/ ٥٣٤)!

وإنما ذكرته مع إعلاميكم عدمَ جواز إيراده إلا تحذيرًا؛ لأني لم أرَ أحدًا -ممن تكلم على الحديث- اهتدى إليه!

قال عمر: فتحصَّل من هذا أن الحديث حسن بمجموع حديث (ابن عمر) -بطرقه الأربعة عنه- وحديث (ابن عمرو)؛ والله الموفق لا ربَّ سواه، ولا إله إلَّاه!!

(١) في الأصل مضببًا عليها، وفي الهامش: (أظنه: «وجد»). انتهى.

[٦٠] صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٧١- ط الرسالة)، وأبو يعلى (٦٤٠)، وأحمد (١/ ٢٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٣٠) من طرق عن ابن نمير. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (مجالد)؛ لا سيَّما في (الشعبي)، كما تقدم!

ولكنه توبع عند ابن ماجه (٣٧٩٥) وغيره عن عمر ﷺ.

وله طرق أخرى عند النسائي. وانظر «أحكام الجنائز» (ص ٤٨) لشيخنا .

فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا؛ فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي!!

فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُهَا!

فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ؛ فَمَا هِيَ؟

قَالَ: الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)!

فَقَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ!

٦١- حدثنا إبراهيم بن معقل النسفي: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: نا محمد ابن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاءَ بن مسلم الصنعاني قال: كان وهب بن منبه يقول:

إِنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى فِي أَلْفِ مَقَامٍ، فَإِذَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ؛ رُئِيَ النُّورُ فِي وَجْهِهِ -ثَلَاثًا- وَمَنْ يَقْصِدُ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ حَيْثُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ! قَالَ: وَقَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ: تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي عِنْدَكَ -وَلَيْسَتْ فِي بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ-! فَلَوْ كُنْتَ تَزَوَّجْتَ مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ! قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِذَلِكِ؟ وَأَنَا الْيَوْمَ -مُذْ كَلَّمْتُ رَبِّي- لَيْسَ لِي بِالنِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ! فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ؛ دَعَا عَلَيْهَا، فَبَرِصَتْ! فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ! قَالَ: فَصَامَ هُوَ وَأَخُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ -لَمْ يَطْعَمَا شَيْئًا-! ثُمَّ افْتَرَشَا الرَّمَادَ، وَلَبِسَا الْمُسُوحَ -يَدْعُوَانِ اللهَ لَهَا-؛ حَتَّى كَشَفَ عَنْهَا ذَلِكَ الْبَلَاءَ!

---

[٦١] ضعيف (لعله من الإسرائيليات):

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (الأعراف، القصص)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٥٦١، ٥٦٢، ١٠٨٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٤٢- ط إحياء التراث)، والسلفي في «الطيوريات» (٩٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١١٤- ط دار الفكر) عن عطاء... به نحوه مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (عطاءً) صدوق يخطئ كثيرًا، كما في «التقريب»!

٦٢- حدثنا الحسين بن حاجب المؤذن: ثنا محمد بن عبدالله بن قهزاذ المروزي: ثنا قطبة بن العلاء بن [ق١٠/ أ] الْمِنْهَالِ الكوفي: ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ -فِي حَظِيرَةٍ وَثِيقَةٍ- وَيَفْتَرِسَانِ: بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ

---

(٦٢) محتمل للتحسين، وله شواهد صحيحة:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦١٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٦٩- ط السلفي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٧٦- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٦١)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٨٤- ط الرشد)، والمصنف فيما يأتي (٧٣٦) من طرق عن قطبة... به.

وقال العقيلي: «لم يتابعْ قطبةَ على هذه الرواية أحدٌ عن الثوري»!

وكان نقل عن البخاري قوله فيه: «ليس بالقوي»!

وقال المنذري في «الترغيب» (٣٢٥٢- صحيحه): «.. بإسناد حسن»!!

قلت: (قطبة) هذا لعله وسط حسن الحديث؛ فإن البخاري -وإن قال فيه ما تقدم- قد وجَّه ابن عدي في «الكامل» تضعيفه له، ثم قال:

«ولـ(قطبة) عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة! وأرجو أنه لا بأس به».

قال عمر -عفي عنه-: إعلال من أَعَلَّ حديث (قطبة): لا لمجرَّد تضعيفه؛ بل لخلاف وقع فيه على (الثوري)، كما تراه مفصَّلًا في «صغير الطبراني»، و«الحلية»، و«شعب البيهقي»، و«علل ابن أبي حاتم» (١٧٩٩)! وقد رجَّح ابن أبي حاتم -نقلًا عن أبيه وأبي زرعة- أن الصواب في الحديث: أنه من معضل (سفيان)!

والمسألة بحاجة إلى جمع الطرق والأسانيد؛ حتى نتمكَّن من التمييز بينها!

وعلى كلٍّ حال؛ فإن الحديث ثابت عن النبي ﷺ من حديث (كعب بن مالك): عند الترمذي (٢٣٧٦) وغيره، وصححه ابن حبان (٣٢٢٨) وغيره.

وسيرد من حديث (جابر بن عبدالله): عند المصنف (١١٥٠).

ومن حديث (عبدالله بن عمر): عند المصنف (٧٣٦).

ولذا قال العقيلي: «وهذا يروى من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة».

الشَّرَفِ وَالْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ».

٦٣- حدثنا الحسين بن حاجب: ثنا محمد بن عبدالله: ثنا أبو إسحاق الجوزجاني قال:

رَأَيْتُ (الثَّوْرِيَّ) فِي الْمَنَامِ؛ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ (قُطْبَةَ) رَوَى عَنْكَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ!

إلى هنا: عن خلف النسفي

---

(٦٣) ضعيف -على كونه رؤيا-؛ فإني لم أر من ترجم (الحسين)!

ودونه (خلف النسفي)؛ وقد ذكر الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤١) أن له «مسندًا»، ولم يَحْكِ فيه توثيقًا!!

٦٤- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم البيكندي: أبنا أبو علي الْحَسَنُ بن عبدالْمَلِكِ بن الْحُسَيْنِ النسفي -قراءة عليه-،

---

(٦٤) موضوع:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨٠٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٤- ط إحياء التراث)، وابن شاهين في «الترغيب في الفضائل» (١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ١٦- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٥٦) من طريق عبدالله بن إبراهيم... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (ابن أبي بكر) و(ابن إبراهيم)!

وبالثاني منهما؛ عصب الجناية ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٣١- ط السلفي)، فقال: «وهو الذي روى...» ثم ذكره!

ولذا قال شيخنا في «ضعيف الترغيب» (٩٢٧): «موضوع».

قلت: وله شواهد؛ لكنها عدم! فأذكرها لئلَّا يغترَّ بها أحد؛ وهذا البيان:

أما الشاهد الأول: فعن (ابن عباس)؛ وله عنه طرق:

١- الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه ابن شاهين في «ترغيبه» (٢)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٤٢٥- أطرافه)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٥٥) عن عبدالعزيز بن عبدالواحد عن عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فقد تفرد به (ابن صبح)، وهو وضاع!

٢- عطاء بن أبي مسلم عنه؛ أخرجه الخُتُّلِيُّ في «الدِّيباج»: ثنا محمد بن الصَّبَّاح بن عبدالسلام: نا داود بن سليمان عن كثير بن هشام عن عثمان بن عطاء عن أبيه... نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفات:

الأولى: الختلي؛ فقد نقل الذهبي في «السير» (١٣/ ٣٤٣) عن الدارقطني والحاكم: أنهما ضعفاه، ثم قال: «.. وفي كتابه «الديباج» أشياء منكرة»!

الثانية والثالثة: عثمان بن عطاء بن أبي مسلم وأبوه ضعيفان، والابن أشدُّ ضعفًا!

الرابعة: شيخ (الختلي)؛ ما تبينت من هو؟!

٣- عطاء بن أبي رباح عنه؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٢- ط دار

قال: أبنا أبو نعيم الحسين بن مُحَمَّدِ بن نعيم الغُوبِدِيني -بِـ(نَسَف)-: أبنا الشيخ أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون الإستراباذي: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا سلمة ابن شبيب: ثنا عبدالله بن إبراهيم: ثنا عبدالله بن أبي بكر عن صفوان بن سُلَيْمٍ

الغرب): أخبرني الحسن بن أبي طالب: حدثنا يوسف بن عمر القواس قال: قرأت على أبي يحيى أحمد بن محمد بن صالح بن عبدالله السمرقندي -قدم علينا-؛ قلت له: أخبركم محمد بن عقيل: ثنا معاذ -يعني: ابن عيسى-: ثنا مُحَمَّدُ بن عبدالملك التميمي عن الحسن بن مسلم عن نهشل عنه... به.

قلت: وهذا إسناد تالف؛ وفيه طوامُّ ثلاثٌ:

الأولى: معاذ؛ اتهمه الذهبي في (ترجمة محمد بن فُورٍ) من «الميزان» (٤/ ١٠)!

الثانية: نهشل؛ والظاهر: أنه (ابن سعيد)، وهو مطروح!

الثالثة: الاختلاف في الوقف والرفع!

وأما الشاهد الثاني: فعن (أنس)؛ وله عنه طريقان:

١- حميد عنه؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق٧٠-٧١): أبنا والدي: أبنا أبو طالب إبراهيم: ثنا عبدالله بن أَحْمَدَ بن بَيْهَسٍ المقرئ: ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي: ثنا أبي: ثنا خالد بن حيان الرقي: ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا علي بن عاصم عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف مظلم؛ فإن (ابن عاصم) و(ابن حيان) ضعيفان!

وفيمن دونهما من لم أعرفهم!

٢- الحسن عنه: علقه ابن الجوزي على يحيى بن أبي انيسة عن هشام عنه... به.

قلت: وإسناده تالف أيضًا؛ فيه (يحيى بن أبي أنيسة)، وقد كذبه أخوه (زيد)!

وأما الشاهد الثالث: فعن (آباء علي بن موسى الرضا)؛ أخرجه زاهر الشحامي في «الإلهيات» -كما في «اللآلئ» - من طريقين عن علي بن موسى الرضا... به.

قلت: وكلا الطريقين نسخة موضوعة على (الرضا)؛ فلا يفرح بها!!

وبعد هذا البيان؛ يتبين أن لَمْلَمَةَ السيوطي للطرق -تقويةً للحديث- غير ناجعة؛ إذ في جميعها وضاعون أو تلفى أو مجاهيل!! وانظر «الضعيفة» (٥١٢٥).

عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ عَمُودًا -مِنْ نُورٍ- بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)؛ اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللهُ: اسْكُنْ! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟! فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ! قَالَ: فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ»!

٦٥- حدثنا أبو جعفر أَحْمَدُ بن زيد بن هارون -بـ(مكة)-: ثنا يعقوب بن حُمَيْدِ بن كاسب: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المَدَنِيُّ عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة: نا ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

«إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ فَقَبَضَ أَحَدُهُمَا عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ؛ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا مِنْهُمَا كَمَا يَنْتَثِرُ وَرَقُ الشَّجَرِ».

إلى هنا: عن هارون

---

(٦٥) حسن:

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٧) عن ابن سمعان عن ابن رفاعة... به.

قلت: وإسناد المصنف ضعيف؛ لحال (ابن كاسب) و(إسحاق)!

وفي الطريق الأخر: (ابن سمعان)؛ وهو متروك!

لكنهم قد توبعوا؛ فقد أخرجه ابن وهب (٣٨-٣٩) عن ابن لهيعة عن الوليد بن أبي الوليد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن حذيفة... به.

قلت: وإسناده جيد؛ فإن (ابن لهيعة) صحيح الحديث من رواية (ابن وهب).

و(الوليد): ثقة كما في «الجرح» (٩/ ١٩)؛ خلافًا للحافظ في «التقريب»!

وقد خولف (ابن لهيعة)؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥): حدثنا أحمد بن رشدين: حدثنا يحيى بن بكير: ثنا موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي عن الوليد عن يعقوب الحرقي عن حذيفة... به.

قلت: ولا قيمة له؛ ففيه (ابن رشدين)، وهو منكر الحديث؛ فلعله من مناكيره!!

وله شاهد عن (ابن عباس)؛ فانظر «الصحيحة» (٥٢٦، ٢٠٠٤، ٢٦٩٢).

٦٦- وأبنا أبو نعيم الحسين بن محمد: ثنا أبو أحمد عبدالرحمن بن عبدالله ابن يزداد بن علي بن عبدالله الرازي -إملاءً-: نا أبو عبدالله بحر [١] بن نصر: نا

---

(١) وقع في الأصل: (يحيى)! والصواب ما أثبتُّه! وهو: (ابن نصر الخولاني)، كما في مصادر التخريج.

(٦٦) منكر مرفوعًا، صحيح موقوفًا:

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٢٤- ط علمية)، والدارقطني (١/ ٣٢٧)، والخلعي في «الفوائد» (ق٤٧/أ)، وابن منده في «الفوائد» (١٦٤)، والبيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٠٥، ٣٠٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٣٥) من طرق عن يحيى بن سلام... به.

قلت: إسناده منكر؛ فإن (ابن سلام) ضعيف؛ فرفعه وخالف الثقات الذين رووه عن مالك موقوفًا! سيما وقد أخرجه مالك في «الموطإ» (١٩٥) بهذا السند موقوفًا.

فإن قيل: فإن (محمد بن الحسن الشيباني) قد أخرجه في «الحجة على أهل المدينة» (١/ ٣٧) فقال: أخبرنا مالك... به مرفوعًا!

فالجواب: أن (محمدًا) متكلَّم فيه؛ وخالف جميع رواة «الموطإ» ! فروايته شاذة!

ثم رأيت له متابعين آخرين؛ فأخرجه الحاكم في «تاريخه» -ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (ج٤/ ق١٩٣)-: حدثنا مُحَمَّدُ بن عبدالله الشعيري: حدثنا مُحَمَّدُ بن أشرس السلمي: حدثنا إبراهيم بن رستم وعلي بن الجارود بن يزيد: حدثنا مالك... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- ابن الأشرس: متهم في الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٤٨٥)!

٢- ابن رستم: منكر الحديث، كما في «الميزان» (١/ ٣٠)!

٣- الشذوذ، كما تقدم!

انظر «علل الدارقطني» (١٨٢٣)، و«الإرواء» (٢/ ٢٧٣)، و«الضعيفة» (٥٩١)، و«صفة الصلاة» (١/ ٣١٣- الأصل).

فإن قيل: أخرج البيهقي في «جزء القراءة» (٣٧٧): أنا محمد بن عبدالله الحافظ: أخبرني بالويه بن محمد بن بالويه أبو العباس الْمَزِينَانيُّ: ثنا أبو العباس محمد بن شادل بن علي:

يحيى بن سَلَّامٍ: نا مالك بن أنس عن أبي نعيم قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ؛ فَلَمْ يُصَلِّ؛ إِلَّا وَرَاءَ الإِمَامِ».

٦٧- . . . وبه: ثنا أبو أحمد: ثنا أبو عبدالله: ثنا أحمد بن معلى الأسدي الدمشقي: ثنا ضمرة بن عطاء، عن أبيه قال:

قُلْتُ لأَبِي: الأَبْدَالُ أَرْبَعِينَ [١] رَجُلًا؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! لَا تَقُلْ:

ثنا عمرو بن زرارة: نا إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن كيسان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس. . . به فرفعه!

فالجواب: ما قاله البيهقي -عقيب إخراجه-: «قال لنا أبو عبدالله [يعني: الحاكم]: لم نسمع بـ(علي بن كيسان) إلا في هذا الإسناد» !

قلت: لكن وجدت (علي بن سليمان بن كيسان)؛ وهو ثقة مترجم في «الجرح» (٦/ ١٨٨)، و«تاريخ دمشق» (٤١/ ٥٢٠- ط دار الفكر)، وفيات سنة (١٧١-١٨٠) -كما في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٦٩٢- ط دار الغرب) للذهبي-؛ ووفاة (ابن أبي مليكة) سنة (١١٧)؛ فالسَّنَدُ محتملة! فليحرر!!

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٣١، ٣٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٢٨- ط إحياء التراث)، والديلمي في «مسنده» (ج٤/ق١٨٠/أ) عن إسحاق بن موسى الأنصاري: ثنا عاصم بن عبدالعزيز المدني عن أبي سهيل عن عون بن عبدالله بن عتبة عنه. . . به نحوه.

قال الدارقطني: «(عاصم): ليس بالقوي؛ ورفعه وَهْمٌ» !

(١) ضبَّب عليها في الأصل! أي: لأن الصواب: (أربعون).

(٦٧) منكر:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٩٩- ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٦٩- ط علمية) من طريق ضمرة. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (عثمان) ضعيف، كما في «التقريب» !

أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَكِنْ قُلْ: أَرْبَعِينَ إِنْسَانًا؛ لَعَلَّ بَيْنَهُمُ امْرَأَةً!

٦٨- [حدثنا] أبو أحمد: ثنا جعفر بن محمد بن عبد السلام -بـ(مصر)-: ثنا إسحاق بن سليمان: سمعت حنظلة بن أبي سفيان يذكر عن القاسم عن عائشة قالت:

لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتِ الأَوْزَاغُ تَنْفُخُ! فَكَانَتِ الْوَطَاوِيطُ تَطَأُهُ بِأَجْنِحَتِهَا!

كذا فيه! فلعله: (تطفئه)! والله أعلم.

إلى هنا عن أبي أحمد الرازي.
آخر الجزء؛ والحمد لله حقَّ حمده،
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.
سمعت الأجزاء المنتقى منها هذا الجزء،
وسمع ذلك الحديث المعلَّم عنده في الورقة الثالثة قبل هذه:
الحمال أبو عبدالله محمد بن عياش الدمشقي. وسمع ما في

---

(٦٨) صحيح:

أخرجه البيهقي (٩/ ٣١٨)، والقاسم بن سلَّام في «غريب الحديث» (٤/ ٤٧٠) من طريقين عن حنظلة... به.

وقال البيهقي: «إسناده صحيح».

وسكت عليه الحافظان: ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٣٤٦)، وتلميذه ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٣٧٩- ط علمية)!!

قلت: هو صحيح على رسم «الصحيحين».

وله شاهد عند البيهقي عن (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ وصححوا إسناده..

هذه الوجهة منه: هارون والرازي الأمير أبو التقى صالح بن إسماعيل الملطي. وذلك في شهور سنة تسع وست مئة بـ(مرو).

والحمد لله، وصلى [...]

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخة الكاملة الأصيلة خديجة بنت أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي بإجازتها من أبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني.

وكذلك [...] على ظهره وحواشيه، وقع يوم السبت سادس عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبع مئة.

كتبه يوسف بن الزكي عبدالرحيم.

. . . . . .

[ق١٠/ب]

شاهدت بخط الإمام أبي سعيد السمعاني:

- توفي حمشاذ بن محمد بن حمشاذ العبدلي في جمادى الآخرة أول رجب، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. روى لنا عن أحمد بن خلف الشيرازي، وكان شيخًا كَرَّامِيَّ المذهب؛ غير أنه كان متعبدًا كثير الصلاة والذكر؛ والله يرحمه!

- توفي أبو النضر عبدالرحمن بن عبدالجبار اليامي -الحافظ؛ بـ(هراة)-، في ليلة الخميس، نصف النهار الخامس والعشرين من ذي الحجة، سنة ست وأربعين وخمس مئة.

- توفي عبدالسلام بن عبدالرحيم المقرئ الماليني -بها- في أواخر شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

- توفي أبو الفضل بدل بن غازي الْمَرَاغِيُّ ليلة الاثنين، لسبع ليالٍ خلون من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة -بـ(مرو)-، وكان شيخًا جلدًا، وسافر في طلب الْمَالِ إلى البلاد. كتبت عنه أبياتًا من الشعر.

- توفي شيخنا الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الخلوقي ليلة الخميس السابع من ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، ودفن بقريته. روى لنا الحديث عن [. . .] الهلالية، وأبي عبدالله المِهْرَبَنْدَقْشَائِيِّ وأبي الحسن بن أبي عمران.

- قُتِلَ أبو بكر عيسى بن أحمد بن ماما الأبيوردي يوم الجمعة الحادي عشر من رجب -يعني: في فتنة [..]- سنة ثمان وأربعين.

- وأبو بكر محمد بن سعيد بن محمد الدرعاني البزاز، يوم السبت، الثالث عشر من رجب؛ عوقب فمات.

- مات في المعاقبة والضرب: القاضي أبو الحسين علي بن مسعود بن

. . . . . .

عبدالرحمن بن عبدالرحيم يوم الجمعة الحادي عشر من رجب.

- قتل الفريد بن أبي محمد صبرًا يوم السبت الثاني عشر من رجب.

- قتل المطهر بن محمد بن محمد بن محمد الطوسي في الثالث عشر من رجب بقرية ().

- وكذلك محمد بن محمد بن أبي [..] الشيرازي -بـ(المدينة الداخلة)-.

- قتل الإمام أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي السرخسي، ظهر يوم الخميس العاشر من رجب، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

- توفي السيد أبو الحسن محمد بن إسماعيل الحسيني العلوي الصالح -بـ(هراة)-، في ذي القعدة، سنة ست وأربعين وخمس مئة، وكانت ولادته سنة إحدى وسبعين وأربع ومئة.

وبخطه أيضًا: سمعت عبدالله بن الحسن بن عبدالله الصباغ الصوفي يقول:

- توفي القاضي الحسين بن أحمد البيهقي في شهر رمضان، سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

قال:

-وتوفي الحاكم عبدالحميد الخواري منتصف رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة -بـ(خسروجرد).

وبخطه:

- سألت أبا الحسن علي بن عبيدالله بن بابويه عن وفاة المفيد عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري؟ فقال: في سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

- وتوفي الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه السمان[1] -

(١) وقع في الأصل: (السمسار)! والتصحيح من كتب الرجال.

. . . . . .

يعرف بـ(دهوش)- في سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

- وقال: سمعت أبا القاسم بن أحمد البسطامي الصوفي يقول: توفي خطيبنا - يعني: أبا الحسين محمد بن محمد بن محمد السهلكي في سنة ست وثلاثين وخمس مئة -بـ(بسطام)-.

- وتوفي الشاذلي؛ والمحسن المعلم قتله.

- توفي شيخنا أبو القاسم علي بن محمد بن محمد التميمي، في الثالث من شعبان، سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودفن -بـ(..)-. روى لنا عن جدي أبي المظفر السمعاني -رحمه الله-.

مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُظَفَّرِ السمعاني

انتقاء: الحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ المَقْدِسِيِّ

وقف: الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي -رحمه الله-

٦٩[(١)]- أخبرنا الشيخ [؟] أبو القاسم [؟] بن أبي الوفا الحلبي -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو عامر سعد بن علي العصاري الجرجاني -قراءة عليه-: أخبرنا أبو الغيث المغيرة بن محمد الثقفي: أبنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي: ثنا عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن فهرويه المخرمي: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن مُحَمَّدِ بن أيوب المُخَرِّمِيُّ -سنة ثلاث مئة-: ثنا الفضل بن غانم: ثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ)؛ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى، وَأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتَقْرَعَ بِهِ بَابَ الْجَنَّةِ».

قال إبراهيم: قال لنا الفضل بن غانم: (والله لو ذهبت في هذا الحديث إلى اليمن كان قليلًا)!

---

(١) من ههنا كتب على طرة الجزء.

(٦٩) منكر:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٢- ط دار الغرب)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٥٤)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (١٢٢، ٦٦١)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٦٥)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٤٦١)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨٥)، والمالِيني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (٧٢)، وابن المقرئ في «المنتخب» (١٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠٢) من طريق الفضل بن غانم... به.

٧٠- وبه أبنا السهمي: أخبرني عمر بن محمد الصيرفي: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمران الحرَّاني: ثنا علي بن سخت بن الخليل الواسطي: ثنا أحمد بن دهثم الأسدي: ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ) مِئَةَ مَرَّةٍ؛ اسْتَجْلَبَ بِهَا الرِّزْقَ، وَأَمِنَ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتَقْرَعَ بِابَ الْجَنَّةِ».

ولم يقل فيه: «كل يوم».

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (الفضل) هذا متَّهم!

ولذا قال الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٩٢٢): «كأنه موضوع»!

وقد توبع؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤٣- ط إحياء التراث): حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعدة الواسطي: حدثنا إسحاق بن رزيق قال: حدثنا سالم الخواص عن مالك... به.

قلت: ولا يفرح بالمتابع ولا والمتابَع؛ فإن (سلْمًا الخواص) منكر الحديث! أضف إلى ذلك أنه اضطرب فيه وصلًا وإرسالًا!

وهذا الحديث لا يرويه عن (مالك) إلا واهٍ، كما صرَّح بذا الحفاظ! فانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٠٦)، و«تاريخ الخطيب»، و«الضعيفة» (٣٣١٠).

قلت: ومن وجوه الاضطراب على (مالك): الحديثان الآتيان:

(٧٠) باطل:

أخرجه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦) بإسناده عن علي بن عمر: أخبرنا عمر بن محمد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحراني: حدثنا ابن سخت... به.

قلت: هو باطل عن (مالك) كما في «اللسان» (٥٠٥، ٤٨٣٣- ط أبو غدة)!

٧١- . . . وبه: أبنا السهمي: أبنا مُحَمَّدُ بن العوام السيرافي: ثنا محمد بن علي الأَحْمَرُ قال: حدثني النضر بن طاهر: ثنا عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز الهاشمي: ثنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ -فِي يَوْمٍ، مِئَةَ مَرَّةٍ؛ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ-: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ)؛ اسْتَقْرَعَ بِهَا[1] بَابَ الْجَنَّةِ، وَأَمِنَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتَجْلَبَ بِهَا الرِّزْقَ، وَأَمِنَ الْفِتَنَ**».

قرأتها على شيخنا أبي المظفر هنا أنه سماع على الأمانة، ليقع الكشف بعدُ في سنة عشر وستة مئة في عشرة شهر ربيع الآخر منه. ولله الحمد

وكتب عثمان (. .)[2] [ق١١/ب]

* * *

(١) في الأصل: (لها)!

(٧١) باطل:

علقه الخطيب؛ ولم أره مسندًا! وانظر الموضع المتقدم من «لسان الميزان» !

(٢) إلى ههنا انتهى ما على طرة الجزء.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! ربِّ يسِّر وأعن ووفق يا كريم!

٧٢- أخبرنا الإمام العالم أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم الإمامان أبو القاسم محمود بن علي بن نصر الأديب النسفي، وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إبراهيم الغُنْجِيرِيُّ -قراءةً عليهما- قالا: حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو الحسن علي بن عثمان بن إسماعيل الخراط -إملاءً-: حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن الربيع بن سامع السَّنْكَبَاثِيُّ -إملاءً-: أبنا أبو سعد الإدريسي: أبنا أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن عبادة النَّوَابي -بـ(سمرقند)-: حدثنا أبو النضر محمد بن أحمد بن عامر بن محمد بن الحكم البزاز السمرقندي: ثنا أبو حفص محمد بن مُحمد بن بُجَيْرٍ:

---

(٧٢) ضعيف؛ وله شواهد صالحة - دون قضية الركعتين-:

أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٥- ط علمية)، والواحدي في «تفسيره الوسيط» (النساء: ١١٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٠) من طريق حفص بن عمر الحبطي عن ابن جريج... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (الحبطي) متهم، كما في «الميزان» (١/ ٥٦٢)!

ولا ينفعه إسناد المصنف؛ فإن فيه (سلمًا الخواص) -وقد تقدم حاله-!

وفوقه (مسلم الزَّنجي) -وهو ضعيف-!

نعم؛ للحديث أربع طرق عن (ابن عمر)، وفي أسانيد بعضها اختلاف كثير! لكنها تعطي الحديث قوة؛ لا سيَّما وله شواهد عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، كما قد فصَّله شيخنا الألباني في «الإرواء» (٢٣١٨)، و«الصحيحة» (٤٣٧، ١٠٢١)، و«الضعيفة» (٤٥٨٠، ٥١٣٣) -دون جملة الركعتين-.

ولذا قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤١٤- ط السلفي) -بعد أن ساق الحديث من رواية (أبي هريرة)؛ وضعفه-:

«وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة من غير هذا الوجه».

ثنا عبدالله بن مُحَمَّدٍ الرملي: ثنا سلم بن ميمون الخواص عن مسلم بن خالد: حدثني ابن جريج سمعه من عطاء سمعه من ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِمَا لَا يَعْلَمُ؛ فَهُوَ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ. وَمَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا -أَوْ مُؤْمِنَةً- بِمَا لَا يَعْلَمُ؛ حَبَسَهُ اللهُ سبحانه وتعالى فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ، حَتَّى يَأْتِيَ مِمَّا قَالَ مَخْرَجًا. حَافِظُوا عَلَى رَكْعَتَيِ الضُّحَى؛ فَإِنَّ فِيهِمَا رَغَائِبَ الدَّهْرِ. قُولُوا: (سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ)؛ تُكْتَبْ لَكُمْ بِوَاحِدَةٍ عَشْرًا، وَبِعَشْرٍ مِئَةً، وَبِمِئَةٍ أَلْفًا. مَنْ زَادَ؛ زَادَ اللهُ سبحانه وتعالى لَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ».

٧٣- حدثنا الإمام أبو إسحاق: ثنا أحمد بن قيس: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا القطعي: نا ابن عائشة: ثنا حفص بن النضر السلمي: ثنا عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد رضي الله عنه:

أَنَّ قَوْمًا شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ! فَقَالَ عليه السلام:

---

(٧٣) منكر؛ لضعفه واضطرابه:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٤٥٧)، والبزار في «البحر الزخار» (١٢٣١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٢١- ط السلفي)، والدورقي في «مسند سعد» (٨٤)، وأبو عوانة (٢٥٣٠)، وابن أبي الدنيا في «المطر» (٤٦) من طريق ابن عائشة... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (عامر) وجدِّه (سعد)!

٢- نكارة حديث (عامر) نفسه، كما قد نصَّ عليه البخاري والعقيلي والبزار وابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ٣٢٠)!

٣- الاضطراب في سنده؛ فقال الطبراني في «الأوسط» (٥٩٨١): حدثنا محمد بن علي ابن الأحمر الناقد: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي: حدثنا عبيدالله بن حفص (وهو ابن

«اجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ، وَقُولُوا: (يَا رَبِّ! يَا رَبِّ!)»؛ وَرَفَعَ السَّبَّابَةَ إِلَى السَّمَاءِ.

فَفَعَلُوا؛ فَسُقُوا، حَتَّى أَحَبُّوا أَنْ تَنْكَشِفَ السَّمَاءُ عَنْهُمْ!

٧٤- حدثنا الإمام أبو إسحاق قال: حكى لنا أبو جعفر محمد بن مزاحم عن جعفر بن محمد الصادق أنه قال:

عَجِبْتُ لِمَنْ يُبْتَلَى بِأَرْبَعٍ؛ كَيْفَ يَغْفُلُ عَنْ أَرْبَعٍ؟!

عَجِبْتُ لِمَنْ يُبْتَلَى بِالْهَمِّ؛ فَكَيْفَ يَذْهَبُ[1] عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧] وَاللهُ يَقُولُ: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ [الأنبياء: ٨٨]؟!

وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا؛ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: (حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) وَاللهُ يَقُولُ: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤]؟!

وَعَجِبْتُ لِمَنْ غَالَبَهُ النَّاسُ؛ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ

عائشة)... به؛ فقال: (عامر بن خارجة عن أبيه عن جدِّه)!

قلت: وهي منكرة على رواية (ابن عائشة)؛ تفرد بها (الناقد) -وهو مجهول-!

نعم؛ قد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٤): حدثنا أحمد بن عمرو البزار: ثنا سلمة بن شبيب: ثنا عبد الرحمن بن قيس: ثنا حفص... بالزيادة.

قلت: وهذه المتابعة عدم؛ فإن (عبدالرحمن بن قيس) كذَّبه أبو زرعة!

وهذه الزيادة ضارَّة بالحديث؛ فإن (خارجة) هذا ليس له ترجمة! انظر «الضعيفة» (١٨١٣)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «الكبائر» للذهبي (رقم ٤٣٨).

ولذا قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٠٣): «وفي سنده اختلاف».

(١) وقع في الأصل: (ينتهب)! وصححت ثمة.

(٧٤) ضعيف:

علقه حقي في «تفسيره» (الأنبياء: ٨٨) عن جعفر الصادق!

﴿إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾﴾ [غافر: ٤٤] والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ﴾ [غافر: ٤٥]؟!

وَعَجِبْتُ لِمَنْ رَغِبَ فِي الْجَنَّةِ؛ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ وَاللهُ عز وجل يَقُولُ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ [الكهف: ٣٩]؟!

إلى هنا من حديث السنكباثي

٧٥- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر: أبنا الإمام محمد بن محمد بن علي السعدي: ثنا الإمام الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد[ق١٢/ أ]بن إبراهيم التنوخي النسفي: ثنا الوالد الخطيب أبو بكر محمد بن إبراهيم التنوخي: ثنا الأستاذ القاضي أبو علي النسفي: ثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن: ثنا محمد بن محمد بن علي بن الحسن البلخي: سمعت أبا العباس أحمد بن الصلت يقول: سمعت بشر بن الحارث (الحافي) يقول:

(مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَزِيزًا مُكَرَّمًا فِي الدُّنْيَا، سَلِيمًا فِي الآخِرَةِ؛ فَلْيَجْتَنِبْ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ: لَا يَكُونُ مُحَدِّثًا، وَلَا يَكُونُ إِمَامًا، وَلَا يَكْتُبُ شَهَادَةً فِي كِتَابٍ، وَلَا يَذْهَبُ إِلَى دَعْوَةِ أَحَدٍ لِيَأْكُلَ طَعَامَهُ)!

٧٦- حدثنا الوالد: حدثنا الخطيب المستغفري: حدثنا ابن عبدان: ثنا محمد

---

(٧٥) صحيح:

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (٤٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٣- ط إحياء التراث) من طريقين عن بشر... به.

(٧٦) لَمْ أره مسندًا! وذكره المزي في «التهذيب» ، والذهبي في «السير» (٩/ ٣٩٩).

بن أحمد بن أحمد: ثنا ابن صابر: ثنا أبي: سمعت ابن عبيد الله بن واصل يقول: سمعت محمد بن المثنى يقول:

كَانَ الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ لَا يُحَدِّثُ، فَرَأَى -فِي الْمَنَامِ- الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، فَحُشِرَ النَّاسُ، وَحُشِرَ الْعُلَمَاءُ، وَلَمْ أُحْشَرْ مَعَهُمْ، فَقُلْتُ: مَا لِي لَمْ أُحْشَرْ مَعَهُمْ؟! فَقَالُوا: إِنَّكَ لَمْ تُحَدِّثِ النَّاسَ! قَالَ: فَأَصْبَحَ وَأَخَذَ يُحَدِّثُ النَّاسَ!

٧٧- حدثنا الإمام الوالد: حدثنا الإمام أبو نصر مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ الْمُزَكِّي: حدثنا الحاكم أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد بن حرب: حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله المراغي: حدثني أبو حمزة الخراساني قال:

حَجَجْتُ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَكُنْتُ أَنَا وَرَفِيقٌ لِي، فَوَقَعْتُ فِي بِئْرٍ -خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا-؛ فَنَازَعَتْنِي نَفْسِي أَنْ أَسْتَغِيثَ! فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ لَا أَسْتَغِيثُ!! فَمَا اسْتَمَمْتُ هَذَا الْخَاطِرَ حَتَّى مَرَّ بِرَأْسِ الْبِئْرِ رَجُلَانِ، فَقَالَ

---

(٧٧) **صحيح النسبة إلى أبي حمزة:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٤٩، ٢٧٣- ط إحياء التراث)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٣٥- ط العثيمين)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٧٦- ط دار الغرب)، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٧٩)، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» (ص ٩٤)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٣٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٥٧- ط دار الفكر) من طرق عنه... بهذه القصة.

و(أبو حمزة) هذا: له شطح وصوفية غالية -من الغلوّ لا الغلاء-، كما قد نبَّه عليه الذهبي في «السير» (١٣/ ١٦٦)!

وقد انتقد عليه هذه القصة بعينها: ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٢)!

ثم ظفرت بكلمة رائعة قوية للشاطبي حول هذه القصة في «الموافقات» (٢/ ٤٩٩).

أَحَدُهُمَا لِلآخِرِ: تَعَالَ حَتَّى نَطُمَّ رَأْسَ الْبِئْرِ؛ فَإِنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ! فَأَتَوْا[1] بِقَصَبٍ وَبَارِيَةٍ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَصِيحَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ؟! وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْهُ! فَسَكَتُّ، حَتَّى طَمُّوا! فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ قَدْ دَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، وَقَائِلٍ يَقُولُ: تَعَلَّقْ بِهِ! فَتَعَلَّقْتُ؛ فَإِذَا هُوَ سَبُعٌ، وَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ وَيَقُولُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! هَذَا أَحْسَنُ؛ نَجَّيْنَاكَ مِنَ التَّلَفِ بِالتَّلَفِ: مِنَ الْبِئْرِ بِالسَّبُعِ! فَخَرَجْتُ وَأَنْشَأْتُ [الطويل]:

نَهَانِي حَيَائِي مِنْكَ أَنْ أُظْهِرَ الْهَوَى ... وَأَغْنَيْتَنِي بِالْفَهْمِ عَنْكَ مِنَ الْكَشْفِ
تَلَطَّفْتَ فِي أَمْرِي فَأَبْدَأْتَ شَاهِدِي ... إِلَى غَايَتِي وَاللُّطْفُ يُدْرَكُ بِاللُّطْفِ
تَرَاءَيْتَ لِي بِالْغَيْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تُبَشِّرُنِي بِالْغَيْبِ أَنَّكَ فِي الْكَفِّ
أَرَاكَ وَبِي مِنْ هَيْبَتِي لَكَ وَحْشَةٌ ... فَتُؤْنِسُنِي بِاللُّطْفِ مِنْكَ وَبِالْعَطْفِ
تُجِيرُ مُحِبًّا أَنْتَ فِي الْحُبِّ حَتْفُهُ ... وَذَا عَجَبٌ كَوْنُ الْحَيَاةِ مَعَ الْحَتْفِ

إلى هنا عن التنوخي

(١) كذا في الأصل! والجادة: (فأتيا)!

٧٨- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد بن علي السعدي: ثنا [..][(١)] (هو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن البلخي): ثنا المَاكْسَانِيُّ [(٢)] (هو أبو بكر محمد بن عبدالملك): أبنا أبو القاسم الحسين [ق١٢/ ب] بن علي النيسابوري: أبنا الحسن بن محمد الواعظ: أبنا محمد بن كامل: ثنا أبي: ثنا مغيرة بن سابق عن داود بن المحبر عن عطاء السَّليمي[(٣)] قال:

مَرَرْتُ بِـ(حَيَّانَ [..] الْبَصْرِيِّ) -وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَبْرٍ يُخَاطِبُهُ-، فَقُلْتُ لَهُ: يَا حَيَّانُ! مَنْ تُخَاطِبُ؟ قَالَ: صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ؛ كَانَ صَدِيقِي وَرَفِيقِي! قُلْتُ: وَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ [البسيط]:

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يَأْنَسُ بِي وَكَانَ يُكْثِرُ فِي الدُّنْيَا مُوَاتَاتِي

قلت: وما أجابك؟ قال: قال [البسيط]:

شُغِلْتُ عَنْكَ بِشَرٍّ لَسْتُ وَاصِفَهُ مِنَ الْغُمُومِ وَلَوْعَاتٍ وَتَرْحَاتِ

---

(١) أقرب شيء إلى رسمها: (الثرالي)! وفي هامش الأصل ما نصه: ([..]: قرية لبلخ). انتهى. وما بين المعقوفتين؛ رسمه: (ثرال)!!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (صوابه: (الماسكاني)؛ نسبة إلى بلدة من نواحي (كرمان). ذكره أبو سعد في «الأنساب». راجعت الأصل؛ فإذا فيه: (الماسكاني) - في المواضع-). انتهى.

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (كذا هو مضبوط). انتهى.

(٧٨) علقه ابن حبيب في «عقلاء المجانين» (ص ٣٥) على عطاء السَّليمي... به.

٧٩- حدثنا [. . . .][(١)]: ثنا المَاكْسَانِيُّ [(٢)] -إملاءً-: أبنا أبو الفضل العباس ابن الفضل بن المبارك: ثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر الرازي: ثنا يوسف بن الحسين: سمعت ذا النون المصري يقول:

مَرَرْتُ بِأَرْضٍ (مِصْرَ)؛ فَرَأَيْتُ الصِّبْيَانَ يَرْمُونَ رَجُلًا بِالْحِجَارَةِ! فَقُلْتُ: مَا تُرِيدُونَ مِنْهُ؟ قَالُوا: مَجْنُونٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَرَى اللهَ عز وجل ! فَقُلْتُ لَهُمْ: أَفْرِجُوا لِي! فَأَفْرَجُوا! فَدَخَلْتُ؛ فَإِذَا أَنَا بِشَابٍّ مُسْنِدٍ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ! فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ -يَرْحَمُكَ اللهُ- فِيمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: وَمَا يَقُولُونَ؟ قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَرَى اللهَ عز وجل ! فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ -وَدُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهِ-، فَقَالَ: وَاللهِ مَا فَقَدْتُهُ مُذْ عَرَفْتُهُ! وَلَوْ فَقَدْتُهُ لَمَا أَطَعْتُهُ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ [المنسرح]:

هِمَمُ الْمُحِبِّ تَجُولُ فِي الْمَلَكُوت فَالْقَلْبُ يَسْمُو وَاللِّسَانُ يَمُوت

ثُمَّ قَامَ، فَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ!

٨٠- سمعت [. . . . .][(٣)]: سمعت الماكساني -إملاءً-: سمعت الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن العباس يقول: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب: سمعت أبا أحمد سعيد بن محمد الذهلي: سمعت أبا يعلى محمد بن أحمد البَعْلَبَكِّيَّ: سمعت عبدالحميد بن يحيى قال:

---

(١) أقرب شيء إلى رسمها: (الثرالي)! وقد تقدم بيانه!!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (الماسكاني). انتهى.

قلت: وقد تقدم بيانه. وسوف تصحح في كل المواضع.

(٧٩) لم أره!! وهو من أقاصيص الهائمين من المتصوفة

(٣) أقرب شيء إلى رسمها: (الثرالي)! وقد تقدم بيانه!!

(٨٠) لم أره!!.

قَرَأْتُ عَلَى قَصْرِ (حَرْبٍ) -بِـ(الْيَمَنِ)- مَكْتُوبًا [الوافر]:

وَكُلُّ مُعَمَّرٍ لاَ بُدَّ يَوْمًا ... وَذِي دُنْيَا يَصِيرُ إِلَى زَوَالِ

وَيَبْلَى بَعْدَ جِدَّتِهِ وَيَفْنَى ... سِوَى الْبَاقِي الْمُهَيْمِنِ ذِي الْجَلَالِ

[حدثني بها شيخنا قال: سمعت أبا بكر محمدًا السعدي: سمعت.. إلى آخرها][(١)].

٨١- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر: أنا السعدي: أنا الخطيب أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن محمد بن أحيد الكُشاني -قدم علينا-: ثنا الإمام الزاهد السنكباثي أبو الحسن علي بن أحمد: أبنا الحافظ أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الإدريسي -قراءةً عليه-: أبنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف [(٢)]: ثنا ابن أبي سفيان: ثنا سليمان بن داود الموصلي: ثنا عيسى بن موسى عن أنس رضي الله عنه قال:

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (ذكر الإدريسي في «الكمال» أن ليس له سماع من أبي يعلى، وله عنه إجازة). انتهى.

(٨١) صحيح موقوفًا، ضعيف مرفوعًا:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٣): أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف (موسى) و(الرقاشي)!

وقد اختلف على (موسى):

فرواه عنه (ابن المبارك) هكذا... موقوفًا!

وقد خالفه جمع؛ فرووه عنه... مرفوعًا: أخرجه أبو يعلى (٤١١٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٧٣)، والرافعي في «التدوين» (٤/١٦)، وابن أبي عمر العدني -كما في «المطالب» (٣٧٢٥)، و«إتحاف البوصيري» (٨١٣١)- من طرق عنه... به.

قلت: وهذا الاضطراب -منه أو من شيخه- يزيد الحديث ضعفًا؛ والله أعلم!

نعم؛ ولا ينفعه ما أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٠): حدثنا محمد بن عبدالله

مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ اللهُ سبحانه وتعالى عَلَيْهَا إِلاَّ اسْتَبْشَرَتْ إِلَى مُنْتَهَى سَبْعِ أَرَضِينَ! وَافْتَخَرَتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ! وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ -يُرِيدُ الصَّلاَةَ-؛ إِلاَّ تَزَخْرَفَتْ لَهُ الأَرْضُ! [ق١٣/ أ]

الحضرمي: حدثنا أحمد بن بكر البالسي: ثنا محمد بن مصعب القرقساني: ثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس... به مرفوعًا!

قلت: فإن إسناده مطَّرح؛ لحال (البالسي)، كما في «الميزان» (١/ ٨٦)!

وفوقه: (القرقساني)، وهو كثير الغلط، كما في «التقريب»!

ومما يؤكد كونه موقوفًا: أنه روي من غير وجه موقوفًا؛ وهذا البيان:

١- إسناد المصنف ههنا، وهو مظلم!

٢- أخرجه ابن المبارك أيضًا (٣١٩): أخبرنا صالح المُرِّيُّ: حدثنا جعفر بن زيد عن أنس... به موقوفًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (المري)!

وقد اضطرب فيه؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٢) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥١)-: حدثنا أحمد بن القاسم: حدثنا إسماعيل بن عيسى القناديلي: ثنا صالح المُرِّيُّ عن جعفر بن زيد وميمون بن سِيَاهٍ عن أنس بن مالك... به مرفوعًا!

قلت: وإسناده منكر؛ فإني لم أر لـ(القناديلي) هذا ترجمة!

وقد خالف (ابن المبارك)؛ فرفعه، وزاد في إسناده: (ميمون بن سياه)!

ومدار الإسنادين على (المري)؛ وهو ضعيف! لكن المحفوظ عنه: الوقف.

٣- أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٦٤- ط الرشد): ثنا محمد بن بشر: ثنا مسعر عن محمد بن خالد عن أنس... به موقوفًا نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين (محمد بن خالد) و(أنس)!

وانظر «الضعيفة» (٤٤٨١، ٤٤٨٦) لشيخنا الألباني.

٨٢- . . . . وبه: أنشدنا الإمام السنكباثي: أنشدنا الإمام أبو إسحاق الخطيب: أنشدنا أبو جعفر بن فرخان الجرجاني: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي: أنشدنا أبو بكر أحمد بن عبدالله الوراق [الطويل]:

إِلَى اللهِ كُلُّ الأَمْرِ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْرِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ كُلَّمَا تَكَرَّهْتُ شَيْئًا طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ
وَعَوَّدْتُ نَفْسِي الصَّبْرَ حَتَّى أَلِفْتُهُ وَأَخْرَجَنِي حُسْنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

قال السنكباثي: قال الإمام أبو إسحاق الخطيب: هذا وأنشدني هذه الأبيات أيضًا أبو عبدالرحمن أحمد بن مُحَمَّدِ بن علي الكاتب السمرقندي: أبنا عمرو بن محمد بن عامر السمرقندي الأنصاري: ثنا محمد بن زكريا الغلابي: أنشدني محمد بن عبدالرحمن المهلبي . . . فذكر هذه الأبيات نحوها؛ وزاد في آخرها:

وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى الأُنْسُ بِالأَذَى وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي
وَصَيَّرَنِي نَاسٌ مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا بِسُرْعَةِ لُطْفِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

٨٣- . . .وبه: أبنا السَّعدي: ثنا أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزرنجري -إملاءً؛ قدم علينا-: ثنا الإمام عبدالعزيز بن أحمد الحلواني: أنشدنا إسحاق بن محمد الأمين: أنشدونا لـ(عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَدِيبِ) [الطويل]:

تَوَقَّ مُعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا مُكَدِّرَةٌ لِلصَّفْوِ مِنْ كُلِّ مَشْرَبِ
وَلاَ تَسْتَثِرْ حَرْبًا وَإِنْ كُنْتَ وَاثِقًا بِشِدَّةِ رُكْنٍ أَوْ بِقُوَّةِ مَنْكِبِ
فَلَنْ يَشْرَبَ السُّمَّ الذُّعَافَ أَخُو حِجًى مُدِلًّا لِتِرْيَاقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبِ

---

(٨٢) الإنشاد -بنحوه- في: «الفرج بعد الشدة» للتنوخي (ص ٣٦٣)، و«زهر الآداب» للحصري (ص ٣٦). وانظر ما يأتي (رقم ٤١٨).

(٨٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٦٤- ط دار الفكر).

٨٤- حدثنا الزَّرَنْجَرِيُّ -إملاءً-: ثنا الحلواني عبدالعزيز -إملاءً-: أنا أبو العباس جعفر بن محمد: ثنا عثمان بن محمد: نا أحمد بن علي: نا أحمد بن عبدالعزيز الواسطي: نا نصر بن علي: سمعت الأصمعي يقول: بَلَغَنِي:

أَنَّ الأَعْمَشَ جَاءَ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ لِيَعْبُرَ نَهْرًا؛ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ! قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! لَا تَنْزِعْ خُفَّيْكَ وَلَا ثِيَابَكَ -أَحْمِلُكَ عَلَى ظَهْرِي-! فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِه، فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْمَاءَ؛ أَخْرَجَ كِتَابًا وَمِحْبَرَةً وَقَالَ: وَاللهِ؛ لَئِنْ لَمْ تُمْلِ عَلَيَّ عِشْرِينَ حَدِيثًا؛ إِلَّا غَوَّصْتُكَ فِي هَذَا النَّهْرِ! قَالَ: فَأَعْبِرْنِي إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكَ! قَالَ: لَا وَاللهِ! فَحَدَّثَهُ بِعِشْرِينَ حَدِيثًا، فَكَتَبَهَا، ثُمَّ عَبَرَ بِهِ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ [الوافر]:

وَتَمَّتْ حِيلَةٌ مِنْ ذِئْبِ سَوْءٍ ... أَصَابَ فَرِيسَةً مِنْ لَيْثِ غَابِ

فَقَفَّ[1] بِكَفِّهِ عِشْرِينَ مِنْهَا ... تَنَقَّاهَا مِنَ الْبِيضِ الصِّلَابِ

فَإِنْ أُخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعُ وَيُصْطَدْ[2] ... عَتِيقُ الطَّيْرِ مِنْ جَوِّ السَّحَابِ

---

(١) أي: سرق.

(٢) هكذا في الفعلين بالجزم؛ لضرورة الوزن!

(٨٤) صحيح بغير هذا السياق:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٣١٨- ط الرسالة)، والمعافى بن زكريا النهرواني في «الجليس الصالح» (ص ٢٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٨٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٧٦٠) عن أبي سعيد الأشج عن عبدالله بن إدريس عن الأعمش... فذكر نحوه مختصرًا جدًّا!

قلت: وإسناده صحيح، دون سياق المصنف؛ فإنه ظاهر الضعف لانقطاعه!

٨٥- وبه: نا السعدي: نا الإمام أبو الحسن علي بن عثمان الخراط -إملاءً-: نا أبو الحسن علي بن أحمد بن الربيع السنكباثي -إملاءً-: نا أبي أبو نصر: نا عبدالله بن عزيز: نا نصر بن الفتح: نا أحمد بن سيار المروزي: نا صدقة بن الفضل: نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت:

لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾ [النازعات: ٤٣- ٤٤](١).

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (أخرجه الحاكم في «المستدرك»). اهـ.

(٨٥) صحيح:

أخرجه البزار (٢٢٧٩- كشف الأستار)، والطبري في «تفسيره» (النازعات: ٤٣، ٤٤)، والحاكم (١/ ٥، ٢/ ٥١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨٩- ط إحياء التراث)، والدارقطني في «الأفراد» (٦٠٥٨- أطرافه)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (٢٩٥)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (٣٣٩٢)، والشافعي في «أحكام القرآن» (النازعات: ٤٣، ٤٤)، وإسحاق بن راهويه (٧٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢١٩- ط دار الغرب)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٦٣٤٩) من طرق عن ابن عيينة... به.

قال الحاكم: «هذا حديث لم يخرج في «الصحيحين» ، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معًا؛ وقد احتجا معًا بأحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة» !

وقال في الموضع الآخر: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ فإن ابن عيينة كان يرسله بِأَخَرَةٍ» ، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (١٥٢٤): «صحيح» .

قلت: بل وعلى رسم الجماعة.

وقد أَعَلَّهُ أبو زرعة بالإرسال، كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٦٩٣)!

قلت: أخرجه الشافعي في «المسند» (١١٩٥)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٦)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (ص ٣٨٧) من طرق عن سفيان... به مرسلًا!

وأقول: لا منافاة بين المرسل والموصول؛ فإن (ابن عيينة) ثقة حافظ إمام، ممن يُجْمَعُ

٨٦- وأنشدنا[١] شيخنا أبو المظفر -من لفظه- قال: أبنا أبو بكر محمد السعدي: أنشدنا عمر النسفي -إملاءً لنفسه- [ق١٣/ ب] [الكامل]:

صُومُوا وَصَلُّوا وَاقْرَأُوا وَاسْتَغْفِرُوا وَادْعُوا وَكُونُوا فِي الْقَبُولِ عَلَى وَجَلْ
أَمَّا الَّذِي رَدُّوا عَلَيْهِ فَقَدْ هَوَى لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الْقَبُولَ عَلَا وَجَلْ

وله [الطويل]:

عَلَيْنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سَتَائِرٌ وَقَدْ كَثُرَتْ أَجْرَامُنَا وَالْجَرَائِرُ
وَنَزْدَادُ فِيهَا كُلَّ يَوْمٍ تَمَادِيًا فَمَاذَا نُلَاقِي يَوْمُ تُبْلَى السَّرَائِرُ

حديثه، والرواة عنه جميعًا ثقات؛ فلعله كان ينشط أحيانًا فيوصله، ويفتر مَرَّةً فيرسله؛ فحدَّث عنه كلٌّ بما سمع!

ثم رأيت الإمام الحافظ الدارقطني يرجِّح هذا؛ فقال في «العلل» (٣٤٧٥):

«ولعل (ابن عيينة) وصله مرةً، وأرسله أخرى» ! فالحمد لله رب العالمين!

قلت: ويؤيده أن له ثلاثة شواهد موصولة؛ وهذا البيان:

١- من حديث (طارق بن شهاب)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٨١- ط الرسالة)، والطبري في «التفسير» (النازعات: ٤٣، ٤٤)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٧)، والطبراني في «الكبير» (٨٢١٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الجماعة.

٢- من حديث (ابن عباس)؛ أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه -على ما في «لباب النقول» (ص ٢١٤)- من طريق جويبر عن الضحاك عنه... به.

قلت: إسناده تالف؛ لحال (جويبر)!

٣- من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه ابن مردويه، كما في «الدر المنثور» !

(١) في هامش الأصل ما نصه: (بلغت من أول الجزء إلى هنا على شيخنا الإمام [..] سنة عشر. ولله الحمد وحده). انتهى.

وله [الكامل]:

(ذُو الْقَعْدَةِ) الشَّهْرُ الْحَرَامُ مُعَظَّمٌ[١] ... وَالظُّلْمُ فِيهِ [٢] وَفِي سِوَاهُ مُحَرَّمُ
فَتَجَنَّبُوا فِيهِ الشُّرُورَ وَسَارِعُوا ... فِي الْخَيْرِ وَهْوَ لِكُلِّ خَيْرٍ مَوْسِمُ

وله [الخفيف]:

حَظُّ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ سَعَادَهْ ... وَنَعِيمٌ يَبْقَى لَهُ وَزِيَادَهْ
وَلِمَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ شَقَاءٌ ... حَائِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّهَادَهْ

وله [الكامل]:

لاَ تَجْزَعَنَّ إِذَا ابْتُلِيتَ بِفَاقَةٍ ... فَهِيَ الشِّعَارُ لِمَعْشَرِ الأَبْرَارِ
وَاصْبِرْ فَجَنَّاتُ النَّعِيمِ مُعَدَّةٌ ... لِلصَّابِرِينَ وَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

وله [الكامل]:

اخْتَرْ رِضَا الْخَلَّاقِ وَارْضَ بِحُكْمِهِ ... وَاشْكُرْ لَهُ أَبَدًا عَلَى نَعْمَائِهِ
فَهُوَ الدَّلِيلُ عَلَى حَقِيقَةِ حُبِّهِ ... وَعَلَيْهِ مَوْعِدُ قُرْبِهِ وَلِقَائِهِ

وله [الكامل]:

قَدْ آنَ أَنْ نَدَعَ التَّكَاسُلَ بَعْدَ أَنْ ... قَدْ مَرَّ فِي فَرْطِ التَّغَافُلِ عُمْرُنَا
وَلَقَدْ دَنَا شَهْرُ الإِلَهِ وَبَعْدَهُ ... شَهْرُ النَّبِيِّ وَبَعْدَ ذَلِكَ شَهْرُنَا

وله [الكامل]:

قَدْ جَاءَ شَهْرُ إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ ... وَتَضَاعُفِ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
فَاسْتَشْعِرُوا فِيهِ التُّقَى وَاسْتَغْفِرُوا ... لِذُنُوبِكُمْ وَاسْتَكْثِرُوا الْحَسَنَاتِ

---

(١) في الأصل: (المعظم)! ولا يستقيم الوزن إلا بما أثبته!
(٢) في الأصل: (منه)! والتصحيح من هامش الأصل.

وله [الطويل]:

سَلُوا رَبَّكُمْ رِضْوَانَهُ فَهْوَ خَيْرُ مَا ... يُنَالُ وَأَوْلَى مَا يُرَامُ وَأَجْدَرُ
وَكُلُّ نَعِيمٍ كَانَ مِنْهُ فَإِنَّهُ ... كَبِيرٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ

وله [البسيط]:

بِصَوْمِ أَيَّامِ بِيضِ الشَّهْرِ مُحْتَسِبًا ... بِوَجْهِ صَاحِبِهِ فِي الْحَشْرِ تَبْيِيضُ
فَلَا يَفُوتَنَّ عَبْدًا صَوْمُهَا وَعَلَى ... إِحْرَازِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ تَحْرِيضُ

وله [الطويل]:

إِلَهِي وَإِنْ أَكْثَرْتُ حَالَ شَبِيبَتِي ... ذُنُوبِي وَبَعْدَ الشَّيْبِ مَا قَلَّ إِكْثَارِي
فَإِنِّي مَعَ الذَّنْبِ الْكَثِيرِ مُؤَمِّلٌ ... بِوَعْدِكَ أَنْ لَا تُحْرِقَ النُّورَ بِالنَّارِ

وله [الطويل]:

تَطَهَّرْ فَإِنَّ الطُّهْرَ طُهْرٌ مِنَ الذَّنْبِ ... وَصَلِّ تَصِلْ مِنْهَا إِلَى وَصْلَةِ الرَّبِّ
وَسَلْ رَبَّكَ الإِنْجَاحَ لِلسُّؤْلِ تَسْتَفِدْ ... نَجَاحًا لِمَا تَبْغِي نَجَاةً مِنَ الْكَرْبِ

وله [الطويل]:

لَقَدْ عَاتَبَ اللهُ النَّبِيِّينَ بِالزَّلَلْ ... وَكَانُوا كِبَارَ الْقَدْرِ وَالْجَاهِ وَالْمَحَلْ
فَمَا ظَنُّنَا فِي حَالِنَا مَعَ جُرْمِنَا ... وَإِكْثَارِنَا مِنْ سَيِّئِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلْ

وله [الطويل]:

إِذَا مَا جَهِلْنَا مَا بِهِ سَبَقَ الْحُكْمُ ... وَنَجْهَلُ أَيْضًا مَا بِهِ يَقَعُ الْحُكْمُ
فَكَيْفَ يَجِيءُ الضَّحْكُ أَوْ يَذْهَبُ الأَسَى ... وَكَيْفَ يَطِيبُ النَّوْمُ أَوْ يَهْنَأُ الطُّعْمُ

وله [الهزج، أو مجزوء الوافر]:

عُلُوُّ الْجَاهِ وَالذِّكْرِ ... لأَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ
وَحُسْنُ الأَمْرِ فِي حُسْنِ ائْ ... تِمَارِ الْعَبْدِ لِلأَمْرِ

وله [الرمل]:

إِنَّ يَـوْمَ الْـجُـمْـعَـةِ الْـيَـوْمُ الَّـذِي ... وُقِّـرَتْ خَـيْـرَاتُـهُ الْـمُـجْـتَـمِـعَـهْ
وَيَـقُـولُ الْـمُـصْـطَـفَـى فِـي شَـأْنِـهِ: ... «سَـيِّـدُ الأَيَّـامِ يَـوْمُ الْـجُـمُـعَـهْ»[١]

وله [المنسرح]:

رَوَوْا عَـنِ الْـمُـصْـطَـفَـى حَـدِيـثًـا ... صِـرْتُ بِـهِ لِـلْـبَـلَاءِ صَـبَّـا
«إِذَا أَحَـبَّ الإِلَـهُ عَـبْـدًا ... صَـبَّ عَـلَـيْـهِ الْـبَـلَاءَ صَـبَّـا»[٢]

وله [الطويل]:

أُبِـيـحَ الـتَّـدَاوِي وَالـتَّـعَـوُّذُ بِـالـرُّقَـى ... وَلَـكِـنَّـمَـا الـتَّـسْـلِـيـمُ لِـلـهِ أَفْـضَـلُ
هُوَ الْمُمْرِضُ الشَّافِي لَهُ الْحُكْمُ نَافِذًا ... عَلَى الْخَلْقِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ

وله [الكامل]:

يَـا طَـالِـبِـي حُـبَّ[٣] الإِلَـهِ تَـزَاوَرُوا ... وَتَـبَـاذَلُـوا وَتَـنَـاصَـحُـوا فِـي الـلـهِ
الأَجْـرُ مَـوْعُـودٌ بِـمَـا يُـؤْتِـي بِـهِ ... لِـرِضَـاهُ لَا لِـلْـمَـالِ أَوْ لِـلْـجَـاهِ

وله [الطويل]:

وَلاَ قَـدْرَ لِـلـدُّنْـيَـا فَـلَا تَـجْـعَـلُـوا إِذًا ... لِـسَـاقِـطِ قَـدْرٍ عِـنْـدَ أَنْـفُـسِـكُـمْ قَـدْرَا
وَلَـوْ سَـاوَتِ الـدُّنْـيَـا لَـدَى الـلـهِ رَبِّـنَـا ... جَنَاحَ بَعُوضٍ مَا سَقَى كَافِرًا قَطْرَا[٤]

---

(١) قطعة من حديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٠)، وابن ماجه (١٠٨٤) وغيرهما عن أبي لبابة بن عبدالمنذر... مرفوعًا. وإسناده ومتنه مضطربان جدًّا، لكن هذه القطعة صحيحة، وانظر «الضعيفة» (٣٧٢٦)!

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الكفارات» (٢٢٠) عن أنس بسند ضعيف، كما في «الضعيفة» (٤٩٩٣)!

(٣) في الأصل: (حبي)!

(٤) روي معناه عن جمع من الأصحاب مرفوعًا، انظر «الصحيحة» (٦٨٦، ٩٤٣)!

وله [البسيط]:

فَنِعْمَتِ الْخَصْلَتَانِ الْعِلْمُ وَالْوَرَعُ ... وَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْبُخْلُ وَالطَّمَعُ

وَالصَّبْرُ فِي مِحَنٍ تَمْضِي يُنَالُ بِهِ ... يَوْمَ الْجَزَاءِ نَعِيمٌ لَيْسَ يَنْقَطِعُ

[ق١٤/ أ]

وله أيضًا [البسيط]:

أَصَبْتَ بِالْعِلْمِ عِنْدَ النَّاسِ مَرْتَبَةً ... فَاعْمَلْ بِهِ تَعْلُ عِنْدَ اللهِ مَرْتَبَتُكْ

وَلاَ تَخَافَنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ مَتْرَبَةً ... وَبِالتَّعَلُّمِ تُنْفَى عَنْكَ مَتْرَبَتُكْ

وله [الخفيف]:

تُطْفِئُ النَّارَ بِالتُّرَابِ وَبِالْمَا ... ءِ فَأَطْفِئْ بِذَارَ نَارِ الْجَحِيمِ

بِالتُّرَابِ الَّذِي سَجَدْتَ عَلَيْهِ ... وَبِتَسْبِيلِ دَمْعِكَ الْمَسْجُومِ

وله [الطويل]:

مِنَ اللهِ خَلاَّقِ الْوَرَى كُلُّ نِعْمَةٍ ... فَلَا تَرَهَا مِنْ غَيْرِهِ فَهْوَ كُفْرَانُ

وَكُنْ شَاكِرًا للهِ فِيمَا أَنَالَهُ ... فَلِلشَّاكِرِ الرَّاعِي مَزِيدٌ وَغُفْرَانُ

وله [البسيط]:

نُسَرُّ بِالْمَالِ وَالأَتْبَاعِ وَالشَّرَفِ ... وَإِنَّهَا لَجِمَاعُ الشَّرِّ وَالتَّلَفِ

فَخِرْ لَنَا رَبَّنَا وَاخْتَرْ لَنَا وَقِنَا ... سُلُوكَ غَيْرِ سَبِيلٍ كَانَ لِلسَّلَفِ

وله [السريع]:

مَا فِي يَدِ اللهِ تَعَالَى فَكُنْ ... أَرْجَى لَهُ مِنْكَ لِمَا فِي يَدَيْكْ

وَاعْتَزِلِ النَّاسَ وَأَقْبِلْ عَلَى ... رَبِّكِ يَقْبَلْكَ وَيُقْبِلْ عَلَيْكْ

وله [الطويل]:

خِيَارُ عِبَادِ اللهِ قَوْمٌ إِذَا رُؤُوا ... بِهِمْ ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ يُجَدَّدُ

وَشَرُّ الْوَرَى الْوَاشِي الْمُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ ... وَعَائِبٌ مَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ وَيُحْمَدُ[١]

وله [السريع]:

لاَ تَظْلِمِ النَّاسَ فَلَيْسَ الَّذِي ... يَرْتَكِبُ الظُّلْمَ مِنَ الْمُفْلِحِينْ

وَاحْتَمِلِ الظُّلْمَ وَكُنْ وَاثِقًا ... بِنُصْرَةِ اللهِ وَلَوْ بَعْدَ حِينْ

وله [الكامل]:

مَنْ خَافَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ شِدَّةً ... وَعُقُوبَةً وَرَجَا وُجُودَ خَلَاصِ

فَعَلَيْهِ بِالإِخْلَاصِ فِي أَعْمَالِهِ ... إِنَّ الْخَلَاصَ يُنَالُ بِالإِخْلَاصِ

وله [الطويل]:

وَمِنْ بَعْدِ طُولِ الْعَيْشِ مَوْتٌ وَبَعْدَهُ ... حَيَاةٌ وَعَرْضٌ لِلْجَزَاءِ عَلَى الذَّرِّ

إِذَا فَلْيَكُنْ عَيْشُ اللَّبِيبِ وَمَوْتُهُ ... كَعَيْشِ (أَبِي ذَرٍّ) وَمَوْتِ (أَبِي ذَرِّ)[٢]

وله [الطويل]:

بِتَعْظِيمِ يَوْمِ الْجُمْعَةِ الْعَبْدُ يَعْظُمُ ... هُوَ الْعِيدُ وَالْيَوْمُ الشَّرِيفُ الْمُكَرَّمُ

وَفِيهِ يَرَوْنَ اللهَ فِي الْخُلْدِ[٣] فَاجْتَهِدْ ... لِتُصْبِحَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي الْخُلْدِ مِنْهُمُ

وله [السريع]:

قَدْ أَظْهَرَ اللهُ كَرَامَاتِهِ ... فِي عَشْرِ (ذِي الْحِجَّةِ) لِلْمُرْسَلِينْ

وَقَدَّمَ الْوَعْدَ بِأَمْثَالِهِ ... لِلآخِرِ الْمُسْتَنِّ بِالأَوَّلِينْ

وله [مجزوء الكامل]:

قَدِّمْ لِنَفْسِكَ كُلَّ خَيْـ ... ـرٍ قَبْلَ إِتْيَانِ الْقِيَامَهْ

---

(١) روي معناه عن جمع من الأصحاب مرفوعًا؛ انظر «الصحيحة» (١٦٤٦، ١٧٣٣، ٢٨٤٩)!

(٢) روي معناه مرفوعًا ولا يصح؛ انظر «الضعيفة» (٥٥٣١)!

(٣) روي معناه عن أنس مرفوعًا، انظر «صحيح الترغيب» (٣٧٦١)!

فَلَا تَنْدَمَنَّ إِذَا وَنِيـ ... ـتَ وَلَيْسَ تَنْفَعُكَ النَّدَامَهْ

وله [البسيط]:

فِي لَيْلَةِ السَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ رَجَبِ ... كَانَ ابْتِعَاثُ رَسُولِ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
فَقِيَامُهَا كَقِيَامِ الْمَرْءِ فِي عُمُرٍ ... وَالصَّوْمُ فِيهَا كَالصَّوْمِ فِي حُقَبِ[1]

وله [البسيط]:

لاَ تَهْتِكُوا حُرُمَاتِ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ... فَتُحْرَمُوا رِفْعَةَ الأَقْدَارِ وَالْحُرَمِ
أَلاَ وَلاَ تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ... بِالْحَوْمِ حَوْلَ حَرِيمِ اللهِ وَالْحُرَمِ

وله [الطويل]:

مَرَاتِبُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ... هِيَ الْوَعْظُ وَالإِمْلَاءُ وَالدَّرْسُ وَالْفُتْيَا
وَرَبِّي حَبَانِيهَا وَشَرَّفَنِي بِهَا ... وَأَهَّلَنِي بِالْعِلْمِ لِلرُّتَبِ الْعُلْيَا
فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حُسْنَ مَعُونَةٍ ... عَلَيْهَا وَحُسْنَ الْحَالِ فِي الْمَوْتِ وَالْمَحْيَا

[سمعت من شعره أكثر من هذا، فأثبت هذا منه. سمعته من لفظ شيخنا بسماعه محمد السعدي -بقراءة أبيه عليه، بسماعه منه][2]

[من أوله إلى هنا: سمع بقراءتي من لفظ الشيخ الإمام أبي المظفر السمعاني -جزاه الله خيرًا-: الإمام أبو عبدالله محمد بن عامر الدمشقي في ربيع الآخر سنة تسع وست مئة، ولله الحمد والمنة][3]. [ق١٤/ب]

---

(١) قال عمر -كان الله له-: لا دليل مطلقًا على معنى هذين البيتين؛ فإنه قد اتفق أهل التوريخ على أن الإسراء والمعراج لم يكن في رجب قط. وأما صيام هذا اليوم وقيام ليلته؛ فلا يصح فيها حديث!!!

(٢) من هامش الأصل.

(٣) من هامش الأصل.

[من حديث أبي القاسم الكشاني][1]

٨٧- وأخبرني شيخنا الإمام العلم الصدر أبو المظفر السمعاني المَرْوَزِيُّ -بها، بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكشاني -قراءة عليه، وذلك في جامع (سَمَرْقَنْدَ)-: ثنا الإمام أبو القاسم عبيد الله بن عمر الكشاني -إملاءً-: حدثنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل الخيراخري: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن مرداد: ثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله: ثنا الحسن بن سهل: ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى! مَا لَمْ تَظْهَرْ لَكَ مَغْفِرَتِي؛ لَا تَشْتَغِلْ بِعُيُوبِ النَّاسِ! وَمَا لَمْ يَزُلْ مُلْكِي؛ لَا تَخْضَعْ لِلْمَخْلُوقِينَ! وَمَا لَمْ تَنْفَدْ خَزَائِنِي؛ لَا تَهْتَمَّ لأَجْلِ الرِّزْقِ! وَمَا لَمْ يَمُتِ الشَّيْطَانُ؛ فَلَا تَأْمَنْ كَيْدَهُ! وَمَا لَمْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ؛ فَلَا تَأْمَنْ مَكْرِي!

٨٨- حدثنا الإمام أبو سهل أحمد بن علي الأَبِيوَرْدِيُّ: حدثنا أبو عبدالله

---

(١) من هامش الأصل.

(٨٧) موقوف:

بنحوه: عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٣٤)!!

(٨٨) صحيح: من قول وهب بن منبه، وهو ممن عُرف بالأخذ من أهل الكتاب.

أخرجه أحمد في «الزهد» (٢٩٢، ٥٠١- ط دار الغد)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٧٠- ط الرشد)، وأبو داود في «الزهد» (١٥)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٣٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٠- ط إحياء التراث)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٣٤) من طرق عن وهب... به.

الحسين بن الحسن الحليمي: ثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد بن زكريا الجرجاني: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا حبان بن موسى السلمي: أبنا عبدالله بن المبارك: أبنا خالد الخذاء عن وهب بن منبه أنه قال:

كَانَ -فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ- رَجُلٌ، عَبَدَ اللهَ سَبْعِينَ سَنَةً صَائِمًا؛ يُفْطِرُ مِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، وَطَلَبَ إِلَى اللهِ الْحَاجَةَ فَلَمْ يُعْطَهَا، فَأَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: مِنْ قِبَلِكِ هَذَا؛ لَوْ كَانَ عِنْدَكِ خَيْرٌ قُضِيَتْ حَاجَتُكِ! فَأَنْزَلَ اللهُ سبحانه وتعالى سَاعَتَئِذٍ مَلَكًا، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّ سَاعَتَكَ الَّتِي أَزْرَيْتَ نَفْسَكَ فِيهَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِبَادَتِكَ الَّتِي مَضَتْ!

٨٩- حدثنا أبو سهل: ثنا الحليمي: ثنا أبو عبدالله محمد بن موسى بن علي الرازي: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أَوْحَى اللهُ سبحانه وتعالى إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى! اخْتَرْ مِنْ قَوْمِكَ أَفْضَلَهُمْ وَأَزْهَدَهُمْ! فَاخْتَارَ مِنْهُمْ رَجُلًا؛ فَأَوْحَى اللهُ سبحانه وتعالى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى! قُلْ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: يَطْلُبْ مِنْ قَوْمِكَ شَرَّهُمْ! فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَاسْتَمْهَلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ -وَقَدْ شَدَّ عُنُقَهُ بِحَبْلٍ-، فَقَالَ: هَذَا شَرُّ قَوْمِكَ يَا مُوسَى! فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: لِمَ تَقُولُ هَكَذَا؟!

---

(٨٩) ضعيف:

قلت: إسناده نظيف؛ لولا عنعنة (أبي الزبير)! وإنما رابني منه نظافة إسناده! سيما ولم أره في شيء من كتب السنة! ولم أجد لـ(حماد بن زيد) رواية عن (أبي الزبير)!

ثم وجدت له رواية: عن (أيوب السختياني) عن (أبي الزبير) في «سنن أبي داود» (٢٩٥٥) وغيره. والله أعلم!

وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرُهُمْ! قَالَ: لأَنِّي عَلَى يَقِينٍ مِنْ ذَنْبِي، وَعَلَى شَكٍّ مِنْ ذَنْبِ غَيْرِي؛ وَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ».

قال شيخنا أبو المظفر: ليس هو في هذه الرواية [..] في رواية أخرى: قال: «فأوحى الله إلى موسى: أنه خيرهم».

سمعه عثمان من لفظه كذا. [ق١٥/أ]

٩٠- حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن يزداد: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف: حدثنا أحمد بن داود بن موسى: ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي: ثنا صالح عن جعفر بن زيد عن أبي بكر أنه قال:

لَوْ نَادَى مُنَادِي[1] مِنَ السَّمَاءِ: لَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ إِلَّا وَاحِدٌ[2]؛ رَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا! وَلَوْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا وَاحِدٌ[3]؛ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا!

---

(١) كذا بإثبات (ياء النقص)؛ وهو جائز -في الوقف لا الوصل- على لغة من يثبتها في المنقوص المنكَّر. وبه قرأ ابن كثير المكي -باطِّراد-، وهشام -بخلفه- عن ابن عامر الشامي!

(٢)، (٣) في الموضعين في الأصل: (واحدًا)! والصواب ما أثبته!

(٩٠) ضعيف:

لم أقف عليه عند أحد عن (أبي بكر)!

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (معاوية)، كما في «اللسان» (٧٨١٧- ط أبو غدة)!

وقد وقفت عليه عن (عمر)؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٥٦- ط إحياء التراث): حدثنا محمد بن معمر: حدثنا أبو شعيب الحراني: حدثنا يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّيُّ: حدثنا الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير عنه... به.

قلت: وفي إسناده: (البَابْلُتِّيِّ)؛ وهو ضعيف، و(يحيى) لم يدرك (عمر)!

٩١- حدثنا أبو محمد الحلواني: حدثنا عبدالله بن محمد: ثنا أبو محمد سهل بن عثمان البزاز: ثنا أبو حفص عمر بن محمد: ثنا بشر بن معاذ: ثنا حماد ابن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود:

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى جَبَلِ (لُكام)[١]، فَبَلَغَ إِلَيْهُ أَحَدٌ[٢]، فَقَالَ: إِنِّي اعْتَزَلْتُ كَيْ لَا يَشْغَلَنِي النَّاسُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي! فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُكَ لِتَعِظَنِي! فَقَالَ:

لَا تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيَا -وَإِنْ كَانَتْ حَلَالًا-؛ فَإِنَّهَا غَرَّارَةٌ، وَحُبُّهَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ!

فَقَالَ: زِدْنِي؟ فَقَالَ:

لَا يَغُرَّنَّكَ الرَّفِيقُ -وَإِنْ كَانَ صَالِحًا-؛ فَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ! وَلَمْ تَنْفَعْهُمْ صُحْبَتُهُ!

فَقَالَ: زِدْنِي؟ فَقَالَ:

لَا يَغُرَّنَّكَ كَثْرَةُ الْعِبَادَةِ؛ فَإِنَّ إِبْلِيسَ أَكْثَرُ عِبَادَةً مِنْكَ؛ وَقَدْ أَهْلَكَهُ الْعُجْبُ!

وروي عن (معاوية بن حرمل): أخرجه ابن بَطَّة في «الإبانة» (١٠٤٦): ثنا يحيى بن محمد: ثنا ابن مسلم: ثنا يسار: ثنا جعفر: حدثنا الجريري عنه... به.

قلت: في إسناده شبهة انقطاع؛ فإني لم أر لـ(الجريري) روايةً عن (معاوية)؛ إلا ما قاله ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤١٦) من أنه يروي عنه الحكايات في الرقائق!

(١) في «القاموس»: «جبل اللكام -كغراب ورمان- يسامت حماة وشيزر وأفامية، ويمتد شمالاً إلى صهيون والشغر وبكاس، وينتهي عند أنطاكية».

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (لعله: آخر). اهـ.

(٩١) لم أره!

٩٢- أنشدنا السنكباثي -هو: علي بن أحمد-: أنشدنا أبو إبراهيم[١] إسحاق بن إبراهيم الخطيب: أنشدنا أبو جعفر الفرخاني عن أبي القاسم العراقي لنفسه [الطويل]:

لَـهَـوْنَـا وَأَمْـرُ الـلـهِ لاَ شَـكَّ نَـازِلُ وَعِـنْـدَ نُـزُولِ الْـمَـوْتِ تَـبْـدُو الْـغَـوَائِـلُ
أَرَى الْمَوْتَ لاَ يُبْقِي عَلَى الأَرْضِ سَيِّدًا عَـتِـيـدًا وَلَا يَـنْـفَـكُّ مِـنْـهُ الأَرَاذِلُ
فَـلَا تَـكُ مَـسْـرُورًا بِـأَنَّـكَ قَـاطِـنٌ فَـإِنَّـكَ لَا تَـدْرِي مَـتَـى أَنْـتَ رَاحِـلُ

٩٣- حدثنا أبو سهل الأبيوردي: ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد: ثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدان القزاز النيسابوري: ثنا محمد بن حمدون بن خالد: ثنا أبو غسان مالك بن يحيى بن مالك السوسي: ثنا معاوية بن يحيى الشامي[٢] عن الأوزاعي عن عبدة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ عز وجل عِبَادًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ -لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ-! فَمَنْ بَخِلَ بِتِلْكَ الْمَنَافِعِ عَنِ الْعِبَادِ؛ نَقَلَ اللهُ سبحانه وتعالى [تِلْكَ النِّعَمَ][٣] عَنْهُمْ، وَحَوَّلَهَا

---

(١) وقع في الأصل: (أبو إسحاق)!! والتصحيح من كتب الرجال.

(٩٢) لم أره!

(٢) وقع في الأصل: (الشاشي)! والتصحيح من مصادر التخريج.

(٣) زيادة من «فوائد تمام» لا بد منها.

(٩٣) صحيح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٦)، وفي «الحلية» (٦/ ١٠١، ١٠/ ١٨١- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٥٩)، وتمام في «الفوائد» (١٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٩٤-٢٩٤- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٥٦- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٦٢)، وأبو عمرو البَحِيرِيُّ -كما في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٨١- ط العثيمين)-؛ كلهم من طريق الأوزاعي... به.

إِلَى غَيْرِهِمْ».

قال معاوية بن يحيى: لو رحل في هذا إلى كذا؛ لما بطلت رحلته!

أخبرنا به شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو محمد نصرك بن نوشتكين بن عبدالله الرومي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي: أخبرنا النصرويي -هو أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان-: أخبرنا أبو إسحاق -هو إبراهيم بن أحمد بن رجاء-: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأنماطي -بـ(بغداد)-: أخبرنا أحمد بن يحيى السوسي: ثنا معاوية بن يحيى: ثنا عبدالرحمن بن بن عمرو -يعني: الأوزاعي- عن عبدة بن أبي لُبَابَةَ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ عز وجل عِبَادًا يَخُصُّهُمْ بِالنِّعَمِ -لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ-! فَمَنْ بَخِلَ بِتِلْكَ الْمَنَافِعِ عَنِ الْعِبَادِ؛ مَنَعَ اللهُ تِلْكَ النِّعَمَ عَنْهُمْ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

قرأه عليه عثمان. [ق١٥/ب]

قلت: وهذا إسناد رجاله رجال «الصحيح»، وهو صحيح على رسم النسائي.

لكنه أُعِلَّ بالاختلاف على (الأوزاعي)؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٢٥٧- ط الرشد): ثنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو الحسن بن هانئ: ثنا جدي أحمد بن محمد بن نصر... بإسناده مثله؛ غير أنه قال: أخبرنا الأوزاعي عن عبدة عن نافع عن ابن عمر...

.. وهكذا روي عن أبي مطيع معاوية بن يحيى الشامي وأبي عثمان عبدالله بن زيد الحمصي الكلبي عن الأوزاعي...

وقد قيل في رواية أبي مطيع: عن الأوزاعي عن عبدة عن نافع عن ابن عمر.. به!

قلت: ولا تنافي بين الوجهين؛ إذ مداره على ثقة! والله أعلم.

وله شواهد من أحاديث (أبي هريرة) و(عائشة) و(عمر بن الخطاب) و(عبدالله بن عباس) و(معاذ بن جبل) و(عبدالله بن عمرو العاص)، فانظر «الصحيحة» (١٦٩٢)، و«زوائد تاريخ بغداد» (١٤٥٦)، و«الروض البسام» (١٢٨٥) -وهو أوعبهم جمعًا-.

٩٤- حدثنا الحلواني: حدثنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر: ثنا عبدالله بن عبيدالله الشيباني: ثنا الحسن بن موسى بن إبراهيم -بـ(مكة)-: ثنا عبدالرحمن بن نافع: ثنا يحيى بن عطاء التمار عن يونس بن عبيد عن الحسن قال:

ثَلَاثٌ؛ خُذُوا عَنِّي -عِشْتُ أَوْ مِتُّ-: لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ سُلْطَانًا يَعِظُهُ؛ وَإِنْ دَعَاهُ يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ عز وجل ! وَلَا يُمَكِّنْ أَحَدُكُمْ أُذُنَهُ صَاحِبَ بَدْعَةٍ! وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ لَيْسَتْ مِنْهُ بِسَبِيلٍ!

٩٥- حدثنا أبو محمد الحلواني: ثنا أبو الحسن علي بن محفوظ المؤذن -إملاءً-: أبنا أبو عبدالله محمد بن يوسف: ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبيد الله: ثنا عيسى بن أحمد: ثنا بقية: ثنا زيد بن عبيد الله الجهني عن أبي معاوية

---

(٩٤) ضعيف:

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٦٦٧) -ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٩٠١٣- ط الرشد)-: عن معمر عمَّن سمع الحسن يقول... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام من حدَّث (معمرًا)!

ولا يقويه إسناد المصنف؛ فإن -في الطريق إلى (يونس)-: من لم أر له ترجمة!

وقد روي عن (يونس) قوله؛ أخرجه اللالكائي في «السنة» (٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٣١، ٩٠٣٢- ط الرشد) من حماد بن سلمة عنه... به نحوه.

وفي الباب عن جمع من السلف.

(٩٥) ضعيف:

أخرجه أحمد (٢/ ٩٨)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (١٧٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١)، وعبد بن حميد (٨٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٣٢- ط السلفي)، والبيهقي في «الشعب» (٥٧٠٧- ط الرشد)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٠٠)، وفي «الواهيات» (١١٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٤٢- ط دار

عن هاشم قال: سمعت ابن عمر يقول:

«مَنِ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ -وَفِي ثَمَنِهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ-؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ».

الفكر)، من طريق بقية... به.

قلت: وإسناده تالف؛ اضطرب (بقية) فيه شديدًا! ومدار جميع الوجوه على (هاشم بن الأوقص)؛ وهو غير ثقة، كما في «اللسان» (٨٢١٦- ط أبو غدة)!

أما الذهبي؛ فاستظهر في «تلخيص الواهيات» (٧٠٩) أن (هاشمًا) هذا: هو (هاشم بن زيد الدمشقي) الذي يروي عن (نافع)!

قلت: وهو واهٍ أيضًا؛ فانظر «اللسان» (٨٢١٨- ط أبو غدة)!

وقال الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٢١٥- ط ابن الجوزي):

«وقد ضعف الإمام أحمد هذا الحديث -في رواية (أبي طالب)- وقال: «هذا ليس بشيء؛ ليس له إسناد» -يشير إلى ضعف إسناده؛ فإنه من رواية بقية عن يزيد بن عبدالله الجهني عن هاشم الأوقص عن نافع (!)-!

وقال أحمد في رواية (مُهَنَّا): «لا أعرف يزيد بن عبدالله! ولا هاشمًا الأوقص».

وقد اشتدَّ نكير عبدالرحمن بن مهدي لقول من قال: إن من اشترى ثوبًا بدراهم فيها شيء حرام وصلى فيه: أنه يعيد صلاته! وقال: «هو قول خبيث؛ ما سمعت بأخبث منه! نسأل الله السلامة» !

ذكره عنه الحافظ أبو نعيم في «الحلية» [٩/ ١٠- ط إحياء التراث] بإسناده» .

انظر «التنقيح» لابن عبدالهادي (١/ ٣٠٥)، و«الدراية» للحافظ (ص ٢٤٦).

قلت: وله متابعة -ولكنها عدم-؛ فقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٣٢- ط السلفي) -ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٣٩)-: أخبرنا علي بن أحمد الْجَوَارِبِيُّ -بـ(واسط)-: حدثنا أبي وعمِّي قالا: حدثنا عبدالله بن أبى علاج عن مالك عن نافع عن ابن عمر... به.

وقال ابن حبان: «ليس من حديث رسول الله ﷺ ! ولا (ابن عمر) رواه! ولا (نافع) حدث به! ولا (مالك) ذكره! وإنما هو مشهور -من حديث الشاميين-: من رواية بقية بن

ثم أدخل أصبعيه في أذنيه، وقال: صُمَّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثًا!

٩٦- حدثنا الحاكم أبو عمرو القنطري -هو محمد بن عبد العزيز-: حدثنا الحاكم أبو الفضل -هو محمد بن الحسن الحَدَّادِيُّ-: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ: حدثنا أحمد بن محمد التُّبَّعِيُّ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن مالك بن سليمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيُفَارِقُهُ وَالِدَاهُ؛ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ: عَاقٌّ! فَمَا يَزَالُ يَقْضِي دَيْنَهُمَا،

الوليد بإسناد واهٍ...»؛ ثم ساقه من الطريق المتقدم، وقال:

«وهذا إسناد شبه لا شيء»!

قلت: له شاهد من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨١٩)، والمصنف هنا (٨٩٩) من طريقين عن أبي عبدالرحمن النضر بن منصور العَنَزِيِّ: نا أبو الجنوب عنه... به مطولًا؛ وفيه: «يا أخا العالية! إنه من أصاب مالًا من حرام فلبس جلبابًا -يعني: قميصًا-؛ لَمْ تُقْبَلْ صلاته حتى يُنَحِّيَ ذلك الجلباب عنه! إن الله سبحانه وتعالى أكرمُ وأجلُّ -يا أخا العالية!- من أن يتقبَّل عمل رجل أو صلاته؛ وعليه جلباب من حرام».

ثم قال البزار: «لا نعلم له إسنادًا إلا هذا الإسناد! وأبو الجنوب؛ فلا نعلم أسند عنه إلا النضر بن منصور»!

قلت: وكلاهما ضعيف، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٨٤٤)، و«زوائد تاريخ بغداد» (٢٠٧٩).

وصحَّ بعضه بسياق آخر؛ انظر «صحيح الترغيب» (٧٥٢، ٨٨٠، ١٧١٩).

(٩٦) ضعيف جدًّا:

أما هذا الإسناد فموضوع؛ وفيه آفات:

١- عمرو بن شمر: وضاع، كما في «اللسان» (٥٠٨٩- ط أبو غدة).

وَيَصِلُ رَحِمَهُمَا، وَيَحُجُّ عَنْهُمَا، وَيَتَصَدَّقُ عَنْهُمَا، وَيُعْتِقُ عَنْهُمَا، وَيُجَاهِدُ عَنْهُمَا، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا، وَيَكُفُّ عَنْ آبَاءِ الرِّجَالِ وَأُمَّهَاتِهِمْ؛ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللهُ سبحانه وتعالى بَارًّا! وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُوتُ وَالِدَاهُ -وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ: بَارٌّ! فَمَا يَزَالُ يَسُبُّ آبَاءَ الرِّجَالِ وَأُمَّهَاتِهِمْ، حَتَّى [؟؟]، وَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دَيْنًا، وَلَا يَصِلُ لَهُمَا رَحِمًا؛ حَتَّى يُكْتَبَ عَاقًّا».

قال جابر: سمعت نافعًا يقول:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي الصَّدَقَةَ الْعَظِيمَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: هَذِهِ عَنْ أَبَوَيَّ!

قال: وذكر جابر عن سالم بذلك.

قال جابر: وسمعت سالمًا المكي يقول:

إِنِّي لآتِي (الْمَدِينَةَ)، ثُمَّ أُلَبِّي بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنْ (ذِي الْحُلَيْفَةِ) عَنْ أَبِي وَأُمِّي، وَأَنَا بِتِلْكَ الْحَجَّةِ أَشَدُّ اغْتِبَاطًا مِنِّي لِمَا مَضَى مِنْ عَمَلِي!

٢- جابر: هو (الجعفي)، وهو ضعيف، كما في «التقريب».

٣- مالك بن سليمان: واهٍ أيضًا.

ولم أقف عليه من هذه الطريق في شيء من كتب السنة!

وروي من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧١- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٢٤- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٨٨- ط أضواء السلف) بطريقين موضوعين عن محمد بن جحادة عنه... مختصرًا.

قلت: فلا قيمة لمثل هذه الشهادة!

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور» -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٧٥٢٣- ط الرشد)-: حدثنا خالد بن خداش: ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب عن محمد بن سيرين... به نحوه مرسلًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإرساله، وضعف (خالد بن خداش)!

وانظر «الضعيفة» (٩١٥).

قال جابر: وسمعت الشعبي يقول: سمعت حذيفة بن أسيد يقول: حدثني من سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَمِلَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَمَلًا صَالِحًا بَعْدَ مَوْتِهِمَا؛ فَقَدْ بَرَّهُمَا مَرَّتَيْنِ».

٩٧- حدثنا أبو جُمَيَّةَ -هو: محمد بن أحمد بن أبي جعفر الحنظلي الخُلْمِي الحافظ-: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المسيب الأرغياني: حدثني أحمد بن سعد: حدثني أحمد بن سيار: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: حدثني الأوزاعي: حدثني أبو عبيد عن صالح -يعني: ابن جبير- عن أبي جمعة قال:

غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ-، فَقَالَ: أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟! آمَنَّا وَهَاجَرْنَا مَعَكَ! قَالَ:

«نَعَمْ: قَوْمٌ يَكُونُونَ بَعْدَكُمْ؛ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

---

(٩٧) صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٩٠)، وأبو يعلى (١٥٥٩)، وأحمد (٤/ ١٠٦)، والدارمي (٢٧٤٤)، والحاكم (٤/ ٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٥١٣- ط الخانجي)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٣٤-٢١٣٦)، والرُّوياني (١٥٤٥)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (٢٠/ ٢٤٩)، وأبو مسهر في «نسخته» (٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٥٩- ط الرسالة)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٣٧-٣٥٤١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣٦٨-٣٧٠)، والهروي في «ذم الكلام» (١٤٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٥- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٢١٨٧-٢١٨٩، ٦٧٧٦- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٤٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ١٩٢)، وابن منده في «الإيمان» (٢١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٤١٩، ٩/ ١٠٠، ٢٣/ ٣١٨، ٥٤/ ٣٦٩- ط دار الفكر)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي جمعة)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٩١)، وابن حجر في «الأمالي

٩٨- وأنشدني القاضي -هو أبو علي الحسن بن علي الماتريدي-: أنشدنا [ق١٦/ب] أبو بكر محمد بن عبدالله: أنشدنا أبو جعفر محمد بن مزاحم الحبار [المتقارب]:

يُمَثِّلُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ ... مَصَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ يَدَعْ ... لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ ... وَيَنْسَى مَصَارَعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانْ ... بِبَعْضِ نَوَازِلِهِ أَعْوَلَا

وأنشدت لأبي عبدالله البرقي [الطويل]:

عَجِبْتُ لأهل الْعِلْمِ كَيْفَ تَغَافَلُوا ... عَنِ الدِّينِ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَ الْمَهَالِكِ
وَكَيْفَ اسْتَطَابُوا لَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ مَا ... أَضَلُّوا طَرِيقَ الْحَقِّ بَيْنَ الْمَسَالِكِ
يَطُوفُونَ حَوْلَ الظَّالِمِينَ كَأَنَّهُمْ ... يَطُوفُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ وَقْتَ الْمَنَاسِكِ

المطلقة» (ص ٤٠) من طريقين عن أبي جمعة... به.

قلت: وقع في أحد إسناديه اختلاف لا يضرُّ -إن شاء الله-؛ ولذا صححه ابن منده وابن كثير وابن حجر وغيرهم.

انظر «الصحيحة» (٣٣١٠)، و«الضعيفة» (٦٤٩)، والتعليق على «مسند أحمد» (١٦٩٧٦، ١٦٩٧٧- ط الرسالة).

(٩٨) الإنشاد الأول: في «الكشكول» (ص ٢٢٥)، و«الفرج بعد الشدة» (١٠٠) لابن أبي الدنيا، و«إيقاظ الهمم» (ص ٤٤)، و«بهجة المجالس» (١/ ٣٥٤)، و«العقد الفريد» (٢/ ٢٥٣)، و«طبقات الشعراء» (ص ١١١) لابن المعتز، و«شرح الحكم العطائية» (ص ٢٢)، و«كشف المشكل» (٢/ ٢٥٠)، و«المنتظم» (حوادث سنة ٢٢١) لابن الجوزي، و«عيون الأخبار» (٣/ ٥٣) لمحمود الوراق.

والإنشاد الثاني: في «الكشكول» (ص ٢٠) للعاملي.

٩٩- سمعت السنكباثي يقول: أنشدنا أبو إسحاق الخطيب: أنشدونا لعلي ابن أبي طالب [الوافر]:

تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَايَا ... تَنَبَّهْ لِلْمَنِيَّةِ يَا نَؤُومُ
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ التَّفَانِي ... فَكَمْ قَدْ رَامَ مِثْلُكَ مَا تَرُومُ
سَلِ الأَيَّامَ عَنْ أُمَمٍ تَفَانَتْ ... فَتُخْبِرَكَ الْمَنَايَا وَالرُّسُومُ

١٠٠- حدثنا أبو سهل الأبيوردي: ثنا أبو عبدالله الحليمي: ثنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني: أبنا يزيد بن هارون: ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

أَوْحَى اللهُ سبحانه وتعالى إِلَى مُوسَى عليه السلام: (طُوبَى لِمَنْ دَامَ فِي صَلَاتِهِ دَوَامًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا قَطُّ! وَفِي صَوْمِهِ [دَوَامًا][1] لَمْ يُفْطِرْ صَوْمُهُ قَطُّ! وَفِي صَدَقَاتِهِ دَوَامًا لَمْ يَفْتُرْ عَنْهَا قَطُّ! وَفِي جِهَادِهِ دَوَامًا لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُ قَطُّ)! قَالَ: فَقَالَ مُوسَى عليه السلام: (يَا رَبِّ! وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟!)؛ فَأَوْحَى اللهُ سبحانه وتعالى إِلَيْهِ: (إِنَّ مَنْ رَفَعَ أَمَلَهُ عَنِ الْخَلْقِ، وَأَيِسَ مِنْهُمْ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ مَعِي؛ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ أَبَدًا! وَمَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ؛ فَهُوَ فِي صَوْمٍ أَبَدًا! وَمَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنْ خَلْقِي؛ فَهُوَ فِي صَدَقَةٍ أَبَدًا! وَمَنْ نَهَى نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا؛ فَهُوَ فِي جِهَادٍ أَبَدًا)!

---

(٩٩) الإنشاد في «شعب الإيمان» (٧٠٨٣- ط الرشد)، و«الأمالي الشجرية» (١/ ٦٤)، و«سراج الملوك» (ص ٣٢٠)، و«الأغاني» (٤/ ٧٣) لأبي الفرج الأصبهاني.

(١) زيادة يقضيها السياق.

(١٠٠) لم أره!!

١٠١- حدثنا أبو نصر أحمد بن ميكائيل الكشي: حدثنا منصور بن إسرافيل [؟]: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن العباس البخاري -بـ(هراة)-: ثنا أبو يحيى أحمد بن يونس البيكندي: ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن علي المروزي: عن علي عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت:

كُنْتُ جَالِسَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -فِي مَنْزِلِي-، وَهُوَ يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَأَنَا أَغْزِلُ الصُّوفَ؛ وَالْعَرَقُ يَتَحَدَّرُ مِنْ جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَأَنَّهُ لآلِئُ تَتَحَدَّرُ مِنْ سِلْكِهَا؛ وَأَنَا أَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ! فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَآكَ ابْنُ نُوَيْرَةَ [1]؛ مَا قَالَ قَوْلَهُ إِلَّا فِيكَ! قَالَ:

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه! وإنما هو لأبي كبير. قاله في تأبَّط شرًّا). اهـ.

(١٠١) ضعيف:

إسناده مظلم! لم أتبين منه أحدًا ممن دون (ابن المديني)؛ إلا (أبا إسحاق إبراهيم بن العباس البخاري)، وهو ثقة مترجم في «السير» (١٨/ ٧٢)!

وأظن هذا الإسناد مركبًا على (ابن المديني)، والله أعلم! لا سيما أني قد وجدت في «الكامل» (١/ ٣٣٧- ط علمية) لابن عدي: (أحمد بن محمد بن علي بن شقيق أبا بكر المروزي)؛ وهو وضاع، والله أعلم!

نعم؛ ولا يقويه ما أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٥٠- ط إحياء التراث)، والبيهقي (٧/ ٤٢٢)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة معمر بن المثنى)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٥٩/ ٤٢٤- ط دار الفكر) من طريقين عن الإمام البخاري: حدثنا عمرو بن محمد بن جعفر الزنبقي: ثنا أبوعبيدة معمر بن المثنى: ثني هشام بن عروة... نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإني لم أعرف (الزنبقي) هذا! ولم يذكر الخطيب -ثم ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٢٢٧)، ثم السمعاني في «الأنساب»، ثم ابن ناصرالدين في «توضيح المشتبه» (٤/ ٣٢٩)- فيه: أكثر من رواية البخاري عنه خارج «الصحيح»، وروايته هو عن (أبي عبيدة معمر بن المثنى)!! فهو مجهول الحال!

«وَمَا قَالَ؟!».

قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ [الكامل]:

وَمُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ... وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْيِلِ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ ... بَرَقَتْ كَبَرْقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

فَقَامَ رَسُولُ اللهِ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَقَالَ:

«أَحَبَّكِ اللهُ كَمَا أَحْبَبْتِنِي»!

[من حديث طِرَادٍ الزَّيْنَبِيِّ

سمع هذا الجزء كله على صاحبه:

الإمام معين الدين محمد بن المرزبان [..]

بقراءة غيره، في (ثغر الإسكندرية)، في ذي القعدة، سنة سبع وسبعين.

تمَّ قراءةً عليَّ: في (دمشق)، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

كتبه: محمود بن محمد بن الحسين القزويني.

وقف بدار الحديث النورية].

(تنبيه): تحرفت نسبة (الزنبقي) هذا في «الحلية» إلى: (الزئبقي)! فتوهم شيخنا في «الضعيفة» (٤١٤٤) أنه غيره؛ فليصحح من هنا! والله الموفق!!

(تنبيه آخر): عزا الحديث العراقي -في «تخريج الإحياء» (٣/ ١٢٣)- إلى «دلائل البيهقي»؛ ولم أره فيه! فَأَظُنُّهُ ذهابَ وَهَلٍ!

١٠٢- أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الزاهد ضياء الدين محمد بن محمد ابن الحسين القزويني -في يوم السبت، الثالث عشر من ذي القَعْدَةِ، سنة سبع وسبعين وخمس مئة- قال: أملى علينا الشيخ الشريف الخطيب أبو الفضائل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن الواثق بالله -في رمضان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة- قال: أملى علينا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: أبنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه: أبنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب: ثنا علي بن المديني [(١)]: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه: قال النبي ﷺ:

«لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ [اللهُ][(٢)] عز وجل الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ! وَرَجُلٍ آتَاهُ مَالاً؛ فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

اتفق الإمامان جميعًا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج رضي الله عنهما على إخراجه في «كتابيهما»: أما البخاري؛ فأخرجه عن علي بن عبدالله بن المديني. وأما مسلم؛ فأخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعمرو بن محمد الناقد؛ كلهم عن سفيان بن عيينة...

فكأن شيخنا أبا الحسن سمعه من البخاري ومسلم، وحدثكم به عنهما!

---

(١) وقع الأصل: (علي بن حرب)! وهو تحريف! والتصويب من السياق وكتب الرجال.

(٢) سقطت من الأصل! واستدركتها من المصادر.

(١٠٢) صحيح:

أخرجه البخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥) من الوجه المذكور هنا.

وله عند البخاري (٥٠٢٥)، ومسلم (٨١٥) طريقان آخران عن الزهري... به.

وله شاهد عن (ابن مسعود): عند البخاري (٧٣- وأطرافه)، ومسلم (٨١٦).

١٠٣- ثنا الشريف: أبنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد ابن حسنون النرسي الشيخ الصالح: ثنا محمد بن عمر البحيري: ثنا الحسن بن ثواب التغلبي: ثنا يزيد بن هارون: أبنا أشعث عن الحسن عن عبدالرحمن بن سمرة:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ:

«يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ! لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّكَ -إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ- تُوكَلْ(١) إِلَيْهَا! وَإِنْ تُعْطَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ تُعَنْ(٢) عَلَيْهَا!

يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ! إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكِ».

١٠٤- حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم الهاشمي العيسوي: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق: ثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي: نا يحيى بن سعيد القطان: نا الأعمش: نا زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ -وهو الصادق المصدوق-:

«إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)؛ ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ! ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ! ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ؛

---

(١٠٣) صحيح:

أخرجه البخاري (٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧)، ومسلم (١٦٥٢، ١٨٣٢) من طرق عن الحسن... به؛ وصرَّح في بعض الطرق بالتحديث.

(١) وقع الأصل: (تكل)! والجادة ما أثبتُّه.

(٢) وقع الأصل: (تعان)! والجادة ما أثبتُّه.

(١٠٤) صحيح:

أخرجه البخاري (٣٣٣٢)، ومسلم (٢/٢٦٤٣) من الوجهين المذكورين هنا.

وله عند البخاري (٣٢٠٨- وأطرافه)، ومسلم (٢٦٤٣) طرق أخرى عن الأعمش!

فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ (قَالَ): بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ! ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ». قَالَ:

«فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ النَّارِ؛ فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهَا! وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ النَّارِ، حَتَّى لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، وَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ النَّارِ؛ فَيَكُونُ مِنْ أَهْلِهَا».

اتفق الإمامان -جميعًا-: البخاري ومسلم على إخراجه في «كتابيهما»:

أما البخاري؛ فأخرجه عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش...

فكأن شيخنا أبا الحسن سمعه منه، وحدثنا به عنه.

وأما مسلم؛ فأخرجه عن عبيدالله بن معاذ العنبري عن أبيه عن سعيد بن الحجاج عن الأعمش...

فكأني أنا سمعته من مسلم بن الحجاج رضي الله عنه.

١٠٥- حدثنا الشريف: أبنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الكسكري: أبنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عباس القطان: ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام: ثنا زياد بن عبدالله عن الحجاج عن عطية بن سعد عن أبي سعيد

---

(١٠٥) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٣٩)، وابن خزيمة (١٨١٧)، وابن أبي شيبة (٥٠٦٥- ط الرشد)، والبزار (٦٣٢- كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٧٨، ٥٤٥٧)، وعبد بن حميد (٨٩٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٧٦٦- أطرافه) من طرق عن عطية... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لحال (عطية -وهو العوفي-)!

لكن يشهد لطرفه الأول حديث (أبي هريرة) مرفوعًا: عند مسلم (٨٥٧).

ويشهد لطرفه الآخر أحاديث متعددة عن (عثمان بن عفان) و(أبي هريرة) وغيرهما: عند مسلم (٢٣١، ٢٣٣) وغيره.

الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَأَتَى الْمَسْجِدَ، وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يَجْهَلْ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى! وَالصَّلَاةُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا وبَيْنَ صَاحِبَتِهَا»!

١٠٦- حدثنا الشريف: حدثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكَّرِيُّ: ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل: نا أحمد بن منصور بن سيار: نا عبدالرزاق: أبنا الثوري عن عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَهُوَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ. وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَهُوَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ».

أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن الثوري عن عثمان بن حكيم أبي سهل. . . . بهذا.

فكأنَّ شيخنا أبا محمد سمعه منه، وحدثنا به عنه.

١٠٧- حدثنا الشريف: أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدل: أبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل: حدثنا أحمد بن منصور: ثنا عبدالرزاق: أبنا معمر عن أبي إسحاق عن الأغر بن مسلم (هكذا) [1] عن أبي هريرة وأبي

---

(١٠٦) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٦٥٦/ ٢٦٠): حدثني محمد بن رافع. . . به.

وله -عنده وعند غيره- طرق أخرى عن عثمان بن حكيم. . . به.

(١) ما بين الهلالين من الأصل! وكأنه يشير إلى أن الصواب فيه: (عن الأغر أبي مسلم)!

(١٠٧) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٢٧٠٠) من طريقين عن شعبة عن أبي إسحاق. . . به.

وله عنده طرق أخرى.

سعيد عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ -يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل-؛ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

١٠٨- حدثنا الشريف: أبنا أبو عبدالله الحسين بن عمر الغزال الشيخ الصالح -رحمه الله-: نا عثمان بن أحمد -إملاءً-: نا خلف بن محسن بن جوان الواسطي: نا زكريا بن يحيى الخزَّاز المقرئ: نا فضالة بن حصين: نا رشدين أبو عبدالله عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ (رَجَبٍ)(١)؛ عُدِلَ صِيَامَ (٢) شَهْرٍ. وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؛ غُلِّقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ السَّبْعَةُ. وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ؛ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجِنَانِ الثَّمَانِيَةُ. وَمَنْ صَامَ [مِنْهُ](٣) عَشَرَةَ أَيَّامٍ؛ بَدَّلَ اللهُ سبحانه وتعالى

---

(١) بالصرف حسب؛ إذ لا مسوغ لمنعه!

(٢) بالنصب على نزع الخافض!

(٣) زيادة يقضيها السياق!

(١٠٨) منكر:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٨٢- ط دار الغرب) -وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٥٠)-: نا علي بن أحمد الرزَّاز عن عثمان بن أحمد... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- فضالة بن حصين: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٣٤٨)!

٢- رشدين: متروك!

٣- فرات بن السائب: متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٣٤١)!

٤- ميمون بن مهران: لم يسمع من أبي ذرٍّ!

٥- الاضطراب في إسناده، كما شرحه الحافظ في «تبيين العجب» (ص ٥٨)!

سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ. وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا؛ نَادَى مُنَادٍ؛ أَنْ: قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى! فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ».

١٠٩- حدثنا الشريف: نا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الفضل: نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل: نا الحسن بن عرفة: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عاصمًا الأحول يقول: حدثني شرحبيل أنه سمع أبا سعيد وأبا هريرة وابن عمر رضي الله عنهم[1] يحدثون أن النبي ﷺ قال:

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ: وَزْنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ؛ فَقَدْ أَرْبَى».

قال شرحبيل: إن لم أكن سمعته منهم؛ فأدخلني الله النار!!.

١١٠- حدثنا الشريف: أبنا الحسين بن عمر الغزال: ثنا عثمان بن أحمد -إملاءً-: ثنا الحسين بن سلام السواق: ثنا عبيدالله بن موسى: ثنا الأعمش عن منذر الثوري:

أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ قَالَ لأَهْلِهِ: اصْنَعُوا لِي خَبِيصًا! -قَالَ: وَكَانَ لاَ يَكَادُ

وانظر الكتاب المذكور، و«زوائد تاريخ بغداد» (١٢٥٢).

(١) وقع في الأصل: (عنهما)!

(١٠٩) حسن:

أخرجه أحمد (٣/ ٥٨)، وأبو يعلى (١٠١٦) من طريقين عن معتمر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لاختلاط (شرحبيل -وهو ابن سعد الخطمي-)!

لكن قال الدارقطني: «يعتبر به».

أقول: قد اعتبرناه؛ فوجدنا حديثه مشهورًا من رواية (أبي سعيد) و(ابن عمر) و(أبي هريرة) وغيرهم! فانظر «الإرواء» (١٣٣٩، ١٣٤٥- ١٣٤٩).

(١١٠) صحيح:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٣٤)، وهناد في «الزهد» (٦٣٦)، وابن أبي شيبة (٢٤٩٠٩، ٣٥٨٦٠- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٥- ط إحياء

يَشْتَهِي عَلَيْهِمْ!- قَالَ: فَصَنَعُوهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى جَارٍ لَهُ مُصَابٍ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ! فَقَالَ أَهْلُهُ: مَا يَدْرِي هَذَا مَا يَأْكُلُ! قَالَ الرَّبِيعُ: لَكِنِ اللهُ عز وجل يَدْرِي!!

١١١- حدثنا الشريف: أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وَصِيفٍ: ثنا محمد ابن عبدالله بن إبراهيم: حدثني عمر بن مُحَمَّدِ بن الهيثم: حدثني إبراهيم بن إسحاق الزهري: ثنا جعفر بن عمر بن عون بن حريث بن عون قال:

سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ يَقُولُ لابْنِهِ كِدَامٍ [الكامل]:

إِنِي نَحَلْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي ... فَاقْبَلْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيقِ

لَهِيَ الْمِزَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعْهُمَا ... خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ

إِنِي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحمدهُمَا ... لِمُجَاوِرٍ جَارٍ وَلَا لِرَفِيقِ

التراث)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٨- ط الخانجي)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٦٧- ط علمية) من طريقين عن الأعمش... به.

قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٦٣٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٣٧)، وابن أبي شيبة (٣٦٢٤٨- ط الرشد) عن قبيصة عن الثوري عن سُرِّيَّةِ الربيع... به.

(١١١) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٠٤-٢٠٥- ط إحياء التراث)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١٨٢٠- ط ابن الجوزي)، والخطيب في «الجامع» (٩٦٤- ط الرسالة) من طرق عن مسعر... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

آخر المجلس

والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا][(١)].

١١٢- حدثنا أبو محمد عبدالكريم بن جعفر بن إبراهيم السمرقندي: ثنا الحسن بن علي البلخي: ثنا يونس بن أحمد: ثنا محمد بن عيسى: ثنا أبو داود عن إبراهيم عن عمر بن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

طَالِبُ الْعِلْمِ بِمَنْزِلَةِ النَّبِيِّينَ؛ مَا لَمْ يَطْلُبِ الدُّنْيَا بِعِلْمِهِ! فَإِذَا طَلَبَ الدُّنْيَا بِعِلْمِهِ لَعَنَهُ اللهُ، وَتَلْعَنُهُ الْمَلَائِكَةُ!

١١٣- حدثنا أبو محمد: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد الخطيب -بـ(بلخ)-: ثنا الفقيه أبو جعفر الهِنْدُواني: ثنا أبو بكر محمد بن محمد السجزي: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن بكير العبسي: ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن القاسم قال: قال عبدالله بن مسعود:

مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ الْعِلْمِ وَطَالِبُ الدُّنْيَا؛ وَلَا يَسْتَوِيَانِ: أَمَّا طَالِبُ

---

(١) هذه الأحاديث العشرة -التي بين المعقوفتين- وقعت في الأصل مقحمة بين الحديثين (١٠١ و١١٢)!

(١١٢) موضوع:

إسناده تالف؛ فإن (عمر بن هارون) متهم!

(١١٣) صحيح موقوفًا ومرفوعًا؛ وهو -موقوفًا- أصحُّ:

أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٤٩): أخبرنا أبو عبدالله: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفرَّاء: أخبرنا جعفر بن عون... به.

واختلف على (جعفر):

فرواه (إبراهيم العبسي) -عند المصنف-، و(الفرَّاء) -عند البيهقي- عنه... هكذا!

ورواه الدارمي (٣٤٨)، و(زيد بن إسماعيل الصائغ) -عند ابن أبي حاتم- عنه: عن أبي العميس عن عون بن عبدالله بن عتبة عن عبدالله... به!

الْعِلْم؛ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ! وَأَمَّا طَالِبُ الدُّنْيَا؛ فَيَزْدَادُ فِي الطُّغْيَانِ! ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ [العلق: ٦، ٧]! وقرأ: ﴿إِنَّمَا

والأرجح: رواية الدارمي ومن معه؛ لأنهما أوثق.

وهو -على كلا الوجهين- منقطع؛ فإن كلّاً -من (عون) و(القاسم)- لم يسمع من (ابن مسعود)! وبه أعله شيخنا في تعليقه على «المشكاة» (٢٥٢- هداية الرواة).

وروي مرفوعًا؛ أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥١٦- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٢٩- ط علمية)، والقضاعي في «مسنده» (٣٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٨٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١١١) من طرق عن عمرو بن عون عن أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن ابن مسعود... مرفوعًا مختصرًا.

قلت: إسناده واهٍ؛ فإن (الداهري) متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٤١٠)!

وأقول: لكن له شواهد؛ فهاكها:

أولًا: حديث (ابن عباس)؛ وهو حديث مضطرب -وقفًا ورفعًا-! ثم قد اختلف في الراوي عن ابن عباس: هل هو (مجاهد) أو (طاوس)؟!

ومدار الطرق -جميعًا- على (ليث بن أبي سليم)؛ مما يدل على ضعفه! فانظر «كبير الطبراني» (١١٠٩٥)، و«أوسطه» (٥٦٧٠)، و«البحر الزخار» (٤٨٨٠)، و«جامع ابن عبدالبر» (٥٨٣)، و«زهد ابن أبي عاصم» (٢٨٥)، و«علم أبي خيثمة» (١٤١)، و«سنن الدارمي» (٣٥٠)، و«المطالب العالية» (٣٣٧٠)، و«الوهيات» (١١٢).

ثانيًا: حديث (أنس بن مالك)؛ ورواه عنه اثنان:

أولهما: قتادة؛ أخرجه الحاكم (١/ ٩٢)، والبيهقي في «المدخل» (٤٥١) عن أحمد بن نصر المقرئ: نا شريح بن النعمان: نا أبو عوانة الوضاح اليشكري عنه... به مرفوعًا.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعلم له علة».

وسكت -على تصحيحه- الذهبي في «تلخيص المستدرك»، وابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٦٩٠)، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٠٦).

قلت: وهو كما قالوا.

يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾ [فاطر: ٢٨]!

إلى هنا من حديث أبي القاسم الكشاني

لكن أعلَّه شيخنا في تعليقه على «المشكاة» (٢٥١- «هداية») بقوله:

«علَّته: أن (قتادة) مدلّس، وقد عنعنه»!!

وأقول: قد سلَّك العلماء عنعنته؛ ولذا أخرج له الشيخان أحاديث متكاثرة معنعنة!

ثانيهما: حميد الطويل عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٥٨- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٩٨- ط الرشد)، وفي «المدخل» (٤٥٠) من طريق إبراهيم بن يوسف الهسنجاني: ثنا عبدالأعلى بن حماد: ثنا حماد بن سلمة عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح جدًّا؛ فإن (الهسنجاني) هذا ثقة إمام حافظ مأمون، كما في ترجمته في «السير» (١٤/ ١١٥)!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٥٨- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١١٣)-: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد: حدثنا عبدالأعلى... به.

وأعلَّاه بأن (محمدًا) يسرق الحديث! وأقرَّهما الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٤١)!

وقد أعلَّ ابن عدي الطريق الأولى -لِيَسْلَمَ له إعلال الحديث بِمَرَّةٍ- بأن (الهسنجاني) صحف (الحسن) إلى (أنس)! فسرقه منه (محمد بن أحمد بن يزيد)؛ فأُسْنِدَ عن (أنس)!

قال عمر -كان الله له-: أخرجه ابن عدي (٧/ ٥٥٨- ط علمية) قال: حدثنا ابن ذريح: ثنا عبدالله: ثنا حماد عن حميد عن الحسن... به مرسلًا.

و(ابن ذريح) هذا: هو (محمد بن صالح العُكْبَرِيُّ)، وهو ثقة متقن إمام، ترجمته في «السير» (١٤/ ٢٥٩)! فكل من (الهسنجاني) و(ابن ذريح) ثقة؛ فلِمَ ترجِّح أحدهما على الآخر بغير مرجح؟! سيما أنه يقتضي تخطئة الثقة بغير حجة، وادعاء التصحيف بغير بينة! وسواءٌ أكان الصواب هذا أم ذاك؛ فلا يضرُّنا شيئًا! لأنه إن كان مسندًا (عن حميد عن أنس)؛ فلا إشكال! وإن كان مرسلًا (عن حميد عن الحسن)؛ فهو إذن مرسل صحيح الإسناد -كما صرح به الحافظ في «المطالب» (٨/ ٩)-، وروي عن جمع من الصحابة مرفوعًا وموقوفًا؛ فهو -والحالة هذه- حجة باتفاق. والله أعلم!

ثالثًا: حديث (ابن عمر)؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٩) -ومن طريقه

ومن حديث القنطري:

١١٤- وأخبرني الإمام أبو المظفر المروزي -بها، في جامعها القديم، بقراءتي عليه وحدي- قلت له: أخبركم الإمام أبو سماع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي -قراءة عليه-، قال: أبنا أبو جعفر مُحَمَّدُ بن الحسين السِّمِنْجاني -بـ(بَلْخٍ)-: أبنا الحاكم أبو عمرو مُحَمَّدُ بن عبدالعزيز القنطري: أبنا الشيخ أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي: أبنا يحيى بن ساسويه: ثنا علي بن حجر السعدي: ثنا إبراهيم بن سليمان عن زبيد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

لَيْسَ شَيْءٌ يَتَحَرَّكُ بِاللَّيْلِ غَيْرُ الدِّيكِ! قَالَ: وَذَاكَ أَنَّهُ نَادَى مُنَادِي[1] مِنَ السَّمَاءِ: (اذْكُرُوا اللهَ سبحانه وتعالى يَذْكُرْكُمْ)، فَلَمْ يَسْمَعْهُ غَيْرُ الدِّيكِ، فَصَرَخَ، فَهُوَ يَتَعَاهَدُ الصُّرَاخَ لِذَلِكَ؛ إِذْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ!

الديلمي في «مسنده» (ج١/ق٨٤)-: ثنا أبو محمد بن حيان: ثنا ابن الجارود: ثنا الحسن بن الفضل: ثنا عفان: ثنا محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عنه... نحوه.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن البيلماني) وأبيه!

رابعًا: مرسل (الحسن)؛ أخرجه ابن عدي كما تقدم.

وأخرجه الدارمي (٣٤٧)... موقوفًا عليه.

وله طرق؛ جزم معها السخاوي وشيخنا الألباني بثبوت الحديث -بمجموعها-.

قلت: وما قدمته يبيِّن أن بعضها -بمفرده- كافٍ لذلك؛ بله مجموعها!!

(١) كذا بإثبات (ياء النقص)؛ وهو جائز -في الوقف لا الوصل- على لغة من يثبتها في المنقوص المنكَّر! وبه قرأ ابن كثير المكي -باطِّراد-، وهشام -بخلفه- عن ابن عامر الشامي!

(١١٤) ضعيف:

إسناده مظلم؛ فإني لم أتبين رجاله من فوق (علي بن حجر)!

١١٥- أخبرنا الشيخ أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي [(١)]: أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود السعدي: ثنا عبدالله بن حماد: ثنا سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عمر بن عبدالرحمن عن مقاتل بن حيان عن عاصم ابن ضمرة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَتَلَ زُنْبُورًا؛ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ مِثْلُهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ! وَمَنْ قَتَلَ وَزَغَةً؛ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمُحِيَ [عَنْهُ][(٢)] مِثْلُهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ! وَمَنْ قَتَلَ حَيَّةً؛ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ جَاءَ يُطْفِئُ نُورَ اللهِ سبحانه وتعالى».

إلا أن (زبيدًا) إن كان: (ابن الحارث اليامي)؛ فهو ثقة من رجال «التهذيب».
لكن أباه مجهول العين، لم يرو عنه إلا ولده هذا، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٨٠) بغير تعديل، ولم يذكر له رواية عن ابن عباس!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (زرق: قرية من قرى مرو). انتهى.

(٢) في الأصل: (عنها)! وفي هامشه ما نصه: (حقه: عنه). انتهى.

(١١٥) ضعيف جدًّا مرفوعًا، صحيح موقوفًا:

إسناده واهٍ؛ فيه آفات:

١- عمر بن عبدالرحمن: لم أعرفه!

٢- مقاتل بن حيان: صدوق من رجال مسلم؛ لكني لم أعرف له رواية عن (عاصم بن ضمرة)؛ فإن (عاصمًا) توفي سنة (٧٤) -كما في «التقريب»، و«شذرات الذهب» (١/ ٣١٢ - ط ابن كثير)-! أما (مقاتل) فمات بحدود سنة (١٥٠) -كما في «السير» (٦/ ٣٤١)-! فبين وفاتيهما أكثر من (٧٠ سنة)؛ وما علمت (مقاتلًا) عُمِّرَ هكذا!

٣- ولم أر لـ(عاصم) رواية عن (ابن مسعود)! بل نُصَّ أنه لم يرو إلا عن (علي)!!

فالإسناد ضعيف جدًّا!

ولا يقوّيه ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢١- ط علمية) من طريق مسلمة بن علي الخشني عن أبان عن أنس... به مرفوعًا مختصرًا بالجملة الأولى!

١١٦-[(١)] أخبرنا الحاكم أبو الفضل -هو محمد بن الحسين الحدادي-: أبنا أبو زيد محمد بن يحيى: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن الحاكم [(٢)]: حدثني أبي عن عكرمة رضي الله عنه قال:

إِنَّ الشَّيْطَانَ -إِذَا رَأَى شَيْخًا فِي حَلْقَةِ الذِّكْرِ- يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ[(٣)]! فَتَنْتُ ابْنَ آدَمَ خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ هُوَ الآنَ فِي حَلْقَةِ الذِّكْرِ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ؛ فَيَا وَيْلَا [(٤)]! مَتَى أُضِلُّ ابْنَ آدَمَ؟!

١١٧- أخبرنا [(٥)] الشيخ أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة -بـ(مرو)-:

لأن فيه (مسلمة) و(أبان)، وكلاهما واهٍ! فالإسناد ضعيف جدًّا أيضًا!

لكن صحّ بعضه موقوفًا على (ابن مسعود)؛ وهو ما رجحه الدارقطني في «العلل» (٧٢٠، ٨٧٧)، وشيخنا في «الضعيفة» (٤٦٢٧-٤٦٢٩).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه! وأظنه سقط بعض إسناده). انتهى.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (لعله الحكم). انتهى.

(٣) أي: (يا ويلي)، كما في رواية أخرى؛ ومعناه -كما قال ابن الأثير-: «معنى النداء فيه: يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي! احضر؛ فهذا وقتك وأوانك! فكأنه نادى الويل أن يحضره؛ لما عرض له من الأمر الفظيع...

وأضاف الويل إلى ضمير الغائب؛ حملًا على المعنى! وعدل عن حكاية قول إبليس: (يا ويلي)؛ كراهةَ أن يضيف الويل إلى نفسه».

(٤) أي: يا ويلي؛ و(الألف) في آخره بدل (الياء)؛ وهو أحد الأوجه في (النداء) وفروعه؛ قال ابن مالك:

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِـ(يَا) كَـ(عَبْدِ) (عَبْدِي) (عَبْدَ) (عَبْدَا) (عَبْدِيَا)

(١١٦) لم أره!

(٥) في هامش الأصل ما نصه: (أخرجه الحاكم في «المستدرك»). انتهى.

(١١٧) صحيح -دون سرد الأسماء؛ فإنه مدرج-:

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٧٧٩- ط السلفي)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الهروي: ثنا حميد بن الربيع: ثنا خالد بن مخلد البجلي: ثنا عبدالعزيز بن الحصين: ثنا أيوب -يعني: السختياني-، وهشام -يعني: الدستوائي- عن محمد -يعني: ابن سيرين- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ سبحانه وتعالى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا [ق٢٣/أ] كُلَّهَا دَخَلَ الْجنَّةَ: اللهُ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الإِلَهُ، الرَّبُّ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْحَكِيمُ، الْعَلِيمُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاسِعُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَنَّانُ، الْمَنَّانُ، الْبَدِيعُ، الْوَدُودُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْمَجِيدُ، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، النُّورُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْعَفُوُّ، الْغَفَّارُ، الْوَهَّابُ، الْقَادِرُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْوَكِيلُ،

من طرق عن خالد بن مخلد القطواني... به.

قال الحاكم: «(عبدالعزيز بن الحصين) ثقة -وإن لم يخرجاه-، وإنما جعلته شاهدًا للحديث الأول»!

فَرَدَّهُ الذهبي بقوله: «قلت: بل ضعّفوه»! وقال مثله الحافظ في «التلخيص».

قال عمر -كان الله له-: في الإسناد ثلاث آفات:

١- عبدالعزيز: واهٍ جدًّا، ترجمه العقيلي في «الضعفاء» بهذا الحديث!

٢- خالد بن مَخْلَدٍ القَطَوَانِيُّ -وإن كان من رجال الشيخين-: له غرائب وإفرادات ومناكير، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- الشذوذ؛ فإن الحديث محفوظ عن (ابن سيرين) و(هشام) -كليهما-؛ ليس فيه عدُّ الأسماء!

وقد أخرجه الترمذي (٣٥٠٧)، والحاكم (١/ ١٥) وغيرهما عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حَمْزَةَ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به بذكر الأسماء.

الْكَافِي، الْبَاقِي، الحَمِيدُ، المُغِيثُ، الدَّائِمُ، المُتَعَالِي، ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، الْوَلِيُّ، النَّصِيرُ، الْحَقُّ، الْمُبِينُ، الْبَاعِثُ، الْمُجِيبُ، المُحْيِي، المُمِيتُ، الجَمِيلُ، الصَّادِقُ، الحَفِيظُ، المُحِيطُ، الْقَرِيبُ، الرَّقِيبُ، الْفَتَّاحُ، التَّوَّابُ، الْقَدِيمُ، الْوِتْرُ، النَّاصِرُ، الرَّزَّاقُ، الْعَلَّامُ، الْعَلِيُّ، الْعَظِيمُ، الْغَنِيُّ، الْمَلِيكُ، الْمُقْتَدِرُ، الأَكْرَمُ، الرَّؤُفُ[1]، الْمُدَبِّرُ، الْمَالِكُ، الْهَادِي، الْقَادِرُ، الْقَاهِرُ، الشَّاكِرُ، الرَّفِيعُ، الشَّهِيدُ، الْكَرِيمُ، الْوَاحِدُ، ذُو الطَّوْلِ، ذُو الْمَعَارِجِ، ذُو الْفَضْلِ، الْخَلَّاقُ، الْكَفِيلُ، الْجَلِيلُ، الْوَارِثُ».

١١٨- أخبرنا الشيخ أبو سعيد عبدالله بن مُحَمَّدِ بن عبدالوهاب الرازي -بـ(مرو)-: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم الرازي: حدثنا إسماعيل بن سيف الرياحي: ثنا جعفر بن سليمان الضبعي: سمعت مالك بن دينار يقول:

إِنَّ الْبَدَنَ -إِذَا سَقِمَ- لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا رَاحَةٌ! فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ -إِذَا عَلِقَ بِحُبِّ الدُّنْيَا- لَمْ تَنْجَعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ!

قلت: و(الوليد) يدلس التسوية!

ولا يصحُّ في (عَدِّ الأسماء) شيء مرفوعًا؛ بل جَمِيعُ ذلك مُدْرَجٌ! انظر «التلخيص الحبير»، و«المشكاة» (٢٢٢٨- هداية الرواة). والله الموفق!

(١) بوزن (فَعُولٍ) و(فَعُلٍ)؛ وبالثاني قرأ من العشرة (البصريان) و(الكوفيون) عدا (حفص عن عاصم). وبالأول قرأ الباقون.

(١١٨) صحيح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الزهد» (١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٤- ط إحياء التراث)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٤٤- مختصره)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٢٤- ط دار الفكر) من طريق سيار: ثنا جعفر... به.

قلت: وإسناده صحيح.

١١٩- أخبرنا الشيخ أبو الحارث علي بن القاسم الجيلاني -بـ(مرو)-: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب السَّبَخِيُّ: حدثنا أبو سعيد أحمد بن بكر: ثنا عبدالعزيز بن أبان: ثنا إبراهيم بن طهمان عن المهلب بن أبي صفرة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَنْحَنِي الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ! وَلَا يُقَبِّلُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ»!

قَالُوا: يُصَافِحُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ؟! قَالَ:

«نَعَمْ».

١٢٠- أخبرنا الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن إسماعيل البخاري -بـ(مرو)-: أخبرنا أبو العباس[1] الحسن بن سفيان الفسوي -الشيخ الصالح-: ثنا محمد بن يحيى -وهو الذهلي-: ثنا عمرو بن أبي سلمة

---

(١١٩) حسن:

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (ابن أبان) متروك كُذِّبَ، كما في «التقريب»!

وبه أعلَّه شيخنا في «الصحيحة» (١٦٠). لكنه حسَّن المتن بأسانيد أخرى؛ وهو حريٌّ بهذا -وإن نازعه فيه بعضهم-! ومحل مناقشتهم فيما يأتي (١٤٦)؛ فاللهم يَسِّرْ!!

(١) وقع في الأصل: (الحسين بن الحسن...)؛ وجاء في الهامش ما نصه: (كذا فيه! وأظنه خطأً). اهـ

(١٢٠) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠١٨)، و«الأوسط» (٩٤٣، ٣٤٥٠)، والمعافى في «الجليس الصالح» (١/ ٢٠، ٥٧)، والقضاعي في «مسنده» (١٠١) عن عمرو... به.

قال الهيثمي في «المجمع»: «وفيه صدقة بن عبدالله؛ وثقه دحيم، وضعفه جماعة»!

قلت: المعتمد تضعيفه؛ وهو الذي انفصل إليه الحافظ في «التقريب»!

وقال الهيثمي كذلك: «.. وفيه أصبغ؛ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف»!!

قال عمر -عفي عنه-: كلامه في الموضع الأول هو الصواب -وإن تابعه شيخنا في

عن صدقة بن عبدالله عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن

«الضعيفة» (٧/ ٢٥٩)، و«الصحيحة» (٤/ ٥٣٩)-!! فإنما آفة الحديث هو: (صدقة بن عبدالله) كما تقدم، لا (أصبغ -وهو ابن زيد الورّاق-)؛ فإنه صدوق يُغْرِبُ، كما قال الحافظ في «التقريب» !

وعلى ذلك؛ فليس يستقيم قول شيخنا في «الضعيفة» (٧/ ٢٥٨) -فيه-: «شاهد واهٍ» ، وليس فيه علة سوى ضعف (صدقة)!

قلت: لكن لجميع فقراته شواهد؛ فلننظر فيها:

أما قوله في (صدقة السِّرِّ)؛ فقد ورد من طرق:

أولًا: عن (عبدالله بن جعفر بن أبي طالب)؛ أخرجه الحاكم (٣/ ٥٦٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٦١) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام: ثنا أصرم بن حوشب: ثنا إسحاق بن واصل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عنه... به.

قلت: وهذا إسناد تالف مطرح -إن لم يكن موضوعًا-؛ وفيه آفات:

١- أصرم: متهم بالكذب، كما في «اللسان» (١٣٠٥- ط أبو غدة)!

٢- إسحاق: متروك، كما في «اللسان» (١٠٧٩- ط أبو غدة)!

وسكت عنه الحاكم؛ فما أحسن!! ولذا تعقبه الذهبي بما ذكرناه!

٣- اضطراب (أصرم) في إسناده؛ فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٩٦) -ومن طريقه القضاعي في «مسنده» (٩٨)-: ثنا محمد بن عون السيرافي: ثنا أبو الأشعث أحمد بن أصرم: ثنا أصرم... به؛ لكنه جعل شيخه فيه: (قرة بن خالد)!

ثانيًا: عن (أبي سعيد الخدري)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو هارون العبدي عنه؛ أخرجه العسكري في «السرائر» -ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٢٧)-: ثنا بنان بن أبي الخطاب: ثنا إسحاق بن بهلول الأنباري: ثنا أبو المطرف المغيرة بن المطرف عن الحارث النميري عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- أبو هارون: عمارة بن جوين؛ متروك وكذبه بعضهم، كما في «التقريب»!

٢- مِنْ دُونِهِ ظلمات!!

الثاني: عطاء بن يسار عنه؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٣٠٢- بغية)، والبيهقي في

النبي ﷺ قال:

«إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ! وَإِنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ

«الشعب» (٣١٦٨- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» (١٠١)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٣) من طرق عن محمد بن عمر الواقدي: ثنا إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- الواقدي: متهم بالكذب، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- إسحاق: لم أر له ترجمة! ولعله من شيوخ (الواقدي) المجهولين!

ثالثًا: عن (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طريقان:

الأول: ولده علي عنه؛ أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٤٣٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٧٢- ط دار الفكر)؛ وعلقه الرافعي في «التدوين» (١/ ٤٢٩)-: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن داود بن عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب -بـ(الرَّقَّةِ)-: نا أبي محمد بن عيسى: حدثني جَدِّي داود بن عيسى عن أبيه عيسى بن علي عنه... به.

قلت: وإسناده مظلم، كما قال شيخنا في «الضعيفة» (٣٢٦١)!

الثاني: الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء حوائج الإخوان» (٦) - ومن طريقه الحطاب في «المشيخة» (١٠٥)، وابن النجار في «ذيل التاريخ بغداد» (٥/ ٧١)-: ثني عبدالرحمن بن صالح الأزدي: نا عمرو الجَنْبِيُّ عن جويبر عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- أن (الأزدي) -هذا نفسه- متكلم فيه، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- عمرو بن هاشم: ليِّن الحديث، كما في «التقريب»!

٣- جويبر: متروك، كما في «التقريب» أيضًا!

رابعًا: عن (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه أبو بكر الذكواني في «اثني عشر مجلسًا من أماليه» (ق٩/ ب) -كما في «الصحيحة» (٤/ ٥٣٧)- عن النضر بن حميد عن سعد عن الشعبي عنه... به.

السُّوءِ! وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ وَتَنْفِي الْفَقْرَ! وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: (لَا

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- النضر بن حميد: منكر الحديث متروكه، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٦)!

٢- سعد -وهو (ابن طريف الإسكاف)-: وضاع، كما في «التهذيب» !

٣- الانقطاع بين (الشعبي) و(عمر)، كما في «جامع التحصيل» !

خامسًا: عن (ابن مسعود)؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٣٨٥)، والقضاعي في «مسنده» (٩٦) من طريق محمد بن مخلد بن حفص: ثنا أحمد بن نصر بن حماد: ثنا أبي: ثنا عاصم بن محمد عن عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- أحمد بن نصر: منكر الحديث، كما في «الميزان» (١/ ١٦١)!

٢- والده: اتهم بالوضع، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٠)!

٣- الاضطراب فيه؛ ففي رواية القضاعي: (عاصم بن تميم البجلي)!

سادسًا: عن (أم سلمة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٨٦): حدثني محمد بن بكر بن كروان الحريري البصري قال: نا محمد بن يحيى الحنيني الكوفي: ثنا منذر بن جعفر الفيدي عن عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي عن محمد بن علي عنها... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الوصَّافي: ضعيف، كما في «التقريب» !

٢، ٣، ٤- الثلاثة دونه: إما مجاهيل عين، وإما مجاهيل حال!

سابعًا: عن (أبي أمامة): أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١٤)، وأُبَيٌّ النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (٧) من طريقين عن شيبان بن فروخ: حدثنا عيسى بن شعيب عن حفص بن سليمان عن يزيد بن عبدالرحمن عن أبيه عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- حفص: القارئ؛ متروك! وعدَّه الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٥٩) من منكراته!

٢، ٣- عبد الرحمن بن يزيد، وأبوه: لم أتبينهما!!

ثامنًا: عن (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

الأول: الحسن البصري عنه، يرويه يونس بن عبيد عنه؛ وله عنه طريقان:

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)؛ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

١- عبدالله بن عيسى الخزاز؛ أخرجه الترمذي (٦٦٤)، وابن حبان (٣٢٩٨)، وأبو القاسم البغوي في «جزئه» (٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٨٠- ط الرشد)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٤)، وأبو مسهر في «نسخته» (٤٧)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٦٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤١٢- ط علمية)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ٢١٨-٢٢٠/ ١٨٤٧، ١٨٤٨)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٢٢- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٥٩)، وابن المُسْلِمَةِ في «أماليه» (٢٨٤) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الخزاز)، كما تراه في «التهذيب» وفروعه!

٢- محمد بن إسحاق العَمِّيُّ؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٠٤- ط الرشد)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١١)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٤٨) من طرق عن إسماعيل بن بحر العسكري [ولقبه: سمعان]: حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمِّيِّ عن أبيه... به مطولًا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فيه ثلاث آفات! فقد قال البيهقي -عقب إخراجه-:

«هذا إسناد ضعيف؛ والحمل فيه على (العسكري) أو (العَمِّيِّ)» !

قلت: وثمة علة أخرى؛ وهي جهالة (محمد بن إسحاق)!

الثاني: ولده عبيدالله عنه؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٦٨- ط السلفي): حدثنا محمد بن مروان القرشي: حدثنا يزيد بن عمرو أبو سفيان الغنوي: حدثنا معقل بن مالك: حدثني عبدالرحيم بن سليم الأنصاري: حدثني عبيدالله بن أنس... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ قال العقيلي:

«(عبيدالله بن أنس بن مالك): روى عنه عبدالرحيم بن سليم الأنصاري، كلاهما مجهول بالنقل. والحديث غير محفوظ» !

تاسعًا: عن (كعب بن عجرة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٤٥/ ٣١٨): ثنا محمد بن علِي الصائِغ المَكِّيُّ: ثنا بكر بن خلفٍ: ثنا قدامة بن محمدٍ الأشجعي: ثنا داود بن المغيرة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده... به.

. . . . . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال (إسحاق بن كعب)، كما في «التقريب»!

عاشرًا: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طرق:

الأول: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عنه؛ أخرجه الدارقطني في «حديث مالك» عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر عن أحمد بن صالح المكي عن موسى بن معاذ -ابن أخي ياسين المكي- عن عمر بن يحيى عن مالك عن ربيعة عن الأعرج عنه... به.

كذا في «اللسان» (٥٧١١- ط أبو غدة).

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عمر بن يحيى)، كما في «اللسان»!

الثاني: عبيدالله بن عبدالله بن موهب عنه؛ أخرجه حُمَيْدُ بن زَنْجُوَيْهْ في «الأموال» (١٠٢٢) قال: حدثنا يعلى بن عبيد: أنا يحيى بن عبيدالله التيمي عن أبيه... به.

قلت: وإسناده تالف -إن لم يكن موضوعًا-؛ وفيه آفتان:

١- عبيدالله بن موهب: مجهول الحال، كما في «التقريب»!

٢- ولده: متروك، ورمي بالوضع، كما في «التقريب»!

الثالث: سعيد المقبري عنه؛ أخرجه أبو الشيخ -ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٦٣)-: حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي: حدثنا عبدالله بن ميمون القداح: حدثنا إسماعيل بن رافع عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- أبو الحريش: لم يوثق! وانظر «شيوخ الطبراني» (١٦٠) للمنصوري!

٢- إسماعيل؛ ذكره الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٦٥) بغير تعديل!

٣- القداح: منكر الحديث متروك، كما في «التقريب»!

٤- إسماعيل بن رافع: ضعيف الحديث، كما في «التقريب»!

الرابع: عبيدالله التيمي عنه؛ أخرجه الرافعي في «التدوين» (٣/ ١٩١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٩٥)، والقضاعي في «مسنده» (٩٨) من طريقين عن يحيى بن عبيدالله التيمي عن أبيه... به.

قلت: وإسناده مُطَّرح؛ وفيه آفتان:

. . . . . .

١- يحيى: متروك، كما في «التقريب» !

٢- أبوه: مجهول الحال، كما في «الميزان» (٣/ ١١)!

حادي عشر: عن (جابر بن عبدالله)؛ وله عنه طريقان:

الأول: عبدالرحمن بن سابط عنه؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (١٠٥)، وحميد بن زنجويه في «الأموال» (١٠٣٠) من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم عنه... به.

قلت: وإسناده حسن، رجاله رجال مسلم؛ وفي (ابن خثيم) كلام يسير لا يضرُّ!

الثاني: محمد بن المنكدر؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٤٥- ط دار الفكر) من طريقين عن أبي الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي: نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني: نا أبو القاسم الخضر بن علي بن محمد الأنطاكي البزاز -قدم علينا (دمشق)-: نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري: ثنا ابن ناجية: نا محمد بن المثنى: نا محمد بن خالد بن عثمة: نا عبدالله بن [المنكدر بن] محمد بن المنكدر عن أبيه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن عثمة: سيئ الحفظ، كما في «التقريب» !

٢- عبدالله بن المنكدر: مجهول، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٨)!

ثاني عشر: عن (نُبَيْطِ بن شَرِيطٍ): أخرجه أبو نعيم عن اللُّكِّيِّ في «نسخة نبيط بن شريط» (ق٣١/ب)... بإسناده فيها.

قلت: وهي نسخة موضوعة مكذوبة مفتعلة، كما لا يخفى على المختصين!

ثالث عشر: عن (رافع بن مَكِيثٍ)؛ أخرجه عبدالرزاق (٢٠١١٨) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٥٦٢)، وأحمد (٣/ ٥٠٢)، والقضاعي في «مسنده» (٩٧، ٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٢٠- ط دار الفكر)-: ثنا معمر عن عثمان بن زُفَرَ عن بعض ولد رافع بن مَكِيثٍ عنه... به.

وتابعه (عبدالله بن المبارك)؛ أخرجه الدوري في «تاريخ ابن معين» (١٢٠٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٣٥٧- ط دار الفكر)-: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: أنبأنا عبدالله بن المبارك عن معمر... به.

. . . . . .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن زفر: هو (الجهني)، وهو مجهول، كما في «التقريب»!

٢- إبهام شيخه!

رابع عشر: مرسل (أسلم مولى عمر)؛ أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٠٢٥): نا عبدالله بن صالح: ثني الليث: ثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه... به.

قلت: إسناده -على إرساله- جيد قوي، رجاله ثقات؛ غير أنه تُكُلِّمَ في اثنين:

١- هشام بن سعد؛ لكن الكلام فيه غير ضارٍّ -من جهة-، وأنه في غير روايته عن (زيد بن أسلم)؛ فإنه أثبت الناس فيه، كما قال أبو داود!

٢- عبدالله بن صالح؛ لكن نص الحافظ في «هدي الساري» على أن رواية الحذاق عنه صحيحة -كـ(البخاري، وأبي حاتم، وأبي زرعة)-! و(ابن زنجويه) شيخ (أبي حاتم) و(أبي زرعة) وغيرهما من أئمة السنة، فهو أولى بذلك؛ والله الموفق!!

خامس عشر: مرسل (الحسن)؛ أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٠٣٢): أخبرنا محمد بن يوسف: أخبرنا إسرائيل: أخبرنا زياد المصفر عنه... به.

قلت: وإسناده مرسل صحيح، رجال رجال «الصحيحين»؛ غير(زياد)، وهو ثقة كما في «الجرح» (٣/ ٥٣٩).

قال عمر -عفي عنه-: فاجتماع هذين المرسلين -وهما صحيحا الإسناد- مع مسند (معاوية بن حيدة) ومسند (أنس) ومسند (كعب بن عجرة) -القريبة الضعف-، ومسند (جابر) -حسن الإسناد-: يعطي للحديث قوة يرفعه إلى درجة الصحيح بغير مثنوية!

وأما قوله في (صنائع المعروف)؛ فقد ورد من طرق أيضًا، أكثرها في ضمن الطرق المتقدمة في اللفظ السابق، وهذا بيانها:

(١) حديث الباب، وهو حديث (معاوية بن حيدة)؛ وما فيه إلا ضعف (صدقة)!

(٢) مرسل (أسلم) صحيح الإسناد.

(٣) حديث (أبي أمامة)، وهو ضعيف جدًّا!

(٤) حديث (أم سلمة)، وهو واهٍ!

. . . . . .

(٥) حديث (أبي سعيد)، وهو شديد الضعف!
(٦) حديث ابن عباس، وهو واهٍ جدًّا!
(٧) حديث (ابن مسعود)، وهو موضوع أو قريب من ذلك!
(٨) حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الحاكم (١/ ١٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٤- ط الرشد)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢١١-٢١٢)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٤٨) من طرق عن إسماعيل بن بحر العسكري (ويلقب: سمعان): ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمِّيِّ عن أبيه... به مطولًا ومختصرًا؛ وقد تقدم أنه واهٍ!
(٩) حديث (علي بن أبي طالب)؛ وله عنه طريقان:
الأول: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عنه؛ أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٦- ط إحياء التراث) من طريقين عن إسماعيل بن أبي الزناد عن إبراهيم الشامي عن الأوزاعي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه... به.
وقد تابعه محمد بن إسحاق عن الأوزاعي... به؛ أخرجه أبو الشيخ -ومن طريقه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٥٢)-: حدثنا أحمد بن الحسن الحلبي: ثنا محمد بن كامل الزيات: ثنا محمد بن إسحاق... به.
قلت: إسناده ضعيف؛ فإن (علي بن الحسين) لم يدرك جدَّه (علي بن أبي طالب)!
الثاني: عبدالله بن عمر عنه؛ أخرجه النرسي في «ثواب قضاء حوائج الإخوان» (٤، ٦) من طريقين عن الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه... به.
قلت: إسنادهما عدم؛ في أحدهما (غالب بن عبيدالله)، متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٣٣١)! وفي الآخر (نصر بن باب)، كذاب، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٠)!
(١٠) حديث (أبي هريرة)، وهو شبه الموضوع!
(١١) حديث (نبيط بن شريط)، وهو مكذوب!
(١٢) حديث (حارثة بن النعمان)؛ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٥٣- ط الخانجي)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٨٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٨، ٣٢٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٥- ط

١٢١- أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي: أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الهروي: ثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي: ثنا بقية بن الوليد: ثنا عيسى بن إبراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١٩٧٦- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٨٨- ط الرشد)، والديلمي في «مسنده» (ج٤/ق٧٤) من طرق عن ابن أبي فديك: حدثنا محمد بن عثمان عن أبيه عنه... به.

وفيه جهالة وانقطاع، كما في «السير» (٢/ ٣٧٩)، و«الضعيفة» (٤٦٦٧)!

(١٣) حديث (عمر بن الخطاب)؛ وله عنه طريقان:

الأول: الشعبي عنه؛ وقد تقدم أنه موضوع!

الثاني: مولاه أسلم عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦٠ ط علمية): ثنا محمد بن عيسى بن شيبة: ثنا أبو بكر بن رزق: ثنا محمد بن القاسم الأسدي: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن: حدثني زيد بن أسلم عن أبيه... به.

قلت: وإسناده موضوع ولا ريب! وفيه آفات:

١- عنبسة: متروك؛ بل اتهمه أبو حاتم بالوضع، كما في «التقريب»!

٢- محمد بن القاسم: كذبوه، كما في «التقريب»!

٣- المخالفة؛ فقد رواه الثقات عن (زيد بن أسلم)، فأرسلوه لم يجاوزوا به أباه!

قال عمر -عفا الله عنه-: حديث الباب -مع مرسل (أسلم)، وأحد طرق (مسند علي)-: ترفع الحديث إلى درجة الثبوت؛ والله الموفق!

وأما (صلة الرحم)؛ فشواهدها في «الصحيحين» وغيرهما أشهر من أن تذكر!

وأما (الحوقلة)؛ فشاهدها في «الصحيحين» من حديث (أبي موسى الأشعري).

وانظر «الإرواء» (٨٨٥).

(١٢١) موضوع:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٢٠٢- ط الرشد)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٣٧- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٨- ط علمية)، والخرائطي في

«إِذَا خَرَجَ الضَّيْفُ مِنْ دَارِ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَمْشِ مَعَهُ إِلَى بَابِ دَارِهِ». [ق٢٣/ ب]

«مكارم الأخلاق» (٣٣٧)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٥٠٠) من طرق عن سلم بن سالم البلخي عن ابن جريج... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (سلم) هذا، وهو منسوب إلى الوضع!

ولا يقويه متابعة (عيسى بن إبراهيم بن طهمان)؛ فإنه ساقط، كما في «اللسان» (٥٩١٥- ط أبو غدة)! فكلٌ منهما يؤكد ضعف الآخر!

نعم؛ قد توبع (عطاء) في الرواية عن (ابن عباس)، ولكن إسناد المتابعة نحو إسناد هذه! فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٩٣)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤٨٦- ط علمية)، والبخاري في «الضعفاء» -كما في «الميزان» (١/ ٣٣٠)-، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٩- ط علمية) من طرق عن بَشِير بن ميمون: ثنا عُبَيْدُ بن هَمَّام عن عكرمة عن ابن عباس... به؛ ولفظه: «من السنة..» والباقي نحوه.

قلت: لكن إسناده واهٍ مطَّرح؛ فإن (بشيرًا) متهم بالوضع، كما في «التقريب»!

وله شاهدان:

الأول: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٨)، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٥٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٣٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٥٧- ط علمية)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٤٥٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٧٢)، والقضاعي في «مسنده» (١٠٦٧) من طريق عثمان بن عبدالرحمن عن علي بن عروة عن عبدالملك عن عطاء عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فيه آفات:

١- علي: متروك، واتهمه بعضعم بالكذب، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- عبدالرحمن: متروك لإكثاره عن الضعفاء، كما في «التقريب»!

٣- المخالفة والاضطراب؛ فقد روي -كما تقدم- عن (عطاء) عن (ابن عباس)!

وانظر «الضعيفة» (٢٥٨).

الثاني: حديث (أنس)؛ أخرجه ابن النجار -كما في «كنز العمال» (٢٥٨٨٦)-.

ولم أقف على سنده!!.

١٢٢- أخبرنا الشيخ أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي -بـ(مرو)-: أبنا عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي -بها-: ثنا أبي: ثنا ابن أبي عمر العدني: ثنا سفيان الثوري عن ثور عن خالد بن معدان قال:

مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعُ[1] أَعْيُنٍ: عَيْنَانِ فِي وَجْهِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ! وَعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ: فَإِذَا أَرَادَ اللهُ سبحانه وتعالى بِعَبْدٍ خَيْرًا؛ فَتَحَ لَهُ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ، فَأَبْصَرَ بِهِمَا مَا وَعَدَ اللهُ سبحانه وتعالى بِالْغَيْبِ، وَهُمَا غَيْبٌ؛ فَآمَنَ الْغَيْبَ بِالْغَيْبِ! وَإِذَا أَرَادَ اللهُ سبحانه وتعالى بِعَبْدٍ شَرًّا؛ تَرَكَ[2] الْعَبْدَ[!] عَلَى مَا فِيهِ! ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [محمد: ٢٤]! وَمَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَالشَّيْطَانُ مُسْتَبْطِنٌ فِقَارَ ظَهْرِهِ، لَاوٍ عُنُقَهُ

---

(١) وقع في الأصل: (أربعة)! والصواب ما أثبتُّه.

(٢) وقع في الأصل: (يترك) مضببًا على (الياء).

(١٢٢) صحيح:

أخرجه الطبري في «تفسيره» (محمد: ٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩٠- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤٥٥)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٠٠- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٧٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة خالد بن معدان) من طريقين عن خالد بن معدان... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد رفعه بعض التلفى؛ فأخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٤/ق٤/أ): نا أبو نصر الكباري: نا أبو منصور عبدالله بن إبراهيم: نا الحسين بن أحمد بن محمد الهروي: نا أبو بكر الخرائطي: ثنا العباس بن عبدالله الترقفي: ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل... به مرفوعًا.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الهروي)، كما في «الميزان» (١/ ٥٢٨)!

عَلَى عَاتِقِهِ، فَاغِرٌ فَاهُ [عَلَى] قَلْبِهِ!

١٢٣- أخبرنا الشيخ أبو الحارث علي بن القاسم الخطابي: أبنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن العباس الزاهد البلخي: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا ابن لهيعة عن

---

(١٢٣) صحيح:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٦): نا محمد بن عمر بن بكير: نا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري: نا القاضي جعفر بن محمد الفريابي: نا قتيبة... به.

أورده في ترجمة (البزوري) هذا، وقال: «قال محمد بن أبي الفوارس: كان من أهل القرآن والسير، ولم يكن محمودًا في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل»!

ونقله -وأقرَّه- الحافظ في زيادات «اللسان» على «الميزان»!

لكن الذهبي نقل توثيقه عن البعض في «معرفة القراء الكبار» (٢/ ٦٢٥).

وأقرَّ تضعيفه شيخنا في «الضعيفة» (٣٠٠٨)، والدكتور الأحدب في «زوائد تاريخ بغداد» (٥/ ٨٠)؛ وزادا في إعلاله: أن فيه (ابن لهيعة)!

قلت: أما إعلاله بـ(ابن لهيعة)؛ فإنما سلكا فيه الجادة! والصواب خلاف ذلك؛ لأنه من رواية (قتيبة بن سعيد)، وقد كان يتتبع أحاديثه من كتب (عبدالله بن وهب)؛ فهو صحيح الحديث، كما نص عليه الذهبي في «السير»، وأقره شيخنا -مؤخرًا-؛ فقال في «الصحيحة» (٧/ ١١٩٨/ تحت ٣٤٠٥):

«... ابن لهيعة؛ وهو صحيح الحديث إذا روى عنه (قتيبة بن سعيد المصري) وأمثاله.. ولقد كنت برهة من الدهر أعامل حديث (قتيبة) غير معاملتي لحديث (العبادلة)، حتى وقفت على كلام الحافظ الذهبي.. فاقتضى هذا العلم الجديد إعادة النظر في كل أحاديث (قتيبة) عنه، وتصحيحها بعد تضعيفها -إذا سلم ممن فوقه-...».

قال عمر -كان الله له-: وأما إعلاله بـ(البزوري)؛ فليس كما ينبغي، لا سيما من شيخنا؛ إذ عذر (د. الأحدب) أنه لم يقف على الحديث عند غير الخطيب! وأما شيخنا فقد عزاه للمصنف الضياء؛ فوهم مرتين:

الأولى: أنه أعله بـ(البزوري) هذا! وقد وُثِّقَ -كما سبق نقله عن الذهبي-!

والثانية: أنه عزاه إلى المصنف من طريقه!

ابن الهاد عن المطلب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ السَّعَادَةَ -كُلَّ السَّعَادَةِ-: طُولُ الْعُمُرِ فِي طَاعَةِ اللهِ عز وجل».

وعليه: فإن هذا الإعلال لا يجيء؛ لأنه تابعه هنا (محمد بن الفضل بن العباس)، وهو مترجم في «السير» (١٤/ ٥٢٣) بما يدل على إمامته وزهده؛ فلا شك في صحة حديثه للمتابعة المذكورة. والله الموفق!

بقي أن يقال: أعلَّ الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» -وتبعه (د. بشار) في تعليقه على «التاريخ» - هذا الحديث بأن (عبدالله بن حنطب) مختلف في صحبته!

والجواب: أنْ سواءٌ أكان الراجح ثبوت صحبته أم لا؛ فهو حجة:

أما إن ثبتت؛ فواضح!

وأما إن لم تثبت؛ فهو صحيح إلى مرسله، اعتضد بآخر مسند، فهو حجة طُرًّا!

قلت: وثمة شيء غريب أعلَّ الحديثَ به (د. بشار)؛ فقال:

«المطلب لم يسمع إلا من عدد من الصحابة، أبوه ليس فيهم» !!

والجواب: أن مثل هذا الإعلال لا يتأتى لأمثالنا في هذا الزمن! فإن كونه لم يذكر له سماع من أبيه: لا يسوِّغ لنا أن نحكم عليه بالانقطاع! إذ مقوِّمات السَّبْرِ والاستقراء غير متوفرة لنا! وإذن؛ فإن سكوت الحفاظ المتقدمين وأئمة النقد عن دعوى الانقطاع كافية للحكم بظاهر الاتصال، لا سيما والشيخ هو والد الراوي!

وأدقُّ منه: إعلال شيخنا في «الضعيفة» (٢٤٠٧) بأن (المطلب) مدلِّس!

لكن ذلك غير مؤثر في إمكانية الاستشهاد به؛ والله أعلم!

قلت: فلننظر في شاهده؛ فأخرجه القضاعي في «مسنده» (٣١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٤٠- ط دار الفكر) من طريق الحاكم أبي عبدالله: حدثنا بكير بن أحمد بن سهل الحداد -بـ(مكة)-: ثنا أبو نعيم عبدالرحمن بن قريش: ثنا إدريس بن موسى الهروي: ثنا موسى بن ناصح: ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إدريس؛ لم أر له ترجمة!

٢- عبدالرحمن بن قريش: اتهمه السليماني بوضع الحديث، كما في «الميزان» !

١٢٤- أخبرنا الحاكم أبو الفضل الحدادي: أخبرنا أحمد بن محمد بن حيوة الأنماطي: حدثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم: حدثنا عبدالرحمن بن

وقال الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٢٨٢): «لم نسمع عنه إلا خيرًا».
وانظر «اللسان» (٤٦٦٩- ط أبو غدة).
وله شاهد آخر عن (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٢)، وفي «الزهد» (١١٩)، وعبد بن حميد (١١٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٠٥- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٦٢٦)، وفي «الآداب» (٨١٧)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤٠، ٣٤٢٢- كشف الأستار)، والحاكم (٤/ ٢٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥، ٢٠٦- ط علمية)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٩٧، ٢/ ٢٥٠)، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، وأحمد بن منيع في «مسانيدهم» -كما في «إتحاف البوصيري» (٢٤٨٢)- عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد [وفي رواية: (عن الحارث بن أبي يزيد)! وفي أخرى: (عن سلمة بن أبي يزيد)! وفي رابعة: (عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة)! ثم اتفقوا] عن جابر... به نحوه؛ ولفظه: «لا تتمنوا الموت؛ فإن هول المُطَّلَعِ شديد! وإن من السعادة أن يطول عمر العبد، ويرزقه الله الإنابة».
قلت: وظاهر الإسناد الحسن؛ فإن في (كثير) كلامًا لا يسقطه عن رتبة الاحتجاج! غير أنه اضطرب في هذا الإسناد كثيرًا، كما رأيت في إيرادي الروايات! وقد شرح ذلك البخاري في «التاريخ» (٣/ ٢٨٥)، وزاده بيانًا شيخنا في «الضعيفة» (٨٨٥، ٤٩٧٩)!
وأقول: لكن ذلك لا يمنع من الاستشهاد به فيما اتفق مع غيره؛ فإن (النهي عن تمني الموت) ثابت في «الصحيحين» من حديث (أنس بن مالك).
وأما قوله: «فإن هول المُطَّلَعِ شديد»؛ فلم أر له شاهدًا! فيبقى على ضعفه!
وآخره يتفق مع حديث الباب، ويشهد له شهادة تامة؛ والحمد لله!
وفي معناه جملة أحاديث؛ فانظر «الصحيحة» (١٢٩٨).

(١٢٤) باطل:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٣٤- ط علمية) -وعنه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٢٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٤٩)- قال: حدثنا عمران السختياني: حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبدالله بن محمد بن زاذان... به.

عبدالملك قال: أخبرني عبدالله بن محمد بن طلحة بن زاذان عن أبيه: أخبرني هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ؛ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله بن محمد بن زاذان؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٨٦): «هالك» !

٢- أبوه؛ قال البخاري: «لا يكتب حديثه» ، كما في «الموضوعات» .

أما ما ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٩٣- ط دار الغرب) -ومن طريقه ابن جوزي في «الموضوعات» (١٠٥٠)- قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال: أخبرنا محمد بن حميد: حدثنا علي بن الحسين بن حِبَّان قال: وجدت في كتاب أبي -بخط يده-: قال أبو زكريا [يعني: يحيى بن معين]:

«. . .(يعقوب بن محمد الزهري): صدوق؛ ولكن لا يبالي عمَّن حدَّث؟! حدَّث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال. . . [فذكره]. هذا كذب وباطل، لا يحدث بهذا أحد يعقل» !

فهذا -كما ترى- كذب صريح، كما في «الميزان» (٤/ ٤٥٤)!

قلت: وقد سرقه بعض الكذابين، وركَّب له إسنادًا باطلًا! فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٧- ط علمية) قال: حدثنا محمد بن أحمد: حدثنا وهب بن بقية: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبيه عن عائشة. . . به.

أورده في ترجمة شيخه هذا؛ ثم قال: «وهو ممن يضع الحديث -متنًا وإسنادًا-، وهو يسرق حديث الضعاف؛ يلزقها على قوم ثقات» !

وروى له هذا الحديث وآخر؛ وقال: «وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما! ولم يرو ابن عيينة عن الزهري عن أبيه حرفًا! و(ابن سهيل) أتانا بهذين الحديثين؛ وأبطل فيهما» !

وقد روي من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٧١-٧٢- ط دار الغرب) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٤٨)-: ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق: أنا محمد بن إسحاق بن يعقوب أبو بكر الطبري: نا محمد بن

١٢٥- أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي -بـ(مرو)-: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم بن عبدالله البزاز الرازي: ثنا أبو علي الحسن بن قزعة الباهلي: ثنا أسباط بن محمد: ثنا أبو رجاء الْخُرَاسَانِيُّ عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ؛ فَإِنَّ الْغِيبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَى».

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! فَكَيْفَ الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَى؟! قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَزْنِي فَيَتُوبُ؛ فَيَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِ! وَإِنَّ صَاحِبَ الْغِيبَةِ لَا يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

الفضل بن حاتم أبو بكر الطبري: أنا إسماعيل بن بهرام: أنا إسماعيل بن محمد الطَّلْحِيُّ عن سَلِيم -يعني: المكي- عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه... به.

قلت: وإسناده مسلسل بالتلفى، كما في «تلخيص الموضوعات» (٤٦٧) للذهبي!

وانظر «الضعيفة» (١٠٤)، و«زوائد تاريخ بغداد» (٦٤).

(١٢٥) ضعيف جدًا:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» (٢٥)، وفي «الصمت» (١٦٣)، وهَنَّاد في «الزهد» (١١٧٨)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٣٥٤١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٥٨- ط السلفي)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٩٠)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٧١)، والمبارك بن عبدالجبار في «الطيوريات» (٨٣٩)، والأصبهاني في «الترغيب» (٥٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣١٥- ط الرشد)، والديلمي في «مسند الفردوس» (ج٢/ ق٣٤٤) من طرق عن أسباط... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ وفيه آفات:

١- روح بن المسيب أبو رجاء: ضعيف جدًا، كما في «الميزان» (٢/ ٦١)!

٢- وهاء (عبَّاد بن كثير)؛ قال الحافظ في «التقريب»: «متروك»!

٣- اضطرابه في إسناده:

١٢٦- أخبرنا الشيخ أبو الحارث علي بن القاسم الخطابي: حدثنا أحمد بن علي الحناط: حدثنا علي بن حجر السعدي: ثنا يزيد بن هارون: أبنا يَمَانُ

فقد أخرجه المذكورون عنه هكذا!

وأخرجه الواحدي في «تفسيره» (الحجرات: ١٢) من طريقه؛ لكنه قال: (عن أبي الزبير عن جابر)!

وأخرجه أبو موسى المديني في «اللطائف» عن داود بن المحبَّر عنه... به؛ فقال: (عن أبي سعيد عن جابر)!

وله شاهد عن (أنس)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٣١٦- ط الرشد): نا أبو عبدالله الحافظ: نا أبو العباس السياري: نا عيسى بن محمد: نا العباس بن مصعب: نا أحمد بن محمد بن جميل عن سلمة عن ابن المبارك عن عبيدالله السجزي عن رجل عنه... به.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ وفيه آفات:

١- إبهام الراوي عن (أنس)!

٢- جهالة حال (السجزي)؛ فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٣٢٢)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٤٧) برواية جمع، ولم يذكرا فيه تعديلًا!

٣- ابن جميل: ما رأيت له ترجمة!

٤- جهالة حال (العباس)؛ تفرد بذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥١٤)!

وأقول: الصواب في هذا أنه من قول (ابن عيينة)، كما نص عليه المنذري وغيره؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٥- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣١٤- ط الرشد) من طريقين عنه... به نحوه.

انظر «علل ابن أبي حاتم» (١٨٥٤)، و«الضعيفة» (١٨٤٦)، و«التعليق الرغيب» (٣/ ٣٠٠- ومن خطه أنقل).

وله شاهد عن (معاذ بن جبل): عند الديلمي في «مسنده» ؛ ولم أقف على سنده!

وبالجملة: فلا يصح هذا الحديث؛ لشدَّة ضعف مفرداته!

(١٢٦) صحيح؛ دون فضل (الزلزلة):

أخرجه الترمذي (٢٨٩٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٨)، وأبو عبيد في

ابن المغيرة الغَنَوِيُّ البصري: ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ. وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ».

«فضائل القرآن» (٤١٩)، والحاكم (١/ ٥٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٨٤- ط الرشد)، والبغوي في «تفسيره» (الزلزلة)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٢٨- ط علمية)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤١٠) من طرق عن يزيد بن هارون. . . . به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (يمان)!

ولذا لما قال الحاكم: «صحيح الإسناد» !! قال الذهبي: «بل (يَمَانٌ) ضعفوه» !

لكن قال شيخنا في «ضعيف الترغيب» (١/ ٤٤٤): «لكن فضل سورة (الكافرون) و(الإخلاص) له شواهد؛ أوردته من أجلها في «الصحيح» [١٤٧٧]».

وله شاهد من حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

الأول: ثابت عنه؛ أخرجه الترمذي (٢٨٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٨٦- ط الرشد)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢٥٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٩- ط السلفي)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٣- ط السلفي)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٠٠٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٤١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الحسن بن مسلم) من طرق عن محمد بن موسى الحرشي عن الحسن بن سَلْم العجلي عنه. . . به.

قلت: وإسناده واهٍ أيضًا؛ وفيه آفتان:

١- الحرشي: لين، كما في «التقريب» !

٢- الحسن بن مسلم: مجهول، كما في «التقريب» !

الثاني: سلمة بن وردان عنه؛ أخرجه الترمذي (٢٨٩٥)، وأحمد (٣/ ١٤٦، ٢٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٨٠)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٠٢٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٢٤٨، ٦٢٤٩)، والسِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٢٦٥)، وفي «الأمالي» (٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٨٥- ط الرشد) من طرق عنه. . . به نحوه؛

وفيه أن (الزلزلة) تعدل ربع القرآن!

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لحال (سلمة)، كما في «التقريب» !

وعليه: فلا يتقوى أحدهما بالآخر؛ لشدة ضعف المفردتين الأوليين، وعدم الشهادة التامة في الثالثة؛ والله الموفق!

نعم؛ لفضل (الإخلاص) و(الكافرون) شواهد وطرق -لا سيما سورة (الإخلاص)- ترقِّي الحديث إلى درجة الصحة؛ فانظر «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٢٤)، و«الصحيحة» (٥٨٦)، و«الضعيفة» (١٣٤٢)، و«صحيح أبي داود» (١٣١٤- الأصل)!

نعم؛ وله شاهد من حديث (أبي هريرة): أخرجه الطرسوسي في «مسند أبي هريرة» (ق١٩٥/ب) -كما في «الضعيفة» -، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٨) من طريق عُبَيْس بن ميمون: ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ فإن (عُبَيْسًا) متروك، كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» ؛ خلافًا للحافظ الذي اقتصر على قوله في «التقريب» : «ضعيف» !!

ولذا قال في «النتائج» (٣/ ٢٦٨) -بعد عزوه لـ(ابن السني)-:

«وفي سنده راوٍ شديد الضعف» !

فلا يصلح للاعتضاد!

(تنبيه): وقع في «الضعيفة» ، و«عمل اليوم والليلة» : (عيسى بن ميمون)!

وهو خطأ بيِّن! كما تراه في ترجمة كل من الرجلين في كتب الرجال!

وأقول: ثبت عن (الحسن البصري) و(بكر المزني) من قولهما: (الزلزلة تعدل نصف القرآن)؛ فانظر «فضائل القرآن» لكل من أبي عبيد وابن الضريس.

١٢٧- أخبرنا أبو العباس بن أبي جعفر السَّرَخْسِيُّ -بـ(مرو)-: ثنا أبو لبيد بن إدريس السامي: ثنا محمود بن غيلان: ثنا المؤمَّل: ثنا حماد بن سلمة: ثنا ثابت عن أنس [ق٢٤/ أ] بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ[١] أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَ[انِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ][٢] لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللهُ سبحانه وتعالى: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ

---

(١) وقع في الأصل: (أربع)! والصواب ما أثبتُّه.

(٢) بياض في الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(١٢٧) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٢١- ط الرشد)، وابن حبان (٣٠٢٦)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٤٨١)، و«معجم شيوخه» (٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢١٦- ط إحياء التراث)، والحاكم (١/ ٣٧٨)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ٤٦-٤٧/ ١٦٦٠-١٦٦١)، من طرق عن المؤمل... به.

وقال الحاكم -وأقرَّه الذهبي-: «صحيح على شرط مسلم»!!

قلت: وليس كما قالا؛ فإن (مؤملًا) صدوق سيئ الحفظ، كما في «التقريب»!

ثم إنه لم يخرج له مسلم شيئًا!!

وقال الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» -بعد أن ضعَّف إسناده بما ذكرته-:

«والحديث -بهذه السياقة- غير محفوظ عن (أنس)؛ فقد رواه الثقات من أصحاب (حماد ابن سلمة) بغير هذا اللفظ..»!!

وأقول: سلَّمنا تفرُّد (المؤمل) بهذه السياقة من بين أصحاب (حماد)؛ لكن هل تفرَّدَ (ثابت) من بين أصحاب (أنس)؟!

فلقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٥٥) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٩٤)- من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم: ثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدوري: ثنا أبو علي الحسن بن يوسف: نا أخو الهرش -جار أحمد ابن حنبل-: نا بقية بن الوليد: ثني الضحاك بن حُمْرَةَ عن حميد الطويل عن أنس... نحوه.

فِيهِ! وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»!

إلى هنا عن القنطري

ثم قال ابن الجوزي: «لا يصح؛ قال يحيى: (الضحاك ليس بشيء)! وقال النسائي: (ليس بثقة)» !

وقال ابن حجر في «التقريب» : «ضعيف» ؛ ومعنى ذلك: أنه يعتبر به، كما هي عبارة الدارقطني؛ خلافًا للذهبي إذ قال في «تلخيص العلل» (٩٩٤): «متروك» !

قلت: لكن لا يَسْلَمُ السند من غيره؛ فقد صرَّح ابن عدي في «الكامل» -بعد أن أخرج الحديث (٥/ ١٥٤- ط علمية)- بأن (بقية) قد اختلف عليه!

فأخرجه ابن عدي: حدثنا علي بن إسحاق بن زاطيا: حدثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن بقية... به؛ لكنه أسقط (حميدًا)!

ثم ذكر أنه رواه غيره عن بقية... به؛ فذكر (حميدًا) وزاد (صالحًا الأملوكي) -بين (الضحاك) و(حميد)-!

ويبدو أن هذا كله من سوء حفظ (الضحاك)!

ولكن أي الأوجه أرجح؟!

أما رواية ابن عدي فلا تصلح قط؛ لأن (عثمان) واهٍ، وفي روايته انقطاع بيِّن؛ فإن (الضحاك) قد نص المزي أن روايته عن (أنس) مرسلة! فلم يبقَ إلا الوجهان الآخران:

فأما رواية الخطيب؛ فهي من طريق (أخي الهرش)، ولم يرو عنه إلا (ابن أبي الدنيا) و(العباس الدوري)، ولم يذكر فيه الخطيب تعديلًا؛ فهو مجهول الحال!

والرواية الأخرى التي علقها ابن عدي؛ قد أخرجها ابن وضاح -كما في «شرح ابن بطال» (كتاب الجنائز/ باب ثناء الناس على الميت)-: نا محمد بن المصفى: نا بقية... به.

قلت: والإسناد -إلى (الضحاك)- صحيح، فهي أرجح؛ إذ إني لم أر من ذكر رواية (الضحاك) عن (حميد)! ولكن ذكروا في شيوخه: (الأملوكي)؛ ولم أر من ترجمه!!

ثم رأيت خلافًا آخر؛ فقد أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٥٩): حدثنا بقية... به، كالرواية السابقة؛ غير أنه أسقط منه (حميدًا)!

فالإسناد واهٍ؛ لضعف (الضحاك) واضطرابه، وجهالة (الأملوكي)، والله أعلم!

. . . . . .

وله طريق آخر؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٥): حدثني الأزجي: نا عمر بن محمد بن إبراهيم: نا عبدالله بن إسحاق المدائني: نا هارون بن سفيان -المعروف بـ(الديك)-: نا زياد بن سهل الحارثي أبو سفيان -وكان ثقةً؛ بمصرنا- قال: حدثتني أم سلمة الأنصارية -وكانت أخت أم معبد بن خالد- قالت: سمعت أنسًا... به.

قلت: وإسناده ظلمات!

وله شاهد عن (أبي هريرة)؛ أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٤، ٤٠٨): نا عفان: نا مهدي بن ميمون: نا عبدالحميد -صاحب الزيادي- عن شيخ من أهل البصرة عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام الراوي عن (أبي هريرة)!

وأما شيخنا؛ فقد أعلَّه في «أحكام الجنائز» (ص٦٢) بقوله: «وفيه شيخ من أهل البصرة لم يُسَمَّ، والراوي عنه (عبدالحميد بن جعفر الزيادي)؛ ولم أجد له ترجمة»!

قلت: وقع في مطبوعة «المسند» إقحام وسقط وتحريف في اسم (عبدالحميد)؛ فلم يعرفه! وإنما هو (عبدالحميد بن دينار -صاحب الزيادي-)؛ وهو ثقة من رجال الشيخين!

وله شاهد ثانٍ من مرسل (بشير بن كعب)؛ وقد عزاه الحافظ في «الفتح» لـ(أبي مسلم الكَجِّيِّ)؛ ولم أقف على سنده!

وله شاهد ثالث عن (الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥٨- ط السلفي) عن محمد بن حميد الرازي: نا حكَّام بن سَلْم عن عيسى بن يزيد أبي معاذ عن خالد بن كيسان عنها... به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفات:

١- ابن حميد: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- عيسى: مقبول، كما في «التقريب»! وليس هو بـ(ابن داب)، كما قد زعم العقيلي! بل هو (أبو معاذ)، كما تراه في «اللسان» (٢٨٩٥- ط أبو غدة)!

أما (خالد)؛ فالصواب أنه (ابن ذكوان) لا (ابن كيسان) -كما قرره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما-، وهو صدوق من رجال «التهذيب».

وعلى كل؛ فالإسناد قابل للاستشهاد.

ثم إن له شاهدًا رابعًا من حديث (كعب بن عجرة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/

١٢٨- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو القاسم محمود بن علي النسفي -قراءة عليه-: أخبرنا الإمام أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي الحافظ: أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّدٍ الْمُسْتَغْفِرِيُّ: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم التَّرِكاتي: أخبرنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخيام الحافظ: حدثنا خلف بن سليمان: ثنا يعقوب بن حميد[1] بن كاسب: ثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب أبو عمرو قال: حدثني حميد بن معاذ السكري: حدثني أبو عبدالرحمن مدرك بن عبدالرحمن: ثنا الحسن بن ذكوان عن الْحَسَنِ بن أبي الْحَسَنِ البصري عن سمرة بن جندب عن كعب الأحبار قال:

بَعَثَ اللهُ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ: كَانَ آدَمُ رَجُلًا طَوِيلًا؛ كَانَ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ سِتِّينَ ذِرَاعًا

١٤٧/ ٣٢٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن نسطاس: ضعيف، كما في «الميزان» (١/ ١٧٨-١٧٩)!

٢- إسحاق بن كعب: مجهول الحال، كما في «التقريب»!

وله شاهد خامس من حديث (عامر بن ربيعة)، وسيأتي عند المصنف (١٠٢٣).

قال عمر: فالحديث -بطريقيه وشواهده- صحيح!

وقد ثبت أوله في «الصحيحين» من حديث (أنس)، وفي «صحيح البخاري» من حديث (عمر بن الخطاب). وانظر «الصحيحة» (١٣٦٤).

(١٢٨) ذكره بغير سند: النويري في «نهاية الأرب»!

وأما هذا فإسناد تالف؛ فيه (خلف الخيام)، وقد تقدم القول فيه مرارًا!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كان فيه: حمير). انتهى.

. . .وذكر الحديث إلى قوله:

كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ -نَبِيُّ اللهِ ﷺ - سَيِّدًا وَحَصُورًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ وَلَا يَشْتَهِيهِنَّ، وَكَانَ شَابًّا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالصُّورَةِ، جَيِّدَ الْخَلْقِ، قَلِيلَ الشَّعْرِ، قَصِيرَ الأَصَابِعِ، طَوِيلَ الأَنْفِ، أَقْرَنَ الْحَاجِبَيْنِ، رَقِيقَ الصَّوْتِ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، قَوِيًّا عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَكَانَ قَدْ سَادَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَطَاعَتِهِ، فَحَسَدَتْهُ امْرَأَةُ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِهِ؛ وَكَانَ يَحْيَى مِنْ أَحْسَنِ رَجُلٍ -فِي زَمَانِهِ- وَأَجْمَلِهِ! فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةُ الْمَلِكِ تُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ! فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا يَحْيَى؛ أَنَّهُ: لَا عِلْمَ لِي بِالنِّسَاءِ، وَالْمَلِكُ أَحَقُّ أَنْ يَطَأَ فِرَاشَهُ مِنِّي! فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا الرَّسُولُ؛ غَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَيْفَ لِي أَنْ أَقْتُلَهُ؛ وَلَا يُخْبِرُ النَّاسَ أَنِّي رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ؟! فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَمْ تُوَاتِنِي فِي الَّذِي أَرَدْتُ! إِنِّي مُلْتَمِسَةٌ هَلَاكَكَ[1]! فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: إِنِّي أَنْ أَلْقَى رَبِّي بِدِينِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَبِّي -أَنْ[2] أَنْظُرَ إِلَى الله- مِنْ أَجْلِكِ! قَالَ: وَكَانَتْ قَدْ عَشِقَتْ يَحْيَى وَأَحَبَّتْهُ حُبًّا شَدِيدًا! فَلَمْ تَزَلْ بِالْمَلِكِ، حَتَّى وَهَبَ لَهَا رَأْسَ يَحْيَى! فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ -وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِ دَاوُدَ فِي (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)-، فَضُرِبَ عُنُقُهُ، وَأَخَذَتْ رَأْسَهُ! فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُدْخِلُوهُ عَلَيْهَا؛ كَانَ اللهُ عز وجل -بِعِزَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ- خَسَفَ بِهَا -وَبِأَهْلِهَا- الأَرْضَ؛ عُقُوبَةً بِقَتْلِهَا يَحْيَى! فَلَمَّا سَمِعَ زَكَرِيَّا بِذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى قَدْ قُتِلَ، وَخُسِفَ بِالْقَوْمِ؛ انْطَلَقَ هَارِبًا فِي الأَرْضِ،

---

(١) في الأصل: (هلاكًا)!

(٢) في الأصل: (أني)!

حَتَّى دَخَلَ بُسْتَانًا عِنْدَ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ) فِيهِ الأَشْجَارُ! وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلَبِهِ؛ غَضَبًا لِمَا لَقِيَتِ امْرَأَتُهُ وَأَهْلُهَا! فَمَرَّ زَكَرِيَّا بِشَجَرَةٍ مِنْ تِلْكَ الأَشْجَارِ؛ فَنَادَتْهُ الشَّجَرَةُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! هَلُمَّ [ق٢٤/ب] إِلَى هَهُنَا! فَلَمَّا أَتَاهَا؛ الْتَفَّتْ[١] عَلَيْهِ، فَدَخَلَ زَكَرِيَّا وَسْطَهَا، ثُمَّ الْتَفَّتْ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ - بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ -! وَانْطَلَقَ عَدُوُّ اللهِ آخِذًا بِطَرَفِ هُدْبَةِ رِدَائِهِ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ؛ لِيُصَدِّقُوهُ[٢] إِذَا أَخْبَرَهُمْ -وَلِذَلِكَ يَصْنَعُ الْيَهُودُ هَذِهِ الْخُيُوطَ فِي أَطْرَافِ أَرْدِيَتِهِمْ، لَا يَدْرُونَ لِمَ أُمِرُوا بِذَلِكَ؟-! وَأَخَذَ الْمَلِكُ -وَأَهْلُهُ- يَلْتَمِسُونَ زَكَرِيَّا؛ فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَدُوُّ اللهِ إِبْلِيسُ، فَقَالَ: مَا تَلْتَمِسُونَ؟ قَالُوا: نَلْتَمِسُ زَكَرِيَّا! قَالَ إِبْلِيسُ: فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي الشَّجَرَةِ. قَالُوا: لَا نُصَدِّقُكَ! قَالَ: فَإِنِّي أُرِيكُمْ عَلَامَةً تُصَدِّقُونِّي[٣] بِهَا! قَالُوا: فَأَرِنَاهَا! فَأَرَاهُمْ طَرَفَ رِدَائِهِ! فَأَخَذُوا الْفُؤُوسَ، فَضَرَبُوا الشَّجَرَةَ فَقَطَعُوهَا بِاثْنَتَيْنِ! وَسَلَّطَ اللهَ عز وجل -عُقُوبَةً- أَخْبَثَ أَهْلِ الأَرْضِ: عِلْجًا مَجُوسِيًّا؛ فَانْتَقَمَ اللهُ -بِهِ- مِنْ (بَنِي إِسْرَائِيلَ) بِدَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَتَلَ عُظَمَاءَ (بَنِي إِسْرَائِيلَ)، وَسَبَى مِنْهُمْ مِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا[٤]!

---

(١) عليها في الأصل تضبيب (صـ)!

(٢) في الأصل: (فليصدقوه)!

(٣) بتشديد (النون) وتخفيفها؛ وجهان في مثلها اطِّرادًا في النحو! وبهما قرئ في العشرة!

(٤) في هامش الأصل كلام غير واضح!!

١٢٩- أخبرنا الإمام أبو المظفر: أخبرنا أبو الفضل -هو محمد بن عبدالواحد المغازلي -قراءة عليه؛ بـ(مرو)-: أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن هارون بن عبدالله بن ررا الإمام -بـ(أصبهان)-: أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ: أخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن الحسين بن زياد النقاش المقرئ: ثنا محمد بن الفضل بن رجاء الطبري: ثنا أحمد بن عبدالرحمن المخزومي: ثنا المضاء بن الجارود عن أبي بكر الهذلي عن سعيد بن ميناء عن أبي هريرة قال:

تَخَطَّى سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﷺ حَلْقَةَ (قُرَيْشٍ) وَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: مَا حَسَبُكَ وَمَا نَسَبُكَ؟! وَبِمَا [1] اجْتَرَأْتَ أَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ (قُرَيْشٍ)؟! قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ ﷺ، فَأَرْسَلَ عَيْنَيْهِ وَبَكَى، وَقَالَ: سَأَلْتَنِي عَنْ حَسَبِي وَنَسَبِي! خُلِقْتُ مِنْ نُطْفَةٍ قَذِرَةٍ؛ فَأَنَا -الْيَوْمَ- فِكْرَةٌ وَعِبْرَةٌ، وَغَدًا جِيفَةٌ مُنْتِنَةٌ! فَإِذَا نُشِرَتِ الدَّوَاوِينُ، وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ، وَدُعِيَ النَّاسُ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ، فَوُضِعْتُ فِي الْمِيزَانِ: فَإِنْ أَرْجَحْ فِي

---

(١) كذا وقع بإثبات (الألف)؛ وهو جائز ندورًا، كما في «شواهد التوضيح» (ص ١٦٠-١٦١)!

(١٢٩) موضوع:

أخرجه ابن مردويه -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/٤٠٧- ط دار الفكر)- . . . بهذا الإسناد.

وقال في «كنز العمال» (٣٣٣٤٥): «وسنده لا بأس به»!

قلت: كيف؟! وفيه ثلاث آفات:

١- أبو بكر الهذلي: متروك، كما في «التقريب»!

٢- أحمد بن عبدالرحمن المخزومي: مستور، كما في «التقريب»!

٣- النقاش: متهم بالكذب، كما في «اللسان» (٦٦٧١- ط أبو غدة)!

الْمِيزَانِ؛ فَأَنَا شَرِيفٌ كَرِيمٌ، وَإِنْ أَنْقُصْ فِي الْمِيزَانِ؛ فَأَنَا اللَّئِيمُ الذَّلِيلُ! فَهَذَا حَسَبِي وَحَسَبُ الْجَمِيعِ!! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«صَدَقَ سَلْمَانُ! صَدَقَ سَلْمَانُ! صَدَقَ سَلْمَانُ! مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ نُوِّرَ قَلْبُهُ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى سَلْمَانَ رضي الله عنه».

هذا حديث غريب عزيز، ما أظن أنا كتبناه إلا من هذا الطريق! والله أعلم!

هذا كلام المغازلي؛ والله أعلم!

١٣٠- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر: نا الحاكم أبو عمر محمد بن علي بن دوست -قراءة عليه-: نا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي الحافظ -قراءة عليه-: أبنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الرازي: أبنا أبو مسلم غالب بن علي: أبنا أبو زرعة مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عبدالوهاب: ثنا جدي: ثنا نصر بن داود: أبنا أبو فراس الحَبَطِيُّ (١): حدثني عمي [حبيب بن](٢) عبدالرحمن قال: سمعت الحسن البصري يقول:

إِنَّ اللهَ عز وجل يَبْعَثُ لِهَذَا الْعِلْمِ أَقْوَامًا يَطْلُبُونَهُ لَيْسَ لَهُمْ فِيهِ نِيَّةٌ؛ وَلَا يَطْلُبُونَهُ حِسْبَةً! يَبْعَثُهُمُ اللهُ كَيْ لَا يَضِيعَ الْعِلْمُ! فَيَبْقَى عَلَيْهِمْ حُجَّةً!

[سمعت من هنا إلى آخره، وأبو الفضل محمد بن عبد الجبار وعبد الله

---

(١) وقع في الأصل: (الحنظلي)! والتصحيح من «جرح ابن أبي حاتم» (٥/ ٢١٥).

(٢) سقط من الأصل! واستدركته من «الكامل».

(١٣٠) ضعيف:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٢- ط علمية): نا علي بن أحمد بن سليمان الصيقل: نا أحمد بن سيار المروزي: نا أبو فراس... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فإني ما رأيت في (حبيب) توثيقًا!

وعلقه عن (الحسن): ابن عبدالبر في «الجامع» (١٢٢٤- ط ابن الجوزي).

ابن حماد [..] يوم الجمعة في شهر ربيع الآخر بالجامع [..]. ولله الحمد والمنة][1].

١٣١- أبنا أبو المظفر: أبنا أبو نصر -هو: ابن المفضل بن سَيَّارٍ الدَّهَّانُ-: أبنا أبو العلاء [ق٢٥/أ] -هو: صاعد بن سَيَّارٍ-: نا أبو عثمان بن سعيد بن العباس القرشي: نا عبدالله بن محمدِ بن جعفر: نا محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أبو حاتم السِّجِسْتَانِيُّ: ثنا الأصمعي قال:

لَقِيَ أَعْرَابِيٌّ نَصْرَانِيًا، فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي: أَسْلِمْ؛ وَكُنْ قَدَرِيًّا! فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: اثْبُتْ عَلَى نَصْرَانِيَّتِكَ!

ومن حديث خلف الخيَّام

١٣٢- وأخبرنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البكنيدي -قراءة عليه- قال: أبنا القاضي أبو علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي -قراءة عليه- قال: أبنا أبو نعيم الحسين بن محمد بن نعيم الغُوبِديني -سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة-: ثنا أبو صالح خلف بن محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبدالرحمن الخيام -ببخارى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة-: ثنا أبو حفص عمر بن محمد: ثنا سليمان بن سلمة: ثنا بقية: ثنا مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) من هامش الأصل.

(١٣١) لم أره!!

(١٣٢) موضوع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٤٥)، وفي «مسند الشاميين» (٨٨٩): ثنا أحمد بن النضر العسكري: ثنا سليمان بن سلمة... به.

«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ؛ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

قلت: وهذا إسناد تالف؛ وفيه آفات:

١- مسلمة: هو (الخُشَني)، وهو متروك متهم بالوضع، كما في «التقريب»!

٢- بقية: مدلس!

٣- الخبائري: متروك أيضًا!

وانظر «الضعيفة» (٢٤٤٥).

وأقول: لا يقويه ما أخرجه مالك في «الموطإ» (٧٦٩/١٦) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٤٣٠- ط الرشد)، وفي «فضائل الأوقات» (١١٨)-: بلغني أن سعيد بن المسيَّب كان يقول: (من شهد العشاء من ليلة القدر؛ فقد أخذ بحظِّه منها)!

وذلك لأمور:

١- أن ذلك بلاغ؛ وهو أضعف أجناس المنقطع!

٢- أنه موقوف عليه من قوله؛ والموقوف على التابعي -لو صح الإسناد إليه-: في حكم المرسل، وهو من أقسام الحديث الضعيف!

٣- أن معناه أخص من معنى المرفوع؛ فهو في (رمضان) خاصة، وذاك عام!

وبه يتبين أن قول ابن عبدالبر -فيما نقله العراقي في «طرح التثريب» -:

«مثل هذا لا يكون رأيًا، ولا يؤخذ إلا توقيفًا؛ ومراسيل (سعيد) أصحُّ المراسيل»!

أنه غير صحيح؛ إذ هو مبنيٌّ على مقدمات غير صحيحة كما رأيت!!

نعم؛ رأيته موصولًا عن (سعيد): أخرجه ابن أبي شيبة (٨٧٧٨- ط الرشد): حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عنه... به؛ ولفظه: (من صلى المغرب والعشاء في جماعة -ليلة القدر-؛ فقد أخذ نصيبه منها).

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم، رجاله رجال الشيخين؛ غير أن البخاري ما أخرج (عبدة عن سعيد بن أبي عروبة)!

ولكن هو أخصُّ من اللفظ السابق؛ فتنبه!

١٣٣- حدثنا عمر: نا أبو أيوب سليمان بن سلمة بن محمد بن عبد الجبار: نا محمد بن خالد الوهبي: نا يزيد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذُهِبَ بِعَالِمٍ؛ إِلاَّ ذَهَبَ مَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ لاَ يَعْلَمُ ! فَيَضِلُّوا [1] وَيُضِلُّوا».

١٣٤- حدثنا أبو عبدالله المروزي -سكن الشاش بـ(بخارى)-: ثنا أحمد الدمشقي قال:

---

(١) كذا في الأصل بحذف (نون الرفع)!! والجادة ثبوتها.

(١٣٣) صحيح بغير هذا السياق:

أخرجه أبو عوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٩/ ٨٥/ ٢٢١٦٤)-، وتمام (٣٦٧)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق العلماء» (٢٠)، والبزار في «البحر الزخار» (١٨/ ١٤١/ ١٠٤) من طرق عن يونس بن يزيد عن الزهري... به نحوه، كالرواية المشهورة عند البخاري (١٠٠، ٧٣٠٧)، ومسلم (٢٦٧٣) من حديث (عبدالله بن عمرو).

قال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» -بعد سوقه رواية أبي عوانة-:

«المحفوظ: رواية الزهري عن عروة عن عبدالله بن عمرو، كما رواه معمر وغيره؛ وتقدم [«الإتحاف» (١١٩٩٣)] -ولـ(عائشة) فيه قصة-. بل جاء في بعض طرقه أنها أنكرته أولًا على (عبدالله بن عمرو). فلو كان عندها لم تنكره».

قال عمر -عفي عنه-: هذه نقدة قوية، جارية على أصول أهل الصنعة؛ سيما وفي إسناد أبي عوانة (يونس بن يزيد)؛ وفي حديثه عن الزهري كلام معروف! والله الهادي!

(١٣٤) صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٤٨- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٣- ط إحياء التراث) من طريقين عن ابن أبي الحواري... به.

وقد ورد عن غيره؛ فقد أخرج ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٢٥٢)، و«المنامات» (٢٣١)، والخلدي في «فوائده» (١٢) من طريقين عن محمد بن الحسين: حدثني يحيى بن راشد:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وَهُوَ يَبْكِي! فَقُلْتُ لَهُ: يَا شَيْخُ! مَا لَكَ تَبْكِي؟ فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ! زُجِرْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي! قُلْتُ: فَمَا الَّذِي حَلَّ بِكَ؟! قَالَ: بَيْنَا أَنَا غَفَوْتُ فِي مِحْرَابِي؛ إِذْ وَقَفَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ تَفُوقُ الدُّنْيَا حُسْنًا، وَبِيَدِهَا وَرَقَةٌ؛ وَهِيَ تَقُولُ: أَتَنَامُ يَا شَيْخُ؟! فَقُلْتُ: مَنْ غَلَبَهُ عَيْنَاهُ نَامَ! فَقَالَتْ: كَلَّا؛ إِنَّ طَالِبَ الْجَنَّةِ لاَ يَنَامُ! فَقَالَتْ لِي: أَتَقْرَأُ؟ فَأَخَذْتُ الْوَرَقَةَ؛ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ [الوافر]:

لَهَتْ بِكَ لَذَّةٌ عَنْ حُسْنِ عَيْشٍ ... مَعَ الْخَيْرَاتِ فِي غُرَفِ الْجِنَانِ
تَعِيشُ مُخَلَّدًا لاَ مَوْتَ فِيهَا ... وَتَنْعَمُ فِي الْجِنَانِ مَعَ الْحِسَانِ
تَيَقَّظْ مِنْ مَنَامِكَ إِنَّ خَيْرًا ... مِنَ النَّوْمِ التَّهَجُّدُ بِالْقُرَانِ

١٣٥- حدثنا نصر بن زكريا: ثنا إسحاق بن راهويه: ثنا بقية عن محمد القشيري عن أبي الزبير عن جابر قال:

نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَغْسِلَ الْيَدَيْنِ بِمَا يُؤْكَلُ!

حدثني مضر القارئ قال: كان رجل من العباد... به.

وأخرج الرافعي في «التدوين» (٤/ ٩٩) من طريق المظفر بن عبدالله (آزادوري) عن أبي حاتم -المعروف بـ(خاموش)، في الجامع بـ(قزوين)، سنة تسع وأربع مئة- يحدث عن الفقيه أبي الحسن علي بن محمد بن عمر: حدثنا أبو عبدالله محمد بن دينار: ثنا محمد بن أشرس: ثنا علي بن الجارود، وإبراهيم بن نصر: ثنا عبدالحكم بن مسرة: حدثني أبو بكر الهذلي عن الحسن البصري قال: غفوت عن وردي... فذكره نحوه.

(١٣٥) باطل:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٠٤- ط علمية): نا الحسن بن سفيان: ثني أحمد بن سيار: ثنا إسحاق بن راهويه... به؛ لكنه جعله عن (عطاء عن جابر)!

أورده في ترجمة (القشيري)؛ وقال: «منكر الحديث.. وهذه الأحاديث.. مناكير.. و(محمد) هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ (بقية)» !

١٣٦- حدثنا عمر بن محمد بن بُجَيرٍ: ثنا سليمان بن سلمة: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم: ثنا ابن جريج عن مجاهد عن النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ حَوْضِي -عَرْضُهُ وَطُولُهُ-: كَمَا بَيْنَ (أَيْلَةَ) إِلَى (عَمَّانَ)، فِيهِ أَقْدَاحٌ كَنُجُومِ السَّمَاءِ! أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ مِنْ أُمَّتِي: مَنْ يَسْقِي كُلَّ عَطْشَانَ».

ونقله مقرًا: الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٥٣)، وابن حجر في «اللسان» (٧٠٦٤- ط أبو غدة)، وزادا: أنه (متهم متروك)!

قلت: ويؤيده اضطرابه في إسناده كما رأيت!!

(١٣٦) باطل بهذا السياق:

أخرجه ابن بشكوال في «الذيل على جزء بقي في (الحوض)» (٨٤)، ويوسف بن عبدالهادي في «الخمسة العَمَّانِيَّة» (٥) من طريق ابن بُجَيْرٍ... به.

قلت: إسناده ساقط بِمَرَّةٍ؛ وفيه آفات:

١- سليمان: هو (الخبائري)؛ تقدم أنه كذاب!

٢- ابن إسحاق: هو (العُكَّاشِيُّ)، وهو مُتَّهَمٌ، كما في «الميزان» (٣/ ٤٧٦)!

٣- ابن جريج: مدلِّس! وقد نصُّوا أنه لم يسمع من (مُجَاهِدٍ) غير حرف واحد: في ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١] -كما في «تقدمة الجرح» (١/ ٢٤٥) وغيره-!

٤- الانقطاع؛ فإن (مجاهدًا) لم يَصِحَّ له سماع من (النواس)!

نعم؛ تواتر هذا الحديث عن غيره من الصحابة دون قوله: «أول من يَرِدُهُ...» إلى آخره! فهي زيادة منكرة باطلة!

فاعجب -بعدُ- من قول ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (ص ٢٠٢): «أورده الضياء من هذا الوجه ثم قال: (أرى هذا الحديث من صحاح البُجَيْرِيِّ)»!

وإن سكت عليه الحافظ في «الفتح» (٦٥٧٩) -بعد عزوه لابن أبي الدنيا-!!

وانظر تعليق صديقنا الأخ فراس مشعل -حفظه الله- على «الخمسة العَمَّانية»!

١٣٧- حدثنا أسد بن حمدويه: حدثنا بكَّار بن عبدالله البصري: ثنا سلمة بن الصقر الضَّبِّيُّ -قاضي (نَهَاوَنْدَ)-: ثنا أبو علي العبدي قال:

سَأَلْتُ عَوْفَ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ -أَوْ: سُئِلَ عَوْفٌ فَقِيلَ-: أَيُّهُمَا كَانَ أَرْجَحَ [ق٢٥/ ب] الْحَسَنُ أَوِ ابْنُ سِيرِينَ؟ قَالَ: أَمَّا: اغْسِلِ الْحُلُمَ (!) وَ: اغْسِلِ الإِبْرَةَ (!) وَ: لَا تَبُلَّ الْخَيْطَ بِالْبُزَاقِ (!) وَصَبُّ الْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْوُضُوءِ؛ فَـ(ابْنُ سِيرِينَ)! وَأَمَّا أَدَلُّهُمَا بِطَرِيقِ الْجَنَّةِ؛ فَشَيْخُنَا (الْحَسَنُ)! كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ؛ فَيُسَائِلُنَا عَنْ أَهْلِنَا وَعَنْ تِجَارَتِنَا وَعَنْ أَوْلَادِنَا؟! فَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا! وَنَدْخُلُ عَلَى الْحَسَنِ، فَإِذَا رَآنَا؛ قَالَ: (النَّجَاءَ النَّجَاءَ! الْوَحَاءَ الْوَحَاءَ! مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ عَلَى مَا [1] تُعَرِّجُونَ؟! آلْمُعَايَنَةَ؛ فَكَأَنَّهَا -وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ-! أَتَنْتَظِرُونَ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، فَيُبَيِّنَ لَكُمْ؟! مَعَكُمْ سَابِقَةٌ؟! هَيْهَاتَ!! لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِكُمْ، أَنْتُمْ تَسُوقُونَ الأُمَمَ، وَالسَّاعَةُ تَسُوقُكُمْ؛ وَقَدْ أُسْرِعَ بِخِيَارِكُمْ! فَيَا عَجَبًا لِقَوْمٍ أُعْطُوا الزَّادَ وَأُوذِنُوا بِالرَّحِيلِ! وَحُبِسَ أَوَّلُهُمْ كَيْ يَلْحَقَ آخِرُهُمْ؛ ثُمَّ هُمْ يَلْعَبُونَ؟!)!

---

(١) كذا في الأصل بإثبات (الألف) في (ما الموصولة) بعد الاستفهام! وهو جائز ندورًا لا شذوذًا، كما يأتي في التعليق على الحديث (١٠٦٨)!

(١٣٧) صحيح:

أخرج منه موعظة (الحسن) -مطولة ومختصرة-: أحمد في «الزهد» (١٥٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٣- ط إحياء التراث)، وأبو حاتم الرازي في «الزهد» (١٣)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٧٣)، والدِّينَوَرِي في «المجالسة» (٦١٦)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٦١) من طرق عن الحسن... به.

وأما قضية المفاضلة؛ فأخرجها -مطولة ومختصرة-: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٧٥، ١٩٨، ٢٠٨- ط دار الفكر).

فَنَخْرُجُ -وَاللهِ- مِنْ عِنْدِهِ نَجُرُّ أَرْجُلَنَا؛ كَأَنَّ الآخِرَةَ نُصْبَ أَعْيُنِنَا!

١٣٨- حدثنا عبدالمؤمن -هو: ابن خلف-: ثنا محمد بن زكريا الغلابي -بـ(البصرة)-: ثنا الحسن بن حسان: ثنا طلحة بن عمرو عن شريح بن عبيد [١] الحضرمي عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبدالله بن عمرو قال:

إِنَّ لِـ(آدَمَ) مِنَ اللهِ مَوْقِفًا فِي فُسُحٍ مِنَ الْعَرْشِ -عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ-، يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى الْجَنَّةِ! وَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ! فَبَيْنَا آدَمُ عَلَى ذَلِكَ؛ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ يُنْطَلَقُ بِه إِلَى النَّارِ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«فَأَشُدُّ الْمِئْزَرَ، وَأُسْرِعُ فِي إِثْرِ الْمَلَائِكَةِ؛ فَأَقُولُ: يَا رُسُلَ رَبِّي! قِفُوا! فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ الَّذِينَ لَا نَعْصِي اللهَ مَا أَمَرَنَا، وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ!».

فَإِذَا أَيِسَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا عِنْدَهُمْ؛ اسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ، فَيَقُولُ:

«أَيْ رَبِّ! أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَلَّا تُخْزِيَنِي [٢] فِي أُمَّتِي؟!».

فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ: (أَطِيعُوا مُحَمَّدًا، وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى الْمَقَامِ).

---

(١) وقع في الأصل: (حميد)! والتصويب من كتب الرجال.

(٢) وقع في الأصل بالجزم!! والجادة ما أثبتُّه.

(١٣٨) موضوع:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٧٩): أخبرنا يعقوب بن إسحاق بن دينار: ذكر قُثَمُ بن عبدالله بن واقد: ذكر أبي عن صفوان بن عمرو عن شريح... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع من الطريقين؛ فإن في إسناد المصنف آفتين:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«فَأُخْرِجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةً بَيْضَاءَ كَأُنْمُلَةٍ؛ فَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْيُمْنَى -وَأَنَا أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ)-! فَتَرْجَحُ الْحَسَنَاتُ، فَيُنَادَى: (سُعِدَ وَسُعِدَ جَدُّهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-! انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ)! فَيَقُولُ الْعَبْدُ: يَا رُسُلَ رَبِّي! قِفُوا حَتَّى أَسْأَلَ هَذَا الْعَبْدَ الْكَرِيمَ عَلَى رَبِّهِ! فَيَقُولُ: (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا أَحْسَنَ وَجْهَكَ! وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ! فَمَنْ أَنْتَ؟! فَقَدْ أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي! وَرَحِمْتَ عَبْرَتِي)! فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، وَهَذِهِ صَلَاتُكَ الَّتِي كُنْتَ تُصَلِّي عَلَيَّ؛ فَقَدْ وَفَّيْتُكَ أَحْوَجَ مَا كُنْتَ إِلَيْهَا [1]».

إلى هنا من حديث خلف

١- الغلابي: كذاب، كما في «اللسان» (٦٧٩١- ط أبوغدة)!

٢- طلحة بن عمرو: متروك، كما في «التقريب» !

وأما إسناد ابن أبي الدنيا؛ ففيه آفتان:

١- قثم: لم أتبينه!

٢- أبوه: متروك، كما في «التقريب» !

وقد عزاه الرازي في «تفسيره» (الأعراف: ٨) إلى «بسيط الواحدي» ! ولعله من الطريق نفسها!

ثم رأيته فيه من غير سند؛ فهذا مما يؤخذ على عزو الرازي!

وقال السخاوي في «القول البديع» (ص٢٦٤- ط عوامة) -إثر عزوه لابن البناء-: «وسنده هالك» !

(١) وقع في: (إليه)!

[ومن حديث المراجلي][(١)]

١٣٩- وأخبرنا الإمام شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي -سنة تسع وأربعين وخمس مئة- [ق٢٦/أ]: أبنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجلي -قراءة عليه-: أبنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن الحسن المراجلي -إملاءً-: أبنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام: ثنا أبو علي صالح بن محمد البغدادي: ثنا أبو بلال الأشعري محمد بن مرداس[(٢)]: ثنا طعمة بن عمرو الجعفري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

«الْخُضْرَةُ -فِي الْمَنامِ-: الْجَنَّةُ! وَاللَّبَنُ: الْفِطْرَةُ! وَالْحِمَارُ: الْجِدُّ!

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا وقع في الأصل! وإنما هو (مرداس بن محمد)، كما يأتي تحقيق القول فيه (برقم ١٤٦).

(١٣٩) ضعيف بهذا السياق:

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٤٢- ط علمية)، والرامهرمزي في «الحد الفاصل» (ص ٥٠٣) من طريقين عن أبي عبدالله المكتب -من ولد (سعيد بن دعلج)- عن أبي بلال الأشعري... فذكره بإسناده ومتنه سواءً.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (أبي بلال)، وسيأتي القول فيه (برقم ١٤٦)!

وروي بإسناد آخر -لكنه عدم-؛ أخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (٣٢٤): نا الوليد بن الحكم القصاب البصري: نا الحسن بن السكن: نا أبوعاصم الشامي عن رجل من أهل الشام عمّن رأى النبي ﷺ وسمعه... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- ابن السكن: ضعيف جدًّا، كما في «اللسان» (٢٢٨٦- ط أبو غدة)!

٢- أبو عاصم؛ لم أره في كتب (الكنى)!

٣- الرجل المبهم الشامي!

وقد أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٢/ق٩٢/ب): أخبرنا أبي: أخبرنا أحمد بن عمر:

وَالتَّمْرُ: رِزْقٌ! وَالسَّفِينَةُ: نَجَاةٌ! وَمَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ

حدثنا المحتسب: أخبرنا الفضل بن الفضل: حدثنا أبو يعلى... به؛ لكنه سقط من سنده أشياء!! وانظر «الضعيفة» (٣٦٥٣).

وله إسناد ثالث؛ أخرجه ابن منده في «الصحابة» -كما في «الإصابة» (ترجمة أبي عامر الثقفي/ القسم الرابع)- من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن محمد بن قيس عن أبي عامر الثقفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- الوليد بن مسلم: يدلِّس ويسوِّي!

٢- محمد بن قيس: لم أتبينه!

٣- أبو عامر: لم أر فيه توثيقًا!

لكن؛ أخرجه الدارمي (٢٢٩٤): ثنا الحكم بن المبارك: أنا الوليد... به؛ وفيه رواية (محمد بن قيس) عن (بعض أصحاب النبي ﷺ ...) ليس فيه: الواسطة بينه وبين الصحابي! وصرح فيه (الوليد بن مسلم) بالتحديث في جميع طبقات السند! ولكن في الطريق إليه: (الحكم بن المبارك)؛ متكلم فيه! فأخشى أن يكون وهم في تصريح (الوليد) بالتحديث! وفي إسقاط الواسطة!

وقد عزاه -بنحوه- في «كنز العمال» (٤١٤٦٤) إلى الحسن بن سفيان عن (رجل من الصحابة): فإن كان هو طريق أبي يعلى أو طريق الدارمي؛ فقد تقدم الكلام فيه! وإن لا يَكُنْهُ؛ فما وقفت على سنده!!

وله شاهد من حديث (أبي بكرة)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٩٢- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٠)، والرُّوياني (٣/ ٢٩٤- الملحق)، وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٣٢، ١٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٣٠- ط دار الفكر)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٣٩)، والطبراني -كما في «المجمع» (١١٧٥٩، ١١٧٧١)- من طريق الحكم بن ظهير عن ثابت بن عبيدالله بن أبي بكرة عن أبيه عن جده... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده مطرح؛ فإن (الحكم) متروك، كما قال الهيثمي في «المجمع»!

وفي الباب عن جمع من الصحابة مختصرًا؛ فانظر «الصحيحة» (٢٢٠٧).

لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي»!

١٤٠- أخبرنا أبو الحسن سهل بن محمد بن عبدالله بن سهل: نا محمد بن يونس بن سليمان: نا محمد بن منصور الجشمي: نا سلم بن سالم البلخي: نا السري بن يحيى عن الحسن عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَأْتِيَنَّ -عَلَى النَّاسِ- زَمَانٌ، لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ؛ إِلَّا مَنْ فَرَّ مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، وَمِنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ؛ كَالثَّعْلَبِ الَّذِي يَرُوغُ».

قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«إِذَا لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِمَعَاصِي اللهِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ؛ حَلَّتِ الْعُزُوبَةُ».

قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ! وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِالتَّزْوِيجِ؟! قَالَ:

«إِذَا كَانَ ذَلِكَ الزَّمَانُ؛ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ أَبَوَيْهِ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ؛ فَعَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ؛ فَعَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ وَجِيرَانِهِ».

قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْمَعَاشِ؛ حَتَّى يُورِدُوهُ مَوَارِدَ الْهَلَكَةِ».

---

(١٤٠) موضوع:

أخرجه الخطابي في «العزلة» (١٥): نا أحمد بن سليمان: نا الكُدَيْمِيُّ... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفات:

١- محمد بن منصور: لم أتبينه!

٢- الكديمي: متهم بالوضع، كما في «تهذيب المزي»؛ خلافًا للحافظ حين قال في «التقريب»: «ضعيف»!

٣- سلم بن سالم: متهم أيضًا، كما في «اللسان» (٣٥٤٤- ط أبو غدة)!

١٤١- حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن: ثنا أبو عبدالله محمد بن علي: ثنا محمد بن الحسن: نا علي بن المبارك الصنعاني: نا محمد بن إسماعيل الأحمسي: نا محمد بن يحيى المازني قال: قال لي وهب بن الورد:

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْمَلَ؛ فَأَسِّسْهُ عَلَى ثَلَاثٍ: عَلَى الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالسُّنَّةِ، ثُمَّ اعْمَلْ الْعَمَلَ! فَإِنَّكَ إِذَا أَسَّسْتَ عَمَلَكَ عَلَى غَيْرِ هَذَا؛ انْهَدَمَ الْبُنْيَانُ!

إلى هنا عن المراجلي

ومن حديث الخدامي:

١٤٢- أخبرنا الإمام شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه-: أبنا البيكندي: ثنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن خدام الخدامي -إملاءً-: ثنا الإمام أبو علي الحسين بن خضر بن محمد النسفي: ثنا الحاكم أبو نصر محمد بن محمد بن الحسن: ثنا أبو القاسم أحمد بن حم[1] بن عصمة الصفار -بـ(بلخ)-: أبنا الفقيه نُصَيْر بن يحيى البلخي: ثنا الفقيه أبو مطيع البلخي، عن أبي رجاء، عن عمران البصري، عن سالم المكي، قال:

لَقِيتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ -وَهُوَ جَالِسٌ فِي السُّوقِ-، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الْمَجْلِسُ؟! قَالَ: هَذَا مَجْلِسٌ وَرِثْتُهُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّي!! قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ يَجْلِسُ فِي السُّوقِ -فِي نَفَرٍ مِنْ

---

(١٤١) لم أره!

(١) كذا وقع في الأصل! و(حم): لقب (أحمد) لا اسم أبيه!!

(١٤٢) صحيح بغير هذه الطريق:

وهذا إسناد موضوع؛ آفته (أبو مطيع البلخي)، له في «اللسان» (٢٦٩١- ط أبو غدة) ترجمة طافحة بالتهم والبلايا عنه!

وهو -كما قال المصنف- مشهور بغير هذه الطريق؛ وقد تقدم القول فيه (٥٩)!

أَصْحَابِهِ- يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ عز وجل، حَتَّى يَتَصَدَّعَ أَهْلُ السُّوقِ. قَالَ سَالِمٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؛ كَتَبَ اللهُ سبحانه وتعالى لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

قلت: هذا الحديث مشهور بغير هذه الطريق!

قرأت هذا الجزء من أوله إلى آخره -وليس من ذلك ما على ظهره- على شيخنا أبي المظفر في مجلسين آخرهما في غرة شهر ربيع الثاني سنة عشر وست مئة. وكتب عبيد الله عثمان الشهرزوري -عفا الله عنه-.

[ق٢٦/ ب]

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وقف الحافظ ضياء الدين بن عبدالله بن محمد بن عبدالواحد المقدسي

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربّ يسِّر وأعن ووفّقْ يا كريم بمنّك!!

١٤٣- قرأت على الشيخة زينب بنت عبدالرحمن الشعرية -بـ(نيسابور)-، قلت لها: أخبركم أبو المظفر عبدالمنعم بن أبي القاسم القُشَيْرِيُّ -في كتابه-: أن أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الحافظ أخبرهم -بـ(مكة)-: نا أبو الحسن علي سلامة -المعروف بـ(ابن الإمام الغَزِّيِّ)، بِهَا-: ثنا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن زُرَيْرٍ: نا محمد بن أحمد بن أبي [؟] الرُّعيني: نا إبراهيم: نا أبو اليمان -هو: الحكم بن نافع-: نا أبو مهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلٌّ مِنْ ظِلِّ الرَّحْمَنِ فِي الأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ: فَإِنْ عَدَلَ؛ كَانَ لَهُ الأَجْرُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ! وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ؛ كَانَ عَلَيْهِ الإِصْرُ[1]، وَعلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ! وَإِذَا جَارَتِ الْوُلَاةُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ! وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي! وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَى؛ ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ! وَإِذَا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ؛ أُدِيلَ الْكُفَّارُ»[2].

---

(١) في الأصل: (الأجر)! والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) في هامش الأصل تعليقًا على هذا الحديث ما نصه: (هذا الحديث سمعه شهاب بن محمود السَّذابي على أبي سعد السمعاني و[..]). اهـ.

(١٤٣) موضوع:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٥٣٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٨٤- ط الرشد)،

[من فضائل القرآن] (١)

١٤٤- أخبرنا أبو الفتوح نصر بن عبدالجامع بن عبدالرحمن بن عبد الجبار -في كتابه-: أن السيد أبا الحسن علي بن حمزة بن إسماعيل المُوسَوِيَّ، وجده أبا النضر عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عثمان الفامي، وأبا عبدالله عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أبي أحمد الدارمي، وأبا عبدالله محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد -إمام الجامع-، وأبا صابر عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل التاجر أخبروه -قراءة عليهم في شهر رمضان سنة أربعين وخمس مئة- قالوا: أبنا أبو

وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٠٢- ط علمية)، وتمام (٥٠٣)، والقضاعي في «مسنده» (٣٠٤)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٦٧، ١٥٠٢) من طرق عن سعيد بن سنان... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- سعيد: متهم؛ قال الدارقطني «يضع الحديث»!

٢- المخالفة؛ فقد أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٣٢)، وأبو موسى المديني في «الصحابة» -كما في «أسد الغابة» (ترجمة كثير بن مرة)- من طريقين عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية... به مرسلًا؛ لم يذكر فيه (ابن عمر)!

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (معاوية)! فهو الصواب.

وللحديث شواهد كثيرة بألفاظ متعددة؛ لا يصح منها شيء!

انظر الكلام على شواهده في «الصحيحة» (٢٢٩٧)، و«الضعيفة» (٤٧٥، ٦٠٤، ١٦٦١- ١٦٦٤، ٢٥٠٤، ٣٧٣٥، ٥٤٧٤)، و«تخريج أحاديث العادلين من الولاة لأبي نعيم» (٣٢، ٤٠، ٥٣- تحقيق شيخنا مشهور) للسخاوي، و«الروض البسام» (٨٩٩) للدوسري، وما يأتي هنا (٨٥٦، ١١٤٢).

(١) من هامش الأصل.

(١٤٤) موضوع:

قال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥- ط علمية): «قال أبو نصر [يعني: السجزي في «الإبانة»]: وروي عن محمد بن المنكدر...» فذكره!

عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد المليحي: قثنا الشيخ الفقيه أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم المقرئ: أبنا أبو الحسن علي بن عيسى العاصي: ثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله المُخَلِّدِيُّ: ثنا أبو أحمد البغدادي -بـ(عسقلان)-: قثنا محمد بن عيسى: ثنا محمد بن نوح العطار: ثنا القاسم بن عمر بن عبدالله بن [أبي] [1] أيوب الأنصاري: قثنا محمد بن المنكدر عن عبدالله بن العباس قال:

تَسَانَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَغَطَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفَاقَ ﷺ، فَقَالَ:

«كُلُّ شَيْءٍ -دُونَ اللهِ- مَخْلُوقٌ -مَا عَدَا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ اللهِ عز وجل -، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي نَاسٌ؛ يَقُولُونَ: (الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ)! أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، خَالِدِينَ فِي النَّارِ مُخَلَّدِينَ، وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ، وَاللهُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ! فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَلَا تَقْرَبُوهُمْ؛ يَرُدُّوكُمْ عَنِ الإِيمَانِ»[2].

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- القاسم: متهم، كما في «الميزان» (٣/ ٣٧٦)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٦٠- ط دار الغرب) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٩٧)!

٢- الاضطراب؛ فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٦٠): حدثنا سليمان بن أحمد: حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري الفقيه -بـ(أصبهان)-: ثنا القاسم بن محمد بن الفاخر بن محمد الأصبهاني: ثنا عبدالواحد بن غالب: ثنا الحسين بن شعيب: حدثني القاسم بن عمر بن أبي أيوب الأنصاري -صاحب رسول الله ﷺ - قال: حدثني ابن لهيعة: حدثني قيس الثمالي عن أبي هريرة... به نحوه.

وفي الباب عن جمع، ولا يصح منها شيء قط؛ وإنما يصح عن بعض التابعين، كما نص على ذلك الحفاظ! والله الموفق لا رب سواه، ولا إله غيره!

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من كتب الرجال.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (قرأت «فضائل القرآن» على السيد أبي المفاخر محمد بن علي بن مسلم السيد الحسيني بروايته عن السيد علي بن حمدة الموسوي، وعارضت

١٤٥- أخبرنا أبو زيد أحمد بن محمد بن عثمان السِّجْزِيُّ، وإبراهيم بن عبدالله القَصَّار العدل قالا: حدثنا عبدالملك بن محمد بن عَدِيٍّ: قثنا أبو توبة أحمد بن سالم العسقلاني: حدثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نِعْمَ الشَّفِيعُ: الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةُ! قَالَ: يَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ جَعَلْتَنِي فِي

هذه الأحاديث، وذلك في سنة عشر وست مئة -بِـ(هراة)-؛ وجمع ذلك الشيخ إبراهيم بن محمد الإشبيلي) انتهى.

(١٤٥) منكر بهذه الطريق، وله متابعات ثابتة:

أخرجه الجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٦٨٩)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٠) عن أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي النيسابوري: ثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي... فذكره؛ لكن الجورقاني أوقفه!

قال الجورقاني: «هذا حديث لا يُرْجَعُ منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ !!

وقال الذهبي -وقد أورده في ترجمة (أبي توبة) من «الميزان» -: «حدث عن (حسين الجعفي) بخبر موضوع» !!

وقد تعقبهما الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥٢٢- ط أبو غدة) بأن الترمذي قد أخرجه من وجهين عن شعبة عن زائدة... موقوفًا ومرفوعًا! وبأن (أبا توبة) هذا ترجم له أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٣٩٧/ ٩٤٠)؛ ولم يذكره بجرح!!

قال عمر -كان الله له-: ههنا أمور:

أولًا: أن دفاع الحافظ عن الحديث واقع في محلِّه تمامًا! لكن حجته في ذلك -بخلاف عادته- لم تكن قوية؛ فترك مجالًا للتعقُّب! فانظر تَرَهْ!

ثانيًا: أن عدم ذكر الراوي بجرح لا يبرئ عهدته من الحديث -إن ثبت ما حكم به عليه الحفاظ-، وتكون هذه جُرْحَةً له، كما صنع الذهبي نفسه! وهو مما لا يخفى على المبتدئين؛ فضلًا عن أمير المتأخرين في الحديث!

ثالثاً: أن (أبا توبة) بريء أصلًا من عهدة هذا الحديث؛ فقد أخرجه ابن الضريس في

جَوْفِهِ، فَكُنْتُ أَمْنَعُهُ شَهْوَتَهُ! يَا رَبِّ فَأَكْرِمْهُ! قَالَ: فَيُكْسَى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ! قَالَ:

«فضائل القرآن» (٩٩، ١٠٨)، وابن أبي شيبة (٣٠٥٤٨- ط الرشد) من طريقين عن حسين بن علي... فذكره.

فتبين أنه ثابت كالشمس عن (حسين الجعفي)!

رابعاً: ثم إن (حسينًا) وشيخه (زائدة) بريئان من عهدة الحديث؛ فقد قال الدارمي (٣٥٧٤): نا عبدالله بن جعفر الرَّقِّيُّ عن عبيدالله بن عمرو عن زيد عن عاصم... به.

وهكذا تابعهما (شعبة) -على خلاف عليه؛ يأتي إن شاء الله-!

فالحديث -إذن- حديث (عاصم)، وهو ثابت قطعًا عنه!

وله نفسه متابعات؛ لكن بألفاظ مختصرة، أضربت عن ذكرها اختصارًا!

خامسًا: أن الحديث عند مصنفنا -ههنا-، وعند الشجري مرفوع، وهكذا وقع في عزو الحافظ إلى الجورقاني! خلافًا لما في المطبوع منه؛ فإنه موقوف -وفاقًا لما في «مصنف ابن أبي شيبة» ، و«فضائل ابن الضريس» -!

سادسًا: اختلف على (شعبة) في هذا الحديث -رفعًا ووقفًا-:

أ- رواه محمد بن جعفر غندر عنه... موقوفًا -كما أخرجه عنه الترمذي (٢٩١٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٤٢- ط الرشد)-.

وقد تابعه -على الوقف-: حجاج بن منهال عن شعبة... به -كما أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٣)-.

ب- ورواه عبدالصمد بن عبدالوارث عنه... مرفوعًا -كما أخرجه الترمذي أيضًا (٢٩١٥)، والجورقاني (٦٨٨)، والحاكم (١/ ٥٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٤١، ١٨٤٢- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٠٣٥، ٩٠٣٦)-.

وقد تابعه (سَلْمُ بن قتيبة) -كما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٩٢- ط إحياء التراث)، والجورقاني (٦٨٧)-.

ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة؛ تفرد به سلم. وتابعه عبدالصمد عليه في بعض ألفاظه» !!

قلت: وهذه مجازفة عجيبة! فكيفما أراد أبو نعيم؛ فلا يصح ادِّعاؤه تَفَرُّدَ (شعبة) به -كما

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ! فَيُحَلَّى حُلَّةَ الْكَرَامَةِ! قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ! قَالَ:

ترى ظاهرًا-!

ثم إن له مناقضةً في نفس كلامه؛ إذ ذكر متابعة (عبدالصمد)! وليس هي في بعض ألفاظه؛ بل في جميع ألفاظه!

وعكس البزار؛ فادعى تفرد (عبدالصمد)!

وأما الجورقاني؛ فادَّعى أن ثمة خلافًا؛ إذ وقع في روايته: (عن أبي سعيد) بدلًا من: (أبي هريرة)!! وأنا أظن أن ذلك خطأ من بعض الرواة؛ فإنه مشهور عن (أبي هريرة)!

وعليه؛ فأيُّ الروايتين أرجح عن (شعبة): آلمرفوعة أم الموقوفة؟!

فأقول -وبالله أستعين-:

أ- سَلْمُ بن قتيبة: من رجال البخاري؛ لكن فيه كلام لا ينزله عن رتبة الحسن!

ب- عبدالصمد: ثبت في (شعبة)، كما قال ابن المديني.

ج- حجاج بن منهال: ثقة فاضل.

د- غندر: ثقة ثبت في كتابه.

فالأولان رفعاه، والآخران أوقفاه!

ونظرةٌ عَجْلى في هذه التراجم المختصرة توجب ترجيح الموقوف؛ فكيف إذا عرفنا أنما (غندر) رَبِيب (شعبة)، وقد لازمه عشرين سنة؟! وأن ابن المبارك وغيره من حُذَّاق الأئمة قد نصُّوا أن (غندرًا) هو الحكم فيما اخْتُلِفَ فيه على (شعبة)؟!

فثبت بهذا -إذن- شُفُوفُ نظر الإمام الترمذي حين رجح الموقوف!

ويؤيده: أن جميع الثقات الذين تابعوا (شعبة) -مثل (زيد بن أبي أنيسة)، و(زائدة بن قدامة) وغيرهما- قد أوقفوه أيضًا.

سابعًا: بقي أن يقال: فممَّن الخلاف -إذن-؟!

والظاهر أنه من (عاصم بن أبي النَّجُود؛ وهو ابن بهدلة)؛ فقد تُكُلِّمَ في حفظه، كما يُعلَم من ترجمته! وإن كان لبعض أهل العلم نظر آخر في أحاديثه المتعلقة بالقراءة والقرآن -وهو إمام مشهور من أئمة القراءة-؛ فيمشي هؤلاء حديثه في مرتبة الحسن لا الصحة!

وعليه؛ فيمكن أن يقال: إن له فيه إسنادين: مرفوعًا وموقوفًا، وإن كان الأشهر عنه في الرواية الموقوف! وإلى هذا نزع الترمذي -فيما يظهر من كلامه-، وقد تلاه الحافظ الإمام

فَيُكْسَى تَاجَ الْكَرَامَةِ! قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ! قَالَ: فَيَرْضَى عَنْهُ؛ فَلَيْسَ

النقاد أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (١٩٥٠)؛ فرجَّح الموقوف.

وأما الدراية؛ فقد أعجبتني كلمة الحافظ ابن حجر في «اللسان» إذ قال -بعد نقله ترجيح الترمذي الموقوف-: «وهذا له حكم الرفع، وإن كان وقفه أصحَّ».

قال عمر -عفي عنه-: وقد روي عن (أبي صالح) مقطوعًا قوله، وروي عمَّن هو دونه؛ فانظر رواياتهم ومواضعها في «فتح المنان» (١٠/ ٤١٦-٤١٧).

ثامنًا -وأخيرًا-: وإذن؛ فما الحامل للإمام الجوزقاني أن يقول ببطلان هذا الحديث؟!

الذي يظهر لي -والله سبحانه وتعالى أعلم-: أنه وجد نكارةً في لفظه، فتعلَّق بالكلام الذي في بعض رواته؛ فحمل عليه تلك الحَمْلة الشديدة!! وهذه النكارة تتجلى في قوله في الحديث: «يقول [أي: القرآن]: يا ربِّ!» ! فهذا -باديَ الرأي- يعطي أن القرآن مربوب مخلوق! وهو ما لا يصح بوجه من الوجوه!!

قال عمر -مستعينًا بالله-:

أما المقدمة الثانية فصحيحة؛ وهي أن من الكفر القول: إن القرآن مخلوق، كما هو إجماع السلف من الصحابة والتابعين؛ وهو من المسلَّمات لأهل السنة والجماعة!

وأما المقدمة الأولى فلا تصح؛ إذ قوله: «القرآن» -في الحديث-: مصدر (كالقِرَاءة والقَرْء)، فهو على وزن (فُعْلَان) (كالغُفْرَانِ)؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القيامة: ١٧-١٨].

فالمراد فعل العبد -وهو قراءته-؛ كما قد جاء في الحديث الآخر: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد...» الحديث [أخرجه الحاكم وأحمد من حديث (عبدالله بن عمرو) بإسناد حسن]؛ فتنبه! والله الموفق!

ويذكرني هذا الإعلال بكلام للإمام أبي حاتم الرازي في حديث: «من قال حين سمع النداء: (اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة)» الحديث [أخرجه البخاري (٦١٤- وأطرافه)]؛ فقد قال ولده في «علله» (٢٠١١): «سألت أبي عن تفسير حديث أبي الدرداء وجابر عن النبي ﷺ ... [فذكره]؛ هل يثبت هذان الخبران؟! أم لهما معارض أو دافع؟! أو فيهما عِلَّةٌ؟! وما معنى هذه الكلمة: «رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ» ؟! قال أبي: (وهذا الحديث؛ فلا نعلم

بَعْدَ رِضَا اللهِ شَيْءٌ».

لفظ السجزي.

لأبي الدرداء في هذا رواية عن النبي ﷺ ! وإنما رواه عُفَيْرُ بن معدان عن سُلَيْمِ بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ! و(عفير)؛ فواهي الحديث، لا يشتغل بروايته وبحديثه! منكر الحديث! فحدث عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة، منها ما لا أصل لها، ومنها ما يرويه الثقات عن سليم قال: قال أبو الدرداء... مرسلًا! ومنها ما يرويه الثقات عن سليم عن جبير بن نفير... قوله! وقد وصله عن أبي أمامة عن النبي ﷺ كثير من هذا النحو!! وقد رأيت (أبا اليمان الحكم بن نافع) و(يحيى بن صالح الوحاظي) يرويان عنه أحاديث معضلة كنا نتنكب كتابتها!! وأما حديث (جابر)؛ فرواه شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر.. وقد طُعِنَ فيها! وكان عَرَضَ شعيب على ابن المنكدر كتابًا، فأمر بقراءته عليه، فعرف بعضًا وأنكر بعضًا، وقال لابنه أو لابن أخيه: (اكتب هذه الأحاديث)، فَدَوَّنَ (شعيب) ذلك الكتاب! ولم يثبت رواية (شعيب) تلك الأحاديث على الناس وعرض عليَّ بعض تلك الأحاديث؛ فرأيتها مشابهة لحديث (إسحاق بن أبي فروة)، وهذا الحديث من تلك الأحاديث» !

قال عمر -عفا الله عنه-: فهذا المنهج في الإعلال -فيما يبدو لي- من الخطير جدًّا أن يركبه أحد في هذا الزمان! فإن مثل أولئك الأئمة معذورون فيه؛ لقيام القرائن لديهم أو لدى المتكلم منهم! وهذه القرائن ظَنِّيَّةٌ -كما لا ينبغي أن يخفى على الناظر-! أَمَا وقد قامت عندنا -تبعًا لغيرهم من النقاد- قرائن تنفي ما أثبتوه أو تثبت ما نفوه؛ فإن ركوب منهج الإعلال المذكور ركوب لأحموقة لا يردُّها إلا التنكب عن هذا المنهج الخطير! وما أمر (الهدام) عن الفاقه ببعيد! فإنه لما شاء له هواه أن يضعف من أحاديث «الصحيحين» ؛ وجد أرضًا خصبةً، ومادةً خبيثة تَمُدُّهُ؛ فصال وجال، وأرغى وأزبد، وأبرق وأرعد!! فلما اعترض عليه؛ سارع إلى مثل هذه الأمثلة؛ فتنبه -يا عبدالله!- ولا تكن من الغافلين! والحمد لله رب العالمين!!

١٤٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الْحَجَّاجِيُّ: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين -بـ(بيت المقدس)-: حدثنا يحيى بن حبيب الكوفي: ثنا أبو أسامة عن بُرَيْدٍ عن أبي بردة [ق٢٨/ أ] عن ابن كثير: ثنا إسماعيل ابن علية: ثنا حنظلة عن أنس بن مالك قال:

---

(١٤٦) حسن:

أخرجه الترمذي (٢٧٢٨)، وابن ماجه (٣٧٠٢)، وأحمد (٣/ ١٩٨) وعبد بن حميد (١٢١٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٠٠)، وفي «الشعب» (٨٥٥٨، ٨٥٥٩- ط الرشد)، وأبو يعلى (٤٢٨٧، ٤٢٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ١٥، ١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٤١- ط علمية)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٧٥، ٢٣٦٥)، وابن أبي شيبة (٢٦١١١- ط الرشد)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٣٢)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٣٦٠-٧٣٦٢)، ومحمد بن يوسف الفريابي في «ما أسند الثوري» (ج١/ ق٤٦/ ب)، والشجري في «الأمالي» (٢٠٧٦، ٢١١٤)، وإبراهيم بن عبدالصمد في «الأمالي» (٢٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٤٤)، والباغندي في «حديث شيبان» (ق١٩١/ أ)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٥٦٦)، والمصنف في «المصافحة» (ق٣٢/ ب)، وأبو بكر الشافعي في «الرباعيات» (ج١/ ق٩٣/ ب)، وفي «الغيلانيات» (٨٩٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة حنظلة) من طرق عن حنظلة... به.

وفي بعض الطرق: الاستئذان في (التقبيل) و(الالتزام)، وعدم الإذن بهما.

قلت: إسناده ضعيف[1]؛ لحال (حنظلة؛ وهو السدوسي)، كما في «التقريب»!

وسببه: ما نَصَّ عليه ابن عدي في «الكامل»؛ فقال -بعد نقله أقوال الجارحين-: «وإنما أنكر من أنكر رواياته؛ لأنه كان قد اختلط في آخر عمره، فوقع الإنكار في حديثه بعد اختلاطه».

.....

(١) وهذا ما نص عليه المعلق على «مسند أبي يعلى»؛ فاعجب إليه كيف يخالف في تعليقه على الحديث (٢٨٧١)، فيقول: «إسناده ضعيف جدًّا»!! فتأمل!!!

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلُ يَلْقَى صَدِيقَهُ أَوْ أَخَاهُ؛ فَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا».

قال عمر: وهذا صريح -أو كالصريح- في أن (حنظلة) صدوق مقبول الرواية قبل اختلاطه! نعم؛ لم يتميز -لدينا- وقت اختلاطه، فنترك ما تفرَّد به، دون ما توبع عليه! وهو ما نزع إليه الترمذي إذ قال: «حديث حسن» ؛ يعني: (ضعيف الإسناد من غير أن يكون فيه متروك مطَّرح، وجاء من غير وجه ما يقوِّيه)، كما نص هو عليه في «العلل الصغير» -آخر «الجامع» -!

وقد حسن الحافظ في «النتائج» (١/ ٤٢٨-٤٢٩) لـ(حنظلة) حديثًا!

وصحح له ابن خزيمة حديثًا آخر (٥١٣)!

وقد تابعه ثلاثة:

أولهم: المهلب بن أبي صفرة؛ أخرجه المصنف -فيما تقدم (برقم ١١٩)- من طريق عبدالعزيز بن أبان: ثنا إبراهيم بن طهمان عنه... به.

وقد تقدم أنه مما لا يفرح به؛ لحال (عبدالعزيز)!

ثانيهم: كثير بن عبدالله أبو هاشم؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠١- ط علمية)، وابن شاهين في «رباعياته» (١٧٢ق/ب) من طريقين عن كثير... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (كثير) هذا!

وهل ضعفه شديد؛ فلا يستشهدَ به؟ أم قريب؛ فيستشهدَ به؟!

ذهب شيخنا في «الصحيحة» (١٦٠) إلى أن ضعفه قريب.

وخالف ذلك في «الضعيفة» (٤/ ١٠٨)؛ فذهب إلى أنه متروك!! وهو ما ذهب إليه البخاري وأبوحاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم، وتأبَّطه المعلقون على «مسند أحمد» ، والمعلق على «مسند عبد بن حميد» ! بل قد نقل الأخير هذه العبارات عن الأئمة بواسطة «ميزان الذهبي» ؛ مع أن الذهبي قد قال آخر تلك الترجمة -وقد نقله شيخنا وارتضاه في «الصحيحة» -:

«وما أرى رواياته بالمنكرة جدًّا» !!

قلت: فكأن الذهبي يذهب -بهذا- إلى أنه قريب الضعف، فيكون صالحًا للمتابعة؛ خلافاً لمن تعنَّت -على عادته-؛ فقال -في تعليقه على «مسند عبد بن حميد» -:

قَالَ: فَيُصَافِحُهُ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ؟ قَالَ:

«نَعَمْ».

«فمثل هذا لا يصلح شاهدًا ولا متابعًا بحال» !!!

ثم اعجب له كيف يقول -قبلُ-: «فيه راويان لم يَجِدِ الشيخ [الألباني] نفسه من ترجمهما، فكيف يستشهد بحديثهما؟!» !

قلت: لا أدري أين هذا؟! فإن الشيخ عزاه إلى «رباعيات ابن شاهين» و«كامل ابن عدي» من طريقين عن (كثير)! إلا أن يكون تبع ما في طبعة «الصحيحة» الأولى! لكن ما الحامل له أن لا يحذف مثل هذا التعقب؟! وهو يرى -أمام ناظرَيْهِ- الطبعة الجديدة من «الصحيحة» قبل طبعة «المنتخب» الثانية بنحو عشر سنوات!!

ثالثهم: شعيب بن[1] الحبحاب؛ أخرجه المصنف فيما يأتي (برقم ٧١٦) من طريقين عن أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الكناني -قراءةً عليه-: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي عمرو الصوفي: حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني: حدثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني -بـ(جسر فارس)-: حدثنا أبو بلال الأشعري: حدثنا قيس بن الربيع عن هشام بن حسان عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لحال (قيس بن الربيع)، وهو «صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به» ، كما قال الحافظ في «التقريب» !

فحديثه في المتابعات جيد.

وأما (أبو بلال الأشعري)؛ فإني رأيت في كلام بعض من ترجم له تخليطًا! فينبغي أن يضبط؛ فأقول -مستعينًا بالله-:

ذكر ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٩) ترجمتين متواليتين؛ فقال:

«أبو بلال الأشعري: من أهل (الكوفة)، يروي عن قيس بن الربيع والكوفيين، روى عنه أهل (العراق)، اسمه: (مرداس)» . ثم قال:

.....

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من كتب الرجال. وقد سقت السند ههنا؛ لأقرَّ أعين المعلقين على «المسند» إذ قالوا: «ولم يسق [الألباني] الإسناد ممن دون أبي بلال»!! قلت: فهاكموه!!

. . . . . .

«... مرداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بردة: يروي عن (أبي موسى الأشعري)! يُغْرِبُ ويتفرَّد» !!

قلت: وهذا تطبيع عجيب! وتغيير لقاعدة ابن حبان في الطبقات، التي بيَّنها في أول كتاب «الثقات» ، فقد قال في (١/ ١٠-١١) منه:

«فأول ما أبدأ في كتابنا هذا: ذِكْرُ المصطفى ﷺ ومولده ومبعثه وهجرته، إلى أن قبضه الله سبحانه وتعالى إلى جَنَّتِهِ.

ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديِّين -بأيَّامهم-، إلى أن قُتِلَ عليٌّ رضي الله عنه.

١- ثم نذكر صحب رسول الله ﷺ -واحدًا واحدًا- على المعجم؛ إذ هم خير الناس قرنًا بعد رسول الله ﷺ.

٢- ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله ﷺ في الأقاليم كلها على المعجم؛ إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرنًا.

٣- ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين؛ فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأوليَيْنِ.

٤- ثم نذكر القرن الرابع الذين هم ([تَبَعُ] أتباع التابعين): على سبيل من قبلهم. وهذا القرن ينتهي إلى زماننا هذا» .

قلت: فأنت ترى -أخي القارئ!- أن من روى عن الصحابة؛ فإن طبقته (الثانية) لا (الرابعة)؛ فكيف يجعل من يروي عن (أبي موسى) من (الرابعة)؟!

وأنا أظن أن الصواب في الترجمة أن تكون كما يلي:

«أبو بلال الأشعري من أهل (الكوفة)؛ يروي عن قيس بن الربيع والكوفيين، روى عنه أهل (العراق)؛ اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. يغرب ويتفرد» .

وسبب هذا التطبيع: أنه وقع في إحدى النسخ الخطية في هذه الترجمة تكرار لاسم: (مرداس)! فتوهم الطابع أنها ترجمة أخرى، ففصلها عنها بالطريقة المعروفة في الطباعة! وزاد الطين بلَّة والمرض علَّة: أنه لما استمرَّ في قراءة الترجمة؛ تحرف عليه اسم (بردة) في

. . . . . .

نسب (أبي بلال)؛ فقرأه: (يروي)! وهما متشابهان جدًّا في خطِّ النُّسَّاخ! فحرَّف (بن أبي بردة بن أبي موسى) إلى: (بن أبي بردة يروي عن أبي موسى)!

قلت: وما رجَّحته موافق لما في «كنى الحاكم» (٢/ ٣٦٦)، و«اللسان» (٧٦٤٧- ط أبو غدة)، و«موضح الخطيب» (٢/ ٤٢٧)، و«جرح ابن أبي حاتم» (٩/ ٢٥٠) وغير ذلك من كتب التراجم والرجال.

وعليه؛ فقد قال الدارقطني -فيه- في «السنن» (١/ ٢٢٠): «ضعيف».

وقال أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٢٢٧) -وتبعه ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٩٥)-: «لا يعرف البتة»!

وقال الذهبي في «الميزان»: «مرداس لا أعرفه»!! مع أنه هو القائل في الكتاب نفسه (٤/ ٥٠٧)، وفي «السير» (١٠/ ٥٨٢): «الإمام المحدث أحد علماء الكوفة.. حدث عنه أبوحازم.. وخلق كثير»!!

قلت: أما أنه (مجهول لا يعرف)؛ فقول مجانب للصواب! ففي «اللسان»: «وقول ابن القطان: «لا يعرف البتة»! وَهْمٌ في ذلك؛ فإنه معروف».

ومنه تعلم مدى أمانة المعلِّقين على «المسند»؛ إذ نقلوا قول ابن القطان وسكتوا!! مع نقلهم من «لسان ابن حجر» وعزوهم إليه؛ لكن دون هذه الجملة!!

وأما تضعيفه؛ فقد تقلَّده غير ما واحد -منهم المعلقون المومأ إليهم متناقضين-؛ فقد انفصلوا -بعدُ- إلى تجهيله!! ولا يخفى أن التجهيل يناقض التضعيف!

وسبقهم محقق «مسند عبد بن حميد»، فقال: «(أبو بلال الأشعري)؛ ذكر الشيخ [الألباني] نفسه أن الدارقطني ضعفه، وذكره ابن حبان. ومعلوم أن توثيق ابن حبان في مثل هذه الحالة لا يقاوم تضعيف الدارقطني»!!

قال عمر -عفا الله عنه-: تضعيف الدارقطني مبهم غير مفسَّر، فإذا قوبل بتوثيق من معتبر فإنه يُرَدُّ، كما لا يخفى على المعلق المذكور آنفًا!! فهل وثَّقه إمام معتبر؟!

الظاهر من صنيع ابن حبان توثيقه؛ فإنه قد أورده في (الطبقة الرابعة)، وهم (شيوخه وشيوخ شيوخه)! وقد قرَّر العلامة المعلِّمي اليماني في «التنكيل» (١/ ٤٢٧) أن توثيق ابن

. . . . . .

حبان على خمس مراتب؛ منها ما يكون الموثَّق من طبقة شيوخه أو شيوخهم، فيكون قد خَبَرَهُ وعرفه، فتوثيقه له لا يقلُّ عن توثيق غيره من أهل النقد! وانظر «طليعة التنكيل» (ص٦٠-٦١/ ٤) المطبوع في أوله.

وعليه؛ تنطبق ههنا القاعدة المعروفة في (أن التعديل مقدَّم على الجرح المبهم).

ويؤيده: قول ابن أبي حاتم في «الجرح» : «روى عنه أبي والناس» .

فرواية أبي حاتم عنه -مع تعنُّته وتشدُّده؛ غَيْرَ مُضَعِّفٍ له!-: مُؤْذِنَةٌ بأنه ارتضاه!!

ولو أننا أعملنا تضعيفه؛ لكان في حيِّز صلاحيته للاستشهاد.

فلم يبقَ في الإسناد إلا (قيس)، وقد علمت أنه جيد الحديث في الشواهد.

ومنه تعلم تعنُّت المعلق المذكور، حين قال -بعد تضعيفه (أبا بلال) و(قيسًا)-:

«فهذا الشاهد لا يرتقي بالحديث إلى الحسن بحال» !!

قلت: ولا يخفى أن المُخَرِّجَ -إذا احْتَطَّ لنفسه خَطًّا في التضعيف- تَكَلَّفَ في توهين الأسانيد النظيفة! وتوهية الأسانيد القريبة الضعف! وهو عين ما حصل لصاحبنا حين قال -بعد أن ضعف إسناد (حنظلة)-:

«وقد ذكر له الشيخ ناصر الألباني شواهد في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٦٠) -محاولًا تصحيح الحديث بها-! ولكننا رأينا تلك المحاولة غير موفقة؛ فهي شواهد واهية، لا تُرَقِّي الحديث إلى الحسن فضلًا عن الصحة» !!

قلت: قوله: «شواهد» !! فيه تسمُّح؛ فإنه لم يذكر له إلا متابعات كما رأيت!

وقوله: «محاولًا تصحيح الحديث» !! فيه تلبيس؛ فلم يصححه! بل صرَّح في تعليقه على «جامع الترمذي» ، و«سنن ابن ماجه» أنه (حسن)؛ فَلِمَ هذا التلبيس؟!!

والخلاصة أن الحديث ورد عن (أنس) من طريقين معتبرين جدًّا لتقويته -وعلى رأي ابن عدي والذهبي والألباني: ثلاثة طرق-: (حنظلة عن أنس) و(شعيب عن أنس) و(كثير عن أنس)؛ فهو -بها- حسن على أقلِّ أحواله.

ولذا فقد أقرَّ الحافظُ في «التلخيص» (١٨٣٤)، و«الفتح» (تحت ٦٢٦٣): تحسينَ الترمذي إيَّاه.

. . . . . .

وأما الشيخ الأرنؤوط؛ فقد قال في التعليق على «المسند» : «كنت حسَّنت حديث (أنس) هذا في «شرح السنة» (١٢/ ٢٩٠)، وقد تَبَيَّنَ لي الآن أنه لا يمكن أن يَرْقَى إلى الحسن بهذه الطرق، فيستدرك» !!

قلت: قد استدركناه واعتبرناه؛ فتبين أن المرجوعَ عنه هو الصواب، وأنك أصابتك عَدْوَى (العَدَوِيِّ) في حبِّ مخالفة الألباني؛ ولله في خلقه شؤون!!

وبه يتبين أن الترمذي كان دقيقًا جدًّا؛ إذ حكم عليه بأنه (حسن) -أي: بطرقه-!

قال عمر: هذا ما استطعت أن أصل إليه! واللهَ أسألُهُ التوفيقَ والسدادَ!

ثم رأيت له طريقًا آخر؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٣١): ثنا عبدالله بن محمد العطشي: ثنا علي بن حرب: ثنا عمرو بن عبدالجبار: ثنا عبيدة بن حسان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«قبلة المؤمن أخاه المصافحة» .

قيل: يا رسول الله! إن المشركين إذا الْتَقَوْا قَبَّلَ بعضهم بعضًا؟!

قال: «قُبْلَةُ الْمُسْلِمِ أخاه المصافحةُ» .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (عبيدة)، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦)!

وله شاهد؛ أخرجه ابن الأعرابي في «القُبَلِ والمعانقة» (١٤) -ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق٢٣/ ب-ق٢٤/ أ)- قال: حدثنا أحمد بن موسى السعدي: ثنا عمر بن إبراهيم الكردي: ثنا مِنْدَلٌ عن سعيد بن مرزبان عن مقسم عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبيلُ المسلمِ يَدَ أخيه: المصافحةُ» .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الكردي: كذاب، كما في «الميزان» (٣/ ١٧٩-١٨٠)!

٢- مندل: ضعيف، كما في «التقريب» !

٣- سعيد: ضعيف مدلِّس، كما في «التقريب» !

٤- لم أرَ لـ(مقسم) رواية عن (الحسين)؛ مع كونه يرسل!

وشاهد آخر؛ أخرجه ابن الأعرابي في «القُبَل والمعانقة» (١٥): ثنا أحمد بن إسحاق

١٤٧- حدثنا الإمام أبو نعيم -هو أحمد بن عبدالله الحافظ-: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم -بانتقاء عمر البصري عليه-: ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرِّياحي: ثنا قريش بن أنس: ثنا حبيب بن الشهيد قال:

قَالَ لِيَ ابْنُ سِيرِينَ: سَلِ الْحَسَنَ: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ (الْعَقِيقَةِ)؟ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: مِنْ (سَمُرَةَ)!

السعدي: حدثنا عمر بن إبراهيم عن الصباح بن يحيى المزني عن جابر قال: صافحني أبو جعفر، ثم غمز يدي غَمْزًا رقيقًا، ثم قال: قال رسول الله ﷺ ... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الكردي: تقدم!

٢- جابر: هو (الجعفي)؛ وهو متهم، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- الصباح: متروك بل متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٣٠٦)!

٤- الإعضال؛ فإن (أبا جعفر): هو (الباقر)؛ وروايته عن النبي ﷺ معضلة!

فالعمدة على ما تقدم أولًا؛ والله الموفق!

(١٤٧) صحيح:

أخرجه البخاري (٥٤٧٢)، والترمذي (١٨٤)، والنسائي (٧/ ١٦٦)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٣٠، وبعد ٦٠٩٢- ط الرسالة)، والبيهقي (٩/ ٢٩٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٧) من طرق عن قريش... به.

قلت: وإسناده صحيح؛ لإخراج البخاري إياه.

وقد أُعِلَّ بـ(قريش) هذا، وهو ثقة من رجال الجماعة -سوى ابن ماجه-؛ إلا أن البخاري وغيره حكوا أنه اختلط -أو تغيَّر- قبل وفاته بستِّ سنوات.

لذا؛ فقد أَعَلَّهُ جمع من العلماء -كـ(أحمد) وغيره-، كما تراه في «الفتح»! وكأن النسائي أشار إلى ذلك في «الكبرى» (بعد ٦٩١٣- ط الرسالة)!

لكن حكى الحافظ نفسه في «الهدي» أن شيخ البخاري -هنا- (ابن أبي الأسود) سمع منه قبل اختلاطه، ونصَّ في «الفتح» على أن سماع (ابن المديني) وأقرانه منه: قبل الاختلاط أيضًا؛ والحمد لله وحده!!

١٤٨- حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو -رحمه الله-: أخبرنا أبو بكر الشافعي: ثنا أحمد بن عمر بن موسى المخرمي: ثنا إسماعيل بن عبدالله السَّكوني[١]: ثنا يعلى بن الأشدق عن كُلَيْبِ بن حَزْنٍ ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اطْلُبُوا الْجَنَّةَ جَهْدَكُمْ! وَاهْرُبُوا مِنَ النَّارِ بِجَهْدِكُمْ؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَإِنَّ النَّارَ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا! وَإِنَّ الآخِرَةَ الْيَوْمَ مُحَفَّفَةٌ بِالْمَكَارِهِ! وَإِنَّ الدُّنْيَا مُحَفَّفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ! فَلَا تُلْهِيَنَّكُمْ عَنِ الآخِرَةِ» .

---

(١) كذا الأصل! والصواب: (السكري)، كما يتبين لك من التخريج.

(١٤٨) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٠/ ٤٤٩)، وفي «الأوسط» (٣٦٤٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٦١)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٩١١- ط علمية)، وفي «صفة الجنة» (٢٩) من طرق عن يعلى... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- يعلى: وضاع أحمق، كما في «الميزان» (٤/ ٤٥٦-٤٥٧)!

٢- اضطرابه؛ فقد رواه مرةً من (مسند عمه عبدالله بن جراد): أخرجه البيهقي في «الزهد» (٧٤٠): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عبيدٍ الحافظ: ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي: ثنا عمرو بن الحباب عنه... به.

وقال شيخنا في «الضعيفة» (٢٤٨٨): «ضعيف جدًّا».

وانظر ما يأتي برقم (٨٤٢)!

(تنبيه): يقال في اسم والد هذا الصحابي: (حَزْنٌ)، و(جُزَيٌّ)، و(جَرْزٌ)، كما قال ابن الأثير في «أسد الغابة».

١٤٩- حدثنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبدالله: قثنا عبدالله بن محمد بن جعفر: حدثني علي بن حمزة: ثنا أبو العيناء: حدثني الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال:

مَنْ عَرَفَ فَضْلَ مَنْ فَوْقَهُ؛ عَرَفَ لَهُ مَنْ دُونَهُ، فَإِنَ جَحَدَ جُحِدَ!

١٥٠- قال: وذكر أن السري بن جابر قال:

دَخَلْتُ بِلَادَ (الزَّنْجِ)، فَرَأَيْتُ زَنْجِيَّةً تَدُقُّ (الأَرُزَّ)[1] وَتَبْكِي! وَأَنْشَدَتْ - تَقُولُ بِكَلَامِهَا مَا لَا أَقِفُ عَلَيْهِ-! وَقُلْتُ: يَا لَيْتَنِي أَقِفُ عَلَى تَرْجَمَتِهَا! فَلَقِيتُ شَيْخًا؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: هِيَ تَقُولُ [الطويل]:

رَمَيْتُ بِطَرْفِي يَمْنَةً ثُمَّ يَسْرَةً ... فَلَمْ أَرَ غَيْرَ اللهِ يَأْمَلُهُ قَلْبِي
فَجِئْتُ بِإِدْلَالٍ إِلَى مَنْ عَرَفْتُهُ ... بِفَضْلٍ وَإِحْسَانٍ لِيَغْفِرَ لِي ذَنْبِي
أَيَادِيكَ لاَ تُحْصَى وَإِنْ طَالَ عَهْدُهَا ... وَإِحْسَانُكَ الْمَبْذُولُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

١٥١- أنشدني أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ -زين المُحَدِّثِينَ-: أخبرني أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بن يحيى الْمُزَكِّي: أنشدني أبو عبدالله الواعظ: أنشدني أبو الحسن بن المؤمّل [الطويل]:

---

(١٤٩) ضعيف:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٥٠- ط إحياء التراث)... بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه علّتان:

١- علي بن حمزة: ما تبينته!

٢- أبو العيناء: فيه لين، كما في «السير» (١٣/ ٣٠٨)!

(١) بفتح أوله أوضمه -لغتان-، ثم ضم ثانيه وتشديد آخره إجماعًا!

(١٥٠) أخرجه أبو نعيم في الموضع نفسه بالإسناد السابق.

(١٥١) أخرجه البيهقي في «الزهد» (٦٣٧): أنشدنا أبو بكر بن أبي دارم... فذكره.

والشعر لـ(أبي العتاهية)، كما في «مذاكرة ألقاب الشعراء» (ص ٢٦) للنشابي.

أَعَيْنَيَّ هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى عُمْرِي تَنَاثَرَ عُمْرِي مِنْ يَدَيَّ وَلَا أَدْرِي
إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ سِتِّينَ حِجَّةً وَلَمْ أَتَزَوَّدْ لِلْمَعَادِ فَمَا عُذْرِي

١٥٢- حدثنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد بن إسحاق السُّنِّيُّ: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الحافظ: حدثنا أبو نصر[١] أحمد بن محمد بن عبدالله القيسي -بـ(هراة)-: حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود: حدثنا مالك بن سليمان: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في الأصل بإهمال (الصاد)! وفي بعض المصادر بالإعجام!

(١٥٢) موضوع مرفوعًا:

أخرجه نصر المقدسي في «الإبانة» (١٨٩- «مختصره»)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٠- ط دار الفكر)، والخطيب في «الرواة عن مالك» -كما في «الدر المنثور» (آل عمران: ١٠٦)-، والدارقطني -كما في «اللسان» - عن أبي النضر... به.

وقال الخطيب: «منكر من حديث مالك»!

انظر «الإرشاد» (٣/ ٨٧٢) لأبي يعلى الخليلي، و«تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٩).

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- مالك بن سليمان: ضعيف جدًّا كما في «اللسان» (٦٢٧٠- ط أبو غدة)!

٢- أبو نصر: متهم بالوضع، كما في «اللسان» (٥٩١- ط أبو غدة).

وأخرجه الديلمي في «مسنده» (٤/ ٤١٤): نا بنجير: نا جعفر الأبهري: نا محمد بن عبدالله القزويني: نا أبو الحسن بن القطان: نا معاذ أبو المثنى: نا عبدالله بن مسلم القرشي: نا الوليد بن مسلم عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر... به مرفوعًا.

كذا في تعليق زغلول على «الفردوس» (٨٩٨٦)!

قلت: وهذا إسناد ضعيف واهٍ؛ وفيه آفات:

١، ٢- بنجير وشيخه: لا يعرفان بطلب الحديث؛ بله الثقة فيه!

٣- محمد بن عبدالله القزويني: لم أتبينه!

٤- الوليد بن مسلم: يدلِّس ويسوِّي!

فِي قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]؛ قَالَ:

«يَعْنِي: تَبْيَضُّ وُجُوهِ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ أَهْلِ الْبِدَعِ».

١٥٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش: أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال: حدثنا عبدالرحمن بن العباس: ثنا زكريا بن دُوَيْد بن الأشعث بن قيس: ثنا حميد الطويل عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«خَرَجَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام؛ فَإِذَا هُوَ بِجُمْجُمَةٍ نَخِرَةٍ مُلْقَاةٍ عَلَى الطَّرِيقِ! فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ! قُمْ بِإِذْنِ اللهِ! فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ -بِإِذْنِ اللهِ سبحانه وتعالى-! فَقَالَ لَهُ: حَاجَتَكَ يَا رُوحَ اللهِ -وَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ-؟!

ثم إني أظن أن في الإسناد تحريفًا؛ فإن طبقات الرواة لا تسمح بهذا الإسناد!

وله شاهد من حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه السجزي في «الإبانة» -كما في «الدر المنثور» -؛ ولم أقف على سنده!

وله شاهد آخر من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٠٠٠) وغيره بإسناده تالف؛ فيه (مجاشع بن عمرو)، وهو كذاب!

وقد روي الحديث موقوفًا ومقطوعًا أيضًا، وهو -غير مرفوع- أشبه!

(١٥٣) موضوع:

ذكره -من غير إسناد- ابن الجزري في «الزهر الفاتح في ذكر من تَنَزَّهَ عن القبائح» (ص ٢٣)، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٥٤).

وأما إسناد المصنف فموضوع؛ لحال (ابن دويد)! قال ابن حبان في «المجروحين»: «شيخ يضع الحديث على (حميد الطويل)؛ كنيته (أبو أحمد): كان يدور بـ(الشام) ويحدثهم بها، ويزعم أن له مئة سنة وخمسًا وثلاثين سنة! لا يحلُّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»! ثم ساق له حديثين من موضوعاته وقال: «حدثنا بهما أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان -بـ(حَرَّانَ)-: حدثنا زكريا بن دويد الكندي... بنسخة كتبناها عنه

فَقَالَ: مُذْ كَمْ أَنْتَ مَيِّتٌ؟ قَالَ: مُنْذُ خَمْسِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ. قَالَ: مَا مَرَّ بِي شَيْءٌ هُوَ أَشَدُّ -وَلَا أَمَرُّ- مِنْ غُصَصِ الْمَوْتِ! لَنَزْعَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ -يَا رُوحَ اللهِ!- أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَشَدُّ مِنْ قَرْضِ الْمَقَارِيضِ، وَأَشَدُّ مِنْ نَشْرِ الْمَنَاشِيرِ! قَالَ: لَمَّا وَقَعْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عز وجل؛ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ [ق٢٨/ ب] سَأَلَكَ أَوَّلًا؟ قَالَ: كُنْتُ حَمَّالًا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَأَحْمِلُ عَلَى رَأْسِي، فَحَمَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ سَلَّةَ قُضْبَانٍ، وَكَانَ بَيْنَ أَسْنَانِي شَيْءٌ مِنَ الْخَلَلِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى السَّلَّةِ؛ فَكَسَرْتُ مِنْهَ خِلَالًا -أَدَقَّ مِنْ رَأْسِ الإِبْرَةِ-، فَتَخَلَّلْتُ بِهِ! قَالَ: فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَأَلَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ عَنْ ذَلِكَ الْخِلَالِ».

١٥٤- حدثنا النقاش: ثنا أبو بكر الشافعي: ثنا موسى بن سهل الوشاء: ثنا يزيد بن هارون: ثنا أبو مالك سعد بن طارق عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

بهذا الإسناد، كلها موضوعة، لا يَحِلُّ ذكرها في الكتب»!

وانظر «لسان الميزان» (٣٢١٥- ط أبو غدة).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٩٩-٣٠١- ط دار الفكر): أخبرنا أبو الفتح نصرالله بن محمد الفقيه الشافعي: نا نصر بن إبراهيم الزاهد -إملاءً- قال: كتب إليَّ أبو صالح محمد بن أبي عدي السمرقندي -وأخبرني أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجِيليُّ -بقراءتي عليه-؛ عنه-: نا عبدالوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر الميداني: نا أبو الحسين أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد: حدثني أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي -إملاءً-: نا أحمد بن سليمان الزنبقي: نا حفص بن عمر المربعي عن شعيب بن حرب الواسطي عن سفيان الثوري: أنه بلغه عن عيسى عليه السلام ... به نحوه مطولًا جدًّا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإنه -على إعضاله وكونه إسرائيليًّا- ضعيف مظلم!

(١٥٤) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٢)، وابن أبي شيبة (٣٨٣٥٠- ط الرشد)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩٣)، وفي «الوحدان» (١٣٠٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٧٦٧)،

«كَفَى بِأَصْحَابِي الْقَتْلُ»!

والطبراني في «الكبير» (٨١٩٥، ٨١٩٦)، والحارث بن أبي أسامة (٧٦٠- بغية)، وأبو نعيم في «عوالي الحارث بن أبي أسامة» (٥٧) من طرق عن أبي مالك... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم مسلم.

نعم؛ وله شاهد من حديث (سعيد بن زيد): أخرجه أبو داود (٤٢٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٤٩- ط الرسالة)، والبزار في «البحر الزخار» (١٢٦١، ١٢٦٢)، وأحمد (١/ ١٨٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٦٦- ط السلفي)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩١، ١٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٦ - ٣٤٩)، والمزي في (ترجمة عبدالله بن ظالم) من «تهذيبه» عن هلال بن يساف عن عبدالله بن ظالم عنه... مرفوعًا.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عبدالله بن ظالم)، كما في «التقريب»!

لكن وقع في إسناد هذا الحديث إشكالات:

١- من ذلك: أن أبا داود أخرجه من طريق أبي الأحوص عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد... لم يذكر (عبدالله) هذا!

٢- وأخرجه الطبراني -في بعض الروايات- من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن منصور... فذكر (عبدالله) بين (هلال) و(سعيد)!

٣- وأخرجه النسائي والطبراني وابن أبي عاصم -في إحدى الروايتين- عن القاسم الجرمي وعبيد بن سعيد عن سفيان... فذكر بين (هلال) و(عبدالله): (فلان بن حيان)!

والناظر في هذا الاختلاف يراه على وجهين:

الوجه الأول: على (سفيان الثوري):

١- فرواه (الفريابي) عنه بإثبات (ابن ظالم) وإسقاط (فلان) بينه وبين (هلال).

٢- ورواه (القاسم الجرمي) و(عبيد بن سعيد) عنه بإثبات (فلان).

والصواب رواية إلاثبات عن (سفيان)؛ فإن في رواية (الفريابي) عنه خاصة كلامًا، كما لخص ذلك الحافظ ابن عدي في «الكامل» بقوله: «له عن الثوري إفرادات»! وتبعه الحافظ ابن حجر، فقال: «يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان»!

قلت: وقد خالفه حافظان ثقتان لا كلام فيهما؛ فروايتهما -لا شك- مقدمة!

. . . . . .

الوجه الثاني: على (منصور بن المعتمر):

١- فرواه (أبو الأحوص) عنه بإسقاط (فلان) و(عبدالله)!

٢- ورواه (سفيان) عنه بإثباتهما -في الرواية الراجحة عنه-، وإثبات (عبدالله) -في الرواية المرجوحة-!

وكل من (الثوري) و(أبي الأحوص) ثقة ثبت؛ فالاضطراب من (منصور) نفسه!

يؤيده: أن غير (منصور) روى الحديث عن (هلال بن يساف)، ولم يضطرب فيه؛ وهم جماعة ثقات:

١- حبيب بن أبي ثابت: عند الطبراني.

٢- عبدالملك بن ميسرة: عند أحمد والبزار والطبراني وابن أبي عاصم.

٣- حصين بن عبدالرحمن: عند البزار أيضًا.

فاجتماع هؤلاء الثلاثة على إسقاط (فلان بن حيان) قد يوجب ترجيح خُلُوِّ الإسناد منه، وأن ذكره من باب (المزيد في متصل الأسانيد)!

لَكِنَّ لأهل العلم بحثًا مشتركًا بين (المراسيلِ الخفيِّ إرسالُها) وبين (المزيد في متصل الأسانيد)؛ وهو: أن الزيادة تكون من (المزيد) بشرطين:

أحدهما: أن يكون من نقص أتقنَ ممن زاد.

الثاني: أن يكون موضع الزيادة مصرَّحًا فيه بالتحديث في الإسناد الناقص؛ وإلا فمتى كان معنعنًا ترجَّحت الزيادة، وكان الناقص من (المراسيل الخفيِّ إرسالُها)، كما قد نصَّ عليه الحافظ في «شرح النخبة» (ص١٢٦- ط ابن الجوزي)!

وهذا ما نزع إليه الإمام النسائي في «الكبرى» ؛ إذ بوَّب قائلًا: «(هلال بن يساف) لم يسمعه من (عبدالله بن ظالم)» !

لكنَّ لي -وأستغفر الله- نظرةً أخرى؛ وهي أن (هلال بن يساف) له حديثان:

الأول: حديثنا هذا -وهو: «بحسب أصحابي القتل» -، والصواب فيه: (هلال عن عبدالله عن سعيد)؛ بل لم يرد فيه قط زيادة: (فلان بن حيان)! وإنما روي عن (ابن ظالم) مرسلًا! والصواب الموصول، كما نصّ عليه الدارقطني في «العلل» (٦٦٤)!

١٥٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بندار المديني: حدثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر البصري: حدثنا محمد بن مخلد قال: سمعت خلف بن هشام يقول: سمعت معروفًا يقول:

لَمَّا أُلْقِيَ يُوسُفُ ﷺ فِي الْجُبِّ؛ قَالَ: (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ -بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ-؛ لَمَّا تُخَلِّصُنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ)! قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: (إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ لَكَ: أَبِآبَائِكَ تَفْخَرُ عَلَيَّ؟!)؛ فَقَالَ يُوسُفُ عليه السلام: (اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْقَدِيمِ، وَحِلْمِكَ الْعَظِيمِ؛ لَمَّا تُخَلِّصُنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ)! فَقَالَ: (الآنَ)!!

الثاني: حديث (فضل العشرة، وأنهم مبشرون بالجنة)؛ وفيه: «بحسبكم القتل»، وهذا -بهذه السياقة- الصواب فيه: (هلال بن يساف عن فلان بن حيان عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد)، كما تقدم عن النسائي.

وإليه جنح الدارقطني أيضًا، فقال في «العلل» (٦٦٣):

«.. والذي عندنا: أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان -أو: حيان بن فلان- عن عبدالله بن ظالم؛ لأن منصورًا أحد الأثبات، وقد بيَّن في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم وأن بينهما رجلًا..» إلى آخره.

قلت: وهذا يوافق -تمامًا- ما رجَّحته قَبْلًا؛ وبه يتبين أن الحديث -مختصرًا- محفوظ بالإسناد الذي ابتدأنا به، ولذا صححه الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (١٦٢٨)!

فثبت المتن من حديث (طارق بن أشيم) و(سعيد بن زيد)؛ والحمد لله!

وانظر «الصحيحة» (١٣٤٦).

(١٥٥) منكر:

لم أقف عليه!

١٥٦- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الفقيه: ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم: ثنا الوليد بن عمر[١] بن صالح الأُبُلِّيُّ: ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ».

---

(١) كذا وقع في الأصل! والصواب: (الوليد بن محمد بن صالح)، كما في «الجرح» (٩/ ١٦) وغيره.

ونسبه: (الأبلي)، كما في «تبصير المنتبه» (١/ ٣٣) للحافظ. وتصحفت في غير موضع إلى: (الأيلي)!!

(١٥٦) ضعيف:

أخرجه ابن ماجه (٢٦٦٨)، والدارقطني (٣/ ١٠٥)، والبيهقي (٨/ ٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٦٦- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٦٦٣) من طريقين عن المبارك... به.

قلت: وهذا إسناد منكر ومضطرب؛ وفيه علل:

١- مبارك: مدلس -كما في «التقريب» -؛ وقد عنعنه!

٢، ٣- الاضطراب والمخالفة، كما سيأتي!

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦١) عن أبيه: «حديث منكر»!

وقال ابن عدي: «وكل هذه الأحاديث غير محفوظة»!

وقال البيهقي: «(مبارك بن فضالة) لا يحتجُّ به»!

قلت: اضطرب (مبارك) فيه؛ فأخرجه الدارقطني (٣/ ١٠٦) -ومن طريقه البيهقي (٨/ ٦٢)-: ثنا محمد بن سليمان النعماني: ثنا الحسين بن عبدالرحمن الجرجرائي: نا موسى بن داود عن مبارك... به؛ فجعله عن (النعمان بن بشير) بدل: (أبي بكرة)!

وخالفه الكافة فأرسلوه عن (الحسن)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨١٧٣، ٢٨١٧٧- ط الرشد)، وعبدالرزاق (١٧١٧٨، ١٧١٧٩)، وعبدالله بن أحمد في «العلل» (٩٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٨٩) من طرق عن الحسن... به مرسلًا.

قلت: وهو الصواب؛ ومراسيل (الحسن) ضعيفة جدًّا شبه الريح!

. . . . . .

وله شواهد عن (علي بن أبي طالب) و(النعمان بن بشير) و(أبي هريرة) و(عبدالله بن مسعود)؛ وكلها مُعَلَّةٌ وواهية؛ وهذا البيان:

أما حديث (علي)؛ فله عنه طريقان -وكلاهما عدم-:

الأول: عاصم بن ضمرة؛ أخرجه الدارقطني (٣/ ٨٨) -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٧٠)-: ثنا عثمان بن أحمد بن يزيد: ثنا إسحاق بن سُنَيْنٍ: ثنا خالد بن مِرْدَاسٍ: ثنا مُعَلَّى بن هلال عن أبي إسحاق عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- المعلى: اتفق النقاد على تكذيبه، كما في «التقريب»!

٢- أبو إسحاق: مدلس مختلط، كما في «التقريب»!

الثاني: الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (ص ٣٤٣) من طريق جويبر عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- جويبر: ضعيف جدًّا، كما في «التقريب»!

٢- الضحاك: لم يدرك (عليًّا)؛ بل نصُّوا أنه لم يسمع أحدًا من الصحابة!

وأما حديث (أبي هريرة)؛ فأخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» (١١٤)، والبيهقي (٨/ ٦٣)، وأبو عروبة الحراني في «حديثه» (٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣٢، ٨/ ١٢٥- ط علمية)، والدارقطني (٣/ ٨٧-٨٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٢٣) من طريق سليمان بن أرقم عن ابن شهاب الزهري عن ابن المسيب عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ مطرح؛ لحال (سليمان بن أرقم)، فهو -مع كونه متروكًا- قد اضطرب فيه؛ فتارة قال: (عن سعيد بن المسيب)! وتارة: (عن أبي سلمة)!

ثم اضطرب فيه أخرى؛ فجعله: (عن عبدالله بن مسعود)! وهو الآتي:

وهو: ما أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» (١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤١- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٤٤)، والدارقطني (٢/ ٨٨) من طريق سليمان بن أرقم عن ابن أبي المخارق عن إبراهيم عن علقمة عنه... به.

قلت: وإسناده كسابقه؛ مع ضعف (ابن أبي المخارق)!

١٥٧- حدثنا [أبو][(١)] الحسن علي بن محمد بن طلحة الواعظ: ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي: ثنا أبو الحسن علي بن الحُسَيْن بن حَيَّان: ثنا محمود بن غيلان: ثنا أبو أحمد: ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«كَسْرُ عَظْمِ الْمُؤْمِنِ[(٢)] مَيْتًا: كَكَسْرِهِ حَيًّا».

وأما حديث (النعمان)؛ فأخرجه ابن ماجه (٢٦٦٧)، والطيالسي (٨٠٢)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١١٢)، وعبدالرزاق (١٧١٨٢)، وأحمد (٤/ ٢٧٢)، والدارقطني (٣/ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧)، والبيهقي (٨/ ٤٢، ٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨٤، ١٨٥- القطعة الناقصة)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٢٤٤) من طريق جابر الجعفي عن أبي عازب عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الجعفي: ضعيف جدًّا، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- جهالة (أبي عازب)، كما في «التقريب» !

وإلى عدم صحة شيء من هذه الطرق: ذهب الدارقطني والبزار والبيهقي وابن حجر وغيرهم من الحفاظ النقاد! وانظر «الإرواء» (٢٢٢٩)؛ والله الموفق!

(١) سقطت من الأصل!

(٢) في الأصل: (الميت)!

(١٥٧) صحيح:

أخرجه ابن حبان (٣١٦٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٥٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٣٣٦)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤١١) عن أبي أحمد الزبيري... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة؛ قال شيخنا في «الإرواء» (٣/ ٢١٤):

«رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، فهو صحيح الإسناد، مع غرابته» !

وتبعه الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المشكل» ، و«الإحسان» ؛ بل زاد فقال:

«إسناد صحيح على شرطهما» !!

وخالف في تعليقه على «المسند» (٢٤٣٠٨)! فلم يحكم عليه بشيء؛ بل قد أورده وجهًا

قال الجعابي: «عجيب عن (سفيان)»!

من أوجه الاختلاف على (سفيان الثوري) كما سيأتي!

وأما شيخنا؛ فقد أجمل الطرق عن (عمرة)، فقال في «أحكام الجنائز» (ص٢١٥):

«وبعض طرقه صحيح على شرط مسلم»!

قال عمر -كان الله له-: ليس على شرطهما، بل ولا صحيحًا أصلًا؛ فإن (أبا أحمد الزبيري) -وإن كان من رجال «الصحيح» - قد تكلَّموا في روايته عن (الثوري) خاصة؛ فقال أحمد: «كان كثير الخطإ في حديث سفيان» -كما في «هدي الساري» -، وقد أورده الحافظ، ولم يجد ما يدافع به عنه؛ بل دافع عن البخاري! فبعد إيراد أقوال الأئمة فيه -بما يتفق وما قدمنا من أنه ثقة حافظ، لكنه مخلِّط عن (الثوري)-؛ قال الحافظ:

«احتج به الجماعة؛ وما أظن البخاري أخرج له شيئًا من أفراده عن (سفيان)»!

قال عمر: فالإسناد ضعيف!

وإلى ضعف هذا الإسناد وشذوذه -بذكر (يحيى)- انفصل الشيخ مقبل الوادعي في «أحاديث معلَّة» (٥٠٩)، ورجَّح أن المحفوظ رواية: (سفيان عن حارثة عن عمرة عن عائشة.. مرفوعًا)؛ واقتصر في ردِّها على نقل قول البخاري في (حارثة): «منكر الحديث؛ لم يعتدَّ به أحمد»!

قلت: اختار ألَّا يستشهدُ به -وفاقًا لجمهور النقاد، وخلافًا للحافظ كما يأتي-!

لكن عمل المعلق على «المسند» لا يجري على قواعد الصنعة؛ فإنما أورد هذا الوجه وغيره؛ ليدلَّ على الاضطراب الواقع في رواية (سفيان)! وقد قدمنا أن هذه الرواية ضعيفة!

فلننظر فيما بقي:

أورد رواية الدارقطني في «العلل» عن قبيصة عن سفيان عن حارثة عمَّن حدثه عن عائشة عن النبي ﷺ ... به.

قلت: ولا قيمة له؛ لأن (قبيصة) متكلَّم أيضًا في روايته عن (سفيان)!

فصار هذان الوجهان لا عبرة بهما!

نعم؛ قد توبع (قبيصة) على هذا النحو الأخير؛ فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٩)، وعبدالرزاق (٦٢٥٧)، والطحاوي في «المشكل» (١٢٧٦- ط الرسالة) من طريق عبيدالله بن موسى عن سفيان عن حارثة عن عمرة عن عائشة... به مرفوعًا!

. . . . . .

لكن أخرجه الخطيب والطحاوي والدارقطني في المواضع المذكورة.. بالإسناد نفسه؛ بذكر: (سعد بن سعيد) بدل: (حارثة)!

قلت: (الثوري) ثقة جبل! فبقي النظر في (عبيدالله بن موسى)؛ قال الحافظ:

«ثقة، كان يتشيع. قال أبو حاتم: «كان أثبت في (إسرائيل) من (أبي نعيم) ، واستصغر في (سفيان)» !

قلت: قوله: «واستصغر في (سفيان)» : من كلام الحافظ، وهو كلام مجمل! وقد تُكُلِّمَ في روايته عن (سفيان) كثيرًا، وقد استوعب هذا الكلام -سلبًا وإيجابًا-: (د. صالح الرفاعي) في كتابه النافع «الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم» (ص ١٦٧-١٧١)، وانفصل فيه إلى أنه ثقة حتى في (سفيان)!

قال عمر -كان الله له-: وعلى أي القولين اعتمدنا؛ فلا إشكال هنا! إذ لو ضعفناه في (سفيان)؛ فلا حجة بمخالفته -لأجل اضطرابه-؛ فَتُرَدُّ روايته! وإن كان ثقة فيه؛ دلَّ على أن لـ(سفيان) إسنادين محفوظين في هذا الحديث:

أحدهما: عن (حارثة عن عمرة عن عائشة... مرفوعًا).

والآخر: عن (سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة... مرفوعًا) أيضًا.

ولذا قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤١٠): «الصحيح: عن سعد بن سعيد، وعن حارثة -وليس بالقوي- عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ.

قلت: فثبت بهذا صحة ما استظهرته آنفًا من أن كلا الروايتين محفوظتان مرفوعتين عن (الثوري)، ويبقى النظر في شيخي (سفيان) -اللَّذَيْنِ مدار الحديث عليهما-:

فأما (حارثة)؛ فقد تقدم قول الدارقطني بأنه ليس بالقوي، وهو أيضًا ما انفصل إليه الحافظ في «التقريب» -إذ قال: «ضعيف» -، وهو ضعف لا يمنع من الاستشهاد بمثله!

لكن تقدم أن البخاري طرحه بقوله: «منكر الحديث» ، وقد صرَّح غير واحد بأنه لا يكتب حديثه! فالمسألة في حاجة الى مزيد من النظر والتأمل! ولكني أكتفي -الساعةَ- باطِّراح روايته احتياطًا!

نعم؛ تابعه -كما تقدم- (سعد بن سعيد)، وقد ضعفه جمع من أهل العلم، منهم أحمد وغيره! ووثقه ابن معين وغيره، وخرج له مسلم في «صحيحه» .

. . . . . .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٤/ ٢٩٨)، وقال: «كان يخطئ» !

ولكنه -لَمَّا ترجمه مرة أخرى (٦/ ٣٧٩)- قال: «لَمْ يَفْحُشْ خَطَأُهُ؛ فَلِذَلِكَ سَلَكْنَاهُ مَسْلَكَ الْعُدُولِ» !

قلت: وهذا الموضع مِمَّا أغفله المعلق على «المسند» ؛ مكتفيًا بالموضع الأول!!

نعم؛ وقال الذهبي في «السير» (٥/ ٤٨٢): «أحد الثقات» .

وَقد مَشَّى أحاديثَه ابن عدي في «الكامل» ، وقال: «له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، لا أرى بحديثه بأسًا بمقدار ما يرويه» .

وحسن له أبو الحسن بن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٦٨٦، ١٧٠٣)، وهو ظاهر صنيع الذهبي في «الكاشف» .

بل صرَّح ابن القطان (٥/ ٣٧٨) بذلك، فقال:

«ضعيف؛ ولكن معنى ذلك: أنه بالنسبة إلى من فوقه، وبالقياس إلى من هو أقوى منه! وقد أخرج له مسلم» ، ثم قال:

«قد صحح أبو محمد [يعني: الحافظ عبدالحق الإشبيلي] -من روايته- حديث: «من صام رمضان، وأتبعه ستًّا من شوال» ؛ أورده من طريق مسلم، وحديث: «كسر عظم الميت: ككسره وهو حيٌّ» ؛ من عند أبي داود، ولم يبيِّن في واحد منهما أنه من روايته؛ اعتمادًا عليه، وتصحيحًا لما يرويه. . .» إلى آخر كلامه.

وعلَّم الحافظ عليه في «تجريد اللسان» بعلامة: (هـ)؛ إِشَارَةً إلى أنه قد تُكُلِّمَ فيه، وأن العمل على توثيقه، كما صرح به في أول «التجريد» .

وقال في «البلوغ» : «إسناده صحيح على شرط مسلم» .

وقال شيخه ابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٧٦٩): «بإسناد صحيح. و(سعد بن سعيد الأنصاري) المذكور في إسناده: من فرسان مسلم، كما قدمناه . . . لا جرم قال ابن القطان: (إنه حديث حسن)» .

ثم ذكر متابعة (يحيى) له، وأن ذلك يردُّ قول ابن حزم في «المحلى» بأنه لا يُسْنَدُ إلا من طريق (سعد)! ثم نقل قوله في (سعد) بأنه ضعيف جدًّا (!!) وعلق عليه بقوله:

. . . . . .

«ليس كما ذكر؛ فقد أخرج له مسلم في «صحيحه» محتجًّا به، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «ثقاته» . . .» إلى آخره.

وقال في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ٩٩): «وسعد بن سعيد: فيه خُلْفٌ مشهور؛ بل الأكثر على توثيقه» .

قال عمر -كان الله له-: وقد قال الذهبي في «الموقظة» (ص ٧٩-٨٠):

«فصل: من أخرج له الشيخان -أو أحدهما- على قسمين: . . . ومن احتجّا به -أو أحدهما-؛ وتكلِّم فيه:

- فتارةً يكون الكلام فيه تعنُّتًا -والجمهور على توثيقه-؛ فهذا حديثه قويٌّ أيضًا.

- وتارةً يكون الكلام في تليينه وحفظه: له اعتبار؛ فهذا حديثه لا ينحطُّ عن مرتبة الحسن -التي قد نسميها: من أدنى درجات الصحيح-!

فما في «الكتابين» -بحمد الله- رجل احتجَّ به البخاري أو مسلم -في الأصول-؛ ورواياته ضعيفة؛ بل حسنة أو صحيحة!

ومن خرَّج له البخاري أو مسلم في الشواهد والمتابعات؛ ففيهم مَنْ في حفظه شيء، وفي توثيقه تردُّدٌ! فكلُّ من خُرِّج له في «الصحيحين» ؛ فقد قفز القنطرة! فلا مَعْدِل عنه إلا ببرهان بيِّن» !

قال عمر -كان الله له-: (سعد بن سعيد)؛ خرج له مسلم في الأصول، والبخاري في التعاليق، ولم تُسْمَعْ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ في تضعيفه، كما تقدم نقله بتطويل!

فالحديث -من هذه الطريق- حسن أو صحيح! وقد صححه الدارقطني -كما تقدم النقل عنه- مرفوعًا، وإليه أشار ابن الملقن؛ فقال في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ٩٩):

«قال الدارقطني: والصحيح رفعه» .

وهو الذي رجحه أيضًا أبو حاتم؛ فقال ولده عبدالرحمن في «العلل» (١١٠٤):

«. . وسألت أبي عن حديث رواه ابن لهيعة عن بكير بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إن الميت يؤذيه في قبره ما يؤذيه في بيته» ؟ قال أبي: هذا حديث منكر! الذي يُشْبِهُ: حديث سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن

. . . . . .

النبي ﷺ: «كسر عظم المؤمن [ووقع في المطبوع: (الميت)!] ميتًا ككسره وهو حيٌّ» . . .».

قلت: اعجب -بعدُ- لقول الشيخ الأرنؤوط: «وقد روى [سعد بن سعيد] الحديث مرفوعًا؛ وخالف (مالكاً) في رفعه! ولا يشدُّ من رفعه -والحالة هذه- أن يتابعه في رفعه بعض من فيه كلام، كما سيرد» !!!

قال عمر -عفي عنه-: هذا الكلام -على اختصاره- فيه مغالطات:

١- أين وجه المخالفة بين رواية (سعد) ورواية (مالك)؟! مع أن مخرجيهما مختلفان!

والصواب: أَنَّمَا المخالفة بين رواية (سعد) ورواية (أبي الرجال)؛ فقد رفعه (سعد)، ووقفه (أبو الرجال)! وهو ما أشار إليه البخاري في «التاريخ» (١/ ١٥٠)!

ونَظْرَةٌ في سائر الروايات توجب ترجيح رواية (سعد)؛ لأنه توبع كما يأتي، ولأن (أبا الرجال) قد اختلف عليه:

فرواه (شعبة) و(مالك) عنه. . . به موقوفًا!

ورواه (سفيان الثوري) و(عبدالرحمن بن أبي الرجال) عنه. . . به مرفوعًا!

نعم؛ قد اختلف على (سعد) أيضًا:

فوقفه عنه (سليمان بن بلال) و(الدراوردي)؛ علَّقه البخاري في «التاريخ» !

وخالفهما جمع كبير من الثقات -وهم (عبدالله بن المبارك)، و(الثوري) و(محاضر بن المورِّع) و(ابن جريج) و(أبو بكر بن محمد) و(داود بن قيس) و(ابن نمير) و(علي بن صالح المكي) و(حماد بن أسامة) و(شجاع بن الوليد)؛ فرفعوه جميعًا عن (سعد)!

أخرجه أبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦)، وأحمد (٦/ ٥٨، ١٦٨، ٢٠٠، ٢٦٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٨٨)، وفي «العلل» (١٤/ ٤١١)، وابن الجارود (٥٥١)، وإسحاق بن راهويه (١٠٠٦)، وهناد في «الزهد» (١١٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٨٩- ط علمية)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٤٣)، والطحاوي في «المشكل» (١٢٧٤، ١٢٧٥- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٤٠)، وعبدالرزاق (٦٢٥٦، ١٧٧٣٢، ١٧٧٣٣)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٦)، وابن حزم في

. . . . . .

«المحلى» (١٢/ ١٨٦- ط إحياء التراث)، والبيهقي (٤/ ٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٠) من طرق شتَّى عنهم.

بل الرفع أرجح حتى عن (الدراوردي) نفسه؛ فقد رفعه عنه ثلاثة -وهم (هشام بن عمار) و(القعنبي) و(إبراهيم بن حمزة)؛ فهؤلاء أحد عشر نفسًا -كلهم ثقات-، قد رووا الحديث عن (سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة. . . مرفوعًا)! ولم يحفظ عنه موقوفًا إلا فيما أشار إليه البخاري، كما تقدَّم آنفاً نقله عنه!!

نعم؛ وثمة راوٍ رابع رفعه عن (الدراوردي)! فقد أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٨/ ٢٥٠/ ٢٨٥/ ٢٦٠): ثنا أحمد بن أبان القرشي: ثنا الدراوردي. . . به مرفوعًا.

وإذن؛ فرواية (سعد) المرفوعة هي الصواب عنه، بل وعن (عمرة) أيضًا:

- فأما عن (سعد)؛ فلأن جميع الثقات -سوى (سليمان)- رفعوه!

ومنه تعلم -عَجَبًا- ما في قول البخاري: «وَغَيْرَ مَرْفُوعٍ أَكْثَرُ» ! الذي تأبَّطه المعلِّق على «المسند» ، ثم أغمض عينيه عن هذه الحقائق المذكورة!

- وأما عن (عمرة)؛ فلأن (أبا الرجال) اضطرب في إسناده -بخلاف (سعد) الذي توبع من جمع يأتي ذكرهم-!

٢- المغالطة الثانية -في كلام المعلِّق على «المسند» -: وَلِمَ لا يَشُدُّ من رفعه متابعةُ بعض من فيهم كلام -ليس فيهم أحد مُتَّهَمٌ-؟! أَوَلَيْسُوا -مجتمعين- يَبْعُدُ عنهم أن يتَّفقوا على هذا الوهم المزعوم الذي قد يُعَصَّب بأحدهم؟! كما لا يخفى على حَدِيثِيٍّ!!

٣- أفليس من المبالغة -التي لا تَخْفَى قطُّ-: أن يُجْمِلَ القول بأن المتابعين المذكورين مُتَكَلَّمٌ فيهم؟! إذ لو نظرنا في هؤلاء المتابعين؛ لكان فيهم:

أولًا: سعيد بن عبدالرحمن الجَحْشِيُّ -عند عبدالرزاق (٦٢٥٨)-؛ الذي وثقه ابن حبان. وقال النسائي: «ليس به بأس» . وقال ابن حجر: «صدوق» .

ثانيًا: محمد بن عمارة -عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٧٣- ط الرسالة)، وتَمَّام- ؛ الذي قد وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أبو حاتم -كما في «جرح ولده» (٨/ ٤٥)-: «صالح الحديث، ليس بذاك القوي» .

. . . . . .

واعلم أن هذه عبارة تعديل لا تجريح؛ فقد قال الذهبي في «الموقظة» (ص٨٣):
«وبالاستقراء: إذا قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» ؛ يريد بها: أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثبت» !
قلت: فأين -في هذين- مَنْ فِيهِ كَلَامٌ مُسْقِطٌ؟!
فتبين أن متابعين -ثقتين صدوقين- تابعا (سعدًا) -الصدوق الثقة- في رواية الحديث عن عمرة... مرفوعًا متصلًا!
أما بلاغ (مالك): فلا يضرُّه؛ لأن الواصل ثقة، ولأن (مالكًا) نفسه اختلف عليه!
ثم لرواية الرفع -من طريق (سعد)- متابع آخر؛ فقد أخرجه الخطيب في «السابق واللاحق» (ص ١٠٣) من طريق أيوب بن خالد عن عمرة... به مرفوعًا.
لكن في الطريق إليه: (ابن أبي يحيى الأسلمي)، وهو متروك؛ فلا يفرح به!
وأما قول البخاري: «ورواه عروة والقاسم عن عائشة... قولها» !!
فلم أرَ -الساعةَ- رواية (عروة)! ولا خَرَّجَهَا (الأرنؤوط)؛ بل ذكرها ومشى!
وأما (القاسم)؛ فالذي رأيته عنه: الرفع لا الوقف؛ أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٤٤)، والدارقطني (٣/ ١٨٨) من طريق أبي حذيفة عن زهير بن محمد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن القاسم عن عائشة... مرفوعًا.
قلت: سنده حسن؛ فإن (أبا حذيفة -وهو موسى بن مسعود النهدي البصري-) قد تُكُلِّمَ فيه بما لا يُنْزِلُهُ عن رتبة (الحسن)، كما صرّح به صاحبا «تحرير التقريب» !
وأما المعلق على «المسند» ؛ فقد طار بقول الحافظ فيه: «سَيِّئُ الحفظ» كلَّ مطار؛ ليخلص -بعدُ- إلى تعصيب جناية الرفع به! وبماذا؟! برواية معلقة -لم يعرف إسنادها- ذكرها البخاري، كما تقدم!!
وإذن؛ فالصواب أن (أبا حذيفة) حسن الحديث. والله الموفق!
وأما (زهير)؛ فالصواب صحة حديثه -هنا- كما ذهب إليه المعلّق على «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٣٨٠)؛ لأن (أبا حذيفة) بصري، و(زهير) صحيح الحديث فيما رواه عنه غير الشاميين، لا سيَّما البصريين!

١٥٨- أخبرنا الشيخ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله [قال]: حضرت عمر بن رفيل الشيخ الأمين -بـ(جرجرايا)- منه. وحدثني عنه أبو الحسن علي بن عبدالله الهمذاني -بـ(مكة)- قال: حكى الشِّبلي؛ وذكر حكاية، وبعدها: وسمعته يقول: سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخرمي الصوفي -بـ(مكة)- يقول: قال أبو بكر الجوهري:

كُنْتُ عَلَى بُرْجٍ -بِـ(عَسْقَلَانَ)- عَلَى بُرْجِ (الْخَضْرِ)[1] أَحْرُسُ؛ فَمَرَّ بِي رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ مُتَخَرِّقَةٌ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ -مُسَلِّمًا- وَعَانَقْتُهُ وَأَجْلَسْتُهُ، وَجَارَيْتُ مَعَهُ فِي فُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَكَانَ قَدَمَاهُ حَافِيَتَيْنِ! فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ لَا تَسْأَلُ أَصْحَابَنَا فِي نَعْلٍ تَقِيكَ الْحَفَاءَ؟! فَقَالَ: يَا أَخِي:

والخلاصة: أن الحديث صحيح مرفوعًا وموقوفًا؛ ولا تعارض بينهما إن شاء الله!!

(تنبيه): مع أن ابن حزم ضعف الحديث -فيما نقله ولده عنه من مسائل من كتاب «الإيصال» المطبوع في آخر «المحلى» -؛ فإنه -فيما كتبه بخط يده في «المحلى» - قد أقرَّ تصحيحه في (صلاة الجنائز وحكم الموتى) (٥/ ١١٥- ط إحياء التراث)!

وللحديث شاهدان من حديث (أم سلمة) و(جابر)، وهما واهيان؛ وهذا البيان:

أما عن (جابر)؛ فأخرجه المخلِّص في «التاسع من المخلِّصيات» (١٩٧١ - ط: جرار): حدثنا عبد الله بن منيع: : ثنا محرز بن عون: ثنا القاسم بن محمد عن عبدالله بن عقيل عنه... به.

قلت: وفيه (القاسم)؛ وهو متروك، كما في «الجرح» (٧/ ١١٩)!

وسكت عليه السيوطي في «اللمع في أسباب ورود الحديث» (٢٢).

وأما عن (أم سلمة)؛ فأخرجه ابن ماجه (١٦١٧).

قلت: وفيه (عبدالله بن زياد) مجهول!

(١) وقع في الأصل: (الحضراء)؛ ولم أتبينها! والمثبت من «الحلية».

(١٥٨) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٤٩- ط إحياء التراث)... بهذا الإسناد.

(لَرَدُّ أَمْسٍ بِالْحِبَالْ، وَحَبْسُ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْعِقَالْ، وَنَقْلُ مَاءِ الْبِحَارِ بِالْغِرْبَالْ: أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَوْقِفِ ذُلِّ السُّؤَالْ، وَارْتِجَائِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ النَّوَالْ)!

ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ؛ فَانْتَهَى بِي إِلَى صَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ! فَإِذَا عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ:

(كُلْ بِيَمِينِكْ، مِنْ عَرَقِ جَبِينِكْ! فَإِنْ ضَعُفَ يَقِينُكْ؛ فَسَلِ الْمَوْلَى يُعِينُكْ)!!

١٥٩- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم الجنيد بن محمد القايني -قراءة عليه-: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسِيُّ -قراءةً عليه-: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله البيِّع الحافظ -سنة أربع وأربع مئة-: ثنا حمزة بن العباس العَقَبي -بـ(بغداد)-: ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي: ثنا أحمد بن صالح: ثنا ابن وهب: أخبرنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان

---

(١٥٩) صحيح:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (٣٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٧٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٧- ط دار الوعي)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٣٦٠-١٣٦٣)، واللالكائي في «السنة» (٢٥٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٤، ٢٥- ط دار الفكر) من طرق عن ابن وهب... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (ابن عجلان) صدوق، كما في «التقريب».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ١٣١): «وهذا إسناد جيد حسن».

وأقرَّه شيخنا في «الصحيحة» (١١١٠)، و«المشكاة» (٥٨٩٨- «هداية»).

وحسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (ترجمة سارية).

قلت: وله طرق أخرى لا يصح شيء منها، كما قال شيخنا في «الصحيحة»؛ مع الكلام على فقه هذه القصة. فانظره -غير مأمور-!

عن نافع عن ابن عمر:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ بَعَثَ [سَرِيَّةً][1]، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُدْعَى: (سَارِيَةَ)، قَالَ: فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَخْطُبُ؛ قَالَ: فَجَعَلَ يَصِيحُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ [ق٢٩/ أ]: (يَا سَارِيَةُ! الْجَبَلَ!! يَا سَارِيَةُ! يَا سَارِيَةُ! الْجَبَلَ!!). قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ الْجَيْشِ، فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمُونَا؛ وَإِنَّ الصَّائِحَ لَيَصِيحُ: (يَا سَارِيَةُ! الْجَبَلَ! يَا سَارِيَةُ! الْجَبَلَ!)؛ فَشَدَدْنَا ظُهُورَنَا بِالْجَبَلِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ! فَقِيلَ لِعُمَرَ: إِنَّكَ كُنْتَ تَصِيحُ بِذَلِكَ!

قال ابن عجلان: وحدّثني إياس بن قرة... بنحو ذلك.

قال الحاكم: هذا حديث غريب الإسناد والمتن، لا أحفظ له إسنادًا غير هذا!

---

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

[من حديث الحفيد][1]

١٦٠- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم السيد أبو الحسن علي بن حَمْزَةَ بن إِسْمَاعِيلَ الموسوي -قراءة عليه، بـ(هراة)، سنة سبع وأربعين وخمس مئة-: أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي -قراءة عليه، سنة ست وثمانين وأربع مئة-: أبنا أبو عمر بكر بن محمد بن محمد بن جعفر بن موسى المرورُّوذي -قدم (هراة) سنة سبع وأربع مئة-: أبنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري- حفيد العباس بن حمزة، قدم علينا-: أبنا أبو علي الحسين بن الفضل بن عمر بن القاسم البجلي: ثنا عبيدالله بن محمد بن حفص القرشي: سمعت أبي يقول: سمعت عمّي عبيد الله بن عمر[2] بن موسى يقول: حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سعيد بن المسيَّب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال: قال أبي:

يَا بُنَيَّ! إِنْ وَلِيتَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا؛ فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: (محمد)! والتصحيح من مصادر التخريج.

(١٦٠) حسن:

أخرجه أحمد (١/ ٦٤)، وابن حبان (٦٢٦٩)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٧٣)، والحاكم (٤/ ٧٤)، وأبو يعلى -كما في «المقصد العلي» (١٤٦٠، ١٤٦١)-، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٠٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٧٤-٨٧٥- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٨٥- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (١/ ٥١١-٥١٣/ ٣٧٨-٣٨٠) من طريق عبيدالله بن عمر بن بن موسى... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه مجهولان، كما في «الصحيحة» (١١٧٨)!

لكن له شواهد؛ فانظرها ثمة، وفي «علل الدارقطني» (٢٧٧)، وما يأتي (١٧٣).

«مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا؛ أَهَانَهُ اللهُ سبحانه وتعالى».

١٦١- حدثنا الحسين: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي قال:

جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [فَاطِمَةَ][(١)] فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ، وَوِسَادَةِ أَدَمٍ؛ حَشْوُهَا لِيفٌ.

١٦٢- وبه: أبنا معاوية: أبنا زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»؛ عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَتِسْعٌ!

---

(١) في الأصل بياض مضببًا عليه، وفي الهامش: (يعني: فاطمة، والله أعلم).

(١٦١) صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٦/ ١٣٥)، وفي «الكبرى» (٥٥٤٦- ط الرسالة)، وابن حبان (٦٩٤٧)، وأحمد في «المسند» (١/ ٧٩، ٨٤، ٩٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨)، وفي «الفضائل» (١١٩٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٦١)، والحاكم (٢/ ١٨٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٥٧) من طرق عن عطاء... به.

قلت: إسناده صحيح؛ فإنه من رواية (زائدة) و(سفيان) عن (عطاء)؛ وقد رويا عنه قبل الاختلاط!

(تنبيه): صحح شيخنا الحديث في «صحيح موارد الظمآن» (٢٢٢٦)، و«صحيح الترغيب» (٣٣٠١)؛ عازيًا إلى «التعليق الرغيب» (٤/ ١١٩)، وهو الصواب.

وأما في «التعليقات الحسان على ابن حبان» (٦٩٠٨)؛ فقد وقع مضعفًا ومعزوًّا إلى الموضع نفسه!!! وما أظن ذلك إلا سبق قلم من الشيخ! أو تطبيعًا في الكتاب!!

(١٦٢) صحيح:

أخرجه مسلم (١٠٨٦)، وابن ماجه (١٦٥٧)، والنسائي في «الصغير» (٤/ ١٣٨)، وفي «الكبير» (٢٤٥٦، ٢٤٥٧- ط الرسالة)، وأبو يعلى (٨٠٧، ٨٢٣)، وابن خزيمة (١٩٢٠)، وأحمد (١/ ١٨٤)، والبزار في «البحر الزخار» (١١٨١، ١١٨٢)، والشاشي

. . . . . .

(١١٥)، وابن أبي شيبة (٩٦٨٧- ط الرشد)، وأبو عوانة (٢٧٢٧، ٢٧٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٨١، ١٤/ ٢٣٨)، والطحاوي في «معاني الآثار» (٣/ ١٢٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

قلت: وقد اختلف على (إسماعيل)؛ فقد أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣٨- ١٣٩)، و«الكبرى» (٢٤٥٨- ط الرسالة): نا أحمد بن سليمان: ثنا محمد بن عبيد: ثنا إسماعيل... فذكره؛ وزاد في «الصغرى» :

«قال يحيى بن سعيد: قلت لإسماعيل: (عن أبيه)؟ قال: لا» !

وقال البزار: «رواه غير واحد عن إسماعيل عن محمد بن سعد... مرسلًا. وأسنده جماعة؛ منهم: زائدة، ومحمد بن بشر، ومروان بن معاوية» .

وقال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٧٥٤)-: «المتصل عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ أشبه؛ لأن الثقات قد اتفقوا عليه» .

وقال المِزِّيُّ في «التحفة» (٣٩٢٠) -بعد أن نقل تخريج النسائي-: «وحديث يحيى أولى بالصواب عندي» !

قال عمر -كان الله له-: إنما نسبت هذا القول الأخير إلى المزي لا إلى النسائي؛ لأني لم أره قطُّ لا في «صغراه» ولا «كبراه» !

وبكلٍّ؛ فإنه مجانب للصواب لأمرين:

الأول: أن قاعدة أهل العلم -ومنهم النسائي والمزي-: أنما الحكم للأحفظ والأكثر! وقد اتفق الأكثر -هنا- على الوصل دون الإرسال؛ وهو ما جنح إليه إمام العلل النقاد أبو حاتم الرازي، واختاره مسلم وابن خزيمة وأبو عوانة؛ فرووه في «صحاحهم» موصولًا!

الثاني: أنْ لا تعارض بين روايتي الوصل والإرسال؛ لأن كلًّا من الواصل والمرسل ثقة متقن -بل ثقات متقنون-، وكذا المختلف عليه -(إسماعيل)- ثقة متقن؛ فيُحْمَلُ على أنه كان يحدِّث به على الوجهين: تارة ينشط فيوصله، وتارة يَفْتُرُ فيرسله.

وإلى هذا جنح الإمام النقاد أبو الحسن الدارقطني؛ فقال في «العلل» (٦٢٦):

«وكان إسماعيل بن أبي خالد مرةً يصله، ومرةً يرسله» . والله الموفق!

١٦٣- حدثنا الحسين: ثنا عفان: ثنا حماد بن سلمة قال: أبنا عاصم ابن بهدلة عن زر عن عبدالله بن مسعود قال:

كُنَّا -يَوْمَ (بَدْرٍ)- كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ! قَالَ: فَكَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ قَالَ: فَكَانَتْ إِذَا حَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ قَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ! قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي! وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا».

ثم إن الحديث محفوظ عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم -عند الشيخين وغيرهما-، فانظر «الإرواء» (٩٠٢، ٩٠٣)، وتعليق الشيخ الحويني على «مسند سعد» (١١٣).

(١٦٣) صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٧٥٦- ط الرسالة)، والحاكم (٢/ ٩١، ٣/ ٢٠)، وابن حبان (٤٧٣٣)، وأحمد (١/ ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤)، والشاشي (٦٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢١٩- ط إحياء التراث)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠- ط الخانجي)، وأبو يعلى (٥٣٥٩)، والبزار في «البحر الزخار» (١٨١٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٩٩)، والبيهقي (٥/ ٢٥٨)، والحارث بن أبي أسامة (٦٨٢- بغية الباحث)، والطيالسي (٣٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٨٦) عن حماد بن سلمة... به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»!

وقال الذهبي في «التلخيص»: «وقد مَرَّ»!

قلت: يعني: في الموضع الأول المعزوِّ إليه، لكنه قال ثمة:

«صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!

وقال الذهبي: «صحيح»!

قلت: وهذا هو الأقرب إلى الصواب؛ فإن (عاصمًا) لم يخرِّج له مسلم إلا متابعةً! ثم إنه ليس من رجال الحديث الصحيح؛ بل من رجال الحسن! فالصواب أن يقال: «حسن الإسناد»؛ وهو ما ذهب إليه الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٦٨-٦٩).

وقال المعلق على «مسند أحمد» (٤/ ٤١١) -تبعًا لمحقق «مسند أبي يعلى»-:

١٦٤- وبه: ثنا عاصم عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

«وفاته [أي: الهيثمي] أن ينسبه لأبي يعلى» !

قلت: وهو تعقب صحيح؛ لكن المعلق على «مسند أحمد» شَطَحَ قلمه؛ فقال:

«وليس هو على شرطه» !!

قلت: بلى؛ فإنه صَرَّحَ في مقدمات كتبه في (الزوائد) أن «كبرى النسائي» ليست بمانعته من إيراد الحديث في (الزوائد)؛ خلافًا لـ«صغراه» !

ويؤيده: إيراد البوصيري الحديث في «إتحافه» (٨٦١٨- ط الرشد)؛ فتنبه!!

(١٦٤) صحيح موقوفًا؛ وقد صحَّ مرفوعًا من حديث (أبي هريرة):

أخرجه أحمد (١/ ٤١٢)، وأبو يعلى (٥٣٦٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٠٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢٧١١- ط الرسالة)، والشاشي (٣٧١-٣٧٣)، والبزار في «البحر الزخار» (١٩٥٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٧- ط إحياء التراث)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٧١)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٤٧٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣٨٤) عن همام عن عاصم... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عاصم -وهو ابن بهدلة=ابن أبي النَّجُود الكوفي-)!

لكنه مُعَلٌّ بأنه قد اختلف على (عاصم) وخولف:

أما الاختلاف عليه؛ فقال الدارقطني في «العلل» (٨٥٦):

«رواه همام عن عاصم مرفوعًا. ورواه أبو عوانة عن عاصم موقوفًا» .

قلت: ولم أر رواية (أبي عوانة -وهو الوضاح اليشكري-) عند أحد!!

وعليه؛ فأيُّ الراويين أرجح عن (عاصم): أهمام أم أبو عوانة؟!

لم يترجح لي -الساعةَ- شيء؛ سيما وظاهر الإسناد الذي عند المصنف أن (حماد بن سلمة) قد تابع (هَمَّامًا) على الرفع!!

لكني متوقف فيه! سيما وقد اختلف على (حماد بن سلمة)؛ فوُقِفَ عنه كما يأتي!

بقي أن يقال: هَبِ الروايتين محفوظتين عن (عاصم) -رفعًا ووقفًا-؛ فقد خولف هو نفسه

. . . . . .

-وهو ما أشرت إليه قَبْلًا-:

فقد رواه الأعمش عن أبي الضحى عن ابن مسعود... موقوفًا؛ أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» ، والطبري في «تفسيره» (النجم: ٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٥٩- ط الرشد)، والحاكم (٢/ ٤٧٠) من طريقين عن الأعمش... به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ! وأقرَّه الذهبي!

وما تعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٣٢٤٥) إلا بقوله:

«قلت: قد أخرجاه من حديث (أبي هريرة) مرفوعًا» !

قلت: ليس هو على شرط الشيخين ولا أحدهما؛ فإنَّ (معمرًا) لا تعرف له رواية عن (الأعمش) في «الصحيحين» ولا أحدهما؛ بل ولا في شيء من «الكتب الستة» !

نعم؛ لو قيل: إن رجاله رجال «الصحيح» ؛ لكان صوابًا! لكن لا يفيد صحةً!

وتوبع (معمر)؛ علَّقه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤٦) على أبي بكر بن عياش عن الأعمش... به موقوفًا.

لكن (أبا بكر) ضعيف؛ هذا أولًا!

وأما ثانيًا: فإن الإسناد ليس صحيحًا أصلًا؛ لأن (الأعمش) مدلِّس مشهور بالتدليس -على جلالته وإتقانه-! فلا يقبل حديثه معنعنًا؛ إلا ما كان عن أشياخ أكثر عنهم -من مثل (إبراهيم) و(أبي وائل) و(أبي صالح)-، كما في «الميزان» (٢/ ٢٢٤)!

وعليه؛ فإن روايته هنا مردودة -لأجل عنعنته عن غير مشهوري شيوخه-؛ فالإسناد ضعيف، فلا يعارض به الإسناد الأول!

وأما قول الإمام النَّقَّاد الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤٦): «والموقوف أصح»!

قلت: فَلِمَهْ؟! وقد علمت أن طريق (الأعمش) -أصلًا- ضعيفة!

ثم إن (معمرًا) قد اختلف عليه:

فأخرجه الطبري -كما تقدم- عنه عن الأعمش... بهذا الإسناد.

وأخرجه -بالإسناد نفسه- عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة... به مرفوعًا.

. . . . . .

ومن هذا الوجه: أخرجه البخاري (٦٢٤٣، ٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧).

وتابعه عليه (ابن عيينة) وغيره؛ مما يؤكد أنه غير محفوظ عنه عن (الأعمش)!

بل إن (الأعمش) نفسه قد اختلف عليه! وأرجح الأوجه عنه ما أخرجه الطبري من طريق أبي معاوية عنه عن مسلم [أبي الضحى] عن مسروق... في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]؛ قال: إِنْ تَقَدَّمَ كان زِنًى، وإِنْ تَأَخَّرَ كان لَمَمًا.

قلت: وإنما رَجَّحْتُهُ؛ لأن (الأعمش) -كما تقدم- مدلِّس! فقبلت عنعنته هنا؛ لأنه من رواية (أبي معاوية) عنه، وهو من أثبت الناس فيه، أورده النسائي في (الطبقة الثالثة) من أصحاب (الأعمش) من «الطبقات» (ص ٨٢)؛ فانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة عليه.

وإذن؛ فالمحفوظ عن (الأعمش) مقطوعًا على (مسروق)، وبغير المتن المرويِّ هنا!

قلت: ويبقى النظر في اختلاف أصحاب (ابن بهدلة) -رفعًا ووقفًا-؛ وما من تعارض -كما تقدم- بينهما إن شاء الله! وقد جوَّد المرفوع: شيخنا في «الإرواء» (٨/ ٧٨).

ثم تَرَجَّحَ لي وقفه؛ فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٦٦١) من طريقين عن حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة... به موقوفًا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٦٦١): حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا حجاج بن منهال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم... به موقوفًا.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٠٣٧): حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبان بن يزيد: حدثنا عاصم... به موقوفًا؛ وأحال على لفظه.

قلت: الناظر في هذا الخلاف يجد أنه على النحو التالي:

١- أبو الضحى: رواه عنه (ابن بهدلة) و(الأعمش)؛ ثم اختلف على كلٍّ منهما:

٢- فأما (عاصم)؛ فقد وقفه عنه (أبو عوانة)، و(حماد بن زيد)، و(أبان العطار)، ورفعه (همام بن يحيى)، و(حماد بن سلمة)؛ ثم اختلف على (حماد بن سلمة):

٣- فوقفه عنه (حجاج بن منهال)، ورفعه (عفان).

٤- وأما (الأعمش): فقد وقفه عنه على (مسروق): (أبو معاوية)، ووقفه عنه على (ابن مسعود): (أبو بكر بن عياش)، و(معمر)؛ ثم اضطرب (معمر) فيه:

١٦٥- حدثنا الحسين: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا منصور بن أبي الأسود قال: أخبرني عطاء بن السائب عن أبي زهير الضبعي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ: الدِّرْهَمُ بِسَبْعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ».

٥- فرواه مَرَّةً موقوفًا، ومَرَّةً مرفوعًا -بإسناد آخر عن (أبي هريرة)-! وهو أرجح؛ لإخراج الشيخين إياه من هذا الوجه، ولأن (ابن عيينة) تابع (الأعمش) عليه!

فلو أنا اطَّرحنا كل وجه اختلف فيه؛ لَسَلِمَ لنا ثلاثة أوجه عن (عاصم) -لا خلاف فيها-؛ وهي: (حماد بن زيد) و(أبو عوانة) و(أبان العطار)، رووه جميعًا عنه موقوفًا.

فثبت -بيقين- أن الموقوف أصحُّ، وأن رفعه خطأٌ من هذه الطريق! وأن الحافظ أبا الحسن الدارقطني كان فحلًا لا يُبَارَى، وإنما (يُعْرَفُ الْكَبْشُ عِنْدَ النِّطَاحِ)!!

(١٦٥) ضعيف:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ٦٣)، وأحمد (٥/ ٣٥٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٣٣٢)، وفي «الشعب» (٣٨٢٩، ٣٨٣٠- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٧٤)، والمصنف هنا (٧٤٦) عن عطاء... به.

قلت: وقد اختلف في إسناده اختلافًا بيِّنًا، أشار إليه -إجمالًا- أبو حاتم الرازي؛ فقال ابنه عنه في «الجرح» (٣/ ٢٤٩):

«اختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى»!

وعلَّق قَبْلَهُ البخاري بعض أوجه الاختلاف في الموضع المشار إليه من «تاريخه» آنفًا!

واستوعب أكثر وجوه الاختلاف: شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣٥٣٠)؛ فذهب إلى اضطرابه -سندًا ومتنًا-؛ فضعفه.

وأوسع منه استيعابًا: الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند»؛ لكن افتتح تخريجه بقوله: «حسن لغيره»!! ثم شرع يبيِّن -باستيعاب حسن- وجوه الاضطراب؛ ثم انفصل إلى الحكم على هذا الإسناد بالاضطراب، ثم قال:

«ومع هذا الاضطراب الحاصل فيه؛ فإن في الباب ما يقوّيه ويحسِّنه»!!!

ثم أشار إلى حديث (أبي هريرة) في «الصحيحين» -مرفوعًا-: «كل عمل ابن آدم

١٦٦- حدثنا الحسين: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد عن هارون أبي إسحاق الكوفي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ -أَوْ فِي لَيْلَةٍ- ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ؛ بُنِيَ لَهُ

يضاعف: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف» !!

قال عمر: وهذا شاهد عليه لا له!! فإن في الحديث المشهود له تخصيصَ المضاعفة إلى سبع مئة بالجهاد والحج! وفي الشاهد: تعميمه في جميع العمل إلا الصوم!!

ثم قال المعلق: «.. وأخرج ابن أبي حاتم في «تفسيره» (في تفسير الآية (٢٦١) من سورة البقرة) من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾؛ قال ابن عباس: (نفقة الحج والجهاد سواءٌ: الدرهم سبع مئة؛ لأنه في سبيل الله)! وهذا إسناد ضعيف؛ من أجل (شبيب بن بشر البجلي)، فهو ضعيف الحديث» !

قلت: رقَّق المعلق المذكور القول في (شبيب) هذا؛ فإنه -وإن وثقه ابن معين- قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٣٥٧) عن أبيه:

«ليِّن الحديث؛ حديثه حديث الشيوخ» !

وقد نقل المعلق ورفيقه -والله أعلم- في «تحرير التقريب» عن البخاري أنه قال فيه: «منكر الحديث» ! ولم أرها في غير ذلك من كتب التراجم!

فهي -إذن- عبارة شديدة في الجرح؛ فلا يستشهد بذلك، والله أعلم!

(١٦٦) صحيح:

أخرجه أحمد (٤/ ٤١٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٣١٩٧)، والرُّوياني (٥٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٩٤٣٦) من طريقين عن حماد... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين؛ غير (هارون)، وهو ثقة، كما في «الجرح» (٩/ ٩٩)، و«الثقات» (٧/ ٥٨٢).

لكن اختلف على (حماد بن زيد) على وجهين:

الأول: عنه عن هارون عن أبي بردة عن أبيه... مرفوعًا متصلًا، كما تقدم.

بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

١٦٧- حدثنا الحسين: حدثنا عفان: قثنا حماد بن سلمة: أبنا ثابت عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ [ق٢٩/ب]؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ:

«اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ»!

الثاني: عنه عن هارون عن أبي بردة... مرفوعًا مرسلًا.

رواه عنه مسدد في «مسنده» -كما في «إتحاف البوصيري» (٢٢٧٥)، ومن طريقه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٢٥)؛ وقرن معه: (عارمًا)-؛ كلاهما عنه... به.

قال عمر -عفا الله عنه-: كلٌ من الموصل والمرسل ثقة ثبت؛ فقد أرسله اثنان، ووصله مثلهما؛ لكن من المرسلين (عارمًا) هذا، وهو ثقة خولط قبل موته؛ وفيه كلام كثير! لكن الدارقطني بيّن أنه لم يروِ حال اختلاطه، ومن ثَمَّ لم يوجد له حديث منكر!

وبكلٍّ؛ فإن زيادة (أبي موسى) في الإسناد محفوظة عن (حماد)؛ ولعله كان ينشط فيثبتها، ويفتر فيسقطها -مرسلًا الحديث-؛ لا سيما والموصلان لم يقدح في أحدهما!

يؤيده: أن (حمادًا) قد توبع على الوجه الموصول دون المرسل؛ فقد أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١/٣١٩٧): أخبرنا عمرو بن علي: أخبرنا هانئ بن يحيى: أخبرنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي إسحاق الكوفي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الحسن)، كما في «التقريب».

وللحديث شواهد معروفة؛ أشهرها حديث (أم حبيبة): عند مسلم (٧٢٨).

وانظر «الصحيحة» (٢٣٤٧)، وما سيأتي هنا برقم (٤٧٨).

(١٦٧) صحيح:

أخرجه مسلم (٢٧٧١)، وأحمد (٣/ ٢٨١)، وأبو عوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٥٥٠)-، والحاكم (٣/ ٣٩-٤٠)، وابن عبدالبر في (ترجمة مارية) من «الاستيعاب» من طرق عن عفان... به.

فَأَتَاهُ عَلِيٌّ؛ فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ -يَتَبَرَّدُ فِيهَا-، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ! فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَأَخْرَجَهُ؛ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ! فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ! ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّه لَمَجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ!!

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم؛ ولم يخرجاه» ! وسكت الذهبي عنه!!!

وقال ابن حجر -متعقبًا الحاكم-: «وهم في استدراكه؛ فإن مسلمًا أخرجه» .

ووقع في «الإتحاف» : أن (عمرو بن عاصم) قد تابع (عفان) عن (حماد)!

فلا أدري؛ أهو من الحافظ أم من غيره؟!

وقد توبع (ثابت)؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٨٧)، والدارقطني في «الأفراد» (١١٨٠- أطرافه) من طريقين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعُقَيْلِ بن خالد عن ابن شهاب عن أنس... به مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن لهيعة)!

نعم؛ وله شاهد عن (علي)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ١٧٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣ ، ٧/ ٨٠- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٢٣٦- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٧٣٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» -كما في «إتحاف المهرة» (١٤٧٣٤)- من طريقين عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي... به نحوه؛ وفيه قصة.

قلت: وإسناده حسن صحيح؛ لحال (محمد بن إسحاق)، وهو حجة في (المغازي) كما هو معلوم! وقد صرَّح بالتحديث عند البخاري؛ فزالت شبهة التدليس!

قال عمر: وله طرق وشواهد؛ استوعبها شيخنا في «الصحيحة» (١٩٠٤).

وانظر (ترجمة مأبور القبطي)، و(ترجمة مارية القبطية) من «الإصابة» لابن حجر، و«سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٤٣١-٤٣٢) لمحمد بن يوسف الصالحي.

١٦٨- . . . وبه عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: (اللهَ اللهَ)».

---

(١٦٨) **صحيح:**

أخرجه مسلم (١٤٨/ ٢٣٤)، والترمذي (٢٢٠٧)، وعبدالرزاق (٢٠٨٤٧)، وأحمد (٣/ ١٠٧، ١٦٢، ٢٠١، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٦)، وعبد بن حميد (١٢٤٥، ١٤١٠)، وأبو عوانة (٢٩٣، ٢٩٤)، وابن حبان (٦٨٤٨، ٦٨٤٩)، والحاكم (٤/ ٤٩٤، ٤٩٥)، وابن منده في «الإيمان» (٤٤٧-٤٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢١، ٥٢٢- ط الرشد)، وأبو يعلى (٣٥٢٦، ٣٥٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٨٣، ٤٢٨٤) من طرق عن حميد. . . به.

ثم أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن حميد. . . به موقوفًا، وقال:

«وهذا أصح من الحديث الأول» !!

قال عمر -عفا الله عنه-: لا؛ إذ قد اتفق جميع الثقات -عدا (خالد بن الحارث)- على روايته عن (حميد) مرفوعًا!

ثم قد توبع (حميد) نفسه على رفعه؛ فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٢)، والحاكم (٤/ ٤٩٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس. . . به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» !

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: (سنان) لم يرو له مسلم» !

قال عمر: وهو متكلم فيه بما لا يُنْزِلُهُ عن رتبة الحسن! ولا يضرُّ هنا؛ فإنه متابع!

وانظر «الصحيحة» (٣٠١٦).

(تنبيه): قوله ﷺ: «حتى لا يقال في الأرض: (الله الله)» ؛ يضبط بوجهين:

الأول: الرفع: (اللهُ اللهُ)؛ أي: لا يذكر اسم الله! وتفسيرها في رواية أخرى لأحمد: «حتى لا يقال: (لا إله إلا الله)» .

الثاني: النصب: (اللهَ اللهَ)؛ أي: لا يقال: (اتقِ اللهَ)! فهي كناية عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

انظر «النهاية في الفتن» (ص ١٢٢) لابن كثير، و«التذكرة» (ص ٧٩٨) للقرطبي!

١٦٩- وبه: ثنا عفان: قثنا سلَّام أبو المنذر عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

١٧٠- ثنا عفان: قثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».

وأما الاستدلال به على الذكر المبتدع بالاسم المفرد: (الله الله الله..) -على طريقة الصوفية-؛ فَإِنَّمَا ذلك من عُجْمَةٍ في القلب!! ولُكْنَةٍ في اللسان!! ولَوْثَةٍ في الرأي!! وقد انبرى شيخ الإسلام ابن تيمية رضي الله عنه في كتابه المسمَّى: «العبودية»؛ فردَّ مثل هذا الاستدلال الأعجمي! بأنه مما لا تعرفه العرب -لا اصطلاحًا ولا استعمالًا-؛ فراجعه!!

(١٦٩) صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٦١)، وفي «الكبرى» (٨٨٣٦- ط الرسالة)، وأحمد (٣/ ٢٨٥)، وأبو يعلى (٣٥٣٠)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣٤)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ١١٢/ ١٧٣٦) من طرق عن عفان... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فيه (سلَّام)، وهو صدوق يهم، كما في «التقريب»!

وللحديث طرق وشواهد؛ فانظر -لها- «الصحيحة» (١١٠٧، ١٨٠٩، ٣٢٩١، ٣٣٢٩)، و«النصيحة» (١٤١)، والتعليق على «هداية الرواة» (٥١٨٩) لشيخنا، وفي تعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند» (٣/ ١٢٨، ١٩٩، ٢٨٥).

(١٧٠) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٥١)، وأبو يعلى (٣٨٧٥)، وابن حبان (٤٧٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤١٠)، والمصنف في «المختارة» (٥/ رقم ١٩٠٣، ١٩٠٤ و١٩٠٧) من طرق عن عفان... به.

قلت: وإسناد صحيح على رسم مسلم.

وله طرق عن (أنس)؛ انظر «المختارة» (١٦٤٢، ١٩٠٢-١٩٠٧)، و«صحيح أبي داود» (٢٢٦٢- الأصل)، والتعليق على «هداية الرواة» (٣٧٤٥).

١٧١- ثنا عفان: ثنا همام عن قتادة عن أنس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا؛ ثُمَّ تَرَكَهُ.

١٧٢- حدثنا الحسين: ثنا عبدالله بن بكر السهمي: ثنا حاتم عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ)[١]؛ إِلاَّ كَفَّرَتْ عَنْ[٢] ذُنُوبِهِ، وَإِنْ[٣] كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

---

(١٧١) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٩، ٢٤٩)، وأبو يعلى (٣٠٩٦) عن عفان... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم الشيخين.

وله طرق أخرى.

(١) تكررت في الأصل: (والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله)!!

(٢) في الأصل: (عن)!

(٣) سقطت من الأصل، واستدركت في الحاشية.

(١٧٣) حسن؛ والأصح وقفه:

أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨، ٢١٠، ٢١١، ٥٠٣)، والترمذي (٣٤٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٧٥، ١٠٥٨٩- ط الرسالة)، والحاكم (١/ ٥٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨١) من طرق عن حاتم... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لكنه أُعِلَّ بالمخالفة:

فأخرجه -كذلك- الترمذي والحاكم عن شعبة عن أبي بلج... به؛ فأوقفه.

قلت: و(شعبة) أوثق من (حاتم) بدرجات! وأظن الاضطراب فيه من (أبي بلج)؛ فإنه متكلَّم فيه؛ سيما وقد خولف في لفظه أيضًا، كما تراه عند النسائي في «كبراه»!

وقد حسنه -مرفوعًا وموقوفًا- شيخنا في «صحيح الترغيب» (١٥٦٩)!!

نعم؛ للمرفوع شاهدان، ولا يفرح بهما:

١٧٣- حدثنا الحسين قال: حدثني سليمان بن داود الهاشمي: قثنا إبراهيم بن سعد قال: حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن حارثة الثقفي عن يوسف[١] بن الحكم بن الحجاج -أبو الحجاج بن

الأول: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» -كما في «مكفرات الذنوب» (ص ٧) لابن الديبع-.

قلت: ولم أره في «المنتخب» المطبوع! ولا عرفت إسناده!

الثاني: من حديث (عائشة)؛ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠) -ومن طريقه ابن حجر في «النتائج» (١/ ١١٤)-: نا أبو عروبة: نا عبدالوهاب بن الضحاك: نا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى بن وردان عن نابل -صاحب العباء- عنها... به؛ لكنه في (أذكار الاستيقاظ من النوم)!

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عبدالوهاب)، فانظر «النتائج»!

وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة (١٠٥٤- بغية الباحث) -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٠١)- قال: حدثنا خالد بن القاسم: حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن موسى... به.

قلت: وإسناده شرٌّ من الذي قبله؛ فإن فيه آفتين:

١- خالد بن القاسم: كذاب متروك بالاتفاق، كما في «الميزان» (١/ ٦٣٧)!

٢- إسحاق بن أبي فروة: متروك، كما في «التقريب»!

وانظر «النتائج»؛ فقد أعله بالعلة الثانية دون الأولى!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (قال العجلي في كتابه: «يوسف ثقة، ولم يرو إلا هذا الحديث»). انتهى.

قلت: أورده فيه (١٨٧٥)؛ وفيه: «وإنما روى ...» إلى آخر كلامه.

(تنبيه): كذا وقع في الأصل: (أبو الحجاج) -بالرفع-! وهو جائز على تقدير: (هو أبو الحجاج)، أو على لغة من يبني الأعلام على الحكاية، والله الموفق!

(١٧٣) **حسن**:

أخرجه الترمذي (٣٩٠٥)، وأحمد (١/ ١٧١، ١٨٣)، والحاكم (٤/ ٧٤)، وابن أبي شيبة

يوسف - عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ؛ أَهَانَهُ اللهُ».

ومن حديث عمران بن موسى

١٧٤- وقلت لشيخنا: أخبركم المُوسَوِيُّ -قراءة عليه- قيل له: أخبركم أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ -قراءة عليه-: أبنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي -قراءة عليه؛ سنة عشرين وأربع مئة-: أبنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن روكا البزاز -قراءة عليه-: أبنا أبو إسحاق عمران بن موسى بن مُجَاشِع السختياني: ثنا عثمان بن مُحَمَّدِ بن أبِي شيبة: [ثنا خالد بن مَخْلَدٍ][1]: ثنا أبو المثنى عبدالله بن

(٣٢٩٣٢- ط الرشد)، وأبو يعلى (٧٧٥)، والبزار في «البحر الزخار» (١١٧٥)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢١٦)، وفي «السنة» (١٥٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٤٩)، والشاشي (١٢٣-١٢٥) من طريق إبراهيم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (محمد بن أبي سفيان)، و(يوسف بن الحكم)؛ فلم يوثقهما غير ابن حبان!

لكن له شواهد -منها ما تقدم هنا (١٦٠)-، فانظر «الصحيحة» (١١٧٨).

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

(١٧٤) **منكر:**

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٣٩٢)، والدارقطني (٢/ ١٨٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٠٠)، والبيهقي (٤/ ٢٦٨)، والحازمي في «الاعتبار» (٢٠٦)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٨٩)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ١٢٦/ ١٧٤٨) من طرق عن البغوي... به.

وقال الدارقطني: «كلهم ثقات، ولا أعلم له علَّة»!

وقال ابن الجوزي: «فيه خالد بن مخلد؛ قال أحمد: (له أحاديث مناكير)».

المثنى: ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك ﷺ قال:

إِنَّ أَوَّلَ مَا ذُكِرَ أَمْرُ الْحِجَامَةِ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَقَالَ:

«أَفْطَرَ هَذَانِ».

ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ؛ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ.

١٧٥- حدثنا مسروق بن المرزبان الكِنْدِيُّ: ثنا عبدالسلام بن حرب المُلَائِيُّ: حدثني غُطَيْفُ بن أعين المرائي عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم ﷺ قال:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ -وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ-؛ فَقَالَ:

«يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ هَذَا الْوَثَنَ مِنْ عُنُقِكَ».

قَالَ: فَطَرَحْتُهُ! قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْتُ وَهُوَ [ق٣٠/ أ] يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ!! قَالَ:

وقال الذهبي في «تلخيص العلل» (٥٠٤): «وفيه خالد بن مخلد -ذو مناكير-: ثنا عبدالله بن المثنى عن ثابت عن أنس -رفعه-: (رخّص في الحجامة للصائم). وهذا سند صالح»!

وأما الزيلعي؛ فقد أطال النفس في «نصب الراية» (٢/ ٤٨٠-٤٨١) بالنقل عن ابن عبدالهادي في «تنقيح التحقيق» إعلال هذا الإسناد بأمور؛ فانظرها فيه.

وأما شيخنا الألباني؛ فصحّحه في «الإرواء» (٤/ ٧٣) -تبعًا لظاهر الإسناد-؛ خلافًا للحافظ في «الفتح»!

وانظر «التخريج المُحَبَّر الحثيث لأحاديث كتاب المحرَّر في الحديث» (٦٢٩)!

(تنبيه): مع ثبوت ضعف هذا الحديث؛ لكنَّ النسخ ثابت في أحاديث أخرى، فانظر «الإرواء»، و«صحيح سنن أبي داود» (٢٠٥٤-٢٠٥٦- الأصل).

«أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ؟! وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتَسْتَحِلُّونَهُ[1]؟!».

قَالَ: قُلْتُ: بَلَى! قَالَ:

«فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ».

١٧٦- حدثنا عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري: نا نوح بن قيس: نا عبدالله بن عمر[2]-وليس بـ(العمري)- عن عاصم الأحول عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كان في الأصل -بين التاء والحاء-: عين! وكأنه خطأ). اهـ.

(١٧٥) **حسن:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/١٠٦)، والترمذي (٣٠٩٥)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١١٦)، وفي «المدخل» (٢٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/٩٢/٢١٨، ٢١٩)، والطبري في «التفسير» (التوبة: ٣١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٤١)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة غطيف) من طرق عن عبدالسلام بن حرب... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (غُطَيْفًا) مجهول، كما في «التقريب»!

لكن ذكر له الطبري والبيهقي -وتبعهما شيخنا في «الصحيحة» (٣٢٩٢)- شاهدًا موقوفًا عن (حذيفة بن اليمان)؛ فحسنوا الحديث به، فانظره ثمة؛ والله أعلم!

(٢) كذا في الأصل! والصواب: (عبدالله بن عمران)، كما نص عليه ابن حبان.

(١٧٦) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٢٠١٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٠٥)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٢٥)، وعبد بن حميد (٥١١)، وابن حبان في «الثقات» (٧/٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/٦٦)، وفي «الجامع» (٩٢٨- ط الرسالة)، والطبراني في «الأوسط» (١٠١٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٢١٨- ط علمية)، وفي

«إِنَّ السَّمْتَ الْحَسَنَ، والاقْتِصَادَ، وَالتُّؤَدَةَ: جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

«أخبار أصبهان» (١/ ١٣٥)، والمصنف في «المختارة» (٩/ ٤٠٣-٤٠٥/ ٣٧٦-٣٧٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالله بن عمران) عن نوح... به.

وقال الترمذي: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال، كما يأتي.

ثم أخرجه الترمذي من طريق قتيبة بن سعيد عن نوح... به؛ لكن أرسله عن (ابن سرجس)، وأسقط ذكر (عاصم)! ثم قال الترمذي:

«والصحيح حديث (نصر بن علي)».

قلت: يعني: بذكر (عاصم) -لأنه قد تابعه جمع-؛ والله الموفق!

(تنبيه): ضعف المعلق على «مسند عبد بن حميد» الإسناد بأن (عبدالله بن عمران) لم يوثقه إلا ابن حبان! وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!

وقال صاحبا «تحرير التقريب»: «بل ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات؛ فقد قال أبو حاتم: (شيخ)! وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه عن مالك بن دينار)»!

قلت: فحكم الأول بجهالته، والآخران بضعفه! وكلاهما غير صواب!

وبيانه: أن قول العقيلي لا يفيد تضعيفًا مطلقًا له؛ بل هو تضعيف لروايته عن (مالك بن دينار) خاصة! كما هو معلوم عند المشتغلين بهذا العلم، ومن له خبرة بأقوال الأئمة النقاد! فانظر «شفاء العليل» (ص٣٣١) للشيخ أبي الحسن المأربي!

وعليه؛ فهل (عبدالله) هذا من قَبِيلِ مَنْ لا يضرُّه تفرُّده؟

وبالنظر في أقوال الأئمة: نرى أنه وثقه ابن حبان، وروى عنه جمع -أحدهم (نوح بن قيس)؛ وهو ثقة-، وقد نصَّ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦) -نقلًا عن (أبي زرعة)- أن رواية الثقة عن المجهول مما ينفعه ويقوِّيه؛ خلافًا للشيخ المأربي الذي ذهب إلى أن ذلك ينفعه فيرفعه إلى حيِّز جهالة الحال! فإن نظرة عَجْلَى في تبويب ابن أبي حاتم وسؤاله لشيخيه تبين خلاف ذلك!

ثم إنه جرى عمل الحفاظ المحققين على هذا -كالذهبي وابن رجب وغيرهما-.

. . . . . .

رجعنا إلى (عبدالله بن عمران)؛ فقد قال فيه أبو حاتم: «شيخ».

قال عمر -عفا الله عنه-: تنازع العلماء في هذه الكلمة؛ فجعلها بعضهم تضعيفًا، وجعلها بعضهم تجهيلًا -وهو ما نزع إليه الذهبي في «الميزان» -!!

ولكن المتأمل في كلام ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٣٧) عند (بيان درجات رواة الآثار): يتبين له أن هذه الكلمة تقال في أدنى درجات القبول؛ وهو من كان حديثه حسنًا لذاته، لا في الاعتبار؛ فإنه جعلها في (المنزلة الثالثة) قبل من كان حديثه يكتب للاعتبار، فتأمل!! وقد صرَّح الذهبي بهذا في «الموقظة» (ص ٨١)!

لذا قال الذهبي نفسه في (عبدالله بن عمران) هذا في «الكاشف»: «صدوق»!

والخلاصة: أن إسناد الحديث «حسن غريب» ، كما نص عليه الترمذي! فرحمه الله وجزاه الله عن الإسلام خيرًا! فما كان أعلمه وأدقَّ نظره!!

وله شاهد من حديث (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو ظبيان عنه؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٨، ٧٩١)، وأبو داود (٤٧٧٦)، وأحمد (١/ ٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٠٨، ١٢٦٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٣، ٧/ ١٧٣- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩٤)، وفي «الآداب» (١٨٠)، وفي «الشعب» (٦١٣٥، ٧٦٤٥، ٨٠٦١- ٨٠٦٣- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٤- ط إحياء التراث)، والطحاوي في «المشكل» (١٢٣٤- ط الرسالة)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٢-١٣)، وفي «الجامع» (٢١٠- ط الرسالة)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٩) من طرق عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عنه... به.

قلت: ومدار أسانيده على (قابوس)؛ قال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين».

الثاني: كريب عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٣٤، ٤٦٧- ط علمية)، والقضاعي في «مسنده» (٣٠٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٣٦، ٣٤٠) من طرق عن الحارث بن منصور أبي منصور: ثنا بَحْرُ بن كَنِيزٍ السَّقَّاءُ: ثنا الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عنه... به.

١٧٧- حدثنا عبيد الله بن عمر: ثنا حماد بن زيد عن مطر الورّاق عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع رضي الله عنه قال:

تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (السَّقَّاء) متروك!

لكن الطريق السابقة صحيحة بحديث (ابن سرجس) المتقدم؛ والله الموفق!

(١٧٧) صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٣٨١- ط الرسالة)، والترمذي (٨٤١)، وأحمد (٦/ ٣٩٢-٣٩٣)، والدارمي (١٩٥٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٦١)، والطبراني في «الكبير» (٩١٥)، وابن حبان (٤١٣٠، ٤١٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٧٠)، وفي «مشكل الآثار» (٥٨٠٠- ط الرسالة)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٥٢)، والدارقطني (٣/ ٢٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (١٠/ ١٣٠- ط الخانجي)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٦٦، ٧/ ٢١١)، وفي «المعرفة» (٢٩٩٣)، وفي «الدلائل» (٤/ ٣٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣٦- ط إحياء التراث)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٨٢) من طريق الوراق... به.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات كلهم؛ وفي (مطر) كلام يُنْظَرُ فيه!

وقد أُعِلَّ بعلَّتين:

الأولى: ضعف (مطر)! والذي يبدو لي -والله أعلم- ما خلص إليه النووي -وغيره- من أن (مطرًا) ضعيف في (عطاء) خاصة، وأنه صدوق حسن الحديث في غيره!

ثم قالوا: خالف (مطرًا) أربعة من الثقات -وهم (مالك) و(عبدالعزيز الدراوردي) و(أنس بن عياض) و(سليمان بن بلال)-، فأرسلوه عن ربيعة عن سليمان بن يسار؛ لم يذكروا (أبا رافع)!

[انظر رواياتهم في «موطإ مالك» (٨٣٨، ١٢٤١- ط دار الفرقان)، و«التمهيد»، و«صحيح ابن حبان»، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٣-١٤)، و«الإرواء» (١٨٤٩)، و«المسند» (٢٧١٩٧- ط الرسالة)]!

والجواب على ذلك: أن (مالكًا) اختلف عليه -كما ذكر الدارقطني-؛ فرواه عامة أصحابه

. . . . . .

عنه مرسلًا . . . ووصله عنه (بشر بن السَّرِيِّ).

وقد رجَّح الدارقطني الرواية الموصولة؛ لأن (مطرًا)، و(بشرًا) ثقتان عنده!

وأما اعتراض الشيخ سليم في تعليقه على «الموطإ» بأن الدارقطني قال في «التتبع» (ص ١٦٩) في (مطر): «ليس بالقوي» ، وأن ذلك جرح مفسَّر!!

فليس كما قال؛ لأن قوله: «ليس بالقوي» لا يساوي قوله: «ليس بقوي» ، كما صرَّح بذلك الذهبي في «الموقظة» (ص ٨٢-٨٣)!

نعم؛ إن زيادته على الأربعة المذكورين منظور فيها! مع أن القلب يطمئنُّ إليها؛ لأن الدارقطني رجَّحها وثبَّتها، ولما يأتي!

العلة الثانية: الانقطاع بين (سليمان) و(أبي رافع)! قاله أحمد -في ظاهر كلامه-، وابن عبدالبر، والعلائي في «جامع التحصيل» وغيرهم!!

والجواب عليها من وجوه:

١- أن دعوى الانقطاع باطلة في نفسها؛ إذ عمدة من قال ذلك: أن (سليمان) ولد (سنة أربع وثلاثين)، وأن (أبا رافع) توفي بُعَيد (سنة خمسين وثلاثين)؛ وتلك سنٌّ لا تؤهِّل للسماع! ولم ينظروا غير ذلك من الأقوال التي منها ما حكاه ابن عبدالبر نفسه: أنه ولد (سنة سبع وعشرين)! أو ما حكاه ابن حبان في «الثقات» أنه ولد (سنة أربع وعشرين)! قال عمر: وهذا أعدل الأقوال؛ إذ رواية (سليمان) عن (أبي رافع) ثابتة في «صحيح مسلم» (١٣١٣)! وهو كافٍ لإثبات إمكان لقائه -على مذهب الكافَّة-: لأن من جزم بلقائه؛ فقد فرغ من البحث!! ومن لم يثبته احتمله؛ لكون مسلم يكتفي بإمكان اللقاء، وهو الأمر الذي نفاه من تقدم!! فتنبه!

٢- أن الرواية المذكورة في «صحيح مسلم» : قد جاء ما يؤكِّدها؛ فقد أخرجها ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٠١٧- ط الفاروق). . . عن سليمان قائلًا: (أخبرني أبو رافع)! وهذا -مع ما قبله- قاطع لكل نزاع!

ثم رأيت الحافظ -في (ترجمة سليمان بن يسار) من «تهذيبه» - يصرِّح في الردِّ على ابن عبدالبر بمثل ما ذكرت تمامًا! فالحمد لله على توفيقه! وأسأله المزيد من فضله!

. . . . . .

وانظر «إتحاف المهرة» (١٧٧٠٦) له.

٣- أن تتمة كلام ابن عبدالبر في حديثنا يؤكد أنه يصححه؛ فقد قال -بعد حكمه بوهم ذِكْرِ (أبي رافع) في الإسناد-:

«وممكن صحيح أن يسمع سليمان بن يسار من ميمونة؛ لما ذكرنا من مولده، ولأن ميمونة مولاته ومولاة إخوته؛ أعتقتهم وولاؤهم لها، وتوفيت ميمونة (سنة ست وستين، وصلى عليها ابن عباس؛ فغيرُ نَكِيرٍ أن يسمع منها! ويستحيل أن يخفى عليه أمرها -وهو مولاها، وموضعه من الفقه موضعه-» !

قال عمر -كان الله له-: فهذه الثلاثة الأوجه صريحة في تصحيح هذا الحديث؛ وهو -كما قال ابن عبدالبر- (أصل هذا الباب عند أهل العلم)! وبه يتبين أنَّ من نقل عن ابن عبدالبر تضعيف الحديث فما أصاب!

وبقي أن يقال: فإذا كان ابن عبدالبر لا يصحح رواية (مطر) في إثبات (أبي رافع)؛ فالحديث مرسل! فأنَّى صحَّحه؟!

والجواب أن تصحيحه ذلك بناءً منه على قاعدة مهمة؛ تخفى على من لم يتعانَ النظر في الأسانيد والاشتغال بالتخريج وكلام أئمة العلل، وهي: (أن كلَّ من عُرِف بلقاء شيخ من الشيوخ -ولم يعرف عنه تدليس-: فإنه إذا روى شيئًا وقع لشيخه -وإن لم يشهده-؛ فروايته محمولة أبدًا على الاتصال)، كما صرَّح به ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٥٠)، وابن حجر في «الفتح» (تحت ٥٠٨١)! وزاد ابن حجر في «هدي الساري» : أن هذا منهج معتمَد للبخاري في «صحيحه»!

قال عمر: وكنت قد استقرأت -بغير تمام- ما كان على هذه الصورة عند البخاري خاصة، ومسلم وغيره عمومًا، وجمعت ذلك كله في جزء مفرد، سمَّيته: «غاية المأمول فيما كانت صورته المرسل وحكمه الموصول» ؛ يسر الله لي إتمامه ونشره بخير وعافية!

فالحديث -كيفما قلَّبت إسناده ورجَّحت فيه- صحيح لا غبار عليه! والحمد لله!

نعم؛ وله شاهد -بل طريق- آخر: عند أحمد وغيره من حديث (يزيد بن الأصم عن أبي رافع وميمونة) مثله؛ دون قول أبي رافع: (وكنت أنا الرسول بينهما).

١٧٨- حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب: ثنا معن بن عيسى عن يزيد بن عبد الملك عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ».

١٧٩- حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ: نا أبي: نا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ثوبان رضي الله عنه -مولى رسول الله ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يَكْفَلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا؛ فَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟».

---

(١٧٨) موضوع:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٢٨٢- أطرافه)، والمصنف فيما سيأتي (برقم ٨٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٦٤) من طرق عن يزيد... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (يزيد)، كما في «التقريب»!

وله طرق أخرى وشواهد يطول الكلام بها؛ تتبعها الدوسري في «الروض البسام» (١٢٨٦-١٢٨٩)؛ ثم انفصل -تبعًا للسخاوي- إلى أن أعدل الأقوال أن يقال: (حديث ضعيف -لا حسن، ولا موضوع-)!

وقد تتبع طرق الحديث شيخنا الألباني في «الضعيفة» (١٥٨٥، ٢٧٩٧، ٢٨٥٥)، وانفصل فيه -تبعًا للإمام أحمد- إلى أنه (كذب)؛ فراجعه!

(١٧٩) صحيح:

أخرجه أبو داود (١٦٤٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣٣)، والحاكم (١/ ٤١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٣- ط إحياء التراث) عن شعبة... به.

وقال الحاكم -ووافقه الذهبي-: «صحيح على شرط مسلم».

قلت: هو كما قالا؛ خلافًا لشيخنا في «صحيح أبي داود» (١٤٥٠- الأصل)؛ فقد صحَّحه على شرط الشيخين! وإن كان لذلك وجه -من حيث غضُّ الطرف عن صحابي الحديث، أما بالنظر إلى وجوده فلا-!

قَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا! فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا!

١٨٠- حدثنا عبيد الله: ثنا أبي: ثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد أنه سمع أبا عبيدة بن حذيفة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ بَاعَ دَارًا، فَلَمْ يَشْتَرِ[1] بِثَمَنِهَا دَارًا؛ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ».

نعم؛ وله طرق أخرى عن (ثوبان): عند أحمد (٥/ ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١)، وابن ماجه (١٨٣٧)، والنسائي (٥/ ٩٦).

وقد روي أيضًا عن (أبي ذرٍّ) و(عوف بن مالك)؛ فانظر «صحيح أبي داود».

(١) وقع في الأصل بإثبات الياء في آخره: (يشتري)؛ ولها وجه في العربية، من حيث الإشباع!!

(١٨٠) صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٢٤٩١)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٣٢٧)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٩٣)، والبيهقي (٦/ ٣٣، ٣٤)، والطيالسي (٤٢٣، ٤٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٠٣- ط علمية)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٤٧، ٣٩٤٨- ط الرسالة)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٩٦٧)، والمزي في (ترجمة أبي عبيدة بن حذيفة) من «تهذيبه» من طريقين عن أبي عبيدة... به؛ موقوفًا ومرفوعًا.

قلت: وإسناده -بطريقيه- جيد.

وله شاهد عن (سعيد بن حريث)؛ أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٠، ٢٤٩١)، وأبو يعلى (١٤٥٨)، وأحمد (٣/ ٣٠٧، ٤٦٧)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٢٩٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٦٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩٤٩- ط الرسالة)، والطبراني في «الكبير» (٥٥٢٦)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٧٠٩، ٧١٠)، وابن قانع في «معجمه» (٥٤١، ٥٤٢)، والدارمي (٢٧٨٩)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص ٥٩)، والبيهقي (٦/ ٣٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٩٤- ط علمية)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٦٦- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٢٨- ط السلفي)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٦٩، ٣٢٧٠- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة ابن حريث)، والمصنف هنا (برقم ٦٦٠) من طريق

١٨١- حدثنا عبدالأعلى: حدثنا حماد بن سلمة: أبنا ابن أبي عتيق عن أبيه: أن أبا بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

ومن حديث البسطامي

١٨٢- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم الموسوي -قراءة عليه، وأنت

عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حريث عنه... على اختلاف فيه!

قلت: وإسناده حسن إن شاء الله!

وله شواهد من حديث (أبي أمامة) و(أبي ذر) و(عمران بن حصين)، وهي مخرجة في «الصحيحة» (٢٣٢٧).

وحديث (عمران بن حصين) -خاصة- منكر! وسيأتي عند المصنف (رقم ١١٣١)؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٧٧).

(١٨١) **صحيح:**

أخرجه أحمد (١/ ٣، ١٠)، وأبو يعلى (١٠٩، ١١٠، ٤٩١٥)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٦٦٨)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (١٠٨، ١١٠)، والسَّرَّاج في «البيتوتة» (٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٠- ط علمية)، وتمام (١٣٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٢٨)، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة العوالي» (٥٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٥٠٩) من طرق عن حماد... به.

قلت: ورجاله ثقات؛ لكنه مُعَلٌّ! والصواب أنه من (مسند عائشة) لا (مسند أبيها)! كما نصوا عليه في «علل ابن أبي حاتم» (٦)، و«علل الدارقطني» (٦٩)، و«التلخيص» (١/ ٦٠)، و«الروض البسام» (١٥٣)، والتعليق على «المسند» (٧- ط الرسالة).

وللحديث شواهد كثيرة يصحُّ بها، وبعضها صحيح لذاته، انظر «الإرواء» (٦٦)، و«الصحيحة» (٢٥١٧). وانظر ما سيأتي (٥٦٥)؛ والله الموفق!

(١٨٢) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (١٥٤)، وأبو داود (٤٢٤)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٢٧٢)، وفي

تسمع؛ بـ(هراة)، سنة سبع وأربعين- قيل له: أخبركم أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي -قراءة عليه-: أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك البسطامي: أبنا عبدالله بن محمد بن فورك

«الكبرى» (١٥٣٠، ١٥٣١- ط الرسالة)، وابن ماجه (٦٧٢)، وأحمد (٣/ ٤٦٥، ٤/ ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧٨، ١٧٩)، وعبد بن حميد (٤٢١)، والدارمي (١٣٣)، والحميدي (٤١٣)، وابن حبان (١٤٨٩-١٤٩١)، وأبو نعيم في «الصلاة» (٣١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٥٨- ط الرشد)، وفي «المسند» (٦٤)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٠٩٠-٢٠٩٢)، والشافعي في «المسند» (١/ ٥٠، ٥١)، وعبدالرزاق (٢١٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٥٧)، وفي «المعرفة» (٧١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٨٢- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٣٤٧، ٢/ ٢٦٣، ٣٢٩)، وفي «ما روي عن أبي نعيم الفضل بن دكين» (٥١)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٦٦٥-٢٦٧١- ط علمية)، وفي «مسند النعمان أبي حنيفة» (٢٨-٣٠)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٣٠١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٠٢٤)، وابن عاصم الثقفي في «جزئه» (ص ١٢٩)، وخيثمة الأطرابلسي في «حديثه» (ص ١٨٥)، والطيالسي (١٠٠١، ١٠٠٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩٨٤)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ١٨٤- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٨٣-٤٢٨٨، ٤٢٩٠-٤٢٩٤، ٤٤١٤، ٤٤١٥)، وفي «الأوسط» (٣٣١٩، ٩٢٨٩)، وابن جميع في «معجمه» (٢٦٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٣٨)، والقضاعي في «مسنده» (٧٠٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٥٤)، والحازمي في «الاعتبار» (١٣٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة رافع)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٩٣- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٤٢، ٢٥/ ٢٧٥- ط دار الفكر) من طرق عن رافع... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وله شواهد عن جمع من الصحابة؛ انظر تفصيلها في «نصب الراية» (١/ ٢٥٣- فما بعد)، و«الإرواء» (٢٥٨)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٨٢-٨٥)، و«صحيح أبي داود» (٤٥١-

الأصبهاني -بها-: حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان التيمي: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين [١]: ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

١٨٣- أخبرنا أبو الحسين عبدالواحد بن الحسن بن خلف -بـ(جنديسابور)-: حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة: حدثنا سيف بن مسكين أبو عثمان الأُسواري: ثنا العلاء بن زياد أبو يعلى عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَمِعْتُهُ قَرَأَ (فَاتِحَةَ الْكِتَابِ)، [ق٣٠/ب] ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ! أَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا! وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا! تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا! جِئْنَا شُفَعَاءَ؛ فَاغْفِرْ لَهَا»، ثُمَّ قَالَ:

«أَدْخِلُوهُ قَبْرَهُ فَأَنِيمُوهُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلَا تُكِبُّوهُ لِوَجْهِهِ! وَلَا تَبْطَحُوهُ لِظَهْرِهِ! وَقُولُوا: (اللَّهُمَّ! قِهِ عِذَابَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ)».

الأصل)، و«فتح المنان» (١٣٢٩-١٣٣١).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (أظنه في كتاب «الصلاة» لأبي نعيم). انتهى.

قلت: هو فيه كما تراه في التخريج.

(١٨٣) **موضوع:**

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٨٦): حدثنا عبدالوارث بن إبراهيم... به.

قلت: إسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- سيف بن مسكين: متهم، كما في «اللسان» (٣٧٤٩- ط أبو غدة).

٢- العلاء؛ لعله: (ابن زيدل)، كما احتمله ابن حجر في «اللسان» (٥٢٨٦- ط أبو غدة) احتمالًا! فإنْ يَكُنْهُ فمكذَّب! كما في «التقريب» ! وإن لا يكُنْهُ فمجهول!

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَهَلْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ فِتْنَةٍ فِي الْقَبْرِ؟! قَالَ:

«نَعَمْ! عِنْدَ مَسْأَلَةِ الْمَلَكِ إِيَّاهُ؛ يَقُولُ لَهُ: (قُلْ: لَا أَدْرِي)! قُلْ: (لَا أَدْرِي)! قُلْ: (لَا أَدْرِي)!».

١٨٤- حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي -إملاءً-: حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس: ثنا عفان بن مسلم: ثنا همام: ثنا محمد بن جحادة أن أبا حَصِين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه[1] قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي عَمَلًا يَعْدِلُ الْجِهَادَ؛ فَإِنِّي لَا أَجِدُهُ؟! قَالَ:

«هَلْ تَسْتَطِيعُ -إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ- أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ؛ فَتَقُومَ لَا تَفْتُرُ، وَتَصُومَ لَا تُفْطِرُ؟!».

قَالَ: لَا!

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ؛ فَتُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ!

١٨٥- حدثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر البصري -إملاءً، بـ(رامهرمز)-: ثنا محمد بن جرير الطبري -بـ(بغداد)-: ثنا عبيد بن إسماعيل

---

(١) في الأصل تأخير الترضّي عن هذه الكلمة!!

(١٨٤) **صحيح:**

أخرجه البخاري (٢٧٨٥)، ومسلم (١٨٧٨) من طريقين عن أبي صالح... به.

(١٨٥) **حسن مرفوعًا، صحيح موقوفًا:**

أخرجه ابن حبان (٢٧٦)، والقضاعي في «مسنده» (٤٩٩، ٥٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢٠- ط دار الفكر) من طريق عثمان... به.

قلت: إسناده حسن؛ لحال (عثمان)، كما في «التقريب»!

الهبّاري: ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن عثمان بن واقد عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

«مَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ فِي سَخَطِ اللهِ؛ سَخِطَ اللهُ سبحانه وتعالى عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاس! وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ».

١٨٦- أخبرنا أبو علي التستري (هو الحسين بن أحمد بن مخارق): نا موسى بن إسحاق الأنصاري: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي: ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقة (وهو عبدالرحمن بن يعقوب) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ قَرَأَ ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ! فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ؛ قَالَتْ [1]: (طُوبَى لأُمَّةٍ يُقْرَأُ هَذَا عَلَيْهَا! وَطُوبَى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا! وَطُوبَى لأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذَا!)».

وقد روي مرفوعًا وموقوفًا -من وجوه-؛ ورجح شيخنا صِحَّةَ كل منهما، فراجع «الصحيحة» (٢٣١١)؛ وقد حسنه في تعليقه على «شرح الطحاوية» (٢٧٨)!

قال عمر -عفا الله عنه-: المتأمل في طرق الحديث يجزم أن الأصح -في الرواية- هو الموقوف، وإن كان لا يدفع صحة رفعه؛ والله الموفق لا رب سواه، ولا إله غيره!

(١) وقع في الأصل: (قال)! وعليها علامة التمريض؛ أشارة إلى أن الصواب: (قالت).

(١٨٦) **موضوع:**

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢٨)، واللالكائي في «شرح السنة» (٣٦٨، ٣٦٩)، والدارمي (٣٦٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٧)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٧٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٥- ط السلفي)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٢- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٤١)، وابن بَطَّة في

١٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق العدل -هو: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، بـ(الأهواز)-: حدثنا مسبح بن حاتم: حدثنا الحسين بن علي الواسطي: حدثنا

«الإبانة» (٢٠٥٣)، وتمام (٣٠٣-٣٠٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٩١، ٤٩٢- ط الحاشدي)، وفي «الشعب» (٢٢٢٥- ط الرشد)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٧٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٣٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧٨- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٣٨٠، ٤١/ ٤٢١- ط دار الفكر)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٦٩٠) من طرق عن الحزامي... به.

قلت: وإسناده واهٍ مطَّرح؛ وآفته (ابن مهاجر) هذا، وبه عصَّب النقاد التهمة!

انظر «امتحان السني من البدعي» لعبدالواحد بن محمد الشيرازي (١٢- بتحقيقي)، و«الضعيفة» (١٢٤٨).

وقد دافع الحافظ في «الإتحاف» (١٩٣٥٤) عن الحديث! وردَّ الحكم عليه بالوضع قائلًا: «وليس كما قالا -والله أعلم-؛ فإن (مولى الحُرَقَة) هو (عبدالرحمن بن يعقوب)؛ من رجال مسلم! والراوي عنه -وإن كان متروكًا عند الأكثر! ضعيفًا عند البعض-؛ فلم ينسب للوضع! والراوي عنه لا بأس به! و(إبراهيم بن المنذر): من شيوخ البخاري» !!!

وأما السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧- ط علمية)؛ فاستشهد عليه -كعادته- بحديث تالف إسناده: أخرجه الديلمي في «مسنده» عن (أنس)!

وقد تعقَّبه ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٩) بقوله: «قلت: في سنده (محمد بن سهل بن الصباح): فإن يكن هو (العطار -شيخ أبي بكر الشافعي-)، كما ظنه بعض أشياخي؛ فقد مرَّ في (المقدمة) أنه وضاع! وإن لا؛ فمجهول! وعنه: (علي بن جعفر بن عبدالله الأنصاري الأصبهاني)؛ لم أعرفه! وعن هذا: (محمد بن عبدالعزيز) قال الخطيب: (فيه نظر)».

قلت: فتبين أن الحديث باقٍ على حاله؛ والله الموفق!!

(١٨٧) إسناده مظلم!!

وقد أخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٦١- ط الرسالة)، والدِّينوري في «المجالسة» (٨٩٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٩٥) عن سعيد بن العاص... نحوه.

خالد بن عمرو قال: قال أبي:

يَا بُنَيَّ! لَا تُمَازِحَنَّ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ! وَلَا تُمَازِحَنَّ الدَّنِيءَ فَيَجْتَرِئَ عَلَيْكَ!

١٨٨- وقلت لشيخنا: أخبركم أبو العباس عبدالمُعِزِّ بن بشر بن بشر، وأبو نصر محمد بن المُفَضَّلِ بن سَيَّارٍ، وأبو المعالي عبدالفتاح بن عطاء بن عبدالله بن أحمد بن رافع الصيرفي -قراءة عليهم بـ(هراة)؛ وأنت تسمع- قيل لهم: أخبركم أبو عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن داود بن عبدالرحمن المليحي -قراءة عليه-: أخبرنا القاضي أبو عمر [ق٣١/أ] محمد بن الحسين البسطامي - قدم علينا، سنة ثَمَانٍ وأربع مئة-: أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرَّقِّيُّ -بـ(عسكر مُكَرَّم)-: ثنا يزيد بن سنان البصري -بـ(مصر)-: ثنا يحيى بن سعيد القطان [1]: ثنا يحيى بن العلاء عن طلحة

---

(١) كذا في الأصل! والصواب: (العطار).

(١٨٨) **موضوع:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٣): ثنا أحمد بن الحسن الصوفي: ثنا الهيثم بن خارجة: ثنا يحيى بن سعيد العطار... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه ثلاث آفات:

١- يحيى العطار: متهم، كما في «التهذيب»!

٢- يحيى بن العلاء: رمي بالوضع، كما في «التقريب»!

٣- طلحة: مجهول، كما في «التقريب»!

وله ثلاثة شواهد -ولكنها عدم؛ للاضطراب والوهن الشديد-! فلا يفرح بها:

الأول: عن (عائشة)، يرويه عنها ابن أختها (عروة بن الزبير)؛ وله عنه طريقان:

١- ولده هشام؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٣/ق٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦٦/٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٢٣) عن أبي حفص عمرو بن خالد الأعشى عنه... به.

العقيلي عن الحسن بن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ الْمِفْتَاحُ: الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ».

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (الأعشى) هذا قد رمي بالوضع!

٢- الزهري: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٢- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٥)، والديلمي في «مسنده» (ج٣/ق٩٥) من طريق الفضل بن صالح المؤدب (أو المؤذن) عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١-الوقاصي: رمي بالوضع، كما في «التقريب»!

٢- الاختلاف على (الزهري) فيه؛ وهو:

الثاني: عن (أنس)، يرويه عنه (الزهري)؛ وله عنه طريقان:

١- مالك؛ أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» -ومن طريقه الذهبي في «السير» (١٧/ ١٧٢)، و«التذكرة» (٣/ ١٠٤٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٢٢)-: ثنا محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري: ثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد النسوي: حدثنا خداش بن مخلد: حدثنا يعيش بن هشام عنه... به.

قلت: وهو باطل عن (مالك)، كما قال الدارقطني!

وقال الذهبي: «هذا ملصق بـ(مالك)»!

قلت: وآفته: (يعيش)، فانظر «الميزان» (٤/ ٤٥٨)!

٢- الوليد الموقَّري عنه؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (١٢١٩- أطرافه)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٤٩- ط علمية) عنه... به.

قلت: وإسناده مطروح؛ فإن (الوليد) متروك، كما في «التقريب»!

ومن وجوه الاختلاف على (الزهري):

الثالث: عن (أبي هريرة)؛ علقه الدارقطني في «العلل» (٢٦١٨) من طريق عمرو بن محمد الزمن عن فليح عن الزهري عن أبي سلمة عنه... به.

قلت: قلت: وإسناده منكر؛ لحال (الزمن)، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦٨)!

ومن وجوه الاختلاف: ما أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٣٠٠- ط الرشد)، وأحمد في «العلل»

١٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق العدل -بـ(الأهواز)-: حدثنا علي بن محمد بن بشار: ثنا يحيى بن المغيرة المخزومي: ثنا أخي محمد بن المغيرة عن أبيه عن عثمان بن عبدالرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ! وَالْكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ! وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ! وَللهِ سبحانه وتعالى فِي خَلْقِهِ قَضَاءَانِ: قَضَاءٌ نَافِذٌ، وَقَضَاءٌ مُحْدَثٌ! وَلِلأَنْبِيَاءِ -عَلَى الْعُلَمَاءِ- فَضْلُ دَرَجَتَيْنِ! وَلِلْعُلَمَاءِ -عَلَى الشُّهَدَاءِ- فَضْلُ دَرَجَةٍ».

(٢/ ٣٩٣): نا عباد بن العوام عن شيخ لم يسمِّه عن الزهري... مرسلًا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الإبهام.

٢- الإرسال -بل الإعضال-؛ فإن عامة روايات (الزهري) عن التابعين!

وقال أحمد -في الرجل المبهم-: «يقولون: هو سليمان بن أرقم».

قلت: فإن صحَّ هذا؛ فالإسناد موضوع!

قال عمر -كان الله له-: هذه جميعًا طرق الحديث، وما من طريق منها إلا وتزيد الأخرى وهاءً وضعفًا! ولذا قال الإمام النقاد الدارقطني في «العلل» -بعد أن ذكر هذه الأوجه من الاختلاف-:

«وكلهم ضعفاء. والحديث غير ثابت عن (أنس)»!

وانظر «الضعيفة» (٧٥٤).

(١٨٩) **موضوع:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٧٩- ط علمية)، والأصبهاني في «الترغيب» (٤٢٩)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٠، ٣٤٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٠٥٥) من طرق عن عثمان بن عبدالرحمن... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عثمان الوقاصي)، كما تقدم في الحديث السابق!

وانظر «الضعيفة» (١٤٢٩).

١٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق الأهوازي: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: ثنا ابن عائشة قال:

قِيلَ لِـ(عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ): مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟

قَالَ: مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ، وَزَهِدَ عَنْ قُدْرَةٍ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ!

١٩١- وحدثنا أبو بكر: ثنا الغلابي: ثنا ابن عائشة: ثنا دويد بن مجاشع وغالب القطان عن الحسن قال:

فَضْلُ الْفِعَالِ عَلَى الْمَقَالِ مَكْرُمَةٌ! وَفَضْلُ الْمَقَالِ عَلَى الْفِعَالِ مَنْقَصَةٌ!

١٩٢- حدثنا أحمد بن محمود بن خُرَّزَاذَ الكازروبي: ثنا عبدالرحمن بن محمد البصري: ثنا أبي: ثنا أبو عمر الضرير: ثنا حماد بن سلمة عن حميد قال:

دَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمُزَنِيِّ، فَتَحَدَّثْنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:

الْمَرِيضُ يُعَادُ، وَالصَّحِيحُ يُزَارُ!

---

(١٩٠) صحيح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإشراف» (٢٢٨)، وفي «التواضع والخمول» (٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٤٤- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٧٧- ط الرشد) من طرق عن عبدالملك... به.

(١٩١) صحيح:

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٣٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦٩٥- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «العقل» (٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٤- ط إحياء التراث) من طرق عنه... به.

(١٩٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٠٨- ط إحياء التراث) من طريقين عن أبي هلال عن بكر... به.

أما الإنشاد؛ فليس من قول (بكر)! وهو في مصادر؛ فانظر «الشعب» (٨٧٩٠- ط الرشد)، و«تاريخ دمشق» (٤١/ ٣١١- ط دار الفكر).

وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ [البسيط]:

حَقُّ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ أَوِ الْجُلُوسُ كَطَرْفِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ
لاَ تُبْرِمَنَّ مَرِيضًا فِي مُسَاءَلَةٍ يَكْفِيكَ تَسْأَلُهُ حَرْفًا وَ(١)حَرْفَيْنِ

١٩٣- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي: أبنا علي بن أحمد بن بسطام: ثنا سهل بن بَحْرٍ: ثنا القاسم: حدثني أبو سعيد موسى بن حسان -صاحب الأنماط- قال:

خَرَجَ أَبُو الْفَرَجِ السَّقَّاءُ فِي سَفَرٍ؛ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟! قِيلَ(٢): حَبَسَهُمُ الأَسَدُ! فَقَامَ مَعَ النَّاسِ؛ فَإِذَا مُنَادٍ(٣) يُنَادِي:

يَا أَبَا الْفَرَجِ! امْضِ؛ فَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ!

١٩٤- وثنا أبو علي: ثنا علي: ثنا سهل: ثنا القاسم: حدثني محمد بن يونس: حدثنيه بكر بن محمد العابد قال: قال لي داود الطائي:

فِرَّ مِنَ النَّاسِ فِرَارَكَ مِنَ الأَسَدِ!!!

---

(١) في الأصل: (بعد)! والنظم يأباه!

(٢) في الأصل: (قال)!

(٣) في الأصل: (منادي)! وهو جائز -في الوقف لا الوصل- على لغة من يثبت (الياء) في المنقوص المنكَّر. وبه قرأ ابن كثير المكي -باطِّراد-، وهشام -بخلفه- عن ابن عامر الشامي!

(١٩٣) لم أره!

(١٩٤) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٤- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٥١)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٢٤)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤٣٦-ط علمية)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٨٤) من طرق عن داود.

١٩٥- حدثنا أبو إسماعيل خلف بن أحمد بن العباس -بـ(رامهرمز)-: حدثنا عبدالله بن هارون بن عيسى: ثنا بشر بن معاذ: ثنا عبدالواحد بن زياد: ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن بُسْرة بنت [ق٣١/ب] صفوان رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«تَوَضَّأُوا مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ».

---

(١٩٥) صحيح:

أخرجه النسائي (١/ ٢١٦)، وابن حبان (١١١٧)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٢٣١)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣٢)، وفي «الخلافيات» (٥٠٦)، وعبدالرزاق (٤١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٩٣/ ٤٨٥)، وفي «الصغير» (٢/ ١٢٣)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧١) من طريقين عن الزهري... به؛ وفي بعض الطرق: أدخل (مروان) بين (عروة) و(بسرة).

قلت: ورجاله ثقات رجال «الصحيحين»؛ غير أنه مُعَلٌّ بالانقطاع بين (الزهري) و(عروة) -كما فصَّله الدارقطني والطحاوي-؛ بدلالة أسانيد أخرى كثيرة، أُدْخِلَ فيها (عبدالله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري) بينهما!

ولا ينفعه ورود تصريح (الزهري) بالسماع من (عروة) -عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٧٧)-؛ فإنه من طريق عبدالرحمن بن نمر عنه! و(ابن نمر) هذا -وإن كان ثقة من رجال الشيخين- قد تكلموا في إغرابه على (الزهري)، كما تراه في «الميزان»!

نعم؛ تابعه (ابن أخي الزهري)! لكنه غلط، كما قال الدارقطني!

وعلى كل حال؛ فـ(ابن حزم) هذا ثقة، والحديث صحيح؛ فانظر الكلام عليه في «العلل» (١٥/ ٣١٣-٣٥٩/ ٦٠٤٠)، و«صحيح أبي داود» (١٧٥- الأصل)، والتعليق على «المسند» (٢٧٢٩٣-٢٧٢٩٦- ط المؤسسة).

١٩٦- حدثنا أبو عمر عبدالملك بن علي: حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس: حدثنا عفان بن مسلم: ثنا عبدالوارث: ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا؛ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ». ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا؛ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَثْلَيْهِ (١) **صَدَقَةٌ».**

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! [سَمِعْتُكَ] (٢) **تَقُولُ:**

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا؛ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ». ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ:

«فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»؟! فَقَالَ لَهُ:

---

(١) في الأصل في المواضع الثلاثة: (مثله)! والتصويب من مصادر التخريج!

(٢) وقع في الأصل بياض مضببًا عليه؛ واستدركته من مصادر التخريج!

(١٩٦) **صحيح:**

أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٠)، والحاكم (٢/ ٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٣٥٧)، وفي «الشعب» (١٠٧٤٨، ١٠٧٤٩- ط الرشد)، والطحاوي في «المشكل» (٣٨١٠، ٣٨١١- ط الرسالة)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٦)، والرُّوياني (١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤٧- ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٦٣- ط علمية) من طرق عن عبدالوارث... به.

قلت: سنده صحيح، رجاله رجال الجماعة؛ إلا أن (سليمان) لم يخرج له البخاري!

وصححه على شرط مسلم شيخنا في «الإرواء» (١٤٣٨)، و«الصحيحة» (٨٦)، والشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» و«المشكل»!

وأما الحاكم؛ فقد صححه على شرطهما!!

قال عمر -عفي عنه-: هو صحيح؛ لكن لا على شرط مسلم -بله شرطهما-:

أما شرطهما؛ فأن البخاري لم يخرج (سليمان بن بريدة) في «صحيحه» قطُّ!

وأما مسلم؛ فأنه لم يخرج (ابن جحادة عن سليمان)؛ فتنبه!!

وأقول: قد اختلف على (ابن جحادة) وخولف:

«لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ. فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ؛ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ».

١٩٧- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سيف: ثنا [(١)] عبدالله بن سليمان الحَضْرَمِيُّ: ثنا عبدالله بن عبدالحكم بن عمران بن أبان عن شعبة عن أبي

فقد أخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (٢٥١) -وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥٩- ط علمية)-: حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير: حدثنا عبدالله بن عطارد الطائي -بصري- عن محمد بن جحادة عن الأعمش عن أبي داود عن بريدة... به.

قلت: وهو باطل؛ فإن (ابن عطارد) منكر الحديث، وقد خالف الثقة (عبدالوارث)! وفي ترجمته أخرج ابن عدي الحديث، وأنكره عليه!

أما الخلاف؛ فأخرج ابن ماجه (٢٤١٨)، وأحمد (٥/ ٣٥١) من طريقين عن عبدالله بن نمير عن الأعمش عن أبي داود نفيع الأعمى عن بريدة... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (نفيعًا) متروك متهم، كما في «التقريب»!

فالعمدة على الطريق الأول؛ والله الموفق!!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه بغير تضبيب، ولعله مُطَيَّن). انتهى.

قال عمر -كان الله له-: وقع في هذا الإسناد تحريف شديد، فأصحح الإسناد -على ما ضبطته من كتب الرجال-:

(أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سيف: ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي [مطيّن]: ثنا عبدالله بن الحكم عن عمران بن أبان عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه... به).

(١٩٧) صحيح:

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف (عمران) هذا، كما في «التقريب»!

والحديث محفوظ عن (عبدالله بن عامر بن ربيعة) بغير هذا السند؛ أخرجه ابن ماجه (١٥٢٩)، وأحمد (٣/ ٤٤٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٢٦٧-٢٦٩)، وابن أبي شيبة (١٢٠٥٩- ط الرشد) من طريق الدراوردي عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التميمي عنه... به نحوه مطولًا.

بكر بن حفص عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ﷺ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ.

١٩٨- حدثنا أبو عبدالله أحمد بن جعفر بن المغيرة -بـ(تُسْتَرَ)-: حدثنا سيار بن الحسن التُّسْتَرِيُّ: حدثنا هشام بن عبدالملك الطيالسي: ثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة ﷺ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِضَبٍّ، فَقَالَ:

«أُمَّةٌ مُسِخَتْ -وَاللهُ أَعْلَمُ-!».

قلت: وإسناده حسن على رسم ابن ماجه، ورجاله رجال الشيخين؛ ما عدا (ابن قنفذ) و(الدراوردي)، فمن أفراد مسلم، و(الدراوردي) أخرج له البخاري مقرونًا!

وليس صحيحًا على شرط مسلم -كما قال شيخنا في «الإرواء» (٣/ ١٨٥)-!

نعم؛ له شواهد كثيرة، انظرها ثمة!

(١٩٨) **صحيح**:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٧١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢٠٠)، وفي «الكبرى» (٦٦١٥- ط الرسالة)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٩٨)، وفي «مشكل الآثار» (٣٢٧٩، ٣٢٨٠- ط الرسالة)، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٣، ١٣٦٤)، وأحمد (٤/ ٢٢٠، ٥/ ٣٩٠)، وابن أبي شيبة (٢٤٧١١- ط الرشد)، والدارمي (٢٠٢٢)، والطيالسي (١٢٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٠- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١٣٤٣- ط علمية)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٤٠- ط الخانجي)، وابن قانع في «معجمه» (٢١٩)، والبيهقي (٩/ ٣٢٥) بطرق عن زيد... به.

قلت: وفيه اختلاف كبير -في السند والمتن-، كما قد حكاه أبو نعيم في «المعرفة» وغيره! لكنه لا يؤثر في صحة الحديث، كما شرحه -بتوسُّع وتفصيل قوي- شيخنا في «الصحيحة» (٢٩٧٠)، فراجعه؛ فإنه مهم!

ثم إن له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة.

١٩٩- حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن المخارق التستري -بها-: نا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة: ثنا علي بن الحَسَن بن شقيق: أبنا الحسين بن واقد: ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؛ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟! قَالَ:

«لَا تَغْضَبْ».

وَأَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ:

«كُنْ مُحْسِنًا».

قَالَ: وَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟! قَالَ:

«سَلْ جِيرَانَكَ؟ فَإِنْ قَالُوا: (إِنَّكَ مُحْسِنٌ) فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ! وَإِنْ قَالُوا: (إِنَّكَ

---

(١٩٩) صحيح:

أخرجه النسائي في «مجلسين من الأمالي» (١٦) من طريق علي بن حسن... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (الحسين بن واقد)، كما في «التقريب».

ولكنه خولف؛ فأخرجه ابن ماجه (٤٢٢٢)، والبيهقي (١٠/ ١٢٥) من طريقين عن أبي معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي... به مختصرًا.

قلت: وإسناده أصحّ من الأول عن (الأعمش)؛ فإن (أبا معاوية) ثقة بلا خلاف، وهو أوثق الناس في (الأعمش)!

ثم رأيت الإمام الدارقطني يصوّب ما ذكرته في «العلل» (١٠/ ١٢١).

لكن لا يستبعد أن يكون عند (الأعمش) -لسعة حفظه وإمامته- إسنادان!

قلت: ثبت الحديث عن (عبدالله بن مسعود) مرفوعًا: أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٣) وغيره. فانظر «الصحيحة» (١٣٢٧).

مُسِيءٌ) فَأَنْتَ مُسِيءٌ».

٢٠٠- حدثنا أحمد بن محمد بن محمود القاضي -بـ(الأهواز)-: ثنا القاسم بن زكريا: حدثني حسين بن علي، وأحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي قالا: حدثنا حماد بن الوليد عن الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَزَّى مُصَابًا؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

سمعت -من أول هذا الجزء، وكذلك الحكاية في مناظرة الشافعي ومحمد بن الحسن؛ على وجهه-: على الشيخ أبي القاسم زنكي بن أبي الوفاء بن أبي القاسم.

وسمعه أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر الجوافي:

وذلك في يوم الجمعة في العشر الأخر، من شهر رمضان، سنة تسع وست مئة -بـ(مسجد البزارين) بـ(مرو)-.

والحمد لله وحده! وصلى الله على محمد وآله وسلم! وحسبنا الله ونعم الوكيل!

---

(٢٠٠) ضعيف جدًّا:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠- ط إحياء التراث)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٧)، وتمام (١٢١٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٠- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٥١) بطرق عن حماد... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (حماد)، فانظر «اللسان» (٢٧٥٢- ط أبو غدة).

وللحديث متابعات أخرى لا يفرح بشيء منها، ولا يتقوى بها؛ فإنها جميعًا واهية أو معلَّة، كما قد بيَّنه شيخنا في «إرواء الغليل» (٧٦٥)، والشيخ سليم الهلالي في «عجالة الراغب المتمني» (٥٨٧)، والدوسري في «الروض البسام» (٥١٠-٥١٤)؛ فراجعها.

وسبقهم جميعًا: الإمام النقاد الحافظ أبو الحسن الدارقطني في «العلل» (٦٨١).

[من حديث ابن عدي][(١)]

٢٠١- وقلت لشيخنا أبي القاسم (زنكي) محمود بن أبي الوفاء (الواثق) بن أبي القاسم الخياط المؤذن المعروف (المعيطي): أخبركم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري الهروي -قراءةً عليه، وأنت تسمع، سنة ثمان وأربعين، بـ(مرو)-، قيل له: أخبركم القاضي أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ -قراءةً عليه في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة-: أخبرتنا الفقيهة [ق٣٢/ أ] الفاضلة كريمة بنت محمد بن الحسن المغازلي -بـ(إستراباذ)؛ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة- قالت: أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الحافظ الشيخ الصالح: وحدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان: حدثنا أبو صالح ثنا المفضل بن فضالة عن يونس بن يزيد: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أخيه المسور بن إبراهيم عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يُغْرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ».

قال: «وهذا حديث لا يرويه غير المفضل المصري، يكنى: أبا الحسن؛ ثقة؛ وقال في إسناده: عن سعد بن إبراهيم عن أخيه المسور! وليس لسعد بن إبراهيم أخ يقال له: المسور»!

وذكر أن هذا الحديث كان في أصل (المفضل): (عن سعيد بن إبراهيم عن أخيه المسور). وإذا كان الحديث: (عن سعيد بن إبراهيم)؛ يصير (سعيد) مجهولًا[(٢)]، وبطل الحديث.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: (مجهول)!!

(٢٠١) ضعيف:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٩٢)، وفي «الكبرى» (٧٤٣٥- ط الرسالة)، وأبو نعيم

٢٠٢- قال: وحدثنا جعفر بن أحمد: حدثنا أبو صالح قال: حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً احْتِسَابًا؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً».

قال: «وفي هذا دلالة على أن الإقامة فرادى.

ولم يروِ هذا الحديث عن ابن جريج غير يحيى بن أيوب؛ ولم أكتبه -بعلوٍّ- إلا عن جعفر.

و(أبو صالح): عبدالله بن صالح، كاتب الليث.

و(يحيى): قاضي مصر، مصري ثقة معروف».

في «الحلية» (٨/ ٢٨٣- ط إحياء التراث)، والدارقطني (٣/ ١٨٢)، والبيهقي (٨/ ٢٧٧)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٩٩- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (١٠٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٢٧٤) من طرق عن المفضل... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه علل، فانظر «علل الدارقطني» (٥٧٥)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٣٥٧)، و«نصب الراية» (٣/ ٣٧٥-٣٧٦). وضعفه شيخنا الألباني.

(٢٠٢) **صحيح:**

أخرجه ابن ماجه (٧٢٨)، والدارقطني (١/ ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٣٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٤٤- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٣٦-٥٣٧- ط السلفي)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٣٣)، وفي «الشعب» (٢٧٩٧- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٦٨) من طرق عن عبدالله بن صالح.... به.

وصححه الحاكم على شرط البخاري! ووافقه المنذري في «الترغيب» ، والذهبي!

وخالفهم آخرون؛ فأورده ابن عدي وابن حبان -وأقرَّهما الذهبي في «الميزان» - في مناكير (عبدالله بن صالح)! وكذا ابن الجوزي في «الواهيات» ، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» وابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٤٠٤)، والحافظ في «تلخيصه» (١/ ٥١٤)!

. . . . . .

فأصابوا وأخطأوا -كما يأتي-!

وقال الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٣٥٧):

«في سنده ضعفاء عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر» !

وغلا ابن طاهر؛ فقال في «تذكرة الموضوعات» (٧٥٦): «وعبدالله كذاب»!!

وأما شيخنا؛ فقال في «الصحيحة» (٤٢) -بعد أن ضعفه بـ(ابن صالح)-:

«وللحديث علة أخرى؛ وهي عنعنة ابن جريج، وقد قال البيهقي عقبه: (وقد رواه يحيى بن المتوكل عن ابن جريج عمّن حدثه عن نافع! قال البخاري: وهذا أشبه)! قلت: فتبين أن هذا الإسناد لا تقوم به حجة» ! انتهى كلام شيخنا.

قال عمر -كان الله له-: ههنا أمران:

١- أما تضعيف (عبدالله بن صالح)؛ فسلكوا فيه الجادَّة! والصواب التفصيل، كما قرره الحافظ في «الهُدَى» ، وأقرَّه شيخنا مؤخرًا تصانيفه!! والتفصيل: أن ما رواه الحذاق عن (أبي صالح)؛ فهو صحيح، كالبخاري وأبي حاتم وابن معين والدارميَّين وغيرهم.

قلت: وهذا كذا؛ فإنه -عند البغوي- من طريق (عثمان بن سعيد الدارمي)، ورواه عنه البخاري -كما تقدم- في «التاريخ» ؛ فبطل تضعيف الإسناد به!

وأما قول ابن طاهر؛ فهو أولى به!!!!! فانظر «اللسان» (٦٩٣٨- ط أبو غدة)!

ثم رأيت له متابعة: عند الفاكهي في «تاريخ مكة» (١٣٢٤)؛ فالحمد لله!

٢- وأما عنعنة (ابن جريج)؛ فهي آفة -ولا شكَّ-! لكن له متابعة تقوّي روايته؛ إذ أخرجه الدارقطني (١/ ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٢٠٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٣٣)، وفي «الشعب» (٢٧٩٥ - ط الرشد) من طرق عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن نافع... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ لأن (ابن لهيعة) صحيح الحديث إذا روى عنه (العبادلة) ونحوهم! ولذا صححه شيخنا في «الصحيحة» للأمر المذكور؛ والحمد لله!(١) في الأصل: (بن)!! وهو تحريف.

٢٠٣- قال: وحدثنا محمد بن أحمد بن عثمان: قثنا حرملة بن يحيى: قثنا ابن وهب عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ؛ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٢٠٤- قال: وحدثنا محمد عن[١] حرملة بن يحيى: ثنا الشافعي عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ ... مثله.

قال: «وهذا حديث غريب، ليس في «الموطإ». ولم أكتبه إلا من هذا الطريق»!

٢٠٥- وحدثنا محمد بن أحمد: حدثنا حرملة [عن][١] عبدالرحمن بن زياد

---

(٢٠٣) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٨١) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٣٨- ط إحياء التراث): نا أحمد بن طاهر: نا جدي حرملة... به؛ لكن قرن مع (ابن وهب): (الشافعي)، وهو الآتي بعده!

قلت: وهذا إسناد صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٩).

وإنما قلت بصحة الإسناد -وإن كان (محمد بن أحمد بن عثمان) هذا متهمًا، كما في «اللسان» (٦٣٦٥- ط أبوغدة)-؛ لأنه من طريق (أحمد بن طاهر)؛ وهو -وإن كان أيضًا متهمًا- فإنما ذلك في غير روايته عن جدِّه (حرملة)؛ فإنها صحيحة.

وبكل حال؛ فالحديث ثابت عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما.

(١) في الأصل: (بن)! وفي الهامش ما نصه: (كذا كان! ولعله: (عن)، والله أعلم). انتهى.

(٢٠٤) صحيح:

انظر ما قبله.

(٢٠٥) صحيح:

أخرجه مسلم (١٣٥٨) وغيره من طريق أبي الزبير... به.

قلت: تَتَبَّعْتُ من «الجوامع» و«السنن» و«المسانيد» و«الأجزاء» و«المشيخات»

الرصاصي: ثنا شعبة عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ -يَوْمَ فَتْحِ (مَكَّةَ)-؛ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

قال: «وهذا الحديث لم يزدنا فيه: (شعبة) غير (ابن عثمان) هذا عن حرملة عن الرصاصي عن شعبة عن حماد! ورواه أحمد بن طاهر بن حرملة عن جده حرملة... كما قال لنا ابن عثمان. وقال في آخره: قال شعبة: وحدثني أبو الزبير عن جابر.. مثله؛ وقد أبطل في قوله»! قال: «والصحيح -في هذا-: ما رواه دحيم عن الرصاصي عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير؛ وليس بينهما (شعبة)»!

٢٠٦- قال: وحدثنا علي بن سعيد بن بشير: حدثني سليم بن منصور بن عمار: حدثني أبي: حدثني بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن مُنْيَة عن النبي ﷺ قال:

«يَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتُنَادِيهِمُ النَّارُ: (يَا مُؤْمِنُ! جُزْ عَنِّي؛ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي)».

قال: «وهذا الحديث لا يعرف إلا بـ(منصور بن عمار) بهذا الإسناد. ولا أعلم

و«التواريخ»: ما تَعِبْتُ عليه؛ فلم أَرَ في أي شيء منها تصريحَ (أبي الزبير) بالتحديث عن (جابر)! ولا هو من رواية (الليث) عنه! ويأتي عند المصنف من الطريق نفسها (١٠٧٩). لكن له شواهد؛ فانظر تعليق شيخنا على «مختصر الشمائل» (٩٢).

(٢٠٦) ضعيف:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٣١- ط علمية)، وتمام (٩٦٠-٩٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٧٩- ط إحياء التراث)، والمالِيني في «شيوخ الصوفية» (٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٥٨/ ٦٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦٩- ط الرشد)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٣٢) من طرق عن منصور... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه ثلاث علل، بيَّنها شيخنا في «الضعيفة» (٣٤١٣).

رواه عن (منصور) غير ابنه (سليمان [١] بن منصور). ولـ(منصور) -بهذا الإسناد- حديث آخر؛ وهو قوله ﷺ: «ينشئ الله يوم القيامة خلقًا آخر...» الحديث. قال: «وحدثنا ابن المنيع عن جده عن منصور بن عمار... ولا يعرف إلا بـ(منصور)»! [ق٣٢/ ب]

٢٠٧- قال: وحدثنا أحمد بن داود بن أبي صالح: ثنا أبو مصعب المديني -يلقَّب: (مطرف)-: حدثني أبو مودود عن أبي حازم عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الإِيمَانَ حَتَّى يُحَسِّنَ خُلُقَهُ، وَلَا يَشْفِيَ غَيْظَهُ، وَأَنْ يَوَدَّ لِلنَّاسِ مَا يَوَدُّ لِنَفْسِهِ! وَلَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ رِجَالٌ بِغَيْرِ أَعْمَالٍ».

قِيلَ: بِمَ دَخَلُوهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«بِالنَّصِيحَةِ لأَهْلِ الإِسْلَامِ، وَسَلَامَةِ الصُّدُورِ».

قال: «وهذا الإسناد غريب بِعُلُوٍّ أخذًا (!!)، وليس عندي لـ(أبي مودود) -بِعُلُوٍّ- غير هذا! و(أبو مودود)؛ اسمه: (عبدالعزيز بن أبي سليمان)، مديني عزيز الحديث. و(أبو حازم سلمة بن دينار) مديني عن (أنس): عزيز عزيز! وقيل: اسم (أبي مصعب): مطرّف».

قال: «وهذا الشيخ لقبه: (مُطَرِّفٌ)»[٢].

---

(١) كذا في الأصل! ووقع في الإسناد: (سليم)! والصواب: (سليم)، والله أعلم.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (من هنا سمع شيخنا أبو القاسم أيضًا من الموسوي على [..]). انتهى.

وفيه أيضًا: (هذا السطر أشك في قراءته). انتهى.

وفيه كذلك: (إلى هنا سمع من غير إسماعيل بن يوسف). انتهى.

(٢٠٧) ضعيف:

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٣٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١١١- ط

٢٠٨- وحدثنا جعفر بن أحمد: حدثنا أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال:

«اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ».

قال: «وهذا الحديث لا يرويه عن (راشد) غير (معاوية بن صالح)! ولم أكتبه -بِعُلُوٍّ- إلا عن (جعفر)! و(معاوية) حمصي، وَوَلِيَ قضاء (الْمُعَرَّفِ). و(راشد): شامي لا بأس به».

علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٣٢- ط الرشد)، واللالكائي في «شرح السنة» (١٦٩٢) من طريق أبي مودود... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (أبي مودود)!

وفيه انقطاع؛ بين (أبي حازم) و(أنس)، كما في «جامع التحصيل»!

وله شاهد تالف من حديث (أبي سعيد)؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٧٧).

(٢٠٨) صحيح:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٩)، والبيهقي في «الزهد» (٣٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٤٥، ٨/ ١٤٧- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٩٧)، وفي «الأوسط» (٣٢٥٤)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠٣- ط إحياء التراث)، وفي «أربعي الصوفية» (٥٤)، والقضاعي في «مسنده» (٦٦٣)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١١٩٧- ط الزهيري)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١١٥٧، ١١٧٨)، والمصنف فيما يأتي (٩٩٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٦٣٣) من طرق عن أبي صالح... به.

قلت: وإسناده جيد حسن إن شاء الله!

و ذكره شيخنا الألباني في «الضعيفة» (١٨٢١)؛ لضعف (أبي صالح)!

وتبعه على ذلك جمع من المخرجين؛ كالشيخ حمدي السلفي والشيخ بدر البدر!

قال عمر -عفا الله عنه-: هذا أيضًا سلوك منهم للجادَّةِ؛ وإلا فقد قرَّر الحافظ ابن حجر -كما سبق نقله عنه غَيْرَ ما مَرَّةٍ؛ أَقْرَبُهَا (رقم ٢٠٢)- أن الصواب في (أبي صالح) التفصيل: فما رواه الحُذَّاق عنه فحديثه صحيح! وأن شيخنا أقرَّه على هذا التفصيل!

. . . . . .

قلت: وهذا الحديث رواه عنه (يحيى بن معين) -عند ابن عبدالبر-!
وقد أحسن الشيخ أبو الأشبال الزهيري في رَدِّ تضعيف الحديث بهذه العِلَّةِ!
(تنبيه): نزع الشيخ حمدي في تعليقه على «كبير الطبراني» -وعنه بحرفه الشيخ علي الحلبي- إلى تضعيف الحديث بعلَّة غريبة! فادَّعَيَا الانقطاع بين (راشد) و(أبي أمامة)!
وزاد الشيخ علي في «كشف المتواري من تلبيسات الغماري» (ص ٢٢) فقال:
«(راشد بن سعد) كان يرسل، ولم يسمع من عدد من الصحابة» !!
قال عمر -عفا الله عنه-: ما رأيتُ مَنْ نَصَّ -أو أشار- إلى انقطاع ما بين (راشد) و(أبي أمامة)! بل ظاهر كلام الدارقطني -على حديث: «الأذنان من الرأس» في «سننه» (١/ ١٠٤)- يردُّ هذا!
ومثله ابن عدي -في كلامه على حديث: «الماء طهور... إلا ما غلب...» -، وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٦٤٤)!
وقد وقع تصريح (راشد) بلقاء (أبي أمامة) في «كبير الطبيراني» ، و«الشاميين» له؛ لكن الأسانيد بذلك ضعيفة! ومع ذلك فما رأيت من نصَّ على الانقطاع!!
والخلاصة: أن إعلال الحديث بهذا مما لا يستقيم قطُّ!
وبذلك يكون قد صَحَّ الحديث؛ والحمد لله!!
قلت: مما يشهد له شهادةً قاصرةً قوله عليه السلام: «إن لله عبادًا يعرفون الناس بالتوسُّم» ؛ وهو حديث حسن، مخرج في «الصحيحة» (١٦٩٣).
على أن للحديث شواهد بلفظه، وهي -وإن كان لا تخلو مفرداتها من ضعف ما- تؤيِّد الحديث وتثبِّته بالجملة!
وأما قول الشيخ الحويني في «تنبيه الهاجد» (٩٦٢) -بعد أن ضعفه من رواية (أبي سعيد الخدري)، ورجَّح أنه موقوف على (عمرو بن قيس المُلَائِيِّ)-؛ فقال:
«والحديث منكر على كل حال! وحاول بعض الغلمان تصحيحه، ومساورة هؤلاء الجهابذة، والدفع بالصدر في أدلَّتهم! فكان كمن قيل فيه:

كَنَاطِحِ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

٢٠٩- وحدثنا عبدالله بن أحمد الوَحْوَاحِيُّ الأنصاري: ثنا خالد بن عبدالسلام المَهْرِيُّ: قثنا أبو سهل الفضل بن المُخْتَارِ عن عبدالله بن مَوْهَب عن عصمة بن مالك الخطمي قال:

جَاءَ مَمْلُوكٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ مَوْلَايَ زَوَّجَنِي، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي؟! فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ».

قال: «هذا الحديث بهذا المتن لا يروى إلا من هذا الطريق؛ يرويه الفضل بن مختار عن ابن موهب عن عصمة. و(الفضل) يروي بهذا الإسناد أحاديث[1] غير

وكمن قيل فيه:

لَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا ... أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرْ» !!

قلت: فممَّا لا يخفى بُعْدُهُ، وأنه مما يُلْحَظُ فيه الأسلوب الخِطَابِيُّ! والله الموفق!

ومثله قول الشيخ علي الحلبي في «فوائد الفوائد» (ص ٤٦٣):

«حاول البعضُ تصحيحَ الحديث؛ ولَمْلَمَ له ما ظنَّه يقوِّيه!! ولكنه لم يُفْلِحْ! ولعلِّي أتعقَّبه في رسالة مفردة» !!

قلت: فهذا مِمَّا حَمَلَهُ فيه الانتصارُ للشيخ الألباني -ضدَّ أهل البدع والأهواء-: إلى عدم التدقيق في التفصيل الذي ذكرناه!

وقد كنت اطَّلعت على هذا الكلام قديمًا؛ وماشيته -إذ هو الجادَّة-! ثُمَّ لَمَّا وقفت على التفصيل المذكور؛ أَطْلَعْتُ عليه الشيخ عليًّا، فوعد خيرًا في بيانه؛ والحمد لله!

(١) في الأصل: (أحاديثا)!!

(٢٠٩) **ضعيف:**

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢١- ط علمية)، والدارقطني (٤/ ٣٧-٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٧٩/ ٤٧٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٠٢- ط علمية) من طرق عن خالد... به.

قلت: وهذا إسناد تالف؛ لحال (الفضل)، كما في «الميزان» (٣/ ٣٥٨)!

محفوظة! وروى رشدين بن سعد هذا الخبر -أيضًا: «الطلاق بيد من أخذ

نعم؛ وله شاهد من حديث (عبدالله بن عباس)، يرويه موسى بن أيوب الغافقي عن عكرمة عنه؛ وله عن (الغافقي) ثلاثة طرق:

الأولى: عبدالله بن لهيعة عنه؛ وقد اختلف عليه:

- فرواه يحيى بن عبدالله بن بكير عنه... بهذا الإسناد، أخرجه ابن ماجه (٢٠٨١)، والبيهقي (٧/ ٣٦٠) من طريقين عنه... به.

- ورواه موسى بن داود عنه... به؛ لكنه قصَّر به، فلم يجاوز به (عكرمة) فأرسله؛ أخرجه الدارقطني (٤/ ٣٧) -ومن طريقه البيهقي (٧/ ٣٦٠)-: ثنا أبو بكر النيسابوري: ثنا يوسف بن سعيد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (ابن لهيعة) واضطرابه!

الثانية: أبو الحجاج المَهْرِيُّ عنه، أخرجه الدارقطني (٤/ ٣٧)، والبيهقي (٧/ ٣٦٠) من طريقين عن أحمد بن الفرج عن بقية عنه... به.

قلت: إسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- أبو الحجاج: هو (رشدين بن سعد)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- أحمد بن الفرج: متهم، كما في «اللسان» (٧٠٦- ط أبو غدة)!

الثالثة: يحيى بن يعلى عنه؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٨٠٠) من طريقين عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الحماني: متهم بسرقة الحديث، كما في «التقريب»!

٢- ابن يعلى: هو الأسلمي القطواني أبو زكريا الكوفي، مضطرب الحديث ضعيف -كما في «التهذيب» وفروعه-، وليس هو (أبا المحياة) الثقة كما ظن شيخنا الألباني في «الإرواء» (٢٠٤١)!

قلت: فهأنت ترى أن طرق الحديث عن (موسى عن عكرمة عن ابن عباس) واهية كلها! وأن حديث (عصمة) شديد الضعف! فلا يصلح تقوية الحديث بمجموعها!

وإنما حسَّنه شيخنا في «الإرواء»؛ لظنه أن (يحيى بن يعلى) هو (أبو المحياة)!! فلمَّا تبين لنا أنْ ليس به، وإنما هو ذاك الواهي؛ وجب أن نحكم على الحديث بالضعف!

بالساق»-: عن موسى بن أيوب الغافقي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ».

ومن حديث الجارودي

٢١٠- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو العباس عبدالمُعِزِّ بن بشر بن بشر المُزَنيُّ -قراءة عليه، سنة سبع وأربعين وخمس مئة، بـ(هراة)-: أبنا أبو عطاء عبدالأعلى [١]بن عبدالواحد [١] بن أحمد المليحي -قراءة عليه-: ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ -إملاءً، سنة إحدى عشرة وأربع مئة-: أبنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم السليطي -بـ(نيسابور)-: ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي: ثنا موسى بن أيوب النصيبي أبو عمران: ثنا ابن أبي فديك عن هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ مِنَ الْجَفَاءِ: أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا، أَوْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فَلَا يَقُولَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، أَوْ يُكْثِرَ مَسْحَ جَبْهَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، أَوْ يُصَلِّيَ بِسَبِيلِ مَنْ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ».

وظاهر كلام شيخنا أبي عبيدة في تعليقه على «الإعلام» (٣/ ٢٥): تضعيفه.

(١) في الأصل بتقديم (عبد الأعلى) على (عبد الواحد)! وعليهما علامة التقديم والتأخير.

(٢١٠) **ضعيف جدًا:**

أخرجه ابن ماجه (٩٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٣٧- ط علمية) -ومن طريقه البيهقي (٢/ ٢٨٦)- من طريق هارون... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (هارون)!

وانظر «الإرواء» (تحت ٥٩)، و«الضعيفة» (تحت ٨٧٣).

٢١١- حدثنا إسماعيل بن محمد بن أحمد الجرجاني: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجروي: حدثنا يحيى بن حسان: حدثنا الوليد الذماري: سمعت نِمْرَانَ بن عتبة الذِّمَارِيَّ يذكر عن أم الدرداء قالت[1]: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْمَرْءَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا؛ صَعِدَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا! ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا! ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا،

---

(١) في الأصل: (قال)! وعليها علامة التضبيب.

(٢١١) صحيح:

أخرجه أبو داود (٤٩٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٩٩- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «أدب الصمت» (٣٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٣٤- ط دار الفكر) من طرق عن يحيى بن حسان... به.

قلت: وإسناده حسن، رجاله رجال «التهذيب» ، و(نِمْرَانَ) هذا روى عنه اثنان -أحدهما (حريز بن عثمان)؛ وهو ممن لا يروي إلا عن ثقة، كما قال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات» -، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٤٤).

وقد جوَّد إسناده الحافظ في «فتح الباري» (تحت ٦٠٥٠).

وله شاهد من حديث (ابن مسعود)؛ أخرجه أحمد (١/ ٤٠٨، ٤٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٠٠- ط الرشد)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٧٠٦، ٣٧٠٧- ط الرسالة)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٨٤) من طرق عن عمر بن ذَرٍّ عن العيزار بن جرول الحضرمي عن رجل منهم -يكنى: أبا عمير- عنه... به نحوه.

قلت: وهذا إسناد محتمل للتحسين، ورجاله ثقات؛ إلا أن (أبا عمير) غير معروف! ولكن تقدُّمه في الزمان -وصحبته (ابن مسعود)- تحسِّن الظن بمثله! وقد تقدم (تحت رقم ٥٩) مثل هذا؛ نقلًا عن الذهبي! وانظر «الصحيحة» (١٢٦٩).

وله شاهد عن (ابن عباس)؛ فأخرجه أبو داود (٤٩٠٨)، والترمذي (١٩٧٨): ثنا زيد بن أخزم: ثنا بشر بن عمر: ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عنه... نحوه.

فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا؛ رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ: فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا؛ وَإِنْ لَا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا». [ق٣٣/ أ]

قلت: وظاهر إسناده الصحة! لكن أعله الترمذي بعلَّة خفية؛ فقال: «لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر» !

قال المنذري في «الترغيب» (٢٨٠٠- «صحيحه»): «و(بشر) هذا: ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحًا» !

قلت: قد اختلف على (أبان) في هذا الحديث على وجهين:

الأول: بشر بن عمر عنه... مسندًا!

الثاني: مسلم بن إبراهيم عنه... مرسلًا؛ أخرجه أبو داود: حدثنا مسلم... به!

ثم اختلف على (قتادة) على ثلاثة وجوه:

١- أبان بن يزيد -على الخلاف المتقدم- عنه عن أبي العالية عن ابن عباس... به!

٢- عمران القطان عنه عن أبي العالية عن أُسَيْر بن جابر... به؛ أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (١٠٧٧- ط علمية)، وابن قانع في «معجمه» (٩٣) من طريقين عن محمد بن خالد بن يزيد عن المهلب بن العلاء عن شعيب بن بيان عنه... به!

٣- هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوَائِيُّ، وسعيد بن أبي عروبة عنه عن أبي العالية... به مرسلًا؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٥٣٣١، ٥٣٣٢) من طريقهما... به!

قلت: الناظر في الوجه الثاني يتيقن أنه خطأ؛ فإن غاية أمر (عمران القطان) أن يكون حسن الحديث -إن لم يخالف-! وأما عند المخالفة فلا شك في شذوذه ونكارته!

وأما الوجه الأول؛ فهو نفسه مضطرب، ومع مخالفة الثقتين (الدستوائي) و(ابن أبي عروبة) -وهما أوثق الناس في (قتادة)-: يتعين القول بالشذوذ!

وإذن؛ فالصواب في الحديث: أنه من مرسل (أبي العالية)؛ والله الموفق!!

وأما شيخنا؛ فقد مشى في «الصحيحة» (٥٢٨) على ظاهر إسناده، فصححه!

ثم إن للحديث شاهدًا ثالثًا من حديث (أبي موسى الأشعري)؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٨٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣٨٣) عن علي بن مجاهد الرازي الكابلي عن الجعد بن أبي الجعد البصري عن مزيد بن هلال الضُّبَعي عن أبي بردة بن أبي

٢١٢- أخبرنا العباس بن الحسين بن أحمد الصفار: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقيه: ثنا أبو سهل موسى بن نصر: أبنا عبدالصمد بن حسان: ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبدالله عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الْعَبْدِ: أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ».

موسى الأشعري عن أبيه... به نحوه.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- ابن مجاهد: متروك، كما في «التقريب»!

٢- الجعد: لم أره إلا في شيوخ (ابن مجاهد) في «التهذيب»!

٣- مزيد (ووقع في «الدعاء»: يزيد بن بلال): لم أتبينه!

وبكل حال؛ فإن الحديث صحيح بالطرق المتقدمة؛ والله الهادي!

(٢١٢) ضعيف جدًا:

إسناده ضعيف جدًا؛ لحال (إبراهيم) هذا، فانظر «الضعيفة» (٣٢٠٧).

قلت: وقد اضطرب فيه؛ فأخرج ابن يونس في «الصحابة» -كما في «الإصابة» (ترجمة يحيى بن صيفي)- من طريق زيد بن الحباب عنه عن يحيى... به مرفوعًا.

وقد روي عن (سفيان الثوري)... قوله؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٦٢- ط إحياء التراث)، وابن المقرئ في «المعجم» (٦٥٩) من طريقين عنه... به.

قلت: وهو أشبه!

ولا يقوّيه شواهده المزعومة؛ وهذا البيان:

الأول: عن (علي)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٦- ط علمية): حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث: ثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: ثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عنه... به.

قلت: فإنها نسخة موضوعة، كما بينه ابن عدي!

الثاني: مرسل (إبراهيم النخعي)؛ أخرجه الشيرازي في «الألقاب» -كما في «كنز العمال» (٣٠٧٤٥)-!

٢١٣- حدثنا أبو نعيم محمد بن عبدالرحمن بن نصر الغفاري -بـ(مرو)-: ثنا عبدان بن محمد بن عيسى: ثنا محمد بن يزيد المستملي -بـ(طرسوس)-: ثنا أبو عبدالصمد: ثنا سهيل بن أبي حزم قال:

رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ فِي مَنَامِي بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا يَحْيَى! لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا قَدِمْتَ بِهِ عَلَى اللهِ عز وجل؟! قَالَ:

قَدِمْتُ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، مَحَاهَا عَنِّي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ!

٢١٤- أخبرنا أحمد بن محمد بن شَارَكَ [1] الفقيه: حدثنا أبو الحسن علي

قلت: مراسيله شبه رِيح؛ فهي معاضيل! وإنما حسنوها عن (ابن مسعود) خاصة!

وثُمَّ؛ لا ندري ما حال الإسناد إليه؟! لا سيما وهو في مصدر غير مشهور!

الثالث: عن (أنس)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٢٩٩) من طريق الحاكم في «مناقب الشافعي» قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الصغاني: ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه: ثنا عبيدالله بن عمر: حدثنا أبو غسان القاضي أيوب بن يونس عن أبيه عن إياس بن معاوية عنه... به نحوه.

قلت: وهذا إسناد مظلم، كما قال شيخنا في «الضعيفة» (٤٥٢٢).

(٢١٣) ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٧)، وفي «المنامات» (٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٤١، ٤٤٢- ط دار الفكر)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة وجواهر العلم» (١٤١)، و من طريقين عن سهيل... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (سهيل)، كما في «التقريب»!

(١) بوزن الفعل الماضي من المشاركة، كما في «تبصير المنتبه».

(٢١٤) ضعيف جدًّا:

أخرجه الترمذي (٢٠٢٢)، وابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (١٤)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٤٩)، والقضاعي في «مسنده» (٨٠١، ٨٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٧٠- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٥)، والخطيب في

بن أحمد بن وهيب -إملاءً، بـ(البصرة)-: حدثني أبي: حدثني أبو همام السلال عن الوليد بن مسلم عن يزيد بن مرثد قال:

خَرَجْتُ يَوْمًا أُرِيدُ الْجُمُعَةَ؛ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ، قَالَ لِي: أَيْنَ تُرِيدُ؟! قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ الْجُمُعَةَ. قَالَ: قَالَ لِي: أَصْحَبُكَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ؟! قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ إِنْ شِئْتَ! قَالَ: قَالَ لِي: تَعْرِفُنِي؟! قَالَ: قُلْتُ: لَا! قَالَ: أَنَا أَبُو الرَّحَّالِ الأَنْصَارِيُّ؛ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ شَابٍّ أَكْرَمَ شَيْخًا لِسِنِّهِ؛ إِلَّا قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّهِ مِنْ يُكْرِمُهُ».

٢١٥- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحباخاني البلخي: حدثني الحسن بن العلاء بن القاسم: ثنا أحمد بن يزيد الكوفي: ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ -أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ-؛ وُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ».

«الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٧٩)، والبيهقي في «الآداب» (٤٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٤٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٨٩- ط السلفي)، والوشاء في «الموشَّى» (ص ٦٨)، والأبار في «المعجم» (ص ٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٣- ط دار الفكر)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٥١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة يزيد بن بيان)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٣١) -وغيرهم ممن ذكرهم شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٣٠٤)- من طرق عن يزيد... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفتان، كما تراه مشروحًا في «الضعيفة»!

(٢١٥) صحيح:

تقدم الكلام عليه -وعلى متابعاته وشواهده- تحت (رقم ٥١).

٢١٦- حدثنا أبو علي محمد بن عبدالله بن محمد القرشي الفقيه: أبنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى: ثنا إبراهيم بن زياد -سَبَلان-: ثنا أبو معاوية: ثنا مُحَمَّدُ بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَرَجَ حَاجًّا، فَمَاتَ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ! وَمَنْ

---

(٢١٦) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٢١)، أبو يعلى في «مسنده» (٦٣٥٧)، وفي «معجم شيوخه» (١٠١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٠٦- ط الرشد) من طريق أبي معاوية... به.

قلت: وفيه آفتان:

١- عنعنة (محمد بن إسحاق)؛ فإنه مدلّس مشهور بهذا! ولم أر تصريحه بالتحديث في شيء من طرق الحديث! وبه أعله البوصيري في «إتحافه» (٣٢٤٣، ٥٨٧٧)!

٢- جهالة حال (جميل)؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٥١٩) برواية (محمد بن إسحاق) و(الليث بن سعد) عنه؛ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا! وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٤٦)! وأسند له البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢١٦) حديثًا من رواية (ابن إسحاق) عنه، وسكت!

وإلى جهالته جنح شيخنا في «الضعيفة» (٧٤٥)، و«الصحيحة» (٢٥٥٣).

لكن قد اختلف على (أبي معاوية)؛ فأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل»: حدثنا أبو زرعة: ثنا محمد بن العلاء الهمداني: ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق عن ميمون بن أبي جبلة عن عطاء بن يزيد... به؛ ثم قال:

«قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ قال: الله أعلم»!

قلت: هذه أشارة قوية -من هذا الإمام الناقد- إلى أن هذا الإسناد مشكل غايةً!

وبيانه: أن (جميلًا) قد تقدم القول فيه.

أما (ميمون)؛ فذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٤٧٣) برواية (ابن إسحاق) عنه، وبروايته هو عن (عطاء) -بهذا الإسناد-! والإسناد من فوقهما ودونهما سواء!

خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَمَاتَ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ! وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَمَاتَ؛ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

فالإسناد مضطرب مع ضعفه -أصلًا- بالعنعنة!

ولكن؛ أورد له شيخنا في «الصحيحة» -وعنه الشيخ الحويني في «تنبيه الهاجد» (١/ ١٣٩/ ٩٧)- طريقًا أخرى، فيها متابعة لـ(جميل) هذا! فلننظر فيها:

فأخرج ابن شاهين في «الترغيب» (٣٢٤)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢١) عن عمرو بن علي عن أبي معاوية: حدثنا هلال بن ميمون الفلسطيني [ووقع في «الأخبار» : (الواسطي)! وفي «الترغيب» : (ابن أبي ميمونة)!] عن عطاء... به.

وجَوَّدَ شيخنا إسناده بأن رجاله رجال الشيخين؛ غير (هلال)، وهو صدوق!

قال عمر -عفي عنه-: هذا الطريق -في حقيقته- مخالفة لا متابعة؛ لأن هذا خلاف جديد آخر على (أبي معاوية)! وهذا البيان:

١- رواه (عمرو) عنه؛ فأسقط (ابن إسحاق)! وسَمَّى الشيخ: (هلال بن ميمون)!

٢- ورواه جمع عنه؛ فأثبتوا: (محمد بن إسحاق)، ثم اختلفوا:

أ- فقال بعضهم: (ابن أبي ميمونة)!

ب- وقال بعضهم: (جميل بن أبي ميمونة)!

ج- وقال بعضهم: (ميمون بن أبي جبلة)!

قلت: وهذا اضطراب شديد، حمل (أبا زرعة) على أن يقول في الوجهين المتقدمين أولًا -لما سئل عن أَيِّهما أرجح-: «الله أعلم»!

قال عمر -مستعينًا بالله-: والذي يبدو لي أن الاضطراب إنما هو من (أبي معاوية) نفسه؛ إذ يمتنع الترجيح بين الرواة عنه وهم جميعًا ثقات! فهذا التلوُّن -مع اتحاد المخرج- مُؤْذِنٌ بعدم ضبط الراوي الذي عليه مدار الأسانيد؛ وهو (أبو معاوية)! وهو -وإن كان أثبت الناس في (الأعمش) خاصةً- قال فيه الإمام أحمد -كما في «بحر الدم» (٨٨٤)-:

«كان في غير حديث الأعمش مضطربًا، لا يحفظها حفظًا جيِّدًا»!

فالحديث ضعيف، والله أعلم!

ثم وقفت على كلام شيخ العلل الدارقطني؛ فقال في «العلل» (٢١٥٤):

٢١٧- أخبرنا أحمد بن عبدالله بن القاسم النهرديري -بها-: ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي المصري: ثنا بكار بن قتيبة الثقفي القاضي: ثنا أبو المُطَرِّفِ بن أبي الوزير: ثنا موسى بن عبدالملك بن عمير عن أبيه عن شيبة الحَجَبِيِّ عن عَمِّهِ (١) رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«ثَلَاثٌ يُصَفِّينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوسِعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

«يرويه أبو معاوية الضرير؛ واختلف عنه:

- فرواه عمرو بن علي عن أبي معاوية الضرير: عن هلال بن ميمون الفلسطيني عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة... ووهم فيه على أبي معاوية!

- وغيره يرويه عن أبي معاوية: عن محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة...

وهو الصواب».

قلت: فرجع إلى أنه ضعيف -للجهالة والعنعنة-؛ والله الموفق لا رب سواه!

(١) وقع في الأصل: (عمر)! والصواب ما أثبتُّه. ويؤيده: أن في «تاريخ البخاري» تسمية (عمه): (عثمان بن طلحة)! وتحرفت في «الضعيفة» أيضًا؛ مع وقوعها على الصواب في «ضعيف الترغيب» (١٦١٩)!

(٢١٧) منكر:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٩٧- ط الرشد)، وفي «الآداب» (١٩١)، والحاكم (٣/ ٤٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٩، ٨٣٦٩)، وتمام (٣٧٤، ٣٧٥)، وابن جميع في «معجمه» (٢٠٠)، وابن الأثير في (ترجمة عم شيبة) من «أسد الغابة»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٨٧، ٣٨/ ٣٧٧- ط دار الفكر)، والذهبي في «السير» (١٢/ ٤٠٦) من طرق عن موسى... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (موسى) هذا، فانظر «الضعيفة» (٣٤٤٢)!

وانظر «علل الدارقطني» (١١٩٤)، و«علل ابن أبي حاتم» (٢٢٧٩).

(تنبيه): هذا الحديث على شرط «إتحاف المهرة» للحافظ؛ لكنه لم يورده في (مسند

٢١٨- أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إبراهيم السجستاني: ثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب: ثنا سعيد بن عثمان: حدثني علي بن الحسن العابد البزاز: حدثني عمر بن علي المقدَّمي عن أبيه قال:

رَأَيْتُ هَارُونَ بْنَ رِئَابٍ فِي الْمَنَامِ؛ فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ عز وجل؟ قَالَ: غَفَرَ لِي وَرَحِمَنِي، وَقَرَّبَنِي، وَطَيَّبَنِي بِيَدِهِ، فَقَالَ: (هَكَذَا أَفْعَلُ بِأَبْنَاءِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ).

إلى هنا عن الجارودي

٢١٩- وبه: أبنا أبو عطاء المليحي: أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف المقرئ الصَّرَّام: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالرحمن القرشي -بـ(البصرة)-: ثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله الجوهري: ثنا إسماعيل بن الحسن بن علي أبو العباس الحرّاني: ثنا يحيى بن عبدالواحد الحرَّاني: ثنا سليمان بن

عثمان) منه (١٠/ ٦٨٩)؛ فليستدرك!

ثم إن الحديث قد روي موقوفًا على (عمر بن الخطاب) من طرق عنه؛ وفي جميعها انقطاع، كما أشار إليه البيهقي!

(٢١٨) **صحيح:**

أخرجه ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٥٧٨)، والبيهقي في «الزهد» (٦٤٧) من طريق عمر بن علي... به.

(٢١٩) منكر بهذا التمام:

إسناده تالف؛ لحال (ابن أرقم) واضطرابه، كما في «الضعيفة» (٤٧٨٨)!

نعم؛ صح نهيه ﷺ عن قتل الضفادع؛ أخرجه النسائي (٢/ ٢٠٢) وغيره.

أما بهذا اللفظ؛ فقد رجح أبو زرعة فيه الوقف على (عبدالله بن عمرو)؛ والله الموفق!

أرقم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ﷺ قال: قال [ق٣٣/ ب] رسول الله ﷺ:

«لَا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ أَكْثَرِ مَنْ خَلَقَ اللهُ ذِكْرًا».

وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ.

٢٢٠- أخبرنا أبو الحسن -هو علي بن أحمد-: حدثنا أبو بكر محمد بن بيان بن حوان: حدثنا أحمد بن داود: حدثنا مهدي بن مطرف عن إسماعيل بن سالم عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتَعْلِيمُ بَابِ عِلْمٍ -أَمْرٍ وَنَهْيٍ- أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ غَزْوَةً».

[من حديث سالم][1]

٢٢١- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو الفتح سَالِمُ بن عبدالله بن عمر[2] القرشي -قراءة عليه وأنت تسمع-: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد

---

(٢٢٠) منكر:

أخرجه الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٥١): ثنا أبو سعيد بن أبي حسنويه الأصبهاني: نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسار: نا يحيى بن مطرف: نا سليمان بن داود: أخبرني شيخ لنا -يقال له: أبو عبد الله الأزدي- عن محمد بن مطرف... به.

قلت: وإسناده مظلم!

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الهامش ما نصه: (هو ابن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب). اهـ.

(٢٢١) ضعيف جدًّا:

أخرجه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٢١٩)، والديلمي في «مسنده» (ج ١/ ق ٤٨) من طريقين عن البوشنجي... به.

بن الحسين الكتبي الحاكم: أخبرنا الشيخ أبو أسامة بسطام بن شامة الشامي المقدسي -وكان إمام الجامع، بـ(هراة)-: حدثنا أبو عبدالله بشر بن محمد المزني الحافظ -إملاءً-: ثنا محمد بن عبدالله المخلدي: حدثنا عبدالمجيد بن إبراهيم الفوشنجي -بـ(مرو)-: حدثنا محمد بن المكي: حدثنا عبدالله بن المبارك عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَفْرِهُوا ضَحَايَاكُمْ؛ فَإِنَّهَا مَطَايَاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ».

٢٢٢- أخبرنا أبو عروبة -هو عبدالهادي بن عبدالله الأنصاري-: أنا أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن العدل: نا أبو يعلى أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن محمد بن يعلى الواثقي: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا يحيى الحمَّاني: نا ابن نمير عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى، فَاتَّبَعْتُمُوهُ ثُمَّ تَرَكْتُمُونِي؛ لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ وفيه آفتان:

١- يحيى: متروك، كما في «التقريب»!

٢- أبوه: مجهول العين! وانظر «الضعيفة» (٧٤، ١٢٥٥، ٢٦٨٧).

(٢٢٢) صحيح:

أخرجه أحمد (٣/٣٣٨، ٣٨٧)، والدرامي (٤٥٨)، وابن أبي شيبة (٢٦٨٢٨- ط الرشد)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠)، والبزار (١٢٤- كشف)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١٤٩٧- ط ابن الجوزي)، والهروي في «ذم الكلام» (٥٩٤، ٥٩٥)، وأبو يعلى (٢١٣٥)، والبغوي في «تفسيره» (البقرة: ٢٠٨)، وفي «شرح السنة» (١٢٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٠)، وفي «الشعب» (١٧٥، ١٧٦- ط الرشد)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٣٢٤) من طرق عن مجالد... به.

وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا ثُمَّ أَدْرَكَ نُبُوَّتِي؛ لَاتَّبَعَنِي».

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (مجالد -وهو ابن سعيد-)، لا سيما في (الشعبي)!
لكن للحديث شواهد يصح الحديث بها؛ فانظر «الإرواء» (١٥٨٩)، والتعليق على «ذم الكلام» ، والتعليق على طبعة مؤسسة الرسالة من «المسند» .
(تنبيه): إن مما يُلْتَفَتُ إليه -ويسترعي الانتباه-: أن الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» لم يحكم على الحديث بصحةٍ أو بحسنٍ ولا بضعف! واكتفى بتضعيف الإسناد! مع أنه ساق في الموضعين -سيما الثاني- شواهده!
ومما يُتَعَجَّبُ له كذا أنه -وهو يرى «الإرواء» - لم يذكر من شواهد الحديث طريق (عقبة) عند الرُّوياني!! فلنتكلم عليه -لأنه أنظف الشواهد إسنادًا-؛ فأقول:
قال الرُّوياني (٢٢٥): حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا عثمان بن صالح: حدثنا ابن لهيعة: حدثني مِشْرَحُ بن هاعان المَعَافِرِيُّ أنه سمع عقبة بن عامر... به.
قال شيخنا في «الإرواء» : «وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد، رجاله ثقات؛ غير (ابن لهيعة)؛ فإنه سَيِّيءُ الحفظ» !
قال عمر -عفي عنه-: بل لا بأس به في الأصول -على مذهب بعض العلماء-؛ فإن (ابن لهيعة) صحيح الحديث فيما رواه عنه القدماء؛ وقد نصَّ ابن سيِّد الناس في «النفح الشذي» (٢/٨٠٣) على أن (عثمان) هذا ممن حدث عن (ابن لهيعة) قبل الاختلاط!
ولا يعترض بما أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٤٥): حدثنا أبي عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري عن أبيه... به ؛ لكن بذكر (أبي عُشَّانة) بدلًا من (مشرح)!
وقال أبو حاتم: «هذا حديث كذب» !!
وقال ولده: «(أبو عشانة) ثقة» .
قلت: لا يعترض؛ لأن (يحيى بن عثمان) متكلَّم فيه؛ فلا يقوى على مخالفة (محمد بن إسحاق -وهو الصاغاني-)؛ والله أعلم!

٢٢٣- أخبرنا والدي: نا الشريف أبو أحمد القاسم بن سعد بن العباس القرشي: ثنا أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل الزاهد: ثنا أبو نصر منصور بن محمد بن مطرف: ثنا علي بن محمد بن سهل: ثنا سعد بن ماهان السقطي عن يحيى بن أبي بكير عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبدالله المزني:

إِنْ رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ فَقُلْ: (هَذَا سَبَقَنِي بِالإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي)! وَإِنْ رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْكَ؛ فَقُلْ: (سَبَقْتُهُ إِلَى الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي؛ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي)! فَإِنَّكَ لَا تَزَالُ تَرَى أَحَدًا: إِمَّا أَصْغَرَ مِنْكَ، أَوْ أَكْبَرَ مِنْكَ! وَإِذَا رَأَيْتَ إِخْوَانَكَ يُكْرِمُونَكَ وَيُعْطُونَكَ فَقُلْ: (هَذَا فَضْلٌ أَخَذُوا بِهِ)! وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ تَقْصِيرًا؛ فَقُلْ: (هَذَا ذَنْبٌ أَحْدَثْتُهُ)!

٢٢٤- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو الفتح القاسم بن عمر بن عطاء بن سهل الفَصَّاد -قراءةً عليه، بـ(هراة)- قيل له: أخبركم أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العميري -قراءة عليه-: ثنا الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار الشيباني السِّجزي -إملاءً-: ثنا أبو علي -هو الحسين بن أحمد بن موسى القاضي: ثنا جدي أبو بكر محمد بن همام بن عيسى: ثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي: ثنا مهدي بن جعفر الرملي: ثنا الوليد عن ابن جابر: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر: حدثتني أم الدرداء قالت[1]:

---

(٢٢٣) صحيح:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٠٧- ط إحياء التراث) من طريقين عن بكر... به مطولًا ومختصرًا.

(١) في الأصل: (قال) مضببًا!

(٢٢٤) صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٨٤٩- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٣٥٦١١- ط

لَمَّا احْتُضِرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؛ جَعَلَ يَقُولُ: (مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ يَوْمِي هَذَا؟! مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَصِيرِي هَذَا؟! مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَصْرَعِي هَذَا؟! مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ سَاعَتِي هَذِهِ)؟ ثُمَّ يَقُولُ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [الأنعام: ١١٠]!

قَالَ السِّجْزِيُّ: لَمْ يَكُنْ خَوْفُ الصَّالِحِينَ إِلَّا مِنْ زَوَالِ نِعْمَةِ الإِيمَانِ! وَأَنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ شُكْرًا! وَشُكْرُ التَّوْحِيدِ خَوْفُ التَّحْوِيلِ! فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ حَتَّى نَأْتِيَ اللهَ بِهِمَا!

٢٢٥-[1] وبه قال: سمعت أبا علي -هذا- يقول: حدثنا محمد بن يحيى الصوفي: حدثنا أحمد بن يحيى -ثعلب- عن النصر بن شُمَيْلٍ [ق٣٤/ أ] قال:

جَالَسْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يُنْشِدُ [الطويل]:

إِذَا كُنْتَ لاَ تَدْرِي وَلَمْ تَكُ بِالَّذِي ... يُسَائِلُ مَنْ يَدْرِي فَكَيْفَ إِذًا تَدْرِي

وَيُنْشِدُ فِي إِثْرِهِ [الطويل]:

الرشد)، وأبو داود في «الزهد» (٢١٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٨٤- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (١١٩)، وابن زبر الربعي في «وصايا العلماء» (٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٩٧، ١٩٨- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٠٣- ط إحياء التراث)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٦٧) من طرق عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

(١) في هامش الأصل -عند آخر هذا الأثر- ما نصه: (وسمعت على أبي القاسم من حديث الجرجاني من نصف الجزء إلى هنا. وسمع ذلك علي بن محمد الحوافي في رمضان سنة تسع). اهـ.

وَإِنَّ امْـرَءًا فِـي شُـقَّـةِ الْـمَـوْتِ عُـمْـرُهُ -وَإِنْ كَـانَ أَمْـسَـى سَـالِـمًـا- لَـعَـلِـيـلُ

[ومن حديث الرفَّاء][1]

٢٢٦- وقلت لشيخنا أَبِي القاسم -غفر الله له، وجزاه خَيْرًا-: أخبركم أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري -قراءة عليه وأنت تسمع بـ(مَرْوَ) سنة ثماني وأربعين-، وأبو المعالي عبدالفتاح بن عطاء بن عبدالله بن أحمد بن رافع الصيرفي المعدل -قراءة عليه وأنت تسمع سنة سبع وأربعين بـ(هَرَاةَ)- قالا: أبنا أبو محمد حاتم بن مُحَمَّدِ بن يعقوب المحمودي -قراءة عليه-: أبنا أبو منصور محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود الفارسي -سنة سبع وعشرين وأربع مئة-: أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرفَّاء الأزدي: ثنا محمد بن يونس القرشي: ثنا روح بن عبادة: ثنا إبراهيم بن يزيد قال: سمعت عطاءً قال:

رَأَى عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ نَاسًا -إِذَا انْصَرَفُوا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، فَبَلَغُوا أَبْوَابَ

---

(٢٢٥) البيت الأول: أسنده ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٦) عن الخليل.

وأما الثاني؛ فلم أره!

(١) من هامش الأصل.

(٢٢٦) **ضعيف جدًّا:**

لم أره لغير المصنف! وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن يونس القرشي: هو الكديمي، وهو واهٍ!

٢- إبراهيم: هو الخوزي، وهو متروك متهم!

قلت: الظاهر أن أصله موقوف؛ فأخرج عبدالرزاق (٩٠٥٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٢٨٤) من طريقين عن ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن عمرو... نحوه.

وفي الباب عن (جابر بن عبدالله): عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٧٦).

وعن (عطاء) و(مجاهد): عند الفاكهي.

الْمَسْجِدِ-؛ أَقْبَلُوا بِوُجُوهِهِمْ يَدْعُونَ! قَالَ عَبْدُاللهِ: فَلَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«ذَاكَ فِعْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عِنْدَ كَنَائِسِهِمْ».

٢٢٧- حدثنا محمد بن صالح أبو جعفر: ثنا عبدالله بن الجراح: ثنا عبدالخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن أبي الزبير عن جبير بن مطعم قال:

أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ (حُنَيْنٍ) مِنَ (الطَّائِفِ)؛ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَطْنَ (نَخْلَةَ) غَشِيَهُ النَّاسُ فَرَكِبُوهُ! فَمَرَّ بِسَلِمَةٍ، فَتَعَلَّقَتْ بِرِدَائِهِ؛ فَبَقِيَ فِيهَا! فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ؛ كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ! وَكَأَنَّ عَلَيْهِ أَسَارِيعَ الذَّهَبِ [١]، فَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَمْكِنُونِي مِنْ رِدَائِي! أَتَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ؟! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ مَعِي مِثْلُ شَجَرِ (أَوْطَاسٍ)[٢] لَقَسَمْتُهَا [٣] فِيكُمْ».

٢٢٨- أخبرنا محمد بن المغيرة: ثنا يحيى بن نصر: ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر عن أخته الصَّمَّاء قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) أي: طرائقه وسبائكه، واحدتها: (أُسروع) و(يُسروع)، كما في «النهاية».

(٢) في الأصل هذه الكلمة مضببة!

(٣) في الأصل: (يقسمها) مضببًا عليها!

(٢٢٧) صحيح:

أخرجه البخاري (٢٨٢١، ٣١٤٨) من طريقين الزهري عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده... به نحوه أطول منه.

(٢٢٨) صحيح:

أخرجه أبو داود (٢٤٢١)، والترمذي (٧٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٢٧٧٥-٢٧٧٧- ط الرسالة)، وابن ماجه (١٧٢٦) من طرق عن ثور... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الجماعة؛ غير أن (ثورًا) فمن أفراد البخاري!

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ؛ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ، أَوْ عُودَ عِنَبٍ؛ فَلْيَمْضَغْهُ».

٢٢٩- حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود: ثنا مالك بن سليمان: ثنا جرير بن عبد الحميد الرازي عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنْ حَرَامٍ؛ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيلَةً. وَمَنْ أَكَلَ لُقْمَةَ حَرَامٍ؛ لَمْ تُسْتَجَبْ (١) لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. وَكُلُّ لَحْمٍ أَنْبَتَهُ الْحَرَامُ؛ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ! وَإِنَّ اللُّقْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتُنْبِتُ اللَّحْمَ».

و(الصماء) لم يخرجا لها!

وأُعِلَّ هذا الإسناد والمتن بعلل، لا تقوم في ميزان النقد! وقد ذكرها شيخنا وأجاب عنها - مع تخريج سائر الطرق بتوسُّع- في «الإرواء» (٩٦٠)؛ فراجعه! وقد بنى تلميذه الشيخ علي الحلبي عليه كتابه «زهر الروض في حكم صوم السبت في غير الفرض» ؛ ثم توسع في الكلام على الأسانيد، والتوجيه الفقهي للحديث؛ فانظره!

(١) في الأصل: (تستجاب)! والجادة ما أثبته!

(٢٢٩) موضوع بهذا التمام:

أخرجه الديلمي (٥٨٥٣- الفردوس) من طريق الفضل... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه (الفضل) هذا، وشيخه (مالك بن سليمان)، وهما متهمان! والحمل في الحديث على أحدهما أو كليهما، وقد ذكروا هذا الحديث بعينه في ما أنكر على (الفضل)، كما في «اللسان» (٦٠٥٩، ٦٢٧٠- ط أبو غدة)!

لكن قوله: «كل لحم أنبته الحرام؛ فالنار أولى به» : صحيح ثابت من حديث جمع من الصحابة؛ خرجت أحاديثهم في تعليقي على «امتحان السُّنِّيِّ من البِدْعِيِّ» (٦٧) لأبي الفرج الشيرازي؛ وقد فرغت من تحقيقه منذ أكثر منذ نحو عشر سنوات -يَسَّرَ الله نشره-!

٢٣٠- حدثنا محمد بن المغيرة: ثنا هشام -وهو ابن عبيدالله-: ثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَمَنْ لَقِيَ اللهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ النَّارَ».

٢٣١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبدالله بن ماهان: ثنا حماد بن غسان أبو عبدالله الحنفي: ثنا معن بن عيسى القزاز عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَائِمًا؛ مِنْ جُرْحٍ كَانَ بِمَأْبِضِهِ[1].

٢٣٢- حدثنا علي بن الحسين بن الحسن: حدثنا النفيلي: حدثنا خالد بن أبي بكر [بن عبيد][2] الله بن عمر عن سالم بن عبدالله -يعني: ابن عمر- عن أبيه عبدالله بن عمر:

---

(٢٣٠) صحيح:

أخرجه مسلم (٩٣)، وأحمد (٣/ ٣٤٤) وغيرهما من طرق عن جابر... به.

(١) بوزن (مجلس): باطن الركبة!

(٢٣١) ضعيف:

أخرجه الحاكم (١/ ١٨٢)، والبيهقي (١/ ١٠١)، والخطابي في «المعالم» (١/ ٢٩) من طرق عن يحيى... به.

وصححه الحاكم! فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: (حماد) ضعّفه الدارقطني»!

وهكذا قال البيهقي: «لا يثبت». وانظر «الإرواء» (٥٨).

(٢) في الأصل: (عن عبد)! والتصحيح من «إتحاف المهرة» (٨/ ٣٣٧/ ٩٥٠٥).

(٢٣٢) محتمل للتحسين:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣١٩١)، وفي «الأوسط» (١٠٩٦)، والأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٧٣)، وابن المقرئ في «معجم شيوخه» (١٢٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٨- ط دار الفكر)، والحاكم (٣/ ٨٤) عن النفيلي... به.

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [ق٣٤/ ب] ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ! أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غِلٍّ، وَأَبْدِلْهُ إِيمَانًا»؛ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ!

٢٣٣- حدثنا محمد بن شاذان الجوهري: ثنا موسى بن داود: ثنا ليث بن سعد عن صفوان بن سليم عن أبي بُسْرَةَ الغفاري عن البراء بن عازب قال:

سَافَرْتُ -مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ- ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا؛ فَلَمْ أَرَهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ.

وقال الهيثمي: «رجاله ثقات»!

وقال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٢٠٢): «بسند حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد، ولم يخرجاه»!!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قال البخاري: (خالد) له مناكير».

وقال الحافظ -في (خالد)- في «التقريب»: «فيه لين».

وقال ابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٣) عن أبيه: «يكتب حديثه».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٥٤)، وقال: «يخطئ».

(٢٣٣) منكر:

أخرجه أبو داود (١٢٢٢)، والترمذي (٥٥٠)، وأحمد (٤/ ٢٩٢، ٢٩٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٦١٨٤)، والحاكم (١/ ٣١٥)، وابن خزيمة (١٢٥٣)، وعبدالرزاق (٤٨١٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٨٦- ط الخانجي) من طرق عن صفوان بن سليم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة عين (أبي بُسرة)، كما في «التقريب»!

ومتنه منكر! فانظر «ضعيف أبي داود» (٢٢٢- الأصل).

٢٣٤- أخبرنا علي -هو ابن عبدالعزيز-: حدثنا أبو عبيدة شَاذُّ بن فَيَّاضٍ: حدثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ».

---

(٢٣٤) صحيح مرفوعًا، والوقف أصحُّ:

أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٤٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٢٠٣)، والبيهقي (٥/ ٧٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٩٤- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨٧- ط علمية)، وابن الشاموخي في «حديثه» (٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٩٥٤)، وابن الغطريف في «جزئه» (٥٥)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٢٠٨) من طرق عن شَاذٍّ... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن في حديث (عمر) عن (قتادة) ضعفًا ما!

وقد أَعَلَّهُ البزار والعقيلي وابن عدي بتفرُّده برفعه مخالفًا من أوقفه، وإليه ذهب أبو حاتم فقال -كما في «علل ولده» (٨١٤)-:

«أخطأ عمر بن إبراهيم... ورواه شعبة وعمرو بن الحارث المصري عن قتادة عن أنس... موقوف» !

قال عمر: رواية (شعبة)؛ أخرجها أحمد (٣/ ٢٧٧)، وابن أبي شيبة (١٤٣٣٥- ط الرشد)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٤٤) من طرق عن شعبة... به موقوفًا.

ولا شك أن رواية (شعبة) أرجح من رواية (عمر)؛ فهو شاذٌّ من هذه الطريق!

ولذا قال الدارقطني في «العلل» (٢٥٢٧) -في الموقوف-: «وهو الصواب».

لكن عجبي من حشر (عمرو بن الحارث) مع (شعبة) في إيقاف الحديث؛ مع كونه رواه مرفوعًا! إذ أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٨): ثنا هارون بن موسى: ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن قتادة حدثه... به مرفوعًا.

قلت: وإسناده صحيح؛ لولا أني لم أعرف (هارون بن موسى) هذا! وقد ذكر محقق «الأخبار» أنه (ابن طريف)؛ وأنه لم يقف على ترجمته!

وإذن؛ فلم يتفرد به (عمر بن إبراهيم) مرفوعًا -هذا من جهة-؛ بل رواه (عمرو بن الحارث) مرفوعًا لا موقوفًا -وهذا من جهة أخرى-؛ خلافًا لأبي حاتم!!

ثم إن الموقوف عليه ملاحظتان:

٢٣٥- أخبرنا محمد بن المغيرة: ثنا هشام بن عبيدالله بن عبدالرحمن: ثنا الجارود بن يزيد النيسابوري: ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَرِعُونَ (١) عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ [حَتَّى](٢) يَعْرِفَهُ النَّاسُ؟! اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرْهُ النَّاسُ».

الأولى: أن هذا الأمر لا يقال بالرأي؛ وإليه جنح شيخنا في «الصحيحة» (٢٦١٨) مستدلًا باستدلال وجيه؛ بأن الإمام أحمد أخرجه في «مسنده» ، وليس مَظِنَّةَ الموقوفات!

الثانية: أن الحافظ عزاه في «إتحافه» (١٦٩٤) لأحمد مرفوعًا؛ فليحرَّر هذا الموضع!

قال عمر -عفي عنه-: على أن للمرفوع شواهد عن جمع من الصحابة؛ انظرها عند شيخنا في المصدر المذكور. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات!

(١) مضارع (وَرِعَ)، ووقع في بعض الروايات: (أتورَّعون) مضارع (تورَّع)؛ وكلاهما صواب!

(٢) زيادة من بعض المصادر يقتضيها السياق!

(٢٣٥) موضوع:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٢١)، وفي «ذم الغيبة» (٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢١٠)، وفي «الشعب» (٩٢١٩، ٩٢٢٠- ط الرشد)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦١- ط السلفي)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٨/ ١٠١٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٦٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢١٩- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٣٠- ط علمية)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (١/ ٤١٤- ٤١٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٩١٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١١٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٢، ٣/ ١٨٨، ٧/ ٢٦٢، ٢٦٨)، وفي «المتفق والمفترق» (١٦٤٨)، وفي «الكفاية» (ص ٤٢)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (٤٢٣)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٢٠٢)، والإسماعيلي في «معجمه» (٦٣٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٦٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة معاوية بن حيدة)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٣)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٠٠) من

٢٣٦- حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الْمَرْوَزِيُّ العَطَّارُ: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان -يعني: مشكدانة-: ثنا زياد بن عبدالله البكائي عن عطاء بن

طرق عن الجارود... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وآفته (الجارود) هذا!

انظر «الضعيفة» (٥٨٣)، و«زوائد تاريخ بغداد» (١٠٥)!

وقد سرقه منه بعض الكذابين والوضاعين، فانظر التعليق على «ذم الكلام».

وله شاهدان:

الأول: عن (أبي هريرة) بإسناد موضوع، كما في «الضعيفة» (٢٦٣٢)!

الثاني: عن (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه الهروي (٧٠٢): ثنا محمد بن أحمد بن علي الْمَرْوَرُّوذِيُّ: نا علي بن يوسف بن أحمد الشيرازي: نا أحمد بن إبراهيم بن فراس: نا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيُّ: نا يوسف بن أبان: نا أسود بن حاتم: ني منهال السراج عنه... به.

قلت: وإسناده مظلم!

(٢٣٦) منكر:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٥١٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩- ط علمية)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (١٠/ ٢٩٥-٢٩٦/ ٣١٢، ٣١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٠- ط إحياء التراث) من طرق عن مشكدانة... به.

قال البزار: «لا نعلم أحدًا أسنده عن ابن عباس؛ إلا زياد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس! وقال غيره: عن عطاء عن سعيد بن جبير مرسلًا»!

وذكر نحوه ابن عدي.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (فاطر: ٢٧-٢٨): «وروي مرسلًا وموقوفًا».

وأعله الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٢٨) باختلاط (عطاء بن السائب).

قال عمر -كان الله له-: فهذه ثلاث آفات في الحديث:

١- تفرُّد (زياد) به عن (عطاء)، وهو متكلَّم فيه، كما في «التقريب»!

٢- اختلاط (عطاءٍ)؛ و(زياد) روى عنه بعد اختلاطه، كما في «التلخيص» (عند حديث: «طعام أول يوم حق..»)!

السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيَصْبغُ رَبُّكَ؟! قَالَ:

«نَعَمْ؛ صَبْغًا لَا يَنْفُضُ: أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ».

٢٣٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: أبنا خالد بن يزيد -يعني: الهَدَادي- عن أبي جعفر الرازي عن الربيع

٣- أن (عطاءً) قد اختلف عليه وخولف:

أما الاختلاف عليه:

فرواه غير (زياد) مرسلًا لم يذكر (ابن عباس)؛ على ما أشار إليه البزار!

ورواه (زياد) موصولًا؛ كما في هذه الرواية!

وأما المخالفة:

فرواه هو كما تقدم بالاختلاف!

وخالفه (جعفر بن أبي المغيرة)؛ فرواه عن سعيد بن جبير... موقوفًا؛ لم يذكر (النبي) ولا (ابن عباس): أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٨- ط إحياء التراث): حدثنا أبو أحمد: حدثنا أحمد بن موسى: ثنا إسماعيل بن سعيد: ثنا جرير عن أشعث العَمِّيِّ ويعقوب عنه... به مطولًا؛ في قصة سؤال بني إسرائيل موسى عليه السلام.

قلت: وفي رواية (جعفر) عن (ابن جبير) ضعف، كما في «الميزان» (١/ ٤١٧)!

على أنه اختلف عليه فيه؛ فأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣١٠، ٢٦٢٤): حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الدَّشْتَكِيُّ: ثنا أبي عن أبيه: ثنا الأشعث بن إسحاق عنه... به فجوَّده بذكر (ابن عباس)!

قلت: فهذا يدل على اضطراب الرواية في ذلك، وأنها من الإسرائيليات! وهو الذي رجحه الحافظ ابن كثير؛ والله الموفق! وانظر «الضعيفة» (١٠٣٤).

(٢٣٧) ضعيف:

أخرجه الترمذي (٢٦٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٤٥- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٢)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٧١- ط ابن الجوزي)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢١٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٦٤- ط السلفي)،

بن أنس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ؛ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

إلى هنا من حديث الرفاء؛ سمعته على الشيخ أبي القاسم في شهر رمضان سنة تسع وست مئة -بـ(مرو)-: وسمعه محمد ابن الفقيه

والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٦)، والآجري في «أخلاق العلماء» (٢٨)، والبيهقي في «المدخل» (٣٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢١٣، ١٣/ ٣٩٥، ٣٩٦- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٢١١٩-٢١٢١)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة خالد) من طريقين عن أبي جعفر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- أبو جعفر الرازي: سيئ الحفظ، كما في «التقريب»!

٢- الربيع: له أوهام، كما في «التقريب»!

وقد ضعفه شيخنا في تعليقه على «المشكاة» (٢١٧- هداية الرواة)، و«الضعيفة» (٢٠٣٧)، و«ضعيف الجامع»، والتعليق على «رياض الصالحين» (١٣٩٣)، و«التعليق الرغيب» (١٦١- ومن خطه أنقل)، و«الروض النضير» (١٠٩).

لكنه حسَّنه لغيره في «صحيح الترغيب»؛ فقال (١/ ١٤٦): «يشهد له حديث أبي هريرة الذي قبله [أي: قوله ﷺ: «من جاء مسجدي هذا لم يأتِهِ إلا لخير يتعلمه أو يعلمه؛ فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله»]؛ إلا أن يقال: (إن هذا خاص بالمسجد النبوي)؛ وهو بعيد! والله أعلم»!!

قال عمر -مستعينًا بالله مولاه-: بل ما استبعده شيخنا هو الظاهر القريب!! وبيانه: أن قوله ﷺ: «مسجدي هذا»؛ فيه نوعان من التقييد -وهما معتبران جدًّا عند العلماء-:

الأول: الإضافة في قوله: «مسجدي».

والثاني: الصفة في قوله: «هذا»؛ فإن من المتقرر عند النحاة: أن (أسماء الأشارة) إذا وقعت بعد (الاسم المعرّف) كانت صفة.

وإذن؛ فبعد ورود هذين القيدين المعتبرين لا يمكن إغفال التقييد بهما -لو صَحَّ هذا

المراغي ثم البغدادي التاجر. وسمعت عليه ثلاثة أجزاء من حديث أبي علي منصور بن عبدالله -من خالد بن أحمد الخالدي الذهلي، وهو الأول. والأول أيضًا والثاني على أحدها تصريح الأموي، رواية محمد الواسطي عنه.

الحديث المطلق-! فكيف وهو ضعيف؟! فلا يمكن بعدُ أن يُستشهد بالمقيَّد على المطلَق؛ بخلاف العكس كما لا يخفى! والله أعلم!

وإذن؛ فالحديث ضعيف، وهو من الأمثلة على (الشهادة القاصرة)؛ فتنبه!

(تنبيه): إن من المسائل المتعلقة بعلمي (أصول الحديث) و(أصول الفقه) معًا: مسألة (الخاص والعام) و(المطلق والمقيد)؛ وقد رأيت تخليطًا في تطبيق كثير من أهل العلم -بله أمثالنا من الطلبة-، فإذا جاء دليلان -أحدهما عام والآخر خاص، أو مطلق ومقيد-؛ فإن كثيرًا من الطلبة قد يخلطون بين البابين في التصوُّر والتصديق، ثم يحصل الخلط بينهما في التطبيق! ومحلُّ معرفة ذلك كتب (أصول الفقه).

وخلاصته: أن عموم (العام) عموم شمولي، وعموم (المطلق) عموم بدلي.

لكن هَمِّي أن أبيِّن أن ورود (العام والخاص) على محلٍّ واحد لا يخلو من حالين:

الأول: أن يتعارضا في هذا المحل الواحد؛ فيقدم الخاص، ولا يهمل العمل بالباقي من أفراد العامِّ؛ كتعارض (عموم تحريم الميتة والدم)، مع (خصوص حلِّ السمك والجراد)!

الثاني: أن يتواردا في هذا المحلِّ الواحد مع عدم التعارض؛ فلا يهمل العمل بأي من أفراد العام، ويكون ذكر الخاص من باب ذكر بعض أفراد العام -لأهمِّيَّته-؛ مثل توارد (خصوص ذكر جبريل وميكائيل) مع (عموم ذكر الملائكة) في الآية (٩٨) من (البقرة).

وأما (المطلق والمقيد): فإذا تواردا؛ فلا يخلو من أربع حالات:

الأولى: أن يتحد السبب والحكم.

الثانية: أن يختلف السبب ويتحد الحكم.

الثالثة: أن يتحد السبب ويختلف الحكم.

الرابعة: أن يختلف السبب والحكم.

ففي الأولى: يحمل المطلق على المقيد باتفاق -إلا من شذَّ-!

قرأت جميع هذا الجزء -وما على ظهره- على الشيخة الأصيلة المسندة الجليلة أم أحمد خديجة بنت تقي الدين أحمد بن عبد الدائم، بإجازتها من أبي القاسم زنكي بن أبي الوفاء، وأبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني، بسندهما، فسمعه شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن شامة السوادي. وسمع من أوله إلى موضع [..] يوسف بن إسماعيل بن يوسف. وصحّ يوم الخميس رابع عشري شهر جمادى الأولى سنة سبع وسبع مئة. وكتب يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي.

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم الحافظ الزاهد العابد الورع بقية المشايخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد المقدسي -أثابه الله الجنة- بحق إجازته من أبي القاسم زنكي بن أبي الوفاء، وأبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني بسندهما، بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي: فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الفارقي،

وفي الثانية: فكذلك عند الجماهير؛ وهو المعمول به.

وفي الثالثة: لا يحمل عليه عند الجماهير؛ وهو المعمول به أيضًا.

وفي الرابعة: فكذلك لا يحمل إجماعًا -بغير شذوذ-.

وأما إذا تعارضا؛ فمثل ما سبق.. لكن تقييد المطلق يكون بضدِّ قيد المقيَّد.

وعليه؛ فهل هذان الحديثان -الشاهد والمشهود له- من باب (العام والخاص)؛ فيصحَّ أن يكون ذكر أحدهما من باب ذكر بعض أفراد العام؟! ويصحَّ معه كلام شيخنا؟! أم من باب (المطلق والمقيد)؛ فيجبَ تقييد ما لم يذكر فيه (المسجد النبوي) بما ذكر فيه؟!

والصواب -من غير ارتياب-: أنهما من باب (المطلق والمقيد)؛ والله الموفق!!

نعم؛ ولا يقويه شاهده عن (عمار)؛ لأنه موضوع كما في «الضعيفة» (٣٢٨٦)!

ومحمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس الحنفي -وهذا خطه، عفا الله عنه-، وأخوه أحمد. وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين سادس ذي[1] القعدة من سنة ثلاث وثمانين وست مئة، بمدينة عمّ المسمع بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق. [ق٣٥/ أ]

(١) في الأصل: (ذو)! والجادة ما أثبتُّه.

جزء من المنتقى من المسموع بـ(مرو)
وقف:
الحافظ ضياء الدين
أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي
-رحمه الله-

٢٣٧/ م- سمعت الإمام أبا المظفر السمعاني يقول: سمعت أبا القاسم عبدالرحمن -هو ابن الحسن بن أَحْمَدَ بن سهل الْجُرْجَانِيَّ الشعري: سمعت أبا شجاع مُحَمَّدَ بن سعدان الشيرازي -بِهَا- يقول: سمعت أبا الفضل الرازي يقول: سمعت أبا الحسن السيراوي -بـ(مكة)- يقول: حكي عن أبي الخير التيناتي أنه قال:

أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ؛ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا: أَصْحَابَ الرُّكَى[1] وَالْمُرَقَّعَاتِ[2]!!

قال أبو الفضل الرازي: سمعت بعد ذلك عن بعض الفقراء أنه قال:

مَا اسْتَوْجَبُوا ذَلِكَ إِلَّا بِقِلَّةِ يَقِينِهِمْ!!! [ق٣٥/ ب]

---

(١) جمع (رْكْوَةٍ)؛ وهي إناء صغير من جلد!

(٢) هي الثياب القصيرة التي لا تكاد تستر!

(٢٣٧) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٧١- ط دار الفكر).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم
ربِّ وفِّقْ ويسِّر وأعن!

٢٣٨- أخبرنا الإمام العالم أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبدالجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبدالله السمعاني التميمي -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري -سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أخبرنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي بن موسى التاجر -سنة سبع وستين وأربع مئة-: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني: حدثنا محمد بن عبدالوهاب: حدثنا أبو نعيم: حدثنا فضيل: حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ عز وجل طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا! وَإِنَّ اللهَ عز وجل أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسِلِينَ؛ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٥١﴾ **[المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ عز وجل:** ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ **[البقرة: ١٧٢]»، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ «يُطِيلُ السَّفَرَ -أَشْعَثَ أَغْبَرَ-؛ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: (يَا رَبِّ!)؛ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!».**

---

(٢٣٨) صحيح:
أخرجه مسلم (١٠١٥): حدثنا أبو كُرَيْبٍ: حدثنا أبو أسامة: حدثنا فضيل... به.

٢٣٩- . . . وبه: أبنا أبو نصر التاجر: أبنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ البغدادي -بها-: ثنا عبدالرحمن بن أحمد العطار المخرمي: ثنا محمد بن أحمد الرقام: ثنا إبراهيم بن رستم: ثنا الفضل بن النضر أبو الليث البزاز النحوي: ثنا أبي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ».

---

(٢٣٩) حسن:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٢٠-٣٢٢- ط دار الفكر) من طريقين عن عطاء. . . به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فإن مدار جميع الطرق على مجاهيل رووه عن عطاء. . . به.

وله شواهد؛ فهذا البيان:

الأول: عن (ابن عباس)؛ أخرجه الترمذي (٣٧٦٢)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد فضائل الصحابة» (١٧٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٦٠، ٣٦١٨)، والخلال في «السنة» (٢٥)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٠٤- ط علمية)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٧٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣١٠، ٣١١- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٦٥)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٨٢)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالوهاب) من طريق عبدالوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب -مولى ابن عباس- عنه. . . به نحوه أطول منه.

وقال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: كيف؟! وفيه آفتان:

١- عبد الوهاب: اضطرب في إسناده، وهو متكلَّم فيه، وأنكروا عليه حديثه هذا بعينه، كما تراه مشروحًا في «زوائد تاريخ بغداد» (٧/ ٢٦٠-٢٦١)!

٢- تدليس (مكحول)؛ وبه أعلَّه شيخنا في «المشكاة» (٦١٠٧- الهداية)!

٢٤٠- . . . وبه: أبنا أبو نصر: أبنا أبو الحسين محمد بن محمد بن حامد

ومع ذلك؛ فقد قال الذهبي في «السير» (٢/ ٨٩): «إسناده جيد» !!

الثاني: عن (سهل بن سعد)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨٢٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٠٤- ط علمية)، والحاكم (٣/ ٣٢٦)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٤٩) عن إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد عن أبي حازم عنه. . . نحوه.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» !

فتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «(إسماعيل) ضعفوه» !

وقال في «السير» (٢/ ٨٩): «(إسماعيل) ضُعِّفَ» !

الثالث: عن (أبي أُسَيْدٍ مالك بن ربيعة الساعدي)؛ أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٦٣/ ٥٨٤)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٧٣٤، ١٧٣٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٧١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة سعد بن إياس)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٤٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالله بن عثمان) من طريق عبدالله بن عثمان الوقاصي عن مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه عن جده. . . به نحوه مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (عبدالله) و(مالك)!

الرابع: عن (عبدالله بن حنظلة الغسيل)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٤٢- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٤٧٤-٤٧٥- ط دار الفكر) من طريق محمد بن صالح بن مهران: حدثنا مروان بن ضرار الفزاري: أخبرني عبدالرحمن بن الحكم بن البراء بن قبيصة الثقفي: أخبرني أبي عن عامر بن عبدالأسد العبقسي عنه. . . به نحوه.

قلت: وإسناده مظلم، ولذا قال الهيثمي: «وفيه جماعة لم أعرفهم» !

قال عمر -كان الله له-: فهذه الشواهد تقوي الحديث، والله أعلم!

(٢٤٠) صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦) -وقد علقه في «صحيحه» (إثر رقم ٧١٩٨)-، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٥٨)، وفي «الكبرى» (٧٧٧٦، ٨٧٠٣- ط الرسالة)، والترمذي في «الجامع» (٢٣٦٩، ٢٨٢٢)، وفي «الشمائل» (١٣٤)، وابن ماجه

القطان: أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: أبنا أحمد بن منصور: أبنا النضر: أبنا محمد بن عمرٍو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا أَمِيرٍ؛ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَدُلُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا! فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ الْخَبَالِ فَقَدْ وُقِيَ».

٢٤١- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو صالح عبدالملك بن عبدالواحد بن عبد الكريم القشيري -قراءة عليه بـ(طوس)، سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أبنا والدي أبو سعيد عبدالواحد: أبنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي -رحمه الله-: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: ثنا الربيع بن سليمان: ثنا

(٣٧٤٥)، وأبو داود (٥١٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٢٨٩)، وابن حبان (٦١٩١)، والحاكم (٤/ ١٣١)، وأبو يعلى (٥٩٠١، ٦٠٠٠)، وابن المبارك في «المسند» (٢٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١١)، وفي «الشعب» (٤٨٨٨، ٧٠١٨- ط الرشد)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (٢٨٢/ ١٤٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٧٢، ٢١١٧، ٤٢٩٤- ط الرسالة)، والبغوي في «تفسير التكاثر» ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٣٠٠، ٥٩/ ٣٨٩، ٦٥/ ٣٦٨- ط دار الفكر) من طريق أبي سلمة... به.

وقد اختلف على (أبي سلمة) على ثلاثة أوجه؛ أحدها: ما عند البخاري (٦٦١١، ٧١٩٨) من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عنه عن أبي سعيد... به.

وقد رجح الدارقطني في «العلل» (١٠١٦، ١٤١٤) أنها جميعًا محفوظة.

وانظر «فتح الباري» ، و«الصحيحة» (١٦٤١).

(٢٤١) صحيح:

أخرجه البخاري (٣٢٤٤ وأطرافه)، ومسلم (٢٨٢٤) بطرق عن أبي هريرة... به.

وله شاهد من حديث (سهل بن سعد)؛ أخرجه مسلم أيضًا (٢٨٢٥).

عبدالله بن وهب قال: أخبرني ابن أبي الزناد ومالك عن أبي الزناد عن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ عز وجل قَالَ: (أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ! وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ! وَلَا خَطَرَ عَلَى نَفْسِ بَشَرٍ)؛ ذُخْرًا بَلْهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ».

٢٤٢- وأخبرنا أبو صالح: أبنا والدي: أبنا الحاكم أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد [.....][1] [ق٣٦/ أ]:

[..] وَنَقَلَته، وَقَوْمٌ يَشْتَغِلُونَ بِالْفِقْهِ وَفُرُوعِهِ، وَقَوْمٌ يَشْتَغِلُونَ بِالأَدَبِ وَمَحَاسِنِهِ! وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُقْبِلُ عَلَى الْفَنِّ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَا يَشْتَغِلُ بِغَيْرِهِ. فَقَالَ: تِلْكَ الطُّرُقُ إِلَى اللهِ سبحانه وتعالى؛ فَهُوَ يُرِيدُ عِمَارَتَهَا!

٢٤٣- حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن عبدالله الخطيب -بـ(مرو)، إملاءً من لفظه- قال: أنا أبو الفضل عبدالله بن صاعد بن

---

(١) من هنا يبدأ سقط في الأصل -سندًا ومتنًا-!! ويبدو أنه سطر أو زيادة.

(٢٤٢) صحيح:

أخرجه السلفي في «سؤالاته للحوزي» (رقم ١٥)، قال الحوزي: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن الطيب الشاهد المغازلي: يقول سمعت أبا غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي يقول: سمعت أبا طاهر الريان بن سليمان الفرضي يقول:

سئل أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الشمشاطي: مَا بَال النَّاس تَفَرَّقُوا - فَطَائِفَةٌ اشْتَغَلَتْ بالفِقْهِ وَدَقَائِقِهِ، وأُخرَى بالحَدِيثِ وَطُرُقِهِ، وأَخْرى بالكَلامِ وَمَعَانِيهِ، وأُخْرى بِالأَدَبِ وَمَحَاسِنِهِ - ؟!

فقالَ: تِلْكَ الطُّرُقُ إلى اللَّه؛ فَكُلُّ طائِفَةٍ سَلَكَتْ مِنْهَا طَرِيقَةً.

(٢٤٣) باطل:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٨٩)، وتمام (١٠٠٩، ١٠١٠)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (١/ ٦٧)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٣٠٠)،

أحمد الحارثي: سمعت من الفقيه أبي محمد يعقوب بن طاهر القنباثي قال: سمعت من القاضي أبي مُحَمَّدٍ عبدالرحمن بن عمر بن أَحْمَدَ البلخي قال: سمعت من الشيخ الإمام أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الْمُثَنَّى الإستراباذي -بـ(بيت المقدس)-: سمعت والدي قال: سمعت عن أبي موسى بن عمران قال: سمعت محمد بن يحيى قال: سمعت يعقوب بن موسى قال: سمعت مسلمة بن راشد قال: سمعت أبا محمد ثابتًا [1] البناني قال: سمعت أنس بن مالك قال: سمعت سيد المرسلين يقول:

«مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ -الْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ-؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عِبَادَةَ تِسْعِ مِئَةِ سَنَةٍ».

والحديث مسلسل كله: صُمَّتْ أُذناي إن لم أكن سمعت!!!

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٨٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١١)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ٩٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ١١٦- ط دار الفكر) من طريق يعقوب بن موسى. . .به.

قلت: وإسناده واهٍ مسلسل بالمجاهيل والضعفاء، كما في «الضعيفة» (٤٦١١)، و«الروض البسام» (٥٨٩-٥٩٠) للدوسري.

(تنبيه): في جميع المصادر؛ الراوي عن (أنس): هو (راشد أبو محمد)؛ فتنبّه!

(١) في الأصل: (ثابت)!

ومن أمالي أبي المظفر السمعاني

٢٤٤- أخبرنا الإمام العالم الخطيب أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن محمد بن عبدالله المعروف بـ(السديدي) المروزي -خطيب جامع أصحاب أبي حنيفة، بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو الفتح مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود المسعودي -بقراءتك عليه، سنة سبع وستين وخمس مئة، فأقرَّ به- قال: ثنا الإمام الأجل شيخ الإسلام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني -إملاءً- قال: حدثنا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني -بـ(مكة) حرسها الله-: أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف: ثنا أبو الحسن علي [بن][1] الحسين بن بندار الأذني: ثنا زكريا بن يحيى -هو الساجي-: ثنا أبي: ثنا أحمد بن يزيد: ثنا سنان بن طلحة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أنه قال:

«لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: عَالِمًا بِمَا يَأْمُرُ عَالِمًا بِمَا يَنْهَى! رَفِيقًا فِيمَا يَأْمُرُ رَفِيقًا فِيمَا يَنْهَى! عَدْلًا فِيمَا يَأْمُرُ

---

(١) سقطت من الأصل!

(٢٤٤) باطل مرفوعًا:

أخرجه أبو محمد الخلال -كما في «الآداب الشرعية» (١/ ٢١٣) لابن مفلح- من حديث (أسامة بن زيد)؛ ولم يسق إسناده لننظر فيه!

وقد ذكره معلقا على أسامة بن زيد رضي الله عنه: أبو يعلى الفرَّاء في «المعتمد في أصول الدين» (ص ١٩٦)!!

وأما إسناد المصنف فمظلم!

وله شاهد عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٣/ ق١٠٥/ ب): نا أبي: نا يوسف الخطيب: نا أبو سهل المروزي: نا عبدالله بن عمر الجوهري: نا يحيى بن ساسويه: نا أحمد بن عبدالله بن حكيم: نا حكيم بن يزيد عن أبان عنه... به مرفوعًا.

عَدْلًا فِيمَا يَنْهَى».

٢٤٥- وبه: حدثنا السمعاني: أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد النيسابوري -بـ(بغداد)-: أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد الخلدي: أبنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج: أبنا يوسف بن موسى: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا - مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ- إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

٢٤٦- وبه: ثنا السمعاني: أبنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي: أبنا والدي: ثنا والدي إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم: ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي: ثنا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن زكريا: ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا موسى بن علي عن أبيه عن عبدالعزيز [1] بن

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (أحمد)، كما في «اللسان» (٥٦٧- ط أبو غدة)!
فاعجب -بعدُ- من قول العراقي في «المغني» (٢/ ٣٢٨): «لم أجده هكذا»!
وانظر «مجموع الفتاوى» (١٥/ ١٦٧، ٢٨/ ١٣٧)، و«منهاج السنة» (٥/ ٢٥٣-٢٥٤)، و«الاستقامة» (٢/ ٢٣٣)، و«مجلة المنار» (٢٢/ ١٢١).
نعم؛ أخرج أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٠- ط إحياء التراث)، وأبو بكر الخلال في «الأمر بالمعروف» (٣٢) من طريقين عن سفيان الثوري نحوه... قوله.

(٢٤٥) صحيح:

أخرجه مسلم (٧٥٧) من طريقين عن جابر... به.

(١) في هامش الأصل ما نصه: (عبد العزيز هذا: هو أبو عمر -الخليفة-). اهـ.

(٢٤٦) صحيح:

أخرجه البخاري في «الكبير» (٦/ ٨)، وأبو داود (٢٥١١)، وابن حبان (٣٢٥٠)، وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٢٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٧٠)، وفي «الآداب» (٨٧)، وإسحاق بن راهويه (٣٤١، ٣٤٢)، وابن أبي شيبة (٢٧٠٢٠- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده»

مروان بن الحكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ: شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

٢٤٧- وبه: أبنا السمعاني: أبنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي: أبنا أبو عمرو بن حمدان: أبنا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن يونس السمعاني: ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن هشام [١] بن حكيم بن حزام عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

(١٣٣٨)، وعبد بن حميد (١٤٢٦)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٨٨)، والفاكهي في «حديث ابن أبي مسرَّة» (١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٨- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٤٦-٣٤٧- ط دار الفكر)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٩، ١٧٠/ مسند عمر- ط شاكر) من طرق عن موسى... به.

قلت: وإسناده حسن صحيح.

وانظر «الصحيحة» (٥٦٠)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢٢٦٨ - الأصل).

(١) كذا في الأصل! والصواب: (خالد)، كما في مصادر التخريج، وكتب الرجال.

(٢٤٧) صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٤٣)، وأحمد (٤/ ٩٠)، والحميدي (٥٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٢٤، ٤١٢١، ٤١٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩١٧- ط الرشد)، والطيالسي (١١٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٠١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٧٠، ٢٤٧١- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١١٠- ط دار الفكر) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم قال:

تناول أبو عبيدة رجلًا بشيء... فساق قصة وذكر الحديث.

إلا الموضع الثالث -عند الطبراني-، والثاني -عند أبي نعيم- فعن (حماد بن سلمة عن

. . . . . .

عمرو بن دينار).

وإلا الموضع الثاني والثالث عند الطبراني وابن أبي عاصم وأبي نعيم، فجعلوا الحديث لـ(خالد بن حكيم) لا (ابن الوليد)! وهو معلٌّ، كما قال الحافظ في «الإصابة» !

قال عمر -كان الله له-: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيحين» ؛ غير (أبي نجيح)، فمن أفراد مسلم.

و(خالد بن حكيم)؛ فليس من رجال الستة، لكن قد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٩٧)، وروى ابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٤) توثيقه عن ابن معين.

وعليه صحح شيخنا رحمه الله إسناده في «الصحيحة» (١٤٤٢).

قلت: وذهب الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» إلى أن هذا الإسناد منقطع؛ بدعوى أنه لم يجد تصريحًا بالسماع بين (خالد بن حكيم) وبين (أبي عبيدة) أو (خالد بن الوليد)! وزعم أن الذهبي أشار إلى ذلك في كتابه «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ١٤٩)!! ثم استظهر أن هذه هي العلة التي أشار الحافظ إليها في «الإصابة» !!

قال عمر -عفي عنه-: أما أنها العلة التي أشار اليها الحافظ فلا! فإنما أعلَّ الرواية التي سمّى فيها (خالد بن الوليد): (خالد بن حكيم)، وجعله هو صحابيَّ الحديث!

وأما علَّة الانقطاع؛ فغير صحيحة! وبيانه: أن الذهبي -لما أن ذكر (خالد بن حكيم) في «التجريد» - ذكر أن (حماد بن سلمة) روى هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح: أن خالد بن حكيم مرَّ بأبي عبيدة... فذكره؛ فقال الذهبي:

«روي له حديث منقطع..» ؛ فأشار به إلى الانقطاع بين (أبي نجيح) وحادثة (أبي عبيدة)؛ أي: أنه روى ما لم يشهده! وليس لهذا تعلُّق برواية (خالد بن حكيم) عن (أبي عبيدة) أو (خالد بن الوليد)! والله أعلم.

وقد أعلَّه المعلق المشار إليه أيضًا بأن (عمرو بن دينار) قد خولف واختلف عليه!

قال عمر: أما الاختلاف عليه؛ فلا يضرُّ! لأن الحفاظ قد وهَّموا (حماد بن سلمة) في ذلك، وصوَّبوا الرواية التي بدأنا بها، وهي رواية (ابن عيينة)!

ولا يضرُّ أيضًا أنه خولف؛ لأنَّ كلّاً روى عن شيخ آخر بإسناد مختلف؛ فتنبه!!!

٢٤٨-... سمعت أبا المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي: سمعت أبا نصر عبدالكريم بن محمد الشيرازي: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن أحمد الهاشمي: سمعت أبا الحسين -والدي-: سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول:

مَنْ لَمْ يَشْرَبْ مَاءَ الْغُرْبَهْ[1]، وَلَمْ يَضَعْ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِ الْكُرْبَهْ؛ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْوَطَنِ وَالتُّرْبَهْ! وَلَمْ يَعْرِفْ حَقَّ ذِي الْعِلْمِ وَالشَّيْبَهْ!

- سألت الخطيب شيخنا هنا بـ(مرو) عن مولده؟ فقال: ولدت في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. [ق٣٦/ ب].

قرأت هذا الحديث وما قبله من حديث أبي المظفر السمعاني: على الخطيب أبي الحسن بن مسعود بن محمد في يوم الأحد حادي عشر محرم سنة ثمان وست مئة بـ(مرو).

وسمعها أبو القاسم بن أبي نصر البصري، ومن أجله قرأتها ثانيا.

وكتب محمد بن عبدالواحد المقدسي.

والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ثم إن له شاهدًا عند مسلم (٢٦١٣)؛ وسيأتي عند المصنف برقم (٦٥٣).

(١) بالوقف على التاءات بالهاء الساكنة؛ لأجل السجع، كما نبه الناجي على مثله.

(٢٤٨) أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٢١): نا عمر بن محمد بن أميرك البستي: نا أبو الفتح مسعود بن محمد المروزي: سمعت أبا المظفر السمعاني... به.

٢٤٩- وأخبرنا الإمام الخطيب أبو الحسن علي -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو الفتح مسعود بن محمد: نا أبو المظفر الإمام السمعاني منصور بن محمد -إملاءً-: نا أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين: نا أبو العباس عبدالله بن الحسين بن الحسن النضري -في شهور سنة خمس وخمسين وثلاث مئة-: نا الحارث بن أبي أسامة: نا محمد بن عبدالله بن كناسة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِأَنْ يَنْتَزِعَهُ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ! حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ؛ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا؟! فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

٢٥٠- أخبرني الإمام أبو الْمُظَفَّرِ عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعانِي -بقراءتِي عليه-، قلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عامر بن سعيد القرشي -إجازة ان لم يكن سماعًا- أن أبا الفضل محمد بن عبدالله الجميلي أنشدهم: أنشدنا الإمام علي بن هبة الله بن ماكولا الحافظ: أنشدني أبو الفرج هبة الله بن محمد بن الحسن العسقلاني -بها، في المسجد الجامع- لنفسه [مجزوء الكامل][1]:

طُوبَى لِمَنْ رُزِقَ الْكَفَا ... فَ وَكَانَ مِنْهُ فِي كِفَايَهْ
فَلِهَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيـ ... ـيَةِ وَالْحَيَاةِ بِهَا نِهَايَهْ

---

(٢٤٩) صحيح:

أخرجه البخاري (١٠٠، ٧٣٠٧)، ومسلم (٢٦٧٣) من طريق عروة... به.

(١) في هامش الأصل ما نصه: (ذكره في حكاية قبل هذه: عبدالله بن الحسن بن محمد. وسمعت هذه الأبيات من شيخنا بغير هذا السند. وفيه [..]). انتهى.

(٢٥٠) لم أره!

وَزَوَالُ مَـــنْ قَـــدْ كَـــانَ قَـــبْـــ ـــلَـــكَ فِـــيـــهِ مَـــوْعِـــظَـــةٌ وَآيَـــهْ

٢٥١- أخبرنا الإمام الزاهد أبو علي أَحْمَدُ بن أَبِي القاسم بن أبي سعد الكردي الْمَرْوَزِيُّ، قلت: أخبركم أبو القاسم إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ بن عمر السمرقندي -في كتابه-: أن نصر بن إبراهيم الفقيه أخبره -إجازةً إن لم يكن سمعه منه-: أنشدني أبو الحسين سعد بن عليك الغزّي لبعضهم [الطويل]:

شُغِلْنَا بِكَسْبِ الْعِلْمِ عَنْ طَلَبِ الْغِنَى كَشُغْلِهِمُ عَنْ مَطْلَبِ الْعِلْمِ بِالْوِقْرِ
فَصَارَ لَهُمْ حَظٌّ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغِنَى وَصَارَ لَنَا حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَقْرِ

من حديث إسماعيل المقرئ

٢٥٢- أخبرني الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو عبدالله محمد بن المفضل بن سيار الدهان -قراءة عليه، وأنت تسمع، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، بـ(مرو)-: أبنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبدالواحد بن أحمد المليحي: قال لنا أبو مُحَمَّدٍ إسماعيل بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بن عبدالرحمن الفقيه المقرئ: أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المقرئ: ثنا العباس بن يوسف الشكلي: ثنا صالح بن بشر بن سلمة -بـ(طبرية)-: ثنا عبدالله بن سليمان الرملي: ثنا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام الصنعاني، وعنبسة بن غنيم

---

(٢٥١) لم أره!

(٢٥٢) ضعيف:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٣٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٠٨)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٧٨٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٨٢)، وفي «الشعب» (٣١١٦، ٤٥٩٤- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٤٦١٥، ٤٦١٦)، وفي «مسند الشاميين» (٩١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٤٧- ط علمية)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١٢١١- ط ابن الجوزي)، وتمام (١٦٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٣، ٦٩)،

الكلاعي عن نَصِيح العَنْسي عن رَكْب المصري -وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَهْ! وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَهْ! وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيهْ! وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَهْ! وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَهْ!

طُوبَى لِمَنْ طَابَ مَطْعَمُهْ! وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهْ! وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهْ! وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهْ!

طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهْ! وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهْ! وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهْ».

٢٥٣- أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري: أبنا محمد بن المسيب: ثنا عبدالله بن خُبَيْق قال: حدثني تميم بن سلمة قال:

قُلْتُ لِـ(يُوسُفَ -يَعْنِي: - ابْنَ أَسْبَاطٍ): مَا غَايَةُ الزُّهْدِ؟

قَالَ: لَا تَفْرَحْ بِمَا أَقْبَلَ، وَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا أَدْبَرَ!!

وابن بشران في «الأمالي» (١٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٤٦)، والقضاعي في «مسنده» (٦١٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة ركب المصري)، والسلمي في «الطبقات» (ص ٣٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٤٩-٣٥٣، ٦٣/ ٣٥- ط دار الفكر) من طريق نصيح العنسي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (نصيح)!

ولا يقويه شاهده عن (أنس)؛ فإنه مضطرب شديد الضعف!

وانظر «الضعيفة» (٣٨٣٥)!

(٢٥٣) **صحيح:**

أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٤٥٥)، وأبو الشيخ في «العوالي» (٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٠٥- ط إحياء التراث) من طريقين عن تميم... به.

قُلْتُ: مَا غَايَةُ التَّوَاضُعِ؟

قَالَ: أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِكَ؛ فَلَا تَرَى أَحَدًا إِلَّا رَأَيْتَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ!!!

٢٥٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الصوفي: ثنا دينار بن بَيَّان [١] بن دينار الجوهري -بـ(الرملة)-: ثنا الحسن بن جرير الصوري: ثنا سليمان بن داود [٢] الإسكندراني: ثنا سفيان بن سعيد عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى: إِنَّكَ لَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الرِّضَا بِقَضَائِي، وَلَمْ تَعْمَلْ [ق٣٧/ أ] عَمَلًا أَحْفَظَ لِحَسَنَاتِكَ مِنَ النَّظَرِ فِي أُمُورِكَ! يَا مُوسَى! لَا تَضَرَّعْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَسْخَطَ عَلَيْكَ! وَلَا تَجُدْ بِدِينِكَ لِدُنْيَاهُمْ فَأُغْلِقَ عَلَيْكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِي! يَا مُوسَى! قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ: أَبْشِرُوا! وَقُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ: اجْتَنِبُوا أَوِ اخْشَوْا»!

قال إسماعيل: الشك مني.

---

(١) اختلف في ضبطه؛ فقيل: (بَيَّان) بفتح الموحدة، ثم مثناة تحتية مشددة مفتوحة، وزان: (شَدَّاد). وقيل مثله؛ لكن بإبدال المثناة التحتية: نونًا. انظر «توضيح المشتبه» (١/ ٦٠١-٦٠٢) لابن ناصر الدين الدمشقي.

(٢) وقع في الأصل: (إبراهيم)! والتصحيح من كتب التراجم!

(٢٥٤) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤٣، ٧/ ١١٤- ط إحياء التراث): ثنا سليمان بن أحمد: ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي: ثنا يونس بن عبدالأعلى: ثنا أبو الربيع... به.

قلت: سنده صويلح؛ لحال (الرازي)! انظر «شيوخ الطبراني» (٦٧٩) للمنصوري!

وقد ضعف الحديث به: شيخنا في «الضعيفة» (٢٣٠٩)!

لكنه تابعه -عند المصنف ههنا-: (الحسن بن جرير الصوري)، وهو ثقة، كما في «السير» (١٣/ ٤٤٢)؛ فصح الإسناد. والحمد لله رب العالمين!!

٢٥٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن الخياط: حدثنا محمد بن المنذر -شَكَّرٌ-: حدثنا عيسى بن أبي موسى الأنصاري قال: سمعت أبي يقول:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ -وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الرِّضَا عَنِ اللهِ؟- فَقَالَ: الرَّاضِي عَنِ اللهِ لَا يَتَمَنَّى سِوَى الْمَنْزِلَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.

٢٥٦- أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري: أبنا محمد بن المسيّب: ثنا عبدالله بن خُبَيْق قال: سمعت أبا عبدالله النّباجي يقول:

إِذَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا أَرَادَ اللهُ بِكَ؛ فَقَدْ رَضِيتَ عَنِ اللهِ.

٢٥٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن الخياط: حدثنا محمد بن المنذر -شَكَّرٌ-: حدثنا الفضل بن العباس الحلبي قال:

سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ -وَذَكَرَ الرِّضَا- فَقَالَ:

أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا؛ فَلَا يَتَمَنَّى الصِّحَّةَ! وَيَكُونَ فَقِيرًا؛ فَلَا يَتَمَنَّى الْغِنَى!

٢٥٨- أخبرنا الحسين بن أحمد الثقفي: أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي -بـ(عسقلان)-: ثنا الحسن بن عرفة: ثنا كثير بن مروان الفلسطيني عن أبين بن

---

(٢٥٥) صحيح:

ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ترجمة سفيان) عن عيسى... به.

وأخرج نحوه: أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١١٠- ط إحياء التراث)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (٢٣) عن محمد بن الحسين عن قادم الديلمي عن فضيل بن عياض.

(٢٥٦) أخرج نحوه: ابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (٣٤، ٣٥).

وانظر ترجمة (النباجي) في «الحلية» ، و«تاريخ ابن عساكر» .

(٢٥٧) لم أره!

(٢٥٨) ضعيف جدًّا:

أخرجه الخرائطي في «قمع الحرص» -كما في «الدر» (الكهف: ٨٢)-، والبيهقي في «الزهد» (٥٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٤- ط علمية) من طريق الحسن بن

سفيان عن أبي حازم عن ابن عباس:

فِي قَوْلِ اللهِ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: عَجَبًا لِمَنْ يَعْرِفُ الْمَوْتَ؛ كَيْفَ يَضْحَكُ؟! وَعَجَبًا لِمَنْ يَعْرِفُ الدُّنْيَا وَتَحَوُّلَهَا بِأَهْلِهَا؛ كَيْفَ يَطْمِئَنُّ إِلَيْهَا؟! وَعَجَبًا لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ؛ كَيْفَ يَنْصَبُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ؟! وَعَجَبًا لِمَنْ يُؤْمِنُ

عرفة... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- أُبَيْن: متهم بالوضع، كما في «الميزان» (١/ ٧، ٧٨)!

٢- الانقطاع بين (أبي حازم) و(ابن عباس)، كما في «جامع التحصيل»!

وقد توبع (أبين)؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤١٥- ط دار الفكر) من طريقين عن أبي القاسم عمر بن أحمد بن عمر الآمدي: أنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي: أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمن: أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس: أنا أبو العباس أحمد بن يونس الضبي: أنا أحمد بن عيسى المصري: أنا رشدين بن سعد عن أبي الحسن الشامي عن أبي حازم... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- رشدين بن سعد: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- أبو الحسن الشامي: مجهول! والظاهر أنه (الجزري) الذي في «التقريب»!

وبكل؛ فلم نستفد من هذه المتابعة شيئًا! إذ الانقطاع حاصل؛ والله المستعان.

ثم رأيت له طريقًا أخرى؛ فقد أخرجه الشيرازي في «الألقاب» -كما في «الدر» - من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس... به.

قلت: ولم أر الإسناد إليه؛ فإن سلم من آفة أخرى فقد صح الأثر!

وله شاهد من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠٩- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٥٤٥) من طريق عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النَّزَّال بن سَبْرَةَ عنه... به موقوفًا.

بِالْمَثُلَاتِ؛ كَيْفَ يَعْمَلُ الْخَطَايَا؟! لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ).

٢٥٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المقرئ: حدثني العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت بعض المتعبّدين بـ(الساحل) يقول:

إِنَّ للهِ سبحانه وتعالى عِبَادًا عَرَفُوهُ بِيَقِينٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ فَشَمَّرُوا قَصْدًا إِلَيْهِ، احْتَمَلُوا فِي الدُّنْيا الْمَصَائِبَ؛ لِمَا يَرْجُونَ عِنْدَهُ مِنَ الرَّغَائِبِ! صَحِبُوا الدُّنْيا بِالأَشْجَانِ، وَتَنَعَّمُوا -فِيهَا- بِطُولِ الأَحْزَانِ؛ فَمَا نَظَرُوا إِلَيْهَا بِعَيْنِ رَاغِبٍ! وَلَا تَزَوَّدُا مِنْهَا إِلَّا كَزَادِ الرَّاكِبِ! خَافُوا الْبَيَاتَ؛ فَأَسْرَعُوا! وَرَجَوُا النَّجَاةَ؛ فَأَزْمَعُوا! بَذَلُوا مُهَجَ أَنْفُسِهِمْ فِي الْتِمَاسِ رِضَا رَبِّهِمْ! نَصَبُوا الآخِرَةَ نُصْبَ

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عمرو بن جميع: كذبه جماعة، كما في «الميزان» (٤/ ٣٥٨)!

٢- جويبر: متهم، كما تقدم غير مرة!

وروي عن (علي) مرفوعًا؛ أخرجه ابن مردويه -كما في «الدر» -؛ ولم أره!

وله شاهد عن (أبي ذَرٍّ)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٠٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٢١) من طريقين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا بشر بن المنذر: ثنا الحارث بن عبدالله اليحصبي عن عياش بن عباس القِتْباني عن ابن حجيرة عنه... مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (اليحصبي)، وبه أعلَّه الهيثمي (٧/ ٥٣)، وأقرَّه الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (١٤٧٩)!

لكنهما زادا تجهيل (بشر)! وليس بصواب؛ فإنه صدوق معروف، لا مطعن فيه إلا قول العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٦٠- ط السلفي): «في حديثه وهم»!

وهو منازع فيه؛ فقال أبو حاتم -كما في «الجرح» (٢/ ٣٦٧)-: «كان صدوقًا»!

وروي عن بعض السلف في «تفسير الطبري»، و«شعب البيهقي» وغيرهما؛ وهو الأظهر في مثله. والله الموفق!

(٢٥٩) لم أره من طريق (الشكلي)!

لكن أخرج أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٩١- ط إحياء التراث): ثنا أحمد بن محمد:

أَعْيُنِهِمْ! وَأَصْغَوْا إِلَيْهَا بِآذَانِ قُلُوبِهِمْ! فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ لَرَأَيْتَ قَوْمًا ذُبْلًا شِفَاهُهُمْ! خُمْصًا بُطُونُهُمْ! حَزِينَةً قُلُوبُهُمْ! نَاحِلَةً أَجْسَامُهُمْ! بَاكِيَةً أَعْيُنُهُمْ! لَمْ يَصْحَبُوا الْعِلَلَ وَالتَّسْوِيفَ! وَقَنَعُوا مِنَ الدُّنْيَا بِقُوتٍ طَفِيفٍ! لَبِسُوا -مِنَ اللِّبَاسِ- أَطْمَارًا بَالِيَةً، وَسَكَنُوا -مِنَ الْبِلَادِ- قِفَارًا نَائِيَةً! هَرَبُوا مِنَ الأَوْطَانِ! وَاسْتَبْدَلُوا الْوِحْدَةَ مِنَ الإِخْوَانِ! فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ؛ لَرَأَيْتَ قَوْمًا قَدْ ذَبَحَهُمُ اللَّيْلُ بِسَكَاكِينِ السَّهَرِ! وَفَصَلَ الأَعْضَاءَ -مِنْهُمْ- بِخَنَاجِرِ التَّعَبِ! خُمْصٌ -لِطُولِ السُّرَى-! شُعْثٌ -لِفَقْدِ الْكَرَى-! قَدْ وَصَلُوا الْكَلَالَ بِالْكَلَالِ! وَتَأَهَّبُوا لِلنُّقْلَةِ وَالِارْتِحَالِ!

٢٦٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين المقدسي: حدثني أبو بكر محمد بن المنذر الهجيمي قال: قال سهل بن عبدالله التستري:

مَا آتَى اللهُ عَبْدًا مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَقُرْبِهِ نَصِيبًا؛ إِلَّا حَرَمَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَدْرِ مَا آتَاهُ مِنْهَا. وَلَا آتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا؛ إِلَّا حَرَمَهُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَقُرْبِهِ بِقَدْرِ مَا آتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا!

٢٦١/ ١- حدثنا محمد بن المظفر: ثنا محمد بن محمد بن سليمان: ثنا ابن سويد الرملي -وهو إسحاق بن إبراهيم بن سويد-: ثنا إسحاق بن يحيى

سمعت أبا محمد: سمعت إسرافيل: سمعت ذا النون: سمعت بعض المتعبدين... فساق نحوه.

(٢٦٠) لم أره!

(٢٦١/ ١) صحيح:

أخرجه الترمذي (٢٠٣٦)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٥٨)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٩٥٧)، وفي «الزهد» (١٩٠، ١٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٢/ ١٧)، وابن حبان (٦٦٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٢٠)، والبخاري في «التاريخ» (٧/ ١٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٠٧، ٣٠٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٩١-

الفروي: حدثني إسماعيل بن جعفر بن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا؛ حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

٢٦١/ ٢- أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ: ثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي: ثنا عبدالوهاب بن الضحاك: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا؛ حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ سَقِيمَهُ الْمَاءَ».

[ق٣٧/ ب]

علمية)، وفي «الطب» (٦٩٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٨٣/ مسند ابن عباس- ط شاكر)، وابن أبي الدنيا في «الزهد» (٣٨)، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (١/ ٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٦٤- ط الرشد)، وابن السني في «الطب» (ق٥٦/ أ)، والقضاعي في «مسنده» (١٣٩٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة قتادة بن النعمان)، وابن قانع في «معجمه» (١٦٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢٧٤- ط دار الفكر) من طريق عاصم... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة؛ واختلف فيه كثيرًا، ورجح أبو حاتم -وغيره- عدم ذكر (قتادة) فيه! وأخرجه هكذا أحمد (٥/ ٤٢٧، ٤٢٨)، والترمذي (٢٠٣٦)؛ ولا يضرُّ بعد أن ثبتت صحبة (محمود بن لبيد)، كما في تعليق شيخنا على «المشكاة» (٥١٧٨- هداية الرواة)، و«النصيحة» (١٤٦)، و«إغاثة اللهفان» (٢/ ٩٠٢- ط ابن الجوزي)!

(٢/٢٦١) صحيح:

أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٤٨٤/ مسند ابن عباس- ط شاكر)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٩٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٧٣، ٢٦٧٤- ط علمية)، والقضاعي في «مسنده» (١٣٩٧) من طريق عاصم... به.

وله شاهد من حديث (أنس)؛ أخرجه أبو نعيم في «الطب» (٦٩٧).

من حديث الأنصاري محمد بن هارون

٢٦٢- أخبرني الإمام أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي اللاذقي -إجازةً- أن الشيخ أبا القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي أخبرهم -قراءةً عليه، بـ(دمشق)- قال: أبنا الشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف التميمي -قراءةً عليه-: حدثنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن إبراهيم بن حيان الأنصاري: ثنا أبو الجارود مسعود بن محمد بن مسور الرملي: ثنا عبدالله بن أبي هانئ النحوي: ثنا أزهر عن ابن عون عن رجاء بن حيوة أبي المقدام قال:

كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَقَالَ لَنَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا؛ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

٢٦٣- وبه: ثنا أبو علي الأنصاري: نا عبيدالله بن منصور الصباغ: نا أحمد بن صالح -ولم يكن هذا الحديث إلا عنده-: نا عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ؛ فَلْيَرْكَعْ مَعَهُ، وَلْيَعْتَدَّ بِهَا مِنْ صَلَاتِهِ».

---

(٢٦٢) صحيح:

أخرجه البخاري (٧١- وأطرافه)، ومسلم (في كتاب الزكاة/ باب ٣٣ رقم ١٠٣٧، وكتاب الجهاد/ باب ٥٣) من طرق عن معاوية... به. وانظر «الصحيحة» (١١٩٦).

(٢٦٣) حسن لغيره:

أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٣١)، والدارقطني (١/ ٣٤٧)، وابن خزيمة (١٥٩٥)، والبيهقي (٢/ ٨٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥١٠- ط السلفي)، وابن

٢٦٤- وثنا الأنصاري: حدثني محمد بن رزيق بن جامع المديني أبو عبدالله -بـ(مصر)-: ثنا سفيان بن بشر قال: حدثني مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ.

عدي في «الكامل» (٩/ ٧٨- ط علمية)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٦٤) من طرق عن ابن وهب عن يحيى بن حميد عن قُرَّةَ عن الزهري... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ شذَّ (يحيى) أو (قرة) بذكر: «قبل أن يقيم الإمام صُلْبَهُ»! وبه أعلَّه البخاري وابن عدي والبيهقي والعقيلي والدارقطني في «العلل» (١٧٣٠)!

وخالفهم جميعًا: ابن خزيمة؛ فاحتجَّ به ولم يعلَّه!

ولا ينفعه إسنادنا؛ إذ (أبو علي) متهم، كما في «اللسان» (٧٥١٧- ط أبو غدة)!

وهو -على التحقيق- مخالفة لا متابعة؛ إذ جعل (يونس بن يزيد) شيخ (ابن وهب)! وفي الإسناد السابق جعل شيخه: (يحيى عن قرة)! وهو اضطراب قادح!

لكن له شواهد بعضها صحيح لذاته، فانظر «الإرواء» (٤٩٦)، و«صحيح سنن أبي داود» (٨٣٢- الأصل)، و«الصحيحة» (١١٨٨).

ومن شواهده -ولم يذكره شيخنا- حديث (عبدالرحمن بن عوف)؛ أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٦٧): ثنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن الشاهد: أبنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائي: نا محمد بن إسماعيل بن زياد الدَّوْلابي: قال أبي إسماعيل بن زياد الدَّوْلابي: حدثنا أبو يوسف عن منصور بن دينار عن عبدالعزيز بن ربيع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه... به.

قلت: وإسناده ضعيف مسلسل بالآفات:

١- الانقطاع بين (أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف) و(أبيه)!

٢- ضعف (أبي يوسف) -وهو صاحب (أبي حنيفة)-!

٣- ضعف (منصور بن دينار)، كما في «الميزان» (٤/ ١٨٤)!

٤- جهالة (إسماعيل الدولابي)!

(٢٦٤) باطل مرفوعًا:

إسناده ضعيف جدًّا كسابقه، وهو مخرج في «الإرواء» (٥٨١).

٢٦٥- حدثنا عبيد الله[١] بن وهيب الجذامي -بـ(غزَّة)-: ثنا محمد بن أبي السري: ثنا المعتمر بن سليمان التميمي عن أبيه عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهَا: ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾ [الواقعة: ٥٥].

---

(١) في هامش الأصل ما نصُّه: (كذا فيه). اهـ.

قلت: ولم أر في كتب التراجم هذا الاسم!!!

(٢٦٥) ضعيف:

إسناده واهٍ بمرّة؛ وفيه آفات:

١- محمد بن هارون، وهو (أبو علي الأنصاري)، وقد تقدم القول فيه.

٢- ابن وهيب: ما دريت من هو؟! والظاهر أنه وقع في اسمه تحريف، كما تقدم في الحاشية! وهو (عبدالله بن محمد بن وهب)، كما في ترجمة شيخه من «التهذيب» ؛ وما وقعت له على ترجمة! لكن في طبقته (عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري)، وهو متهم، كما في «اللسان» (٤٤٢١- ط أبو غدة)!

٣- ابن أبي السري: صدوق، له أوهام كثيرة، كما في «التقريب» !

وقد عزاه في «الدر» إلى ابن مردويه عن (أنس)؛ فهل هو من طريق آخر؟!

قال عمر -كان الله له-: وقد وقفت له على شاهدين:

الأول: حديث (زيد بن ثابت)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢١٠٧- أطرافه) عن محمد بن الفضل بن عطية عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (محمد بن الفضل) كذبوه، كما في «التقريب»!

الثاني: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٧١)، وفي «الصغير» (٢/ ١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٤- ط علمية)، وتمام (٥١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٥٠)، وفي «معرفة علوم الحديث» (٤٦٧)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٣٣- ط السلفي)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٢٣٠- ط دار الفكر) من طريق سلَّام بن سليمان المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (المدائني)؛ وبه عصَّب الجناية ابن عدي وابن حبان!

٢٦٦- حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث: حدثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير قال:

الَّذِي يَكتُبُ وَلَا يُعَارِضُ: مِثْلُ الَّذِي يَقْضِي حَاجَتَهُ وَلَا يَسْتَنْجِي!

قال عمر -عفا الله عنه-: فلا يثبت شيء من هذه الروايات؛ والله المستعان!

(تنبيه): قرئت الآية بالفتح والضم؛ قال الشاطبي في «الحِرْز» (١٠٦٠):

... وَانْضَمَّ ﴿شُرْبَ﴾ فِي نَدَى الصَّفْوِ ....

قلت: أي: قرأها بالضم: المرموزُ لهم بـ(الفاء) و(النون) و(الألف)، وهم (حمزة) و(عاصم) و(نافع) على الوِلاء. وقرأها باقي السبعة بالفتح.

وقال ابن الجزري في «الطَّيِّبَة» (٩٤٠):

.... وَ﴿شَرْبَ﴾ فَاضْمُمْهُ مَدَا نَصْرٍ فَضَا

قلت: أي: قرأها بالضم: المرموز لهم -بـ(الميم) و(النون) و(الفاء)-، وهم -على الوِلاء- (المدنيان: نافع وأبو جعفر) و(عاصم) و(حمزة). وقرأها سائر العشرة بالفتح.

وأما قراءة الكسر؛ فليست في المتواتر - بل ولا في الأربع الشواذِّ-! وإن كان قد ذكرها بعض المفسرين!

(٢٦٦) صحيح:

أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٥٤٤)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٩٣)، والخطيب في «الجامع» (٥٧٨- ط الرسالة)، وفي «الكفاية» (ص ٢٣٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤١٥)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٤٥٠- ط ابن الجوزي) من طرق عن أبان بن يزيد... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

وفي الباب عن جمع من السلف.

٢٦٧- حدثنا أبو عُبَادٍ الصوفي زِيرَكُ بن عبدالله قال: سمعت قاسمًا [١] الجوعي يقول: سمعت الفريابي يقول:

كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا جَاءَهُ غُلَامٌ أَمْرَدُ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ؛ قَالَ: يَا غُلَامُ! مِنْ خَلْفِي دُرْ[٢]!

٢٦٨- وأخبرني الشيخ الإمام أبو المظفر عبدالرحيم السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو بكر سعيد وأبو محمد هبة الله وأم الرضا راضية -أولاد سعد الله بن أسعد الميهني؛ قراءة عليهم بـ(ميهنة)، في سنة أربع وأربعين-، قيل لهم: أخبركم أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن طلحة الإسفراييني: أبنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي -بـ(نيسابور)-: نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد: نا الحسين بن داود

---

(١) في الأصل (قاسم)!!

(٢) في الأصل: (دور).

(٢٦٧) صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٥٣٧-٥٣٨، ٥٣٨- ط دار الفكر) من طريقين عن زيرك... به.

(٢٦٨) حسن:

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٣٦٥)، وفي «تفسيره» (النساء: ٣١): أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن علي الكرماني: نا أبو الطاهر الزيادي... به.

قلت: إسناده موضوع؛ لحال (الحسين البلخي)، كما في «الميزان» (١/ ٥٣٤)!

لكنه لم يتفرد به؛ فأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١١٥)، وأبو يعلى -كما في «المطالب العالية» (٥١٦١)-، والطبراني في «الأوسط» (٥١٤٤) من طرق عن الحكم بن سنان عن سدوس -صاحب السابري- عن أنس... به نحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الحكم: ضعيف، كما في «التقريب»!

البلخي: نا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُنَادِي مَلَكٌ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ! إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى قَدْ عَفَا عَنْكُمْ جَمِيعًا: الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ! تَوَاهَبُوا الْمَظَالِمَ، وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي».

٢- سدوس: يخطئ كثيرًا، كما في «ثقات ابن حبان» (٤/ ٣٤٩)!

قال عمر: لكن له شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (أم هانئ)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٣٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (العنكبوت: ٢٥) عن محمد بن إسماعيل بن سَمُرة الأحمسي: حدثنا الربيع بن إسماعيل: حدثنا عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جده عنها... به نحوه.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الربيع: منكر الحديث، كما في «اللسان» (٣١١١- ط أبو غدة)!

٢، ٣- عمرو، وأبوه: لم أر لهما ترجمة!

لكني رأيت في «الجرح» (٦/ ١١٠): (عمر بن سعيد..)، وهو مجهول!

الثاني: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢): أنا الحسين بن جعفر السَّلَمَاسِيُّ: نا على بن عمر بن محمد السُّكَّرِيُّ: نا أبو موسى هارون بن صاحب الأربُنْجِيُّ: نا محمد بن موسى: نا يحيى بن أكثم: نا عبدالله بن إدريس عن موسى الجهني عن عبدالملك بن ميسرة عنه... به نحوه.

قلت: وفي إسناده جهالة حال (الأربنجي)!

الثالث: عن (أبي أمامة)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ ق١٤٣): أنا والدي: نا أبو القاسم بن البسري: ثنا محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَرِيُّ: ثنا محمد بن عيسى بن حماد بن عبدالله النهدي: نا أبو علي الحسن بن علي بن عبدالواحد: نا إسحاق بن إبراهيم السَّرَخْسِيُّ: ثنا حميد بن عبدالرحمن النيسابوري: ثنا محمد بن زياد عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- محمود بن عمر: متكلَّم فيه، كما في «اللسان» (٧٦٠٥- ط أبو غدة)١

[من حديث أبي نصر][(١)]

٢٦٩- وأخبركم المشايخ الثلاثة -أيضًا-، قيل لهم: أخبركم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الكامخي البتاوي: أبنا الأستاذ أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم العدل -قراءة عليه، سنة عشرين وأربع مئة-: ثنا أبو العباس الأصم: ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يعلى الأنصاري: ثنا عتبة بن السكن عن عيسى عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ؛ غَسَلَ يَدَيْهِ.

٢٧٠- حدثنا الأصم: ثنا محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري -بـ(بيت المقدس)-: ثنا نعيم بن حماد [ق٣٨/ أ]: ثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العَمِّيُّ عن سعيد بن المسيَّب عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

٢- فوقه من لم أعرفه!

وحكم عليه شيخنا بالوضع في «الضعيفة» (١٢٧٩) من رواية المصنف فقط!

(١) من هامش الأصل.

(٢٦٩) صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٩٩٧- ط الرسالة)، وابن راهويه (٨٢٢)، وأحمد (٦/ ١٠٢، ١١٩، ١٩٢) من طرق عن صالح... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (صالح)!

لكن الحديث محفوظ من طرق عن (عائشة): عند البخاري ومسلم وغيرهما، فانظر «صحيح سنن أبي داود» (٢٩١- الأصل)، و«الصحيحة» (٣٩٠).

(٢٧٠) موضوع:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٩٣- ط علمية)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١١١)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٩٧- ط الرشد) من طريق نعيم... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ، فَأَعْرَبَهُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً. وَمَنْ أَعْرَبَ بَعْضَهُ وَلَحَنَ فِي بَعْضٍ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

٢٧١- حدثنا الأصم: أحمد بن الفضل العسقلاني: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا الربيع بن صَبيح عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧]: **هُمُ الْحَرُورِيَّةُ؛ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ، فَزِيغَ بِهِمْ».**

سمعته من رسول الله ﷺ غيرَ مرَّة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع!

١- نوح -وهو (الجامع)-؛ قال الحافظ في «التقريب»: «كذبوه في الحديث»!
٢- زيد العَمِّيُّ: ضعيف، كما في «التقريب»!
٣- نعيم بن حماد: كثير الخطإ، كما في «التقريب»!
وانظر «الضعيفة» (١٣٤٤-١٣٤٧، ٢٣٤٨، ٦٥٨٢-٦٥٨٤).

(٢٧١) صحيح:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٤٦)، وابن نصر في «السنة» (٥٥) من طرق عن أبي غالب... به.

قلت: وإسناده حسن -إن شاء الله-؛ لحال (أبي غالب)!

وأعلَّه المعلق على «المسند» بضعف (أبي غالب)، والاختلاف في وقفه ورفعه!!

قال عمر -مستعينًا بالله-: أما أن (أبا غالب) ضعيف؛ فلا يستقيم! إذ الصواب أن (أبا غالب) هذا فيه ضعف ما، ولكنه لا ينزله عن مرتبة الحسن، وإلى ذلك أشار الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ»؛ أي: أنه قليل الغلط، كما نصَّ هو نفسه في «مقدمة الفتح»! ولذا قال الذهبي في «الكاشف»: «صالح الحديث، صحح له الترمذي».

أما قول أبي حاتم: «ليس بالقوي»؛ فقد تقدم -غيرَ مَرَّة- أن ذلك لا يعني تضعيفًا مطلقًا؛ بل يعني أنه ليس في الدرجة العليا من الثقة، وإنما هو وسط حسن الحديث!

وأما الاختلاف؛ فحريٌّ أن تُعَلَّ الرواية الموقوفة، كما خرجه هو نفسه في تعليقه! وفيه

٢٧٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي -إملاءً-: ثنا علي بن عبدالعزيز المكي: ثنا أبو نعيم: ثنا فطر عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر قال:

أَتَيْتُ (بَيْتَ الْمَقْدِسِ)، فَجَلَسْتُ إِلَى حَلْقَةِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ عَنْ (يَأْجُوجَ) وَ(مَأْجُوجَ)، فَقَالَ: لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ، حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفُ ذُرِّيَّةٍ! وَمِنْ وَرَاءِ (يَأْجُوجَ) وَ(مَأْجُوجَ): ثَلَاثُ [1] أُمَمٍ: (مِنْسَكٌ) وَ(تَاوِيلُ) وَ(هَاوِيلُ)... الْحَدِيثَ.

فَقُلْتُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا: أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

بيان أن الأكثر رووه مرفوعًا!

وانظر «المشكاة» (٣٤٨٥- هداية)، وتعليق الشيخ سليم على «السنة» (٤٣).

(١) وقع في الأصل: (ثلاثة)؛ وهو خلاف الجادة! وله تخريج نحوي بعيد.

(٢٧٢) صحيح:

أخرجه مسلم (٩٩٦)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ١٦٣)، وأبو داود (١٦٩٢)، والنسائي في «الكبير» (٩١٣٢، ٩١٣٣- ط الرسالة)، وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥)، وابن حبان (٤٢٣٩، ٤٢٤٠)، وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» (١، ٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٤١٤، ٢٤١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٤- ط علمية)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٤، ٥١٥٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٥١)، والطيالسي (٢٢٨١، ٢٢٨٢)، وعبدالرزاق (٢٠٨١٠)، والحاكم (١/ ٤١٥، ٤/ ٥٠٠)، والحميدي (٥٩٩)، والدارقطني في «الأفراد» (ج ٨٣/ رقم ٨=٣٦٢٨، ٣٦٢٩- أطراف ابن طاهر)، والحسين بن حرب المروزي في «البر والصلة» (١٦٨، ١٦٩)، والخطيب في «الجامع» (٤٧- ط الرسالة)، وأبو بكر الخلال في «الحث على التجارة» (٨٢، ٨٣)، وابن الأعرابي في

٢٧٣- أخبرنا الإمام أبو علي أَحْمَدُ بن أبي القاسم بن أبي سعد الكردي الْمَرْوَزِيُّ -بقراءتي عليه، بـ(مرو)-، قلت له: أخبركم أبو الفتح محمد بن عمر

«المعجم» (١٠٧٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٧٣)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٥٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٦٧، ٩/ ٢٥)، وفي «الشعب» (٨٣٣٦- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٢، ٥/ ٢٢، ٨١، ٧/ ١٢٢- ط إحياء التراث)، والقطيعي في «الألف دينار» (١٠٤)، والقضاعي في «مسنده» (١٤١١-١٤١٣)، وابن منده في «التوحيد» (٣٤)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٩٣)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٠٤)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٦٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٩٠-٣٩١، ٦٣/ ٣٥٢-٣٥٥- ط دار الفكر)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٠٦) من طرق عن عبدالله بن عمرو... مطولًا ومختصرًا؛ وليس عند مسلم وغيره إلا المرفوع، بألفاظ مختلفة.

(تنبيه): ضعف شيخنا الألباني في «الإرواء» (٨٩٤)، و«صحيح سنن أبي داود» (١٤٨٥- الأصل) هذا الإسناد بأمرين:

١- جهالة (وهب) هذا! وليس كما قال؛ فقد وثقه ابن معين وغيره.

٢- تدليس (أبي إسحاق) واختلاطه!

وهو خطأ من ناحيتين:

الأولى: أنه متابع!

الثانية: أنه صرَّح عند بعضهم بالسماع؛ سيما والراوي عنه في بعض الطرق (شعبة)؛ وهذا مما يدفع عنه شبهتي الاختلاط والتدليس! والله الموفق!

(٢٧٣) باطل:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٤٣- ط الرشد)، وفي «المدخل» (٣٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٢٠- ط السلفي)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٠-٢٢- ط الزهيري)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٤)، وفي «الرحلة في طلب الحديث» (١-٣)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ١١- ط علمية)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٢٧-

بن الخلال الأنباري الخطيب -إجازة- أن أبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري أخبرهم: أبنا أبو الحسن محمد بن المغلِّس بن جعفر البزاز: أبنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري: ثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل السُّرَّمَرِّيُّ -بـ(الرملة)-: ثنا عباس بن محمد الدوري: ثنا الحسن بن عطية الصفار الكوفي: ثنا أبو عاتكة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِـ(الصِّينِ)».

٢٧٤- وبه: ثنا أبو العباس أحمد بن جعفر: ثنا أحمد بن سليمان الرملي: ثنا عمران بن عبدالله قال:

قَرَأْتُ عَلَى قَبْرٍ -بِـ(دِمَشْقَ) بِـ(بَابِ الْجَابِيَةِ)-؛ فَإِذَا بِخُضْرَةٍ مَكْتُوبٌ [مَجْزُوء الخفيف]:

أَنْتَ لاَ شَكَّ مَيِّتٌ ... فَتَهَيَّأْ لِمَا تَرَى
إِنَّمَا اللَّحْدُ وَالثَّرَى ... جُعِلَا مُنْتَهَى الْبِلَى

---

٤٢٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٤٤)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٤٩٢) من طرق عن أبي عاتكة... به.

قلت: وإسناده باطل؛ لحال (أبي عاتكة)، كما بُسِطَ في «الضعيفة» (٤١٦)!

وله متابعة وشاهد؛ لكنهما عدم:

أما المتابعة؛ فقد أخرجها ابن عبدالبر في «الجامع» (٢٩- ط ابن الجوزي): أخبرنا أحمد: حدثنا مسلمة: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني: حدثنا يوسف بن محمد الفريابي -بـ(بيت المقدس)-: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (يعقوب) هذا كذبه الذهبي!

أما الشاهد؛ فمن حديث (أبي هريرة): أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٢- ط علمية)؛ وفي إسناده: (أحمد بن عبدالله الجويباري)، وهو وضاع!

(٢٧٤) لم أره!

وَإِذَا تَحْتَهُ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ بِحُمْرَةٍ مَكْتُوبٌ [مجزوء الكامل]:

كَمْ قَدْ وَقَفْتُ كَمَا وَقَفْـ ... ـتَ وَكَمْ قَرَأْتُ كَمَا قَرَاتْ
وَلَكَمْ[1] جَزِعْتُ وَكَمْ هَلِعْـ ... ـتُ وَكَمْ فَزِعْتُ مِنَ الْفَوَاتْ
انْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخِي ... قَبْلَ التَّغَصُّصِ بِالْمَمَاتْ
وَلَقَدْ تَمُوتُ وَقَدْ تَفُو ... تُ وَقَدْ تَصِيرُ إِلَى رُفَاتْ

فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُخَاطِبُنِي مِنْ جَوْفِ الْقَبْرِ!

٢٧٥- وقلت لشيخنا أبي علي الزَّوْزَنِيِّ الزاهد[2] -وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه؛ قلت له- [..]: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي -كتابةً- وأبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين البخاري السِّجْزِيُّ الهَرَوِيُّ -إذنًا- أن أبا مُحَمَّدٍ هَيَّاجَ بن عُبَيْدِ بن الحسين الحِطِّينِيَّ أخبرهما -في كتابه إليهما من (مكة)-: أبنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن سهل القَيْسَرَانِيُّ: أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجلَاء: ثنا عبدالله بن عمرو: حدثني محمد بن عيسى: ثنا محمد بن الفضل النهشلي: ثنا محمد بن سليم الخشاب عن أبي الحسن المكي قال:

رَأَيْتُ (أَبَا السَّائِبِ) مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! ارْحَمِ

---

(١) في الأصل: (كم)! والوزن يأباه.

(٢) هنا حاشية لم أتمكن من قراءتها ويظهر منها: (الزوزني عن أبي القاسم وحده ...)!! وفي أعلى الورقة: (سمعت شيخنا أبا علي الزوزني يقول: مولده بـ(مرو) في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة). اهـ.

(٢٧٥) صحيح:

أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٥١٨)، والوشاء في «الموشى» (ص ٢١) من طريقين عن أبي السائب... به.

الْعَاشِقِينَ، وَرَقِّقْ قُلُوبَهُمْ، وَاعْطِفْ قُلُوبَ الْمَعْشُوقِينَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ)! فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا السَّائِبِ! فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟! قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي يَا أَخِي! فَوَاللهِ؛ لَلدُّعَاءُ لَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرَةٍ فِي (رَجَبٍ) مِنْ مَسْجِدِ (الْجِعْرَانَةِ)!! [ق٣٨/ ب]

من «أمالي السيد أبي المعالي»

٢٧٦- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)-؛ قلت له: أخبركم أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المديني -بـ(سمرقند)-: نا الإمام الأجلُّ أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني -إملاءً- أبنا أبو نصر عبدالصمد بن محمد بن أحمد -بـ(الرَّيِّ)-: ثنا القاضي أبو الحسن علي بن القاسم بن الفضل بن شاذان: ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: قرأت على يونس بن عبد الأعلى: ثنا عبدالله بن وهب: أخبرني عبدالله بن عياش عن يزيد بن بورد -ولعله: (قوذر)[1]- قال: قال كعب:

لَا تَحْقِرُوا شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ؛ فَقَدْ دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي سَلَّةٍ أَعَانَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللهِ عز وجل! وَدَخَلَتِ امْرَأَةٌ الْجَنَّةَ فِي مِغْزَلٍ أَعَانَتْ بِهِ فِي بِنَاءِ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)!

---

(١) اختلف في (الذال) فقيل بالإعجام، وقيل بالإهمال، فانظر «توضيح المشتبه» (١/ ٥١٩-٥٢٠).

(٢٧٦) لم أره!

٢٧٧- وحدثنا الحسن -هو ابن أحمد الفارسي-: أخبرنا أحمد بن السندي الحِرْمِيُّ [١]: ثنا الحسن بن علي القطان: ثنا إسماعيل بن عيسى العطار: ثنا إسحاق بن بشر القرشي عن أبي محمد الرملي عن مكحول عن معاذ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ فَرَّ مِنَ الطَّاعُونِ؛ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا[٢] بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (جَاحِدٌ بِالْمَوْتِ)».

٢٧٨- أخبرنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم علي بن سهل -بـ(هراة)؛ هو ابن محمد بن علي بن حامد الشاشي-: أبنا نجيب بن ميمون: أبنا منصور بن عبدالله -هو الخالدي-: أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا محمد بن يحيى: ثنا عبدالله بن بكر عن بشر أبي نصر:

---

(١) نسبةً إلى (الحرم)؛ وتضبط على وجهين: بفتح أوله وثانيه، وبكسر أوله وإسكان ثانيه.

(٢) في الأصل: (مكتوب)!

(٢٧٧) باطل مرفوعًا:

إسناده موضوع، فيه آفات؛ أشدُّها: (إسحاق بن بشر)؛ وهو كذاب وضاع، كما في «اللسان» (١٠٠٥- ط أبو غدة)!

وقد روي موقوفًا نحوه؛ أخرجه اللالكائي في «شرح أصول السنة» (١١٩٤)؛ وفي إسناده: (خلف بن خليفة -مختلط-) عن (ليث بن أبي سليم -ضعيف-)!

(٢٧٨) ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٦- ط الرشد)، وابن معين في «تاريخه» (٥٣٩٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٩)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٩٠٥)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٣٠٤- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٢١، ١٢٢،

أَنَّ (عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ) دَخَلَ عَلَى (مُعَاوِيَةَ) وَعِنْدَهُ (عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ)، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ؛ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَهَضَ! فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا أَكْمَلَ مُرُوءَةَ هَذَا الْفَتَى!

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقٍ أَرْبَعَةٍ، وَتَرَكَ أَخْلَاقًا ثَلَاثَةً:

إِنَّهُ أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْبِشْرِ -إِذَا لَقِيَ-! وَبِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ -إِذَا حَدَّثَ-! وَبِأَحْسَنِ الِاسْتِمَاعِ -إِذَا حُدِّثَ-! وَبِأَيْسَرِ الْمَؤُنَةِ -إِذَا خُولِفَ-! وَتَرَكَ مُزَاحَ مَنْ لَا يَثِقُ بِعَقْلِهِ وَلَا دِينِهِ! وَتَرَكَ مُخَالَفَةَ لِئَامِ النَّاسِ! وَتَرَكَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ!

٢٧٩- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -من لفظه- قال: أنا أبو عثمان بن إسماعيل بن عبدالرحمن العصائدي: حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن منصور

١٢٣، ٥٧/ ١٠- ط دار الفكر) من طريق ابن بكر... به.

قلت: إسناده تالف؛ فإن (بشرًا -وهو ابن نمير-) متهم، كما في «التقريب»!

(٢٧٩) موضوع:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤٨٥- ط الرشد)، والقاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٦٩-٧٠)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٥٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٤٨)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ق٢٠٣) من طرق عن عمرو... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (عمرو بن خالد -وهو الواسطي أبو خالد-) قد كذَّبه أحمد ويحيى، كما في «التهذيب» وفروعه! وذكروا أنه يروي نسخة موضوعة عن (زيد عن آبائه عن علي)! ولذا قال الحافظ ابن حجر: «اعتقادي أنه موضوع»!

لكن أورد له السيوطي في «الجامع الكبير» شاهدًا من حديث (أنس)؛ فلننظر:

وهو ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٣١٥- ط دار الفكر): نا أبو المعالي الفضل بن سهل -وعدَّهنَّ في يدي-: نا والدي أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني -وعدَّهنَّ في يدي-: ني أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البلخي -وعدَّهنَّ في يدي-: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عمر البزاز البخاري -وعدَّهنَّ في يدي-: ثنا عمر بن مُحمد بن بُجَيْرِ بن حازم الهَمْدَاني أبو حفص البُجَيْرِيُ -بـ(سمرقند)؛ وعدَّهنَّ في يدي-: ثنا عبد بن حميد الكَشِّيُ -وعدَّهنَّ

بن راشد: حدثنا أبو عبدالرحمن (هو السلمي) قال: نا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني -بـ(الكوفة)- قال: أبنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس [١] -بـ(الرملة)- قال: حدثنا جدي لأُمِّي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري: ثنا إبراهيم بن الزِّبرقان: ثنا عمرو بن خالد قال: حدثني زيد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: حدثني رسول الله ﷺ -وعدّهنَّ في يده- قال:

«عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيلُ عليه السلام، قَالَ لِي: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ -مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ-: اللَّهُمَّ! صَلِّ[٢] عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ! اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ! اللَّهُمَّ! وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ! اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ! اللَّهُمَّ! وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

في يدي-: حدثنا يزيد ين هارون الواسطي -وعدَّهنَّ في يدي-: حدثنا حميد الطويل -وعدَّهنَّ في يدي- عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (الفضل بن سهل) متهم، كما في «ذيل تاريخ بغداد» (٥/ ١٥٩)، و«المستفاد منه» (١/ ١٦٠) لابن النجار، و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٩٣٨- ط دار الغرب) للذهبي! فتبين أن الحافظ أصاب كبد الحقيقة حين حكم عليه بالوضع!

(١) وقع في الأصل: (كامر)! وفي هامشه: (أو كامن)!

(٢) في الأصل: (صلِّي)!

٢٨٠- أخبرنا أبو رَوْحٍ عَبْدُالمُعِزِّ بن مُحمد الْهَرَوِيُّ -قراءةً عليه بِهَا- قيل له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي -قراءة عليه-: أخبرنا الشيخ الفاضل أبو نصر عبدالرحمن بن علي بن موسى قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم [ق٣٩/ أ] بن عبدة بن إبراهيم بن قطن بن منيع بن سليط بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ملك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن حارثة بن ثعلبة بن الخزرج السليطي: قثنا أبو بكر -هو محمد بن حمدون بن يزيد بن زياد المطوعي-: قثنا أبو حمزة -هو إدريس بن يونس بن يناق الفرَّاء الحراني-: قثنا عبدالرحمن بن أيوب -هو الحمصي-: ثنا موسى بن أبي موسى المقدسي: ثنا خالد بن إلياس عن نافع عن ابن عمر قال:

وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَخْتُونًا مَسْرُورًا!

٢٨١- وأخبرنا أبو روح هذا -قراءة عليه بـ(هَرَاةَ)-، قيل له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي: أخبرنا أبو حفص عمر بن شاه بن الحسين المُقْرِئُ: أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسيني -قراءة عليه-: أخبرنا

---

(٢٨٠) موضوع:

أخرجه أبو نعيم في «أخبار الأصبهانيين» (١/ ١٥٦) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤١٤- ط دار الفكر)-: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن خالد الخطيب: ثنا محمد بن محمد بن سليمان: ثنا عبدالرحمن بن أيوب... به؛ وقال: (خالد بن سلمة)!

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ فانظر نقده في «الضعيفة» (تحت ٦٢٧٠)!

وقد أورد شيخنا الأحاديث المروية في الباب، ثم نقدها واحدًا واحدًا؛ فراجعه!

وممن نصَّ على ذلك: ابن القيم في «تحفة المودود» (ص٣٣٥- ط ابن عفان).

(٢٨١) حسن:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٤- ط علمية) من طريق سلمة... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (سلمة)، وأنكره عليه الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٩٠)!

محمد بن عمر بن جميل الطوسي: حدثنا ابن أبي العوّام: ثنا سلمة بن سليمان الرملي: ثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَبِعَ جِنَازَةً؛ أَطَالَ الصَّمْتَ، وَأَكْثَرَ حَدِيثَ النَّفْسِ!

قلت: خالفه الإمام الحافظ الحجة الثبت الثقة عبدالله بن المبارك؛ فقال في «الزهد» (٢٤٣) -ومن طريقه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٣١- ط الخانجي)-: حدثنا ابن أبي رَوَّادٍ قال... فذكره مرفوعًا معضلًا؛ لم يذكر (نافعًا) ولا (ابن عمر)! وهو الصواب.

وله شاهد مرسل؛ أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٣٠): نا النفيلي: نا مسكين: نا المسعودي عن عون بن عبدالله... به مرفوعًا مرسلًا.

قلت: وفيه -على إرساله- اختلاط (المسعودي)!

وله شاهد موصول؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٨٩): ثنا يحيى بن عثمان بن صالح: ثني أبي: ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس... مرفوعًا نحوه.

وأعلَّه الهيثمي -ثم شيخنا في «الضعيفة» (٤٢٠٥)- بضعف (ابن لهيعة)!

قلت: الصواب في (ابن لهيعة) -على مذهب المحققين ومنهم شيخنا-: التفصيل؛ فمن روى عنه قبل احتراق كتبه فحديثه صحيح! وذكر ابن سيِّد الناس في «النفح الشذي» أن (عثمان بن صالح) ممن حدث عنه قبل احتراق كتبه!

وأما ولده (يحيى)؛ فثقة صدوق، له ما ينكر، كما قال الذهبي في «الكاشف»!

فالإسناد نظيف في ظاهره؛ والله أعلم!

وله شاهد من حديث (عمران بن حصين)؛ أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسامي الكنى» -كما في «الكَنْز» (١٨٥١٣)-، ولم أقف عليه؛ فإنه لم يطبع منه إلا نحو ربعه!

ثم رأيت له شاهدًا من معضل (ابن جريج)؛ أخرجه عبدالرزاق (٦٢٨٢)، وابن أبي شيبة (١١٣٠٦- ط الرشد)، ووكيع في «الزهد» (٢٠٦) عنه... معضلًا نحوه.

وقد وصله أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٦٦) عن أبي الفضل أحمد بن محمد الجارودي الهروي عن محمد بن علي بن الفرج البلخي: ثنا نصر بن الحارث بن النعمان: ثنا أبو إسحاق عصمة بن عاصم السلمي: ثنا سعدان بن سعد الْخُلْمِيُّ: ثنا سفيان الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر... به مرفوعًا.

مِنْ أَخْبَارِ (ابْنِ جَهْضَمٍ)

٢٨٢- أنبأنا الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني وأبو جعفر محمد بن جعفر الصيدلاني -في كتابهما- أن أبا زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده -أجاز لهم-: أبنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم: وثنا أبو الفضل عباس بن أحمد: حدثني عيسى بن محمد الغَزِّيُّ: حدثني علي بن أحمد الأخميمي قال: سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم يقول:

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- سعدان: مجهول، كما في «اللسان» (٣٣٧٢- ط أبو غدة)!

٢- النكارة؛ فقد خالف (سعدانُ) هذا: الإمامَ (وكيعَ بنَ الجراح) في أمرين:

الأول: أنه جعل (ابن جريج) قرين (سفيان)؛ بينما جعله وكيع شيخ (سفيان)!

الثاني: أنه وصله عنه؛ بينما أعضله (وكيع)!

٣- الاضطراب في المتن والإسناد؛ فقد اختلف فيه على وجهين:

الأول: هذا!

الثاني: ما أخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٤٤): نا الحسين بن أحمد بن أسدٍ الهروِي: نا محمد بن علي بن الحسين البلخي: نا نصر بن الحارث: نا يحيى بن معاذ: نا عصمة بن عاصمٍ: نا سعدان الخُلْمي: نا ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر...؛ ولفظه: كان رسول الله ﷺ دائم التفكُّرِ طويل الأحزان، قليل الضحك إلا أن يبتسم!

٤- تدليس (أبي الزبير)؛ فإنه مشهور بذلك!

٥- وفي الإسناد من أجد لهم ترجمة!

فالصواب في هذه الطريق: أنها من معضل (ابن جريج)، وأن وصله عنه خطأ!

وإذن؛ فالحديث -بهذه الشواهد- حسن إن شاء الله!

(٢٨٢) أورده ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٤) بغير إسناد!

بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي (تِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ)؛ إِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، شَاخِصَةٍ بِبَصَرِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ لَهَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ؛ يَا أُخْتَاهْ! فَقَالَتْ [(١)]: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ؛ يَا ذَا النُّونِ! فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ عَرَفْتِينِي [(٢)] أَنِّي ذُو النُّونِ يَا جَارِيَةُ؛ وَلَمْ تَرَيْنِي [(٣)] قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ؟! فَقَالَتْ: إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى خَلَقَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَجْسَامِ بِأَلْفَيْ عَامٍ! ثُمَّ دَارَهَا حَوْلَ الْعَرْشِ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، فَعَرَفَتْ رُوحِي رُوحَكَ فِي ذَلِكَ الْجَوَلَانِ حَوْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ؛ وَذَكَرَ مِنْهُ الْمَكَانَ!!

٢٨٣- حدثني أبو بكر مُحَمَّدُ بن نَضْلَةَ السِّنْجَارِيُّ -الرجل الصالح؛ بـ(بيت المقدس)- قال: سمعت أبا بكر الدقاق يقول: قال لي أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز:

قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ كُنْتُ أَصْحَبُهُ: عَلَيْكَ بِمُرَاعَاةِ سِرِّكَ، وَالْمُرَاقَبَةِ للهِ حَيْثُ كُنْتَ!

بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ يَوْمًا فِي مَفَازَةٍ مُرَاعِيًا لِسِرِّي؛ إِذَا أَنَا بِخَشْخَشَةٍ مِنْ خَلْفِي! فَهَالَنِي ذَلِكَ! فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْتَفِتَ، فَذَكَرْتُ وَصِيَّةَ أُسْتَاذِي وَمَا قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ؛

---

(١) في الأصل: (فقال)!

(٢) كذا الأصل بإشباع كسرة (التاء)، والأفصح الحذف، كما في «فتح الباري» (حديث ٥٥٨٧)!

(٣) في الأصل: (تراني)!!

(٢٨٣) صحيح:

أخرجه أبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٨٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٣٤- ط دار الفكر)-: سمعت أبا عبدالرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا جعفر الصيدلاني عن الخزاز... به.

حَتَّى رَأَيْتُ شَيْئًا وَقَعَ عَلَى كَتِفَيَّ جَمِيعًا، ثُمَّ انْصَرَفَ؛ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ مُرَاعِيًا [(١)] لِسِرِّي! فَلَمَّا وَلَّى عَنِّي الْتَفَتُّ؛ وَإِذَا هُوَ سَبُعٌ عَظِيمٌ!!

٢٨٤- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن إبراهيم الصائغ: ثنا عبدالله بن محمد المقرئ عن محمد بن يعقوب الفَرَجِيِّ قال:

خَرَجْتُ سَفَرًا أُرِيدُ (الشَّامَ) مِنْ طَرِيقِ الْمَفَازَةِ، فَوَقَعْتُ فِي (التِّيهِ) [(٢)]، فَمَكَثْتُ فِيهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ! فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ؛ إِذْ رَأَيْتُ رَاهِبَيْنِ يَسِيرَانِ، كَأَنَّهُمَا قَدْ خَرَجَا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، يُرِيدَانِ دَيْرًا لَهُمَا قَرِيبًا[(٣)]، فَمِلْتُ إِلَيْهِمَا، وَقُلْتُ لَهُمَا: أَيْنَ تُرِيدَانِ؟! قَالَا: لَا نَدْرِي!! قُلْتُ: فَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟! قَالَا: لَا نَدْرِي!! قُلْتُ: أَوَتَدْرِيَانِ أَيْنَ أَنْتُمَا؟! قَالَا: نَعَمْ؛ نَحْنُ فِي مُلْكِهِ وَمَمْلَكَتِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ! قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَقُولُ لَهَا: رَاهِبَانِ[(٤)] يَتَحَقَّقَانِ بِالتَّوَكُّلِ دُونَكَ؟! قُلْتُ لَهُمَا: أَتَأْذَنَانِ فِي الصُّحْبَةِ؟ قَالَا: ذَاكَ إِلَيْكَ! فَسِرْنَا يَوْمًا، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا؛ قَامَا إِلَى صَلَاتِهِمَا، وَقُمْتُ إِلَى صَلَاتِي، فَصَلَّيْتُ[(٥)] الْمَغْرِبَ بِتَيَمُّمٍ، فَنَظَرَا إِلَيَّ -وَقَدْ تَيَمَّمْتُ-، فَضَحِكَا مِنِّي! فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا بَحَثَ أَحَدُهُمَا الأَرْضَ بِيَدِهِ؛ فَإِذَا الْمَاءُ [ق٣٩/ ب] قَدْ ظَهَرَ

---

(١) كذا في الأصل بالنصب؛ وهو جائز -شذوذًا- على أنه حال سدَّ مسدَّ الخبر، انظر «شواهد التوضيح والتصحيح» (ص ١١-١١٢) لابن مالك!

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان»: «هو الموضع الذي ضلَّ فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه؛ وهي أرض بين (أيلة) و(مصر) و(بحر القلزم) و(جبال الشراة) من أرض (الشام)».

(٣) في الأصل: (قريب)!

(٤) في الأصل: (راهبين)!

(٥) في الأصل بتقديم وتأخير! والتصحيح من «الحلية».

وَطَعَامٌ مَوْضُوعٌ! فَبَقِيتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ! فَقَالَا: مَا لَكَ يَا مُسْلِمُ؟! ادْنُ فَكُلْ وَاشْرَبْ! فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ نَضَبَ الْمَاءُ وَغَارَ، حَتَّى لَمْ أَرَ لَهُ أَثَرًا [١]! وَقَامَا؛ فَلَمْ يَزَالَا فِي صَلَاتِهِمَا، وَأَنَا أُصَلِّي وَحْدِي، حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَصَلَّيتُ الْفَجْرَ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ! ثُمَّ قَامَا يَسِيرَانِ إِلَى اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا؛ تَقَدَّمَ الآخَرُ فَصَلَّى بِصَاحِبِهِ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، وَبَحَثَ الأَرْضَ بِيَدِهِ؛ فَنَبَعَ الْمَاءُ وَحَضَرَ الطَّعَامُ! فَقَالَا لِي: ادْنُ فَكُلْ وَاشْرَبْ! فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ نَضَبَ الْمَاءُ وَغَارَ، حَتَّى لَمْ أَرَ لَهُ أَثَرًا [٢]! فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ قَالَا لِي: يَا مُسْلِمُ! اللَّيْلَةُ نَوْبَتُكَ! قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا! وَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ شَدِيدٌ! فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تَدَعْ لِي عِنْدَكَ جَاهًا؛ لَكِنِّي أَسْأَلُكَ بِنَبِيِّكَ [٣] أَلَّا تَفْضَحَنِي عِنْدَهُمْ، وَلَا تُشْمِتَهُمْ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ: فَإِذَا بِعَيْنٍ خَرَّارَةٍ وَطَعَامٍ كَثِيرٍ! فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا، وَلَمْ تَزَلْ حَالُنَا، حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى النَّوْبَةِ الثَّانِيَةِ؛ فَدَعَوْتُ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ، وَتَوَسَّلْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ؛ فَإِذَا بِطَعَامٍ اثْنَيْنِ، وَشَرَابِ اثْنَيْنِ، وَالْمَاءُ يَنْبُعُ دُونَ مَا كَانَ؛ فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي! وَقَصَّرْتُ فِي الأَكْلِ، وَأَرَيْتُهُمَا أَنِّي آكُلُ! فَسَكَتَا عَنِّي! وَسِرْنَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى النَّوْبَةِ الثَّالِثَةِ؛ فَدَعَوْتُ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ؛ فَإِذَا بِطَعَامِ اثْنَيْنِ وَالْمَاءُ مِثْلَ ذَلِكَ! فَغَمَّنِي ذَلِكَ وَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ مِنَ الْهَمِّ! وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ لِي: (يَا مُحَمَّدُ! أَرَدْنَا بِكَ الإِيثَارَ الَّذِي خَصَصْنَا بِهِ مُحَمَّدًا مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَهِيَ عَلَامَتُهُ،

(١) في الأصل: (أثر)!

(٢) في الأصل: (أثر)!

(٣) هذا من التوسل البدعي الذي لا يجوز؛ فتنبه!

وَكَرَامَةُ أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ). وَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى النَّوْبَةِ الرَّابِعَةِ [١]؛ قَالَا لِي: يَا مُسْلِمُ! مَا هَذَا؟! إِنَّا نَرَى فِي طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ نَقْصًا! فَلِمَ ذَا؟! قُلْتُ: أَوَلَا تَعْلَمَانِ أَنَّ هَذَا خُلُقٌ خَصَّ اللهُ بِهِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ! وَخَصَّ بِهِ أُمَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ؟! إِنَّ اللهَ ﷻ يُرِيدُ مِنِّي الإِيثَارَ! فَقَدْ آثَرْتُكُمَا؛ اسْتِنَانًا بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ! فَقَالَا: صَدَقْتَ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ! صَدَقْتَ فِي قَوْلِكَ هَذَا! هَذَا خُلُقُ مُحَمَّدٍ فِي كُتُبِ اللهِ الْمُنَزَّلَةِ؛ إِنَّ اللهَ خَصَّ مُحَمَّدًا ﷺ وَأُمَّتَهُ، فَأَسْلَمَا! قُلْتُ لَهُمَا: هَلْ لَكُمَا فِي الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَا: ذَلِكَ وَاجِبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ؛ فَاسْأَلَا اللهَ وَارْغَبَا إِلَيْهِ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنْ هَذَا التِّيهِ إِلَى أَقْرَبِ الأَمَاكِنِ إِلَى (الشَّامِ)! فَفَعَلَا! فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ؛ إِذَا بِبُيُوتِ (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، قَدْ أَشْرَفْنَا عَلَيْهَا، وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، وَأَقَمْنَا أَيَّامًا! ثُمَّ تَجَدَّدَ لِي سَفَرٌ؛ فَفَارَقْتُهُمَا[٢].

٢٨٥- وحدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت بُنان يقول:

دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَرَجِيُّ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ -يَعْنِي (مِصْرَ)-، وَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ؛ فَأَحْبَبْتُ الْمُضِيَّ إِلَيْهِ -وَكُنْتُ بَقِيتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، لَمْ أَطْعَمْ فِيهَا [٣] شَيْئًا-! فَجِئْتُ إِلَيْهُ وَهُوَ جَالِسٌ، وَعِنْدَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَكْتُبُونَ عَنْهُ،

---

(١) في الأصل: (فيه)!

(٢) في الأصل: (ففارقتهم) مضببًا عليها!

(٢٨٤) علقه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٤٣- ط إحياء التراث).

(٣) في الأصل: (ففارقتهم) مضببًا عليها!

(٢٨٥) صحيح:

أخرجه أبو سعد الماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (٢٢)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٤٨٦) من طريقين عن بنان... به.

وَيَسْمَعُونَ مِنْهُ -وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بَابٍ-، جِئْتُ بِلَا كُتُبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ! اخْتَصِرْ لِي مِنْ هَذَا الْعِلْمِ كُلِّهِ كَلِمَةً أَنْتَفِعُ بِهَا وَأَعْمَلُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ! عَلَيْكَ بِأَخْذِ الْفَضْلِ مِنَ الدُّنْيَا؛ وَارْضَ مِنْهَا بِالذُّلِّ! فَقُلْتُ: حَسْبِي!!

٢٨٦- حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز -بـ(الرملة)- قال: سمعت منصورًا الصيَّاد يقول:

مَرَّ بِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ الْعِيدِ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ صَلَاةِ الْعِيدِ، فَقَالَ لِي: فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْتَ هَهُنَا! قُلْتُ: يَا أَبَا نَصْرٍ! مَا فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ؛ لَا دَقِيقٌ وَلَا خُبْزٌ! فَقَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ! احْمِلْ شَبَكَتَكَ، وَتَعَالَ إِلَى الْخَنْدَقِ! قَالَ مَنْصُورٌ: فَحَمَلْتُ الشَّبَكَةَ، وَجَاءَ بِشْرٌ؛ فَقَالَ لِي: مَنْصُورُ! تَوَضَّأْ لِلصَّلَاةِ، وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ![ق٤٠/أ] فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: أَلْقِ شَبَكَتَكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ! فَأَلْقَيْتُهَا؛ فَوَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ ثَقِيلٌ ظَنَنْتُ أَنَّهُ آجُرٌّ! فَقُلْتُ: يَا أَبَا نَصْرٍ! أَعِنِّي؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنْخَرِقَ الشَّبَكَةُ! فَجَذَبْنَا جَمِيعًا الشَّبَكَةَ؛ فَإِذَا فِيهَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ! فَقَالَ: خُذْهَا وَبِعْهَا، وَاشْتَرِ لِعِيَالِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ! قَالَ مَنْصُورٌ: فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ -رَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ-، فَقَالَ: بِكَمْ هَذِهِ السَّمَكَةُ؟ قُلْتُ: بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ! قَالَ: فَوَزَنَ لِي عَشَرَةَ دَرَاهِمَ؛ فَاشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ! فَلَمَّا فَرَغُوا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ؛ قُلْتُ لَهُمْ: خُذُوا رُقَاقَتَيْنِ، وَاجْعَلُوا لِي عَلَيْهِمَا مِنَ الْحَلْوَاءِ؛

---

(٢٨٦) صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٤١- ط دار الفكر)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٣٠١)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٢١٧) عن منصور... به.

حَتَّى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى بِشْرٍ! فَجِئْتُ إِلَى بِشْرٍ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ؛ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: مَنْصُورٌ الصَّيَّادُ! فَقَالَ: ادْفَعِ الْبَابَ، وَضَعْ مَا مَعَكَ فِي الدِّهْلِيزِ؛ وَادْخُلْ أَنْتَ! قُلْتُ: يَا أَبَا نَصْرٍ! قَدْ سَوَّيْتُ لِلصِّبْيَانِ شَيْئًا[١]، وَقَدْ أَكَلُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ؛ وَمَعِي رُقَاقَتَانِ[٢] بَيْنَهُمَا حَلْوَاءُ! فَقَالَ: يَا مَنْصُورُ! لَوْ أَلْهَمْنَا نَفْسَنا هَذَا؛ مَا خَرَجَتِ السَّمَكَةُ! اذْهَبْ؛ فَكُلْهُ أَنْتَ مَعَ عِيَالِكَ!

٢٨٧- سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير يقول:

كُنْتُ بِـ(بَيْتِ الْمَقْدِسِ) فَرَأَيْتُ رَجُلًا مُلْتَفًّا فِي عَبَاءَةٍ نَهَارًا طَوِيلًا؛ ثُمَّ ثَارَ وَوَثَبَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: تُطْعِمُنِي مَضِيرَةً[٣] وَفَالُوذَجًا[٤]؛ وَإِلَّا كَسَرْتُ قَنَادِيلَكَ! قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ وَنَامَ! فَقُلْتُ: إِنَّا للهِ! إِمَّا أَنْ يَكُونَ سَوْدَاوِيًّا[٥]، أَوْ وَلِيًّا للهِ عز وجل مُدِلًّا[٦]! فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ أُفَكِّرُ فِي أَمْرِهِ؛ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مَعَهُ زِنْبِيلٌ كَبِيرٌ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، حَتَّى لَمَحَهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَقَالَ لَهُ: اقْعُدْ! فَقَعَدَ، فَأَخْرَجَ مِنَ الزِّنْبِيلِ مَضِيرَةً

---

(١) في الأصل: (شيء)!

(٢) في الأصل: (رقاقتين)!

(٣) قلت: هو بفتح أوله وكسر ثانيه -وزان: كريمة-: أن يُطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حَذَى اللسان، حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة. وربما خلطوا الحليب بالحقين للمضيرة، وهي حينئذ أطيب ما تكون. كذا في «تهذيب اللغة» للأزهري.

(٤) في الأصل: (فالوذج)!

(٥) في الأصل: (سوداوي)! ولم يظهر لي معناها هنا! إلا أن تكون بمعنى (الجني)؛ والله أعلم!!

(٦) في الأصل: (مدل)!

وَفَالُوذَجًا[١] حَارًّا[٢]؛ فَجَعَلَ الْفَقِيرُ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ قَالَ: رُدَّ الْبَاقِيَ إِلَى صِبْيَانِكَ! فَقَامَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ وَمَضَى، فَتَبِعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُكَ بِاللهِ؛ هَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هَذَا الْفَقِيرِ مَعْرِفَةٌ؟! فَقَالَ: لَا وَاللهِ! وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي وَقْتِي هَذَا! اشْتَهَوْا[٣] عَلَيَّ صِبْيَانِي يَوْمَ أَمْسِ مَضِيرَةً وَفَالُوذَجًا[١] حَارًّا[٢] -وَأَنَا رَجُلٌ حَمَّالٌ-، فَقُلْتُ: مَا يُمْكِنُنِي الْيَوْمَ! فَإِنْ فَتَحَ اللهُ بِشَيْءٍ؛ فَعَلْتُ! فَكَسَبْتُ الْيَوْمَ دِينَارًا، فَاشْتَرَيْتُ مَا يَصْلُحُ لَهُمْ مِنْ حَوَائِجِ الْمَضِيرَةِ وَالْفَالُوذَجِ، وَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، فَنِمْتُ! فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: قُمْ، فَاحْمِلْ هَذِهِ الْمَضِيرَةَ وَالْفَالُوذَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ الْمُلْتَفِّ بِالْعَبَاءِ؛ فَإِنَّا أَصْلَحْنَاهَا لَهُ! فَمَا بَقِيَ مِنْهُ؛ أَطْعِمْهُ لِصِبْيَانِكَ! فَانْتَبَهْتُ -وَقَدْ قَرَّبُوهُ لِنَأْكُلَ-، فَأَخَذْتُهُ وَجِئْتُ بِهِ إِلَى هَذَا النَّائِمِ، وَقُلْتُ: لَعَلَّهُ هُوَ!

قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرٌ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وُفِّقْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ!

٢٨٨- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن هارون الدهان: ثنا الحسن بن الصباح قال: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

مَنْ كَانَ لَهُ سَبَبٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ غَيْرَ اللهِ، أَوْ مَأْوًى يَأْوِي إِلَيْهِ غَيْرَ اللهِ؛ فَقَلْبُهُ مَحْجُوبٌ عَنِ اللهِ! وَمَنْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْوَحْدَةُ؛ فَهُوَ مُبَاعَدٌ عَنْ بَابِ اللهِ! وَمَنْ

---

(١) في الأصل: (فالوذج)!

(٢) في الأصل: (حار)!

(٣) كذا في الأصل بإثبات الفاعل مضمرًا ومظهرًا! وهو جائز شذوذًا على لغة (أكلوني البراغيث)!

(٢٨٧) لم أره!

(٢٨٨) أخرجه السلمي في «الطبقات» (ص ٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٧٧- ط إحياء التراث) من طريقين عن سهل... به مختصرًا.

أَحَبَّ أَنْ يَطَّلِعَ الْخَلْقُ فِيمَا بِيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ؛ فَهُوَ غَافِلٌ عَنِ اللهِ!

٢٨٩- حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: سمعت محمد بن عبدالله - خادم بشر الحارث- يقول: سمعت بشرًا يقول: سمعت وهيبًا يقول:

نَظَرْنَا فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَالْمَوَاعِظِ؛ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَرَقَّ لِلْقَلْبِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي تَدَبُّرٍ! [ق٤٠/ب]

٢٩٠- حدثنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن إبراهيم الوزان: حدثنا إبراهيم بن الحجاج عن شقيق بن إبراهيم قال:

لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَاشَ مِئَتَيْ سَنَةٍ لَا يَعْرِفُ هَذِهِ الأَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ؛ فَقَدِ اسْتَحَقَّ إِعْرَاضَ اللهِ عَنْهُ! إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ لَهُ وَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ: مَعْرِفَةُ اللهِ، وَمَعْرِفَةُ نَفْسِهِ، وَمَعْرِفَةُ عِلْمِ اللهِ سبحانه وتعالى، وَمَعْرِفَةُ عَدُوِّ اللهِ إِبْلِيسَ:

فَأَمَّا مَعْرِفَةُ اللهِ عز وجل: أَنْ يَعْرِفَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ أَلَّا مُعْطِيَ غَيْرُهُ، وَلَا مَانِعَ سِوَاهُ!

وَمَعْرِفَةُ نَفْسِهِ: أَنْ يَعْرِفَهَا فِي ضَعْفِهِ وَعَجْزِهِ؛ أَلَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّ شَيْئًا مِمَّا يَقْضِي اللهُ بِهِ عَلَيْهِ!

وَمَعْرِفَةُ عِلْمِ اللهِ: أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلَّا مَا كَانَ -لَهُ-

---

(٢٨٩) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢١- ط إحياء التراث): أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب -في كتابه؛ وثني عنه عثمان بن محمد-: ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم: ثنا أحمد بن أبي الحواري: نا أبو علي صاحب القاضي عن عبدالله بن المبارك عن وهيب... به.

(٢٩٠) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٥٣- إحياء التراث): حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر: نا عبدالله بن محمد بن زكريا: نا أبو تراب عن حاتم الأصم عن شقيق... به.

خَالِصًا! وَعَلَامَةُ الإِخْلَاصِ: أَلَّا يَطْمَعَ فِي أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَلَا يُرِيدَ مَحْمَدَتَهُمْ!

وَمَعْرِفَةُ عَدُوِّ اللهِ وَعَدُوِّهِ إِبْلِيسُ: أَنْ يَعْمَلَ فِي السِّرِّ، فَيُجَارِيَهُ بِالْمَعْرِفَةِ حَتَّى يَسْكُنَ، وَيَكُونَ النَّصْرُ لَهُ عَلَيْهِ!

٢٩١- حدثني أبو الميمون محمد بن عبدالملك العسقلاني: حدثنا الإمام محمد بن جعفر: حدثنا محمد بن علي: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

أَتَى عَلَيَّ وَقْتٌ لَمْ أَطْعَمْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شَيْئًا، فَبَيْنَا أَنَا فِي مَسْجِدٍ لَنَا بِـ(الْكُوفَةِ) مَشْغُولٌ بِحَالِي؛ إِذَا أَنَا بِمَجْنُونٍ قَدْ أَقْبَلَ -فِي عُنُقِهِ غُلٌّ ثَقِيلٌ، وَبِيَدِهِ حَجَرٌ-، فَجَعَلَ يُلَايِمُنِي، حَتَّى خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ! فَأَنْشَأَ يَقُولُ [الطويل]:

مَحَلُّ بَنَانِ الصَّبْرِ مِنْكَ غَرِيزَةٌ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِصَبْرِكَ مِنْ أَجْرِ

قَالَ الْفُضَيْلُ: فَغَيَّبَ -عَنِّي- جُنُونُهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ! فَقُلْتُ لَهُ: يَا فَتَى! لَوْلَا الرَّجَاءُ لَمْ أَصْبِرْ!! فَقَالَ: وَأَيْنَ مَسْكَنُ الرَّجَاءِ مِنْكَ؟! قُلْتُ: مَوْضِعُ مُسْتَقَرِّ هُمُومِ الْعَارِفِينَ! فَقَالَ: أَحْسَنْتَ - وَاللهِ- ! إِنَّمَا هُوَ قَلْبٌ؛ الْهُمُومُ عُمْرَانُهَا! وَالأَحْزَانُ أَوْطَانُهَا: عَرَفَتْهُ فَاسْتَأْنَسَتْ بِهِ ! وَأَحَبَّتْهُ فَارْتَحَلَتْ إِلَيْهِ! قَالَ فُضَيْلٌ: فَسَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ مَا قَطَعَنِي عَنْ جَوَابِهِ! فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ! عِظْنِي وَأَوْجِزْ؟ فَقَالَ لِي: فُضَيْلُ! مِثْلُكَ يَقُولُ هَذَا! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ للهِ ﷻ عِبَادًا قَطَعَهُمُ الْجَزَعُ عَنْ كَلَفِ الأَلْسُنِ؛ فَكَلَّتِ الأَلْسُنُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ عَنْ

---

(٢٩١) أورده ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ص ٥٤) بغير إسناد!

مَحَاسِنِ الْوَصْفِ خَوْفَ الْعِقَابِ! وَاغْتَبَطُوا عِنْدَ اللهِ -وَإِنَّ حَاجَةَ أَحَدِهِمْ لَتَتَرَدَّدُ فِي صَدْرِهِ لَا يَأْذَنُ لِنَفْسِهِ إِطْلَاقَهَا؛ خَوْفًا مِنْ شَرِّ نَفْسِهِ-! فَأَصْبَحُوا مَعَ حُسْنِ هَذِهِ الصِّفَةِ فِي الدُّنْيَا مَحْزُونِينَ مَغْمُومِينَ: عُقُولٌ صَحِيحَةٌ! وَيَقِينٌ ثَابِتٌ! وَأَلْسُنٌ ذَاكِرَةٌ! وَجَوَارِحُ مُعَلَّقَةٌ! وَأَرْوَاحٌ فِي الْمَلَكُوتِ سَارِحَةٌ! ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَقُولُ [البسيط]:

حَسَّنْتَ ظَنَّكَ بِالأيام إِذْ سَلِمَتْ ... وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَسَلَّمَتْكَ اللَّيَالِي فَاغْتَرَرْتَ بِهَا ... وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدَرُ

٢٩٢- حدثنا أبو الطيِّب محمد بن جعفر بن سليمان بن دُرَّانَ [1]: حدثني عبيد الله بن يونس الرسغني قال:

مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الصُّلَحَاءِ بِرَاهِبٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ -وَقَدْ أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ؛ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدُّمُوعِ!-، فَقَالَ لَهُ: يَا رَاهِبُ! مَا الَّذِي يُبْكِيكَ؟! قَالَ: حَقٌّ عَرَفْتُهُ؛ فَقَصَّرْتُ عَنْ طَلَبِهِ، وَيَوْمٌ مَضَى مِنْ أَجَلِي؛ لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَمَلِي!

٢٩٣- أنشدني عبيد الله بن محمد بن إبراهيم: أنشدنا عمرو بن عثمان الصَّدَفي [الطويل]:

سَبِيلُكَ فِي الدُّنْيَا سَبِيلُ مُسَافِرٍ ... وَلَا بُدَّ مِنْ زَادٍ لِكُلِّ مُسَافِرِ

---

(١) بوزن تثنية (دُرٍّ)!

(٢٩٢) أورده -بغير سند-: أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (١/ ٢٤٥)، وابن عبد ربِّه في «العقد الفريد» (١/ ٣١٢).

(٢٩٣) أورده ابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ١٥)؛ ومنه صححت التحريف والسقط الذي كان في الأصل!

وَلاَ بُـدَّ لِـلأَسْـفَـارِ مِـنْ حَـمْـلِ عُـدَّةٍ وَلَا سِيَّمَا إِنْ خِفْتَ صَوْلَةَ قَاهِرِ
وَطُرْقُكَ طُرْقٌ لَيْسَ تَسْلُكُ دَائِمًا فَفِيهَا عِقَابُ الْبُعْدِ صَعْبِ الْقَنَاطِرِ

٢٩٤- حدثنا علي -هو ابن الحسين [ق٤١/ أ] بن زاذويه الحذَّاء-: حدثنا بشر بن موسى -هو ابن عميرة-: ثنا أبو نعيم: ثنا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد قال:

إِنَّمَا سُمِّيَ: (الْخَضِرَ)؛ لأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى اخْضَرَّ مَا حَوْلَهُ.

٢٩٥- حدثنا أبو العباس أحمد بن علي: حدثنا محمد بن الحسن قال: سمعت أبا عثمان عمرو بن أحمد الخياط يقول:

قَالَ رَجُلٌ لأَبِي مُحَمَّدٍ سَهْلِ بْنِ عَبْدِاللهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي بِهَا مَنْ آنَسُ إِلَيْهِ؛ فَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ، إِذَا كَانَتْ لِي حَاجَةٌ؛ سَأَلْتُهُ يَدْعُو لِي؟ قَالَ: فَدَلَّهُ عَلَى رَجُلٍ، وَأَعْطَاهُ عَلَامَتَهُ، وَعَرَّفَهُ مَوْضِعَهُ فِي الْمَسْجِدِ! قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى (بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ بِالْعَلَامَةِ الَّتِي وَصَفَهَا لِي سَهْلُ بْنُ عَبْدُاللهِ، فَسَلَّمْتُ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي! فَقَالَ: تَعْرِفُنِي مَنْ أَنَا؟! قُلْتُ: دَلَّنِي عَلَيْكَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِاللهِ التُّسْتَرِيُّ! فَقَالَ: وَتُحِبُّ أَنْ تَرَى (سَهْلًا)[1]؟ قُلْتُ: وَأَيْنَ هُوَ؟! سَهْلٌ فِي بَلَدِهِ! فَقَالَ: قُمْ؛ فَإِنَّ (سَهْلًا)[1] هُوَ ذَا -خَلْفَ ذَاكَ الْعَمُودِ- قَائِمٌ يُصَلِّي! قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا، فَوَجَدْتُ (سَهْلًا)[1] وَاقِفًا يُصَلِّي، فَأَبْصَرْتُهُ؛ وَلَمْ أَتَقَدَّمْ

---

(٢٩٤) صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٠٢- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٣٣٣) من طريق أبي الحسن بن أبي الحديد عن جده عن الحسن بن علي بن يحيى الشعراني عن محمد بن خلف عن قبيصة بن عقبة عن سفيان... به.

(١) في الأصل: (سهل)!

(٢٩٥) لم أره!

إِلَيْهِ وَلَا كَلَّمْتُهُ، وَوَقَعَتْ عَلَيَّ رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ! فَنِمْتُ سَاعَتِي؛ حَتَّى نَبَّهُونِي لِلصَّلَاةِ.

٢٩٦- حدثنا عبدالله بن جعفر الساجي: ثنا عمر بن واصل عن سهل بن عبدالله قال:

مَرِضَ رَجُلٌ -مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ- مَرَضًا مُشْكِلًا؛ فَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْهُ قَالُوا: بِهِ جِنَّةٌ! فَأُكْثِرَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَظُمَ كَلَامُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ؛ قَالُوا لَهُ: نُعَالِجُكَ! فَقَالَ لَهُمْ: يَا قَوْمْ! اعْلَمُوا أَنَّ لِي طَبِيبًا، إِنْ سَأَلْتُهُ دَاوَى كُلَّ عَلِيلٍ! لَكِنِّي لَا أَسْأَلُهُ أَنْ يُدَاوِيَنِي! فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ ذَاكَ؛ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى الدَّوَاءِ؟! فَقَالَ: أَخْشَى: إِنْ بَرِئْتُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ طَغَيْتُ! فَقِيلَ لَهُ: فَإِنَّ لَنَا مَجْنُونًا، فَتَسْأَلُ طَبِيبَكَ هَذَا أَنْ يُدَاوِيَهُ! قَالَ: نَعَم؛ ائْتُونِي بِهِ. فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ فِي عُنُقِهِ غُلٌّ عَظِيمٌ، يَدُهُ [(١)] مَشْدُودَةٌ إِلَى عُنُقِهِ فِي قَيْدٍ ثَقِيلٍ؛ قَدِ اسْتَمْكَنَتْ مِنْهُ الْعِلَّةُ! فَقَالَ لَهُمْ: خَلُّوهُ مَعِي! فَعَمَدَ جُهَّالُ الْقَوْمِ إِلَى يَدَيْهِ فَحَلُّوهَا، وَأَدْخَلُوهُ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ الْبَابَ -وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ سَيُفْضِي إِلَيْهِ بِمَكْرُوهٍ-! فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ؛ صَاحُوا بِهِ، فَأَجَابَهُمْ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَكَلَّمَهُمْ بِكَلَامِ عَاقِلٍ، وَهُوَ يَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا! فَقَالُوا لَهُ: خَبِّرْنَا بِقِصَّتِكَ وَمَا كَانَ؟ فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْ عِلَّتِي؛ لَا أَعْتَمِلُ شَيْئًا كَمَا رَأَيْتُمُونِي، فَقَرَّبَنِي مِنْهُ وَأَدْنَانِي، فَكُلَّمَا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ؛ جَعَلَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، وَالأُخْرَى [(٢)] عَلَى رَأْسِي، [فَأَ]حْسَسْتُ بِطَعْمِ الْبُرْءِ يَدُبُّ فِي جِسْمِي، حَتَّى

---

(١) في الأصل: (يديه)!

(٢) في الأصل: (الأخر)!

(٢٩٦) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٤٦٧): نا الحافظ أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرُّهاوي: نا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن الطوسي: نا أحمد

زَالَ مَا بِي! فَقَالُوا لَهُ: ادْخُلْ مَعَنَا إِلَيْهِ نَسْأَلُهُ يَدْعُو اللهَ لَنَا! فَدَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ إِلَيْهِ؛ فَلَمْ يَجِدُوهُ فِي الْبَيْتِ! وَسَتَرَهُ اللهُ عَنْهُمْ! فَمَنْ غَفَلَ مِنْهُمْ عَظُمَتْ نَدَامَتُهُ، وَكَثُرَ أَسَفُهُ!

قال سهل: وهذا الرجل من أهل (بيت المقدس)؛ يقال له: إدريس بن أبي خولة الأنطاكي، من أفاضل القوم.

٢٩٧- حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن العباس الرملي قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد الخوارزمي -عندنا بـ(عسقلان)- يقول:

مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالْخَوْفِ؛ وَقَعَ فِي بَحْرِ الْقُدْرَةِ! وَمَنْ عَبَدَ اللهَ بِالرَّجَاءِ دُونَ الْخَوْفِ؛ وَقَعَ فِي بَحْرِ الْمَهَالِكِ! وَمَنْ عَبَدَ اللهَ بِالْمَحَبَّةِ -دُونَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ-؛ وَقَعَ فِي بَحْرِ الْوَسْوَاسِ وَالْبِدَعِ! وَمَنْ عَبَدَ اللهَ بِالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْمَحَبَّةِ؛ نَالَ الِاسْتِقَامَةَ، وَصَفَا لَهُ الْمُعَامَلَةُ!

٢٩٨- حدثنا أحمد -هو ابن سليمان بن الحسن-: ثنا إسحاق -هو ابن إبراهيم بن أبي حسان-: ثنا أحمد بن الحواري: ثنا علي بن أبي الخُرُّ قال:

وَقَفَ عَامِرٌ عَلَى حُمَمَةَ بِـ(بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، فَقَالَ: يَا حُمَمَةُ! [ق٤١/ب] مَا أَفْضَلُ عَمَلِكَ؟ قَالَ: مَا أَتَتْنِي صَلَاةٌ قَطُّ؛ إِلَّا وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لَهَا وَمُشْتَاقٌ إِلَيْهَا!

بن عبدالقادر بن يوسف: نا عبدالعزيز بن علي: نا علي بن عبدالله بن جهضم: نا عبيدالله... به.

(٢٩٧) لم أر إلا في «الإحياء» من قول (يحيى بن معين)!

(٢٩٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٠١) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/٢٥- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٨٩- ط إحياء التراث)- قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي: ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السائح: نا ابن وهب وغيره -يزيد بعضهم على بعض في الحديث عن عامر... به.

وَمَا انْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاةٍ قَطُّ؛ إِلَّا كُنْتُ -إِذَا انْصَرَفْتُ مِنْهَا- أَشْوَقَ إِلَيْهَا مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ فِيهَا! وَلَوْلَا أَنَّ الْفَرَائِضَ تَقْطَعُ عَلَيَّ؛ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي قَائِمًا وَرَاكِعًا!

فَقَالَ حُمَمَةُ: فَمَا أَفْضَلُ عَمَلِكَ أَنْتَ يَا عَامِرُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى قَلْبِي أَنِّي أَهَابُ أَوْ أَخَافُ شَيْئًا غَيْرَهُ!

٢٩٩- حدثنا عبد الجبار بن شيران النهرجطي -قراءة عليه- قال:

سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ سَهْلَ بْنَ عَبْدِاللهِ يَقُولُ -وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ»؟- فَقَالَ:

هُمْ أَهْلُ الآثَارِ؛ لِقَوْلِهِ عز وجل: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف: ١٠٨] إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ!

٢٩٩/ ١- قال: وسمعت سهلًا[1] يقول:

مَنْ كَانَ اقْتِدَاؤُهُ بالنَّبِيِّ ﷺ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَلْبِهِ اخْتِيَارٌ لِشَيءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ، وَلَا يَجُولُ قَلْبُهُ فِي سِوَى مَا أَحَبَّ اللَّهُ لَهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

٢٩٩/ ٢- وقال:

لَا تَأْخُذُوا دَلِيلًا غَيرَ النَّبِيِّ ﷺ! وَلَا تَسْتَعِينُوا بِأَحَدٍ غَيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ!

---

(٢٩٩) لم أره!

(١) في الأصل: (سهل)!!

(٢٩٩/ ١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٥٩- ط إحياء التراث).

(٢٩٩/ ٢) لم أره!

٣٠٠- ثنا جعفر بن محمد الخواص: حدثني أبو بكر الكتاني: حدثني جعفر الشعراني -بـ(الرملة)- قال:

دعانا حماد القرشي، فأخرج كُبَّةَ غَزْلٍ، فدهنا، وجاب لنا خبز أرز، وجُوَافَةً[١] -أو قال: كوزيجة واحد- بيسير[٢] من البَارِيَّةِ، ويشويها، حتى جاء إنسان فدقَّ الباب عليه، فخرج إليه وأطال الكلام، فقام بعضنا يتسمع عليه؛ فإذا هو يعرض عليه شيئًا[٣] قد جاء به ليأخذه، وهو يأبى عليه أن يأخذ منه، فأخذنا نلومه! فقال: إنَّهُ لمّا دقّ الباب وقع في نفسي أن معه شيئًا[٣]، فأعقدت أن لا آخذه!

٣٠١- أنشدني أحمد بن محمد بن علي الخطيب الرملي -لـ(محمد بن أبي أمية)- [الطويل]:

إِذَا ضَيَّعَ الأَسْرَارَ مَنْ كَانَ كَاتِمًا فَأَنَّى لأَسْرَارِ الأَحِبَّةِ صَائِنُ
أُؤَمِّلُ عَطْفَ الدَّهْرِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ فَيَا أَمَلِي فِي الدَّهْرِ هَلْ أَنْتَ كَائِنُ

٣٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الصناديقي: حدثنا محمد بن عيسى القرشي: حدثنا أبو الأشهب السامح عن ذي النون بن إبراهيم قال:

---

(١) هي واحدة (الجُوَاف): بضم الجيم ثم واو مفتوحة خفيفة؛ من أردإ انواع السمك!
(٢) لم أستطع قراءة العبارة إلا بهذه الصورة! وواضح أن فيها خللاً! والله المستعان!
(٣) في الأصل: (شيء)!
(٣٠٠) أورده أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر» (٢/ ١٨) من غير إسناد!
(٣٠١) أورده بنحوه: ابن المرزبان في «معجم الشعراء» (ص ١١٠).
(٣٠٢) أورده ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٣٣) عن (ذي النون) بنحوه.
وأورده أبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٧٨) عن بعضهم.
وأخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٣١٥) عن عثمان بن عبدالله -رجل من العباد- ... به نحوه.

خرجت إلى أرض القدس، فبينا أنا في بعض جبالها؛ إذا شخص قد أقبل إليَّ من جبل. قلت في نفسي: راهب أسأله عن مسألة! فلما دنوت منه؛ إذا امرأة سوداء، وبيدها عكّاز، وعليها جبّة صوف عجمية، فقلت لها: مِنْ أينَ؟! وإلى أين؟! فقالت: من الله وإلى الله! قال ذو النون: فقلت في نفسي: مريدة! وكان معي دينار، فأخرجته وقلت لها: استعيني بهذا على طاعة ربك. فحرَّكت يدها في وجهي، وقالت: يا ذا النون! وهذا من سخافة عقلك! أعملُ مع الله، وآخذ من غير الله؟! لا عملت إلا مع الله، ولا أخذت إلا منه! وتركتني ومضت.

٣٠٣- سمعت أبا بكر الورَّاق يقول: سمعت أبا عمرٍو الرملي يقول: سمعت محمد بن الفَرَجي يقول:

الإخلاص [التوقِّي عن] (١) ملاحظة الخلق، فيسقط عن القلب حبُّ المحمدة من أبصار الناظرين على العمل لرب العالمين.

٣٠٤- أخبرنا أبو الفتح منصور بن الفراوي -إجازةً- أن أبا بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي أخبرهم: أخبرنا الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي: أخبرنا ابن باكويه: سمعت عباس بن أبي الصخر الرملي -بها-: سمعت أبا بكر الزَّقَّاق يقول:

نازلت الفقر ثمانين سنةً! ورأيت الفقراء ثمانين سنة! ومن لم يصحبه فيه

---

(٣٠٣) أخرجه أبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٩٥): سمعت الدقاق... نحوه.

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من المصادر؛ ولا بد منها!

(٣٠٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ٢٣٩- ط دار الفكر)، والقشيري في «الرسالة» (ص ١٣٣) من طريقين عن أبي بكر الدَّقِّيِّ عن الزقاق... به.

التقية أكل الحرام النَّصَّ!

٣٠٥- أخبرنا ابن باكويه: أخبرني محمد بن عبدالعزيز الرملي: سمعت بعض الأفاضل يقول:

مَنْ عرف الله بالربوبية؛ اعتقد العبودية! ومن عرف الله بالبرِّ؛ اعتقد الْمَحَبَّةَ له! ومن عرف الله بالغنى؛ اعتقد الافتقار إليه! [ق٤٢/أ] ومن عرف الله بالعظمة؛ اعتقد الهيبة له! ومن عرف الله بالفضل؛ اعتقد الرجاء إليه! ومن عرف الله بالإحسان؛ اعتقد القصد إليه! ومن عرف الله بالرَّحْمَةِ؛ اعتقد الدعاء له! ومن عرف الله بالحلم؛ اعتقد الانبساط إليه! ومن عرف الله بالاطِّلَاعِ؛ اعتقد بِالْحَيَاءِ منه! ومن عرف الله بِالْمَعْرِفَةِ؛ اعتقد الرغبة إليه!

من حديث المؤذِّن

٣٠٦- أخبرنا أبو الحسن المُؤَيَّدُ بن محمد الطُّوسِيُّ -بقراءتِي عليه-: أن أبا الأسعد هبة الرحمن بن عبدالكريم أخبرهم[1]: أبنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك

---

(٣٠٥) لم أره!

(١) كان في هذا الجزء من الإسناد نوع من التحريف والشطب، وأصلحته من كتب الرجال.

(٣٠٦) ضعيف:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧١٩٨- ط الرشد): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ -في آخرين- قالوا: حدثنا أبو العباس... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا، فانظر «الضعيفة» (٥٩٠، ٢٠٩٧).

وقد روي بإسناد آخر؛ أخرجه ابن وضاح في «البدع» (٢٧٦): ثنا أسد: ثنا بقية: نا إسحاق بن مالك الحضرمي: ثني أبو نزار القشيري: قال رسول الله ﷺ ... به.

قلت: وإسناده تالف، كما في «الضعيفة» (٢٠٩٧)!

فلا يتقوى أحدهما بالأخر!

المؤذِّن: أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحِيرِيُّ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف: ثنا عبيد بن عبدالرحمن بن أبي جعفر المَخْزُومِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ -بها-: ثنا أبي: ثنا سَلْمُ بن ميمون الخَوَّاصُ -وكان بـ(الرملة)- عن زافر قال: حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أمر بمعروف؛ فليكن أمره بمعروف».

٣٠٧- أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج: ثنا أبو عمرو بن مطر: ثنا محمد بن المنذر الهَرَوِيُّ: ثنا مُحَمَّدُ بن إدريس الحنظلي: ثنا عمرو بن أسلم العابد قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص يقول [الوافر]:

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ ... عَذَابًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ
تُهِينُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِصُغْرٍ ... وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
فَدَعْ عَنْكَ الْفُضُولَ تَعِشْ حَمِيدًا ... وَخُذْ مَا كُنْتَ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ

٣٠٨- أخبرنا أبو روح الهروي -بها، قراءة عليه-: أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن محمد الفارسي -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار القَرَّابُ -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي

---

(٣٠٧) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٠٦- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤١- ط إحياء التراث) من طريق أبي حاتم -هو محمد بن إدريس-... به؛ لكنه سمّى شيخه: (عمرو بن خالد)!

(٣٠٨) صحيح بلفظ: (سلخ):

أخرجه أبو داود (١٨٥)، وابن ماجه (٣١٧٩)، وابن حبان (١١٦٣) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري... به؛ لكن بلفظ: (سلخ)، لا (أكل)، وهو الصواب!

بن رَزِينٍ البَاسَانِيُّ: حدثنا أحمد -هو ابن عبدالله بن حكيم الفريانانيِ-: ثنا الفزاري -هو مروان بن معاوية- عن هلال بن ميمون الرملي عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال:

أكل رسول الله ﷺ لحمًا، ثم قام فصلى؛ ولم يتوضأ.

٣٠٩- أخبرنا نصر بن عبدالجامع بن عبدالرحمن البامي -قراءة عليه، بـ(هَرَاةَ)- قيل له: أخبركم جَدُّكَ عبدالرحمن: أبنا أبو عبدالله العميري: أبنا أبو منصور طاهر بن العباس -بـ(مَكَّةَ)-: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الرملي -بها-: أبنا أحمد بن شعيب النسائي أبو عبد الرحمن: أبنا محمد بن وهب بن أبي كريمة: ثنا محمد بن مسلمة: حدثني أبو عبدالرحيم -واسمه: خالد بن أبي يزيد-: حدثني زيد بن أبي أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله عبدًا كانت لأخيه عنده مَظْلِمَةٌ في عرض أو مالٍ، جاء فاستحلَّه، قبل أن يؤخذ وليس ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ! فإن كانت له حسنات؛ أخذ لصاحبه من حسناته. وإن لم يكن له حسنات؛ يوضع من سيئات صاحبه على سيئاته».

قلت: وإسناده حسن صحيح، فانظر «صحيح أبي داود» (١٧٩- الأصل).

أما لفظ الأكل؛ فإنما يعرف من حديث جمع من الصحابة رضي الله عنهم:

١- فأخرجه البخاري (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٤) من حديث (ابن عباس).

٢- وأخرجه أبو داود (١٨٦) من حديث (جابر).

٣-٥- وأخرجه مسلم (٣٥٥) عن (عمرو الضَّمْرِيِّ) و(ميمونة) و(أبي رافع).

(٣٠٩) صحيح:

أخرجه البخاري (٢٤٤٩، ٦٥٣٤) من وجهين عن سعيد... به.

٣١٠- . . . وبه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الرَّمْلِيُّ -بِهَا-: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب: حدثنا قتيبة: حدثنا سفيان عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

من «شرح السنة» لمحيي السنة

٣١١- أبنا أبو بكر بن عبدالجليل بن أبي بكر -قراءة عليه- قيل له: أخبركم محمد بن عمر الحازمي وعلي بن أبي عبدالله الياسمي: أبنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الأستاذ الطوسي: أنا أبو الحسن علي بن محمد الخَفَّافُ الهَرَوِيُّ: نا لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد المقدسي: نا أبو بكر محمد بن غَيْلَانَ الخَزَّازُ السوسي: نا أبو هشام الرفاعي: نا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ قال:

«لا تستنجوا بالعظام ولا بالروث؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن».

---

(٣١٠) صحيح:

أخرجه البخاري (٦٠٦٥، ٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩) من طريق الزهري. . . به.

وروي عن ثمانية آخرين في «الصحيحين» وغيرهما؛ انظر «الإرواء» (٢٠٢٩)!

(٣١١) صحيح:

أخرجه مسلم (٤٥٠)، والترمذي (١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٨) من طريقين عن داود. . . به.

(تنبيه): وقع في هذا الحديث -عند مسلم وغيره- زيادات بعضها مرسل أُدرج على الرواية المسندة؛ فانظر الكلام عليها -بتطويل- في «الضعيفة» (١٠٣٨)!

٣١٢- وبه: أبنا عمر بن عبدالعزيز: أبنا القاسم بن جعفر: أبنا أبو علي اللؤلؤي: ثنا أبو داود: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خالفوا اليهود؛ فإنهم لا يصلُّون في نعالهم ولا خفافهم».

٣١٣- أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبدالرحمن بن عبدالجبار بن عبدالخالق بن زاهر بن طاهر -قراءة عليه؛ بـ(نيسابور)- قيل له: أخبركم عمر بن أحمد بن منصور الصَّفَّار -قراءةً عليه-: أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف -قراءةً عليه-: أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري: أبنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ -بـ(جرجان)-: نا إسماعيل بن يحيى بن عرباض -بـ(تِنِّيس)- وعبدالله بن محمد بن نصر بن طويط -بـ(الرملة)-: ثنا عبدالجبار بن [ق٤٢/ب] العلاء: ثنا عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ قال:

«إذا أقيمت الصلاة؛ فلا صلاة إلا المكتوبة».

هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد الصادق عن محمد بن علي الباقر عن جابر. تفرَّد بروايته عبدالله بن ميمون القداح، وعنه عبد الجبار بن العلاء.

---

(٣١٢) حسن صحيح:

أخرجه أبو داود (٦٥٢) -ومن طريقه البغوي في «الشرح» (٥٣٤)-... به.

قلت: وإسناده حسن. وانظر «صحيح أبي داود» (٦٥٩- الأصل).

(٣١٣) صحيح:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٠٩- ط علمية)... بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عبدالله بن ميمون)، كما في «التقريب»!

لكن المتن محفوظ من حديث (أبي هريرة) وغيره: عند مسلم وغيره، وهو مخرج في

٣١٤- أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر السِّلَفي -إذنًا- أن أبا الفضل عبدالسلام بن أحمد بن محمد الأنصاري أخبرهم: أبنا أبو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي: قثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيدالله بن مِقْسَمٍ المُقْرِئُ النحوي العطار: ثنا أبو القاسم يحيى بن عبدالباقي الأَذَنِيُّ: نا إدريس بن سليمان الرملي: نا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن راشد عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبُرُّ بالبُرِّ، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح. فمن زاد على ذلك؛ فقد أربى».

٣١٥- حدثنا يَحْيَى بن عبدالباقي: ثنا إدريس بن سليمان: ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن راشد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى الله عز وجل».

٣١٦- حدثنا يحيى: نا إدريس: نا ضمرة عن يحيى بن راشد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

«الإرواء» (٤٩٧)، و«صحيح أبي داود» (١١٥٠- الأصل).

(٣١٤) صحيح:

أخرجه مسلم (١٠٨٧) وغيره من طريق أبي قلابة... به.

وفي الباب عن جمع؛ فانظر «الإرواء» (١٣٣٩، ١٣٤٦، ١٣٤٧).

(٣١٥) صحيح:

أخرجه البخاري (١٩٠٤، ٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة.

(٣١٦) صحيح:

أخرجه البخاري (١٩٤٧)، ومسلم (١١١٨) من طريق حميد... به.

سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان؛ فلم يَعِبِ الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

من «مشيخة الرَّقاشي»
-لـ(هشام بن عمار)-

٣١٧- أخبرنا الشيخ أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن صابر السلمي -إجازة-. وأبنا عنه خالي الإمام أبو محمد بن عبدالله بن أحمد -بقراءتي عليه- قال: أبنا والدي أبو محمد عبدالرحمن قال: أبنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدالسلام بن أبي الحَزَوَّرِ الأزدي: قال لنا أبو الحسن محمد بن عوف: أنا أحمد بن محمد بن أبي عوف المزني: قال لنا أبو العباس محمد بن موسى بن السِّمْسَارُ قال: نا أبو بكر بن خريم بن محمد قال: أنا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي: ثنا أبو هِزَّان يزيد بن سمرة الرَّهاوي: قثنا عبدالحميد

---

(٣١٧) ضعيف:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٤٩- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٠٦- ط دار الفكر) من طريقين عن يزيد الرقاشي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (يزيد الرقاشي)، كما في «التقريب»!

وله شاهد عن (أبي رافع): أخرجه الرُّوياني (٧٢٨)، وأبو يعلى -كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٨٩٧)، و«المطالب» (٣٢٠)- من طريقين عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عنه... به مرفوعًا نحوه.

وقال ابن حجر: «رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع: إن كان أبو رافع هو الصحابيَّ! وإنْ لا؛ فهو مرسل أو معضل»!

قلت: فهذه هي العلة الحقيقية؛ خلافًا لشيخنا في «الضعيفة» (١٩٠٨)!

والظاهر: أنه لا يقوِّيه الطريق السابق؛ والله أعلم!

بن يزيد الجذامي عن الفضل بن عيسى الرقاشي قال: حدثني عمي يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلُّوا صلاة الصبح، ثم سلوا الله عز وجل حوائجكم البتة».

[فضل عمر بن عبد العزيز][(١)].

٣١٨- حدثنا يزيد بن سمرة: حدثني كثير بن مليح قال:

رأى رجل من خيار أهل حمص في المنام أن رجلًا من السماء نزل، حتى إذا بلغ الأرض أضاءت له الأرض؛ معه كتاب بالقلم الجليل: (بسم الله الرحمن الرحيم: براءة من الله العزيز العليم -لـ(عمر بن عبدالعزيز)- من العذاب الآليم).

٣١٩- حدثنا يزيد بن سمرة: ثنا عصام بن معتب عن عطاء الخراساني قال:

ما كان من أصحاب محمد ﷺ قَدَرِيٌّ ولا حَرُورِيٌّ ولا من حلف على قَسَامَةٍ قطُّ!

٣٢٠- حدثنا يزيد بن سمرة: ثنا الحكم بن عبدالرحمن بن أبي العصماء

---

(٣١٨) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٨٨- ط إحياء التراث) من طرق.

(١) من هامش الأصل.

(٣١٩) صحيح:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١٩٠٨- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٧٩- ط إحياء التراث) -ومن طريقه المزي في «تهذيبه» (ترجمة عطاء)- من طريقين عن الأوزاعي: ثنا عطاء الخراساني... فذكره.

(٣٢٠) ضعيف:

أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٢٧٩)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (٣٨٠)، وابن

الفِرَعي -من (خثعم)، وكان ممن شهد (قيسارة)- قال:

حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهرًا؛ ومقاتلة (الروم) -الذين يرزقون فيها- مئة ألف! وَ(سَامِرَتُهَا) ثَمَانُونَ ألفًا! و(يهودها) مئة ألف! فدلَّهم النطاق على عورة -وكان من الرهون-، فأدخلهم من قناة يمشي فيها الجمل بالمحمل -وكان ذلك يوم الأحد-؛ فلم يعلموا وهم في الكنيسة إلا وبالتكبير على باب الكنيسة، وكانت بَوَارَهُمْ.

قال يزيد: وبعثوا -بفتحها إلى عمر- تميم بن ورقاء -عريف خثعم-، فقام عمر على المنارة، فنادى: ألا إن (قيسارة) فتحت قسرًا.

٣٢١- حدثنا هشام بن عمار: حدثنا المغيرة بن المغيرة عن رجاء بن أبي سلمة عن رجاء بن حيوة أنه كان يقول:

إن بقاء ابن محيريز بين أظهر هؤلاء الناس أمان[1] لهم! لن يعذب الله أمة فيها مثل ابن محيريز!

قال: وكان ابن مُحَيْرِيزٍ يقول: إن بقاء ابن عمر بين أظهر هؤلاء الناس أمان [1] لهم!

عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٩٣، ١٥/ ٢٤- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ١٤٣) من طريق هشام بن عمار... به.

وذكره ابن حجر في «الإصابة» (القسم الثالث/ ترجمة تميم بن ورقاء)!

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (يزيد بن سمرة)!

وانظر «محض الصواب» (٢/ ٤٣٥)، و«البداية والنهاية» (٧/ ٥٣).

(١) في الأصل: (أمانا)!

(٣٢١) صحيح:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٦٥٧- ط علمية)، والفسوي في «المعرفة»

٣٢٢- حدثنا المغيرة بن المغيرة عن رجاء بن أبي سلمة عن خالد بن دريك قال:

كانت في ابن محيريز خصلتان، ما كانتا في أحدٍ ممن أدركت من هذه الأمة!

وكان خالد يقول: أدركت ابن عمر، ورميت معه الجمار، وكأني أنظر إلى صفرة الخلوق في جيب في قميصه، وكان يصفِّر لحيته.

وكان ابن محيريز من أبعد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له؛ يتكلم فيه لله؛ غضب في ذلك من غضب، ورضي من رضي. وكان من أحرص الناس على أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده!! [ق٤٣/ أ]

[فضل عمر بن عبد العزيز](١)

٣٢٣- حدثنا المغيرة: ثنا رجاء بن أبي سلمة قال:

أُتي عمر بن عبدالعزيز يومًا بتمر، فقال: كان هذا من تمر المدينة! سقيًا

(٢/ ٢١٣- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٣/ ٢٤- ط دار الفكر) من طريق رجاء... به.

(٣٢٢) صحيح:

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٦٥٥- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٢- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٥- ط دار الفكر) من طريق خالد... به.

(١) من هامش الأصل.

(٣٢٣) صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ١٦٩- ط دار الفكر) عن محمد بن عوف... به.

للمدينة! وكان يحبُّها. فقال له عراك بن مالك: يا أمير المؤمنين! لو سرت حتى تنزلها؛ فإن في بيت عائشة موضع قبر، فإن أصابك قدرك دُفِنْتَ فيه! فقال: ويحك يا عراك! ما كان من عذاب يعذب الله به أحدًا من خلقه؛ إلا وأنا أحبُّ أن يصيبني، من قبل أن يعلم الله أن منزلتي بلغت في نفسي أن أراها لذلك أهلًا!

٣٢٤- حدثنا المغيرة: حدثنا أسيد بن عبدالرحمن [عن فروة بن مجاهد][(١)] عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ ضيَّق مَنْزِلًا، أو قطع طريقًا، أو آذى مؤمنًا؛ فلا جهاد له».

وانظر «الحلية» (٥/ ٢٨٧- ط إحياء التراث).

(١) سقط من الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(٣٢٤) صحيح:

أخرجه أبو داود (٢٦٢٩، ٢٦٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٤٠-٤٤١)، وسعيد بن منصور (٢٤٦٨)، وابن قانع في «معجمه» (١٥٤٠)، وأبو يعلى في «المسند» (١٤٨٣)، وفي «المفاريد» (١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤، ٤٥- ط الرسالة)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٩٤/ ٤٣٤، ٤٣٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أسيد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٧٤، ٦٠/ ٨٦- ط دار الفكر) من طريق أسيد... به.

قلت: وإسناده حسن، كما في «صحيح سنن أبي داود» (٢٣٦٤- الأصل).

وأقول: قد اختلف على (أسيد):

١- فروي عنه هكذا...

٢- وروي عنه: عن رجل من جهينة -لم يسمَّ- عن آخر -لم يسمَّ-؛ وفي رواية: عن رجل من جهينة عن أبيه عن النبي ﷺ... به؛ أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٧٢٠)، والحارث بن أبي أسامة (٦٣٠- بغية الباحث)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (في ترجمة أسيد) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن أسيد... به.

ولا إشكال؛ فإن (الرجل من جهينة) هو (سهل بن معاذ) عينه!

٣٢٥- حدثنا المغيرة: ثنا يحيى بن أبي عمرو قال:

مرض رجل من عكّ -يقال له: الأقرع- على عهد النبي ﷺ، فأتاه يعوده، فقال: لا أحسبني إلا مقبوضًا! قال:

«كلَّا؛ إنك لن تموت ولا تدفن إلا بالربوة». فمات ودفن بـ(الرملة).

فكانت عكٌّ إذا مات الرجل منهم بالأردن -له صدق[1]-؛ حُمِلَ فدُفِنَ بالرملة؛ لمكان الأقرع.

٣٢٦- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أحمد بن الحسن بن البناء: أبنا عبدالصمد بن علي بن محمد بن

مع أن الدارقطني في «العلل» (١٠٠٢) قد رجح الرواية الأولى؛ والله الموفق!

وله شاهد عن (علي)؛ أخرجه ابن عساكر أيضًا في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٤٤- ط دار الفكر): ثنا أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي العطار: ثنا سليمان بن أبي صلاية: ثنا رضوان بن مخيمر: ثنا ذو النون: ثنا سَلْم الخواص: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (الخواص)، كما تقدم مرارًا!

(١) وقع ههنا في الأصل: (طرق)! والتصويب من «تاريخ دمشق».!

(٣٢٥) ضعيف:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٥٥- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٢١١- ط الفكر)، وابن منده وابن السكن؛ كلاهما في «الصحابة» -كما في «الإصابة» (ترجمة الأقرع)- من ثلاثة طرق عن الأقرع... به.

قلت: ولا يصح منها شيء؛ مدارها جميعًا على مجاهيل في الطبقة نفسها! فلا تتقوى!

(٣٢٦) صحيح:

أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٥٧): حدثنا ابن أبي داود... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

المأمون: أبنا عبيدالله بن محمد بن حبابة: أبنا أبو بكر بن أبي داود بن الأشعث: ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء: ثنا رواد بن الجراح عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي:

أن رسول الله ﷺ نام على إثر الجنابة حتى أصبح.

قال أبو بكر: أخطأ فيه روّاد؛ إنما هو: (عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة)!

٣٢٧- أخبرنا أبو الحسين عبدالحق بن عبدالخالق -إذنًا-. وأبنا عنه عبدالرزاق بن عبدالقادر: أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني: أبنا

١- تدليس (أبي إسحاق).

٢- وهاء (الحارث).

٣- شذوذ (روَّاد)، كما أشار إليه ابن أبي داود؛ فالمحفوظ عن (أبي إسحاق): عنه عن الأسود عن عائشة... به! انظر «آداب الزفاف» (ص ١١٦- ط المكتبة الإسلامية).

(٣٢٧) منكر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٦١٠)، وابن البختري في «حديثه» (١١٨) من طريقين عن بقية... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- تدليس (بقية)، ولا ينفعه تصريحه بالتحديث ههنا؛ لأنه من طريق (عمران)، وهو متهم، كما في «الميزان» (٣/ ٢٤٠)!

٢- الانقطاع؛ فإن (الزبير) لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة!

وله شاهد من حديث (ابن مسعود)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٣- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٢٨)، وفي «الشعب» (٨٣٦٧- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٩٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٠- ط السلفي)، والقضاعي (١٢١، ١٢٢) عن عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عنه... به.

أبو علي الحسن بن شاذان: أبنا عثمان -يعني: ابن السماك-: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْنٍ: ثنا عمران بن أبي عمران الرملي: ثنا بقية: حدثني جرير بن حازم عن الزبير بن الخِرِّيتِ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَطْلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٣٢٨- وأخبرني خالي الإمام الرباني[. . . .][1] -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو حنفية محمد بن عبيدالله بن علي بن عبيدالله الخطبي -قراءة عليه-: أبنا أبو مطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصري قال: وجدت في كتاب أبي -رحمه الله في «فوائده»- يروي عن أبي القاسم العباس بن محمد المصري الصوفي -بـ(الرملة)- قال:

سمعت الشبلي -وسئل عن معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الحشر: ٢٠]- قال:

أصحاب النار الذين يرون نفوسهم، وأصحاب الجنة الذين يرون معبودهم.

أصحاب النار الراؤون عبادتهم، وأصحاب الجنة الراؤون توفيق الله لهم!

قلت: إسناده تالف؛ لحال (عباد)، وبه عصب الجناية ابن حبان وغيره!

وذكر له السخاوي في «المقاصد» شاهدين عن (ابن عمر) و(ابن عباس)؛ ثم قوى الحديث بمجموع ذلك!

قال عمر: لا يخفى بعد هذا الحكم؛ من جهتين:

١- أن جميع الشواهد المذكورة دائرة على تلفى أو متروكين!

٢- أن الشاهدين المذكورين بلفظ مغاير ومعنى آخر؛ فلا يصلح التقوية بذلك!

وانظر «الضعيفة» (٣٨٢٦).

(٣٢٨) لم أره!

(١) طمس في الأصل!

٣٢٩- وأخبرنا خالي: أنا وجيه بن هبة الله بن المبارك السقطي: نا علي بن الحسين بن عبدالله الربعي: أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد: نا محمد بن عمرو بن الغَزِّيُّ: نا إسحاق بن إبراهيم بن سنان: نا عمران بن هارون الرملي: نا عبدالله بن لهيعة: نا أبو عشانة قال:

سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ -بِـ(صِقِلِّيَةَ)- يَقُولُ: أَبْشِرُوا! فَوَاللهِ؛ لأَنْتُمْ أَشَدُّ حُبًّا للهِ وَلِرَسُولِهِ -وَلَمْ تَرَوْهُ- مِنْ عَامَّةِ مَنْ رَآهُ!

---

(٣٢٩) صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٤٣٣)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ١٠٩- ط علمية)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٥٠٨- ط الخانجي)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ١٢٠)، وأبو زرعة الرازي في «مسند المصريين» -كما في «جرح ابن أبي حاتم» (٩/ ٤٦٠)- من طرق عن عبدالله بن لهيعة -وقرن بعضهم به: عمرو بن الحارث- عن أبي عشانة... به.

قلت: وإسناده صحيح.

(تنبيه): وقع في بعض الروايات: (أبو اليقظان) هكذا مهملًا؛ فتوهمه بعض العلماء الكبار صحابيًا آخر! وليس بصواب؛ فقد قال السيوطي في «حسن المحاضرة» (١/ ٨٣):

«(أبو اليقظان -صاحب رسول الله ﷺ -): ذكره ابن سعد في (من دخل مصر من الصحابة)؛ وأورد من طريق أبي عُشَّانة: أنه سمع أبا اليقظان -صاحب النبي ﷺ - يقول: (أبشروا؛ فوالله لأنتم أشد حبًا لرسول الله ﷺ -ولم تروه- من عامة من رآه)! قلت: (أبو اليقظان) هذا: هو (عمار بن ياسر)، وهي كنيته، وقد تفطَّن لذلك ابن الربيع، فأورد هذا الأثر في ترجمة عمار من طرق، صرَّح في بعضها بقول أبي عشانة: سمعت أبا اليقظان عمار بن ياسر -بـ(صقلية)- يقول... فذكره! وقد كنت أتعجَّب من ابن سعد كيف يخفى عليه هذا؟ حتى رأيته خفي على الذهبي أيضًا؛ فقال في «التجريد» في آخر (الكنى): (أبو اليقظان: ذكره البخاري في الصحابة؛ وقد سكن مصر، روى عنه أبو عشانة فقط)! هذه عبارته؛ وهي أعجوبة كبرى»!

٣٣٠- أخبرنا خالي: نا أبو المكارم المبارك بن محمد الباذرائي: نا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط: نا الحسن بن أحمد بن شاذان: نا أحمد بن سليمان النجَّار: نا هلال بن العلاء: نا ابن نفيل: نا كثير بن مراون المقدسي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عقبة بن وَسَّاجٍ عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا: أَنْ يُشَارَ [إِلَيْهِ][(١)] بَالأَصَابِعِ».

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ كَانَ خَيْرًا؟! قَالَ:

«إِنْ كَانَ خَيْرًا؛ فَهِيَ مَزَلَّةٌ [(٢)]؛ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ! وَإِنْ كَانَ شَرًّا؛ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ». [ق٤٣/ ب][(٣)].

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) وقع في الأصل: (فهو له)! والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) وقع في الورقة (٤٤) من الأصل بيتان مفردان من الشعر؛ وهذان هما [الطويل]:

[فَـ]ـيَا مُحْيِيَ الأمواتِ أَحْيِ قُلُوبَنَا ... بِـفَـضْـلِكَ يَـا مَـوْلَايَ أنـت كَـرِيـمُ

وَلَا تُخْـزِنَـا يَـوْمَ الْمَـعَـادِ وَجُـدْ لَنَـا ... بِـعَـفْـوِكَ يَـا مَـنَّـانُ أَنْـتَ رَحِـيـمُ

(٣٣٠) صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٨٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١١٧٩- ط السلفي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٢٠- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢١٠/ ٥١٨، ٢٢٨/ ٥٦٧)، وفي «مسند الشاميين» (٨٥)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٣٢٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٨٠)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٦٨) من طريق النفيلي -وهو ابن نفيل- . . . به.

وقال البيهقي: «(كثير بن مروان) هذا غير قوي» !

وقال شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢٢٣١): «بل هو واهٍ جدًّا؛ فقد كذبه يحيى وأبو حاتم، وأسقطه أحمد وغيره» !

قلت: لكن له شواهد؛ وهذا البيان:

الأول: حديث (أنس)؛ أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٧١)، وابن أبي الدنيا في

. . . . . .

«التواضع والخمول» (٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٧٩- ط الرشد)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (١٦٣) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عنه. . . به.

قلت: إسناده حسن على رسم «السنن» -عدا النسائي-؛ فإن (سنان بن سعد -أو سعد بن سنان؛ والأول أصح-) صدوق حسن الحديث!

الثاني: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١٢- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٨٠- ط الرشد) من طريقين عنه. . . به.

قلت: وإسناده -بطريقيه- حسن؛ فإن في كلٍّ منهما ضعفًا يسيرًا، سيَّما قال الذهبي -في أحاديث راوي أحد طريقيه- في «الميزان» (٣/ ٤١٤): «مقاربة الحال»!

الثالث: حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٣١): ثنا إسحاق بن البهلول التَّنُوخِيُّ: ثنا ابن أبي فديك: ثنا محمد بن سليمان الأخنسي عن عبد الواحد بن أبي كثير عنه. . . به.

قلت: وهذا إسناد مظلم؛ فإني لم أر لـ(الأخنسي) ولا لـ(عبدالواحد) ترجمة!

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٧٦): «غير معروف من حديث جابر»!

قلت: فقد أريناكه ههنا!

الرابع: معضل (يحيى بن أبي كثير)؛ أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٩٢): أخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن ابن أبي كثير. . . به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإنه -على إعضاله- فيه إبهام شيخ (ابن وهب)!

الخامس: مرسل (الحسن البصري)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٣٢)، ونعيم بن حماد في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٦٠٧) من طريقين عنه. . . به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (الحسن)؛ لكن مراسله شبه الريح!

السادس: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن يونس في «تاريخ الغرباء» -كما في «المغني عن حمل الأسفار» -؛ وقال العراقي ثَمَّةَ: «إسناده ضعيف»!

وبعد؛ فالحديث صحيح بهذه الطرق؛ لا سيما وحديث (أنس) وحده حسن بذاته!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جزء منتقىً من المسموع بـ(مرو)
من حديث أبي المظفر السمعاني
انتقاه من سماعه الإمام ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي
وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي
-رحمة الله عليه-

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
ربِّ! يسِّر وأعن ووفّق يا كريم!

٣٣١- أخبرني الشيخ الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير فخر الدين أبو المظفر عبدالرحيم ابن الإمام أبي سعد السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي -قراءة عليه، وذلك سنة أربع وأربعين وخمس مئة- قال: أبنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني: أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران -بـ(بغداد)- قال: أبنا إسماعيل بن محمد الصفار: قثنا سعدان بن نصر: قثنا أبي نصر بن منصور: ثنا حفص بن سليم [1]:

وأما قول شيخنا -في حديث أنس- في «الضعيفة» (١٦٧٠): «لا يغني فتيلًا»!!
فلأنه لَمْ يَقِفْ عليه إلا من طريق البيهقي؛ وفيه عنده ضعف! فتنبه!!

(١) ضبب عليها في الأصل؛ ولعل ذلك لأن الصواب: (سليمان).

(٣٣١) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧١- ط علمية)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤)، وأبو يعلى في «الكبير» -كما في «المقصد

ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِيِّ عن عثمان بن عفان ﷺ قال:

مرضت مرضًا؛ فكان رسول الله ﷺ يعوِّدني؛ فعوّذني يومًا فقال:

«بسم الله الرحمن الرحيم: عوَّذتك بالأحد الصمد -الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد- من شرِّ ما تجد». فبرأت فشفاني الله! فلما شفاني قال لي:

«يا عثمان! تعوَّذ بهنَّ؛ فما تُعُوِّذ بمثلهنَّ».

٣٣٢- أخبرنا محمد بن الفضل المصري: قثنا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي: قثنا محمد بن جعفر الزَّرَّاد قال: [ثنا][(١)] صالح بن زياد أبو

العلي» (١٥٩١)-، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٨٦)، وفي «تلخيص المتشابه» (٨٦٣- ط علمية) من طرق عن حفص... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (حفصًا) متروك، كما في «التقريب»!

وقد توبع؛ فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢١)، والحسن الخلَّال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥٨)، وابن أبي الدنيا في «الأمراض والكفارات» (١٩٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥٥- ط السلفي) عن خالد بن عبدالرحمن المخزومي عن الثوري عن ابن بهدلة عن أبي عبدالرحمن السلمي... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (خالدًا) متروك!

فالحديث ضعيف؛ لشدة ضعف طريقيه، والله أعلم!

وانظر «الضعيفة» (٢٨٤٧)، و«عجالة الراغب المتمني» (٥٥٤).

(١) سقطت من الأصل!

(٣٣٢) حسن:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٣- ط الرشد): ثنا أبو عبدالله محمد بن نظيف الفَرَّاءُ -بـ(مَكَّةَ)-: ثنا أبو جعفر عمر بن علي بن الحسن العَتَكِيُّ: ثنا الزراد... به.

قلت: وإسناده حسن.

شعيب قال: سمعت اليزيدي يقول:

عَبَرَ حمزة الزيَّات على باب قوم بـ(البصرة)، فاستسقى منهم، فلما أُخْرِجَ إليه الكُوزُ رَدَّهُ!! فقيل له في ذلك؟! فقال: أخشى أن يكون بعض صبيان أهل هذه الدار قرأ عليَّ؛ فيكون ثوابي منه!

٣٣٣- حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي -رحمه الله- قال: أبنا أبو حامد بن يحيى بن بلال البزاز: قثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ

---

(٣٣٣) صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٢)، وابن ماجه (٤٢١٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٨٥، ٣٤٠٨)، والقضاعي في «مسنده» (١١١، ٦٣٩، ٦٤٠)، وابن أبي الدنيا في «الورع» (٣)، والسلمي في «أربعي الصوفية» (١٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٢)، وفي «الحلية» (١٠/ ٣١٦- ط إحياء التراث)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢١٩/ ١٧٢)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٠٦)، وأبو يعلى (٥٨٦٥)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٠٣١)، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٦٦- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٨٢٢)، وفي «الآداب» (٣٢٣، ٨٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٦٩، ٥٨/ ٣٧٤- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٠٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي رجاء) عن أبي رجاء... به مطولًا ومختصرًا؛ وبعضهم يسقط: (مكحولًا) وبعضهم يثبته!

قلت: وإسناده حسن، كما شرحه شيخنا في «الصحيحة» (٩٣٠).

نعم؛ يمكن أن يُعَلَّ بما أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٦): نا خالد بن خداش بن عجلان: حدثني عبدالعزيز بن محمد عن ابن موسى عن مكحول... به مرسلًا!

قلت: لكن فيه (ابن خداش) هذا، وهو صدوق يخطئ؛ فلعل هذا من أخطائه!

وله طرق أخرى عن (أبي هريرة)، وثلاثة شواهد عن غيره؛ وهذا البيان:

أما الطرق عنه؛ فهي:

أولًا: عن الحسن البصري عنه؛ أخرجه الترمذي (٢٤٠٧)، والخرائطي في «مكارم

الأَحْمَسِيُّ: ثنا عبدالرحمن بن محمد المُحَارِبِيُّ عن أبي رجاء عن بُرْدِ بن سِنَانٍ

الأخلاق» (٢٢٧)، وأحمد (٢/ ٣١٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٦- ط دار الفكر) من طريقين عنه... به.

قلت: ورجاله إسناده ثقات؛ ولا عيب فيه غير تدليس (الحسن)!

ثانيًا: عن أبي عيسى الخراساني عنه؛ أخرجه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٧٦) من طريق الحسن بن علي بن محمد بن المذهب: ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان: ثنا بشر بن موسى: ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق: ثنا ابن لهيعة عنه... به.

قلت: وإسناده حسن، ورجاله ثقات كلهم؛ وقد أُعِلَّ بأمرين:

الأول: أن فيه (ابن لهيعة)! والجواب: أنه من صحيح حديث (ابن لهيعة)؛ إذ إنه من رواية (يحيى بن إسحاق -وهو السَّيلَحِينِيُّ-)، وهو من قدماء أصحابه، كما نص عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٢٠)!

الثاني: جهالة (أبي عيسى)! والجواب: أن الذهبي ردَّ في «الميزان» (٤/ ٥٦٠) على ابن القطان تجهيله إياه، وقال: «ذا ثقة»!

فصحَّ قولنا بتحسين الإسناد؛ والله الموفق لا رب سواه!

ثالثًا: عن أبي سلمة؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٦٤٢): نا هبة الله بن إبراهيم الخولاني: نا علي بن الحسين بن بندار: نا إسماعيل بن أحمد بن أبي حازم: نا أبي: نا عمرو بن هاشم: أخبرني [محمد بن] سليمان بن أبي كريمة عنه... به.

قلت: وإسناده مظلم!

رابعًا: عن أبي طاهر؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٦١٥- ط الرشد): نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحِمَامِيُّ: نا أحمد بن سلمان الفقيه: نا أحمد بن محمد بن عيسى: نا مسلم بن إبراهيم: نا سلَّام بن مسكين عنه... به.

قلت: هذا إسناد مقارب؛ فإن (أبا طاهر) مستور! وقد ذكره البخاري في «الكنى» (ص ٤٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٩٨) -من رواية (سلَّام)- بغير تعديل!

وأما الشواهد؛ فهاكها:

الأول: من حديث (أنس)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٩٥- ط علمية): حدثنا حمد بن عمر بن المهلب أبو الطيب القرشي -بـ(مصر)-: حدثنا محمد بن عبيدالله بن

عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا هريرة! كن ورعًا تكن أعبد الناس، وكن قنعًا تكن أشكر الناس، وأحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلمًا، وأقلَّ الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب».

ميمون: حدثنا مؤمَّل بن عبدالرحمن عن عبَّاد بن عبدالصمد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (مؤمل) هذا، وأنكره عليه ابن عدي!

لكنه لم يتفرد به؛ فأخرجه القضاعي في «مسنده» (٦٤١): أبنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني: أبنا علي بن الحسين الأذني: أبنا الحسين بن محمد الحراني: أبنا عمر بن حفص الوصابي: أبنا بقية عن سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان عن أنس... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- تدليس (بقية)!

٢- جهالة (الوصابي)!

٣، ٤- ضعف (الحارث) و(سعيد)!

لكن الحديث -بطريقيه عن (أنس)- يصلح للاستشهاد!

الثاني: عن (أبي الدرداء)؛ أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٦): ثنا علي بن داود القنطري: ثنا عبدالمنعم بن بشير: ثنا أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان الهذلي عن محمد بن كعب القرظي عنه... به.

قلت: وإسناده منكر جدًّا؛ لحال (عبدالمنعم)، كما في «الميزان» (٢/ ٦٦٩)!

الثالث: عن (أبي ذرٍّ)؛ أخرجه ابن حبان (٣٦١) من طرق عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني عن أبيه عن جَدِّهِ عن أبي إدريس الخولاني عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (إبراهيم) هذا!

وبعد؛ فقد تبين لكل منصف أن هذا الحديث صحيح كالشمس، وأنه لا يعكر عليه قول الإمام النقاد أبي الحسن الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٥٦/ ١٣٣٩):

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بمرو

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمرو بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النور ستاني

حفظه الله ونفع به

المجلد الثاني

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ(مرو)

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع والحقوق المادية والفكرية والأدبية وحقوق النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني والترجمة لجميع اللغات محفوظة لشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع - الكويت.

يمنع منعاً باتاً تنزيل الكتاب على شبكة ومواقع الإنترنت أو أي وسيلة إلكترونية أخرى.

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

الكويت - منطقة القبلة - قطعة 5 - شارع سعود بن عبدالعزيز - المدرسة المباركية
هاتف : 22202102 - فاكس : 22202103
Kuwait - Qiblah Area - Block 5 - Saud Bin Abdulaziz St. - Mubarakiya School
Tel. : 22202102 - Fax : 22202103

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ (مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمر بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني

حفظه الله ونفع به

المجلد الثاني

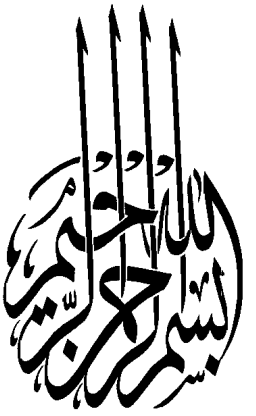
بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣٣٤- حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني -رحمه الله- قال: أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري: قثنا الحسن بن محمد الزعفراني: قثنا يزيد بن هارون قال: أبنا العلاء أبو محمد الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بـ(تبوكَ)؛ فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونورٍ، لم أرها طلعت فيما مضى! فأتى جبريلُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

«يا جبريل! ما لِي أرى الشمس -اليوم- طلعت بضياء ونور وشعاع، لَمْ

«والحديث غير ثابت»[1]!!

فمع كونه منازعًا فيه يريد الحكم على طريق (مكحول عن أبي هريرة)، وأن الطرق فيها مضطربة؛ فتنبه ولا تكن من المقلِّدين!!

(٣٣٤) باطل:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٤٩- ط السلفي)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٥٠)، وفي «الشعب» (٢٣٢١- ط الرشد)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٢٤٥)، وأبو يعلى (٤٢٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٢٠- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٦٩- ط دار الفكر)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٣٠- ط الخانجي)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (في ترجمة معاوية بن معاوية)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ٤٠٩) عن يزيد بن هارون... به.

ومن هذا الوجه؛ أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٧٤) عن عثمان بن مطيع عن العلاء... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (العلاء) متهم بالوضع، كما في «تفسير ابن كثير»!

.....

(١) وقد وقع في نقل شيخنا عنه -بواسطة العراقي-: «والحديث ثابت»! وقد أريناك النقل عنه! مع أنه لا غضاضة على شيخنا في هذا؛ لأنه -كما أسلفت- قد نقل العبارة عن العراقي!

أرها [ق٤٦/ أ] طلعت فيما مضى؟!». فقال:

ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلُّون عليه! قال:

«وفيمَ ذاك؟!». قال:

كان يكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ بالليل والنهار، وفي ممشاه وقيامه وقعوده! فهل لك يا رسول الله! أن أقبض لك الأرض؛ قال:

«نعم». فصلى عليه ثم رجع.

وتوبع؛ أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٥١)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٢٤٦)، وأبو يعلى (٤٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٢٨/ ١٠٤٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٢١- ط علمية)، وابن الضريس في «الفضائل» (٢٧٢)، والدِّينوري في «المجالسة» (٢٦٣٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٣١- ط الخانجي)، وابن عبدالبر «الاستيعاب» (ترجمة معاوية) عن عثمان بن الهيثم عن محبوب بن هلال المزني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (محبوبًا) هذا مجهول -كما في «الميزان» (٣/ ٤٤٢)-! وقد أنكروا عليه حديثه هذا بعينه؛ فلا يصلح للاستشهاد! والله الموفق!

وله شاهد؛ فقد أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨١)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٣٧)، وفي «الأوسط» (٣٨٧٤)، وفي «مسند الشاميين» (٨٣١)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» ، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٣٩- ط دار الفكر)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١١٦) عن نوح بن عمرو: نا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة... به نحوه.

قلت: وإسناده عدمٌ؛ فقد اتَّهم ابن حبان (نوحًا) بأنه سرقه!

على أنه اضطرب فيه:

- فرواه مرةً هكذا...

- ورواه أخرى على الوجه الأول: عن يزيد بن هارون... بإسناده المتقدم!

٣٣٥- حدثنا أبو القاسم مجالد بن عبدالله بن مجالد البجلي -بـ(الكوفة)-: قثنا مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي: ثنا الحضرمي: ثنا مروان: ثنا

مما يؤيد دعوى ابن حبان أنه سرقه، وركَّب عليه هذا الإسناد النظيف!

وله شاهد آخر عن (أبي هريرة)؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٢٢- ط علمية): ثنا ابن حبيش: ثنا أحمد بن القاسم بن مساور: ثنا أبي: ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر: ثنا ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (إسحاق) وضاع، كما في «الميزان» (١/ ١٨٤)!

وله طريقان مرسلان:

أ- سعيد بن المسيَّب؛ أخرجه ابن الضريس في «الفضائل» (٢٧٣): نا يوسف بن واقد: نا عباءة بن كُلَيْبٍ عن جعفر بن عمران الأزدي عن علي بن زيد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- الإرسال!

٢- ضعف (علي بن زيد)!

٣- عباءة: صدوق في حديثه إنكار، كما في «الجرح» (٧/ ٤٥)!

ب- الحسن البصري؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٦٦/ ١٠٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٢٠- ط الرشد)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٢٢١٥) من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الإرسال؛ لا سيما مراسيل (الحسن)!

٢- جهالة (صدقة)، كما في «المجمع»!

وانظر «أحكام الجنائز» (ص ١١٩).

والخلاصة: أن الحديث لا يتقوى بهذه المفردات؛ لشدة ضعفها! والله الموفق!

(٣٣٥) ضعيف موقوفًا، وباطل مرفوعًا:

أخرجه البيهقي في «المدخل» (٥٣٩): ثنا أبو طاهر الفقيه: ثنا أبو عثمان البصري: ثنا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب: ثنا يحيى بن يحيى: ثنا محاضر عن علاء... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف للانقطاع؛ فإن (العلاء) لم يدرك (عمر)!

حفص بن غياث عن العلاء بن عبدالكريم: قال عمر:

تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن

يؤيده: أنه أخرجه وكيع في «الزهد» (٢٧٥) -وعنه أحمد في «الزهد» (١٢٠)-: نا العلاء... به؛ فقال: ثنا بعض أشياخنا -وعند أحمد: بعض أصحابه- عن عمر... به.
وله طرق، فانظرها في تعليق (د. الفريوائي) على «الزهد» ، وتعليق (أبي الأشبال الزهيري) على «جامع ابن عبدالبر» (١/ ٥٠١-٥٠٣).
قلت: وفيها -جميعًا- انقطاع في الطبقة نفسها؛ فيبعد أن يتقوَّى الأثر بمجموعها!
ثم رأيت شيخنا أبا عبيدة يذهب إلى ذلك في تعليقه على «المجالسة» (١١٩٧).
وقد روي مرفوعًا؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٧- ط إحياء التراث): ثنا محمد بن المظفر: ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب: ثنا حبوش بن رزق الله: ثنا عبدالمنعم بن بشير عن مالك، وعبدالرحمن بن زيد -كلاهما- عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلَّموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار» .
قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك عن زيد! لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبدالمنعم» !
قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (عبدالمنعم) وضاع، كما «الميزان» (٢/ ٦٦٩)!
وقد وقفت له على أربعة شواهد؛ فهاكها:
الأول: عن (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٨٠٣- ط ابن الجوزي): ثني خلف بن القاسم: نا أحمد بن الحسن الرازي: نا أزهر بن زُفَرَ بن صدقة: نا عبدالمنعم بن بشير: نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع أيضًا؛ لحال (عبدالمنعم)، وقد اضطرب فيه كما ترى!
فالصواب: أن هذا من باب المخالفة لا المتابعة!
الثاني: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٨٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٢٩٥- أطرافه)، والخطيب في «الجامع» (٨١٨- ط الرسالة)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٤٢- ط علمية)، وابن السني في

تعلِّمون[1]، ولا تكونوا من جبابرة العلماء؛ فلا يقومَ علمكم بجهلكم!

آخر «المنتقى» من «العاشر»

«رياضة المتعلمين» -ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٤، ج٢/ق٢٠/أ)-، وأبو نعيم كذلك في «رياضة المتعلمين» -كما في «الجوهرة» (ص ٨٦) للتلمساني- من طريق عباد بن كثير عن أبي الزناد عن الأعرج عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- عباد بن كثير: متروك متهم، كما تقدم القول فيه مرارًا!

٢- اضطرابه فيه؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٤٢- ط علمية) من طرق عن حميد بن زنجويه: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث عنه عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة... به!

الثالث: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٩): نا السيد الإمام الأجل المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبدالله الحسني: نا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان: نا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي: نا محمد بن هارون بن مجمع: نا إسحاق بن إبراهيم -إمام مسجد طلق؛ يعني: بـ(إستراباذ)-: ثنا سعدويه بن سعد الجرجاني عن عبدالعزيز بن أبي روَّاد عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده هالك؛ فإن (سعدويه) متهم، كما في «الميزان» (٢/ ١٢١)!

الرابع: عن (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٨): أنا أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي: نا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة: نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانِيُّ: أنا محمد بن عمر -أخو رُسْتَهْ-: أنا أحمد بن عبدالله بن الحذاء: ثنا عبدالجليل بن عطية عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ليث بن أبي سليم) مختلط!

وبعد؛ فإن هذه الطرق -لشدة ضعفها- لا تشدُّ الحديث ولا تقوِّيه! والله الموفق!

وانظر «الضعيفة» (١٦١٠، ٣٤١٨، ٥١٦٠).

(١) في الأصل: (تعلموا)! وهي -وان كانت لغةً لبعض العرب- نادرةٌ غير معوَّل عليها!!

من «أمالي النوقاني»
وهذه الحكاية آخره.
ومن «أمالي ابن خلف الشيرازي»

٣٣٦- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو الفتوح عبدالوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي -قراءة عليه سنة أربع وأربعين وخمس مئة بـ(نيسابور)- قال: نا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي -قراءة عليه، في شوال سنة خمس وثمانين وأربع مئة-: أبنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: أبنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفَّار: ثنا الحسن بن علي بن بحر البَرِّيُّ: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا الحسن بن أبي جعفر: ثنا محمد بن جحادة عن الحسن[1] عن أنس رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر، فقال:

«استغفروا ربكم». قالوا: قد استغفرنا! قال:

---

(١) كذا الأصل! والصواب (الحر)، كما سيأتي في التخريج.

(٣٣٦) ضعيف:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (١٤٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٠٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٨٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٩٧)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٩٨، ٢٠٦)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٤٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عنعنة (الحسن البصري)!

٢- ضعف (الحسن بن أبي جعفر)!

وانظر «الضعيفة» (٢٧٢٦)، و«زوائد تاريخ بغداد» (٩٦٤).

«أتمّوها سبعين مرةً؛ فإنه ما من عبد -أو أَمَةٍ- يستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرةً؛ إلا غفر له سبع مئة ذنب. وقد خاب عبد -أو أَمَةٌ- أصاب في اليوم والليلة[1] سبع مئة ذنب».

قال الحاكم أبو عبدالله: «تفرد به الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة».

٣٣٧- وأخبرنا الحاكم أبو عبدالله -الحافظ؛ رحمه الله-: أخبرنا أبو جعفر أَحْمَدُ بن عبيد -الْحَافِظُ؛ بـ(هَمَذَانَ)-: أبنا أحمد بن الحسن السكري: أبنا عبدالله بن الوضاح: ثنا ابن يمان عن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: (لا إله إلا الله)؛ لم يضرّه معها خطيئة، كما أنه لو أشرك بالله؛ لم ينفعه معها حسنة».

قال الحاكم: «تفرد به يحيى بن اليمان عن الثوري».

٣٣٨- وأخبرنا الحاكم أبو عبدالله -الحافظ-: أخبرنا أبو الحسين أَحْمَدُ بن عثمان بن يَحْيَى الأَدَمِيُّ -بـ(بغداد)-: ثنا محمد بن عيسى بن حَيَّان المدائني: ثنا

---

(١) في الأصل علامة تضبيب! أشارة إلى أن ثمة سقطًا، ولعله: (أكثر من).

(٣٣٧) صحيح:

أخرجه أحمد (٢/ ١٧٠)، وابن العديم في «البغية» (٤/ ١٢٥) عن سفيان... به.

قلت: إسناده صحيح على رسم النسائي، رجاله رجالهما؛ لكنهما لم يخرجا (محمد بن المنتشر عن مسروق)!

(٣٣٨) ضعيف:

أخرجه الدارقطني (٢/ ٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٢٢)، وتمام (١٠٣٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٧١٣) من طريق محمد بن الفضل... به.

قال شيخنا رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ٣٠٦): «وهو كذاب»!

محمد بن الفضل بن عطية الخراساني: ثنا سالم بن عجلان الأفطس عن مجاهد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

«صَلُّوا على من قال: [ق٤٦/ ب] (لا إله إلا الله)».

قال الحاكم: «تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس».

٣٣٩- أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي رَحِمَهُ اللَّهُ: أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: ثنا علي بن الحسن الدارابْجِردي: ثنا أبو نعيم: ثنا أبان -وهو ابن عبدالله البجلي-: حدثني إبراهيم بن جرير عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

بعث إليَّ عليٌّ: ابنَ عباس والأشعث بن قيس رضي الله عنهم؛ فأتياني -وأنا بـ(قرقيسيا)-، فقالا: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويخبرك أنه نِعْمَ ما أراك الله من مفارقتك معاوية رحمه الله؛ فإني أنزلك منزلة نبي الله ﷺ الذي أنزلكها[1]! فقال لهم جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

إن نبي الله ﷺ بعثني إلى اليمن -أقاتلهم وأدعوهم-، فإذا قالوا: (لا إله

وقد تكلم على طرقه وشواهده، وانفصل إلى أنه لا يتقوى بطرقه وشواهده؛ لشدة ضعفها ووهائها -تبعًا للحافظ في «التلخيص» -؛ فانظر «الإرواء» (٥٢٧).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كان فيه: انزلكما). انتهى.

(٣٣٩) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣٩٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٩٨- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٢٩٤١٩، ٣٣٦٥٥- ط الرشد)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٩٤- ط الخانجي) من طريقين عن أبان... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (أبان)؛ فإن في حفظه لينًا، كما في «التقريب»!

٢- الانقطاع؛ فإن (إبراهيم بن جرير) لم يسمع من أبيه، كما في «التقريب»!

إلا الله)؛ حَرُمَتْ عليَّ دماؤهم وأموالهم، ولا أقاتل رجلًا يقول: (لا إله إلا الله) أبدًا!

فرجعا على ذلك!

٣٤٠- أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني -رحمه الله-: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي -بـ(مكة)-: ثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّةَ: ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي: ثنا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«لا تَهَاجَرُوا ولا تَدَابَرُوا، وكونوا -عبادَ الله!- إخوانًا[1]. هجرةٌ ثلاثٌ، فإن لم يتكلما؛ أعرض الله عنهما حتى يتكلما».

---

(١) في الأصل علامة تضبيب؛ أشارة إلى أن ثمة سقطًا!!

(٣٤٠) صحيح بغير هذا اللفظ:

أخرجه الفاكهي في «حديث ابن أبي مَسَرَّةَ» (١٨٤)... بهذا الإسناد.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه آفتان:

١- جهالة حال (سليمان بن عطاء)؛ فإنه لم يرو عنه إلا اثنان، وذكره البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٣)، ولم يذكرا فيه تعديلًا؛ وذكره ابن حبان (٦/ ٣٨٢)!

٢- عبدالله: ضعفه الجمهور شديدًا، ووثقه مالك! والظاهر من مجموع كلماتهم أن ضعفه الشديد عن (الزهري) خاصة!

وبكلٍّ حال؛ فإن الحديث -بهذا اللفظ- ضعيف؛ والله أعلم!

وأخرجه البخاري (٦٠٧٧، ٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠) من طرق عن الزهري عن عطاء... به بنحوه.

وله شواهد عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما.

٣٤١- أخبرنا الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبِيُّ رَحِمَهُ الله: أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن حمشاذ: ثنا هشام بن علي: ثنا عثمان بن طالوت: ثنا العلاء بن محمد عن محمد بن عمرٍو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أكثروا من ذكر هاذم اللذات».

قيل: يا رسول الله! وما هاذم اللذات؟! قال:

«الموت».

---

(٣٤١) صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغير» (٤/ ٤)، وفي «الكبير» (١٩٦٣- ط الرسالة)، وابن ماجه (٤٢٥٨)، والترمذي (٢٣٠٧)، والحاكم (٤/ ٣٢١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٩٢-٢٩٩٥)، وفي «روضة العقلاء» (٢٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥٦٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وفي «الزهد» (١٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٧٥، ١٠٠٧٦- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٦٩٠، ٦٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٤، ٩/ ٤٧٠)، والقضاعي في «مسنده» (٦٦٨-٦٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٨١- ط علمية)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (ص ٣٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٧٠)، وأبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٤، ٤٨/ ٥، ٦- ط دار الفكر)، وأبو محمد ابن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» (٥٢-٥٤)، وابن أبي شيبة (٣٥٣٣٠- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٧٩)، وابن الدُّبَيْثِيِّ في «تاريخه» (١١٦٥)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٨٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٦٩-١٧٠)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة أبي شيبة محمد بن إبراهيم بن عثمان) من طرق عن محمد بن عمرو... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (محمد بن عمرو)!

لكنه أُعِلَّ؛ فأخرج ابن أبي شيبة (٣٥٣٢٩- ط الرشد) قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو... به؛ فأرسله ولم يجاوز به (أبا سلمة)!

. . . . . .

وتابعه -كما علَّقه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٩)- (أبو أسامة) وغيره!
ورجَّح الدرقطني فيه (١٣٩٧) الرواية المرسلة!
قال عمر -عفي عنه-: كلٌّ من الواصل والمرسل ثقات، والقاعدة أن الحكم للأكثر والأحفظ، والواصلون ههنا أكثر، فأنَّى رجَّح الدارقطني الإرسال؟!
والذي يبدو لي -وأستغفر الله- أنما ينبغي أن يُعَلَّ الحديث بالاضطراب لا الإرسال؛ لأن الواصل ثقة، وما المرسل بأقلَّ شأنًا منه! فما ذلك إلا من اضطراب (محمد بن عمرو) نفسه في إسناده؛ فإنه كان متكلَّمًا فيه، كما لا يخفى على أهل هذا الشأن!
ثم رأيت أبا داود يقول في «مسائل لإمام أحمد» (ص ٣٠٣):
«سمعت أحمد ينكر حديث (محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: [فذكره])؛ قال: (هذا من قِبَلِ محمد بن عمرو)؛ يعني: توصيله»! فالحمد لله!
قال عمر: لكن له شواهد؛ وهذا البيان:
الأول: من حديث (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٩- ط إحياء التراث): ثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن علي المنقري -بـ(الكوفة)-: ثنا علي بن العباس البجلي: ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري: ثنا عبدالملك بن يزيد: ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب عنه... به.
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك. تفرد به جعفر عن عبدالملك»!
قلت: وهو مجهول، كما في «الميزان» (٢/ ٦٦٧)!
الثاني: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٣٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٠)، وأبو يعلى -كما في «المطالب» (٣٤٣٥)-، وابن جميع في «معجمه» (١٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٧٤- ط الرشد)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٥٩)، والقضاعي في «مسنده» (٦٧١)، وأبو محمد بن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» (٥١) من طريقين عن نافع عنه... به.
قلت: في أحد الطريقين (كوثر بن حكيم)؛ متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٤١٦)! وفي الثاني (القاسم بن محمد الأسدي)؛ مجهول الحال، لم يرو عنه إلا اثنان، وما ذكر فيه

. . . . . .

البخاري في «التاريخ» (٧/ ١٦٤)، ثم وابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/ ١١٩) جرحًا ولا تعديلًا! فالعمدة في الاستشهاد على هذه الطريق لا الأولى!

الثالث: من حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه الترمذي (٢٤٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٣- ط الرشد) من طريقين عن القاسم بن الحكم العُرَنِيِّ: حدثنا عبيدالله بن الوليد الوَصَّافِيِّ عن عطية العوفي عنه... به مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- العرني: صدوق فيه لين، كما في «التقريب»!

٢- الوصافي: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- العوفي: ضعيف؛ سيما في (أبي سعيد)، فهو متروك، كما في «التهذيب»!

الرابع: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦٩٨٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢١٦- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٢، ٤٤٩٣- ط الرشد)، وأبو عروبة الحرَّاني في «جزئه» (٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٧٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٨٣)، والحسن الخلَّال في «المجالس العشرة» (٩٠)، وأبو محمد بن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» (٥٥)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ٧٦-٧٧/ ١٧٠١، ١٧٠٢) من طريقين عن حماد بن سلمة عن ثابت عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

وأما قول أبي حاتم -كما في «علل ولده» (١٨٨٣)-: «باطل لا أصل له»!!

فإنما يعني أحد أسانيده، وهو الذي أورده ولده وسأله عنه؛ وهو من طريق البَزِّيِّ -أحد راويَيْ قراءة ابن كثير المكي- عن المؤمل بن إسماعيل عن حماد... به!

لكن الطريق الأخرى -عند البيهقي- كلهم ثقات أئمة؛ فتنبه!!

وبعدُ؛ فلا يشك المنصف أن طريق (أبي سلمة) المرسلة -مع ما قرب ضعفه من هذه الشواهد- ليرقى بالحديث إلى درجة الحسن! فكيف وحديث (أنس) صحيح بذاته؟!

وانظر «الإرواء» (٦٨٢).

٣٤٢- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم عبدالوهاب بن إسماعيل، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي -قراءة عليهما منفردين- قالا: أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف: أبنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني: ثنا الأحوص بن جوَّاب: ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سألكم بالله فأعطوه، ومَنِ استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أهدى إليكم فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه؛ فادعوا له حتى تروا[1] أن قد كافأتموه». [ق٤٧/ أ]

---

(١) في الأصل: (ترون)!

(٣٤٢) صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٨٢)، وفي «الكبرى» (٢٣٥٩- ط الرسالة)، وأبو داود (١٦٧٢، ٥١٠٩)، وأحمد (٢/ ٦٨، ٩٥، ٩٩، ١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٦٥، ١٣٤٦٦، ١٣٤٨٠، ١٣٥٣٠، ١٣٥٣٩، ١٣٥٤٠)، وفي «الأوسط» (٤٠٣١)، وابن أبي شيبة (١٠٨٩٢، ٢٢٢٩٨- ط الرشد)، وعبد بن حميد (٨٠٤)، وابن حبان (٣٣٧٥، ٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، والحاكم (١/ ٤١٢، ٢/ ٦٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٩٩)، وفي «الآداب» (٢٥٦)، وفي «الشعب» (٣٢٦٠، ٨٦٩٤- ط الرشد)، والطيالسي (١٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٤- ط إحياء التراث)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦/ ١٧٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٥٨)، والقضاعي في «مسنده» (٤٢١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٥-١١٠، ١١٢/ مسند عمر- تحقيق شاكر)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٢٩٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٧٩٥) من طرق عن مجاهد... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده صحيح على رسمهما؛ قاله الحاكم والذهبي وشيخنا في «صحيح أبي داود»

٣٤٣- أخبرنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم بن منقذ: ثنا إدريس بن يحيى: ثنا الفضل بن مختار عن عبدالله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ؛ مَا أَحْرَقَهُ اللهُ بِالنَّارِ».

(١٤٦٩- الأصل)، و«الصحيحة» (٢٥٤)، و«الإرواء» (١٦١٧).

قال عمر: وقد وقع خلاف على (الأعمش) -وهو أحد الرواة عن (مجاهد)-:

فرواه بعضهم: عنه عن أبي حازم عن أبي هريرة... به مرفوعًا!

ورواه بعضهم: عنه وعن ليث عن عن نافع عن ابن عمر... به!

والصواب عن (الأعمش): الإسناد الذي بدأنا به.

نعم؛ وله شواهد من حديث (ابن عباس) و(أبي هريرة) و(الحسن بن علي)؛ فانظر المصادر المعزوَّ إليها آنفًا، وما يأتي هنا (١٢٠٦).

(٣٤٣) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٨٦/ ٤٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٤٤ ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٢- ط علمية) عن الفضل بن مختار... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (الفضل)، كما في «الميزان» (٣/ ٣٥٨)!

وله شاهدان واهيان؛ وهذا البيان:

الأول: من حديث (سهل بن سعد)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥١٥- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣١- ط السلفي)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٢٤- ط دار الفكر) عن عبدالوهاب بن الضحاك: حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عنه... به.

قلت: وهو موضوع؛ لحال (عبدالوهاب)، كما في «الميزان» (٢/ ٦٧٩)!

الثاني: من حديث (عقبة بن عامر)؛ أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٥٤)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١، ٢)، وأحمد (٤/ ١٥١، ١٥٤، ١٥٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠٨/ ٨٥٠)، والدارمي (٣٥٧٣)، والبغوي في «مقدمة تفسيره» ، وفي «شرح

٣٤٤- أخبرنا الشيخ أبو يحيى سهل بن عبدالله الجُوري -رحمه الله-: نا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

السنة» (١١٨٠)، وأبو يعلى (١٧٤٥)، والرُّوياني (٢١٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٨٢- ط الحاشدي)، وفي «الشعب» (٢٤٤٣- ط الرشد)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٩٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٧٤٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٣)، والطحاوي في «المشكل» (٩٠٦- ط الرسالة)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٣١- ط علمية)، وتمام (٩٦٤)، وابن الجوزي في «الحدائق» (١/ ٤٩٨)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٢٥)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٣٢٠)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٦٩، ٩٧)، وأبو فضل الرازي في «فضائل القرآن» (١٢٥) عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان (وفي طريق: عن أبي عُشَّانة) عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- اختلاط (ابن لهيعة)، وهذا -وإن كان من رواية العبادلة ونحوهم عنه- تبرهن عندنا أنه ليس من قديم حديثه؛ فقد قال عبدالله بن أحمد في «العلل» (١٧٨٤، ٥١٩٠) -ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٩٦- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٤٤- ط دار الفكر)-: «حدثني أبي قال: حدثنا خالد بن خداش قال: قال لي ابن وهب -ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة-: إني لست كغيري في ابن لهيعة؛ فاكتبها! وقال لي: حديثه عن عقبة [فذكره]؛ ما رفعه لنا ابن لهيعة قطُّ أوَّلَ عمره»!

٢- اضطرابه؛ فقد رواه مرةً عن (مشرح)، ومرةً عن (أبي عُشَّانة)!

فتبين أن أمثل طرق الحديث ضعيف؛ لما فيه من ضعف واضطراب!

وأما الشاهدان المتقدمان؛ فعدم لا يفرح بهما؛ والله الموفق!

(تنبيه): قد حسن شيخنا هذا الحديث في «الصحيحة» (٣٥٦٢) لتصحيحه رواية القدماء عن (ابن لهيعة)! سلوكًا للجادَّة فيه؛ وقد رأيت ما حملنا على مخالفته هنا! فليحرَّر!

(٣٤٤) صحيح:

أخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤) من طرق عن شقيق... به.

وانظر «الصحيحة» (١٤٠٢).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

«لا يتناجَ اثنان دون صاحبهما؛ فإنه يحزنه ذلك».

آخر حديث ابن خلف

ومن حديث أبي إسحاق إبراهيم

٣٤٥- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبرتكم أم محمد عائشة بنت أبي نصر أحمد بن منصور بن الصفار -قراءة عليها، سنة أربع وأربعين وخمس مئة، بـ(نيسابور)- قالت: أخبرنا الشريف أبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء القرشي -قراءة عليه، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة-: حدثنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني -إملاءً، في مسجد عقيل، سنة إحدى عشرة وأربع مئة-: أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن طارق: ثنا مسلم بن خالد: ثنا زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعِثْتُ على إثْرِ ثمانية آلاف نبي؛ مِنْهم أربعة آلاف من بني إسرائيل».

---

(٣٤٥) ضعيف جدًّا:

أخرجه البخاري في «الضعفاء الكبير» -كما في «الميزان» (٤/ ١٠٣)-، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٩- ط إحياء التراث)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٣- ط الخانجي)، والدِّينوري في «المجالسة» (٣٢٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧٤- ط علمية)، وابن بشران في «الفوائد» (٥٨٠- «فوائد ابن منده»)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ١٦٦)، والسُّبْكِيُّ في «طبقات الشافعية» (٤/ ٢٥٨)، وابن كثير في «تفسير النساء» (آية: ١٦٤) من طرق عن الزَّنْجِيِّ... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

٣٤٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسقاني: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن واضح عن موسى بن عبيدة عن أبي عبدالله القَرَّاظِ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أحبَّ أن يرتع في رياض الجنة؛ فليكثر ذكر الله سبحانه وتعالى».

١- ضعف (الزَّنجي)!

٢- اضطرابه فيه؛ فقد روي عنه هكذا: (عن ابن المنكدر عن صفوان..)!

وروي (عنه عن ابن المنكدر وعن صفوان... مقرونًا)، كما ذكر أبو نعيم!

٣- الانقطاع؛ فإن (صفوان) لا يُعْلَم له سماع من (أنس)!

يؤيده: أنه قد روي عنه بإدخال واسطة بينه وبين (أنس)؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٤)، والحاكم (٢/ ٥٩٧، ٥٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٠- ط إحياء التراث)، وأبو يعلى (٤٠٩٢، ٤١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠٩- ط علمية)، والطبري في «تفسيره» (غافر: ٧٨)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٧٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧١٨) من طرق واهية عن يزيد الرَّقاشي عن أنس... به!

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (الرَّقاشي)!

وانظر «الضعيفة» (٦٠٩٠)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة».

(٣٤٦) صحيح:

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١٦٢)، وابن أبي شيبة (٢٩٤٤٨، ٣٦٠٦٨- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٥٧/ ٣٢٦) من طريق موسى بن عبيدة... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف (موسى)، كما في «التقريب»!

لكن له شواهد كثيرة؛ وهذا البيان:

الأول: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥١٠)، وفي «العلل المفرد» (٣٦٩)، وأحمد (٣/ ١٥٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٧٤١- أطرافه)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٦- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٩٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣١١- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٦١- ط السلفي)، وأبو يعلى (٣٤٣٢)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٣٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ

. . . . . .

دمشق» (١٠/ ٣٨٦- ط دار الفكر)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٣) من طرق عن محمد بن ثابت عن أبيه عنه. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن ثابت) ضعيف، كما في «التقريب» !

لكن تابعه عن أبيه: الحكم بن عطية، كما علَّقه البزار عقبه؛ ولمَّا أره!!

وقد رواه عن (أنس بن مالك) -غير (ثابت)- ثلاثة أنفس آخرين:

أحدهم: زياد بن عبدالله النميري؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٥٠٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٣٢- ط إحياء التراث)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٤) عن زائدة بن أبي الرُّقاد عنه. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- زائدة: يعتبر به، كما في «التهذيب» !

٢- زياد النميري: ضعيف، كما في «التقريب» !

وقد قال الحافظ في هذا الطريق: «وهي متابعة جيدة» !

ثانيهم: أبو ظلال؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١٦١): ثنا محمد بن هارون بن عبدالله الحضرمي: ثنا نصر بن علي الجهضمي: ثنا النعمان بن عبدالله عنه. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (النعمان)، كما في «الميزان» (٤/ ٢٦٦)!

ثالثهم: عبيدالله العتكي؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٣٧- ط علمية): ثنا محمد بن داود بن دينار: ثنا أحمد بن يونس: ثنا سعدان بن عبدة القداحي عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (العتكي)، وبه أعلَّه ابن عدي!

الثاني: من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الترمذي (٣٥٠٩)، والديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق٩٢/ أ، ج٣/ ق١٣٣/ أ)، وابن عاصم الثقفي في «جزئه» (ص ١١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦) من طريق زيد بن الْحُبَابِ عن حُمَيْدٍ -مولى ابن علقمة- عن عطاء بن أبي رباح عنه. . . به نحوه مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (حميد)، كما في «التقريب» !

. . . . . .

الثالث: من حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٢٥- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (٦)، وعبد بن حميد (١١٠٥)، والحاكم (١/ ٤٩٤-٤٩٥)، وأبو يعلى (١٨٦٥، ١٨٦٦، ٢١٣٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥١-٥٢- ط السلفي)، والبزار (٣٠٦٤- كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٠١)، وفي «الدعاء» (١٨٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٧٩-٨٠- ط دار الفكر)، والمصنف هنا (رقم ٨٤٨)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٣٤)، والقشيري في «الرسالة» (ص١٠١)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ ١٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢) عن عمر بن عبدالله -مولى غُفْرَةَ- عن أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس المدني الأنصاري عنه... به مطولًا.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «(عمر) ضعيف»!

الرابع: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٨- ط إحياء التراث)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٢) من طريقين عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا مالك عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده عدم؛ فإن (السمرقندي) دجَّال، كما في «الميزان» (٣/ ٦٣٣)!

الخامس: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٥٨) -ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٨)-: حدثنا الحسن بن علي المعمري: حدثني [محمد][1] بن العباس -صاحب الشامة-: نا الحارث بن عطية: نا بعض أصحابنا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ للإبهام الواقع فيه!

السادس: من حديث (ابن عمرو)؛ أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٣): نا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: نا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحمصي -بـ(حمص)-: نا عبيد بن جناد: نا عطاء بن مسلم الحلبي عن

.....

(١) وقع في الأصل: (أحمد)! والتصويب من كتب الرجال.

. . . . . .

زيد العَمِّيِّ عن القاسم -يعني: ابن محمد- عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عطاء: هو (الخفَّاف)، يخطئ كثيرًا، كما في «التقريب»!

٢- العَمِّيُّ: ضعيف، كما في «التقريب»!

السابع: من حديث (ابن مسعود)؛ أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٣): أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق: نا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن البَوَّاب: نا أبو محمد بن الربيع الأنماطي: نا عمر بن شَبَّةَ: نا موسى بن مروان: نا عطاء بن مسلم عن زيد بن حبان عن القاسم بن الوليد عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١، ٢- ضعف (عطاء) و(زيد)، كما تقدم آنفًا!

٣- الاضطراب على (عطاء) أو (زيد)، كما في المقارنة بين هذا الإسناد مع سابقه!

٤- الشذوذ؛ فقد أخرجه الخطيب عَقِبَهُ: نا القاضي أبو العلاء الواسطي: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعِيُّ: نا بشر بن موسى: نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن القاسم بن الوليد -أراه- عن الضحاك عن ابن مسعود... موقوفًا.

قلت: وهذا موقوف، وهو أصح كما هو ظاهر!

٥- الانقطاع، كما ترى في الإسناد الأخير!

الثامن: من مرسل (العلاء بن زياد)؛ قال مسدد بن مسرهد -كما في «المطالب» (٣٧٢٧)-: ثنا معتمر: ثنا أبي عن قتادة عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح.

قال عمر -كان الله له-: فهذه الموصولات الثمانية -إذا ما ضُمَّت إلى هذا المرسل الصحيح سنده- ترقِّي الحديث إلى درجة الصحة بلا مثنويَّة؛ والله الموفق!!

(تنبيه): إنَّمَا يصح من هذه الألفاظ كلها ما كان فيها تفسير (الرياض) بأنها (حِلَقُ الذِّكر) دون ما سواه! ودون تفسير الرتع بأنه (الباقيات الصالحات)! فليتنبه القارئ اللبيب إلى مثل هذه الحقيقة حين مراجعته للحديث في دواوينه! وانظر «الصحيحة» (٢٥٦٢)، و«الضعيفة» (١١٥٠، ٢٧١٠، ٣٦٥٠، ٥٤٢٧، ٦٢٠٥)!

٣٤٧- أخبرنا عبدالخالق بن الحسن السَّقَطي -بـ(بغداد)-: حدثنا عبدالله بن ثابت أبو محمد: حدثنا أبي عن الهذيل بن حبيب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود قال:

كُنَّا -إِذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَشْرَ الآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ- لَمْ نُجَاوِزْ إِلَى غَيْرِهِنَّ؛ حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِنَّ!

آخر المنتقى من حديثه
ومن حديث ابن خَنْبٍ البخاري

---

(٣٤٧) صحيح:

أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٤٥٠- ط الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٠١، ١٨٠٢- ط الرشد) عن شريك عن عطاء... به.

وقال الحاكم -وأقرَّه الذهبي-: «صحيح الإسناد»!!

قلت: وليس كما قالا؛ فإن فيه آفات:

١- ضعف (شريك)!

٢- اختلاط (عطاء)!

٣- الاضطراب؛ وهذا البيان:

- فأخرجه عبدالرزاق (٦٠٢٧) عن معمر عن عطاء عن السلمي... فذكره قوله!

- وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٠)، وابن أبي شيبة (٣٠٤٢٧- ط الرشد)، والطحاوي في «المشكل» (١٤٥١، ١٤٥٢- ط الرسالة)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٩٢- ط الخانجي)، والطبري في «تفسيره» (٨٢) من طرق عن عطاء عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: حدثنا من كان يقرئنا... فذكره أطول منه.

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم «السنن»، وهو أرجح الوجوه، ولا يُعَلُّ بأن (عطاءً) اختلط؛ فإن من الرواة عنه: (سفيان الثوري) و(حماد بن زيد)؛ وهما مِمَّنْ روى عنه قبل الاختلاط. وانظر «علل الدارقطني» (٢٨٤).

٣٤٨- وأخبرنا أبو المظفر أيضًا قلت له: أخبركم المشايخ: أبو البركات عبدالله بن محمد الفُرواي، وأبو نصر فضل الله بن وهب الله بن عبدالله الحَذَّاءُ الْحَسَكَانِيُّ -قراءة عليهما، في رجب-، وأبو منصور عبدالخالق بن زاهر الشحامي، وأبو سعد محمد بن جامع -خيَّاط الصوف؛ قراءة عليهما، في شعبان، سنة أربع وأربعين وخمس مئة-؛ قالوا جميعًا: أخبرتنا خديجة -المعروفة بـ(رُوحك)- بنت أبي القاسم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الصفار: أخبرنا أبو حامد أحمد بن الوليد بن أحمد[ق٤٧/ ب]الزوزني: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْبٍ البخاري -بها إملاءً-: أخبرنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم: حدثنا الأشجعي: أخبرنا سفيان الثوري عن ثور عن مكحول عن أبي سلام عن أبي[1] أمامة عن عبادة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أغار ينفِّل الربع، وإذا قَفَلَ ينفِّل الثلث.

---

(١) سقط من الأصل، وضبِّب على موضعها.

(٣٤٨) صحيح:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٥٦١)، وفي «العلل الكبير» (٢٨٤)، وابن ماجه (٢٨٥٢)، وأحمد (٥/ ٣١٩)، وأبو عبيد في «الأموال» (٨٠١)، وابن حبان (٤٨٥٥)، والشاشي (١١٧٠-١١٧٢، ١١٧٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٦٥)، والحاكم (٢/ ١٣٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨٣)، وعبدالرزاق (٩٣٣٤)، وابن أبي شيبة (٣٧٨٦٥- ط الرشد)، والطبري في «تفسيره» (الأنفال: ١)، والبيهقي (٦/ ٣١٣، ٣١٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٢٨، ٢٤٠) عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن ربيعة) -كما في «التقريب» -؛ وقد اضطرب فيه على أوجه:

الأول: هذا المذكور ههنا!

الثاني: عنه عن سليمان عن مكحول... به نحوه؛ فأسقط (أبا سلَّام): أخرجه أحمد (٥/

[في فضائل يزيد بن مروان][1]

٣٤٩- حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي -المعروف بـ(ابن أبي الدنيا)؛ رحمه الله-: ثنا مفضل بن غسَّان: ثنا حيوة بن شريح الحضرمي: ثنا ضمرة بن ربيعة عن عمرو بن عبدالرحمن قال:

٣٢٢، ٣٢٢-٣٢٣)، والحاكم (٢/ ١٣٦، ٣٢٦)، والشاشي (١١٧٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٧٧-٢٧٨)، والبيهقي (٦/ ٢٦٢، ٣١٥، ٩/ ٥٧)، والطبري في «تفسيره» (الأنفال: ١) من طريقين عنه... به!

الثالث: عنه عن سليمان عن أبي سلاَّم عن أبي أمامة... به؛ فأثبت (أبا سلاَّم)! إلاَّ أنه أسقط (مكحولاً): أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والدارمي (٢٤٨٢، ٢٤٨٦)، والبيهقي (٦/ ٣١٥) من طريقين عن أبي إسحاق عنه... به نحوه!

قلت: والأرجح الوجه الأول؛ فقد توبع عليه عند المصنف هنا، وسنده صحيح؛ فإن رجاله ثقات أئمة، ولا يعل بـ(سليمان) -كما صنع البخاري فيما نقله عنه الترمذي في «العلل» -؛ إذ هو متابع أيضًا!

وله شاهد قوي من حديث (حبيب بن مسلمة)؛ أخرجه ابن ماجه (٢٥٨١)، وأبو داود (٢٧٤٩، ٢٧٥٠)، وأحمد (٤/ ١٥٩، ١٦٠)، وعبدالرزاق (٩٣٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٥١٨-٣٥٢٠، ٣٥٢٢، ٣٥٢٤-٣٥٣١)، وابن حبان (٤٨٥٣)، وسعيد بن منصور (٢٧٠١، ٢٧٠٢)، والحاكم (٢/ ١٣٣، ٣٤٧، ٤٣٢)، والبيهقي (٦/ ٣١٣، ٣١٤)، وابن الجارود (١٠٧٨، ١٠٧٩)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة زياد) من طرق عن مكحول عن زياد بن جارية عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده صحيح.

وانظر «صحيح سنن أبي داود» (٢٤٥٥، ٢٤٥٦- الأصل).

(١) من هامش الأصل. وقد وقع في المتن والهامش: (يزيد بن هارون)! وهو تحريف.

(٣٤٩) محتمل للتحسين:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٩١- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٨٤)، وفي «الإخوان» (١٩٣) من طريقين عن ضمرة... به.

أُتي يزيد بن مروان بمالٍ من غلّةٍ له، فجعل يصرُّه صررًا، وبعث به إلى إخوانه، وقال: إني أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، ثم أبخل عليهم بالدينار والدرهم!

آخر المنتقى من حديثه
ومن حديث أم سلمة

٣٥٠- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبرتكم أم سلمة سِتِّي [١] بنت أبي الحسن عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر

قلت: وإسناده محتمل للتحسين؛ فإن (عمرو بن عبدالرحمن) تفرد عنه الزهري، وما وثقه غير ابن حبان، وجهَّله الذهبي وابن حجر!

(١) هي كلمة أعجمية بمعنى (سيدتي)؛ قال الزَّبِيدِيُّ في «تاج العروس» (٤/ ٥٤٧-٥٤٧- ط الكويت):

«وقولهم: (سِتِّي) للمَرْأَةِ؛ أَي: يا سِتَّ جِهاتِي، كأَنه كِنايَةٌ عن تَمَلُّكِهَا له؛ هكذا تَأَوَّلَهُ ابن الأنباري! أو هو لحن!

وفي «شفاء الغليل»: «عامِّيَّةٌ مُبْتَذَلَةٌ»؛ كذا قاله ابن الأعرابي.

والصواب: (سَيِّدَتِي)، ويحتملُ أن الأَصل: (سَيِّدَتي)، فحُذِف بعضُ حروفِ الكلمة، وله نَظائرُ، قاله (الشِّهابُ القاسميُّ)!

ونقل شيخُنا عن السَّيِّدِ عِيسى الصَّفَوِيِّ ما نَصُّهُ: (ينبغي أَن لا يُقيَّد بالنِّداءِ؛ لأَنهَ قد لا يكونُ نِداءً، قال: والظاهر أن الحذف سماعي، وأَنّ النِّداءَ على التمثيل، لا أنه قَيْدٌ، كما تَوَهَّمُوه» انتهى.

وأَنشدنا غيرُ واحدٍ من مشايخنا لـ(البهاء زُهَيْر):

بِرُوحِي مَنْ أُسَمِّيهَا بِـ(سِتِّي) فَيَنْظُرُنِي النُّحَاةُ بِعَيْنِ مَقْتِ
يَرَوْنَ بِأَنَّنِي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَإِنَّنِي لَزُهَيْرُ وَقْتِي
وَلَكِنْ غَادَةٌ مَلَكَتْ جِهَاتِي فَلَا لَحْنٌ إِذَا مَا قُلْتُ: (سِتِّي)»..

الفارسي -قراءة عليها، سنة أربع وأربعين وخَمْسِ مئة، بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني: أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحِيرِيُّ: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: نا العباس بن محمد الدوري: نا الفضل بن دكين: نا النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الوليد عن أبيه الوليد بن عبادة بن الصامت عن عبادة بن الصامت قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«افترض الله خمس صلوات على خلقه، من أدّاهن كما افترض عليه -لم ينتقص من حقهنَّ شيئًا استخفافًا به-؛ لقي الله وله عنده عهد. ومن انتقص من حقهنّ شيئًا، استخفافًا به؛ لقي الله ولا عهد له: إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له».

---

(٣٥٠) صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (١/ ٣٢٠)، وفي «الكبرى» (٣١٨- ط الرسالة)، وأبو داود (٤٢٥، ١٤٢٠)، وابن ماجه (١٤٠١)، ومالك (١/ ١٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٧)، وابن حبان (١٧٣١، ١٧٣٢، ٢٤١٧)، وأحمد (٥/ ٣١٥-٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢)، والحميدي (٣٨٨)، والدارمي (١٥٧٧)، وابن أبي شيبة (٦٩١٦، ٣٧٣٥٦- ط الرشد)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٦٧، ٣١٦٨، ٣١٧١- ط الرسالة)، والطيالسي (٥٧٣)، والشاشي (١٢٦٥، ١١٧٧، ١٢٨١-١٢٨٧)، والبيهقي (١/ ٣٦١، ٢/ ٨، ٢١٥، ٤٦٧، ١٠/ ٢١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١١٦، ١٢٠- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٥٨، ٩٣١٥)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥، ٢١٨١-٢١٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٧، ٩٧٨) من طرق كثيرة عن عبادة... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده صحيح. انظر «صحيح أبي داود» (٤٥٢، ١٢٧٦- الأصل).

٣٥١- حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن هميماة الرامُشي المقرئ ـ إملاءً ـ، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه الحافظ: ثنا عبيدالله بن محمد بن شَنَبَةَ، وهارون بن محمد بن هارون قالا: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: ثنا آدم بن [أبي إياس: ثنا][(١)] قيس بن الربيع: أبنا المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانئ قال:

قلت لرسول الله ﷺ: دُلَّني على عمل يدخلني الجنة؟ فقال لي رسول الله ﷺ:

«تطعم الطعام، وتفشي السلام».

---

(١) إلحاق من هامش الأصل. وفي الهمش الآخر ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

(٣٥١) صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، وفي «أفعال العباد» (ص ٧٩)، وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (١٠٠)، وفي «الصمت» (٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٠/ ٤٦٧-٤٧٠)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٥٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٧١٩- ط الرشد)، وابن حبان (٤٩١، ٥٠٤)، والحاكم (١/ ٢٣، ٢٤، ٤/ ٢٧٩)، والقضاعي في «مسنده» (١٠٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤) من طرق عن المقدام بن شريح... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: إسناده صحيح. انظر «الصحيحة» (١٩٣٩)، و«الإرواء» (٢٦٥١).

وله شاهدان:

أحدهما: عن (ابن عمرو)؛ أخرجه البخاري (١٢، ٢٨، ٦٢٣٦)، ومسلم (٣٩).

الثاني: من مرسل (كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٨٧/ ٤٢٢)، والطيالسي (٢٠١٠)، وابن خزيمة (٢٥٠٣)، والبيهقي (٤/ ١٨٦)، والخطيب في «تايخ بغداد» (١٣/ ٤٥٦)، وعبدالرزاق (١٩٦٩١)، وأبو الفتح الأزدي في «المخزون» (٥٩) من طرق عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ عنه... به.

قلت: إسناده مرسل صحيح؛ فإن (السبيعي) -مع تدليسه واختلاطه- روى عنه هذا

٣٥٢-[(١)]أخبرنا الفقيه أبو علي نصرالله بن أحمد بن عثمان الخشنامي: نا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: نا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم: نا سعيد بن بشير المصري: نا عبدالله بن حكيم الكناني -رجل من أهل (اليمن) من مواليهم- عن قيس بن كِلَابٍ [ق٤٨/أ] الكلابي قال:

سمعت رسول الله ﷺ -وهو على ظهر هذه البَنِيَّةِ- ينادي ثلاثًا:

«يا أيها الناس! يا أيها الناس! إن الله عز وجل قد حرَّم دماءكم وأموالكم وأولادكم، كحرمة هذا اليوم من الشهر، وكحرمة هذا الشهر من السنة. اللهم! هل بلَّغت؟ اللهم! هل بلّغت؟»[(٢)].

الحديث: (شعبة) و(أبو الأحوص) و(الأعمش)، وكلهم قد حدثوا عنه قبل الاختلاط! و(شعبة) يكفينا تدليسه؛ مع كونه قد صرَّح بالتحديث في بعض الطرق!

(١) وقع في الأصل هنا قبل هذا الإسناد: (حدثني أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي: أبنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أبي رشيد)!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (رواه ابن قانع عن ابن صاعد عن عبدالله بن عبد الحكم عن أبيه قال: أحسبه: عن سعيد بن بشير). اهـ.

(٣٥٢) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٥٤- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٥٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٦٢- ط السلفي)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٨٧)، والحاكم في «المعرفة» (٤٦٨) ابن عبدالحكم... به.

قلت: وإسناده ضعيف، مداره على مجاهيل!

لكن قال العقيلي -عقب إخراجه-: «هذا الكلام يُرْوَى بغير هذا الإسناد -من غير وجه- عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ: بأسانيد جياد ثابتة».

قال عمر -كان الله له-: فمنها -مما في «الصحيحين» أو أحدهما-:

أولًا: حديث (أبي بكرة): عند البخاري (٦٧ وأطرافه)، ومسلم (١٦٧٩).

٣٥٣- وبه: ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: أخبرني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني عبدالملك بن زيد[١] عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة أنها قالت: قال النبي ﷺ:

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ؛ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ».

٣٥٤- حدثنا الإمام أبو نصر محمد بن هميماة الرامُشي -إملاءً، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة-: حدثنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن [..]: أبنا محمد بن المؤمل بن الحسن: أبنا الفضل بن محمد بن المسيَّب: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا داود بن عبدالرحمن قال: سمعت عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم يقول: سمعت إسماعيل بن عبيد بن رفاعة الأنصاري -ثم الزُّرَقِيَّ- يحدث عن أبيه عن جده رضي الله عنه أنه قال:

ثانيًا: حديث (ابن عمر): عند البخاري (١٧٤٢ وأطرافه).

ثالثًا: حديث (جابر): عند مسلم (١٢١٨).

(١) وقع في الأصل: (يزيد)!

(٣٥٣) صحيح:

أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) -ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٤٠٤)- من طريقين عن ابن أبي فديك... به.

قلت: وإسناده حسن، كما شرحه شيخنا في «الصحيحة» (٦٣٨).

وقد اختلف في إسناده -كما في «علل الدارقطني» (٣٧٦٤)-؛ ولكنه غير ضارٍّ؛ لا سيما وله شواهد! فانظر «الصحيحة»، والتعليق على «المسند» (٦/ ١٨١).

(٣٥٤) صحيح:

أخرجه الترمذي (١٢١٠)، وابن ماجه (٢١٤٦)، والدارمي (٢٥٤١)، وابن حبان (٤٩١٠)، والحاكم (٢/ ٦)، وعبدالرزاق (٢٠٩٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٣٩-٤٥٤٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٢-٩٥/ مسند علي- تحقيق شاكر)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٦٦)، وفي «الشعب» (٤٥٠٨-

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى المصلى، فوجدنا الناس يتبايعون، فنادى:

«يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ!». فاستجابوا له، ورفعوا أعناقهم وأبصارهم، فقال: «إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يومَ القيامةِ فُجَّارًا؛ إلَّا مَنِ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَقَ».

ط الرشد) من طرق عن ابن خثيم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (إسماعيل) هذا!

لكن قد اختلف فيه على (ابن خثيم)؛ فقد أخرجه إسحاق بن راهويه[1] -كما في «الميزان» (١/ ٤٣٨)-، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦/ مسند علي- ط شاكر) من طريقين عن الحارث بن عبيدة عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... به.

قلت: لا قيمة لهذه المخالفة؛ فقد رواه الكافة عن (ابن خثيم) على الوجه الأول! هذا لو كان المخالف ثقة؛ فكيف وهو (الحارث)؟! وقال ابن حبان -في حديثه هذا بعينه-: «ليس له أصل صحيح يرجع إليه»!

نعم؛ وله شاهدان:

أحدهما: عن (عبدالرحمن بن شبل)؛ أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٨)، والحاكم (٢/ ٦-٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٠٥- ط الرشد)، وفي «الآداب» (١١١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٧٧- ط الرسالة)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٧، ٩٨/ مسند علي- ط شاكر) من طرق عن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوَائِيِّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد الْحُبْرَانِيِّ عنه... به أطول منه.

قلت: وإسناده جيد قوي، كما قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٠١).

وقد اختلف في إسناده على وجهين؛ وكلاهما محفوظ صحيح، كما في «علل ابن أبي حاتم» (١٦٧٤).

الثاني: عن (البراء بن عازب)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٥٠٧- ط الرشد) عن

.....

(١) وليس هو في المتبقي من مخطوطة «مسنده»، وقد أعانني الله سبحانه وتعالى، فنشرتها مخرجة الأحاديث؛ وهذا يؤكد ما رجحته من كون هذه القطعة ناقصة؛ والله المستعان!

٣٥٥- أخبرنا أبو علي نصرالله: أنا محمد بن موسى: ثنا محمد بن يعقوب الأصم: ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: نا سعيد بن بشير القرشي: نا عبد الله[١] بن حكيم الكناني عن بِشْر[٢] بن قُدَامَةَ الضِّبَابِيِّ قال:

بَصُرَتْ عيناني حبِّي رسول الله ﷺ واقفًا بعرفات مع الناس على ناقة له حمراء قصواء، تحته قطيفة بولانية، وهو يقول:

«اللهم! اجعلها[٣] حجة؛ غير رياء، ولا هباء، ولا سمعة». والناس يقولون: هذا رسول الله ﷺ.

قال سعيد بن بشير: فسألت عبدالله بن حكيم، فقلت: يا أبا حكيم! وما القصواء؟ قال: أحسبها المبترة الأذان؛ فإن النوق تبتر آذانها لتسمع.

الحاكم: ثني مُكَرَّم بن أحمد بن مُكَرَّم القاضي: نا أبو العباس أحمد بن سعيد الجَمَّال: نا عبدالله بن بكر السَّهْمِيُّ: نا حاتم بن أبي صَغِيرَةَ عن عمرو بن دينار عنه... به.

قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات، وليس فيهم من ينظر فيه سوى (الجمَّال)، وقد أورده الذهبي في «الميزان» (١/ ١٠٠)؛ لحديث منكر تفرد به، ولكنه افتتح ترجمته بقوله: «بغدادي صدوق»!

فالحديث صحيح يقينًا! وانظر «الصحيحة» (٣٦٦، ٩٩٤، ١٤٥٨).

(١) في الأصل: (عبد بن حكيم)، ثم صوِّبت!

(٢) في الأصل: (بشير) بوزن (عظيم)! والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٣) في الأصل: (اجعل) مضببًا عليها.

(٣٥٥) حسن:

أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٦)، والبيهقي (٤/ ٣٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٨٧- ط علمية)، وابن قانع في «معجمه» (١٣٨) من طريق ابن عبدالحكم... به.

وضعفه ابن خزيمة بقوله مُبَوِّبًا: «إن ثبت الخبر»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

. . . . . .

١- جهالة (سعيد بن بشير القرشي)!
٢- جهالة (عبدالله بن عبدالحكم الكناني)!
لكن له شواهد؛ وهذا البيان:
الأول: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤٥- ط السلفي)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٧٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٨٥٥) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بَزَّةَ البَزِّيِّ (وقرن معه الفاكهي: أبا عمرو الزيات) عن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابن جريج عن عطاء عنه... به.
قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفات:
١- البزي: منكر الحديث، مع إمامته في قراءة (ابن كثير المكي)!
٢- قرينه (الزيات): هو (سعيد بن عثمان -ويقال: عبدالرحمن-؛ وهو مولى ابن بحر المكي)؛ ولم أر له ترجمة! لا سيما نص الطبراني أن (البزي) قد تفرد به!
٣- الشذوذ؛ فأخرجه العقيلي: حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّةَ: حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْسٍ عن ابن جريج عن عطاء: أن النبي ﷺ ... مرسلًا؛ لم يجاوز (عطاءً)!
ثم قال: «قال أبو يحيى: وسمعت ابن أبي بَزَّة يحدِّث به عن ابن خنيس؛ فقال فيه: عن ابن عباس! فقلت له: إنما حَدَّثَنَاهُ عن عطاء! فلم يَقْبَلْ! وكان يحدِّث به عن ابن عباس»!
قلت: فهو مرسل حسن الإسناد؛ لحال (ابن خنيس)، كما في «الميزان» (٤/ ٦٨)!
وعنعنة (ابن جريج) تمشى في (عطاء) خاصةً؛ ويأتي الكلام عليها (تحت ٦٥٤).
الثاني: من حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طرق:
الأولى: يزيد الرَّقَاشي؛ أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٣٤، ٣٤٠)، وابن ماجه (٢٨٩٠)، وابن أبي شيبة (١٦٠٣٧- ط الرشد)، وهَنَّاد في «الزهد» (٨٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٧- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٤٤٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥٤- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٩- ط علمية)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٠- ط الخانجي) من طريق الربيع بن صبيح عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:
١- الربيع: سيئ الحفظ، كما في «التقريب»!

٣٥٦- أنشدنا الشيخ أبو نصر محمد بن محمد الرامشي -لنفسه- في الشيب [مخلع البسيط]:

سَوَّدَ أَيَّامِيَ الْمَشِيبُ وَابْيَضَّتِ الرَّوْضَةُ الْعَشِيبُ

٢- الرقاشي: ضعيف، كما في «التقريب» !

الثانية: أبو الضحى؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥٤- ط السلفي) بطرق عن محمد بن ميمون الخياط عن خالد المخزومي عن الثوري عن الأعمش عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (المخزومي) -على ذهاب حديثه- خالف الثقات الذين رووه عن (سفيان) -على الوجه المتقدم في الطريق السابق- عن الربيع... به!

الثالثة: ثابت؛ أخرجه المصنف في «المختارة» (٥/ ٧٩-٨٠/ ١٧٠٥): أبنا يحيى بن محمود بن سعد الثقفي أن جدَّه الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل أخبرهم: نا عبدالرحمن بن أحمد الواحدي: أنا عبدالله بن يوسف: نا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ الإخميمي: نا عُلَيْل بن أحمد العَنَزِيُّ: حدثني أبي: نا أسد بن موسى: نا حماد بن سلمة عنه... به.

قلت: وهو موضوع؛ لحال (الإخميمي)، كما في «اللسان» (٥٣٠- ط أبو غدة)!

الشاهد الثالث: من مرسل (مسروق)؛ أخرجه العقيلي -مقرونًا بالسند المتقدم- في طريق (أبي الضحى عن أنس)؛ وهو تالف كما سبق!

وبعد؛ فلا يسلم منها للاستشهاد إلا مرسل (عطاء)، ومسند (بشر بن قدامة)، ومسند (الرقاشي عن أنس) ضعيفي الإسناد، وهي قابلة للاعتضاد، وهو ما انتهى إليه شيخنا في «الصحيحة» (٢٦١٧)، لكنه انفصل إلى تصحيحه! بناءً على تقويته طريق (ثابت عن أنس)؛ وعرفت أنها موضوعة! والذي لا ينبغي المحيد عنه: تحسين الحديث؛ والله الموفق!

(فائدة): قوله: (قطيفة بَوْلانية): هو بـ(الباء الموحدة) في أوَّله؛ نسبةً إلى (بولان): حيٌّ من أحياء العرب، كما نصَّ عليه ابن الأثير في «النهاية». وتحرَّف في «صحيح ابن خزيمة» -وعنه أصحاب «المسند الجامع» - إلى: (قولانية) بـ(القاف)!!

(٣٥٦) انظر ترجمة (الرامشي) من «تاريخ الإسلام».

وَكَانَ رَوْضُ الشَّبَابِ غَضًّا أَنْوَارُ أَشْجَارِهِ تَطِيبُ
وَفِيهِ مَا لَهُ قَشِيبُ فَانْقَطَعَ الْمَاءُ وَالْقَشِيبُ
سَلَّمَنِي قُوَّتِي لِشَيْبِي فَصِرْتُ شَيْخًا لَهُ شُحُوبُ
وَصَارَ عَيْشِي مَرِيرَ طَبْعٍ وَعَيْشُ ذِي الشَّيْبِ لَا يَطِيبُ
إِذَا رَأَى ذُو الشَّبَابِ شَيْبِي يَكْرَهُ لُقْيَاهُ أَوْ يَعِيبُ
مَنْ عَاشَ حُقْبًا وَبَعْضَ حُقْبٍ فَالْمَوْتُ مِنْ نَفْسِهِ قَرِيبُ
وَكُلُّهُمْ[1] مَوتُهُ قَرِيبُ وَفِي الثَّرَى نَفْسُهُ تَغِيبُ
وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَؤُوبُ وَغَائِبُ الْمَوتِ لَا يَؤُوبُ
فَاسْتَغْفِرِ اللهَ كُلَّ حِينٍ فَصَدْرُ غُفْرَانِهِ رَحِيبُ

آخر المنتقى من حديث أم سلمة بنت عبد الغافر ومن حديث أبي الحسن أحمد بن محمد الشجاعي

٣٥٧- أخبرني الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو محمد نصرك بن نوشتكين بن عبدالله الرومي [ق ٤٨/ب] التُّرْكَانِيُّ - مولى الرئيس أحمد الشجاعي؛ قراءة عليه، سنة أربع وأربعين وخمس مئة، بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي -قراءة عليه، في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة-: أبنا أبو الحسن علي بن

(١) وقع في الأصل: «وَكُلُّ مِنْ»! والوزن يأباه.

(٣٥٧) صحيح:

أخرجه مسلم (٧٦٣): ثنا واصل بن عبدالأعلى: ثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبدالرحمن عن حبيب... به مطولًا؛ لكنه أدخل بين (حبيب) و(ابن عباس): (محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه).

وورد عن غيره من الصحابة مرفوعًا إلى النبي عليه السلام.

أحمد بن عبدان الأهوازي -سنة خمس عشرة-: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمويه العسكري: أخبرنا عيسى بن عبدان -هو أبو الحسن السوسي-: حدثنا موسى بن أيوب: ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

أوتر رسول الله ﷺ بثلاث.

٣٥٨- . . . وبه: حدثنا عيسى بن غيلان: ثنا الربيع بن روح: ثنا محمد بن خالد الوهبي: ثنا موسى بن عبيدة -من أهل (الرَّبَذَةِ)- عن عبدالله بن عبيدة وعبدالله بن دينار قالا:

قال لقمان لابنه: يا بني! اعلم أن من أعون الأخلاق على صلاح الدين: الزهادة في الدنيا. من يزهدْ في الدنيا يرغبْ فيما عند الله، ومن يرغبْ فيما عند الله يعملْ لله، ومن يعملْ لله يأجُرْه الله!

اعلم -يا بنيَّ!- أن مِنْ أَرْدَإِ الأخلاق للدين: حبَّ الدنيا والشرفِ! من يرغبْ في الدنيا والشرف يستحلَّ محارم الله! ومن[1] يستحلَّ محارم الله يُغضبِ الله! وغضبُ الله: الداءُ الذي لا دواء له إلا رضْوَانُ الله!

يا بنيَّ! مَنْ لا يملكْ لسانه يندمْ، ومن يصحبْ صاحب السوء لا يسلمْ، ومن يكثر [المِرَاءَ يُشْتَمْ][2]، ومن يدخلْ مدخل السوء يُتَّهَمْ، ومن يصاحبِ الصاحب الصالح يغنمْ، ومن يبلغ عزًّا بغير حقٍّ يُجْزَ[3] الذُلَّ جزاءً بغير ظلم.

---

(١) في الأصل ههنا كلمة: (حين)! وأظنها مقحمة!!

(٢)في الأصل مُضَبَّبًا عليه-: ! (الفرى) دون قوله: «يُشْتَمْ)! واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣) في الأصل: (يجزى)؛ والجادة ما أثبته! ولما في الأصل تخريج، مضى له نظائر.

يابنيَّ! أطعم المسكين؛ فإن الله يجزيك عنه، إن الله يجزي المتصدقين.

يا بنيَّ! إن استطعت أن تُعْرَفَ في الناس بالحسنات، وإياك أن تُعْرَف فيهم بالسَّيئات!

يا بنيَّ! سلِ الله الكفاف، ورزق يوم بيوم؛ فإن ما فوق الكفاف إسراف.

يا بنيَّ! إنك استدبرت الدينا يوم نزلتها، واستقبلت الأخرة، فأنت إلى دار تقدَّم منها أقرب من دار تباعد منها.

٣٥٩- ... وبه: ثنا محمد بن خالد: ثنا عبيدالله بن أبي حميد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

مَنْ خشي أن ينسى القرآن؛ فليقل: اللهم! نور بالكتاب بصري، وأطلق به لساني، واشرح به صدري، واستعمل به جسدي؛ بحولك وقوتك؛ فإنه لا

---

(٣٥٨) ضعيف:

أخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٠٤٨): أخبرنا عبدالعزيز بن أبي عثمان عن موسى بن عبيدة... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الرَّبَذِيَّ: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الاضطرب؛ فقد أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٢، ٩٤٢)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٦٦٠): ثنا علي بن حرب: ثنا محمد بن علي عنه... به مختصرًا، لكنه قال: عمَّن أخبره... به!

على أنه أصلًا من الإسرائيليات!

(٣٥٩) ضعيف:

أخرجه هشام بن عمار في «حديثه» (١٦): حدثنا سعيد: نا عبيدالله... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فيه آفات:

١- عبيدالله: متروك، كما «التقريب»!

حول ولا قوة إلا بك!

٣٦٠- أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان النصرويي: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء: أبنا عبدالواحد بن المهتدي بن الواثق: ثنا علي بن إبراهيم الواسطي: ثنا يزيد بن هارون عن زياد الجصاص: ثنا الحسن: حدثني عمران بن حصين رضي الله عنه قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل إذا أنعم على عبدٍ نعمةً؛ أحب أن يرى أثر نعمته عليه».

٢- عبدالرحمن: ضعيف، كما في «التقريب» !

٣- الانقطاع بين (القاسم) وجده (ابن مسعود)!

(٣٦٠) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٨١/ ٤١٨): حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني: حدثنا يزيد بن هارون... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الجصاص: ضعيف، كما في «التقريب» !

٢- الحسن: لم يسمع من (عمران)، كما في «جامع التحصيل» !

وأما تصريحه هنا بالتحديث؛ فهو خطأ من (الجصاص)! وقد نص الإمام القطان أن تصريحه بالسماع لا يجيء من طريق ثقة!

لكنه قد توبع؛ فأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٧١)، وفي «الشعب» (٥٧٨٩- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٣٦٩)، وفي «الشكر» (٥٠)، والرُّوياني (٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٣٧- ط الرسالة)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٩٥، ٩/ ١٠- ط الخانجي)، والحاكم في «المعرفة» (٣٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٣٥/ ٢٨١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٣١٨)، والقضاعي في «مسنده» (١١٠٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٦٨) من طرق عن شعبة عن الفضيل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي عنه... به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ فإن (الفضيل) صدوق، كما في «التقريب» ؛ وليس هو (المفضل بن فضالة) الضعيف، كما ذهب إليه شيخنا في «الصحيحة» (١٢٩٠)!

. . . . . .

نعم؛ وله شواهد عن جمع كبير، وهذا البيان:

أولًا: من حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه الترمذي (٢٨١٩)، وأحمد (٢/ ١٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٥١، ٥٧٨٦- ط الرشد)، وفي «الآداب» (٦٦٣)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٥١)، وفي «العيال» (٣٧٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٦١- ط دار الفكر)، والحاكم (٤/ ١٣٥) عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه... به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ لحال (نسخة عمرو بن شعيب).

وقد اختلف على (قتادة) فيه:

- فرواه (همام) و(سعيد بن بشير) عنه... هكذا!

- ورواه (معمر) عنه... فأعضله؛ لم يجاوزه: أخرجه عبدالرزاق (٢٠٥١٤) عنه!

قلت: ولا قيمة لهذه المخالفة؛ لأمور:

الأول: أن الترجيح بالكثرة يقتضي ردَّها؛ فقد وصله عنه اثنان! وأعضله واحد!

الثاني: وكذلك الترجيح بالحفظ؛ فإن في حديث (معمر) عن (البصريين) خلطًا!

الثالث: كذا الترجيح بالخاصية؛ فقد كان لـ(همام) مزيد اختصاص بحديث (قتادة)! كما نص عليه ابن معين وغيره؛ فانظر (ترجمة همام) من «تهذيب المزي»!

الرابع: أن (قتادة) توبع على روايته موصولًا؛ فأخرج الحارث بن أبي أسامة (٥٧١- بغية الباحث): نا العباس بن الفضل: نا همام... به؛ فقرن مع (قتادة): (المثنى بن الصباح)!

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (العباس)!

ثانيًا: حديث (أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة عن أبيه)؛ أخرجه النسائي في «الصغرى» (٨/ ١٨٠، ١٨١، ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٩٤٨٥، ٩٤٨٦- ط الرسالة)، وأبو داود (٤٠٦٣)، والترمذي (٢٠٠٦)، وابن حبان (٥٤١٦، ٥٤١٧)، وعبدالرزاق (٢٠٥١٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٧٤٢- ط الحاشدي)، وفي «الشعب» (٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٧٧١٨- ط الرشد)، والحاكم (١/ ٢٤- ٢٥، ٤/ ١٨١)، والطيالسي (١٢٠٣، ١٢٠٤)، وأحمد (١٥٨٨٧-١٥٨٨٩، ١٥٨٩١، ١٥٨٩٢، ١٧٢٢٩-١٧٣٣١- ط الرسالة)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠٣٨-

. . . . . .

٣٠٤٣- ط الرسالة)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٥٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٥٠- ط الخانجي)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٤٠٥- أطرافه)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٢٦١-١٢٦٣)، والقضاعي في «مسنده» (١١٠٠)، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٧٦-٢٨٣/ ٦٠٧-٦٢٤)، وفي «الأوسط» (١٧٠٢، ٧٤٨٧، ٩٣٨٣)، وفي «الصغير» (١/ ١٧٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٦٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة مالك بن نضلة)، ووكيع في «الزهد» (١٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١٨)، من طريقين عنه... به.

قلت: وصحح إسناده الدارقطني في «الإلزامات» (ص ٧٢)؛ وألزم مسلمًا إخراجه!

ثالثًا: حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (١١٠١): أبنا أبو القاسم سعد بن علي الزَّنْجَانِيُّ: أبنا أبو بكر محمد بن أبي عبيد المؤذِّن: أبنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي النُّهاوندي: أبنا أبو يعلى محمد بن زهير الأُبُلِّيُّ: ثنا أبو الربيع خالد بن يوسف السَّمْتِيُّ: نا أبو عوانة عن قتادة عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- السمتي: ضعيف، كما في «الميزان» (١/ ٦٤٨)!

٢- الشذوذ؛ فالمحفوظ عن (قتادة) ما تقدم من روايته نسخة (عمرو بن شعيب)!

رابعًا: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: عن عبيدالله بن عبدالله بن موهب عنه؛ أخرجه أحمد (٢/ ٣١١، ٤٠٣) من طريقين عن شريك عن ابن موهب عن أبيه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- شريك: سيئ الحفظ مختلط، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- ابن موهب: هو (يحيى بن عبيدالله بن عبدالله بن موهب)، وهو متروك؛ بل قد رماه الحاكم بالوضع، كما في «التقريب»!

الثاني: عن أبي صالح ذكوان عنه؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٧٩١، ٥٧٩٢- ط الرشد)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٥٧)، وأبو نعيم في «أخبار

. . . . . .

أصبهان» (١/ ٧٨)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢٢٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٤٢) من طريقين عن عيسى بن خالد البلخي عن ورقاء عن الأعمش عنه. . . به.

قلت: وإسناده حسن، فإن (عيسى): هو (اليمامي)، معروف بالرواية عن (ورقاء) و(محمد بن مسلم الطائفي)، وعنه (أحمد بن سعيد بن جرير) وغيره؛ وهو صدوق، كما في «الجرح» (٦/ ٢٧٥)؛ وقد استظهر شيخنا -وتبعه جلُّ من تكلم على هذا الإسناد؛ بل جزم بعضهم- أنه (الخراساني)! وليس به، كما يتبين من مراجعة ترجمة كل منهما!

أما الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» ؛ فلم يتبين له من هو؟! ولعله لأنه وقع له تحريف في نسبته؛ فوقع عنده: (البجلي)!

خامسًا: حديث (زهير بن أبي علقمة)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ٤٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٣٠٨)، والحارث بن أبي أسامة (٥٧٠- بغية) من طريق سفيان عن أسلم المنقري عنه. . . به.

قلت: وإسناده صحيح.

ومن هذا الوجه: أخرجه وكيع في «الزهد» (١٩٤): ثنا سفيان: ثنا الأغرُّ المنقري عن رجل قد سماه. . . به مرفوعًا.

قلت: و(الرجل): الظاهر أنه (زهير)!

وأما (الأغر)؛ فالظاهر أن الصواب أنه (أسلم)؛ والله أعلم!

سادسًا: حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٧٩٠- ط الرشد)، وأبو يعلى (١٠٥٥)، والقضاعي في «مسنده» (١٠٦٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٣٣) من طرق عن عثمان بن أبي شيبة: ثنا عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية العوفي عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن أبي ليلى: هو القاضي الفقيه، ضعيف، كما في «التقريب» !

٢- عطية: واهٍ؛ لا سيما في (أبي سعيد)!

سابعًا: حديث (عبدالله بن مسعود)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٣٦٢)، والبيهقي

. . . . . .

(١٩٨/٤)، والقضاعي في «مسنده» (٣٧٠) عن إبراهيم بن مسلم الهَجَرِيِّ عن أبي الأحوص عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الهجري: ليِّن الحديث، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ؛ فإن المحفوظ عن (أبي الأحوص): ما تقدم من روايته عن أبيه!

ثامنًا: حديث (ابن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٦٨، ٦٦٣٣)، وفي «الشاميين» (٢٤٢٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٣٤٠٧- أطرافه)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٨٤، ٤٨/ ٢٣، ٦١/ ١٩٤- ط دار الفكر) عن موسى بن عيسى القرشي عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عيسى: مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٢١٦)!

٢- عطاء: ضعيف، كما في «التقريب»!

تاسعًا: حديث (جابر)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٨٨- ط علمية): ثنا ابن عفير: نا شعيب: نا عصمة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (عصمة) هذا منكر الحديث، كما قال ابن عدي!

عاشرًا: مرسل (علي بن زيد بن جدعان)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٤٩)، وفي «الشكر» (٥٣)، وفي «العيال» (٣٦٨) -وعنه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٠٤٦)-: ثنا علي بن شعيب: ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابن جريج عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- عبدالمجيد: ضعيف!

٢- ابن جريج: مدلس، وقد عنعن!

٣- الإرسال!

حادي عشر: مرسل (ميمون بن أبي شبيب)؛ أخرجه وكيع في «الزهد» (١٩٢): حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عنه... به.

٣٦١- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري -بـ(بغداد)-: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام: حدثنا يزيد بن هارون،

قلت: وإسناده صحيح إلى (ميمون).

لكن قد اختلف على (حبيب)؛ وهو:

ثاني عشر: حديث (أبي ذرٍّ)؛ أورده الدارقطني في «العلل» (١١٢١) من طريق علي بن حكيم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن أبي ذرٍّ... به؛ ثم اختلف على (علي بن حكيم):

- فرواه ابن غنام عنه... موقوفًا.

- ورواه أحمد بن يحيى بن زكريا عنه... مرفوعًا.

قلت: وذكر (أبي ذرٍّ) في هذا الإسناد منكر؛ لضعف (أبي بكر بن عياش)، ومخالفة أمير المؤمنين في الحديث (سفيان الثوري)!

وثَمَّ علَّةٌ؛ وهي أن (ميمونًا) لم يسمع من (أبي ذرٍّ)، كما نص عليه أبو حاتم!

وبعد؛ فالحديث -بهذه الطرق- صحيح يقينًا؛ والله الموفق!

انظر «الصحيحة» (١٢٩٠، ١٣٢٠)، و«الضعيفة» (٥٤٧٢)، و«الغاية» (٧٥)!

(٣٦١) صحيح:

أخرجه الترمذي (٣٥٤٨)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٢٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٥٩) من طريق يزيد... به.

وضعفه الترمذي بـ(ابن أبي مليكة)!

وسكت عليه الحاكم!

فقال الذهبي: «قلت: فيه (عبدالرحمن بن أبي بكر الْمُلَيْكِيُّ)؛ وهو واهٍ»!

ونسب الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٩٥) -وعنه شيخنا أبوعبيدة في تعليقه على «المجالسة» (١٦٨٦)- إلى الحاكم أنه صححه!

ثم ردَّه بقوله: «وفي سنده لين»!

قال عمر -كان الله له-: لم أرَ تصحيح الحاكم هنا! ولا هو في «تلخيص الذهبي»! ولذا

وموسى بن داود قالا: حدثنا عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن

نسبته إلى السكوت عليه!

ثم رأيت الحاكم يروي بالسند نفسه (١/ ٤٩٨) الشطر الثاني من الحديث الذي رواه الترمذي كاملًا؛ وهو «من فتح له باب الدعاء..» الحديث؛ ثم قال: «صحيح الإسناد»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: (المليكي) ضعيف».

قال عمر: وبكل حال؛ فإن هذا الحديث ضعيف سنده، لا لتهمة في (المليكي)، بل لسوء حفظه -كما نص عليه الترمذي على إثر تخريجه-؛ ولذا فهو صالح للاعتبار، كما قال شيخنا في تعليقه على «المشكاة» (٢١٧٥- هداية الرواة)؛ وعليه فقد حسَّنه ثَمَّةَ!

ولكنه نوزع في صلاحية الشواهد المذكورة للتقوية والاعتبار؛ فلننظر فيها:

أولًا: حديث (عائشة)؛ وله عنها طريقان:

الأول: عروة؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٨/ ٧٢)، والحاكم (١/ ٤٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٨)، وفي «الدعاء» (٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٧٠- ط علمية)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٦٤)، والحربي في «غريب الحديث» (١٣٩١)، والقضاعي في «مسنده» (٨٥٩، ٨٦١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٧٨)، والصيداوي في «معجمه» (٥٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤١١) من طريق زكريا بن منظور عن عطاف بن خالد (وفي رواية: القرشي! وفي أخرى: السَّامي من بني سامة!) عن هشام بن عروة عن أبيه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وليس بالواهي!

وبيانه: أن (عطافًا) هذا لا يخلو:

إما أن يكون (ابن خالد)؛ فهو صدوق، وحديثه في عداد الحسن!

وإما أن يكون (السَّامي)؛ فهو مجهول!

وأمر هذين الراويين مُشْكِلٌ عندي! وبيانه: أن الراوي المُجَهَّل منسوب إلى (سامة) -بالمهملة في أوله-؛ وهو: (سامة بن لؤي بن غالب بن فِهْر -وهو قريش- بن مالك بن النضر بن كنانة)، وإذن فهو (قرشي)!

و(عطاف بن خالد) الموثق: هو (عطاف بن خالد بن عبدالله بن العاص بن وابصة بن خالد

عقبة عن نافع عن ابن عمر [ق٤٩/ أ] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي). و(مخزوم) هذا هو (مخزوم قريش)؛ وهو (ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة)!

فهل هما واحد؟! لا يبدو لي ذلك -بحسب النسب الذي سُقْتُهُ آنفًا-!

وبكل حال: فإما أن يكون الراوي هو الموثق؛ فلا إشكال -وهو الأرجح-!

وإما أن يكون المجهل؛ فلا أقل من أن يستشهد بروايته!

أما (زكريا)؛ فقد لَخَّص الحافظ أقوال الأئمة فيه فقال في «التقريب» : «ضعيف» !

وهكذا قال في «مختصر زوائد البزار» (٢/ ١٥٧/ ١٦١٢).

ولذا قال ابن عدي: «وهو ضعيف كما ذكروه؛ إلا أنه يكتب حديثه» .

وإذن؛ فالسند ليس شديد الضعف، كما قد يوهم إطلاق بعض الأئمة!

يؤيده:

الطريق الثاني: القاسم عنها؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٨٦٠): نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب: أبنا أبو بكر عبدالله بن الأشعث: أبنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ويزيد بن محمد بن المغيرة: ثنا الحكم بن مروان الضرير: ثنا محمد بن عبدالله عن أبيه عنه... به.

قلت: ورجاله ثقات -على كلام في (الضرير) لا يسقط به عن مرتبة الحسن-؛ عدا (محمد بن عبدالله) و(أباه)، فما تبينتهما!

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن مردويه وابن النجار -كما في «الدر المنثور» -.

فحديث (عائشة) قوي بطريقيه؛ والله الموفق!

ثانيًا: حديث (معاذ)؛ أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (١٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٣/ ٢٠١)، وفي «الدعاء» (٣٢)، وأحمد (٥/ ٢٣٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٠٣)، والقضاعي في «مسنده» (٨٦٢) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن مكحول عن شهر بن حوشب (وقرنه بعضهم به، وأفرد بعض آخر (شهرًا)، وأفرد آخرون (مكحولًا)!) عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه علل:

«الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل؛ فعليكم -عباد الله!- بالدعاء».

١- الاضطراب، كما ترى في إشارتي آنفًا!
٢- تدليس (مكحول)!
٣- تدليس (شهر)!
٤- الانقطاع بين (شهر) و(معاذ)!
فهذا السند شديد الضعف!
ثالثًا: حديث (عبادة بن الصامت)؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨)، وفي «الدعاء» (٣٤)، وعبدالرحمن بن أبي حاتم في «العلل» (٦٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ١٦٤-١٦٥- ط دار الفكر) من طريق هشام بن عمار عن عراك بن خالد بن يزيد عن أبيه عن إبراهيم بن أبي عبلة عنه... به مطولًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين (إبراهيم بن أبي عبلة) و(عبادة)!
وأما (عراك)؛ فحسن الحديث -كما في «الميزان» (٣/ ٦٣)-؛ وهو الصواب!
وأما الحافظ؛ فقد اختار في «التقريب» أنه «ليِّن» !
وعلى التسليم؛ فهو يدلُّ على أنه ممن يستشهد به؛ خلافاً لِمَا قد يفهم من قول أبي حاتم في «علل ابنه» (١/ ٢٢٠): «منكر الحديث» ! إذ قال هو نفسه-كما في «جرح ابنه» (٧/ ٣٨): «مضطرب الحديث؛ ليس بالقوي» ؛ ولذا فقد اقتصر الحافظ على تليينه! وأقرَّه المعلِّقان عليه في «تحرير التقريب» ! بخلاف تعليق أحدهما على «المسند» ؛ إذ تقلَّد قول أبي حاتم: «منكر الحديث» !!
رابعًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨١٤٩): نا الجراح: نا محمد بن موسى: نا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لاختلاط (إبراهيم بن خثيم) هذا؛ قاله الجوزجاني، كما في «الميزان» (١/ ٣٠)، فهو ممن يستشهد به؛ خلافًا لما اشتهر أنه (متروك)! وقد اخترت ذلك تبعًا للحافظ ابن عدي في «الكامل» حين قال: «وهو متوسط في الضعفاء» !
وبعدُ؛ فليس في طرق الحديث مُتَّهَمٌ أو متروك؛ فتقويته بها هو الجادَّةُ؛ والله الموفق!
(تنبيه): قد وقع هذا الحديث في «الضعيفة» (٦٧٦٤) -من حديثي (عائشة) و(أبي هريرة)-؛

٣٦٢- أخبرنا أبو إبراهيم -هو إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي-: أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن علي الجوهري -بـ(مرو)-: ثنا يحيى بن ساسويه المروزي: ثنا محمد بن الحارث المخزومي: ثنا يحيى بن خالد عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي عن محمد بن علي [عن أبيه][1] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بالإقامة مفردًا.

بلفظ: «لا ينفع حذر من قدر...» الحديث!

فعلّق في الهامش -باسم (الناشر)- ما يلي:

«هذا ما حكم به الشيخ أخيرًا على هذا الحديث، وكان قد حسنه -قديمًا-؛ انظر «صحيح الجامع» (٧٧٣٩)» انتهى!

قلت: هذا الحكم إنما هو على الحديث المطول! أما الحديث المختصر الذي عليه مدار بحثنا هنا فلم يزل شيخنا يحسِّنه! ويؤيد هذا: أن من أواخر تحقيقات شيخنا -التي أشرف عليها بنفسه-: «صحيح الترغيب» و«ضعيفه»؛ وقد ضعف في «الضعيف» (١٠١٤) الحديث المطول، وحسن في «الصحيح» (١٦٣٤) المختصر؛ والله الموفق!

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «سنن الدارقطني»

(٣٦٢) ضعيف جدًا:

أخرجه الدارقطني (١/ ٢٤١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٨٨) من طريق محمد بن الحارث بن صالح المخزومي... به؛ وزادا:

وَسَنَّ رسول الله ﷺ الأذان: مثنى مثنى.

قلت: وهذا إسناد مُطَّرح؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (علي بن الحسين) وجده (علي)، كما «جامع التحصيل»!

٢- الوقَّاصي: متروك، واتهمه ابن معين، كما في «التقريب»!

٣- عمر بن حفص: هو (المدني)؛ قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!

٣٦٣- أخبرنا الطِّرازي -هو أبو الحسن [علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي][(١)]: ثنا الأصم: ثنا أحمد بن يونس الضبِّي -بـ(أصبهان)-: ثنا يونس بن محمد: ثنا المفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم، فأدخلها في القصعة، فقال:

---

(١) بياض في الأصل، ونقلت اسمه من «السير» (١٧/ ٤٠٩)، وقال: «الشيخ الكبير مسند (خراسان)».

(٣٦٣) منكر:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨١٧)، و«العلل الكبير» (ق٥٦/ب)، وأبو داود (٣٩٢٥)، وابن ماجه (٣٥٤٢)، وابن حبان (٦١٢٠)، والحاكم (٤/ ١٣٦)، وعبد بن حميد (١٠٩٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٤/ مسند علي- ط شاكر)، وأبو يعلى (١٨٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢١٩)، وفي «الشعب» (١٢٩٤- ط الرشد)، وفي «الآداب» (٥٧٧)، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٩)، وابن أبي شيبة (٢٤٩٠٥- ط الرشد)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٨٥- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٥١- ط علمية)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٥٥٨/ ١٨٧)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥٣١)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٠٤)، والدارقطني في «الأفراد» (١٦٩٤- أطرافه)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٥٦) من طرق عن يونس بن محمد... به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- المفضل: هو (البصري)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ؛ فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٨٥- ط السلفي)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٧٧/ مسند علي- ط شاكر) من طريقين عن (شعبة) و(سفيان) عن حبيب بن الشهيد: ثنا عبدالله بن بريدة: أن سلمان كان يصنع طعامًا فيدعو المجذومين... فذكره نحوه موقوفًا.

«كلْ -باسم الله-؛ ثقةً بالله، وتوكُّلًا عليه».

قلت: وهذا إسناد صحيح، وبه أعلَّ العقيلي الحديث المرفوع!
وقد سبقه البخاري -فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (ق٥٦/ب)-؛ لكن جعله من رواية (ابن بريدة عن عمر بن الخطاب)! ولم يسنده؛ بل علقه عن (شعبة) -وهو الراوي عن (عبدالله بن بريدة) عند العقيلي-، وهو منقطع؛ فإن (ابن بريدة) لم يسمع من (عمر)، كما نص عليه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (١١١) عن أبي زرعة.
(تنبيه): وقع هذا الأثر -في «الضعيفة» (٣/ ٢٨١)- معزوًّا إلى «جامع الترمذي» -تبعًا لمطبوعته- عن (ابن عمر)! وهو خطأ محض! وقد أصلح هذا الخطأ شيخنا أبو عبيدة في نشرته من «جامع الترمذي» ، والتي صدرت عن مكتبة المعارف/ الرياض.
وهكذا وقع على الصواب: (عن عمر) في «العلل الكبير» للترمذي نقلًا عن الإمام البخاري؛ وراجعت له مصوَّرة نسخة خطية مغربية متقنة، وعزوت إليها -على خلاف عادتي في العزو إلى المطبوعات-؛ لأتحقَّق من صحة ما في المطبوع! والله الهادي!
والخلاصة: أن الحديث المرفوع باطل من طريق (حبيب بن الشهيد)؛ والله الموفق!
وله طريق آخر عن (محمد بن المنكدر): أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٥٨، ٥/ ٥٣٥- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٥٧) من طريقين عن معمر بن سهل عن عبيدالله بن تمام عن إسماعيل بن مسلم المكي عنه... به.
قلت: وإسناده منكر أيضًا؛ وفيه آفات:
١- إسماعيل: ضعيف، كما في «التقريب» !
٢- عبيدالله بن تمام: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٤)!
٣- الشذوذ؛ فأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣١٠): ثنا ابن مرزوق: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري: ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر... به.
قلت: وإسناده صحيح إلى (إسماعيل)؛ وبه يتبين أن (ابن تمام) قد شذَّ حين رواه عن (ابن المنكدر)، وأن الصواب -من رواية (إسماعيل المكي)-: عن (أبي الزبير)!
وأقول: وهذا الإسناد الراجح ضعيف أيضًا؛ وفيه آفتان:
١- ضعف (إسماعيل)، كما تقدم!
٢- تدليس (أبي الزبير)!

٣٦٤- أخبرنا الأستاذ أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصرآباذي: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى المصري الحافظ: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان وعبدالله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن زبان قالوا: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح: حدثنا خالي عبدالرحمن بن عبدالحميد: ثنا يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

وله شاهد قاصر؛ أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣١٠): حدثنا علي بن زيد: حدثنا موسى بن داود: حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر... به مرفوعًا؛ بلفظ:

«كن مع صاحب البلاء...» الحديث.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير (أبي مسلم) و(موسى) فمن أفراد مسلم!

وغير (علي بن زيد -وهو ابن عبدالله أبو الحسن الفرائضي-)، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٧)، ونقل عن ابن يونس قوله: «تكلموا فيه»!

ومثل ذلك قال الحافظ في «اللسان» (٥٣٩٧- ط أبو غدة)؛ ونقل عن مسلمة بن القاسم قوله: «ثقة».

فالإسناد حسن إن شاء الله!

وذكر شيخنا في «الصحيحة» (٢٨٧٧) أن في بعض نسخ «شرح معاني الآثار»: «كُلْ» -باللام-؛ قال:

«فإن صحَّ باللفظ الثاني: (كلْ)؛ فهو شاهد قوي لحديث (جابر)، فينقل حينئذ إلى «سلسلة الأحاديث الصحيحة»...»!

قال عمر: -كان الله له-: الطبعة التي أعزو إليها ليس فيها أي إشارة إلى ذلك!

وبالجملة؛ فليس فيه سبب ورود الحديث! فيبقى السبب على ضعفه؛ حتى إن حُسِّنَ المرفوع القولي! والله أعلم!

انظر «ضعيف موارد الظمآن» (١٧٣/ ١٤٣٣)، و«التعليقات الحسان» (٦٠٨٧)، و«مشكاة المصابيح» (٤٥٠٩- هداية الرواة)، و«الصحيحة» (٢٨٧٧)، و«الضعيفة» (١١٤٤، ٢٠٨٨).

«إِنَّ اللهَ عز وجل بَنَى الْفِرْدَوْسَ [بِيَدِهِ][1]، وَحَظَرَهَا عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، وَكُلِّ مُدْمِنٍ لِلْخَمْرِ سِكِّيرٍ».

---

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣٦٤) صحيح:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٨٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٠١- ط الرشد)، وفي «البعث والنشور» (٢١٢)، وأبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٢٣)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٥١)، وتمام (١١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٦-٨٧- ط إحياء التراث)، وفي «صفة الجنة» (٦١)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ ق٢٢٥-٢٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٠٥-٣٠٦- ط دار الفكر) من طرق عن أبي طاهر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (داود) و(أنس)!

٢- الاضطراب؛ فقد أخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٥٢): أخبرنا أحمد بن سلمة المؤدب -بـ(مصر)-: ثنا أبو الزنباع: ثنا سعيد بن عفير: ثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس... به.

قلت: وهو أيضًا منقطع، كما في «تهذيب المزي»!

ولكل من طرفيه ما يشهد له:

فأما أوَّله؛ فيشهد له أحاديث:

الأول: من مرسل (عبدالله بن الحارث بن نوفل)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٤١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤١٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠١٧)، والدارقطني في «الصفات» (٢٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩٢- ط الحاشدي)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٣)، والديلمي في «مسنده» (٢/ ق١٢٠/ أ) من طريق عون بن عبدالله بن الحارث -من (بني نوفل)- عن أخيه عبدالله بن عبدالله بن الحارث عن أبيه رضي الله عنه ... به مرفوعًا أطول منه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

. . . . . .

١- الإرسال؛ فإن (عبدالله بن الحارث) هذا تابعي لا تثبت له صحبة، كما قال ابن حجر في «الإصابة» ، وهو الملقَّب بـ(بَبَّةَ)!

٢- عون: لم أرَ فيه توثيقًا!

الثاني: من حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

أولهما: حميد؛ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٩- ط علمية)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٩١- ط الحاشدي)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٨) من طريقين عن علي بن عاصم عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن عاصم)، كما في «التقريب» !

ثانيهما: قتادة؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٠): حدثني محمد بن المثنى البزار: حدثنا محمد بن زياد الكلبي: حدثنا بشر بن الحسين عن ابن أبي عروبة عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الكلبي: شبه مجهول، كما يستفاد من ترجمته من «الميزان» (٣/ ٥٥٢)!

٢- بشر: متهم، كما في «الميزان» (١/ ٣١٥)!

فالعمدة -في الاستشهاد- على الطريق الأولى!

الثالث: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٢٣)، وفي «الأوسط» (٥٥١٨): ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا منجاب بن الحارث: ثنا حماد بن عيسى العبسي عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي صالح عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- حماد: مستور، كما في «التقريب» !

٢- أبو صالح -وهو (باذام -مولى أم سلمة-): ضعيف، كما في «التقريب»!

واقتصر شيخنا في «الضعيفة» (١٢٨٤) على تضعيفه بجهالة (حماد)!

الرابع: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٢): حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن ماسي: حدثنا عبد الله بن زيدان: ثنا محمد بن حماد بن عمرو الأودي: نا محمد بن سنان عن أبي العلاء الخَفَّاف عن الأصبغ بن نُبَاتَةَ عنه... به.

٣٦٥- أخبرنا النصراباذي: أنا والدي: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر: أبنا سعيد بن يعقوب الطالقاني: ثنا عبدالله بن المبارك: ثنا يونس بن

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الأصبغ: متروك، كما في «التقريب»!

٢- الخَفَّاف: هو (خالد بن طهمان)، وكان اختلط، كما في «التقريب»!

الخامس: من حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه البزار (٣٥٠٨- كشف)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٣٥)، و الطبراني في «الأوسط» (٣٧٠١) من طريق عدي بن الفضل: ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- عدي بن الفضل: متروك، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ؛ فقد أخرجه البزار (٣٥٠٧- كشف الأستار): ثنا محمد بن المثنى: نا الحجاج بن منهال: نا حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عنه... به موقوفًا!

قلت: وإسناده صحيح على رسم أبي داود والنسائي، ورجاله رجال مسلم.

السادس: من حديث (المغيرة بن شعبة)؛ أخرجه مسلم (١٨٩) وغيره من طرق عن الشعبي عنه... به مطولًا.

وثمة شواهد موقوفة ومقطوعة؛ أعرضت عن ذكرها اختصارًا!

قال عمر: فهذه القطعة من الحديث صحيحة بلا مثنوية!

أما (تحريم الجنة على المشرك)؛ فقد علم بالضرورة من دين الإسلام!

وأما (تحريم دخولها على السِّكِّير)؛ فله شواهد، فانظرها في «الصحيحة» (٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٨)؛ والله الموفق!

وانظر أيضًا «الصحيحة» (٢٦٦٢)، و«الضعيفة» (١٢٨٣-١٢٨٥).

(٣٦٥) باطل:

أخرجه المصنف في «المختارة» (٧/ ١٨٥/ ٢٦١٨)... بهذا الإسناد سواء.

قلت: وإسناده واهٍ منكر؛ وفيه آفات:

١- ابن الأزهر: واه اتهم بالوضع، كما في «الميزان» (١/ ١٣٠)!

يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ بالنَّعْل والخاتم».

٣٦٦- أخبرنا الأستاذ أبو الحسن الطرازي البغدادي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: نا العباس الدوري: نا منصور بن سلمة: نا خلاد بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة -رضي الله عنها-:

أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا، أو صلّى صلاةً؛ تكلّم بكلمات:

«سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

٢- المخالفة؛ إذ رواه زيد بن المهتدي عن الطالقاني... به؛ فذكر (عمر بن هارون) بدلًا من (عبدالله بن المبارك)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٠٣)، وفي «الصغير» (١/ ١٦٦-١٦٧) -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١١٥٢)-: حدثنا زيد بن المهتدي المرُّوذي... به.

قلت: فأفسد إسناده بذكر (عمر بن هارون)!

٣- الاضطراب؛ فقد ذكر ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٣٣- ط علمية) أن (ابن الأزهر) رواه على الوجه الآخر بذكر (عمر بن هارون)!

ولذا قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٧/ ٣٢٣): «إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ»!

(٣٦٦) صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٧١-٧٢)، و«الكبرى» (١٢٦٨، ١٠٠٦٧، ١٠١٦١- ط الرسالة)، وأحمد (٦/ ٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٠- ط الرشد)، والحاكم (١/ ٤٩٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢)، وابن السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٧٥، ٩٠)، وابن ناصر الدين الدمشقي بآخر «توضيح المشتبه»، وابن حجر آخر «فتح الباري» من طريق خلّاد... به.

قلت: وسنده صحيح، كما قال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧٣٢) -وأقره

٣٦٧- أخبرنا أبو سعد النصرويي: أبنا محمد بن أحمد الحافظ: أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول قال:

كان الحسن إذا قرأ: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١١٢]؛ قال:

كانوا يصومون عن الحلال؛ ابتغاء رحمة الله! ويَدَعون الحرام؛ لخوف عذاب الله!

٣٦٨- أخبرنا أبو إبراهيم النصراباذي: أبنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي: ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا عمي القاسم: ثنا بكر عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن جده قال:

لا تقولوا: واهًا لهذه الريح! وقولوا: واهًا لرحمة الله!

آخر المنتقى من حديث الشجاعي
ومن حديث أبي القاسم السَّرَّاج
[ق٤٩/ب]

شيخنا في «الصحيحة» (٣١٦٤)-؛ فراجعه ثمة.

(٣٦٧) صحيح:

إسناده ثقات أئمة: (الزهراني) فمن فوقه من رجال الشيخين.

و(عبدالله): هو (البغوي).

و(محمد): هو (الحاكم) صاحب «المستدرك».

و(النصرويي): ثقة مترجم في «السير» (١٧/ ٥٥٣).

(٣٦٨) ضعيف:

إسناده ضعيف؛ لحال (ابن أبي ليلى -وهو القاضي-)، كما في «التقريب»!

٣٦٩- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحُرْضي -قراءة عليه-: نا الأديب أحمد بن محمد بن الحسين النسائي -قراءة عليه، في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وأربع مئة-: أبنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج -قراءة عليه، سنة سبع عشرة وأربع مئة-: نا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي: نا أبو المثنى: نا عبدالله بن محمد بن أسماء: ثنا عبدالله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ نهى عن البيع والشراء في المسجد.

٣٧٠- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله: ثنا محمد بن شاذان: ثنا زكريا بن عدي: ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال:

سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]؟ قال:

«مستقرُّها تحت العرش».

---

(٣٦٩) حسن:

أخرجه أحمد (٢/ ١٧٩، ٢١٢)، والنسائي (٢/ ٤٧)، وابن ماجه (٧٤٩)، والترمذي (٣٢٢)، وأبو داود (١٠٧٩) وغيرهم من طرق عن عمرو بن شعيب... به.

قال شيخنا في «الإرواء» (٧/ ٣٦٣)، وفي «صحيح أبي داود» (٩٩١- الأصل)، وفي تعليقه على «المشكاة» (٦٩٩- «هداية الرواة»):

«إسناده حسن؛ للخلاف المعروف في (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)».

(٣٧٠) صحيح:

أخرجه البخاري (٨٤٠٣، ٧٤٣٣)، ومسلم (١٥٩) من طريق وكيع... به.

وله عند البخاري (٣١٩١، ٤٨٠٢، ٧٤٢٤)، ومسلم طرق أخرى مطولًا.

٣٧١- أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الرازي: أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني: حدثنا سعيد بن سليمان عن منصور عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«التوبة من الذنب: أن لا تعود إليه أبدًا».

---

(٣٧١) منكر مرفوعًا، صحيح موقوفًا:

أخرجه أحمد (١/٤٤٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٢٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣٧- ط الرشد)، والحرفي في «الأمالي» (١٠٨)، وأبو جعفر الرزاز في «ستة مجالس» (١١٩)، والديلمي في «مسنده» (ج٢/ق٢٤/أ) عن الهجري... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الهجري: لين الحديث، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب؛ فقد رواه الضبي في «الدعاء» (١٣٦) عنه... به موقوفًا!

٣- المخالفة؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٦٣٧- ط الرشد)، وابن أبي شيبة (٣٥٥٦٣- ط الرشد)، والطبري في «تفسير التحريم» (آية: ٨) من طرق عن إسرائيل وسفيان والأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود... قوله!

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم مسلم؛ فإن (سفيان) و(الأعمش) ممن روى عن (أبي إسحاق) قبل الاختلاط، هذا إذا سلم من عنعنته!

وقد قال البيهقي -بعد إخراج الموقوف ثم المرفوع-:

«والصحيح هو الأول. ورفعه ضعيف».

وقد روي عن (عمر) موقوفًا؛ أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٩٠١)، وابن أبي شيبة (٣٥٤٩٤- ط الرشد)، والحاكم (٢/٤٩٥)، والطبري في «تفسيره» (التحريم: ٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٣٤- ط الرشد) من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم. وانظر «الضعيفة» (٢٢٣٣).

٣٧٢- حدثنا أبو سعيد بن رُمَيْحٍ: ثنا محمد بن عبدالله بن الفرج: ثنا شبيب ابن حفص المصري: ثنا أيوب بن سويد: حدثني يونس بن يزيد قال: قال لي ابن شهاب:

يا يونس! إياك وغُلول الكتب! قلت: وما غلولها؟! قال حَبْسُها عن أهلها!

إلى هنا من حديث السَّرَّاج

---

(٣٧٢) صحيح:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/ ٣٧٣- ط الرسالة) من طريق يونس... به.

ومن حديث أبي الأسعد القشيري
من «الأربعين» له
- وسمعت جميعها مع الحكايات -

٣٧٣- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد بن عبدالكريم القشيري -قراءة عليه وأنت تسمع، سنة أربع وأربعين، بـ(نيسابور)- قال: وأخبرنا الشريف أبو الحسن بن محمد ساكن -بـ(سمرقند)، قدم علينا-: أخبرنا الحسن بن إبراهيم البزاز: أخبرنا أبي: أبنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي: حدثني أبي: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر: حدثني أبي جعفر بن محمد: حدثني أبي محمد بن علي: حدثني أبي علي بن الحسين: حدثني أبي الحسين بن علي: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم! ارحم الخلفاء» -ثلاث مرات-!

قيل يا رسول الله! ومن خلفاؤك؟! قال:

«الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنّتي، ويعلّمونه الناس»[1].

---

(١) (٣٧٣) **موضوع:**

أخرجه عفيف الدين أبو المعالي الدواليبي في «فضل العلم» (ق١٢٤/ب) -كما في «الضعيفة» (٨٥٤)- من طريق أبي القاسم الطائي... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (أبا القاسم) وأباه اتهما بوضع هذه النسخة، كما نص عليه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٩٠)، وأقره شيخنا في «الضعيفة» (٨٥٤)!

وله متابعات ساقطة عن (علي) لا يفرح بها؛ وهذا البيان:

أولًا: عبدالله بن عباس عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٤٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨١)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ١٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٣)، والهروي في =

. . . . . .

= «ذم الكلام» (٧١٠)، والمصنف فيما يأتي (٦٠٥)، وأبو علي نظام الملك في «مجلسين من أماليه» (ص ٥٣) من طرق عن أحمد بن عيسى بن عبدالله العلوي: نا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (أحمد) كذاب، كما في «الميزان» (١/ ١٢٧)!

وتوبع؛ أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٣): نا علي بن أبي علي البصري: نا أبو القاسم عبيدالله بن الحسين بن جعفر بن أبي موسى القاضي الموصلي: ثنا سعيد بن علي بن الخليل: ثنا عبدالسلام بن عبيد: ثنا ابن أبي فديك... به.

قلت: وفيه (عبدالسلام)؛ متهم بسرقة الحديث، كما في «الميزان» (٢/ ٦١٧)!

وفي هذا الإسناد عن (ابن أبي فديك) علّة خفية، وهي أن المحفوظ عنه ما سيأتي في الشاهد الآتي عن (الحسن)!

ثانيًا: محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عنه؛ أخرجه السلفي في «الطيوريات» (١٦٥)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١١) من طريق إبراهيم بن ميمون: نا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عيسى)، كما في «الميزان» (٣/ ٣١٥)!

ثالثًا: زاذان عنه؛ أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٧٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٤)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٠٩) عن عبدالغفور أبي الصباح عن أبي هاشم الرُّمَّانِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عبدالغفور)، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤١)!

وله شاهد عن (الحسن بن علي -وقيل: البصري-)؛ أخرجه الدارمي (٣٦٠)، وابن بطة في «الإبانة» (٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٦١- ط دار الفكر)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢٢٠)، والهروي في «ذم الكلام» (٧٠٨) من طريقين عن عمرو بن كثير عنه... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه ثلاث آفات:

١- جهالة (عمرو)، كما في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ١٦)!

٢- الاضطراب؛ فقد جاء في رواية: (أبو العلاء) بين (عمرو) وبين (الحسن)!

٣- وهكذا اضطربوا في تعيين (الحسن)!

وانظر «الضعيفة» (٨٥٤، ٨٥٥، ٢٣٧٥).

٣٧٤- أخبرنا السيد العالم المرتضى محمد بن محمد -المعروف بـ(سيِّد بغداد)؛ قدم علينا، سنة ثمان وستين وأربع مئة-: أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهري: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن راشد: حدثنا أبو محمد عبدالله بن حمدان بن وهب الحافظ: حدثنا سعيد بن عمرو عن[1] سلمة القرشي: ثنا أبي قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

في قوله عَزَّوَجَلَّ : ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ **[الزخرف: ٤٤] [ق٥٠/ أ]؛ قال: قول الرجل: (حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي..)**[2].

٣٧٥- أخبرنا الشيخ الزكيُّ إسماعيل بن أبي عبدالرحمن بن محمد بن أحمد العدل: حدثنا والدي أبو عبدالرحمن: حدثنا جدي أبو الحسين أحمد بن جعفر: أخبرنا زنجويه بن محمد بن الحسن: ثنا علي بن الحسن الذهلي: ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله؛ فهجرته إلى الله وإلى رسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه»[3].

---

(١) ضبّب عليها في الأصل، وصوبت إلى: (بن).

(٢) (٣٧٤) **صحيح:**

أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢٢٩٨- ط ابن الجوزي)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٦٩) من طريقين عن مالك... به.

(٣) (٣٧٥) **صحيح بغير هذا الإسناد:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٧- ط إحياء التراث)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٨/٢٣٣)، والقضاعي في «مسنده» (١١٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٣٥- ط دار الفكر) من طرق عن عبدالمجيد... به. =

٣٧٦- وروى موسى بن عقبة عن نافع عن علقمة بن وقاص عن عمر. . .

أخبرنا به القاضي عبدالله بن يوسف الحافظ -في سنة تسع وستين وأربع مئة-: أبنا أبو نصر أحمد بن محمد بن علي الطابَراني-بها، في الرحلة الثانية-: أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبدالله الفقيه: حدثنا محمد بن عمير المحاربي: ثنا العلاء بن أيوب -من كتابه-: ثنا إسماعيل بن عياش عن شريك عن موسى بن عقبة عن نافع عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنيات. . .»[1] **الحديث.**

هذا حديث غريب من حديث أبي عبدالله شريك بن عبدالله بن سنان القاضي النخعي الكوفي عن أبي محمد موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المديني. تفرد به إسماعيل بن عياش عن شريك.

٣٧٧- أخبرنا السيد الأجل -نقيب النقباء- أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني -في شهور سنة ثمان وستين وأربع مئة-: نا الشيخ أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملي: نا أبو سهل بن زياد القطان: نا يحيى بن أبي

= قلت: وهذا الحديث -بهذا الإسناد- خطأ، كما نص عليه مخرجوه وغيرهم؛ فانظر المصادر المذكورة آنفًا، و«علل ابن أبي حاتم» (٢٦٣)، و«علل الدارقطني» (٢/ ١٩٣، ١١/ ٢٥٣)، و«نصب الراية» (١/ ٣٠٢)، و«البدر المنير» (١/ ٦٥٤-٦٦٠)!

والصواب: الرواية المشهورة في «الصحيحين» وغيرهما من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة عن عمر. . . مرفوعًا؛ والله الموفق!

(١) (٣٧٦) **صحيح من الطريق المشار إليها آنفًا:**

قلت: وهذ إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إسماعيل: ضعيف الرواية في غير أهل بلده -وهذه منها-!

٢- شريك: ضعيف مختلط!

طالب: نا نصر بن حماد: نا محمد بن مُطَرِّفٍ الغَسَّاني عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله قال:

خطبنا رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، فقال:

«يا أيها الناس! إن الله سبحانه وتعالى فرض عليكم الجمعة في يومي هذا، في ساعتي هذه، في شهري هذا، في سنتي هذه: فريضةً من الله تعالى على كل مسلم. من تركها تهاونًا بها، واستخفافًا بحقها؛ فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في ماله! ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا صوم له، ألا ولا جهاد له، ألا ولا حجَّ له! الجمعة واجبة على كل مسلم؛ إلا امرأةً، أو صبيًا، أو عبدًا مملوكًا. ألا لا تؤمَّنَّ امرأة رجلًا، ولا صبيٌّ رجلًا، ولا أعرابي مهاجرًا، ولا فاجرٌ برًّا؛ إلا فاجر يخاف سوطه أو سيفه. ومن استغنى بلهو أو تجارة؛ استغنى الله عنه، والله غني حميد»[1].

قال: (حديث عالٍ حسن الجوانب، ما كتبناه إلا من هذا الوجه). [ق٥٠/ب]

٣٧٨- أخبرنا أبو سهل الحفصي -هو محمد بن أحمد بن عبد الله-: أخبرنا أبو الهيثم الكُشْمِيهَنِيُّ: أبنا الفربري: أبنا البخاري: ثنا أبو النعمان: أخبرني شعيب عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيَّب وأبو سلمة بن عبدالرحمن أن أبا

---

(١) (٣٧٧) **باطل بهذا السياق:**

قال شيخنا الألباني في «الإرواء» (٣/ ٥٣): «وهذا إسناد واهٍ جدًّا؛ آفته (نصر بن حماد)، قال ابن معين: (كذاب)...»؛ ثم شرح ذلك، فراجعه!

وله طريق أخرى وشاهد، لكن ذلك كله شديد الضعف، مع اضطراب في الإسناد والمتن، فانظر «علل الدارقطني» (١٧٢٧)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٨٧٨)، و«العلل المتناهية» (٧٨١)، و«البدر المنير» (٤/ ٤٣٣)، و«الإرواء» (٥٩١).

قلت: وإنما يصح منه ما يتعلق بمن لا تجب عليهم الجمعة، كما في «الإرواء».

هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَفْضُل صلاة الجَمْعِ صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا. وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر»[(١)].

ثم يقول أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

٣٧٩- أخبرنا الشيخ أبو القاسم الفضل بن عبدالله المفسِّر الواعظ المحبّ: أبنا أبو الحسين الخفّاف: أخبرنا أبو العباس السَّرَّاج: حدثنا محمد بن سنان[(٢)] القزاز: حدثنا عون بن عمارة: ثنا هشام. قال السَّرَّاج: وحدثنا عبيدالله بن جرير: ثنا محمد بن عمرو بن جبلة: ثنا محمد بن مروان قال: وأخبرني هشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة: كفارات لما بينهن»[(٣)].

٣٨٠- أخبرنا الشيخ الرئيس الزاهد أبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش -قراءة عليه، في سنة ثمان وستين وأربع مئة-: أخبرنا عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باميه الأصبهاني -سنة تسع وأربع مئة-: أبنا أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي: نا أبو علي الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني: نا يحيى بن عَبَّاد، وشَبَابَةُ بن سَوَّارٍ، وعفان بن مسلم -واللفظ ليحيى بن عباد- قالوا: أبنا شعبة عن الحكم عن[(٤)] عبدالرحمن بن أبي ليلى قال:

---

(١) (٣٧٨) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩) من طرق عن الزهري... به.

(٢) في الأصل: (بنان)!وصححت في الهامش. اهـ.

(٣) (٣٧٩) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٢٣٣): حدثني نصر بن علي الجهضمي: أخبرنا عبدالأعلى: حدثنا هشام... به.

(٤) في الأصل: (و)! وفي الهامش: (صوابه: عن). اهـ.

لقيت كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية؟! قال: قلت: بلى. قال: فإن النبي ﷺ دخل علينا، فقلنا: يا رسول الله! إنا قد عرفنا السلام عليك؛ فكيف نصلِّي عليك؟ قال:

«قولوا: اللهم! صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم؛ إنك حميد مجيد. اللهم! بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم؛ إنك حميد مجيد»[(١)].

هذا حديث صحيح؛ رواه البخاري في «الدعوات» عن آدم عن شعبة...

وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة -حفظه الله- على «جلاء الأفهام» (ص ٧٢).

٣٨١- أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي -قدم علينا، قراءة عليه، في سنة تسع وستين وأربع مئة؛ جميع كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني-: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الطوسي الرُّوذْبَارِيُّ: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق التَّمَّارُ: حدثنا أبو داود السجستاني: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري: ثنا موسى بن عبدالعزيز: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب:

«يا عباس! يا عماهْ[(٢)]! ألا أعطيك؟! ألا أمنحك؟! [ق٥١/ أ] ألا أحبوك[(٣)]؟! ألا أفعل لك عشر خصال؟! إذا أنت فعلت ذلك؛ غفر الله لك

---

(١) (٣٨٠) صحيح:

أخرجه البخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦) وغيرهما.

(٢) بإسكان (الهاء) - وهي للسكت - وصلًا ووقفاً؛ خلافاً لما شاع عند عامَّة المثقفين من ظمِّها وصلًا!

(٣) وقع في الأصل: (أخبرك)! والتصحيح من الهامش ومصادر التخريج.

قلت: ووقع فيما يأتي (٧٥٣): «أجيزك».

ذنبك: أوله وآخره، وقديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سرَّه وعلانيته! عشر خصال:

أن تصلِّي أربع ركعات وتقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم؛ قلت: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة.

ثم تركع، وتقولها وأنت راكع عشرًا.

ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشرًا.

ثم تهوي ساجدًا، فتقولها وأنت ساجد عشرًا.

ثم ترفع رأسك من السجود، فتقولها عشرًا.

ثم تسجد فتقولها عشرًا.

ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا.

فذلك [خَمْسٌ][1] وسبعون في كل ركعة؛ تفعل ذلك في أربع ركعات.

إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرةً، فإن لم تفعل ففي كل شهرٍ مرةً، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرةً»[2].

---

(١) وقع في الأصل: «خمسة»؛ وهي لغة (البغاددة)! والجادة ما أثبتُّه.

(٢) (٣٨١) **صحيح:**

أخرجه أبو داود (١٢٩٧)، وابن ماجه (١٣٨٧)، والحاكم (١/ ٣١٨)، وابن خزيمة (١٢١٦)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (٢٤٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٠٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٥١)، وفي «الشعب» (٢٨١٧- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٢)، وأبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس من الأمالي» (٣٠)، والخطيب في «صلاة التسبيح» (٨)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٣١)، والمصنف هنا (٧٥٣)، والمزي =

. . . . . .

= في «تهذيبه» (ترجمة موسى بن عبدالعزيز) من طريقين عن الحكم بن أبان. . . به.
قلت: وهذا إسناد حسن -إن شاء الله-؛ ففي كل من (الحكم) و(عكرمة) كلام لا يسقط حديثهما! كما لا يضر الاختلاف في أحد طريقيه رفعًا ووقفًا! انظر تعليق صديقنا الحبيب أبي عبيدالله فراس بن خليل مشعل -حفظه الله- على جزء الخطيب.
وقد اختلف العلماء القُدَامَى والمُحْدَثُونَ في هذا الحديث اختلافًا متباينًا جدًّا! وأُلِّفت فيه مؤلَّفات مطولة ومختصرة، كما تراه مبسوطًا في «صحيح سنن أبي داود» (١١٧٣-١١٧٥- الأصل) لشيخنا الألباني، وتقدمة شيخنا أبي عبيدة على «جزء صلاة التسبيح» للخطيب، و«الآثار المرفوعة» للَّكنوي وغيرها!! وقد انفصلوا -تبعًا لجمع من النقاد- إلى تحسينه بشواهده الكثيرة.
واعلم أن عمدة من ضعفه شيئان:
أولهما: ما ورد عن الإمام أحمد من تضعيفه!
ثانيهما: تكلُّف بعضهم في اختلاق العلل لتوهُّم نكارة فيه!
والجواب عن الأمر الأول من وجهين:
أحدهما: أن الإمام أحمد ضعفه بناءً على عدم معرفته به إلا من طريق ضعيف! فلما أُوقف على متابعة له رجع عن ذلك! كما في «أجوبة الحافظ على أحاديث (المصابيح)»!
ثانيهما: أن غيره قد صححه أو حسنه! وأعلى من حكي عنه تثبيته الإمام مسلم!
ثم وقفت على تقويته ممن هو أعلى منه؛ وهو شيخه وقرين الإمام أحمد -الإمام أبو يعقوب إسحاق بن راهويه-؛ فقد قال إسحاق بن منصور في «مسائله» (٣٣٥٣):
«قلت: صلاة التسبيح؛ ما ترى فيها؟
قال أحمد: (ما أدري! ليس فيها حديث يثبت)!
قال إسحاق: (لا أرى بأسًا إن استعمل صلاة التسبيح على ما جاء أن النبي ﷺ أمر العباس رضي الله عنه بذلك؛ لأنه يروى من أوجه -مرسل-! وإن بعضهم قد أسنده؛ ويشدُّ بعضه بعضًا، وقد ذُكِرَ فيه من الفضل ما ذُكِرَ)»!
فثبت الحديث بتصحيح هذا الإمام الحجة وغيره؛ والله الموفق!
وأما الأمر الثاني؛ فقد ضعفه بعضهم بأمور:
أولًا: أن هذه الصلاة فيها تغيير لكيفية الصلاة المعروفة!
والجواب: أنْ ليس فيها أكثر من زيادة أذكار في المحالِّ المعروفة بالكيفية الموصوفة في =

. . . . . .

= السنة! فليس في ذلك تغيير لكيفية قطُّ!

فبسبيل الطرد؛ ففي صلاة العيدين والجنازة زيادة الأذكار بنحو زيادة هذه الصلاة!

وبسبيل العكس؛ فإن هذا التغيير الذي فيها -على التسليم بوجوده- ليس بأعظم من زيادة الأركان في صلاة الخسوف والكسوف! فَلِمَ قبلتم هذا ورفضتم ذاك؟!!

ثانيًا: أن أحدًا من الأئمة لم يستحبَّها!

والجواب: أن ناقل هذا الكلام عن شيخ الإسلام ابن تيمية -مع معرفتي أنه يضعف الحديث- لم يفهمه عنه! فإن مراده بالأئمة الأئمة الأربعة؛ لا عامة الأئمة! وقد تقدم النقل عن غير واحد من الأئمة المعتبرين!

ثالثًا: أن مثل هذه العبادة -وهي خارجة عن جنس العبادات؛ مع عظم فائدتها-: مما ينبغي توافر الدواعي على نقلها! وأن تكون مشهورة بين المسلمين لا تخفى على أحد!

والجواب من أوجه:

أولها: عدم التسليم بخروجها عن جنس العبادات!

ثانيها: عدم وجود الدليل على هذه القاعدة المذكورة إلا الظنون والأوهام! وسببها: أن المتكلم إن اعتقد ثم استدلَّ؛ فإنه يأتي بكل ما يظنُّ أنه نافعه! ولا يعدم أن يجد شبهة أو نحوها، كما قرره العلامة المعلمي في «التنكيل» (١/ ٢٢- فما بعد)!

ثالثها: أن ادَّعاء وجوب توافر الدواعي على نقل شيء ما -بملابسات ما-: دعوى عريضة! وكلُّ من أراد أن ينفي شيئًا يمكنه أن يدَّعيها! وهأنذا أدعِّم قولي ببراهين:

١- صفة حجة النبي ﷺ: تفرَّد جابر رضي الله عنه برواية عُظْمِها؛ ولم يشاركه أحد في جُلِّ ما ذكره فيها! مع توافر الدواعي على نقل هذا الركن المهم من أركان الإسلام! هذا مع إحاطة العلم أن الذين حجُّوا مع النبي ﷺ في تلك الحجة كانوا مدَّ البصر عن يمين وشمال، ومن أمام وخلف! حتى جاوزا المئة ألف، كما في «المرعاة شرح المشكاة»!

٢- أعظم حديث في الإسلام -«إنما الأعمال بالنيات»-: لم يروه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه! مع كونه أصلًا لا ينبغي الغفلة عن روايته! والعلم يحيط يقينًا أن أمر النية لم يكن معروفًا لديهم؛ بل لم يكادوا يعملون عملًا فيه نية!!

٣- جمع النبي ﷺ بين الصلاتين تقديمًا في السفر: لم يروه إلا (معاذ) و(ابن عباس) و(أنس) -على اختلاف في ثبوت ذلك عنهم-! مع كون ذلك مخالفًا لما ثبت بالقطع أن =

. . . . . .

= لكل صلاةٍ ميقاتًا محدودًا! وهو ما حمل الحنفية على مخالفة هذه السنة الثابتة!!
وغير ذلك مما لا يتسع له المقام؛ فلأكتفِ بهذه الإشارة!
رابعًا: عدم العلم بنظير لهذه العبادة التي يلزم المسلم بأدائها كلَّ يوم أو أسبوع! إلى أن يؤديها في العمر ولو مرةً! بحيث تصير واجبةً -خلافًا لإجماع المسلمين-!
والجواب من وجهين:
أولهما: أن عدم العلم بنظير للحكم لا يستلزم نفيه؛ بعد ثبوت الحديث فيه! وما مثل ذلك إلا كمثل ردِّ كثير من المتفقهة(!!) لأحاديث صحيحة صريحة؛ لكونها بخلاف القياس -زعموا-! والنافون لصلاة التسبيح بهذه العلة يعلمون ذلك جيدًا ويقرِّرونه!
ثانيهما: إبطال أصل هذه الشبهة بأن الحديث ليس فيه أكثر من إرشاد النبي ﷺ لعمه أن يفعلها! فأين فيه أمره له؟! أولم ير هذا القائل قوله: «**إن استطعت**...» الحديث؟!!
خامسًا: عدم علمهم بنظير مثل هذه العبادة -التي يخصُّ بها النبي ﷺ عمَّه العباس رضي الله عنه دون غيره من الصحابة-؛ وقد جاء الشرع بالأحكام عامة، دون خصوصية لأحد!!
والجواب: أن هذا من تحريف الكلم عن مواضعه؛ وذلك من وجهين:
أولهما: أنْ ليس في الحديث الإشعار -بَلْهَ التصريح- بأن ذلك خاص بالعباس!
ثانيهما: أنَّ لهذا التعليم -على هذه الصورة- نظائر؛ وهذا انتظام بعضها:
١- تعليمه ﷺ الحسن رضي الله عنه دعاء القنوت؛ مع العلم أنه لم يحفظ إلا من طريقه!
٢- تعليمه ﷺ معاذًا رضي الله عنه أن يقول دبر الصلاة: «**اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**...» الحديث؛ ولا يعرف أيضًا إلا من طريقه!
٣- تعليمه ﷺ فاطمة وعليًا عليهما السلام التسبيح عند النوم ثلاثًا وثلاثين، والتحميد والتكبير كذلك، وأن ذلك خير لهما من خادم؛ مع شدَّة احتياج المسلمين له!!!
٤- منعه ﷺ أهله عليهم السلام الحلية والحرير، مع افتتان الناس -سيَّما النساء- بهما!
٥- قول عليٍّ: (نهاني النبي ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود؛ ولا أقول: نهاكم)!
٦- تعليمه ﷺ فاطمة أن تقول: «**يا حي يا قيوم! برحمتك أستغيث**...» الحديث!
٧- تعليمه ﷺ أهل بيته عليهم السلام أن يقولوا في الكرب: «**الله الله ربي لا أشرك به شيئًا**»؛ وفي رواية: أنه ﷺ قال لبني عبدالمطلب: «**هل في البيت غيركم؟**»!
وبعد؛ فهذه إشارات جُمْلِيَّةٌ، وهي تحتمل البسط؛ فاللهم هداك! والحمد لله!!

٣٨٢- أخبرنا الشيخ الجليل الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن -قراءةً عليه في سنة ثمان وستين وأربع مئة-: ثنا محمد بن الحسين السُّلَمِيُّ: أبنا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس: ثنا أبو القاسم عبيدالله بن القاسم الصَّغَانِيُّ -وكان يقول: إنه من ولد (العرباض بن سارية)-: أخبرني عمر بن واصل قال: قال سهل بن عبدالله: أخبرني محمد بن سوَّار عن مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ لأم أيمن:

«إذا كانت لك حاجة، وأردت نجاحها بسرعة؛ فصلِّي[1] ركعتين، تقرأين في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وتقولين -عشر مرات-: (سبحان الله)! وعشر مرات: (الحمد لله)! وعشر مرات: (لا إله إلا الله)! وعشر مرات: (الله[2] أكبر)! فكلّما قلتِ شيئًا من ذلك عشرًا؛ قال الله ﷻ: كل هذا لي؛ قد قبلتُه! فإذا فرغت منها وتشهّدت وأردت التسليم؛ فاسجدي وقولي في سجودك: (يا الله! أنت الله لا غيرك، يا حيُّ! يا قيُّوم! يا ذا الجلال والإكرام! صلِّ على محمد وعلى آل محمد الطيبين الأخيار، واقضِ حاجتي هذه؛ يا رحمن! واجعل الخِيرَةَ في ذلك؛ إنك على كل شيء قدير)!».

يا أم أيمن! إن العبد إذا ذكر الله في السَّرَّاء، ونزل به ضُرٌّ؛ قالت الملائكة: صوتًا معروفًا! اشفعوا وأمِّنوا على دعائه! فيكشف الله ﷻ عنه؛ ويقضي حاجته! وإذا لم يكن يدعو العبدُ في السَّرَّاء ونزل به ضُرٌّ؛ قالت الملائكة: صوتًا منكرًا! ما يدعو! ولم يؤمِّنوا على دعائه»[3]. [ق٥١/ب]

---

(١) في الأصل: (فَصَلِّ)!!

(٢) في الأصل: (والله)!!

(٣) (٣٨٢) موضوع:

. . . . . .

= إسناده مسلسل بالوضاعين والمتهمين؛ وهم:

١- محمد بن الحسين السلمي: هو أبو عبدالرحمن، صاحب «طبقات الصوفية»؛ وهو متهم بالوضع، كما في «الميزان» (٣/ ٥٢٣)!

٢- عبيدالله، كما في «اللسان» (٥٠٣٤- ط أبو غدة)!

٣- عمر بن واصل، كما في «اللسان» (٥٧٠٨- ط أبو غدة)!

وقد روي الشطر الثاني منه من طريق أخرى -بسياق مخالف-؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢١٢): ثنا أحمد بن بجير: ثنا موسى بن داود: ثنا بكر بن خنيس عن يزيد الرَّقاشي عن أنس... به مرفوعًا؛ ولفظه:

«إنَّ الله إذا أحبَّ عبدًا، وأراد أن يُصَافِيَهُ؛ صَبَّ عليه البلاءَ صَبًّا، وثَجَّهُ عليه ثَجًّا! فإذا دَعَا العبدُ قال: يا رَبَّاهْ! قال الله: (لَبَّيْكَ عبدي! لا تسألُني شيئًا إلَّا أعطيتك: إمَّا أن أُعَجِّلَهُ لك، وإمَّا أن أَدَّخِرَهُ لك)»! هكذا أخرجه مختصرًا!

وأخرجه الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٧): نا عبدالله بن محمد: نا عبدالرحيم بن عبدالله بن إسحاق: ثنا إسماعيل بن توبة: ثنا عفيف بن سالم الموصلي عن بكر... به نحوه أطول منه؛ فزاد: (ضرار بن عمرو) بين (بكر) و(الرقاشي)!

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:

١- الرقاشي: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- بكر: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- ضرار: ضعيف، كما قال العراقي في «تخريجه»!

٤- الاضطراب، كما رأيت آنفًا! وانظر «الضعيفة» (٤٩٩٣).

وقد روي -بهذا السياق- من حديث (أبي أمامةصدي بن عجلان)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٢٥) من طريقين عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (عفير)! وانظر «الضعيفة» (٤٩٩٤).

قال عمر -عفا الله عنه-: فأنت ترى أن هذين اللفظين من هذين الطريقين -وهما عن صحابي واحد- يخالف أحدهما الآخر؛ مع كون كلٍّ منهما واهي الإسناد! مِمَّا يدلُّ على =

٣٨٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي -قراءة عليه، في سنة أربع وستين وأربع مئة-: ثنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي -إملاءً-: أبنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني: ثنا أحمد بن سعيد اللخمي: ثنا عمرو بن أبي سلمة: قثنا عبدالرحيم بن زيد العَمِّيُّ عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

= وهاء الحديث من أصله!!

يؤيده: أن الحديث قد روي موقوفًا ومقطوعًا ومعضلًا؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (سلمان الفارسي)؛ أخرجه الضَّبِّيُّ في «الدعاء» (٨٥)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٨٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (١١٠٠- ط الرشد)، وابن أبي شيبة (٢٩٩٧٢، ٣٥٦٧١- ط الرشد) من طريقين أبي عثمان النَّهْدِيِّ عنه... نحوه.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

ثانيًا: عن (صالح بن بشير المُرِّيِّ)؛ أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٧٣٦) قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مرزوق: أخبرنا داود بن المُحَبَّرِ عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (ابن المحبر)!

ثالثًا: عن (ثور بن يزيد)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٨١- ط إحياء التراث): ثنا عبدالله بن محمد: ثنا إسحاق بن جميل: ثنا علي بن مسلم: ثنا سيار: ثنا جعفر: حدثني رجل عن ثور... به نحوه وأطول منه.

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالآفات:

١- الإعضال؛ فإن (ثورًا): هو (ابن يزيد الحمصي)، وهو من أتباع التابعين!

٢- إبهام الراوي الذي لم يسمَّ!

٣- سيار: هو (ابن حاتم العَنَزِيُّ)، وهو صدوق له أوهام، كما في «التقريب»!

(تنبيه): لم يعرف شيخنا في «الضعيفة» (٢٧٢٨) (إسحاق)! لأجل أن نسبته إلى جدِّ أبيه موهمة! وهو (إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أبو يعقوب الأصبهاني)؛ (ثقة مكثر)، كما قال الشيخ أبو الحسن المأربي في تعليقه على «شيوخ الطبراني» (٢٦٧) لأبي الطيب المنصوري؛ ومنهما استفدت هذه الترجمة، فجزاهما الله خير الجزاء!

«خمس دعوات تستجاب: دعوة المظلوم حتى ينتصر، ودعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة المجاهد حتى يَقْفُل، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب»[1].

قال: (حديث عزيز صحيح[2] حسن عالٍ).

---

(١) (٣٨٣) **موضوع**:

أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٨٧- ط الرشد)، وابن السُّبْكي في «طبقات الشافعية» (٣/٢١٦، ٩/١٧٠)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (١٤٧٥) من طريقين عن عبدالرحيم بن زيد العَمِّيِّ... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- عبدالرحيم: متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب»!

٢- أبوه: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب في لفظه؛ ففي رواية الديلمي: «أربع دعوات...»!

٤- الاضطراب في إسناده؛ فقد أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٩٠٩): حدثنا حريز بن المسلم: حدثنا عبدالمجيد بن أبي روَّاد: حدثني محدِّث عن زيد... به؛ لكنه أسقط من إسناده: (سعيد بن جبير)!

قلت: وهذا إسناد واهٍ أو موضوع -على ما سيأتي-؛ وفيه آفات:

١- عبدالمجيد: صدوق يخطئ، وأفحش ابن حبان فتركه، كما في «التقريب»!

٢- حريز: مجهول الحال، لم يوثقه غير ابن حبان (٨/٢١٣)!

٣- إبهام شيخ (ابن أبي روَّاد)!

٤- ضعف (زيد)، كما تقدم!

٥- الانقطاع بين (زيد) و(ابن عباس)!

قلت: ومدار الطريقين -كما ترى- على (زيد)؛ إن أخذنا بظاهر هذه الرواية!

لكن الأغلب أن المبهم هنا: هو (عبدالرحيم) في الرواية السابقة؛ لكنه اضطرب فيها!

وبكلٍّ؛ فهو صاحب الجناية، كما في «الضعيفة» (١٣٦٤، ٢٥٣٣)؛ فراجعه!

وقد صحَّ بعضه؛ فانظر تعليق شيخنا في الموضع المشار إليه.

(٢) ضبب عليها في الأصل!

٣٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر شعبة بن عبدالله بن علي الأثري -قراءة عليه، سنة ست وسبعين-: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن عبدان العطار: أبنا الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني: أخرنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى -بـ(حمص)-: ثنا أحمد بن الحسين المصري: ثنا عباد بن صهيب: ثنا الخليل بن مرة: حدثني معاوية بن قُرَّةَ المزني عن ابن عمر قال:

توضأ رسول الله ﷺ مَرَّةً مَرَّةً، فقال:

«هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به». ثم توضأ مرتين مرتين، فقال: «هذا الفضل من الوضوء». ثم ثلاثًا ثلاثًا، فقال:

«هذا وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم، ووضوء الأنبياء قبلي، وهو وظيفة الوضوء. فمن توضأ وضوئي هذا، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله)؛ فتحت له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيِّها شاء»[1].

---

(١) (٣٨٤) **واهٍ مضطرب:**

أخرجه ابن ماجه (٤١٩)، والطيالسي (١٩٢٤)، والدارقطني (١/ ٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٥٩٨)، وفي «معجمه» (٤٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٣، ٧٣٣)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٣٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٨٠)، وفي «الصغرى» (٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٠)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٥٤٥- ط علمية)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٦٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٢)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٣٥٠) من طرق واهية وموضوعة عن زيد العَمِّيِّ عن معاوية بن قرة -أو غيره-... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (زيدًا) ضعيف، وقد اضطرب فيه على وجوه، كما تراه في «الضعيفة» (٤٧٣٥)، و«الإرواء» (٨٥)!

وقد روي في معناه عن غير واحد من الصحابة، وأسانيد جميعهم واهية أو معلَّة! =

٣٨٥- أخبرنا الشيخ الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوسف الجويني -إذنًا في الرواية، إن لم أكن سمعته منه-: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المُزَكِّي: أخبرنا أبو عمرو بن مطر: ثنا أحمد بن داود السِّمْناني: ثنا هُدْبَة: ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير: أن زيدًا حدَّثه: أن أبا سلَّام حدثه عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله ﷺ قال:

«**الطُّهور شطر الإيمان! و(الحمد لله) تملأ الميزان! و(سبحان الله)، و(الحمد لله)، و(لا إله إلا الله)، و(الله أكبر) تملأ ما بين السماء والأرض**»(١).

رواه مسلم عن [إسحاق](٢) بن منصور عن حبان بن هلال عن أبان بن يزيد.

٣٨٦- أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الصفَّار -قراءة عليه، سنة سبع وأربعين وأربع مئة-: أخبرنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي: أبنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني -بـ(الكوفة)-: حدثنا العباس بن يوسف الشَّكَلِيُّ: حدثنا سَرِيُّ بن المغلِّس السَّقَطي: ثنا محمد بن معن الغِفاري: ثنا خالد بن سعيد عن أبي زينب -مولى حازم بن حرملة- عن حازم بن حرملة الغفاري -صاحب رسول الله ﷺ- قال:

مررت يومًا، فرآني رسول الله ﷺ، فقال:

= ولذا ذهب غير واحد من النقاد إلى أنه لا يصح في هذا الباب حديث! فانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٠٠)، والمصدرين المشار إليهما آنفًا.

ثم اعجبْ كيف صحح شيخنا الألباني الحديث لطرقه في «الصحيحة» (٢٦١)؟! مع تصريحه بتوهية طرقه! لا سيما وقد ضعفه في «ضعيف الترغيب» (١٣٦، ١٣٧)!

(١) (٣٨٥) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٢٢): حدثنا إسحاق بن منصور... به.

(٢) في الأصل: (الحسن)! وهو خطأ، صوابه من «مسلم».

«يا حازم! أكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنها من كنوز العرش»[1]. [ق٥٢/أ]

هذا حديث حسن من رواية (أبي الحسن سَرِيِّ بن المُغَلِّس السَّقَطِيِّ).

---

(١) (٣٨٦) صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٠٩)، وابن ماجه (٣٨٢٦)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٠٠٠، ٢٣٩٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١/ ١٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٦٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق١٣٢)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢/ ٥٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٥- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٦٥- ط علمية)، والسلمي في «الطبقات» (ص ٣١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة حازم)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة حازم)، والفاداني في «العجالة» (ص ١١٢) من طرق عن محمد بن معن... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- جهالة حال (خالد)، كما في «التقريب»!

٢- جهالة عين (أبي زينب)، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فقد أخرجه المزي على إثر الأول من طريق الطبراني: ثنا علي بن المبارك الصنعاني: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن نعيم بن عبدالله الْمُجْمِرِ -مولى عمر بن الخطاب- عن أبي زينب... به؛ فجعله من (مسند أبي ذرٍّ رضي الله عنه)!

قال عمر: ولكن الحديث صحيح يقينًا؛ فقد أخرجه البخاري (٢٩٩٢- وأطرافه)، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث (أبي موسى الأشعري رضي الله عنه).

بل هو متواتر؛ فإنه روي عن سبعة عشر صحابيًّا آخرين، وهذا تعداد أسمائهم؛ إذ سرد مخارج أحاديثهم يطول جدًّا! وهم: (أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، ومعاذ بن جبل، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو ذرٍّ، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن حيدة القشيري، وابن مسعود، وأبو أيوب، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، وفضالة بن عبيد، وعبدالله بن عمر، وقيس بن سعد، وزيد بن إسحاق رضي الله عنهم). والله الموفق!

٣٨٧- أخبرنا الشيخ العالم أبو عبدالله إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي: أخبرنا أبو منصور الحسن بن محمد الواعظ الأصبهاني -قراءة عليه-: أبنا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبدالله الماليني الصوفي قال: سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد الثلَّاج يقول: قال الشبلي:

الملائكة حُرَّاس السماء! وأصحاب الحديث حُرَّاس الرسول ﷺ! والصوفية حُرَّاس الحقِّ[1]!

٣٨٨- وأنبأنا الشيخ أبو صالح أحمد بن عبدالملك الحافظ المؤذن الصوفي: أبنا السيِّد أبو طالب حمزة بن محمد الجعفري[2] الصوفي: أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي: حدنا أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ الصوفي قال: سمعت أبا عبدالله عَلَّان[3] بن زيد الدِّينَوَرِيَّ الصوفي -بـ(البصرة)- قال: سمعت أبا محمد جعفر بن محمد الصوفي قال: سمعت الجُنَيْدَ بن محمد قال: سمعت سَرِيَّ بن الْمُغَلِّسِ السَّقَطِيَّ عن معروف الكرخي عن جعفر بن مُحَمَّدٍ عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) (٣٨٧) أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٨٠) قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا أحمد بن محمد الرازي -بـ(نيسابور)-: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبي: حدثنا قبيصة: سمعت سفيان الثوري يقول... فذكره قوله نحوه.
ومن هذا الوجه: أخرجه نصر المقدسي في «الحجة» (١٠٩- مختصره).
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٨١- ط دار الفكر) عن ابن يزدانيار!

(٢) في الأصل: (المعافري)! وهو خطأ، وتصويبه من كتب الحديث والرجال؛ فإن الرجل بغدادي -كما في «اللسان» (٢٧٨٥- ط أبو غدة)-، وله رحلة إلى (دمشق) -ولذا ذكره ابن عساكر-؛ فأنى يكون معافريًا -وهم من اليمن، ولبعضهم أو عامتهم رحلة إلى (مصر)-؟!!

(٣) في الأصل: (غيلان) -بمعجمة في أوله وبعدها مثناة تحتية-! وتصويبه من كتب الرجال.

«**طلب الحقِّ عَزْمَةٌ**»[١].

هذا حديث حسن؛ رواته كلهم صوفية.

٣٨٩- أخبرنا والدي أبو سعيد: ثنا الأستاذ أبو عبدالله الخبازي -إملاءً-: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أبنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفّار: ثنا ابن أبي الدنيا: حدثني إسحاق القرشي: ثنا أبو عبدالله المروزي:

أن رجلًا رأى يزيد بن هارون بعد موته في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أباحني الجنة. قال: بالقرآن؟ قال: لا. قال: فبماذا؟! قال: بالحديث[٢]**!**

٣٩٠- أخبرنا السيد العالم -نقيب النقباء- أبو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني: أخبرنا علي بن الحسين بن دوما النعالي -في كتابه-: ثنا بكار بن أحمد بن بكر المقدسي -إملاءً-: ثنا أحمد بن محمد بن شاهين: حدثني محمد بن كردوس: ثنا علي بن آدم الخراط -مولى عمر بن الخطاب-: ثنا سفيان بن

---

(١) (٣٨٨) **موضوع**:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٣٨- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ١٤٦)، والهروي في «منازل السائرين» (ص٨- ط علمية)، والديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق٣٥/ أ) من طريق عَلَّان... به.

قلت: وإسناده مسلسل بالآفات -مع كون الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٠٧) عصَّب الجناية بـ(علَّان) هذا؛ وهو حريٌّ بها-! وانظر «الضعيفة» (٨٥٦).

(تنبيه): كذا وقع في الأصل: «عزمة»؛ أي: واجب مفترض!

ووقع في عامة المصادر التي ذكرت الحديث: «غربة»؛ وهو الأظهر؛ والله أعلم!

(٢) (٣٨٩) **محتمل للتحسين**:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (٢٦٦) -وعنه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢١٥)-... بهذا الإسناد.

قلت: ولم أتبين (إسحاق) ولا (أبا عبدالله)!

على أنه قد وقع في مطبوعتي ابن أبي الدنيا والخطيب: (النرسي)! فليحرر!

عيينة: ثنا خلف -صاحب الخلقاني- قال:

كان لي صديق يطلب معي الحديث، فمات، فأُريته في منامي؛ وعليه ثياب خضر جُدُدٌ يجول فيها! فقلت له: ألست كنت تطلب معي الحديث؟! فما هذا الذي أرى؟! قال: كنت أكتب معكم الحديث، فما يمرُّ بي حديث فيه ذكر محمد ﷺ؛ إلا كتبت في أسفله: (ﷺ)؛ فكافأني بهذا الذي ترى عليَّ[1]!

٣٩١- أخبرنا والدي: أبنا أبو غانم حميد بن مأمون بن حميد الهَمَذَانِيُّ -بها-: أبنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهمذاني -بـ(مكة حرسها الله)-: ثنا أبو الطيب مظفر بن سهل المقرئ: ثنا أحمد بن علي المؤدّب: ثنا زكريا بن يحيى بن عاصم عن يزيد بن عبدالله: ثنا خالد بن يزيد عن مكحول عن سليمان بن علي عن جده عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

المحدَّث خادمٌ، والمحدِّث مخدوم[2].

٣٩٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد -نقيب النقباء؛ قدم علينا-: أبنا الحسن بن أحمد بن عبدالله المقرئ: أنا محمد بن أحمد الحافظ: نا أحمد بن جعفر بن سَلْم: نا الأبار: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق: سمعت [ق٥٢/ب] عبدان يقول: قال عبدالله بن المبارك:

الإسناد عندي من الدين! لولا الإسناد؛ لقال من شاء ما شاء! فإذا قيل:

---

(١) (٣٩٠) **محتمل للتحسين:**

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (٢٢٣): أخبرنا النعالي... به.

وهكذا أخرجه في «الجامع» (٥٦٦، ٥٦٧- ط الرسالة)... نحوه.

(٢) (٣٩١) ما رأيت له إسنادًا عن (ابن عباس) ولا عن غيره! إلا أن أبا حيان التوحيدي ذكره في «البصائر والذخائر» (١/ ٣٥٧) عن فيلسوف بغير إسناد!

من حَدَّثك؟ بقي[١]!!

٣٩٣- وأخبرنا أبو الحسن بن محمد العلوي: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني: ثنا محمد بن الحسين أبو سليمان الحرّاني: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: ثنا إسحاق بن الضيف: ثنا إبراهيم بن الحكم: حدثني أبي عن عكرمة قال:

قال ابن عباس: اقرأوا عليَّ؛ فإن قراءتكم عليَّ كقراءتي عليكم[٢].

٣٩٤- أخبرنا محمد بن محمد -ساكن (سمرقند)؛ قدم علينا، في ذي الحجة؛ سنة ثمان وستين وأربع مئة-: أبنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم: أبنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار قال: سمعت أحمد بن يحيى -ثعلب-: يقول:

(أبنا) و(حدثنا) و(أنبأنا) واحدة[٣].

٣٩٥- وقال سفيان الثوري:

إذا قرأت على العالم؛ فلا بأس أن تقول: (ثنا).

---

(١) (٣٩٢) **صحيح:**

أخرجه مسلم في «المقدمة صحيحه»: حدثني محمد بن عبدالله به قهزاد -من أهل (مرو)- قال: سمعت عبدان بن عثمان... به.

(٢) (٣٩٣) **ضعيف:**

أخرجه الترمذي في «العلل الصغير» (ص ٧٥١)، والرامهرمزي في «الحد الفاصل» (ص ٤٢٩)، والخطيب في «الكفاية» (٨٣٤- ط دمياطي) من طرق عن عكرمة... به.

قلت: وجميعها معلولة، كما شرحه ابن رجب في «شرح علل الترمذي»!

(٣) (٣٩٤) **صحيح:**

أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٩٤٢- ط دمياطي) قال: سمعت أحمد بن علي البادا يقول: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: سمعت محمد بن الحسن بن مقسم... به.

كذلك أخبرنا أبو الحسن الحسيني: أبنا طلحة الكناني: ثنا محمد: ثنا بشر بن موسى -بـ(غزّة)-: ثنا محمد بن مهران قال: سمعت سفيان الثوري... الحديث[1].

٣٩٦- سمعت الإمام أبو المظفر السمعاني -بـ(مرو)-، قال: سمعت أبا الأسعد قال: سمعت والدي يقول: سمعت الشيخ أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن باكوي الشيرازي يقول: سمعت علي بن بندار الجرجاني: نا محمد بن نمر: نا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت المسيب بن واضح يقول:

كنت مع عبدالله بن المبارك في طريق الرُّقعة، فقال لي: يا مسيَّب! ما فساد العامة إلا من قبل الخاصة! قلت له: ولِمَ يرحمك الله يا أبا عبد الرحمن؟! قال: لأن أمة محمد ﷺ على خمس طبقات: أولها العلماء، والثاني الزهّاد، والثالث الغزاة، والرابع التجّار، والخامس الولاة.

فأما العلماء؛ فهم ورثة الأنبياء. وأما الزهّاد؛ فملوك هذه الأمة، وأما الغزاة؛ فجند الله في أرضه. وأما التجّار؛ فأمناء الله في أرضه. وأما الولاة؛ فهم الرِّعاء.

فإذا كان العالم طامعًا، للمال جامعًا؛ فالجاهل بِمَنْ يقتدي؟! وإذا كان الزاهد راغبًا؛ فالتائب بِمَنْ يقتدي؟! وإذا كان الغازي مرائيًا؛ فمتى يظفر بالعدوّ؟! وإذا كان التاجر خائنًا؛ فعلى ما[2] **يؤتمن الخائن؟! وإذا كان الوالي ذئبًا؛ فمن للرعية ومن يحفظها**[3]**؟!**

---

(١) (٣٩٥) **صحيح:**

أخرجه البخاري (٣- كتاب العلم/ ٦- باب): حدثنا عبيدالله بن موسى... به.

(٢) كذا في الأصل: بإثبات (الألف) من (ما الاستفهامية) بعد حرف الجر! وهي لُغَيَّة.

(٣) (٣٩٦) **محتمل للتحسين:**

أخرجه المصنف فيما يأتي (٥٧٧) -بإسناده- عن المسيب بن واضح... به. =

٣٩٧- سمعت الإمام أبا المظفر يقول: سمعت أبا الأسعد: سمعت عمّي أبا منصور -هو عبد الرحمن- يقول: سمعت أبا القاسم الأطروشي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت الحسين بن علي يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

[رأيت][(١)] ربَّ العزة في المنام، فقلت له: يا ربّ! كم أدعوك فلا تستجيب لي؟! قال: يا يحيى! إني أحب أن أسمع صوتك[(٢)]! [ق٥٣/ أ]

٣٩٨- أخبرتني (الحُرَّةُ) جدتي فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الشيرازي قال: سمعت أحمد بن محمد البرذعي -بـ(بغداد)، في (الحَرْبِيَّةِ)- يقول: سمعت المرتعش يقول:

سمعت أبا الحسن النوري يقول - ويوصي بعض أصحابه -، ويقول:

عشر وأيُّ عشرٍ! احفظهنّ واعمل عليهنّ جهدك:

فأول ذلك: مَنْ رأيته يدّعي مع الله تعالى حالةً، تخرجه من حدّ علم الشرع؛ فلا تقربنّ منه!

والثانية: مَنْ رأيته يسكن إلى غير أبناء جنسه ويخالطهم[(٣)]؛ فلا تقربنّ منه!

= قلت: وفي الإسنادين ضعف (المسيب)، كما في «الميزان» (٤/ ١١٦).

لكن يمكن أن يحسَّن هذا الإسناد؛ فإن ابن عدي نصَّ أن (المسيب) -فيما لم ينكر عليه- ممن يُكْتَبُ حديثه، وكان النسائي حسن الرأي فيه.

والذي يغلب على الظن أنما مناكيره في المرفوعات ونحوها!

أما أثر يرويه عن شيخه؛ فما علمت من يردُّهُ من أهل العلم المحققين! والله أعلم!

(١) سقطت من الأصل! والسياق يقتضيها.

(٢) (٣٩٧) أورده -بغير سند-: الثعالبي في «الكشف والبيان» (البقرة: ١٨٦)، وابن الجزري في «الزهر الفاتح» (ص ٩)!

(٣) في الأصل: (يخالطهن) مضببًا عليها!.

والثالثة: مَنْ رأيته يسكن إلى الرياسة والتعظيم؛ فلا تقربنّ منه، ولا ترجُ فلاحه!

الرابعة: فقير رجع إلى الدنيا، إن متَّ جوعًا فلا تقربنَّ منه -وإن أرفقك-؛ فإن رفقه يقسّي قلبك أربعين صباحًا!

والخامسة: مَنْ رأيته مستغنيًا بعلمه؛ فلا تأمَنْ جهله!

والسادسة: مَنْ رأيته مدّعيًا حالةً، لا يدلُّ عليها ولا يشهد لها حفظ ظاهره؛ فاتَّهمه على دينه!

والسابعة: مَنْ رأيته يرضى نفسه، ويسكن إلى وقته؛ فاعلم أنه مخدوع، فاحذره أشدَّ الحذر!

والثامنة: مريدٌ يستمع الفضائل، ويميل على الرفاهية؛ لا ترجُ[1] خيره!

والتاسعة: فقير لا تراه عند السماع حاضرًا[2]؛ فاتهمه، واعلم أنه مشوَّش السِّرِّ، متبدّد الهمِّ!

والعاشرة: مَنْ رأيته مطمئنًا إلى أصدقائه وإخوانه، مذعنًا للخلق؛ فاشهد بسخافة عقله، ووهن ديانته[3]!

٣٩٩- وأخبرتنا -أيضًا- قالت: أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي: أبنا يوسف بن محمد بن يوسف الطابَراني: ثنا عبدالله بن أحمد العمري البصري قال: سمعت أبا يعقوب الضرير يقول: سمعت ذا النون المصري يقول:

خرجت إلى بيت الله الحرام، فلما أن صرت إلى بعض الطريق قيل لي: ههنا رجل من المتعبّدين، مستجاب الدعوة! فنزلت عليه تلك الليلة، فأحسن ضيافتي.

---

(١) في الأصل: (ترجوا)!

(٢) في الأصل: (حاضر)!

(٣) (٣٩٨) **صحيح:**

أخرجه القشيري في «الرسالة» (ص ١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٥- ط إحياء التراث)، وابن الجوزي في «التلبيس» (ص ٣٢٥) عن المرتعش... مطولًا ومختصرًا!

فلما أن كان في بعض الليل؛ رفع طرفه إلى السماء وهو يقول: (حبيبي وقرة عيني! أستحيي أن أسأل حاجتي إلا إياك! إلهي! قد زوّجتُ ابني؛ فالدراهم عليك)؛ فسمعت وقع الدراهم من السماء! ثم قال: (يا إلهي! زِدْني)؛ فسمعت وقع الدراهم من السماء! ثم [قال][(١)]: (يا إلهي! بَسْ)؛ فانقطعت الدارهم! فلما أن صليت صلاة الفجر؛ قلت: رحمك الله! بم استوجبت من الله هذه المنزلة؟! قال: اتق الله إذا خلوت؛ يَسْتَجِبْ لك إذا دعوت[(٢)]! [ق٥٣/ب]

٤٠٠- أخبرتنا جدتي فاطمة قالت: أخبرنا أبو مسلم الرازي: أبنا أبو الحسين علي بن الحسين القطان قال: سمعت محمد بن علي بن [. .] يقول: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت صدقة بن الفضل الواسطي يقول: قال لي بعض أصحاب ذي النون بن إبراهيم الإخميمي قال:

كنت مع ذي النون رضي الله عنه على شاطئ غدير؛ فإذا عقرب قد جاءت إلى شط الغدير؛ فإذا هي صفراء من السُّمِّ، قَدْرَ شبر، فصفرت فخرج إليها ضفدع، فركبته، ورجع الضفدع إلى الغدير، فجعل يَسْبَحُ حتى عبره. فقال لي ذو النون: يا فلان! ان لهذه العقرب لَشَأْنًا، فامْشِ بنا! فجعلنا نقفو أثرها؛ فإذا رجل نائم سكران، وإذا حيَّة قد جاءت، فصعدت من ناحية خاصرته إلى صدره، وهي تطلب أصل إذنه، فصعدت العقرب على رأسه، ودنت نَحْوَ أُذُنِهِ، حتى استمكنت من الحية فضربتها، فانقلبت الحية وتفسخت، ونزلت العقرب، ورجعت إلى الغدير، وصاحت بالضفدع. فحرّك ذو النون الرجل النائم، ففتح عينيه، فقال له: يا فتى! انظر مما نجَّاك من هذه الحيّة، وأرادت بك سوءًا؛ فبعث الله عز وجل هذه العقرب، فقتلتها! وأنشد ذو النون رحمة الله عليه يقول [مخلع البسيط]:

---

(١) سقطت من الأصل!

(٢) (٣٩٩) لم أره!

يَـا نَـائِـمًـا وَالْـجَـلِـيـلُ يَـحْـرُسُـهْ مِـنْ كُـلِّ سُـوءٍ يَـكُـونُ فِـي الـظُّـلَـمْ
كَـيْـفَ تَـنَـامُ الْـعُـيُـونُ عَـنْ مَـلِـكْ تَـأْتِـيـهِ مِـنْـهُ فَـوَائِـدُ الـنِّـعَـمْ

قال: فرفع الشابُّ رأسه إلى السماء، فقال: ان كان هذا فعالك بمن يعصيك؛ فكيف فعالك بمن يطيعك؟! وعزَّتك وجلالك؛ لا عُدْتُ فيما تكره أبدًا! ثم ولّى، فقلت: إلى أين؟! قال: إلى البادية، لا عُدْتُ إلى المدينة أبدًا[1]!

٤٠١- وأخبرتنا الحرَّة أم البنين بنت الحسن بن علي الصوفي -قراءة عليها، في سنة سبع وستين- قالت: أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن منصور: أخبرنا عبدالله بن عبدالله الرازي: حدثنا محمد بن علي بن سهل المروزي: ثنا أحمد بن يحيى بن عبدالله بن بشر [. .][2]. (ح) وحدثنا محمد بن إبراهيم بن عفان عن أبيه إبراهيم قالا: سمعنا أبا حمزة السُّكَّري يقول: أحدثك بحديث؛ فاكتُمْهُ عني ما دمتُ حيًّا! قال: فَضَمِنَّا له ذلك. قال:

خرجت في طلب العلم، واكتريت بغلًا من مكان كذا، فلما قربنا من (حلوان) قال المكاري: يا أبا حمزة! إن ههنا بالقرب قريةً، فاسلك أن تكون الليلة معي! فقلت: لا تفردني من القافلة! فلم يزل يشفع إليَّ حتى أجبته. قال: فمضى بي ساعة؛ فإذا نحن بقرية خربة، فقال لي: انزل، فنزلتُ، فقال: إني قاتلك! فقلت: أسألك بحقّ الصحبة! قال: لا بُدَّ من قتلك! قال: قلت: أمهلني حتى أصلّي أربع ركعات! فلمّا صليت قلت: (يا الله! يا واحد! يا أحد! يا خيرًا[3] من كل أحد!).

---

(١) (٤٠٠) أخرجه ابن قدامة في «التوابين» (ص ٢٢٦-٢٢٧): قال ابن باكويه: ثنا بكران بن أحمد: سمعت يوسف بن الحسين يقول: كنت مع ذي النون المصري. . . فذكره.

(٢) لم أسطع قراءتها! وفي الهامش ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

(٣) في الأصل: (خير)!

قال: ونحا بالسيف؛ فإذا فارس صاح به، فقال له [٥٤/ أ]: مَهْ! فالتفتَ، فطعنه الفارس طعنة فقتله. وأخذ ثيابي فوضعه على البغلة، فقال: اركب، وجُدَّ هذه المحجَّة؛ فإنك ستصل على القافلة عن قريب. قال: قلت له: بإلهك الذي خلقك؛ مِنْ أين جئت؟! قال: كنت في السماء الرابعة، فلما دعوت؛ قال الله ﷻ لي: أغِثْ عبدي. ثم قال لي: لا تأمنن بعدها أحدًا[1]!

آخر المنتقى من الأربعين
للقشيري أبي الأسعد
سمعتها جميعها بقراءتي؛ سوى أشياء لم أسمعها هنا.
وسمع ذلك أبو إسماعيل أحمد بن محمد البخاري العلوي، وابنه إسماعيل، في جُمادى الآخرة سنة تسع وست مئة، بـ(مرو).
ولله الحمد والمنة، والسلام والصلاة على محمد وآله وسلم.

٤٠٢- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو الأسعد هبة الرحمن -قراءة عليه، بـ(نيسابور)، في رجب سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أبنا أبو سعيد محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الصفار الصوفي -قراءة عليه-: أبنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي الأزدي الصوفي: سمعت عبدالواحد بن بكر الورَّاق يقول: سمعت الحسين بن محمد[2] الرهاوي يقول: أخبرنا أحمد بن محمد الرافقي قال: سمعت أبا موسى الدبيلي يقول:

---

(١) (٤٠١) لم أره!!

(٢) في نسخة: (يحيى) بدل: (محمد)، كما في هامش الأصل.

سألت أبا يزيد طيفور بن عيسى عن التصوف؛ ما هو؟ فقال: تريد الجواب بلسان الشرع، أم بلسان الحقيقة أم بلسان الحق؟ فقال: بالثلاث. فقال:

أما بلسان الشرع؛ فتصفية القلوب عن الأكدار، واستعمال الخلق مع الخليقة، واتباع الرسول في الشريعة.

وأما بلسان الحقيقة؛ فعدم الجدات، والخروج من أحكام الصفات، والاكتفاء بخالق السماوات.

وأما بلسان الحق؛ فالأصل أن الحق أصفاهم عن صفاتهم بصفاته، فصافاهم، فَسُمُّوا صوفية(١).

٤٠٣- سمعت أبا الفرج الصائغ يقول: سمعت أحمد بن الفضل الصوفي يقول: سمعت أحمد بن مُحَمَّدٍ الرافقي يقول: سمعت أبا موسى الدبيلي يقول:

سأل رجل أبا يزيد عن التصوف؟ فقال: طرح النفس في العبودية، وتعلّق القلب بالربوبية، واستعمال الأخلاق السنية، والنظر إلى الله بالكلية(٢).

٤٠٤- سمعت عبدالله بن إبراهيم يقول: سمعت محمد بن داود -هو الدينوري- يقول:

التصوف: صدق حقيقة الوفاء مع الحق(٣).

٤٠٥- سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفرًا الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول:

---

(١) (٤٠٢) لم أره!

(٢) (٤٠٣) لم أره عن (أبي يزيد)! وأورده التاج السبكي في «الطبقات» (٥/ ١٩٩) عن (أبي سعيد بن أبي الخير)!

(٣) (٤٠٤) لم أره!

التصوف مبنيٌّ[١] على ثمان خصال: السخاء والرضا والصبر والإشارة والعزبة ولبس الصوف والسياحة والفقر.

فأما السخاء فلـ(إبراهيم)! وأما الرضا فلـ(إسحاق)! وأما الصبر فلـ(أيوب)! وأما الإشارة فلـ(زكريا)! وأما العزبة فلـ(يحيى)! وأما لبس الصوف فلـ(موسى)! وأما السياحة فلـ(عيسى)! وأما الفقر فلـ(محمد ﷺ وعليهم أجمعين)[٢]!

٤٠٦- سمعت محمد بن أحمد البجلي يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول:

صفة الصوفي: صفاء قلبه من كل دنس، وسلامة صدره لكل أحد، وسخاء نفسه بالبذل والإيثار[٣].

٤٠٧- سمعت أبا الحسن عبدالله بن موسى يقول:

سُمِّيَ الصوفي صوفيًا[٤]؛ لصفاء أشارته وعبادته وإرادته!

- **وأنشدنا لنفسه [المُجْتَثّ]:**

قَالُوا: التَّصَوُّفُ مَاذَا ... فَقُلْتُ[٥]: خَمْسُ خِصَالِ
تَوْحِيدُكَ الرَّبَّ بِالْقَلْـ ... ـبِ صَادِقًا وَالْمَقَالِ
وَالصَّبْرُ فِي الْفَقْرِ طَوْعًا ... وَالْبَذْلُ قَبْلَ السُّؤَالِ
وَقَطْعُكَ الْفَقْرَ حَالاً ... مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ حَالِ
وَعِشْرَةُ الْخَلْقِ لِلْفَضْـ ... ـلِ لاَ لِجَاهٍ وَمَالِ

---

(١) في الأصل ما رسمه قريب من (مبنية)! ولم أر الأثر حتى الساعة!

(٢) (٤٠٥) انظر «فتوح الغيب» (ص ١٠٨) للجيلاني.

(٣) (٤٠٦) أورده -بغير إسناد- ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ص ٦٢)! وانظر «طبقات الشعراني» (ص ١٤٨).

(٤) في الأصل: (صوفي)!

(٥) في الأصل: (قلت)! وصححتها لضرورة الوزن!

هذا من كتاب «مشيخة القصري(!)»: سمعت بعض الكبار [. .][(١)].

[ق٥٤/ ب]

٤٠٨- سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: سمعت أبا الأسعد القشيري: سمعت الشيخ أبا عبدالله بن أبي الحسين بن محمد قال: سمعت أبا نصر عبدالكريم بن محمد [. .] الصوفي يقول: سمعت أبا علي الصفار [. .] -بـ(شيراز)- يقول: سمعت أبا بكر الدُّقِّيَّ يقول: سمعت سليمان بن سيف يقول: سمعت الأصمعي يقول:

قال لي هارون الرشيد: يا أصمعي! عليك بالحكايات؛ فإنها نثارات دُرٍّ[(٢)].

٤٠٩- وسمعت الإمام أبا المظفر يقول: سمعت أبا الأسعد [قال][(٣)]: سمعت أبا عبدالله يقول: سمعت واصل بن ضمرة بن علي الصوفي -بـ(مدينة السلام)- يقول: سمعت أحمد بن ماما الحافظ -بـ(بخارى)- يقول: سمعت أبا بكر الدُّقِّيَّ يقول:

الحكايات حبوب، تصطاد بها القلوب[(٤)].

---

(١) (٤٠٧) **لم أره!**

(٢) (٤٠٨) أخرجه ابن السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٨٥): نا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن حمزة الحسيني الإمام: نا أبو عبدالله بن علي العلوي: نا محمد بن جعفر الخزاعي: ثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد: ثنا أبو بكر بن دريد وأحمد بن محمد بن بكر البصري قالا: أنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي: سمعت عمِّي يقول... به.

(٣) في الأصل ضبِّب عليها.

(٤) (٤٠٩) أخرجه ابن السمعاني في «أدب الإملاء» (١/ ٨٥): سمعت أبا حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي -بـ(بغداد)-: سمعت أبا إياس عبدالله بن أبي الحسن البرداني: سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة... به.

٤١٠- سمعت الإمام أبا المظفر السمعاني التميمي يقول: سمعت أبا الأسعد قال: سمعت -وَالِدِي- أبا سعيد قال: سمعت أبا [؟] عبدالملك بن [؟] بن [؟] الصوفي يقول: سمعت الشيخ أبا نصر عبدالله بن عبيد الصوفي يقول: سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول: سمعت الجنيد بن محمد يقول: سمعت سريًّا[١] السقطي يقول:

اللهم! مهما عذبتني بشيء؛ فلا تعذِّبني بِذُلِّ الحجاب[٢]!

٤١١- وسمعت الإمام أبا المظفر يقول: سمعت أبا الأسعد يقول: سمعت الشيخ أبا سعيد الصفّار قال: سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن الحسن الخشاب يقول: سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري يقول:

إذا فاتني جزء من وردي؛ لا يمكنني أن أقضيه أبدًا[٣].

٤١٢- وأخبرنا أبو الأسعد: وأخبرنا محمد بن عبدالعزيز الصفار -هو ابن سعيد-: أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي الصوفي قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ -بـ(بغداد)- يقول:

مات سري السقطي سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومات الجنيد بن محمد أبو القاسم سنة سبع وسبعين ومئتين.

---

(١) في الأصل: (سري)!

(٢) (٤١٠) صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٣٧- ط الرشد)، والسلمي في «الطبقات» (ص ٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٠٠- ط إحياء التراث)، والقشيري في «الرسالة» (ص ٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ١٨٧- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ٣٠٧) من طريقين عن السري... به.

(٣) (٤١١) أخرجه أيضًا أبو نعيم والسلمي.

٤١٣- (؟)[١] المنصوري الطوسي -قدم علينا بـ(نيسابور)-: نا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ -بـ(بغداد)- قال: حدثني الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي: ثنا علي بن حسن بن هارون البلدي: ثنا إسماعيل بن الحسن الحراني: ثنا أيوب بن خالد الحراني: ثنا محمد بن علوان عن نافع عن ابن عمر قال:

خرج رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فسار ليلًا، فمرُّوا على رجل جالس عند مقراة له، فقال عمر: يا صاحب المقراة! أولغتِ السباع الليلة في مقراتك؟ فقال له النبي ﷺ:

«يا صاحب المقراة! لا تخبره؛ هذا تكلُّف! لها ما حملت في بطونها، ولنا ما بقي شراب وطهور[٢]»[٣].

---

(١) ذهب هذا مع التصوير، وهو واضح، والمراد قول (أبي الأسعد): (حدثنا أبو الفتح نصر بن علي الطوسي).

(٢) في هامش ما نصه: (كذا أخرجه الدارقطني في «سننه»). انتهى.

(٣) **(٤١٣)** ضعيف:

أخرجه الدارقطني (١/ ٢٦)... بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده ضعيف ومضطرب، كما تراه في «تمام المنة» (ص ٤٨).

وله شاهد من حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه ابن ماجه (٥١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٤٧- ط الرسالة)، والدارقطني (١/ ٣١)، والبيهقي (١/ ٢٥٨) من طرق عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- وهاء (عبدالرحمن)!

٢- اضطرابه؛ فإنه في بعض الطرق قال: (عن أبي هريرة) بدل: (أبي سعيد)!

وانظر «الضعيفة» (١٦٠٩).

٤١٤- . . وبه: أبنا والدي: أبنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الصوفي: أبنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي: ثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي: سمعت محمد بن العلاء الدقاق الأهوازي قال:

سَأَلْتُ (المُرْتَعِشَ) عَنِ التَّصَوُّفِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ (أَبَا عَبْدِاللهِ الحَضْرَمِيَّ) - وَقَدْ صَمَتَ عَنِ الْكَلَامِ عِشْرِينَ سَنَةً؛ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِـ(الصَّامِتِ)- عَنِ التَّصَوُّفِ؛ مَا هُوَ؟ فَأَجَابَنِي مِنَ الْقُرْآنِ -لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الآدَمِيِّينَ-؛ فَقَالَ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]. فَقُلْتُ: كَيْفَ صِفَتُهُمْ؟ فَقَالَ: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم: ٤٣]. فَقُلْتُ: أَيْنَ مَحَلُّهُمْ مِنَ الأَحْوَالِ؟ فَقَالَ: ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ [القمر: ٥٥]. فَقُلْتُ: زِدْنِي؟ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦][(١)].

٤١٥- سمعت شيخنا الإمام أبا المظفر يقول: سمعت أبا صالح يقول: سمعت والدي: سمعت الشيخ أبا محمد الحسن بن عبدالرحيم الصوفي يقول: سمعت أبا بكر الحديثي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم الصوفي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن المأمون يقول: سمعت ابن عطاء يقول:

إِنَّ لِلأَبْرَارِ مَرَاكِبَ؛ وَلِكُلِّ مَرْكَبٍ غَايَةٌ: فَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (الْخَوْفِ) نَجَا! وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (الرَّجَاءِ) وَجَدَ! وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (التَّوَكُّلِ) كُفِيَ! وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (الشَّوْقِ) أَدْرَكَ! وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (الإِنَابَةِ) وَصَلَ! وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ (حُسْنِ الظَّنِّ) أَصَابَ[(٢)]**!**

---

(١) (٤١٤) لم أره!

(٢) (٤١٥) أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٧١): نا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن =

٤١٦- سمعت الإمام أبا المظفر قال: سمعت أبا صالح: سمعت والدي: سمعت القاضي أبا بكر أحمد بن محمد بن فُورَانَ يقول: سمعت الأستاذ أبا الحسن الفارسي يقول: سمعت أبا لحسن بن الشاه يقول:

وقفت على الشبلي يومًا، فكان يتكلم في مسألة، ثم قام وصاح، فقال: الجَوْر الجَوْر!! ثم غُشِيَ عليه ساعة، فلما أفاق جعل يقول [السريع]:

جَوْرُ الْهَوَى أَحْسَنُ مِنْ عَدْلِهِ وَمَنْعُهُ أَطْيَبُ مِنْ بَذْلِهِ
لَوْ أَنْصَفَ الْحُبُّ لأهل الْهَوَى لَمَاتَ كُلُّ النَّاسِ مِنْ أَجْلِهِ(١)

٤١٧- وبه: أخبرنا والدي: أبنا الشيخ أبو عبدالله بن باكويه الشيرازي: ثنا علي بن أحمد بن إبراهيم الموصلي: حدثني عبدالله بن سهل الرازي يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول [ق٥٥/أ]:

من كان غناه في كيسه؛ لم يزل فقيرًا. ومن كان غناه في قلبه؛ لم يزل غنيًّا(٢).

= أحمد الأزجي: ثنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهَمَذَانِيُّ: ثنا محمد بن علي بن المأمون... به.

(١) **(٤١٦) لم أره!**

وأورده عبدالكريم القشيري في «لطائف الإشارات» (٢/ ٤٣٦).

(٢) (٤١٧) أورده -من غير إسناد-: الأبشيهي في «المستطرف» (١/ ٣٠٩- ط علمية)، وابن رجب في «لطائف المعارف» (ص ٣١٢- ط ابن حزم).

وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣٤٧- ط دار الفكر) قال: أنبأنا -مناولةً- أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل: أنبأنا أبو بكر المزكِّي: أخبرنا أبو عبدالرحمن السُّلمي قال: سمعت عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب يقول: كان أبو تراب... به نحوه!

وأخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٣٧٩) -وعنه البيهقي في «الشعب» (١٠٥١- ط الرشد)- عن أبي الحسين الفارسي: سمعت أبا يعقوب النهرجوري... نحوه!

٤١٨- وأخبرنا والدي: أبنا أبو حاتم حميد بن المأمون: أنشدنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي: أنشدنا أبو علي عمران بن موسى بن بسطام: أنشدنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن القاسم الأنباري: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي [الطويل]:

إِلَى اللهِ كُلُّ الأَمْرِ فِي الْخُلْقِ كُلِّهِ ... وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْرِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّ مَا ... تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ عَتْبِي عَلَى الدَّهْرِ
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى الأُنْسُ بِالأَذَى ... وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي
فَصَبَّرَنِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ رَاحِيًا ... لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لاَ أَدْرِي[1]

٤١٩- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو صالح عبدالملك: أبنا والدي: أبنا الشيخ أبو نصر منصور بن الحسن بن المفسر: ثنا أبو العباس الأصم: ثنا محمد بن عبدالرحيم الهروي: ثنا آدم بن أَبِي إياس: ثنا شيبان، وإسرائيل عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هُلْب عن أبيه قال:

رأيت النبي ﷺ يصلِّي واضعًا يمينه على شماله[2].

---

(١) (٤١٨) انظر ما تقدم (رقم ٨٢).

(٢) (٤١٩) **صحيح**:

أخرجه الترمذي (٢٥٢)، وابن ماجه (٨٠٩)، والدارقطني (١/ ٢٨٥)، والطُّوسي في «مستخرجه على جامع الترمذي» (٢١٥)، وأحمد (٢١٩٦٨- ط الرسالة)، وولده في «زوائده» (٢١٩٦٨، ٢١٩٦٩، ٢١٩٧١، ٢١٩٧٤، ٢١٩٧٥- ط الرسالة)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٠، ٥٧١)، وفي «شمائل النبي» (٥١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٦٥/ ٤٢١-٤٢٤)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٤٩٣-٢٤٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٩٥١- ط الرشد)، وفي «المسند» (٨٦٠)، والبيهقي (٢/ ٢٩، ٢٩٥)، وعبدالرزاق (٣٢٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٠٥- ط علمية)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٧٣، ٧٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٨٠-١٨٨٢)، وابن =

٤٢٠- وبه: أبنا والدي: أبنا الشيخ أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل -قدم علينا حاجًّا سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة-: أبنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن أحمد الجوهري -بـ(مرو)-: ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي: ثنا أبو صالح الفراء: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيدالله عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال:

قلت للحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مثلَ من كنت في عهد النبي ﷺ؟ **وماذا عقلت عنه؟**

= الجوزي في «التحقيق» (٤٣٤، ٤٣٥)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (الكوثر: ٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٨٤)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة قبيصة) من طرق عن سماك بن حرب... به.

وقال الترمذي: «حديث حسن»؛ أي: (ضعيف السند، حسن المتن بشواهده)، كما هو اصطلاحه الذي بينه في «العلل» -آخر «جامعه»-.

قلت: فيه (قبيصة)، ولم يرو عنه غير (سماك)، ولم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي! وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى تليين توثيقه؛ فقال: «وُثِّقَ»!

لكنه -لما نقل في «الميزان» (٣/ ٣٨٤) تجهيل ابن المديني وتوثيق العجلي- قال: «وذكره ابن حبان في «الثقات»؛ مع تصحيح حديثه»!

قلت: يشير إلى أن تصحيح ابن حبان لحديثه يدفع احتمال تساهله هنا!

وبكل؛ فإن هذا القدر من الحديث له شواهد؛ فهاكها:

أولًا: حديث (سهل بن سعد)؛ أخرجه البخاري (٧٤٠).

ثانيًا: حديث (وائل بن حجر)؛ أخرجه مسلم (٤٠١).

وانظر «الإرواء» (٢/ ٧٠-٧١)، و«أصل صفة الصلاة» (١/ ٢٠٥-٢٢٥).

(تنبيه): وقع في بعض الروايات زيادة قوله: (ويضع هذه على صدره).

وقد اختلف أهل العلم -قديمًا وحديثًا- في الحكم عليها وعلى شواهدها! والمقام لا يحتمل البسط؛ فلعل الله سبحانه وتعالى أن ييسر الكلام عليها في مناسبة أخرى إن شاء الله!

قال: عقلت عنه أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ؟ فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«دَعْ ما يرِيبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الشَّرَّ ريبة، والخير طمأنينة».

وعَقَلْتُ عنه الصلواتِ الخمسَ، وكلماتٍ يقولهن عند انقضائهنَّ؛ فقال:

«اللهمَّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت؛ فإنك تقضي ولا يقضى عليك! إنه لا يذلُّ من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

قال بريد بن أبي مريم: فدخلت على محمد بن علي -بـ(الشِّعب)-، فحدثته بهذا الحديث عن (أبي الحوراء عن الحسن بن علي)! قال: صدق؛ هن كلمات علَّمَناهن أن نقول في القنوت[1]!

---

(١) (٤٢٠) **صحيح:**

أخرجه أبوداود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٤)، وابن ماجه (١١٧٨)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٤٨)، وفي «الكبرى» (١٤٤٦- ط الرسالة) -وغيرهم- من غير ما طريق عن بريد... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده صحيح.

وانظر «صحيح سنن أبي داود» (١٢٨١- الأصل)، و«الإرواء» (٤٢٩).

(تنبيه): ضَعَّفَ هذا الحديث الأخ الفاضل زكريا الباكستاني في «الأخبار بما لا يصح من أحاديث الأذكار...» (ص٧٣)، فقال:

«ضعيف بتقييده بقنوت الوتر»!

وقد أطلت النَّفَسَ في تعقُّبه في تعليقي على كتابه، وبينت صِحَّتَهُ بالزيادة والقيد!

وفي النَّفْسِ إفراده في جزء؛ لا سيَّما أني رأيت بعض كُتَّاب (ملتقى أهل الحديث) في شبكة (الإنترنت) يضعف الحديث -إما من أصله أو بقيد الوتر-!

وسيأتي عند المصنف مختصرًا (برقم ٦٥١).

٤٢١- وبه: أبنا والدي: أبنا الشيخ أبو غانم حميد بن المأمون: أبنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي الحافظ: أبنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران الفقيه: ثنا أبو العلاء كامل بن مكرم التميمي: ثنا العباس بن الوليد: أخبرني أبي قال:

قيل[١] لعيسى ابن مريم: تبرئ الأكمه؟ قال: نعم بإذن الله! قال: فتبرئ الأبرص؟ قال: نعم بإذن الله! قال: فتحيي الموتى؟ قال: نعم بإذن الله! قال: فتبرئ الأحمق؟ قال: أعياني الأحمق!

أبنا [. .] وأنشدهم قال: وأنشدنا والدي لنفسه [الوافر]:

لِكُلِّ بَلِيَّةٍ يُرْجَى خَلاَصُ ... وَكُلِّ أَذِيَّةٍ يُرْجَى شِفَاءُ
وَكُلِّ مُضِيقَةٍ يُرْجَى بَرَاحُ ... وَدَاءُ الْحُمْقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَلَيْسَ مِنَ الْخُطُوبِ يَجِلُّ خَطْبٌ ... سِوَى خَطْبٍ تَقَدَّمَهُ الْقَضَاءُ[٢]

[ق٥٥/ب]

٤٢٢- وبه: أبنا والدي: أبنا الأستاذ أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَاذِيُّ: أبنا الأستاذ أبو القاسم إبراهيم بن محمد: أبنا أبو العباس محمد بن أحمد الضَّرَّابُ: أبنا عبدالله بن نصر الأنطاكي: ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ؛ فقال:

«إنما أنا رحمة مُهْداة»[٣].

---

(١) في الأصل: (قال) مضبّبًا عليها!

(٢) (٤٢١) ورد الأثر -بغير إسناد- في «أخبار الحمقى» (ص ٢٣)، و«بهجة المجالس» (ص ١١٩)، و«زهر الأكم» (ص ٢٩٢) عن الأوزاعي.

وورد عن بعض الحواريين في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ٧٠- ط دار الفكر) لابن عساكر.

(٣) (٤٢٢) صحيح:

. . . . . .

= روي من حديث (أبي هريرة) و(ابن عمر) و(جبير بن مطعم) و(أنس بن مالك) و(سلمان) و(أبي أمامة) و(المسور بن مخرمة)، ومن مرسل (عكرمة) و(معبد بن خالد) و(سفيان بن عيينة) و(عبدالله بن عبيد بن عمير)؛ وهذا البيان:

١- حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٨٥)، والحاكم (١/ ٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٤٠- ط الرشد)، وفي «الدلائل» (١/ ١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٤- ط علمية)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٨١)، وفي «الصغير» (١/ ٩٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٢٠٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٥٢)، والقضاعي في «مسنده» (١١٦٠، ١١٦١)، وأبو عروبة في «حديثه» (١٤)، والعبسي في «نسخة وكيع» (٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٠١- ط دار الفكر)، والرامهرمزي في «الأمثال» (١٣)، والآجُرِّي في «الشريعة» (١٠٠٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٦٠) من طريقين عن الأعمش... به.

قلت: وظاهر إسناده على رسم الجماعة؛ لكنه أُعِلَّ بالمخالفة على (الأعمش):

- فرواه عنه (مالك بن سعير) هكذا... موصولًا!

- ورواه عنه (وكيع بن الجرَّاح)؛ واختلف عليه:

- فرواه عنه (عبدالله بن عرابة الشاشي) و(عبدالله بن نصر) و(إبراهيم العبسي)... مثل رواية (ابن سعير)؛ أخرجه موصولًا من تقدم آنفًا!

- ثم اختلف على (إبراهيم العبسي):

- فرواه عنه (الحسن بن علي بن الحسن العطار) موصولًا!

- وخالفه (أبو سعيد ابن الأعرابي) و(محمد بن علي بن دحيم)؛ فروياه عن (إبراهيم العبسي)... به مرسلًا لم يجاوزا به (أبا صالح)؛ كذا أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٨٨)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ١٥٧)!

- وتابعه عن (وكيع) -مرسلًا-: ابن أبي شيبة (٣٢٣١٧- ط الرشد)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٣- ط الخانجي)... به!

- ورواه علي بن مسهر عن الأعمش... به مرسلًا؛ أخرجه الدارمي (١٦): أخبرنا =

. . . . . .

= إسماعيل بن خليل: أنا علي بن مسهر... به!

قلت: الناظر في هذا الخلاف يجزم أن إيصال الحديث خطأ محض على (وكيع)، ثم على (الأعمش)! فإن (مالك بن سعير) قال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به»!

فلا تقاوم روايته رواية الثقات:

- أما الاختلاف على (وكيع)؛ فمن وصله عنه ثلاثة: اثنان منهم ضعيفان، والثالث مختلف عليه! ومن أرسله عنه ثقتان، وهما أرجح من الواحد الذي أوصله!

- ثم تبقى لنا رواية (ابن مسهر) المرسلة؛ وهي خالية من المخالفة!

وبه يتبين عظم دِقَّةِ أئمة النقد والعلل، حين حكموا بصواب المرسل، كالبخاري والترمذي وابن عدي والدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٠٥)!

وعلى ذلك؛ لا يتجه ترجيح شيخنا الألباني لرواية الوصل في «الصحيحة» (٤٩٠)، و«غاية المرام» (١) -إذا ما قارنت ما ههنا بما هناك-؛ والله الموفق!

وروي الحديث بسياق آخر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة؛ وله عنه طريقان:

أولًا: مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن كيسان عنه؛ أخرجه مسلم (٢٥٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٢١) من طرق عنه... به؛ بلفظ: «إني لم أُبعَثْ لَعَّانًا؛ وإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً». وانظر «الصحيحة» (٣٩٤٥)، و«الضعيفة» (٣٢٢٠).

ثانيًا: إسماعيل بن أبي خالد عنه... بلفظ الباب؛ أخرجه ابن عساكر -كما قال ابن كثير في «تفسيره» (الأنبياء: ١٠٧)- من طريقين عن بكر بن محمد بن إبراهيم الصوفي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عنه... به.

ولم أره في شيء من كتبه المطبوعة!

٢- حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن عساكر -كما في «تفسير ابن كثير»- من طريق الصلت بن مسعود عن ابن عيينة عن مِسعر عن معبد بن خالد عن رجل عنه... به نحوه أطول منه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إبهام الراوي عن ابن عمر!

٢- الاضطراب والمخالفة؛ على ما سيأتي في مرسلي (معبد) و(ابن عيينة)! =

. . . . . .

= ولم أرَ الحديث عند ابن عساكر؛ مع عزو السيوطي إليه في «جامعيه»!

٣- حديث (جبير بن مطعم)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٣٢): ثنا أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحان: نا أحمد بن صالح: وجدت في كتاب -بـ(المدينة)- عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وإبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب [هو الزهري] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه... به مطولًا.

قال أحمد بن صالح [شيخ شيخ الطبراني]: «أرجو أن يكون الحديث صحيحًا»!

قلت: ليس فيه من ينظر إلا (التمار)؛ وهو صدوق يخطئ، كما في «التقريب»!

٤- حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه السهمي في «سؤالات الدارقطني» (١٠٣) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي -المعروف بـ(سُكَّرَةَ)- عن موسى بن إسحاق عن أبيه عن معن عن مالك عن الزهري عنه... به أطول منه.

قلت: وإسناده موضوع؛ راجع «السؤالات»، و«الميزان» (٣/ ٤٧٨)!

٥- حديث (سلمان)؛ أخرجه أبو داود (٤٦٥٩): ثنا أحمد بن يونس: ثنا زائدة بن قدامة: ثنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة عنه... به مطولًا.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (الماصر)، كما في «التقريب»!

٦- حديث (أبي أمامة)؛ أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٧، ٢٦٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١)، والطيالسي (١١٣٤)، والحارث بن أبي أسامة (٧٧١- بغية الباحث)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٠٣، ٧٨٥٢)، والحسن بن موسى الأشيب في «جزئه» (١٢)، والآجرِّي في «تحريم النرد» (٦٠، ٦١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١٠٢٥، ١٠٢٨- ط ابن الجوزي) من طريقين عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عنه... به مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن يزيد)، كما في «التقريب»!

(تنبيه): إنما اقتصرت على تضعيف هذا الإسناد دون توهيته -مع أنه المشهور في هذا العصر-؛ لأن العلماء الذين وهَّنوه قيَّدُوا ذلك بما رواه (عبيدالله بن زَحْرٍ عنه عن القاسم) لا مطلقًا! فتنبه لهذه الفائدة ولا تكن من المقلِّدين! =

. . . . . .

= وعليه؛ فإن (ابن زَحْرٍ) قد توبع، فخرج عن التفرُّد بالإسناد الموهَّى؛ والله أعلم!
ثم إن (الألهاني) اختلف عليه في الإسناد؛ فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٦٩): حدثنا الحسين: حدثنا عبد الله: حدثنا شجاع بن الأشرس: نا حشرج بن نباتة عن أبي عبدالملك [هو الألهاني] عن عبدالله بن أنيس عن جده عن أبى أمامة... به.
قلت: وإسناده مسلسل بالمتروكين!
ثم رأيت فيه خلافًا آخر؛ فانظر «علل الدارقطني» (٢٦٩٨).
٧- حديث (المسور بن مخرمة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨/ ١٢)، وفي «الطوالات» (٢٣): حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه إسماعيل بن عياش: حدثني محمد بن اسحاق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عنه... به مطولًا.
قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:
١- محمد بن إسماعيل: عِيبَ لتحديثه عن أبيه بغير سماع، كما في «التقريب»!
٢- أبوه: ضعيف في غير الشاميين -وهذا منها؛ فإن (ابن إسحاق) حجازي-!
٣- ابن إسحاق: مدلس؛ وقد عنعن!
٤- الشذوذ؛ فرواه ابن إسحاق نفسه في «السيرة» (٢/ ٦٠٧- سيرة ابن هشام): حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري: أنه وجد كتابًا... به نحوه؛ وفيه: أن (الزهري) رأى الكتاب فعرفه.
قلت: وإسناده حسن إلى (يزيد)؛ ثم هو وجادة صحيحة! والله أعلم!
٨- حديث (ابن عباس)؛ وله عنه طريقان:
أولًا: الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٤٢٣- أطرافه)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٧- ط علمية)، وتمام (٩٧٨)، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٥١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٠٢- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٠٩) من طريقين عن سلَّام بن سليمان المدائني عن حمزة بن حبيب الزيَّات عن الأجلح بن عبدالله عنه... به مطولًا.
قلت: إسناده باطل؛ وفيه آفات: =

. . . . . .

= ١- الانقطاع بين (الضحاك) و(ابن عباس)، كما في «جامع التحصيل»!
٢- سلَّام: متروك، كما قال ابن الجوزي!
٣- الاضطراب فيه؛ فقد أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (١١٩/مسند علي- ط شاكر): ثنا عمرو بن عبد الحميد الآملي: ثنا مروان بن معاوية عن مغيرة بن مسلم عن أبي الأسود نصير القصاب عن الضحاك... به فأعضله؛ لم يذكر (ابن عباس)!
قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:
١- جهالة عين (عمرو)؛ فلم يرو عنه غير (الطبري)؛ ولم أجد له ترجمة!
٢- جهالة حال (نصير)؛ فذكره البخاري في «التاريخ» (٨/ ١١٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٢)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٤٣)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٢٠٦- ط علمية)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (١/ ٣٧١)، والدارقطني في «المؤتلف» (١/ ٢٦، ٤/ ١٣١) من رواية جماعة عنه، ولم يذكروا فيه تعديلًا!
وبكل حال؛ فإن طريق (الضحاك) لا يصح مسندًا ولا مرسلًا!!
ثانيًا: وهب بن منبِّه عنه؛ أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ١٤٣) -ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣١)، وفي «الحلية» (٤/ ٦٠- ط إحياء التراث)-: حدثنا أبو صالح الوراق: حدثنا عمرو بن سعيد الجمال -وكان يوثَّق-: حدثنا الحسين عن سفيان عن أبي موسى اليماني عنه... به.
قال أبو الشيخ: «رواه الحسين عن سفيان عن رجل عن الضحاك عن النبي ﷺ... ورواه إبراهيم بن راشد الآدمي على ما رواه عمرو بن سعيد»!
قلت: وهو -على الوجهين- ضعيف:
أما الوجه الأول؛ فلأن (أبا موسى) مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٥٧٨)!
وأما الوجه الثاني؛ فلأن فيه إبهامًا وإعضالًا!
وبالجملة؛ فلا يصح طريق (ابن عباس)! وانظر «الضعيفة» (١٥٧٠، ١٥٧١).
٩- مرسل (عكرمة)؛ أخرجه عبد بن حميد في «تفسيره» -كما في «الدر المنثور» (الأنبياء: ١٠٧)-؛ ولم أقف على سنده! =

٤٢٣- وبه: أبنا والدي: سمعت علي بن محمود الزوزني الصوفي قال: سمعت أبا الحسن علي بن المثنى قال: سمعت علي بن عبدالرحمن المقرئ يقول: قال ذو النون:

رأيت في البادية فتًى ضعيفًا، فذكرت له بُعْدَ الطريق؛ فنظر إليَّ وقال [الطويل]:

بَعِيدٌ عَلَى الْكَسْلاَنِ أَوْ ذِي مَلاَلَةٍ فَأَمَّا عَلَى الْمُشْتَاقِ فَهْوَ قَرِيبُ[1]

إلى هنا عن أبي صالح عن أبيه

[ومن حديث البَسْتِيغِيِّ][2]

= ١٠- مرسل (معبد)؛ قال ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٣- ط الخانجي): حدثنا الفضل بن دكين: أخبرنا مسعر عنه... به.

قلت: إسناده إلى (معبد) صحيح على رسم النسائي، رجاله رجال الجماعة.

وهو مما يعلُّ رواية (الصلت) المتقدمة في الشاهد الثاني!

١١- مرسل (ابن عيينة)؛ قال ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٣٨): ثنا هارون بن معروف... عنه به معضلًا.

قلت: وإسناده على رسم الشيخين؛ وهو -أيضًا- مما يعلُّ الرواية المذكورة آنفًا؛ فإن (هارون) أوثق من (الصلت)، فروايته عن (ابن عيينة) بالإعضال هي المحفوظة!

١٢- مرسل (عبدالله بن عبيد بن عمير)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٣٧٥- ط الرشد): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا أحمد بن عبدالجبار: حدثنا يونس بن بكير عن عبيدالله بن الوليد عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (أحمد بن عبدالجبار) و(عبيدالله بن الوليد)!

وبعد؛ فإن هذه الطرق -مع كثرتها، واختلاف مخارجها- لترقِّي الحديث إلى درجة الصحة؛ بل إلى درجة التواتر عند بعض العلماء! والله الموفق لا رب سواه!!

(١) (٤٢٣) **لم أره!** والشعر شعر (جميل بثينة)!

(٢) من هامش الأصل.

٤٢٤- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو سعد سعيد بن الحسين بن إسماعيل الريوندي الجوهري -قراءة عليه، سنة أربع وأربعين-: أبنا أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خشنام البَسْتيغي العَدْل -قراءة عليه، في جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وأربع مئة-: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى الحسني -في صفر، سنة إحدى وأربع مئة-: أبنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار -واسم قوهيار: معاذ-: ثنا سهل بن عمار العتكي: ثنا عمرو بن حكام: نا شعبة عن قتادة عن عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يباهي ملائكته -عشيّة عرفة- بأهل عرفة؛ يقول: انظروا إلى عبادي شعثًا غبرًا»(١).

---

(١) (٤٢٤) **صحيح**:

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١١٩- ط علمية)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢١٨)، وفي «الصغير» (١/ ٢٠٨) عن أزهر بن القاسم: ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ فإن (أزهر) صدوق، كما في «التقريب»!

لكني وقفت له على علة؛ فقد أخرج الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٥٠)، ومسدد في «مسنده» -كما في «المطالب العالية» (١٣٢٣)- من طريقين عن شعبة عن عياش الكليبي عن عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عباس... به موقوفًا!

قلت: لكن الإسناد الأول أصحُّ؛ فإن في هذا الإسناد: (عياشًا)، وهو مجهول! أورده البخاري في «التاريخ» (٧/ ٤٧)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٩٣)، والدارقطني في «سؤالات السلمي» (٢٣٣)، وفي «المؤتلف» (٢/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/ ٥)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ٦٦) برواية (شعبة) عنه؛ بغير تعديل!

وعليه؛ فيسلم لنا هذا الإسناد الحسن! والحمد لله!

وهو صحيح بشواهده التي ذكرها الشيخ الأرنؤوط في التعليق على «المسند».

ومنها -مما لم يذكره؛ وهو أصحُّها- حديث (عائشة): عند مسلم (١٣٤٨).

ولذا قال شيخنا في «صحيح الترغيب» (١١٥٣): «حسن صحيح».

٤٢٥- سمعت أبا عبدالرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ: سمعت عبدالله بن مُحَمَّدِ بن حَمْدَانَ الْعُكْبَرِيَّ يقول: سمعت الحسن بن القاسم يقول: ثنا أبو الفضل الربعي: ثنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال يحيى بن خالد:

مَنِ استقلَّ المعروف حُرِمَ! وأنشد [البسيط]:

إِذَا تَكَرَّمْتَ عَنْ بَذْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ ... تَقْدِرْ عَلَى سِعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الْجُودُ

بُثَّ النَّوَالَ وَلاَ تَمْنَعْكَ قِلَّتُهُ ... فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهْوَ مَحْمُودُ[1]

٤٢٦- سمعت أبا عبدالرحمن السلمي يقول: سمعت أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بن إبراهيم الفسوي: سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول:

سَأَلْتُ (الجُنَيْدَ): مَا (الظَّرَفُ)؟ قَالَ: اسْتِعْمَالُ كُلِّ خُلُقٍ سَنِيٍّ! وَاجْتِنَابُ كُلِّ خُلُقٍ دَنِيٍّ! وَأَنْ يُخْلِصَ الْعَبْدُ الْعَمَلَ لِرَبِّهِ؛ ثُمَّ لَا يَرَى عَمَلَهُ[2]**!**

٤٢٧- أنشدنا أبو عبدالرحمن السلمي: أنشدنا محمد بن طاهر الوزيري: أنشدني المسعودي لبعضهم [مخلع البسيط]:

نَفْسُكَ ثَوْبُ الْعُلَى فَصُنْهَا ... مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ يُهِنْهَا

إِنْ عَرَضَتْ حَاجَةٌ فَدَعْهَا ... يَأْسُكَ مِنْهَا غِنَاكَ عَنْهَا[3]

٤٢٨- أخبرنا عبدالله بن طاهر الشبلي: ثنا محمد[4]: ثنا أبو قرصافة محمد بن عبدالوهاب: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا سليمان بن حيان عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال:

---

(١) (٤٢٥) أخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص ٤٥٣): حدثني عبيدالله بن مسلم الحارثي: حدثنا أبو الفضل الربعي... به.

قلت: والإنشاد في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٩١)، وغيره.

(٢) (٤٢٦) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤٥٧- ط الرشد): سمعت السلمي... به.

(٣) (٤٢٧) أخرجه البيهقي في «الزهد» (١١٠): أنشدنا أبو عبدالرحمن السلمي... به.

(٤) ضبب عليها في الأصل.

إن الرجل ليحدثني الحديث؛ فأنصت له -كأني لم أسمعه قطُّ-! وقد سمعته قبل أن يُولَدَ[١]! [ق٥٦/ أ]

٤٢٩- أخبرنا عبدالله بن طاهر: ثنا محمد: ثنا أبو زرعة الرازي: نا محمد بن عبدالله بن حكيم: حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عمرو بن سعيد الحارثي عن عبدالله بن عمر[٢] أنه قال:

مكتوب في التوراة: (مَنْ حفر حفرة سوء لصاحبه؛ وقع فيها)[٣].

٤٣٠- حدثنا السيد أبو الحسن العلوي: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دَلُّوَيْه الدقاق: ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله: [حدثني أبي][٤]: حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كان عنده علم، فكتمه؛ أُلجِمَ يوم القيامة بلجام من نار»[٥].

---

(١) (٤٢٨) **صحيح:**

أخرجه الخطيب في «الجامع» (٣٥١، ٣٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٤٠٠- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الشعب» (١٦١٨- ط الرشد) من طرق عن عطاء... به.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (عمر! ولعله: عمرو). اهـ.

(٣) (٤٢٩) إسناده محتمل للتحسين، رجاله ثقات؛ إلا أن (سعيد بن أبي هلال) حكي عن ابن معين وأحمد أنه اختلط.

وفوقه: (عمرو بن سعيد الجاري -وما في الأصل خطأ وتحريف-)؛ وهو مترجم في «تاريخ البخاري» (٦/ ٣٣٩)، و«الجرح» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٦)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ١٧٨) برواية (زيد بن اسلم) و(عبدالله بن الحسن بن أعين).

فمثله يمكن أن تحسّن روايته؛ لا سيما وهو في الإسرائيليات!

(٤) سقطت من الأصل، وضبِّب مكانها. واستدركتها من المصادر.

(٥) (٤٣٠) صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، والترمذي (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٦١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠١)، وفي «المدخل إلى الصحيح» (١/ ٨٨)، والطيالسي (٢٥٣٤)، وأحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٨)، وابن حبان (٩٥)، وابن أبي شيبة (٢٦٨٦٣- ط =

٤٣١- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: أنا إسماعيل بن محمد الفقيه -بـ(الرَّيِّ)-: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس: أبنا سليمان بن داود الهاشمي: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال:

ما أصاب داودَ ما أصابه بَعْدَ القَدَر؛ إلا من عُجْبٍ عجب به من نفسه! وذلك أنه قال: يا ربِّ! ما من ساعة من ليل ولا نهار؛ إلا وعابد من آل داود يعبدك، يصلِّي لك، أو يسبِّح أو يكبِّر، وذكر أشياء! وكره الله ذلك، فقال: يا داود! ان ذلك لم يكن إلا بي، فلولا عوني ما قويتَ عليه! وجلالي؛ لأكِلَنَّكَ إلى نفسك يومًا! قال: يا رب! فأخبرني به؟ فأصابته الفتنة في ذلك اليوم[1]!

= الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٩٠، ٣٣٢٢، ٣٥٢٩)، وفي «الصغير» (١/ ٦٠، ١١٤، ١٦٢)، وأبو يعلى (٦٣٨٣)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (البقرة: ١٥٩)، والحربي في «الفوائد» (١١٦)، والبيهقي في «المدخل» (٥٧٤)، وفي «الشعب» (١٦١٢، ١٦١٣- ط الرشد)، وتمام (١٥٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٣٦- ط الخانجي)، وأبو خيثمة في «العلم» (١٤٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٣٧)، وفي «الاحتجاج بالشافعي» (ص ٣٦٥)، وفي «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٠)، وفي «تفسيره» (آل عمران: ١٨٧)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١-٦- ط ابن الجوزي)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ١٩٩، ٣/ ٢٩٥)، وابن الشاموخي في «حديثه» (٣٣)، والقضاعي في «مسنده» (٤٣٢، ٤٣٣)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٩٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٤٢، ٤٦٨- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٢، ١٣٤-١٣٧، ١٤٠) وعياض في «الشفا» (١/ ٦) من طرق عن عطاء... به مرفوعًا -وفي بعض الروايات وقفه-.

قلت: وإسناده صحيح؛ وقد تابع (عطاءً): (ابن سيرين) و(سعيد بن حبير).

وللحديث شواهد عدة؛ استوفاها أبو الأشبال في تعليقه على «جامع ابن عبدالبر»!

(١) **(٤٣١) حسن إسرائيلي:**

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣٣) -وعنه البيهقي في «الشعب» (٦٨٦٦- ط الرشد)-... بهذا الإسناد والمتن سواءً.

قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات؛ سوى (ابن أبي الزناد)، وهو صدوق).

٤٣٢- أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس الأصم: ثنا أحمد بن عبد الجبار: ثنا محمد بن فضيل: ثنا محمد بن سعد الأنصاري عن عبدالله بن يزيد الدمشقي: ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«قَالَ دَاوُدُ عليه السلام: (رَبِّ! أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ! رَبِّ! اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمِنْ أَهْلِي، وَمِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ)».

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ وَحَدَّثَ عَنْهُ؛ قَالَ:

«كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ»[1]!

٤٣٣- أخبرنا أبو الحسين عبدالله بن طاهر الشّبلي: ثنا أبو محمد الحسن بن محمد الزيادي: ثنا يوسف بن حزم: نا أبو الصلت الهروي: نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (٤٣٢) ضعيف بهذا التمام، وصح آخره:

أخرجه الترمذي (٣٤٩٠)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٨٩، ٥/ ٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٤٣٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٠٨٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١١- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٨٦، ٣٣/ ٣٨١-٣٨٢- ط دار الفكر) من طرق عن محمد بن فضيل... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن يزيد)، كما في «التقريب»!

لكنَّ لقوله ﷺ: «كان أعبد البشر» شاهدًا: عند مسلم (١١٥٩) من حديث (ابن عمرٍو)؛ فانظر «الصحيحة» (٧٠٧)، و«الضعيفة» (١١٢٥).

وقد صحَّ من دعاء نبينا ﷺ قوله: «اللهم ارزقني حبَّك...» الحديث في قصة رؤيا الله سبحانه وتعالى في المنام واختصام الملإ الأعلى، وهو حديث صحيح رغم آناف المعطلة وأذنابهم! وانظر جزء «اختيار الأولى» للحافظ ابن رجب، و«الصحيحة» (٣١٦٩)!

«لا تستخدموا أرقاءكم بالليل؛ فإن الليل لهم، والنهار لكم»[(١)].

٤٣٤- حدثني جدِّي الشيخ أبو نصر الفامي: نا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: نا محمد بن موسى بن عبد الرحمن: ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي: وحدثني عبدالله بن مسلمة عن عبدالله بن المبارك عن رزينَ أبي رزين عن الشعبي:

أن ابن عباس رضي الله عنه ما أخذ بركاب زيد بن ثابت، فقال له ابن عباس: هكذا [ق٥٦/ ب] نصنع بالكُبَراء والعظماء[(٢)]**!**

---

(١) **(٤٣٣) منكر:**

قلت: إسناده منكر؛ لحال (أبي الصلت عبدالسلام بن صالح)، كما في «التقريب»!

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٧٨- ط السلفي)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٤/ ق١٨٠) من طريقين عن يحيى بن هاشم السمسار عن هشام... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (السمسار)؛ فانظر «الميزان» (٤/ ٤١٢)، و«السير» (١٠/ ١٦١)، و«اللسان» (٨٥٣٥- ط أبو غدة)، و«تذكرة ابن القيسراني» (٩٧٨- ط الصميعي)، و«كنز العمال» (٢٥٠٧٣)!

(تنبيه): قد تحرف اسم (يحيى) في «الكنز» إلى: (بحر بن كثير)! وليس في الرواة (بحر بن كثير)! بل فيهم: (بحر بن كنيز -وهو السَّقَّاء-)؛ وفيهم جمع يسمَّى كل منهم: (يحيى بن كثير)! وراوي هذا الحديث هو: (يحيى بن كثير)؛ لما تقدم، وفي «اللسان» -عقب ما تقدم-: «وهو يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغسَّاني».

(٢) **(٤٣٤) صحيح:**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣١٠، ٥/ ٣١٠- ط الخانجي)، والطبراني في «الكبير» (٤٧٤٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٩٩)، وفي «الجامع» (٣٠٧، ٣٠٨- ط المعارف)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٥٩، ٣/ ٢٣٤- ط علمية)، والحاكم (٣/ ٤٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٢٥- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢١١)، وفي «المدخل» (٩٣، ٦٧٠) من طرق عن ابن عباس... به.

وصححه ابن عبدالبر في «الجامع» (٨٣٢- ط ابن الجوزي)، والحافظ ابن حجر في (ترجمة زيد) من «الإصابة».

٤٣٥- أخبرنا السيد أبو الحسن الحسني: أبنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي: ثنا عبد الرحيم بن حبيب: ثنا الفضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير:

في قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]؛ قال: المسبِّحين.

وفي قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠]؛ قال: سبِّحي معه(١).

٤٣٦- حدثنا أبو الحسين الشبلي: ثنا الفيض بن الخضر: حدثني عبدالله بن خبيق: سمعت عبدالله بن ضُرَيْس: قال الحسن:

كنا نعُدَّ البخيل: الذي يقرض أخاه(٢).

٤٣٧- حدثنا أبو الحسين: حدثني محمد بن عبدالرحمن(٣): ثنا أبو بكر بن أبي حيثمة: ثنا غسّان بن المفضل: ثنا محمد بن يزيد عن يونس بن عبيد قال: قال ابن سيرين:

ما حسدتُ أحدًا على شيء من الدنيا؛ لأنه إن كان من أهل الجنة؛ فكيف أحسده على شيء من الدنيا، وهو يصير إلى الجنة؟! وإن كان من

---

(١) (٤٣٥) موضوع، وصح عن غيره:

إسناده موضوع؛ فإن (عبدالرحيم) هذا متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٦٠٣).

وقد خولف؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٣٢- ط الرشد): نا يحيى بن أبي بكير: نا يحيى بن المهلب أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... به؛ بالآية الثانية حسب.

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير (أبي كدينة) فمن أفراد البخاري!

وقد ورد عن جمع من السلف هذا التفسير لها؛ فانظر «الدر المنثور».

(٢) (٤٣٦) محتمل للتحسين:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٨٠- ط الرشد): حدثنا أبو الحسن المقرئ: نا الحسن بن محمد بن إسحاق: حدثني خالي: نا أبو الحارث الأولاسي عن ابن خبيق... به.

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (أظنه: محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم؛ والله أعلم). انتهى.

أهل النار؛ فكيف أحسده على شيء من الدنيا، وهو يصير إلى النار[١]؟!

[موت داود عليه السلام][٢]

٤٣٨- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار: أخبرنا أحمد بن نصر: ثنا [عمرو][٣] بن طلحة القناد: أبنا شريك عن السُّدِّيِّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

مات داود عليه السلام فَجْأَةً يوم السبت، وكان يسْبِتُ؛ فتعكف عليه الطير فَتظِلُّه[٤].

---

(١) (٤٣٧) **صحيح:**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٤٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ١٩٥- ط الخانجي)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢- ط إحياء التراث)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٣٤- ط علمية)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٩٣١)، والبيهقي في «الزهد» (٨٤١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٣٤، ١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢١٥- ط دار الفكر)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٨٣) من طرق عن يونس بن يزيد عن ابن سيرين... به.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) في الأصل: (عمر)! والتصحيح من «المستدرك»؛ وهو (عمرو بن حماد بن طلحة)، صدوق.

(٤) (٤٣٨) **حسن إسرائيلي:**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٤٣١- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الموت» (٣٢٢)، والحاكم (٢/ ٤٣٣) من طريق شريك... به.

وقال الحاكم -وأقرَّه الذهبي-: «صحيح على شرط الشيخين»!

قلت: وليس كما قالا؛ لأسباب:

الأول: أن (السدي) لم يخرج له البخاري قطُّ! وما أعلم له رواية عن (سعيد)!

الثاني: أنه يَهِمُ، كما قال الحافظ! فغاية أمره أن يكون حسنًا؛ فالصحة من أين؟!

الثالث: أن (شريكًا) يخطئ كثيرًا، وتغير حفظه بعد أن ولي القضاء! =

٤٣٩- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله: أبنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن: ثنا محمد بن عبدالوهاب: ثنا قبيصة بن عقبة: ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه:

في قوله عز وجل: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]؛ قال: هو الشيطإن الذي كان على كرسيّه؛ فقضى بين الناس أربعين يومًا، وكانت لـ(سليمان) جارية يقال لها: جرادة، وكان بين بعض أهلها وبين قوم خصومة، فقضى بينهم بالحق؛ إلا أنه ردّ أن الحق لأهلها! فأوحى الله إليه: إنك سيصيبك بلاء! فكان لا يدري يأتيه من السماء أم من الأرض[1]؟!

٤٤٠- أخبرنا أبو الحسين عبدالله بن طاهر: أنا أحمد بن الأزهر: حدثني إبراهيم بن سليمان الهجيمي: ثنا المغيرة بن أبي[2] السعدي أبو الحارث: ثنا الحسن بن أبي الحسن عن عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

= الرابع: أنه قد خولف؛ فقد أخرجه السُّدِّيُّ نفسه -كما في «البداية والنهاية» لابن كثير (٢/ ١٧)- عن أبي مالك غزوان الغفاري عن سعيد بن جبير... قوله.

قلت: وهو أصحُّ من الأول؛ والحمد لله!

(١) **(٤٣٩) منكر إسرائيلي:**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٩٢٦، ١٠٩٢٧- ط الرسالة)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (ص: ٣٤)، والحاكم (٢/ ٤٣٣)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٢٤٧-٢٤٩- ط دار الفكر)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٢٩) من طرق عن الأعمش... به.

وقال الحاكم -وأقره الذهبي-: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»!

قلت: وليس كما قالا؛ فإن مسلمًا لم يخرج (المنهال) قطُّ!

وأما (الأعمش) فلم يخرج له البخاري عن (المنهال)!

وهو منكر من الإسرائيليات! فانظر «الضعيفة» (٥٧٨٦، ٥٩٩٢، ٥٩٩٣)!

(٢) ضبب عليها في الأصل.

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا خشي أحدكم نسيان القرآن؛ فليقل: (اللهم! ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني، وارحمني بترك ما لا يعنيني، وارزقني النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، ونوِّر به بصري، واشرح به صدري، واجعلني أتلوه على ما يرضيك عنّي، وافرج به عن قلبي، وأطلق به لساني)»[1].

٤٤١- أخبرنا أبو الحسين: أبنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس: ثنا محمد بن أيوب: ثنا داود بن سليمان: ثنا أبي: ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَشِّر المشَّائين في الظُّلَمِ إلى المساجد: بالنور التامِّ يوم القيامة»[2].

---

(١) (٤٤٠) منكر:

أخرجه ابن عساكر في «أخبار لحفظ القرآن» عن إبراهيم بن سليمان... به.

قلت: وإسناده ضعيف مظلم، كما قال شيخنا في «الضعيفة» (٦٠٧٧)!

(٢) (٤٤١) **صحيح**:

أخرجه ابن ماجه (٧٨١)، والحاكم (١/ ٢١٢)، والقضاعي في «مسنده» (٧٥١)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٦٣)، وفي «الشعب» (٢٦٤٢- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٥٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٠٥- ط السلفي)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤٣٨- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٢١١- ط دار الفكر)، وتمام (١٨٩، ١٩٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٩٩٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٨٥)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ٩٢-٩٣/ ١٧١٣، ١٧١٤) من طرق عن سليمان... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (سليمان)! وبه أعلَّه الحاكم والعقيلي وغيرهما.

لكن له على متابع -لم أر من ذكره-! فقد أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٦٧): حدثنا أحمد بن سعيد: حدثنا عبدالواحد بن غياث: حدثنا هشام بن سلمان عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الرَّقاشي)! لكنه ممن يستشهد به.

وأما (هشام بن سلمان)؛ فقد اختلف فيه:

قال ابن حبان في «مجروحيه» (٢/ ٤٣٧- ط السلفي): «منكر الحديث جدًّا؛ ينفرد عن الثقات بالمناكير الكثيرة، وعن الضعفاء بالأشياء المقلوبة -على قِلَّةِ روايته-! لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات؛ فكيف إذا انفرد»!

وقال ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٠٧- ط علمية) -وقد أخرج له عدة أحاديث أنكرت عليه-: «له -من الحديث- عن يزيد الرَّقاشي عن أنس. ولا أعلم يروي عن غير يزيد الرَّقاشي! وله غير ما ذكرت. وأحاديثه عن يزيد غير محفوظة»!

وقد قال ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٧٦٣) -وعنه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٦٢)-: «ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا هشام بن سلمان المجاشعي؛ قال أبو سلمة: وكان ضعيفًا-»! ثم قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن هشام بن سلمان؟ فقال: شيخ»!

وقال الآجُرِّيُّ في «سؤالاته» (١١٢٥): «قلت لأبي داود: هشام بن سلمان؟ فقال: مجاشعي. قيل لأبي داود: ثقة؟ فقال: لا أدري»!

وسكت عنه البخاري في «التاريخ» (٨/ ١٩٩)!

وقال ابن معين في «تاريخ الدوري» (٣٤١٥، ٤٣٦١): «ليس به بأس»!

وأورده العجلي في «ثقاته» (١٩٠١)!

ونقل ابن شاهين في «ثقاته» (١٥٣٣) عن ابن معين قوله: «ليس به بأس»!

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٩٩)، وفي «المغني» (٦٧٥٠): «صدوق؛ ضعفه موسى بن إسماعيل المنقري»!

وقال في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٦٠- ط دار الغرب): «جائز الحديث.. أورد له ابن عدي في «كامله» خمسة أحاديث وما ضعفه! وسئل عنه أبو حاتم؟ فقال: (شيخ)»!

قال عمر -غفر الله له-: كيف لم يضعفه ابن عدي؟! وقد نقلنا عنه أن أحاديثه عن (الرقاشي) غير محفوظة! وهو فلا يبلغ ما ذكره ابن حبان فيه؛ فإنه رُبَّمَا قصَّب الثقة بأدنى شيء، كما وصفه الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٧٤)! لكن لا يمكن الغفلة عن أن (موسى بن إسماعيل) قد ضعفه! مع كون ابن عدي قد جرحه جرحًا مفسَّرًا! =

. . . . . .

= ومع ذلك؛ فالرجل صالح للاستشهاد بغير مثنوية؛ والله أعلم بالصواب!!
(تنبيه): تحرف اسم والد (هشام) في «الطبقات» لأبي الشيخ إلى: (سليمان)! فوقع المحقق الفاضل البلوشي بسبب هذا التحريف في وهم عجيب؛ فظن أنه (هشام بن سليمان القرشي المخزومي) -المترجم في «التهذيب«-! وكان يكفي لردِّ هذا التعيين: معرفة أن صاحب هذا الحديث متقدم على ذلك! وأنه بصري وذاك مخزومي! ولو نظر في «الميزان» (٤/ ٢٩٩) لرأى الترجمتين منفصلتين مفرَّقًا بينهما؛ والله الهادي!
ويؤيده: أن الذهبي قد أورد المترجم في (الطبقة الثامنة عشرة) من «تاريخ الإسلام» (٤/ ٧٦٠- ط دار الغرب)؛ بينما أورد الآخر في (الطبقة العشرين) منه (٤/ ١٢٢٦)!
وثَمَّ متابع عدم؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٧٥٣): حدثنا أبو عبدالله محمد بن منصور التُّسْتَرِي: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن ماهان: نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصياد: نا الحسين بن داود البلخي: نا شقيق بن إبراهيم: نا أبو هاشم الأُبُلِّيُّ عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ وهو مسلسل بالهلكى والتلفى:
١- أبو هاشم الأُبُلِّيُّ: هو (كثير بن عبدالله الناجي الوشاء)؛ منكر الحديث جدًّا! له ترجمة سيئة في «تهذيب الكمال«؛ وإن قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٠٦): «وما أرى رواياته بالمنكرة جدًّا»!!
٢- شقيق البلخي: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٢/ ٢٧٩)!
٣- الحسين بن داود: حديثه موضوع، كما في «الميزان» (١/ ٥٣٤)!
٤- ابن ماهان: مجهول؛ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٧٣)؛ بلا تعديل!
٥- التستري: كذاب، كما في «الميزان» و«اللسان» (٧٤٤٨- ط أبو غدة)!
لكن للحديث ستة عشر شاهدًا؛ وهذا بيانها:
الأول: حديث (سهل بن سعد)؛ أخرجه ابن ماجه (٧٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٥٨٠٠)، وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩)، والحاكم (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٦٣)، وفي «الشعب» (٢٦٤١- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٨٦)، والمصنف هنا (رقم ٦٩٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة يحيى بن الحارث) من طرق عن =

. . . . . .

= إبراهيم بن محمد الحلبي: نا يحيى بن الحارث: نا أبو غسان المدني (وفي رواية أخرى: وزهير بن محمد التميمي) عن أبي حازم عنه... به.

قلت: وإسناده حسن -أو قريب منه-؛ وغاية ما أُعِلَّ به أمران:

١- أن (إبراهيم الحلبي) لم يوثقه إلا ابن حبان وقال: «يخطئ»!

والجواب: أنه روى عنه جمع، ولم يأت بما ينكر عليه! فمثله يحسن حديثه!

٢- أن (يحيى) لم يوثقه إلا الراوي عنه (إبراهيم الحلبي)؛ وليس من أهل التزكية!

والجواب: أنه روى عنه اثنان ووثقه ابن حبان والعجلي، مع توثيق الراوي عنه؛ لا سيما وقد نقل ثناء (الخريبي -وهو إمام معروف-) عليه!

الثاني: حديث (بريدة بن الحُصَيْبِ)؛ أخرجه الترمذي (٢٢٣)، وأبو داود (٥٦١)، والحاكم (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٦٣-٦٤)، وفي «الصغرى» (٣٧٧)، وفي «الشعب» (٢٦٤٣، ٢٦٤٤- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٤٤٨)، والدارقطني في «الأفراد» (١٤٨٧- أطرافه)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٨٨)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤١٠، ٤١١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٠٧)، والرُّوياني (٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٣)، والباغندي في «أماليه» (٨٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٥٧- ط علمية)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤٣٧- ط علمية)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢١٩٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٨٤)، والقضاعي في «مسنده» (٧٥٢، ٧٥٥) من طرق عن إسماعيل الكحال عن عبدالله بن أوس عنه... به.

قلت: وإسناده حسن -إن شاء الله-! وقد ضعف بأمرين:

١- أن ابن حبان قد قال في (الكحال) من «الثقات» (٦/ ٣٩): «كان يخطئ»! وقال في «المجروحين»: «ينفرد عن المشاهير بالمناكير»!

والجواب من وجهين:

أولهما: أن ابن حبان -كما تقدم- مجازف في التضعيف؛ سيما إن تفرد بذلك!

ثانيهما: أنه غير ثابت عنه؛ فإنما نقله الحافظ في «تهذيبه»! وليس هو في «مجروحي ابن حبان»! وكأنه توهم أنه سَمِيُّهُ (التميمي) المترجم في «مجروحي ابن حبان»! =

. . . . . .

= وقال أبو حاتم -كما في «الجرح» (٢/ ١٧٧)- في (الكحال): «صالح الحديث»!
وأقرَّه الذهبي في «الكاشف»، و«تاريخ الإسلام» (٤/ ٣١٠- ط دار الغرب).
٢- جهالة (عبدالله بن أوس)، وأنه لم يرو عنه إلا (الكحال)!
والجواب: أنه -وإن جهله ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (١٥٨٣)- قد قال الذهبي في «الميزان» -إثر هذا النقل- (٢/ ٣٩٣): «صدوق»!
ولا يكاد يقضي العجب من المعلِّق على طبعة الرسالة -من «تهذيب المزي»- حين نقل عن الذهبي تجهيل ابن القطان (ابن أوس)؛ ثم أنهى النقل!
فهل هذا من الأمانة العلمية في شيء؟!!!
وقارن هذا بفعل شيخنا الألباني في «صحيح أبي داود» (٥٧٠- الأصل) حين قال -بعد انتقاد توثيق ابن حبان-: «ولا أدري كيف وافقه الذهبي في هذه الترجمة؟! وهذا مما لا تساعد القواعد الحديثية على الأخذ به؛ ما دام لا يعرف إلا في هذا الحديث»!
قلت: قد درى الذهبي تفرُّد (الكحال) عنه، وأنه لا يعرف إلا بهذا الحديث! وقد نقل تجهيل ابن القطان له! أفلا يدلُّ تعقُّبه إياه أنه قد رأى ما يجعله في حيِّز القبول؟!
وبالجملة؛ فهذا الشاهد جيد ولا ريب! والله الموفق!
الثالث: حديث (عمر)؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٩٠)، والدارقطني في «الأفراد» (١٢٧- أطرافه)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٨٣) من طريق الوازع بن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن جده... به.
قلت: وإسناده باطل؛ لحال (الوازع)، فانظر «الميزان» (٤/ ٣٢٧)!
الرابع: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٣٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٣٤٦- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٩٤٨- أطرافه) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن زرارة عن داود بن الزِّبْرِقَانِ عن زيد بن أسلم عنه... به.
قلت: وإسناده باطل؛ فإن (داود) متروك متهم -وإنْ وَثَّقَهُ البخاريُّ-!!
الخامس: حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤٢٩٦- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٨٩)، والقضاعي في «مسنده» (٧٥٦) من طريق مُحَمَّدِ بن زكريا الغلابي: حدثنا العباس بن بكار الضَّبِّيُّ: حدثنا أبو هلال عن قتادة عن =

. . . . . .

= سعيد بن المسيَّب عنه. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الغلابي: متهم بالوضع، كما في «شيوخ الطبراني» (٨٩٤) للمنصوري!

٢- العباس: كذاب وضاع، كما في «الميزان» (٢/ ٣٨٢)!

٣- الاضطراب؛ فقد وقع عند القضاعي: (حماد بن سلمة) بدل: (أبي هلال)!

٤- الشذوذ؛ فإن المحفوظ عن (سعيد بن المسيب) ما سيأتي في الشاهد العاشر!

السادس: حديث (أبي أمامة)؛ أخرجه الطبراني في «الشاميين» (١٠٣٣، ١٠٣٤)، وفي «الكبير» (٧٦٣٣، ٧٦٣٤، ٨١٢٥) -وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢١١)- من طرق عن بقية: ثنا صفوان بن عمرو عن سَلِمَةَ العَنْسِيِّ عنه. . . به.

قلت: وهذ إسناد مسلسل بالعلل:

١- سلمة؛ لم أرَه إلا في «الجرح» (٤/ ١٧٨) برواية (صفوان) عنه بغير تعديل!

وجاء في «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٣٥٣): «سلمة بن سالم أبو شداد العَنْسِي: عن أبي أمامة. روى عنه معاوية بن صالح»! فالله أعلم حقيقة الحال!!

٢- أن بعض الرواة أفسد الإسناد فقال: (عن سلمة عن رجل من أهل بيته عن أبي أمامة)!

وهذا البعض مبهم لا يعلم من هو؟!

وهذه الرواية نص أبو حاتم أنها أرجح، كما في «علل ولده» (٥٤٣).

قال عمر -كان الله له-: ولا يقال: لِمَ رجَّح أبو حاتم الزيادة؟! فإنه متى حصل في الإسناد اختلاف زيادةً ونقصًا؛ حكم للزائد إن لم يكن موضع الزيادة في الإسناد الناقص مصرَّحًا فيه بالتحديث، كما تَقَرَّرَ في (المزيد في متصل الأسانيد) و(المراسيل الخفيَّة)!

٣- الاضطراب؛ وهو من أحد هؤلاء الثلاثة: (بقية) أو (صفوان) أو (سلمة)!

وانظر «التعليق الرغيب» (١/ ١٢٩- خط) لشيخنا الألباني.

(تنبيه): الصواب في ضبط اسم (سلمة): كسر (اللام)؛ نصَّ عليه ابن أبي حاتم فقال (٤/ ١٧٨): «باب أسامي (سَلِمَةَ) بخفض (اللام)».

وأما نسبه؛ فالصواب أنه (بفتح العين المهملة، وسكون النون، ثم سين مهملة)، كما تراه في تعليق العلامة المعلمي على «الجرح والتعديل». =

. . . . . .

= السابع: حديث (حارثة بن وهب)؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٩١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٩٧- ط علمية) قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن: ثنا إبراهيم بن موسى الجوزِيُّ: نا عبدالرحيم بن يحيى الدَّبِيلِيُّ: نا ابن عطاء بن مسلم عن أبيه عن إبراهيم النخعي عن معبد بن خالد عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- جهالة (الدبيلي)؛ فلم أر له ذكرًا مستقلًا؛ ولا رأيت فيه توثيقًا!

٢- جهالة (ابن عطاء)؛ فإني لم أتمكن من تعيينه! وليس هو (عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني) -كما ذهب إليه المعلق الفاضل على «الترغيب»-!! فإن (ابن عطاء) هذا و(أباه) يصغران عن أن يكونا هما المعيَّنين لديه؛ إذ (عطاء الخراساني) يروي عن (ابن عباس)! فأنى له عادةً أن يروي عن (إبراهيم النخعي)؟!! ثم إن (الخراساني) يعرف بـ(ابن أبي مسلم)، لا بـ(ابن مسلم)! فتنبه!!

ثم رأيت (الخراساني) نسب في بعض الروايات: (ابن مسلم)! فالأمر محتمل!!

٣- ضعف (عطاء) إن كان (الخراساني)!

الثامن: حديث (زيد بن حارثة)؛ أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨١٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٤٦٦٢)، وفي «الأوسط» (٤٥٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩٦- ط علمية)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٨٧١- ط علمية)، والقضاعي في «مسنده» (٧٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٤٣، ٢٢/ ١٧٣- ط دار الفكر) من ثلاثة طرق عن سليمان بن أحمد الواسطي عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد بن حارثة عن أبيه... به.

قلت: وإسناده مطَّرح؛ فإن (الواسطي) متروك، كما في «الميزان» (٢/ ١٩٤)!

ولولاه لكان السند حسنًا؛ إذ (الوليد بن مسلم) من قدماء أصحاب (ابن لهيعة)!

التاسع: حديث (أبي موسى)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٠٧٤): أخبرنا عمر بن الخطاب: نا سعيد بن الحكم: أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن علي بن زيد عن الحسن عنه... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده منكر جدًّا؛ وفيه آفات:

١- محمد بن عبدالله: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٥٩٠)!

٢- ابن جدعان: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- الحسن: مدلِّس مشهور؛ وقد عنعن!

(تنبيه): وقع في «الميزان» -قبل ترجمة (محمد بن عبدالله) الْمَارِّ آنفًا- رقم (صح)! وهو خطأ على الذهبي بلا أدنى ريب! فإن اصطلاحه في هذا الكتاب أن من تُكُلِّمَ فيه بغير حجَّة يَرْقُمُ له برقم (صح)، ثم يورد الكلام الذي فيه، ثم يدفعه! وهو هنا لم يصنع شيئًا إلا ما يثبِّت الكلام ويؤكِّده! فليصحَّحْ!

ثم رأيت (أبا غدة) يعلِّق على «اللسان» (٦٩٦٦) بنحو هذا؛ فالحمد لله!

العاشر: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طرق:

أولها: سعيد بن المسيب عنه؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٤٢- ط دار الفكر) عن إبراهيم بن إسحاق الأنصاري -من ولد حنظلة الغسيل-: حدثنا بكر بن عبدالوهاب: حدنا محمد بن سلمة المخزومي عن مالك عن يحيى بن سعيد عنه... به.

قلت: إسناده مركَّب؛ فإن (ابن الغسيل) يسرق، كما في «الميزان» (١/ ١٨)!

ثانيها: أبو سعيد المقبري عنه؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٩٢): ثنا أحمد بن محمد بن الحسن: ثنا أحمد بن زنجويه: ثنا هشام بن عمار: ثنا ابن عياش: ثنا أبو رافع عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- هشام بن عمار: كبر فصار يتلقن، كما في «التقريب»!

٢- ابن عياش: ضعيف في (الحجازيين)، وهذا منها؛ فإن (ابن رافع) مدني!

٣- أبو رافع: هو (إسماعيل بن رافع)، ضعيف الحفظ، كما في «التقريب»!

٤- اضطرابه في إسناده ومتنه؛ وهو:

ثالثها: أبو صالح ذكوان عنه؛ أخرجه ابن ماجه (٧٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٥٣- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٨٧) من طريقين عن الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن سُمَيٍّ -مولى أبي بكر- عنه... بلفظ: «المشَّاءون إلى =

. . . . . .

= المساجد في الظلم أولئك الخواضون في رحمة الله»!

قلت: وإسناده واهٍ أيضًا؛ وفيه آفات:

١- الوليد: يدلس ويسوِّي!

٢- ابن رافع؛ وقد تقدم!

٣- الاضطراب في لفظه!

٤- اضطراب (ابن عياش)؛ فقد أخرجه الدقاق في «مشيخته» (١٢) عن علي بن عبد العزيز: نا الهيثم بن خارجة: نا ابن عياش عن أبي رافع عن سعيد بن أبي سعيد... به!

رابعها: أبو عبدالله الأغرُّ عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٩٣) من طريق عتيق بن يعقوب: حدثنا إبراهيم بن قدامة عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن قدامة)، كما في «الميزان» (١/ ٥٣)!

خامسها: دينار القَرَّاظ عنه؛ أخرج الدارقطني في «الأفراد» (٥٥٦٠- أطرافه) من طريق عدي بن الفضل عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الربذي: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- عدي بن الفضل: متروك، كما في «التقريب»!

الحادي عشر: حديث (عائشة الصِّدِّيقة)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٦١٠٨- أطرافه)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٧٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٤- تحقيق السلفي) عن قتادة بن الفضيل عن الحسن بن علي الشَّرَوِيِّ عن عطاء عنها... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (الشروي)، كما في «الميزان» (١/ ٥٠٣)!

وأما (قتادة)؛ فقد روى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان (٧/ ٣٤١)، وابن شاهين (١١٤٦). وقال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/ ١٣٥) عن أبيه: «شيخ»!

قلت: وقد أعلمتك -مرارًا- أن قول أبي حاتم في الرجل: «شيخ» في أدنى درجات التوثيق، وأنه ليس تجهيلًا، كما تقدم مثلًا تحت (١٧٦)؛ فراجعه!

نعم؛ وحديثنا هذا ضعيف إسناده، كما مرَّ آنفًا؛ لجهالة (الشروي)!

الثاني عشر: حديث (أبي الدرداء)؛ وله عنه طريقان: =

. . . . . .

= الأول: أبو إدريس عائذ الله الخولاني عنه؛ أخرجه ابن حبان (٢٠٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٩٧، ٦٦٤٤)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥١٣)، والدارمي (١٤٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٤٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٨٨- ط دار الفكر)، والقضاعي في «مسنده» (٤٣٨، ٤٣٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٨٨) من طرق عن عبيدالله بن عمرو الرَّقِّيِّ عن زيد بن أَبِي أنيسة عن جنادة بن أَبِي خالد عن مكحول عنه... به.

قلت: وإسناده منكر جدًّا؛ وفيه آفات:

١- انقطاع ما بين (مكحول) و(أبي إدريس)؛ فإنه -وإن قال: (ما رأيت مثل أبي إدريس)؛ كما في «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٦٣٣)- قال أخص تلاميذه وأعلم الناس به سعيد بن عبدالعزيز: «لا يثبت أن مكحولًا سمع من أبي إدريس! وقد روى بعضهم؛ ولا أراه ثبتًا»؛ كما في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٢٠٧- ط دار الفكر)!

٢- جهالة عين (جنادة)، كما في «الميزان» (١/ ٤٢٤)!

٣- شذوذه عن (عبدالرحمن بن يزيد بن جابر)؛ فرواه عن مكحول... ولم يذكر (أبا إدريس) بينه وبين (أبي الدرداء): أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٤٦٩- ط الرشد)، وفي «المسند» (٤٨)، والطبراني في «مسند الشامين» (٣٤٨٨)، وابن أبي عمر -كما في «إتحاف البوصيري» (٩٧٦)- من طرق عن حماد بن أسامة عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- انقطاع ما بين (مكحول) و(أبي الدرداء)، كما نص عليه العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ٨٨)، والحافظ ابن حجر في «التغليق» (٤/ ٥١١)، وفي «تبيين العجب» (ص ٢٤)، وفي «الفتح» (٩/ ٦١٧- ط دار الفكر)!

٢- النظر في رواية (ابن جابر) عن (مكحول)، كما في «تهذيب المزي»!

الثاني: أبو عثمان الصنعاني (شراحيل بن مرثد) عنه؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٤٤٩): نا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي: نا عبدالعزيز بن أحمد: نا تمام بن محمد: نا أبو عبدالله بن مروان: نا أحمد بن نصر بن شاكر: ثني إبراهيم بن هشام: نا سعيد بن عبدالعزيز: نا الوليد بن سليمان عن أبي عبيدالله مسلم بن مِشْكَم عنه... فوقفه. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده منكر؛ لحال (إبراهيم؛ وهو الغساني)، كما في «الميزان» (١/ ٧٢)!
الثالث عشر: حديث (أبي سعيد)، وعنه (أبو الصديق الناجي)؛ وله عنه طرق:
أولها: عبدالحكم بن عبدالله القسملي عنه؛ أخرجه أبو يعلى (١١١٣)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١/ ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٥٥- ط السلفي)، والطيالسي (٢٢١٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٨٩) من طرق عنه... به.
قلت: وإسناده منكر؛ لحال (القسملي)، كما في «الميزان» (٢/ ٥٣٦)!
ثانيها: أبو الأشهب عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥١٦- ط علمية): نا أحمد بن الحسين بن عبدالصمد: نا عثمان بن يحيى: نا محمد القرقساني عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (القرقساني) كثير الغلط، كما في «التقريب»!
ثالثها: هلال القسملي عنه؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٤٨٦٤- أطرافه) من طريق شعيب بن بيان عنه... به.
قلت: إسناده حسن أو قريب منه؛ وفيه اثنان مختلف فيهما، وهما (شعيب بن بيان) و(القسملي)!
الرابع عشر: مرسل (ابن سابط)؛ أخرجه عبدالرزاق (٥٩٩٩): عن معمر عن ليث بن أبي سليم عنه... به.
قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:
١- الإرسال.
٢- ليث: ضعيف مختلط، كما في «التقريب»!
٣- اضطرابه؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٧٥- ط الرشد): حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عنه... به قوله؛ لم يجاوزه به!
قلت: وهو أصح من الأول؛ فإن (معمرًا) -مع إمامته- تُكُلِّم في حديث أهل البصرة عنه، و(عبدالرزاق) بصري! وراوي «مصنفه«: هو (الدَّبَرِيِّ) -وهو متكلم فيه-!
وأما الإسناد الثاني؛ فلا مغمز فيه!
فالصواب في هذا الإسناد أنه مقطوع! =

٤٤٢- وأخبرنا أبو الحسين: أبنا أبو محمد [ق٥٧/ أ] عبدالرحمن: ثنا محمد بن أيوب: أبنا محمد بن سنان: ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر رضي الله عنه قال:

= الخامس عشر: مرسل (حُطَيْم الْحُدَّانِيِّ)؛ أخرجه أبو موسى المديني في «الصحابة» -كما في «الإصابة»- من طريق خالد ين يزيد الهَدَادِيِّ عن أشعث الحُدَّاني عنه... به.
قلت: وإسناده مرسل ضعيف؛ فإن (حُطَيْمًا) لا يعرف فيه توثيق معتبر!
السادس عشر: مرسل (عطاء بن أبي رباح)؛ وقد ذكره الكتاني في «نظم المتناثر» (ص ٨٠)، ولم أقف عليه!
وبعدُ؛ فهذه سبعة عشر طريقًا للحديث، وقد حكم -بها- السيوطي ثم الكتاني عليه بالتواتر! ولا يخفى صحة ذلك بالنظر الأولي! أما عند التحقق من الشرط الذي ذكره أهل الفنِّ -وهو خلوُّ المفردات من الوهن والضعف الشديد؛ بله الكذب-: فليس يمكن ادِّعاء التواتر قطُّ! فلننظر في هذه المفردات؛ ثم لنحكم بما تقتضيه أصول الصنعة:
أما حديث (أنس)؛ فله ثلاث طرق، اثنتان منها تصلحان للاستشهاد!
وأما حديث (سهل)؛ فهو خير من سابقه، وإسناده قريب من الحسن!
وأما حديث (بريدة)؛ فمثل حديث (سهل)!
وأما أحاديث (عمر) و(ابنه) و(ابن عباس)؛ فبواطيل، فلا يلتفت إليها!
وأما حديث (أبي أمامة) و(حارثة) و(زيد) و(أبي موسى)؛ فمناكير واهية!
وأما حديث (أبي هريرة)؛ فله خمس طرق، واحد منها يصلح للتقوية!
وأما حديث (عائشة)؛ فهو قريب الضعف!
وأما حديث (أبي الدرداء)؛ فمضطرب على نكارة في إسناده وانقطاع!
وأما حديث (أبي سعيد)؛ فله ثلاث طرق، اثنتان تصلحان للشهادة!
وأما المراسيل الثلاثة؛ فلا تصلح للاضطراب والضعف الذي فيها!
قال عمر -عفي عنه-: فالناظر في هذه الطرق -وقد شرحت آنفًا ما يصلح وما لا يصلح للتقوية- يجزم بصحة الحديث! أما التواتر فبعيد جدًّا عن نفس أهل الصنعة!!
وانظر «صحيح أبي داود» (٥٧٠- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٥٠٤)!

قلت: يا رسول الله! متى كتبت نبيًّا؟ قال:

«كتبتُ نبيًّا؛ وآدم بين الروح والجسد»(١).

---

(١) (٤٤٢) صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٧٤)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٨٣)، وأحمد (٥/ ٥٩)، والحاكم (٢/ ٦٠٨-٦٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٨٤-٨٥، ٢/ ١٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٥٣)، وأبو طاهر المخلص في «الأمالي» (٤)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٠٥)، وأبو جعفر ابن البختري في «الأمالي» (٢٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٧٧- ط الرسالة)، والطبري في «ذيل المذيل» (١١/ ٥٦٩)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٢٧٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٥٨- ط الخانجي)، والآجرّي في «الشريعة» (٩٤٣-٩٤٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٩- ط علمية)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٩٢)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٨٦٤)، والفريابي في «القدر» (١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٩٢، ١٩٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٩، ٩/ ٥٢- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٣٣٠، ٦٣٣١- ط علمية)، وفي «حديث الصواف» (٤)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٣٨٤)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٤٤)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ١٠٩، ١١٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٨٥)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٣٨٤، ١٣/ ٤٥١)، والسبكي في «الطبقات» (٣/ ٢٦٧) من طرق عن بُدَيْلٍ... به.

قلت: وظاهر إسناده إلى (عبدالله بن شقيق) الصحة على رسم مسلم؛ لكنه أُعِلَّ بأنه قد اختلف فيه على (ابن شقيق) على وجوه! وهذا البيان:

الأول: هذا الذي تقدم!

الثاني: عنه عن عبدالله بن أبي الجذعاء... به مرفوعًا متصلًا؛ أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على المريسي» (٢٦٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٠- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٣٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٧٦- ط الرسالة)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣، ٩/ ٥٨- ط الخانجي)، والخطيب في «المبهمات» (ص ٣٨٤)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (٩/ ١٤٢-١٤٣/ ١٢٣، =

. . . . . .

= ١٢٤)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالله بن أبي الجدعاء)، والذهبي في «سير النبلاء» (١١/ ١١٠)، وفي «معجم الشيوخ» (٢/ ١٣) من طرق عنه... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة على رسم الترمذي وابن ماجه!

(تنبيه): (الجذعاء): ضبطت بالإعجام والإهمال؛ والأول أكثر وأقعد؛ والله أعلم!

الثالث: عنه عن رجل من الصحابة... مثله؛ أخرجه أحمد (٤/ ٦٦، ٥/ ٣٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩١٨)، وفي «السنة» (٤١١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٧٩- ط علمية)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (١٨٩٢) من طرق عنه... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة!

الرابع: عنه... به مرسلًا؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٧٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣- ط الخانجي)، والرُّوياني (١٥٢٧)، والفريابي في «القدر» (١١، ١٢)، وابن أبي شيبة (٣٧٥٥٠- ط الرشد) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده مرسل صحيح!

قال عمر -عفي عنه-: فهذه أربعة أوجه من الخلاف على (عبدالله بن شقيق)! وقد رجَّح الدارقطني في «العلل» (٣٤٣٢) هذا الأخير المرسل!

وأقول: فالناظر في هذا الخلاف يجد أنه ليس مما يوجب اضطرابًا ضارًّا! وبيانه: أن المبهم في رواية لا يضرُّ! فإما أن لا يكون مسمًّى؛ فلا يضرُّ الصحابيَّ إبْهَامُهُ! وإما أنه هو المسمَّى في الرواية الأخرى؛ وعليه: إما أن يكون (ميسرة) أو (ابن أبي الجذعاء)!

فهذا هو الذي يمكن أن يكون معلّلًا للحديث باديَ الرأي!

والواقع أنْ ليس شيء منه واقعًا؛ وذلك من ثلاثة أوجه:

أولًا: أن (عبدالله بن أبي الجذعاء): هو (ميسرة الفجر)، وأنه لَقَبٌ له -على ما في «الإكمال» (٨٩٨) للحسيني، و«نزهة الألباب» (٢٧٨٤) لابن حجر!

ثانيًا: أن الرواة الذين سمَّوه: (عبدالله بن أبي الجذعاء) قد اختلف عليهم؛ فروي عنهم مبهمًا، فهو المحفوظ من هذه الطريق! وعليه؛ فيفسَّر المبهم بأنه (ميسرة)!

ثالثًا: أنه -أصلًا- انتقال من ثقة إلى ثقة؛ وذلك أن كلًّا من الأوجه الثلاثة الأولى عن صحابة! وكلهم عدول، كما هو مقرَّر عند أهل السنة والجماعة!! =

. . . . . .

= بقي أن يقال: فماذا تصنع بالوجه المرسل الذي رجَّحه الإمام الدارقطني؟!

والجواب من وجهين:

الأول: أنما ترجيحه في الخلاف الواقع على (خالد الحذَّاء)! فهو -من هذه الجهة- لا إشكال فيه؛ فقد اختلف على (الحذَّاء) على أوجه -أصحُّها وأكثرها رواةً وأقواها ثقةً-: رواية من رواه عن (الحذَّاء) عن ابن شقيق... مرسلًا! وهذا نصُّ كلامه؛ قال (٣٤٣٢):

«يرويه عبدالله بن شَقِيقٍ العُقَيلِيُّ؛ واختُلِفَ عنه:

١- فرواه بُدَيْلُ بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق؛ واختُلِفَ عَن بُدَيْلٍ:

-فرواه إبراهيم بن طَهمان ومنصور بن سعد اللُّؤْلُؤِيُّ عن بُدَيْلٍ عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة...

-وخالفهما ابن زيد؛ فرواه عن بُدَيلٍ وأيوب عن عبدالله بنِ شقيق مرسلًا...

٢- ورواه خالد الحَذَّاءُ عن عَبدالله بن شقيق؛ واختُلِفَ عنه:

-فرواه الثَّوريُّ عن خالد؛ واختُلِفَ عنه:

فرواه سَهْلُ بن صالحٍ: عن شُعَيْبِ بن حرب عن الثَّورِيِّ عن خالد عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة...

خالفه أبو صالح الفَرَّاءُ، فرواه: عن شُعَيْبِ بن حرب عن الثَّورِيِّ عن خارجة بن مصعب عن خالد عن عبدالله بن شقيق: أنَّ رجلًا سأل النبيَّ ﷺ... مرسلًا.

=وخالفهما يوسف بن أسباط؛ فرواه عن الثَّورِيِّ عن خالد عن ابن شقيق عن رجلٍ له صحبة عن النبيِّ ﷺ...

-ورواه حماد بن سلمة عن خالد عن ابن شقيق عن ابن أبي الجدعاء -وقيل: عنه عن أبي الجدعاء-...

-ورواه ابن المبارك ويزيد بن زُرَيْعٍ وحَمَّادُ بن زيد وبشر بن المُفَضَّل عن خالد عن عبدالله بن شقيق عن النبيِّ ﷺ... مرسلًا.

وأشبهها بالصواب: المرسل». انتهى!

قلت: فالظاهر من هذا النقل أنه يراجح بين الوجوه المختلفة في رواية (الحذَّاء)!

الوجه الثاني: أن الصواب في رواية (بديل) الوصل؛ لاتفاق ثقتين على وصلها! =

. . . . . .

= وإذن؛ فالخلاف واقع بين رواية (بديل) -التي صوابها الوصل-، وبين رواية (الحذَّاء) -التي صوابها الإرسال-! والناظر في ترجمة كل منهما يترجَّح عنده أن رواية (بديل) هي الصواب؛ فإن (الحذاء) قد تُكُلِّم فيه، كما تراه في «الميزان» (١/ ٦٤٢)!

وسواءٌ علينا أرجَّحنا الموصل أو المرسل؛ فالحديث صحيح:

أما الموصل؛ فظاهر لا خفاء به!

وأما المرسل؛ فلأنه صحيح إلى مرسِله، وهو -إذا اعتضد- حجة؛ والله الموفق!

وقد ورد له شواهد؛ وهذا البيان:

الأول: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٦٠٩)، وفي «العلل المفرد» (٦٨٤)، والحاكم (٢/ ٦٠٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٣٠)، وابن حبان في «الثقات» (١/ ٤٧)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٨)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٦٨٨- أطرافه)، والفريابي في «القدر» (١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٧٠، ٥/ ٨٢، ١٠/ ١٤٦)، والآجرِّي في «الشريعة» (٩٤٦، ٩٤٧)، واللالكائي في «شرح السنة» (١٤٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٨٢، ٤٥/ ٤٨٨، ٦٣/ ١٤٢- ط دار الفكر) من طرق عن الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عنه... به.

قال الترمذي في «الجامع»: «حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال في «العلل»: «سألت محمدًا [البخاري] عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه»!

قال: «غريب من حديث الوليد بن مسلم؛ رواه رجل واحد من أصحاب الوليد»!

قال عمر -عفا الله عنه-: وعلى هذا الكلام ملاحظتان:

الأولى: أنه ليس غريبًا من حديث (الوليد)؛ فقد رواه عنه جمع، وهم الذين أشرت إليهم بقولي آنفًا: (من طرق)! وأحدهم الذي ذكره الترمذي! ولذا لم يزد الدارقطني على ادَّعاء التفرُّد في رواية (الوليد) عن (الأوزاعي)، ورواية (الأوزاعي) عن (يحيى)!

الثانية: أن الترمذي -إذ أورده في «العلل»- لم يضعفه؛ بل قد أورد فيه ما يمكن أن يُعَلَّ به! بدليل أنه ثبَّته في «الجامع»! =

. . . . . .

= ولذا؛ قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٤٩٣- ط دار الغرب) -وقد نقل عن الترمذي تحسينه قط-: «قلت: لولا لِينٌ في (الوليد)؛ لصحَّحه الترمذي»!
قال عمر -عفا الله عنه-: لكن (الوليد) قد توبع؛ فقد أخرجه تمام (٥٨٠، ٥٨١) من طريقين آخرين عن الأوزاعي... به.
قلت: فصحَّ أن إسناده صحيح على رسم الجماعة! والحمد لله!!
ثم رأيت ما يمكن أن يُعَلَّ به؛ فقد أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨٦١٠): ثنا محمد بن المثنى: ثنا عبَّاد بن جويرية عن الأوزاعي... به مرسلًا؛ فلم يجاوز به (أبا سلمة)!
قال البزار: «هكذا رواه عباد عن الأوزاعي! ورواه -أيضًا- غير واحد من أصحاب الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة.. وأسنده بعض أصحاب الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ...»!
قلت: وعلى هذا الكلام ملاحظات:
١- أما أن غير واحد من أصحاب (الوليد) قد أرسله؛ فقد وصله ثقات آخرون!
٢- ثم إن (الوليد) نفسه قد تابعه اثنان آخران على وصله عن (الأوزاعي)!
٣- أن (ابن جويرية) الذي وصله: لا يُحْتَجُّ بموافقته للثقات بله مخالفته! فإنه كذَّاب أفَّاك، كما في «الميزان» (٢/ ٣٦٥)! فأنَّى تجعل روايته عِلَّةً في روايات الثقات الأثبات؟!
فإن قيل: قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» -تحت باب (فوائد وقواعد في علم العلل) (٢/ ٧٣٣)-: «في معرفة قوم من الثقات لا يُذْكَرُ أكثرهم غالبًا في أكثر كتب (الجرح)؛ وقد ضُعِّفَ حديثهم: إما في بعض الأوقات! أو في بعض الأماكن! أو عن بعض الشيوخ». ثم قال: «الثالث: قوم ثقات في أنفسهم؛ لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف! بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم؛ وهؤلاء جماعة كثيرون»! ثم قال (٢/ ٧٩٩): «ومنهم الأوزاعي إمام أهل الشام... وتكلم الإمام أحمد في حديثه عن يحيى بن أبي كثير خاصة وقال: (لم يكن يحفظه جيِّدًا؛ فيخطئ فيه، وكان يروي عن يحيى بن أبي قلابة عن أبي المهاجر! وإنما هو: أبو المهلب)! وذكر له حديث الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ سئل: متى كنت نبيًّا؟ فأنكره! وقال: (هذا من خطإ الأوزاعي)! وقد ذكرنا ذلك في أول كتاب المناقب. وقال مُهَنَّا: سألت أحمد عن حديث =

. . . . . .

= الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير؟! قال أحمد: (كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه؛ فكان يحدث عن يحيى بن أبي كثير حفظًا)»! انتهى النقل عن ابن رجب.

وقال الإمام أحمد في «العلل» (٢٦٢- رواية المروزي): «هذا منكر! هذا من خطإ الأوزاعي! هو كثيرًا ما يخطئ في حديث يحيى بن أبي كثير»!

قال عمر -عفي عنه-: ذكر (د. الرفاعي) هذا الكلام -في (الأوزاعي)- في كتابه: «الثقات الذين ضُعِّفُوا في بعض شيوخهم» (ص ٦٤-٦٦)؛ ثم خلص إلى قوله: «وهذا الكلام في رواية الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير لا يقصد به تضعيفه في (يحيى)، وإنما قاله الإمام أحمد في أحاديث مخصوصة؛ لبيان أن له أخطاءً في حديثه عن (يحيى بن أبي كثير)، وهذا لا يستغرب؛ لأن (الأوزاعي) من المكثرين عن (يحيى)»!

وقد نقله مؤلِّف «منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث»، وعقب قائلًا:

«. . . فلا يستغرب أن تقع بعض الأخطاء في حديثه عنه! والدليل على ما ذكرت: أن الإمام (الأوزاعي) كان يحفظ! وذهاب كتب الراوي عن شيخ معين إنما يؤثر على حديثه عن ذلك الشيخ: إذا كان ممن لا يحفظ، وكان جُلُّ اعتماده عليها قبل ذهابها، أو أصبح بعد ذهابها يقبل التلقين! وكلا الأمرين منفيٌّ عن (الأوزاعي)». ثم قال:

. . «وإذا كان الأمر كذلك؛ فكلام الإمام أحمد في حديث (الأوزاعي) عن (يحيى بن أبي كثير) محمول على ما عُرِفَ من منهجه من تقديم حفظ الكتاب على حفظ الصدر، كما سيأتي! ومن أجل ذلك جعل أثبت الناس في (يحيى بن أبي كثير) (هشامًا الدَّسْتُوَائِيَّ)! وأخَّر (الأوزاعي)»! قال:

«وعلى هذا؛ فيجتنب تلك المواضع التي أخطأ فيها (الأوزاعي) في حديث (يحيى بن أبي كثير)! وإذا خالفه غيره -ممَّن هو أثبت منه في (يحيى)-؛ فإنه يُقدَّم عليه»!

قال عمر -عفي عنه-: وهذا تحقيق بالغ من هذين الفاضلين في هذا الأمر! وبه يتبين أن حديثنا ليس فيه شيء من ذلك؛ فهو من مفاريد (الأوزاعي)، وهو إمام مِمَّنْ يُجْمَعُ حديثه وينتقى، ولا يستغرب أن يتفرَّد مثله بمثله! وهو لم يخالف أحدًا -لا أوثق منه ولا أضعف-! فالنكارة من أين؟!!!

نعم؛ قد اختُلِفَ على (الأوزاعي) -كما تقدم-! لكن الراجح من الاختلاف رواية من أوصله =

. . . . . .

= لا من أرسله! وقد رأيت موضعًا وقع فيه نحو هذا الاختلاف على (الأوزاعي)! فقد قال البخاري (٧٠٧): حدثنا إبراهيم بن موسى -هو الفَرَّاء-: حدثنا الوليد: حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إني لأقوم في الصلاة -أريد أن أطول فيها-، فأسمع بكاء الصبي؛ فأتجوَّزُ في صلاتي؛ كراهية أن أَشُقَّ على أُمِّهِ».

تابعه: بشر بن بكر وبقية وابن المبارك: عن الأوزاعي...

فقال ابن رجب في «فتح الباري»:

«قد خرَّجه البخاري -فيما بعد- من طريق بشر...

- وخرَّجه أبو داود وابن ماجه من رواية بشر بن بكر وعمر بن عبدالواحد...

- وخرَّجه النسائي من رواية ابن المبارك... كلهم عن الأوزاعي... به.

- وخرَّجه الإسماعيلي في «صحيحه» من رواية إسماعيل بن عبدالله بن سَماعة عن الأوزاعي...

- وكذا رواه عن الأوزاعي: عقبة بن علقمة وأيوب بن سويد...

- ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة.. مرسلًا: خرَّجه ابن جَوْصَا في «مسند الأوزاعي» -من جمعه- من هذه الطرق...

وإنما ذكر البخاري متابعة (الوليد بن مسلم) على وصله؛ ليبين أن الصحيح وصله؛ لكثرة من وصله عن الأوزاعي، ولا يضرُّ إرسال من أرسله!

ولعلَّ مسلمًا ترك تخريجه؛ للاختلاف في وصله وإرساله. والله أعلم»!

قال عمر -عفا الله عنه-: فانظر إلى دفاع ابن رجب عن الحديث، وقارن بكلامنا المتقدم آنفًا؛ يتبيَّن لك أنه من بابة واحدة! وأننا مشينا -بفضل الله ومنَّته- على طريقته؛ تبعًا للأئمة المتقدمين في الكلام على الرواة والمرويات؛ والحمد لله ربِّ العالمين!!!!

نعم؛ وقد روي حديث (أبي هريرة) بلفظ آخر ومن طريق آخر؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٨٨- ط علمية): حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد: حدثنا خُلَيْدُ بن دَعْلَج وسعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «كنت أول الناس في الخلق، وآخرهم في البعث»!

قلت: وإسناده منكر؛ وهو مسلسل بالآفات: =

. . . . . .

= ١- تدليس (الحسن)؛ مع الخلاف في أصل سماعه من (أبي هريرة)!
٢- تدليس (قتادة)!
٣- ضعف كلٍّ من (خليد) و(سعيد)؛ وإن ظهر هنا الاشتراك، كما سيأتي!
٤- تدليس (الوليد) التسوية.
٥- الاضطراب؛ وذلك من وجهين:
-في إسناده؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤١٦- ط علمية): ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم: ثنا هشام بن عمار: ثنا بقية: ثني سعيد بن بشير: ثني قتادة... به؛ فجعل: (بقية) مكان (الوليد)! وأفرد (سعيدًا)!
قلت: والاضطراب فيه من (هشام)؛ فإنه كان قد كبر، فصار يُلَقَّن فيتلقَّن!
-في وصله؛ فأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٤- ط الخانجي) من طريقين عن قتادة... به مرفوعًا معضلًا!
قلت: وهذا هو الصواب عن (قتادة)!
وله طريق آخر عن (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير الإسراء«: نا محمد بن عبدالله بن نمير: نا يونس بن بكير: نا عيسى بن عبدالله التميمي (هو أبا جعفر الرازي) عنِ الربيعِ بن أنس البكري عن أبي العالية أو غيره عنه.. به مطولًا بقصة الإسراء والمعراج!
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:
١- أبو جعفر الرازي: سيِّئُ الحفظ، كما في «التقريب»!
٢- الربيع: صدوق له أوهام، كما في «التقريب»!
٣- الشكُّ في (أبي العالية) أو غيره!
عُدْنَا إلى سرد الشواهد؛ فأقول:
الشاهد الثاني: حديث (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طريقان:
الأول: عامر بن شراحيل الشعبي عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٨٥- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٣٥٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٢٥- ط السلفي)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٧١)، وفي «الأوسط» (٤١٧٥) عن مُحَمَّد بن عمارة بن صبيح عن نصر بن مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عنه... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده موضوع؛ وهو مسلسل بالتلفى والمتروكين:
١- محمد بن عمارة: مجهول الحال؛ لم يرو عنه سوى (أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزان)، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٩/ ١١٢)!
٢- نصر بن مزاحم: متروك متهم بالكذب، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٣)!
٣- قيس: تغير لما كبر، كما في «التقريب»!
٤- جابر: كذَّبه غير واحد، كما في «الميزان» (١/ ٣٧٩)!
٥- أن المحفوظ عن (جابر) -على ضعفه- الإرسال، كما سيأتي في المراسيل!
الثاني: الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٤٦): نا عبدان بن أحمد: نا زيد بن الحريش: نا يحيى بن كثير أبو النضر عن جويبر عنه... به.
قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:
١- يحيى: ضعيف، كما في «التقريب»!
٢- جويبر: ضعيف جدًّا، كما في «التقريب»!
٣- الانقطاع بين (الضحاك) و(ابن عباس)، كما في «جامع التحصيل»!
الشاهد الثالث: حديث (العرباض بن سارية)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٦٨)، وفي «الأوسط» (٣٥)، وأحمد (٤/ ١٢٧)، وابنه عبدالله في «السنة» (٨٦٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩)، وابن حبان (٦٤٠٤)، والحاكم (٢/ ٤١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٤- ط الخانجي)، والآجرِّي في «الشريعة» (٩٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (البقرة: ١٢٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٨٠، ٢/ ١٣٠)، وفي «الشعب» (١٣٢٢- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٩، ١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٣٩)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٣٦)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٢٩، الصف: ٧)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ١٥٦)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ٢٠١- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٦٩، ٣١/ ٩٩، ٣٣/ ٤٤٦، ٤٤٧- ط دار الفكر)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٣/ ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٢٦)، وفي «الشمائل» (٤)، وفي «التفسير» (البقرة: ١٢٩) من طرق عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبدالأعلى بن هلال السلمي عنه... به نحوه. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده جيد؛ وقد أُعِلَّ بأمرين:

١- سعيد بن سويد؛ ترجمه جمع برواية (معاوية بن صالح) و(أبي بكر بن أبي مريم) -فحسب-، ولم يذكروا فيه تعديلًا! وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٦٣١)!

لكن قال البزار في «البحر الزخار» (٤١٩٩): «ليس به بأس».

فهذا نصٌّ في توثيقه؛ والحمد لله رب العالمين!

(تنبيه): نقل غير واحد من الحفاظ -وتبعهم جمع من المخرِّجين- عن البخاري أنه قال في (سعيد): «لم يصح حديثه»! ونقل بعضهم عنه قوله فيه: «لا يتابع على حديثه»!

قال عمر -كان الله له-: هذا خلط واضح؛ فإن البخاري لم يَفُهْ بهذا من جهتين:

الأولى: أنه قال: «لا يتابع على حديثه«؛ ولم يقل: «لم يصح حديثه»!

الثانية: أنه قال ذلك في (الكوفي) لا في (الشامي)! انظر التعليق على «تاريخه»!

٢- عبدالأعلى؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٢٨) برواية (سعيد بن سويد) (خالد بن معدان)؛ وساق له هذا الحديث معلَّقًا، ولم يوثقه غيره!

قلت: لكن قد روى عنه جمع غيرهما، بلغوا -فيما أحصيتهم- خمسة!

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٨٣- ط دار الغرب): «ما علمت به بأسًا»!

وبنى عليه قوله في حديثه (١/ ٤٩٤- ط دار الغرب): «بإسناد حسن إن شاء الله»!

قلت: وقد خالف (أبو بكر بن أبي مريم) (معاوية بن صالح) في بعض إسناده؛ فقال: عن سعيد بن سويد عن العرباض... به؛ لم يذكر (عبدالأعلى): أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨)، والحاكم (٢/ ٦٠٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٨٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٤٥٥)، وعثمان الدارمي في «الرد على المريسي» (٢٦١)، والبزار في «البحر الزخار» (٤١٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٥-٧٦- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٦٨، ٢١/ ٩٩- ط دار الفكر) من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم... به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!!

قلت: بل إسناده منكر؛ فإن (أبا بكر) ضعيف، كما في «تلخيص الذهبي»! =

. . . . . .

= وقد خالف (معاوية بن صالح)؛ فلا شك في نكارة حديثه! والمعروف ما قبله!
(تنبيه): هذا الحديث ذكره شيخنا في «الضعيفة» (٢٠٨٥) لأجل زيادة وقعت في آخره؛ وإلَّا فقد ذكر في آخر التخريج أنه صحيح دونها! ونصَّ على هذا الذي قد ذكرته في آخر تخريجه للحديث (١٩٢٥) من «الصحيحة»!
قلت: فمن الخطإ إيهام الدكتور الجوابرة في تحقيقه «السنة» (٤١٨) لابن أبي عاصم أن شيخنا ضعَّفه!! فكان ينبغي تقييد ذلك بما ذكرته آنفًا؛ والله المستعان!!!!!
عُدْنَا إلى الشواهد؛ فأقول:
الشاهد الرابع: مرسل (مُطَرِّفٍ؛ وهو ابن عبدالله بن الشِّخِّير)؛ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣- ط الخانجي): أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي: أخبرنا أبو هلال: أخبرنا داود بن أبي هند عنه... به.
قلت: وإسناده حسن لولا الإرسال!
وقد أُعِلَّ بأن (أبا هلال) قال فيه الحافظ في «التقريب»: «صدوق فيه لين»!!
وأقول: الناظر في أقوال الأئمة فيه يجد أنها تدور على أحد أمرين:
١- إما على تضعيفه في (قتادة) خاصة!
٢- أو جعله في المرتبة الدنيا من مراتب الاحتجاج، كما يتبين للناظر في «الميزان» (٣/ ٥٧٤)، و«التهذيبين»!
ثم إنما نُقِمَ عليه: رفع المراسيل، والمخالفة! وقد برئ هنا من الثنتين؛ والحمد لله!
الخامس: مرسل (الشعبي)؛ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣- ط الخانجي) قال: أخبرنا الفضل بن دكين: أخبرنا إسرائيل بن يونس عن جابر عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفتان:
١- جابر: كذبه غير واحد، كما تقدم تحت الشاهد الثاني!
٢- الإرسال!
السادس: مرسل (الحسن)؛ وقد تقدم الكلام عليه تحت حديث (أبي هريرة).
قال عمر -وقاه الله شرَّ الزلل والخلل-: فتبين بهذه الشواهد أن الحديث صحيح لا غبار عليه؛ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات! انظر «الصحيحة» (١٨٥٦). =

٤٤٣- حدثنا جدي أبو نصر أحمد بن علي الفامي -لفظًا منه-: نا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: ثنا موسى بن عبدالمؤمن: ثنا أبو سلمة: حدثني عبدالملك بن أيمن عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق عن ابن كعب القرظي قال:

دخلت على عمر بن عبدالعزيز في ولايته بـ(الشام)، وكنت إذا دخلت عليه؛ أدمْتُ النظر إليه -تعجُّبًا لما تغيّر من لونه وشعره-! قال: فوجَّه إليَّ، فقال: إنك لتنظر إليَّ نظرًا لم تكن تنظره إليَّ بـ(المدينة)؟! قال: فقلت: أجل يا أمير المؤمنين! لِمَا تغيَّر من لونك وشعرك وجسدك!! قال: فلو رأيتني في قبري -بعد ثلاث-؛ قد دبَّ الدودُ على جسدي، وسال مِنْخِرَايَ ماءً وصديدًا، وسطع ريحي؛ عند ذلك أشدُّ لي إنكارًا! ارْدُدْ عليَّ الحديث الذي حدثتني بـ(المدينة) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«خير المجالس[1] استقبال القبلة. وإنما تجالسون بالأمانة! اقتلوا الحية والعقرب؛ وإن كنتم في الصلاة! لا تصلُّوا خلف النيام. ولا تستروا الجدر. ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه؛ فإنما ينظر في النار! سَلُوا الله ببطون أَكُفِّكُمْ ولا تسألوه بظهروها! وإذا فرغتم؛ فامسحوا بها وجوهكم! من سَرَّه أن يكون أكرم الناس؛ فليتّق الله! ومن سرَّه أن يكون أغنى الناس؛ فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده»! ثم قال:

«ألا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ الناس؟!». قالوا: بلى! قال:

«الذين لا يُحِبُّون في الله! ولا يبغضون في الله!

ألا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ من هذا؟!»! قالوا: بلى يا رسول الله! قال:

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). اهـ.

«الذين لا يُقيلون عثرة، ولا يغفرون ذنبًا، ولا يقبلون معذرة»! قال:
«ألا أُنَبِّئُكُمْ بشراركم؟!». قالوا: بلى يا رسول الله! قال:
«الذي لا يُرْجَى خَيْرُهُ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»!
قال: قلت: واعلم يا أمير المؤمنين! أن الدنيا سوق من الأسواق[1]!

---

(١) (٤٤٣) ضعيف بهذا التمام، وصحَّت بعض جُمَلِهِ:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٧٥): نا إبراهيم بن نائلة: نا شيبان بن فَرُّوخ: نا عيسى بن ميمون: سمعت محمد بن كعب يحدث عن ابن عباس... بالمرفوع حسب.
قلت: وإسناده تالف؛ فإن (عيسى) مطروح، كما في «الميزان» (٣/ ٣٢٥)!
وإسناد المصنف منكر؛ وفيه آفات:
١- عبدالملك: هو ابن محمد بن أيمن، وهو مجهول، كما في «التقريب»!
٢- عبدالله بن يعقوب: مجهول الحال، كما في «التقريب»!
٣- الانقطاع بين (عبدالله)، و(ابن كعب)؛ فقد أخرج -بعض المرفوع منه-: أبو داود (١٤٨٥): نا عبدالله بن مسلمة: نا عبدالملك... به؛ فزاد رجلًا مبهمًا بينهما؛ فقال: عن عبدالله بن يعقوب بن إسحاق عمَّن حدثه عن محمد بن كعب... به مرفوعًا!
قلت: وهذا المبهم استظهر شيخنا الألباني في «ضعيف أبي داود» (٢٦٢- الأصل) أنه (مصادف بن زياد المديني)! وسيأتي الكلام عليها!
وأخرجه ابن ماجه (٩٥٩)، وعبد بن حميد (٦٧٥، ٧١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٧٨١)، والقضاعي في «مسنده» (١٠٢٠، ١٠٢١)، والحاكم (٤/ ٢٧٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٧٧٦/ مسند عمر- ط شاكر)، والخطيب في «الجامع» (١٢٠٤- ط الرسالة)، والأصبهاني في «الترغيب» (٦٥٩، ٦٦٠، ٢١٠٧)، وأبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس» (٥٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٣٦- ط السلفي)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٧٠- بغية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٦١- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٠٤- ط علمية)، ومحمد بن عبدالباقي في «المشيخة الكبرى» (١٧٣)، والقاسم الثقفي في «الأربعين» (ص ٢٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٣٢، ١٣٤- ط دار الفكر) عن هشام أبي المقدام عن القرظي... تامًّا ومختصرًا. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (أبا المقدام) متروك، كما في «التقريب»!
وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٩): ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني: أبنا يحيى بن محمد بن يحيى: نا محمد بن معاوية: نا مصادف بن زياد المديني عن القرظي. . . به تامًّا.
قال الذهبي في «تلخيص المستدرك«: «(هشام) متروك! و(محمد بن معاوية)؛ كذبه الدارقطني! فبطل الحديث»!
قلت: وهو عين الصواب؛ فلا يتقوى ولا يقوِّي!
وثمة طريق أوهى؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٨-٢٩- ط دار الفكر) بإسناد فيه (طلحة بن زيد)، وهو منكر الحديث!
وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٧٧٥/مسند عمر- ط شاكر)، والخطيب في «الجامع» (١٢٠٥- ط الرسالة) من طريقين عن الحسين بن يزيد الطحان: حدثنا عائذ بن حبيب عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عنه. . . به مختصرًا.
قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ فإن (صالحًا) متروك، كما في «التقريب»!
وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢٤٠٣) من بعض الطرق المتقدمة عن محمد بن كعب. . . به؛ ووهَّاها جميعًا.
وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (١٧٠٧)، وابن أبي الدنيا في «أهوال القبور» (١١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٨٥- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٣٤- ط دار الفكر) عن القرظي. . . بالموقوف منه تامًّا ومختصرًا!
نعم؛ صحَّح شيخنا في المرفوع جُمَلًا؛ وهي:
١- النهي عن الصلاة خلف المتحدثين والنيام! انظر «الإرواء» (٣٧٥)، و«صحيح أبي داود» (٦٩١/ م- الأصل)!
قال عمر -كان الله له-: له أربعة شواهد؛ وهذا البيان:
الأول: حديث (ابن عمر)؛ أخرجه الجَوْرَقَانِيُّ في «الأباطيل» (٤٢٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٣- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٣٢) عن محمد بن غالب الأنطاكي عن أبان بن سفيان المقدسي: نا عبيدالله بن عمر عن نافع عنه. . . به.
قلت: وهذا إسناد ساقط؛ فإن (أبانًا) متهم، كما في «الميزان» (١/ ٧)! =

. . . . . .

= الثاني: حديث (علي)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦٦١): نا أحمد بن يحيى: نا إسماعيل بن صَبِيح: نا إسرائيل عن عبدالأعلى الثعلبي عن ابن الحنفية عنه... به نحوه.
وقال: «وهذا الكلام لا نحفظه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن علي»!
قلت: إسناده حسن؛ فإن (عبدالأعلى) صدوق يهم، كما في «التقريب»!
لكنه أُعِلَّ؛ فقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٠) -ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٨٥)-: ثنا محمد بن كثير: نا إسرائيل... به مرسلًا؛ فلم يذكر (عليًا)!
قلت: توبع كُلٌّ من المرسِل والموصِّل؛ فقال الدارقطني في «العلل» (٤٦٣):
«هو حديث يرويه إسرائيل عن عبدالأعلى الثعلبي عن ابن الحنفية عن علي...
قاله وكيع وإسماعيل بن صبيح عن إسرائيل...
- وخالفهما عبيدالله بن موسى وعلي بن الجعد؛ فروياه عن إسرائيل عن عبدالأعلى عن ابن الحنفية... مرسلًا!
وعبدالأعلى: مضطرب الحديث! والمرسل أشبه بالصواب».
قلت: وأقرَّه شيخنا في «الضعيفة» (٦٠١٨)!
الثالث: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٦): ثنا محمد بن الفضل السَّقَطِيُّ: نا سهل بن صالح الأنطاكي: نا شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه... به.
وقال: «لم يروه عن محمد بن عمرو إلا شجاع؛ تفرد به سهل بن صالح»!
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٦٢): «واختلف في الاحتجاج به»!
قلت: وإسناده نظيف -و(محمد بن عمرو) حسن الحديث-؛ ولقد رابني منه نظافته! فقد نصَّ الأئمة أنه لم يصحَّ في الباب شيء! فكيف يفوتهم مثل هذا الإسناد؟!
وقد قال الحافظ في «الفتح» (تحت ٥١٣): «قوله: (باب الصلاة خلف النائم).. وكأنه أشار أيضًا إلى تضعيف الحديث الوارد في النهي عن الصلاة إلى النائم؛ فقد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث (ابن عباس)! وقال أبو داود: (طرقه كلها واهية؛ يعني: حديث ابن عباس) انتهى. وفي الباب عن ابن عمر؛ أخرجه ابن عدي. وعن أبي هريرة؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وهما واهيان أيضًا»! =

. . . . . .

= ووصف شيخنا -في «الإرواء» (٢/ ٩٦)- توهية الحافظ سند «الأوسط» بأنه:
«مما لا يساعد عليه (مصطلح الحديث)»!
ثم أورد كلام الهيثمي المتقدم في (محمد بن عمرو)؛ وتعقَّبه بقوله:
«.. لكن المتقرر فيه أنه حسن الحديث! وهو -أعني: الهيثمي-، وكذلك الحافظ العسقلاني وغيرهم من الحفاظ النقَّاد: جَرَوْا على تحسين حديثه! وقد صرَّح -بنحو ذلك- الذهبيُّ كما رأيتَ؛ فلا مندوحة من القول بحسن بهذا الحديث»!
وقال في «صحيح أبي داود» (٦٩١/ م- الأصل): «حسن؛ لا علَّة قادحة فيه»!
قال عمر -عفر الله له-: ما رأيت لأحد من الأئمة النُّقَّاد فيه كلامًا، ولا لأحد من الحفَّاظ المتأخِّرين! وهو الذي حمل شيخنا على تحسينه! وقد أعلمتك آنفًا أن نفسي نفرت من نظافة إسناده! فما زلت أبحث؛ حتى وفَّقني ربي -ولا حول لي ولا قوة إلا به سبحانه وتعالى-، فوقفت على علَّة قادحة فيه! وهذا البيان:
فقد رواه محمد بن عمرو؛ واختلف عليه:
أ- فرواه شجاع بن الوليد عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به، كما تقدم!
ب- ورواه يعلى ومحمد ابنا عبيد الطَّنَافِسِيَّان عنه عن أبي أُمَيَّة عن ابن عباس... به؛ أخرجه أبو داود -كما في «تحفة الأشراف» (٦٥٧٤)[(١)]-، وأبو يعلى (٢٧٣٨)، وأبو موسى المديني في «نزهة الحفاظ» (٤٤) من طرق عنهما... به.
قال عمر: ونظرة عَجْلَى في الأسانيد إليه: مما يوجب اطِّراح روايته عن (أبي سلمة)؛ فإن (شجاع بن الوليد) -وإن كان صدوقًا- قد تُكُلِّمَ فيه! كما في «التهذيب» وفروعه! بخلاف (الطَّنَافِسِيَّيْنِ)؛ فإنهما ثقتان بلا خلاف!
فروايته (عن أبي سلمة) خطأٌ! وهي ما يسمى عند النقَّاد بـ(سلوك الجادَّة)!!
وإذن: فهذا السند ضعيف؛ لاضطراب (محمد بن عمرو) فيه على هذين الوجهين! مع كون شيخه (أبي أمية -وهو ابن أبي المخارق-) متروكًا، ولم يسمع (ابن عباس)!
هذا؛ وقد اختلف على (محمد بن عمرو) اختلافًا آخر في المتن؛ فقد أخرج الشافعي - =

(١) وتحرَّفت كنية (أبي أمية) فيه إلى (ابن لبيبة)؛ وما وجدت لهذه النسبة أصلًا!

. . . . . .

= ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١١٢٧)-: حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: كنت أنام معترضة في القبلة، فيصلي رسول الله ﷺ وأنا أمامه، حتى إذا أراد أن يوتر قال: «تَنَحَّيْ».

قلت: فهذا اضطراب من (محمد بن عمرو) في متن الحديث! والله الموفق!

عدنا إلى الشواهد؛ فأقول:

الشاهد الرابع: مرسل (مجاهد بن جبر)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٦٥٢٥- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٢٤٩١) من طريقين عن عبدالكريم أبي أمية عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (عبدالكريم) متروك!

وقد اضطرب في إسناده على ثلاثة وجوه أخرى:

- رواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه عن مجاهد عن ابن عباس... به مرفوعًا؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٩٥٢): حدثنا محمود بن بكر: حدثنا أبي عن عيسى بن المختار عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن أبي ليلى-وهو الفقيه-) سيئ الحفظ جدًّا!

- ورواه شريك -وهو ابن عبدالله القاضي- عنه عن مجاهد -أو عكرمة- عن ابن عباس... به مرفوعًا؛ أخرجه الطيالسي (١٧٦٧): أخبرنا شريك... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (شريكًا) يخطئ كثيرًا، وتغير حفظه منذ ولي القضاء!

- ورواه محمد بن عمرو، كما تقدم في حديث (أبي هريرة)!

قلت: فهذا اضطراب شديد؛ لكنه قد توبع على الإرسال؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٦٥٢٤- ط الرشد): حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ عن ليث عنه... به مرسلًا.

قلت: وهو أعدل الوجوه وأصحُّها؛ مع كونه مرسلًا ضعيف السند!

ويبدو أن الصواب في حديث (مجاهد): الوقف عليه؛ فق أخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (٦٥٣١- ط الرشد): ثنا عبيدالله بن موسى عن عثمان بن الأسود عنه... به قوله.

قلت: وإسناده إليه صحيح، رجاله ثقات رجال الجماعة.

قال عمر -وقاه الله الزلل-: فتبين أن هذه الطرق لا تقوى على تثبيت الحديث؛ فإن =

. . . . . .

= حديث (ابن عمر) ساقط إسناده! وحديث (أبي هريرة) باطل! ولم يبق إلا مرسل (محمد ابن الحنفية) -وإسناده ضعيف-! ثم مرسل (مجاهد) -وقد تبيَّن أنه واهٍ، وأنَّمَا الصواب فيه الوقف عليه-!

قلت: ولا أعلم خلافًا بين أئمة النقد وحفاظ الحديث -المتقدمين منهم والمتأخرين- في الحكم بعدم صحة الحديث قطُّ؛ والله الموفق لا رب سواه!!![1]

٢- النهي عن ستر الجُدُر؛ فانظر «الصحيحة» (٢٣٨٤)، و«آداب الزِّفاف» (ص ١٩٧-٢٠١- ط المكتبة الإسلامية).

٣- الأمر بقتل الحية والعقرب؛ فانظر «صحيح أبي داود» (٨٥٤- الأصل).

٤- السؤال ببطون الأكف دون الظهور؛ فانظر «الصحيحة» (٥٩٥).

٥- أن قُبَالَةَ القِبْلَةِ سَيِّدُ المجالس؛ فانظر «الصحيحة» (٢٦٤٥).

قلت: قد ورد من حديث جمع من أصحاب النبي ﷺ، وأمثلها حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٥٤): ثنا إبراهيم: ثنا عمرو بن عثمان: ثنا محمد بن خالد الوهبي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه... به.

وقال: «لم يروه عن محمد بن خالد إلا عمرو»!

قلت: وفي إسناده جهالة (إبراهيم)، كما في «شيوخ الطبراني» (٣٣) للمنصوري!

قال عمر: أما قول شيخنا في «الصحيحة» (٦/ ٣٠١) -بعد أن نقل عن المنذري، ثم الهيثمي تحسين إسناده-:

«وهو كما قالا؛ لولا جهالة (ابن عرق الحمصي)! فلعلهما وقفا على توثيق له، أو متابع له! وإلى هذا يشير قول الطبراني المتقدم: «لم يروه... إلا عمرو». والله أعلم»!

قلت: على هذا الكلام ملاحظات:

الأولى: أن يقال: فلعلهما تجاوزا شيخ الطبراني، كما هي عادتهما! وقد نبَّه شيخنا نفسه =

(١) وبعد شهور من تحقيق الكلام على الحديث؛ وقفت على كتاب الأخ زكريا الباكستاني «تنقيح الكلام» (ص ٣٥٠-٣٥٥)، فرأيته يذهب إلى ما ذهبت إليه؛ مع زيادة ما عندي -بفضل الله وحده- على ما ثمة!

. . . . . .

= في مواضع من كتبه على مثل هذا! فانظر «الضعيفة» (١٢٧٥، ٢٢٣٨)!

الثانية: أن الهيثمي قد صرَّح في موضع آخر بقوله: «لم أعرفه»! وفي ثالث بقوله: «ضعَّفه الذهبي»، كما نقله الأخ أبو الطَّيِّب المنصوري في «تراجم شيوخ الطبراني»!

الثالثة: أن قول الطبراني المتقدِّم إنما نستفيد منه إن وقفنا صراحةً على المتابع؛ إذ من الممكن بمكان أن لا يكون ثَمَّ متابع!

وعليه؛ فإن القواعد الحديثية تقضي على الحديث بالضعف؛ والله المستعان!

بقي أن يقال: أفليس له شواهد؛ فَيُحَسَّنَ بها؟!

والجواب: أن له شاهدين:

أولًا: من حديث (ابن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٦١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٣- ط علمية) من طريقين عن أبي الربيع الزهراني: ثنا أبو شهاب الحناط عن حمزة بن أبي حمزة عن نافع... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- حمزة: وضاع، كما في «الميزان» (١/ ٦٠٦-٦٠٧)!

٢- اضطراب (الحناط)؛ فرواه محمد بن الصلت عنه عن الأعمش عن نافع... به؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٤، ٣٤٤): نا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم: نا عبدالله بن محمود بن الفرج: نا يزيد بن خالد أبو مسعود: نا زيد بن الحريش: ثنا محمد بن الصلت عن أبي شهاب عنه... به.

قلت: والاضطراب إما من (الحناط)؛ فإنه (يهم)، كما في «التقريب»!

أو من خطإ (زيد)؛ فإنه (ربما أخطأ)، كما في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٢٥١)!

ثانيًا: من حديث (ابن عباس)؛ وقد حسَّن شيخنا الحديث به! وكان قد خرَّجه في «الضعيفة» (٢٧٨٦، ٥٢١٨)، وضعَّفه جدًّا! فكيف يحسَّن الحديث به؟!!

قال عمر -غفر الله له-: ويبدو أن الصواب في الحديث الوقف؛ فقد روى ابن أبي شيبة والبخاري في «أدبيهما المفردين» عن جمع من السلف مثل ذلك؛ والله أعلم!

٤٤٤- أخبرنا الشيخ أبو عبدالرحمن: أخبرنا علي بن القاسم بن أحمد الواعظ: حدثنا محمد بن سعيد بن محمود: حدثنا يوسف بن موسى القطان: حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:

«اللهم! لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا؛ فتقبَّلْ منّا؛ إنك أنت السميع العليم»[1].

---

(١) (٤٤٤) **ضعيف جدًا:**

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٨٥)، وفي «الأفراد» (٢٨٠٨- أطراف ابن طاهر)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨١) من طرق عن يوسف بن موسى القطان... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ مُطَّرح؛ من أجل نسخة (عبدالملك عن أبيه عن جدِّه)! فانظر «الميزان» (٢/ ٦٦٦، ٤/ ٢٨٤)!

وله ثلاثة شواهد -لا يفرح بها-؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (أنس بن مالك)، رواه (ثابت)؛ وله عنه طريقان:

أحدهما: شعبة عنه؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٧١٠- أطرافه)، والطبراني في «الأوسط» (٧٥٤٩)، وفي «الصغير» (٢/ ٥١)، وفي «الدعاء» (٩١٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٧)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢١٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا داود بن الزِّبْرِقَان عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع أو شبهه؛ وفيه آفتان:

١- إسماعيل: متكلم فيه، كما في «الميزان» (١/ ٢٣٩)!

٢- داود: متروك متهم، كما في «التقريب»!

الآخر: سعيد بن زُرْبِيٍّ عنه؛ أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٣٨): حدثنا أبو القاسم التَّنُوخي -إملاءً-: ثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ: ثنا محمد بن خلف بن حيَّان وكيع: نا القاسم بن هاشم بن سعيد: نا أبي هاشم بن سعيد عنه به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (سعيدًا) منكر الحديث، كما في «التقريب»!

. . . . . .

= ثانيًا: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٤): ثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي: ثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبدالله بن سهل الديباجي: نا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي -بـ(مصر)-: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عنه به.

قلت: وإسناده موضوع -ولا كرامة؛ قاتل الله واضعيه-:

١- سهل: رمي بالرفض والكذب، كما في «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٦٦)!

٢- محمد بن محمد بن الأشعث: آية في الوضع، كما في «التنزيه» (١/ ١١٣)!

ثالثًا: من مرسل (معاذ أبي زهرة)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٢٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٣٥٨)، وفي «المراسيل» (٩٩)، والضبي في «الدعاء» (٦٦)، وابن أبي شيبة (٩٨٣٢- ط الرشد)، وعبدالله بن المبارك في «الزهد» (١٠٩٨)، وابن صاعد في «زوائده» (١٤١١)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وفي «الدعوات» (٤٤٩، ٤٥٠)، وفي «فضائل الأوقات» (١٤٣)، وفي «الشعب» (٣٦١٩- ط الرشد)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٠)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤١) من طرق عن سفيان الثوري عن حصين بن عبدالرحمن عن رجل عنه (وفي رواية أخرى بإسقاطه)... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- الإرسال!

٢- جهالة حال المرسِل، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب، كما رأيت في إشارتي في التخريج!

وقد روي عن معاذ عن الربيع بن خثيم... قوله؛ أخرجه ابن أبي شيبة وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٩- الخانجي) من طرق عن حصين عنه... به!

انظر «إرواء الغليل» (٩١٩)، و«عجالة الراغب المتمني بتخريج ابن السني».

إلى هنا عن البستيغي

٤٤٥- وأخبرنا الإمام أبو الْمُظَفَّرِ السمعاني -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو سعد سعيد بن الحسين بن إسماعيل الرِّيوَنْدِيُّ الجوهري قال: أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن يحيى بن معاذ الرازي قال: أخبرنا الأستاذ أبو سعد عبدالملك بن عثمان الواعظ -هو الخَرْجُوشِيُّ؛ إملاءً-: قثنا أبو طاهر أحمد بن طاهر الصوفي: ثنا أبو العباس الثقفي: ثنا محمد بن يحيى: ثنا محمد بن وهب بن عطية: نا الوليد بن مسلم: ثنا مرزوق بن أبي الهُذَيْلِ: ثنا الزهري: ثنا أبو عبدالله الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مِمَّا يَخْلُفُ المؤمنَ -من عمله وحسناته [٥٧/ب] بعد موته-: علمًا علَّمه ونشره، وولدًا صالحًا تركه، أو مصحفًا ورَّثه، أو مسجدًا بناه، أو بيتًا لابن السبيل بناه، أو نهرًا أكراه، أو صدقة أخرجها -من ماله في صحته وحياته-، تلحقه من بعد موته»[(١)].

---

(١) (٤٤٥) حسن:

أخرجه الذُّهلي في «الزُّهريات» (٢٤- منتقى المقدسي) -وعنه ابن ماجه (٢٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٧٤- ط الرشد)-... بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (مرزوقًا) وثقه دحيم وأبو حاتم وابن خزيمة وغيرهم! وخالفهم ابن حبان فجرحه شديدًا! وقال البخاري: «تعرف وتنكر»!

قلت: والصواب في ذلك قول من وثقه؛ فإنهم بلديُّوه، وهو أعرف به! سيَّما وإمام مُزَكِّي الشام (دُحَيْمًا) ينصُّ على صحة حديثه عن (الزهري)! فلا يلتفت بعدها إلى قول ابن حبان الذي عُرف بمجازفته بالجرح!!

وحسَّن إسناده شيخنا في «الإرواء» (٦/ ٢٩)، و«أحكام الجنائز» (ص٢٢٤- ط المعارف)، و«صحيح الترغيب» (٧٧، ١١٢).

قال عمر: وله شاهد من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣١٧٥- =

٤٤٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن موسى الفامي: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم: ثنا الحكم بن موسى: نا الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء قال: سمعت الضحاك بن عبدالرحمن الأشعري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أُصِحَّ جِسْمَكَ؛ وَأُرْوِيَكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟!»[1].

= ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٠٨- ط إحياء التراث)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٢٨٩)، والديلمي في «مسنده» (٣٤٩٢/م- الفردوس)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٦- ط السلفي) من طرق عن أبي نعيم عبدالرحمن بن هانئ عن محمد بن عبيدالله العرزمي عن قتادة عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- ابن هانئ: له أغلاط، وأفرط ابن معين بتكذيبه، كما في «التقريب»!

٢- العرزمي: متروك، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فقد أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (٨١٥): حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم... به؛ فزاد: (يزيد الرَّقاشي) بين (قتادة) و(أنس)!

قلت: فالعمدة على الطريق الأولى؛ والله الموفق!!

(١) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٣٣٥٨)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣١)، وابن حبان (٧٣٦٤)، والطبري في «تفسيره» (التكاثر: ٨)، والدوري في «تاريخ ابن معين» (٧٩)، وابن الجنيد في «السؤالات» (ص ٢٠٠، ٣١٠)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٨٥، ١٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/١٣٨)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٥٩- ط علمية)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٧٢-٤٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٢٠)، وفي «التفسير» (التكاثر: ٨)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٥٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢)، وفي «مسند الشاميين» (٧٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٨٧- ط الرشد)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٧٥، ٣٠١٨)، وعبدالغني المقدسي في =

أبنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي: أبنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله النوقاني: ثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني قال: أبنا أبو محمد عبدالله بن محمد الصوفي: أبنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي: قثنا الحكم بن موسى: ثنا الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء قال: سمعت الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزم -وصوابه: (عرزب)- يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ... مثله سواءً.

= «ذكر النار» (٢٠)، وابن قانع[1] في «معجم الصحابة» (٨٢٤)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٧١٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٤)، وابن السني في «الطب النبوي» (ق٥٨/ب)، وتمام (٢١٧، ٢١٨)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ١٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٨١، ٢٤/ ٢٧٠- ط دار الفكر)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٢٤، ١١/ ٩٢، ١٢/ ٣٣٩)، وابن طولون في «الأحاديث المئة» (٢٧) من طرق عن عبدالله بن العلاء... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله ثقات كلهم.

وصححه الحاكم والذهبي وشيخنا في «الصحيحة» (٥٣٩).

وقد توبع (عبدالله بن العلاء)؛ فقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٨٤، ٣٥٨٧) قال: حدثنا أحمد بن [أبي] يحيى المصري: حدثنا محمد بن أيوب بن عافية: حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابن عرزب... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فإن (أحمد بن أبي يحيى) هذا ليِّن الحديث، كما في «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» (٢٥١) للأخ أبي الطيب المنصوري!

فالعمدة على الطريق الأولى؛ والله الموفق!

---

(١) وسقط منه ذكر (أبي هريرة)! فتوهم أن (ابن عرزب) صحابي! انظر «الإصابة» (ترجمة ابن عرزب)!

٤٤٧- حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن عبدويه الشيرازي -بـ(مصر)-: ثنا عبدالله بن أحمد بن حامد: ثنا محمد بن أحمد بن مخزوم قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي أحمد بن حنبل يقول:

الآيات على ثلاثة أوجه: معجزات؛ وهي للنبيين، وكرامات؛ وهي للصِّدِّيقين، ومعونات؛ وهي للمخلصين! والمصائب على ثلاثة أوجه: كرامات للمتقين، وعقوبات للخاطئين، ورفع درجات للتائبين[1]**!**

٤٤٨- أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى الفامي: ثنا أبو الحسن مسدد بن قطن: ثنا داود بن رشيد: ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرة بن عبدالرحمن بن حَيْوَئيل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ -لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ-: أَقْطَعُ»[2].

---

(١) (٤٤٧) **لم أره!!**

(٢) (٤٤٨) ضعيف مضطرب:

أخرجه أبو داود (٤٨٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٥٥- ط الرسالة)، وابن ماجه (١٨٩٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٩)، وابن حبان (١، ٢)، وابن أبي شيبة (٢٧٠٩٨- ط الرشد)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٠٨)، وفي «الشعب» (٤٠٦٢- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (١)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٨٩٨)، والدارقطني (١/ ٢٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٦١)، وفي «الزهد» (١)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٤٨)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٥١)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (١٧)، والخطيب في «الجامع» (١٢٣٣- ط الرسالة)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٩٢٧)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطإ» (١/ ١)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٤/ ٢١٨)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٤٧٦، ٢/ ٤٦، ٣١٩، ٣/ ٤٦٣)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ١-٢، ٩)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ ق١/ أ)، وابن =

٤٤٩- سمعت أبا إسحاق بن يحيى -هو إبراهيم بن محمد بن يحيى- يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول:

لَوْ أَشْفَقَتْ هَذِهِ النُّفُوسُ عَلَى أَبْدَانِهَا شَفَقَتَهَا عَلَى أَوْلَادِهَا؛ لَلَاقَتِ السُّرُورَ غَدًا فِي مَعَادِهَا[1]!

٤٥٠- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الهروي: أبنا علي بن عبدالعزيز: أبنا أبو نعيم: ثنا يونس بن الحارث الطائفي: ثنا محمد بن عبيدالله الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى فَرْوَةٍ مَدْبُوغَةٍ[2].

= عساكر في «معجم الشيوخ» (١٣٧٣)، وفي «تاريخ دمشق» (٦/ ٤٢١- ط دار الفكر) من طرق عن الأوزاعي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- قرة: له مناكير، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه الشديد في الحديث إسنادًا ومتنًا!

وله متابعات؛ كلها واهية شديدة الضعف! فلا تغترَّ -بعدُ- بما قعقع به السبكي في «طبقاته»؛ فإنه كلام مرتجل من غير متخصص بالحديث وعلله!!

وانظر «العلل» للدارقطني (١٣٩١)، و«الضعيفة» (٩٠٢)، و«الإرواء» (١، ٢)، والتعليق على «المسند» للأرنؤوط!

وقد صنَّف غير واحد في تضعيف هذا الحديث، والرَّدِّ على من صححه أو حسَّنه؛ فانظر «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص ١١١) للأخ يوسف العتيق.

(١) **(٤٤٩)** أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ١٩٢- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٩٩، ٢٥٩- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٨٩) من طريق إبراهيم بن يحيى... به.

(٢) **(٤٥٠) ضعيف جدًا:**

. . . . . .

= أخرجه أبو داود (٦٥٩)، وأحمد (٤/ ٢٥٤) وابن خزيمة (١٠٠٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٠٢- ط الخانجي)، والحاكم (١/ ٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٣١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٢٠)، وفي «المعرفة» (٥٠٤١)، وابن بشران في «الفوائد» (٥٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤١٦/ ٩٩٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٩٧- ط دار الفكر)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبيدالله بن سعيد الثقفي وترجمة يونس بن الحارث الثقفي)، والذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٩) عن يونس. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- يونس: ضعيف -أو ضعيف جدًّا؛ على اختلاف النقاد-! وعَدُّوا هذا الحديث من مناكيره، كما في «الميزان»!

٢- عبيدالله: هو (ابن سعيد)؛ مجهول العين!

٣- الانقطاع بين (عبيدالله) و(المغيرة)!

٤- الاضطراب؛ وذلك على وجهين آخرين:

الأول: عن محمد بن عبيدالله عن المغيرة. . . به لم يذكر: (عبيدالله)! أخرجه البيهقي (٢/ ٤٢٠) قال: أنبأنا الحسين بن بشران: أنبأنا علي بن محمد المصري: حدثنا سليمان بن شعيب: حدثنا خالد بن عبد الرحمن عنه. . . به!

الثاني: عن عبيدالله. . . به مرسلًا؛ لم يذكر فيه: (محمدًا) ولا (المغيرة)! أخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٩٩- ط الرشد): حدثنا وكيع عنه. . . به!

قلت: وهذا الاضطراب مُؤْذِنٌ بضعف الحديث -لو كان راويه ثقةً-؛ فكيف وفيه ما علمت من النكارة؟! وانظر «علل الدارقطني» (١٢٥٧)، و«ضعيف أبي داود» (١٠١- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٤٤٢)!

وله شاهد من حديث (أبي ليلى الأنصاري)؛ أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٨)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٤٢٠)، وابن أبي شيبة (٢٥١٤٢- ط الرشد)، والفسوي في «المعرفة» (٢/ ١٣١- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢١٥٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٤١١)، والبيهقي (١/ ٢٤، ٢/ ٤٢١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٦١)، =

٤٥١- حدثنا أبو إسحاق يحيى بن أبي حصين: ثنا جرير: ثنا عبدالله بن أبي زياد: ثنا سيار: ثنا جعفر عن مالك بن دينار قال:

إِذَا طَلَبَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ؛ كَسَرَهُ عِلْمُهُ! وَإِذَا طَلَبَهُ لِغَيْرِ الْعَمَلِ؛ زَادَهُ فَخْرًا[1]!

٤٥٢- أخبرنا أبو عمرو بن مطر: حدثنا محمود بن محمد الواسطي: ثنا وهب بن بقية: أبنا خالد بن عبدالله عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن قال:

كان العباس بن عبدالمطلب جار عمر؛ وكان يقول: ما رأيت عمر قط! كان نهاره صيامًا[2] -وفي حاجات المسلمين-، وليله صلاة! فلما توفي

= والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ١٤٩) من طريق محمد بن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى: سيئ الحفظ جدًّا، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه فيه، كما تراه في «كبرى البيهقي» (١/ ٢٤)!

قال عمر -كان الله له-: وبذلك تعلم خطأ المعلق على «المسند«؛ إذ إنه -بعد أن ضعف إسناد حديث (المغيرة)- ذكر له هذا الشاهد وقوَّاه به!! هذا مع كونه سكت عن التقوية في الموضع الآخر!

(١) (٤٥١) صحيح:

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣٣٣)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٣١-٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٨٨- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٣٢، ٣٣٧- ط إحياء التراث)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٣٣- ط دار الفكر) من طرق عن مالك... به.

قلت: وإسناده صحيح.

(٢) في الأصل: (صيام)!

عمر؛ سألت الله ﷻ أن يريَنيه؛ فمكثت سنة، ثم رأيته -فيما يرى النائم- مقبلًا من[١] السوق مُتَّشِحًا[٢]، فسلَّمت عليه، وسلَّم عليَّ، فقلت: كيف أنت؟ وماذا وجدت؟! فقال: الآن فرغت من الحساب! وإن كاد عرشي يهوي؛ لولا أني وجدت ربًّا رحيمًا[٣]!! [ق٥٨/ أ]

٤٥٣- وحدثنا الأستاذ أبو سعد الزاهد قال: حدثني عبدالعزيز بن محمد بن عبدويه -بـ(مصر)-: قثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل: قثنا سعيد بن هاشم: قثنا دحيم: قثنا عبيدالله بن موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال:

مكث آدم في الأرض أربعين سنة؛ ما يبدي عن واضحة، ولا تَرقأ له دمعة، فقالت له حواء: إنه قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، فادع ربَّك يسمعنا أصواتهم! قال: ما زلت مستحييًا من ربي أن أرفع طرفي إلى أديم السماء مما صنعت[٤]!

---

(١) وقع في الأصل: (عن)! مضببًا عليها!

(٢) صورتها في الأصل: (مشحتًا)! مضببًا عليها!

(٣) (٤٥٢) ضعيف:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٨- ط إحياء التراث) عن ابن عمرو... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

وله -عنده وعند غيره- طرق؛ ومدارها على مجاهيل وضعفاء، وفي أسانيد جميعها انقطاع! فانظر «محض الصواب» (٣/ ٨٧١-٨٧٣) للإمام يوسف بن عبدالهادي!

(٤) (٤٥٣) ضعيف إسرائيلي:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ١٤٢- ط إحياء التراث)، وابن أبي الدنيا في «الرقة والبكاء» (٣١٨)، و«العقوبات» (١١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤١٣-٤١٤، ٤١٦- ط دار الفكر) من طريق عبيدالله بن موسى [وفي طريق: زيادة رجل مبهم]... به.

٤٥٤- وحدثنا الأستاذ أبو سعد الزاهد قال: أخبرنا أحمد بن أبي عمران الحنيفي -بـ(مكة؛ حرسها الله)-: قثنا محمد بن أحمد بن الحسين: قثنا بشر بن موسى: قثنا عبدالله بن صالح: قثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّةَ قال: كتب محمد بن النضر الحارثي إلى أخ له:

(أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّكَ فِي دَارِ تَمْهِيدٍ، وَأَمَامَكَ مَنْزِلَانِ، لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَسْكُنَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يَأْتِكَ أَمَانٌ؛ فَتَطْمَئِنَّ! وَلَا بَرَاءَةٌ؛ فَتُقَصِّرَ)[1]!

٤٥٥- أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني (قدم علينا رسولًا) قال: سمعت أحمد بن محمد الطوسي المذكِّر: سمعت جعفرًا الخلدي قال: سمعت الجنيد يقول:

إنما تُطْلَبُ الدنيا لثلاثة أشياء: الغنى والعزُّ والراحة؛ فمن زهد فيها عزَّ، ومن قنع فيها استغنى، ومن قلَّ سعيه فيها استراح[2]!

٤٥٦- أخبرنا القاضي أبو بكر الشالنجي الجرجاني قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن الأعرابي يقول: سمعت ابن أبي داود يقول: سمعت محمد بن الحسن بن يزيد الرَّقِّيَّ يقول: سمعت هلال بن العلاء يقول:

ما جازينا أحدًا بسوءٍ منذ ثلاثين سنة[3]!

---

(١) (٤٥٤) **حسن:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٩١- ط إحياء التراث)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٦١) من طريقين عن بشر بن موسى... به.

(٢) (٤٥٥) أورده الغزي في «الكواكب السائرة» (ص ٤١٢)، فقال: «أخرج أبو المظفر ابن السمعاني عن الجنيد...» فذكره!

وَنُسِبَ إلى أحد الحكماء في «الكشكول» (ص ٧٤، ٢٢٦، ٣٤٠)، و«التذكرة الحمدونية» (١/ ٥٥)، و«ربيع الأبرار» (١/ ٢)، و«غرر الخصائص» (ص ٥٥).

(٣) (٤٥٦) أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (١٨٤)، والسلمي في «آداب الصحبة» (٤٥) من =

وأنشدنا [البسيط]:

لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ ... أَرَحْتُ نَفْسِيَ مِنْ غُمْرِ الْعَدَاوَاتِ
إِنِّي أُحَيِّي عَدُوِّي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ ... لأَدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي بِالتَّحِيَّاتِ
وَأُظْهِرُ الْبِشْرَ لِلإِنْسَانِ أُبْغِضُهُ ... كَأَنَّمَا قَدْ حُشِيْ قَلْبِي مَحَبَّاتِ
وَلَسْتُ أَسْلَمُ مِنْ وُدِّ يُخَالِطُنِي ... فَكَيْفَ أَسْلَمُ مِنْ أهل الْمَؤُنَاتِ
النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْبُهُمُ ... وَفِي الْجَفَاءِ لَهُمْ قَطْعُ الأُخُوَّاتِ
فَيَاسِرِ النَّاسَ وَاحْسِنْ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ ... لَهُمْ أَصَمَّ وَأَعْمَى ذَا تَقِيَّاتِ

٤٥٧- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري الحرشي -قراءة عليه، سنة ست وأربع مئة- قال: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني قال: أنا الغلابي محمد بن زكريا بن دينار البصري -بـ(البصرة)-: قثنا ابن عائشة قال:

وقف سليمان بن قتة بمصارع الحسين عليه السلام وأصحابه -بـ(كربلاء)-، فاتكأ على قوسه، وجعل يبكي ويقول [الطويل]:

مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتِ
فَلاَ يُبْعِدُ اللهُ الدِّيَارَ وَأَهلَهَا ... وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَحَلَّتِ
وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَمْسَتْ مَرِيضَةً ... بِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلاَدُ اقْشَعَرَّتِ
وَكَانُوا رَجَاءً ثُمَّ عَادُوا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عُظِّمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ
[ق٥٨/ ب][1]

= طريقين عن هلال بن العلاء... بالشعر فقط.

(١) (٤٥٧) أورده الزبير بن بكار -وعنه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٢٥٩- ط دار الفكر)- عن ابن قَتَّةَ... به.
وانظر التعليق على «السير» (٣/ ٣١٨).

٤٥٨- أخبرنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي -بـ(دمشق)-: ثنا أبو الجهم القرشي: ثنا مؤمل بن إهاب[١]: ثنا سيّار: ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

قرأت في التوراة: (إن الذي يصلّي على من يظلمه؛ فذاك الذي يهزم شيطانه)[٢].

إلى هنا عن أبي سعد الواعظ الخرجوشي

* * *

(١) في الأصل: (شهاب)، وفي الهامش: (لعله: يهاب). اهـ.

(٢) (٤٥٨) لم أره!

ومن حديث ابن خلف الشيرازي
تخريج علي بن أبي بكر الزَّبَحِيِّ له

٤٥٩- أخبرنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه؛ بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن العصائدي، وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي -خياط الصوف؛ قراءةً عليهما؛ بـ(نيسابور) في (الجامع المنيعي) سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي -قراءةً عليه؛ ونحن نسمع-: أنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني -قدم علينا رسولًا- قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن أحمد المرعشي: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي: حدثنا طالوت بن عبَّاد الجحدري: ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبدالله قال:

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: أخبرني عن ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]؛ بماذا شهد ربُّنا؟! فقال النبي ﷺ:

«إنه لما خلق الله اللوح، وسمّاه محفوظًا؛ جعل دفّتيه[١] من ياقوتة حمراء، ثم خلق الله القلم من لؤلؤة رطبة -مشقوق شفته-، يشهد من غير أن يُسْتَشْهَدَ[٢]، وأقامها بإزاء عرشه، وأراد منهم الإقرار؛ فقال لهم: مَن أنا؟ فقالوا: أنت الله؛ لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك! فأمر القلم: اكتب: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، ثم خلق الملائكة بعلمه -لا يعلم عددهم إلا الله-، وأقامهم بإزاء عرشه، وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: مَن أنا؟

---

(١) في الأصل: (دفّتاه)!

(٢) في الأصل: (يشهد)! وفي الهامش ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

قالوا: أنت الله؛ الذي لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك! فأمر القلم: اكتب: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، فكتب القلم: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ثم وقف. وخلق الله ﷻ آدم عليه السلام وسمَّاه (أبا[1] البشر)؛ وخلق ذرِّيته على مثال الذَّرِّ، وأقامهم بإزاء عرشه، وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: مَن أنا؟ قالوا: أنت الله؛ الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك! فأمر القلم: اكتب: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾»[2].

٤٦٠- وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف الجرجاني: قثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن سِيَاهٍ قال: أبنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث: ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّامٍ: ثنا عمر بن يونس اليمامي: ثنا سعيد بن عبدالجبار عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَأْخُذُوا الْعِلْمَ إِلَّا مِمَّنْ تَقْبَلُونَ[3] شَهَادَتَهُ»[4].

وهذا أيضًا غريب المتن، لم نكتبه إلا من هذا الوجه!

---

(١) في الأصل: (أبو)!

(٢) **(٤٥٩) منكر:**

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٢٧٢): ثنا أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن أبي حفص الصَّفَّار -في كتابه إلينا من (نيسابور)-: ثنا جدي أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصَّفَّار، وأخته عائشة: ثنا أبو بكر الشيرازي... به.

قلت: إسناده ثقات -على كلام يسير في بعضهم لا ينزله عن رتبة الحسن-؛ غير أنه فَرْدٌ شديد الفرْديَّة!! وقد استنكرت رفعه بهذا الإسناد!

هذا حديث حسن، غريب المتن، لم أكتبه إلا من هذا الوجه!

(٣) في الأصل: (تقبلوا)! والجادة ما أثبتُّه.

(٤) **(٤٦٠) باطل:**

٤٦١- حدثنا الأستاذ أبو سعد بن أبي عثمان بن الواعظ الزاهد قال: أخبرنا أبو الحسين عبدالوَهَّابِ بن الحسن الكلابي -بـ(دمشق)-: قثنا أحمد بن الحسين القرشي: قثنا محمد بن العباس: شيبان بن فرُّوخ: قثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت رابعة تقول:

لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ؛ وَثَمَرَةُ الْمَعْرِفَةِ بِاللهِ سبحانه وتعالى: الإِقْبَالُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ [1]! [ق٥٩/أ]

= أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠، ٣١٦- ط السلفي)، والرامهرمزي في «الحد الفاصل» (ص ٤١١)، والهروي في «ذم الكلام» (١٤٠٨، ١٤٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٣/ ٢٨٩، ٥/ ٧٧- ط علمية)، والخطيب في «الكفاية» (٢٥٢، ٢٥٣- ط الدمياطي)، وفي «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٠١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٨٧) من طرق عن صالح بن حسان... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- صالح: متروك، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه فيه وصلًا وإرسالًا، رفعًا ووقفًا! كما نصَّ عليه نقَّاد الحديث، كابن عدي والخطيب! وانظر «الضعيفة» (٣٠٩٠)!

قال عمر: وقد روي من طريق أخرى مرسلًا؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٥٦- ط علمية): ثنا صالح بن أبي الحسن المنبجي: ثنا يسير بن أبي اليسير: نا بقية: نا إسحاق بن مالك عن أبي بكر التميمي عن الحسن... به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الإرسال! ثم إن مراسيل (الحسن) شبه الريح!

٢- إسحاق: هو (الحضرمي)، وهو ضعيف، كما في «الميزان» (١/ ١٩٦)!

قال عمر: فتبين أن هذا الشاهد لا ينفعه، وأن الصواب في هذا المتن الوقف!!

(١) (٤٦١) لم أره عن (رابعة)! إنما رأيته عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٢٢٤- ط دار الفكر) عن (محمد بن المبارك)!

٤٦٢- وأخبرنا القاضي أبو بكر: أبنا الحسن بن محمد قال: أنشدنا الغلابي قال: أنشدنا ابن عائشة لعدي بن زيد [الخفيف]:

أَيْنَ أَهْلُ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ... ثُمَّ عَادٌ مِنْ بَعْدِهِمْ وَثَمُودُ

بَيْنَمَا هُمْ عَلَى الأَسِرَّةِ وَالأَنْـ ... ـمَاطِ أَفْضَتْ إِلَى التُّرَابِ الْخُدُودُ

ثُمَّ لَمْ يَنْقَضِ الْحَدِيثُ وَلَكِنْ ... بَعْدَ ذَا الْوَعْدُ كُلُّهُ وَالْوَعِيدُ

وَأَطِبَّاءُ بَعْدَهُمْ لَحِقُوهُمْ ... ضَلَّ عَنْهُمْ سُعُوطُهُمْ وَاللُّدُودُ[1]

آخر المنتقى من حديث ابن خلف
وقد قرأت الجزء كلّه -وهي أحاديث غرائب كلها-
وقد عارض به الشيباني.

* * *

(١) (٤٦٢) أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٤١- ط علمية)، وأبو بكر الدينوري في «المجالسة» (١٢٧٥) عن محمد بن داود عن الصلت عن ابن عيينة عن عدي... به.
وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة».

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن حديث الصابوني المصري

٤٦٣- أخبرنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي -قراءة عليه، سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أبنا القاضي أبو الحسين المبارك بن محمد بن عبيدالله بن السواري الواسطي قال: قرئ على الشيخ أبي عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف بن عبدالله الفرَّاء -بـ(مصر) في داره بـ(زقاق جناد) وأنا أسمع؛ فأقرّ به- قيل له: حدثكم أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني: قثنا الربيع بن سليمان: ثنا الشافعي عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ؛ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»(١).

٤٦٤- حدثنا إبراهيم بن أبي داود -هو: البُرُلُّسِيُّ-: ثنا آدم: ثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبدالله عن يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عن عبدالرحمن بن سَنَّةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نفسي بيده؛ ليأرِزَنَّ الإيمان إلى ما بين المسجدين -مسجد مكة ومسجد المدينة-، كما تأرز الحية إلى جُحْرِها»(٢).

---

(١) (٤٦٣) صحيح:

أخرجه البخاري (٦١٧- وأطرافه)، ومسلم (١٠٩٢) من طرق ابن عمر... به.

وله شواهد، فانظر «الإرواء» (٢١٩).

(٢) (٤٦٤) ضعيف جدًّا بهذا السياق؛ وصحَّ بلفظ آخر:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٧٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٣٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٦٨٨- ط علمية)، والخطَّابي في «غريب الحديث» (١/ ١٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٩٩- ط علمية)، والهروي في «ذم الكلام» (١٤٧٨)، وابن وضَّاح في «البدع والنهي عنها» (١٧٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٥٧) من طرق عن ابن عياش... به مطولًا ومختصرًا ومفرقًا.

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفات: =

٤٦٥- حدثنا عبدالرحمن بن الجارود الأحمري: ثنا يزيد بن موهب: ثنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمر بن الحارث عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة»(١).

= ١- إسحاق: هو (الفَرْوِيُّ)، وهو سيِّئ الحفظ، كما في «التقريب»!
٢- ابن عياش: ضعيف في غير أهل بلده، وهذا منها!
٣- جهالة (يوسف)، كما في «إكمال الحسيني» (١٠١٤)!
٤- جهالة جدته؛ فلا يعرف عنها راوٍ غير حفيدها!
٥- الاضطراب في إسناده؛ فقد روي عن (الفروي) على وجهين:
الأول: هذا المتقدم!
الثاني: عنه عن يوسف عن عبدالرحمن بن سَنَّةَ... به؛ فأسقط منه جدة (يوسف): أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٤٢)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٢٧٧) من طريقين عن إسماعيل بن عياش عنه... به.
ولذا فقد نصَّ على ضعف حديثه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٢٣٨)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة ابن سنة)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٢٨٥)، وابن حجر في «الإصابة» (ترجمة ابن سنة)!
ولكن المتن محفوظ في «الصحيحين» وغيرهما عن جمع من الصحابة؛ فانظر كتاب «العراق في أحاديث الفتن» (١/ ٤٥٥) لشيخنا أبي عبيدة، و«الصحيحة» (١٢٧٣).

(١) **(٤٦٥) ضعيف:**
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/٥٦٥)، والترمذي (٢٠٣٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٤١)، وأحمد (٣/ ٨، ٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٩٣)، وفي «المجروحين» (١/ ١٨١- ط السلفي)، وفي «روضة العقلاء» (ص ٢٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٠١)، وابن أبي الدنيا في «الحلم» (١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٤١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٩، ٤/ ٤٨٣، ٥/ ٣٤٠- ط علمية)، والحاكم (٤/ ٢٩٣)، والماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (١٠٩)، وأبو هلال العسكري في «الأمثال» (١/ ٣١٠- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٢٧- ط الرشد)، وأبو =

. . . . . .

= نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٥- ط إحياء التراث)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٣٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٨٨١- أطرافه)، والقضاعي في «مسنده» (٨٣٤، ٨٣٥)، والنهرواني في «الجليس الصالح» (ص ١٥٨)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٦١٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٤٠) عن ابن وهب... به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- دراج: ضعيف في روايته عن (أبي الهيثم) خاصة! ولذا فقد أنكر عليه ابن عدي وغيره هذا الحديث!

٢- الشذوذ؛ فرواه عبيدالله بن زحر عن أبي الهيثم... فأوقفه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٥/ ١): ثنا سعيد بن عفير: ثنا يحيى بن أيوب عنه... به.

قلت: و(يحيى) و(ابن زحر) فيهما مقال!

وقد ضعف هذا الحديث: الإمام ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٣٧٨)، وكذا شيخنا في «الضعيفة» (٥٦٤٦)، وفي تعليقه على «المشكاة» (٤٩٨٤- هداية الرواة)؛ ورجح أن الأشبه وقفه، واستدلَّ له بما ذكرنا، وأن البخاري أخرجه في «الأدب المفرد» (٥٦٤) -وعلَّقه في «صحيحه» (قبل ٦١٣٣)-، وابن أبي شيبة (٢٦٠١٥، ٣١٠٧٦- ط الرشد)، وابن حبان في «الروضة» (ص ٢١٠) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن معاوية... به موقوفًا عليه.

(تنبيه): عزا الحديث العجلوني في «الكشف» (٢/ ٣٥٤) لابن ماجه؛ فوهم!

وعزاه المعلق على «الشعب» إلى «كبرى النسائي» -عن طريق «تحفة المزي»-! وهو وهم محض على النسائي ثم المزي!!

وللحديث شاهد من حديث (علي بن أبي طالب) -لكنه عدم-؛ فأخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق٣٤٠): ثنا أبي: ثنا الميداني: ثنا محمد بن محمد بن المظفر: ثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المُطَّلِب الشيباني: نا محمد بن محمد القرميسيني: نا أبي: سمعت علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عنه... به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فإن (أبا المفضَّل) وضاع! انظر «سؤالات السهمي» (٤٠١)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦٦-٤٦٨)! والإسناد مظلم!

إلى هنا عن المصري
ومن أمالي النُّوقاني

٤٦٦- أخبرنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم الرئيس أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي -قراءة عليه، في (رجب) سنة أربع وأربع وخمس مئة- قال: أبنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله النُّوقَانِيُّ: أبنا أبو عبدالله بن نظيف المصري -بـ(مكة)-: قثنا محمد بن أحمد بن خروف -إملاءً بـ(مصر)-: قثنا أحمد بن علي بن سهل المروزي: قثنا خلف بن هشام المقرئ: قثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ قال:

«الماهر في القرآن: مع السَّفَرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن -يتعتع فيه، وهو عليه شديد-؛ فله أجران»[(١)]. [ق٦٠/ أ]

٤٦٧- أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي الهمذاني -بها-: قثنا الشيخ الإمام أبو سهل محمد بن سهل بن محمد بن سليمان الحنيفي: قثنا محمد بن إسحاق الثقفي: قثنا محمد بن بَكَّارٍ: قثنا الوليد بن أبي ثور: قثنا السُّدِّيُّ عن عباد بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال:

كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِـ(مَكَّةَ)، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا؛ وَكُنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، فَلَمْ نَمُرَّ بِشَجَرٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قُلْنَ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ)[(٢)]!

---

(١) (٤٦٦) صحيح:
أخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) من طرق عن قتادة... به.

(٢) (٤٦٧) صحيح:
أخرجه الترمذي (٣٦٢٦)، والحاكم (٢/ ٦٢٠)، والدارمي (٢٢)، وابن أبي الدنيا في «هواتف =

٤٦٨- حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ الحمامي: قثنا أبو القاسم الحسن بن سعيد بن الفضل الأدمي: ثنا عبيدٌ العِجْلُ: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان: ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ناركم هذه جزءٌ من سبعين جزءًا من نار جهنم، ولكن الله عزوجل أعانكم عليها؛ فضربها مرتين بالماء»(١).

= الجِنَّان» (٦)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢/ ٣٨٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٥٣، ١٥٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٩٠١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٦٧)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٠٩)، وفي «الشمائل» (١/ ٣٠)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١٣٤/ ٥٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٦٠- ط دار الفكر) من طريقين عن السُّدِّيِّ... به.

وقال الترمذي: «غريب»؛ أي: ضعيف!

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه»! وأقره الذهبي!

قلت: بل إسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (عباد)، كما في «التقريب»!

٢- اضطراب (السُّدِّيِّ)؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٣١)، والدارقطني في «العلل» (١/ ٢٥)، وفي «الأفراد» (٤٥٨- أطرافه) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن السُّدِّيِّ عن أبي عمارة الخَيواني عبد خير بن يزيد عن علي... به.

قلت: وهذا دالٌّ على عدم ضبطه؛ لا سيما وهو متكلم فيه!

(تنبيه): جعل شيخنا في «الصحيحة» (٢٦٧٠) هذين طريقين للحديث من باب المتابعة! ولعله لم يتنبه إلى أن هذا من باب المخالفة كما رأيت!!

لكن المتن محفوظ بنحوه؛ فإن له شاهدين: من حديث (جابر بن سمرة) و(عائشة)؛ أخرج الأول مسلم (٢٢٧٧). وانظر «الضعيفة» (٦٥٧٤)!

(١) (٤٦٨) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٣) قال: ثنا عبدالرحمن بن محمد بن الخصيب: نا إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزبيبي: نا محمد بن عبدالأعلى: نا عمران... به. =

. . . . . .

= قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عطاء بن السائب: مختلط؛ ولم يذكر (عمران) فيمن سمع منه قبل الاختلاط!

٢- الانقطاع بينه وبين (أنس)، كما استظهر ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٢٥١)!

قال عمر: وله متابعات لا يفرح بها؛ وهذا البيان:

أولًا: أبو داود نفيع بن الحارث الأعمى عن أنس؛ أخرجه ابن ماجه (٤٣١٨): ثنا محمد بن عبدالله بن نمير: ثنا أبي ويعلى قالا: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفه آفتان:

١- نفيع: متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه فيه؛ فقد أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٢٣٤): حدثنا عبدة عن إسماعيل... به؛ فأوقفه ولم يجاوز به (أنسًا)! وانظر «الضعيفة» (٣٢٠٨).

ثانيًا: الحسن البصري عن أنس؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٥٩٣): حدثنا علي بن حمشاذ العدل: نا محمد بن منده الأصبهاني: نا بكر بن بكار عن جَسْرِ بن فَرْقَدٍ عنه... أطول منه!

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه بهذه السياقة»!!

فردّه الذهبي بقوله: «قلت: (جسرٌ) واهٍ! و(بكر)؛ قال النسائي: (ليس بثقة)»!

ثالثًا: زياد النميري عن أنس؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦٤٩٧): ثنا أحمد بن مالك القشيري: نا زائدة بن أبي الرقاد عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- جهالة شيخ البزار!

٢- زائدة: منكر الحديث، كما في «التقريب»!

٣- زياد: ضعيف، كما في «التقريب»!

قال عمر -عفا الله عنه-: غير أن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد من حديث (أبي هريرة) و(عمر بن الخطاب) و(ابن مسعود) و(أبي سعيد)؛ أشهرها وأصحها: حديث (أبي هريرة)؛ وقد أخرجه البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٤) -والسياق المطول له وحده، ورواية الشيخين مختصرة-.

٤٦٩- أخبرني جدي أبو بكر محمد بن عبدالله المعقلي قال: أبنا أبو العباس محمد بن أحمد العمري: قثنا أبو عبدالرحمن تميم بن محمد: قثنا عثمان بن محمد العبسي: قثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة: في جسده وماله وولده، حتى يلقى الله وما عليه خَطيئة»(١).

٤٧٠- حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي: قثنا جعفر بن محمد الفريابي: قثنا داود بن معاذ: قثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صهيب عن أبي غالب عن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي ركعتين بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما بـ﴿إذا زلزلت الأرض زلزلها﴾ و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٢).

---

(١) (٤٦٩) **صحيح**:

أخرجه الترمذي (٢٣٩٩): حدثنا مُحَمَّدُ بن عبدالأعلى: حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ عن محمد بن عمرو... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (محمد بن عمرو) صدوق، كما في «التقريب»!

وهو صحيح بما له من شواهد. وقد تكلمت عليه في «شفاء الكمد بتخريج فضل الجلد» (١/م) -يسَّر الله له ناشرًا-! وانظر «الصحيحة» (٢٢٨٠).

(٢) (٤٧٠) **صحيح**:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٠، ٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٦٤، ٨٠٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٩٧- ط علمية)، والبيهقي (٣/ ٣٣)، وابن نصر في «الوتر» (٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٩٠) من طريق أبي غالب... به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ فإن (أبا غالب) صدوق يخطئ، كما في «التقريب»!

ولكن الحديث صحيح بشواهده؛ فانظر «قيام رمضان» (ص٣٣) لشيخنا الألباني، وتعليق الأرنؤوط على «المسند».

٤٧١- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان -بـ(بغداد)- قال: أبنا عبدالله بن جعفر النحوي قال: أبنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد: قثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله خلق الخلق قسمين؛ فجعلني في خيرهما قسمًا! وذلك قول الله: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثم جعل القسمين أثلاثًا؛ فجعلني في خيرها[1] ثلثًا! فذلك قوله ﷻ: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]. ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠﴾ [الواقعة: ١٠]؛ فأنا خير السابقين!

ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة؛ وذلك قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: ١٣]؛ وأنا أتقى ولد آدم، وأكرمهم على الله -ولا فخر-!

ثم جعل القبائل بيوتًا؛ فجعلني في خيرها بيتًا! وذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]؛ فأنا وأهل البيت مطهّرون من الذنوب»[2]. [ق٦٠/ ب]

---

(١) وقع في الأصل: (خيرهما)! ثم ضبّب على (الميم).

(٢) (٤٧١) باطل بهذا التمام، وضعيف جدًا مختصرًا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٦٧٤، ١٢٦٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٨- ط علمية)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٢٣) من طرق عن يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- الحِمَّاني: متَّهم بسرقة الحديث، كما في «التقريب»!

٢- قيس: مختلط، كما في «التقريب»! =

٤٧٢- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح النخعي -بـ(الكوفة)-: قثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن رطيل[١] الزهري: قثنا سفيان الثوري: قثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال:

كان رسول الله ﷺ يصلِّي في دبر كل صلاة ركعتين؛ إلا العصر والفجر[٢].

= ٣- الأعمش: مدلس!

٤- عباية: شيعي غالٍ زائغ؛ وهذا الحديث مما يقوي بدعته!

٥-شبهة الانقطاع؛ فإني لم أر لـ(عباية) رواية عن (ابن عباس)!

ولذا قال أبو حاتم: «باطل»، كما في «علل ولده» (٢٦٩٣)!

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٩٣): «فيه غرابة ونكارة»!

وانظر «الضعيفة» (٥٤٩٥).

وقد روي -نحوه مختصرًا- عند الترمذي (٣٥٣٢، ٣٦٠٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٦٨- ط علمية) من طريقين عن الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة... به.

قلت: وإسناده -مع ضعف (يزيد)- مضطرب، كما في «الضعيفة» (٣٠٧٣)!

(١) هذا أقرب شيء إلى صورتها! وفي الهامش ما نصه: (لعله سقط شيء). انتهى.

(٢) (٤٧٢) ضعيف:

أخرجه أبو داود (١٢٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٩، ٣٤٤- ط الرسالة)، وأبو يعلى (٥٧٣)، وعبد بن حميد (٧١)، وأحمد (١٠١٢- ط الرسالة)، وابنه عبدالله في «زوائده» (١٢١٧، ١٢٢٦، ١٢٢٧- ط الرسالة)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٧٤، ٦٨٩)، وابن خزيمة (١١٩٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣١٣)، وابن أبي شيبة (٧٤٠٩- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٤٨٢٣)، والبيهقي (٢/ ٤٥٩)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢٥٦)، والشافعي في «الأم» (١/ ١٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٢٨- ط إحياء التراث)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٦٨٠)، وأبو يعلى (٣٤٧، ٥٧٣، ٦١٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢٦٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٥)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١٤٩-١٥١/ ٥٢١-٥٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ٢٦٧)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ١٢٧) من طرق عن أبي إسحاق... به. =

٤٧٣- أخبرني جدي أبو بكر محمد بن عبدالله المَعْقِليُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد العمروي: قثنا أبو عبدالرحمن تميم بن محمد: قثنا عثمان بن محمد العبسي: قثنا عقبة بن خالد السَّكوني عن موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخلتم على المريض؛ فنفِّسوا له في أجلِهِ؛ فإن ذلك لا يردُّ شيئًا! وهو يُطَيِّبُ بنفس المؤمنِ»(١).

= قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عنعنة (أبي إسحاق)!

٢- الاضطراب؛ وذلك من وجهين:

الأول: عن (الثوري)؛ فقد أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤٣٤) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان: حدثنا شعيب بن أيوب: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لشذوذ (معاوية) عن سائر أصحاب (الثوري)! لا سيما وله عن (الثوري) إفرادات وغرائب! ونص على شذوذه الدارقطني قبل تخريجه!

الثاني: عن (أبي إسحاق)؛ فأخرجه ابن البختري في «حديثه» (٣٨٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٦٤٣٣- أطرافه)، و«العلل» (١٤/ ٢٧٥) من طريق عبدالجبار بن محمد العطاردي عن صباح المزني عنه عن مضاء أبي إبراهيم الفائشي عن عائشة... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (أبي إسحاق)؛ لكن شيخه (مضاءً) مجهول، لم يرو عنه غيره، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٥/ ٤٦٠)!

وانظر «الصحيحة» (تحت ٢٠٠)، و«ضعيف أبي داود» (٢٣٦- الأصل).

(١) (٤٧٣) ضعيف جدًا:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٨٧)، وفي «العلل الكبير» (٥٩١)، وابن ماجه (١٤٣٨)، وابن أبي شيبة (١٠٩٤٧- ط الرشد)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٤٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٧٨- ط الرشد)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٨)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٩- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٧٣٧- =

٤٧٤- أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني: قثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان: قثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت: قثنا يحيى بن معين: قثنا عبدالله بن إدريس: قثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال:

صافحني رسول الله ﷺ، فغمز على كفِّي، وقال لي:

«يا براء! أتدري لِمَ غمزت على كفِّك؟!». قال: قلت: لا يا رسول الله! قال:

«إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ؛ نزلت عليهما مئة رحمة، تسعة وتسعون لأبَشِّهما وأحسنهما خلقًا»[1].

= أطرافه)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٥٩)، والمصنف هنا (٧٢٨) من طرق عن عقبة... به.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- موسى: منكر الحديث، كما في «التقريب»!

٢- محمد: لم يسمع من (أبي سعيد)، كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٢١٤)!

وله شاهد عن (جابر) -لكنه عدم-؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٧٧٩- ط الرشد): ثنا أبو محمد بن يوسف -إملاءً-: ثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن الخطاب -بـ(الدِّينَوَر)-: ثنا عبدالله بن حمدان بن وهب الدنيوري: ثنا اليمان بن سعد: ثنا الوليد بن عبدالواحد: ثنا عمر بن موسى عن أبي الزبير عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- ابن حمدان: متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٤١٢، ٤٩٤)!

٢- الوليد: فيه جهالة؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢٤)!

٣- عمر بن وجيه: متهم بالكذب، كما في «الميزان» (٣/ ٢٢٤)!

٤- أبو الزبير: مدلِّس؛ وقد عنعن!

وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢٢١٤)، و«تلخيص الواهيات» (٩٦٨) -للذهبي-، و«الضعيفة» (١٨٤).

(١) **(٤٧٤) موضوع:**

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٠) -وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٠٦)-: أخبرنا عبدالله بن أبي الفتح: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن... به. =

. . . . . .

= قلت: إسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن عبدالله: هو (الأُشْنَانِيُّ)؛ دجال، كما في «الميزان» (٣/ ٦٠٤)!

٢- اضطرابه فيه؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٠): ثنا القاضي أبو العلاء الواسطي: نا علي بن الحسن الجراحي: نا أبو بكر محمد بن عبدالله الأشناني: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب: ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... به مرفوعًا.

انظر «زوائد تاريخ بغداد» (٨٢٥، ٨٢٦) للدكتور خلدون الأحدب.

وقد روي عن (أبي هريرة) بإسناد آخر؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٢): ثنا محمد بن موسى الإصطخري: نا الحسن بن كثير عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه... به.

قلت: وإسناده منكر، كما ترى تفصيله في «الضعيفة» (٦٥٨٥)!

وروي عن (البراء)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٣٠): نا محمد بن المرزبان: نا محمد بن مقاتل: نا الفرات بن خالد عن مالك بن مغول عن أبي داود عنه... به.

قلت: وإسناده مُطَّرَح؛ وفيه آفات:

١- ابن المرزبان: مجهول، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٠٣) للمنصوري!

٢- ابن مقاتل: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- أبو داود: هو (نفيع الأعمى)، وهو متروك متهم، كما في «التقريب»!

قلت: وله شاهد من حديث (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٩٢ ٨٥٥٧- ط الرشد)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٢٣٨- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (١٩٥- أطرافه)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٠٢)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٦)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/ ٤٥٥)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٠٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٤٧) عن عمر بن عامر التمار السعدي عن عبيدالله بن الحسن عن الجريري عن أبي عثمان عنه... به. =

٤٧٥- أخبرنا أبو الحسين القطان -بـ(بغداد)- قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة: حدثنا أبو قلابة الرقاشي: قثنا أبو عاصم النبيل: قثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ:

﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: ٣٢]؛ قال رسول الله ﷺ [الرجز]:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا»(١)

= قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ لحال (التمار)، كما في «الميزان» (٣/ ٢٠٩)!

وله شاهد عن (أنس)؛ أخرجه الخرائطي في «المكارم» (٩٠٨): نا أبو بدر عبَّاد بن الوليد الغُبَري: نا عبدالخالق بن عبدالله العبدي: نا حكيم بن خِذَام عن أبان عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- عبدالخالق: شبه المجهول، كما في «الضعيفة» (١٤/ ١/ ٢٠٣)!

٢- حكيم: متروك كما في «الميزان» (١/ ٥٨٥)!

٣- أبان: متروك، كما في «التقريب»!

والخلاصة: أن طرق الحديث شديدة الضعف؛ على اضطراب في أكثرها! فلا تصلح للجبر والاعتضاد! وانظر «الضعيفة» (٢٣٨٥، ٦٥٨٥).

(١) (٤٧٥) صحيح:

أخرجه الترمذي (٣٢٨٤)، والحاكم (١/ ٥٤، ٢/ ٤٦٩، ٤/ ٢٤٥)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٢٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٩٥٩، ٤٩٦٠)، وأبو يعلى في «معجمه» (١٩٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٨٥)، وفي «الشعب» (٦٦٥٤، ٦٦٥٥- ط الرشد)، والطبري في «تفسيره» (النجم: ٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٩٠)، وفي «التفسير» (الزمر: ٥٣) من طريق زكريا بن إسحاق... به.

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث زكريا»!

وقال البزار: «لا نعلم أحدًا أسنده غير زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه»!

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين؛ ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!

قلت: وفي كلام الترمذي والبزار إشارة إلى أنه قد روي غير مرفوع؛ وهو ما أخرجه =

٤٧٦- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني: حدثنا أبو العباس الأصم: ثنا العباس بن محمد الدوري: قثنا سعيد بن منصور: قثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال:

مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ اللهُ ﷻ ؛ شَانَهُ اللهُ[1]!

= الحاكم (١/ ٥٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٨٥)، وفي «الشعب» (٦٦٥٦- ط الرشد) من طريقين عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس... به موقوفًا.
قال الحاكم: «وهذا التوقيف لا يوهن السند الأول؛ فإن (زكريا بن إسحاق) حافظ ثقة! وقد حدث به (روح بن عبادة) عن (زكريا)! وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب: إخراج التفاسير عن الصحابة»!
وخالفه تلميذه البيهقي؛ فقال في «الكبرى«: «وهذا أشبه»!
وقال في «الشعب«: «هذا هو المحفوظ؛ موقوف»!
قال عمر -وفاه الله الزلل والخلل-: كلام الحاكم أقعد ههنا؛ فإن نصب المخالفة بين الرفع والوقف لا تصلح هنا لأمور:
الأول: اختلاف طريق المرفوع عن طريق الموقوف؛ إذ المرفوع من طريق (عمرو بن دينار عن ابن عباس)، والموقوف من طريق (مجاهد عن ابن عباس)!
الثاني: أن (شعبة) كان يجبن عن الحديث ما لم يسمعه مرارًا؛ كما في «التهذيب»!
الثالث: أن (شعبة) اختلف عليه أيضًا؛ فقد أخرج الطبري أيضًا: حدثني ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة... به؛ فلم يجاوز به (مجاهدًا)!
وقد توبع (شعبة) على هذا الوجه؛ فأخرجه الطبري أيضًا: حدثنا ابن حميد: حدثنا جرير عن منصور... به مقطوعًا.
قال عمر -غفر الله له-: فهذا يبين أن أصحاب (ابن عباس) كانوا تارة يرفعونه، وتارة يوقفونه عليه، وتارة يفتون به من قبل أنفسهم؛ والكلُّ صحيح! والله الموفق!!!
وصححه شيخنا في تعليقه على «المشكاة» (٢٢٨٨- «هداية الرواة«).

(١) (٤٧٦) **صحيح**:
أخرجه ابن معين في «تاريخه» (٣٨٤) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٥٤٧- ط الرشد)-... بهذا الإسناد. =

٤٧٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني: قثنا أبو الفضل عبدالله بن عبدالرحمن الزهري: قثنا أبو إسحاق إبراهيم[١] بن عبدالله بن أيوب المخرّمي: قثنا صالح بن مالك الأزدي: قثنا أبو عمر البزاز: قثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن قال: سمعت عثمان بن عفان يقول -على منبر [٦١/أ] رسول الله ﷺ-: قال[٢] رسول الله ﷺ:

«من كانت له سريرة صالحة أو سيئة؛ نشر الله منها رداءً يُعْرَف به»[٣].

= قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وقد روي عن (عمر بن الخطاب) وعن (سفيان بن عيينة):

أما عن (عمر)؛ فقد أخرجه هناد في «الزهد» (٨٥٩)، والدارقطني (٤/ ٢٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٠)، وفي «الصغرى» (٤٥١٦)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٦٠٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٣- ط إحياء التراث)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٧/ ١٠٣- ط علمية)، ومحمد بن خلف بن المرزبان -وكيع- في «أخبار القضاة» (١/ ٧٠-٧٣، ٢٨٣-٢٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٧١- ط دار الفكر)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٤٢٢)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٤٤)، وابن شَبَّةَ في «تاريخ المدينة» (٢/ ٧٧٥-٧٧٦) من طرق عنه.

وأما عن (سفيان بن عيينة)؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٢- ط إحياء التراث): ثنا محمد بن علي: ثنا زكريا بن أحمد بن موسى: ثنا أحمد بن سليمان بن البَنَّاء الصنعاني: ثنا صامت بن معاذ عنه... به.

(١) تحرفت في الأصل! والتصحيح من مصادر التخريج!

(٢) كررت في الأصل مرتين!

(٣) **(٤٧٧) ضعيف جدًا:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٨١- ط إحياء التراث)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٠٤)، والقضاعي في «مسنده» (٥١٠)، ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧١- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٤٣- ط الرشد) من طرق عن أبي عمر -وهو حفص بن سليمان المقرئ-... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ وفيه آفات: =

٤٧٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان -بـ(بغداد)- قال: أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار: قثنا عمر بن مدرك: قثنا مكي بن إبراهيم: قثنا السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي عن مسروق بن الأجدع عن عائشة أم المؤمنين قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صلّى ثنتي عشرة ركعة بالليل والنهار تطوُّعًا؛ بنى الله له بيتًا في الجنة».

قالت: قلت: وما هنّ؟ قال:

«ركعتين قبل الفجر، وأربعًا[1] قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب»[2].

= ١- حفص: متروك الحديث؛ مع إمامته في القراءة، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه في الإسناد على ثلاثة أوجه:

أولها: المذكور آنفًا!

ثانيها: مثله بزيادة: (سعد بن عبيدة) بين (علقمة) و(السلمي)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٥١١): ثنا أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد: ثنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الناصح بن المفسر: ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي: ثنا محمد بن بكار عنه... به.

ثالثها: كالمذكور أولًا؛ لكن بذكر (عبدالله بن مسعود) بدلًا من (عثمان): علَّقه عنه الدارقطني في «العلل» (٩٢٦) عنه... به.

٣- المخالفة؛ فقد روي عن (عثمان) موقوفًا: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٧٧)، وفي «الزهد» (ص ١٢٦)، وابن أبي شيبة (٣٦٤٢٩، ٣٦٤٣٠- ط الرشد)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٤٢- ط الرشد)، ونعيم بن حماد في «زوائد زهد عبدالله بن المبارك» (ص ١٧) من طريقين عنه... به نحوه. وانظر «الضعيفة» (١٩٢٩).

وروي من حديث (جندب بن سفيان)؛ ولا يصح! انظر «الضعيفة» (٢٣٧)

(١) وقع في الأصل: «أربع»!

(٢) (٤٧٨) شاذ؛ وقد صح بلفظ: «بعد العشاء» بدل: «قبل العصر»:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٦٠، ٢٦١)، وفي «الكبرى» (١٤٧١، ١٤٨٨- ط الرسالة)، والترمذي (٤١٤)، وابن ماجه (١١٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٠٢٥- ط =

٤٧٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: أبنا أبو علي الصفار: قثنا سعدان: قثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال:

تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ(١)!

= الرشد)، وأبو يعلى (٤٥٢٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ١٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤- ط دار الفكر)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٣٦٥- ط علمية) من طريق المغيرة بن زياد عن عطاء عنها... به.

قلت: وإسناده منكر؛ فإن (المغيرة) قد خالف أصحاب (عطاء) في الإسناد والمتن:

أما الإسناد؛ فرواه عنه عن عائشة! ورواه الأصحاب عن عنبسة عن أم حبيبة!

وأما المتن؛ فقد قال فيه: «قبل العصر»! ورووا بدله: «بعد العشاء»! وهذا مع كونه محفوظًا من غير هذه الطريق عن (أم حبيبة): عند مسلم (٧٢٨) باللفظ الآخر!

وقد نصَّ على ما ذكرته: الإمام أحمد في «علل ولده عبدالله» (٨٣٥، ٤٠١١، ٤٠٥٤، ٤٧٢٩)، والنسائي إثر تخريجه، وغيرهما!

قلت: وأما إسناد المصنِّف فعدم؛ لأن (السري) متروك، كما في «التقريب»!

وقد ورد هذا اللفظ في حديث (أبي هريرة)؛ ولم يصحَّ!

وانظر «البدر المنير» (٤/ ٢٨٣-٢٨٥)، و«الصحيحة» (٢٣٤٧)، و«صحيح الترغيب» (٥٧٩)، وما تقدم هنا (١٦٦).

(١) (٤٧٩) **صحيح**:

أخرجه هناد في «الزهد» (٩٤٣)، وأحمد في «الزهد» (ص ١٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (١١٧- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٥٠- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩٦- ط إحياء التراث)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٣٩٦- ط الخانجي) من طرق عن أم الدرداء... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد روي عن غير واحد من السلف؛ مثل (ابن عباس) و(الحسن البصري).

وروي مرفوعًا إلى النبي ﷺ؛ ولا يصحُّ! انظر «الضعيفة» (١٧٣).

٤٨٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ الحمامي: قثنا محمد بن عبدالله الشافعي: قثنا عبدالله بن روح المدائني: قثنا سلام بن سليمان الثقفي: قثنا بكر بن خنيس عن ثابت البناني عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عثمان بن مظعون! مَنْ صَلَّى الصبح في جَمَاعَةٍ؛ كانت له حجة مبرورة، وعمرة متقبَّلة!

يا عثمان! مَنْ صَلَّى الظهر في جَمَاعَةٍ؛ كان له خَمْسٌ وعشرون صلاةً -كُلُّهَا مثلُها-، وسبعون درجةً في جنات الفردوس!

يا عثمان! مَنْ صَلَّى العصر في جَمَاعَةٍ، ثم ذكر الله حتى تغرب الشمس؛ فكأنما أعتق ثمانيةً من ولد إسماعيل -مع كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا-!

يا عثمان! مَنْ صَلَّى المغرب في جَمَاعَةٍ؛ فكأنما قام ليلة القدر»[1].

---

(١) (٤٨٠) **باطل**:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٠٥- ط الرشد)، والديلمي في «مسنده» (ج٣/ ق١٥٤/ أ) من طريقين عن الحاكم: أنا أبو الطيب محمد بن عبدالله بن المبارك: نا عمرو بن هشام: نا عبدالله بن الجراح القُهُسْتَانِيُّ: نا عبدالخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن بكر بن خُنَيْسٍ... به؛ لكنه زاد: (ضرار بن عمرو) بينه وبين (ثابت)!

قلت: وإسناده منكر موضوع؛ وفيه آفات:

١- بكر: ضعيف؛ بل تركه بعضهم، كما في «الميزان» (١/ ٣٤٤)!

٢- ضرار: متروك متَّهم، كما في «الميزان» (٢/ ٣٢٨)!

٣- اضطراب (بكر) في إثبات (ضرار)؛ فمرَّةً ذكره، وأخرى أسقطه! ويرجع ذلك إلى أحد أمرين:

الأول: أنه من قلَّة ضبطه!

الثاني: أنه دلَّسه! وقد رأيت ابن الجوزي اتَّهمه بتدليس الشيوخ لا الإسناد!

وأعلَّه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٢٠) بـ(بكر) حسبُ؛ فقصَّر!!

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٦١٠، ٩٣٠٤- ط الرشد) عن طريق إسماعيل بن أبي أويس عن عبدالله بن وهب عن ثوابة بن مسعود عمَّن حدثه عن أنس... به. =

٤٨١- أنشدنا علي بن محمد السُّكَّريُّ -بـ(بغداد)- قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال: أنشدني أحمد بن سعيد الحمَّال قال: أنشدني محمد بن كُنَاسَةَ لنفسه [المنسرح]:

فِيَّ انْقِبَاضٌ وَحِشْمَةٌ فَإِذَا صَادَفْتُ أهل الْوَفَاءِ وَالْكَرَم
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى تَوَاجُدِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ(١)

٤٨٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشران -بـ(بغداد)-: أبنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع: قثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: قثنا محمد بن كثير المصيصي: قثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت:

[جاء](٢) رجال من المشركين إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك إلى صاحبك؛ يزعم أنه أُسْرِي به الليلةَ إلى بيت [ق٦١/ب] المقدس؟! قال: وقد قال ذاك؟! قالوا: نعم. [قال](٣): لقد صدق! فقالوا: أتصدِّقه أنه ذهب

= قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:
١- إبهام الراوي عن (أنس)!
٢- ثوابة: منكر الحديث، كما في «الميزان» (١/ ٣٧٣)!
قلت: فلا يتقوى أحد الطريقين بالآخر؛ لشدَّة الضعف في كلٍّ منهما.

(١) (٤٨١) أخرجه ابن معين في «تاريخ الدوري» (٣١٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٤٨- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله بقضائه» (١٠٥)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٤٦)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١٢٤- ط دار الفكر)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ابن كناسة)، وابن الجراح في «الورقة» (ص ٢٠)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (١٣/ ٣٦٧، ٣٧٣)، والتنوخي في «نشوار المحاضرة» (ص ٢٩٧) من طرق عن ابن كناسة... به.

(٢) سقطت من الأصل، وضبب على موضعها، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣) بياض في الأصل! وصححت في الهامش.

إلى الشام -في ليلةٍ-، ثم رجع قبل الصبح؟! قال: إنِّي لأصدِّقُه بأبعد من ذلك: بخبر السماء غدوةً وروحةً!

فلذلك سمِّي: أبا بكر الصِّدِّيق[1]!

---

(١) (٤٨٢) ضعيف:

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦٠)، واللَّالكائي في «السنة» (١٤٣٠)، والحاكم (٣/ ٦٢، ٧٦-٧٧)، والبيهقي في «دلائل البنوة» (٢/ ٣٦٠-٣٦١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٥٥- ط دار الفكر)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٦٣٨)، والمصنف في «فضائل بيت المقدس» (ص ٨٣) من طرق عن محمد بن كثير المصيصي... به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!!

قلت: وليس كما قال؛ بل الإسناد منكر! وذلك من أوجه:

١- المصيصي: ليس من رجالهما؛ بل من رجال الأربعة خلا ابن ماجه!

٢- أنه -إلى ذلك- كثير الغلط، كما في «التقريب»!

٣- أنه متكلم في حديثه عن (معمر)!

٤- أنه خولف؛ فقد رواه عبدالرزاق عن معمر... به مرسلًا لم يذكر فيه (عائشة):

أخرجه الآجرِّي في «الشريعة» (١٠٣٠، ١٢٥٩): حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالملك بن زنجويه عنه... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى (عروة)؛ وهو الصواب في حديثه! ورفعه وهم!

وبه تعلم خطأ وصفه في «الصحيحة» (٣٠٦) أنه شاهد قوي لموصول (عائشة)!

يؤيِّده: أنه قد روي عن (الزهري) من غير وجه؛ كلها مراسيل:

فروي من مرسل (سعيد بن المسيب) و(أبي سلمة بن عبدالرحمن)؛ أخرجه البيهقي في «دلائله» (٢/ ٣٥٩-٣٦٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢٧٥٨) من طريقين عن الزهري عنهما... به مفرَّقين ومجموعين.

وروي عنه نفسه معضلًا: أخرجه عبدالرزاق (٥/ ٣٢٨) عن معمر... به.

قلت: وقد ذُكر له شواهد مرسلة وموصولة؛ أقتصر على أشهرها:

الشاهد الأول: عن (أم هانئ)؛ وله عنها طريقان: =

. . . . . .

= أ- عكرمة؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥، ٢٤/ ٤٣٢/ ١٠٥٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٨- ط علمية) عن عبدالأعلى بن أبي المساور عنه... به تامًّا ومختصرًا.
قلت: وإسناده تالف؛ فإن (ابن أبي المساور) متروك متهم، كما في «التقريب»!
ب- أبو صالح؛ أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (١٠) -وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٧- ط علمية)-: نا محمد بن إسماعيل الوساوسي: نا ضمرة بن ربيعة عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الوساوسي)، كما في «الميزان» (٣/ ٤٨١)!
الشاهد الثاني: عن (شداد بن أوس)؛ أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٥٥) من طريقين عن محمد بن إسماعيل الترمذي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي: أبنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم الأشعري عن محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِيِّ: حدثنا الوليد بن عبد الرحمن أن جبير بن نفير قال: حدثنا شداد بن أوس... به.
وقال البيهقي-وأقرَّه شيخنا في «الصحيحة» (٣٠٦)-: «هذا إسناد صحيح»!
قلت: فماذا صنع (إسحاق)؟! فانظر «الميزان» (١/ ١٨١)، و«التقريب»!
أما (عمرو بن الحارث)؛ فليس بـ(المصري) الذي أخرج له الجماعة! بل (الزُّبَيْدِيُّ الشاميُّ الحمصيُّ)؛ وجهَّله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٥١)، وابن حجر في «التقريب»!
والحق أنه ثقة؛ قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٨٠): «مستقيم الحديث».
قلت: وهذه الطبقة هي ممن خبرهم ابن حبان جيِّدًا؛ سيما وقد صرَّح بتوثيقه! وقد أعلمتك مرارًا أن توثيقه في مثل هذه الحال قد يفوق توثيق غيره بمراحل!!
وبكل حال؛ فإن (ابن زبريق) متهم؛ فأنَّى لحديثه الصحة؟!
الشاهد الثالث: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:
أ- حاتم عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٤٨): حدثنا محمد بن عبدالرحيم الديباجي: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن المفضل الحراني: دثنا المغيرة بن سقلاب الحراني: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عنه... به.
وقال: «لم يروه عن ابن ثوبان إلا المغيرة. تفرد به أحمد بن عبدالرحمن».
قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:
١- الديباجي: لم يوثقه معتبر! انظر «شيوخ الطبراني» (٩٣١) للمنصوري.
٢- ابن سقلاب: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٤/ ١٦٣)! =

. . . . . .

= ٣- ابن ثوبان: مختلط، كما في «الكواكب النيرات» (٢٠) لابن الكيال!
٤- حاتم: لم أتبينه!!
ب- مولاه أبو وهب؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٧٣): ثنا محمد بن أحمد الرَّقَّام: ثنا إسحاق بن سليمان الفُلْفُلِيُّ المصري: ثنا يزيد بن هارون: ثنا مسعر عنه... به.
وقال: «لم يروه الحديث عن مسعر إلا يزيد. تفرد به إسحاق بن سليمان».
قلت: هو صدوق مقبول الرواية؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٢٠) برواية (الرقام) عنه؛ وقد أعلمتك -غير بعيد- أن توثيق ابن حبان لهذه الطبقة يُقْبَلُ ولا يستنكر!
ومثله -بل وأعلى منه- الراوي عنه (محمد بن أحمد الرقام)؛ فقد روى عنه ابن حبان في «الصحيح» (٣٨٣٠، ٦٦٣٠)، وكذا ابن المقرئ في «المعجم» (٢٢٠)، فهو ثقة! فانظر «زوائد رجال ابن حبان) على (الكتب الستة)» (٤/ ٢٠١٩) للدكتور الشهري؛ خلافًا لما في «شيوخ الطبراني» (٧٨٠) للمنصوري!!!
وأما المعلق على «مجمع البحرين» (٣٦١٦)؛ فلم يجدهما!!!!!
عدنا إلى الإسناد؛ فأقول: إسناده منكر؛ وفيه آفتان:
١- أبو وهب: مجهول الحال؛ انظر «تعجيل المنفعة» (١٣٩٩، ١٤٢٢)!
٢- الاضطراب؛ فقد أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٤٠)، وابنه عبدالله في «زوائده» (١١٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٥٦- ط الخانجي)، والحسن الخلَّال في «المجالس العشرة» (٦٨) من طرق عن يزيد بن هارون... به؛ إلا أنه قال: (عن أبي معشر) بدل (عن مسعر)! ثم إنه أرسله عن (أبي وهب) لم يذكر: (أبا هريرة)!
قلت: وهذا إسناد منكر جدًّا؛ وفيه آفات:
١- أبو معشر: هو (نجيح)؛ ضعيف مختلط، كما في «التقريب»!
٢- أبو وهب؛ تقدم!
٣- الإرسال!
٤- الاضطراب!
قال عمر -عفي عنه-: ظهر لكل منصف أن هذه الأسانيد لا يصحُّ منها شيء، لا انفرادًا ولا اجتماعًا؛ فإنها ما بين مرسل وموصول شديد الضعف؛ والله الموفق!! =

٤٨٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان -بـ(بغداد)-: قثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدل: قثنا الحسين بن إسحاق: قثنا أبو أيوب الخبائري: قثنا سعيد بن زيد الأزدي: قثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«هديَّة الله إلى المؤمن: السائلُ على باب داره»[1].

---

(١) (٤٨٣) **موضوع**:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤١١- ط السلفي)، والديلمي في «مسنده» (ج٣/ ق١١٤)، وتمام (١١٤١)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٣٠) من طرق عن أبي أيوب الخبائري... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- الخبائري: كذاب، كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٩)!

٢- سعيد: وضاع، كما في «الميزان» (٢/ ١٥٩)!

وقد توبع كلاهما بما لا ينفع؛ بل بما يزيدهما وهنًا:

فأخرجه تمام (١١٤٢)، والدارقطني في «غرائب مالك» -كما في «الفيض»- من طريق أبي الحسن علي بن محمد: ثنا عبدالسلام بن محمد الأموي: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا مالك بن أنس... به.

قلت: إسناده ساقط؛ لحال (الأموي)، كما في «اللسان» (٤٧٧١- ط أبو غدة)!

وأخرجه القضاعي في «مسنده» (١٤٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٩٨-٢٩٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٥)، والديلمي (ج٣/ ق١١٤) من طريق عبيدالله بن محمد الدِّمياطي عن عن موسى بن محمد الدمياطي عن مالك... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (موسى) كذاب، كما في «الميزان» (٤/ ٢١٩)!

وانظر «الضعيفة» (٥٩٤، ٤٧٤٠)، و«ترتيب فوائد تمام» (٥٣٢).

وله شاهد عدم عن (أُبَيِّ بن كعب)؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٣٨٠): نا عثمان بن جعفر بن محمد الكوفي: ثنا هلال بن العلاء: ثنا عبدالله بن معاوية الزبيري: نا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب: ثني أبي عن أبيه عن جده عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات: =

٤٨٤- أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال: أبنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان: قثنا علي بن الحسن بن عيسى الدارابجردي: قثنا عبدالله بن يزيد المقرئ: قثنا حيوة قال: سمعت عبد الملك بن الحارث يقول: قال أبو هريرة:

سمعت أبا بكر الصديق يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ في هذا اليوم عامَ أولَ -ثم استعبر أبو بكر فبكى-! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمْ تُؤْتَوْا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثلَ العافية؛ فاسألوا الله العافية»(١).

٤٨٥- حدثنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي قال: أبنا يوسف بن عمر: قثنا جعفر بن نصير: قثنا أحمد بن محمد بن مسروق: قثنا إبراهيم بن عبدالعزيز الناقد: قثنا روح بن عبادة عن الأوزاعي قال: سمعت حسان بن عطية يقول:

= ١- جهالة كل من (محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب) وأبيه (معاذ) وجدِّه (محمد)، كما في «الميزان» (٤/ ٤٤)!

٢- عبدالله بن معاوية: منكر الحديث متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٧)!

(١) **(٤٨٤) صحيح:**

أخرجه ابن حبان (٩٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٧٠، ٩٦٧١- ط الرشد)، وأحمد (١/ ٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٤)، والفاكهي في «حديث ابن أبي مسرَّة عن شيوخه» (٢٣٣)، والمصنف في «المختارة» (٢٧، ٢٨) من طريق حيوة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن الحارث)، كما في «التهذيب» وفروعه!

لكن الحديث صحيح قطعًا؛ فإن له متابعات عن (أبي هريرة)، وعن (أبي بكر)!

وقد صححه لغيره: شيخنا في «التعليقات الحسان» (٩٤٦، ٩٤٨)، والأرنؤوط في تعليقه على «المسند»؛ فانظر متابعاته عنده!

اعْتَدَّ للمكروه عدّتين: الصبر على ما لا يُدْفع مثله إلا بالصبر، والصبر على ما لا يجدي عليك الجزع منه شيئًا[١].

٤٨٦- أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني قال: أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: قثنا أحمد بن حفص بن عبدالله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«والله؛ ما أوتيكم شيئًا ولا أمنعكموه! إلا أني خازن، أضع حيث أُمِرْتُ»[٢].

آخر المنتقى من الخامس

٤٨٧- أخبرنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي: قثنا الحسن بن علي بن زياد السُّرِّيُّ: قثنا إسماعيل بن أبي أويس: قثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

كان أبو بكر سيدَنا وخيرَنا وأحبَّنا إلى رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) (٤٨٥) لم أره! وذكره أسامة بن منقذ في «لباب الآداب» (ص ٨٥) عن بعض الحكماء.

(٢) (٤٨٦) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٣١١٧) وغيره من طرق عن أبي هريرة... به.

وانظر «صحيح أبي داود» (٢٦١٣- الأم).

وأخرجه مسلم (١٠٣٧) وغيره من حديث (معاوية بن أبي سفيان) نحوه.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٧٣٠): نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي: نا الحسن بن علي: نا محمد بن يوسف: ثنا أبو قُرَّةَ عن عبيدالله بن عدي الكِنْدِيِّ عن بكر بن خُنَيْسٍ أنه حدثه عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِيِّ عن عبادة بن نُسَيٍّ عن جنادة بن أبي أمية: ثنا عبادة بن الصامت... به نحوه.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (التوبة: ٥٨) من مرسل (قتادة) نحوه.

(٣) (٤٨٧) **صحيح**: =

٤٨٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي سعيد الإسفراييني -بـ(مكة)- قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد [ق٦٢/أ] الكاتب: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالكريم: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد السلمي: حدثنا شيبان بن فرُّوخ عن سلام بن مسكين عن ثابت البناني قال:

حجَّ رجلٌ البيت، فلما وقف في الطواف قال: (اللهم! لك الحمد، كما ينبغي لكرم وجهك، وعزَّ جلالك وعِظَم ربوبيتك، حمدًا كما أنت أهله، وكما تستحقُّ في نفسك). ثم أنه حج بعد أربعين سنة، فقال هؤلاء الكلمات في الطواف؛ فإذا هاتف يهتف به: يا عبد الله! من أنت من ولد آدم؟! نحن سبعون ألف ملك، منذ أربعين سنة نكتب ثواب: (كما ينبغي لكرم وجهه، وعزِّ جلاله)، ما فرغنا من ذلك! وقد أعدت القول[1]!!

٤٨٩- أنشدنا أبو عبدالرحمن السلمي قال: أنشدني عبدالله بن مُحَمَّدِ بن عبدالوهاب قال: أنشدني المولى قال: أنشدنا ابن المعتز [البسيط]:

مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ جَهْدِي وَقَدْ غَبَرَتْ ... سِنُو شَبَابِي وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ وَخَطَا
أَرُوحُ لِلشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ مُلْتَقِطًا ... فَيُصْبِحُ الشَّيْبُ لِلسَّوْدَاءِ مُلْتَقِطَا
فَسَوْفَ لاَ شَكَّ يُعْيِينِي فَأَتْرُكُهُ ... فَطَالَمَا أَسْتَخْدَمُ الْمِقْرَاضَ وَالْمُشْطَا[2]

= أخرجه البخاري (٣٦٦٧، ٣٦٦٨): حدثنا إسماعيل... به مطولًا؛ وفيه قصة.
وانظر «التعليقات الحسان» (٦٨٢٣)، و«المشكاة» (٥٩٧٣- «هداية الرواة»)، و«ظلال الجنة» (١١٦٦) لشيخنا الألباني.

(١) (٤٨٨) لم أره!

(٢) (٤٨٩) أورده ابن عبدالبر في «بهجة المجالس وأنس المجالس» (ص ٢٢٠)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١/ ٢٦٧)، وفي «طبائع النساء» (ص ٨٣).
ومنها صححت بعض الأخطاء الواردة في الأصل!

٤٩٠- حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الدامغاني قال: أنا أبو علي الحسين بن عبدالله الطالقاني: ثنا أبو ياسر عمار بن عبدالمجيد الهروي: ثنا داود بن عفان بن شهيد النيسابوري[١] عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«إذا مرضتم؛ فلا تتمنَّوا العافية!! فإن المرض للمؤمن خير من الصحة، والمرض هدية الله عَزَّوَجَلَّ»[٢].

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كأنه سقط منه أشياء). اهـ.

(٢) **(٤٩٠) باطل:**

أخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (٤٢٩)، وابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» (١٤٦٢) من نسخة سمعان بن مهدي عن أنس... به.

وقال الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٩٧١): «وهي باطلة»!

وانظر «الميزان» (٢/ ٢٣٤)، و«اللسان» (٣٦٧٧- ط أبو غدة)!

ولبعضه شاهد -لكنه عدم-؛ فقد أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق٣٦٥) عن محمد بن الحسين السعدي: ثنا محمد بن إبراهيم العوام: ثنا موسى بن جعفر بن محمد: ثنا محمد بن يحيى المروزي: ثنا محمد بن أحمد بن صالح: ثنا أبي: نا القاسم بن يحيى الضرير: ثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ... به؛ بلفظ: «الأمراض هدايا من الله للعبد! فَأَحَبُّ العباد إلى الله أكثرهم هَدِيَّةً».

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- الحسن بن دينار: متروك متهم، كما في «الميزان» (١/ ٤٨٧)!

٢- الخصيب بن جحدر: شرٌّ منه؛ فإنه كذاب، كما في «الميزان» (١/ ٦٥٣)!

وانظر «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٦١)، والفوائد المجموعة» (١٦٠)!

ولبعضه شاهد آخر؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٣٥): حدثنا أبو سعيد المَدِينيُّ: حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ: حدثني عبدالعزيز بن أبي سليمان عن معاذ بن عبدالله بن خُبَيْبٍ عن أبيه عن رسول الله ﷺ:

أنه قال لأصحابه:

«أَتُحِبُّون أنْ لا تمرضوا؟!».

٤٩١- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان -بـ(بغداد)- قال: أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السَّمَّاك: قثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قال: أبنا ابن أبي مريم: قثنا ابن أبي الزناد قال: حدثني [الحارث بن عبدالرحمن][(١)] عن أبي العَيَّاس عن ابن المسيب عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ: تَغْسِلُ الْخَطَايَا»[(٢)].

---

(١) في الأصل وقع قلب في اسمه، والتصحيح من مصادر التخريج.

قالوا: والله يا رسول الله! إنا لنُحِبُّ العافية! فقال رسول الله ﷺ:

«وما خير أحدكم أنْ لا يذكره الله؟!»!

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (أبي سعيد)، كما في «الميزان» (٢/ ٤٣٨)!

واقتصر شيخنا في «ضعيف الترغيب» (١٩٩٥) على إعلاله بـ(الفَرْوي)!!

(٢) (٤٩١) **صحيح**:

أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (١٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٢٩)، وأبو بكر البرقاني في «علل الدارقطني» (٣/ ٢٢٣) من طرق عن الحارث... به.

وتابعه (أبوضمرة أنس بن عياض) و(محمد بن فليح)، كما علقه عنهما الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢٢).

وقد خولفوا؛ فأخرجه عبد بن حميد (٩١)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٢٨)، وأبو يعلى (٤٨٨)، والحاكم (١/ ١٣٢)، وأبو عبيد في «الطهور» (١٤)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٣٢)، والدارقطني في «الأفراد» (٣٠٦- أطرافه) من طريقين عن الحارث... به؛ فأسقط: (أبا العيَّاس)!

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (أبي العياس)، كما في «الميزان» (٤/ ٥٦٠)!

٢- الاضطراب ممن لا يحتمله؛ فإن (الحارث) يهم، كما في «التقريب»!

وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «الطهور».

وبكلٍّ؛ فالحديث صحيح بشاهده عند مسلم (٢٥١) عن أبي هريرة.

٤٩٢- حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال: أبنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال: أبنا علي بن الحسن الهلالي: قثنا حجاج بن منهال: قثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله ليرفع العبد الدرجة، فيقول: رب! أنى لي هذه الدرجة؟! فيقول: بدعاء ولدك لك»[1].

---

(١) (٤٩٢) حسن:

أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٠)، وأحمد (٢/ ٥٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٨)، وفي «المعرفة» (٤٠٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٠٨)، وفي «الدعاء» (١٢٤٩)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٠٢٤)، وابن أبي شيبة (١٢١٩٧، ٣٠٢٣٧- ط الرشد)، وابن سمعون في «الأمالي» (٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٩٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٤٢)، وفي «الاستذكار» (٢/ ٥٣٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (٤٣٨)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٥٧)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٣٩٦)، وأحمد بن منيع -كما في «الإتحاف» (٦٩٧٣) للبوصيري- من طريقين عن عاصم... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عاصم)! وحسنه البوصيري في «الإتحاف»، والعراقي في «المغني» (١/ ٢٦٦)، وشيخنا في «الصحيحة» (٥٩٨).

وقال الذهبي في «تهذيب سنن البيهقي» (١٠٧٧٣): «إسناده قوي».

وجوَّده ابن عبدالبر.

لكن أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٢٠- ط إحياء التراث)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (١٨٥) من طريقين عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة... به فوقفه!

قلت: إسناده شاذ؛ فإن المحفوظ عن ثقات أصحاب (يزيد بن هارون) -نحو (أحمد) و(ابن أبي شيبة)-: إنما هو الرفع كما تقدم! على أن (يزيد) قد توبع على الوجه المرفوع! وتوبع على الوقف؛ فأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٦): حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا أبو بكر [هو ابن عياش] عن عاصم... به موقوفًا! =

. . . . . .

= قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- أبو بكر: كثير الغلط، سيئ الحفظ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- شذوذه عن صاحبي (عاصم) اللذين روياه عنه مرفوعًا!

نعم؛ وقد أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٤٣): ثنا خلف بن قاسم: ثنا ابن السكين -إملاءً-: ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز: ثنا حميد بن علي بن البختري: ثنا زيد بن حباب: ثنا سفيان الثوري عن عاصم... به؛ لكنه قال: وأكبر ظني أنه عن رسول الله ﷺ... فذكره.

قلت: في إسناده شيء من جهالة؛ فلذا لا يصلح أن يعَلَّ به الإسناد الأول! هذا على التسليم أن قوله: (وأكبر ظني) مما يعل به الإسناد!!

وبه يتبين أن الإسناد المرفوع سالم من العلل القادحة؛ والله الموفق لا رب سواه!!

وقد صححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢٧٩)، وابن كثير في «تفسيره» (الطور: ٢١)، وفي «النهاية في الفتن والملاحم» (ص ٢٧٢)!

قلت: وليس كما قالا؛ لما تقدم من حال (عاصم ابن بهدلة)!

(تنبيهان):

الأول: وقع في طبعة (مكتبة المعارف) من «سنن ابن ماجه» ترجيح شيخنا الألباني وقف هذا الحديث! ثم الإحالة إلى «الضعيفة» (٤٠٧٦)! والصواب: أنه إنما رجَّح وقف الجزء الأول منه؛ وهو قوله: «القنطار اثنا عسر ألف أوقيَّة»! لا هذا الطرف! فليصحَّح!!

وهو على الصواب الذي بَيَّنْتُهُ في طبعة «سنن ابن ماجه» المجوَّدة؛ بعناية أخينا الشيخ (عصام هادي)؛ والحمد لله!

الثاني: هذا الحديث مما وقع في مطبوعة «سنن ابن ماجه»؛ ومقتضى ذلك: أنه ليس على شرط كتب (الزوائد)! لكن رأينا أن البوصيري قد أورده في «الإتحاف»، والهيثمي في «الكشف»، وفي «مجمع الزوائد» (١٠/ ٣٥١)، وفي «مجمع البحرين» (٤٧٥٩)، وفي «غاية المقصد» (٤٨٠٨)!

قلت: وليس هذا بسبق قلم! إذ البوصيري هو الذي أورده في «زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة»! فلم أورداه في (الزوائد)؟! =

. . . . . .

= والجواب: أن هذا يحتمل أحد أمرين:

أحدهما: أن يكون ذلك بسبب اختلاف يسير في اللفظ! لكن هو بعيد كلَّ البعد عن قواعد صنعة (الزوائد)؛ إذ شرط إيراد الحديث في (الزوائد): اختلاف مخرجه تمامًا، أو أن يكون في حديث (الزوائد) زيادة جملة أو أكثر، أو اختلاف لفظ مما يغير المعنى!

الاحتمال الآخر: أن تكون هذه غفلةً ممن أورده في (الزوائد)! وذا بعيد أيضًا عن أن يقع من حفاظ أجلَّاء كالبوصيري والهيثمي -وهما ممن تخصص في فن (الزوائد)-! سيما أن الهيثمي أعاد الحديث -كما تقدم- في جميع ما ألَّف!

يؤكده: أن العراقي لم يعزه في «المغني» إلا إلى أحمد! بل صرَّح ابن كثير في كتابيه السابقي الذكر بتفرُّد أحمد به، وأنه لم يخرجه أحد من أصحاب «الكتب الستة»!

ومما يزيد في عجبي أني راجعت ثلاث نسخ خطِّيَّة من «سنن ابن ماجه» -بعضها مقروء ومسموع على بعض كبار الحفاظ؛ كابن كثير والعراقي والهيثمي-؛ لكيما أتأكَّد من صحة ما في المطبوع! فلم تخلُ منه نسخة خطية! بل وقع في طبعة أخينا (عصام) آنفة الذكر -المقابلة على ست نسخ أصلية-! فليحقَّق هذا الموضع؛ والموفق الله سبحانه وتعالى!

نعم؛ وللحديث شاهد؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٩٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٨٥- ط السلفي) من طريقين عن إبراهيم بن عيينة: حدثنا عبدالله بن عطية العوفي عن أخيه الحسن بن عطية عن أبيه عطية العوفي عن أبي سعيد... به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عطية إلا إبراهيم بن عيينة».

قلت: وهذا إسناد واهٍ جدًّا؛ وهو مسلسل بـ(العَوْفِيِّينَ) التَّلْفَى والمتروكين!

فالعمدة على ما قبله؛ والله الموفق!

وأخرجه مالك (٥٥٥)، وابن أبي شيبة (١٢١٩٨، ٣٠٢٣٦- ط الرشد)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٠٥٥) من طريقين عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب... به قوله.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

وعَدَّهُ الإمام ابن عبدالبر -ثم شيخنا الألباني- شاهدًا للحديث؛ لأنه لا يقال بالرأي! فقد قال شيخنا في «الصحيحة» (٤/ ١٧٢): «وهو موقوف في حكم المرفوع -كما هو ظاهر-؛ فهو كالمرسل. والله أعلم»! فتأمل!

٤٩٣- حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني قال: أبنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي قال: أبنا جعفر بن أحمد بن علي المعافري: قثنا سعيد بن كثير بن عفير: قال مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر:

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ:

«أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ [ق٦٢/ ب] اسْتِعْدَادًا؛ أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ»(١)!

---

(١) (٤٩٣) صحيح:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٣- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧٢- ط علمية)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٥/ ٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٢٧، ١٠٠٦٦- ط الرشد)، و«الزهد» (٤٥٦)، والدارقطني في «غرائب مالك» -كما في «اللسان» (٥٠١٣- ط أبو غدة)- من طريقين عن سعيد بن عفير... به.

وقد ذكر ابن عدي والدارقطني أنه لم يروه عن (سعيد) إلا ولده (عبيدالله)؛ وهما في ذلك صادقان بَارَّانِ! إذ في الطريق الأخرى المشار إليها مَنْ هو وضاع كذاب!

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عبيدالله)، كما في «اللسان»!

وتوبع بما لا يفرح به؛ فقد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥٤٥): حدثنا صالح بن محمد: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي: حدثنا أبو سهيل... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (الأسلمي)!

وللحديث طرق أخرى عن (عطاء)؛ وهذا البيان:

أولًا: فروة بن قيس؛ أخرجه ابن ماجه (٤٢٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٦٠- ط دار الفكر) من طريقين عن الزبير بن بكار: ثنا أنس بن عياض: ثنا نافع بن عبدالله عنه... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لجهالة عين (نافع) و(فروة)، كما في «التقريب»!

وأما قول الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٤١): «والخبر باطل»! =

. . . . . .

= فعجيب جدًّا؛ فلا المتن منكر! ولا الجهالة موجبة ذلك! سيما وله متابعات!!
ونحو ذلك قوله في «المغني» (٦٥٨٣): «منكر بمرة»!
ثانيًا: حفص بن غيلان؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦١٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٥٩)، والحاكم (٤/ ٥٤٠) من طرق عن أبي الجماهر محمد بن عثمان: ثنا الهيثم بن حميد عنه... به.
وقال الحاكم -وأقرَّه الذهبي-: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
قلت: إسناده جيِّد قويٌّ، رجاله ثقات؛ على كلام لا يضر فُي (الهيثم) و(حفص)!
ثالثًا: عمارة بن أبي يحيى؛ أخرجه الدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨٤- ط علمية): ثنا محمد بن عبدوس بن كامل: ثنا إسحاق بن إبراهيم الهروي -كان يكون بـ(بغداد): ثنا القاسم بن يزيد عن صدقة بن عبدالله عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:
١- صدقة: ضعيف، كما في «التقريب»!
٢- عمارة: لم أتبينه!!
رابعًا: يزيد الهمْداني؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٩٣- ط إحياء التراث): ثنا محمد بن علي بن حبيش: ثنا جعفر الفريابي: ثنا سليمان بن عبدالرحمن عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:
١- سليمان: صدوق يخطئ، كما في «التقريب»!
٢- خالد: ضعيف، كما في «التقريب»!
٣- أبوه: ربما وهم، كما في «التقريب»!
خامسًا: علاء بن عتبة؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٠٦٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٨٥- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٤١- ط علمية) من طرق عن إسماعيل بن عياش عنه... به.
قلت: سنده حسن؛ فإن (إسماعيل) ثقة في (الشاميين)! و(العلاء): صدوق شاميٌّ!
سادسًا: قال ابن إسحاق في «السيرة» -كما في «بداية ابن كثير» (٥/ ٢٣٩)-: حدثني من لا أتهم عن عطاء... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل!

وقد استظهر الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف في «تكميل النفع» (ص ٩٨) أن المبهم في هذه الرواية: هو (معاوية بن عبدالرحمن) الذي علّق الرواية عنه أبو نعيم، كما سيأتي في نقلي لكلامه!

قال عمر: واعلم أن هذا الإسناد -أعني: (عطاءً عن ابن عمر)- قد أُعِلَّ بالانقطاع؛ فقد قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٣٧): «قال ابن المديني: (رأى (أبا سعيد الخدري) يطوف بالبيت! ورأى (عبدالله بن عمر)؛ ولم يسمع منهما) »!

قال عمر: يردُّ ذلك: أن في بعض طرق الحديث -مما صحَّ- تصريحَ (عطاءٍ) أنه كان مع (ابن عمر)، وأن فتىً جاء يسأله... إلى آخره!

على أن (عطاءً) نفسه توبع؛ مما يؤكّد صحّة روايته عن (ابن عمر)؛ وهذا البيان:

الأول: عطاء بن أبي مسلم عن ابن عمر؛ أخرجه الخطيب في «الجامع» (٩٠١- ط الرسالة)، والبيهقي (٦/ ٣٦٣)، والرُّوياني (١٤٢٣) عن ولده عثمان عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عثمان: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- أبوه: لم يسمع (ابن عمر) -وقيل: لم يدركه-، كما في «جامع التحصيل»!

قال عمر: والظاهر أنما تلقَّاه عن (عطاء بن أبي رباح)؛ فإنه من شيوخه! فإن يَكُنْهُ؛ فهي طريق أخرى عن (ابن أبي رباح)!

الثاني: مجاهد عن ابن عمر؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣)، وفي «الموت» (١٤٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٣١٨٥- أطرافه)، والطبراني في «الكبير» (١٣٥٣٦)، وفي «الأوسط» (٦٤٨٨)، وفي «الصغير» (٢/ ٨٧)، والناصر العباسي في «روح العارفين من كلام سيد المرسلين» (٤٨) من طريق يحيى بن سعيد الأموي القرشي عن مالك بن مغول عن مُعَلَّى الكِنْدِيِّ عنه... به.

قلت: إسناده جيِّد حسن، رجاله ثقات رجال الجماعة؛ خلا (معلَّى)، وقد ترجمه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٣٣٠)، وابن حبان في =

. . . . . .

= «الثقات» (٧/ ٤٩٢) برواية (الأعمش) عنه؛ ولم يذكروا فيه تعديلًا! ولذا جهَّله عامة المتأخِّرين؛ ومنهم الشيخ الوادعي في «الشفاعة» (ص ٢٤٥)!

والصواب: أنه حسن الحديث؛ لرواية اثنين من الثقات الكبار عنه، وذكر ابن حبان إياه في «الثقات»! ولفائدة عزيزة جدًّا وقفت عليها في «المعرفة والتاريخ» للفسوي؛ فقد قال في (٣/ ٢٦٢- ط علمية) منه: حدثنا عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش: (حدثني معلى الكندي -وأثنى عليه-)!

فهذا مما يقوي الثقة بروايته؛ مع ما تقدم من قرائن؛ والله الموفق لا رب سواه!!!

الثالث: أبو جعفر عبدالله بن المسور عن ابن عمر؛ قال الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥٤٦): حدثنا عبدالجبار: حدثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن المسور)، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٤)!

على أنه قد اضطرب فيه؛ فأسنده مَرَّةً -كما هنا-، وأرسله مَرَّةً -كما يأتي-!

قال عمر: فهذه أربعة طرق عن (ابن عمر) -وطريق (عطاء بن أبي رباح) منها له ستة أسانيد عنه-: كله مما يؤكِّد أن الحديث محفوظ عنه؛ ولا سيما وبعضها حسن لذاته! لا جرم قال أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨٥- ط إحياء التراث) -إثر إخراج إحداها-:

«رواه أبو سهيل بن مالك، وحفص بن غيلان، ويزيد بن أبي مالك، وقرة بن قيس، ومعاوية بن عبدالرحمن عن عطاء... مثله! ورواه مجاهد عن ابن عمر... نحوه»!

قال عمر -عفي عنه-: وقد وقفت له على شواهد عن غير (ابن عمر)؛ فهاكها:

فالأول: من حديث (عمران بن حصين)؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (١١١٦- بغية): نا الخليل بن زكريا: نا حبيب بن الشهيد: نا الحسن بن أبي الحسن عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (الخليل) متروك، كما في «التقريب»!

الثاني: من حديث (زيد بن علي عن آبائه)؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (١١١٧- بغية): حدثنا يحيى بن هاشم: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (عمرًا) متروك متهم، كما في «التقريب»!

الثالث: من حديث (سعد بن مسعود)؛ وله عنه طريقان: =

. . . . . .

= أحدهما: عبيدالله بن زَحْرٍ عنه؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧٢) -وعنه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٩٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٢٤٣- ط علمية)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٩٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة سعد بن مسعود)- قال: حدثنا يحيى بن أيوب عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن زحر: صدوق يخطئ، كما في «التقريب»!

٢- الاختلاف في صحبة (سعد)!

والآخر: ابن أنعم؛ أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٨٨): عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن أنعم: هو (عبدالرحمن بن زياد)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الاختلاف في صحبة (سعد)!

لكن كلا الطريقين قريبة الضعف؛ فتثبت الرواية بهما عن (سعد)! ويبقى الترجيح في ثبوت صحبته؛ فلا أقلَّ من أن يكون مرسلًا! وهو حجة في الشواهد!

الرابع: من مرسل (أبي جعفر عبدالله بن المسور)؛ أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (الأنعام: ١٢٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٤١٠٦- أطرافه)، والطبري في «تفسيره» (الأنعام: ١٢٥) عن الثوري عن عمرو بن قيس المُلائي عن عمرو بن مُرَّة عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- أبو جعفر: متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٤)!

٢- اضطرابه، كما تقدم!

٣- أن المحفوظ عن (ابن مُرَّةَ): ما أخرجه الدارقطني في «الأفراد» -بإثر السابق- من طريق زيد بن أبي أُنَيْسة عنه عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود... به.

وعزاه في «الدر» (الأنعام: ١٢٥) إلى ابن مردويه؛ فلا أدري من أي طريق؟!

قلت: وإسناده صحيح، (وهو الخامس).

السادس: من حديث (علي) -كما في «الكنز» (٤٢٩٧٢)-؛ ولم أر إسناده!

السابع: من مرسل (محمد بن كعب) -كما في «فتح القدير» (الزمر: ٢١)-!

٤٩٤- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري -بـ(مكة)-: حدثنا محمد بن أحمد بن خروف المديني -إملاءً-: قثنا علي بن سعيد الرازي: قثنا إسحاق بن الحصين ابن بنت مُعَمَّرٍ: قثنا أيوب بن بَيَّان -مؤذن مسجد (الرَّقَّة) وإمامهم-: قثنا أبو معاوية: قثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال:

كان عابد يتعبَّد في غارٍ، وكان غراب يأتيه في كل يوم برغيف؛ يجد فيه طعم كل شيء، حتى مات ذلك العابد(١).

٤٩٥- حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزِّيَادِيُّ قال: أبنا أبو حامد بن بلال البزار: قثنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرَةَ الأَحْمَسِيُّ: قثنا محمد بن فُضَيْلٍ الضَّبِّيُّ عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جَدِّهِ عن شرحبيل بن سعد عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ؟! إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِهِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ(٢)**»**(٣).

---

(١) **(٤٩٤) منكر:**

أخرجه ابن أبي الدنيا في «القناعة» (١٤٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٧٧) من طريق إسحاق... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- أيوب، كما في «اللسان» (١٣٤٢- ط أبو غدة)!

٢- إسحاق: مجهول الحال، مترجم في «الجرح» (٢/ ٢١٧) بغير تعديل! وقد روى عنه جماعة؛ ولم يوثَّق!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (قد تقدم في الوجهة بغير هذا الإسناد). انتهى.

(٣) **(٤٩٥) صحيح:**

أخرجه الطبري في «تفسيره» (آل عمران: ٢٠٠): حدثني أبو السائب: حدثنا ابن فضيل... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان: =

٤٩٦- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني قال: نا أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الصوفي: نا يوسف بن يعقوب القاضي: نا عمرو بن مرزوق قال: أنا شعبة عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ! وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ -يَوْمَ خَيْبَرَ- عَلَى حِمَارٍ؛ خِطَامُهُ لِيفٌ[1]!

= ١- شرحبيل بن سعد: مختلط، كما في «التقريب»!

٢- عبدالله بن سعيد: متروك، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فأخرجه الطبري، وابن حبان (١٠٣٩)، والبزار (٤٤٩- كشف) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن شرحبيل بن سعد... به؛ فجعله عن (جابر)!

قلت: وهذا هو الصحيح عن (شرحبيل)؛ فإن (زيدًا) ثقة من رجال الجماعة! نعم؛ الحديث ثابت من غير هذه الطريق! فانظر ما تقدم (٤٩١).

(١) (٤٩٦) **ضعيف بهذا التمام، وصح بعضه:**

أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠١٧)، وفي «الشمائل المحمدية» (٣٣٢)، وابن ماجه (٢٢٩٦، ٤١٨٧)، وأبو يعلى (٧/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٤٩، ٨٥٠)، والطيالسي (٢١٤٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١٢٠، ١٢٧، ٧٥٤)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٦٧٣)، والحاكم (٢/ ٤٦٦، ٤/ ١١٩) من طرق عن الأعور... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (الأعور) ضعيف، كما في «التقريب»!

وبه ردَّ الذهبي في «تلخيص المستدرك»، وابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٨٢٧) على الحاكم تصحيحه للحديث! ولذا ضعفه شيخنا في «مختصر الشمائل» (٢٨٦).

قال عمر -كان الله له-: لكن صح من الحديث فقرتان:

١- ركوبه الحمار؛ فانظر «الصحيحة» (٢١٣٠).

٢- إجابته دعوة المملوك؛ فانظر «الصحيحة» (٢١٢٥). ضعيف بهذا التمام، وصح بعضه:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٠١٧)، وفي «الشمائل المحمدية» (٣٣٢)، وابن ماجه =

٤٩٧- أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن بشران -بـ(بغداد)- قال: أبنا أبو محمد دعلج بن أحمد: قثنا إبراهيم بن أبي طالب: قثنا إسحاق بن راهويه: قثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو قال: أخبرني أزهر بن عبدالله الحرَّاني عن عبدالله بن بُسْرٍ قال: كان يقال[١]:

إذا جلست في قوم؛ فيهم عشرون رجلًا -أقل أو أكثر-، فتصفحت وجوههم، فلم تر فيهم أحدًا يهاب في الله؛ فاعلم أن الأمر قد رقَّ[٢]!

= (٢٢٩٦، ٤١٨٧)، وأبو يعلى (٧/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٤٩، ٨٥٠)، والطيالسي (٢١٤٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١٢٠، ١٢٧، ٧٥٤)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٦٧٣)، والحاكم (٢/ ٤٦٦، ٤/ ١١٩) من طرق عن الأعور... به مطولًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (الأعور) ضعيف، كما في «التقريب»!

وبه ردَّ الذهبي في «تلخيص المستدرك»، وابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٨٢٧) على الحاكم تصحيحه للحديث! ولذا ضعفه شيخنا في «مختصر الشمائل» (٢٨٦).

قال عمر -كان الله له-: لكن صح من الحديث فقرتان:

١- ركوبه الحمار؛ فانظر «الصحيحة» (٢١٣٠).

٢- إجابته دعوة المملوك؛ فانظر «الصحيحة» (٢١٢٥).

(١) في الأصل: (يقول)! مضببًا عليها. والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) (٤٩٧) **حسن**:

أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٥٧- ط الرشد)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٠٨، ١٠٠٩)، وابن بشران في «الفوائد» (٦٠٢)، والذهبي في «الميزان» (١/ ٣٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٧- ط دار الفكر) من طريقين عن صفوان... به.

قلت: وإسناده حسن، كما في «صحيح الترغيب» (١٠٤).(٤٩٧) حسن:

أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٥٧- ط الرشد)، والطبراني في =

٤٩٨- أخبرني جدي أبو بكر محمد بن عبدالله المعقلي قال: أبنا أبو العباس محمد بن أحمد العمروي: قثنا أبو عبدالرحمن تميم بن محمد: قثنا عثمان بن محمد العبسي: قثنا إبراهيم بن سليمان المؤدب أبو إسماعيل عن المجالد عن أبي الودَّاك عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أهل الجنة لينظرون إلى أهل (عليِّين) كما تنظرون إلى الكوكب الدُّرِّي في أفق السماء، وأبو بكر [وعمر][(١)] منهم وأنعما»[(٢)].

٤٩٩- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح النَّخَعِيُّ -بـ(الكوفة)-: قثنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن أبي وارة: قثنا إسحاق بن محمد بن مروان: قثنا أبي: قثنا دُبَيْسُ بن حميد المُلَائي عن حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي بن أبي طالب [ق٦١/ أ] قال:

= «مسند الشاميين» (١٠٠٨، ١٠٠٩)، وابن بشران في «الفوائد» (٦٠٢)، والذهبي في «الميزان» (١/ ٣٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٥٧- ط دار الفكر) من طريقين عن صفوان... به.

قلت: وإسناده حسن، كما في «صحيح الترغيب» (١٠٤).

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) (٤٩٨) **صحيح:**

أخرجه أبو داود (٣٩٨٧)، والترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٩٦)، والحميدي (٧٥٥)، وأحمد (٣/ ٢٦، ٢٧، ٥٠، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٧) وغيرهم من طريقين عن أبي سعيد... به.

وقد أخرجه البخاري (٣٢٥٦، ٦٥٥٦)، ومسلم (٢٨٣١) من طريقين آخرين عنه... به؛ دون قوله: «وإن أبا بكر... ».

وله شواهد تامة ومختصرة، انظرها في تعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند»!

وانظر «الضعيفة» (٧١١٠).

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ -مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ إِلَى عُنُقِهِ-؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى (الْحَسَنِ)! وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى (الْحُسَيْنِ)[1]!

٥٠٠- سمعت الشيخ أبا عبدالرحمن السلمي رَحِمَهُ اللهُ يقول: سمعت عبدالواحد بن أحمد الهاشمي يقول: حدثني محمد بن الحسين بن الصَّبَّاح قال: سمعت محمد بن عبدالملك بن هاشم قال:

قال رجل لذي النون: الدنيا لمن؟! قال: لمن تركها! فقال: الآخرة؟! قال: لمن طلبها[2]!

٥٠١- حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الدَّامْغَانِيُّ -بها؛ رَحِمَهُ اللهُ-: قثنا أبو علي الحسين بن علي الطالقاني: قثنا أبو ياسر عمار بن عبدالمجيد: قثنا داود بن عفان بن شهيد[3] عن أنس بن مالك:

---

(١) (٤٩٩) ضعيف جدًا:

أخرجه الترمذي (٣٧٧٩)، والطيالسي (١٣٢- ط التركي)، وابن حبان (٦٩٧٤)، وأحمد (٧٧٤، ٨٥٤- ط الرسالة) من طرق عن أبي إسحاق... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- تدليس (أبي إسحاق)؛ ولم يصرح بالسماع!

٢- اختلاطه؛ وليس في الرواية عنه (شعبة) ولا (سفيان) ولا نحوهما!

٣- اضطرابه فيه؛ فتارة يقول: (عن هبيرة)، كما هنا! وتارة يقول: (عن هانئ)، كما في معظم الروايات! وتارة يجمع بينهما!

وانظر «ضعيف موارد الظمآن» (٢٢٣٥/٢٧٥).

(٢) (٥٠٠) أخرجه البيهقي في «الزهد» (٣٠٦): أخبرنا السلمي... به.

(٣) ضبب على هذا الموضع؛ إشارة إلى أن ثمة سقطًا، كما تقدم برقم (٤٩٠).

قال رجل: يا رسول الله! لا أحبُّ الموت؛ جعلني الله فداك! قال:

«هل لك مالٌ؟». قال: نعم. قال رسول الله ﷺ:

«قدِّم مالك». قال: لا أطيق ذلك يا رسول الله! قال:

«المرء مع ماله: إن قدَّمه أحبَّ أن يلحقه، وإن خلّفه أحبَّ أن يتخلَّفه»(١).

٥٠٢- حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل المعمري: قثنا محمد بن يحيى الذهلي: قثنا أبو همام الدلَّال: قثنا هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة بن الزبير عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ شَيْءٌ! فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ، فَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، فَلَصِقْتُ بِالْحُجُرَاتِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ؟! فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ:

---

(١) (٥٠١) ضعيف:

روي من طرق:

الأول: من حديث (أنس)؛ وقد تقدم (٤٩٠) أنه باطل؛ لأنه من نسخة (سمعان)!

الثاني: من مرسل (عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي)؛ أخرجه الثعلبي في «الكشف والبيان» (فاطر: ٢٩)، وابن المبارك في «الزهد» (٦٣٤)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٢٥١) من طريقين عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإرساله!

الثالث: من معضل (الزهري)؛ أخرجه هشام بن عمار في «حديثه» (٦٣): ثنا سعيد بن يحيى: ثنا يونس بن يزيد الأيلي عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإعضاله!

الرابع: من حديث (أبي هريرة)؛ وهو في «الفردوس» (٤٥٨٠)، ولم أقف على سنده! قال عمر: فلا تقوى هذه الطرق على شدِّ الحديث؛ والله المستعان!

«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى يَقُولُ: (مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ)»[1].

٥٠٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني -بـ(مكة)؛ رَحِمَهُ اللهُ قال: أبنا أبو الفضل عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن سعد الزهري: قثنا جعفر بن محمد الفريابي: قثنا صفوان بن صالح: قثنا عثمان[2] بن عبدالواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن هارون بن رياب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ أهل الجنة على صورة آدم، في ميلاد ثلاث وثلاثين، جرد مكحَّلين، ثم يُذْهب بهم إلى شجرة في الجنة، يُكْسَوْن منها ثيابًا؛ لا تبلى

---

(١) (٥٠٢) ضعيف بهذا التمام؛ وصح مختصرًا:

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٤)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وابن حبان (٢٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٦٥)، والبيهقي (١٠/ ٩٣)، والبزار (٣٣٠٤-٣٣٠٦- كشف)، وأبو يعلى (٤٩١٤)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤) من طريق عمرو... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- جهالة عين (عاصم)، كما في «التقريب»!

٢- جهالة حال (عمرو)، كما في «التقريب»!

نعم؛ قد ثبت الحديث مختصرًا عند ابن ماجه؛ بلفظ: «مروا بالمعروف وانهَوْا عن المنكر؛ قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم».

انظر «ضعيف موارد الظمآن» (٢٢٢/ ١٨٤١)، و«الرد على بليق» (٣٢١)، و«التعليق الرغيب» (٣/ ١٧٢)، و«صحيح الترغيب» (٢٣٢٥).

وانظر شواهده في تعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند».

(٢) كذا في الأصل مضببًا عليها! والصواب: (عمر)، كما في مصادر التخريج.

ثيابهم، ولا يفنى شبابهم»[١].

---

(١) (٥٠٣) صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢١٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٦٥)، وفي «الحلية» (٣/ ٥٣- ط إحياء التراث)، وابن أبي داود في «البعث» (٦٤)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٤٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٨٢)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢١٥)، وتمام (٨٩١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٩- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٧/ ٢٦٥-٢٦٦/ ٢٧١٦، ٢٧١٧)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (١٣٢٩) من طرق عن الأوزاعي... به.

قلت: وإسناده صحيح؛ لكنه قد أُعِلَّ بالانقطاع بين (هارون) و(أنس)! قال أبو نعيم في «الحلية» -بإثر إخراجه-: «رواه غيره [أي: غير عمر بن عبدالواحد] عن الأوزاعي عن هارون؛ فقال: (حدثني من سمع أنسًا يذكره)»!

قال عمر -عفا الله عنه-: وهذا الغير هو (مُبَشِّرُ بن إسماعيل) -كما في «إكمال ابن ماكولا» (١/ ١١٨)-! كذا قال أبو نعيم! والجواب على ذلك من أوجه:

١- أن (ابن عبدالواحد) أوثق من (مبشِّر)، كما في ترجمتيهما من «التهذيب»!

٢- أن (ابن عبدالواحد) قد توبع من جمع؛ فلا شك أن روايته أصحُّ!

٣- أنْ لا تَنَافِيَ بين الروايتين أصلًا؛ لذا لم يلتفت البخاري -وهو هو في التدقيق في السماع والانقطاع- إلى هذا الخلاف! والله الموفق!

وأما ابن حبان؛ فقد تناقض -كعادته-، فاختلف قوله في سماعه من (أنس)!

قال في «الثقات» (٥/ ٥٠٨): «هارون بن رئاب الأُسَيِّدِيُّ: بصري؛ سمع أنس بن مالك، وكنانة بن نعيم. روى عنه الأوزاعي وأهل (البصرة)»!

ثم قال في (٧/ ٥٧٨): «هارون بن رئاب الأُسَيِّدِيُّ: من أهل (البصرة)، يروي عن كنانة بن نعيم العدوي عن قبيصة بن المخارق؛ ولم يسمع من أنس شيئًا! روى عنه أيوب، ومعمر، وابن عيينة»!

قال عمر -عفا الله عنه-: ثم وقفت على نصٍّ لابن أبي حاتم قد يفيدنا هنا؛ فقال في «الجرح» (٩/ ٨٩): «روى عن أنس -رؤيةً-، وروى عن كنانة بن نعيم. وروى عن رجل =

٥٠٤- أخبرنا علي بن محمد بن بشران: أخبرنا إسماعيل الصَّفَّارُ: حدثنا سعدان بن نصر: ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول:

إِنَّ الرَّحِمَ تُقْطَعُ، وَإِنَّ النِّعَمَ تُكْفَرُ؛ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ[1]!

إلى هنا من حديث النوقاني من [..] من [..]

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم. [ق٦٣/ب]

كان على ظهره بعض الأفراد لم يذكر مِنْ حديث مَنْ هو؟! ولعله لأبي الحسن!

هو من حديث أبي الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي

٥٠٥- أخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم الرئيس أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن الشجاعي -قراءة عليه-: حدثنا عَمُّ والدي أبو الحسن الشجاعي -إملاءً-:

= عن أنس، وعن عبدالله بن عبيد بن عمير»!

قلت: فإن كان قد رأى (أنسًا)، ولم ينصَّ أحد على أنه مدلس؛ فهو محمول على السماع حتى يتبين خلافه!

وبكل حال؛ فإن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، ساق أسانيدها أبو نعيم في «صفة الجنة»، وأشار إليها شيخنا في «الصحيحة» (٦/ ٤٦)؛ فلتراجع!

(١) (٥٠٤) **صحيح:**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٤٦)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٦، ٨٦١٧- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٧)، والحاكم (٢/ ٣٠١، ٣٢٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (الأنفال: ٦٣)، وعبدالرزاق (٢٠٢٣٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٢٢٢)، والخَطَّابي في «العزلة» (١٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٨٣- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٧٧) من طريق طاوس... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة، وانظر «صحيح الأدب المفرد».

أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأُشْنَانِيُّ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمُّ: ثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا سعد بن عبدالحميد: ثنا عبدالرحمن بن عبدالله العمري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ يُرْفَعُ عَنْهُمُ الْقَلَمُ: الصَّغِيرُ حَتَّى يَكْبَرَ، وَالنَّائِمُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالْمَجْنُونُ حَتَّى يُفِيقَ»(١).

٥٠٦- أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن حَمْدَانَ النَّصْرُوِيُّ: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد -بـ(تُسْتَرَ)-: سمعت علي بن الحسين بن إسحاق يقول: سمعت أبا محمد سهل بن عبدالله يقول:

مَنْ أراد الدنيا والآخرة؛ فليكتب الحديث؛ فإن فيه منفعةَ الدنيا والآخرة(٢).

---

(١) (٥٠٥) صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٠٥٥): نا حمدان بن عمر: نا سعد... به.

قال الهيثمي: «وفيه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص، وهو متروك».

ولذا قال الحافظ في «مختصره» (١٤١٧): «إسناده ضعيف».

وله طريق أخرى عن (أبي هريرة) -عدم-؛ فقد أخرجه البيهقي (٦/٥٦) -وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٧٤)-: نا الحاكم أبو عبدالله النيسابوري: نا أبو الحسن أحمد بن أبى عثمان: نا إبراهيم بن سعيد التويكي: نا محمد بن القاسم الطايكاني: نا أبو مقاتل السمرقندي: نا عوف بن أبى جميلة عن خلاس عنه... به نحوه أطول منه.

قلت: وهذا إسناد موضوع تالف؛ وآفته (الطايكاني)!

نعم؛ ثبت الحديث من طرق، فانظر «الإرواء» (٢٩٧)؛ ولذا فقد صححه جمع من الأئمة -أولهم البخاري، كما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٤٠٤)-!

(٢) (٥٠٦) صحيح:

أخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (١٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٢٦- ط الرشد)، والذهبي في «سير النبلاء» (١٣/ ٣٣١)، وفي «تاريخ الإسلام» (٦/ ٧٥٦- ط دار الغرب) من طريقين عنه... به.

٥٠٧- أخبرنا الأستاذ أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصرآباذي: أبنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر الجوهري -بـ(مرو)-: ثنا محمد بن موسى الباشاني: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: نا عبدالله بن المبارك عن عون عن جَلْدِ بن أيوب عن معاوية بن قُرَّةَ قال: كان يقال:

شِدَّةُ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّحِيحِ الْفَارِغِ!

قال علي: قيل لعبد الله بن المبارك: مَنِ الصحيح الفارغ؟ قال: نحن[1]!

٥٠٨- أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبدالله المُخَلَّدِيُّ: أبنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرشي: ثنا عبدالله بن محمد السعدي: ثنا يحيى بن أكثم قال:

سمعت المأمون يقول لعمر بن أبي ربيعة: كيف كتمانك السِّرَّ؟ قال: أجعله جزءًا من نفسي وشعبة من قلبي؛ يكون خروجه مع خروج الروح منها! ثم أنشد [الطويل]:

إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ حِفْظِ سِرِّهِ

فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ[2]

---

(١) (٥٠٧) ضعيف جدًا:

أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٣٢٥)، والمروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٣٢٦)، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧١- ط دار الفكر)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٥) من طرق عن عون... به؛ دون قول (علي) لـ(ابن المبارك) -بداهةً-!

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (الجلد) متروك، كما في «الميزان» (١/ ٤٢٠)!

وروي مرفوعًا عند الخطيب في «الاقتضاء» (١٧٤)؛ بسند أوهى من الموقوف!

(٢) (٥٠٨) لم أره مسندًا! وذكره في «غرر الخصائص الواضحة» (ص ٢٤٩) دون الشعر!

جزء من المنتقى مما سمعناه بـ(مرو)

فيه من حديث الرفاء من أوله وآخره، ومن حديث الدارمي، وحاتم المحمودي، والشارعي، وأبي اليمان الحكم، وبشر المُزَني من «عمل اليوم والليلة» له، ومن «نسيم المبهج» للقرّاب.

وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ربّ! يسِّر وأعن ووفق يا كريم!

٥٠٩- أخبرني الشيخ العفيف أبو القاسم محمود بن الواثق بن أبي القاسم؛ المعروف بـ(زنكي بن أبي الوفاء) -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو محمد عبد السَّيِّد بن أبي بكر بن أبي الفضل بن ينال البنا الطاقي -قراءة عليه، بـ(هراة)، وأنت تسمع- قيل له: أخبركم أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العميري -قراءة عليه-: أبنا أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي الأصل -قراءة عليه- قال: أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرَّفَّاء رَحِمَهُ اللَّهُ: أبنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز -قراءة عليه-: ثنا أبو نعيم: ثنا أبو خلدة قال:

سألت أبا العالية: هل كان نبيُّ الله رأى ربَّه؟ قال:

سئل النبي ﷺ: هل رأيت ربَّك؟ قال:

«لا؛ رأيت نهرًا، ورأيت دون النهر حجابًا، ورأيت وراء الحجاب نورًا، لم أر غيره»(١).

---

(١) (٥٠٩) ضعيف؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (النجم: ١٢) قال: حدثنا أبي: حدثنا محمد بن مجاهد: حدثنا أبو عامر العقدي: أخبرنا أبو خلدة... به. =

٥١٠- حدثنا أبو نعيم عن القاسم بن حبيب التمار عن نزار بن حيان قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا القدر؛ فإنه شعبة من النصرانية»(١).

= قلت: وهذا إسناد ضعيف لإرساله؛ فإن (أبا العالية) تابعي!

ولذا قال ابن كثير في «تفسيره» (النجم: ١٢): «وذلك غريب جدًّا»!

لكن صحَّ الحديث بسياق آخر بغير هذا اللفظ؛ فأخرج مسلم (١٧٨): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي ذرٍّ قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربَّك؟ قال: «نورٌ؛ أنى أراه؟!».

ثم أخرجه مسلم من طريقين عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال: قلت لأبي ذرٍّ: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته؟ فقال: عن أيِّ شيء كنتَ تسأله؟ قال: كنت أسأله: هل رأيتَ ربَّك؟ قال أبو ذرٍّ: سألته؟ فقال: «رأيت نورًا».

(١) (٥١٠) **منكر مضطرب:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٨٠)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (١٥١٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٥٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٢)، وأبو نعيم في «تسمية من روى عن الفضل بن دكين» (٤)، واللالكائي في «شرح السنة» (١١٢٨)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٢- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٠٠- ط السلفي)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٤٨)، وأبو القاسم المؤمل بن أحمد في «الفوائد المنتقاة» (٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٤٢) من طرق عن القاسم... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- القاسم: ليِّن، كما في «التقريب»!

٢- نزار: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- اضطراب (نزار)، كما تراه في تعليقة شيخنا أبي عبيدة على «الكبائر» (ص ٣٠٩-٣١١) للذهبي. وانظر «الضعيفة» (١٧٨٦).

٥١١- حدثنا أبو نعيم: ثنا محمد -هو ابن راشد- عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ قضى أن عَقْلَ أهل الكتابين نصف عقل المسلمين -وهم اليهود والنصارى-[١].

٥١٢- حدثنا أبو نعيم: ثنا أبو بكر -هو الهذلي- عن الحسن عن أُمِّهِ قالت:

سمعت أم سلمة تقول لنسوة عندها: إن إحداكنَّ تصيبها القطرة من الدم من حيضتها؛ فإنما يكفيها أن تقصَّها[٢] بظفرها قصًّا[٣].

---

(١) **(٥١١) حسن:**

أخرجه أبو داود (٤٥٨٣)، والترمذي (١٤١٣)، وابن ماجه (٢٦٤٤)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (٦٩٨١، ٦٩٨٢- ط الرسالة)، وأحمد (٢/ ١٨٣، ٢٢٤)، وابن وهب في «الموطإ» (٥٠٦)، والدارقطني (٣/ ١٧١)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢١٤)، وابن الجارود (١٠٥٢)، والطيالسي (٢٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٧٩٠٠- ط الرشد)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٠١)، وفي «الصغرى» (٣٠٧٧)، وفي «الخلافيات» (ج٢/ ق ٢٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٤٢)، والخلَّال في «الجامع» (٨٧٠)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٣٧٤٧٩، ٣٧٤٨٠)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (٢٨٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٨١٥) من طرق عن عمرو بن شعيب... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال نسخة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

وله شاهد من حديث (ابن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٦) قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن عامر: حدثني أبي عن جدي عن النضر عن الحسن بن صالح عن أشعث عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ، كما تراه في «إرواء الغليل» (٢٢٥١)!

(٢) وقع في الأصل: (تقصه)! والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) **(٥١٢) ضعيف:**

أخرجه الدارمي (١١٠٣): حدثنا سهل بن حماد: حدثنا أبو بكر الهذلي... به. =

٥١٣- حدثنا أبو نعيم: ثنا القاسم -هو ابن معن- عن منصور عن مسلم عن مسروق قال:

شَامَمْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَى إِلَى سِتَّةٍ: (عُمَرَ) وَ(عَلِيٍّ) وَ(عَبْدِاللهِ) وَ(مُعَاذٍ) وَ(أَبِي الدَّرْدَاءِ) وَ(زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ)، ثُمَّ شَامَمْتُ السِّتَّ؛ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَى إِلَى (عَلِيٍّ) وَ(عَبْدِاللهِ)[1]!

* * *

= قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (أبا بكر الهذلي) متروك الحديث، كما في «التقريب»!
وقد توبع؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠١٧- ط الرشد): حدثنا غندر عن أشعث عن الحسن... به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فإن (الأشعث) ضعيف، كما في «التقريب»!

(١) **(٥١٣) صحيح:**
انظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «إعلام الموقعين» (٢/ ٢٥)، وتعليق الأخ (د. مازن السرساوي) على «علل ابن المديني» (٨-١٢)!

[من حديث الدارمي][(١)]

٥١٤- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم عبدالسيد البنا وأبو الفتح القاسم بن عمر بن عطاء بن سهل الفصاد -قراءة عليهما-؛ قيل لهما: أخبركم العميري -قراءة عليه-: أبنا أبو سعد شعيب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شعيب الشعيبي البوشنجي -قراءة عليه-: أبنا أبو عبدالله محمد بن وصيف الفامي الهروي: أبنا أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا عبدالله بن صالح: حدثني الليث قال: [حدثنا][(٢)] يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ان جابر بن عبدالله رضي الله عنه ما قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بـ(مَرِّ الظهران) نجني الكباث، وأن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم بما اسْوَدَّ منه؛ فإنَّه أَطْيَبُهُ». قالوا: أكنت ترعى الغنم؟! قال: «نعم؛ وهل من نبيٍّ إلا قد رعاها؟!»**[(٣)].

٥١٥- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني: ثنا عبدالعزيز الدراوردي عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ»**[(٤)]. [ق٦٥/ أ]

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) بياض في الأصل، وقد ضبب عليه.

(٣) (٥١٤) صحيح:

أخرجه البخاري (٣٤٠٦، ٥٤٥٣)، ومسلم (٢٠٥٠) من طريق يونس... به.

(٤) **(٥١٥) صحيح:**

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٣)، وفي «التاريخ» (٧/ ١٨٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٩٤٩)، وأحمد (٢/ ٣٨١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١)، والفاكهي في «حديثه عن يحيى بن أبي مسرَّة» (٢٨٥)، والحاكم (٢/ ٦١٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩١)، وفي «الشعب» (٧٦٠٩- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» =

. . . . . .

= (١١٦٥)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٣٢- ط الرسالة)، وابن بشران في «الأمالي» (٧٥٥)، وتمام (٢٧٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الاخلاق» (١٣)، والخطيب في «الجامع» (٤٠- ط الرسالة)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٨٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٦٣- ط الخانجي)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣٣، ٣٣٤)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٢٥)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (القلم: ٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٥٢- ط دار الفكر)، من طرق عن الدراوردي... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن في كل من (الدراوردي) و(ابن عجلان) كلامًا يسقطه عن درجة الثقة العليا.

لكن قد اختلف على (ابن عجلان) فيه على وجهين:

الأول: هذا الوجه!

الثاني: عنه... مرسلًا؛ أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩٢)، وفي «الآداب» (١٩١)، وفي «الشعب» (٧٦٠٨- ط الرشد) من طريقين عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عنه... به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- أن (يحيى) متكلَّم فيه، كما تراه في «التهذيب»، و«الميزان» (٤/ ٣٦٢)!

٢- أنه قد اختلف على (ابن أبي مريم) على وجهين:

الأول: هذا المذكور!

الثاني: مثل الوجه الموصول الأول عن (ابن عجلان)؛ أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١): حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا سعيد... به.

قلت: وهذا الإسناد أرجح؛ لموافقته للإسناد الأول! والله الموفق!

يؤيده: أن الحديث قد روي عن (أبي هريرة) من وجه آخر موصول؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٣٢٢): حدثنا إبراهيم بن المستمرّ: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا حماد بن سلمة: حدثنا بديل بن ميسرة عن عطاء بن أبي رباح عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن في كلٍّ من (إبراهيم) و(عمرو) كلامًا يسيرًا! =

. . . . . .

= ولكن (عَمْرًا) قد خولف؛ فقال البزار -عَقِبَهُ-: «رواه بعضهم عن حماد عن بديل عن عطاء بن أبي رباح... مرسلًا».

قلت: ولم أعرف من هذا البعض! أهو أوثق ممن أسند؟!

وبالجملة؛ فهو مما يقوّي الحديث؛ والله أعلم!

نعم؛ وللحديث شواهد عن جمع، وإليك البيان:

أولًا: حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (١١٩)، وفي «الأوسط» (٧٨٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦١٠- ط الرشد)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٢٢، ٣٦٢٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٢٥) عن عمر بن إبراهيم بن خالد الكوفي: نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه... به.

قلت: وهذا إسناد تالف موضوع؛ وفيه آفتان:

١- يوسف: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- عمر: كذاب، كما في «الميزان» (٣/ ١٧٩)!

ثانيًا: حديث (معاذ بن جبل)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦١١- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٥/ ١٢٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٦٤٨) من طرق عن يزيد بن هارون: أنبأنا عبدالرحمن بن أبي بكر عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين [زاد في بعض روايات: عن مكحول] عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْمٍ عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- عبدالرحمن: هو (المُلَيْكِيُّ الجُدْعانيُّ)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- شهر: كثير الأوهام، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ ففي بعض الروايات -كما أشرت آنفًا- زيادة (مكحول)!

ثالثًا: مرسل (زيد بن أسلم العدوي)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٣٠٨- ط الرشد)، وابن وهب في «الجامع» (٤٧٣) من طريقين عن هشام بن سعد عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى مرسله.

انظر «الصحيحة» (٤٥)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «الموافقات» (٢/ ٤١).

٥١٦- حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي: ثنا سعيد أبو عثمان: ثنا محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال:

قدم على النبيِّ ﷺ وفد بكر بن وائل، فلما فرغ لهم من شأنهم قال:

«هل فيكم أحد يعرف قُسَّ بن ساعدة الإيادي؟». قالوا[1]: كلنا يعرفه يا رسول الله! قال:

«ما فعل؟». قالوا: هلك. قال:

«ما أنساه بعكاظ، على جمل له، في شهر حرام، وهو يقول: يا أيها الناس! اجتمعوا واسمعوا وعوا: كلُّ مَنْ عاش ماتْ، وكلُّ من مات فاتْ، وكلُّ ما هو آتٍ آتْ! إن في السماء لخبرًا، وإن في الأرض لعبرًا! مهاد موضوعْ، وسقف مرفوعْ! ونجوم تمورْ، وبحارٌ لا تفورْ! أقسِمُ قسمًا حقًّا: لئن كان في الأرض رضًا ليكوننّ سخط، وإن لله لدينًا عنده هو أرضى من دينكم الذي أنتم [عليه][2]! ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟! أرضوا فأقاموا؟ أم تُرِكوا فناموا[3]؟! ثم أنشأ يقول أبياتًا».

فقال رجل من القوم: أنشدك؟ قال:

«نعم».

قال: فأنشأ يقول [مجزوء الكامل]:

فِي الذَّاهِبِينَ الْهَالِكِيـ ... ـنَ مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرْ

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ

---

(١) في الأصل: (قال) مضببًا عليها!

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: (فماتوا) مضببًا عليها!

وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا ... يَسْعَى الأَصَاغِرُ وَالأَكَابِرْ
لاَ يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيَّ ... وَلاَ مِنَ الْبَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لاَ مَحَا ... لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرْ[1]

٥١٧- وبه قال العميري: أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسن بن عيسى -قراءةً عليه، سنة خمس عشرة وأربع مئة-: أبنا أبو علي حامد الرَّفاء: أبنا علي بن عبدالعزيز: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا أبو جعفر (هو الرازي): ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد:

---

(١) (٥١٦) موضوع:

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٦١)، وفي «الطِّوَالات» (٢٥/ ٢٣٠/ ٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٢٥- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٣٤٧)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٠٤)، وأبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٤٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٤٢٤)، والباقلّاني في «إعجاز القرآن» (ص ١٥١)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٩٥-٩٦) من طرق عن محمد بن الحجاج... به.

قلت: وإسناده تالف موضوع؛ لحال (ابن الحجاج)، كما في «الميزان» (٣/ ٥٠٩)!

وله غير ما إسناد وشاهد؛ تدور جميعها على متهمين بالكذب! أو بسرقة الحديث! أو مجاهيل عين لا يعرفون! -ومنه ما يأتي (١٠٣٩)-!وجميع ذلك عدم في الاعتبار!

وبه يتبين خطأ قول البيهقي في «الدلائل» من أن تعدد طرقه يدلُّ على أن للحديث أصلًا!

وإن تبعه عليه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٣)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٤١)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٢/ ١٨٧)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٤٤٧)، والدكتور الأحدب في «زوائد تاريخ بغداد» (٢١٤)!!

ولذا؛ فقد أحسن العلامة المعلمي في تعليقه على «الفوائد»؛ حيث ردَّ هذه الدعوى بإشارات يسيرة؛ فانظره!

ثم رأيت شيخنا الألباني يقرِّر ذلك في «الضعيفة» (٥٩٠٦)؛ فالحمد لله!

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١]؛ قال: الخير الكثير.

قال: وقال أنس بن مالك: نهر في الجنة.

وقالت عائشة: هو نهر في الجنة، ليس أحد يدخل أصبعيه في أذنيه إلا سمع خرير ذلك النهر(١).

٥١٨- حدثنا أبو نعيم: حدثنا سعد بن أوس العبسي الكاتب: حدثني بلال(٢) بن يحيى: أن شُتَيْر بن شَكَل أخبره عن أبيه شَكَل بن حُمَيْد قال:

أتيت نبي الله ﷺ، فقلت: يا نبي الله! عَلِّمْنِي تعويذًا أَتَعَوَّذُ به؟ فأخذ بيدي، ثم قال:

«[قل: (اللهم!)](٣) أعوذ بك من شرِّ سمعي، وشرِّ بصري، وشرِّ لساني، وشرِّ قلبي، وشرِّ منيِّي)».

قال: حفظتها: والدي ماؤه!

قلت: ولعله: (والمني)(٤)!

---

(١) (٥١٧) صحيح عن (مجاهد) و(أنس)؛ دون (عائشة)؛ وصح عنها بغير هذا السياق:
أما عن (مجاهد)؛ فقد أخرجه الطبري في «تفسير الكوثر» من طرق عنه... به.
وأما عن (أنس)؛ فأخرجه مرفوعًا البخاري (٣٥٧٠ وأطرافه)، ومسلم (٤٠٠).
وأما عن (عائشة)؛ فأخرجه مرفوعًا البخاري (٤٩٦٥) مختصرًا بغير هذا السياق!
وأما سياق المصنف؛ فلا يصحُّ لا مرفوعًا ولا موقوفًا! فانظر «الضعيفة» (٦٩٨٥)، و«تكميل النفع» (١).
وقد أورده المصنف في «صفة الجنة» (٩٠) بهذا السياق!

(٢) في الأصل: (بلال بن بحر) مضببًا عليها، ومصححة في الهامش!

(٣) ضبب في الأصل على موضع السقط، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٤) (٥١٨) **حسن:**
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٣)، وفي «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٦٤)، وأبو داود =

٥١٩- حدثنا أبو نعيم: ثنا أبو حمزة الثمالي ثابت[١] بن أبي صفية: حدثني سالم بن أبي الجعد:

إن مما خلق اللهُ ﷻ ديكًا؛ رجلاه في الأرض السابعة السفلى، ورقبته منثنية تحت العرش، وجناحاه في الهواء، فإذا كان في بعض الليل ضرب بجناحه، ثم قال: (سُبُّوح قُدُّوس، ربنا الرحمن الملك، لا إله غيره)؛ فتضرب الديوك بأجنحتها وتسبِّح[٢]!

= (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧)، وفي «الكبرى» (٧٨٢٦، ٧٨٢٧- ط الرسالة)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٢٥)، وفي «الدعاء» (١٣٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٢)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٥٢)، وأحمد (٣/ ٤٢٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٨٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٩)، وفي «تفسيره» (الإسراء: ٣٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٠٢- ط علمية)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٦٣٣- ط الرشد)، وفي «المسند» (٥٨٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٥٩)، وأبو يعلى (١٤٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٢٦)، وفي «اعتلال القلوب» (٣)، وابن حجر في «الإمتاع» (٢٤)، والمزي في (ترجمة سعد بن أوس) من «تهذيبه»، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢) من طريقين عن بلال... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (بلالًا) صدوق، كما في «التقريب»!

وصححه الحاكم والذهبي وشيخنا في «صحيح أبي داود» (١٣٨٧- الأصل)!

(١) وقع في الأصل: (ثنا) وصححت في الهامش.

(٢) **(٥١٩) ضعيف:**

لم أره مقطوعًا! وإسناده ضعيف؛ فإن (أبا حمزة) ضعيف، كما في «التقريب»!

وقد اضطرب (سالم) فيه على أوجه؛ فانظر خاتمة «الفوائد المجموعة» وتعليق العلامة المعلمي! وقد استوفى أبو محمد الألفي الإسكندراني الكلام على طرقه وشواهده في مقال له على (شبكة الإنترنت)؛ فليراجع! وقد اضطرب (سالم) فيه على أوجه؛ فانظر خاتمة =

[من حديث المحمودي][(١)]

٥٢٠- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو العباس عبدالْمُعِزِّ بن بشر بن بشر بن مُحَمَّدِ بن أبي العباس المُزَنِيُّ، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكناني -قراءة عليهما؛ بـ(هراة)- قيل لهما: أخبركم أبو سهيل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي -قراءة-: أبنا أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن محمد بن عبدالله [٦٥/ب] بن سَلْم المحمودي -المُحَدِّث ابن المُحَدِّث -قراءة عليه-: أبنا أبو محمد الحسن بن عمران الحنظلي: ثنا أحمد بن المقدام قال: قرأت على يزيد بن أبي حكيم عن سفيان الثوري عن أسامة عن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يَصِلُون الصفوف»[(٢)].

غريب عالٍ.

= «الفوائد المجموعة» وتعليق العلامة المعلمي! وقد استوفى أبو محمد الألفي الإسكندراني الكلام على طرقه وشواهده في مقال له على (شبكة الإنترنت)؛ فليراجع!

(١) من هامش الأصل.

(٢) **(٥٢٠) صحيح:**

أخرجه أبو داود (٦٧٦)، وابن ماجه (٩٩٥، ١٠٠٥)، وابن وهب في «الجامع» (ق ٥٨/ ٢)، وأحمد (٦/ ٦٧، ٨٩، ١٦٠)، وابن خزيمة (١٥٥٠)، وابن حبان (٢١٦٠، ٢١٦٣، ٢١٦٤)، والحاكم (١/ ٢١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٨٣)، والبيهقي (٣/ ١٠١، ١٠٣)، وعبد بن حميد (١٥١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٤٣٧- ط دار الفكر) من طرق عن عروة... به.

قلت: وإسناده حسن؛ على خلاف فيه -إسنادًا ومتنًا-، انظره في «صحيح سنن أبي داود» (٦٨٠- الأصل)، و«ضعيفه» (١٠٤)، و«علل الدارقطني» (٣٥٦٤).

ثم إن للحديث شواهد تؤكد صحته؛ وأهمها:

أولًا: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان: =

٥٢١- وبه عن الثوري عن سعيد الجريري عن يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير عن عثمان بن أبي العاص قال:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَالَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي؟! قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ -يُقَالُ لَهُ: خِنْزِبٌ-! فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ؛ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، ثُمَّ اتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا»[1].

* * *

= الأول: أبو صالح عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٧١) قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده عن غانم بن الأحوص عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- إسماعيل بن خالد: مجهول، كما في «الميزان» (١/ ٢٣٥)!

٢- أبوه: مستور، كما في «التقريب»!

٣- جده: ليِّن إلا حيث يتابع، كما في «الأوسط»!

٤- غانم: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٣٣٣)!

الثاني: أبو سلمة عنه؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٥٦١٦- أطرافه) عن محمد بن إسحاق الضَّبِّيِّ عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن في كلٍّ من (شجاع) و(ابن عمرو) كلامًا يسيرًا!

ثانيًا: من حديث (البراء بن عازب)؛ أخرجه أبو داود (٥٤٣)، والبيهقي (٢/ ٢٠)، وابن خزيمة (١٥٥٦)، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٢/ ١٣٠) من طريقين عن عبدالرحمن بن عوسجة عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح.

انظر «تمام المنة» (ص ٢٨٨)، و«الصحيحة» (١٨٩٢، ٢٢٣٤، ٢٥٣٢)، وتعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند».

(١) **(٥٢١) صحيح:**

أخرجه مسلم (٢٢٠٣) بإسناده عن الجريري... به.

[من حديث الشارعي][(١)]

٥٢٢- . . . وبه: أخبرنا الشيخ نجيب الواسطي: أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن عبدالله الشارعي -قدم (هراة)، سنة إحدى وأربع مئة-: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ -بـ(بغداد)-: ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن الرِّياشي عن الأصمعي: ثنا أبو عمرو بن العلاء قال:

قال أعرابي لأخيه -وكان كثير المال-: يا أخي! إن مالك إن لم يكن لك؛ كنت له! فكلْهُ قبل أن يأكلك[(٢)]!!

٥٢٣- أبنا أبو بكر بن مقسم المصري -بـ(بغداد)-: ثنا إبراهيم بن عبدالله المصري -بـ(مكة)-: ثنا حجاج بن منهال: ثنا حَمَّادُ بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حُمَيْدِ بن هلال عن هِصَّان بن كاهل عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَقُولُ[(٣)] لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ -يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ-؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٤)].

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) **(٥٢٢)** ذكره جمع بغير إسناد؛ منهم: ابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٣٦٨)!

(٣) هي بمعنى (يعلم) -كما في الرواية التالية-؛ ولذا لم أنصصها، ولم أكسر (الهمزة) بعدها؛ فتنبه!

(٤) **(٥٢٤) صحيح متواتر:**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٩٠٩، ١٠٩١٠، ١٠٩١١- ط الرسالة)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٥٢)، وأحمد (٥/ ٢٢٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٨٤)، وابن حبان (٢٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٥-٤٦/ ٧١-٧٤)، وفي «الدعاء» (١٤٦٦-١٤٦٩)، والحاكم (١/ ٨)، والحميدي (٣٧٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٦٢١-٢٦٢٤)، والقطيعي في «الألف دينار» (٢٧٢)، وأبو نعيم في =

٥٢٤- أخبرنا أبو بكر بن مقسم: ثنا إبراهيم بن عبدالله: ثنا مسدد: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن هِصَّان بن كاهل عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ -يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ-؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

٥٢٥- أخبرنا أبو بكر -هو الشافعي-: ثنا الحسين بن عبدالله بن شاكر: ثنا محمد بن يوسف: ثنا أبو قُرَّةَ قال: سمعت نافع بن أبي نعيم عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«التوبة من الذنب: الندم والاستغفار»(٢).

= «الحلية» (٧/ ١٦٠- ط إحياء التراث)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢)، والشاشي (١٣٣٦، ١٣٣٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة هصان)، وابن السبكي في «الطبقات» (١/ ٣٥، ٣٦) من طرق عن حميد... به.

قلت: إسناده حسن؛ فإن (هصَّان بن كاهل) روى عنه اثنان، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥١٢) برواية اثنين عنه، وقال الذهبي في «الكاشف«: «ثقة»!

قلت: والحديث صحيح بل متواتر؛ لما له من طرق عن (معاذ)، وشواهد عن غيره! انظر تعليق الأرنؤوط على «المسند»، و«الصحيحة» (٢٢٧٨)، و«الإرواء» (٦٨٧)، و«أحكام الجنائز» (ص ١٩، ٤٨- ط المعارف).

(١) **(٥٢٤) صحيح متواتر؛ انظر ما قبله.**

(٢) **(٥٢٥) صحيح:**

أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٢٧- ط الرشد) من غير ما طريق عن عائشة... به؛ وهو جزء من حديث الإفك المروي في «الصحيحين» نحوه.

انظر «الصحيحة» (١٢٠٨، ٢٥٠٧)، و«صحيح الترغيب» (٣١٤٦، ٣١٤٧)!

[من حديث المحمودي][(١)]

٥٢٦- وبه قال: أنا نجيب الواسطي: أنا أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المحمودي -قراءة عليه-: أنا أبو جعفر محمد -هو: ابن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن جميل البغدادي-: ثنا محمد بن إسحاق: حدثني أبي: ثنا عبدالملك بن عبدالرحمن -هو الذِّماري- عن هشام عن محمد بن عمارة عن عمرو بن ثابت عن أبيه[ه] ثابت [أبي][(٢)] المقدام عن أبي فاختة قال:

كان رسول الله ﷺ وعليٌّ وفاطمةُ والحسن والحسين عليهم السلام في بيت، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ في جوف الليل يسقيه، فتناوله الحسين، فأبى أن يسقيه! فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأن حسنًا[(٣)] أحبُّ إليك من حسين؟! قال:

«لا؛ ولكنه استسقاني قبله». ثم قال النبي ﷺ:

«يا فاطمة! أنا وأنت وهذان وهذا الراقد -لِعَلِيٍّ- في مقام واحد يوم القيامة»[(٤)]. [ق٦٦/ أ]

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) في الأصل: (بن)! والتصويب بحسب ما في كتب الرجال، وطبقًا لما عند ابن عساكر!

(٣) في الأصل: (حسن)!

(٤) (٥٢٦) **ضعيف جدًا؛ على نكارة متنه:**

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٢٧- ط دار الفكر): نا أبو الفتح الماهاني: أنا شجاع بن علي: أنا محمد بن إسحاق بن منده: أنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة: نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن حَوْثَى... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- عمرو بن ثابت: ضعيف رمي بالرفض، كما في «التقريب»!

=

. . . . . .

= وحديثه مما يقوِّي بدعته؛ فلا جرم أن يُرَدَّ!

٢- اضطرابه في إسناده؛ فأخرجه البزار في «البحر الزخار» (٧٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢٢، ٢٢/ ٤٠٦)، والطيالسي (١٨٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٩٥- ط علمية)، وأبو يعلى (٥١٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٢٧- ط دار الفكر) بطرق عنه.. مسندًا عن (عليٍّ)!

وخولف؛ فأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٢٢)، والمحاملي في «الأمالي» (١٨٨)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٠١)، وفي «الفضائل» (١١٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٣- ط دار الفكر) من طرق عن عفان عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن أبي المقدام عن عبدالرحمن الأزرق عن علي... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (قيس)، كما في «التقريب»! ولاضطرابه!

وله شاهد؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٥-٤٠٦/ ١٠١٦، ١٠١٧)، والحاكم (٣/ ١٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٤- ط دار الفكر) من ثلاث طرق عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن عبدالرحمن بن أبي زناد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبي سعيد الخدري... به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- داود: شيعي غالٍ، لا يحتج بحديثه، كما قد نصَّ عليه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٤٤-٥٤٥- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٨٦- ط السلفي)!

٢- اضطرابه في إسناده ومتنه؛ فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٢٠٥، ١٤/ ١٤١- ط دار الفكر) عنه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة... مرفوعًا بقصة (الكساء)!

وله شاهد آخر من حديث (أم سلمة) و(ميمونة)؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ١٦٤): نا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد: نا أبو بكر الخطيب: نا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي: نا أبو المُفَضَّل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني: أخبرنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلامة الأسدي -بـ(المراغة)-: نا =

٥٢٧- أخبرنا أبو جعفر: ثنا ابن أبي العوّام: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي: حدثنا عبدالله بن يزيد -يعني: الشيباني-: حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال:

أتيت النبي ﷺ وهو عند المسجد -وأنا على ناقتي-، فقال:

«أنخ ناقتك، وادخل مسجد رسول الله ﷺ؛ فصلِّ فيه الضحى ركعتين»[1].

٥٢٨- وبه: ثنا ابن أبي العوام: قثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: ثنا عبدالحميد بن جعفر عن حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال:

= السري بن خزيمة -بـ(الري)-: نا يزيد بن هشام العبدي: نا مسمع بن عبدالملك عن خالد بن طَلِيقٍ عن أبيه عن جدته أم الجعد عنهما... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (الشيباني) وضاع، كما في «الميزان» (٣/ ٦٠٧)!

ودونه وفوقه ما بين نكرة لا يعرف! أو رافضي غالٍ! أو ضعيف لا يحتجُّ به!

قال عمر: فتبين أن هذه الطرق لا تتقوى؛ لاضطراب بعضها! وكون أسانيد جميعها لا تخلو من التلفى من جهة! ومن الرافضة من جهة أخرى! فلا جرم أن نخالف شيخنا الألباني في تصحيحه إياه في «الصحيحة» (٣٣١٩)! فَقَارِنْ تَرَ وَجْهَ الصَّوَابِ!

(١) (٥٢٧) **منكر بهذا السياق:**

إسناده ضعيف؛ لضعف (الشيباني)، كما في «التقريب»!

وفوقه ودونه من يهم!

ولم أره من طريق (عاصم عن محمد بن المنكدر عن جابر) عند أحد من المخرِّجين؛ إلَّا رواية علَّقها البخاري (على إثر ٢٧١٨)، ووصله البيهقي (٥/ ٣٣٧)؛ ولكنه مختصر جدًّا، ليس فيه هذه القطعة!

وأخرجه البخاري (٤٤٣- وأطرافه)، ومسلم (٧١٥) من طرق عن جابر... بهذه القصة مطولًا ومختصرًا؛ وليس في جميعها تعيين الركعتين أنهما (صلاة الضحى) من كلامه ﷺ؛ بل فيها أنه رضي الله عنه قدم ضحى! والله أعلم!

قلت لأبي ذَرٍّ: يا عَمِّ! أَوْصِنِي؟

قال: يا ابن أخي! سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ؟ فقال:

«إن صليت الضحى ركعتين؛ لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعًا؛ كنت من العابدين، وإن صليت ستًّا؛ لم يكتب عليك ذلك اليوم ذنب؛ وإن صليتها ثمانيًا؛ كتبت من القانتين، وإن صليتها اثني عشر؛ بُني لك بيت في الجنة»(١).

٥٢٩- أخبرنا أبو جعفر: حدثنا ابن أبي العوام: ثنا يزيد بن هارون: ثنا عبدالرحمن بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ فِي الدُّعَاءِ؛ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ! وَمَا سُئِلَ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ»(٢).

---

(١) **(٥٢٨) منكر:**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٨٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٨٩٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٥- ط السلفي)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١٥٨٦- ط علمية)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٩٢٧) عن الضحاك... به.

قلت: وإسناده واهٍ مضطرب، والمتن منكر، كما في «الضعيفة» (٦٤٣٥)!

(٢) **(٥٢٩) ضعيف:**

أخرجه الترمذي (٣٥٤٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٥٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٨٣- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٣١- ط السلفي)، وابن أبي شيبة (٢٩٦٥٦- ط الرشد)، والدينوري في «المجالسة» (١٥٦٧) من طرق عن يزيد بن هارون... به تامًّا ومختصرًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (ابن أبي مليكة)، كما قال الترمذي والمنذري والذهبي في «تلخيص المستدرك»، وابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٤١)! وأقرَّهم شيخنا الألباني في «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٧٢)، و«ضعيف الترغيب» (١٠١٣).

ومن حديث أبي اليمان الحكم بن نافع

٥٣٠- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو القاسم الجنيد بن محمد القايني -قراءة عليه سنة سبع وأربعين-، قيل له: أخبركم أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبْسِيُّ: أخبرنا أبو سعيد محمد[١] بن موسى بن الفضل الصيرفي -قراءة عليه-: أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المُزَنِيُّ: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن أبو الحسن الخُزَاعِيُّ الجَكَّانيُّ -فيما قرأت عليه-: نا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي البهراني -سنة إحدى وعشرين ومئتين-: أخبرني أبو بشر شعيب بن دينار عن أبي حمزة القرشي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: أخبرني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قال:

رأيت رسول الله ﷺ -إذا افتتح التكبير في الصلاة- رفع يديه حين يكبِّر، حتى يجعلهما حذو منكبيه، ثم إذا كبّر للركوع فعل[٢] مثل ذلك، ثم إذا قال: «سمع الله لمن حمده»؛ فعل مثل ذلك، وقال: «ربَّنا لك الحمد». ولا يفعل ذلك حين يسجد، ولا حين يرفع رأسه من السجود[٣].

٥٣١- وبه عن الزهري: أخبرني سالم بن عبدالله:

أن عبدالله بن عمر صلَّى بهم بطريق مكة صلاة العصر، ثم ركب، فسار ساعة، ثم أناخ؛ فتوضأ فصلى مرة أخرى! فقال له سالم: أنسيتَ أنك كنت صليت لنا؟! قال: ما نسيته؛ ولكن كنت مَسِسْتُ ذكري قبل أن أصلِّي، فنسيت

---

(١) في الأصل: (أحمد) مضببًا عليه، وصحح في الهامش.

(٢) في الأصل: (وفعل) مضببًا على (الواو)!

(٣) (٥٣٠) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٧٣٥)، ومسلم (٣٩٠) وغيرهما من طرق عن الزهري... به.

أن أتوضأ حتى صليت بكم! فلما ذكرت ذلك توضأت، ثم عدت لصلاتي.

قال سالم: ولم نُعِدْ نحن الصلاة[١].

٥٣٢- وبه عن الزهري: أخبرني سالم:

أن عبدالله بن عمر رضي الله عنه كان لا يسبِّح في السفر بسجدة قبل الصلاة المكتوبة ولا بعدها؛ حتى يقوم من جوف الليل، وكان لا يترك القيام من جوف الليل[٢].

٥٣٣- أخبرني سالم أن عبدالله بن عمر قال:

شرب أخي (عبدالرحمن بن عمر)، فشرب معه (أبو سروعة عقبة بن الْحَارِثِ) -ونحن بـ(مصر)، في خلافة (عمر بن الخطاب)-، فسكرا، فلما صَحَوَا؛ انطلقا إلى (عمرو بن العاص) -وهو أمير (مصر)-، فقالا: طهِّرنا؛ فإنا قد سكرنا -من شراب شربناه-!! [ق٦٦/ب] قال عبدالله بن عمر: ولم أشعر أَنَّهُمَا أتيا (عمرو بن العاص)! قال: فذكر لي أخي أنه قد سكر! فقال له: ادخل الدار أطهِّرْك! قال[٣]**: فإنه قد حَدَّثَ الأمير! قال**

---

(١) (٥٣١) صحيح:

أخرجه مالك (١٣٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٧٦)، وعبدالرزاق (٤١٧، ٤١٨)، والبيهقي (١/ ١٣١)، وابن عيينة في «جزئه» (٩)، وابن هامل في «جزئه» (٣٨٨) من طرق عن ابن عمر... نحوه.

(٢) (٥٣٢) صحيح:

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٦٥)، وفي «المعرفة» (١٤٦٤)، وابن خزيمة (١٢٥٨)، والطبراني في «الشاميين» (٣١٨٢) عن محمد بن يحيى: ثنا أبو اليمان... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم البخاري.

وقد أخرجه البخاري نفسه (١١٠٩): حدثنا أبو اليمان... به مختصرًا.

(٣) وقعت في الأصل مضببًا عليها! والتصويب من مصادر التخريج.

عبدالله بن عمر: فقلت: والله؛ لا يُحْلَقُ اليوم على رؤوس الناس! ادخل أحلقك -وكانوا إذ ذاك يحلقون مع الحد-، فدخل معي الدار. قال عبدالله: فحلقت أخي بيدي، ثم جلدهم عمرو بن العاص. فسمع عمر بن الخطاب بذلك، فكتب إلى عمرو؛ أن: ابعث إليَّ عبدالرحمن بن عمر على قَتَبٍ! ففعل ذلك عمرو. فلمّا قدم عبدالرحمن على عمر؛ جلده وعاقبه من أجل مكانه منه -ثم أرسله، فلبث أشهرًا صحيحًا، ثم أصابه قدره؛ فحسب الناس أنه مات من جلد عمر! ولم يمت من جلده[1]!

٥٣٤- . . . وبه عن الزهري: حدثني عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله بن خَبَّاب بن الأَرَتِّ[2] -مولى بني زهرة، وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ-:

أنه راقب رسول الله في ليلة صلَّاها رسول الله ﷺ كلّها، حتى كان مع الفجر، فلما سلَّم رسول الله ﷺ من صلاته؛ جاءه خباب، فقال: بأبي أنت يا رسول الله! لقد صليتَ الليلةَ صلاةً ما رأيتك صليتَ نحوها؟! فقال رسول الله ﷺ:

«أجل؛ إنَّها هي صلاة رغب ورهب! سألت ربِّي فيها ثلاث خَصَلَاتٍ؛ فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة:

سألت ربِّي أن لا يُهْلِكَنَا بما أهلكت به الأمم قبلنا؛ فأعطانيها!

وسألت ربِّي أن لا يُظْهِرَ علينا عَدُوَّنَا من غيرنا؛ فأعطانيها!

---

(١) (٥٣٣) صحيح:

أخرجه عبدالرزاق (١٧٠٤٧)، والبيهقي (٨/ ٣١٢)، وابن شَبَّةَ في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٤١) من طرق عن الزهري. . . به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم البخاري.

وانظر «محض الصواب» (٣/ ٨٩٤-٨٩٨) لابن المبرد يوسف بن عبدالهادي.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (لعله: عن أبيه). انتهى.

وسألته أن لا يَلْبِسَنَا شِيَعًا؛ فمنعنيها»[١]!

٥٣٥- وبه عن الزهري: أخبرني أنس عن أم حبيبة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ، وَسَبَقَ مِنَ اللهِ ﷻ كَمَا سَبَقَ فِي الأُمَمِ قَبْلَهُمْ! وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي شَفَاعَةً -يَوْمَ الْقِيَامَةِ- فِيهِمْ؛ فَفَعَلَ»[٢].

---

(١) **(٥٣٤) صحيح:**

أخرجه الترمذي (٢١٧٥)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢١٦)، وفي «الكبرى» (١٣٣٤ و١٣٣٥- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ١٠٨، ١٠٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٢)، وابن حبان (٧٢٣٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٧٦- ط علمية)، والشاشي (٩٩٨، ٩٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٢١-٣٦٢٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٩)، وعبدالرزاق والطبري في «تفسيريهما» (الأنعام: ٦٥) من طرق عن الزهري... به؛ وقد وقع في بعض الروايات: إرسال الحديث إما عن (عبدالله بن خباب)، وإما عن (الزهري)! ولا يضرُّ ذلك؛ لاتفاق عامة الرواة على الإيصال!

قلت: وإسناده صحيح. وانظر «صفة الصلاة» (ص١٢٠-١٢١).

(٢) **(٥٣٥) صحيح:**

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٧٧)، وفي «الديات» (٨٣)، وفي «السنة» (٢١٥، ٨٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٣٣)، والحاكم (١/ ٦٨)، وابن معين في «الثاني من حديثه» (١٨٨)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧١)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١١٥٤)، وفي «الفوائد المعللة» (٢٠٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٥٤- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢١/ ٤٠٩)، وفي «الأوسط» (٤٦٤٨)، وفي «الشاميين» (٢٩٩٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٧٣- ط دار الفكر)، والذهبي في «السير» (١٠/ ٣٢٢)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي اليمان)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٧٥) من طرق عن أبي اليمان... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة إلى (أنس)؛ لكن ليس له شيء في (الكتب الستة) عن (أم حبيبة)؛ بل ليس له عنها قطُّ إلا هذا الحديث!

وقد أُعِلَّ بأن (أبا اليمان) حدَّث به قديمًا؛ فذكر (ابن أبي حسين) بدل: (الزهري)! نصَّ عليه أحمد؛ وقد أخرجه هو (٦/ ٤٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢٢/ ٤١٠) من طريقين عن أبي اليمان... به على الوجه الثاني المذكور!

وقد رجح أحمد وأبوا زرعة الرازي والدمشقي والذهلي والدارقطني هذه الرواية!

وخالفهم غيرهم -كالحاكم وغيره-، فرجحوا الأولى؛ واستدلُّوا لها بما لا يمكن أن يُدفَع إلا بتكلُّف وتمحُّل! فانظر «الصحيحة» (١٤٤٠)!

قلت: وههنا تنبيهات لا ينبغي أن تُغْفَل؛ فأبدأ بها على سبيل التدلِّي في الأهمية:

أولًا: أن (أبا اليمان) توبع على الوجه الأول -مما يدلُّ على أنه محفوظ-! فأخرجه البيهقي في «البعث» -كما في «النهاية» (١/ ٢٢٣) لابن كثير-: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم الْمُزَكِّي: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدَمِيُّ: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم: حدثنا شعيب... به؛ على الوجه الأول بذكر (الزهري).

وقال البيهقي -وهو كما قال-: «هذا إسناد صحيح».

ثانيًا: أن ثمة خلافًا آخر على (أنس)؛ وذلك على وجهين:

الأول: عن سعيد بن عبدالرحمن عنه عن أم سلمة... به؛ أخرجه أبو يعلى (٦٩٤٩، ٧٠٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠١، ٨٠٢)، وفي «الديات» (٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٥٠)، والمروزي في «الزوائد على الزهد لابن المبارك» (١٦٢٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٤٦٢- ط علمية)، وأبو جعفر الرزاز في «حديثه» (١١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٩- ط علمية) عن موسى بن عبيدة عنه... به.

قلت: وإسناده تالف منكر؛ وفيه آفات:

١- موسى: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد ورد في بعض الروايات: (سعيد بن عبدالرحمن عن أنس)! وفي بعضها: (محمد بن عبدالرحمن بن أبي عياش)! وأخرى: (ابن عبدالرحمن عن ابن عياش)! =

٥٣٦- أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

كَانَ (أَبُو بَكْرٍ) نَحَلَنِي جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ؛ جَلَسَ فَاحْتَبَى، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ أَيْ بُنَيَّةُ! إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ غِنىً - بَعْدِي- أَنْتِ! وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِي، فَوَدِدْتُ - وَاللهِ- أَنَّكِ كُنْتِ حَرَثْتِيهِ وَاجْتَدَدْتِيهِ! وَلَكِنْ إِنَّمَا هُوَ -الْيَوْمَ- مَالُ الْوَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ!! قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهْ! هَذِهِ (أَسْمَاءُ)؛ فَمَنِ الأُخْرَى[1]؟! فَقَالَ: ذُو بَطْنِ ابْنَةِ (خَارِجَةَ)؛ أُرَاهَا جَارِيَةً! قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَوْ أَعْطَيْتَنِي مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا؛ لَرَدَدْتُهُ إِلَيْكَ!

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُلْتُ حِينَ نُزِلَ بِهِ [الرجز]:

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعَا

فَإِنَّهُ [فِي][2] مَرَّةٍ مَدْفُوقُ

= ٣- مخالفة المحفوظ عن (أنس) من الرواية عن (أم حبيبة)!

الثاني: كرواية في الأول؛ فذكر (أم سليم) بدل (أم سلمة)؛ أخرجه ابن أبي داود في «البعث» (٤٨): نا أبو عبد الرحمن الأذرمي: نا محمد بن خازم عن موسى... به.

قلت: فإن لم يكن (أم سليم) تحريفًا من (أم سلمة)؛ فهو وجه من الاضطراب!

ثم راجعت له نسختين خطيتين؛ فإذا هو (أم سليم)! مما يؤكد اضطراب (موسى)!

ثالثًا: ذهب الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» إلى تصحيح الحديث؛ وهو جيِّد! لكنه نزع في تصحيحه مَنْزِعًا غريبًا؛ فقال:

«قلنا: والخطب في ذلك يسير؛ فإنه انتقال من ثقة إلى ثقة. والله أعلم»!!

قال عمر: نعم؛ لو لم يكن إلَّا هذا! لكنه على أحد الوجهين منقطع؛ فإن (ابن أبي حسين -وهو: عبدالرحمن بن عبدالله-) لم يسمع من صحابي غير (أبي الطفيل)! فتنبه!!

(١) في الأصل: (الأخر) مضببًا عليها.

(٢) استدركتها لضرورة الوزن، وهي في مصادر التخريج.

قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ-: أَيْ بُنَيَّةُ! لَيْسَ كَذَاكِ! وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾[1] **[ق: ١٩]**

٥٣٧- . . وبه عن الزهري: أخبرني عقبة بن سويد الأنصاري أنه سمع أباه -وكان صحب رسول الله ﷺ- قال:

قفلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، فلما بدا له أحد؛ فقال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر؛ جبل يحبُّنا ونحبُّه»[2].

---

(١) (٥٣٦) صحيح:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٨٠- ط الخانجي)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٦٨) من طرق عن عروة. . . به.

قلت: وإسناده صحيح.

(٢) **(٥٣٧) صحيح متواتر:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣٨٠، ٤/ ١٤١)، وأحمد (٣/ ٤٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٦٧، ٦٤٦٩)، وفي «مسند الشاميين» (٣٢٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٣٠-٣٣١)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٨٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٢- ط علمية)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٩٧٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٦٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥٤٠- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٧٠) من طريقين عن الزهري. . . به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عقبة)، كما في «تعجيل المنفعة» (٢/ ١٧-١٨)!

وبكل؛ فإن الحديث متواتر، وقد روي عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم؛ استوفى رواياته بأسانيدها: ابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٨٠-٨٥).

ومنها: ما عند البخاري (٤٠٨٣)، ومسلم (١٣٩٣) عن (أنس). =

[من حديث بشر المزني][(١)]

٥٣٨- . . وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو المظفر عبدالرشيد بن ناصر بن فاخر البَنَّا الصوفي -قراءة عليه، بـ(هَرَاةَ)- قيل له: أخبركم أبو المعالي محمد بن أبي عمر بن أبي القاسم القرشي، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد المزني، والحاكم أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الغورجي الكتبي - قراءة عليهم؛ معًا- قالوا: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن القرَّاب الحافظ -قراءة عليه-: ثنا أبو عبدالله بشر بن محمد بن محمد المزني -رَحِمَهُ اللَّهُ، إملاءً-: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثنا المغيرة بن سلمة المخزومي. وحدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي: حدثني أبو يحيى: ثنا عفان بن مسلم؛ قالا: ثنا عبدالواحد بن زياد: ثنا عاصم بن كليب: حدثني أبي: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«كل خطبة ليس فيها تشهُّد؛ فهي كاليد الجذماء»[(٢)].

= وهو عندهما أيضًا من حديث (أبي حميد الساعدي).

قرأت على أبي القاسم جميع نسخة أبي اليمان في جزءين، وانتقيت منه هذه الأحاديث، وأولها أول ما كتبت، وآخرها حديث لأبي هريرة بعد حديث سويد.

وذلك بـ(مرو) في شعبان سنة تسع وست مئة.

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم. [ق٦٧/أ]

(١) من هامش الأصل.

(٢) (٥٣٨) **صحيح**:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٩)، والترمذي (١١٠٦)، وأبو داود (٤٨٤١)، وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٤٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٦٥)، وابن حبان (٢٧٩٦، ٢٧٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ =

٥٣٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن السَّامي: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا عبدالله بن صالح: ثنا نافع بن[(١)] يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله سبحانه وتعالى اختار أصحابي على جميع العالمين -سوى النبيين والمرسلين-، واختار من أصحابي أربعة: (أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا)، فجلعهم خير أصحابي -وفي كل أصحابي خير-، واختار أمتي على سائر الأمم، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي: القرن الأول والثاني والثالث -تترى-، والرابع -فردًا-»[(٢)].

قال عثمان: بلغني أن حديثي هذا كتب -بـ(مكة)- بماء الذهب!

قلت: كان في النسخة: (عن يزيد)! وأظنه: (بن يزيد)؛ فإن عبدالله بن صالح ونافع بن يزيد مصريان!

= ٢٠٩)، وفي «الدعوات» (٢)، وابن أبي شيبة (٢٧٠٩٥- ط الرشد)، والطوسي في «المستخرج على الترمذي» (٩٤٨)، وأبو الفضل المقرئ في «أحاديث في ذم الكلام» (٢)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٠٦٨)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٢٩)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٠-٣١١)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ١٧) من طريقين عن عاصم... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (كليب)، كما في «التقريب»!

وانظر «الصحيحة» (١٦٩).

(١) وقع في الأصل -مضببًا عليه-: (عن)! وفي الهامش ما نصه: (أعاد الحديث ثانيا فقال: بن). اهـ.

(٢) **(٥٣٩) موضوع:**

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥٣٥- ط السلفي)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٠٤، ٢٢٨)، والبزار (٢٧٦٣- كشف)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٥٦)، والآجرِّي في «الشريعة» (١١٥٣، ١١٥٤)، واللالكائي في «شرح السنة» =

٥٤٠- سمعت العباس بن الفضل المحمداباذي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي يقول: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل يقول:

افترقت الجهمية على ثلاثة فرق: الذين قالوا: (القرآن مخلوق)، والذي وقفوا، والذين قالوا: (ألفاظنا بالقرآن مخلوقة)[١].

٥٤١- حدثنا أحمد بن سعيد الراسبي: ثنا أبو جعفر السمناني قال: سمعت مليح بن وكيع بن الجراح يقول: سمعت أبي يقول:

مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ؛ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّهُ مُحْدَثٌ، يُسْتَتَابُ! فَإِنْ تَابَ؛ وَإِنْ لَا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ[٢]**!**

= (٢٣٣٤)، والطبري في «صريح السنة» (٢٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦٢)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٨٤، ١٨٥، ٣٠/ ٢٠٦، ٣٦/ ٢١٦، ٣٩/ ١١٣، ١٢٧- ط دار الفكر) من طرق عن عبدالله بن صالح (وفي بعض الطرق: وسعيد بن أبي مريم)... به.

قلت: وإسناده موضوع مركَّب، كما حكم بذلك النقاد وعلَّلوه بِعِلَّةٍ؛ قال الحاكم: «رضي الله عن أبي زرعة! لقد شفى في عِلَّة هذا الحديث، وبَيَّنَ ما خفي علينا»، كما في «تهذيب المزِّي»! وانظر «الميزان» (٢/ ٤٤٢)، و«السير» (١٠/ ٤١٤)، و«تهذيب ابن حجر»، و«الضعيفة» (٦١٢٣)، والتعليق على «الموافقات» (٤/ ٤٥١)، و«النافلة» (٧٢) للشيخ الحويني.

(١) **(٥٤٠) صحيح:**

أخرجه أبو بكر المروزي في «الورع» (ص ٩١)، والحربي في «رسالة في عدم خلق القرآن» (٢)، والخلَّال في «السنة» (١٨٠٠-١٨٠٢) من طرق عن أحمد.

(٢) **(٥٤١) صحيح:**

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤٧- ط الحاشدي)، واللالكائي في «شرح السنة» (٤٣٣، ٤٣٤، ٥٠٦)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٣١-٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٩٩-١٠٠- ط دار الفكر) من طرق عن وكيع.

٥٤٢- حدثنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري -إملاءً-: نا أحمد بن منيع البغدادي: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ثنا معارك[١] بن عبدالله القيسي عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتم إيمان عبد حتى يستثني في جميع كلامه -أو قال: حديثه-»[٢].

٥٤٣- حدثنا الحسين بن إدريس: ثنا أحمد بن أبي سريج الرازي: ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: ثنا الأعمش عن إبراهيم قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلْقَمَةَ، فَشَتَمَهُ -وَقَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَبَّهُ-، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: إِنَّ ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٨]! فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ -وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَتَشْهَدُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ-؟! قَالَ: أَرْجُو![٣]

---

(١) وقع في الأصل: (مبارك) بالباء الموحدة!!

(٢) (٥٤٢) **موضوع:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢١٠- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٩٥- ط السلفي)، والجورقاني في «الأباطيل» (٣٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٤) من طرق عن معارك... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله بن سعيد: متروك، كما ف «التقريب»!

٢- معارك: ضعيف، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٧١٢٤).

(٣) (٥٤٣) **صحيح:**

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٦٥٧، ٧١٩، ٧٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٩- ط إحياء التراث) من طرق عن الأعمش... به تامًا ومختصرًا.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

٥٤٤- حدثنا الحسين : ثنا الحسن بن علي الحلواني قال:

قلت ليزيد بن هارون: ما يحملك على الاستثناء في الإيمان؟! قال: مخافة ان أكون[١] قد أحدثت حدثًا يخرجني من الإيمان[٢]!

٥٤٥- حدثنا الحسين: ثنا أحمد بن أبي سريج الرازي قال:

سألت أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله! أي شيء حجة المستثني؟! قال: أليس تقول: الإيمان قول وعمل؟! قلت: بلى، قال: قد جئت بالقول، ولم تجئ بالعمل، ونحن مستثنون في العمل[٣].

* * *

(١) في الأصل: (نكون) مضببًا عليها!

(٢) (٥٤٤) لم أره بعد طول بحث! فاللهم هداك!!

(٣) (٥٤٥) لم أره بعد طول بحث! فاللهم هداك!!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الوجه من كتاب «عمل اليوم الليلة» للمزني
وقد قرأت جميعه على الشيخ، بـ(مرو)، سنة تسع وست مئة.
[ومن «عمل اليوم الليلة» للمزني أيضًا بالإسناد][1]

٥٤٦- حدثنا أبو محمد النضر بن محمد بن المبارك: قثنا محمد بن عثمان بن كرامة: ثنا عبدالله بن نمير عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبدالرحمن الأعرج عن عائشة قالت:

فزعت ذات ليلة، وفقدت رسول الله ﷺ، فمددت يدي، فوقعت على قَدَمَيْ رسول الله ﷺ وهو ساجد؛ وهو يقول:

«أعوذ برضاك من سخطك! وبمعافاتك من عقوبتك! وأعوذ بك منك! لا أحصي ثناءً عليك؛ أنت كما أثنيت على نفسك»[2].

٥٤٧- حدثنا محمد بن عبدالله المخلَّدي: حدثنا الربيع الجيزي: ثنا أبو زرعة: ثنا حيوة: ثنا عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن[3] عن أبيه عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ [قال][4]:

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) (٥٤٦) **صحيح**:
أخرجه أحمد (٦/ ٥٨)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٨٣) من طرق عن عبدالله بن نمير... به.
قلت: ورجاله ثقات؛ لكنه شاذٌّ! إذ الصواب أن بين (الأعرج) وبين (عائشة): (أبا هريرة)؛ كذا أخرجه مسلم (٤٨٦) وغيره من طريقين عن عبيدالله... به.
وانظر «علل الدارقطني» (٣٤٣٥)، و«صحيح أبي داود» (٨٢٣- الأصل).

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (قال العجلي: (سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن) ثقة). اهـ.

(٤) سقطت من الأصل.

«نزل القرآن لسبعة أبواب على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال؛ فأحلّوا حلاله، وحرِّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنّا به، كلٌّ من عند ربنا تبارك وتعالى»[1].

٥٤٨- حدثنا العباس بن الفضل المحمد أبإذي: ثنا حامد بن محمود: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي: ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال:

دخل رسول الله ﷺ حائطًا للانصار، فقال:

«يا أنس! أغلق الباب». فجاء إنسان يستفتح، فقال:

«يا أنس! افتح لصاحب الباب، وبشِّره بالجنة، وأخبره أنه يلي الأمة بعدي». قال: فذهبت لأفتح له، ما أدري من هو؟! قال: فإذا هو أبو بكر، فبشرته بالجنة، وأخبرته بقول رسول الله ﷺ أنه يلي الأمة من بعده؛ فحمد اللهَ، ثم دخل.

---

(١) (٥٤٧) ضعيف بهذا السياق؛ وتواتر أوله:

أخرجه ابن حبان (٧٤٥)، والحاكم (١/ ٥٥٣، ٢/ ٢٨٩)، والطبري في «تفسيره» (٦٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٠٢- ط الرسالة)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (٥٦٧- ط الغرباء)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٧٥)، والآجرّي في «الأربعين» (٩) من طرق عن حيوة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين (أبي سلمة) و(ابن مسعود)، كما نص عليه الطحاوي وابن عبدالبر وابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢٩)، وفي «الإتحاف» (١٠/ ٥١٩)، وشيخنا في «الصحيحة» (٥٨٧).

وقد صححه لغيره: شيخنا في «الصحيحة»، وفي «التعليقات الحسان» (٧٤٢)؛ دون قوله: «زجر وأمر...».

وانظر التعليق على «ذم الكلام».

ثم جاء آخر يستفتح، فقال:

«يا أنس! افتح لصاحب الباب، وبشِّره بالجنة، وأخبره أنه يلي الأمة بعد أبي بكر». فذهبت أفتح له، وما أدري من هو؟! فإذا هو عمر، فبشرته بالجنة، وأخبرته بقول رسول الله ﷺ أنه يلي الأمة بعد أبي بكر، فحمد الله، ثم دخل.

فجاء آخر يستفتح، فقال:

«يا أنس! افتح لصاحب الباب، وبشِّرْه بالجنة، وأخبره أنه يلي الأمة بعد عمر، وأنه سيلقى من أمتي بلاءً، يبلغون فيه دمه».

فذهبت أفتح له، وما أدري من هو؟! فإذا هو عثمان، فبشرته بالجنة، وأخبرته بقول رسول الله ﷺ أنه يلي الأمة بعد عمر، وأنه يلقى من أمتي بلاءً، يبلغون فيه دمه، فاسترجع، ثم حمد الله، ودخل[1].

---

(١) (٥٤٨) موضوع بهذا السياق؛ وصحَّ بسياق آخر:

هذا حديث يرويه (أنس بن مالك)؛ ورواه عنه جمع مطولًا ومختصرًا:

فأولهم: المختار بن فلفل؛ ورواه عنه جمع:

١- عبدالأعلى بن أبي المساور؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٧٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٧١)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٨٤)، وأبو عوانة -كما «إتحاف المهرة» (١٨١٩)-، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» -كما في «اللسان» (٤/ ٣٢٥- ط أبو غدة)، و«المطالب» (٤٢٢٢)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠- ط دار الفكر) من طرق عنه... به.

قلت: وهو موضوع بهذا السند، كما نص عليه الحافظ؛ لحال (عبدالأعلى)!

ولذا قال أبوحاتم: «حديث باطل»!

٢- ابنه بكر بن المختار؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٧٤٩٨، ٧٥٠٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٥٩)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٤- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٣٢٩)، وخيثمة الأطرابلسي (ص ١٠١)، وابن عساكر في =

. . . . . .

= «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٤٥- ط دار الفكر) من طرق عن إبراهيم. . . به.
قلت: وإسناده تالف؛ فإن (بكرًا) وضَّاع، كما في «الميزان» (١/ ٣٤٨)!
٣- عبدالله بن إدريس؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٤٤- ط علمية)، وأبو يعلى في «المسند» (٣٩٥٨)، وفي «المعجم» (٢٠٤)، وابن أبي عاصم «السنة» (١١٥٠، ١١٦٨، ١١٧٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٦٤-١٦٥، ١٦٥- ط دار الفكر)، وابن حجر في «اللسان» من طرق عن الصقر بن عبدالرحمن أبي بهز عنه. . . . به.
قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (الصقر) كذاب، كما في «الميزان» (٢/ ٣١٧)!
وقال في «تلخيص الواهيات» (١٥٢): «كذاب ابن كذاب»!
واتَّهمه في «اللسان» (٤/ ٣٢٣- ط أبو غدة) أنه ركَّب هذا الإسناد؛ ليروج!
الثاني من الرواة عن (أنس): (أبو روق)؛ أخرجه خيثمة الأطرابلسي في «حديثه» (ص ١٠٠)، والدارقطني في «الأفراد» (١٣٣٤- أطرافه)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٨٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٥٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ٢٢١، ٤٤/ ١٦٤- ط دار الفكر) من طريقين عن محمد بن الحسن بن التلِّ[1] عن أبي عمرو عتبة عنه. . . به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:
١- ابن التلِّ: صدوق فيه لين، كما في «التقريب»!
٢- أبو عمرو: هو (عتبة بن اليقظان) -كما في «كنى الدَّولابي» (٢/ ٦٤- ط علمية)-؛ وهو متروك لا يساوي شيئًا، كما في «التهذيب»، و«الميزان» (٣/ ٣٠)!
ويحتمل أن يكون (عتبة بن عمرو أبا عمرو المُكْتِبَ)؛ وهو ظاهر عمل الدارقطني! ورجَّحه الشيخ محمد عمرو عبداللطيف في «حديث: (ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ)» (ص ٤٨-٦٣، ١٠٣-١٠٥)! وطوَّل في ترجيحه بتكلُّف واضحٍ =

(١) وقع طبعتي «الأطراف» (أتش)! وهو وهم فاحش! كما نبَّه عليه الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف!

. . . . . .

= يخالف تحقيقات الأئمة المتأخِّرين؛ مع عدم وجود ما يخالفها من نصٍّ أحد من المتقدِّمين! حتى أدَّاه ذلك إلى أن يحمِّل بعض كلامهم ما لا يحتمل؛ ويُلْزِمَهُمْ بما لا يَلْزَمُهُمْ!

وبيانه: أن (ابن يقظان) هو الذي ذكروا في الرواة عنه: (محمد بن الحسن)؛ بخلاف (المكتب)! غاية ما في الأمر: أنهما اشتركا في الكنية؛ وإن كان (ابن اليقظان) قد يُكْنَى بأخرى! وهذا أمر معروف للمشتغلين بهذا الفنِّ؛ سيَّما مع تقارب طبقتهما أو اتحادها!

أما نصُّ الدارقطني على أنه (ابن عمرو)، والطبراني على أنه (المكتب)؛ فما الذي يحملنا على أن نقبله ولا نقبل تصريح رواية الدَّولابي أنه (ابن يقظان)؟!

وتكلَّف الشيخ (ابن عبداللطيف) في ردِّ هذا التصريح بأنه من النسائي، وأنه لو كان من الراوي عنه لفصلت القضية! ثم اعترف بأن الخلاف في ذلك قديم!

قال عمر -عفي عنه-: لم يصنع -رَحِمَهُ اللهُ- شيئًا؛ فإن هذا كلَّه كان نُصب أعين صاحب «الكمال» وفروعه، ثم اختاروا ما قدَّمت، أفليس في هذا كفاية ومقنع لكل منصف ليس عنده من المعطيات أكثر مما تقدم؟!

وأقول -عَوْدًا على بَدْءٍ-: إن كان (ابن يقظان)؛ فقد قدمنا أنه متروك! وإن كان (ابن عمرو المكتب)؛ فقد صرح الشيخ (ابن عبداللطيف) أنه مجهول!

بل إني لأشعر -من خلال نظرتي القاصرة في الأسانيد- أن هذه الشخصية تكاد تكون واحدةً؛ لشدَّة الجهل بحقيقتها! والله أعلم!

فتبين أن هذا الإسناد عدم؛ والله الموفق، لا ربَّ سواه، ولا إله غيره!

الثالث من رواة (أنس): (المبارك بن فلفل -أخو المختار-)؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٤٦- ط دار الفكر) من طرق عن أبي سهل: أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد الذُّهْلِيِّ الخالدي الهروي: أنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن محمد بن المبارك التُّسْتَرِيُّ: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن شعبة الذارع: أنا حماد بن محمد: أنا عاصم بن علي: أنا قيس بن الربيع: أنا أبو حَصِينٍ عنه... به.

قلت: وهذا إسناد تالف موضوع؛ وفيه آفات:

١- الذارع: متهم، كما في «شيوخ الطبراني» (١٨٤) لأبي الطيب المنصوري! =

. . . . . .

= ٢- قيس بن الربيع: ضعيف، كما تقدم غير مرة!
٣- منصور: كذاب لا يعتمد عليه، كما في «الميزان» (٤/ ١٨٥)!
٤- مبارك: لا يذكر إلا في هذا الإسناد! ولعله من صنع يدي (منصور)!
الرابع: أبو حازم؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٤٧-١٤٨، ٤٤/ ١٦٤- ط دار الفكر)- من طريقين عن أبي معاوية الضرير: ثنا عمرو بن مسلم -صاحب المقصورة- عنه... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:
١- عمرو بن مسلم: مجهول الحال؛ ترجمه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٣٧٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ٢٦٠)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٢٩-٢٣٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٠٥٥) برواية كلٌ (أبي معاوية الضرير) و(أبي عقمة الفَرْوي) عنه؛ ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا!
٢- اضطرابه فيه؛ فأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (١١٨٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٦٩٦- ط الرسالة) من طريقين عن أحمد بن عبدالله بن يونس: أخبرنا أبو معاوية... به؛ فلم يذكر فيه (أبا حازم)!
الخامس: شيخ مبهم لم يُسَمَّ؛ أخرجه القَطِيعِيُّ في «زوائده على فضائل الصحابة» (٦٢٨) قال: حدثنا الحسين: حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيِّ: حدثنا أبو مُحَيَّاةَ عن داود بن أبي سليمان -ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد- عنه... به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:
١- داود: لم أعرفه؛ بل لم أرَ له ترجمة في شيء من كتب الرجال!
٢- الراوي عن (أنس): مبهم لا يُدرَى من هو؟!
السادس والسابع: يونس بن عبيد وأبان بن أبي عياش؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣- ط إحياء التراث): حدثنا أبو بكر الطَّلْحِيُّ: حدثنا الحسن بن الطيب: حدثنا أبو كامل: حدثنا عمرو بن الأزهر عنهما... به.
وقال: «غريب من حديث يونس عن أنس رضي الله عنه بهذا اللفظ. تفرد به أبو كامل الجحدري =

٥٤٩- أخبرنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري: ثنا سويد بن نصر: أبنا عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

«أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين»(١).

= عن عمرو. ورواه ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس».

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (عَمْرًا) وضاع، كما في «الميزان» (٣/ ٢٤٥)!

قال عمر -كان الله له-: فأنت ترى أن طرق حديث (أنس) كلها واهية ساقطة! فلا تصلح للانجبار والتقوّي، كما لا يخفى على حديثيٍّ!

وقد تواتر الحديث عن النبي ﷺ في قصة البشارة بالجنة؛ وليس في حديث أحد من الصحابة الذين رووه: أن النبي ﷺ أخبر بالخلافة ونصَّ عليها! بل حتى حديث (أنس) لم تتفق الطرق على ذلك؛ مما يدلُّ على نكارة متنه! لا جرم حكم النقَّاد ببطلانه!

ولذا قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٣- ط إحياء التراث) -بإثْرِ إخراجه-:

«وصحيحه: ما رواه سعيد بن المسيَّب وأبو عثمان النَّهْدِيُّ -وغيرهما-: عن أبي موسى الأشعري... ولم يذكر فيه الخلافة! والله أعلم».

قلت: أخرجه البخاري (٣٦٧٤- وأطرافه)، ومسلم (٢٤٠٣) وغيرهما.

وروي من حديث (زيد بن ثابت) و(زيد بن أرقم) و(أبي هريرة) و(عبدالله بن عمرو بن العاص) و(أبي حذيفة الأنصاري) و(عبدالله بن عمر بن الخطاب) و(أبي سعيد الخدري) و(جابر بن عبدالله) و(عبدالله بن مسعود) و(نافع بن عبدالحارث) ﷺ.

(١) **(٥٤٩) صحيح:**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤٣، ١٠١٠٣، ١٠١٠٤- ط الرسالة)، وأحمد (١٥٣٦٣، ١٥٣٦٧- ط الرسالة)، والدارمي (٢٨٥٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٩٥٠، ٢٩٧٦٥- ط الرشد)، وابن السُّنِّيِّ في =

. . . . . .

= «عمل اليوم والليلة» (٣٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٤)، وابن طولون في «الأحاديث المئة» (٣٨)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٤١)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠١)، وابن أبي غرزة في «حديث عابس الغفاري وغيره» (٤١) من طرق عن سفيان... به.

قلت: وهذا إسناد جيد؛ لحال (عبدالله بن عبدالرحمن)، كما في «التهذيب»!

وقد اختلف على (سفيان) -في طريق (يحيى القطان) عنه-، وخولف:

فرواه عن (القطان) الكافَّة -وهم أربعة جهابذة- على هذا الوجه!

وخالفهم جميعًا (محمد بن بشار بُنْدَارٌ)؛ فرواه عنه عن سلمة بن كهيل عن ذَرٍّ عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه... به؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤٤- ط الرسالة): أخبرنا محمد بن بشار... به.

قلت: إسناده صحيح لو سلم من الشذوذ؛ فإن رواية الجماعة عن (يحيى) على الوجه الأول مما يحكم معها بشذوذ هذه الرواية! سيما وقد توبع (القطان) على الوجه الأول من خمسة من أصحاب (سفيان)!

ويبدو لي -والله أعلم-: أن شذوذه في خصوص هذا الإسناد راجع إلى سببين:

١- أن الناظر في ترجمته من «التهذيب» وغيره: يرى أنه قد تُكُلِّم فيه كثيرًا؛ سيما في روايته عن (يحيى القطان)! أقول هذا ذاكرًا أن النقاد -المتقدمين والمتأخرين- قد دافعوا عنه، وبيَّنوا أنه حافظ حجة! لكن النقد الحديثي يقضي بأن لا تهمل مثل هذه الكلمات الجارحة في مثل هذا الموضع خاصةً!!

٢- أن الظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث؛ فإنه ممن روى الحديث عن (شعبة) على الوجه الآتي في بيان مخالفة (شعبة) لـ(سفيان)؛ والله أعلم!

نعم؛ وقد اختلف على (سلمة بن كهيل) على أوجه:

الأول: هذا الذي تقدم!

الثاني: يحيى بن سلمة بن كهيل؛ فرواه عن أبيه... به؛ فزاد فيه: (أُبَيَّ بن كعب)؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٣) من طرق عنه... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده تالف على شدَّة نكارته؛ وفيه آفتان:

١- يحيى: متروك، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه ومخالفته لرواية جبلي الحفظ وإمامي الدنيا (شعبة) و(سفيان)!

الثالث: شعبة؛ فقد رواه عن سلمة... به، كرواية (البندار) عن (القطان)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤٥، ١٠١٠٥- ط الرسالة)، وأحمد (١٥٣٦٠، ١٥٣٦٤- ط الرسالة)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٧) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم، رجاله رجال الشيخين؛ لكن البخاري ما أخرج شيئًا لـ(سلمة) عن (ذرٍّ)!

الرابع: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى؛ فقد رواه عن سلمة... به، فوافق (سفيان) على إسقاط (ذرٍّ)، ثم وافق (شعبة) على تسمية ولد (عبدالرحمن بن أبزى) بـ(سعيد)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤٦- ط الرسالة): عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن بكر بن عبدالرحمن عن عيسى بن المختار عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن أبي ليلى: سيِّئ الحفظ جدًّا، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه؛ وله نحوه عند النسائي في «الكبرى» (١٠١٠٥- ط الرسالة)!

قال عمر-كان الله له-: فتبين أنْ ليس يقوم من هذه الأوجه كلها إلا روايتا الجبلين (سفيان) و(شعبة)؛ فأي الروايتين أرجح؟!

انتهى بحث شيخنا في «الصحيحة» (٢٩٨٩) إلى تصحيح الروايتين؛ بأن (سلمة) سمعه مرةً عاليًا من (عبدالله) عن أبيه؛ فحفظه عنه (سفيان) كذلك، ومرةً سمعه نازلًا من (ذرٍّ) عن (سعيد) عن أبيه؛ فحفظه (شعبة) كذلك!

قلت: وهذا هو الذي لا مفرَّ من القول به؛ والله الموفق!

واعلم أنه قد أخرج البزار في «البحر الزخار» (١٩١١) هذا المتن من طريقين عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود... به مرفوعًا!

قلت: وفي النفس شيء منه؛ لتفرُّد البزار به! وانظر تعليق محققه عليه!

٥٥٠- حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي: ثنا علي بن حُجْر: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا محمد بن عمرٍو عن أبي سلمة عن [المغيرة بن شعبة][(١)] قال:

كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد[(٢)].

٥٥١- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق السُّلَمي: ثنا محمد بن بشار: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إنما أنا مثل الوالد؛ أعلمكم! فلا يستقبل أحدكم القبلة ولا يستدبرها -يعني: في الغائط-، ولا يستنجي بدون ثلاثة أحجار -ليس فيها روث ولا رِمَّة-»[(٣)].

---

(١) كان في الأصل: (أبي هريرة)! والتصحيح من مصارد التخريج.

(٢) **(٥٥٠) صحيح:**

أخرجه النسائي في «الصغرى» (١/ ١٨)، وفي «الكبرى» (١٦- ط الرسالة)، وأبو داود (١)، والترمذي (٢٠)، وابن ماجه (٣٣١)، وأحمد (٤/ ٢٤٨)، والدارمي (٧٠٥)، والحاكم (١/ ١٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٠)، وفي «حديث علي بن حجر» (١٩٧)، والبيهقي (١/ ٩٣)، وابن الجارود (٢٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٣٦-٤٣٧/ ١٠٦٢-١٠٦٥) عن محمد بن عمرو.... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (محمد بن عمرو)، كما في «التقريب»!

نعم؛ للحديث طريق أخرى وشواهد عن جمع من الأصحاب ﷺ؛ فانظر «صحيح أبي داود» (١- الأصل)، و«الصحيحة» (١١٥٩)، و«بذل الإحسان» (١٧).

(٣) **(٥٥١) صحيح:**

أخرجه أبو داود (٨)، والنسائي (١/ ٣٨)، وابن ماجه (٣١٣)، وابن خزيمة (٨٠)، وابن حبان (١٤٣١) وغيرهم من طرق عن ابن عجلان... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن عجلان)، كما في «التقريب»!

وأخرجه مسلم (٢٦٥) من طريق أخرى عن القعقاع... به نحوه مختصرًا.

وانظر «صحيح أبي داود» (٦- الأصل).

٥٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي: ثنا أبو همَّام السَّكوني: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«اتقو اللَّعَّانيْنِ». قيل: وما هما؟! قال:

«الذي يتخلَّى في طرق [ق٦٨/ أ] المسلمين وظِلِّهم»(١).

٥٥٣- حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي أبو العباس: ثنا محمد بن مسعدة: ثنا محمد بن شعيب: حدثني عتبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع: نا أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري:

في هذِهِ الآيةِ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]؛ قَالَ:

«يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! إِنَّ اللهَ سبحانه وتعالى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ؛ فَمَا طُهُورُكُمْ هَذَا؟»!

قَالُوا: يَا رَسُولَ (اللهِ! نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ):(٢)

«فَهَلْ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ؟».

قَالُوا: لَا؛ غَيْرَ أَنَّ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ! قَالَ:

«هُوَ ذَاكَ؛ فَعَلَيْكُمُوهُ».

كان فيه: (يستفتح) بدل: (يستنجي)!(٣)

---

(١) (٥٥٢) صحيح:

أخرجه مسلم (٢٦٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر... به.

(٢) ما بين الهلالين سقط من الأصل، واستدركته من المصادر.

(٣) (٥٥٣) صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٣٥٥)، والحاكم (١/ ١٥٥، ٢/ ٣٣٤)، وابن الجارود (٤٠)، والبيهقي =

. . . . . .

= في «الكبرى» (١/ ١٠٥)، وفي «الشعب» (٢٤٩٢- ط الرشد)، والدارقطني (١/ ٦٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٧٤٠- ط الرسالة)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ٢١٨/ ٢٢٣١)، وابن الأبّار في «معجمه» (ص ٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٢٩- ط دار الفكر) من طريقين عن عتبة... به.

قلت: إسناده حسن؛ لحال (عتبة)، كما في «الميزان» (٣/ ٢٨)!

وله متابعة؛ فأخرجه الحاكم (١/ ١٨٨) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرَّقاشي عن عطاء بن أبي رباح، وابن سورة عن عمِّه أبي أيوب... به نحوه مختصرًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (واصل)، كما في «التقريب»!

ثم إن له شواهد؛ فانظر «الإرواء» (٤٥)، و«الضعيفة» (١٠٣١)، و«صحيح أبي داود» (٣٤- الأصل)، و«غوث المكدود» للشيخ الحويني.

(تنبيه): ذهب شيخنا الألباني في «الضعيفة» إلى أمرين؛ فلا بدَّ من مناقشتهما:

الأول: ضعَّف إسناد حديثنا لأجل (عتبة)؛ معتمدًا قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيرًا»! وناقش توثيق من وثَّقه مقارنة بأقوال مضعِّفيه!

قلت: ولي على محصِّل ما ذكره ملاحظات:

أولًا: عبارات لبعض الأئمة جعلها جرحًا مطلقًا؛ وهي تعديل -وإن كان في أدنى درجاته- ! وهذا البيان:

١- (كان يوهِّنه قليلًا): واضح أنه ينزله عن الدرجة العليا إلى درجة الحسن!

٢- (ليس بالقوي): نصَّ هو في مواضع نقلًا عن ابن حجر أنه حسن الحديث!

ثانيًا: عبارات جعلها جرحًا مفسَّرًا؛ وهي مبهمة! مثل: (غير قوي)، (ضعيف)، (ضعيف الحديث)، (منكر الحديث)! مع أنه نصَّ في مواضع من «السلسلتين» على أنها ونحوها جرح مبهم غير مفسَّر! وهذه أرقام الأحاديث مما تيسَّر لي أثناء قراءاتي أن أجمعه:

١- «الصحيحة» (٢٧٨، ٣٢٠، ٤٧٤، ٥٥٩، ١٦٩٣، ٣١٣٩، ٣٢٠٢، ٣٣٤٥، ٣٤٠٧، ٣٤٣٩). =

٥٥٤- حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن معاذة العدوية عن عائشة أنها كانت تقول:

مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ؛ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ! وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ(١).

= ٢- «الضعيفة» (١٠٣٧، ١٥٨٢، ٢٦٥٢، ٦٦٢٨).

ثالثًا: عبارات لأبي حاتم جعلها من الجرح؛ وجميع من نقلها جعلها من التعديل! وأهمها في صدد بحثنا: (صالح)! واستدلَّ بكلام ولده ابن أبي حاتم في «الجرح»!

والجواب: ما ذكره هو نفسه في «الصحيحة» (٣١٣٩)؛ فليراجع!!

التنبيه الثاني: أنه قد فرَّق في دلالة اللفظ بين روايتي الحديث عن (عتبة)؛ نقلًا عن النووي وغيره، ثم شرح ذلك طويلًا، وردَّ عليه من وجهين:

أحدهما: ضعف اللفظ المزبور عندنا!

والآخر: أن هذا الفرق -وإن كان ظاهرًا- قد جاء ما يحول بيننا وبين الأخذ به!

والجواب من وجهين:

١- أنْ لا فرق في الدِّلالة بين اللفظين، كما قد توهَّمه النووي ومن تبعه! وغاية الأمر استعمال لفظة: (الخروج من الغائط) بمعنى (إرادة ذلك)، كما نبَّه عليه شيخنا!

٢- أنْ لو لم يكن الأمر كذلك؛ لكان حمل المطلق على المقيَّد -وهو هنا واجب بلا خلاف- يقضي بأن المراد ما ذكرناه.

قلت: فثبت بهذا صحة اللفظين؛ والله الموفق!

(١) **(٥٥٤) صحيح:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٣٠٠)، والنسائي في «الصغرى» (٤٦)، وفي «الكبرى» (٤٦)، والترمذي (١٩)، وأحمد (٢٤٦٢٣، ٢٤٦٣٩، ٢٤٨٢٦، ٢٤٨٣٦، ٢٤٨٩٠، ٢٤٩٨٤، ٢٥٣٧٨، ٢٥٩٩٤- ط الرسالة)، وإسحاق بن راهويه (١٣٧٩، ١٧٢٦)، وأبو يعلى (٤٥١٤، ٤٨٥٩)، وابن حبان (١٤٤٣)، وابن أبي شيبة (١٦٢٨، ١٦٤٣- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٥٣، ٨٩٤٨)، وفي «الشاميين» (١٢٨٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩)، والبيهقي (١/ ١٠٥، ١٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ =

٥٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا محمد بن يحيى: ثنا أبو نعيم: ثنا أبان بن عبدالله البجلي: حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه:

أن النبي ﷺ دخل الغيضة، فقضى حاجته، فأتاه جرير بإداوة من ماء، فاستنجى بها، قال: ومسح يده بالتراب(١).

٥٥٦- حدثنا أبو بكر السلمي: ثنا أبو موسى محمد بن المثنى: ثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه قال: دخلت على عائشة، فسمعتها تقول:

كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك»(٢).

= دمشق» (٤٥/ ٣٤١- ط دار الفكر)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٢٠٥- ط علمية)، وابن المقرئ في «الأربعين» (١٧) من طرق عن عائشة... به.

قلت: وإسناده صحيح مستفيض. وانظر «الإرواء» (٤٢).

(١) (٥٥٥) **صحيح**:

أخرجه النسائي (١/ ٤٥)، وابن ماجه (٣٨٩)، وابن خزيمة (٨٩)، والدارمي (٦٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣٩٣)، والبيهقي (١/ ١٠٧) من طريق أبان... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- إبراهيم: لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل»!

٢- أبان: في حفظه لين، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب في إسناده، كما تراه في «صحيح أبي داود» (٣٥- الأصل)!

لكن له شواهد تصححه، كما بيَّنه شيخنا ثمَّة؛ فراجعه!

(٢) (٥٥٦) **حسن**:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٣)، و«التاريخ» (٨/ ٣٨٦)، وأبو داود (٣٠)، والترمذي (٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٢٤- ط الرسالة)، وابن ماجه (٣٠٠)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم (١/ ١٥٨)، وابن الجارود (٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» =

. . . . . .

= (٢٤)، وابن خزيمة (٩٠)، وابن أبي شيبة (٧، ٣٠٤٠٢- ط الرشد)، وأحمد (٦/ ١٥٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٩٧)، وفي «الصغرى» (٦٥)، وفي «الدعوات» (٥٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢٥)، والطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٦٩)، والدارمي (٧٢٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٦٤٤٢- أطرافه)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٨)، وفي «الشمائل» (٥٠٥)، وابن المقرئ في «الأربعين» (١٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٥٤٠)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة يوسف)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٤) من طرق عن إسرائيل. . . به.

قلت: وإسناده -كما قال الترمذي- حسن؛ فإن (يوسف) قد روى عنه اثنان، ووثقه ابن حبان والحاكم والعجلي والذهبي.

وانظر «صحيح أبي داود» (٢٣- الأصل)، و«الإرواء» (٥٢)، و«النصيحة» (ص ٧١-٧٢).

واعلم أن ابن حجر قد تعقب الترمذي في ادِّعائه التفرُّد في هذه الطريق، وأنه لا يعرف في الباب غيره؛ فقال في «النتائج» (١/ ٢١٥): «إن أراد هذا اللفظ بخصوصه؛ وَرَدَ عليه حديث (علي) و(بريدة).. فلعله أراد مما يثبت»!

قلت: هذا هو المتبادر إلى ذهن المحدِّث!

والحديث المراد؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٢- ط علمية): ثنا محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحرَّاني: ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالله بن زارة: ثني أبي: ثني حفص بن عمر بن ميمون: ثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر عنهما. . . به مطولًا بلفظ:

كان إذا دخل الخلاء قال:

«اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث؛ الشيطان الرجيم».

وكان إذا خرج قال:

«غفرانك ربَّنا وإليك المصير».

قال ابن عدي: «وهذا الحديث قد جمع فيه صحابيين: (عليًا) و(بريدة)! وجميعًا غريبان في هذا الباب، ما أظنُّ رواهما غير (حفص بن عمر) هذا! ولـ(حفص بن عمر الفرخ) أحاديث غير هذا. وعامة حديثه غير محفوظ. وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي».

وانظر «الضعيفة» (٤١٩٠).

٥٥٧- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن السامي -رَحِمَهُ اللَّهُ-: ثنا علي بن الجعد: ثنا شعبة عن قتادة. (ح) وحدثنا محمد بن إسحاق الثقفي: ثنا قتيبة: ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقبل الله صلاة بغير طُهور، ولا صدقة من غُلول»[1].

---

(١) (٥٥٧) صحيح متواتر:

أخرجه أبو داود (٥٩)، وابن ماجه (٢٧١)، والنسائي في «الصغرى» (١/ ٨٧، ٥/ ٥٦)، وفي «الكبرى» (٧٩، ١٧٢، ٢٣١٥- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ٧٤، ٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٦٤)، والطيالسي (١٣١٩)، والبيهقي (١/ ٤٢، ٢٣٠)، وأبو عوانة (٦٣٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩- ط الرشد)، وفي «المسند» (٩٠١)، والدارمي (٦٨٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٥، ٥٠٦)، وفي «الصغير» (١/ ٣٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٧٨)، وابن حبان (١٧٠٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٣٢٨، ٢٣٢٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٣٦- ط علمية)، والحسن بن سفيان في «الأربعين» (١٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٣٠٠- ط الرسالة)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٨١)، وأبو عبيد في «الطُّهور» (٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٢- ط إحياء التراث)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٣١)، والمصنف في «المختارة» (٤/ ١٨٦-١٨٩/ ١٣٩٨-١٤٠٣)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٦)، والذهبي في «السير» (١٩/ ٦٢٥-٦٢٦) من طريقين عن أبي المليح... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وانظر «الإرواء» (١٢٠)، و«صحيح أبي داود» (٥٣- الأصل).

وله شواهد عن (أبي بكر الصدِّيق) و(ابن عمر) و(أبي هريرة) و(أنس بن مالك) و(أبي بكرة) و(ابن مسعود) و(أبي سعيد الخدري) و(الزبير بن العوام)، وقد أشار إلى مروياتهم ومظانِّها: الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» (٣٤/ ٣١٤- ط الرسالة).

وفاته الشواهد التالية:

١- سعيد بن زيد: عند الترمذي (٢٥)، وابن ماجه (٣٩٨) -ويأتي (٥٦٦)-!

٢- عمران بن حصين: عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٠٦)! =

٥٥٨- حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي: ثنا يحيى بن محمد بن السكن: ثنا يحيى بن كثير: ثنا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عُبَادٍ عن أبي سعيد الخدري. (ح) وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر: ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور: ثنا عيسى بن شعيب: ثنا روح بن القاسم عن أبي هاشم -صاحب الرُّمَّانِ- عن أبي مجلز عن قيس بن عُبَادٍ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ توضأ، ففرغ من وضوئه فقال: (سبحانك اللهم! وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)؛ إلا أُثبِتَ في رقٍّ، وطُبع عليه بطابَعٍ، ووضع تحت العرش؛ حتى يدفع إليه يوم القيامة».

اللفظ لـ(روح بن القاسم)[1].

= ٣- طلحة بن عبيدالله: عند الحاكم (٤/ ٨٩)!

٤- أسماء بنت سعيد بن زيد: عند الحاكم (٤/ ٦٠)!

٥- سهل بن سعد: عند الحاكم (١/ ٢٦٩)!

٦- الحسن بن علي: عند الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٧٠)!

٧- مرسل (الحسن البصري): عند عبدالرزاق (٩٤٩٩)!

٨- مرسل (أبي قلابة): عند الحارث بن أبي أسامة (٧٠- بغية)!

٩- ثوبان؛ ولَمَّا أَرَهُ! بل ذكره الشيخ الحويني في «النافلة» (ص ٥٣)!

(١) (٥٥٨) صحيح مرفوعًا؛ وروي موقوفًا -وهو أصحُّ-:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٢٩- ط الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩- ط الرشد)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، وفي «الدعاء» (٣٨٨- ٣٩٠) من طرق عن أبي هاشم... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد اختلف كثيرًا فيه -رفعًا ووقفًا-؛ بما تراه في «الصحيحة» (٢٣٣٣، ٢٦٥١)، و«الإرواء» (٦٢٦)، وانفصل إلى صحته على الوجهين، وأن الموقوف أصحُّ! وأن له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بالرأي! وانظر «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).

٥٥٩- وحدثنا محمد بن إسحاق السلمي: ثنا عبدالله بن سعيد الأشج: ثنا ابن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن[١] عبدالرحمن بن يزيد عن سلمان قال:

قال المشركون: لقد علّمكم صاحبكم، حتى يعلّمكم الخراءة! قال: أجل؛ نهانا ان نستقبل القبلة، ونستنجي بأيماننا، أو بالعظام، أوبرجيع؛ وقال: «لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار»[٢].

٥٦٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثنا عبد الرزاق: أبنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس:

في قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ قال: ابتلاه بالطهارة، وخمس في الرأس وخمس في الجسد: قصُّ الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الإظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل مكان الغائط والبول[٣].

---

(١) في الأصل: (بن)! وأثبت فوقه: (صوابه: عن). اهـ.

(٢) **(٥٥٩) صحيح:**

أخرجه مسلم (٢٦٢) من ثلاثة طرق عن الأعمش... به.

(٣) **(٥٦٠) صحيح:**

أخرجه الحاكم (٢/ ٢٦٦)، والبيهقي (١/ ١٤٩)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٢٤)، وفي «تاريخه» (١/ ١٦٨)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (البقرة: ١٢٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (البقرة: ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ١٣٤- ط دار الفكر) من طرق عن ابن عباس... به.

قلت: وإسناده صحيح، كما قال الحاكم والذهبي وابن حجر.

وانظر «صحيح أبي داود» (٤٥- الأصل).

٥٦١- ثنا أبو محمد عبدالملك بن محمد البغوي: نا أبو قلابة الرقاشي -إملاءً من حفظه بـ(بغداد)، في مسجد الجامع-: ثنا عفان بن مسلم: ثنا حماد بن سلمة: ثنا علي بن زيد عن [ق٦٨/ب] [سلمة][(١)] بن محمد بن عمار بن ياسر [عن عمار بن ياسر][(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«الفطرة -أو: من الفطرة-: المضمضة، والاستنشاق، وقصُّ الشارب، والسواك، وتقليم الأظفار، وغسل البراجم، والختان، والاستحداد، والانتضاح»[(٣)].

---

(١) في الأصل: (مسلم)!

(٢) سقطت من الأصل؛ وضبب مكانها! فاستدركتها من مصادر التخريج!

(٣) **(٥٦١) ضعيف:**

أخرجه أبو داود (٥٤)، وابن ماجه (٢٩٤)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٦٤)، وفي «سنن الأثرم» (١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٥٣)، وفي «الشعب» (٢٥٠٦- ط الرشد)، وأبو يعلى (١٦٢٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٨٤- ط الرسالة)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٠٥٩- ط الرشد)، وفي «المسند» (٤٤٨)، والطيالسي (٦٤١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٢٩٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٣٠- ط علمية)، وأبو عبيد في «الطُّهور» (٢٨٣)، وفي «المواعظ والخطب» (٢٩)، والشاشي (١٠٤٣، ١٠٤٤)، وابن عساكر في «تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان» (٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة سلمة) عن حماد.. به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه أربع آفات:

١- علي بن زيد: هو (ابن جدعان)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- سلمة: مجهول، كما في «التقريب»!

٣- الانقطاع بين (سلمة) وجده (عمار)، كما في «جامع التحصيل»!

٤- الاضطراب؛ كما بيَّنه أبو داود في روايته عقيب إخراجه!

وانظر «البدر المنير» (٢/ ٩٩-١٠٢) لابن الملقِّن.

=

٥٦٢- حدثنا أبو محمد عبدالملك بن محمد البغوي -بـ(بَغٍ)-: ثنا علي بن عمرو بن خالد[١] أبو خيثمة قال: حدثني أبي عمرو بن خالد: ثنا محمد بن سَلَمَة عن ابن أرقم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يفارق مَسْجِدَهُ: سِوَاكُهُ وَمِشْطُهُ، وكان ينظر في المرآة أحيانًا يسرِّح لحيته، ويأمر به ﷺ[٢].

= ولا ينفعه شاهده من حديث (عائشة) في «صحيح مسلم» (٢٦١) وغيره؛ إذ إنه مُعَلٌّ بالوقف على (طلق بن حبيب)؛ وهو تابعي! وحديثنا شديد الضعف؛ والله أعلم!
نعم؛ صحَّ بعضه في «الصحيحين» وغيرهما من حديث (أبي هريرة).
وانظر «صحيح أبي داود» (٤٤- الأصل)!

(١) وقع في الأصل: (علي بن محمد بن عمرو بن خالد) مضببًا على: (محمد بن).

(٢) (٥٦٢) **ضعيف جدًّا:**
روي من حديث (عائشة)، و(أبي سعيد الخدري)، و(أم سعد الأنصارية)، ومن مرسل (خالد بن معدان)؛ وهذا البيان:
أولًا: حديث (عائشة)؛ وله عنها طريقان:
الأول: أم الدرداء الصغرى عنها؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٥)، وفي «الأوسط» (٢٣٥٢، ٢٩٥٧): ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبدالرحمن بن عِرْقٍ اليحصبي الحمصي: أبنا محمد بن حفص الوصابي: ثنا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عبلة عنها... به.
وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا محمد. تفرد به محمد بن حفص».
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه ثلاث آفات:
١- ابن عرق: مجهول الحال، كما في «شيوخ الطبراني» (٣٣) للمنصوري!
٢- محمد بن حفص: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٥٢٦)!
٣- الانقطاع بين (ابن حفص) و(ابن حمير)، كما في «الجرح» (٧/ ٢٣٧)!
الثاني: عروة بن الزبير عنها؛ وله عنه طريقان:
أولهما: ولده هشام عنه؛ ورواه عنه خمسة: =

. . . . . .

= فأولهم: أيوب بن واقد عنه؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٠٧٢- ط الرشد)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣٢- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٨- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١١٤٦) عن سليمان الشاذكوني عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الشاذكوني: متروك متهم، كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٥)!

٢- أيوب: متروك، كما في «التقريب»!

ثانيهم: أبو أمية إسماعيل بن يعلى عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٤٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥٠٢- ط السلفي)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي والسامع» (٩٠٨- ط الرسالة)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥١٥- ط علمية) من طرق عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (إسماعيل)، كما في «الميزان» (١/ ٢٥٤-٢٥٥)!

ثالثهم: عبدالكريم بن مسلم الجزري عنه؛ أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٩٠): نا أبو بدر عبَّاد بن الوليد الغُبَريُّ: نا محمد بن الصلت الأسَديُّ عنه. . . به.

قلت: إسناده واهٍ؛ فإن (الجزري) تركه الأزدي، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٧)!

رابعهم: يعقوب بن الوليد الأزدي عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٧١- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١١٤٧)- قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية: حدثنا محمود بن خداش عنه. . . به.

قلت: وهو موضوع؛ لحال (يعقوب)، كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٤٢٣)!

وأما خامسهم فالحسين بن علوان عنه؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٢) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١١٤٥)-: نا محمد بن عمر النرسي: نا أبو بكر الشافعي: نا إسحاق بن الحسن: نا أبو إبراهيم الترجماني عنه. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (الحسين) وضَّاع، كما في «الميزان» (١/ ٥٤٢)!

وبالجملة؛ فالأمر كما قال ابن عدي: «لم يحدث به عن هشام إلا ضعيف»!

ثاني راويي (عروة): الزهري؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣١- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٧١- ط الرشد) من طريقين =

٥٦٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثنا أبو عاصم النبيل: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يُضَمِّخُ رأسه بالمسك[(١)].

= عن محمد بن سلمة... بطريق المصنف المزبورة.

قلت: وإسناده مطَّرح؛ فإن (سليمان بن أرقم) متروك، كما في «الكاشف»!

ثانيًا: حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه ابن طاهر في «صفة التصوف» -كما في «البدر المنير» (٢/ ١٣)-.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ فإن (خارجة) متروك متهم، كما في «التقريب»!

ثالثًا: حديث (أم سعد)؛ أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٨٧، ٨٨٨): من طريق أبي الربيع الزهراني: ثنا سعيد بن زكريا المدائني: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عنها... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- سعيد: لم يكن بالحافظ، كما في «التقريب»!

٢- عنبسة: متروك، كما في «التقريب»!

٣- ابن زاذان: متروك، كما في «التقريب»!

رابعًا: مرسل (خالد بن معدان)؛ أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات» (١/ ٤١٦- ط الخانجي): أخبرنا الفضل بن دكين: أخبرنا مندل عن ثور عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- مندل: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الإرسال؛ فإن (ابن معدان) تابعي!

وبعد؛ فلقد صدق العقيلي وبرَّ حين قال: «ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد»!

وانظر «الضعيفة» (٤٢٤٩).

(١) **(٥٦٣) صحيح:**

أخرجه ابن ماجه (٣٠٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٤٠٧٦- =

٥٦٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن: ثنا عبدالرحمن بن الحسين الجعفي، وأبو حاتم قالا: ثنا المقرئ: حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عُرِض عليه طِيبٌ؛ فلا يَرُدَّهُ! فإن الطِّيب طَيِّبُ الرائحة، خفيف المحمل»(١).

٥٦٥- وأخبرنا محمد بن إسحاق السلمي: حدثنا الحَسَنُ(٢) بن قَزَعَة بن عبيد الهاشمي: ثنا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»(٣).

= ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (١٣٩٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٦٩٦)، وفي «المعجم» (٣٢٧)، وأحمد (١/ ٢٣٤، ٣٤٤، ٣٦٩)، والبيهقي (٥/ ١٣٦، ٢٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٠٥)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ١٣٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٩) من طرق عن سفيان... به.

قلت: وإسناده منقطع بين (الحسن) و(ابن عباس)، كما في «جامع التحصيل»!

لكني قد وجدته موصولًا على الشكِّ؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٧٨٥- ط الرشد): نا جرير بن عبدالحميد عن منصور عن سلمة... به؛ فقال: (عن الحسن العرني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أو: عن الحسن عن ابن عباس).

فهذا يبين أن الواسطة بينهما هم (سعيد بن جبير).

ومما يؤكِّد صحَّته: شاهده عن (عائشة)؛ فانظر «الصحيحة» (٢٣٩).

(١) (٥٦٤) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٢٢٥٣) من طريقين عن المقرئ... به؛ ولفظه: «ريحان».

(٢) في الأصل: (الحسين) بالتصغير! والتصويب من كتب الرجال، و«صحيح ابن خزيمة»!

(٣) (٥٦٥) **صحيح**:

أخرجه ابن خزيمة (١٣٥) -ومن طريقه البيهقي (١/ ٣٤)-... بهذا الإسناد. =

٥٦٦- حدثني أبي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا مسدّد: ثنا بشر بن المفضل: ثنا عبدالرحمن بن حرملة عن أبي ثِفَالٍ المُرِّيِّ عن رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب أنه سمع جدته تحدث عن أبيها -قال الشيخ بشر: وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل- أن رسول الله ﷺ قال:

«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن يُسَمِّ»[1].

= وعلقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠٥) من طريق أخرى عن ابن قزعة.
قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن جريج) مدلِّس معروف، وقد عنعنه!
لكن الحديث صحيح؛ فقد علقه البخاري (قبل ١٩٣٤)!
وله طرق أخرى عن (عائشة)، وشواهد عن غيرها، وبعضها صحيح لذاته؛ فانظر «الصحيحة» (٢٥١٧)، و«الضعيفة» (٥٢٧٦)، و«الإرواء» (٦٦).
وقد فصَّل الشيخ أبو إسحاق الحويني في «بذل الإحسان» (٥) -في طرق الحديث- تفصيلًا قويًا بذكر طرقه وشواهده؛ فراجعه.

(١) (٥٦٦) **حسن:**
أخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٥، ٢٦)، وفي «العلل الكبير» (١٦)، وابن ماجه (٣٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥- ط الرشد)، وفي «المسند» (٦٣٠)، وأحمد (٤/ ٧٠، ٥/ ٣٨١-٣٨٢، ٦/ ٣٨٢)، وابنه في «زوائده» (٤/ ٧٠)، والحاكم (٤/ ٧٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (٩٤-٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٣-٣٧٨)، وأبو عبيد في «الطُّهور» (٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٧٢-٧٣)، وفي «العلل» (٦٧٨)، وفي «المؤتلف» (٣/ ١٦٨- ط دار الغرب)، والشاشي (٢٢٨)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٢٣)، والبيهقي (١/ ٤٣)، وأبو يعلى في «المعجم» (٢٥٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٤٤)، وابن المقرئ في «الأربعين» (٢٠)، والطيالسي (٢٤٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٩٤- ط السلفي)، والمصنف في «المختارة» (٣/ ٣٠٣/ ١١٠٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٧-١١٩)، وفي «الواهيات» (٥٥١)، والعراقي في «محجة القرب» (١٥٠)، وابن =

. . . . . .

= عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٢٦- ط دار الفكر)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة رباح)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٧-٢٢٨) من طرق عن حرملة. . . به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة حال (رباح)، كما في «التقريب»!
وقد اختلف أهل العلم قديمًا وحديثًا في هذا الحديث؛ بناءً على اختلافهم في صلاحية شواهده للجبر والاعتضاد!
والذي أطمئنُّ إليه قبوله للانجبار؛ وهو مذهب جمع من النقاد المتقدمين والمتأخرين. وقد استوفى الكلام عليها الشيخ أبو إسحاق الحويني في «كشف المخبوء»؛ فراجعه!
وانظر «الإرواء» (٨١)، و«صحيح سنن أبي داود» (٩٠- الأصل)، و«الضعيفة» (٢١٦٧، ٤٨٠٦).

آخر المنتقى من «عمل اليوم والليلة» لبشر المزني رَحِمَهُ اللَّهُ
ومن الجزء التاسع
من «نسيم المبهج».
للقرَّاب رَحِمَهُ اللَّهُ

٥٦٧- وقلت لشيخنا أبي القاسم -جزاه الله خيرًا-: أخبركم أبو القاسم عَبْدُالْمَلِكِ بن أبي عاصم العمري -بـ(مرو)، وذلك سنة ثَمَانٍ وأربعين وخمس مئة- قيل له: أخبركم أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العميري -بـ(هراة)-: حدثنا الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب: أبنا بشر بن محمد المزني: ثنا محمد بن عبدالله المخلدي: ثنا محمد بن عزيز الأيلي: حدثني سلامة بن روح: حدثني عُقَيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«كم من ضعيف متضعَّف ذي طمرين، لو أقسم على الله لأبرَّ قَسَمَهُ! منهم البراء بن مالك».

وإن البراء لقيَ زحفًا من المشركين، وقد أوجع المشركون في المسلمين، فقالوا له: يا براء! إن رسول الله ﷺ قال:

«لو أقسمت على الله لأبرَّك»!

فأقسِمْ على ربِّك! فقال: أقسمتُ عليك يا ربِّ! لَمَّا منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبي الله ﷺ! فمُنِحوا أكتافهم، وقتل البراء شهيدً[1]!!

---

(١) (٥٦٧) صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٤٣٣)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٣٦٨)، وفي «الشعب» (١٠٠٠١- ط الرشد)، والحاكم (٣/ ٢٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦٧٦- ط الرسالة)، واللَّالكائي في «كرامات الأولياء» (١٠٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٣٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ =

٥٦٨- أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله: أبنا الحسين بن إدريس: ثنا خلاد بن الهياج عن أبيه عن إسماعيل بن عياش عن سليمان بن حَيَّان قال:

مَرَّ ذو القرنين بقريَةٍ؛ فسأل فيها؟ فوجد فيها رجلًا عالمًا؛ فأرسل إليه ليأتيه! فقال الرجل: ما لي إليه حاجة! إن كانت له حاجة؛ فليأتني! قال: صدق! فأتاه [ق٦٩/ أ]، فحدّثه؛ فوجد عنده علمًا، ثم قال له: أَلا تَصْحَبُنِي؛ فَأُعْطِيَكَ وَأُحْسِنَ إليك؟! قال: إن كان معك نعيم لا زوال فيه! وصحة لا سقم فيها! وشباب لا كِبَرَ فيه! وحياة لا موت فيها! قال: ما أملك من هذا شيئًا! قال: فإنا مع الذي يملك هذا(١)**!**

= ٣٣٠، ٣٣١- ط علمية)، والآجرِّي في «الغرباء» (٢٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣١-٣٢) من طرق عن محمد بن عزيز... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (سلامة) صدوق له أوهام، كما في «التقريب»!

وقد أُعِلَّتْ رواية (سلامة) عن (عُقَيْلٍ) بالانقطاع!

والجواب: أن من أعلَّها ذكر أنها عن كتاب؛ فهي (وجادة)! وهي -بشرطها- أحد طرق التحمُّل الصحيحة!

وتوبع (الزهري)؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣١٨- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٥٣- ط علمية)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥)، والمصنف في «المختارة» (٧/ ٢١٧-٢١٨/ ٢٦٥٩) عن سعيد بن محمد الوراق الكوفي عن مصعب بن سليم عن أنس... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (سعيدًا) ضعيف، كما في «التقريب»!

وبالجملة؛ فالحديث -بالقصة- صحيح بهذين الطريقين؛ والله الموفق!

وقد أخرجه -دونها- الترمذي (٣٨٥٤) وغيره من طرق عن أنس... به.

وأما المتن -دون تعيين (البراء)-؛ فقد تواتر في «الصحيحين» وغيرهما عن جمع!

(١) (٥٦٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذكر القبور» (١٥٣-١٥٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٩٥٨-٩٦٠) من طرق عن جمع من التابعين... به نحوه مطوَّلًا ومختصرًا.

٥٦٩- أخبرنا الحسين بن أحمد الأَسَدِيُّ: حدثنا أحمد بن الحسين بن طلاب القرشي: ثنا أحمد بن أبي الحواري: ثنا أبو صالح الخراساني: ثنا إسحاق بن نَجِيحٍ عن إسماعيل الكندي قال:

دخل شابٌّ من (البصرة) إلى طاوس ليسمع منه، قال: فرآه مريضًا؛ فجلس عند رأسه يبكي!! فقال: ما يبكيك يا شابُّ؟! قال: والله ما أبكي على قرابة بيني وبينك، ولا على دنيا جئت أطلبها منك! ولكن على العلم الذي جئت أطلبه منك، يفوتني! قال: فقال له طاوس: إني موصيك بثلاث كلمات، إن حفظتهن علمت علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان وعلم ما يكون:

خَفِ الله ﷻ؛ حتى لا يكون عندك شيء أخوف منه!

وَارْجُ الله؛ حتى لا يكون شيء أرجى عندك منه!

وَأَحِبَّ الله؛ حتى لا يكون شيء أحبَّ إليك منه!

فإذا فعلت ذلك؛ علمت علم الأولين والآخرين، وعلم ما كان وعلم ما يكون!

فقال له الشاب: لا جرمَ -والله- لا سألت أحدًا بعدك عن شيء ما بقيت[1]!

---

(١) (٥٦٩) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٤٣- ط دار الفكر): أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي -ونقلته من خطه-: نا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الصوفي: نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبدالله الصيرفي: أبنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن البغدادي: نا أبو عثمان سعيد بن الحكم بن أوس بن يحيى بن المعمر السلمي الدمشقي: نا أحمد بن عبدالله بن أبي الحواري... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (إسحاق الْمَلَطِيَّ) وضَّاع، كما في «التهديب»!

وروي من وجه آخر بنحوه؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٧٠٦- ط الرشد)، وهَنَّاد في «الزهد» (٥٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢- ط إحياء التراث)، وابن عمشليق في «جزئه» (ص ٢١) من طريق وكيع عن أبيه عن أبي عبدالله -رجل من أهل (الشام)- عن طاوس... به نحوه.

٥٧٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الخياط: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا الحسين بن الحسن: ثنا الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول:

أَخٌ -كُلَّمَا لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ حَظَّكَ مِنَ اللهِ ﷻ -: خَيْرٌ مِنْ أَخٍ -كُلَّمَا لَقِيَكَ؛ وَضَعَ فِي كَفِّكَ دِينَارًا-![1].

٥٧١- سمعت محمد بن عبدالله المزني يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن الفضل الهاشمي يقول:

سمعت الجنيد؛ وسئل: متى يصفو القلب؟ قال: إذا كان الله ﷻ فيه[2]**!**

٥٧٢- حدثني جدّي: حدثنا يعقوب بن إسحاق: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني: ثنا محمد بن عيسى: حدثني مؤمَّل الحجازي قال:

---

(١) (٥٧٠) صحيح:

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣٨٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٢- ط إحياء التراث)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٨٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٣٩)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٦٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٨٩، ٨٦٥٥- ط الرشد)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٨٧، ٤٨٨- ط دار الفكر)، والمروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» (٤٨٧)، وابن قدامة المقدسي في «المُتَحَابِّينَ في الله» (٩٥) من طرق عن الوليد بن مسلم... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد روي عن غيره؛ فقد أخرجه أبو يعلى الخليلي في «فوائده» (٩): نا الحسين: نا الحسين بن حمدان: نا علي بن عبدالمؤمن: نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة... به

(٢) (٥٧١) **لم أره!!**

مررنا براهب عند غروب الشمس، وقد دَلَّى رأسه من طربالـه[١]، وكأن عينيه عزلاء مزادة[٢] من وُكُوفِ الدُّمُوعِ! فقالوا: ما الذي أبكاك؟! قال: حقٌّ عرفته لم أجدَّ في طلبه، ويوم مضى من أجلي لم يقصر فيه أملي!

قال: فبلغنا أنه أسلم وحسن إسلامه! وجعل يغازي الروم؛ حتى أصيب رَحِمَهُ اللَّهُ[٣]!

٥٧٣- أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل: حدثنا أبو عبدالله الجرجاني -إملاءً، بـ(نيسابور)- قال: سمعت محمد بن عبدالله بن أحمد يقول:

سمعت سعيد بن إسماعيل يقول؛ فيما سأل أبا حفص -يعني: العارف-: قلت: فما عيب ذكر المنّة في رؤية المنّة؟! قال: الشغل بالعطايا عن الْمُعْطِي، والشغل بالْمِنَنِ عن المنان، فإذا عرف عيبه، فلزمه الخوف من الاشتغال بالعطاء عن المعطي؛ تعلَّق بالمعطي تَعَلُّقًا لا يقدر أن يلاحظ في ذلك الوقت شيئًا من عطائه؛ لغلبة ذكر المعطي على ذكر العطاء! وذلك صدق الشكر، وحقيقة الذكر في رؤية المنة[٤].

٥٧٤- أخبرنا أبو ذر عمار بن محمد البغدادي -قدم علينا-: ثنا أبي قال:

دخل ابن السَّمَّاك على الرشيد؛ فقال: عِظْني وأوجز؟ قال: ما رأيت وجهًا أحسن من وجهك! فإن استطعت أن لا تكون حطبًا للنار فافعل! قال: فبكى الرشيد[٥]!

---

(١) هو شبيه بالمَنْظَرة من مَناظِر العجم -كهيئة الصَّوْمعة-.

(٢) العزلاء: مَصَبُّ الماءِ من الراويَةِ ونحوِها. و(المزادة): هي الراوية.

(٣) (٥٧٢) لم أره!!

(٤) (٥٧٣) لم أره!!

(٥) (٥٧٤) لم أره مسندًا! وورد نحوه في «الآداب الشرعية» (١/ ٢٢٣) لابن مفلح.

٥٧٥- حدثنا محمد بن عبدالله المزني: أبنا محمد بن عبدالله بن يوسف: حدثني أحمد بن أبي الحواري: ثنا علي بن أبي الحسن قال: قال مسروق:

لو أن آتيًا[١] أتاني يخبرني عن ربي الغفران؛ لهمَّني الحياء منه أن ألقاه وقد عصيته[٢]!

٥٧٦- حدثنا أبو عبدالله [ق٦٩/ ب] بن أبي ذُهْل: أبنا محمد بن إبراهيم نيروز ان أبا العباس الفضل بن عبدالله الجرجاني حدثهم -بـ(مصر)-: ثنا الحسن بن حَمَّادٍ المروزي عن ابن المبارك قال:

سألت سفيان الثوري؛ قلت: مَنِ الملوك؟! قال: الزُّهَّادُ. قلت: مَنِ الناس؟! قال: العلماء. قلت: مَنِ السفهاء؟! قال: الظَّلَمَةُ[٣].

---

(١) في الأصل: (آتٍ)!

(٢) **(٥٧٥) لم أره عن (مسروق)!**

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٢- ط إحياء التراث)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٥٩٨)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٢٦٥) عن يحيى بن سعيد العطار عن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد عن الأسود بن يزيد... به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٨٧)، وفي «المحتضرين» (٢١٨): ثنا الحسن بن قزعة: ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا -وهو في النَّزْعِ-؛ فرأيت من جزعه وهلعه! فجعلت أُرَجِّيهِ وأُمَنِّيهِ! فقال... فذكر نحوه.

(٣) **(٥٧٦)** لم أره عن (سفيان) إلا معلَّقًا!

انظر «ربيع الأبرار» (باب: القُصَّاص والمتصوفة)!

وقد روي عن (ابن المبارك)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٣٤- ط الرشد)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٦٦- ط دار الفكر)، والرامهرمزي في «الحد الفاصل» (ص ٢٠٣-٢٠٥)، والقاضي عياض في «الإلماع» (ص ٢٣٩) من طريقين عنه... به نحوه.

وروي عن غيرهما أيضًا.

٥٧٧- أخبرنا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن الجرار: حدثنا أبو أَحْمَدَ بن محمد بن الحسن بن الحسين القاضي -بـ(الرَّيِّ)- قال: سمعت إبراهيم بن سويد أبا إسحاق يقول: سمعت المسيَّب بن واضح يقول:

الناس على خمس طبقات: فأما الطبقة الأولى فالعلماء! وأما الطبقة الثانية فالزهاد! وأما الطبقة الثالثة فالغزاة! وأما الطبقة الرابعة فالتُّجَّار! وأما الطبقة الخامسة فالولاة:

فأما العلماء؛ فهم ورثة الأنبياء!

وأما الزهاد؛ فهم ملوك الأرض!

وأما الغزاة؛ فهم أضياف الله ﷻ في أرضه!

وأما التُّجَّار؛ فهم أمناء الله سبحانه وتعالى على ماله!

وأما الولاة؛ فهم الرعاة!

فإذا كان العالم جامعًا طامعًا؛ فالجامع بمن يقتدي؟!

وإذا كان الزاهد راغبًا؛ فالراغب بمن يقتدي؟!

وإذا كان الغازي مرائيًا؛ فمن يظفر بالعدو؟!

وإذا كان التاجر خائنًا؛ فمن يحفظ على [الناس] الأموال؟!

وإذا كان الوالي ذئبًا؛ فمن يرعى، ومن يحفظ الرعاة[1]؟![2]

٥٧٨- حدثنا أبو عطاء مُحَمَّدُ بن جعفر: ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن يوسف قال: سمعت جدِّي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

سبحانك! ما أَغْفَلَ هذا الخَلْقَ عَمَّا أَمَامَهُمْ: الخائف منهم مقصِّر! والراجي منهم متواني!

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (رويت عن ابن المبارك). انتهى. قلت: كما أشرت إليه في التخريج.

(٢) انظر ما تقدم (٣٩٦).

قال: وسمعت أحمد بن حنبل يقول:

الدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء، فمن لم يعمل هنا؛ ندم هناك[١]!

٥٧٩- حدثنا محمد بن عبدالله المزني: أبنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم القنَّاد: ثنا الجنيد الصوفي: ثنا أحمد بن محمد الرافقي قال: قال ذو النون المصري:

خرجت حاجًّا إلى بيت الله الحرام، فما ان صرت إليه؛ إذا انا بشخص متعلِّق بأستار الكعبة، وإذا هو يبكي وينتحب ويصرخ، ويقول في بكائه: (كتمتُ بلائي من غيرك، وبُحْت بشوقي إليك، وأشغلت قلبي بك. سيِّدي! عجبًا لمن عرفك كيف يلهو عنك؟!)؛ ثم يسجد؛ فسمعته يعاتب نفسه في سجوده وهو يقول: (أمهلك فما ارعويت، وستر عليك فما استحييت، وسلبك حلاوة الناجاة فما باليت)! ثم رمى بطرفه إلى السماء، وأنشأ يقول [الكامل]:

رَوَّعْتَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَلَمْ أَجِدْ[٢]
شَيْئًا أَمَرَّ مِنَ الْفِرَاقِ وَأَوْجَعَا[٣]

---

(١) (٥٧٨) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٨٥- ط الرشد)، ويحيى بن منده -كما في «ذيل الطبقات» (١/ ٢٩٧- ط العثيمين)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٢٤- ط دار الفكر) من طريقين عن العباس بن حمزة عن أحمد... به.

(٢) في الأصل: (روعتني بالفراق فلم أر)! والنظم يأباه! والتصحيح من «الحلية».

(٣) (٥٧٩) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣١٣- ط إحياء التراث): حدثنا عثمان بن محمد العثماني: حدثني محمد بن إبراهيم المذكر: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي: حدثنا محمد بن يزيد عن ذي النون... به.

٥٨٠- أخبرنا محمد بن عبدالله المزكي: ثنا محمد بن إبراهيم الصَرَّام: ثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل الجوزاني: ثنا محمد بن أبي السَّرِيِّ: ثنا سويد بن عبدالعزيز: ثنا هبيرة بن صبيغ قال:

سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول في سجوده: (هذا مكان البائس الفقير! المستغيث المستجير! الهالك الغرق! الوَجِل المشفق! وهذا مَقام من يبوء بخطيئته! ويعترف بذنبه! ويتوب إلى ربه! اللهم! قد ترى مكاني! وتسمع كلامي! وتعلم سرِّي! لا يخفى عليك شيء من [ق٧٠/ أ] أمري! أسألك - بأنك تَلِي التدبير! وتقضي الْمَقَادير! سؤالَ من أساء واعترف! واستكان واقترف!- أن تعفو لِمَا مضى في علمك من ذنوبي! وحفظته ملائكتك، وشهدته حفظتك= أن تعفو لما مضى! وأن تَجَاوزَ عن سَيِّئَاتِي: ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦])[1].

٥٨١- أخبرنا الخليل بن أحمد القاضي: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: ثنا أحمد بن داود قال: سمعت سفيان يقول: قال أبو حازم:

وَاللهِ؛ لأَنْ أُمْنَعَ الدُّعَاءَ: أَخْوَفُ مِنِّي أَنْ أُمْنَعَ الإِجَابَةَ؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠][2]!

٥٨٢- أخبرنا أحمد بن أبي عمران الصوفي: ثنا أحمد بن صالح البزاز -بـ(بيت المقدس)-: ثنا محمد بن يوسف البغدادي: ثنا أبو جعفر محمد بن

---

(١) (٥٨٠) أخرجه الضَّبِّيُّ في «الدعاء» (٧٠): ثنا حمزة الزيَّات عن رجل عن عمر... به.

(٢) (٥٨١) أخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٢٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٨١- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٧، ٧/ ٢٦٧- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٦٥- ط دار الفكر) بطرق عن ابن عيينة... به. وروي عن (زياد بن أبي زياد) في «المجالسة» (١٥٦٠) للدينوري؛ فراجعه.

الحسن الجوهري قال: سمعت الفَرْوِيَّ -وكان غلام ذي النون- يقول:

رأيت ذا النون -وقد دخل من باب (بني شيبة)-، فوقف ساعة، ثم قال: (إليك رحلت، وعليك نزلت، قد جاء المسيءُ المحسِنَ!)[1].

٥٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله المزكِّي: ثنا محمد بن محمد الأنماطي قال: سمعت إبراهيم بن أبي صلاح المَرْوَزِيَّ يقول: سمعت محمد بن أبي نَمْلَةَ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

مَنْ خاف الله ﷻ؛ لم تضرَّه معصية أحد! ومن خاف غير الله ﷻ؛ لم تنفعه طاعة أحد! ومَنْ خاف الله ﷻ؛ خاف منه كلُّ شيء! ومَنْ خاف غير الله ﷻ؛ خاف من كلِّ شيء[2]**!**

٥٨٤- حدثني الحسين بن فُضَيْلٍ -الحافظ-: ثنا إبراهيم بن محمد بن صالح: ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري: حدثني عمر بن محمد النَّسَوي: ثنا أحمد بن عبدالله القومسي قال: بلغني:

أن قومًا أدلجوا من منزل، فارتفعوا إلى رأس جبل، عليه عابد، فأشرف عليهم، فقال: أين يريد الركب؟ قالوا: إلى موضع كذا وكذا من الدينا. قال: أمر توقنونه؟ قالوا: لا. فقال: لكنِ العاقلون عن الله ﷻ رحلوا إلى أمر يوقنونه! ثم قال: أوَّهْ! فقلنا: من أي شيء تأوَّهتَ؟! قال: ذكرت فرحة قلوب الواصلين، ولذَّة عيش المستريحين! فقلنا: فما الذي يوصل إلى هذا الأمر؟! قال: الطلب له. فقلنا له: عِظْنا؟ فقال: ان النداء لا ينقذ الغرقى!

---

(١) (٥٨٢) لم أره!!

(٢) (٥٨٣) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٤٤-٩٤٦- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٧٥- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٤٢٦- ط دار الفكر) من طرق عن الفضيل... به مطولًا ومختصرًا.

قلنا: فما الذي ينقذهم؟ قال: طَرْحُ ما في القلوب والأبدان من حبِّ الدنيا. فقلنا له: أَوَما تضيق نفسك من الوحدة؟! فقال: إن الذي تضيق منه النفوس في الوحدة قد طرحته عن نفسي، وإنما انا رجل أدرك ضالَّته، فهو يحفظها؟ قلنا: وما هذه الضالَّة التي أدركتها؟! قال: ذِكْر العارفين، وورع الخاشعين، ووَلَهُ المحزونين. فقلنا: ما أصبركم[1] أيها العُبَّاد! على الخلوة والانفراد! فقال: أنتم على مقارفة الذنوب أصبرُ منّا! نحن قوم أوبقتنا ذنوبنا، وطيَّرت صيحة النداء بالعرض على الله عَزَّوَجَلَّ عقولنا! ثم صاح: مِنَ الخائفين! مِنَ المتحيرين! إذا اضطربت أكباد العاصين، وارتعدت أفئدة المقصرين! ثم قال: واشوقاهْ! فقلنا [ق٧٠/ ب] له: مَنْ انيسك في هذا الجبل؟ قال: قلبي. قلنا: فمن جليسك؟ قال: الصبر. فقال له رجل: عِظْني؟ قال: كُلْ مِنْ حلال، وارقد حيث شئتَ[2]!!

٥٨٥- وحدثني الحسين بن الفضل: ثنا إبراهيم بن محمد: ثنا إبراهيم بن إسحاق: حدثني محمد بن يحيى الأزدي: حدثني داود بن المحبَّر: ثنا الحسين بن واصل قال: سمعت ابن سيرين يقول:

لو نعلم مكان درهم طيِّب؛ لاشترينا به خبزًا نستشفي به لمرضانا[3]!

---

(١) وقع في الأصل: (ما أمتركم، ولعله أصبركم)!

(٢) (٥٨٤) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٩- ط إحياء التراث) قال: حدثنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري: حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله: ثنا الحسن بن هارون: سمعت أبا بكر بن أبي هاشم يقول: قال محمد بن السماك... نحوه.

(٣) (٥٨٥) لم أره عن (ابن سيرين)!!

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٩٨) قال: حدثنا عبيدالله بن عمر الْجُشَمِيُّ: حدثني عبدالله بن سَلْمٍ الباهلي: سمعت يونس بن عبيد... فذكره. =

٥٨٦- حدثنا أبو عبدالله الصفار: أخبرنا محمد بن المسيَّب: حدثنا عبدالله بن خُبَيْق: حدثني عبدالله بن ضريس قال:

قال إبراهيم بن أدهم: تريد أن تدعو؟! كُلِ الحلال؛ وَادْعُ بما شئت[١]!

٥٨٧- حدثنا الحسين بن أحمد الثقفي: حدثنا أحمد بن الحسن القرشي: ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول:

إن للدوام ثوابًا، ولترك الشهرة ثوابًا! وإنما أوتى أنا وأنت من التخليط: ننام ليلةً ونقوم ليلةً، ونجوع يومًا ونأكل يومًا! فليس تستنير القلوب هكذ[٢]ا!

٥٨٨- حدثني الحسين بن الفضل: ثنا إبراهيم بن محمد بن صالح: ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري: حدثني إبراهيم بن الجنيد: حدثني علي بن إسماعيل قال: سمعت من يقول:

إنه لا يحسن الإلحاح إلا في أربع: الإلحاح على الله ﷻ! ولا يحسن الشحُّ إلا على الدِّين! ولا يحسن الحرص إلا على طلب الخير! ولا يحسن

= وكذا أخرجه البيهقي في «الزهد» (٩١٦): أخبرنا أبو طاهر الفقيه: أنا أبو الحسين المحمدآبادي: أنا أبو داود الخفاف: أنا إبراهيم بن نصر السورباني: ثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة: حدثني أبي عن الحسن البصري... فذكر نحوه.

(١) (٥٨٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠- ط إحياء التراث): حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري: حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني... به.

(٢) (٥٨٧) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٢- إحياء التراث) بطريقين عن أحمد... به.

قال الشيخ إسحاق رحمه الله: (لهذه الحكاية أصل صحيح في حديث رسول الله ﷺ)!

وروى حديث عائشة أنها قالت:

كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ: الذي يدوم عليه صاحبه.

صحيح:

أخرجه البخاري (٦٤٦٢)، ومسلم (٧٤١) بنحوه.

الحسد إلا على العلم[١]!

٥٨٩- . . . سمعت أبا جعفر الحداد يقول: سمعت أبا نصر الأصبهاني قال: سمعت أبا علي الرُّوذْبَارِيَّ يقول:

مَنْ غرق في بُحُورِ المعرفة؛ غَلَبَهُ السكون! ومَنْ غرق في بُحُورِ المحبَّة؛ غَلَبَ عليه النطق! ومَنْ وقع في ميدان التفويض؛ تُزَفُّ إليه الإرادة كما تُزَفُّ العروس إلى أهلها[٢]!

٥٩٠- أخبرني أحمد بن محمد الحبَّار: ثنا منصور بن عبدالله بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن العنبري يقول: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

مَنْ تزيَّن بعمله كانت حسناته سيئات[٣]!

٥٩١- أخبرني إبراهيم بن الحسن البوشنجي: ثنا الحسن بن رستق: ثنا محمد بن إبراهيم الأَنْمَاطي: نا الفضل بن عيسى: ثنا سعيد بن نُصَيْرٍ: ثنا شيبان بن فرُّوخ: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت رابعة تقول:

استغفارنا يحتاج إلى استغفار[٤]!

---

(١) (٥٨٨) لم أره!

(٢) (٥٨٩) انظر «الرسالة القشيرية» (ص ٧٩).

(٣) (٥٩٠) لم أره عن (التستري)!

وقد روي نحو هذه الكلمة عن جمع من السلف؛ كـ(عمر بن الخطاب) و(الحسن البصري) و(سفيان بن عيينة) و(ذي النون المصري) و(السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ)؛ وانظر (٤٧٦).

(٤) (٥٩١) أورده النووي في «الأذكار» (٢/ ٨٥٧- ط ابن حزم)، والغَزَالي في «إحياء علوم الدين» (٤/ ٤٩) وغيرهما عنها بغير إسناد!

وأورده القرطبي في «تفسيره» (آل عمران: ١٣٥)، وفي «التذكرة» (ص ٥٢) من قول (الحسن البصري) بغير إسناد!

٥٩١/م- وعن جعفر قال:

دخلت على رابعة، فوجدتها حزينة! فقلت لها: ما هذا الحزن؟ فقالت: إنما يفرح من كان معه أمان من العذاب!

٥٩٢- أخبرنا بشر بن محمد المزني: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد: ثنا أحمد بن يعقوب: حدثني أيوب: حدثني محمد بن الجراح قال:

هذا كلام قوم لقيهم إبراهيم بن أدهم، فقال بعضهم لإبراهيم: لا تطمع في السهر مع الشبع، ولا تطمع في الحزن مع كثر النوم، ولا تطمع في الخوف مع الرغبة، ولا تطمع في إلانس بالله مع الأنس بالمخلوقين، ولا تطمع في الفكرة مع تفرقة القلب في أودية الأموال[١]، ولا تطمع في إلهام الحكمة مع الرياسة، ولا تطمع في الصحة في أمورك مع مخالطة الظلمة، ولا تطمع في حبِّ الله مع حب المال والشرف، ولا تطمع في لين القلب مع الجفاء لليتيم والأرملة والمسكين، ولا تطمع في رحمة الله ﷻ مع ترك رحمة المخلوقين، ولا تطمع في الرشد مع ترك مجالسة العلماء، ولا تطمع في الورع مع الحرص على الدنيا، ولا تطمع [ق٧١/ أ] في القناعة مع قلة الورع[٢]!

٥٩٣- أخبرنا أبو الحارث علي بن القاسم المروزي -قدم علينا-: أبنا عبدالله بن محمود: ثنا محمد بن علي بن حرب: ثنا أبو النضر: ثنا صفوان أبو شعيب الثقفي قال: قال الحسن:

---

(١) ضبب عليها في الأصل!

(٢) (٥٩٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٣٤٨- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٤١٣): نا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني: نا إبراهيم بن فراس: سمعت إبراهيم الخواص يقول: قال بعض أهل العلم... به.

عجبًا لقوم أُمِروا بالزاد، ونودي في أسماعهم بالرحيل، وحُبِسَ أولهم على آخرهم؛ وهم قعود يلعبون[١]!!

آخر المنتقى من «نسيم المبهج»؛ وهو النصف الأول من الجزء التاسع منه سمعه [..] شيخه الشهاب عبدالعزيز أبو المعالي قرأته ثانيا على الشيخ أبي القاسم من هذه النسخة في شوال سنة تسع وست مئة

[من حديث الرفّاء][٢]

٥٩٤- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري -قراءة عليه، بـ(مرو)-. وأخبركم عبدالفتاح بن عطاء بن عبيدالله بن أَحْمَدَ بن رافع الصَّيْرَفِيُّ -قراءة عليه، بـ(هراة)-؛ قيل لهما: أخبركم أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المحمودي -قراءة عليه-: أبنا أبو منصور محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود الفارسي -في شهر رمضان، سنة سبع وعشرين وأربع مئة-: أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرفَّاء الأزدي: أبنا محمد بن صالح: ثنا يحيى بن نصر بن حاجب: ثنا ورقاء بن عمر عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال:

انطلقت مع رسول الله ﷺ إلى قين بني قينقاع، فنادى النبي ﷺ على باب فاطمة رضي الله عنها ثلاثًا، فلم يُجِبْهُ أحدٌ، فمال إلى فَيْءِ حائط، فقعد فيه، فقعدت إلى جانبه، فبينا هو كذلك؛ إذ خرج الحسن بن علي رضي الله عنه -وقد غسلت

---

(١) (٥٩٣) ذكره ابن قدامة في «مختصر منهاج القاصدين» (ص ١٥٩)، وعبدالحق الإشبيلي في «العاقبة في ذكر الموت» (ص ٨٨) بغير إسناد!

(٢) من هامش الأصل.

وجهه، وعلّقت عليه سُخيِّبًا[١]-. قال: فبسط النبي ﷺ يديه ومدَّهما[٢]، ثم ضمّ الحسن إلى صدره وقبّله؛ وقال:

«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، يُصْلِحُ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[٣].

٥٩٥- حدثنا محمد بن صَالِح -هو الأشج-: حدثنا داود بن إبراهيم: حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«خياركم مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه»[٤].

---

(١) في الأصل: (سخيِّب)!

(٢) في الأصل: (ومدها)؛ مضببًا عليها!

(٣) (٥٩٤) **صحيح بغير هذا السياق:**

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه ثلاث آفات:

١- محمد بن صالح: يخطئ، كما في «اللسان» (٦٩١٨- ط أبو غدة)!

٢- يحيى بن نصر: متكلم فيه، كما في «الميزان» (٤/ ٤١١)!

٣- الشذوذ؛ فالمحفوظ عن (ورقاء): ما أخرجه البخاري (٥٨٨٤) عن ابن راهويه عن يحيى بن آدم عنه عن عبيدالله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة... به.

على أن (ورقاء) قد توبع على هذا الوجه؛ فقد أخرجه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١) من طرق عن سفيان بن عيينة عن عبيدالله... به.

ومتنه -في الرواية المحفوظة- مختلف؛ والله أعلم!

نعم؛ الحديث محفوظ بهذا اللفظ من حديث جمع من الصحابة -غير (ابن عباس)-؛ أصحُّها: ما أخرجه البخاري (٢٧٠٤- وأطرافه) من حديث (أبي بكرة)؛ والله الموفق!

(٤) (٥٩٥) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٢٩٠٩)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٣)، وتمام (٢١٢)، والدارمي (٣٣٣٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٩)، وابن أبي شيبة (٣٠٥٧٣- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ =

. . . . . .

= ٤٩٧، ٦/ ٥٢٤- ط علمية)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٧)، والسِّلَفِيُّ في «معجم السَّفَر» (٢٦)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٦)، والآجُرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٢٦، ٥١٢٧- ط الرسالة)، والقضاعي في «مسنده» (١٢٤١)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ١٠)، والمصنف هنا (٦٤٠، ٩١٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٥٧)، والذهبي في «السير» (١٦/ ١٤٥)، وفي «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢١٥- ط دار الغرب) عن عبدالواحد. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف (عبدالرحمن بن إسحاق)، كما في «التقريب»!

وقد أعلَّه غير واحد بجهالة (النعمان) أيضًا! وليس بصواب؛ فإنه (لا بأس به)، كما نقله أبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (٣٣٢)!

وقد تابع (ابن إسحاق) من لا يُفْرَحُ به؛ فأخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٥٧): حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز علي بن أحمد الأزجي -بقراءتي عليه-: حدثنا أبو القاسم بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي: حدثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْنَانِيُّ: حدثنا أبو بكر مُحَمَّدُ بن زكريا الْمَرْوَزِيُّ: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور: حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- الأُشناني: صاحب بلايا، كما في «الميزان» (٣/ ١٨٥)!

٢- موسى بن إبراهيم: متهم متروك، كما في «الميزان» (٤/ ١٩٩)!

(تنبيه): وقع حديث الترجمة معزوًا في «الصحيحة» (٣/ ١٦٧) إلى أحمد!

وهو سبق ذهن أو انتقال بصر! فإلى (عبدالله) فقط: عزاه الحافظ في «إتحاف المهرة» (١١/ ٦٤٤/ ١٤٧٩١)! بل لم يورد -في ترجمة (النعمان عن علي)- أي رواية لأحمد؛ بل جميعها معزوٌّ إلى ولده عبدالله؛ فليحرَّر!

نعم؛ الحديث صحيح؛ فإن له طرقًا عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، وهذا البيان:

أولًا: حديث (عثمان): عند البخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨) وغيره؛ ويأتي (٩٠٨).

ثانيًا: حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٣٦) -وعنه أبو نعيم =

. . . . . .

= في «الحلية» (٣/ ٣٤- ط إحياء التراث)، والقضاعي في «مسنده» (١٢٤٢)-: ثنا الحسن بن سهل العسكري: ثنا محمد بن سنان القزاز: ثنا معاذ بن عوذ الله القرشي: ثنا سليمان التيمي عنه. . . به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن سهل: منكر الحديث، كما في «شيوخ الطبراني» (٣٦٠) للمنصوري!

٢- القزَّاز: ضعيف، كما في «التقريب»!

ثالثًا: حديث (سعد بن أبي وقاص)؛ أخرجه ابن ماجه (٢١٣)، والبزار في «البحر الزخار» (١١٥٧)، وأبو يعلى (٨١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٣٩)، والدارمي (٣٣٣٩)، وسعيد بن منصور (٢٠- ط الحميد)، والشاشي (٧١)، وتمام (٢١٣)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٥)، والدورقي في «مسند سعد» (٥٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٥١٣- أطرافه)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٣٧- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٩- ط علمية)، والآجُرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (١٧)، وفي «الثمانين» (١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٣، ١٦/ ٣٩٨- ط دار الفكر)، وعلي الحربي في «الفوائد المنتقاة» (٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الحارث بن نبهان) عن الحارث بن نبهان عن عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه. . . به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الحارث: متروك، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ؛ فقد رواه (شريك القاضي) عن عاصم. . به؛ فقال: عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود؛ أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٣٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٧٦- ط الرسالة)، والقَطِيعِيُّ في «جزء الألف دينار» (٨٣)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ١١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٥) وفي «الأوسط» (٣٠٦٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٦) عن شريك. . . به. [وقرن عند الخطيب: (عطاء بن السائب) مع (عاصم)].

قلت: وهو -على نُكْرَتِهِ- خير من سابقه! قال البزار -إثر إخراجه الطريق الأول-: «لا نعلم أحدًا رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا الحارث بن نبهان! وقد =

. . . . . .

= خالف الحارثَ بنَ نبهانَ في إسناد هذا الحديث شريكٌ؛ فرواه شريك عن عاصم عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عبدالله بن مسعود. . . ! و(الحارث)؛ فغير حافظ! و(شريك): يتقدَّمه عند أهل الحديث -وإن كان غيرَ حافظٍ أيضًا-»!

قال عمر: وقد اختلف على (شريك) أيضًا، ثم خولف:

فأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٢٥): ثني ابن معاذ -بـ(دمشق)-: نا أحمد بن الهيثم البزاز: نا الوليد بن صالح عن شريك. . . به؛ فقال: عن أبي وائل عن ابن مسعود!

قلت: فهذا اضطراب من (شريك)!

وتوبع (شريك) على هذا الوجه -مع اختلاف في الإسناد-؛ فقد أخرجه أبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ١١) من طرق عن أحمد بن الهيثم البزاز. . . به؛ غير أنه قال: (عن الوليد عن إسرائيل) بدل: (الوليد عن شريك)! وسائره سواء!

قال عمر -كان الله له-: فإما أن يكون هذا من اختلاف الرواة عن (أحمد البزاز) أو من اضطرابه نفسه، أو اضطراب شيخه (الوليد)!

وإما أن يكون قد وقع في «الثقات» أو «الفضائل» تحريف؛ فإن في رسم (شريك) و(إسرائيل) تشابهًا كبيرًا في المخطوطات!

وأخرجه أبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ١١): نا حمزة بن يوسف: نا ابن عدي: نا محمد بن عبيد الله بن فضيل: نا محمد بن مصفى: نا معاوية بن حفص عن شريك. . . به؛ لكنه قال: (عن عاصم عن أبي عبدالرحمن عن عثمان)!

وهذا اضطراب شديد! وثَمَّةَ وجوه أُخر من الاضطراب؛ وبعضها من (عاصم)!

وقد قال ابن أبي حاتم «العلل» (١٦٨٤): «سألت أبي عن حديث رواه حارث بن نبهان عن عاصم بن أبي النَّجُود عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. . . [فذكره]؟ فقال أبي: (هذا خطأ؛ إنما هو: عاصم عن أبي عبدالرحمن عن النبي ﷺ. . . مرسل)».

والصواب في هذه الوجوه كلها: أنها من رواية (السلمي عن عثمان)، كما في رواية البخاري التي افتتحت طرق الباب بها! انظر «علل الدارقطني» (٥٩٩، ٩٢٥).

رابعًا: حديث (عبدالله بن مسعود)؛ وقد تقدم في الذي قبله أنه وَهَمٌ!

ومن وجوه الاضطراب: =

. . . . . .

= خامسًا: حديث (ابن عمرو)؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٢- ط دار الغرب): أخبرنا الأزهري: حدثنا أبو الحسن الدارقطني: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزاز: حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو العباس السكري -بـ(مصر)-: حدثنا أحمد بن يَحْيَى بن خالد بن حيَّان الرَّقِّيُّ: حدثنا صَالِحُ بن عبدالغفار الطيالسي: حدثنا عثمان بن كثير بن دينار: حدثنا ابن لهيعة عن حُيَيٍّ عن أبي عبدالرحمن الحبلي عنه... به.

قلت: إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن لهيعة: ضعيف في غير رواية العبادلة عنه؛ وهذا منها!

٢- الشذوذ؛ فإن المحفوظ عن (السلمي) ما تقدم من الرواية عن (عثمان)!

(تنبيه): تحرَّف اسم (حُيَيٍّ) في جميع طبعات «التاريخ» إلى: (حسين)! حاشا طبعة (دار الغرب)؛ فقد وقع فيها على الجادَّة؛ ومن تنبيه المحقق استفدت التصحيح!

لكن العجب أنه -مع تنبيهه على خطإ ما في المطبوعات في الحاشية- قال في الحاشية التي تليها: «حسين؛ وهو مجهول»!!!!!

فكأن التخريج لرجل، ومقابلة النسخ لآخر؛ والله المستعان!!!!!!!

سادسًا: حديث (أبي أمامة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٨٨) -ومن طريقه ابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٥)-: حدثنا محمد بن محمد التَّمَّار البصري: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز: حدثنا موسى بن عمير عن الشعبي عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (الشعبي) و(أبي أمامة)، كما في «جامع التحصيل»!

٢- علي بن أبي طالب: ليس بشيء، كما في «الميزان» (٣/ ١٣٣)!

٣- موسى بن عمير: كذاب ذاهب الحديث، كما في «الميزان» (٤/ ٢١٥)!

٤- الاضطراب؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠٢١- ط الرشد) من طريق علي بن أبي طالب... به؛ فذكر (مكحولًا) مكان (الشعبي)!

قلت: وهو أصحُّ؛ فإن (موسى) يعرف بالرواية عن (مكحول) لا عن (الشعبي)!

وإذن؛ فلا يصح الحديث إلا عن (عثمان)! وانظر «الصحيحة» (١١٧٢، ١١٧٣)، وتعليق (الدكتور سعد الحميد) على «سنن سعيد بن منصور».

٥٩٦- أخبرنا محمد بن يونس: ثنا عبدالله بن عمرو بن حسان: ثنا هشام بن سعد[١] عن جعفر بن عبدالله بن أسلم[٢] [عن أسلم -مولى عمر بن الخطاب-][٣] عن مسروق بن ميسرة العبسي قال:

كُنَّا -مع (أبي عبيدة)- مُصَافِّي[٤] العدوِّ -بـ(يرموك)-؛ فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كذب عليَّ متعمِّدًا؛ فليتبوَّأْ مقعدَهُ من النار»[٥].

---

(١) وقع في الأصل زيادة (عن زيد بن أسلم)! وكنت أظنُّها -وما بعدها من السقط والتحريف المشار إليه في الحاشيتين الآتيتين- من تحريف النسخة! حتى رأيت ابن عساكر يخرجه من الطريق نفسه بهذا السياق! وهو خطأ!

(٢) تحرفت في الأصل إلى (الحكم)!

(٣) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٤) وقع في الأصل: (في مصافي)! وهو خطأٌ؛ فإما أن يقال: (مُصَافِّي)! أو: (في مَصَافِّ)!

(٥) (٥٩٦) **صحيح متواتر:**

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٢)، والطبراني في «طرق حديث: (من كذب عليَّ متعمدًا)» (٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢٩)، وتمام (٨٧٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣١٧- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٣/ ٣٢١/ ١١٢٥) عن هشام بن سعد... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وهذا البيان:

١- هشام: صدوق له أوهام، كما في «التقريب»!

٢- جعفر: روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ١٣٥)!

٣- الانقطاع؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن (أسلم)! بل عن ابنه (زيد بن أسلم)؛ وهو عَمُّ المترجم! وسنُّه لا تحتمل لُقِيَّهُ إياه؛ إذ إن (أسلم) من (الطبقة الثانية) من طبقات الحافظ في «التقريب»، و(جعفر) من (السابعة)!

هذا؛ وقد سكت الشيخ علي الحلبي -في تعليقه على «جزء الطبراني» المذكور- عن حال (مسروق) هذا؛ فلم يترجمه ولو بالإشارة!!!

=

٥٩٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخزَّاز -إملاءً-: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار: حدثنا حفص بن عمران الفزاري: حدثني أبو إسحاق السبيعي عن عمرو بن شرحبيل:

قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]؛ قال: عيسى ابن مريم كان يأكل من غزل أمِّه(١).

٥٩٨- أخبرنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا عمر بن عبدالوهاب الرِّياحي: ثنا يزيد بن زريع: ثنا رَوْحُ بن القاسم عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ عن عمر بن عطاء بن أبي خوار عن عبيد بن جريج عن الحارث ابن البرصاء قال:

= وقابل ذلك الدكتور خلدون الأحدب في «زوائد تاريخ بغداد» (١٥٣٩) بأن قال: «لم أقف له على ترجمة في كل ما رجعت اليه»!!!

قال عمر -عفا الله عنه-: هو صحابي، واختلف في اسمه واسم أبيه؛ فقيل هكذا، وقيل بالعكس؛ ولا يضرُّ!

وعلى القول الثاني؛ أورده الحافظ في (القسم الأول) من «الإصابة».

وأحسن الدكتور الغماري في طبعته من «جزء الطبراني» في التعريف به.

على أن المتن متواتر، كما لا يخفى على حديثيٍّ؛ والله الموفق!

(١) (٥٩٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣- ط إحياء التراث)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٤٩٧)، والطبري في «تفسيره» (المؤمنون: ٥١) من طرق عن عبيد... به.

وقد ورد عن حفص... قوله؛ أخرجه سعيد بن منصور -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤١٣- ط دار الفكر)-: حدثنا مروان بن معاوية: حدثنا يسار بن أبي عيسى التميمي عنه... به.

نعم؛ وقد ورد عنه مرفوعًا مرسلًا؛ أخرجه عبدان في «الصحابة» -ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٦)، وابن عساكر- من طريق يسار... به.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: «تابعي؛ أرسل حديثًا؛ فذكره عبدان...»! ثم ساق له هذا الحديث.

سمعت رسول الله ﷺ -وهو يمشي بين الجمرتين من الجمار- وهو يقول: «مَنْ أخذ شيئًا من مال امرئ مسلم بيمين فاجرة؛ فليتبوَّأْ بيتًا في النار»[(١)].

٥٩٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخَزَّاز: حدثنا محمد بن أبان الواسطي: ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: **نهى رسول الله ﷺ يوم الفتح عن لحوم الجلَّالة وألبانها وظهورها**[(٢)].

---

(١) (٥٩٨) **صحيح**:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢٥٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥٢٨)، وابن حبان (٥١٦٥)، والحاكم (٤/ ٢٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٣٠-٣٣٣٢)، والحميدي (٥٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٤٦، ٤٤٧، ٥٩٣٢، ٥٩٣٣- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٠٨)، وتمام (١٣٣٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣١٩، ٣٢٠)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٩١، ٢٩٠٢- ط علمية) من طرق عن إسماعيل بن أمية... به [وفي أحد طرق الحديث -وهو طريق سفيان بن عيينة- إسقاط (عبيد)؛ وهو وَهَمٌ]!

قلت: وهذا إسناد صحيح.

وله شواهد عن جمع من الصحابة -في «الصحيحين» وغيرهما-؛ انظرها في تعليق الأرنؤوط على «المشكل». وصححه شيخنا في «التعليقات الحسان» (٥١٤٣).

(تنبيه): عزا الحديثَ: المنذريُّ في «ترغيبه» (١٨٣٤- «صحيحه») إلى أحمد!

ولم أره عنده! وما رأيت من عزاه إلى أحمد: لا الهيثمي في «المجمع»، ولا في «غاية المقصد»! ولا ابن حجر في «الإتحاف»، أو في «الأطراف»!! والله أعلم!

(٢) (٥٩٩) **صحيح**:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٩١٤، ٤٩٢٠)، والبيهقي (٩/ ٣٣٢-٣٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٦٤، ١١٠٨٠) من طرق عن ليث... به.

قلت: وإسناده منكر غير معروف؛ وفيه آفتان: =

. . . . . .

= ١- ليث: اختلط، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب؛ فقد خولف (ليث)، واختلف عليه:

أما المخالفة؛ فقد رواه ابن أبي نجيح عنه... به؛ فقال: (عن ابن عمر)؛ أخرجه أبو داود (٣٧٨٥)، والترمذي في «الجامع» (١٨٢٤)، وفي «العلل الكبير» (٥٦٦)، وابن ماجه (٣١٨٩)، والحاكم (٢/ ٣٤)، والبيهقي (٩/ ٣٣٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٧٤)، والجصاص في «أحكامه» (٤/ ١٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٠٩) من طرق عن محمد بن إسحاق عنه... به.

قلت: وهذا أصح؛ فإن ظاهر إسناده الحسن!

لكن اختلف على (ابن إسحاق) على وجهين:

الأول: هذا الوجه المذكور!

الثاني: بذكر (ابن عباس)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٤٥) عن ابن حميد عن علي بن مجاهد عنه... به.

قلت: وهو خطأ؛ والأول الصواب عن (ابن إسحاق)، كما نص عليه أبو حاتم!

ثم اختلف على (ابن أبي نجيح) على وجهين:

الأول: ما رواه عنه محمد بن إسحاق -على الوجه الصحيح-!

الثاني: ما رواه الثوري عنه عن مجاهد عن النبي ﷺ... مرسلًا؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٩٨١- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٨٧١٨) من طريقين عنه... به.

ونقل الترمذي عن البخاري أن هذا الوجه هو الصواب مرسلًا!

وتوبع (الثوري) على هذا الوجه؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٩٧٤- ط الرشد): ثنا ابن عُلَيَّة عن ليث عن مجاهد... به مرسلًا!

وهذا أحد وَجْهَيِ الاختلاف على (ليث)!

والثاني: ما تقدم عند المصنف هنا!

لكن توبع (ابن أبي نجيح) على الوجه الموصول؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٤٦٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٣١٧٠- أطرافه) من طريق مسدد: ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج: ثنا أبو الزبير عن مجاهد... به موصولًا. =

٦٠٠- حدثنا علي بن أحمد الدِّينوري: ثنا يحيى بن معين: ثنا مروان بن معاوية عن قنان -يعني: ابن عبدالله النهمي- عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفشوا السلام تسلموا»(١).

= واختلف على (أبي الزبير)؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٩٧٥- ط الرشد): ثنا شبابة: ثنا مغيرة بن مسلم عنه... به؛ لكنه قال: (عن جابر)!

قلت: وإسناده مُعَلٌّ بأن (مغيرة) قد (سلك الجادَّة)!

لكن للحديث طرقًا أخرى عن (ابن عمر) و(ابن عباس)، وليس فيها هذا الخلاف! وثَمَّة شواهد للحديث عن غيرهما؛ فانظر «الإرواء» (٢٥٠٣، ٢٥٠٤).

(١) (٦٠٠) **صحيح**:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، وابن حبان (٤٩١)، والدارقطني في «الأفراد» (١٤١٣- أطرافه)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٨٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١٩٧)، وأبو يعلى في «المسند» (١٦٨٧)، وفي «المعجم» (٢٩٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٧٠- ط السلفي)، والبيهقي في «الشعب» (٨٣٨٢- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» (٧١٨) من طرق عن قنان... به.

قلت: وإسناده حسن، كما في «الإرواء» (٧٧٧)، و«الصحيحة» (١٤٩٣).

وتوبع؛ فأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩)، وابن أبي شيبة (٢٦١٣٤- ط الرشد) من طريقين عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرِّن عن البراء... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وله شاهد عن (أبي الدرداء)؛ أخرجه الطبراني، كما في «الفتح» (١١/ ١٨).

آخر الجزء، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله، وسلّم تسليمًا كثيرًا طيّبًا.

سمعت هذه الأحاديث على الشيخ أبي القاسم، فسمعها محمد ابن الفقيه المراغي البغدادي التاجر، في سنة تسع وست مئة، بـ(مرو). [ق٧١/ب]

٦٠٠/ ١- وأخبرنا أبو القاسم زنكي -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن العلوي الطبري -قراءة عليه، وأنت تسمع- [؟][1] وزير أبي الحسن بن بويه من أفاضل الوزراء:

رَكِبَ يَوْمًا فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ، فَرَأَى فِي شَاطِئِ (الدِّجْلَةِ) صَيَّادًا [؟](١)، فَقَالَ لِحَاجِبِهِ: هَذِهِ مِئَةُ دِينَارٍ! احْمِلْهَا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخُضِ الْمَاءَ فِي هَذَا الْبَرْدِ الشَّدِيدِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ!! وَقُلْ لَهُ: (اسْتَعِنْ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرِ، وَانْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ)! فَجَاءَ الْحَاجِبُ وَصَاحَ بِهِ؛ فَلَمْ يُجِبْهُ! وَتَزَاحَمَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ لِلنِّظَارَةِ! فَقَرُبَ الْحَاجِبُ مِنْهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ: أَثَقِيلُ السَّمْعِ -يَا رَجُلُ-؟! فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ! وَقَالَ: أَنَا صَحِيحُ الْجَوَارِحِ -وَالْحَمْدُ للهِ-! فَقَالَ: ازْدَحَمَ النَّاسُ يَتَصَايَحُونَ وَأَنْتَ مُطْرِقٌ رَأْسَكَ لَا تُبَالِي؟! فَقَالَ: هَؤُلَاءِ بَطَّالُونَ -فِيمَا لَا يُحْتَاجُ[2] إِلَيْهِ-، وَمَا لِي فِي ذَلِكَ مِنْ حَاجَةٍ! فَقَالَ الْحَاجِبُ: إِنَّ مَوْلَانَا رَآكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؛ فَرَحِمَكَ وَأَمَرَ لَكَ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرِ؛ مِئَةِ صِحَاحٍ! فَقَالَ: وَمَنْ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَاللهِ؟! قَالَ: مَوْلَايَ (الْوَزِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ)! قَالَ: بَلْ مَوْلَانَا وَمَوْلَاهُ: اللهُ سبحانه وتعالى! فَأَمَّا رَحْمَتُهُ إِيَّايَ؛ فَأَنَا أَوْلَى أَنْ أَرْحَمَهُ! لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَثْقَالُ هَذِهِ الأَعْمَالِ فِي الدُّنْيَا، وَأَوْزَارُهَا فِي الآخِرَةِ! وَأَمَّا مَا أَنْفَذَ إِلَيَّ؛ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُرِيدَ اللهَ سبحانه وتعالى، أَوِ السُّمْعَةَ!

---

(١) طمس في الأصل بسبب التصوير.

(٢) ضبب عليها في الأصل!

فَإِنْ أَرَادَ اللهَ سبحانه وتعالى؛ يَرُدُّ عَلَى الَّذِينَ عَصَيْتُهُمْ. وَإِنْ أَرَادَ السُّمْعَةَ؛ يُفَرِّقُهَا فِي مِئَةِ نَفْسٍ، فَتَظْهَرُ فِي الأَسْوَاقِ، وَيَكُونُ أَعْظَمَ لِذِكْرِهِ؛ فَإِنِّي رَجُلٌ خَامِلٌ، وَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، وَأَنَا مِنْ رَبِّي بِخَيْرٍ! فَأَرَادَ الْحَاجِبُ أَنْ يُجِيبَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ! فَانْصَرَفَ الْحَاجِبُ بِالدَّنَانِيرِ[1]!!

سمعت جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة خديجة بنت الشيخ الإمام العالم الفاضل المسند المعمَّر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي، بحق إجازتها من الشيخ الإمام العفيف أبي القاسم زنكي بن أبي القاسم بن أبي الوفاء -واسمه محمود، عرف بزنكي-، بقراءة الإمام العالم الفاضل جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزّي، ويوسف بن إسماعيل بن يوسف. وصح ذلك وثبت؛ في يوم السبت التاسع عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وست مئة، وكاتب الأسماء الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبدالرحمن بن شامة بن كوكب الطائي الحنبلي. وأجازت المسمعة: المذكرين جميع ما تجوز لها روايته بسؤالي لها. والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد، وآله. [ق٧٢/أ]

جزء منتقى مما سمعناه بـ(مرو)

وقف:

الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي -رَحِمَهُ اللهُ، ورضي عنه-

٢/٦٠٠- سمعت الإمام أبا الْمُظَفَّرِ عبدالرحيم السمعاني يقول: سمعت أبا القاسم الْجُنَيْدَ بن مُحَمَّدٍ القايني، وسالم بن عبدالله العمري: سمعنا أبا محمد

(١) (١/٦٠٠) لم أره!

عبدالله بن يوسف الجرجاني -الحافظ-: سمعت الخطيب أبا الفرج محمد بن محمد بن يوسف يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن أبي عمران يقول: سمعت أبا عمران موسى بن العباس الجويني يقول: سمعت عباسًا[1] الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

من رأيته يحدِّث لله -خمسًا أو ستًّا-: ابن المبارك، ووكيع بن الجراح، وأبو داود الحفري، وحسين بن علي الجعفي، وسعيد بن عامر الضبعي، والقعنبي[2]!

٣/٦٠٠- وبه: سمعنا الجرجاني الحافظ: سمعت منصور بن علي الواعظ يقول: سمعت أحمد بن عبدالله المزني يقول: سمعت محمد بن معاذ يقول: سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول: سمعت عبدالله بن المبارك قال:

قيل لبزرجمهر: يا بزرجمهر! آلمال أفضل أم العلم؟ قال: العلم! قال: فقيل: فما بال أهل الأموال لا يأتون العلماء؛ والعلماء يأتون أهل الأموال؟! قال: لعلم العلماء بمنفعة المال، ولقلَّة معرفة أهل الأموال بمنفعة العلم[3]!

---

(١) وقع في الأصل: (عباس)!

(٢) (٢/٦٠٠) **صحيح**:

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢/٦٥١)، والسِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (١٠٥٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/١٦٠، ١٣/٥٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/٤٣١، ٦٣/٧٦، ٨٥، ٨٦- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٢٥- ط إحياء التراث) من طريقين عن ابن معين... به.

(٣) (٣/٦٠٠) **لم أره مسندًا!**

وأورده ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (ص ١٨٥)، وإبراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوئ» (ص ١٧٥)، والماوردي في «أدب الدنيا والدين» (ص ٢٧).

٦٠٠/ ٤- سمعت السمعاني يقول: سمعت سالم بن عبدالله العمري يقول: سمعت أبا مُحَمَّدٍ عبدالله بن يوسف يقول: سمعت أبا حكيم إسماعيل بن يوسف يقول: سمعت أبا بكر مُحَمَّدِ بن الحسن يقول: سمعت أبا سعيد الزعفراني الأصبهاني -فيما سمعت منه كتاب «المناقب» الذي جمعه عبدالرحمن بن أبي حاتم في (فضائل الشافعي)-: أبنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي رضي الله عنه:

الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة[١]!

٦٠٠/ ٥- سمعت السمعاني يقول: سمعت القايني والعمري: سمعنا الجرجاني: سمعت أحمد بن محمد بن يوسف القاضي يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبدالله البصري يقول: أبنا أحمد بن عبيد الله البزاز: ثنا علي بن أحمد بن بسطام: ثنا سهل بن بَحْرٍ: ثنا مسلم: أبنا الحسن بن أبي جعفر: سمعت مالكًا يقول:

لَا يَصَّالَحُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ حَتَّى يَصَّالَحَ الذِّئْبُ وَالْحَمَلُ! [ق٧٣/ ب][٢]

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ! يسِّر وأعن ووفِّقْ يا كريم!
[من حديث الأخوين][٣]

٦٠١- أخبرنا الإمام أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم الشيخان أبو عبدالله محمد، وأبو حفص عمر ابنا

---

(١) (٦٠٠/ ٤) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٦١، ٣٤٦) من طريقين عنه.
(٢) (٦٠٠/ ٥) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٣٤- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٣٥- دار الفكر) من طريقين عن مسلم بن إبراهيم... به.
(٣) من هامش الأصل.

أبي بكر بن عثمان بن محمد بن أحمد بن إسماعيل السَّبَخِيَّ -قراءةً عليهما وأنت تسمع؛ بـ(بخارى)- قيل لهما: حدَّثكم عثمان -هو ابن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد أبو عمرو الفَضْلِيُّ: أبنا أبو سهل عبدالكريم بن عبدالرحمن الكلاباذي: ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن موسى الرازي القُمِّيُّ: ثنا أبي: ثنا أحمد بن منصور: ثنا إبراهيم بن خالد الدَّامْغَانِيُّ: أخبرني أبو وائل الصنعاني قال:

كنا جلوسًا عند (عروة بن مُحَمَّدٍ)؛ إذ دخل عليه رجل، فكلمه بكلام أغضبه! قال: فلما غضب قام، ثم عاد إلينا -وقد توضأ-، فقال: حدثني أبي عن جدي عطية رضي الله عنه -وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار؛ وإنما تنطفئ النار بالماء! فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»(١).

---

(١) (٦٠١) ضعيف بتمامه؛ وقد صح بعضه:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٨)، وأبو داود (٤٧٨٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٥١٨- ط السلفي)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٥٧- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٧٩٣٨- ط الرشد)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٤٨)، وأحمد (٤/ ٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٧، ١٤٣١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٢٨٩، ٤٦٤، ٥٤/ ٢٢١- ط دار الفكر)، والمصنف هنا (٧٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٨٣)، والمزي في (ترجمة عروة بن محمد) من «تهذيبه» من طرق عن إبراهيم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عروة: يخطئ مع جهالته، كما في «تخريج الكلم الطيب» (٢٢٨)!

٢- أبوه: مجهول العين، لم يرو عنه سوى ولده، كما في «الضعيفة» (٥٨٢)!

لكن له شاهدًا من حديث (معاوية)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٢٥- ط إحياء =

٦٠٢- وبه: ثنا عثمان -هو الفضلي-: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى الرِّيوَرْثُوني: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن الفضل: ثنا عبدالله بن محمد: ثنا العباس بن حمزة: ثنا عمرو بن عثمان: ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال:

رُبَّ مسرورٍ مغبونٌ، ورُبَّ مغبونٍ لا يشعر! وَيْلٌ لمن له الويل، ويل له وهو لا يشعر! يأكل ويشرب؛ وقد حقَّ له في كتاب الله سبحانه وتعالى أنه من أهل النار[1]!!

= التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ١٦٩- ط دار الفكر) من طريقين عن الزبير بن بكار: نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ عن ياسين عن عروة بن عبدالله عن أبي مسلم الخَوْلاني عنه... به؛ بلفظ: «فليغتسل» بدل: «فليتوضَّأ»!

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[1]: يخطئ، كما في «التقريب»!

٢- ياسين: هو (ابن معاذ الزَّيَّات)؛ متروك، كما في «الميزان» (٤/ ٣٥٨)!

نعم؛ قد صحَّ منه قوله: «الغضب من الشيطان»: عند البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠) من حديث (سليمان بن صُرَدٍ).

وقوله: «إن الشيطان خلق من النار«: عند مسلم (٢٩٩٦) من حديث (عائشة).

(١) (٦٠٢) صحيح:

أخرجه البيهقي في «القدر» (٤٥٨)، وفي «الشعب» (٧٩٧- ط الرشد)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٨٥-٢٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٠- ط إحياء التراث)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٤٥- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٠٥- ط دار الفكر)، وابن بطة في «الإبانة» (١٨١٦)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة بلال بن سعد) من طرق عنه... به.

---

(١) ووقع في «الحلية«: (عبدالعزيز)!

٦٠٣- حدثنا أبو اليسر -هو ابن محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى البزدوي-: ثنا الفقيه أبو الطيب طاهر بن الحسين المُطَوِّعِيُّ -إملاءً-: ثنا أبو الحسن علي بن محمد المُؤَدِّبُ: أبنا أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد -بـ(واسط)-: ثنا أبو بكر ظَفَرُ بن غالب السامري -بـ(واسط)-: ثنا إبراهيم بن شعيب بن حرب: ثنا أبي: ثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«ما من شيخ استسقى شربةً من ماءٍ، فبدر شابٌّ، فشرب قبله؛ إلا أمر الله سبحانه وتعالى عينًا من عيون الأرض فغارت؛ فلا تدرّ ماءً إلى يوم القيامة»[1].

٦٠٤- حدثنا علي بن عمر -هو: أبو القاسم القاري-: سمعت الإمام أبا مُحَمَّدٍ عبدالعزيز بن أحمد الحُلْوَانِيَّ: سمعت أبا الحسن مُحَمَّدَ بن الحسن بن عنبسة الْجُوزَجَانِيَّ يقول: سمعت أبا عمرو أَحْمَدَ بن علي الوراق يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُحَمَّدَ بن بكر الدِّينَوَرِيَّ -بـ(الرَّيِّ)- يقول: سمعت أسد بن نصر الرازي يقول: سمعت محمد بن صَبِيحٍ بن السَّمَّاكِ يقول:

يا ابن آدم! إنما تغدو وتروح في كسب الأرباح، فاجعل نفسك مما تكسب(ها [ق٧٤/ أ] ف)[2]إنك لن تربح مثلها، ثم قال [الوافر]:

أَرَاكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا ... وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ

وَتَضْحَكُ دَائِبًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ ... وَتَذْكُرُ مَا عَمِلْتَ فَلاَ تَتُوبُ[3]

---

(١) (٦٠٣) إسناده مظلم! وجهدت أن أجد له ذكرًا؛ فما تمَّ لي ذلك!! والله المستعان!

(٢) ما بين الهلالين مطموس في الأصل! واستدركته من «تاريخ بغداد».

(٣) (٦٠٤) قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٠): نا محمد بن الحسين بن محمد المَتُّوثِيُّ: نا أبو الحسين علي بن محمد المصري -فيما أجاز لنا-: نا أحمد بن محمد الكوفي: نا عبدالله بن عبدالرحمن الخوارزمي: نا أحمد بن حماد عنه... به.
وأصل الشعر لـ(أبي العتاهية).

٦٠٥- حدثنا علي بن عمر القاري -إملاءً-: حدثنا أبو نصر الخَيْرَاخَرِيُّ -هو أحمد بن عبدالله بن الفضل-: حدثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين الزاهد -إملاءً-: ثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السَّرِيِّ الكوفي: ثنا محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي: ثنا أحمد بن عيسى أبو طاهر العلوي: ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال:

«اللهم! ارحم خلفائي». قلنا: يا رسول الله! ومن خلفاؤك؟ قال: قوم يأتون من بعدي، يروون أحاديثي وسنّتي، ويعلّمونها الناس»[(١)].

٦٠٦- حدثنا أبو بكر البزار -هو محمد بن عمر بن عبدالعزيز؛ إملاءً-: نا أبو بكر محمد بن سليمان الكاخُشْتُواني: ثنا أبو عبدالله محمد بن عمر المطوعي: ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: ثنا عبدالعزيز بن حاتم بن داود: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم: سمعت فضيل بن عياض يقول:

قلت لسليمان الأعمش: ما لي أرى الناس يسمعون الأحاديث؛ وقلَّ من ينتفع بها؟! فقال: مَثَلُهم كمثل من أخذ اللقمة، فرمى بها وراء ظهره! متى يشبع[(٢)]**؟!**

٦٠٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز التِّيبابي -إملاءً-: سمعت الإمام أبا بكر محمد بن سليمان الكاخشتواني: سمعت الإمام أبا الحسن محمد

---

(١) (٦٠٥) **باطل**:

تقدم القول فيه (٣٧٣)؛ فراجعه.

(٢) (٦٠٦) صحيح:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٨١١، ١٨١٢- ط الرسالة)، وفي «اقتضاء العلم العمل» (١٢٨)، والدينوري في «المجالسة» (١٨٣) بطرق عن الأعمش.. تامًّا ومختصرًا.

بن الحسن النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

أخفى الله سبحانه وتعالى خمسًا في خمس:

أخفى ليلة القدر في الليالي؛ كيلا تقلَّ رغبة الناس في الخيرات في سائر الليالي!

وأخفى رضاه في الطاعات؛ كيلا يكسلوا عن اكتساب أنواع الطاعات!

وأخفى غضبه في الذنوب والمعاصي؛ ليحذروا الجميع مخافة سخطه!

وأخفى وليَّه بين خلقه؛ لئلَّا يستخفَّ بأحدٍ من المؤمنين!

وأخفى اسمه في الأسامي؛ لتكثر دعوة المؤمنين بجميع أسماء الله، فلا يقتصروا على الاسم الأعظم منها دون سائرها[1]!

٦٠٨- حدثنا محمد بن عمر البزار -إملاءً-: أنشدني أبو نصر أحمد بن عبدالله بن الفضل: أنشدنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين: أنشدنا أبو عمرو محمد بن محمد -لـ(مالك بن دينار)- [المتقارب]:

أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا ... أَيْنَ الْمُعَظَّمُ وَالْمُحْتَقَرْ

وَأَيْنَ الْعَزِيزُ بِسُلْطَانِهِ ... وَأَيْنَ الْقَوِيُّ إِلَى مَا قَدَرْ

وَأَيْنَ الْمُلَبَّى إِذَا مَا دَعَا ... وَأَيْنَ الْمُطَاعُ إِذَا مَا أَمَرْ

قال: فهتف هاتف من القبور [المتقارب]:

تَفَانَوْا جَمِيعًا فَمَا مُخْبِرٌ ... وَمَاتُوا جَمِيعًا وَمَاتَ الْخَبَرْ

فَيَا سَائِلِي عَنْ أُنَاسٍ مَضَوْا ... أَمَا لَكَ فِيمَا تَرَى مُعْتَبَرْ[2]

[ق٧٤/ ب]

---

(١) (٦٠٧) لم أره!

(٢) (٦٠٨) أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٥٨٨)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» =

٦٠٩- حدثنا علي بن عمر: أخبرنا أبو القاسم الميموني -هو ميمون بن علي بن ميمون-: ثنا علي بن إسحاق بن أحمد بن النضر الصوفي: ثنا علي بن محمد بن سعيد الخطيب السَّرَخْسِيُّ -بـ(سَرَخْسَ)-: ثنا محمد بن يعقوب القرشي: ثنا محمد بن بشر بن عمارة -إملاءً علينا-، وأبو العباس بن أبِي الدُّمَيْك قالا: ثنا شيبان بن أبي شيبة الحَبَطِيُّ[١]: ثنا سليمان بن المغيرة قال:

كان مطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير إذا دخل بيته؛ سبّحت معه انية بيته وهو يسمع[٢]!

٦١٠- وبه: ثنا علي بن إسحاق: ثنا علي الخطيب: ثنا محمد بن يعقوب القرشي: ثنا خلف بن ياسين بن عبدالأحد القِتْبَانِي[٣] المصري: ثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد الكَلَاعِيِّ[٤]:

أن خالد بن معدان بينما هو يسير في أرض الشام، فنزل مَنْزِلًا في تلك البراري؛ فإذا هو بِزَنْجِيٍّ دخل عليه ليقتله، فقال له خالد: ما تريد أن تصنع؟

= (٣١٨/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١٦/٥٦- ط دار الفكر)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣٢٥/٢- ط علمية) عن جعفر بن سليمان عن مالك... به.

(١) في الأصل: (الحمصي)! مضبّبًا عليها، وصححت في الهامش.

(٢) (٦٠٩) صحيح:

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٢٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٨٩/٢- ط إحياء التراث)، واللّالكائي في «كرامات الأولياء» (١٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢٣/٥٨- ط دار الفكر)، وابن أبي الدنيا في «هواتف الجِنَّان» (١٣٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٠١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣٠٧/٢) من طرق عن سليمان بن المغيرة... به [ووقع عند اللالكائي: (عن سليمان عن يونس)].

(٣) في الأصل: (الغساني)، وضبب عليها، ثم صححت في الهامش!

(٤) في الأصل: (الكلابي)! مضببًا عليها.

قال: أقتلك! قال خالد: إنَّه لا يفوتك قتلي، فما عليك إن أمهلتني حتى أصلي ركعتين؟! فقال الزَّنْجِيُّ: تريد أن تدعوَ عليَّ؟! لا والله لا أدعك! ثم وثب على صدره! فقال: خالد: يا ربِّ! هُوَ ذا! ترى ما أنا فيه؛ فلا يكن هلاكي على يديه!! فخرَّ الزَّنْجِيُّ مكانه ميتًا؛ فقام خالد! ثم مرَّ به ركب فسألوه؟ فأخبرهم، ورأوا الزَّنْجي فقالوا: نحرِّقه! فنهاهم! فقال خالد: اغسلوه! فغسلوه، فكفنته ودفنته، فلفظته الأرض مرارًا! ثم أحرقوه بالنار[1]!

٦١١- حدثنا أبو بكر محمد بن عمر البزار -إملاءً-: سمعت أبا بكر محمد بن سليمان الكاخشتواني: سمعت الحاكم أبا الحسن علي بن أبي بكر الإسماعيلي يقول: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي يقول: سمعت أبا مضر محمد بن مضر بن مَعْن يقول: سمعت أبا داود السِّنجي يقول: سمعت الأصمعي يقول:

مَنْ لم يحتمل ذُلَّ التعلُّم؛ بقي في ذُلِّ الجهل[2]!!

٦١٢- حدثنا أبو الحسن -إملاءً؛ هو علي بن محمد بن الحسين بن خذام-: حدثنا الحاكم أبو طاهر محمد بن يعقوب الدِّيمَسِي[3]: ثنا محمد بن علي أبو بكر الأَبِيوَرْدِي -بها-: ثنا أبو علي الحافظ: ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا سعيد بن عبد الرحمن: ثنا سفيان بن عيينة قال:

قال سليمان بن عبدالملك أمير المؤمنين لأبي حازم الزاهد: ما الخلاص ممّا نحن فيه؟ قال: اليسير الْهَيِّنُ! قال: ومِمَّا ذاك؟ قال: أن لا تأخذ شيئًا إلا

---

(١) (٦١٠) لم أره!!

(٢) (٦١١) أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٠٣)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ١٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٨٢- ط دار الفكر) من طريق محمد بن محمود الفقيه عن ابن مضر... به.

(٣) في هامش الأصل ههنا ما نصّه: (دِيمس: قرية على ثلاثة فراسخ من بخارى). انتهى.

من حِلِّهِ، ولا تمنع شيئًا من حقِّه! قال: ومن يطيق ذلك؟! قال: مَنْ طلب الجنة، وهرب من النار[١]!

٦١٣- حدثنا أبو الحسن: حدثنا جدي القاضي الإمام أبو علي الحسن بن الخضر بن محمد: أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد [ق٧٥/ أ] بن القاسم الأدمي -بـ(بغداد)-: ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني: ثنا محمد بن حرب: ثنا إسماعيل بن يحيى عن قُرَّةَ بن خالد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه **قال:**

طلب النبي ﷺ كاتبًا يكتب إلى الأعاجم، فكان ممّن حضر عنده: معاويةُ بن أبي سفيان رضي الله عنه، وكان حسن الخط، فاستكتبه النبي ﷺ؛ فخشي أن يكون منه ما كان من ابن خطل! فلما نزل عليه جبريل عليه السلام؛ فقال النبي ﷺ:

«يا جبريل! ما تقول في معاوية؟! أتخاف عليه خيانةً؟». فقال: إنه أمين[٢]!

٦١٤- حدثنا أبو القاسم علي بن عمر بن محمد القاري -إملاءً-: حدثنا أبو حفص عمر بن منصور الحافظ: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الحافظ:

---

(١) (٦١٢) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٨١٠): ثنا أبو بكر أخو خطاب: ثنا خالد بن خداش قال: سمعت ابن عيينة... فذكره نحوه.
وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة عليه.

(٢) (٦١٣) **موضوع:**
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٦٨-٦٩- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٥٠) من طريقين عن محمد بن حرب... به.
قلت: وإسناده باطل؛ فإن (إسماعيل) كذاب، كما في «الميزان» (١/ ٢٥٣)!
وله طرق كلها بواطيل، كما في «موضوعات ابن الجوزي» (٨٠٦-٨١٣)!

حدثنا أبو أحمد علي بن محمد المروزي: ثنا عَوْنُ بن منصور الطُّوساني: ثنا يزيد بن معقل: حدثني محمد بن زياد المكي: حدثني عقبة بن مالك: حدثني سعد الكُنَاسِيُّ عن الأصبغ بن نُبَاتَةَ: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

خسف الله سبحانه وتعالى قوم لوط يوم السبت؛ وكان أول يوم من شوال! وأهلك أصحاب الأخدود يوم الأحد؛ وكان أول يوم من شوال! وأغرق قوم نوح يوم الاثنين؛ وكان أول يوم من شوال! وأغرق فرعون وجنوده يوم الثلاثاء؛ وكان أول يوم من شوال! وأرسل الريح العقيم على قوم عاد يوم الأربعاء؛ وكان أول يوم من شوال! وبعث العذاب على قوم صالح يوم الخميس؛ وكان أول يوم من شوال! وجعل الله عز وجل أول يوم من شوال عيدًا ورحمةً للنبي عليه السلام ولأُمَّتِهِ[1]!

٦١٥- حدثنا محمد بن الحسن -إملاءً؛ هو: النسفي-: ثنا أبو محمد عبدالصمد بن علي بن أبي نصر المَلَاحِمِيُّ: نا أبو إبراهيم إسحاق بن محمد الحاشدي: نا أبو عبدالله محمد بن العباس بن عُصْم الهروي: أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نومرد: ثنا أحمد بن منصور عن إسحاق بن إبراهيم بن جهم المروزي عن ابن عيينة قال:

---

(١) (٦١٤) **باطل**:

إسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الأصبغ: متروك، كما في «التقريب»!

٢- سعد؛ الظاهر: أنه (ابن طريف الإسكاف الكوفي)؛ قد رماه ابن حبان بالوضع، كما في «التقريب»! وهذه النسبة (الكُناسي): معروفة في الكوفيين!

٣- عقبة بن مالك؛ لم أتبينه!

٤- محمد بن زياد: مجهول، كما في «الميزان» (٣/ ٥٥٣)!

ومن دونهم ظلمات!

أوحى الله سبحانه وتعالى إلى داود عليه السلام ؛ أن: يا داود! بَشِّرِ المذنبين، وأنذر الصِّدِّيقين!

قال: يا ربِّ! أُبشّرُ المذنبين، وأنذر الصِّدِّيقين؟!

قال: بَشِّر المذنبين بأني غفَّار للذنوب!

وأنذر الصِّدِّيقين بأني لم أضع عدلي على أحد إلا عذَّبته!

قال: أوحى الله سبحانه وتعالى إلى داود عليه السلام ؛ أن: حذِّرْ قومك أكل الشهوات؛ فإن القلوب المتعلقة بالشهوات عقولهم محجوبة عني[1]!

[ق٧٥/ ب]

٦١٦- حدثنا محمد بن الحسن: ثنا أبو القاسم ميمون بن علي ميمون الميموني: ثنا أبو ذَرٍّ عمار بن محمد بن مَخْلَدٍ التميمي: ثنا أحمد بن سلمان: ثنا الحسن بن مُكَرَّمٍ: نا يزيد بن هارون: نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

ذهب مع عمر رضي الله عنه سبعة أعشار العلم[2]!

٦١٧- حدثنا محمد: حدثنا ميمون: حدثنا أبو ذرٍّ: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأَدَمِيُّ: حدثنا أحمد بن الوليد أبو بكر: حدثنا علي بن الحسن بن

---

(١) (٦١٥) لم أره عن (ابن عيينة)!

وأخرج الأثر الأول: أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٨- ط إحياء التراث): ثنا أبي: ثنا أبو الحسن: ثنا عبدالله بن محمد بن سفيان: حدثني محمد بن سيرين: ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن أبيه... به.

(٢) (٦١٦) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٠٨-٨٨١٠) وغيره عن أبي وائل... به.

وانظر «محض الصواب» (٣/ ٩٠٤) لابن المبرد يوسف بن عبدالهادي.

شقيق: حدثنا عبدالله بن المبارك عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

لو أن عِلْمَ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُضِعَ في كِفَّةِ الْمِيزَانِ، ووُضِعَ علم أحياء الأرض في كِفَّةٍ؛ لرجح علم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)!

٦١٨- ثنا محمد بن الحسن: نا أبو علي الحسين بن إبراهيم القنطري -بـ(نَسَفَ)-: نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي: أبنا أبو الحسن محمد بن إسحاق التمار -بـ(البصرة)-: ثنا أحمد بن ثابت بن بقية أبو الطيب: ثنا الحسن بن يوسف الكاتب: ثنا ابن بنت يزيد بن هارون: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول:

بينا أنا واقف عند قبر رسول الله ﷺ؛ إذا أنا بأعرابي على قَعود له، أتى القبر، فسلَّم سلامًا حسنًا، ودعا دعاءً جَمِيلًا، ثم قال: (يا رسول الله! إن الله سبحانه وتعالى أكرمك بالنبوة، واختصَّك بها وجعلك لها؛ فقال في كتابه -وقوله الحق-: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]! وقد جئتك يا رسول الله! مُقِرًّا بالذنب، مستشفعًا بك إلى ربك، وهو مُنْجِزٌ لك ما وعدك! ثم أنشأ يقول: [البسيط]:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الأَرْضِ أَعْظُمُهُ ... وَطَابَ مِنْ طِيبِهِ الْقِيعَانُ وَالأَكَمُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ... فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

قلت: وقد رويت هذه الحكاية عن غير (سفيان الثوري)...

أخبرنا بها شيخنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له:

---

(١) (٦١٧) انظر ما قبله.

أخبركم أبو الطيب طاهر بن عثمان بن مُحَمَّدِ بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحيد بن حفص بن غياث بن معبد بن عَبَّاد بن عبدالرحمن بن عوف العوفي الزهري -قراءةً عليه بـ(بخارى)-: ثنا جدي -هو أبو بكر محمد-: ثنا أبو سهل أحمد بن علي الأَبِيوَرْدِيُّ: ثنا الإمام أبو عبدالله الحسين بن الحسن الحَلِيمِيُّ: أبنا أبو الفضل مُحَمَّدُ بن يوسف بن رَيْحَانَ: ثنا الحسن بن يزيد: ثنا الحسن بن سهل الواسطي: ثنا محمد بن روح الرقاشي: ثنا محمد بن حرب الهلالي قال:

كنت بالْمَدِينَةِ، فدخلت إلى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فإذا رجل يُوضِعُ على بعيره، حَتَّى أَناخَهُ وعَقَلَهُ، ثم دخل المسجد؛ فسلَّم سلامًا حسنًا، ودعا دعاءً جميلًا، ثم قال: (بأبي وأمي أنت يا رسول الله! إن الله سبحانه وتعالى خصَّك بِوَحْيِهِ، وأنزل [ق٧٦/ أ] عليك كتابًا، جَمَعَ لك فيه ذكر الأوَّلين والآخرين، فقال في كتابه -وقوله الحقُّ-: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، وقد أَتَيْتُكَ مقرًّا بالذنوب، مستشفعًا بك إلى ربك، وهو منجز ما وعدك! ثم التفت إلى القبر، فقال [البسيط]:

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الأَرْضِ أَعْظُمُهُ ... فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ الْقَاعُ وَالأَكَمُ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ ... فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ[1]

٦١٩- . . . وبالإسناد الأول -وهو رواية شيخنا عن البزدويين[2]-: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن -إملاءً-: سمعت أبا القاسم ميمون بن علي الميموني:

---

(١) (٦١٨) باطل:

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٠٣٥): «حكاية منكرة بل باطلة»! انظر تتمة كلامه هناك.

(٢) في الأصل: (البزدويان)!

وفي الهامش ما نصه: (سمعت أبا المظفر يقول: سمعت محمد وعمر البزدويان). انتهى.

سمعت أبا شعيب صالح بن مُحَمَّدِ بن صالح بن شعيب الحجازي: سمعت أبا عبدالله محمد بن عمر الفقيه يقول: سمعت محمد بن علي يقول:

تكلم رجل عند ابن عيينة، فقال: وجدت خَمْسَةَ أصناف كاذبين: الْجَهْمِيَّةَ والقدرية والمرجئة والشيعة والنصارى!

قال الله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]، قال: وقالت الجهمية: إنه خلق خلقًا فكلَّمه!

وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، قال: وقالت القدرية: إنه لم يخلق الشرَّ!

وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١]، وقالت المرجئة: هما سواء!

قال: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؛ وقالت الشيعة: أنت خيرها!

قال: وقال عيسى عليه السلام: أنا عبدالله ورسوله آتاني الكتاب؛ قال: وقالت النصارى: أنت ابن الله!

قال: فقال سفيان: اكتبوا هذا! اكتبوا هذا[1]!

---

(١) (٦١٩) صحيح:

أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٤٧٢): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أخبرنا محمد بن إسحاق الصغاني: أخبرنا أحمد الطرسوسي: نا يحيى بن زكريا قال: كنت عند سفيان بن عيينة... به.

قلت: وإسناده صحيح.

٦٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عمر -إملاءً-: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الكاخُشْتُواني: ثنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر البخاري: ثنا الفضل بن أبي إسحاق: سمعت أبا عبدالله العسكري يقول: سمعت أبا [الفضل][(١)] العباس بن عبدالسميع الهاشمي المنصوري يقول: سمعت الفتح بن شَخْرَفٍ -وكان من كبار أهل المعرفة- يقول:

كنت أفتُّ للنمل الخبز في كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه[(٢)]!

٦٢١- حدثنا القاضي أبو بكر مُحَمَّدُ بن منصور النسفي -إملاءً، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وتسعين-: ثنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحُلْوَانِيُّ: ثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين الزاهد: ثنا أبو عبدالله محمد بن العباس الهروي: أبنا أبو نصر أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي المُغَلِّسِ المروزي: ثنا أبو رميح محمد بن رميح الترمذي: ثنا صالح بن محمد: ثنا أبو داود الأَحْمَرُ[(٣)] عن أبِي جامع عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ [ق٧٦/ ب] الآية [القصص: ٤٦]؛ قال:

«كتب الله عز وجل كتابًا قبل أن يخلق الخلق بألفي سنةٍ؛ فقال: يا أمة محمد! استجبت لكم قبل أن تدعوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني! مَنْ

---

(١) (٦٢٠) **صحيح**:
أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (٥٩٨)، والبُرْجُلَانِيُّ في «الكرم والجود» (٩٩)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٥٠) من طريق العسكري... به.

(٢) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣) كذا في الأصل! ويحتمل أنها: (الأعمى)! وليس بواحد منهما؛ بل هو (النخعي)!

لقيني وهو يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله -مخلصًا بها-؛ دخل الجنة»[1].

٦٢٢- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النسفي -إملاءً-: حدثنا الخطيب أبو ذر العباس بن جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري: نا أبو شعيب صالح بن محمد السِّجاري: نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان -بـ(دمشق)-: ثنا

---

(١) (٦٢١) **موضوع؛ وصح موقوفًا مختصرًا:**

أخرجه الثعالبي في «تفسيره» (القصص: ٤٦) من طريقين عن أبي داود... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- أن راويي الطريقين (صالح بن محمد الترمذي) و(داود بن سليمان الجرجاني): متهمان كذابان ساقطان، كما في «الميزان» (٢/ ٨، ٣٠٠) -على التوالي-!

٢- أن مدار الطريقين على (أبي داود سليمان بن عمرو النَّخَعِيِّ)، وهو دجال من الدجاجلة؛ اتفقت كلمة النقاد على أنه كذاب يضع الحديث وضعًا، كما في «الميزان» (٢/ ٢١٦)، و«اللسان» (٣٦٣٣- ط أبو غدة)!

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣١٨- ط الرسالة)، والطبري في «تفسيره» (القصص: ٤٦)، والحاكم (٢/ ٤٠٨) عن أبي زرعة بن عمرو عنه... به موقوفًا مختصرًا؛ ولفظه: (نودي: أن يا أمة محمد! أعطيتكم قبل أن تسألوني! وأجبتكم قبل أن تدعوني)!

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

وأخرجه السهمي «تاريخ جرجان» من الطريق التي أخرجها النسائي، فوقع عنده مرفوعًا! فقال (ص ٢٧٧): ثنا أبو الحسن علي بن محمد -الخطيب بـ(جرجان)-: نا أبو نعيم عبدالملك بن أحمد بن بوكرد: نا أحمد بن علي الأبَّار: نا علي بن حُجْرٍ: نا عيسى بن يونس عن حمزة الزَّيَّات عن الأعمش عن علي بن مدرك عن أبي زرعة... به مرفوعًا!

قلت: وهذا الإسناد شاذٌّ؛ فإن (علي بن حجر) هو شيخ النسائي، وبعين إسناده قد أخرجه؛ فلم يرفعه! وأظن أن الوهم أتى من قبل (أبي نعيم) هذا؛ فإني لم أجد ترجمة له إلا عند السهمي، ولم يذكره بجرح أو تعديل؛ والله اعلم!

يحيى بن زكريا: ثنا محمد بن العلاء أبو كريب: ثنا ابن المبارك: ثنا الأوزاعي: ثنا حسان بن عطية: حدثني أبو الأشعث: حدثني أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ غسَّل -يوم الجمعة- وبَكَّرَ وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام، واستمع ولم يَلْغُ؛ كان بكلِّ خطوة عمل سنة: أجر صيامها وقيامها»[1].

٦٢٣- أنشدنا محمد بن الحسن: أنشدنا الإمام أبو الفوارس عبد الملك بن الحسين القاضي: أنشدنا الخطيب الإمام أبو العباس المستغفري: أنشدنا زاهر بن أحمد السرخسي: أنشدنا أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني القاضي: أنشدنا ثعلب: أنشدني عبدالله بن شبيب [البسيط]:

فِي كُلِّ بَلْوَى تُصِيبُ الْمَرْءَ عَافِيةٌ ... إِلاَّ الْبَلاَءَ الَّذِي يُدْنِي مِنَ النَّارِ
ذَاكَ الْبَلاَءُ الَّذِي مَا فِيهِ عَافِيَةٌ ... مِنَ الْعَذَابِ وَلاَ شَرٌّ مِنَ النَّارِ[2]

٦٢٤- وقلت لشيخنا: أخبركم محمد وعمر ابنا أبي بكر السَّبَخي البزدوي، وأبو أحمد محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف بن عمر الصابوني -قراءة عليهم، بـ(بخارى)- قالوا: نا الشيخ أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) (٦٢٢) **صحيح**:
أخرجه النسائي في «الصغير» (٣/ ٩٥، ١٠٢)، وفي «الكبير» (١٦٩٧، ١٧٠٣، ١٧٠٧، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٤١- ط الرسالة)، وأبو داود (٣٤٥، ٣٤٦)، والترمذي (٤٩٦)، وابن ماجه (١٠٨٧)، وابن حبان (٢٧٨١)، والحاكم (١/ ٢٨١، ٢٨٢)، وابن خزيمة (١٧٥٨، ١٧٦٧)، وأحمد (١٦١٧٢، ١٦١٧٣، ١٦١٧٤، ١٦١٧٥، ١٦١٧٦، ١٦١٧٨، ١٦٩٦١، ١٦٩٦٢، ١٦٩٦٣- ط الرسالة) وغيرهم بطرق عن أوس... به.
قلت: وإسناده صحيح. وانظر «صحيح سنن أبي داود» (٣٧٣، ٣٧٤- الأصل)، وتعليق الأرنؤوط على «المسند».

(٢) (٦٢٣) أخرجه عنه ثعلب في «مجالسه» (ص ٤٥).

أحمد بن محمد بن الفضل الفضلي -إملاءً-: أبنا الفقيه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن الحسين: أبنا أبو العباس الفضل بن العباس الحنيفي: ثنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله: سمعت أبا بكر بن أبي دارم: ثنا عبدالله بن أحمد بن حازم: ثنا أحمد بن منصور: ثنا صدقة بن الفضل: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

أوحش ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن: يومَ يولد؛ فيخرج إلى دارِ هَمٍّ! وليلةَ يبيت مع الْمَوْتَى؛ فيجاور جيرانًا لم يَرَ مثلهم! ويومَ يُبْعَثُ؛ فيشهد مشهدًا لم يَرَ مثله!! فعافى الله سبحانه وتعالى يحيى بن زكريا عليه السلام في هذه الثلاث المواطن؛ فقال: ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾[1] **[مريم: ١٥].**

٦٢٥- وبه قالوا: حدثنا الفقيه أبو بكر محمد بن عمر الحافظ -هو ابن عبدالعزيز البزار؛ إملاءً-: حدثنا الإمام أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الحُلْوَانِيُّ: حدثنا أبو الطيب إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المَيْدَانِيُّ: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الساوي -بـ(ساوة)-: حدثنا أبو زرعة عبيدالله بن محمد الساوي: حدثنا محمد بن معروف: حدثنا أحمد بن نصر: ثنا الهيثم بن خارجة: أبنا [الحسن بن يحيى][2] [ق٧٧/ أ] عن صدقة الشامي عن هشام الكنانِي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل قال:

«مَنْ أهان لي وليًّا؛ فقد بارزني بالمحاربة! ما ترددت في شيءٍ أنا فاعله ما

---

(١) (٦٢٤) **حسن:**

أخرجه الطبري في «تفسيره» «(مريم: ١٥)، والبيهقي في «الزهد» (٥٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١٧٤- ط دار الفكر) من طريق ابن منصور... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن منصور) -وهو (زاج)-، كما في «التقريب»!

(٢) وقع في الأصل: (الحسين بن بحر بن الحسين)! والتصحيح من مصادر التخريج!

ترددت في قبض نفس المؤمن؛ أنه يكره الْمَوْتَ، وأنا أكره مساءته، ولا بُدَّ له من ذلك! ما تقرب إليَّ عبدي بمثل ما افترضت عليه! ولا يزال عبدي يتنفّل حتى أحبَّه! فإذا أحببته كنت له سمعًا وبصرًا ويدًا ومؤيِّدًا: دعاني فأجبته! وسألني فأعطيته! ونصح لي فنصحت له! وإن مِنْ عبادي الْمُؤْمِنِينَ: لَمَنْ يُؤْثِرُ الباب من العبادة، فأكفُّه عنه؛ كيلا يدخله العجب، فيفسده ذلك! وإن مِنْ عبادي المؤمنين: لَمَنْ لا يصلح إيمانه إلا بالغنى، فإن أفقرته أفسده ذلك! وإن مِنْ عبادي الْمؤمنين: لَمَنْ لا يصلح إيمانه إلا بالفقر، إن بسطت له أفسده ذلك. وان مِنْ عبادي المؤمنين: لَمَنْ لا يصلح إيمانه إلا بالصحة، لو أسقمته أفسده ذلك! وإن مِنْ عبادي الْمُؤْمِنِينَ: لَمَنْ لا يصلح إيمانه إلا بالسقم، إن صححته أفسده ذلك! إني أدبِّر عبادي بعلمي بقلوبهم؛ إني عليم خبير»[1].

٦٢٦- وقالوا: أنا الفضلي: أنا أبو سهل -هو عبد الكريم بن عبدالرحمن الكلاباذي-: أنا أبو عمرو -هو محمد بن محمد بن صابر-: أنا محمد بن المنذر: ثنا إبراهيم بن المهدي: حدثني محمد بن يحيى العدني:

---

(١) (٦٢٥) باطل بهذا اللفظ؛ وصح مختصرًا بنحوه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٩)، وفي «التفسير» (الشورى: ٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٧٩- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٣١- ط الحاشدي)، والقشيري في «الرسالة» (ص ١٤٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٥٦)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٦٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٩٦، ٣٧/ ٣٥، ٤١/ ٢٨٥- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٧)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٤١٦) عن صدقة... به.

قلت: وإسناده واهٍ مضطرب، كما في «الضعيفة» (١٧٧٥)!

ولكن صح الحديث بغير هذه السياقة؛ فانظر «الصحيحة» (١٦٤٠).

سمعت سفيان بن عيينة -وذُكِرَ عنده الفضل بن الربيع وضرباؤه-؛ فأنشأ سفيان يقول [البسيط]:

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقَلُّبِهِ ... مُهَذَّبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ مُنْحَرِفُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مُخْتَلِطٍ ... كَأَنَّهُ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ(١)

٦٢٧- وقالوا: حدثنا محمود -هو ابن مسعود بن عبدالحميد أبو بكر الشُّعيثِي-: ثنا الإمام أبو بكر محمد بن أبي سهل السَّرَخْسِيُّ -إملاءً-: ثنا السيد زيد بن حمزة الحسيني: أبنا إسماعيل بن أحمد بن الفضل: أبنا أبو عبدالله محمد بن عمر: ثنا عبدالله بن محمد: ثنا أحمد بن عبدالله الخزاعي قال:

لَمَّا اشتدَّ حال هارون الرشيد، وقرب أمره من النزع؛ قال: احملوني إلى قبري؛ حتى أنظر فيه قبل أن أتوسَّده! فحملوه في محفّةٍ، فنزل عند قبره، فبكى وجعل يقول: أغثني أغثني! وارحم غربتي! ثم قال: قرِّبوني قليلًا! فقرَّبوه، فنظر في القبر وفي اللحد، فقال: وسِّعوه عند الصدر قليلًا! ففعلوا وهو ينظر، فقال: مُدُّوا موضع الرجلين قليلًا! ففعلوا -وهو ينظر-، ثم شخص ببصره إلى السماء، فقال: يا مَنْ لا يموت! ارحم مَنْ يموت! يا مَنْ لا يزول ملكُه! ارحم من قد زال ملكه! يا مَنْ لا يخلو مكانه! ارحم من يخلو من الدنيا ويصير ترابًا!! ثم بكى حتى خِيفَ عليه من بكائه! وأنشد [الخفيف]:

أَنَا مَيِّتٌ وَعَزَّ مَنْ لاَ يَمُوتُ ... قَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّنِي سَأَمُوتُ
لَيْسَ مُلْكٌ يُزِيلُهُ الْمَوْتُ مُلْكًا ... إِنَّمَا الْمُلْكُ مُلْكُ مَنْ لاَ يَمُوتُ(٢)
[ق٧٧/ ب]

---

(١) (٦٢٦) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٥٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٣٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٧- ط إحياء التراث) من طريقين عنه.

(٢) (٦٢٧) لم أره مسندًا! لكن علقه بنحوه: الغزالي في «الإحياء» (٤/ ٤٨١) وغيره.

٦٢٨- حدثنا محمد بن عمر: ثنا أبو سهل الأبيوردي: ثنا الإمام أبو محمد إسماعيل بن الحسين الزاهد: ثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شادويه: ثنا أبو مضر محمد بن مضر المروزي: نا أحمد بن عبدالجبّار العطاردي: حدثني أبي عن عبيد الله بن بكير: سمعت منتصرًا يقول: سمعت الشعبي يقول:

مَنْ تفكَّر في أمر الربِّ تاه! ومن ضرب القرآن بعضه ببعض تاه! ومن فسَّر القرآن برأيه تاه! ومن نظر في أمر النجوم تاه[١]!

٦٢٩- وقلت لشيخنا: أخبركم أبو الطيب طاهر بن عثمان بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن يعقوب الزهري -قراءة عليه؛ بـ(بخارى)-: أبنا الفرَّاء -هو أبو محمد عبدالسلام بن عبدالمؤمن بن علي-: ثنا أبو بكر محمد بن سليمان الكاخشتواني -إملاءً-: ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري: سمعت أبا أحمد الشعيبي يقول: سمعت عبدالله بن محمود المروزي يقول: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق يقول: سمعت عبدالواحد بن غياث البصري يقول:

كان يزيد الرقاشي يكثر البكاء، حتَّى ذهبت إحدى عينيه، قال: فقالوا له: لو تركت البكاء؛ فإنا نخشى على عينك الأخرى! قال: فترك البكاء، فرأى النبي ﷺ في منامه، فقال له: يا يزيد! ما فعل بكاؤك؟! قال: فعاد إلى البكاء حتى عمي[٢]!

٦٣٠- وقلت له: أخبركم أبو بكر محمد بن عمر بن أبي الحسن الهاشمي -وذلك من لفظه-. قال: وحدثنا أبو بكر السُّرْخَكَتِي -هو محمد بن عبدالله-: حدثنا القاضي الإمام أبو عبدالله البرقي -هو محمد بن أحمد؛ إملاءً- قال:

---

(١) (٦٢٨) لم أره!!

(٢) (٦٢٩) انظر «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٨٣- ط دار الفكر) لابن عساكر.

أخبرنا الشيخ الحافظ محمد بن أبي بكر الورّاق: حدثنا أبو عصمة، وأحمد بن القاسم قالا: ثنا عمرو بن محمد بن الخليل: قثنا نصر بن الحسين قال: أبنا أبان بن نَهْشَلٍ عن حماد بن يحيى الأَبَحِّ قال:

جاء رجل إلى ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: رأيت في المنام كأن المطر يُمْطِرُ كلُّه في كَفِّي، ولا يخرج منه شيء؟! قال: أنت رجل بخيل، يوسِّع الله سبحانه وتعالى عليك؛ فلا تُنْفِقُ[1]!

٦٣١- وقلت لشيخنا: أخبركم الإمام الخطيب أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الفضلي -قراءةً عليه بـ(بخارى)- قال: أبنا الإمام أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد الفضلي -قراءةً عليه، سنة إحدى وخمس مئة-: أبنا الفقيه الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى الرِّيوَرْثُونيُّ -قراءة عليه-: حدثنا الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الفضل البخاري الزاهد -إملاءً، سنة خمس وسبعين وثلاث مئة-: حدثنا عبدالله بن محمد -هو ابن يعقوب أبو محمد الحَارِثيُّ-: ثنا داود بن أبي العوام: ثنا إسماعيل بن أبان الورّاق: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

قلت: يا رسول الله! إنَّك تأتِي موضع الحاجة، فلا نرى في الموضع شيئًا من الأذى؟! فقال:

«يا عائشة! أما علمتِ أن ما يخرج من الأنبياء؛ فإن الأرض تبتلعه، فلا يُرَى منه شيء؟!»[2].

---

(١) (٦٣٠) لم أره!

(٢) (٦٣١) باطل:

=

. . . . . .

= أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٣٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٥٤)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢١١)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٤٤- ط الخانجي)، والديلمي في «مسنده» (١٤٣) من طرق عن إسماعيل الورَّاق. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- عنبسة: متروك، كما في «التقريب»!

٢- محمد بن زاذان: متروك، كما في «التقريب»!

وللحديث متابعات وشواهد تالفة ومُطَّرَحَة لا تغني عنه شيئًا! وهذا البيان:

- فرواه عروة عنها. . . به؛ ورواه عنه ابنه (هشام)، وله عنه طريقان:

الأول: حسين بن علوان؛ أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٧٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٨- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣٢- ط علمية)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٨) من طرق عنه. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الحسين)، كما في «الميزان» (١/ ٥٤٢)؛ وذكر له هذا الحديث! وهو راوي حديث: «أربع لا يشبعن من أربع: أرض من مطر! وعين من نظر! وأنثى من ذكر! وعالم من علم»! بالسند نفسه؛ فقال الذهبي -عقبه-:

«قلت: وكذاب من كذب»!

ولذلك؛ قال البيهقي في «الدلائل» -على إثر تخريجه-: «ففي الأحاديث الصحيحة المشهورة من معجزاته كفاية عن كذب (ابن علوان)»!

الثاني: عبدة بن سليمان؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٦٣٠٤- أطرافه) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢٨٩)، والديلمي (٨٦٣٢)-قال: حدثنا محمد بن سليمان النعماني: حدثنا محمد بن حسان الأموي عنه. . .به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن حسان)، كما في «الميزان» (٣/ ٥١٢)!

-ورواه قيس بن الربيع؛ أخرجه أبو بكر الشافعي -كما في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٤٧٣)-: أخبرنا أبو بلال ومحمد بن عبدالعزيز الكلاني: أخبرنا كثير بن محمد: ثنا أبو الحسن بن الفراء: أخبرنا أرطاة بن قيس بن الربيع الأَسَدي عن هشام. . . به.

=

. . . . . .

= هكذا نقلته من مطبوع «السبل»!

قلت: وواضح جدًّا أن في هذا السياق -من التحريف والسقط- ما لا يعلمه إلا من تعانى النظر في الأسانيد! وهو مشكل جدًّا؛ مع محاولتي أن أُقَلِّبَ الأسماء! ولم يظهر لي منه إلَّا أن الراوي عن (هشام بن عروة) هو (قيس بن الربيع)؛ وهو ضعيف!

واعلم أن طبعات (دار الكتب العلمية) أبعد شيء عن العلم -بكل فحوى الكلمة-! فلا أراك الله ما فيها من تصحيف! وتحريف! وسقطات! وغلط طبعي لا مطبعي في قراءة المخطوط! بله التعليقات المضحكات المبكيات!! ولله في خلقه شؤون!!!

نعم؛ وله أربعة شواهد:

أولًا: حديث (ليلى -مولاة عائشة-)؛ أخرجه الحاكم (ج٤/ق٣٧/أ=٤/ ٧٢) قال: أخبرني مخلد بن جعفر: ثنا محمد بن جرير: ثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي: ثنا إبراهيم بن سعد: ثنا المنهال بن عبيدالله عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- إبهام الواسطة!

٢- جهالة عين (المنهال)؛ ولم يزد الشيخ الوادعي في «رجال المستدرك» (١٦٣٢) على أن ذكر حديثه هذا! وقد صرَّح في تعليقه على «المستدرك» (٤/ ١٦٦) بقوله: «منقطع! و(المنهال) لم نجد له ترجمة»!

٣- الاضطراب؛ فقد جوَّده (أبو عبدالله) بذكر (عائشة)، كما أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٦): نا أبي: نا محمد بن أحمد بن يزيد: نا إبراهيم بن عبدالعزيز بن الضحاك: نا عبدالرحيم بن واقد: نا عبدالكريم بن عبدالرحمن عنه... به.

وأخرجه كذلك -كما في «الخصائص الكبرى» للسيوطي (١/ ١٢٠)-: ثنا محمد بن إبراهيم: ثنا علي بن أحمد بن سليمان المصري: ثنا زكريا بن يحيى البلخي: ثنا شهاب بن مُعَمَّرٍ العوفي: حدثنا عبدالكريم... به.

قلت: وهذا إسناد منكر واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- أبو عبدالله: هو (المدني)، وهو مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٥٤٦)!

٢- عبدالكريم: متَّهم، كما في «اللسان» (٤٨٧٩- ط أبو غدة)! =

. . . . . .

= ثانيًا: مرسل (أبي صالح)؛ أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» -كما في «الخصائص الكبرى» (١/ ١٢١)- من طريق عبدالرحمن بن قيس الزعفراني عن عبدالملك بن عبدالله بن الوليد عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه -على إرساله- آفات:

١- أن السيوطي لم يذكر الواسطة بين (الحكيم) و(الزعفراني)!

٢- عبدالملك؛ لم أتبينه!!

٣- الزعفراني: متروك؛ بل متهم بالوضع والكذب، كما في «تهذيب المزي»!

ثالثًا: حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» -كما في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٤٧٤)-، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٢٦) من طريق أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني: نا عبدالله بن الليث الإستراباذي: نا إسحاق بن الصلت: نا مالك بن أنس: نا أبو الزبير المكي عنه... به.

قلت: وإسناده منكر واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- إسحاق؛ قد قال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٩٢): «أتى عن (مالك) بخبر منكر جدًّا؛ والإسناد إليه مظلم! ذكره الخطيب في (كتاب من روى عن مالك)»!

٢- جهالة (عبدالله)؛ فلم أر له ترجمة إلا عند السهمي، ولا تدلُّ على حفظ!

رابعًا: معضل (عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٣)، وأبو الحسن بن الضحاك في «الشمائل» -كما في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٤٧٤)- من طريق ابن أبي بَزَّة: نا علي بن القاسم بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده... به بلاغًا.

قلت: وهذا إسناد واهٍ مظلم؛ وفيه آفات:

١- ابن أبي بَزَّة: هو (البَزِّيُّ)، أحد الراويين لقراءة (عبدالله بن كثير المكي)، وهو -على إمامته في القراءة- منكر الحديث عند أئمة الصنعة، كما في «الميزان» (١/ ١٤٤)!

٢- ومن فوقه مجاهيل!

٣- الإعضال، مع جهالة حال المعضِل؛ فإن (عبدالله) هذا لم يترجمه إلا الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٣) بما يدل على اشتغاله بالولاية والإمارة لا بالعلم! =

. . . . . .

= قال عمر -عفا الله عنه-: فأنت ترى أن جميع هذه الطرق تالفة! وأن رواتها ما بين وضاع وكذاب! أو متهم ومتروك! أو مجهول العين لا يعرف! فلا يشكُّ الحديثي في أنَّ ما هو أقوى منها لا يقبل الجبر والتقوية؛ فكيف بها؟!

فاعجب -بعدُ- من قول الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٤٧٤):

«هذه الطرق -إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض- أَدَّتْ إلى قُوَّةِ الحديث! وقد رواه البيهقي من طريق الحسين بن علوان عن هشام بن عروة؛ وقال: (هذا من موضوعات ابن علوان)! وقد علمت -مِمَّا تقدم- أن (ابن علوان) لم ينفرد به؛ بل تابعه (عبدة بن سليمان)! وسئل الحافظ عبدالغني عمَّا كان يخرج منه ﷺ؟ فقال: (روي ذلك من وجه غريب، والظاهر يؤيده؛ فإنه لم يَذْكُرْ أَحَدٌ من الصحابة أنه رآه ولا ذكره)»!

قال عمر: وهذا من أعجب العجب! إذ إن مدار الطرق -كما علمت- على هؤلاء التَّلْفَى والهَلْكَى! وهذا مانع متفق عليه من تقوية الحديث!

وأما أن (ابن علوان) لم يتفرَّد به! فباطل؛ إذ المتابعات عدم!

وإن من طوامِّ (السُّيوطيِّ): أن يقول في مثل متابعة (عبدة) المزعومة: (إنَّها متابعة من ثقة)!! مع علمهم أن الراوي عنه كذاب!

والأعجب قول (ابن عادل الدمشقي): (إنه ثقة)!!

وأما أن (الظاهر يؤيِّده...) إلى آخر الهُرَاءِ المذكور: فلا يَنْفَقُ في سوق المحدِّثين؛ إذ مدار التصحيح والتضعيف على ثبوت السند -بذاته أو بغيره-!

وأما استعمال مثل هذه الدِّلالات الأصولية؛ فليس محلها هنا! بل في معرض آخر، وهو بعيد عن النفس الحديثي، والصنعة الإسنادية!!!

ثُمَّ إن هذا الظاهر المزعوم منقوض بظاهر أقوى منه! فقد أخرج النسائي (١/ ١٨)، وأبو داود (١)، وابن ماجه (٣٣١) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد. وروي من حديث (جابر) وغيره أيضًا.

فهو يدلُّ -بلازمه- أنهم رضي الله عنهم لم يكونوا يعلمون منه ﷺ في الأمر سلبًا ولا عكسه! فَجَعْلُ هذا الأمر من خصائصه يُعْوِزُهُ الدليل! هذا إن لَمْ يَكُنِ الدليل على خلافه!

٦٣٢- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد: ثنا محمد بن عمرو: ثنا سعيد بن هبيرة: ثنا جرير بن حازم: سمعت الحسن يقول:

كان رجل -من أهل هذا المصر- يغشى السلطان ويصيب منهم، فترك ذلك، وجلس في بيته! فأتاه أهله وبنوه فقالوا: تركت السلطان وحظك منه! فجعل لا يلتفت إليهم! فقالوا: والله لئن فعلتَ لتموتَنَّ هَزْلًا! فقال: يا بَنِيَّ! لأَنْ أموت [ق٧٨/ أ] مؤمنًا مهزولًا أحبُّ إليَّ من ان أموت منافقًا سمينًا!!

فقال الحسن ي رَحِمَهُ اللَّهُ: علم -والله- أن القبر يأكل الشحم ولا يأكل الإيمان[١]!

٦٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الكُشميهني [هو أبو حامد][٢]: ثنا عبدالله بن محمود -هو المَرْوَزِيُّ-: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا وكيع عن سفيان عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش عن حكيم بن عَبَّادِ بن حُنيف عن أبي أمامة بن سهل:

أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتب إلى عبيدة بن الجرَّاح: أن رسول الله ﷺ قال:

«الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له»[٣].

---

(١) (٦٣٢) صحيح:

أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٠٤٢)، والربعي في «أخبار الأصمعي» (٦٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٦/ ٢٨، ١٢/ ٣٩٠، ١٣/ ٣٦٦)، وابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (٥٩)، وفي «العزلة» (٢٠٢) من طرق عن الحسن... به؛ وفي بعضها تسمية الرجل: (إياس بن قتادة).

وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة».

(٢) من هامش الأصل.

(٣) (٦٣٣) صحيح:

=

٦٣٤- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد: حدثنا محمد بن حاتم بن المظفر: ثنا منصور بن أبي مزاحم: ثنا أبو سعيد المؤدِّب محمد بن مسلم بن[١] أبي الوضاح عن خُصَيْفٍ قال:

بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: اللهم! اني أمسيت لا أملك ما أرجو! ولا أستطيع دفع ما أكره! وأمسيت مُمْتَحَنًا بعملي! وأمسيت؛ والأمر بيد غيري! فلا فقيرَ أفقرُ مني! اللهم! فلا تَجْعَلِ الدنيا أكبر هَمِّي! ولا تسلِّط عليَّ مِنْ خلقك مَنْ لا يرحمني[٢]!

= أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٣١٧- ط الرسالة)، والترمذي (٢١٠٣)، وابن ماجه (٢٧٣٧)، وأحمد (١/ ٢٨، ٤٦)، وابن أبي شيبة (٣١٦٥٠- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٥٣)، وابن حبان (٦٠٣٧)، وأبو عوانة (٥٦٤٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٥٩٤)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٥١٦)، والدارقطني (٤/ ٨٤)، وابن الجارود (٩٦٤)، والبيهقي (٦/ ٢١٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٩٧)، والطبراني في «فضائل الرمي» (١٠)، والمصنف في «المختارة» (٧٤-٧٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٢٧- ط دار الفكر) من طرق عن عبدالرحمن... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (عبدالرحمن) صدوق له أوهام، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد من حديث (عائشة) و(أبي الدرداء) و(المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ) و(أبي هريرة)؛ فانظر «الإرواء» (١٧٠٠).

(١) في الأصل: (عن) مضببًا عليها، وصححت في الهامش.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٧٧، ٣٥٢٣٩- ط الرشد): ثنا مُحَمَّدُ بن بشر العبدي عن إسماعيل بن أبي خالد: حدثني رجل -قِبَلَ (الجماجم) من أهل المساجد- قال: أخبرت أن عيسى ابن مريم... فذكره.

وذكره الغزالي في «الإحياء» (١/ ٣١٦، ٢/ ١٦٤).

٦٣٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المُنْكَدِرِيُّ: ثنا أبو سعيد -هو الحسن بن علي-: ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق -سنة ثمان[١] ومئتين-: ثنا يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب أن عبدالرحمن بن شِمَاسَةَ حدثه عن زيد بن ثابت قال:

بينا نحن حول رسول الله ﷺ نؤلِّف القرآن من الرِّقاع؛ إذ قال:

«طوبى للشام». قيل: يا رسول الله! ولِمَ ذلك؟! قال:

«إن ملائكة الرحمن باسطةٌ أجنحتها عليه»[٢].

٦٣٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر المَوْصِلِيُّ -بـ(بغداد)-: ثنا علي بن حرب: ثنا أبو داود: ثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يِسَاف عن أبي المثنى الحمصي عن أَبِي أُبَيٍّ -ابن امرأة عبادة بن الصامت رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) **في الأصل: (ثمانية)!**

(٢) (٦٣٥) صحيح:

أخرجه الترمذي (٣٩٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٣٣-٤٩٣٥)، وابن حبان (١١٤، ٧٣٠٤)، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٨٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٢٨)، والحاكم (٢/ ٢٢٩، ٦١١)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٠٩- ط الرشد)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ١٤٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٧٢- ط علمية)، والرَّبَعي في «فضائل الشام ودمشق» (١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٦٧٧، ٣٣٠٠٦- ط الرشد)، وفي «المسند» (١٣٩)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ١٢٥-١٢٨- ط دار الفكر)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ابن شماسة) من طرق عن يزيد... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجالهما؛ إلا أن (ابن شماسة) من أفراد مسلم.

وانظر «الصحيحة» (٥٠٣)، و«تخريج أحاديث فضائل الشام» (١).

«إِنَّهَا ستكون -بعدُ- أمراءُ، تَشْغَلُهُمْ أشياءُ أن يصلُّوا الصلاة لوقتها؛ فصلُّوها لوقتها»[١].

٦٣٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن خلف بن عصام: نا الحسن بن أبي الحسن: نا أحمد بن يونس قال:

صحبتُ سفيان الثوري في البادية؛ فجاءه سائل، فقال: يا شيخ! اعطف عليَّ بشيء! ولم يكن مع (الثوري) إلا دينار؛ فدفع الدينار إلى السائل! فقيل له: رحمك الله! إن ذا رجلٌ من السُّؤَّال يسأل الناس إلحافًا! فقال: إن مسألته من خلق السوء! وصدقتي من الخلق الحسن؛ فلا أدع حسن خلقي لسوء خلقه[٢]**!!**

إلى هنا عن محمد بن الفضل

٦٣٨- وقلت لشيخنا: أخبركم أبو شجاع مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ بن عبدالصمد الْخَزَفِيُّ -قراءةً عليه، بـ(بخارى)-: ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن خذام -إملاءً سنة تسعين-: ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن القاسم بن بشر الفارسي: ثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المُزَنيُّ: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا المسيب بن واضح: نا المسيب بن شريك عن عتبة بن اليقظان عن الشعبي عن مسروق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (٦٣٦) **صحيح:**

أخرجه عبدالرزاق (٣٧٨٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤٠٥- ط الخانجي)، وأحمد (٢٢٦٩٠- ط الرسالة) من طرق عن سفيان... به.

قلت: وإسناده محتمل للتحسين؛ لحال (أبي المثنى)، كما في «التهذيب» وفروعه! ووقع في إسناده اختلاف لا يضرُّ، كما في «صحيح أبي داود» (٤٦٠- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٨٨)! لا سيَّما وله شواهد في «الصحيح» وغيره؛ والحمد لله!

(٢) (٦٣٧) **لم أره!!**

«نسخت الزكاةُ كلَّ صدقة في القرآن! ونسخ صومُ رمضان كلَّ الصيام! ونسخ غُسْلُ الجنابة كلَّ غسل! ونسخ الأضحى كلَّ ذبح[1]»[2].

---

(١) في الأصل: (ضح) مضببًا عليها! والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) **(٦٣٨) باطل:**

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٦٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧/ ٢٠٠)، والدارقطني (٤/ ٢٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٢٢- ط علمية) من طريقين عن المسيب بن واضح... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- المسيب بن واضح: ضعيف، كما في «الميزان» (٤/ ١١٦)!

٢- المسيب بن شريك: تالف متروك، كما في «الميزان» (٤/ ١١٤)!

٣- عتبة: متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٣٠)!

٤- اضطراب (ابن شريك)؛ فقد رواه عن عبيد المكتب عن الشعبي... به؛ أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٨٠)، والبيهقي (٩/ ٢٦١)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٤٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٧١)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٣٤١) من طريقين عنه... به.

قلت: وهذا هو الصحيح عن (المسيب بن شريك)؛ فإن أحد إسناديه عنه حسن!

وقد اختلف على (الشعبي) على أوجه:

الأول: هذا الوجه المتقدم -على الاضطراب الذي فيه-!

الثاني: عنه... بإسقاط (مسروق): أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٧٨): حدثنا أبي: حدثنا محمد بن حرب: حدثنا أبو كامل: ثنا الحارث بن نبهان: ثنا عتبة بن يقظان عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- الحارث: متروك، كما في «التقريب»!

٢- عتبة: تقدم!

٣- الانقطاع بين (الشعبي) و(علي)؛ نصُّوا أنه لم يسمع منه سوى حرف واحد، كما في «علل الدارقطني» (٤/ ٩٧)، و«إتحاف المهرة» (١١/ ٤٤٧) لابن حجر! =

. . . . . .

= أما العلائي؛ فذهب في «جامع التحصيل» إلى أنه سمع منه، وأن روايته عنه متصلة؛ بناءً على أن البخاري أخرج عنه في «الصحيح»! وأنه لا يكتفي فيه بمجرَّد إمكان اللقاء!
قلت: وعبارة الدارقطني صريحة في أنه سمع منه، لكن هذا الحرف الواحد -وهو عين ما في «صحيح البخاري» (٦٨١٢)-!
فأنت ترى أن مدار الحديث على تلفى ومتروكين؛ على الاضطراب في أسانيده!
ومن وجوه الاضطراب: أنه روي موقوفًا ومقطوعًا؛ وهذا البيان:
فقد أخرج عبدالرزاق (١٤٠٤٦): سمعت رجلًا يحدث معمرًا قال: أخبرني الأشعث والحجاج بن أرطاة أنهما سمعا أبا إسحاق عن الحارث عن علي... قوله غير مرفوع.
قلت: وإسناد واهٍ مُطَّرَح؛ وفيه آفات:
١- جهالة الرجل المحدِّث -شيخ عبدالرزاق ومعمر-!
٢- ضعف كل من (الحجاج) و(الأشعث)، كما في «التقريب»!
٣- أبو إسحاق: هو (السَّبِيعِيُّ)؛ مختلط، وهو مدلِّس؛ وقد عنعنه!
٤- الحارث: متهم، كما في «الميزان» (١/ ٤٣٥)!
٥- الانقطاع بين (أبي إسحاق) و(الحارث)!
ثم قال محدِّث عبدالرزاق: وسمعت غير الحجاج يحدث عن محمد عن علي... به.
قلت: وإسناده -كما ترى- ظلمات!
ثم إني أظنُّ أن في قوله: (عن محمد عن علي) تحريفًا، وأن الصواب: (عن محمد بن علي)؛ فقد قال أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٣٦): ثنا أبو معاوية عن حجاج عن أبي جعفر... فذكره من قوله.
قلت: و(أبو جعفر) هذا: هو (محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السِّبْطِ الشهيد ابن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه م).
وفي الباب عن جمع آخر من السلف، لا تخلو أسانيدهم من مقال!
وانظر «الضعيفة» (٩٠٤).
وقد رأيت له شاهدًا في «فردوس الأخبار» (٦٨٥٨) عن (أنس بن مالك)؛ ولم أرَهُ في «مسند الفردوس» في (حرف النون)! فالله أعلم!

٦٣٩- وقلت له: أخبركم الخزفي: ثنا أبو القاسم علي بن عمر القاري -إملاءً-: أنشدنا أبو عبدالله إبراهيم بن علي الطبري: سمعت أبا بكر أحمد [ق٧٨/ ب] بن محمد بن أحمد يقول: سمعت محمد بن أبي بكر المؤذن يقول: سمعت حَمْدَانَ بن محمد بن أحمد يقول: سمعت مُحَمَّدَ بن الجنيد يقول: سمعت أبا مسهر ينشد قال:

قالت جارية لسليمان بن عبدالملك [الخفيف]:

أَنْتَ خَيْرُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى ... غَيْرَ أَنْ لاَ بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ

لَيْسَ فِيمَا عَلِمْتُهُ فِيكَ عَيْبٌ ... كَانَ فِي النَّاسِ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِ[1]

* * *

(١) (٦٣٩) أخرجه الطبري في «تاريخه» (٥/ ٣٠٥): قال علي: حدثنا سحيم بن حفص قال: نظرت إلى سليمان جارية له... فساقه.

[من حديث عليِّ بن عبدالعزيز][(١)]

٦٤٠- وقلت لشيخنا: أخبركم أبو شجاع محمد بن محمد بن عبدالصمد الخزفي -قراءة عليه، وذلك بـ(بخارى)، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة- قيل له: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن خذام السِّجاري: أبنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتٍّ الكاغدي: أبنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن جميل الجمال: ثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا مسلم: ثنا عبدالواحد بن زياد: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ»[(٢)].

٦٤١- حدثنا أبو نعيم: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال:

لَيسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ كَهَيْئَةِ الْمَكْتُوبَةِ؛ وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)].

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) (٦٤٠) **صحيح**:
تقدم (برقم ٥٩٥).

(٣) (٦٤١) **صحيح**:
أخرجه الترمذي (٤٥٣، ٤٥٤)، والنسائي في «الصغرى» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩)، وفي «الكبرى» (٤٤١، ١٢٨٩- ط الرسالة)، وابن ماجه (١١٦٩)، وعبد بن حميد (٧٠)، وابن خزيمة (١٠٦٧)، وعبدالرزاق (٤٦٩)، والحاكم (١/ ٣٠٠)، والبيهقي (٢/ ٤٦٧)، وأحمد (٦٥٢، ٧٦١، ٨٤٢، ٩٢٧، ٩٦٩- ط الرسالة)، وابنه في «زوائده» (١٢٢٠، ١٢٣٢، ١٢٦٢- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٦٩١٢، ٦٩٢٠، ٣٧٣٥٩- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٦٠، ٥٠٠٩، ٧٦٤١)، والطيالسي (٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٢٩- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣١)، والطوسي في =

٦٤٢- حدثنا مسلم: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي قال:

الْوَتْرُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ؛ وَلَكِنْ سُنَّةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ(١)!

٦٤٣- وبه عن علي:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى(٢).

= «مستخرجه على الترمذي» (٣٩١، ٣٩٢)، والدارمي (١٥٧٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٥٦٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٨٣-٦٨٥)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٧٦، ٧٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٢٦٠)، وفي «الاستذكار» (٢/ ١١٣)، وأبو يعلى (٣١٧، ٦١٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٤٤)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١٣٧-١٣٨/ ٥٠٥-٥١٠)، وفيما سيأتي (برقم ٦٤٢)، وابن القاسم في «المدونة» (١/ ٢١٤) من طرق كثيرة عن أبي إسحاق... به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ فإن (ابن ضمرة) صدوق، كما في «التقريب»!

وانظر «صحيح أبي داود» (٢٢٧٤- الأصل).

(تنبيه): أعلَّ شيخنا في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» هذا الإسناد باختلاط (أبي إسحاق) وتدليسه!! ثم صححه بما ذكرنا؛ عازيًا إلى المصدر المذكور!

قال عمر -عُفِيَ عنه-: قد فاته أن من الرواة عنه (سفيان) و(شعبة) -وكلاهما مِمَّن روى عنه قبل الاختلاط-! وأن (شعبة) قد كفانا مَؤُنَةَ تدليسه! وهي الرواية الآتية!

ثم إنه صَرَّحَ بسماعه من (عاصم بن ضمرة) في رواية «المسند«؛ والحمد لله!

وللحديث شواهد عن ستة من الصحابة رضي الله عنهم؛ وهم (عبادة بن الصامت) و(عبدالله بن مسعود) و(عبدالله بن عباس) و(عبدالله بن عمر) و(أنس بن مالك) و(أبو هريرة).

(١) **(٦٤٢) صحيح:**

انظر ما قبله.

(٢) **(٦٤٣) صحيح:**

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ١١٩)، وفي «الكبرى» (٤٧١- ط الرسالة)، والترمذي (٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٣٢)، وأحمد (١/ ٨٩) عن شعبة... تامًّا ومختصرًا.

قلت: وإسناده -كسابقه- حسن. وانظر «الصحيحة» (٢٣٧).

٦٤٤- حدثنا ابن الأصبهاني: أخبرنا شريك. وحدثنا إسحاق بن إسماعيل: حدثنا جرير -جميعًا- عن منصور عن ربعي عن علي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ -وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ-، وَأَنِّي رَسُولَ اللهِ؛ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَبِالْقَدَرِ»[١].

وحدَّثناه أبو نعيم وأبو حذيفة قالا: حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل عن علي!

وحدَّثناه الحِمَّاني: حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن رجل -من (بني أسد)- عن عليٍّ!

٦٤٥- حدثنا عبدالله بن رجاء: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرِّب عن علي:

أن رسول الله ﷺ قال للناس يومَ بدرٍ:

«انظروا من استطعتم أن تأسروا من بني عبدالمطلب؛ فإنما خَرجوا كرهًا»[٢].

---

(١) (٦٤٤) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٢١٤٥)، وأحمد (١/ ٩٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٠٤)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٦٧٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (١٨٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٠، ٨٨٧)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (٢/ ٦٤/ ٤٤٠)، والطيالسي (١٠٦) من طرق عن شعبة عن منصور... به بالوجه الأول.

قلت: إسناده جيِّد، كما قال الذهبي في «الكبائر»، وشيخنا في «ظلال الجنة»، ثم شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «الكبائر» (ص ٢٩٩)؛ وقد توسَّع ثمة بذكر الاختلاف!

(٢) (٦٤٥) **صحيح:**

أخرجه أحمد (١/ ٨٩)، وابن أبي شيبة -كما في «إتحاف البوصيري» (٤٥٥٥)-، والبزار في «البحر الزخار» (٧٢٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٦٢- أطرافه) عن أبي إسحاق... به. =

٦٤٦- حدثنا عبدالله بن رجاء: أخبرنا قيس بن الربيع عن ابن أبي السفر عن ابن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس قال:

دخلت على النبي ﷺ -وعنده نساؤه-، فاستترن منِّي إلا ميمونة، فدُقَّ سعوط فَلُدَّ؛ فقال:

«لا يبقى في البيت أحد شهد اللَّدَّ إلا لُدَّ! إنَّ يميني لم تُصِبِ العباس»[1].

= قلت: إسناده صحيح -وإن كان فيه (أبو إسحاق)-؛ إذ أحد راوييه (شعبة).

وله شاهدان:

الأول: من حديث (ابن عباس)؛ أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٧٩- ط علمية): حدثنا محمد بن وهب: حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق: حدثني العباس بن عبدالله بن معبد عن بعض أهله عنه... به مطولًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام الواسطة!

الثاني: من مرسل (عكرمة)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧١٣- ط الرشد): ثنا الثقفي عن خالد عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح.

(١) **(٦٤٦) صحيح:**

أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٨٠)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (١٤٧)، وأبو يعلى (٦٧٠٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٩٣٢- ط الرسالة)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٣٩، ٢٧٦- ط علمية)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٢٤٧)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٣٣٣- ط دار الفكر) من طرق عن قيس بن الربيع... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (قيس)، كما في «التقريب»!

لكن له شواهد من حديث (عائشة) و(أم سلمة) و(ابن عباس) ومن مرسل (الشعبي) و(عمرو بن دينار) و(بحير بن سعد)، أقتصر منها على أصحها؛ وهو حديث (عائشة): عند البخاري (٤٤٥٨- وأطرافه)، ومسلم (٢٢١٣).

وانظر «الصحيحة» (٣٣٣٩).

٦٤٧- حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي: حدثنا محمد بن أبي سلمة الأسلمي: ثنا أبو بكر بن عبدالله عن خالد بن رباح عن المطلب بن عبدالله عن ابن مَرسا قال: سمعت العباس يقول:

كَسَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الْحِبَرَاتِ(١).

قال أبو الحسن علي بن عبدالعزيز: «(مُحَمَّدُ بن أبي سلمة) هذا -الذي ثنا عنه سليمان بن أحمد-؛ هو -عندي-: (الواقدي)؛ لأن (الواقدي): اسمه (محمد بن عمر بن واقد الأسلمي). وبلغني أن (أبا سلمة الأسلمي): أبو (الواقدي) -أو جَدُّهُ-، فنسبه سليمان إلى جده. و(أبو بكر) -الذي روى عنه الواقدي-: هو (ابن أبي سبرة)، وهو متروك الحديث»!

---

(١) (٦٤٧) **موضوع**:

أخرجه الواقدي في «المغازي» (ص ٤٦١) -وعنه الحارث بن أبي أسامة (٣٩١- بغية الباحث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٣٠- ط دار الغرب)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٣- ط الخانجي)- . . . . بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الواقدي: متهم بالوضع!

٢- ابن أبي سبرة: مثله بل شرٌّ منه!

٣- ابن مَرْسَا: مجهول؛ قال ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٩٠- ط الخانجي): «مولى قريش، روى عن عمر بن الخطاب؛ وكان قليل الحديث».

قال عمر: هكذا وقع في الأصل الخطي: (ابن مرسا)، وهو الصواب كما رأيت في النقل عن ابن سعد.

ولما لم يعرفه المعلق الفاضل على «البغية»؛ ادَّعى أنه محرف من (ابن مينا)! فتنبه!!

وقد روي من معضل (ابن جريج)؛ أخرجه عبدالرزاق (٩٠٨٥) عنه. . . . به.

قلت: وإسناده واهٍ لإعضاله!

٦٤٨- حدثنا حجاج بن منهال: ثنا حماد -يعني: ابن سلمة-: ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس:

أن رسول الله ﷺ قام في الكعبة يسبِّح ويكبِّر ويدعو ويستغفر، ولم يركع، ولم يسجد[١]!

٦٤٩- حدثنا ابن الأصبهاني: نا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال:

رأيت النبي ﷺ يشرب يوم عرفة[٢].

٦٥٠- حدثنا أحمد بن يونس: ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن الفضل بن عباس قال:

كنت رِدْفَ رسول الله ﷺ [ق٧٩/ أ]، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! إن أمِّي كبيرة: إن حملتها لم تستمسك! وإن ربطتها خشيت أن أقتلها؟! فقال: «أرأيت لو كان على أُمِّكَ دَيْنٌ؛ أكنت قَاضِيَهُ؟!». قال: نعم! قال: «فحُجَّ عن أمِّك»[٣].

---

(١) (٦٤٨) **صحيح:**

أخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» (١/ ٣٨٩)، وأحمد (١/ ٢١٠، ٢١١، ٢١٢)، وأبو يعلى (٦٧٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٠/ ٧٤٤، ٧٤٥) من طريقين عن عمرو بن دينار... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

(٢) (٦٤٩) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٧٥/ ٦٩٤) من طريقين عن حفص... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم، رجاله رجال الشيخين؛ لكن البخاري لم يخرج (حفصًا عن ابن جريج)! وثَمَّ أمرٌ سيأتي الكلام عليه بعد أربعة أحاديث؛ فانتظر.

وأما حديثنا؛ فقد ثبت في «الصحيحين» من حديث (أم الفضل) و(ميمونة).

(٣) (٦٥٠) **شاذٌّ بهذا اللفظ:** =

٦٥١- حدثنا أحمد بن يونس: ثنا زهير: ثنا أبو إسحاق عن بُرَيْدٍ عن أبي الحَوْرَاءِ عن الحسن بن علي قال:

علَّمني رسول الله ﷺ:

«(اللهم! اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقِني شرَّ ما قضيت؛ فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وأنه لا يذلُّ من واليت، تباركت وتعاليت!). [...][1] أو تقول في القنوت في الوتر»[2].

٦٥٢- حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي: ثنا همام: ثنا ليث عن علقمة بن مرثد عن عبدالله بن الحارث عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ علَّمهم الصلاة على الميت:

= أخرجه النسائي (٨/ ٢٢٩): نا أحمد بن سليمان: نا يزيد: نا هشام... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه علل:

١- يحيى: صدوق ربما أخطأ، كما في «التقريب»!

٢- الانقطاع بين (سليمان) و(الفضل)، كما في «تهذيب المزي»! والصواب: أن بينهما (عبدالله بن عباس)، كما سيأتي!

٣- الاضطراب في إسناده، كما أوضحه النسائي عقب إخراجه!

٤- الشذوذ في لفظه؛ فأخرجه البخاري (١٨٥٣)، ومسلم (١٣٣٥)، وغيرهما من طرق عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عباس عن الفضل... به بلفظ: أن السائل كان امرأةً، وأن المسؤول عنه كان رجلًا.

وانظر ما يأتي (١٢٠٨).

(١) طمس في الأصل بسبب التصوير؛ فلم أتمكن من إتقان قراءته!

(٢) (٦٥١) **صحيح:**

تقدم الكلام عليه برقم (٤٢٠).

«اللهم! اغفر لأحيائنا وأمواتنا! وأصلح ذات بيننا! وألِّف بين قلوبنا! اللهم! هذا عبدك فلان بن فلان؛ لا نعلم إلا خيرًا -وأنت أعلم به-؛ فاغفر لنا وله».

فقلت -وأنا أصغر القوم-: فإن لم أعلم خيرًا؟ قال:

«لا تقل إلا ما تعلم»(١).

٦٥٣- حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي: حدثنا عبدالعزيز بن محمد. وحدثنا أبو عبيد: نا أبو معاوية -جميعًا- عن هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن حكيم قال:

وكان هشام مَرَّ على قوم بأرض الشام في الحبس؛ قال: ما شأنهم؟! قيل: حُبِسُوا بالجزية. قال: فدخل على عمير بن سعد -قال: وكان عمير على (فلسطين)-، فقال لِعُمَيْرِ بن سعد: ما هؤلاء الذين حبسوا في الشمس؟! قال: حُبسوا في الْجِزْيَةِ. قال: فأشهد على رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن الله يعذب يوم القيامة الذين يعذّبون الناس في الدنيا»(٢).

---

(١) (٦٥٢) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦٥)، وفي «الأوسط» (٥٩١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٠١- ط علمية)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٥٢-٥٣- ط الخانجي)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩٧٥- ط الرسالة)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص ٤٩) من طرق عن حفص بن عمر الحوضي... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (ليث -وهو ابن أبي سليم-)، كما في «التقريب»!

وبه أعله الشيخ الحويني في «غوث المكدود» (تحت ٥٤١).

(٢) (٦٥٣) صحيح:

أخرجه مسلم (٢٦١٣) وغيره من طرق عن هشام... به.

وله عند مسلم وغيره طريق أخرى عن عروة... به.

وانظر «إتحاف المهرة» (١٧٢٢٦). وقد تقدم من طريق أخرى (٢٤٧).

● **هذا لفظ حديث القعنبي.**

وحدثناه عارم: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة: أن هشام بن حكيم مَرَّ بعمير... فذكر نحوه، ولم يجاوز هشام بن عروة!

قال أبو الحسن: وروى هذا الحديثَ الزهريُّ عن عروة؛ فاختلف عليه في الرواية:

أخبرناه أبو عبيد: حدثنا أبو اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن ابن شهاب عن عروة: أن هشام بن حكيم قال لعياض بن غنم ذلك عن رسول الله ﷺ؛ يعني:

«إن الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا».

٦٥٤- حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيُّ: ثنا الفضل بن موسى: ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبدالله بن السائب أنه قال:

شهدت رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال:

«قَدْ قَضَيْنَا الصَّلَاةَ: فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ! وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ»[1].

---

(١) (٦٥٤) ضعيف:

أخرجه أبو داود (١١٥٥)، والنسائي (٣/ ١٨٥)، وابن ماجه (١٢٩٠)، وابن خزيمة (٣٥٨)، والدارقطني (٢/ ٥٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠٦)، والحاكم (١/ ٢٩٥)، والبيهقي (٣/ ٣٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٥٥- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٩/ ٣٨٨/ ٣٥٨-٣٦٠) من طرق عن الفضل... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة، وجرى على ذلك شيخنا في «الإرواء» (٦٢٩)، وفي «صحيح أبي داود» (١٠٤٨- الأصل)!

وقال الحاكم -ووافقه الذهبي-: «صحيح على شرط الشيخين»!

قال عمر -عفا الله عنه-: وليس كما قالوا! فإن فيه عِلَّةً خَفِيَّةً؛ فقد رواه الثوري عن ابن جريج... به مرسلًا لم يجاوز به (عطاءً)!

قلت: وأجاب عنها ابن التركماني في «الجوهر النقي» -وأقره شيخنا الألباني- بما مُحَصَّلُهُ =

. . . . . .

= أنَّ (الفضل) ثقة، وأن إيصاله الحديثَ زيادةٌ من ثقة؛ فيجب قبولها!
ووصف الشيخ الحويني في «غوث المكدود» (٢٦٤) كلام (ابن التركماني) في قبول (الزيادة) بأنه كلام شريف!
قال عمر -وقاه الله الزلل والخلل-: الصواب مع من أعلَّه؛ لوجهين:
١- أنهم أئمة النقد والعلل -وهم (يحيى بن معين) و(أبو زرعة) و(ابن خزيمة) و(أبو داود) و(النسائي) و(البيهقي) و(ابن أبي حاتم)-! ولم يخالفهم إلا (ابن التركماني) -تابعًا (الحاكم) و(الضياء)-؛ وجميعهم معروفون بالتساهل!!
٢- أن (الثوري) قد توبع على الإرسال؛ فرجعنا الى الترجيح بالأكثر!
انظر «علل ابن أبي حاتم» (٥١٣)، و«صحيح ابن خزيمة» (١٤٦٢).
(تنبيه): وقد نحا الشيخ أبو إسحاق الحويني -في إعلال الحديث- منحىً آخر؛ فقال: «ولكني لا أهاب على هذا الإسناد إلا تدليس (ابن جريج)! ولم أره صرَّح بالتحديث في شيء من الطرق التي وقفت عليها! فإن كان كذلك؛ فالسند ضعيف»!
قال عمر: وكان شيخنا الألباني قد أشار -قديمًا- إلى عنعنته وأجاب عنها!
لكني رأيت كلامًا للشيخ الحويني يذهب فيه إلى مخالفة شيخنا في هذه الجزئية!
وخلاصة ذلك: أن شيخنا قد نقل عن «تاريخ ابن أبي خيثمة» أنه أسند عن (ابن جريج) أن قوله: (قال عطاء) يساوي قوله: (سمعت عطاءً)! ثم تساءل: هل ذلك خاصٌّ بهذا اللفظ: (قال ابن جريج)؟! أم هو عامٌّ في كل ما كان محتملًا غير صريح كالعنعنة؟ ثم رَجَّحَ عمومه؛ وعلَّل ذلك بإخراج الشيخين حديثه عن (عطاء) معنعنًا.
فنازعه الشيخ الحويني في تعليقه على «ردع المجرم» (ص ٦٢) بقوله:
«.. وليسمح لنا الشيخ الألباني أن نخالفه في هذا؛ لأن المدلِّس تُوزَنُ أقواله وألفاظه! فـ(ابن جريج) حدَّد عبارة بعينها، وجعلها كالسماع -فيما يتَّصل بروايته عن (عطاء) وَحْدَهُ-، فلا يجوز تسويتها بغيرها في حقِّ الْمُدَلِّس؛ حتى وإن تساوت في المعنى اللغوي أو الاصطلاحي! ولذا أرى -والله أعلم- أن (ابن جريج) إن قال: (عن عطاء)؛ فمن غير الممكن أن نجعلها سماعًا. والله أعلم»!! =

٦٥٥- حدثنا أبو نعيم: ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن أبيه عن [عبدالله بن السائب][(١)] قال:

رأيت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: «اللهم! آتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة وقنا عذاب النار»[(٢)].

= وقرَّر ذلك أيضًا في «النافلة» (ص ٤٦)!

قال عمر -كان الله له-: وكلامه مُتَّجِهٌ قويٌّ! لكني اتصلت بشيخنا المحقق أبي عبيدة مشهور بن حسن؛ فسألته عن ذلك -بعد أن سقت له الكلامين-؟ فقال ما خلاصته:

(إن الشيخ الألباني أعمل المعنى، وإن الشيخ الحويني جَمَدَ على اللفظ! وإن النظر في التدليس وأسبابه ودواعيه يجعلنا نُعْمِلُ المعنى في هذا الموضع! إذ إن سببه في هذا الموضع في الغالب مُنْتَفٍ؛ لأن (ابن جريج) أروى الناس وأعلمهم بـ(عطاء)! فلا مُسَوِّغَ لِرَدِّ روايته عنه، كما قالوا في رواية (الأعمش) عن شيوخه الذين أكثر عنهم) انتهى.

ثم رأيت الشيخ الوادعي ينصُّ في «المقترح» (ص ٧٢) أنه محمول على السماع!

ثم رأيت الإمام العلَّامة المعلِّمي اليماني يقرِّر ما ذكرته من العموم -بتأصيل قوي- في «التنكيل» (٢/ ١٠٠-١٠١)؛ فراجعه لغاية الأهمية! والله الموفق!!

نعم؛ ولا ينفع الحديثَ: ما أخرجه ابن الحَمَّامي في «حديثه» (١٠٨)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٧١١- أطرافه)، والسِّلَفِيُّ في «مسلسلات العيد» (٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٤٠، ٤٤١- ط دار الفكر)، وعبدالعزيز الكتاني في «مسلسل العيدين» (١٠)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٣٥١) من طرق عن أحمد بن محمد بن فراس: نا بشر بن عبدالوهاب الأموي: نا وكيع بن الجراح: نا ابن جريج: نا عطاء بن أبي رباح: نا ابن عباس... به.

قلت: فإنه موضوع، كما في «الإرواء» (٣/ ٩٧-٩٨)!

(١) كذا في الأصل! والصواب: (السائب بن عبدالله)! وليس هو من أخطاء النساخ؛ بل هو من خطإ الرواية! كما نصَّ عليه ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه، كما يأتي.

(٢) **(٦٥٥) صحيح:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٢٠- ط الرسالة)، وأبو داود (١٨٩٢)، وأحمد (٣/ ٤١١)، وابن الجارود (٤٥٦)، والشافعي في «الأم» (٢/ =

. . . . . .

= ١٤٧)، وفي «المسند» (٦١٥)، وابن خزيمة (٢٧٢١)، والحاكم (١/ ٤٥٥)، وابن حبان (٣٨٢٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٠٤٧، ٣٠١٢٦- ط الرشد)، وفي «المسند» (٨٧٦)، وعبدالرزاق (٨٩٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨٥٩)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٥٩، ٦٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩١٥)، والآجُرِّيُّ في «مسألة الطائفين» (١١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٨٠٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٨٤)، وفي «الشعب» (٣٧٥٤- ط الرشد)، والواقدي في «المغازي» (ص ١٠٩٧)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧١٣)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٦٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١٦٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦١- ط الخانجي)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٩٨- ط علمية)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٠٤)، والمصنف في «المختارة» (٩/ ٣٩٠-٣٩٢/ ٣٦١-٣٦٣)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبيد) من طرق عن ابن جريج. . . به.

قلت: وإسناده قريب من الحسن؛ فإن (عبيدًا) مقبول، كما في «التقريب»!

لكن للحديث شواهد مرفوعة وموقوفة؛ فمن ذلك حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن ماجه (٢٩٥٧) بإسناد ضعيف! وانظر «صحيح أبي داود» (١٦٥٣- الأصل).

(تنبيهان):

الأول: وقع حديثنا في بعض المصادر: (عن السائب بن عبدالله) -وهو كذا في رواية المصنف-! فظنَّ بعض (المحققين!) أن في النسخ تحريفًا؛ فصححها!!

قلت: وهذه آفةٌ ما أكثر ما نقع فيها -نحن معشرَ مُدَّعي تحقيق الأصول الخطِّيَّة!-؛ وهو مما لا ينبغي أن يكون! إذ ينبغي التَّحَقُّقُ هل هو من تحريف النُّسَّاخ؟ أم هو مما وقع في هذه الرواية المدَّعى فيها الخطأُ؟!

وحديثنا هذا شاهد على ما أقول؛ فقد تبادر إلى الذهن -إبَّانَ نسخي للكتاب- أنه من تحريف النُّسَّاخ! وعلَّقت ذلك على أصلي الذي بخطِّي! ولما عدت إلى تخريج الحديث؛ تبيَّن لي أن الرواية وقعت كذا، وأنْ لا ذنب لأحد في هذا الخطإ؛ إلا أنه من أوهام أحد الرواة -وهو الإمام الثقة الثبت (أبو نُعَيْمٍ الفضل بن دُكَيْنٍ المُلَائيُّ)-! كما نصَّ على ذلك =

٦٥٦- حدثنا عبدالله بن رجاء: أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال:

وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعبُ بن عمير -أخو بني عبد الدار بن قصي-، فقلت له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه، وأصحابه على إثري[1].

٦٥٧- حدثنا سعيد بن منصور: ثنا هشيم: ثنا عبدالحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه:

أن خالد بن الوليد فَقَدَ قَلَنْسُوَةً له -يوم اليرموك-؛ فقال: اطلبوها! فلم يجدوها! فقال: اطلبوها! فوجدوها؛ فإذا هي قلنسوة خَلَقَةٌ! فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ، فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره، فسبقتهم إلى ناصيته؛ فجلعتها في هذه القلنسوة!

= ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه! فتنبَّه ولا تكن من الغافلين!!

الثاني: وقع في «الأحاديث المختارة» للمصنف سقط في إسناد الحديث؛ فقد جاء فيه: (عن يحيى بن عبيد عن عبدالله بن السائب) -دون ذكر (عن أبيه)-! ثم عقَّب ذلك -بعد أن أشار إلى رواية الكافة بإثباته- بقوله: «ليس في روايتي الطبراني: (عن أبيه)؛ إلا أن يكون سمعه (يحيى) من (عبدالله بن السائب)! فالله أعلم! وإلَّا فقد سقط»!

قلت: رحم الله علماءنا وحُفَّاظنا! فما كان أَدَقَّهُمْ وأشدَّ تَحَرِّيَهُمْ! فإن الرواية حين وقعت له هكذا؛ ما سارع إلى التخطئة والانتقاد -كما هو حال عامَّتنا اليوم-! بل التمس أن يكون ثَمَّةَ ما لا يُجْزَمُ به! وهذا هو الواقع؛ فقد وقع السقط في «دعاء الطبراني»، ثم نُبِّه في حاشيته بِما نَصُّه: «سقط منه: [أن أباه]؛ وهو في خط الطبراني على الصواب»!

(١) (٦٥٦) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٤٩٤١)، ومسلم (بعد ٣٠١٤) من طرق عن أبي إسحاق... به مطولًا ومختصرًا؛ ومن الرواة عنه (شعبة).

فلم أشهد قتالًا وهي معي؛ إلا رزقنا النصر[١]!

---

(١) (٦٥٧) صحيح -دون (فلم أشهد...)-:

أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٩)، وأبو يعلى (٧١٨٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٤٤٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٣٨٠٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٤٦- ط دار الفكر)، والذهبي في «السير» (١٦/ ١٣٠) من طريقين عن هشيم... به.

وسكت عليه الحاكم!

وأما الصالحي؛ فقد صححه في «سبل الهدى والرشاد» (١٠/ ٣٩)!

وقال الهيثمي في «المجمع»: «وجعفر سمع من جماعة من الصحابة؛ فلا أدري سمع من خالد أم لا؟!»!

وجزم الذهبي في «تلخيص المستدرك» بالثاني؛ فقال: «قلت: منقطع»!

قال عمر -عفي عنه-: وهذا هو الصواب؛ فإن بين وفاتيهما نحو مئة سنة!

ثم رأيت له طريقين آخرين عن (خالد)؛ فلننظر هل يتقوَّى بهما؟!

الأول: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٤٧- ط دار الفكر) عن أبي الحسن بن أبي الحديد: أبنا جدي أبو بكر: أبنا أبو بكر الخرائطي: نا علي بن حرب: نا ابن وهب عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالرحمن بن الحارث: أخبرني الثقة: أن الناس يوم حلق رسول الله ﷺ ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته؛ فجعلها في قلنسوته.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- أن فيه إبهامًا؛ فإن قول الراوي: (أخبرني الثقة) -على الإبهام- لا ينفع!

٢- أن هذا المبهم ليس صحابيًّا! فهو مرسل!

الثاني: أخرجه ابن سعد -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٢٤٧- ط دار الفكر)-: نا يَحْيَى بن حماد: نا أبو عوانة عن عاصم بن كُلَيْبٍ قال: سمعت شيخين في المسجد -مِمَّنْ سمع خالد بن الوليد- قال أحدهما لصاحبه: أتذكر ما لقينا يوم الكُمَّةِ -بـ(سباطة الحيرة)-؟ قال: نعم؛ ما لقينا يومًا -قطُّ- أشدَّ منه!! وقعت كُمَّةُ خالد بن الوليد؛ فقال: التمسوها! وغضب! فوجدناها؛ فوضعها على رأسه، ثم اعتذر إلينا فقال: لا =

٦٥٨- ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ: ثنا عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا! فَإِذَا ضَيَّعُوا هَلَكُوا»(١). [ق٧٩/ ب]

= تلوموني؛ فإن نَبِيَّ الله ﷺ -حين حلق رأسه- انتهبنا شعره، فوقعت ناصيته بيدي، فجعلتها ناصية في هذه الخرقة؛ فإنما شَقَّ علي حين وقعت!

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (عاصمًا) صدوق، كما في «التقريب»!

وشيخاه من التابعين، وهما -وإن لم يُسَمَّيَا- يجبر أحدهما الآخر؛ لا سيما أن عصر التابعين لم يشتهر فيه الكذب! وقد سمعا (خالدًا).

لكن الطريقين آنفي الذكر ليس فيهما أن (خالدًا) كان يستفتح بالقلنسوة.

وإذن؛ فالأثر صحيح -دون هذه الجملة الأخيرة؛ فهي منكرة-! والله الموفق!

(١) (٦٥٨) واهٍ مضطرب:

أخرجه ابن ماجه (٣١١٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٩٨- ط الرشد)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٨٩)، وابن أبي شيبة (١٤٢٧٢- ط الرشد)، وأحمد (٤/ ٣٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٨٣- ط علمية)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣١٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٨٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٢٣٤-٢٣٥- ط دار الفكر)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٢١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عياش) من طرق عن يزيد... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفه آفات:

١- الانقطاع بين (ابن سابط) و(عياش)، كما في «الشعب»!

٢- يزيد: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ وذلك على أربعة أوجه:

الأول: هذا المذكور هنا! =

٦٥٩- حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس بن السائب[١]:

أنه لما كبر قال: إن الرجل لَيُطْعَمُ عنه في رمضان لكل يوم نصف صاع؛ فأطعموا عَنِّي صاعًا!

وقال: كان رسول الله ﷺ شريكي في الجاهلية؛ فكان خير شريك: لا يشاري، ولا يماري[٢]!

= الثاني: عن ابن سابط عن المطلب أو عن العياش... أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٧)!
الثالث: عن ابن سابط عن رجل عن عياش.. به؛ أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٥٨)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٦٩٠)!
الرابع: عنه عن عياش... فوقفه؛ أخرجه مسدد -كما في «المطالب» (٤٦٦٨)-!
فاعجب -بعدُ- لتحسين الحافظ إسناده في «الفتح» (٣/ ٤٤٩)!
وانظر «المشكاة» (٢٦٥٩- هداية الرواة).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (قال لي رَحِمَهُ اللَّهُ: كذا فيه: قيس بن السائب المخزومي). انتهى.

(٢) (٦٥٩) صحيح:
أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٧- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٧٥١، ٥٧٥٢- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٦٣/ ٩٢٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٥٨٣)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٧٠)، والبيهقي (٤/ ٢٧١)، والدارقطني (٢/ ٢٠٨) من طرق عن محمد بن مسلم... به.
قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن مسلم -وهو الطائفي-)!
ووقع في إسناده اختلاف! فانظره في «علل ابن أبي حاتم» (٣٥٠)، و«الإصابة» (ترجمة قيس بن السائب). ومنه: ما أخرجه أبو داود (٤٨٣٦) وغيره، وصححه شيخنا الألباني في «التعليقات الرضية» (٢/ ٤٦٩).

٦٦٠- حدثنا أبو نعيم: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبدالملك بن عمير قال: سمعت عمرو بن حريث قال:

كانت لنا دار بـ(المدينة)، وكان لي أخ أكبر مني -يقال له: سعيد بن حريث، وكانت له صحبة للنبي ﷺ؛ قال: ونِعْمَ الأخُ كان!-، قال: وكنت أهوى (الكوفة)، فاستأذنته في بيع الدار؟ فأذن لي ببيعها! فقال: يا أخي! أمسك يدك عن ثمن هذه الدار؛ ولا تنتفعنَّ منه بشيء وأنت تستطيع! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ باع دارًا منكم أوعقارًا: قَمِنٌ أن لا يبارك له فيه؛ إلا أن يجعله في مثله».

فصدَّقت أخي بقوله، والتمست البركة -في قول رسول الله ﷺ-! فابتعت بعض دارنا هذه من ثمن تلك؛ فأعقبنا الله بها ما هو خير لنا منها[1]!

٦٦١- ثنا أبو عبيد: ثنا عثمان بن صالح عن عبدالله بن لهيعة عن عبدالرحمن بن جَسَّاس -مولى آل عمر بن الخطاب- عن عمرو بن حريث قال: قال رسول الله ﷺ:

«النائم الطاهر: كالصائم القائم».

قال علي: وهذا (عمرو بن حريث المصري) وليس هو (عمرو بن حريث المخزومي)؛ وليس للمصري صحبة[2].

---

(١) (٦٦٠) صحيح:
تقدم (برقم ١٨٠).

(٢) (٦٦١) ضعيف:
أخرجه أبو عبيد في «الطُّهور» (٦٧)، والديلمي في «مسنده» (ج٣/ ق١١١/ أ) من طريقين عن ابن لهيعة... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه ثلاث آفات: =

٦٦٢- حدثنا حجاج: حدثنا حماد -يعني: ابن سلمة-: ثنا عكرمة بن خالد عن أبيه -أو عمه- عن جده:

أن رسول الله ﷺ قال في غزوة تبوك:

«إذا وقع الطاعون بأرض -وأنتم فيها-؛ فلا تخرجوا منها! وإذا كنتم بغيرها؛ فلا تَقْدَموا عليها»(١).

= ١- ابن لهيعة: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الإرسال!

٣- جهالة حال (ابن جساس)؛ فقد ترجمه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٢٦٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٢٢١) برواية اثنين عنه؛ ولم يذكرا فيه تعديلًا!

وانظر «الضعيفة» (٤٦٩٨).

(تنبيه): تحرفت (جَسَّاس) في عدد من المصادر تحريفاتٍ متعددةً! والصواب ما أثبتُّه؛ فقد نصَّ على ذلك الأمير ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ١٠١) وغيره؛ فتنبه!

(١) (٦٦٢) **صحيح**:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤١٢٠، ١٨/ ١٥/ ٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٥٤- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٧، ٣٦٢، ٥٨٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٠٦)، وأحمد (١٥٤٣٥، ١٥٤٣٦، ١٧٥٩٥، ١٧٦٦٢، ٢٣١٦٦-ط الرسالة)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١٠٥) من طرق عن حماد... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- عكرمة: هو (الصغير)؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عنه عن يحيى بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه... به؛ أخرجه أحمد (١٤٩١، ١٥٠٨، ١٥٢٧) وغيره من طريقين عنه... به.

=

٦٦٣- حدثنا إبراهيم بن حميد الطويل: ثنا شعبة عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يصلّي عليَّ؛ إلا صلّت عليه الملائكة ما صلّى عليَّ! فليقلَّ عبد من ذلك أو ليكثر»(١).

= قلت: وهو أصحُّ عنه؛ فإنه قد توبع على روايته من (مسند سعد)! بخلاف روايته من (مسند جدِّ عكرمة)! على أنه مُعَلٌّ حتى من (مسند سعد)، كما تراه في «التمهيد» لابن عبدالبر (١٢/ ٢٥١- فما بعد)!

نعم؛ الحديث صحيح من حديث جمع من الصحابة؛ أقتصر على أصحِّها:

الأول: من حديث (أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ)؛ أخرجه البخاري (٣٤٧٣- وأطرافه)، ومسلم (٢٢١٨).

الثاني: من حديث (عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ)؛ أخرجه البخاري (٥٧٢٩- وأطرافه)، ومسلم (٢٢١٩).

(١) (٦٦٣) صحيح -دون «فَلْيُقِلَّ عبد من ذلك أو ليكثر»-:

أخرجه ابن ماجه (٩٠٧)، وأبو يعلى (٧١٩٦)، والطيالسي (١١٤٢)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠٢٦)، وفي «المسند» (٤٩)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي» (٦)، وابن أبي شيبة (٨٧٨٠، ٣٢٣٢٦- ط الرشد)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٣٦، ٣٧)، وأحمد (١٥٦٨٠، ١٥٦٩٠، ١٥٦٩١- ط الرسالة)، وعبد بن حميد (٣١٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٤٥٧، ١٤٥٨- ط الرشد)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٧٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٦٨٨)، وفي «تفسيره» (الأحزاب: ٥٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٢- ط إحياء التراث)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٦٧٩، ١٦٨٩)، والمصنف في «المختارة» (٨/ ١٩٠/ ٢١٦-٢١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٩٠- ط علمية)، وابن السبكي في «الطبقات» (١/ ١١٨)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١١٨) من طرق عن شعبة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (عاصمًا) ضعيف، كما في «التقريب»!

ومع ذلك؛ صرَّح شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «جلاء الأفهام» (ص ١٤٢) بأن إسناده حسن!

قلت: فماذا صنع (عاصم)؟!

على أنه قد اضطرب في إسناده على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا! =

. . . . . .

= الثاني: عن القاسم عن عائشة؛ أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٦٢، ٩٦٣)، والخطيب في «الجامع» (١٣٤١) من طريقين عنه. . . به.

قلت: وهو أرجح من الأول؛ لأمور:

أحدها: أن رواة هذا الوجه اثنان؛ فهما أرجح من الواحد!

ثانيها: أن أحد الراويين هو (الثوري)؛ وهو أرجح من (شعبة)! فكيف إذا توبع؟!

ثالثها: أن (شعبة) نفسه قد اختلف عليه على وجهين:

الأول: المذكور أولًا!

الثاني: عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٥٤): نا أحمد: نا محمد بن سلَّام: نا عيسى بن يونس عنه. . . به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة عن يعلى إلا عيسى! ورواه الناس عن شعبة عن عاصم بن عبيدالله».

قلت: وإسناده عن (شعبة) منكر؛ فإن في إسناده: (ابن سلَّام -وهو الْمَنْبِجِيُّ-)، وهو صاحب غرائب، كما في «الميزان» (٣/ ٥٦٨)، و«المغني» (٥٥٧٢)!

ثم إن مدار جميع الأوجه على (عاصم)؛ وهو دليل ضعفه ووهائه!

وله متابعة -لكنها عدم-! فأخرجه عبدالرزاق (٣١١٥) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٢- ط إحياء التراث)- عن عبدالله بن عمر عن عبدالرحمن بن القاسم عن عبدالله بن عامر. . . به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله: هو (العمري المكبَّر)؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب؛ فقد اختلف عليه على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عن نافع عن ابن عمر؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٣٤، ٥٥) من طريق أبي همَّام الأهوازي [وهو محمد بن الزِّبْرِقَان] عنه. . . به.

قلت: إسناده لا يقلُّ صحَّةً -إلى (العمري)- عن الأول؛ فإن (أبا همام) هذا صدوق! وأما قول الحافظ: «ربما وهم»! فلا تُسَلَّم له! على أن في الإسناد الأول كلامًا؛ فهو من رواية (الدَّبَرِيِّ) عن (عبدالرزاق)؛ وهي منتقدة لا تخفى على المشتغلين بهذا الفنِّ!

فهذا يؤكِّد نكارة رواية (العمري)! =

٦٦٤- حدثنا مسلم: ثنا خالد بن عبدالله الواسطي: ثنا عمرو بن يحيى عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة البدري قال:

كانت بدرٌ صبيحة يوم الاثنين؛ لتسع عشرة من رمضان.

هكذا قال: لتسع عشرة! وهو خلاف ما يروي الناس[1]!

= واعلم أن الشاذَّ -بَلْهَ المنكر- مما لا ينفع في الشواهد؛ إذ هو خطأٌ!

نعم؛ وله شاهد من حديث (أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري): أخرجه إسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي» (٣) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٤٥٩- ط الرشد)-: ثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ: ثنا أبو طلحة الأنصاري عن أبيه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جدِّه... به.

قلت: وإسناد تالف؛ وفيه آفات:

١- الفَرْوِيُّ: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- أبو طلحة: مجهول؛ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٣٦) بغير توثيق!

٣- والده: لم أر له ذِكْرًا!!

قلت: فهذا الحديث -بطريقيه- ضعيف جدًّا لا يقبل الجبر؛ فلا تغترَّ بقول الإمام ابن القيم في «جلاء الأفهام» (رقم ٦٧): «وعاصم.. و..العمري -وإن كان حديثهما فيه بعض الضعف-؛ فرواية هذا الحديث من هذين الوجهين المختلفين تدلُّ على أن له أصلًا! وهذا لا ينزل عن أوسط درجات الحسن؛ والله أعلم»!!!

وإن أقرَّه كلُّ من جاء من بعده -كشيخنا الألباني وشيخي أبي عبيدة وغيرهما-! فإنَّ ذلك -وإن كان حقًّا في التأصيل- لا يصحُّ هنا؛ لِمَا قد أريناك من شدة الاضطراب!!

نعم؛ أصل الحديث ثبت عند مسلم -وغيره- عن جمع من الأصحاب! ولكن دون قوله فيه: «فَلْيُقِلَّ عبد من ذلك أو ليكثر»! والله الموفق لا رب سواه!

(١) (٦٦٤) **صحيح: بلفظ: (سبع عشرة):**

أخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٢٨)، وابن أبي شيبة في «مغازيه» (١٢١)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (٣٧) عن خالد... به.

قلت: وإسناده ثقات؛ لكن الصواب: أنها يوم (سبع عشرة)!

٦٦٥- حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي: حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عامر بن مالك عن صفوان بن أمية عن النبي ﷺ قال:

«النفساء، والمبطون، والغَرَقُ، والطاعون: شهادة»[1].

٦٦٦- حدثنا أبو غسان: ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن سابط قال:

أرسل عمر بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى سعيد بن عامر الْجُمَحِيِّ: (إنا مستعملوك على هؤلاء، تسير بِهِمْ إلى أرض العدو فتجاهدهم...)، فذكر حديثًا طويلًا؛ قال فيه: قال سعيد: وما أنا بمتخلف عن العَنَقِ الأول؛ بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يجيء فقراء المسلمين؛ يَزِفُّون كما يزفّ الحمام! قال: فيقال لهم: قِفُوا للحساب! فيقولون: والله؛ ما تركنا شيئًا نُحَاسَبُ به! فيقول الله

---

(١) (٦٦٥) صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٤/ ٩٩)، وفي «الكبرى» (٢١٩٢- ط الرسالة)، والبخاري في «التاريخ» (٦/ ٤٥٢)، وأحمد (١٥٣٠١، ١٥٣٠٧، ١٥٣٠٨، ٢٧٦٣٥، ٢٧٦٤١، ٢٧٦٤٢- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (١٩٧٠٦- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٨، ٧٣٢٩، ٧٣٣٠)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٧٧٧، ٧٧٨)، والدارمي (٢٤١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٨١)، وبيبي بنت عبدالصمد في «جزئها» (١١٦)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٢٥-٢٦/ ١٤-١٦)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عامر) من طرق عن التيمي... به موقوفًا مرفوعًا.

قلت: وفي إسناده (عامر)؛ لم يرو عنه إلا (أبو عثمان)، ولم يوثقه إلا ابن حبان! نعم؛ الحديث صحيح بشواهده الكثيرة، وقد أشار إليها الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند»؛ ولذا صححه شيخنا في «أحكام الجنائز» (ص ٥٤).

عَزَّوَجَلَّ : (صدق عبادي)! فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عامًا»[١].

* * *

(١) (٦٦٦) ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٠٨-٥٥١١)، والمعافى في «الزهد» (٤١)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٩١- ط الخانجي)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٢٨- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٢٦٣-٣٢٦٥- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ١٤٤- ط دار الفكر) من طريق ابن سابط... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن سابط) لا يُعلَم له سماع من (سعيد بن عامر)! وقد ذكروا في ترجمته أنه أرسل عن كثير من الصحابة!

وقد روي بأسانيد أُخر عند ابن سعد وغيره؛ وكلها مراسيل ومعاضيل!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

آخر المنتخب من حديث علي بن عبدالعزيز البغوي

سمعت من الجزء على شيخنا أبي المظفر من أول الجزء،

وسمع ذلك أبو بكر [..] وعلي [..]

في شهر رمضان سنة تسع وست مئة في الجامع [..]

[ق٨٠/أ]

ومن حديث القاضي الجرجاني

٦٦٧- وقلت لشيخنا: أخبركم -مِمَّا عليه علامة (علي)- أبو القاسم الجنيد القايني -قراءة عليه-: أبنا القاضي أيضًا...

وقلت لشيخنا: أخبركم أبو الفتح سالم بن عبدالله بن عمر العمري -قراءة عليه وأنت تسمع، سنة سبع وأربعين وخمس مئة، بـ(هراة)- قيل له: أخبركم القاضي أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ -قراءة عليه، سنة سبع وثمانين وأربع مئة-: ثنا أبو الحسن -هو عبدالواسع بن أبي عبدالله محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ابن بنت الإمام أبي بكر الإسماعيلي-: ثنا أبو القاسم -هو عبدالله بن الحسين الورّاق-: ثنا محمد بن محمد -هو ابن علي الأنصاري- : ثنا أبو النعمان عمران بن العباس بن أحمد -وزير عبدالله بن طاهر-: حدثني الفضل بن أحمد الوزير: سمعت عبدالله بن طاهر -والي خراسان- يقول:

رأيت (أبا نواس) -بـ(بغداد)- دخل على الْخَلِيفَةِ، فقال له الْخَلِيفَةُ: أخلفت ميعادك وكنت من الكاذبين! فقال أبو نواس: اللهَ اللهَ! يا أمير المؤمنين! سمعت أبا عوانة الوضاح يقول: سَمِعْتُ قتادة يقول: سَمِعْتُ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كذب عليَّ متعمدًا؛ فجزاؤه جهنم»[١].

٦٦٨- حدثنا الحسين بن إبراهيم بن إسحاق الجرجاني -من أصل كتابه في داره-: أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي: ثنا علي بن محمد بن حاتم: ثنا أحمد بن عبدان المصري: ثنا محمد بن خلاد الأردبيلي: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِسْلَامُ عَشَرَةُ أَسْهُم؛ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ [لَهُ][٢]!

فَأَوَّلُهَا: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ وَهِيَ الْمِلَّةُ.

وَالثَّانِيَةُ: الصَّلَاةُ؛ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ.

وَالثَّالِثَةُ: الزَّكَاةُ؛ وَهِيَ الطُّهْرَةُ.

وَالرَّابِعَةُ: الصَّوْمُ؛ وَهِيَ الْجُنَّةُ.

وَالْخَامِسَةُ: الْحَجُّ؛ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ.

وَالسَّادِسَةُ[٣]: الْغَزْوُ؛ وَهِيَ الْعُرْوَةُ.

وَالسَّابِعَةُ: الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ؛ وَهِيَ الْوَفَاءُ.

وَالثَّامِنَةُ: النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ وَهِيَ الْحُجَّةُ.

وَالتَّاسِعَةُ: الْجَمَاعَةُ؛ وَهِيَ الأُلْفَةُ.

---

(١) (٦٦٧) واهٍ؛ والمرفوع متواتر:

إسناده واهٍ؛ لحال (أبي نواس) الشاعر، كما في «اللسان» (٩١١٨- ط أبو غدة)!

ولكن الحديث المرفوع صحيح كالشمس؛ بل هو متواتر، كما لا يخفى! وقد جمع طرقه الإمام الطبراني في جزء مفرد طبع مرتين.

وانظر «الضعيفة» (١٠١١، ٢٠٣٠).

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣) في الأصل: (والسادس)!

وَالْعَاشِرَةُ: الطَّاعَةُ؛ وَهِيَ الْعِصْمَةُ».

● **تفرد به (محمد بن خلاد)؛ وهو مجهول[١]!**

---

(١) (٦٦٨) **باطل بهذا التمام؛ وصح مختصرًا بنحوه:**

قلت: إسناده مظلم؛ فإني لم أر ترجمة لـ(أحمد بن عبدان)!!

وفوقه: (ابن خلَّاد) المجهول!

وله شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه أبو نعيم العجلي في «فوائده» -ومن طريقه الرافعي في «التدوين» (١/ ٢١١)-: ثنا أبو نصر منصور بن عبدالملك بن إبراهيم: ثنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أَحْمَدَ الصَّفَّارُ: ثنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الهاشمي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عنه... به.

قلت: وإسناده مظلم!

وثانيًا: حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩٥٨)، وفي «الأوسط» (٧٨٩٣): حدثنا محمود بن محمد المروزي: حدثنا حامد بن آدم: حدثنا علي بن عاصم ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عنه... به.

قلت: وإسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- علي بن عاصم: يخطئ ويصرُّ، كما في «التقريب»!

٢- حامد بن آدم: وضاع، كما في «الميزان» (١/ ٤٤٧)!

ثالثًا: حديث (آباء محمد الباقر)؛ أخرجه الطوسي في «الأمالي» (٥٠/ ١٩): أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد: ثني أبي: ثني محمد بن الحسن الصفار: ثني أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عبدالله بن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه.. به.

قلت: إسناده موضوع مسلسل بالروافض إلى ما قبل (الباقر)! وأغلبهم مجاهيل!

ومنهم (محمد بن محمد بن النعمان)؛ قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣١): «أبو عبدالله؛ المعروف بـ(ابن العلم): شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتبًا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم! والطعن على السلف الماضين -من =

٦٦٩- حدثنا عبدالواسع بن محمد بن الحسن ابن بنت أبي بكر الإسماعيلي: أبنا الرئيس أبو عبدالله محمد بن العباس بن أحمد العُصْمِيُّ: أبنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي -ليلة الوداع-: ثنا تميم بن محمد: ثنا إبراهيم بن الحسن العلَّاف: ثنا سلَّام بن أبي الصهباء عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى لَمْ[1] يَرْفَعْ يَدَيْهِ -إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ-؛ لَعَنَتْهُ أَعْضَاؤُهُ»[2].

٦٧٠- أخبرنا أبو الفضل بن أبي يعقوب الأُيُولِيُّ (ض)[3] -هو: ثابت بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي، أخو (حمزة)-: أبنا والدي أبو يعقوب بن يوسف بن إبراهيم القزاز: أبنا عبدالملك بن محمد الجرجاني: ثنا محمد بن

= الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين-! وكان أحد الأئمة الضلال! هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه! ومات في يوم الخميس ثاني شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وأربع مئة»! وانظر «الميزان» (٤/ ٢٦، ٣٠)!

وصحَّ مختصرًا؛ انظر «الصحيحة» (٣٣٣)، و«صحيح الترغيب» (٢٣٢، ٧٤١).

(١) كذا الأصل! وهو جائز على الأصح: أن لا تقترن الجملة الحالية بالواو!

(٢) (٦٦٩) منكر:

قلت: في إسناده من لا يحتجُّ هذا:

١- القرشي: له أفراد وعجائب، كما في «الميزان» (١/ ١٤٧)!

٢- سلَّام: مختلف فيه كثيرًا وشديدًا، كما في «الميزان» (٢/ ١٨٠)!

٣- عبدالواسع: لم أر فيه توثيقًا!

(٣) هذه صورتها في الأصل، ولم أر في كتب الأنساب والمشتبه ما أهتدي به إليها! ولعله لذلك ضبب عليها في الأصل! والمعروف في نسبته: (الوائلي)، كما في «توضيح المشتبه» (٩/ ١٦٩).

مقاتل: ثنا أوس بن عبدالله عن أخيه عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَتُبْعَثُ بُعُوثٌ، فَكُنْ فِي بَعْثٍ يأْتِي (خُرَاسَانَ)، ثُمَّ اسْكُنْ مَدِينَةَ (مَرْوَ)؛ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: (لَا يُصِيبُ أَهْلَهَا شَرٌّ)»[1]!

---

(١) (٦٧٠) ضعيف جدًّا:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٧)، والخلّال في «العلل» (١٧- المنتخب منه)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٢١٥)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٧٧)، والدارقطني في «الأفراد» (١٤٩٤- أطرافه)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٠٧- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤١- ط السلفي)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٤٢- ط السلفي)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٩٤)، وفي «المنتظم» (١/ ٦٤)، وفي «مناقب أحمد بن حنبل» (ص ٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤١٣- ط دار الفكر) من طرق عن أوس... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- أوس: متروك، كما في «الميزان» (١/ ٢٧٨)!

٢- أخوه سهل: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٢/ ٢٣٩)!

وله متابعتان عدم لا يفرح بهما؛ وهذا البيان:

الأولى: حسام بن مصكٍّ عن عبدالله بن بريدة... به؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٣- ط علمية) من طريقين عنه... به.

قلت: وإسناد واهٍ؛ فإن (ابن مصك) متروك، كما في «الميزان» (١/ ٤٧٧)!

الثانية: نوح (الجامع) عن عبدالله بن بريدة... به؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٩٦- ط علمية) من طريقين عن هدبة بن عبدالوهاب المروزي عن علي بن الحسين بن واقد المروزي عنه... به.

قلت: و(نوح) كذاب وضاع، كما في «التقريب»!

واعلم أن في هذه الطرق عن (ابن بريدة) اضطرابًا أعرضت عن ذكره؛ لتبيُّن سقوط الرواية في الباب! والله المستعان! وانظر «الضعيفة» (٣٧١٩).

٦٧١- أخبرنا أبو الفضل بن أبي يعقوب السهمي: أنا والدي أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم: ثنا أبو نعيم: ثنا عمار بن رجاء: سمعت أحمد بن أبي طيبة يقول:

أَبْنَاءُ الْكِرَامِ إِذَا تَعَلَّمُوا تَوَاضَعُوا، وَأَبْنَاءُ السُّفَّلِ إِذَا تَعَلَّمُوا تَجَبَّرُو(١)**ا!**

٦٧٢- أخبرنا أبو الفضل ثابت بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بن أحمد بن عبدالله بن هشام بن العاص بن وائل السهمي القرشي -قراءة عليه في داره-: حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن هارون بن زياد: حدثنا ابن أبي عمر: حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَفِي السُّجُودِ»(٢).

خرج مسلم عن ابن أبي عمر، ولم يخرج البخاري عن ابن أبي عمر شيئًا.

[ق٨٠/ب]

---

(١) (٦٧١) **لم أره مسندًا عند غير المصنف!**

وذكره بنحوه: الراغب في «محاضرات الأدباء» (١/ ١٤٣)، والآبي في «نثر الدُّرِّ» (١/ ٣٠٥) غير معزوٍّ إلى أحد!

وذكره في «شرح نهج البلاغة» (٢٠/ ٢٤٠) معزوًّا إلى عليٍّ رضي الله عنه!

(٢) (٦٧٢) **صحيح**:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ١٨٣، ٢١٤)، و«الكبرى» (٧٠٣، ١١٠١- ط الرسالة)، وأبو داود (٨٥٥)، والترمذي (٢٦٥)، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن الجارود (١٩٥)، وابن حبان (١٨٩٢، ١٨٩٣)، وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢، ٦٦٦)، والطيالسي (٦١٣)، وأحمد (١٧٠٧٣، ١٧١٠٣، ١٧١٠٤- ط الرسالة)، والبيهقي في «الكبرى» =

٦٧٣- وأخبرنا أبو الفضل: أخبرنا والدي: أنا أبو نعيم: نا محمد بن شعيب البلخي: ثنا إبراهيم بن يوسف البلخي: ثنا أبو إسحاق الخوارزمي: سمعت الكلبي يقول:

حَفِظْتُ مَا لَمْ يَحْفَظْ أَحَدٌ! وَنَسِيتُ مَا لَمْ يَنْسَ أَحَدٌ:

حَفِظْتُ الْقُرْآنَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ!

= (٢/ ٨٨، ١١٧)، وفي «المعرفة» (٨٧٥)، وفي «الشعب» (٢٨٦١- ط الرشد)، وأبو عوانة (١٦١١، ١٦١٢)، والدارمي (١٣٢٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥، ٢٠٦، ٣٨٩٦، ٣٨٩٩، ٣٩٠٠- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٢٩٧٠، ٣٧٢٩١- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٢٨٥٦، ٣٧٣٦)، والبغوي في «شرح السنة» ٦١٧)، والحميدي (٤٥٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٤٨)، وفي «العلل» (١٠٥٠)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٤٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩٧- ط إحياء التراث)، وفي «المعرفة» (٥٤١٢- ط علمية)، والطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٢٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢١٢-٢١٤/ ٥٧٨-٥٨٥)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٠١- ط علمية)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٥٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٤١٢)، وفي «الاستذكار» (٧٣٠١، ١٠١٠٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٩٩)، وفي «التبصرة» (٢/ ٢٠٤-٢٠٥) من طرق عن الأعمش... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

وصححه شيخنا على شرط البخاري في «صحيح أبي داود» (٨٠١- الأصل)!

وصححه الأرنؤوط على شرطهما!

قلت: وكلاهما ذهول؛ فإن رجاله -وإن كانوا رجال الشيخين-: لم يُخَرِّجِ البخاري لـ(أبي معمر) عن (أبي مسعود)!

وصنيع الأرنؤوط أقرب إلى الواقع من صنيع شيخنا، كما اتضح لك!

والحديث مشهور، روي من حديث جمع من أصحاب النبي ﷺ؛ والحمد لله!

وَذَهَبْتُ لآخُذَ طَرَفَ لِحْيَتِي؛ فَأَخَذْتُ اللِّحْيَةَ كُلَّهَا[١]![٢]

٦٧٤- وبه: أنا أبو نعيم: نا يوسف بن سعيد بن مسلم المصِّيصي: نا حجاج بن محمد: سمعت الكلبي يقول:

حَفِظْتُ مَا لَمْ يَحْفَظْ أَحَدٌ! وَنَسِيتُ مَا لَمْ يَنْسَ أَحَدٌ! أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ لِحْيَتِي -مَا تَحْتَ الْقَبْضَةِ-؛ فَأَخَذْتُ مَا فَوْقَهُ[٣]!

٦٧٥- أبنا ثابت بن يوسف السهمي: نا والدي يوسف بن إبراهيم القزاز: نا عبدالملك بن محمد: نا أبو الحسن بن بشر بن أبي الأزهر: ثنا المطلب بن زياد عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الأُمَّةِ: تَعَلَّمَ صِغَارُهَا مِنْ كِبَارِهَا! وَإِنَّ آخِرَهَا: يَتَعَلَّمَ[٤] كِبَارُهَا مِنْ صِغَارِهَا! قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟! قَالَ: تَعَلَّمَ الصِّغَارُ، وَلَمْ يَتَعَلَّمِ[٥] الْكِبَارُ؛ فَاحْتَاجَ الْكِبَارُ إِلَى الصِّغَارِ[٦]!

---

(١) وقع في الأصل: (كله)!

(٢) **(٦٧٣)** أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٥٨- ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٤- ط علمية) من طريقين عن الكلبي... به.

(٣) **(٦٧٤)** انظر ما قبله.

(٤) وقع في الأصل: (تعلم)!

(٥) وقع في الأصل: (يعلم)!

(٦) **(٦٧٥) ضعيف جدًا:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٦٢)، وأبو بكر الشافعي في «جزء الغيلانيات» (٣٧٢) من طريقين عن المطلب بن زياد... به.

وقال الهيثمي في «المجمع»: «وفيه النضر أبو عمر؛ وهو متروك»!

٦٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ البَزَّارُ -بِـ(جُرْجَانَ)-: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ -الْمُقْرِئُ؛ بـ(جرجان)-: سمعت أبا علي الحسين بن محمد بن طاهر الأموي -في جامع (فلسطين)- يقول: سمعت أبا بكر علي بن الحسين بن يزدانيار[١] يقول:

صُوفِيَّةُ (خُرَاسَانَ): عَمَلٌ بِلَا قَوْلٍ! وَصُوفِيَّةُ (بَغْدَادَ): قَوْلٌ [وَ]لَا عَمَلٌ! وَصُوفِيَّةُ (مِصْرَ): لَا قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ! وَصُوفِيَّةُ (الْبَصْرَةِ): قَوْلٌ وَعَمَلٌ[٢]!

٦٧٧- أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي -فيما كتب إلينا، في شعبان سنة ثمان عشرة وأربع مئة-: أبنا الإمام أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القَفَّال: حدثنا الحسين بن موسى بن خلف أبو عبدالله الرَّسْعَنِيُّ -بـ(رَأْسِ الْعَيْنِ)-: حدثنا محمد بن يحيى بن كثير: حدثنا محمد بن موسى: ثنا إبراهيم بن يزيد عن رقبة عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَى؛ فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ! وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ؛ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ»[٣].

٦٧٨- حدثنا إسماعيل بن يوسف بن محمود النيسابوري -المقيم بـ(رِبَاطِ فُرَاوَةَ)-: أبنا أبو الوفاء بكر بن محمد بن الطَّيِّبِ الهَرَوِيُّ[٤]: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي -بـ(أصبهان)، إملاءً من حفظه-: ثنا الدبري: ثنا عبد

---

(١) وقع في الأصل: (زانيار)! والتصويب من «طبقات الأولياء».

(٢) (٦٧٦) لم أره مسندًا! ونسبه إليه: ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ص ٥٦)!

(٣) (٦٧٧) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (٢٩١٩) من طريق عبدالملك... به.

(٤) في هامش الأصل ما نصه: ([..] هذا الحديث [..] لأبي نعيم عن الطبراني). انتهى.

الرزاق عن معمر عن همام بن منبِّه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُنِي الإسلام على خمس: التواضع عند الدولة، والعفو عند القدرة، والسخاوة مع القلّة، والعطية بغير منّة، والنصيحة للعامة[١]»[٢].

٦٧٩- وقلت لشيخنا: أخبَرتكم أُمَةُ القُدُّوس بنت عبدالله بن عمر بن محمد الأنصاري -قراءة عليها وأنت تسمع، بـ(هراة)- قيل لها: أخبركم الحاكم أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الكُتُبِيُّ -قراءة عليه-: سمعت أبا عثمان

---

(١) وقع بعد هذا الحديث في الأصل ما نصه: (سمعت هذه الورقة على الشيخ أبي المظفر السمعاني. وسمع الشيخ أحمد بن علي [. .]، وأبو بكر أحمد بن عبدالملك الشَّابْرِنْجِيُّ، وكذلك جميع الجزء المنتقى منه هذه الورقة في رمضان سنة تسع وست مئة -بـ(جامع مرو)-.
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وسلم.
وما على ظهره (!)
وسمع ما عليه علامة (على) -من هذه الورقة، وما على ظهري الجزء، مما عليه العلامة أيضًا-: على أبي القاسم زنكي بن أبي الوفاء، بروايته عن [. .] بن محمد الفاسي [. .] الجرجاني [. .] محمد بن عبدالواحد علي بن محمد الكوفي؛ يوم الاثنين في العشر الأخر من شهر رمضان من السنة.
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وسلم.). انتهى.

(٢) (٦٧٨) **باطل:**
أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٢): قرأت على عائشة بنت محمد بن علي الواعظة عن أبي العلاء وجيه بن هبة الله بن المبارك السَّقَطِيِّ: ثنا عمر بن يوسف بن الحسن السَّلَمَاسِيُّ -بـ(بغداد)-: نا أحمد بن محمد بن عمر: نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البجلي: ثنا بكر... به.
وقال ابن النجار: «هذا حديث منكر، مركب على إسناد حديث صحيح، وقد طلبته في «نسخة هَمَّام» -التي رواها الطبراني عن الدبري-، فلم أجده! وفي إسناد هذا الحديث غير واحد من المجهولين».
قلت: وآفته (بكر) هذا، كما في «اللسان» (١٦٠٣- ط أبو غدة)!

القرشي -هو سعيد بن العباس المزكِّي- يقول:

توفي أبو علي حامد بن محمد الرَّفَّاء في شهر رمضان، سنة ست وخمسين وثلاث مئة(١).

٦٨٠- وبه: أبنا الكتبي: أبنا الشيخ أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن الدَّبَّاسُ العدل رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرَّفَّاء [ق٨١/أ] -إملاءً، سنة أربع وخمسين وثلاث مئة-: ثنا أبو العباس محمد بن يونس القرشي: ثنا الضحاك بن مَخْلَدٍ: قثنا يونس بن الحارث عن مشرس عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة يقول: مَنْ عرفني فقد عرفني! ومن لم يعرفني فأنا أبو شيبة! سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قال: (لا إله إلا الله) مخلصًا؛ دخل الجنة»(٢).

---

(١) (٦٧٩) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٢): أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب: أنبأنا مُحَمَّدُ بن نُعَيْم الضَّبِّيُّ... به.

- وبه قال الكتبي: وسمعت الشيخ إسحاق الحافظ -هو (القرَّاب)؛ رَحِمَهُ اللَّهُ- يقول: توفي أبو منصور الأزهري -إمام أهل اللغة رَحِمَهُ اللَّهُ- في شهر ربيع الآخرة، سنة سبعين وثلاث مئة.

انظر: «معجم الأدباء» (٢/ ٣١٢)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١٧١)، و«البلغة في تراجم أئمة اللغة» (٢٩٤).

(٢) (٦٨٠) **صحيح**:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣١٣/ ٧٩٠)، وفي «الأوسط» (٢٤٢٦)، وفي «الدعاء» (١٤٧٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٩٦- علمية)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ٦٥)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٢١٣)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٦٨- ط علمية)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة أبي شيبة)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٩٠-٢٩٣- ط دار الفكر) عن يونس... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١، ٢- مشرس، وأبوه: مجهولا العين، كما في «الميزان» (٤/ ١١٧)!

٦٨١- وبه: أخبرنا الكتبي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسن بن محمد بن بشر بن محمد -المعروف بـ(أميرجه)- المزني رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا جدّي أبو عبدالله بشر بن محمد المزني الحافظ -إملاءً-: أبنا أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن السامي: ثنا إسماعيل بن أبي أويس المَدَنِيُّ: ثنا حفص بن عمر بن أبي العطاف -من بني سَهْم- عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«تعلَّموا الفرائض؛ فإنه نصف العلم! فإنه يُنْسَى! وهو أول علم يُنْزَع من أُمَّتي»(١).

٣- يونس: ضعيف، كما في «التقريب»!

٤- الاضطراب، كما شرحه الحافظ في «الإصابة»!

لكن المتن صحيح؛ بل متواتر. والله أعلم!

(١) (٦٨١) **واهٍ:**

أخرجه ابن ماجه (٢٧١٩)، والطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٥٠٣)، والدارقطني (٤/ ٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٩٣)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص ٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣١٢- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧٦- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٩٣- ط السلفي)، والبيهقي (٦/ ٢٠٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٠٣)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة حفص) عن حفص... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (حفصًا) منكر الحديث، كما في «الميزان» (١/ ٥٦٠)!

وللحديث طريق أخرى تالفة عن (أبي هريرة): عند الترمذي (٢٠٩١)!

وله شواهد واهية ومقاطيع! وانظر «الإرواء» (١٦٦٤).

(تنبيه): وقع الحديث في «المستدرك«: عن الأعرج عن النبي ﷺ... مرسلًا!

وقد راجعت له نسخة خطية من «المستدرك«؛ فوقع فيها كذلك بإسقاط ذكر (أبي هريرة)! وضُبِّبَ مكانها بعلامة التضبيب: (ض)! إشارة إلى أنها كذا وقعت في النسخة، وأن الصواب خلافها! ويؤيده أن الحافظ أورد الحديث في «الإتحاف» (١٩٢٧٣)؛ دون إشارة إلى أن الحاكم أخرجه مرسلًا! والله أعلم!

إلى هنا عن أبي المظفر السمعاني

٦٨٢- وأخبرنا أبو القاسم زنكي -بقراءتي عليه- قلت له: أخبرتكم أمة القدُّوس: أنا الكتبي: سمعت أبا عثمان القرشي المزكي يقول:

توفي الرئيس أبو عبدالله بن أبي ذهل العصمي في صفر، سنة ثمان وسبعن وثلاث مئة(١).

- سمعت الحافظ القراب رَحِمَهُ اللَّهُ يقول:

توفي أبو حَاتِمِ بن أبي الفضل بن إسحاق بن مَحْمُودٍ الفقيه في رجب، سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

سمعت أبا منصور البلخي الكاتب يقول:

توفي بشر بن محمد المزني رَحِمَهُ اللَّهُ في شعبان سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٦٨٣- أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي العباس القرشي: حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله المخلدي: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: ثنا عبدالله بن وهب: ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند الأسلمي أخبره: أنه سمع عروة بن الزبير يقول: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ السُّوَرِ الأُوَلِ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَهُوَ حَبْرٌ(٢)**»**(٣).

---

(١) (٦٨٢) انظر «السير» (١٦/ ٣٨٢).

(٢) جوِّدت في الأصل بإهمال الحاء.

(٣) (٦٨٣) **صحيح**:

أخرجه أحمد (٦/ ٧٣، ٨٢)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦٩- ط الحميد)، وإسحاق بن راهويه (٨٠٤، ٨٥٧، ٨٥٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٣٥)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٧٠)، وابن خزيمة في «حديث علي =

. . . . . .

= بن حجر» (٣٧٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦٥)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (١٩٩)، والبزار (٢٣٢٧- كشف الأستار)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٩١- ط الرشد)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٧٧، ١٣٧٨- ط الرسالة)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٧٩٣، ٧٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٠٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٠٣) من طريقين عن حبيب. . . به.

قلت: وإسناده حسن إن شاء الله؛ وقد ضُعِّف بثلاثة أمور:

الأول: ضعف (عمرو بن أبي عمرو) -راوي أحد الطريقين-!

وأقول: الصواب أنه صدوق حسن الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٢٨١)!

ثم إنه متابع، كما في إشارتي بقولي: (من طريقين)!

الثاني: جهالة (حبيب بن هند)!

وأقول: قد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان (٤/ ١٤١، ٦/ ١٧٧)!

الثالث: الانقطاع بين (حبيب) و(عروة)، وأنه لا يعرف له منه سماع!

وأقول: يردُّه تصريحه في بعض الروايات!

قال عمر: وله شاهد عن (أبي هريرة)؛ أخرجه أحمد (٦/ ٧٣): حدثنا حسين: حدثنا ابن أبي الزناد عن الأعرج عنه. . . به.

قال عبدالله بن أحمد -في إثر روايته-: «وهذا أرى أن فيه: (عن أبيه عن الأعرج)! ولكن كذا كان في الكتاب! فلا أدري؛ أغفله أبي؟! أو كذا هو مرسل؟»!

قلت: فإن كانت الأولى؛ فهو حسن بذاته؛ لأن (ابن أبي الزناد) حسن الحديث!

وإن كانت الثانية؛ فهو حسن في الشواهد، كما لا يخفى!

ثم رأيت له شاهدًا آخر؛ أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٣٢٥): ثنا أحمد بن عبيدالله بن جرير القاضي: نا أحمد بن أبان: نا عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن عمرو عن عمارة -أحسبه قال- عن النبي ﷺ. . . به.

قلت: وإسناده ثقات؛ غير أن في (عبدالعزيز) كلامًا لا يسقطه عن حدِّ الحسن!

وانظر «الصحيحة» (٢٣٠٥).

إلى هنا عن الكتبي
ومن حديث عفيف البوشنجي[١]

٦٨٤- وقلت لشيخنا أبي المظفر عبدالرحيم السمعاني: أخبركم أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي -بقراءة والدك عليه وأنت تسمع؛ سنة سبع وأربعين وخمس مئة-: أبنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي -قراءة عليه بـ(فوشنج) في (المحرم)؛ سنة سبع وسبعين وأربع مئة-: أنا أبو الحسين عفيف بن محمد الشهير الخطيب الفوشنجي: أبنا أبو العباس -هو منصور بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي- قال: أبنا الحسن -هو ابن سفيان- قال: أنا أبو بكر -هو: ابن أبي شيبة-: نا عبدالله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حجيفة قال:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ؛ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ[٢].

٦٨٥- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عاصم الرازي: نا أبي: نا عبد الرزاق قال: نا معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أقال نادمًا في بيع؛ أقاله الله نفسه يوم القيامة. ومَنْ ستر على مسلم عورةً؛ ستر الله سبحانه وتعالى عورته يوم القيامة. ومَنْ نفَّس مكروبًا فِي كربة؛ نفَّس الله عنه كربة من كُرَب الآخرة. والله سبحانه وتعالى في عون العبد؛ ما كان العبد في عون أخيه»[٣].

---

(١) كذا بالموحدة في أوله، وسيأتيك في السند: (الفوشنجي) بالفاء أولها. وهي صحيحة بالوجهين، كما نص عليه السمعاني في «الأنساب».

(٢) (٦٨٤) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٣٥٤٣)، ومسلم (٢٣٤٣) من طرق عن إسماعيل... به.

(٣) (٦٨٥) **صحيح**:

أخرجه عبدالرزاق (١٨٩٣٣) -وعنه أحمد (٢/ ٢٧٤)، والحاكم في «المعرفة» (ص ١٨)، =

٦٨٦- أخبرنا أبو علي [حامد بن محمد بن عبدالله][(١)] الرَّفَّاء: قثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي: قثنا أبو نعيم: قثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله:

أن النبي ﷺ أوضع في وادي محسِّر[(٢)]. [ق٨١/ب]

٦٨٧- أخبرنا أبو علي حامد: أخبرنا علي بن عبدالعزيز: ثنا أبو نعيم: ثنا عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا أَوْ شَيْئًا، فَأَرَادَ اللهُ ﷻ بِهِ خَيْرًا؛ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ: إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»[(٣)].

= والبيهقي (٦/ ٢٧)- . . . بهذا الإسناد.

قلت: وظاهره الصحة؛ لكنه معلٌّ، كما في تعليق الأرنؤوط على «المسند»!

نعم؛ صحَّ بغير هذا الطريق: عند مسلم (٢٥٨٠، ٢٦٩٩)؛ والله الموفق!

(١) ذهبت مع التصوير، واستدركتها من الإسناد السابق، ومن مصادر الترجمة.

(٢) (٦٨٦) **صحيح:**

أخرجه الترمذي (٨٨٦)، وأبو داود (١٩٤٤)، والنسائي في «الصغير» (٥/ ٢٦٧)، وفي «الكبير» (٤٠٥٩- ط الرسالة) وغيرهم من طرق عن سفيان. . . به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم.

وله طرق أخرى عن (جابر)، وشواهد عن غيره؛ أشهرها عن (الفضل بن عباس): عند مسلم (١٢٨٢). انظر «صحيح سنن أبي داود» (١٦٩٩- الأصل).

(٣) (٦٨٧) **صحيح:**

أخرجه أبو داود (٢٩٣٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١٥٩)، وفي «الكبرى» (٧٧٧٩، ٨٦٩٩- ط الرسالة)، وأحمد (٦/ ٧٠)، وإسحاق بن راهويه (٩٥٦، ٩٧٢)، وأبو يعلى (٤٤٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١١)، وفي «الشعب» (٧٠١٧- ط الرشد)، وفي «الأسماء والصفات» (٣١٤- ط الحاشدي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٨٣- ط علمية)، وابن حبان (٤٤٩٤)، والخلَّال في «السنة» (٧٨)، والدارقطني في «الأفراد» =

٦٨٨- أخبرنا حامد: ثنا علي: ثنا أبو نعيم قال: أخبرنا عبدالرحمن المُلَيْكِيُّ عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى عليه الصلاة والسلام:

«مَنْ أُعْطِيَ حظَّه من الرِّفْق؛ أعطي حظَّه من خير الدنيا والأخرة. ومَنْ حُرِمَ حظَّه من الرفق؛ حُرِم حظَّه من خير الدينا والآخرة»(١).

= (٦٣٧١- أطرافه) من طرق عن القاسم... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

وله متابعة؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٠)، والبزار (١٥٩٢- كشف)، والقضاعي في «مسنده» (٥٤٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٧٦)، والخليلي في «الإرشاد» (١٢٣) من طريقين عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

وللحديث شواهد عدة.

انظر «الصحيحة» (٤٨٩)، و«صحيح أبي داود» (٦٠٣- الأصل).

(١) (٦٨٨) **صحيح**:

أخرجه أحمد (٦/ ١٠٩)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٦٣٥٣)، وأبو يعلى (٤٥٣٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤٨٦، ٣٤٨٧)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٤٩)، وعبد بن حميد (١٥٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٤١- ط إحياء التراث)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٨٢- ط علمية)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (١٢٣٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٤٠)، وابن الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٢٨)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٤٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٣٢- ط السلفي)، والقضاعي في «مسنده» (٤٤٤، ٤٤٦) من طرق عن القاسم... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

وله شواهد عن (أبي الدرداء) و(أبي هريرة) و(جرير بن عبدالله).

وانظر «الصحيحة» (٥١٩).

٦٨٩- أبنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف الزيادي -بـ(هراة)- قال: أبنا أبو علي الحسين بن الفضل بن عمر البجلي: ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق [عن](١) عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا علي! ألا أعلمك كلماتٍ! إن قلتهن غُفِرَ لك -على أنه مغفور لك-: (لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)»(٢).

---

(١) وقع في الأصل: (بن)! وصوبت إلى: (عن).

(٢) **(٦٨٩) صحيح:**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٣٠، ٨٣٥٩، ٥٣٦٠، ١٠٣٩٨- ط الرسالة)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٥٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٤)، والحاكم (٣/ ١٣٨)، والدارقطني في «العلل» (٤٠٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٢٧)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (١٦٠)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٩٣)، والسِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (١٤٢٦)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ٢٦٩- ٢٧١/ ٦٤٨-٦٥٠)، وهنا (١١٤٩) من طريقين عن أبي إسحاق... به.

قلت: وإسناده صحيح؛ فإن (أبا إسحاق) -وإن كان اختلط- قد روى عنه في أحد الطريقين عنه: (الثوري)؛ وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط!

وقد اختلف على (أبي إسحاق) على أوجه؛ الصواب منها وجهان -كما نص عليه الدارقطني-، أحدهما هذا الوجه.

ثم إن له طريقًا أخرى عن (علي)!

وانظر «التعليقات الحسان» (٦٨٨٩)، و«صحيح الموارد» (١٨٥٢/ ٢٢٠٦).

(تنبيه): ضعف شيخنا في تعليقه على «جامع الترمذي» (٢٥٠٤) الحديث؛ عازيًا إلى «الروض النضير»! مع أن الذي رأيته -بخطِّه؛ في آخر تعليقاته آخر حياته- معزوًّا إلى «الروض النضير» (٦٧٩، ٧١٧) مصححًا! فلعل ذلك مرجوع عنه! فليصحح!

٦٩٠- أخبرنا مُحَمَّدٌ -هو: ابن علي بن حامد الْمَالِينِيُّ أبو عبدالله-: حدثنا عثمان -هو: ابن سعيد الدارمي-: قثنا النفيلي: قثنا زُهَيْرُ بن معاوية قال: أبنا أبو الزُّبَيْرِ عن جابر بن عبدالله قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فَمُطِرْنَا؛ فقال:

«ليصلِّ من شاء منكم في رحله»(١).

٦٩١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يعقوب الإمام: ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد بن عرزب (!) الكوفي: قثنا الحسن بن علي الحُلْوَانِيُّ: قثنا عبدالرزاق قال: أبنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ(٢).

---

(١) (٦٩٠) **صحيح**:

أخرجه مسلم (٦٩٨) من طريقين عن زهير... به. وفيه عنعنة (أبي الزبير).

لكن له شواهد في «الصحيحين» وغيرهما؛ فانظر «الإرواء» (٥٥٣).

(٢) (٦٩١) **صحيح**:

أخرجه أبو داود (٤٩٣)، وأحمد (٣/ ١٣٨)، وعبد بن حميد (١١٦٠)، وعبدالرزاق (٣٢٧٦)، والبيهقي (٢/ ٢٦٢)، وابن خزيمة (٨٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٤)، والدارقطني (٢/ ٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٩٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨١٤)، وفي «الصغير» (١/ ٢٤٧)، وأبو يعلى (٣٥٦٩، ٣٥٨٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ١٠٤)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٥٠٣)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٧٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٦٥)، والمصنف في «المختارة» (٧/ ١٧٣-١٧٥/ ٢٦٠٣-٢٦٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٢٦، ٣٥٣، ٥٢/ ١٤٨، ٥٤/ ١٢٠، ٥٦/ ٢٠٣- ط دار الفكر)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٠٥) من طريقين عن محمد بن شهاب الزهري... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الشيخين.

ولكن قال شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح أبي داود» (٨٧١ - الأصل): =

٦٩٢- أخبرنا أحمد: ثنا محمد: ثنا الحسن: قثنا فُلَيْحُ بن سليمان قال: حدثني عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: **كان رسول الله ﷺ يصلِّي الجمعة إذا مالت الشمس**(١).

٦٩٣- أخبرنا أبو العباس عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الحَيَّانِيُّ -بـ(بوشنج)-: أخبرنا(٢) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الفقيه: قثنا أحمد بن

= «إذا كان الزهري سمعه من أنس؛ وقد أدركه وسمع منه»!

قلت: لا أدري لم علَّق الأمر على هذا الاحتمال؟! ما دام قد أدركه وسمعه! إلا إن أراد ما أعلَّه به العدوي -في تعليقه على «مسند عبد بن حميد»- بتدليس (الزهري)!!

قلت: وهو بعيد؛ فإنه إنما كان يدلِّس في النادر، كما في «الميزان» (٤/ ٤٠)!

فإعلال الحديث بعنعنته -سيَّما عن مثل (أنس)- سلوك لغير الجادة!

ثم رأيت ابن أبي حاتم يذكره في «العلل» (٤٥٣) فقال: «سمعت أبي يذكر حديث عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس: أن النبي ﷺ أشار في الصلاة بأصبعه؛ قال أبي: (اختصر عبدالرزاق هذه الكلمة من حديث النبي ﷺ: (أنه ضَعُفَ؛ فقدَّم أبا بكر يصلي بالناس، فجاء النبي ﷺ... فذكر الحديث)! قال أبي: (أخطأ عبدالرزاق في اختصاره هذه الكلمة؛ لأن عبدالرزاق اختصر هذه الكلمة، وأدخله في باب (من كان يشير بأصبعه في التشهد)، وأوهم أن النبي ﷺ إنما أشار بيده في التشهد؛ وليس كذاك هو)»!

قلت: وهذا الإعلال ليس بسديد لأوجه؛ أهمها: أن (عبدالرزاق) متابع عندنا في هذا الحديث، كما رأيت في قولي: (من طريقين)! والله الموفق لا رب سواه!

ثم إنه ليس في كلام الدارقطني في «العلل» (٢٥٧٩) ما يفهم منه إعلال الحديث؛ خلافًا لبعض الأفاضل!!!

وبكل؛ فالحديث صحيح مشهور بشواهده عن (ابن عمر) و(عائشة) و(جابر)!

(١) (٦٩٢) **صحيح**:

أخرجه البخاري (٩٠٤): حدثنا سريج بن النعمان: حدثنا فليح... به.

(٢) في الأصل: (أخبر)! مضببًا عليها.

سيعد الدارمي: قثنا علي بن الحسين بن شقيق قال: أبنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات؛ لم يُكْتَب من الغافلين. ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ لم يكتب من الغافلين -أو: كتب من القانتين-»(١).

٦٩٣/ م- وقال رسول الله ﷺ:

«أفضل الكلام أربعة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»(٢).

---

(١) **(٦٩٣) صحيح:**

أخرجه ابن خزيمة (١١٤٢)، والحاكم (١/ ٣٠٨)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (١٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٢- ط الرشد) من طريق أبي حمزة... به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»!

وأقره الذهبي وشيخنا في «الصحيحة» (٦٤٣، ٦٥٧)!

قلت: بل على رسم البخاري قَطْ؛ فإن مسلمًا ما خرَّج (أبا حمزة عن الأعمش)!

وله شواهد؛ انظرها في المصدر المذكور (٦٤٢-٦٤٤).

(٢) **(٦٩٣/ م) صحيح:**

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٨، ١٠٦٠٩، ١٠٦١٠- ط الرسالة)، وابن حبان (٨٣٦، ١٨١٢)، وأحمد (٢/ ٣٢)، وابن خزيمة (١١٤٢)، وغيرهم من طرق عن أبي صالح... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

وله شواهد؛ أصحُّها:

١- حديث (سمرة بن جندب)؛ أخرجه مسلم (٢١٣٧).

٢- حديث (أبي ذرٍّ)؛ أخرجه مسلم (٢١٣٧)، والبخاري في «الأدب» (٦٣٨).

٦٩٤- أخبرنا أبو العباس الحياني: حدثنا ابن خزيمة: حدثنا مؤمن بن عبدالرحمن المشروقي: ثنا حسين بن علي الجُعْفِيُّ عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَخْتَصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ! وَلَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي»(١). [ق٨٢/ أ]

٦٩٥- أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحَيَّانِيُّ: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: قثنا إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّافُ: قثنا سالم بن نوح العَطَّارُ قال: أبنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى؛ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ(٢).

٦٩٦- أخبرنا عبدالله الحَيَّانِيُّ: ثنا محمد بن خزيمة: ثنا محمد بن سهل بن عسكر: ثنا عبدالرزاق: ثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّهَا بِيَدِهِ -يَعْنِي: النُّخَاعَةَ، أَوِ الْبُزَاقَ-، ثُمَّ لَطَّخَهَا بِالزَّعْفَرَانِ مَكَانَهُ(٣)!

قَالَ: فَلِذَلِكَ صُنِعَ الزَّعْفَرَانُ فِي الْمَسَاجِدِ(٤).

---

(١) (٦٩٤) صحيح:

أخرجه مسلم (١١٤٤/١٤٨): حدثنا أبو كريب: حدثنا حسين... به.

(٢) (٦٩٥) صحيح:

أخرجه ابن خزيمة (١٢٢٩)، وابن حبان (٢٥٢٨)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٧٤) من طريقين عن الصواف... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن في (سالم) كلامًا لا يسقطه عن رتبة الحسن!

وله شاهد عند البخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٧) من حديث (عائشة).

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (قيل: كان في الأصل بدل: (مكانه): (دعابة)!). اهـ.

(٤) (٦٩٦) صحيح: =

٦٩٧- أخبرنا عبدالله: حدثنا محمد بن خزيمة: قثنا يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفِيُّ قال: أبنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن قتادة بن دعامة أخبره عن أنس بن مالك أنه حدثه:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى (الظُّهْرَ) وَ(الْعَصْرَ) وَ(الْمَغْرِبَ) وَ(الْعِشَاءَ)، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِـ(الْمُحَصَّبِ)، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى (الْبَيْتِ)، وَطَافَ بِهِ[1].

٦٩٨- أخبرنا عبدالله: قثنا ابن خزيمة: قثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة: قثنا الفضل بن موسى عن عبيدالله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ سمّى سجدتي السهو: «الْمُرَغِّمَتَيْنِ»[2].

= أخرجه البخاري (٤٠٦- وأطرافه)، ومسلم (٥٤٧)، وابن ماجه (٧٦٣)، والنسائي في «الصغير» (٢/ ٥١)، وفي «الكبير» (٥٣٣، ٨٠٥- ط الرسالة)، وأبو داود (٤٧٩)، وابن خزيمة (٩٢٣، ١٢٩٥، ١٢٩٨)، وأحمد (٢/ ٦، ١٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٥٣، ٦٦، ٧٢، ١٤١، ١٤٤)، والدارمي (١٣٩٧)، ومالك (٥٢٢)، وأبو عوانة (٩٣٥)، والبيهقي (٢/ ٢٩٣) وغيرهم من طرق عن نافع... به تامًّا ومختصرًا.

وله شواهد عن (أبي هريرة) و(عائشة) وغيرهما في «الصحيحين» وغيرهما.

وانظر «صحيح أبي داود» (٤٩٨- الأصل).

(١) (٦٩٧) **صحيح**:

أخرجه البخاري (١٧٥٦): حدثنا أصبغ بن الفرج: أخبرنا ابن وهب... به.

(٢) (٦٩٨) **صحيح**:

أخرجه أبو داود (١٠٢٥)، وابن خزيمة (١٠٦٣)، وابن حبان (٢٦٥٥، ٢٦٨٩)، والحاكم (١/ ٢٦١، ٣٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٥٠)، وشهدة في «المشيخة: العمدة» (٤٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٥٧٥- أطرافه)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٦- ط علمية) من طرق عن ابن أبي رزمة... به.

قلت: وإسناد ضعيف؛ فإن (ابن كيسان) يخطئ كثيرًا، كما في «التقريب»!

لكن له شاهدين؛ وهذا البيان: =

٦٩٩- أخبرنا أبو العباس -هو عبدالله الحياني- قال: أخبرنا ابن خزيمة: قثنا إبراهيم بن محمد الحلبي البصري -بخبر غريب غريب!-: قثنا يحيى بن الحارث الشيرازي -وكان ثقة، وكان عبدالله بن داود يثني عليه-: قثنا زهير بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِيُبْشِرِ المشَّاؤون في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة»(١).

٧٠٠- أخبرنا عبدالله الحَيَّانِيُّ: حدثنا ابن خزيمة: حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي: ثنا ابن وهب عن يحيى بن حميد عن قُرَّةَ بن عبدالرحمن عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أدرك ركعة من الصلاة؛ فقد أدركها قبل أن يُتِمَّ الإمام صلاته(٢)**»**(٣).

= الأول: حديث (أبي سعيد)؛ أخرجه مسلم (٥٧١) وغيره.

الثاني: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٠٢)، وفي «مسند الشاميين» (٢٤٧٣): نا عبدالله بن محمد بن الأشعث: نا إبراهيم بن محمد بن عبيدة: ثني أبي: ثنا الجراح بن مليح: ثني إبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حِمَايَةَ عن أبي عامر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه... نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف مظلم؛ وفيه آفات:

١- أبو عامر: هو (صالح بن رستم الخَزَّازُ)؛ كثير الخطإ، كما في «التقريب»!

٢- ابن أشعث: مجهول الحال؛ كما في «شيوخ الطبراني» (٥٩١) للمنصوري!

٣، ٤- إبراهيم بن محمد بن عبيدة، وأبوه: لم أتبينهما!

وانظر «صحيح أبي داود» (٩٤٠- الأصل).

(١) (٦٩٩) صحيح:

تقدم برقم (٤٤١).

(٢) ضبّب عليها في الأصل، وكتب بجانبها: (قلت: أو: «صلبه»). انتهى.

(٣) (٧٠٠) [؟]:

أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٣١)، والدارقطني (١/ ٣٤٦)، وابن خزيمة =

٧٠١- أخبرنا أبو جعفر القايني -هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدان-: حدثنا أبو قريش -هو محمد بن جمعة بن خلف-: قثنا أبو الأزهر: قثنا محمد بن يوسف: قثنا سفيان عن منصور عن[١] أبي وائل عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن مِنْ أصحابي مَنْ لا يراني بعد أن[٢] يفارقني».

فبلغ ذلك عمر، فأتاها، فقال: أنشدك الله؛ أفيهم أنا؟! قالت[٣]: لا؛ ولا أبرِّئ أحدًا بعدك[٤]!

= (١٥٩٥)، والبيهقي (٢/ ٨٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥١٠- ط السلفي)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٦٤)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧٨- ط علمية) من طرق عن ابن وهب... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه فإن (قرة) له مناكير، كما في «التقريب»!

أما (يحيى)؛ فوثقه ابن حبان (٩/ ٢٥١)؛ وهذه الطبقة -كما أعلمتك مرارًا- ليست كغيرها من حيث ردُّ توثيق ابن حبان؛ فإنها طبقة من خبر حديثهم وسبره!

وبالجملة؛ فزيادة: «قبل أن يقيم الإمام صلبه» شاذة من حديث (الزهري)!

لكن شيخنا الألباني صحح الحديث بشواهده في «الإرواء» (٦٢٢)، و«صحيح أبي داود» (٨٣٢- الأصل).

وأما أنا؛ فما تبيَّن لي فيه شيء! فلذا صدَّرته بما يدلُّ على توقُّفي في أمره!!

(١) وقع في الأصل: (بن)! وصوبت إلى: (عن).

(٢) وقع في الأصل: (أن لا)!!

(٣) وقع في الأصل: (قال)، مضببًا عليها.

(٤) (٧٠١) **صحيح**:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧)، وإسحاق بن راهويه (١٩١٣)، وأبو يعلى (٧٠٠٣)، والبزار (٢٤٩٦- كشف)، والبرتي في «مسند عبدالرحمن بن عوف» (٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٩/ ٧٢٤، ٣٩٤/ ٩٤١)، وابن عبدالبرِّ في «الاستيعاب» (ص ٤٤٥- ط الأعلام)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ =

٧٠٢- أخبرنا أبو جعفر: حدثنا أبو قريش: قثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة القرشي: قثنا وكيع بن الجرَّاح: قثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرٍّ رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«من بنى مسجدًا -ولو كمفحص قطاةٍ-؛ بنى الله ﷻ له بيتًا في الجنة»(١).

= دمشق» (٣٥/ ٢٦٨- ط دار الفكر) من طرق عن الأعمش عن أبي وائل... به.

وقال الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (١٨٨٣): «صحيح».

قلت: بل على رسم الجماعة عدا البخاري؛ فإنه لم يخرج (شقيقًا عن أم سلمة)!

وقد اختلف على (شقيق) على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عنه عن مسروق عن أم سلمة؛ أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨، ٣١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣١٧-٣١٨/ ٧١٩-٧٢١)، وابن البختري في «حديثه» (٦١٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣٠٧- ط دار الفكر)، ويعقوب بن شيبة في «مسند عمر بن الخطاب» (٣٠) من طرق عن ابن بهدلة عنه... به.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ لحال (ابن بهدلة)!

ولكن الصواب رواية (الأعمش)؛ لأمرين:

١- أنه أوثق، كما لا يخفى!

١- أنه قد توبع ههنا عند المنصف!

وأيًّا ما كان؛ فإن إدخال (مسروق) لا يؤثر! إذ هو ثقة؛ والله الموفق!

وانظر «الصحيحة» (٢٩٨٢).

(١) (٧٠٢) **صحيح متواتر**:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٠١٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٧٠٨- أطرافه) من طريقين عن سلم... به.

قلت: وظاهر إسناده الصحة.

لكن في إسناده خلافًا كبيرًا على (وكيع) ثم (سفيان) ثم (الأعمش)، كما قد فصَّله الإمام الدارقطني في «العلل» (١١٣٤): رفعًا ووقفًا، إيصالًا وإرسالًا! =

٧٠٣- أخبرنا أبو سعد الحَمُّوِيِّ -هو: محمد بن أحمد بن حَمُّوَيَهْ السَّرَخْسِيُّ-: ثنا أحمد بن نجدة: قثنا سعيد بن منصور: ثنا إسماعيل بن زكريا عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«السمع والطاعة حقٌّ على المرء المسلم فيما أحبّ وكره؛ ما لم يؤمر [ق٨٢/ ب] بمعصية! فإن أُمِر بمعصية؛ فلا سمع ولا طاعة»[(١)].

٧٠٤- أخبرنا محمد بن علي المَالِينِيُّ: حدثنا عثمان بن سعيد: قثنا مسدد: قثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة[(٢)] بن مالك قال:

صليتُ مع النبي ﷺ صلاة الفجر، فقرأ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١﴾، حتى قرأ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠﴾ [ق: ١-١٠]. قال: فجعلت أردِّدها، ولا أدري ما قال[(٣)]؟!

= ورجح الرفع: شيخنا الألباني في «الثمر المستطاب» (١/ ٤٥٥).
وبكلٍّ حال؛ فالحديث متواتر عن النبي ﷺ؛ ولعل الله سبحانه وتعالى أن يُيَسِّرُ لي مناقشة طرقه -بتوسع أكبر- في جزئي: «تنبيه الهاجد إلى طرق حديث بناء المساجد»؛ وقد جمعت فيه أحاديث خمسة وعشرين صحابيًّا -وبعضها في «الصحيحين»-؛ والله الموفق!

(١) (٧٠٣) **صحيح**:
أخرجه البخاري (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩) عن عبيدالله... به.

(٢) وقع في الأصل: (قطب)، وصوبت في الهامش.

(٣) (٧٠٤) **صحيح**:
أخرجه مسلم (٤٥٧) من طريق أبي عوانة وغيره عن زياد... به.

آخر المنتقى من حديث عفيف

وقد قرأت الجزء المنتقى منه هذه الأحاديث، وسمعه معي على الإمام أبي المظفر: أبو عمرو عثمان بن أبي محمد التنوخي. وسمع نصف الجزء الأخير: الإمام أبو عبدالله محمد بن عامر الدمشقي. والذي أنتقيت مما هو سماعه: من حديث جابر: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فمطرنا، فقال: «ليصلِّ من شاء منكم في رحله»؛ إلى آخر ما أنتقيت، وذلك يوم الجمعة سلخ =

٧٠٥- وأخبرنا الشيخ الإمام أبو الْمُظَفَّرِ -بقراءتي عليه، بـ(مَرْوَ)-، قلت له: أخبركم أبو بكر عبيدالله بن إبراهيم بن أبي بكر التَّفْتَازَانِيُّ -قراءة عليه بـ(نيسابور)؛ سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: حدثنا أبو سعد علي بن الحسن بن عبدالله بن أبي صادق الحِيرِيُّ -إملاءً في الجامع المنيعي؛ سنة تسع وتسعين وأربع مئة-: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المزكي: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري: ثنا جعفر بن محمد الصائغ: ثنا محمد بن سابق: ثنا أبو هريرة -بَيَّاعُ السَّابَرِيِّ- عن أبي عمر[1] البجلي: سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال:

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وهم يذكرون الجَدَّ، فقال:

«ما تعنون بالجَدِّ؟!». قالوا: الرجل يكون له الإبل والخيل؛ فَتَنْمَى. قال:

فقام النبي ﷺ، فكبَّر ثم ركع، وقال:

«سمع الله لمن حمده! اللهم! لا مانع لما أعطيت! ولا مُعْطِيَ لما منعت! ولا ينفع ذا الجَدِّ منك».

قال: فقال أبو جحيفة: ما زلت أدعو بها؛ منذ سمعتها من النبي ﷺ[2].

= شهر رمضان، سنة تسع وست مئة، بجامع مرو القديم.

والحمد لله الكريم، وصلى الله على رسوله وسلم.

[ومن أمالي أبي سعد الحيري][1]

(١) وقع في الأصل: (أبي عمرو)! والتصويب من المصادر وكتب الرجال.

(٢) **(٧٠٥) ضعيف بهذا التمام:**

أخرجه ابن ماجه (٨٧٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٦٨- ط الرسالة)، وفي «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٣/ ٣٥٥)، وفي «الدعاء» (٥٦٧)، وابن أبي شيبة (٢٥٦١- ط الرشد)، وأبو يعلى (٨٨٢)، والبزار في «البحر الزخار» =

---

(١) من هامش الأصل.

٧٠٦- أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد الطرازي: نا أبو العباس الأصم: نا العباس الدوري: نا منصور بن سلمة: نا [خلّاد بن سليمان][(١)] الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة رضي الله عنها:

أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا -أو صلّى صلاة-؛ تكلّم بكلمات:

«سبحانك اللهم! وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»[(٢)].

٧٠٧- أبنا أبو الحسن علي: ثنا الأصم: ثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني: ثنا عفان: ثنا حماد عن ثابت قال:

اللهم! إن كنت أعطيت أحدًا الصلاة في قبره؛ فأعطني الصلاة في قبري[(٣)].

= (٤٢٣٤)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي عمر) من طرق عن شريك عن أبي عمر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (أبي عمر) هذا، كما في «التقريب»!

نعم؛ ذكر القيام في الركوع محفوظ عن غيره في «الصحيحين»! والله الموفق!

(١) في الأصل: (خالد بن يحيى)! والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) (٧٠٦) **صحيح**:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ٧١)، وفي «الكبرى» (١٢٦٨، ١٠١٦٠- ط الرسالة)، وأحمد (٦/ ٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٠- ط الرشد)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٨١- ط الرسالة)، وابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٥٤٦) من طرق عن خلاد... به.

قلت: وإسناده صحيح، كما قد نص عليه الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٧٣٢-٧٣٣)، وأقره شيخنا في «الصحيحة» (٣١٦٤).

وفي الباب عن جمع آخر من الأصحاب؛ والله الموفق للصواب!

(٣) (٧٠٧) **صحيح**:

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٦٨٨- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٧- ط إحياء التراث)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٢٣٢- ط الخانجي) من طريقين عن ثابت!

٧٠٨- أبنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي: نا الأصم: نا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن الفضل الهاشمي: نا آدم بن أبي إياس: نا ابن أبي ذئب: نا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمُّ القرآن: هي السبع المثاني، والقرآن العظيم»(١).

٧٠٩- أبنا أبو عمرو الزَّجَاجيُّ: ثنا أبو بكر الإسماعيلي: أبنا أبو الحسن الصوفي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال:

سمعت النبي ﷺ يقول قبل وفاته بثلاث:

«أحسنوا الظنَّ بالله عز وجل»(٢).

٧١٠- أخبرنا الطرازي: ثنا الأصم: ثنا الدوري: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ما أن

---

(١) (٧٠٨) **صحيح:**

أخرجه البخاري (٤٧٠٤): حدثنا آدم... به.

(٢) (٧٠٩) **صحيح:**

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٤)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٨٦٢)، وابن عساكر في «معجمه» (١١٣)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٨١٦- ط دار الغرب) بطرق عن أحمد بن عبد الجبار: نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش... به.

وقال الذهبي: «صحيح».

قلت: على رسم الجماعة.

وقد أخرجه مسلم (٢٨٧٧) وغيره من طرق عن الأعمش... بلفظ:

«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن».

وله عند مسلم وغيره طريق أخرى؛ والحمد لله!

النبي ﷺ قال:

«لو أنَّ رجلًا تزوَّج بامرأة على مِلْءِ كفٍّ من طعام؛ لكان ذلك صداقًا»(١).

[ق٨٣/ أ]

---

(١) (٧١٠) **ضعيف:**

أخرجه أبو داود (٢١١٠)، وأحمد (٣/ ٣٥٥)، والدارقطني (٣/ ٢٤٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٨)، وفي «الصغرى» (١٩٩٣)، وفي «المعرفة» (٤٥٣١)، والدوري في «تاريخ ابن معين» (٢٧٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٩٠- ط السلفي)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٦٩، ١٦٧٠)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١١٦١)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٤٩٩) من طرق عن صالح بن رومان... به.

قلت: وإسناد واهٍ؛ وفيه آفات:

١- ابن رومان: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- عنعنة (أبي الزبير)!

٣- الاضطراب في رفعه ووقفه، وفي تسمية (ابن رومان)!

وانظر تفصيل هذا الإجمال في «ضعيف أبي داود» (٣٦٠- الأصل)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة»!

قال عمر: وللحديث شاهدان؛ فلننظر صلاحيتهما للاعتبار:

الأول: من حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه الدراقطني (٣/ ٢٤٢)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥٠٠)، والبيهقي (٧/ ٢٣٩) عن الحسن بن مكرم عن علي بن عاصم عن أبي هارون العبدي عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن صداق النساء؟ فقال: «ما اصطلح عليه أهلوهم»!

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- علي بن عاصم: يخطئ كثيرًا، كما في «التقريب»!

٢- أبو هارون العبدي: متروك وكذبه بعضهم، كما في «التقريب»!

الثاني: من حديث (أبي لبيبة)؛ أخرجه أبو يعلى (٩٤٣)، والبيهقي (٧/ ٢٣٨)، وابن شاهين (٥٠١)، وابن أبي شيبة (١٦٥٠٣- ط الرشد) من طرق عن يحيى بن أبي لبيبة عن =

٧١١- أخبرنا أبو عبدالله بن أبي إسحاق المُزَكِّي -هو محمد بن إبراهيم-: أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور: ثنا أبو رجاء محمد بن أحمد القاضي: ثنا العباس بن الفرج[١] الرِّياشي: ثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قال:

قيل للأحنف بن قيس: من أين أوتيت[٢] ما أوتيت[٣] من الحلم والوقار؟ قال: لكلمات سمعتهن من عمر بن الخطاب ﷺ: سمعت عمر يقول:

مَنْ مَزَحَ استُخِفَّ به، ومن ضحك قلَّت هيبته، ومن أكثر من شيء عُرِفَ به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلَّ حياؤه، ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه[٤]!

= أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَحَلَّ بِدَرْهَمٍ فَقَدِ اسْتَحَلَّ»!

قلت: وإسناده تالف -على اضطرابه-، كما في «الضعيفة» (٤٥٤٣)!

قال عمر: فلا يصلح هذان الشاهدان للاعتبار؛ لشدة ضعفهما! ولأن معنى كل منها يختلف عن الآخر!

(١) في الأصل: (الفضل)! والتصويب من كتب الرجال.

(٢) في الأصل: (أتيت)!

(٣) في الأصل: (أتيت)!

(٤) (٧١١) **صحيح**:

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٤٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٣١٥- ط دار الفكر) من طريقين عن ابن منصور... به.

قلت: إسناده جيد.

ويقويه أن له طريقًا أخرى؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٦٤٠، ٤٦٦٤- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٢٩- ط السلفي)، والخطيب في «الجامع» (٩٦٠- ط الرسالة)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٥٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٣، ٣٩٤)، وفي «الحلم» (١٢٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤١٦) عن عن دُوَيْدِ بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن =

٧١٢- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المُزَكِّي: أخبرنا عبدالملك بن حسن المُعَدِّلُ: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق: ثنا أحمد بن الحسن بن خراش: ثنا عبدالصمد: ثنا سالم أبو عَتَّاب -جار لهم من بني مُحَيِّصٍ-: ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جدته أم سليم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شاب شيبة في الإسلام؛ كانت له نورًا يوم القيامة -ما لم يغيّرها-»[1].

= الأحنف... به؛ دون قصة (الأحنف).

قلت: وإسناده ثقات؛ غير أن (دويدًا) لم يترجمه سوى ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ٣٨٦)، ولم يوثقه أحد!

نعم؛ وله طريق ثالثة -لكنها تالفة-؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٧٥، ٤٤/ ٣٦١- ط دار الفكر)، والقضاعي في «مسنده» (٣٧٤)، والعسكري في «جمهرة الأمثال» (١/ ٢٠) من طرق عن أبي بكر بن دريد: ثنا الحسن بن خضر: ثنا الحجاج بن نصير: ثنا صالح المُرِّيُّ عن مالك بن دينار... به.

قلت: و(الحجاج) تالف!

(١) (٧١٢) **صحيح -دون قوله: «ما لم يغيرها»-:**

أخرجه أبو يعلى -كما في «إتحاف البوصيري» (٥٦٥٤)-: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل: حدثنا عبدالصمد... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (سالم)، كما في «الميزان» (٢/ ١١٣)!

وأما إعلال الشيخ الحويني إياه بالانقطاع بين (إسحاق) و(أم سليم)؛ فلا يسلَّم! إذ إنه وقع سقط في رواية أبي يعلى! فقد جاءت على الصواب في إسناد المصنف هنا!

(تنبيه): (سالم) المذكور؛ ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» مرَّتين:

الأولى: في (٤/ ١٩٠) برواية جمع عنه، ونقل تضعيفه عن ابن معين وأحمد.

الثانية: في (٤/ ١٩١)؛ وقال: «سالم أبو عتَّاب مولى آل أبي عيينة بن المهلَّب. روى عن عكرمة. روى عنه مسلم بن إبراهيم»! =

. . . . . .

= واعتمد شيخنا في «الصحيحة» (٣/ ٢٤٨) هذه الترجمة، فحكم بجهالته!
والصواب: أنهما ترجمة واحدة، كما استظهره العلَّامة المعلِّمي في تعليقه عليه!
ولأجله؛ جعل شيخنا زيادة: «ما لم يغيّرها» باطلة؛ لتفرّد (أبي غياث) بها، ولكونها مخالفة لما ثبت من الأمر بالتغيير! فراجع بحثه هناك.
ثم رأيت الذهبي يقول في «المقتنى في سرد الكنى» (٤٩٤٢):
«سمع إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. وعنه عبد الصمد: بخبر منكر».
قلت: فلعله يعني هذا!
وله شاهدان؛ فلننظر في صلاحيتهما للاعتبار:
الأول: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٤٦- ط علمية): حدثنا رباح بن طيبان: حدثنا أبو أمية: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا محمد بن عبدالملك عن نافع عنه... به أطول منه.
قلت: إسناده باطل؛ فإن (ابن عبدالملك) وضاع، كما في «الميزان» (٣/ ٦٣١)!
وقد اضطرب في لفظه؛ فقد أخرجه ابن عدي: حدثنا أحمد بن علي المدائني: حدثنا أبو أمية: حدثنا يحيى بن صالح: حدثنا محمد بن عبدالملك -من ولد أبي أيوب المكفوف-: حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ -لرجل من الأنصار-: «غَيِّرْ شيبك». فقال: بأيِّ شيء يا رسول الله؟! قال: «بِمَا شئت»!
الثاني: من حديث (عمرو بن عَبَسَةَ)؛ أخرجه الطيالسي (١١٥٢): ثنا عبدالجليل بن عطية عن شهر بن حوشب عنه... به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:
١- شهر: كثير الأوهام، كما في «التقريب»!
٢- الانقطاع بينه وبين (عمرو)، كما في «جامع التحصيل»!
٣- الشذوذ؛ فقد رواه عن (عمرو) غير واحد، ولم يذكروا قيد (التغيير)!
قال عمر: فتبين أن هذه الطرق لا تقبل الانجبار؛ فصحَّ الحكم عليها بالبطلان!
وأما الحديث بدونها؛ فصحيح غاية! والله الموفق!

٧١٣- أخبرنا أبو عمرو الرَّزْجاهي: أبنا الإسماعيلي: ثنا أحمد بن الحسين الصوفي: ثنا أبو كُرَيْبٍ: ثنا يحيى بن عيسى قال: أشهد لسمعت الأعمش يقول:

كَانَ (الْمَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدٍ) ابْنَ عِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ؛ وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ(١)**!**

٧١٤- أخبرنا الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي: أبنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر: أبنا إبراهيم بن علي الذهلي: أبنا يحيى بن يحيى: أبنا هشيم عن أبي بلج عن زيد أبي الحكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ؛ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ سبحانه وتعالى وَاسْتَغْفَرَاهُ: غَفَرَ اللهُ سبحانه وتعالى لَهُمَا»(٢).

---

(١) (٧١٣) **حسن:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٣٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٣٣٩، ٤٣٤٠)، وعبدالله بن أحمد في «علل أبيه» (٦٠٣٦)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١٩٦٧)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ٧٧)، والباجي في «التعديل والتجريح» (٧١٧) من طرق عن يحيى بن عيسى... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (يحيى)، كما في «التقريب»!

(٢) (٧١٤) **ضعيف بهذا التمام:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٩٦)، وأبو داود (٥٢١١)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٩٩)، وفي «الشعب» (٨٥٥٤- ط الرشد)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والطيالسي (٧٥١)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٣٣٣- ط علمية)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٤/ ٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤)، والرُّوياني (٤٢٨)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي الحكم) عن أبي بَلْجٍ... به.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (١٨٣): أخبرني أشهل بن حاتم عن رجل حدثه عن الحكم... به.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات: =

. . . . . .

= ١- جهالة (زيد)، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- الانقطاع بين (زيد) و(البراء)؛ فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣٩٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٣٢٢، ٤/ ٢٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣١٨) بطرق عن زهير بن معاوية عن أبي بلج... به؛ فزاد في الإسناد: (أبا بحر) بين (زيد) و(البراء)!

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: «سألت أبي عن حديث رواه زهير قال: حدثنا أبو بلج قال: حدثني أبو الحكم علي البصري عن أبي بحر عن البراء [فذكره]؟ قال أبي: (قد جوَّد زهير هذا الحديث، ولا أعلم أحدًا جوَّد كتجويد زهير هذا الحديث)! قلت لأبي: هو محفوظ؟ قال: (زهير ثقة)»!

٣- جهالة (أبي بحر)، كما في «الميزان» (٤/ ٤٩٤)!

٤- الاضطراب، كما تراه في «تاريخ البخاري»!

(تنبيه): وقع في «كاشف الذهبي» أمر عجيب في (ترجمة زيد)؛ فقد قال:

«زيد بن أبي الشَّعْثَاءِ الْعَنَزِيُّ: عن (البراء). وعنه (أبو صالح)؛ ثقة: (د)»!

قلت: وقد صرَّح هو في «الميزان» و«تذهيب التهذيب» بأنه لم يرو عنه إلا (أبو بلج)، وأنه مجهول! وزاد في «التذهيب» أنه وثقه ابن حبان!

فالذي يبدو لي -والله أعلم- أنه وقع تحريف في طبعة «الكاشف»! وهذا البيان:

١- (صالح) تكتب في المخطوطات هكذا: (صلح)؛ فمن السهولة -بمكان- أن تقرأ (الجيم) (حاءً)! وأن تتحرف (الصاد) إلى (باء)! سيما وقارئو المخطوطات اليوم -إلا ما رحم ربي- ضعفاء في أصول القراءة الصحيحة! فحُرِّفَتْ (أبو بلج) إلى (أبي صالح)!

٢- أن قوله: «ثقة»! لا يتناسب مع طريقته! فإن من عادته -فيمن تفرَّد ابن حبان بتوثيقه- أن يقول فيه: «وُثِّقَ»! وهذا أيضًا من السهولة أن يتحرف إلى: «ثقة»!

وليس بين يديَّ الساعةَ نسخة خطية من «كاشفه» حتى أراجع؛ فاللهم هداك!!

قال عمر: ثم وقفت على نسخة خطِّية من «الكاشف»، ووجدت فيه (ق ٥٧/ ب): «وعنه (أبو صالح):»، ثم أشير في الهامش إلى أنه في نسخة: (أبو بلج)... =

٧١٥- وأخبرنا أبو المظفر -أيضًا؛ بقراءتي عليه، بـ(مرو)-؛ قلت له: أخبركم التفتازاني -قراءة عليه-: ثنا الزكيُّ أبو سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد البَحِيرِيُّ -إملاءً، بـ(نيسابور)-: أبنا والدي أبو عبدالرحمن البحيري: سمعت والدي أبا عمرو البحيري الحافظ يقول: سمعت محمد بن أحمد بن جعفر يقول: سمعت محمد بن أحمد بن البراء يقول: سمعت أبي يقول:

سئل يحيى بن معاذ الرازي عن حقيقة المحبّة؟ قال:

الذي لا يَزِيدُ بِالْبِرِّ، ولا يَنْقُصُ بِالْجَفْوَةِ(١) [ق٨٣/ ب]!

قرأت جميع هذا الجزء على وما على ظهره: على الشيخ الإمام القدوة الزاهد العابد عماد الدين أبي العباس أحمد ابن الشيخ عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي بإجازنه من الشيخين أبي المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني، وأبي القاسم زنكي بن أبي الوفاء البيهقي بأسانيدهما

= قلت: فهذا يوافق ما ذكرته، والحمد لله.

قلت: قد صحَّ الحديث دون ذكر (الحمد والاستغفار)؛ انظر «الضعيفة» (٢٣٤٤)، و«الصحيحة» (٥٢٥).

ثم إني رأيت له شاهدًا من حديث (ابن مسعود)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٢٣- ط علمية): حدثنا أحمد بن علي بن المثنى: حدثنا جعفر بن مهران السَّبَّاك: ثنا علي بن عابس عن العلاء بن المسيَّب عن أبيه عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- علي بن عابس: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- المسيب: لم يسمع من (ابن مسعود)، كما في «جامع التحصيل»!

إلى هنا عن الحيري

(١) **(٧١٥) صحيح:**

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٧٦- ط الرشد)، وابن السبكي في «الطبقات» (٩/ ١٧٢) من طريقين عن يحيى بن معاذ... به.

المذكورة فيه. فسمعه [. .] الدين عبد[. .] بن أحمد بن زكي الدين أبي طالب -المعروف بـ(ابن [. .])- الشاغوري، والشيخ إبراهيم بن الفخر بن عبدالله [. .]، والحاج أحمد بن [. .] أبي شريف الصالحي. [. .] العرض وصح وثبت، يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وسبعين وست مئة -بـ(جبل قاسيون) ظاهر دمشق حرسها الله-

وكتب يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي الكلبي الشافعي -عفا الله عنه-.

والحمد لله وحده. وصلى الله على محمد وآله

١/٧١٥- أخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو الفتح عبدالله بن سالم العمري وأبو القاسم الجنيد بن محمد القايْنِيُّ -قراءة عليهما، بـ(هراة)- قيل لهما: أخبركم أبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مَخْلَدٍ الشافعي الدامغاني -بها-: ثنا الحسين بن علي: أبنا محمد بن المُسَيَّبِ بن إسحاق. (ح) قال الجرجاني: وأبنا سعيد بن محمد الحافظ: أبنا زاهر بن أحمد: أبنا محمد بن المسيب: أبنا يحيى بن حكيم المُقَوِّمُ: سمعت خليل بن عبدالعزيز المُقَوِّمُ قال:

كنا عند سفيان، فذكروا الحديث والمحدثين، فقال: ما رأيت مثل أربعة بالبصرة! فذكر: أيوب السَّخْتِيَانِيَّ، ويونس بن عُبَيْدٍ، وابن عون، وسليمان التيمي.

وذكروا شعبة، فقال: ذاك أمير المؤمنين[1]!

---

(١) (١/٧١٥) **صحيح:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩- ط إحياء التراث)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٢٣٩)، وأبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (١/ ٣٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ =

٧١٥/ ٢- وأخبرنا السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم عبدالله بن سالم العمري: أخبرنا عبدالله بن يوسف الجرجاني: أبنا الإمام أبو حاتم محمود بن الحسن بن محمد القزويني الطبري -بها-: سمعت أبا القاسم يوسف بن أحمد بن كَجٍّ الشهيد -بـ(الدِّينَوَرِ)-: أبنا أبو سليمان محمد بن سليمان الحرَّاني -بـ(بغداد)-: نا محمد بن الحسن بن قتيبة: نا هشام بن عمار: نا الوليد بن مسلم: سمعت الأوزاعي يقول:

لا بأس بإصلاح الخطإ[١] واللحن والتحريف في الحديث[٢]!

٧١٥/ ٣- أخبرنا أبو القاسم محمود بن أبي الوفا -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو القاسم الجنيد بن محمد القَايْنِيُّ -قراءة عليه-: أخبرنا عبدالله بن يوسف الحافظ: أخبرنا أبو بكر الحِيرِيُّ -إجازةً، وسمعت خالي علي بن أبي بكر الزَّبَحِيَّ يقول: سمعت أبا بكر الحِيرِيَّ يقول...-: سمعت الفقيه أبا إسحاق إبراهيم بن أَحْمَدَ البلخي يقول: سمعت أبا العباس أَحْمَدَ بن عبدالله الصَّفَّارَ البَلْخيَّ يقول: سمعت أبا إسحاق المستملي يروي عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِيِّ أنه كان يقول:

سَمع كتاب «الصحيح» لـ(محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ): تسعون

= دمشق» (٣١/ ٣٦١- ط دار الفكر) من طرق عن الثوري.

وقوله في (شعبة) مشهور جدًّا عنه؛ أخرجه عنه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٤٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٢٦) وغيرهما من طرق عنه.

(١) في الأصل: (الخطايا) مضببًا على (يا).

(٢) **(٧١٥/ ٢) صحيح:**

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١/ ٢٦٥)، والخطيب في «الجامع» (١٠٦٠، ١٠٦١- ط المعارف)، وفي «الكفاية» (ص ٢٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٩٠، ٣٨/ ٢٠٩- ط دار الفكر) من طريق هشام... به.

ألف رجل، فما بقي أحد يروي عنه غيري[١]!

٧١٥/ ٤- أخبرنا الشيخ العفيف أبو القاسم زنكي بن أبي الوفا الخياط -بقراءتي عليه-، قلت له: أخبركم أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكَتَّانِيُّ، وأبو العباس عبدالمعز بن بشر بن بشر المزني -قراءة عليهما، بـ(قزوين)- قيل لهما: أخبركم أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي قال: أبنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله قال: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى بن محمد بن إبراهيم المكي الحافظ يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن الأزهر يقول: سمعت بندارًا محمد بن بشار يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

لو صنفت الأبواب؛ لجعلت حديث (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) عن النبي ﷺ -في: «الأعمال بالنية»- في أول كل باب[٢]!

---

(١) (٧١٥/ ٣) **ضعيف:**

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٩) -ومن طريقه المزي في «تهذيبه» (ترجمة البخاري)، والذهبي في «السير» (١٢/ ٣٩٨، ٤٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٧٤- ط دار الفكر)، وابن أبي يعلى في «الطبقات» (٢/ ٢٥٠- ط العثيمين)-: نا القاضي أبو بكر الحيري... به.

قال الذهبي في «السير» (١٥/ ١٢): «ولم يصح.. قد رواه بعد الفربري: أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي؛ وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاث مئة»!

سمعها على الجنيد: أبو المظفر وزنكي[ق٨٥/ أ].

وقف:

الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله

(٢) (٧١٥/ ٤) صحيح:

أخرجه الترمذي عقب (١٦٤٧).

والمرفوع؛ متفق عليه.

٧١٥/ ٥- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -قراءة عليه- قيل له: أخبركم أبو عبدالرحمن أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى الكاتب -قراءة عليه بـ(نيسابور)-: أبنا هبة الله بن أبي الصهباء القرشي: أبنا يحيى بن إبراهيم بن محمد: أبنا أبي: أبنا الحسن بن الخضر: أبنا إسحاق بن إبراهيم المِنْجَنِيقِيُّ: ثنا أحمد بن عبدالرحمن العطار: ثنا نعيم بن طريف عن أحمد بن حنبل قال:

هم أصحاب الحديث -يعني: قوله عليه السلام: «لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا يستعملهم في طاعته»-.

- **انظر «الآداب الشرعية» (١/ ٢٦٦-٢٦٧) لابن مفلح.**

٧١٥/ ٦- وأخبرنا أبو المظفر -قراءة عليه أيضًا-؛ قيل له: أخبركم أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القايني -بـ(هراة)-: أبنا أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي -قراءة عليه-: أبنا أبو علي منصور بن عبدالله الخالدي: سمعت أحمد بن سليمان بن الربيع بن صبيح العباداني يقول: سمعت الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي يقول:

دخلت إلى (واسط) إلى يزيد بن هارون ونظرائه، فرأيته من أحسن الناس وجهًا وعينين! ودخلت (البصرة) ورجعت، فرأيته يعيش وحده، ثم رأيته وقد ذهبت عيناه! فقلت: يا أبا خالد! ما فعلت العينان الحسنتان؟!

قال: ذهب بهما التَّهَجُّدُ وبكاء الأسحار[1]!

---

(١) (٦/٧١٥) صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨١٤- ط الرشد)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٤٢)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٢٥٩)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٢٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٧٩٠)، ومن طرق عن ابن عرفة... به.

٧١٥/ ٧- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني -قراءة عليه-، قيل له: أخبركم أبو عبدالرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بن الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب -قراءة عليه، بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو سعيد عبدالواحد بن أبي القاسم القشيري: أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ: أبنا عبدالله بن أحمد بن يعقوب: أبنا الحسن بن سفيان: أبنا هشام بن عمار: ثنا الجراح بن مليح الحمصي: ثنا بكر بن زرعة الخولاني: سمعت أبا عِنَبَةَ الخولاني رضي الله عنه -وكان قد صلى القبلتين- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسًا؛ يستعملهم في طاعته»[1]. [ق٨٦/ ب]

---

(١) (٧/٧١٥) حسن:

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٦١)، وابن ماجه (٨)، وأحمد (٤/ ٢٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٢٦)، وفي «الثقات» (٤/ ٧٥)، وابن شاهين في «مذاهب أهل السنة» (٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٣٩، ٦٩٧٧- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٩٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٥٦- ط علمية)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٥٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٩- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٢٣٣)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٨٢- ط علمية)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة أبي عنبة) من طرق عن الجراح بن مليح... به.

قلت: وإسناده حسن؛ وقد أُعِلَّ بأربعة أمور:

١- جهالة (بكر)!

والجواب عنه: أنه قد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان! ولذا قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٦٢٤- ط دار الغرب): «صويلح الحديث، مُقِلٌّ»!

٢- جهالة (الجراح)!

والجواب عنه: أنه وثقه أبو حاتم والنسائي، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- الإرسال؛ لأن (أبا عنبة) قد نفيت عنه الصحبة! =

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

له حديث آخر في [. .] حديث ابن صاعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

رب! يسِّر وأعن ووفِّق وألطف يا كريم!

٧١٦- أخبرنا الشيخ العفيف أبو القاسم محمود -ويسمى بـ(زنكي)- ابن أبي الوفا الواثق بن أبي القاسم بن أبي الوفا الخَيَّاطُ المُؤَذِّنُ -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو العباس عبدالمعز بن بشر بن بشر المُزَنِيُّ، وأبو نصر محمد بن المفضل بن سيار الدهان -قراءة عليهما، بـ(هراة)؛ سنة سبع وأربعين وخمس مئة-. وأخبركم الإمام أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن عمر العمري -قراءة عليه وأنت تسمع، سنة ثمان وأربعين، بـ(مرو)- قيل لهم: أخبركم القاضي أبو العلاء صاعد بن سَيَّارِ بن يحيى الكناني -قراءة عليه-: أبنا أبو سعيد محمد بن

= والجواب عنه: أن الذهبي قد نقل في «السير» (٣/ ٤٣٤) قول ابن معين: (قال أهل حمص: هو من كبار التابعين؛ وأنكروا أن تكون له صحبة)! ثم قال الذهبي:

«قلت: هذا يحمل على إنكارهم الصحبة التامة؛ لا الصحبة العامة»!

قال عمر: وقد صرَّح بالسماع والصحبة؛ فلا مجال لإنكارها!!

٤- الاضطراب؛ فقد أخرج ابن شاهين في «مذاهب أهل السنة» (٤٢): ثنا عبيد بن سليمان: حدثنا هشام بن عبدالملك: حدثنا بقية: حدثني بكر. . .به؛ لكنه زاد: (مُرَيْحَ بْنَ مَسْرُوقٍ) بين (بكر) و(أبي عنبة)!

والجواب عنه: أن هذا الإسناد مُعَلٌّ بالنكارة؛ فإن (هشامًا) هذا: هو (أبو تَقِيٍّ اليَزَنِيُّ الحمصي)؛ قال فيه أبو داود: «ضعيف»! وفي رواية: «مغفَّل»! كما في «التهذيب»!

قلت: ولو ثبت الإسناد وكان محفوظًا؛ فإنه لا يضرُّ! لأن (مُرَيْحًا) روى عنه جمع؛ ووثقه ابن حبان! فهو حسن الحديث؛ والحمد لله رب العالمين!!

وانظر «الصحيحة» (٢٤٤٢).

أبي عمرو الصوفي: ثنا محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني: ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني -بـ(جسر فارس)-: نا أبو بلال الأشعري: نا قيس بن الربيع عن هشام بن حسان عن شعيب -يعني: ابن الحبحاب- عن أنس بن مالك ﷺ قال:

قلنا: يا رسول الله! إذا لقي أحدنا أخاه؛ يسجد له؟ قال:

«لا». قال: فيحني له ظهره؟ قال:

«لا». قال فيصافحه؟ قال:

«نعم»[1].

٧١٧- أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد السَّرَخْسِيُّ: نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم: نا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا سليمان بن عبدالرحمن: ثنا عبدالله بن مروان -زعم أنه دمشقي ثقة؛ إن شاء الله- عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ انهمك في أكل الطين؛ فقد أعان على نفسه».

- **غريب غريب**[2]**!**

---

(١) (٧١٦) **حسن:**

تقدم القول فيه موسعًا (١٤٦)؛ فراجعه!

(٢) (٧١٧) باطل:

أخرجه البيهقي (١٠/ ١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٤٠-٤١- ط دار الفكر) من طريقين عن عثمان بن سعيد... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عبدالله بن مروان)، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٢)!

وقد رواه مجاهد ابن عباس بلفظ آخر؛ وله عنه طريقان:

الأول: مقاتل بن الفضل؛ أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤١٠): أخبرنا محمد بن عبدالباقي: أنا الجوهرى: أنا أبو عمر بن حَيُّوَيَهْ: أنا أبو عبدالله محمد بن =

. . . . . .

= مخلد: ثنا عاصم بن زمزم البَلْخِيُّ: ثنا صالح بن محمد الترمذي: ثنا مقاتل... بلفظ: «ألا من أكل الطين؛ حشا الله بطنه يوم القيامة نارًا على قَدْرِ ما أكل من الطين»!

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه بلايا:

١- عاصم: مجهول، كما في «الموضوعات» و«تلخيصه»!

٢- صالح: متهم ساقط دجال، كما في «الميزان» (٢/ ٣٠٠)!

٣- مقاتل: ليس بصدوق، كما في «الميزان» (٤/ ١٧٥)!

الثاني: خُصَيْفٌ؛ أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عُكَّاشَةَ عن محمد بن الحسن الحمصي عن محمد بن سلمة الحَرَّانِيِّ عنه... بلفظ: «أَقْسَمَ رَبُّكُمْ ﷻ لَيُعَذِّبَنَّ آكِلَ الطِّينِ كعذاب شارب الخمر»!

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- خصيف: سيِّئ الحفظ وخلط بأخرة، كما في «التقريب»!

٢- ابن عكاشة: كذاب يضع، كما في «الميزان» (٣/ ٦٥٠)!

٣- الاضطراب؛ فقد روي عنه بإسناد آخر عن البراء!

وقد روي عن جمع موصولًا ومرسلًا؛ فلننظر هل يصحُّ منها شيء! وهذا البيان:

أولًا: حديث (سلمان الفارسي)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٣٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٦٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٥٧)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٢٣٧- أطرافه)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٤) من طريق يحيى بن يزيد الأهوازي: حدثنا أبو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بن الزِّبْرِقَانِ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عنه... به.

وضعَّفه الخطيب وابن الجوزي الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤١٤) بجهالة (يحيى)!

قلت: سائر رجاله ثقات! أما (يحيى)؛ فقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٦٦) برواية (يعقوب بن سفيان) عنه! وقد أعلمتك -غيرَ مرَّة- أن ذكر ابن حبان لرجل ما في «الثقات» -إن كان من شيوخه أو شيوخهم؛ مع ذكره ما يدلُّ على معرفته به- لا يقلُّ عن توثيق غيره من الأئمة! =

. . . . . .

= ومع ذلك؛ قال العلامة اليماني في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ١٨٣- ط علمية): «لا ينفعه ذلك؛ لما عرف من قاعدة ابن حبان»!!

مع أن هو الذي أرشد الناس إلى التفصيل المذكور في «التنكيل»!!

قلت: فهذا الإسناد على شرط الحسن؛ والله أعلم!

ثانيًا: حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طرق:

الأول: حُمَيْدٌ؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٢٩- ط علمية) -وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٧، ١٤٠٨)-: نا أَحْمَدُ بن عبدالله بن سالم البَاجُدَّائِيُّ: نا أبو شهاب عبدالقدوس بن عبدالقاهر البَاجُدَّائِيُّ: نا علي بن عاصم عنه... به.

وقال ابن عدي: «باطل بهذا الإسناد»!

قال الذهبي في «السير» (٩/ ٢٥٩): «أجزم بأن علي بن عاصم ما حدث بهما! فقد تناكد ابن عدي -حيث أوردهما هنا-! وإنما هما موضوعان من الباجدائي -قَبَحَهُ الله-»!

وقال في «الميزان» (٢/ ٦٤٣): «عبدالقدوس بن عبدالقاهر له أكاذيب وضعها على علي بن عاصم! تبينت ذلك! ومن أشرِّها: أخبرنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس»!

وقال فيه (٣/ ١٣٧): «حاشا (علي بن عاصم) أن يُحَدِّثَ بهما؛ فإني أقطع بأنه ما حدث بهما! والعجب من ابن عدي -مع حفظه- كيف خفي عليه مثل هذا؛ فإن هذين من وضع عبد القدوس -فيما أرى-»!

الثاني: ثابت؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٨٢- ط علمية) -وعنه السِّلَفِيُّ في «معجمه» (١٠٥٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٩)-قال: حدثنا خالد بن غسان بن مالك: حدثنا أبي: حدثنا حماد بن سلمة عنه... به.

قال ابن عدي: «باطل»!

قلت: لحال (خالد) وأبيه (غسان)، كما في «الميزان» (١/ ٦٣٧، ٣/ ٣٣٥)!

الثالث: أبان بن أبي عياش؛ وله عنه طريقان:

أ- أبو عاصم العَبَّادَانِيُّ عنه؛ أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٠١) -وعنه الديلمي (ج١/ ق١٣١)-: حدثنا أحمد بن بندار: ثنا عبيدالله بن محمد بن مصعب =

. . . . . .

= القرشي الْهَمَذَانِيُّ -قدم (أصبهان)-: ثنا عمر بن شَبَّةَ: ثنا إبراهيم بن بكر عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:
١- أبان: متروك، كما في «التقريب»!
٢- العبَّاداني: واهٍ منكر الحديث، كما في «الميزان» (٢/ ٤٥٨، ٤/ ٥٤٣)!
٣- إبراهيم بن بكر: أحاديثه موضوعة، كما في «الميزان» (١/ ٢٤)!
ب- أحمد بن نصر عنه؛ أخرجه ابن منده من طريق ابن علي: أنبأنا أبو الحسين علي بن الحسن الرسمي: حدثنا إسماعيل بن أحمد المديني: حدثنا سلمة بن شبيب عنه... به.
قلت: وإسناده مظلم!
ثالثًا: حديث (البراء)؛ أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (في إثر ١٤١٠) من طريق محمد بن عكَّاشة عن النضر بن سهل عن إسرائيل عن أبي المخارق عنه... به.
قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:
١- ابن عكَّاشة: كذاب يضع، كما في «الميزان» (٣/ ٦٥٠)!
٢- اضطرابه؛ فقد رواه بإسناد آخر عن (ابن عباس)، كما تقدم أول التخريج!
رابعًا: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الديلمي -كما في «اللآلئ» (٢/ ٢١١)- من طريق أبي الشيخ: أنا الفضل بن الحُبَابِ عن القعنبي عن مالك عن نافع عنه... به.
قلت: ظاهره الصحة؛ فإن (الفضل) ثقة تُكُلِّمَ فيه بسبب الرفض! وهو مما لم يثبت عنه، كما في «الميزان» (٣/ ٣٥٠)!
وقال العلَّامة المعلِّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ١٨٥) منتقدًا الإسناد: «لو كان هذا عند (أبي الشيخ)؛ لما فات صاحبه (أبا نعيم) و(أبا القاسم بن منده)! وقد عُنِيَا بجمع طرق هذا الخبر! ولا أدري: آلبلاءُ من بعض الْمُسَمَّيْنَ دون (أبي الشيخ)؟ أم من الإجازة؛ فإن صيغة (أنبأنا) يستعملها المتأخرون في الإجازة!! وقد يكون لـ(ابن فاذشاه) -مثلًا- إجازة عامة عن (أبي الشيخ)، ثم -بعد موته- يسمع رجلًا يُحَدِّثُ عنه بحديث؛ فيحسن الظنَّ به، ويذهب يرويه عن أبي الشيخ! وقد يكون الذي أحسن الظنَّ به كذَّابًا! اتَّفَقَ مثل هذا لـ(أبي نعيم)، كما تراه في ترجمة (خير النساج) -من «تاريخ بغداد»-! هذا؛ =

. . . . . .

= وكلمة: «قلبه» في المتن تشعر بأن كلمة: «طين» محرفة عن: «كِبْرٍ»! فقد جاءت أحاديث تشبه هذا في (الكِبْر)؛ والله المستعان»!

قال عمر -عفي عنه-: لي في هذا الكلام نظرات؛ فاللهَ أسأل التوفيق والسداد:

١- أما كون (أبي نعيم) و(ابن منده) عُنِيَا بجمع طرق الحديث؛ فهذا لا يعني أنهما استوعبا ذلك؛ وإن كادا! ولو أردنا استقراء ما فات (أبا نعيم) -مثلًا- من نقولات عن (أبي الشيخ) في «أخبار أصبهان» -مع كون كليهما مصنِّفًا في الباب نفسه-؛ لحصل لنا مقدار ما! فَخُذْ -مثلًا- ما قاله. البلوشي) في تقديمه على «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ١١٢): «أكثر أبو نعيم عنه النقل -من كتابه «الطبقات»- في «أخبار أصبهان»، ونقل عنه في «الحلية»؛ ولكنه أقلُّ». ثم علَّق في الحاشية بقوله: «قلَّما تجد ترجمة عند المؤلف؛ إلا وتجد النقول عنه عند أبي نعيم».

فهذا يعطيك أن ثَمَّةَ أشياءَ فاتت (أبا نعيم)؛ مع كون الكتاب بين يديه ماثلًا!!

٢- أن عدم وجدان ترجمة راوٍ ما -وقد يكون هذا لسبب أو أكثر- لا يعني تعليق التهمة به! هذا إن كان ثَمَّةَ تُهَمَةٌ!

٣- أن عدم وجدان هذا الراوي لا يُسَوِّغُ لأمثالنا أن يقول فيه: (مجهول)! كما نصَّ عليه العلَّامة المعلِّمي نفسه في «التنكيل» (١/ ١٠٨)!

٤- أن الديلمي -حين يُخَرِّجُ حديثًا من طريق إمام مصنف-: لا يصنع أكثر من أن يَصِلَ سنده بهذا المصنف -وقد يعلِّقه عنه-؛ كما يُعْلَمُ من تتبُّع تصرُّفاته في «مسنده»!

وعليه؛ فلا يضرُّ أن تكون الطريق منه إلى هذا المصنف ضعيفة أو نحو ذلك! كما لو أن مصنِّفًا روى كتابًا من (الستة) أو غيرها بإسناده؛ فلا يضرُّ ضعف سنده إلى أحد هؤلاء (الستة)! وقد رأيت للعلَّامة المعلِّمي -نفسه- كلامًا يقرِّر فيه هذه الحقيقة! فانظر «طليعة التنكيل» (ص ٦٣-٦٤- ط المعارف)!

خامسًا: حديث (عائشة)؛ وله عنها طرق:

الأول: هشام بن عروة عن أبيه عنها؛ ورواه عنه جمع:

أ- يحيى بن هاشم عنه؛ أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤١١): أنا محمد بن =

. . . . . .

= ناصر: أنا المبارك بن عبدالجبار: أنا الحسن بن علي الجوهري: أنا أبو عمر بن حَيُّوَيْهْ: أنا أبو عبدالله بن مخلد: ثنا حمدون بن عَبَّادٍ الفَرْغَانِيُّ عنه... بلفظ: «يا حميراء! لا تأكلي الطين؛ فإنه يعظم البطن، ويصفِّر اللون، ويذهب ببهاء الوجه»!

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (يحيى)، كما في «الميزان» (٤/ ٤١٢)!

ب- محمد بن عبدالله عنه؛ أخرجه ابن منده في «أكل الطين» -كما في «اللآلئ» (٢/ ٢١٣)-: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن مهران الصَّحَّاف: ثنا أبو محمد عبدالله بن خالد بن محمد: ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن المؤنق: ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا: ثنا محمد بن معاوية: ثنا سهل بن سليمان عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (سهلًا) متروك، كما في «الميزان» (٢/ ٢٣٨)!

ج- عمر بن وهب العَتَكِيُّ عنه؛ أخرجه الطُّرَيْثِيثِيُّ في «جزء أكل الطين» -كما في «اللآلئ»- من طريق عبدالرحيم بن واقد عنه.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن واقد: له مناكير؛ لروايته عن المجاهيل، كما في «الميزان» (٢/ ٦٠٧)!

٢- العتكي: لم أستطع أن أتبينه! ولعله من مجاهيل شيوخ (ابن واقد)!

د- زياد الأعلم عنه؛ أخرجه ابن منده في «جزئه»: أنبأنا الفضل بن عبدالصمد بن محمد العاصمي: حدثنا إبراهيم بن محمد البلخي: حدثنا جبير بن ثور بن عثمان بن فهد: حدثنا يحيى بن خالد الْمُهَلَّبِي: حدثنا معروف بن حسان عنه... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- معروف: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٤/ ١٤٣)!

٢- يحيى: مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٣٧٢)!

٣- جبير: لم أتبينه!

٤- الاضطراب؛ فروي عن (الأعلم) بإسناد آخر عن (أبي هريرة)، كما سيأتي!

هـ- أبو يزيد الهروي عنه؛ أخرجه ابن منده في «جزء أكل الطين» عن أبي القاسم المديني الصحاف: أنا أبو القاسم ظفر بن القاسم بن ظفر البَلْخِيُّ: أنا محمد بن عبدالعزيز =

. . . . . .

= الكرماني: ثنا حامد بن شعيب: ثنا عبدالعزيز بن مسلم: ثنا يزيد الهروي عنه... به.
قلت: وإسناده مظلم! وأظن أن فيه تحريفًا في غير ما موطن!
وقد ورد من طرق أخرى عن (هشام)؛ وجميعها إما واهٍ، أو فيه جهالة!
الثاني: أبو حفص عنها؛ أخرجه ابن منده في «جزئه» من طريق أبي الشيخ: حدثنا إبراهيم بن الحسن: حدثنا سعيد بن عمرو: حدثنا بقية عن محمد بن بشر عنه... به.
قلت: قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:
١- بقية: مدلِّس؛ وقد عنعنه!
٢- شيخه؛ ما دريت من هو؟!
٣- أبو حفص؛ لم أتبينه! وفي هذه الطبقة من الرواة عن (عائشة) مجاهيل!
الثالث: أبو عمرو عنها؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ١١٢- ط دار الفكر): أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل: أخبرنا جدي أبو محمد: حدثنا أبو علي الأهوازي: حدثنا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني: نا أبو هاشم عبدالجبار بن عبدالصمد السلمي: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي: نا إسماعيل بن محمد بن قيراط: نا أحمد بن صالح المصري: نا سليمان بن سلمة الخبائري: نا بقية بن الوليد: نا محمد بن سَوَّار عنه... بلفظ:
«إياك يا حميراء! وأكل الطين؛ فإنه يعظم البطن، ويعين على القتل»!
قال ابن عساكر: «هذا حديث منكر»!
قلت: بل موضوع؛ فإن (الخبائري) كذاب، كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٩)!
سادسًا: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه ثلاثة طرق:
الأول: محمد بن سيرين عنه؛ أخرجه أبو نعيم في «الطِّبِّ» -كما في «اللآلئ»- من طريق يزيد بن هارون عنه... به.
قلت: لم يورد السيوطي الإسناد كاملًا لننظر فيه! ثم إن فيه -إن سلم من السقط- انقطاعًا؛ فإن مولد (يزيد) بعد وفاة (ابن سيرين) بنحو عشر سنين!
الثاني: الحسن البصري عنه؛ أخرجه ابن منده في «جزئه» من طريق عبدالصمد بن محمد: =

. . . . . .

= حدثنا إبراهيم بن أحمد المستملي: حدثنا جرير بن ثور: ثنا يحيى بن خالد الملهبي: أنا معروف بن حسان عن زياد -هو الأعلم- عنه... به.

قلت: وإسناده منكر مضطرب، كما تقدم تحت رواية (عائشة)!

الثالث: أبو صالح عنه؛ أخرجه البيهقي (١٠/ ١١)، وأبو نعيم في «الطِّبِّ» (١٥٧)، وابن السُّنِّيِّ في «الطِّبِّ» (ق١٥/ب)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٢- ط علمية)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٥) من طريقين عن المسيَّب بن واضح عن بقية بن الوليد عن عبدالملك بن مهران عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- ابن واضح: يخطئ كثيرًا ويُصِرُّ، كما في «الميزان» (٤/ ١١٦)!

٢- بقية: مدلِّس؛ وقد عنعنه!

٣- عبدالملك: صاحب مناكير، كما في «الميزان» (٢/ ٦٦٥)!

٤- الاضطراب؛ فرواه سهل بن عبدالله المروزي عن عبدالملك عن أبي صالح... به؛ لم يذكر (سهيلًا)؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٧٩٢- ط السلفي) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٦)-: ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي: ثنا حفص بن عمر الحلواني: ثنا مروان بن معاوية عنه... به.

قلت: وإسناده باطل؛ فإن (سهلًا) مجهول، كما في «الميزان» (٢/ ٢٤٠)!

سابعًا: حديث (جابر)، و(علي)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٣- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٠٣)-: نا جعفر: نا عثمان بن عيسى الطباع: نا طلحة بن زيد عن زرارة بن أعين عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال... [فذكره]. وثنا جعفر: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم الأحمر: ثنا هشام بن الحكم. وثنا جعفر: ثني عمي الحسن بن علي بن بيان: ثنا هشام بن سالم قالا جميعًا: ثنا جعفر بن محمد: ثني أبي محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبدالله الأنصاري قالا جميعًا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق آدم من طين، فحرم أكل الطين على ذريته»! =

٧١٨- وقلت لشيخنا: أخبركم المشايخ -المذكورون-، وأبو أحمد عبدالواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي، وشادكت[١] بن عبدالله بن أبي المعالي الحنفي -متفرقين، سنة سبع وأربعين وخمس مئة- قالوا: أبنا أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الكِنَانِيُّ -قراءة عليه-: أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِّرَازِيُّ الأديب -بـ(نيسابور)-: حدثني أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي: نا سعيد بن المغيرة الصياد: نا عيسى بن يونس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما قال:

= ثم قال ابن عدي: «وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما في ذكر الطين؛ ما أتى بهما غير (جعفر) هذا! وكان بَيِّنَ الأمر في وضع الحديث: أن يضع في الإسناد عن النبي ﷺ! وأراد (جعفر) هذا أن يجعل بابًا في (الطين) كما جعل في (السرقة)! وكان يضع الحديث على أهل البيت»!

ثامنًا: حديث (أبي الدرداء)؛ أخرجه أبو نعيم في «الطِّبِّ» -كما في «اللآلئ»- عن آدم بن أبي إياس عن إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عنه... به!

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ فإن (شرحبيل) من ثقات الشاميين، كما قال الإمام أحمد -وإن ضعفه ابن معين؛ إذ إنه أبهم ولم يفسِّر-! ولكني ما دريت الواسطة بين (أبي نعيم) وبين (آدم)!

وثمة معاضيلُ واهيةٌ أسانيدها؛ فلنَضْرِبْ عنها صَفْحًا!

وبعدُ؛ فهل يصحُّ القول ببطلان الحديث؛ مع جَوْدَةِ طريقي (سلمان) و(ابن عمر) في الظاهر؟! وقد رابني جودة إسناديهما ونظافتهما!! فاللهَ نسألُهُ التوفيقَ والسدادَ!!

وانظر «الضعيفة» (٢٨٩٧، ٤٥٦٠).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (قال أبو سعد السمعاني: مسرور بن عبدالله ويسمى: شادكت. وكتبه في الطبقة: شادكت).

كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى، والإقامة واحدة[١].

---

(١) (٧١٨) صحيح:

أخرجه أبو عوانة (٩٥٩) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٣٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٧٤١)، وتمام (٣٠٩)، والدارقطني (١/ ٢٣٩)، والنَّقَّاش في «فوائد العراقيين» (٥٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣٥٩) عن سعيد... به.

قلت: ظاهر إسناده الصحة، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ إلَّا أن (سعيدًا) من أفراد «كبرى النسائي»، وقد وثقه أبو حاتم الرازي وأثنى عليه!

ولذلك؛ صححه شيخنا في «صحيح أبي داود» (تحت ٥٢٧- الأصل)، وفي «الثمر المستطاب» (١/ ١٢٨)!

لكن قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٤٩٤- ط علمية):

«وأظنُّ (سعيدًا) وهم فيه؛ وإنما رواه (عيسى) عن (شعبة) كما تقدم»!

قلت: وهو ما أخرجه ابن الجارود (١٦٤)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٤٤- ط دار الفكر) عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن شعبة عن أبي جعفر عن أبي المثنى عن ابن عمر... به.

وأخرجه أبو داود (٥١٠)، والنسائي (٢/ ٣) وغيرهما من طرق عن شعبة... به.

قال عمر: الترجيح هنا قائم على الموازنة بين الراويين عن (عيسى) -وهما (سعيد بن المغيرة الصياد) و(علي بن خشرم)-! وكل منهما ثقة؛ لكن في (الصياد) كلامًا يَسُوغُ معه ظنُّ ابن حجر! وذلك أن ابن حبان قال في «الثقات» (٨/ ٢٦٦): «ربما أغرب».

وعليه؛ فالإسناد مُعَلٌّ بهذا! والله أعلم!

قال عمر -كان الله له-: الكلام حول خصوص هذا الإسناد! وإلَّا؛ فقد روي من غير هذه الطريق عن (ابن عمر)، كما تقدم!

وأخرجه البخاري (٦٠٣- وأطرافه)، ومسلم (٣٧٨) من حديث أنس... به.

٧١٩- حدثنا أبو الحسن الطرازي: ثنا محمد بن يعقوب الأصمُّ: ثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي: ثنا أبو أسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ دخل على قوم، فطرحوا له وسادة؛ فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد(١).

[وأخبرنا -به- الإمام أبو المظفر -قراءة عليه- قيل له: أخبركم أبو بكر علي بن عمر بن محمد بن الحسن الفَرْغوني -قراءة عليه، بـ(مرو)-: أبنا أبو سعيد عبدالواحد القشيري -بـ(نيسابور)-: ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الطرازي... بإسناده مثله؛ وقال (؟) قال أبو أسامة حماد بن أسامة؛ وفيه: ولم يجلس عليها (..)](٢).

---

(١) (٧١٩) **صحيح**:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٨٩٠- ط الرشد)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٧، ٣٢٨)، وابن عساكر في «معجمه» (٦٧٢) من طرق عن ابن المنادي... به.

قلت: إسناده حسن، رجاله رجال الجماعة؛ إلا أن (ابن المنادي) من أفراد البخاري -إن كان هو الذي أخرجه في (تفسير البينة)-!

لكن أبا داود قد أنكر حديثه هذا -كما أسنده الخطيب-!

وتوبع؛ أخرجه الخطيب (٢/ ٣٢٨): نا أبو بكر البرقاني: نا عمر بن نوح البجلي: نا أحمد بن عبدالعزيز بن حماد المصري: نا محمد بن عبدالله المُخَرِّمِيُّ: نا أبو أسامة... به.

قال الخطيب: «وقد كان (محمد بن عبدالله بن المنادي) يسكن (المخرم)؛ فأخشى أن يكون هذا الحديث روي عنه؛ وأسقط ناقله حرف (الياء) من (عبيد)؛ والله أعلم»!

قال عمر: لكن للحديث شاهد من حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه البخاري (١٩٨٠- وأطرافه)، ومسلم (١١٥٩) وغيرهما من طريق خالد بن عبدالله عن خالد الحذَّاء عن أبي قلابة عن أبي المَلِيح عنه... به نحوه.

(٢) من هامش الأصل.

٧٢٠- وقلت لشيخنا: أخبركم المشايخ، وأبو أحمد عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي قالوا: أخبرنا أبو العلاء صاعد: أخبرنا القاضي خالي أبو القاسم علي بن الحسن الداوودي: أنشدني الوالد أبو محمد -لزيد بن زيد الحسني الطبري- [الطويل]:

يَهُونُ جَلِيلُ الْخَطْبِ فِي تَافِهِ الأَجْرِ وَتُطْفَأُ نِيرَانُ الْحَوَادِثِ بِالصَّبْرِ
وَلَسْتَ تُلاَقِي الْعُسْرَ إِلاَّ مُبَشِّرًا بِيُسْرَيْنِ فَاسْتَأْنِسْ إِلَى وَحْشَةِ العُسْرِ(١)

٧٢١- أخبرنا خالي علي بن الحسن بن محمد الداودي: أبنا أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أبنا أبو جعفر محمد بن محمد بن حبان الأنصاري: ثنا أبو الوليد -يعني: الطيالسي-: ثنا عثمان بن زائدة: ثنا الزبير بن عدي قال:

دخلنا على أنس بن مالك رضي الله عنه، فسمعته يقول:

«لَا يَأْتِيكَ يَوْمٌ؛ إِلَّا [ق٨٨/ أ] وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»(٢)**!**

سمعت ذلك من نبيكم ﷺ!

٧٢٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الطِّرَازِيُّ: حدثنا أحمد بن علي بن حَسْنُويَهْ: حدثنا أبو قلابة الرَّقَاشِيُّ: حدثنا عمرو بن عاصم: ثنا عمران القطان عن الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل مع القاضي ما لم يَجُرْ! فإذا جار برئ الله منه، ولزمه الشيطان»(٣)**!**

---

(١) (٧٢٠) **لم أره!!**

(٢) (٧٢١) **صحيح:**

أخرجه البخاري (٧٠٦٨): نا محمد بن يوسف: نا سفيان عن الزبير... مطوَّلًا.

(٣) (٧٢٢) حسن: =

. . . . . .

= أخرجه -بالوجه الأول-: الترمذي (١٣٣٠)، وابن حبان (٥٠٦٢)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٣٤٩٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٢٩)، والحاكم (٤/ ٩٣)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٨)، وفي «الصغرى» (٣٢٥٨)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١١٦٤)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٣٣٦) من طرق عن عمرو بن عاصم... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عمران)، كما في «التقريب»!

وأخرجه -بالوجه الثاني-: ابن ماجه (٢٣١٢)، والبيهقي (١٠/ ٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠٦- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٣٦٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٣٣٥، ٣٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الحسين بن عمران) من طرق عن ابن بلال... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن بلال: يغرب عن (عمران)، كما في «الكامل»!

٢- الشذوذ؛ فقد خالف (ابنُ بلال): (عمرو بن عاصم)، كما رأيت!

ثم اعلم أن شيخنا أبا عبيدة رجَّح -في تعليقه على «إعلام الموقعين» (٢/ ٧٠)- أن الحديث محفوظ بالوجهين؛ فقال -حفظه الله ونفع به-:

«و(محمد بن بلال) هذا صدوق يُغْرِبُ، كما قال الحافظ! و(عمرو بن عاصم) ليس بذاك -وإن أخرج له الشيخان-؛ إلا أن له أوهامًا! فالظاهر أن (عمران) سمعه بواسطة، ثم سمعه مباشرة؛ وهذا كثير الوقوع»!!

قال عمر -عفي عنه-: لي ملاحظات على هذا الكلام؛ وهذا البيان:

١- أن الحديث ليس على شرط الشيخين ولا أحدهما؛ بل ليس صحيحًا أصلًا! فإن (القطان) إنما أخرج له الأربعة حسبُ؛ وعلَّق له البخاري!

٢- أَنَّ نَصَّ ابْنِ عَدِيٍّ أن (محمد بن بلال) يُغْرِبُ في حديث (القطان) يقطع الكلام على المسألة؛ إذ إنه لم يضعفه، بل قَرَّرَ كونه صدوقًا لا بأس به، ثم نَصَّ على أنه يُغْرِبُ على (القطان)! وهذا واضح في أنه سَبَرَ حديثه؛ فخرج بهذه النتيجة المذكورة! ثم ضرب على =

. . . . . .

= ذلك مثلًا بإخراجه الإسناد المذكور!

٣- أن الكلام الذي ذكره شيخنا أبو عبيدة في (عمرو بن عاصم) قد تبع فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب»! ولعله لم ينشط لمراجعة ترجمته في المطوَّلات! فقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٦٩): «صدوق مشهور من علماء التابعين. روى عن شعبة وطبقته. وعنه البخاري والفسوي وخلق. وَثَّقه ابن معين. وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال إسحاق بن سَيَّار: سمعت عمرو بن عاصم يقول: (كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا)! وقال بُنْدَارٌ: لولا شيءٌ لتركته! قلت: وكذا قال فيك -يا بُنْدَارُ!- أبو داود؛ قال: (لولا سلامة في بندار لتركت حديثه)! وقال أبو حاتم: لا يُحْتَجُّ بـ(عمرٍو). وقال أبو داود: لا أنشط لحديثه»! وأورده الحافظ ابن حجر في «تجريد اللسان» (٢٠٩٧- ط أبو غدة)؛ وعلَّم عليه بعلامة: (صح)! وقد نَصَّ في أول «التجريد» (٩/ ٢٤٧- ط أبو غدة) بقوله:

«ومن كتبت قُبالته: (صح)؛ فهو ممن تُكُلِّمَ فيه بغير حُجَّة»!

وأورد في «هدي الساري» بابًا فيه (سياق أسماء جميع من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف، والجواب عن ذلك الطعن -بطريق الإنصاف والعدل-! والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم مِمَّن يقوى جانب القدح فيه: إمَّا لكونه تَجَنَّبَ ما طُعِنَ فيه بسببه! وإمَّا لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى منه! وإمَّا لغير ذلك من الأسباب)!

ثم قال (ص ٣٨١) منه: (الفصل التاسع: في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مُرَتِّبًا لهم على حروف المعجم، والجواب عن الاعتراضات موضعًا موضعًا! وتمييز من أَخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات، مُفَصِّلًا لذلك جميعه)!

ثم قال (ص ٤٣١) -منه-: «(ع) عمرو بن عاصم الكلابي البصري: وثقه ابن معين والنسائي. وقال أبو داود: (لا أنشط لحديثه)! وقدَّم عليه (الحوضي)! قلت: قد احتج به أبو داود في «السنن» والباقون».

وقال (ص ٤٦١) تحت باب (من ضُعِّفَ بأمر مردود؛ كالتحامل فيه! أو التَّعَنُّتِ! أو عدم الاعتماد على المضعِّف -لكونه من غير أهل النقد! أو لكونه قليل الخبرة بحديث من تَكَلَّمِ فيه أو بحاله! أو لتأخُّر عصره-! ونحو ذلك)! =

. . . . . .

= ثم قال (ص ٤٦٣): «غمزه أبو داود بلا مستند»!

قال عمر: فهل يصلح بعد هذا أن يعتمد قول الحافظ في «التقريب»؟!

٤- أن ترجيح سماع الراوي عاليًا ونازلًا مقبول إن تَحَقَّقَ شرطه! وهذا البيان:

إن جاءنا إسناد على وجهين: مَرَّةً بزيادة، وَمَرَّةً بدون هذه الزيادة؛ فلا يخلو:

أ- إما أن يكون موضع الزيادة -في الإسناد الناقص- لم يُصَرِّح فيه بالتحديث، مع كون من زاد أَتْقَنَ ممن نقص: فيُحْكَمُ على الإسناد الناقص بأن فيه (إرسالًا خَفِيًّا)!

ب- وإما أن يفقد أحد الشرطين بأن يكون من نقص أتقن، أو صُرِّحَ بالتحديث في موضع الزيادة: فيُحْكَمُ على الزيادة بأنها وَهَمٌ! ويسمَّى (المَزيد في مُتَّصِل الأسانيد)!

ج- وإما أن يكون كل من الزائد والناقص بدرجة واحدة من الإتقان؛ مع التصريح بالتحديث في موضع الزيادة في الإسناد الناقص:

١- فإما أن يكون الذي اختلف عليه لا يحتمل مثل هذا الاختلاف -لكونه من غير المتقنين-؛ فيُحْكَمُ عليه بالاضطراب!

٢- وإما أن يكون إمامًا يُجْمَع حديثه؛ فيقال: (إن الراوي سمعه عاليًا ونازلًا)!

قلت: وحديثنا من صنف (المزيد) الْمُعَلِّ بالوهم! والله الموفق!

وللحديث طريق أخرى؛ فأخرجه أبو نعيم في «مسند فراس المكتب» (ص ٤٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٥) عن محمود بن محمد المَرْوَزِيِّ عن علي بن حُجْرٍ عن داود بن الزِّبْرِقان عن نصر بن أبي نصر عن فراس عن الشعبي عن ابن أبي أوفى... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- داود: متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب»!

٢- نصر: لم أر له ترجمة؛ إلا أن المزي ذكره في (ترجمة فراس المكتب)!

وللحديث شواهد -ولكن جميعها عدم-؛ وهذا البيان:

الأول: حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٦، ٤/ ١١٩)، والبيهقي (١٠/ ٨٨)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٥٠)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٦)، وابن سمعون في «الأمالي» (٢٤٢)، وتمام (١٣٣)، وابن الجوزي في =

. . . . . .

= «الواهيات» (١٢٦٣)، والذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٦٥) من طرق عن العلاء بن عمرو الحنفي عن يَحْيَى بن بُرَيْدٍ عن ابن جريج عن عطاء عنه. . . به نحوه.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- يحيى بن بريد: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٤/ ٣٦٥)!

٢- العلاء: واهٍ متروك، كما في «الميزان» (٣/ ١٠٣، ٤/ ٣٦٥)!

وانظر «الضعيفة» (٢٥٣٩).

الثاني: حديث (عبدالله بن مسعود)؛ أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٩٢) من طرق عن حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه. . . به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (حفصًا -وهو القارئ-) متروك، كما في «التقريب»!

الثالث: حديث (واثلة بن الأسقع)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٤/ ٢٠٤)، وتمام (١٢٠٧، ١٢٠٨) من طريق عنبسة بن سعيد عن حماد -مولى بني أمية- عن جناح -مولى الوليد- عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- عنبسة: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- حماد: متروك، كما في «الميزان» (١/ ٦٠٢)!

٣- جناح: ضعيف، كما في «الميزان» (١/ ٤٢٤)!

الرابع: حديث (معقل بن يسار)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٣٠/ ٥٣٩، ٥٤٠)، وفي «الأوسط» (٦٥٠٨)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٦، ٣٧)، وأحمد (٥/ ٢٦)، والحاكم (٣/ ٥٧٧) بطرق عن أبي داود نفيع بن الحارث الأعمى عنه. . . به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الأعمى)، كما في «التقريب»!

وقد اضطرب فيه؛ وهما الوجهان الآتيان:

الخامس: حديث (زيد بن أرقم)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٧٧): نا العباس بن حمدان الحنفي: نا أحمد بن سنان الواسطي: نا يزيد بن هارون: نا محمد بن عبيدالله عن =

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرئاسة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بمرو

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمرو بن بسام بن الصادق
كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني
حفظه الله ونفع به

المجلد الثالث

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بمرو

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع والحقوق المادية والفكرية والأدبية وحقوق النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني والترجمة لجميع اللغات محفوظة لشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع - الكويت.

يمنع منعاً باتاً تنزيل الكتاب على شبكة ومواقع الإنترنت أو أي وسيلة إلكترونية أخرى.

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

الكويت - منطقة القبلة - قطعة 5 - شارع سعود بن عبدالعزيز - المدرسة المباركية
هاتف : 22202102 - فاكس : 22202103
Kuwait - Qiblah Area - Block 5 - Saud Bin Abdulaziz St. - Mubarakiya School
Tel. : 22202102 - Fax : 22202103

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ (مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمر بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النورستاني

حفظه الله ونفع به

المجلد الثالث

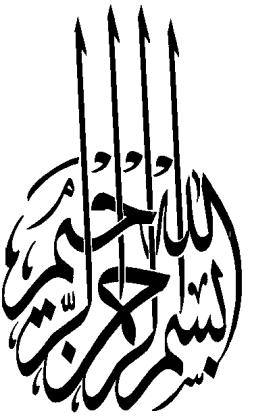
بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[أخبرنا الإمام أبو المظفر -قراءة عليه- قيل له: أخبركم أبوالقاسم منصور بن محمد بن أحمد القاضي -قراءة عليه؛ بـ(نيسابور)-: أبنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي: أبنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن بَامُويَهْ الأصبهاني: أبنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد السِّجْزِي -بـ(بغداد)-: ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون العودي: ثنا سليمان أبو أيوب: حدثني محمد بن بلال: ثنا عمران

= نفيع -أو أنفع- عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن عبيدالله: هو (العرزمي)؛ وهو متروك، كما في «التقريب»!

٢- نفيع: تقدم!

السادس: حديث (عمران)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٤٠/ ٦٠٢): ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي: ثنا أبو اليمان: ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن نفيع بن الحارث عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- إسماعيل: ضعيف في غير الشاميين؛ وهذا منها!

٢- نفيع: تقدم!

وإذن؛ فالعمدة على حديث الباب؛ وقد علمت أن إسناده حسن؛ والحمد لله!

وأخرج مالك (١٥٢٦- ط مكتبة الفرقان)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٤٥) من طريقين عن يَحْيَى بن سعيد عن سعيد بن الْمُسَيَّبِ: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختصم إليه مسلم ويهودي؛ فرأى عمر أن الحق لليهودي، فقضى له، فقال له اليهوديُّ: والله لقد قضيت بالحقِّ! فضربه عمر بن الخطاب بالدِّرَّةِ ثم قال: وما يدريك؟ فقال له اليهودي: إنا نجد أنه ليس قاضٍ يقضي بالحقِّ؛ إلا كان عن يمينه ملك، وعن شماله ملك، يسدِّدانه ويوفِّقانه للحق؛ ما دام مع الحق! فإذا ترك الحق عَرَجَا وتركاه!

قلت: وإسناده صحيح.

وله طريق أخرى عن (ابن المسيب): عند وكيع في «أخبار القضاة».

وانظر «المشكاة» (٣٦٦٩- «هداية الرواة»).

القطان عن حسين بن عمران عن أبي إسحاق الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله مع القاضي ما لم يَجُرْ! فإذا جار؛ وَكَلَهُ إلى نفسه»[(١)].

٧٢٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطِّرَازِيُّ الحنبلي: حدثني أحمد بن علي بن حَسْنُويَهْ: ثنا أحمد بن يوسف السلمي: ثنا عبد الرزاق: أبنا معمر عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حكم الحاكم، فاجتهد فأصاب؛ كان له أجران. فإن اجتهد فأخطأ؛ كان له أجر»[(٢)].

٧٢٤- أخبرنا أبو سعيد محمد بن أبي عمرٍو الصيرفي: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب: ثنا سهل بن عمار العتكي: ثنا عثمان بن عمر البصري: أبنا نَهَّاسُ بن قَهْمٍ عن شداد أبي عَمَّارٍ عن عوف بن مالك:

أنه قال: يا طاعون خذني! قيل له: لِمَ تقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيرًا»؟! فقال:

إني أخاف ستًّا: إمارة السفهاء! والرِّشوة في الحكم! وسفك الدم! وقطيعة الرحم! ونَشْأً يَنْشَأُ يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزَامِيرَ! وكثرة الشُّرَطِ[(٣)]**!**

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) (٧٢٣) صحيح:

أخرجه البخاري (٧٣٥٢)، ومسلم (١٧١٦) من طرق عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم... به.

(٣) (٧٢٤) حسن: =

. . . . . .

= أخرجه أحمد (٦/ ٢٢، ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥٧/ ١٠٤، ١٠٥)، وابن أبي شيبة (٣٨٧٤٢- ط الرشد) من طرق عن النهاس. . . به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- النهاس: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الانقطاع بين (شداد) و(عوف)، كما في «جامع التحصيل»!

لكن له شواهد؛ فلننظر فيها:

أولًا: حديث (عَبْسٍ -أو عابس- الغِفَاريِّ)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو أمامة الباهلي؛ أخرجه ابن نصر في «قيام رمضان» (٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٤/ ٥٧)، وفي «الأوسط» (٨٧٣٦)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٠٢٣)، وفي «الديات» (٥٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٨٩- ط علمية) من طرق عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي عنه. . . به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال نسخة (ابن زحر عن الألهاني عن القاسم)!

الثاني: زاذان الكِنْدِيُّ؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٨٠)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٣٣٤)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٠٢٤)، وفي «الديات» (٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٤-٣٦/ ٥٨-٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٠٩- ط الرشد) من طرق عن ليث بن أبي سُلَيْمٍ عن عثمان بن عُمَيْرٍ عنه. . . به.

قلت: وإسناده ساقط؛ وفيه آفات:

١- ليث: ضعيف مختلط، كما في «التقريب»!

٢- عثمان: ضعيف مختلط مدلِّس، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب الشديد في الإسناد؛ وذلك على أوجه:

أ- رواه موسى بن أعين عن ليث. . .؛ فزاد في آخر الإسناد: (أبا ذَرٍّ)! أخرجه الداني في «الفتن» (٤٣٦): ثنا ابن عثمان: ثنا أحمد: ثنا سعيد: ثنا نصر: ثنا علي عنه. . . به.

ب- ورواه شريك عن عثمان. . .؛ فزاد فيه: (عُلَيْمًا) بين (زاذان) و(عابس)! أخرجه =

. . . . . .

= البخاري في «التاريخ» (٧/ ٨٠)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٥٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٦/ ٦١)، وأحمد (٣/ ٤٩٤)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٨٩)، والجَوْرَقَانِيُّ في «الأباطيل والمناكير» (٧٢٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥٩٠- ط علمية)، وابن أبي شيبة (٣٨٧٣٢- ط الرشد)، والحارث بن أبي أسامة (٦١٣- بغية)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٨٩- ط الرسالة)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٨٠)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (١٨/ ١٤٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٠٩- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٨٢) من طرق عن شريك... به.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:

١- شريك: ضعيف مختلط، كما في «التقريب»!

٢- عثمان: تقدم!

٣- عليم: مجهول، كما في «تعجيل المنفعة»!

ج- ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ليث...؛ وزاد: (عُلَيْمًا)! أخرجه البزار (١٦١٠- كشف)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٨١) من طريقين عنه... به.

د- ورواه موسى بن عبدالله الجُهَنِيُّ عن زاذان... به؛ واختلف عليه:

- فرواه مندل عنه...؛ لم يذكر (عُلَيْمًا)! أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٦٤، ٢٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧/ ٦٣) بطريقين عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيِّ: نا بكر بن يحيى بن زَبَّان عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (مِنْدَلًا) ضعيف، كما في «التقريب»!

- ورواه عنه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعيُّ؛ واختلف عليه:

= فرواه علي بن خشرم عنه... مثل رواية (مندل)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧/ ٦٢)، وفي «الأوسط» (٦٨٥): حدثنا أحمد بن علي الأَبَّار عنه... به.

= ورواه عبدالوهاب بن نجدة عنه...؛ فزاد -بين (موسى) و(زاذان)-: (عن رجل)؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٥٥٢): ثنا عبدالوهاب... به.

قلت: فتبين أن هذا الإسناد ساقط؛ لشدَّة اضطرابه، ووهاء طرقه!! =

. . . . . .

= ثانيًا: حديث (الحكم بن عمرو الغفاري)؛ أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٣١٦٢) عن الحسين بن إسحاق التستري: ثنا عبدالله بن معاوية الجُمَحِيِّ: ثنا جميل بن عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ: ثنا أبو الْمُعَلَّى عن الحسن قال: قال الحكم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الحسن: إن كان (البصري)؛ فهو مدلِّس، وقد عنعن!

وإن كان (العُرَنِيُّ) -وهو الأقرب-؛ فلم يذكروا له سماعًا من (الحكم)!

٢- جميل: ضعيف، كما في «سؤالات البرقاني للدارقطني» (٧٣)!

ثالثًا: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طرق:

الأول: أبو حازم الأشجعي؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٩٧): نا أحمد: نا محمد بن معمر البَحْرَانِيُّ: نا روح بن عبادة: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه.. به.

قلت: وإسناده حسن؛ إن سلم من الانقطاع بين (ابن جدعان) و(أبي حازم)!

و(ابن جدعان) -وإن كان ضُعِّف- فقد نصُّوا على أن حديث (حماد بن سلمة) عنه أعدل من غيره، كما تراه في «الجرح» (٣/ ١٤١)! ثم رأيت الشيخ أبا إسحاق الحويني ينصُّ -على هذا الذي قدَّمته- في «تنبيه الهاجد» (٨٩٣)؛ فالحمد لله!

الثاني: حبيب بن أبي فضالة؛ أخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص ٢١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٢٥٤- ط الخانجي) قالا: أخبرنا روح بن عبادة: حدثنا الربيع بن صبيح عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (الربيع) سيِّئُ الحفظ، كما في «التقريب»!

الثالث: ابن جريج عن غير واحد؛ أخرجه عبدالرزاق (٤١٨٦) عنه... به.

قلت: سنده حسن؛ إن سلم من الانقطاع بين شيوخ (ابن جريج) و(أبي هريرة)!

ولا يضرُّ إبهام شيوخ (ابن جريج)؛ فإنهم جمع تنجبر بمجموعهم جهالتهم!

وبعد؛ فحديث (أبي هريرة) -بطرقه- إذا انضمَّ إلى حديث (عوف بن مالك) فإنه يكتسب صحَّةً إن شاء الله!

وأما تصحيح شيخنا في «الصحيحة» (٩٧٩) بالطرق التي ذكرها؛ فلا يَتَأَتَّى!!

٧٢٥- أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن أبي عبيد أحمد بن محمد الكاتب: أبنا محمد بن نصر بن القاسم بن القاسم البزار: نا الحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري: نا هشام بن عمار الدمشقي: نا الوليد: نا إسحاق بن عبيدالله المدني[١] عن عبدالله بن أبي مليكة أنه سمعه يحدث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً لَا تُرَدُّ».

قَالَ: فَسَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه عِنْدَ فِطْرِهِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ: أَنْ تَغْفِرَ لِي)[٢]!

٧٢٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الحسن الجوزجاني: ثنا أبي: ثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي المذكر: ثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِيُّ: ثنا الأصمعي عبدالملك بن قريب: ثنا عقبة بن الأصم عن عطاء عن

---

(١) وقع في الأصل: (المزني) مضببًا عليها!

(٢) **(٧٢٥) ضعيف:**

أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٥٦- ط دار الفكر)، وفي «معجم الشيوخ» (٣٦٥)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٧)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (١٤٢)، وفي «الشعب» (٣٦٢١-٣٦٢٣- ط الرشد) من طريق إسحاق... به.

قلت: وإسناده ضعيف، كما تراه مفصلًا في «الإرواء» (٩٢١)، وفي التعليق على «الكلم الطيب» (١٦٤).

وتوبع بما لا ينفع؛ فأخرجه الطيالسي (٢٢٦٢) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٦٢٤-ط الرشد)-: نا أبو محمد المليكي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... به!

قلت: وإسناد واهٍ؛ لحال (المليكي)! وانظر المصدرين المذكورين!

ابن عباس قال:

سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول [الطويل]:

إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ النَّاسِ كُلِّهِمُ
فَانْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي زِيِّ مِسْكِينِ
ذَاكَ الَّذِي حَسُنَتْ فِي النَّاسِ رَأْفَتُهُ
وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ(١)

* * *

(١) (٧٢٦) ضعيف:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٢٧ - ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ١٤٦)، وابن النجار -كما في «الكنز» (١٤٣١٢)- من طريق عقبة الأصمِّ... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عقبة)، كما في «الميزان» (٣/ ٨٦)!

انتهى المنتخب من حديث صاعد بن سيار الهروي
سمعت خمسة أجزاء منتخبة من حديث أبي العلاء صاعد الكناني، انتخبها أبو سعد السمعاني، وعشرين جزءًا من حديثه، تخريج الإمام عبدالله الأنصاري له.
وكتبت أنا هذا القدر، وشيئًا آخر كتبته في غير هذا الموضع.
وكان السماع بقرءاتي على شيخنا أبي القاسم محمود -يعرف بـ(زنكي)- بن أبي الوفا بن أبي القاسم الحاجبي الخياط المؤذن، بـ(مرو)، سنة تسع وست مئة، بمسجد الرزازين. وسمع الأجزاء بقراءتي عليه: جماعةٌ، منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني، وأبو عبدالله محمد بن عامر الدمشقي، وأبو التقيِّ صالح بن إسماعيل اللمطي، وأبو عبدالله محمد بن يوسف البرزالي، وأبو محمد عبدالله [. .] المغربيان.
وكتب محمد بن عبد الواحد، بـ(مرو).
ولله الحمد والمنة، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. [ق٨٨/ ب]

٧٢٧- وقلت لشيخنا أبي القاسم؛ هذا: أخبركم الأجل أبو الحسن علي بن حمزة الموسوي -وذلك بقراءة أبي سعد السمعاني-، وأبو الفتح محمد بن أبي بكر بن ريحان النشائي، وأبو عبدالله محمد بن المفضّل بن سيّار الدهّان -وذلك بقراءة أحمد بن محمد بن قدامة، سنة سبع وأربعين وخمس مئة- قيل لهم: أخبركم أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العميري -قراءة عليه-: أبنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر القَنْدِيُّ الواعظ -سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة-: أخبرنا أبو محمد عبدالخالق بن الحسين[1] المعدل: ثنا محمد بن سليمان بن الحارث: ثنا قبيصة: ثنا سفيان عن

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه! وفي موضع آخر: الحسن). انتهى.

علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ -عَلَى الْقَاعِدِينَ- كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ أَحَدِ الْمُجَاهِدِينَ؛ إِلَّا رُفِعَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ لَهُ: هَذَا قَدْ خَانَكَ فِي أَهْلِكَ؛ فَخُذْ مِنْ عَمَلِهِ مَا شِئْتَ! فَمَا ظَنُّكُمْ؟!»[1].

٧٢٨- وبه: أنا أبو القاسم عبدالملك: أبنا دعلج بن أحمد: نا ابن بشرويه: ثنا إسحاق: أبنا عقبة بن خالد السكوني: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ؛ فَنَفِّسُوا فِي أَجَلِهِ! فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَهُوَ يُطَيِّبُ نَفْسَ الْمَرِيضِ»[2].

إلى هنا من حديث ابن بشران

* * *

(١) (٧٢٧) صحيح:

أخرجه مسلم (١٨٩٧) من طريقين عن علقمة... به.

(٢) (٧٢٨) ضعيف جدًّا:

تقدم (٤٧٣)؛ فراجعه.

[من حديث العلاف][(١)]

٧٢٩- وقلت لشيخنا: أخبركم المشايخ -أيضًا؛ قراءة عليهم وأنت تسمع- قيل لهم: أخبركم أبو عبدالله العميري -قراءة عليه-: أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن درست العلاف -بـ(بغداد)-: أنا أبو بكر الشافعي: ثنا الحارث بن أبي أسامة: ثنا روح: ثنا همام عن أنس بن سيرين عن عبدالملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه رضي الله عنه قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَقَالَ:

«هِيَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ»[(٢)].

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) **(٧٢٩) صحيح:**

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٤٢٩، ٧/ ١٨٥، ٨/ ١٢)، وأبو داود (٢٤٤٩)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ٢٢٤)، وفي «الكبرى» (٢٧٥٠-٢٧٥٢- ط الرسالة)، وابن ماجه (١٧٠٧)، وابن حبان (٣٦٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٥-١٧/ ٢٣، ٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٩٤)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٩٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٣٦)، والطيالسي (١٢٢٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٤٦)، وأحمد (١٧٥١٣، ١٧٥١٤، ٢٠٣١٦، ٢٠٣١٩، ٢٠٣٢٠، ٢٠٣٢١- ط الرسالة)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٠- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٧٩٣- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢٣٢٢-٢٣٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤٢- ط الخانجي)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة قتادة بن ملحان وقدامة بن ملحان وملحان بن شبل)، والحافظ في «الإمتاع» (ص ٤٩) عن أنس... به. =

٧٣٠- حدثنا أبو بكر الشافعي: ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي أبو سهل: ثنا أبو عون الزيادي: ثنا حَمَّادُ بن يزيد المِنْقَرِيُّ: ثنا مَخْلَدُ بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل -وقد لقي النبي ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ التِّجَارَةُ؛ فَعَلَيْهِ بِـ(عُمَانَ)»(١).

٧٣١- وأخبرنا الشافعي: ثنا أبو أحمد المطرِّز: ثنا أبو حاتم: ثنا عمر بن علي بن أبي بكر: ثنا ابن أبي فديك عن سليمان بن يزيد عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ؛ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! وَمَنْ زَارَنِي بِـ(الْمَدِينَةِ) مُحْتَسِبًا؛ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

= قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة (عبدالملك)، كما في «التقريب»!
ولكن لحديثه شواهد يصحُّ بها، كما في «صحيح أبي داود» (٢١١٥/ ٢- الأصل)، وتعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند»؛ ولذا صححه الحافظ في «الإمتاع»!

(١) (٧٣٠) **ضعيف**:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢١٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٤٠- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧١٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٥٩)، وتمام (٢٩٧) من طريقين عن حماد بن يزيد المنقري... به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (مخلدًا) مجهول، كما في «الضعيفة» (٤٥٧٥)!
وثمة علَّة؛ وهي الاضطراب، كما تراه في المصادر المذكورة!

(٢) (٧٣١) **باطل**:
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٨٦٠، ٣٨٦١- ط الرشد)، وحمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٢٢٠، ٤٣٣) من طرق عن ابن أبي فديك... به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:
١- سليمان بن يزيد: منكر الحديث، كما في «الميزان» (٢/ ٢٢٨، ٤/ ٥٦٩)!
٢- اضطرابه في إسناده: فتارة رواه بذكر (ربيعة)! وتارة أسقطه! =

٧٣٢- وأخبرنا الشافعي: ثنا أحمد -هو ابن سعيد بن زيد الجَمَّالُ-: ثنا أبو نعيم: نا إسرائيل: حدثني زيد بن جبير عن أبي يزيد الضِّنِّيِّ[١] عن ميمونة بنت سعد -مولاة النبي ﷺ-:

أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان؟ فقال: «قَدْ أفطرا»[٢].

= وله طرق آخر عن (أنس) نحوه؛ أخرجه المصنف هنا (٧٩١): نا أبو القاسم جعفر بن محمدِ بن الوَرَّاق[١] -بـ(بَلْخ)-: ثنا أبو شهاب مُعَمَّر بن محمد: ثنا نصر بن الليث بن أسد: أبنا عبدالْمَجِيدِ بن عبدالعزيز: أبنا ابن جريج عنه... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١، ٢- ابن جريج: مدلِّس؛ وقد عنعن! وفي حديثه عن (الزهري) خاصة كلام!

٣- عبدالمجيد: ضعيف؛ وتركه بعضهم، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٨)!

٤- أبو شهاب: ضعيف متَّهم، كما في «اللسان» (٧٨٦٤-ط أبو غدة)!

٥- جعفر: مجهول؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٨٥)، ولم يوثقه!

٦- نصر: مجهول؛ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ٤٧٣)، ولم يوثقه!

وله طريق آخر؛ فأخرجه ابن راهويه -كما في «الفتح السماوي» (٢٧٦)-: أخبرنا عيسى بن يونس: حدثنا ثور بن يزيد: حدثني شيخ عن أنس... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ للإبهام!

وقد روي عن جمع من الصحابة؛ وليس يصحُّ منها شيء، كما تراه في «الضعيفة» (٢١٨٧، ٢٨٠٤، ٤٥٩٨، ٥٧٣٢، ٦٨٣٠)، و«الإرواء» (١١٢٧)!

وقد تكلَّم على بطلان هذه الأحاديث -بما لا مزيد عليه-: الحافظ النقَّاد أبو عبدالله محمد بن عبدالهادي في «الصارم المنكي في الرَّدِّ على السُّبكي»؛ فراجعه للأهمية!!

(١) بضاد معجمة ثم نون مكسورتين، كما في «التقريب».

(٢) **(٧٣٢) منكر:**

---

(١) وقع في الأصل على هيئة: (بوران)!

٧٣٣- وأخبرنا عبدالله الخراساني -هو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز المعدل أبو محمد-: ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزّان -بِـ(سُرَّ مَنْ رأى)-: ثنا أمية بن بسطام: ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا؛ فطوبى للغرباء»(١).

= أخرجه ابن ماجه (١٦٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٣٤/ ٥٧)، وإسحاق بن راهويه (٢٢١٢)، وأحمد (٦/ ٤٦٣)، والدارقطني (٢/ ١٨٤)، وابن أبي شيبة (٩٥١٣- ط الرشد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٨٨٠- ط علمية)، وابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٤٣)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٤٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (١٠/ ٢٨٩- ط الخانجي)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٤١٨)، وابن حزم في «المحلى» (٦/ ٢٠٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٩١)، وفي «الواهيات» (٨٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٠٩- ط دار الفكر)، والمزي في (ترجمة الضني) من «تهذيبه» من طرق عن إسرائيل... به.

قلت: وإسناده منكر؛ لجهالة (أبي يزيد)، كما في «التقريب»!

وبذلك أعلَّه البخاري والدارقطني؛ فانظر «علل الترمذي الكبير» (٢٠١)، و«معرفة البيهقي» (٢٦٣١)، و«مؤتلف الدارقطني» (٣/ ١٤٦٤)!

وهو منكر المتن؛ فانظر «زاد المعاد» (٢/ ٥٤)، و«الضعيفة» (٤٦٩١)!

(تنبيه): هذا الصواب في نسبته: (الضِّنِّيُّ) -بضاد معجمة مكسورة ثم نون-، كما نصُّوا عليه بلا خلاف أعلمه! وقد تحرَّفت في غير موضع من الكتب إلى صورتين:

الأولى: (الضَّبِّيُّ)؛ بضاد معجمة مفتوحة، ثم موحَّدة!

الثانية: (الصِّينِيُّ)؛ بصاد مهملة مكسورة، ثم مثناة تحتية، بعدها نون!

(١) **(٧٣٣) صحيح:**

أخرجه مسلم (١٤٥/ ٢٣٢) من طريقين عن مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة... به.

وله شواهد كثيرة عند مسلم وغيره؛ فانظر «الصحيحة» (١٢٧٣).

٧٣٤- وأخبرنا أبو عمرو العلَّاف: ثنا أحمد بن سليمان (هو النَّجَّادُ): ثنا محمد بن إسماعيل السلمي: ثنا أبو صالح: حدثني معاوية بن صالح: حدثني ابن جابر أنه سمع المقدام -صاحب النبي ﷺ- يقول:

حَرَّم رسول الله ﷺ يوم خيبر [ق٨٩/ أ][أشياء][(١)]-منها الحمار الأهلي- وقال:

«يوشك بالرجل متكئ على أريكته، يُحدَّث بحديثي، فيقول: (بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال أحللناه، ومن حرام حرَّمناه)! ألا وإن ما حرّم رسول الله ﷺ مثل ما حرّم الله عزوجل»[(٢)].

---

(١) سقطت من الأصل!

(٢) (٧٣٤) **صحيح مشهور:**

أخرجه الترمذي (٢٦٦٤)، وابن ماجه (١٢، ٣١٩٣)، والحاكم (١/ ١٠٩)، وأحمد (٤/ ١٣٢)، والدارمي (٥٩٢)، والبيهقي (٧/ ٧٦، ٩/ ٣٣١)، وابن أبي شيبة (٢٤٦٩٧- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧٤-٢٧٥/ ٦٤٩، ٦٥٠)، وفي «الشاميين» (١٩٤٨)، والدارقطني (٤/ ٢٨٦-٢٨٧)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٨٨)، وفي «الكفاية» (٦، ٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٢١١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩)، وابن نصر في «السنة» (٢٤٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة حسن بن جابر) من طرق عن معاوية... به مطوَّلًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده قريب من الحسن؛ فإن (ابن جابر) لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان وابن خلفون!

لكن له متابعتان؛ وهذا البيان:

أولًا: عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشِيُّ عنه؛ أخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، وابن حبان (١٢)، وأحمد (٤/ ١٣١)، وابن نصر في «السنة» (٤٠٣، ٤٠٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٨٩)، وفي «الكفاية» (٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (٤٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨٣/ ٦٦٩، ٦٧٠)، وفي «الشاميين» (١٠٦١، ١٨٨١)، والبيهقي في =

٧٣٥- وقلت لشيخنا: أخبركم المشايخ الثلاثة -أيضًا-: أخبرنا أبو عبدالله العميري -قراءة عليه-: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز -في (نَهْرِ طَابِقٍ)؛ سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة، بـ(بغداد)-: أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن عبدالله -المعروف بـ(ابن السماك) الدقاق، في المحرم، سنة أربع وأربعين وثلاث مئة-: ثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي: ثنا عبدالصمد بن عبد الوارث: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيمَ عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ:

أنه نهى عن لبس المعصفر، والقَسِّي، وعن التختُّم بالذهب(١).

= «الكبرى» (٩/ ٣٣٢)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٤٩)، والدارقطني (٤/ ٢٨٧)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (١/ ١٤٩-١٥٠)، وابن بَطَّة في «الإبانة» (٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٩)، والحسن في «جزئه» (٥٠)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (٩٧)، والهروي في «ذم الكلام» (٢١٢)، والحازمي في «الاعتبار» (١/ ١٢٠)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الجرشي) من طرق عنه... به مطوَّلًا ومختصرًا.

قلت: وإسناده صحيح.

ثانيًا: خالد بن معدان عنه؛ أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٤٨٨): ثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: أنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (خالد)، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة، وهم (أبو هريرة) و(أبو رافع) و(عرباض بن سارية) و(خالد بن الوليد) و(جابر بن عبدالله) و(أبو سعيد الخدري)!

وانظر «الصحيحة» (٢٨٧٠)، والتعليق على «ذم الكلام»!

إلى هنا من حديث ابن دوست

ومن حديث أبي علي بن شاذان

(١) **(٧٣٥) صحيح:**

أخرجه مسلم (٢٠٧٨) وغيره من طرق عن علي... به.

وانظر «الصحيحة» (٢٣٩٦).

٧٣٦- أخبرنا ابن السمّاك: حدثنا ابن أبي خيثمة زهير بن حرب: حدثنا عطية بن العلاء: ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ فِي حَظِيرَةٍ وَثِيقَةٍ يَأْكُلَانِ وَيَفْتَرِسَانِ: بِأَسْرَعَ مِنْ حُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»(١).

٧٣٧- حدثنا ابن السَّمَّاك: حدثنا مضر بن محمد الأسدي: حدثنا صفوان بن صالح: حدثنا الوليد بن مسلم: ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر: حدثني عبدالله بن عامر اليحصبي قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تزالون بِخَيْرٍ: ما كان فيكم من رآني وصاحبني! ولا تزالون بِخَيْرٍ: [ما](٢) كان فيكم من رأى من رآني وصاحبني! ولا تزالون بِخَيْرٍ: [ما كان](٣) فيكم من رأى من رآني وصاحبني»(٤).

---

(١) (٧٣٦) **صحيح**:
تقدم تخريجه (برقم ٦٢)، وسيأتي (١١٥٠).

(٢) في الأصل: (من)!

(٣) في الأصل بياض مضببًا عليه!

(٤) (٧٣٧) **صحيح**:
أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٩٥٧- ط الرشد)، وتمام (٢١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٥/ ٢٠٧)، وفي «مسند الشاميين» (٧٩٩)، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» (٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧- ط علمية)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٤٣)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٥٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٢٤- ط دار الفكر) من طرق عن ابن زبر... به.
قلت: وإسناده صحيح. وانظر «الصحيحة» (٣٢٨٣).

٧٣٨- وأخبرنا ابن السمّاك: ثنا الحسن بن مكرّم: ثنا عثمان بن عمر: ثنا شعبة بن واقد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أرضى الله ﷻ بسخط الناس؛ كفاه الله الناس، ومن أسخط الله ﷻ برضا الناس؛ وكله إليهم»(١).

٧٣٩- وأخبرنا ابن السَّمَّاك: ثنا محمد بن إبراهيم الحُلْوَانِيُّ: ثنا محمد بن عُبَيْدٍ التَّبَّانُ المَدِينِيُّ: ثنا محمد بن سلمة عن عبدالملك بن أبي سليمان عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«حصاد أُمَّتِي: ما بين الستين إلى السبعين»(٢).

٧٤٠- وأخبرنا ابن السمّاك: ثنا محمد بن إبراهيم بن يوسف المروزي: ثنا علي بن الحسن بن شقيق: أبنا الحسين بن واقد عن أبي غالب: حدثني أبو أمامة قال:

أرسلني رسول الله ﷺ إلى بأهلة؛ فأتيتهم وهم على طعام، فرحَّبوا بي وأكرموني، فقالوا لِي: تعالَ فكُلْ! قال: قلت: جئت لأنهاكم عن هذا الطعام؛ فإنِّي رسول رسول الله إليكم -لتؤمنوا به-! فكذبوني وزَبَرُونِي! فانطلقت وأنا جائع ظمآن؛ وقد نزل بي جَهْدٌ شديد! فَنِمْتُ؛ فَأُتِيتُ في منامي

---

(١) (٧٣٨) **حسن مرفوعًا، صحيح موقوفًا:**
تقدم (١٨٥).

(٢) (٧٣٩) صحيح:
أخرجه أبو يعلى (٢٩٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٨٥- ط دار الفكر) من طريقين عن قتادة... به أطول منه.
قلت: وهذا إسناد صحيح.
وقد ضعفه شيخنا في «الضعيفة» (٤٣٢١) من رواية ابن عساكر! فليحرر!!!
وله شاهد -بإسناد حسن- من حديث (أبي هريرة): عند الترمذي (٢٥٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٦).
وانظر «الصحيحة» (٧٥٧).

بِشَرْبَةٍ من لبن، فشبعت ورويت، وعظم بطني! فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه! اذهبوا إليه، وأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي! قال: فَأَتَوْا لِي بطعام! قال: قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم؛ فإن الله ﷻ قد أطعمني وسقاني!! فانظروا إلى حالي التي أنا عليها! فآمَنُوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ(١)!

٧٤١- وأخبرنا عبدالله -هو ابن إسحاق بن إبراهيم العدل أبو محمد الخراساني-: حدثنا أبو زيد بن طريف: ثنا مصرف[ق٨٩/ ب]بن عمرو: ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ كان يجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾(٢) **[الفاتحة: ١].**

---

(١) (٧٤٠) **حسن:**

أخرجه الحاكم (٣/ ٦٤١-٦٤٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٢٦، ١٢٧)، وأبو يعلى -كما في «إتحاف البوصيري» (٦٣٥٠)-، والطبراني في «الكبير» (٨٠٧٣، ٨٠٧٤، ٨٠٩٩)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٢٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٦٢، ٦٣، ٦٤- ط دار الفكر) من ثلاث طرق عن أبي غالب... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (أبي غالب)، كما في «التقريب»!

وانظر «الصحيحة» (٢٧٠٦).

(٢) (٧٤١) **باطل:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٤٢): نا محمد بن عبدالله الحضرمي: نا إسحاق بن محمد العرزمي: نا سعيد بن خيثم... به؛ فزاد: (الأوقص) بين (سعيد) و(ابن جريج)!

قلت: و(إسحاق) واهٍ؛ فلعل زيادته هذه خطأ!

نعم؛ لم أر رواية لـ(سعيد) عن (ابن جريج)! و(سعيد): فله أغاليط؛ بل قال ابن عدي: «مقدار ما يرويه غير محفوظ»! انظر «الميزان» (٢/ ١٣٣)!

=

٧٤٢- وأخبرنا عبدالله: حدثنا عبدالملك بن محمد: ثنا حفص بن عمر أبو عمر المازني: ثنا النضر بن عاصم أبو عَبَّادٍ الهُجَيْمِيُّ عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

سئل رسول الله ﷺ عن الجراد؟ فقال:

«إن مريم سألت الله ﷻ أن يطعمها لحمًا ليس فيه دم؛ فأطعمها الجراد»(١).

= والمحفوظ: ما أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٠٤)، وفي «الأفراد» (٢٦٥٧- أطرافه) -وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» (٥١١)-: نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي سعيد البزاز: نا جعفر بن عنبسة عن عمر بن حفص المكي عن ابن جريج... به.

وقال الدارقطني: «تفرد به عمر بن حفص المكي عن ابن جريج، ولم يروه عنه غير جعفر بن عنبسة».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٠) -في ترجمة (حفص)-:

«لا يُدْرى من ذا؟! والخبر منكر، ولا رواه عن ابن جريج -بهذا الإسناد- إلا هو وسعيد بن خثيم الهلالي! و(سعيد) قد وثقه ابن معين، وغمزه غيره، كما تقدم»!

قال عمر -كان الله له-: وقد اضطرب (سعيد) في روايته لهذا الحديث:

-فرواه هكذا كما تقدم!

-ورواه عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر... به: أخرجه الدارقطني!

-وروي بأسانيد أخرى عنه وعن غيره، لا يصحُّ منها شيء؛ لوهائها وشدة وَهَنِهَا!

فالحاصل: أن الحديث لا يصح مرفوعًا، كما نص عليه الحفاظ! انظر «بيان الوهم والإيهام» (١١١٢)، و«نصب الراية» (١/ ٣٢٣)، و«الضعيفة» (٦٤٢٩).

(١) **(٧٤٢) ضعيف جدًّا:**

أخرجه تمام (٦٤٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٣٠٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤١٤- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٩٤- ط دار الفكر) من طريقين عن حفص بن عمر... به. =

انتهى حديث ابن شاذان(١)

٧٤٣- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم القاضي أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكناني، وأبو العباس عَبْدُالْمُعِزِّ بن بشر بن بشر الْمُزَنِيُّ -قراءةً عليها-، قيل لهما: أخبركم أبو سهل نَجِيب بن ميمون الواسطي قال: أبنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله: أبنا محمد بن إسحاق -هو أبو عبدالله القرشي-: ثنا عثمان بن سعيد: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبدالله بن المغفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله سبحانه وتعالى رفيق، يُحِبُّ الرفق»(٢).

= قلت: وإسناده تالف؛ فإن (النضر) متروك، كما في «الميزان» (٤/ ٢٦٠)!
نعم؛ وله شاهد من حديث (أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي): أخرجه البيهقي (٩/ ٢٥٨)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٥٨١)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٦٣١)، والذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٠/ ٩٤- ط دار الفكر) من طرق عن بقية: حدثنا نمير بن يزيد القيني: حدثني أبي أنه سمع أبا أمامة... به نحوه أطول منه.
قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:
١- نمير: ليس بشيء، كما في «الميزان» (٤/ ٢٧٣)!
٢- أبوه: ما دريت ما هو؟! وانظر «الضعيفة» (١٩٩٢).
قلت: ولعل أصل هذا الحديث من الإسرائيليات؛ فقد روي من قول (سعيد بن أبي الحسن): عند أبي الشيخ في «العظمة» (١٣٠١)؛ والله أعلم!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كان فيه: شاذان). انتهى.

(٢) (٧٤٣) **صحيح**:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وأبو داود (٤٨٠٧) -كلاهما- قالا: حدثنا موسى... به؛ إلا أن البخاري لم يقرن (يونس) مع (حميد)!
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة (الحسن)؛ فإنه مدلِّس! =

٧٤٤- وبه: نا عثمان بن سعيد الدارمي: نا عبدالله بن صالح المصري وهانئ بن المتوكل الإسكندراني أن أبا شريح عبدالرحمن بن شريح المعافري(١) حدثهم عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف الأنصاري عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«من سأل الله ﷻ الشهادة صادقًا من قلبه؛ بلّغه الله منازل الشهداء؛ وإن مات على فراشه»(٢).

٧٤٥- وبه: أبنا أبو منصور محمد بن محمد: أبنا أحمد بن محمود المُزَاحِمِيُّ -بـ(نيسابور)-: ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي: ثنا محمد بن عبدالرحمن (قُرَادٌ)(٣): ثنا مالك بن أنس عن الزهري وعبدالله بن المبارك(٤) عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ -كثيرًا-:

«إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ».

قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«أَهْلُ الْقُرْآنِ: هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ»(٥).

= لكن الحديث صحيح، له شواهد؛ أهمُّها: ما أخرجه مسلم (٢١٦٥، ٢٥٩٣) من طريقين عن عائشة... به مرفوعًا.

(١) في هامش الأصل ما نصه: (قال من هنا [..] لأبي شريح). انتهى.

(٢) **(٧٤٤) صحيح:**

أخرجه مسلم (١٩٠٩) من طريقين عن ابن وهب: حدثني أبو شريح... به.

(تنبيه): وقع الحديث في «أحكام الجنائز» (ص ٥١- ط المعارف) معزوًّا إلى مسلم عن (أبي هريرة)!! ولعله انتقال بصر من شيخنا؛ والله أعلم!

(٣) في الأصل: (بن قراد)، مضببًا عليها!

(٤) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

(٥) **(٧٤٥) حسن:** =

. . . . . .

= أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢٩- ط إحياء التراث)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٨، ٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣١١)، وفي «موضح الأوهام» (٢/ ٢٠٢) من طرق عن مالك. . . به.

قلت: وإسناده باطل عن (مالك) ثم (الزهري)، كما في «الضعيفة» (١٥٨٢)!

لكن صحَّ من طريق أخرى عن (أنس)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٩٧٧- ط الرسالة) وابن ماجه (٢١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٣٤- ط الرشد)، وأحمد (١٢٢٧٩، ١٢٢٩٢، ١٣٥٤٢- ط الرسالة)، والطيالسي (٢١٢٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٣٦٩)، وابن نصر في «قيام الليل» (٢٠٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٥١)، والدارمي (٣٣٢٦)، والحاكم (١/ ٥٥٦)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق حملة القرآن» (٧، ٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٩، ٩/ ٣٩- ط إحياء التراث)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٧٣)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥٦)، وابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ٢٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٤١٤- ط دار الفكر)، وفي «معجمه» (٧١٦)، والمزي في (ترجمة عبدالرحمن بن بديل) من «التهذيب»، وعبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني في «الأربعين» (ص ٣)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤٩) من طرق عن عبدالرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه عن أنس. . . به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن بديل)، كما في «التقريب»!

وانظر «التعليق الرغيب» (٢/ ٢١٠- مخطوط)!

نعم؛ وقد وجدت له شاهدين -لكنهما عدم-؛ وهذا البيان:

أولًا: حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٣٠٣) من طريق أبي القاسم عبدالله بن حيدر في «مشيخته»: نا القاضي أبو عبدالله محمد بن قيراط: نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحَصَّار: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَمْرُوَيْهْ: نا أبو طاهر عمر بن محمد بن حمديل عن جده حمديل: نا أبو بكر أحمد بن محمد العَبَّاداني: ثنا زهير بن أحمد بن صالح بن أويس: نا الحسن بن أبي الحسن: حدثني علي. . . به.

قلت: وإسناده مظلم؛ ما كدت أعرف أحدًا منهم!! =

٧٤٦- وقلت[١] لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو عبدالله محمد بن المفضل بن سيار الدهان -قراءة عليه، وأنت تسمع- قيل له: أخبركم أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي -قراءة عليه-: حدثنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي -إملاءً-: أبنا هارون بن أحمد الإستراباذي: أبنا أبو خليفة الجُمَحِيُّ: ثنا مسدد: ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي زهير عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

= ثم تبين لي أن صاحب «المشيخة» -وهو (ابن حيدر)- متَّهم، كما في «الميزان» (٢/ ٤١٢)! فلعلَّ هذا الإسناد من تركيبه؛ لا سيما وفيه ما يدلُّ على ذلك، وهو تصريح (الحسن البصري) بسماعه من (عليٍّ)! مع أن المحققين ينفون ذلك بِشِدَّةٍ؛ فتنبه!!

ثانيًا: حديث (النعمان بن بشير)؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٧٣٣- بغية): ثنا الخليل بن زكريا: ثنا مجالد بن سعيد: ثنا عامر الشعبي عنه... به.

قلت: وإسناد واهٍ جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- الخليل: متروك، كما في «التقريب»!

٢- مجالد: ضعيف؛ لا سيما في (الشعبي)، كما تقدم مرارًا!

وإذن؛ فالحديث حديث (بديل) عن (أنس)، كما نصَّ عليه البزار؛ والله الموفق!

[راجع تعليق الشيخ مشهور على «الإعلام»]

سمعت الأجزاء المنتقى منها هذه الأحاديث في هذه الورقة والتي قبلها: على الشيخ أبي القاسم زنكي. وسمع الجماعة المذكورون في الورقة التي قبل هذه: في محرم سنة تسع وست مئة، بـ(مرو)

أخرجه مسلم (١٩٠٩) من طريقين عن ابن وهب: حدثني أبو شريح... به.

(تنبيه): وقع الحديث في «أحكام الجنائز» (ص ٥١- ط المعارف) معزوًّا إلى مسلم عن (أبي هريرة)!! ولعله انتقال بصر من شيخنا؛ والله أعلم!

(١) في الهامش ما نصه: [سمعت من هنا إلى آخر المنتقى؛ وسمع ذلك المؤتمن الشابرنجي بـ(مرو)]. انتهى.

«النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ: بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ»[١].

٧٤٧- . . . وبه: أبنا نجيب الواسطي قال: وأخبرنا أبو محمد حاتم بن محمود بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن محمد بن عبدالله المحمودي -قراءة عليه-: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الوَرَّاق المصيصي -بـ(بغداد)-: ثنا الهيثم بن خالد المصيصي: ثنا محمد بن عيسى الطَّبَّاع: ثنا مُحَمَّدُ بن ربيعة الكِلَابِيُّ عن الأعمش عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ؛ فَكُفُّوا عَنِ الصَّوْمِ»[٢].

قال المحمودي[٣]: هكذا حدَّثناه هذا الشيخ! وهو عندي عنه في موضعين: (عن الأعمش عن العلاء)!

وهو خطأ؛ وإنما رواه محمد بن ربيعة عن أبي العميس عن العلاء. . .

ولم يروه عن أبي العُمَيْس -فيما نعلم- غير محمد بن ربيعة، ووكيع، ومندل بن علي. والله أعلم!

٧٤٨- . . . وبه: أبنا المحمودي: أبنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحفيد: حدثني العباس بن حمزة: ثنا أحمد بن أبي الحَوَارِي قال: سمعت أبا سليمان -يعني: الداراني- يقول:

ليس الزاهد من ألقى غمَّ الدنيا واستراح فيها -إنما تيك راحة-! إنما

---

(١) (٧٤٦) **ضعيف مضطرب:**

تقدم تخريجه برقم (١٦٥).

(٢) (٧٤٧) **صحيح:**

تقدم تخريجه برقم (٤٢).

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (هو كلام الجارودي؛ لأنه صرح بالمحمودي). انتهى.

الزاهد من ألقى غمَّها، وتعب فيها لآخرته[1]!! [ق٩٠/ أ]

وقرأت على شيخنا أبي القاسم: الأول والثاني من الأحاديث الصحيحة المخرجة من أصول القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي، بروايته عن أبي الفتح نصر بن سيار الكناني عن أبي عطاء عبد الأعلى بن عبدالواحد المليحي عنه:

أول حديث في الأول: «يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا».

وآخر حديث في الثاني: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ».

مشايخ أبي المظفر
من «العوالي» له

٧٤٩- وأخبرنا الإمام أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم المروزي -قراءة عليه وأنا أسمع- قيل له: أخبَركم أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الهلالي الفقيه الباخَرْزي -قراءة عليه؛ بـ(نيسابور)-: أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الفارسي -قراء عليه-: أبنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: أبنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل: أنا محمد بن عبدالوهاب الفَرَّاء: سمعت أبا خالد السَّقَّاء يقول: سمعت أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول:

سمعت رسول الله ﷺ -ونظر إلى طير- فقال:

---

(١) (٧٤٨) صحيح:

أخرجه عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريًا» (ص ١٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٤- ط إحياء التراث)، وابن الأعرابي في «الزهد» (٤٤)، والبيهقي في «الزهد» (٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٤٤- ط دار الفكر) من طرق عن ابن أبي الحواري... به.

«طوبى لك يا طير! تقع على الشجر، وتأكل الثمر»(١).

قال الحاكم: «لم نكتب هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، وكان أبو عمرو -المستملي- يقول: (محمد بن عبدالوهاب من أتباع التابعين؛ برواية هذا الحديث)».

٧٥٠- أخبرنا أبو نصر محمد بن سعد بن محمد الأسداباذي -قراءة عليه، في دارنا بـ(مرو)-: أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي -قراءة عليه، بـ(نيسابور)-: أبنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب -من أصل كتابه-: ثنا بَحْرُ بن نصر بن سابق الخَوْلَانِيُّ قال: قرئ على عبدالله بن وهب: حدثك يحيى بن أيوب وغيره عن عبدالله بن أبي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن حفصة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال:

«من لم يُجْمِعِ الصيام قبل الفجر؛ فلا صيام له»(٢).

قال ابن وهب: وقال الليث بن سعد... مثل ذلك.

---

(١) (٧٤٩) **باطل**:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٦- ط الرشد) من طريقين عن الحسن بن يعقوب العَدْل... به.

قلت: إسناده مُطَّرَح؛ فإن (السَّقَّاء) طير غريب، كما في «الميزان» (٤/ ٥١٩)!

وانظر «زوائد تاريخ بغداد» (٢٢٠٣).

نعم؛ قد روي عن (أبي بكر) من طرق... قوله غير مرفوع! وأسانيدها واهية ما بين انقطاع أو ضعف شديد أو نحو ذلك؛ والله أعلم!

(٢) (٧٥٠) **صحيح مرفوعًا؛ ووقفه أصحُّ**:

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٣٠)، وفي «العلل الكبير» (٢٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٩٦)، وأبو داود (٢٤٥٤) من طرق عن ابن أبي بكر... به.

قلت: إسناده ظاهر الصحة؛ لكنه قد أُعِلَّ بالوقف والاضطراب! والناظر في أسانيده يتحيَّر =

٧٥١- حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن تميم الزوزني الغسَّاني -من لفظه بـ(نيسابور)-: أنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي: أبنا القاضي أبو الهيثم عتبة بن خيثمة: ثنا أبو إسحاق الديبلي -بـ(مكة)، في الحرام[١]-: ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ: ثنا سعيد بن يعقوب: ثنا عبدالرحمن[٢] بن السَّفْرِ الدمشقي: ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ما قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُنْزِل الله على أهل المسجد -مسجد (مكة)- كلَّ يوم عشرين[٣] ومئة رحمة: ستين منها للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين»[٤].

= جدًّا في أمره؛ لشدة الأخذ والرَّدِّ فيها! سيما وقد اختلف الحفاظ الجهابذة، والأئمة النقاد في الترجيح بين وقفه ورفعه! والذي ينشرح له صدري ما قدَّمته أولًا من أنه صحيح مرفوعًا، مع كون وقفه أصحَّ؛ والله أعلم!!

انظر «صحيح أبي داود» (٢١١٨- الأصل)، و«إرواء الغليل» (٩١٤)، «التخريج المحبَّر الحثيث لأحاديث كتاب المحرَّر في الحديث» (٦١٧) لزامًا.

(١) في هامش الأصل ما نصه ههنا: (كذا). انتهى. قلت: لا إشكال؛ فهو يعني: الشهر الحرام.

(٢) هو: (يوسف بن السفر) و(يوسف بن الفيض)؛ ولكن هكذا وقع اختلاف في الروايات!

(٣) في الأصل: (عشرون)!

(٤) **(٧٥١) باطل موضوع:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٥) وفي «الأوسط» (٦٣١٤)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٥٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٦، ٣٠٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٩٩- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٩٠- ط السلفي)، وبيبى الهرثمية في «جزئها» (٦٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٣٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤٠)، و«التبصرة» (٢/ ٢٤٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٨٧-٣٨٩- ط دار الفكر) من طرق عن ابن السفر... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (ابن السفر)، كما في «الميزان» (٤/ ٤٦٦)! =

. . . . . .

= وقال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٨٥٤)-: «هذا حديث منكر! و(يوسف): ضعيف الحديث، شبه المتروك»!

قلت: وقد خولف (ابن السفر)؛ فقد أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٨٠): حدثنا جدي: حدثنا داود بن عبدالرحمن: حدثنا أبو بكر المُقَدَّمِيُّ البصري: حدثنا إسماعيل بن مجاهد: حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية... فوقفه عليه!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- المقدمي: مجهول الحال، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- إسماعيل: ما تبينته!!

وله طريق أخرى عن (عطاء)، رواه عنه (ابن جريج)؛ وله عنه طرق:

الأول: محمد بن صفوان؛ أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣٢٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٦٠- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣٤- ط علمية) من طرق عن محمد بن معاوية عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (ابن معاوية) متروك كُذِّب، كما في «التقريب»!

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٧٠٩- أطرافه) عن ابن صفوان... به.

فهل هو من غير طريق (ابن معاوية)؟! الله أعلم!!!

الثاني: إبراهيم بن يزيد الخُوزِيُّ؛ أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٠٧٣): ثنا سهل بن عبدالله الغازي: ثنا أحمد بن موسى الحافظ: ثنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن دُلَيْلٍ: ثنا إبراهيم بن فرقد: ثنا بشر بن عبيد الدارسي عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- الخوزي: متروك، كما في «التقريب»!

٢- الدارسي: كذاب، كما في «الميزان» (١/ ٣٢٠)!

الثالث: سعيد بن سالم؛ أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٨٠)، والحارث بن أبي أسامة (٣٨٢- بغية الباحث)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٠٣- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤١)، والفاداني في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص =

. . . . . .

= ٤٥) بطرق عنه. . . به؛ وفي بعض الطرق: (وسَلِيم بن مسلم الخشاب؛ وهو متروك)!
قلت: وإسناده منكر مُعَلٌّ؛ وفيه آفات:
١- سعيد: له مناكير وأغلاط، كما في «التهذيب»، و«الميزان» (٢/ ١٣٩)!
٢- اضطراب (سعيد) على وجهين:
أولهما: هذا المذكور هنا!
والآخر: عن عثمان بن ساج عن موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ عن عبدالمجيد بن عمران العجلي عن إبراهيم النَّخَعِيِّ -أو حماد بن أبي سليمان- قال: الناظر إلى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد!
أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٨٠): حدثني جدي: ثنا سعيد. . . به.
٣- أنه قد خولف؛ فأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣٢٦): ثنا إبراهيم بن أبي يوسف: ثنا يحيى بن سُلَيْم عن محمد بن مسلم وغيره عن ابن جريج. . . به موقوفًا.
قلت: وإسناده حسن؛ لولا أني لم أجد ترجمة (ابن أبي يوسف)!
وتوبع (عطاء) -لكن الإسناد عدم-؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٤٨) -وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٩٥)-: نا حسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ: نا خالد بن يزيد العُمَرِيُّ: نا محمد بن عبدالله بن عبيد الليثيُّ عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس. . . به.
قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:
١- العمري: كذاب وضاع، كما في «الميزان» (١/ ٦٤٦)!
٢- الليثي: متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٥٩٠)[1]!
قلت: وروي موقوفًا على (عبدالله بن عمرو)؛ فأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣٢٧)، =

(١) وقع في مطبوع «الميزان» قبالة هذا الاسم: (صح)! وهو خطأ فاحش!
ثم رأيت المعلق على «اللسان» (٦٩٦٦- ط المطبوعات الإسلامية) ينبه على السبب في وقوعه؛ فراجعه!
ثم طبع «الميزان» في (مؤسسة الرسالة) بهمة ثلة من أهل التحقيق طبعة فائقة؛ وليس فيها الخطأ! والحمد لله!

٧٥٢- أبنا أبو الفتوح عبدالله بن علي بن سهل بن العباس الحركوسي -قراءة عليه بـ(نيسابور)-: أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الصَّرَّامُ -قراءة عليه-: نا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي الحسني: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ: ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي: ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر[١] الديلي رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحجُّ عرفاتٌ، الحجُّ عرفاتٌ، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»[٢].

= وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٤٠) قالا: نا عبدالله بن أبي مَسَرَّةَ: نا جعفر بن محمد الأنطاكي: نا عبيدالله بن عمرو الرَّقِّيُّ عن أيوب عن ابن سيرين عنه... به.
قلت: وإسناده باطل؛ لحال (الأنطاكي)، كما في «الميزان» (١/ ٤١٦)!
وانظر «الضعيفة» (١٨٧، ١٨٨، ٢٥٦، ٦٢٤٥).

(١) في الأصل: (أحمد)، وضبب عليها! وفي الهامش: (كذا فيه: ابن أحمد! صوابه: ابن يعمر). اهـ.

(٢) **(٧٥٢) صحيح:**
أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١١١، ٥/ ٢٤٣)، ومسلم في «كتاب التمييز» (ص ٢٤)، وأبو داود (١٩٤٩)، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ٢٦٤)، وفي «الكبرى» (٣٩٩٧، ٣٩٩٨، ٤٠٣٦، ٤١٦٦- ط الرسالة)، والترمذي (٨٨٩، ٨٩٠، ٢٩٧٥)، وابن ماجه (٣٠١٥)، وأحمد (٤/ ٣٠٩، ٣٣٥)، والحاكم (١/ ٤٦٣-٤٦٤، ٢/ ٢٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٨٤٧- ط الرشد)، وفي «المسند» (٧٣١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٧)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، وابن حبان (٣٨٩٢)، وابن الجارود (٤٦٨)، والدارمي (١٨٨٧)، وعبد بن حميد (٣١٠)، والدارقطني (٢/ ٢٤٠)، والحميدي (٨٩٩)، والطيالسي (١٣٠٩، ١٣١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٦- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٦٤٨-٤٦٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٣٦٩، ٤٨٦٠، ٤٨٦١- ط الرسالة)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٠٩-٢١٠)، =

٧٥٣- أخبرتنا أم خلف سعيدة بنت أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي -بـ(نيسابور)- قالت: أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الصَّرَّامُ -قراءة عليه-: أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني العلوي: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الحافظ -إملاءً من حفظه يوم مات (مَكِّيُّ بن عبدان)، سنة خمس وعشرين وثلاث مئة-: ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي: ثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: [ق٩٠/ ب]

= والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١١٦، ١٥٢، ١٧٣)، وفي «الصغرى» (١٣٥٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣٢٠٦)، وفي «الشعب» (٣٧٧٢- ط الرشد)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٢٩)، والخطيب في «الجامع» (٤٣٠- ط الرسالة)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٠١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٢- ط الخانجي)، وأبو بكر الباغندي في «الأمالي» (٢٦)، وابن منده في «أسامي من ردف النبي» (ص ٧٣)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ١٢١)، وفي «حجة الوداع» (١٠٤، ١١٦، ١٧٨، ١٧٩، ٥١٦)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (١٠/ ٢٢)، وفي «الاستذكار» (٤/ ٢٨٠، ٣٣٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٠٣)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ابن يعمر)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١١٢- ط دار الفكر) من طريقي (سفيان وشعبة) عن بكير بن عطاء... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح.

انظر «الإرواء» (١٠٦٤)، و«صحيح أبي داود» (١٧٠٣- الأصل).

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٤١١٨- أطرافه) عن محمد بن يوسف الحُذَاقِيِّ عن يعلى بن عبيد عن الثوري عن السُّدِّيِّ!

وقال الدارقطني: «وغيره لايذكر فيه: (السُّدِّيَّ)»!

قلت: وإسناده -بهذه الزيادة- منكر؛ لتفرُّد (الحذاقي) بها، وهو مجهول العين، لم يرو عنه سوى (الكشوري)، ولم يوثقه أحد! بل لا نعلم عنه سوى ما ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ٩٦- ط دار الغرب) -وعنه كل من ألَّف في (المشتبه) أو (الأنساب)-! والله الموفق لا رب سواه، ولا إله غيره!!

أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب:

«يا عباس! يا عمّاهْ! ألا أعطيك؟! ألا أحبوك؟! ألا أجيزك؟! ألا أفعل لك عشر خصال؟! إذا أنت فعلت ذلك؛ غفر الله لك ذنبك: أوله وآخره! قديمه وحديثه! عمده وخطأه! [سِرَّه][1] وعلانيته! عشر خصال:

أن تصلي أربع ركعات؛ تبدأ فتكبِّر، ثم تقرأ بـ(فاتحة الكتاب) وسورة؛ ثم تقول عند فراغك من السورة وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرَّةً.

ثم تركع، فتقول وأنت راكع عشرًا.

ثم ترفع، فتقول وأنت قائم عشرًا.

ثم تسجد، فتقول عشرًا.

ثم ترفع، فتقول عشرًا.

ثم تسجد، فتقول عشرًا.

ثم ترفع، فتقول عشرًا.

فذلك خمس وسبعون مرَّةً في كل ركعة.

إن استطعت أن تصلي كل يوم مرَّةً فافعل! فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرَّةً! فإن لم تستطع ففي كل شهر مرَّةً! فإن لم تستطع ففي كل سنة مرَّةً! فإن لم تستطع ففي كل عمرك مرَّةً»[2].

---

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

(٢) (٧٥٣) حسن:

تقدم برقم (٣٨١).

قال الحاكم: هذا أصح إسناد لحديث صلاة التسبيح؛ رواه الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في «المختصر الصحيح»: عن (عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي).

قال أبو سعد السمعاني: ورواه أبو داود السجستاني في «سننه» عن (عبدالرحمن) هذا.

٧٥٤- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد البَحِيرِيُّ -قراءة عليه بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشُّجَاعِيُّ: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشْنَانِيُّ: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف المَعْقِلِيُّ: ثنا العباس بن محمد الدُّورِيُّ: ثنا أبو أحمد[١] الزبيري: ثنا سفيان الثوري [عن عاصم بن عبيدالله][٢] عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ[٣].

---

(١) وقع في الأصل: (أبو حمزة)! ولا أعرف في الرواة: (أبا حمزة)؛ بله أن يكون من الرواة عن (الثوري)!

(٢) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

(٣) **(٧٥٤) صحيح:**

أخرجه أبو داود (٢٣٦٤)، والترمذي (٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٠٧)، والطيالسي (١١٤٤)، وأحمد (١٥٦٧٨، ١٥٦٨٨- ط الرسالة)، وعبدالرزاق (٧٤٧٩، ٧٤٨٤)، وابن أبي شيبة (٩٢٣٣- ط الرشد)، والبيهقي (٤/ ٢٧٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٨١٣)، والدارقطني (٢/ ٢٠٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٩١٩)، وعبد بن حميد (٣١٨)، والحميدي (١٤١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠٤٣- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٨٩- ط علمية)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٥٧)، وأبو يعلى (٧١٩٣)، والمصنف في «المختارة» (٨/ ١٨١-١٨٤/ ٢٠٠-٢٠٥)، وابن حجر في «التغليق» (٣/ ١٥٧-١٥٩)، وابن رجب في «الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٧- ط العثيمين) من طرق عن عاصم بن عبيدالله... به. =

. . . . . .

= قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عاصم)، كما في «التقريب»!
وقد علَّقه البخاري (قبل ١٩٣٤) على (عامر) بصيغة التمريض! وانظر «الإرواء» (٦٨)، و«ضعيف أبي داود» (٤٠٧- الأصل)، و«تمام المنة» (ص ٨٩).
(تنبيه): ضعف الحديثَ المعلقُ على «المسند» (١٥٦٧٨) بـ(عاصم)، ثم ذكر له شواهد مرفوعة وموقوفة، وتكلم على أسانيدها، ولم يجزم بحكم على الحديث نفسه!
ثم إنه خرَّج (١٥٦٨٨) الحديث نفسه، وافتتح التخريج بقوله:
«حسن لغيره... وسلف ذكر شواهده...»!!
قال عمر -كان الله له-: فلننظر في مطابقة الدعوى للدليل:
أولًا: من حديث (عائشة)؛ أخرجه ابن ماجه (١٦٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥٢٦)، والدارقطني (٢/ ٢٠٣)، والبيهقي (٤/ ٢٧٢)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٨٢٩) من طرق عن أبي إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عنها... به؛ بلفظ: «خير خصال الصائم السواك»!
قلت: وإسناده واهٍ؛ لما تقدم مرارًا أن (مجالدًا) واهٍ؛ لا سيما في (الشعبي)!
وتوبع (مجالد) -ولكن المتابعة عدم-؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٢٠): حدثنا موسى بن عيسى الخَرَزِيُّ: حدثنا صهيب بن محمد بن عَبَّادِ بن صهيب: حدثنا عَبَّاد عن السَّرِيِّ بن إسماعيل عن الشعبي... به.
قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:
١- السري: متروك، كما في «التقريب»!
٢- عباد: متروك، كما في «الميزان» (٢/ ٣٦٧)!
٣- موسى: مجهول، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٨٠) للمنصوري!
ثم هو من قوله ﷺ لا من فعله؛ فأنى يصلح شاهدًا؟!
ثانيًا: من حديث (معاذ) موقوفًا؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٠/ ١٣٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٥٠): ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي: ثنا هارون بن معروف: ثنا محمد بن سلمة الحراني: ثنا بكر بن خُنَيْسٍ عن أبي عبدالرَّحْمَنِ عن عُبَادَةَ بن نُسَيٍّ عن =

. . . . . .

= عبدالرَّحْمَنِ بن غَنْم قال: سألت معاذ بن جبل: أتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم! قلت: أَيَّ النهار أتسوك؟ قال: أَيَّ النهار شئت: إن شئتَ غُدْوَةً! وإن شئتَ عَشِيَّةً! قلت: فإن الناس يكرهونه عشية؟ قال: ولِمَ؟! قلت: يقولون: إن رسول الله ﷺ قال: «لَخُلُوفُ فَمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك«؟! فقال: سبحان الله! لقد أمرهم رسول الله ﷺ بالسواك -حين أمرهم- وهو يعلم أنه لا بُدَّ أن يكون بِفَمِ الصائم خُلُوفٌ؛ وإنِ استاك! وما كان بالذي يأمرهم أن يُنْتِنُوا أفواههم عمدًا!! ما في ذلك من الخير شيءٌ! بل فيه شَرٌّ؛ إلا من ابْتُلِيَ ببلاء لا يَجِدُ منه بُدًّا! قلت: والغبار في سبيل الله -أيضًا- كذلك: إنما يؤجر فيه من اضطر إليه ولم يَجِدْ عنه مَحِيصًا؟! قال: نعم! وأما من ألقى نفسه في البلاء عمدًا؛ فما له في ذلك من أجرٍ!

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- بكر: سيئ الحفظ، كما في «التقريب»!

٢- أبو عبدالرحمن: هو (محمد بن سعيد الشامي الكذاب المصلوب بالزندقة)!

وهو -على ما فيه- ليس فيه أيُّ شاهد! وقد سقته كاملًا لتتيقن من ذلك!

وثالثًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٠٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٨- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٢- ط علمية)، والبيهقي (٤/ ٢٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٧- ط السلفي)، من طريق إبراهيم بن البيطار قال: سألت عاصمًا الأحول: يستاك الصائم بالسواك الرطب؟! قال: نعم؛ أتراه أشدَّ رطوبةً من الماء؟ قلت: عَمَّنْ -رحمك الله-؟! قال: عن أنس عن النبي ﷺ!

قلت: وليس له أصل من حديث المذكورين، كما نصَّ عليه ابن حبان؛ لحال (ابن البيطار)، كما في «الميزان» (١/ ٢٥، ٤٥، ٤/ ٤٨٩)! انظر «الضعيفة» (٦٣٤٩)!

وَثُمَّ؛ هو من قوله لا من فعله ﷺ!

رابعًا: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٧- ط السلفي): نا أحمد البككي -بـ(هَمَذَانَ)- عن أحمد بن عبدالله بن ميسرة عن شجاع بن الوليد عن عبيدالله بن عمر عن نافع عنه... به. =

٧٥٥- أبنا أبو الأسعد هبة الرحمن القُشَيْرِيُّ -قراءة عليه-: نا أبو سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزِيُّ: ثنا أبو الحسن مُحَمَّدُ بن الحسين الآبِرِيُّ -الحافظ-: ثنا أبو نعيم عبدالملك بن مُحَمَّدِ بن عدي الإستراباذي -بـ(جرجان)-: ثنا عمار بن رجاء -وهو الجرجاني-: ثنا أبو داود الحَفَرِيُّ عن سفيان -يعني: الثوري- عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عِبَادٍ عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ خطب حين انكسفت الشمس، فقال:

«أما بعد»(١).

= قلت: وإسناده باطل؛ لحال (ابن ميسرة)، كما في «الميزان» (١/ ١٠٨)!
والصواب فيه موقوفًا، ولا يصلح شاهدًا للمرفوع! انظر «الضعيفة» (٤٠٢).
فأنت ترى أن لا شيء منها يصلح شاهدًا؛ لشدة ضعفها -أولًا-، ثم لكونها ما بين موقوف أو مرفوع قوليٍّ -ثانيًا-!!
ثم رأيت له شاهدًا بإسناد نظيف؛ وهو:
وخامسًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه أحمد بن منيع -كما في «المطالب العالية» (١١١٥)-: حدثنا الهيثم بن خارجة: حدثنا يحيى بن حَمْزَةَ عن النعمان بن المنذر عن عطاء وطاوس ومجاهد عن ابن عباس... به؛ بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسَوَّكَ وَهُوَ صَائِمٌ!
قلت: إسناده حسن؛ رجاله -ما بين ثقة أو صدوق- من رجال «التهذيب»!
فالحديث -بهذا الشاهد- صحيح لا غبار عليه؛ والله الموفق!

(١) **(٧٥٥) صحيح:**
أخرجه النسائي في «الصغرى» (٣/ ١٥٢)، وفي «الكبرى» (١٩٠١)، وابن خزيمة (١٣٩٧)، وابن حبان (٢٦٦٩)، وأحمد (٢٠١٧٨، ٢٠١٨٠، ٢٠١٩٠- ط الرسالة)، وابنه في «زوائده» (٢٠١٩١- ط الرسالة)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٩)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٠٣١)، والحاكم (١/ ٣٢٩)، وابن أبي شيبة (٢٦٢٥٢- ط الرشد)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٤٩)، والرُّوياني (٨٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٥٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٣٩)، والطبراني في =

٧٥٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد بن محمد الخطيب الميهني -قراءةً عليه، بـ(مِيهَنَةَ)-: أخبرنا جدي أبو القاسم الجنيد بن محمد الخطيب -قراءةً عليه-: حدثنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني -إملاءً-: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الجوسقاني: حدثنا يحيى بن محمد بن غالب: أبنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني: حدثني أبو وائل المرادي قال:

كنا عند عروة[١] بن محمد بن عطية، فأغضبوه في شيخ[٢]، فدخل فتوضأ، ثم خرج، فقال: حدثني أبي عن جدي عطية السعدي رضي الله عنه أنه

= «الكبير» (٦٧٩٧-٦٧٩٩)، وتمام (١٣٧)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٤- ط إحياء التراث)، والذهبي في «سير النبلاء» (١٦/ ٣٠٠)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٥) من طرق عن الأسود بن قيس... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ثعلبة)، كما في «الميزان» (١/ ٣٧١)!

انظر «جزء الكسوف» (ص ٨٧)، و«الإرواء» (٣/ ١٣٠-١٣١)، و«ضعيف أبي داود» (٢١٦- الأصل).

لكنه صحيح بشاهده عن (محمود بن لَبِيدٍ): في «طبقات ابن سعد» (١/ ١١٨- ط الخانجي): حدثنا الفضل بن دكين: ثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (ابن الغسيل) له أوهام، كما في «التقريب»!

ولذا لَمَّا أورده في «تجريد اللسان» (١٥٩٦- ط أبو غدة) عَلَّمَ عليه بعلامة (هـ)؛ إشارة إلى أنه مختلف فيه، والعمل على توثيقه! كما نصَّ عليه في المقدمة!

وقال في «الهدى» (ص ٤١٦) -بعد حكاية الأقوال فيه-: «تضعيفهم له: بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه! وقد احتجَّ به الجماعة؛ سوى النسائي».

(١) في الأصل: (عبدة)، وقد ضبب عليها والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (كذا كتب: شيخ! ولعله في شيء). اهـ.

سمع النبي ﷺ يقول:

«الغضب من الشيطان! والشيطان خلق من النار! والنار تطفأ بالماء؛ وإذا غضب أحدكم فليتوضأ»(١).

٧٥٧- أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالواحد بن محمد المَغَازِلِيُّ -قراءة عليه بـ(مرو)-: نا أبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا الأصبهاني -قراءة عليه بـ(أصبهان)-: نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ: ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل: ثنا عبدالرحمن بن علي بن خشرم: ثنا سويد بن نصر: ثنا ابن المبارك عن سليمان التَّيْمِيِّ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَبَى عَلَيَّ(٢) **أَنْ يَجْعَلَ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةً»**(٣). [ق٩١/ أ]

---

(١) (٧٥٦) **ضعيف بتمامه؛ وقد صحَّ بعضه:**

تقدم القول فيه (رقم ٦٠١).

(٢) ضبب عليها، وكتب في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

(٣) (٧٥٧) **صحيح:**

أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٤/ق١٢٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٨٦٦- أطرافه)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ١٦٢/ ٢١٦٤) من طريق سويد... به.

قلت: وإسناده ظاهر الصحة على رسم النرمذي والنسائي.

لكن قال الدارقطني -على إثره-: «واختلف عنه»!

يشير إلى ما أخرجه الواحدي في «الوسيط» (ج١/ق١٨٠/ب)، وابن حمزة الفقيه في «حديثه» (٢١٥/ ٢) من طريق سويد... به؛ فزاد: (حميدًا) بين (سليمان) و(أنس).

قلت: لا يخلو إما أن يكون الصواب الزيادة، أو النقص، أو كليهما:

فإن كان الصواب الزيادة؛ فقد تبيَّن لنا أن الواسطة ثقة، فصحَّ السند!

وإن كان النقص؛ فقد سمع (سليمان) من (أنس) عند الستة، فصح السند!

وإن كان كلاهما صوابًا؛ فأوضح من أن يُبَيَّنَ أن السند صحيح! =

٧٥٨- أخبرنا أبو العباس الفضل بن المنور بن علي بن الفضل الصيرفي -قراءة عليه بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخُشْنَامِيُّ -قراءة عليه-: أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة النيسابوري: أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرَّفَّاء: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المغيرة السُّكَّرِيُّ: حدثنا هشام بن عبيدالله الرازي عن [مالك بن أنس عن الزهري عن أنس][1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ؛ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ؟!»[2].

= يؤكده: أن له شاهدًا من حديث (عقبة بن مالك)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٥٣٩- ط الرسالة) بإسناد حسن أو صحيح.

وانظر «الصحيحة» (٦٨٩)، و«الكبائر» (ص ٩٨- تحقيق شيخنا أبي عبيدة).

وله شاهد ثانٍ من حديث (ابن عمر)؛ أخرجه ابن جُمَيْعٍ في «معجمه» (٣٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥١٢- ط علمية) عن يوسف بن بَحْرٍ: حدثنا مروان بن محمد: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدُّهْنيِّ عن سعيد بن جبير عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن بحر)، كما في «الميزان» (٤/ ٤٦٢-٤٦٣)!

(١) وقع في الأصل: (مالك بن أنس بن مالك) مضببًا عليها؛ إشارة إلى أن ثمة سقطًا في السند! والتصحيح من مصادر التخريج.

(٢) **(٧٥٨) صحيح:**

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٣٨- ط السلفي)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٥٣)، والسِّلَفِيُّ في «معجمه» (١٤٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٦- ط دار الفكر)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣١)، والخليلي في «الإرشاد» (١٨٦) من طرق عن السُّكَّرِيِّ... به.

قلت: وإسناده مختلف فيه؛ وقد أُعِلَّ بأمرين:

١- السكري: فيه نظر؛ قاله السليماني، كما في «الميزان» (٤/ ٤٦)!

لكن الذهبي لم يلتفت إلى قوله في «المغني»؛ فلم يورده أصلًا!!

ويبدو أن هذه القالة من (السليماني) غير متوجهة إلى حديثه؛ لما هو معروف عنه من =

. . . . . .

= كلامه في الرجال بغير جُرْحَةٍ!!!

ثم رأيت الذهبي قد أورد (السكري) في «السير» (١٣/ ٣٨٣)، ووصفه بـ(شيخ المحدثين بـ(هَمَذَان) وأهل الرأي)-؛ ثم نقل قالة (السليماني) فيه، ثم قال:

«قلت: يشير إلى أنه صاحب رأي»!

قال عمر: فصدق ظَنِّي في أنه صدوق لا جُرْحَةَ فيه!!

٢- هشام؛ قال الدارقطني في «غرائب مالك» -كما في «اللسان» (٨/ ٣٣٦- ط أبو غدة)-:

«تفرَّد به عن (مالك)؛ ووهم فيه، ودخل عليه حديث في حديث»!

وقال الخطيب في «الرواة عن مالك» -كما في «المقاصد الحسنة»-: «غريب جدًّا من حديث (مالك)، تفرد به (هشام)، ولم يتابع عليه»!

وأعلَّه بذلك: ابن حبان وأبو يعلى الخليلي!

لكن أورده أبو الحسن ابن القطان -صاحب ابن ماجه- في «العلل» له من حديث (هشام) -كما في «المقاصد»-، وقال: «تَفَرَّدَ به؛ ولا نعلم له عِلَّةً»!

وروى السِّلَفِيُّ عن الحافظ ابن مَتٍّ أنه قال: «حديث (مالك بن أنس عن الزهري) غريب حسن، لم يروه عنه إلا (هشام بن عبيدالله) -قاضي (الرَّيِّ)-؛ وكان من أصحاب الرأي، مُتَصَلِّبًا في الدين، مُتَثَبِّتًا في الأصول، شديدًا على المبتدعة! تفرد عنه (محمد بن المغيرة السكري الهمذاني)! رواه عنه الكبار (أبو الفضل بن إسحاق بن محمود) وغيره! قال علي بن يوسف الحافظ الشيرازي: إنما أدخلني (خراسان) طَلَبُ هذا الحديث)»!

قال عمر: وله متابعات وشواهد؛ فلننظر في صلاحيتها للاعتبار! فأقول:

توبع (هشام)؛ فقد أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٣) من طريقين عن عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الأسداباذي: حدثنا عبدالرحمن بن حَمْدَانَ الجَلَّاب: ثنا عبدالله بن إسحاق: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري: نا يحيى بن حسان: نا عبدالرحمن بن مهدي: ثنا سفيان الثوري: ثنا مالك... به.

لكن قال الخطيب -إثر إخراجه-: «وقد انقلب على (عبدالجبار)»!

وروي عن (أنس) من ثلاث طرق أخرى؛ وهذا البيان: =

. . . . . .

= الأولى: ثابت البناني؛ وله عنه أربع طرق:

أولًا: حمَّاد بن يحيى الأَبَحُّ؛ أخرجه الترمذي (٢٨٦٩)، وابن الضريس في «حديث الفراهيدي» (ق٦/ أ)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠، ١٤٣)، وفي «علل ولده عبدالله» (٤٥٠١)، وفي «علل الخلَّال» (١٢)، وابنه عبدالله في «العلل» (٥٤٠٠)، والخلَّال في «العلل» (١٢)، والبيهقي في «الزهد» (٤١٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٨٩٦)، والطيالسي (٢٠٣٣)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٣٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣٣٢- ط السلفي)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣٠)، والبغوي في «تفسيره» (آل عمران: ١١٠)، والقضاعي في «مسنده» (١٣٥٢)، والكلاباذي في «المغاني» (٦٥٧)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٤٤٧)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٢٤٣، ٤٤٧) من طرق عن حماد الأبح... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لحال (حماد الأبح)، كما في «التقريب»!

لكنه أُعِلَّ بمخالفة (حماد بن سلمة)؛ فقد رواه عن ثابت وحميد ويونس -جميعًا- عن الحسن عن النبي ﷺ... مرسلًا: أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٤٣-١٤٤)، وفي «علل ولده عبدالله» (٤٥٠٢)، وفي «علل الخلَّال» (١٢): حدثنا الحسن بن موسى الأشيب: حدثنا حماد بن سلمة... به.

قلت: وذلك أن (الأبحَّ) هذا له أوهام عن (ثابت)، كما في «شرح علل الترمذي» (ص ٢٦١) لابن رجب! ومنها هذا الحديث؛ فإنه سلك فيه الجادَّة، وهي طريقة معروفة في إعلال الحديث عند أئمة النقد!

لكنه قد توبع عن (ثابت) من طرق؛ وهي:

ثانيًا: عُبَيْد بن مسلم السابري؛ أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٦٩): نا محمد بن علي السُّلَمي: سمعت هدبة -يعني: ابن خالد-: حدثنا عبيد... به.

قلت: وإسناده باطل؛ فإن (السلمي) هذا: هو (محمد بن علي بن الوليد السلمي)؛ وهو متَّهم! انظر «شيوخ الطبراني» (٩٧٥) للمنصوري!

وخفيت معرفته على جميع من تكلَّم على الحديث؛ فالحمد لله وحده على التوفيق! =

. . . . . .

= ثالثًا: يوسف بن عطية الصفار؛ أخرجه أبو يعلى (٣٤٧٥، ٣٧١٧)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (٢٢) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (يوسف) متروك، كما في «التقريب»!

رابعًا: حماد بن سلمة؛ أخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٦٨): ثنا أحمد بن يحيى الحلواني -تلقينًا-: نا إبراهيم بن حمزة بن أنس -بـ(حلوان)-: نا حماد... به.

قلت: وإسناده خطأ؛ وفيه آفتان:

١- إبراهيم: لم أر له -بعد طول بَحْثٍ- ترجمة!! وأظن أن في الإسناد تحريفًا!

٢- الشذوذ؛ فقد خالفه (الأشيب)، فرواه عن (حماد)؛ فأرسله -كما تقدم-!

قال عمر -كان الله له-: فثبت -بيقين- أن (ثابتًا) لم يحدِّث به عن (أنس)، وأن الأسانيد عنه غلط كلها!! فسقط الاحتجاج بروايته لا أصالةً ولا اعتبارًا!!!

نعم؛ فالصحيح عنه: ما تقدم من روايته عن (الحسن) مرسلًا!

الثانية: قتادة؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٨٨- ط علمية): ثنا علي بن أحمد بن مروان: نا أبو حاتم الرازي: نا روح بن عبدالواحد: نا خُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ عنه.. به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- خليد: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- الاختلاف على (قتادة)؛ فقد رواه عمران القطان عنه فقال: حدثنا صاحب لنا عن عمار... به مرفوعًا: أخرجه الطيالسي (٦٤٧): حدثنا عمران... به.

قلت: و(القطان) أوثق من (خليد)؛ فإنه صدوق حسن الحديث!

فعادت هذه الطريق إلى أنها غلط أيضًا؛ فلا يعتبر بها؛ إذ إن الصواب أنها من (مسند عمار بن ياسر)! وسيأتي الكلام على طريق (عمار) مفردًا!

الثالثة: الحسن؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٣٤- ط علمية): نا علي بن سعيد: نا الحسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ: نا عبيدالله بن تَمَّام: نا يونس بن عبيد عنه... به.

ثم قال ابن عدي: «[عبيدالله بن تَمَّام] لا يتابعه الثقات عليه»!

قلت: وهو منكر الحديث جدًا، كما في «الميزان» (٣/ ٤)! =

. . . . . .

= وقد توبع؛ فقد أخرجه القضاعي في «مسنده» (١٣٥١): أخبرنا محمد بن منصور التُّسْتَرِيُّ: أخبرنا أبو عبيدالله محمد بن إبراهيم بن أُمَيَّة التُّسْتَرِيُّ: أخبرنا محمد بن غَسَّانَ بن جَبَلَةَ العَتَكِيُّ: أخبرنا محمد بن زياد الزيادي: أخبرنا يزيد عن يونس بن عُبَيْدٍ... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن منصور)، كما في «الميزان» (٤/٤٨)!

وبه يتبين أن ابن عدي لم يكن لِيُجَارِيَهُ أمثالنا! حين قال: «لا يتابعه ثقة»!

وخلاصة البحث: أن هذا الإسناد عن (الحسن) -بطريقيه- باطل! وأن الصواب أن (الحسن) لم يروه مسندًا قطُّ، بل أرسله، وهو المحفوظ عنه!!

وقد روي عن (الحسن) على أوجه أخرى، لا يصحُّ منها شيء؛ وستأتي!

عدنا إلى أصل رواية (أنس)؛ وقد ظهر لنا أن الطرق الأربع عنه لا يصحُّ منها شيء عنه! وهي دائرة بين الغلط والوضع! ومن صححه عنه بها؛ فلم يقف على هذه الحقائق!

وله شواهد -عامَّتها غلط-؛ فلنذكر ما حضرنا منها -والله المستعان-:

الشاهد الأول: من حديث (عمران بن حصين)؛ وله عنه طريقان:

أولهما: الحسن البصري؛ وله عنه طريقان:

الأول: مالك بن دينار؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠٥٨) قال: حدثنا علي: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدَّبَّاغ: حدثنا عمر بن حفص عنه... به.

وقال: «لم يروه عن مالك إلا عمر بن حفص. تفرد به الدباغ».

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- علي: في حفظه كلام، كما في «شيوخ الطبراني» (٦٧٩) للمنصوري!

٢- عمر: مجهول العين؛ ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/١٠٢) بغير توثيق!

٣- الاضطراب؛ فقد أخرجه ابن عدي -كما تقدم آنفًا- عن علي بن سعيد.. بهذا الإسناد؛ لكنه خالف في مواضع، كما يتبين لك بالمقارنة!

٤- الشذوذ؛ فإن الثقات رووه عن (الحسن) مرسلًا!

الثاني: عَبَّاد بن راشد؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٥٢٧): حدثنا عُبَيْدُ بن محمد: حدثنا إسماعيل بن نصر عنه... به. =

. . . . . .

= قال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا الإسناد! ولا نعلمه يروى عن (عمران بن حصين) إلا من هذا الطريق؛ إلا أن (إسماعيل بن نصر) تفرد بهذا الحديث! ولم يتابعه عليه غيره»!

قلت: وإسناده شاذ؛ وفيه آفتان:

١- عباد: متكلَّم فيه، كما في «التهذيب» وفروعه، و«الميزان» (٢/ ٣٦٥)!

٢- شذوذه؛ فإن الثقات رووه عن (الحسن) فأرسلوه، كما تقدم!

فتبين أن هذه الطريق غلط أيضًا!

ثانيهما: زيد بن أسلم؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦٠): حدثنا سيف بن عمرو أبو التمام: حدثنا محمد بن أبي السَّرِيِّ العسقلاني: حدثنا موسى بن طارق أبو قُرَّةَ: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- سيف: مجهول، كما في «شيوخ الطبراني» (٤٩٠) للمنصوري!

٢- ابن أبي السري: كثير الأوهام، كما في «التقريب»!

٣- عبدالرحمن: ضعيف، كما في «التقريب»!

الشاهد الثاني: من حديث (عمار بن ياسر)؛ وله عنه طرق:

الأول: سلمان الأغرُّ؛ أخرجه ابن حبان (٧٢٢٦)، والبيهقي في «الزهد» (٤٠٩)، والبزار في «البحر الزخار» (١٤١٢)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٧٠)، والشاموخي في «جزئه» (٩) عن الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغرِّ عن أبيه... به.

وقال البزار: «هذا الإسناد أحسن من الأسانيد الأُخَرِ التي تروى عن (عمار)».

قلت: وإسناده حسن:

١- الفضيل: صدوق؛ تكلِّم فيه بلا حُجَّةٍ، كما في «تجريد اللسان» (٢٢١٠)!

٢- عبيد: صدوق، كما في «التقريب»!

الثاني: الحسن؛ أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩): نا عبدالرحمن: نا زياد أبو عمر عنه... به.

قلت: وإسناده شاذٌّ؛ فإن (زيادًا) فيه لين، كما في «التقريب»! =

. . . . . .

= وقد تقدَّم أن المحفوظ عن (الحسن) الإرسال!

الثالث: عن بعض أصحاب قتادة؛ وقد تقدم تحت حديث (أنس)!

الرابع: عبدالله بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ؛ أخرجه الرُّوياني (١٣٤٣): ثنا محمد بن إسحاق: ثنا عبيدالله بن موسى: ثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذِيُّ عن أخيه... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- موسى: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- أخوه: لم أر له رواية عن (عمار)!

الشاهد الثالث: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١١٢٢)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٩١٥- أطرافه)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٤٠٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١١- ط إحياء التراث)، والقضاعي في «مسنده» (١٣٤٩، ١٣٥٠) من طريق عُبَيْسِ بن ميمون عن بكر بن عبدالله المُزَنِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده ساقط؛ فإن (عبيسًا) متروك، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦-٢٧)!

(تنبيه): تحرف (عبيس) إلى (عيسى) في المصادر! فظنَّ شيخنا الألباني أنه: (عيسى بن ميمون الجرشي المكي) الثقة! فتنبَّه!!

الشاهد الرابع: من حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه العدني -كما في «المطالب العالية» (٤٦٢٦)-، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (٢٠/ ٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٤٦٤٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٨٢) من طريقين عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن عبدالله بن يزيد الحُبُلِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن أنعم) ضعيف، كما في «التقريب»!

الشاهد الخامس: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه أبو يعلى: ثنا حوثرة بن أشرس: ثنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي قال: سمعت الحسن يقول: سمعت عليًّا... به.

كذا في «الحاوي» (٣/ ١٥٠) للسيوطي!

قلت: وإسناده حسن؛ إن سلم من الانقطاع: =

. . . . . .

= ١- حوثرة: صدوق؛ روى عنه جمع من الرفعاء: (أبوا زرعة وحاتم الرازيان ومسلم - خارج «الصحيح»- والحسن بن سفيان وأبو يعلى)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢١٥)؛ وقد أعلمتك -مرارًا- أن هذه الطبقة من الثقات يعتمد توثيق ابن حبان فيها! ووثقه الذهبي في «السير» (١٠/ ٧٨٨)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ٨١٩- ط دار الغرب)!

٢- عقبة: ثقة، كما في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٥٩- ط دار الغرب).

٣- الحسن: مدلِّس؛ لكنه صرَّح بالتحديث!

بقي أن يقال: فقد نفوا سماع (الحسن) من (علي)؟!

فأقول: هذه المسألة من المعضلات؛ فأكتفي بقولي آنفًا: (إِنْ سَلِمَ مِنَ الانْقِطَاعِ)!

الشاهد السادس: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: الأعرج؛ أخرجه أبو طاهر المخلص في «فوائده» (ق٢٥٤/ب): ثنا أحمد: ثنا حاجب: ثنا أنس: ثنا يزيد بن عياض عن الأعرج عنه... به.

قلت: إسناده ساقط؛ فإن (يزيد) كذَّبه (مالك)، كما في «التقريب»!

الثاني: إسماعيل بن عبدالله عن أبيه عن جده؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (٢٢): حدثنا حميد بن زنجويه: حدثنا ابن أبي أويس عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (إسماعيل) مجهول، كما في «الميزان» (١/ ٢٣٥)!

فأما أبوه؛ فقد وثقه ابن شاهين وأحمد بن صالح المصري!

وأما جدُّه: (خالد بن سعيد بن أبي مريم)؛ فقد وثقه الذهبي في «الكاشف»!

الشاهد السابع: مرسل (عمرو بن عثمان)؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٨٦- ط دار الفكر) من طريق إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الصَّرْصَرِيِّ: ثنا ابن عقدة: ثنا حبيب بن عثمان الوضاحي: نا شعيب بن إبراهيم: ثنا سيف بن عمر عن سعيد بن عبدالله الجُمَحِيِّ عن عبدالله بن أبي مليكة ومحمد بن عبدالرحمن بن فَرُّوخ عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (سيف)، كما في «الميزان» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦)!

وانظر «الضعيفة» (٧٠٦٠)!

الشاهد الثامن: مرسل (الحسن البصري)؛ وتقدم! =

٧٥٩- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار -قراءة عليه بـ(نيسابور)-: أبنا أبو محمد الحسن أحمد بن الحسين السوري البيهقي -قدم علينا-: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي: ثنا إبراهيم بن بكر المَرْوَزِيُّ: ثنا السهمي -يعني: عبدالله بن بكر-: ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ»(١).

= وله طريق آخر؛ عند ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٠٤- ط علمية): ثنا أبو حنيفة: ثنا عبدالرحمن بن المبارك: ثنا يوسف بن عبدة -ختن (حماد بن سلمة)- عنه... به.

قال عمر -وقاه الله الزلل والخلل-: فلو استبعدنا كُلَّ إسناد فيه متروك أو واهٍ، ثم كُلَّ إسناد مداره على (الحسن البصري)؛ لَسَلِمَ لنا (مسند عبدالله بن عمرو) -وفيه ضعف يسير-! وأحد (مُسْنَدَيْ أبي هريرة) -ذو الضعف اليسير-! وأحد (مسانيد عمار) -وهو حسن أو قريب منه-! فإذا أضفناها إلى (مرسل الحسن البصري) -ذي الإسناد الصحيح إليه-: لم يشكَّ منصف غير متعنِّت أن الحديث صحيح لغيره!

وحسنه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٦)، وأقرَّه الوادعي في «أحاديث معلَّة» (١٥).

وصححه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢٢٨٦)، وشيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «الاعتصام» (٢/ ٥٤)، و«الإعلام» (٢/ ٤٠٧، ٤/ ٣٥).

(١) **(٧٥٩) صحيح:**

أخرجه البيهقي (٣/ ٢٤٥)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١١٤)، والمصنف هنا (رقم ٩٧٩)، وفي «المختارة» (٦/ ٧٤/ ٢٠٥٧)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٤٠٥) من طرق عن محمد بن يعقوب -وهو أبو العباس الأصم-... به.

قلت: وإسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (إبراهيم)؛ فقد قال الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٤١): «(إبراهيم بن بكر): ستة»، ثم قال فيه (٢/ ٤٣): «(إبراهيم بن بكر أبو إسحاق المروزي)، حَدَّثَ -بـ(بيت المقدس)-: عن (عبدالله بن بكر السَّهْمِيِّ) و(عبدالله بن موسى العَبْسِيِّ) و(أبي =

. . . . . .

= نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ) و(قيصر بن عقبة) وغيرهم. وروى عنه (أبو العباس الأصم) و(أبو حامد الْحَسْنُوِيُّ النَّيْسَابُورِيَّانِ)».

قلت: فهو مجهول الحال! وليس ينفعه قول ابن الجوزي في ترجمة (إبراهيم بن بكر الأعور) من «الضعفاء» (١/ ٢٧) -في إثر نقله كلام الخطيب-: «لا نعلم فيهم ضعيفًا سوى هذا [يعني: الأعور]»! لأنه -كما لم يعلم ضعفهم- فلم يعلم ثقتهم!! فتنبه!!!

٢- الشذوذ؛ فقد خالفه أبو بكر بن أبي شيبة فقال (٣٠٣٢٧- ط الرشد) -وعنه ابن ماجه (٣٨٦٢)-: حدثنا عبدالله بن بكر السَّهْمِيُّ عن هشام الدَّسْتُوَائِيِّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة... به مرفوعًا.

قلت: وهذا هو الصواب عن (بكر)؛ لا سيما وقد توبع عليه! وهذا البيان:

فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢)، وأبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥، ٣٤٤٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٨، ٤٣٤، ٤٧٨، ٥٢٣)، والحسين المروزي في «البر والصلة» (٤٦)، والطيالسي (٢٥١٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٤)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٣٢)، وابن حبان (٢٦٩٩)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٤٥)، والطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٤٢٠)، وابن أمير حاج الهاشمي في «أماليه» (٤٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٩١٣- ط دار الغرب)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٢٢٢) من طرق عن هشام... بهذا السند.

وتوبع (هشام) نفسه؛ فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨١)، والترمذي (٣٤٤٨)، وأحمد (٢/ ٣٤٨، ٥١٧)، وعبد بن حميد (١٤٢١)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٣، ١٣٢٣-١٣٢٦)، والحسين المروزي في «البرّ والصلة» (٥٥)، والقضاعي في «مسنده» (٣١٦)، وابن ماسي في «فوائده» (١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٢٣، ٧٠٥٩، ٧٠٦٠، ٧٥١٣- ط الرشد)، وعبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي في «الأربعين» (١٨)، والبرزالي في «حديث محمد بن عبدالله الأنصاري» (١٥- منتخب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٩٤)، والمصنف فيما يأتي (رقم ١٠٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٧٧- ط دار الفكر) من طرق عن يحيى بن أبي كثير... به. =

٧٦٠- أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّدُ بن عبدالواحد بن مُحَمَّدٍ الْمَغَازِلِيُّ -قراءةً عليه بـ(مرو)، قدمها تاجرًا-: أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن جعفر البَيِّعُ الأديب -قراءةً عليه بـ(أصبهان)-: أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن داود النيسابوري الحافظ: ثنا أبو الفرج عبدالواحد بن بكر الورثاني -من حفظه-: ثنا محمد بن اليمان بن علي: ثنا الحسن بن جرير الصوري: ثنا عمر بن عمرو الحنفي: ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى أَوْلَادِ الْمُلُوكِ؛ فَإِنَّ لَهُمْ فِتْنَةً كَفِتْنَةِ الْعَذَارَى»(١)!

= قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (أبي جعفر)، كما في «الصحيحة» (٥٩٦)!
لكن له طرقًا أخرى عن (أبي هريرة) يصحُّ بها.
وله شاهدان عن (عقبة بن عامر) و(أم حكيم)؛ فانظر «الكبائر» للذهبي (١١٨- تحقيق شيخنا أبي عبيدة)، وتعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند».
(تنبيه مهم): جعل شيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٧٩٧) -والشيخ الأرنؤوط في التعليق على «المسند»، وشيخنا أبو عبيدة في تعليقه آنف الذكر- حديثي (أنس) و(أبي هريرة) يشهد كل منهما للآخر! وقد رأيت أنه من الاختلاف لا من الشهادة! وأنه من تخاليط (إبراهيم بن بكر)، كما تقدم؛ فتنبه!

(١) (٧٦٠) **موضوع:**
أخرجه تمام (٢٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٢٧- ط علمية)، والإسماعيلي في «مسند الأعمش» -كما في «لسان الميزان» (٥٦٦١- ط أبو غدة)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٣٧، ٤٣/ ١٥٤- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٤٤)، وفي «الواهيات» (١٢٨٤) من طرق عن عمر... به.
قلت: إسناده موضوع؛ آفته (عمر) هذا، كما في «الميزان» (٣/ ٢١٥)!
نعم؛ له شاهد من حديث (أنس): أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٩٨) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٢٨٥)، وفي «تلبيس إبليس» (ص ٢٤٤)، و وفي «ذم الهوى» (ص ١٠٥)- من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان عنه... به. =

إلى هنا من مشايخ شيخنا أبي المظفر السمعاني من حكايات المليحي

٧٦١- وأخبرنا الشيخ الكبير أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الهروي -بقراءتي عليه؛ بها- قلت: له أخبركم أبو بكر خلف بن عطاء بن أبي عاصم النجار -ثم الماوردي؛ قراءةً عليه من أصل سماعه، وأنت تسمع، في غُرَّةِ (شوال) سنة تسع وعشرين وخمس مئة- قال: أبنا الفقيه أبو عمر[1] عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي -سنة ست وخمسين وأربع مئة-: أبنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد الزاهد: قثنا أبو أحمد بن عبدالواحد بن المهتدي -بـ(بغداد)-: قثنا أيوب بن سليمان

= قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عمرو بن الأزهر: وضاع، كما في «الميزان» (٣/ ٢٤٥-٢٤٦)!

٢- أبان: هو (ابن أبي عياش)؛ وهو متروك، كما في «التقريب»!

قلت: فهو باطل من الوجهين!

وروي عن (الحسن بن ذكوان)... قوله غير مرفوع؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (١٣٩) -وعنه البيهقي في «الشعب» (٥٠١٤- ط الرشد)- من طريقين عن إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن هراسة)، كما في «الميزان» (١/ ٧٢)!

وروي عن (إبراهيم النخعي) نحوه؛ أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٥١) قال: حدثنا أخي أحمد بن جعفر: حدثنا كردوس الواسطي: ثنا إسماعيل بن أبان الوراق: ثنا عباد بن إبراهيم عن مغيرة عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الوراق)، كما في «الميزان» (١/ ٢١١)!

قال عمر- كان الله له- : وكان من حق الحديث بطريقيه أن يورده ابن الجوزي في «الموضوعات» لا «الواهيات» كما رأيت! والله أعلم!

(١) وقع في الأصل: (أبو عمرٍو) مضببًا عليها!

السعدي: قثنا أبو اليمان: قثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا! أَوْ يَسْكُتْ عَنْ سُوءٍ فَيَسْلَمَ»[1].

---

(١) (٦٧١) صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٠٦)، وبيبى بنت عبدالصمد الهرثمية في «جزئها» (٤٠) من طريقين عن أبي اليمان... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن معدان)، كما في «التقريب»!

لكن له شواهد موصولة ومرسلة؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (عبادة بن الصامت)؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٦-٢٨٧)، والطبراني في «الكبير» -كما في «جامع المسانيد والسنن» (٧/ ١٤٤)-، والقضاعي في «مسنده» (٦٦٦) من طريق عبدالله بن وهب عن أبي هاني عن عمرو بن مالك الجَنْبِيِّ عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ عنه... به مطوَّلًا.

وقال الحاكم -وأقرَّه الذهبي-: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»!!

وهو خطأٌ بَيِّنٌ؛ فإنما هو على رسم البخاري «الأدب المفرد» حسب!

فالصواب قول الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٥٣٦): «رجاله رجال «الصحيح»؛ غير (عمرو بن مالك الجنبي)، وهو ثقة». وانظر «الصحيحة» (٤١٣).

ثانيًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

الأول: الزهري عنه؛ بلفظ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ؛ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ»؛ ورواه اثنان:

أحدهما: عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٣٤)، وأبو يعلى (٣٦٠٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١١)، وتمام (١١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٨٨- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» (٣٧١) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عنه... به.

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- عمر بن حفص: مجهول، كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٢٠٧)!

٢- الوقاصي: متروك متهم بالكذب، كما في «التقريب»! =

. . . . . .

= ولذا قال أبو حاتم في الحديث: «باطل»!

ثانيهما: ابن أخيه؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩١٣- ط السلفي): حدثنا محمد بن سنان الشيزري: ثنا سليمان بن عمر بن سيار: حدثني أبي عنه... به.

قلت: وإسناده باطل؛ لحال (عمر)! قال العقيلي -إثر إخراجه-:

«إنما يعرف بـ(الوقاصي)، ليس هو من حديث (ابن أخي الزهري)! وقد حدث (عمر بن سَيَّارٍ) هذا عن (ابن أخي الزهري) بما لا يعرف عنه، ولا يتابع عليه»!

قال عمر -عفي عنه-: وثمة علَّة خفية؛ وهي أن المحفوظ عن (ابن وهب) هو روايته بإسناده حديث (عبادة بن الصامت)؛ فتنبه!!! وانظر «الضعيفة» (١٦٥٥).

الثاني: ثابت عنه؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٥٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٨٩- ط الرشد) من طريقين عن عبدالجبار بن عاصم: حدثنا إسماعيل بن عياش عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ الأنصاري عن ابن شُبْرُمَةَ عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ابن عياش) ضعيف في غير (الشاميين)! وهذا منها!

ثالثاً: من مرسل (الحسن البصري)؛ أخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٢٧٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (١١٠٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٨٥- ط الرشد)، وأبو القاسم البغوي في «حديث كامل بن طلحة» (ق٣/ب)، والذهبي في «سير النبلاء» (٤/ ٥٧١)، والقضاعي في «مسنده» (٥٨١) من طرق عن الحسن... به.

رابعًا: من مرسل (خالد بن أبي عمران)؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨١) -ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٤)-قال: حدثنا عبدالله بن لهيعة قال: حدثنا خالد... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (خالد)؛ فإنه من رواية (ابن المبارك) عن (ابن لهيعة)!

فالحديث -بهذه الطرق- صحيح؛ والحمد لله! وانظر «الصحيحة» (٨٥٥).

وأصل الأمر بقول الخير أو السكوت مشهور في «الصحيحين«:

فأخرجه البخاري (٦٤٧٦- وأطرافه)، ومسلم (٤٨) عن (أبي شريح الخزاعي).

وأخرجه البخاري (٦٤٧٥- وأطرافه)، ومسلم (٤٧، ١٤٦٨) عن (أبي هريرة).

٧٦٢- أنشدنا أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم السرخسي -سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة- قال: أنشدني أبو بكر محمد بن علي قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن معمر الصنعاني [مخلع البسيط]:

قَدْ أَفْلَحَ السَّالِمُ الصَّمُوتُ ... كَلَامُ رَاعِي الْكَلَامِ قُوتُ

مَا كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ ... جَوَابُ مَا يُكْرَهُ السُّكُوتُ[1]

٧٦٣- أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد الزاهد قال: أبنا أبو القاسم المنيعي: ثنا أحمد بن عمران: ثنا ابن فضيل قال: حدثني أبي قال:

أتيت (أبا إسحاق السَّبِيعِيَّ) بعد ما كَفَّ بصره، قلت: أتعرفني؟! قال: (فُضَيْلٌ)! قلت: نعم! قال: إني -والله- أُحِبُّكَ! ولولا الحياء منك لقبلتك! فَضَمَّنِي إلى صدره، ثم قال: حدثني أبو الأحوص عن عبدالله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [ق٩١/ب] ﴿مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٣]؛ قال: نَزَلَتْ فِي الْمُتَحَابِّينَ[2]!

---

(١) (٧٦٢) ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (ص ٢٠٤) غير منسوب!
وذكره أبو الفرج في «الأغاني» (٤/ ٩٢) منسوبًا لـ(محمد بن أبي العتاهية)!

(٢) (٧٦٣) **صحيح**:
أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٤٦- ط الرسالة)، والحاكم (٢/ ٣٢٩)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٤)، وابن المبارك في «الزهد» (٣٦٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٠٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (الأنفال: ٦٣)، والطبري في «تفسيره» (الأنفال: ٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٥- ط الرشد)، والدارقطني في «الأفراد» (٣٩٠٦- أطرافه)، وابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٣٦٠، ٤٦/ ٢٢٨- ط دار الفكر)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٤٠١)، والذهبي في «السير» (٥/ ٣٩٦) من طرق عن فضيل... به. =

٧٦٤- حدثنا الأمير أبو الحسن محمد بن عبدالله المستكفي بالله بن علي المكتفي بن أحمد المُعْتَضِدِ بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب: قثنا أبو حاتم النيسابوري: قثنا أبو القاسم: قثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم: قثنا عبدالمنعم بن إدريس قال: حدثني أبي عن وهب بن منبه قال:

كان إبراهيم النبي ﷺ له دار يصلي فيها، ويغلق الباب عليه، ودار يطعم فيها المساكين، ودار فيها عياله. قال: فدخل الدار التي يصلي فيها، وأغلق عليه الباب، فبينا هو ساجد؛ رأى رجلًا قائمًا على رأسه، في أحسن هيئة، وأطيب رائحة، فرفع رأسه من سجوده؛ فنظر إليه فقال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت! قال: فما حاجتك؟ قال: إن الله بعثني إليك: إن تشأ؛ قبضت روحك! وإن تشأ؛ يؤخر في أجلك!! قال: أطلب إلى رَبِّي يؤخر لي في أجلي!! فخرج عنه ملك الموت. فمكث زمانًا، فاشتهى الموت، فبعث الله إليه ملك الموت، فقال: كيف تريد أن أقبض روحك؟! فقال: أن تُشِمَّنِي قضيبًا من ريحان! فَأَشَمَّهُ فخرجت روحه! فصعد بِهَا إلى السماء؛ فقالت

= قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم النسائي؛ فإن (السبيعي) صرَّح بالتحديث!
ورَكَّبَ له (حصين بن مخارق) إسنادًا آخر عن (السبيعي)؛ فقد أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٥٩): نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي الجوزداني -بقراءتي عليه-: نا مسلم عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهدل: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي: نا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبدالله: ثنا أبي: ثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن محمد بن خالد عن أبي إسحاق... به.
قلت: و(أبو جنادة) وضاع كذاب، كما في «الميزان» (١/ ٥٥٤)!

أرواح الموتى في السماء لروح إبراهيم: كيف وجدت طعم الموت؟! قال: كَأَنَّ جسدي شُرِحَ بالشَّوْكِ! قالوا: هذا وقد هُوِّنَ عليك؛ فكيف لو شُدِّدَ عليك الموت[١]؟!

٧٦٥- سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول: سمعت أبا الفضل الصوفي يقول: سمعت أبا جعفر الأصبهاني -بـ(دمشق)- يقول:

سمعت علي بن سهل الأصبهاني يقول -وذكر عنده الموت- فقال: أنا لا أموت كما تَمُوتُونَ: تَضْطَرِبُونَ وتُخْتَلَجُونَ! إِنَّمَا أنا أُنَادَى: يا عليَّ بنَ سهل! فأقول: لبيك! فحفظ عليه هذا الكلام. فلما كان وقت وفاته؛ صاح: لبيك! وطفا[٢]!

٧٦٦- سَمِعْتُ أبا القاسم الأطروش النيسابوري -بها- يقول: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت خَيْرًا النَّسَّاجَ يقول: سمعت أبا حمزة الصوفي يقول:

كنت مع الصلت بن بِهْرَامَ الصوفي، فنظر إلى غلام، فقال: والله يا طرف! لئن كان حلم الله عنك بسطك هذا البسط كلّه، حق لا تقنع بنظرة ولا بأخرى؛ إني لخائف عليك أن يهتك عليك سترك، ويظهر للخلائق قبيح فعلك! فإن عاودْتَ لنظرة ثانية؛ رجعت وأنت لا تبصر سهلًا ولا جبلًا!! وكان ذلك أهون عقوباته لك[٣]!

---

(١) (٧٦٤) أثر إسرائيلي:
انظر «تاريخ دمشق «(٦/ ٢٣٩، ٢٥٢-٢٥٥، ٣٥٣- ط دار الفكر)، و«الحلية» (٣/ ٢٧٥، ٤/ ٢٩٧، ٥/ ٣٧٥، ٦/ ٢٨)، و«العظمة» (٤٤٧).

(٢) (٧٦٥) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٥٤- ط إحياء التراث).

(٣) (٧٦٦) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٩- ط إحياء التراث) -وعنه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٤١)، وفي «ذم الهوى» (ص ١٣٥)-: أنا أبو الحسين محمد بن =

٧٦٧- سمعت أبا علي الدقاق يقول:

عَجَبٌ أَمْرُكَ!! تَأْلَفُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَأْلَفُ اللهَ[١]!!

إلى هنا عن المليحي
[ق٩٢/ أ]

٧٦٨- أخبرنا خالي الإمام موفق الدين أبو مُحَمَّدٍ عبدالله بن أَحْمَدَ، والإمام بَهَاءُ الدين أبو مُحَمَّدٍ عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسيان -بقراءتي عليهما- قلت لهما: أخبركم الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد الخشاب -إجازة- قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد: أبنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ: ثنا إسماعيل بن علي بن الحسين بن بندار -بـ(بيت المقدس)-: ثنا محمد بن عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الربيع بن سليمان: أبنا الشافعي: أبنا الثقة -وهو أحمد بن حنبل- عن عبدالله بن الحارث -إن لم أكن سمعته من عبدالله بن الحارث!- عن مالك بن أنس عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيْطٍ عن سعيد بن المسيَّب:

أن (عمر) و(عثمان) قضيا في (الْمِلْطَاةِ)[٢] بنصف دِيَةِ (الْمُوضِحَةِ)[٣].[٤]

= محمد بن عبدالله: سمعت أخي أبا عبدالله محمد بن محمد: سمعت محمد بن عبدالله الصوفي: سمعت خيرًا النساج يقول: كنت مع أمية... فذكر نحوه.

(١) (٧٦٧) **لم أره!**

(٢) هي القِشْرَةُ الرقيقةُ بين عَظْمِ الرأسِ ولَحْمِه، تمنعُ الشَّجَّةَ أن تُوضِحَ، كما في «النهاية» لابن الأثير.

(٣) هي الشجة التي تبدي وضح العظم؛ أي: بياضه، كما في «النهاية» لابن الأثير.

(٤) (٧٦٨) **ضعيف:**

أخرجه أحمد في «علل ولده عبدالله» (٢٠٥٦)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٣٠)، ومحمد بن مخلد في «ما رواه الأكابر عن مالك» (١٤)، والشافعي في «مسنده» (١١٤٣، =

٧٦٩- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ: أخبرنا أحمد بن الحسين بن البنا: أخبرنا عبدالصمد بن علي بن المأمون: ثنا عبدالله بن محمد بن حبابة: نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني: ثنا عمر[1] بن عثمان: أبنا مروان عن هلال بن ميمون الرملي: ثنا عطاء بن يزيد الليثي -قال: أراه- عن أبي سعيد الخدري قال:

مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِغُلَامٍ يَسْلَخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ:
«تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ؛ فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلَخُ». قَالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ

= ١١٤٤، ١١٤٨)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٢٧٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٨١٤- ط الرشد)، وعبدالرزاق (١٧٣٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٨٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥١٤٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٢٣)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣١-١٣٢- ط علمية)، والذهبي في «السير» (٨/ ١٢٣-١٢٤)، وفي «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٣٠-٤٣١)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٦٥-٢٦٦- ط دار الفكر) من طرق عن مالك... به.

قلت: وظاهره الصحة؛ لكن أخرجه الطحاوي في «الرد على الكرابيسي» -كما في «الجوهر النقي»- عن النسائي: قرئ على الحارث بن مسكين (وأنا أسمع) عن عبدالرحمن بن القاسم عن عبدالرحمن بن أشرس عن مالك عن رجل عن يزيد بن قسيط... به.

فتبين أن ثمة رجلًا مبهمًا؛ وقد أعلَّه (مالك) به، ولم يسمِّه لذلك، كما قد أخرجه عبد الرزاق والبيهقي وغيرهما عن مالك فقال: (والرجل عندنا ليس بذاك).

وقد وهم عبدالرزاق في ظَنِّهِ أن (ابن قسيط) هو المَعْنِيُّ بهذا!

لا يقال: (إن (ابن أشرس) لا يعرف، وهو الذي زاد هذا المبهم)! فإن ابن أبي حاتم لما ترجمه في «الجرح» (٥/ ٢١٤) -ونقل عن أبيه تجهيله- أردفه توثيقه عن (ابن الجنيد)!

وعلى الجملة؛ فإن الرواية ظاهرة الضعف كما ترى!

(١) وقع في الأصل: (عمرو)! وضبب على (الواو).

ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتِ إِلَى الإِبْطِ، وَقَالَ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ! فَاسْلَخْ»[1].

ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ يَعْنِي: لَمْ يَمَسَّ مَاءً.

قال عبدالله بن سليمان: «هذه سنة يتفرد بها أهل (فلسطين)».

(هلال): وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم غير ذلك.

٧٧٠- وأخبرنا أبو حفص: أنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري: أنا الحسن بن علي الجوهري: أبنا محمد بن العباس بن حَيُّويَهْ: ثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب الأنباري المؤدِّب: قثنا دَهْثَمُ بن خلف بن الفضل الرملي: قثنا سَوَّارُ بن عُمَارَةَ: قثنا السَّرِيُّ بن يحيى: قثنا العلاء بن

---

(١) (٧٦٩) صحيح:

أخرجه أبو داود (١٨٥)، وابن ماجه (٣١٧٩)، والبيهقي (١/ ٢٢)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٢١١)، وتمام (١٢٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١١٥، ٤٥/ ٣٦١، ٤٦/ ٢٧٨-٢٧٩، ٥٣/ ١٤٤- ط دار الفكر) من طرق عن هلال... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد توبع (هلال) بما لا يفرح به؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣١٩- ط علمية): حدثنا الحسين بن عبدالله القطان: حدثنا أيوب الوزان: حدثنا مروان بن معاوية: حدثنا محمد بن أبي قيس عن إسماعيل بن عبيدالله عن عطاء... به.

قلت: وإسناده ساقط؛ لحال (ابن أبي قيس) -وهو (ابن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة)! وهو كذاب دجال! وانظر «الميزان» (٣/ ٥٦٢)!

وانظر «صحيح أبي داود» (١٧٩- الأصل).

(تنبيه): ذكر أبو داود -بعد روايته الحديث- اختلافًا على (هلال)، فعلَّق عن (أبي معاوية) و(عبدالواحد بن زياد) أنهما روياه مرسلًا دون ذكر (أبي سعيد) فيه!

فعلَّق شيخنا بأنه لم يجد من وصل هذا التعليق!

وذكر نحوه (د. علي عجين) في «تغليق التعليق على سنن أبي داود» (١/ ٢٣١)!

هلال[١] عن شهر بن حوشب قال:

أتيت أبا أمامة وهو في مسجد حمص، فقلت: يا أبا أمامة! حُدِّثْتُ[٢] بشيء عنك أنك حَدَّثْتَ عن النبي ﷺ؟ قال: نعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قال: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الْحَمْدُ، يُحْيِي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير) -عشر مرات في دبر صلاة الغداة-؛ كتب الله له بكل واحدة منها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت له خيرًا من عشر مُحَرَّرِينَ يوم القيامة. وَمَنْ قَالَهَا -في دبر صلاة العصر-؛ كان له مثل ذلك»[٣].

---

(١) كذا في الأصل! والصواب: (العلاء بن هلال)!

(٢) وقع في الأصل: (حدثني)! والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) (٧٧٠) **ضعيف بهذا السياق:**

أخرجه الرُّوياني (١٢٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣١٧- ط دار الفكر) من طريقين عن السري... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- شهر: كثير الأوهام، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه في إسناده ومته، كما في «تمام المنة» (ص ٢٢٨-٢٢٩)!

أقول: لكن له إسناد آخر خير منه؛ فقد أخرجه ابن السُّنِّيِّ في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٧٥)، وفي «الأوسط» (٧٢٠٠)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٠٨) من طريقين عن آدم بن الحكم عن أبي غالب عن أبي أمامة... به نحوه بلفظ مغاير.

قلت: وإسناده حسن.

وللحديث طرق عامتها غلط؛ للاضطراب، وبعضها واهٍ! =

فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ غَيْرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ ولا ثلاثٍ ولا أربعٍ ولا خمسٍ -حتى ضَمَّ أصابعه-!

٧٧١- أنبأنا السِّلَفِيُّ: أخبرنا الشريف أبو إسماعيل إبراهيم بن الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الموسوي -نقيب النقباء بـ(مصر)- قال: أخبرنا أبو الفتح عبيدالله بن الحسين بن علي بن أبي مَطَرٍ المَعَافِرِيُّ -بـ(ثَغْرِ الإسكندرية)- قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق -الفقيه؛ ويعرف بـ(الصباغ)-: ثنا محمد بن علي بن سلامة الرملي: ثنا محمد بن الحصين بن الوزير: ثنا إسماعيل -يعني: ابن عباد-: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا -لَيْلَةَ جُمُعَةٍ- في سَبِيلِ اللهِ مُرَابِطًا، لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ سِنِينَ؛ كَتَبَهُ اللهُ مُرَابِطًا»[1].

= لكن بعضها حسن لذاته -منها الطريق السابقة-! فإذا ضُمَّ بعضها إلى بعض؛ ارتقى الحديث إلى درجة الصحة في أمرين:

١- ما دلَّ على مشروعية الذكر في هذين الوقتين.

٢- ثبوت صفة البقاء على الهيئة المذكورة.

وانظر «الصحيحة» (٢٥٦٣، ٢٦٦٤)؛ والله الموفق!

(١) (٧٧١) **باطل:**

لم أره عن (عبدالله بن عمر)! وإسناده مظلم!

وله شاهد عن (أبي هريرة)؛ أخرجه أبو يعلى في «المعجم» (١٤٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢١- ط السلفي)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٧٩)، وابن عساكر في «الأربعين في الجهاد» (٣٤)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٩٤٨) من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن الجزري عن خصيف عن مجاهد عنه... به نحوه أطول منه.

قلت: وهو باطل؛ فقد عدَّه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٣١) من بلايا (الجزري)! =

. . . . . .

= وشاهد ثانٍ من حديث (ابن عباس): أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٠٢- ط السلفي): نا السختياني: نا شيبان بن فَرُّوخ: نا نافع أبو هرمز عن عطاء عنه... به.
قلت: وهو باطل أيضًا؛ فإنه من نسخة موضوعة على (عطاء عن ابن عباس)، كما قال ابن حبان! وانظر «الميزان» (٤/ ٢٤٣-٢٤٤)!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جزء من المنتقى من حديث مَرْو
بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربّ! يسِّر وأعن ووفق يا كريم!
[من حديث أبي ذر التميمي][1]

٧٧٢- أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الْمُظَفَّرِ عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني -بقراءتي عليه ، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي بن أبي القاسم البيكندي -قراءة عليه وأنت تسمع ، في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ، بمدينة (بخارى)-: أخبرنا الإمام المعمر أبو محمد عبدالواحد بن عبدالرحمن بن أبي القاسم الزبيري -قراءة عليه ، بقرية (وَرْكَى) ، في آخر ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربع مئة-: ثنا الشيخ أبو ذَرٍّ عمار بن محمد بن خالد بن جبير البغدادي التميمي: ثنا أبو الذكر شاكر بن أحمد -هو ابن بشر بن عيسى الْمِصْرِيُّ-: ثنا أبي: ثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن هِقْلِ بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

أن النبي ﷺ واقع أهله ، ثم نام ، فلم يغتسل حتى أصبح ، ولكنه توضأ قبل أن يرقد .

---

(١) من هامش الأصل.

٧٧٢- **صحيح**:

أخرجه البخاري (٢٨٦)، ومسلم (٣٠٥) وغيرهما من طرق عن عائشة... به وانظر ما بعده .

٧٧٣- ثنا الحسن بن يعيش -بـ(سجستان)-: ثنا الحسن بن محمد بن الحارث: ثنا مسدد: ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها:

أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام أو يأكل توضأ -يعني: وهو جنب-.

٧٧٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن نصر بن سندويه: حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا جرير (ح) وحدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا أبو عبيد الله الوراق: حدثنا محمد بن بكر البرساني: أخبرنا ابن جريج -جميعًا- عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم سلمة قالت:

دخلت أم سليم -أم بني أبي طلحة- على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! هل على [المرأة] (١) الغُسْلُ؟ قال:

«نعم؛ إذا رأت الماء».

٧٧٥- حدثنا عبدالله بن جعفر بن فارس -بـ(أصبهان)-: ثنا أحمد بن عصام الأصبهاني: ثنا أبو بكر الحنفي عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«لا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ -الحائضَ والْجُنُبَ- أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعَرَهَا؛ إِذَا أَصَابَ المَاءُ شُؤُونَ الرَّأْسَ».

٧٧٣- **صحيح:**

أخرجه مسلم (٣٠٥) وغيره من طرق عن شعبة... به.

(١) سقطت من الأصل وضبب مكانها!

٧٧٤- **صحيح:**

أخرجه البخاري (١٣٠- وأطرافه)، ومسلم (٣١٣) من طريق هشام... به.

٧٧٥- **باطل بذكر (الحائض)؛ وصحيح بدونها:**

٧٧٦- حدثنا محمد بن مَخْلَدٍ -بـ(بغداد)-: حدثنا محمد[١] بن يوسف بن أَبِي معمر: ثنا الحسن بن عمارة عن جعفر بن إياس عن أَبِي نضرة عن أَبِي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تحلَّ عِقَاصَ رَأْسِهَا؛ إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شُؤُونَ الرَّأْسِ».

٧٧٧- حدثنا أبو طلحة الربيع بن محمد البلخي -بـ(عسقلان بلخ)[٢]-: حدثنا محمد بن الفضل البخاري: حدثنا يعلى بن عبيد: حدثنا عبيدة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت:

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٥٨)، والخَطَّابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨٨، ١٢٦، ٢/ ٢٧١)، وأبو عوانة (٩٢٢) من طرق عن أحمد بن عصام... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لعنعنة (أبي الزبير)!

وفيه علَّةٌ خفيَّةٌ؛ وهي أنه روي من طريق (أبي الزبير) موقوفًا: أخرجه ابن أبي شيبة (٨٠٧- ط الرشد)، والدارمي (١٢٥٩) من طريقين عن أبي خالد الأحمر (وهو سليمان بن حيان) عن الحجاج بن أرطاة عن أبي الزبير... به.

قلت: وهو ضعيف على الوجهين؛ لعنعنة (أبي الزبير)!

وفيه نكارة؛ من حيث إنه مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ من أمره الحائض أن تنقض شعرها عند الاغتسال من المحيض! وانظر «الصحيحة» (١٨٨، ١٨٩) لزامًا!!

ويشهد لحديث الباب ما بعده؛ ولكن فيه (الحسن بن عمارة)! ويظهر أنه (البجلي مولاهم)؛ وهو متروك! فإن يَكُنْهُ؛ فلا يصلح لتقوية هذا الإسناد!

ودونه ظلمات؛ والله المستعان!

(١) وقع في الأصل: (محمد بن يوسف: ثنا أبي محمد) مضببًا عليها!

٧٧٦- **باطل بهذا التمام**: انظر ما قبله.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (قال شيخنا: هي قرية من قرى بلخ). انتهى.

كنا نحيض عند رسول الله ﷺ؛ فما يأمر امرأة مِنَّا بقضاء الصلاة .

٧٧٨- حدثنا أبو عبدالله محمد بن مَخْلَدٍ العطار: ثنا أحمد بن محمد بن أَتَشٍ: ثنا عبدالله بن المبارك: ثنا فضيل بن سلمان: ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

سئل رسول الله ﷺ: ما للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: «ما فوق الإزار حلال ، وما تحت الإزار حرام« .[ق٩٦/ أ]

٧٧٧- **صحيح:**

أخرجه البخاري (٣٢١)، ومسلم (٣٣٥) وغيرهما من طرق عن عائشة... به.

وانظر «الإرواء» (٢٠٠)، و«صحيح أبي داود» (٢٥٥- الأصل) .

٧٧٨- **منكر بهذا اللفظ؛ وصحَّ بنحوه:**

أخرجه الطبراني «الكبير» -كما في «المجمع» (١/ ٦٢٦)- عن موسى... به .

قال الهيثمي: «وفيه (إسحاق بن يحيى)؛ لم يرو عنه غير (موسى بن عقبة)! وأيضًا؛ فلم يدرك (عبادة)»!

وقال (٤/ ٥٥٠): «و(إسحاق بن يحيى) لم يدرك (عبادة)! وبقية رجاله ثقات« .

قلت: قَصَّرَ الهيثمي في وصف (إسحاق) هذا بالجهالة؛ فقد ضعفه ابن عدي وغيره ، كما في «الميزان» (١/ ٢٠٤)!

قال عمر -كان الله له- : لكن لبعض حديثه شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (معاذ بن جبل)؛ أخرجه أبو داود (٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٩-١٠٠/ ١٩٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٢٢- ط علمية)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٨١)، والشاشي (١٣٩٣)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة سعد الأغطش) من طريقين عن سعد بن عبدالله الأغطش عن عبدالرحمن بن عائذ عنه:

أنه سأل النبي ﷺ عَمَّا يَحِلُّ للرجل من امرأته وهي حائض؟ فقال:

«ما فوق الإزار . والتَّعَفُّفُ عن ذلك أفضل» .

قلت: وإسناده منقطع بين (ابن عائذ) و(معاذ) ، كما في «جامع التحصيل»!

وقد ضعفه شيخنا في «ضعيف أبي داود» (٢٨- الأصل) بهذا وأمرين آخرين، وقد أضربت

. . . . . .

عن ذكرهما صفحًا؛ لعدم قناعتي بهما! وهما:

١- تدليس (بقية)! والجواب: أنه متابع من (إسماعيل بن عياش)!

٢- جهالة (الأغطش)! والجواب من وجهين:

الأول: أنه قد روى عنه ثلاثة ، ووثقه ابن حبان (٤/ ٢٨٦)!

الثاني: أنه قد نصَّ على توثيقه الفسوي بقوله: «لا بأس به» .

ثانيًا: من حديث (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير» -كما في «المقصد العلي» (١٧٤)، و«إتحاف البوصيري» (١٠٧٢)- قال: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا عبدالله عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمرو: أن عمر... نحوه دون آخره .

قلت: وهو منقطع بين (عاصم) و(عمر) ، كما بيَّنت ذلك رواية أخرى؛ فأخرجه ابن ماجه (١٣٧٥)، وأحمد (١/ ١٤)، وعبدالرزاق (٩٨٧، ٩٨٨، ١٢٣٨)، وسعيد بن منصور (٢١٤٣)، والطيالسي (٤٩، ١٣٧)، وابن أبي شيبة (١٦٨٢٨- ط الرشد)، وابن المنذر في «الأوسط» (٧٦٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣٦-٣٧)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٧٨ ، ١٠/ ٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧- ط دار الفكر)، وخيثمة الأطرابلسي في «حديثه» (ص ١٩٣) عن عاصم بن عمر: أن أحد النفر الذين سألوا (عمر) أخبره... (وفي رواية: عن رجل: أن عمر...)!

وهذا المبهم هنا: هو (عمير -مولى عمر-)؛ أخرجه -مبيَّنًا-: ابن ماجه (١٣٧٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣٦-٣٧)، والبيهقي (١/ ٣١٢)، والمصنف في «المختارة» (١/ ٣٧٤-٣٧٦/ ٢٦٠، ٢٦١) من طرق عن عاصم... به .

قلت: وهو الصواب عن (عاصم) ، كما رجَّحه الدارقطني في «العلل» (٢١٦)!

وإسناده ضعيف؛ لجهالة (عمير)؛ فلم يرو عنه إلا (عاصم) ، كما في «الميزان»!

وخالف هؤلاء -جميعًا-: (محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى) ، فقد رواه عن عاصم عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عمر... به؛ أخرجه الإسماعيلي في «مسند عمر بن الخطاب» -كما في «فتح الباري» (١/ ٢٣٨- ط ابن الجوزي) لابن رجب- عنه!

قلت: وإسناده باطل؛ فإن (ابن أبي ليلى) سيِّئ الحفظ جدًّا ، كما في «التقريب»!

وانظر «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٢٨٨- ط دار الفكر) لابن عساكر .

٧٧٩- حدثنا الحسين بن إسماعيل: نا أحمد بن محمد بن سوادة: نا عبيدة بن حميد: نا سلمان الشيباني عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا حاضت بعض نسائه؛ أمرها فاتَّزرت، ثم باشرها.

ثالثًا: من حديث (عائشة)؛ وله عنها طريقان:

الأول: يزيد بن بابنوس؛ أخرجه أحمد (٦/ ٧٢) قال: حدثنا موسى بن داود: حدثنا المبارك عن أبي عمران الجوني عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (المبارك) مدلس، وقد عنعن!

الثاني: أبو سلمة بن عبدالرحمن؛ أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات» (٦٠٩)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٧٩، ١٠/ ٧٨)، والبيهقي (٧/ ١٩١) عن عبدالله بن عمر العُمَرِيِّ عن سالم أبي النَّضْرِ عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (العمري)، كما في «التقريب»!

رابعًا: من حديث (عبدالله بن سعد)؛ أخرجه أبو داود (٢١٢) -وعنه المصنف في «المختارة» (٩/ ٤١٢/ ٣٩٠)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٧٨)، والبيهقي (١/ ٣١٢)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالله بن سعد)-: نا هارون بن محمد بن بكار: نا مروان بن محمد: نا الهيثم بن حميد: نا العلاء بن الحارث عن حرام بن حكيم عن عبدالله... به.

قلت: وإسناده صحيح، كما تراه في «صحيح أبي داود» (٢٠٧- الأصل).

خامسًا: من مرسل (زيد بن أسلم العدوي)؛ أخرجه مالك في «الموطإ» (١٣١- ط الفرقان) -ومن طريقه البيهقي (٧/ ١٩١)-: أخبرنا زيد... به.

قلت: وإسناده صحيح مرسل.

وبالجملة؛ فالحديث -بهذه الشواهد- صحيح غاية! والحمد لله رب العالمين!

٧٧٩- **صحيح:**

أخرجه البخاري (٣٠٣)، ومسلم (٢٩٤) من طريقين عن الشيباني... به.

٧٨٠- حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد -بـ(بغداد)-: حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله: حدثنا أبي: ثنا إبراهيم بن طهمان. (ح) وحدثنا محمد بن مَخْلَدٍ الدوري: ثنا محمد بن الجارود: ثنا عيسى بن جعفر عن إبراهيم بن طهمان. (ح) وحدثنا عبدالله بن إبراهيم -بـ(سَمَرْقَنْدَ)-: ثنا محمود بن محمد: ثنا عبدالله بن الجرَّاح: ثنا عبدالخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن مطر عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذي يقع على امرأته وهي حائض: يتصدق بدينار أو بنصف دينار».

٧٨١- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن صفوة -بـ(المِصِّيصَةِ)-: ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم: ثنا أبو جعفر الرازي عن عبدالكريم عن مقسم عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ:

في الذي يقع على امرأته وهي حائض؟ قال:

«إن كان الدم عبيطًا؛ فليتصدق بدينار. وإن كان صفرة؛ فنصف دينار».

٧٨٠- **صحيح:**

أخرجه الأربعة وغيرهم من طرق عن مقسم... به.

قلت: وإسناده صحيح.

وقد أُعِلَّ بما لا يقدح؛ فإن فيه خلافًا طويلًا -رفعًا ووقفًا! إيصالًا وإرسالًا! وضبطًا للفظ الرواية-، كما تراه مفصلًا في «آداب الزفاف» (ص ١٢٢-١٢٣)، و«الإرواء» (١٩٧)، و«الضعيفة» (٤٥٢٩)، و«صحيح سنن أبي داود» (٢٥٧-٢٥٩- الأصل)، و«ضعيف سنن أبي داود» (٤١، ٤٢- الأصل).

وقد صححه جمع من الأئمة المحققين، كما ذكرهم شيخنا ثمة!

٧٨١ -**ضعيف مرفوعًا؛ وصحَّ موقوفًا:**

انظر الحديث السابق.

٧٨٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد -بـ(مكة)-: ثنا عبدالرحمن بن منصور الحارثي: ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أتى حائضًا أو امرأة في دبرها ، أو أتى كاهنًا -فصدَّقه-؛ فقد كفر بما أُنْزِلَ على محمد ﷺ» .

٧٨٢- حسن مرفوعًا؛ وهو أصحُّ موقوفًا:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٦-١٧)، وأبو داود (٣٩٠٤)، والنسائي في «الكبير» (٨٩٦٧، ٨٩٦٨- ط الرسالة)، وابن ماجه (٦٣٩)، والترمذي في «الجامع» (١٣٥)، وفي «العلل المفرد» (٧٦)، وأحمد (٢/ ٤٠٨، ٤٧٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤٤٥٥)، والدارمي (١١٣٦)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١١٠)، وإسحاق بن راهويه (٤٨٢)، والفضل بن دُكَين في «الصلاة» (١٥)، وابن أبي شيبة (١٦٩٦١- ط الرشد)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٥١٤- أطرافه)، والخلَّال في «السنة» (١٢٧٨، ١٤٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٢- ط علمية)، وابن بطة في «الإبانة» (١٠١٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٤)، وفي «مشكل الآثار» (٦١٣٠- ط الرسالة)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣٣٩- ط السلفي) من طرق عن حماد بن سلمة... به .

وقال البخاري -بإثر إخراجه-: «لا يتابع [يعني: حكيمًا] عليه! ولا يعرف لـ(أبي تميمة) سماع من (أبي هريرة)»!

وهكذا تكلم غيره في الحديث!

وخلاصة ما علَّلوا به الحديث: أربعة أمور؛ وهذا البيان:

١- أن (حكيمًا) تفرَّد به؛ ولا يعرف له توثيق ، فلا يحتمل التفرُّد!

٢- الانقطاع بين (أبي تميمة) و(أبي هريرة)؛ لكونه لا يُعْرَف له سماع منه!

٣- استنكار المتن!

٤- أن المحفوظ عن (أبي هريرة) الوقف!

قال عمر -كان الله له-:

. . . . . .

١- أجاب شيخنا الألباني في «الإرواء» (٢٠٠٦)، ثم الحويني في «غوث المكدود» (١٠٧) عن العلة الأولى بما فيه كفاية ، وأن (حكيمًا) هذا قد وثقه ابن المديني وأبو داود والنسائي وغيرهم! وعليه؛ فلا يَضُرُّهُ تَفَرُّدُهُ!

وأما قول شيخنا أبي عبيدة في تعليقه على «كبائر الذهبي» (ص ٤٩٨):

«إن سلم من هذه العلة [أي: الانقطاع] فلا يسلم من تَفَرُّدِ (حكيم)! ويُطْلِقُ علماء المصطلح (المنكر): على تَفَرُّدِ مَنْ لا يُعْتَدُّ بِتَفَرُّدِهِ...»!

فلا يُسَلَّمُ له بعد إذ بطلت المقدمة الأولى -وهي عدم الاعتداد بتفرد (حكيم)-! وبه تبطل النتيجة؛ والله المستعان!!

وأما استنكار البزار -الذي نقله الحافظ-؛ فإنما نشأ من عدم معرفته له! فلا يصلح التمسُّك به؛ إذ هو معذور فيه! فما عذر من عرف توثيقه؟!

ثم إني لَمْ أر الحديث في «البحر الزخار»! وقد طبع منه ثمانية عشر مجلدًا؛ وهو آخر ما وجد من المخطوطة ، وَثَمَّةَ بَقِيَّةٌ باقية من مسانيد بعض الصحابة؛ فالله أعلم!

نعم؛ قد قال البزار -بإثر رواية حديث آخر (٣٤٩٢)-: «و(حكيم الأثرم) بصري؛ حدث عنه (عوف) و(حماد بن سلمة) ، ولكن في حديثه شيء؛ لأنه حدث عنه (حماد بن سلمة) بحديث منكر»!

هذا غاية ما وجد من كلام البزار في (الأثرم)!

وأما قول شيخنا أبي عبيدة: «قال البزار -كما في «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٠)-: (حدث عنه (حماد) بحديث منكر! و(حكيم) لا يُحْتَجُّ به ، وما انفرد به فليس بشيء»!

فأقول: قد أَرَيْتُكَ ما قاله البزار؛ وهو الذي نقله الحافظ نفسه في «التهذيب» ، وما رأيتُ من نقل عن البزار هذا النقل! فالذي يبدو أن هذا من كلام الحافظ ، لا من نَقْلِهِ! اختلط بنقله عن البزار؛ فَظُنَّ أنه من كلام البزار!! هذا ما بدا لي -ولم أر من نبَّه عليه- ، فإن يكُ صوابًا فمن الله سبحانه وتعالى! وإن يكُ خطأً فأستغفر الله منه!!

٢- أما علة الانقطاع؛ فردَّها شيخنا الألباني ، وأقرَّ به -بالجملة- شيخنا أبو عبيدة! وخلاصة ذلك: أن (أبا تميمة) ثقة لم يعرف بتدليس! وقد عاصر (أبا هريرة)؛ بين وفاتيهما أربعون سنة حسب! فإمكان اللقاء حاصل بينهما ، فالجادَّة الحكم عليه بالاتصال!

. . . . . .

ويؤكِّده: أن رواية (أبي تميمة) عن (جندب) أخرجها البخاري نفسه في «صحيحه» (٧١٥٢)؛ وهو قريب الوفاة جدًّا من (أبي هريرة)!

وقد نصَّ البخاري في «تاريخه» (٤/ ٣٥٥) أنه سمع (أبا موسى الأشعري)؛ مع كونه أقدمَ وفاةً من (أبي هريرة) بنحو خمس سنين أو أكثر! وحديثه عنه: عند أحمد (٤/ ٤١٤)، وابن حبان (٣٥٨٤)، وابن خزيمة (٢١٥٤، ٢١٥٥)!

قلت: فظهر -إن شاء الله- أن عدم معرفة البخاري للسماع لا يقتضي رَدَّ الحديث؛ لأنه -أيضًا- لم يعرف عدم السماع! ولذا قال في «التاريخ» (٤/ ٣٥٥):

«سمع (أبا موسى) ، و: عن (أبي هريرة)»!

فلم يجزم بنفي السماع؛ والله أعلم!

قلت: وطريقة الإعلال بعدم ثبوت السماع غير مرضية عند المحققين؛ لأسباب:

أ- منها: أن عبارات الإمام البخاري في قضية السماع ليست حَدِّيَّةً؛ إذ إن الناظر فيها يَجِدُ تَنُوُّعَهَا في ألفاظها ودلالاتها! فتطريد أصل -دون النظر إلى هذه الاختلافات- ظلم للأحاديث ، وافتراءٌ على البخاري!!

ب- ومنها: أن التحقيق في مسألة اشتراط ثبوت السماع -مع إمكانية اللقاء الذي يُسَمَّى عند العلماء (الإدراك البيِّن)-: أن البخاري لم يكن يشترطه! ولكن عبارات القوم إنما تتنوع بحسب ما يقوم في النفس من قرائن في المسألة المعينة المفروضة! ولذلك؛ تجد أن الإمام مسلمًا يُعِلُّ بعض الأحاديث بعدم معرفته باللقاء! هذا مع كونه أشهر من ردَّ على مذهب المشترطين لثبوت اللقاء! فانظر «التمييز» (ص ٣٣) له!

جـ- ومنها: أن ثَمَّةَ أحاديث صححها البخاري خارج «صحيحه» ، لم يعلمِ فيها ثبوت لقاء بعض رواتها بعضًا؛ اكتفاءً بإمكان اللقاء ، مع البراءة من التدليس! وقد تَجَمَّعَ عندي منها عدد لا بأس به! فاللهَ أسأل أن يَمُنَّ بالتوفيق لإفرادها في بحث مستقلٍّ!

لذا قال المزي في «تهذيبه» (ترجمة جابان): «طريقة قد سلكها البخاري في مواضع كثيرة ، وعلَّل بِهَا كثيرًا من الأحاديث الصحيحة؛ وليست هذه عِلَّةً قَادِحَةً! وقد أحسن مسلم وأجاد في الرَّدِّ على من ذهب هذا المذهب في مقدمة «كتابه» بما فيه كفاية» .

٣- أما العلة الثالثة؛ فهي استنكار المتن! وقد نقلوا في ذلك عبارة عن الترمذي ، ما

٧٨٣- حدثنا جعفر بن محمد الأصبهاني -بـ(شيراز)-: حدثنا هارون بن سلمان: ثنا عبدالرحمن بن مهدي: ثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن عبدالله بن شداد عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْحَائِضَ فَوْقَ الإِزَارِ.

فهموها على مراد قائلها! وسأنقلها بِرُمَّتِهَا حتى يتبيَّن وجه الصواب من الخطإ فيها!

قال: «إنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ! وقد روي عن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضًا فليتصدق بدينار»! فلو كان إتيان الحائض كفرًا؛ لَمْ يُؤْمَرْ فيه بالكفارة».

قال عمر: فقوله: «فلو كان إتيان الحائض كفرًا؛ لَمْ يُؤْمَرْ فيه بالكفارة»: ليس يعني تضعيف الحديث أو استنكاره؛ فإنه بيَّن معناه قبل أن يقول كلمته هذه! فانظر إليه أخرج (١٩٩٩) حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذَرَّةٍ من إيمان» -وهو في «صحيح مسلم» (٩١)- ، ثم قال -إثر ذلك-:

«وقال بعض أهل العلم -في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذَرَّةٍ من إيمان»-: (إنما معناه: لا يخلد في النار)»!

فإنما قوله هذا من باب بيان معنى الحديث! وهو -في تقديري- من أوائل الذين سنُّوا للعلماء أن يصنِّفوا في باب (مشكل الآثار)؛ فتنبَّهْ لهذه الدقيقة ولا تعجلَنَّ!!

٤- وأما العلة الرابعة -وهي الوقف-؛ فَمِنْ أَبْعَدِ ما يكون عن الصواب!

وبيانه من وجهين:

الأول: أن طريق المرفوع غير طريق الموقوف! فالمعارضة بينهما ليست صوابًا!

الثاني: أنما ترجيح الذين رجَّحوا الموقوف مَبْنِيٌّ على مقدِّمة قد تقدَّم نقضها -وهي ضعف الإسناد-! وإذن؛ فلا يصلح التمسُّكُ به بعد أن تبيَّن بطلان المقدمة!

نعم؛ ولا ينافي هذا أن وقفه أصحُّ سندًا من رفعه ، كما لا يخفى؛ والله أعلم!

٧٨٣- **صحيح**:

تقدم برقم (٧٧٩)، وانظر ما بعده.

٧٨٤- حدثنا عبدالله بن عمر -بـ(مرو)-: ثنا يحيى بن سَاسُويَهْ: ثنا أحمد بن عبدالله: ثنا النضر بن محمد عن سليمان عن ابن شداد عن ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطُ بَعْضِ نِسَائِهِ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ -وَهِيَ حَائِضٌ-.

٧٨٥- حدثنا أبو بكر عبدالكريم بن أحمد بن شعيب -بـ(مصر)-: ثنا عبدالله بن محمد بن أبي مريم: ثنا محمد بن يوسف الفريابي: أبنا سفيان. (ح) وحدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر -[...]-: ثنا أبو حفص عمر بن حفص الباهلي: ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْنٍ: ثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المُسَيَّب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ الْتَقَى الْخِتَانُ بِالْخِتَانِ؛ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

٧٨٦- حدثنا أبو القاسم عمر بن عبدالعزيز بن دينار[1] -بـ(بغداد)-: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر: ثنا عفان بن مسلم: نا همام وأبان عن قتادة عن الحسن. (ح) وحدثنا عبدالله بن علي -بـ(مرو)-: ثنا يحيى بن سَاسُويَهْ: ثنا محمد بن النضر: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا يونس عن الحسن. (ح) وحدثنا

٧٨٤- **صحيح:**

أخرجه البخاري (٣٣٣- وأطرافه)، ومسلم (٥١٣) عن الشيباني... به.

وانظر (٧٧٩، ٧٨٤).

٧٨٥- **صحيح:**

أخرجه مسلم (٣٤٩) وغيره من طرق عن عائشة... به.

وانظر «الإرواء» (٨٠).

(١) ضبب عليها في الأصل!

أحمد بن محمد بن سعيد -بـ(الكوفة)-: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة: حدثنا عبدالرحمن بن شريك: ثنا أبي عن إسماعيل المكي عن الحسن. (ح) وحدثنا أبو نصر محمد بن خان -بـ(المربد)-: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا أبو نعيم: ثنا هشام الدستوائي عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ثُمَّ أَجْهَدَهَا؛ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ: أَنْزَلَ أَمْ لَمْ يُنْزِلْ»!

آخر المنتقى من حديث أبي ذر، هو في ثلاثة أجزاء، قرأتها جميعها على شيخنا أبي المظفر بسنده. وأنتقيت هاتين الوجهتين(١)، وسمعته عليه بقراءتي، وأبو عبدالله محمد بن عامر الدمشقي، والأمير أبو التقي صالح بن اللمطي، في صفر سنة تسع وست مئة -بـ(مرو)-.

ولله الحمد والمنة

٧٨٦- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٩١) ومسلم (٣٤٨) وغيرهما من طرق عن الحسن... به.

(١) وقع في الأصل: (هاتان الوجهتان)!

[ق٩٦/ ب]

من حديث ابن يزداد الرازي

٧٨٧- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر السمعاني -جزاه الله خيرًا؛ بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو عمر عثمان بن علي بن مُحَمَّدِ بن علي البِيكَنْدِيُّ ، وأبو العطاء أَحْمَدُ بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الحمامي -قراءة عليهما ، وأنت تسمع ، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة- قالا: أبنا أبو مُحَمَّدٍ عبدالواحد بن عبدالرحمن بن أبي القاسم الزبيري -قراءة عليه بـ(وَرْكَى) سنة أربع وتسعين؛ وقال أبو عطاء: في سنة خمس وتسعين وأربع مئة-: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي -إملاءً ، في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة-: أبنا الشيخ الصالح أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا مسلم بن الحجاج النيسابوري: ثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ: حدثني أبي إسحاقُ بنُ محمد عن قُدَامَةَ بن موسى الجُمَحِيُّ عن عمرو بن الحسن بن حسن ، وبشير -مولى المازنيين- قالا:

دخلنا على جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فقال:

أرسل أهل (جيشان) رسولًا ، فقال: يا رسول الله! إنا نشرب شرابًا - يقال له: المزر-؟ قال:

«أيسكر؟» . قال: نعم . قال:

«على كل مسلم حرام» .

فجاء بأمر كرهوه! فأقبلوا إليه جميعًا ، فقالوا: يا رسول الله ! إنا ببلاد قَرَّةٍ ، ولنا بها أعمال ، ولنا شراب نَتَقَوَّى به على أعمالنا؟ فقال:

«ما هو؟» . قال: الْمِزْرُ! قال:

«أَوَ يُسْكِرُ؟» . قالوا: نعم! قال:

«كل مسكر حرام! إن الله سبحانه وتعالى عهد عهدًا: أن لا يَمْلأُ منها أَحَدٌ بَطْنَهُ؛ إلا سقاه الله عز وجل من طِينَةِ الْخَبَالِ» .

قالوا: وما هي؟! قال:

«عرق أهل النار» .

٧٨٨- وبه: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا جعفر بن أحمد بن عَوْسَجَةَ -بـ(سامرَّة)-: ثنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن جابر بن عبدالله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أن نفرًا -من أهل (جيشان)- بايعوا رسول الله ﷺ ، وانطلقوا من عنده ، فبعثوا أحدهم ، فقالوا: ائت رسول الله ﷺ ، فأخبره أَنَّا بأرض باردة ، وأن المزر شراب لنا ، ولا يصلح لنا غيره ، ونحن أصحاب عمل؟! فجاء إلى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أمسكر هو؟» . قال: نعم! قال رسول الله ﷺ:

«كل مسكر حرام» .

فرجع إلى أصحابه فأخبرهم بالذي قال! فكرَّ بمثل ذلك إلى النبي ﷺ ، فلما جاءه قال النبي ﷺ:

٧٨٧- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٠٠٢) وغيره من طرق عن جابر... به مطولًا ومختصرًا .

وله شواهد عن غيره .

٧٨٨- صحيح:

انظر ما قبله .

«أمسكر هو؟» . قال: نعم! قال رسول الله ﷺ: «حرام» .

فرجع إلى أصحابه ، فأخبرهم بالذي قال -فلا أدري أفي الثالثة أم في الرابعة؟!- انطلقوا إلى النبي ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله! إنَّا بأرض باردة ، ونحن أصحاب عمل ، والْمِزْرُ شراب لنا ، ولا يصلح لنا غيره؟! فقال رسول الله ﷺ:

«أمسكر هو؟» . قالوا: نعم! قال:

«إنَّ على الله حَقًّا أَنَّ مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا أَنْ يَسْقِيَهُ من طِينَةِ الخَبَالِ يومَ القيامة» .

قالوا: وما طينة الخبال؟ قال:

«صديد أهل النار ، وعرق أهل النار» .

٧٨٩- أنا أبو المظفر: أنا البيكندي وحده: أنا الزبيري -وكان ابن مئة ونيف وعشرين سنة-: نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرازي[ق٩٧/أ]: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: نا أبي: نا هشام بن خالد: نا مروان بن محمد: نا يحيى بن راشد: نا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحصوا هلال شعبان لرؤية رمضان» .

٧٨٩- **صحيح:**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٤٨- ط علمية) من طريقين عن مروان بن محمد... به .

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (ابن راشد) ، كما في «التقريب»!

وقال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٧١٨)-: «ليس هذا الحديث بمحفوظ»!

وتابعه (أبو معاوية): عند الترمذي (٦٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٢٢)،

٧٩٠- أبنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم: نا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي: نا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام: نا أبو إسماعيل المُؤَدِّبُ [عن][1] عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال:

والحاكم (١/ ٤٢٥)، والدارقطني (٢/ ١٦٢)، والبيهقي (٤/ ٢٠٦) من طريقين عنه.. به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (محمد بن عمرو)، كما في «التقريب»!

لكن قال الترمذي -إثر إخراجه-: «غريب، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث (أبي معاوية)! والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تَقَدَّمُوا شهر رمضان بيوم ولا يومين». وهكذا روي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ... نحو حديث محمد بن عمرو»!

وقال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٦٧٠)-: «وهذا خطأ! [.. فذكر نحو قول الترمذي]! أخطأ أبو معاوية في هذا الحديث»!

قال عمر -كان الله له-: ردَّ شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٥٦٥) هذه العلة بما فيه كفاية؛ فراجعه لأهميته!

نعم؛ وللحديث شاهدان ساقطان، أذكرهما للعلم لا للاستشهاد:

الأول: من حديث (رافع بن خديج)؛ أخرجه الدارقطني (٢/ ١٦٣): حدثنا محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا أحمد بن الخليل: حدثنا الواقدي: حدثنا مُحَمَّدُ بن عبدالله بن مسلم عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عنه... به.

قلت: وإسناده ساقط؛ فإن (الواقدي) متروك، كما في «التقريب»!

الثاني: من مرسل (الحسن البصري)؛ أخرجه عبدالرزاق (٧٣٠٣): عن ابن جريج عن رجل عنه... به.

قلت: وإسناده مطَّرح؛ وفيه آفات:

١- ابن جريج: قبيح التدليس!

٢- الرجل المبهم!

٣- مراسيل (الحسن) شبه الريح!

(١) سقطت من الأصل، واستدركت في الحاشية.

لما نزلت: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]؛ فقال رسول الله ﷺ:

«رَبِّ! زِدْ أُمَّتِي»! فَنَزَلَ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]. قال رسول الله ﷺ: «رَبِّ! زِدْ أُمَّتِي»! فَنَزَلَ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٧٩١- أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الوراق[1] -بـ(بَلْخ)-: ثنا أبو شهاب معمر بن محمد: ثنا نصر بن الليث بن أسد: أبنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز: أبنا ابن جريج عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٩٠- **ضعيف:**

أخرجه ابن حبان (٤٦٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (البقرة: ٢٤٥، ٢٦١)، والواحدي في «الوسيط» (١/ ٣٧٦)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٤٧، ٣٩٧٥- ط الرشد)، والمصنف فيما يأتي (رقم ٩٩١) من طريقين عن عيسى بن المسيب... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عيسى)، كما في «الميزان» (٣/ ٣٢٣)!

وانظر «التعليق الرغيب» (٢/ ١٥٦)، و«ضعيف الترغيب» (٧٩٢)، و«التعليقات الحسان» (٤٦٢٩)، و«ضعيف الموارد» (٢٠٢/ ١٦٤٨).

وله شاهد من حديث (أم هانئ)؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصبر» (٣٩): حدثني محمد بن عبدالله أبو الحسن البصري: حدثنا إسحاق بن إدريس: حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك: حدثني محمد بن عبدالله عن عوف بن محمد عن أبيه عنها... به.

قلت: كذا في المطبوع! وأظن أن في إسناده تحريفًا في مواضع! والذي يبدو لي منه: (إسحاق بن إدريس)، وهو متهم، كما في «الميزان» (١/ ١٨٤)!

(١) انظر ما تقدم برقم (٧٣١)!

«مَنْ قُبِرَ بمكّة؛ بُعِثَ في الآمنين يوم القيامة . ومَنْ قُبِرَ بالمدينة؛ كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة» .

٧٩٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين الرازي: حدثنا عمر بن مدرك: ثنا محمد بن كثير العبدي: ثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبدالملك: ثنا سعيد بن سعيد: ثنا شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

خطب رسول الله ﷺ فقال:

«يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله سبحانه وتعالى حفاةً عراةً؛ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ الآية [الأنبياء: ١٠٤]. وإن أول الخلائق يكسى: إبراهيم خليل الرحمن ﷺ» .

٧٩٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس -بـ(الري)-: نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: نا ذَوَّاد بن علبة عن [ليث][1] عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

ما هَجَّرْتُ إلى المسجد إلا وجدت رسول الله ﷺ يصلي . قال: فجئت فجلست؛ فقال لي النبي ﷺ:

«يا أبا هريرة! اشكم درد؟» . قلت: نعم! قال:

٧٩١- ضعيف:

تقدم (برقم ٧٣١) .

٧٩٢- صحيح:

أخرجه البخاري (٣٣٤٩- وأطرافه)، ومسلم (٢٨٦٠) من طريق المغيرة... به .

(١) وقع في الأصل: (أبيه)! والتصويب من مصادر التخريج، وكتب الرجال!

٧٩٣- باطل:

«قم فصلِّ؛ فإن في الصلاة شفاءً» .

أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٨)، وأحمد (٢/ ٣٩٠، ٤٠٣)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٦٣- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٢- ط علمية)، وتمام (٢٧١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٩٩- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٦٩-٢٧٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٠٥) من طرق عن ذَوَّادٍ... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ليث: هو (ابن أبي سليم) ، وهو مختلط ، كما في «التقريب»!

٢- ذَوَّاد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

وذكره الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٣) من منكراته؛ وبين أن الصواب أنه مرسل!

وله متابعان -ولكنهما عدم-؛ وهذا البيان:

أ- الصلت بن الحجاج؛ أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٠- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٧٣) من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده مطَّرح؛ لحال (الصلت) ، كما في «الميزان» (٢/ ٣١٧)!

ب- مجاشع بن عمرو؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢١٨- ط علمية): نا الفضل بن عبدالله بن سليمان: نا ابن مصفى: نا عثمان بن عبدالرحمن: نا مجاشع... به .

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (مجاشعًا) كذاب ، كما في «الميزان» (٣/ ٤٣٦)!

وبالجملة؛ فإن مدار الطرق على (ليث) ، وهو مختلط كما تقدم!

وله شاهد لا يفرح به؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١١- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢٧٤)-: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن ناجية الحراني -بـ(حَرَّانَ)-: نا سلم بن عبدالصمد: نا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك: نا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء... به .

قلت: إسناده موضوع؛ لحال (إبراهيم)! ولذا قال الذهبي في «تلخيص الواهيات» (٢٧٣): «ووضعه (إبراهيم بن البراء)»!

قال عمر: والصواب في ذلك: أنه من قول (أبي هريرة) ، خاطب به (مجاهدًا) ، كما أخرجه العقيلي وابن حبان وابن عدي في «ضعفائهم» .

٧٩٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد[١] بن سلمة -بـ(قزوين)- . (ح) قال الزبيري: وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين: حدثنا أبو الحسين علي بن عبدالرحمن -بـ(الكوفة)- قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي: حدثنا عاصم بن النضر: ثنا معتمر[٢] بن سليمان: ثنا أبي: ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبدالله بن الحسن عن عبدالله بن جعفر: أخبرني عمي رضي الله عنه:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ:

«(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي! اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي! اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي! اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ -أَوْ: غَفُورٌ عَفُوٌّ-)» .[ق٩٧/ ب]

٧٩٥- أخبرنا أبو حرب محمد بن محمد بن أَحْيَدَ -بـ(بَلْخ)-: ثنا موسى بن زكريا: ثنا عمرو بن الحصين: ثنا ابن علاثة: ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت:

وانظر «الضعيفة» (٢٤٥٢، ٤٠٦٦) .

(١) ضبب عليها في الأصل! وفي الهامش ما نصه: (حاشية: علي بن إبراهيم بن سلمة). اهـ.

(٢) وقع في الأصل: (معبد)! والتصحيح من كتب الرجال.

٧٩٤- **صحيح:**

قال النسائي في «الكبير» (١٠٤٠٢- ط الرسالة) -وعنه المصنف في «الأحاديث المختارة» (٢/ ١٨١/ ٥٦١)-: نا أحمد بن محمد بن جعفر: نا عاصم... به .

قلت: رجاله ثقات؛ لكن اختلف في رفعه ووقفه من هذه الطريق ، كما بيَّنه النسائي والدارقطني في «العلل» (٣١١) وغيرهما!

وقد ورد من طرق أخرى عن (عبدالله بن جعفر) يصحُّ بها .

فانظر «عجالة الراغب المتمني» (٣٤٢)، و«التعليقات الحسان» (٨٦٢) .

اجتمع لـ(أبي بكر ﷺ) أربعون ألف درهم في الجاهلية ، فأنفقها على النبي ﷺ في الإسلام .

قال عروة: [ليس][1] أحد من المهاجرين أسلم أبواه؛ غير أبي بكر ﷺ، وورثاه .

٧٩٦- أخبرنا جعفر بن محمد: أخبرنا إبراهيم بن عبدالله: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني: حدثنا ابن أبي فديك عن عاصم بن عمر عن سهيل عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة عن أبي أروى الدوسي ﷺ قال:

كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ؛ فَقَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا»!

---

(١) ليست في الأصل! واستدركت استظهارًا في الحاشية.

٧٩٥- **صحيح:**

أخرجه ابن حبان (٦٨٥٩): أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير -بـ(تُسْتَرَ)-: حدثنا أبو زرعة الرازي: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا أبو أسامة عن هشام... به نحوه .

قلت: وهذا إسناد صحيح .

على أنه قد اختلف على (أبي أسامة) فيه إيصالًا وإرسالًا ، وهو مما لا يضرُّ؛ فإنه قد روي من غير وجه! وانظر «الصحيحة» (٧/ ٤٠٦/ تحت٣١٤٤) .

وأما قول (عروة)؛ فمعروف مرويٌّ عن غيره من طرق .

٧٩٦- **ضعيف جدًا:**

أخرجه الحاكم (٣/ ٧٣)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣٧)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٧٨)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٨٤)، والدَّوْلابي في «الكنى» (١/ ٣١- ط علمية)، والبزار (١٨٧٧- مختصر الحافظ)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٦٩/ ٩٢٦) وفي «الأوسط» (٦٢٦٢)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء» (٩٧)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٧٣٥- ط علمية)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٧٩)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (١٥٠)، وابن أبي حاتم في«العلل» (٢٥٧٦)، والأصبهاني

٧٩٧- أخبرنا أبو الحسين علي بن الْحَسَنِ بن الحسين الفضل[١] بن مالك: ثنا محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان: ثنا أبو غسان مالك بن الخليل: ثنا عبدالرحيم بن حماد: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ﷺ

في «سير السلف الصالحين» (ص ١٥٢)، وابن الأثير في (ترجمة أبي أروى) من «أسد الغابة»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١١٦، ١١٧، ٤٤/ ٦٥- ط دار الفكر)، والذهبي في «السير» (٩/ ٤٦٨) من طريقين عن عاصم بن عمر... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- عاصم: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه فيه ، كما شرحه ابن عساكر في «تاريخه»!

وله شاهدان -لكنهما عدم-؛ وهذا البيان:

١- عن (البراء)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٩٩): ثنا محمد بن العباس: ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي: ثنا حبيب -كاتب مالك-: ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن مسلم الجندعي عن رفاعة بن رافع عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (حبيبًا) متروك متهم ، كما في «التقريب»!

٢- عن (أبي هريرة)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٥٧١٦- أطرافه) عن عمرو بن زياد عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عمرو) ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦٠-٢٦١)!

وانظر «الضعيفة» (١٠٠٨) .

(١) في الأصل فوق هذه الكمة علامة: (صح)، وفي الهامش: (كذا فيه مصحح). اهـ.

٧٩٧- ضعيف جدًا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٠٨): حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عبيدة بن عقيل المقرئ: ثنا أبي: ثنا عبدالرحيم بن حماد... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن حماد) ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٠٣-٦٠٤)!

وقد سرقه بعضهم فغيَّر إسناده؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٨٨، ٩٦) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ١٢٠- ط دار الفكر)-: حدثنا مُحَمَّدُ بن

قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ خَاصَّةً من أصحابه؛ وإِنَّ خَاصَّتِي من أصحابي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

٧٩٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن داهر: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله: ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

سألنا رسول الله ﷺ: مَنْ خير الناس؟ قال:

«أنا، ومن معي». قيل: ثم من؟ قال:

حُمَيْدِ بن سهيل: حدثنا ابن أبي داود: حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني -من كتابه-: حدثنا عبدالله بن معمر: حدثنا غندر عن شعبة عن الأعمش... به.

وعقب على ذلك بقول (ابن أبي داود):

«هكذا في كتاب الشيخ: (غندر عن شعبة)! وإنما هو: (غندر عن عبدالرحيم)! وهو شيخ بصري، متروك الحديث».

قلت: وهو باطل بهذا السند، كما في «الميزان» (٢/ ٥٠٧)، و«لسانه» (٤٤٧٣- ط أبو غدة)! وانظر «الضعيفة» (٣٠٠٩).

(تنبيه): وقع هذا الحديث في «سبل الهدى والرشاد» (١١/ ٢٤٧) معزوًا هكذا: «الترمذي وابن عساكر عن (ابن عباس)، والترمذي -وحسنه- عن (أبي سعيد)»! وما أظنه إلا وهماً!

قلت: وهو خطأ طباعي ناتج عن تكرار العبارة؛ فتأمل في الموضع المشار إليه!

٧٩٨- **حسن**:

أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧، ٣٤٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٣٥٠)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١١٤٧)، والخلَّال في «السنة» (٦٦٥)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (٣)، وفي «الحلية» (٢/ ٨١- ط إحياء التراث)، والكلاباذي في «المغاني» (٦٥٨) من طرق عن محمد بن عجلان... به.

وإسناده حسن، كما في «الصحيحة» (تحت ١٨٣٩).

«ثم الذين على الأثر» . قيل ثم مَنْ؟ قال:

«ثم الذين على الأثر» .

قال: ثم رفضهم في الرابعة.

٧٩٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة -بـ(قزوين)-: ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي: ثنا عبدة بن سليمان: أبنا خالد بن عمرو: حدثني سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده -أخي كعب بن مالك ﷺ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ -لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ- صَعِدَ الْمِنْبَرَ؛ فَحَمِدَ اللهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ (أَبَا بَكْرٍ) لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ؛ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي رَاضٍ عَنْ (عُمَرَ)، وَ(عُثْمَانَ)، وَ(عَلِيٍّ)، وَ(طَلْحَةَ) ، وَ(الزُّبَيْرِ)، وَ(عَبْدِالرَّحْمَنِ) ، وَ(سَعْدٍ) وَالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ؛ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لأَهْلِ (بَدْرٍ) وَ(الْحُدَيْبِيَّةِ)! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَسُوءُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَأَخْتَانِي ، وَأَصْهَارِي! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ بِمَظْلِمَةٍ

٧٩٩- **باطل:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٤٠)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (٢٠٠٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٢١٢) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢١٧٤- أطرافه)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٠٠- ط السلفي)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٢٨- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥٥٨)، وابن الأبار في «معجمه» (ص ٧٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٦٧)، وفي «تاريخ دمشق» (٢١/ ٨١، ٨٢، ٨٣، ٣٠/ ١٣٢، ١٣٣، ٣٥/ ٢٧٩- ط دار الفكر)، والمصنف في «النهي عن سب الأصحاب» (٨) من طرق عن خالد بن عمرو... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (خالد) ، كما في «التقريب»!

وقد سقط ذكره من بعض طرق الحديث! وذلك وهم ، كما بيَّنه الحافظ في ترجمة (ترجمة

أَحَدٍ مِنْهُمْ؛ فَإِنَّهَا مِمَّا لَا تُوهَبُ! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ! فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ؛ فَقُولُوا فِيهِ خَيْرًا»!

٨٠٠- أخبرنا يوسف بن يعقوب -بـ(البصرة)-: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا عمرو بن محمد ثنا محمد بن عثمان: ثنا أبي عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل نَبِيٍّ رفيق في الجنة، ورفيقي في الجنة عثمان بن عفان ﷺ» .[ق٩٨/ أ]

سهل بن مالك) من «الإصابة» ، وبيَّن أن مداره على (خالد)!

وقد تابعه (سيف بن عمر) -وهو متهم لا يفرح به-؛ أخرجه في «الفتوح» -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٣٢٩- ط علمية)-: عن سهل... به.

وانظر «الضعيفة» (٣٢٣٧) .

٨٠٠- **ضعيف**:

أخرجه ابن ماجه (١٠٩)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٤٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٩)، والبرجلاني في «الكرم والجود» (٩٤)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٧٥٧)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٨٤٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٩٩- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٣٥- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٣٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٠٤-١٠٥- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٣١)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة عثمان بن خالد) من طرق عن عثمان بن خالد... به .

قلت: وإسناده ساقط؛ فإن (عثمان بن خالد) متروك ، كما في «التقريب»!

لكن له شاهد من حديث (طلحة بن عبيدالله)؛ وله عنه طرق:

الأول: الحارث عنه؛ أخرجه الترمذي (٣٦٩٨)، وأبو يعلى (٦٦٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٤٥٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة عثمان)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٠٤- ط دار الفكر)، والقطيعي في «الزوائد على الفضائل» (٦١٦،

. . . . . .

٨٢٠، ٨٤١، ٨٦٠، ٨٦١) عن يحيى بن يمان عن شيخ من قريش عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (الحارث) و(طلحة) ، كما نصَّ عليه الترمذي بعد إخراجه!

٢- الحارث: هو (ابن أبي ذباب) ، وهو صدوق يهم ، كما في «التقريب»!

٣- إبهام الشيخ من قريش!

٤- ابن اليمان: يخطئ كثيرًا وتغير ، كما في «التقريب»!

٥- المخالفة؛ فرواه النعمان بن سعد عن طلحة... فقال: «طلحة» بدل «عثمان»؛ قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٨): ذكر أبو بكر محمد بن زريق البغدادي: ثنا علي بن محمد: ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي: ثنا أبو داود المصاحفي: سمعت المأمون: ثنا هشيم: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن زريق)!

على أنه اختلف على (ابن أبي خالد)؛ فرواه عنه (عمار بن سيف) ، فأسنده عنه عن (عبدالله بن أبي أوفى)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٣٤٣)، وخيثمة بن سليمان في «حديثه» (٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٦٦- ط دار الفكر) من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (عمار) ، كما في «التقريب»!

وقد روي بمخالفة أخرى من حديث (عبدالله بن عمر)؛ فقد أخرجه ابن الغطريف في «جزئه» (٢٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٥٠-١٥١- ط دار الفكر)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٤٦)-: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: حدثنا النضر بن سلمة المدني -شاذان-: حدثنا يحيى بن إبراهيم بن أبى قتيلة: حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن محمد بن كعب القرظي عن سالم عن أبيه... به؛ فذكر (أبا بكر)!

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (شاذان) ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٦)!

الثاني: أسلم -مولى عمر بن الخطاب- عنه؛ أخرجه الحاكم (٣/ ٩٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٧٤)، وفي «زوائد الفضائل» (٧٨٣)، والقطيعي في

. . . . . .

«زوائد الفضائل» (٨٥٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٧٤، ٩٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٦٣- ط السلفي)، وأبو يعلى في «المسند الكبير» -كما في «المقصد العلي» (١٧٧٨)-، وابن الجوزي في «الواهيات» (٣٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٤٢- ط دار الفكر) من طريق القاسم بن الحكم عن أبي عبادة الزرقي عن زيد بن أسلم عن أبيه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- القاسم: ليِّن الحديث ، كما في «التقريب»!

٢- أبو عبادة: متروك ، كما في «التقريب»!

الثالث: عبيد -هو الحِمْيَرِيُّ- عنه؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٤٣- ط دار الفكر) من طريق شبابة بن سوار عن خارجة بن مصعب عن عبدالله بن عبيد عن أبيه... به .

قلت: وإسناده مطَّرح؛ وفيه آفتان:

١- خارجة: متروك متهم ، كما في «التقريب»!

٢- عبيد: مجهول ، لم يرو عنه إلا ولده ، ولم يوثقه سوى ابن حبان والعجلي!

الرابع: سعيد بن المُسَيَّبِ عنه؛ أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٢١- ط علمية)، والشاشي (٣٠) من طريقين عن محمد بن عمر بن عبدالله الرومي: ثنا الحسن بن عبدالله الكوفي: ثنا أبو عمرو المديني عن الزهري عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الرومي: لين الحديث ، كما في «التقريب»!

٢- الحسن؛ لم أعرفه!

٣- أبو عمرو: هو (عبدالله بن عمرو بن مُرَّةَ)؛ يخطئ ، كما في «التقريب»!

٤- الاضطراب؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٤١- ط دار الفكر) من طريق الدارقطني: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي: ثنا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق: ثنا محمد بن عمر بن عبدالله الرومي: ثنا الحسن بن عبدالله الكوفي: ثنا عبدالله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن الهزيل... به؛ لم يذكر موطن الشاهد!

٨٠١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: ثنا أبو عصمة عاصم بن عصام بن مَنِيعِ بن ثعلبة القشري: ثنا عبيدالله بن موسى: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! نبئني بعمل يدخلني الجنة؟ قال:

قلت: ومداره على الضعفاء المذكورين! ورابعهم: (عمرو بن مرة)!

والخلاصة: أنه لا تسلم مفردة من مفردات الحديث من وهاء أو ضعف شديد! فلا يتقوى بهذه الطرق؛ والله المستعان!!

وانظر «الضعيفة» (٢٢٩٢، ٦٥٩٢).

٨٠١- صحيح:

أخرجه ابن خزيمة (٢٥٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٨٧/ ٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٧٢٨-٢٧٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٧- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٩٤٤- ط علمية)، والطيالسي (١٤٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٨٦، ١٠ /١٥٨)، وفي «الصغرى» (١٠١٤)، وفي «الشعب» (٣١٠٢- ط الرشد)، وعبدالرزاق (١٩٦٩١)، وهنَّاد بن السري في «الزهد» (٦٥٥، ١٠٦٣)، وأبو الفتح الأزدي في «المخزون» (ص ١٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٦٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة كدير)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٢- ط علمية) من طرق عن أبي إسحاق.. به.

وقال المنذري في «الترغيب» (٥٦٣- ضعيفه): «ورواة الطبراني إلى (كدير) رواة (الصحيح)».

وتبعه الحافظ في «الإصابة».

وهذا أدقُّ من قول الهيثمي (٣/ ١٣٢): «ورجاله رجال (الصحيح)»!!

قال عمر -كان الله له-: ضعَّف الأئمة هذا الحديث لأنه مرسل؛ فإن (كديرًا) لم تثبت صحبته، كما بينه الحافظ في «الإصابة»، وفي «إتحاف المهرة» (١٦٣٧٠)؛ وأقرَّه شيخنا في تعليقه على «صحيح ابن خزيمة»، وفي «التعليق الرغيب».

«تقول العدل ، وتعطي الفضل» . قال: لا أقدر! قال:

«تطعم الطعام، وتفشي السلام» . قال: لا أقدر! فقال له رسول الله ﷺ:

«هل لك من إبل؟». قال: نعم . قال:

«اعْمِدْ إلى بعير من إبلك ، وسقاء من سقائك ، واسق أهل بيت لا يصيبون الماء إلا غِبًّا؛ فعسى أن لا يهلك بعيرك ، ولا يَهْنَأَ سقاؤك؛ حتى تجب لك الجنة» .

ففعل الرجل؛ فاستشهد بعد ذلك!

(تنبيه): وقع في رواية (زهير بن معاوية) عن (أبي إسحاق) تصريح (كدير) أنه أتى النبي ﷺ! وقد رَدَّه الإمام أحمد بأن (زهيرًا) سمع من (أبي إسحاق) بأخرة بعد اختلاطه؛ فلا يقبل ذلك! ونحوه صنع ابن قانع في «المعجم»!

لكن له شاهدان؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٠٥): ثنا الحسين بن إسحاق التستري: ثنا يحيى الحِمَّانِيُّ ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد القرشي: حدثني أبي عنه... به نحوه .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ١٣٢): «وفيه يحيى الحماني؛ وفيه كلام ، وقد وُثِّقَ! وبقية رجاله ثقات»!

قلت: قد اتهم بسرقة الحديث -كما في «التقريب»-؛ فلا يظهر معنى لإعلاله هنا!

ثانيًا: من حديث (أبي أمامة)؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٣٠٠- ط دار الفكر) من طريقين عن أبي الحسن عبدالدائم بن الحسن: نا عبدالوهاب بن الحسن: نا أبو بكر محمد بن خريم: نا هشام بن عمار: نا عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي عن أبيه عن رجل من الأنصار عنه... به مطولًا .

قلت: ورجاله ثقات؛ وما فيه ما يعاب لأجله غير إبهام الرجل من الأنصار!

قال عمر: فالحديث -بهذه الطرق- صحيح؛ والله الموفق!

٨٠٢- أخبرنا أبي: ثنا أبو الحسن علي بن سعيد العسكري -بـ(الرَّيِّ)-: ثنا محمد بن الضوء بن الصَّلْصَالِ بن الدَّلَهْمَسِ بن حَمَلِ بن مُنْقِذِ بن عمرو بن بَجِيلَةَ بن المُنْتَحِبِ بن الغَضَنْفَرِ بن تميم بن ربيعة بن نزار: ثنا أبي الضَّوْءُ عن أبيه الصلصال قال:

كنا عند رسول الله ﷺ، فقال لنا:

«إن عبادة بن الصامت عليل؛ فقوموا بنا[1] نعوده».

وَأَمَّنَا[2] واتبعناه، فاجتاز في طريقه برجل من اليهود يقضي ابن له، فمال إليه، فقال له:

«يا يهوديُّ! هل تجدوني مكتوبًا عندكم في[3] التوراة؟».

فأومأ اليهودي برأسه؛ أي: لا! فقال ابن اليهودي: بلى والله يا رسول الله! إنهم ليجدونك مكتوبًا عندهم، وقد طلعتَ وإنَّ في يده لَسِفْرًا من التوراة، يذكر فيه صفتك وصفة أصحابك، فلما رآه ستره عنك! وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله!

ما تكلم الغلام بغير هذا حتى قضى نحبه، فقال رسول الله ﷺ:

«أقيموا على أخيكم حتى تقضوا حَقَّهُ».

٨٠٢- موضوع:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٠٤- ط علمية): نا عبدالله بن محمد بن أحمد: نا علي بن سعيد العسكري... به.

وقال: «غريب، لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وهي نسخة نحو عشرة أحاديث».

قلت: هي نسخة موضوعة؛ آفتها (ابن الضوء)، كما في «الميزان» (٣/ ٥٨٦)!

(١) (٢) (٣) تكررت في الأصل مرتين!!

قال: فَحُلْنَا بين اليهودي وبينه ، فواريناه وانصرفنا .

٨٠٣- أخبرنا محمد بن قارن: ثنا الحسن بن محمد بن سلمة : ثنا عاصم بن علي بن عاصم: ثنا ليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«لا يُلْدَغُ المؤمن مِنْ جُحْرٍ مرتين» .

٨٠٤- أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبدالله قالا: ثنا وكيع عن الأعمش . وأخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: ثنا الحسن بن عرفة: ثنا إبراهيم بن سليمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير الصدقة: ما كان عن ظهر غنًى! واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى . وابدأ بمن تعول» .[ق٩٨/ ب]

٨٠٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس: ثنا عبدالعزيز بن محمد بن زَبَالَةَ: نا أحمد بن يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري عن أبيه: ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز عن أبيه عن جده عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف قال:

٨٠٣- صحيح:

أخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨) من طريقين عن الزهري...به .

٨٠٤- صحيح:

أخرجه البخاري (١٤٢٦- وأطرافه) من طرق عن أبي هريرة... به .

وله شواهد في «الصحيحين» وغيرهما .

٨٠٥- باطل بهذا السياق:

إسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- ابن زبالة: متهم ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٣٤)!

ما زالت فِيَّ دعوات رسول الله ﷺ ، حتى لو رفعت حجرًا عن حجر؛ لوجدت بينهما رزقًا! فقيل له: [ما][1] الدعوات؟ قال: قمت فقلت: يا رسول الله! إن لي كذا وكذا ، قد أقرضت الله ورسوله ثُلُثًا ، وثُلُثًا أُقرضه - من المسلمين- من ذوي الحاجة ، وثُلُثًا لأهلي! فقام عمر رضي الله عنه؛ فوضع يده في صدري وقال: انظر ما تقول يا عبدالرحمن! فقال رسول الله ﷺ:

«دعه! بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت» .

ودعوته يوم اشتريت[2] الأضحية؛ قال:

«بارك الله لك في صفقتك» .

قال إبراهيم: ونسيت الثالثة!

٨٠٦- حدثنا أبي: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا عبيدالله[3] بن معاذ: ثنا أبي: ثنا محمد بن عمرو: ثنا عمرو بن مسلم قال: سمعت سعيد بن المُسَيَّبِ قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ:

٢- يعقوب: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- إبراهيم: واهٍ متروك منكر الحديث ، كما في «الميزان» (١/ ٥٦)!

٤- أبوه: منكر الحديث متروك ، كما في «الميزان» (٣/ ٦٢٨)!

٥- جده: مجهول الحال ، كما في «اللسان» (٤٨٢٩- ط أبو غدة)!

٦- الانقطاع بين (أبي سلمة) وأبيه ، كما في «جامع التحصيل»!

ولكن صح نحوه مختصرًا؛ فانظر «الاستيعاب في بيان الأسباب» (٢/ ٣٠١).

(١) سقطت من الأصل! والسياق يقتضيها.

(٢) في الأصل: (اشتريته)! مضببًا عليها.

(٣) في الأصل: (عبد ا لله) مضببًا عليها! وصوبت في الهامش.

٨٠٦- صحيح:

«من كان له ذِبْحٌ يذبحه ، فإذا أَهَلَّ هلال ذي الحِجَّةِ ؛ فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي» .

٨٠٧- حدثنا أبو بكر بن أبي حذيفة السِّجْزِيُّ -بـ(بلخ)-: ثنا الحسن بن محمد بن الحارث: ثنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا عبدالقاهر بن السري: ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده العباس بن مرداس رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة ؛ فأجابه:

«إِنِّي قد فعلتُ ؛ إلا ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ! فأما ذُنُوبُهُمْ -فيما بَيْنِي وبينهم-؛ فقد غفرتها» . فقال:

«يا رَبِّ! إِنَّكَ قادر على أن تُثِيبَ هذا الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلِمَتِهِ ، وتغفر

أخرجه مسلم (١٩٧٧) من طريقين عن سعيد بن المسيب... به .

٨٠٧- ضعيف جدًا:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢-٣)، وابن ماجه (٣٠١٣)، وأبو داود (٥٢٣٤)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ١٤-١٥)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٠، ١٣٩١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦١٦)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١١٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١١٨)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٨)، وفي «الشعب» (٣٤٠- ط الرشد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٣٥٠- ط علمية)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٧٨)، وفي «المفاريد» (٩٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٠٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ١٢٢، ١٢٣)، وابن أبي الصقر في «مشيخته» (٧٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٧٣٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٢٩- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١١٨١- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١٤- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٤٠٣-٤٠٥- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٦٣) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ١٣٨)، والمزي في «تهذيبه»

لِهَذَا الظالم» . فَلَمْ يُجِبْهُ تلك العَشِيَّةَ! فلمَّا كان غداةَ المزدلفة؛ أعاد الدعاء ، فأجابه الله :

«إني قد غفرت لهم» . فتبسَّم رسول الله ﷺ ، فقيل له : تبسَّمْتَ في ساعة لم تكن تتبسَّم فيها؟! فقال :

«إني تَبَسَّمْتُ من عَدُوِّ اللهِ إبليسَ! إِنَّه لَمَّا علم أن الله قد استجاب لي في أُمَّتِي؛ دعا بالويل والثُّبُورِ ، ويَحْثُو الترابَ على رأسه» .

٨٠٨- أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم : أبنا أبو سعيد الأشج ، وأحمد بن سنان قالا : ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما صام من ظل يأكل لحوم الناس» .

(ترجمة عباس بن مرداس)، والمصنف في «المختارة» (٨/ ٣٩٧-٣٩٩/ ٤٩٠-٤٩٣) من طرق عن عبدالقاهر... به .

قلت : وإسناده ضعيف جدًّا ، كما في «التعليق الرغيب» (٢/ ١٢٧)، والتعليق على «المشكاة» (٢٥٣٥- هداية)، و«الضعيفة» (٦٦١٣)!

٨٠٨- ضعيف :

أخرجه الطيالسي (٢١٠٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٢٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٩٦- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «ذم الغيبة والنميمة» (٣١)، وفي «الصمت» (١٧٠)، وابن أبي شيبة (٨٩٧٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٨- ط إحياء التراث) من طرق عن الربيع... به .

قلت : وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان :

١- الربيع : سيِّئُ الحفظ ، كما في «التقريب»!

٢- يزيد : ضعيف ، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٤٤٥١) .

٨٠٩- حدثنا أحمد بن عبدالله بن خالد: ثنا عبدالله بن حماد: ثنا أبو اليمان: ثنا شعيب: حدثني عبدالله بن أبي حسين: حدثني عيسى بن طلحة أن عمرو بن مرة الجهني ﷺ قال:

جاء رسولَ الله ﷺ [ق٩٩/ أ] رجلٌ من (قُضَاعَةَ)؛ فقال له: شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الصلوات، وصمت الشهر، وقمت رمضان، وآتيت الزكاة؟! فقال له النبي ﷺ:

«من مات على هذا؛ كان من الصديقين والشهداء».

٨٠٩- صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٣٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٥٨)، وابن خزيمة (٢٢١٢)، وابن حبان (٣٤٣٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٣٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٧٢، ٥٠٧٣- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٤٥- ط الرشد)، والخطيب في «الجامع» (١٦٩٢- ط الرسالة)، وفي «تالي تلخيص المتشابه» (٨٣)، والبزار (٢٥- كشف)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٥٤- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٣٧ ط دار الفكر) من طرق عن أبي اليمان الحكم بن نافع... به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٠٣): «وأرجو إسناده أنه حسن أو صحيح».

وقال في «كشف الأستار» (٢٥): «فهو إسناد حسن أو صحيح».

وقال ابن حجر في «مختصره» (١٥): «بل هو صحيح قطعًا».

وله متابعة؛ فأخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٣٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٧٤- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٠٨)، وكذا أحمد - كما في «غاية المقصد» (٢٨٢٢)، و«أطراف المسند» (٦٨٤٣)، و«إتحاف المهرة» (١٦٠٣٣)- من طرق عن ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن عيسى... به.

قلت: وإسناده صحيح.

انظر «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٢١)، و«التعليقات الحسان» (٣٤٢٩)، و«صحيح موارد

٨١٠- حدثنا أحمد: ثنا عبدالله: ثنا سعيد بن أبي مريم: أبنا خَلَّادُ بن سليمان الحضرمي: حدثني دراج [عن أبي الهيثم][1]:

أن أبا سعيد الخدري ﷺ أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! هذه الآية التي ذكرها الله تعالى يوم القيامة: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]؛ من يطيق ذلك المقام؟! فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل ليخففه على المؤمن، حتى يكون عليه مثل الصلاة المكتوبة».

الظمآن» (١٩)، و«صحيح الترغيب» (٣٦١، ٧٤٩، ١٠٠٣)، و«التعليق على ابن خزيمة»، و«قيام رمضان» (ص ١٨).

(١) استدركتها من مصادر التخريج.

٨١٠- **ضعيف مرفوعًا؛ وصح موقوفًا:**

أخرجه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن حبان (٧٣٣٤)، وأبو يعلى (١٣٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤- ط علمية)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣١٨)، وفي «تفسيره» (المعارج: ٤)، والطبري في «تفسيره» (المعارج: ٤)، وقاسم بن أصبغ -كما في «بيان الوهم والإيهام» (٢٢٣٤)- من طرق عن دراج... به.

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (دراج) في (أبي الهيثم) خاصة، كما في «التقريب»!

وانظر «التعليقات الحسان» (٧٢٩٠)، و«المشكاة» (٥٤٩٧- «هداية»).

وله شاهد من حديث (أبي هريرة)؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٥٦- ط الرشد): نا أبو نصر بن قتادة: نا أبو عمرو بن مطر: نا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب: نا نعيم بن حماد: نا ابن المبارك عن معمر عن همام بن مُنَبِّهٍ عن أبي هريرة -أظنه- رفعه إلى النبي ﷺ... فذكره نحوه.

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (نعيم)!

وقد خولف في إسناده؛ فأخرجه الحاكم (١/ ٨٤): حدثني عبدالله بن عمر بن علي الجوهري -بـ(مرو)؛ من أصل كتابه-: ثنا يحيى بن ساسويه بن عبدالكريم: ثنا سويد بن

٨١١- وبه: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا ابن لهيعة: حدثني يزيد بن عمرو عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد الحبلي عن أبي هريرة ﷺ قال:

أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟! فوالذي نفسي بيده؛ لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من ذلك!

نصر: ثنا ابن المبارك عن معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «يوم القيامة: كقدر ما بين الظهر والعصر»!

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ إن كان (سويد) حفظه -كما قال الحاكم نفسه-! فقد خولف أيضًا فيه، كما تراه مشروحًا في «الصحيحة» (٢٤٥٦).

والذي يتبين: أن ليس يصح في المرفوع شيء، وأنما جميعها موقوفات؛ وهو ظاهر صنيع البيهقي في «الشعب»! والله أعلم!

نعم؛ ذهب شيخنا أن مثله لا يقال بالرأي، وأن له حكم الرفع؛ فَلْيُنْظَرْ وَلْيُتَأَمَّلْ!

٨١١- ضعيف:

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير البينة» (آية: ٨) -وقد إسناده من مطبوعته-!

وقد روي من طريق آخر -مرفوعًا وموقوفًا- بإسناد تالف! انظر تعليق شيخنا على «المشكاة» (٥٦٦٥- «هداية»)، وتعليق (د.الفريوائي) على «زهد وكيع» (٨٤)!

إلى هنا من حديث ابن يزداد

[من حديث الْمِجْدُونِيِّ](١)

٨١٢- وأخبرنا عبد الرحيم السمعاني -بقراءتي عليه، بـ(مرو)-: أبنا المشايخ أبو عمرو البيكندي وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر بن محمد ، والأخوان محمد وعمر ابنا أبي بكر بن عثمان البزدوي السَّبَخِيَّانِ؛ قالوا: أخبرنا الزبيري: أبنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن صالح بن حسنويه الأزدي المجدوني -قراءة عليه ، سنة أربع وتسعين وثلاث مئة-: ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري: ثنا جعفر بن شعيب: ثنا حميد بن علي: ثنا جعفر بن محمد الهَمْدَانِيُّ: ثنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ الْمُتَمَسِّكُ فِيهِ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَافِ أُمَّتِي: كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ» .

---

(١) من هامش الأصل.

٨١٢- حسن:

أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٧، ١٠١١)، وأبو نصر الكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٦٦٢) من طريقين عن حميد بن علي... به .

قال شيخنا في «الصحيحة» (٩٥٧): «مَنْ دون (أبي إسحاق -واسمه: إبراهيم بن محمد؛ ثقة حافظ-) لم أعرفهم»!

قلت: هما اثنان:

١- (حميد بن علي): هو (ابن البَخْتَرِيِّ بن مُسَافِرِ بن أَبَانَ الهَمْدَانِيُّ)؛ من شيوخ ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٨٤) ، وروى عنه جمع غيره؛ وما علمت فيه تعديلًا!

٢- (جعفر بن محمد): ما علمت له ترجمة!

٨١٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام: سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث: سمعت هاشم بن القاسم يقول: ثنا عبدالعزيز بن النعمان القرشي: أبنا يزيد بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن -أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي -» .

لكن الحديث ثابت بشواهده؛ فانظر المصدر المذكور .

٨١٣- ضعيف مرفوعًا؛ وصحَّ موقوفًا:

أخرجه عبد بن حميد (١٤٦٢)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٢٨٤، ١٢٨٥)، وابن البختري في «أماليه» (١٣)، والقطيعي في «زوائد فضائل الصحابة» (٦٧٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٣٢)، وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الراشدين» (٢٣١)، وفي «الحلية» (٥/ ١٨٢- ط إحياء التراث)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٨٤)، وابن قدامة في «المتحابين في الله» (١٤٩)، والمصنف في «النهي عن سب الأصحاب» (٩)، والسِّلَفِيُّ في «الوجيز» (ص ٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٦، ٤٤/ ٢٢١- ط دار الفكر) من طريق هاشم... به .

وقال الحافظ في «المطالب» (٤٤٢٧): «هذا منقطع» .

قلت: إسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (عطاء) و(أبي هريرة) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- يزيد بن حيان: يخطئ ، كما في «التقريب»!

٣- عبدالعزيز: هو (الموصلي) -كما في «المتفق والمفترق» (٣/ ٧٨) للخطيب- ، وقد جهَّله أبو حاتم ، وحسَّن له الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٣٦)!

٤- عطاء: هو (الخراساني)؛ يخطئ كثيرًا ويدلس ويرسل ، كما في «التقريب»!

٥- الاضطراب؛ فقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٥- ط دار الفكر): نا أبو القاسم: نا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ: نا أبو الحسن علي بن محمد

٨١٤- حدثنا محمد بن خَنْبٍ: حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا عبدالله بن عمرو بن عمر بن صفوان بن سعيد بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي: حدثني عمرو بن يحيى الأموي عن جده ﷺ قال:

دخل رسول الله ﷺ على أم كلثوم وعثمان وهما جالسان في بيت، فقال:

«ما رأيت زوجًا أحسن منكما».

بن يحيى بن سهل المَاسِرْجَسِيُّ: نا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي: نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: نا أبو النضر هاشم بن القاسم عن عبدالعزيز بن النعمان القرشي -يعني: عن عطاء؛ وأسقط منه: (يزيد بن حيان)- عن أبي هريرة... به.

وقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٣١٢) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ١٢٨- ط دار الفكر)-: نا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي: نا الحسن بن بشر البَجَلِيُّ: نا أبو عامر التَّوَّزِيُّ عن عطاء الخراساني عن أنس... مرفوعًا.

ثم خولف؛ فأخرجه الآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٨٥٦، ١٨٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٩٥ -٣٩٦- ط دار الفكر) من طريق إسماعيل ابن علية عن حميد عن أنس... به نحوه موقوفًا.

قلت: وإسناده جيد؛ والله أعلم!

٨١٤- حسن إن شاء الله:

لم أر من أخرجه من هذا الوجه! وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله بن عمرو؛ لم أتبينه!!

٢- الإرسال؛ إذ جدّ (عمرو بن يحيى): هو (سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص)؛ وهو تابعي من صغار الثالثة، كما في «التقريب»!

وله شاهد عن (أسامة بن زيد)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٧)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٤٦٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ

٨١٥- أخبرنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: ثنا أبو بكر محمد بن صالح البلخي: ثنا عيسى بن حماد: ثنا رشدين عن معاوية بن يحيى عن أمية بن يزيد القرشي رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ كان يحبُّ من الفاكهة: العنبَ والبطيخ.

٨١٦- ثنا ابن خنب: ثنا يحيى بن أبي طالب: أبنا عبدالوهاب: أبنا ابن جريج [ق٩٩/ب] عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أكل مِنْ هذه البقلة شيئًا (يعني: الثوم)؛ فلا يقرَبَنَّا في مسجدنا!

دمشق» (٣٩/ ٢١- ط دار الفكر)، وفي «معجم الشيوخ» (١٢٢٧) من طريق سليمان بن داود العَتَكِيِّ: نا حماد بن زيد: نا مولى لعثمان بن عفان عن أسامة... به.

قلت: إسناده صحيح؛ لولا الإبهام! لكن كونه تابعيًّا -وموصوفًا بكونه مولىً لأمير المؤمنين (عثمان)، ومن شيوخ (حماد بن زيد)- يحسِّن الظَّنَّ به! لا سيما أني وجدت من شيوخ (حماد بن زيد) من وُصِفَ بكونه (مولى عثمان)؛ وهو (عبدالله بن أبي سليمان)، وهو من رجال «أدب البخاري المفرد»، وهو صدوق، كما في «التقريب»!

٨١٥- ضعيف جدًّا:

أخرجه أبو نعيم في «الطِّبِّ» (٨٠٨): أنا أحمد بن محمد -في كتابه-: ثنا إسماعيل بن داود بن وردان: ثنا عيسى بن حماد... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- معاوية: هو (أبو مطيع الأطرابلسي)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- رشدين: هو (ابن سعد)، وهو ضعيف مخلِّط، كما في «التقريب»!

٣- أمية: لا يُعرَف، كما في «الميزان» (١/ ٢٧٦)!

٤- الإعضال؛ فإن (أمية) من طبقة أتباع التابعين!

وانظر «الضعيفة» (٤٢٦٥).

٨١٦- صحيح:

أخرجه البخاري (٨٥٤)، ومسلم (٥٦٤) من طريقين عن ابن جريج... به.

وإن الملائكة تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى منه المسلم» .

٨١٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر: ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي: ثنا هَنَّادُ بن السَّرِيِّ: ثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن طلحة بن عبدالله عن سعد بن هشام قال:

لَمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة ، وأقام بها أيامًا؛ صلّى بهم صلاة ، فلما سلَّم؛ قام رجل ، فقال: يا رسول الله! تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخنف[1]، وأَحْرَقَ

وله في «الصحيحين» وغيرهما طريق آخر عن (جابر) ، وشواهد عن غيره .

(١) فوق هذه الكلمة في الأصل: (كذا). انتهى .

قلت: وانظر تعليق الدكتور الفريوائي على «الزهد».

٨١٧- صحيح:

أخرجه هَنَّاد بن السري في «الزهد» (٧٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٦٨) عن أبي معاوية... به .

قلت: وإسناده صحيح لولا إرساله؛ فإن (سعدًا) تابعي!

غير أن (داود) حفظه موصولًا؛ فأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٧)، وابنه في «زوائد الزهد» (ص ٢٥)، وابن حبان (٦٦٨٤)، والحاكم (٣/ ١٤، ٤/ ٥٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٦٠، ٨١٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٢- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٩٤٥- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٤٥)، وفي «الشعب» (١١٥٥، ٩٨٤٢- ط الرشد)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٢٤)، والأصبهاني في «دلائل النبوة» (١٢٠)، والبزار (٣٦٧٣- كشف)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤٩-٥٠- ط الخانجي)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٦٢٩)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ١١٦- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٤٣٤، ١٤٣٥)، والمصنف في «المختارة» (٨/ ١٤٥-١٤٨/ ١٥٧-١٦٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٧٥) عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدُّؤَلي عن طلحة النَّصْرِيِّ... به مختصرًا ومطوَّلًا .

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم؛ غير صحابيِّه (طلحة) .

بطونَنَا التَّمْرُ! فقال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي خرجت أنا وصاحبي هذا؛ ليس لنا طعام إلا البرير -يعني: الأراك- ، حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار ، فآسونا في طعامهم ، وكان جُلُّ طعامهم التمر! وإِنِّي -والله- لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم! ولكن لعلكم أن تدركوا زمانًا -[أو: من][1] أدركه منكم يُغْدَى على أحدكم بجفنة ، وتُراح عليه أخرى ، ويستر أحدكم بيته كما تُسْتَر الكعبة» .

٨١٨- حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: أبنا الحسن بن سفيان: ثنا إبراهيم: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن القرشي: ثنا علَّاق بن أبي مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرْضَى السُّلْطَانَ بِمَا يُسْخِطُ اللهَ؛ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللهِ سبحانه وتعالى» .

انظر شواهد أخرى له في «الصحيحة» (١٨٨٤، ٢٣٨٤، ٢٤٨٦)، وتعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند»، وتعليق الشيخ الفريوائي على «زهد وكيع» ..

(١) استدركتها من «الزهد»؛ ووقع في الأصل اضطراب!

٨١٨- موضوع:

أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٨) من طريقين عن غسان بن مالك عن عنبسة بن عبدالرحمن... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- علَّاق: واهٍ ، كما في «الكاشف»!

٢- عنبسة: متروك متهم بالوضع ، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٨٣٧، ٥١٩٧) .

٨١٩- أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين: أبنا الحسين بن إسماعيل: ثنا يوسف بن موسى: ثنا إبراهيم بن رستم: ثنا حفص الإِبَرِيُّ عن إسماعيل بن سُمَيْعٍ عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلماء أُمَنَاءُ الرُّسُلِ على عباد الله؛ ما لَمْ يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا! فإذا خالطوا ودخلوا في الدنيا؛ فقد خانوا الرسل! فاعتزلوهم واحذروهم».

٨٢٠- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب: نا محمد بن محمد بن عبدالله بن يونس السِّمْنَانِيُّ: ثنا سُلَيْمُ بن يحيى الطائي الدمشقي: ثنا سُوَيْدُ بن عبدالعزيز: ثنا نوح بن ذَكْوَانَ عن أخيه أيوب بن ذَكْوَانَ عن الحسن عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«يقول الله سبحانه وتعالى: أنا أعظم عفوًا -أو أكرم- من أن أستر على عبدي في الدنيا، ثم أفضحه بعد إذ سترته! ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني».

٨١٩- منكر:

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٠٦)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء» -كما في «جامع ابن عبد البر» (١١١٣- ط ابن الجوزي)-، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٥١٠) من طرق عن إبراهيم بن رستم... به.

قلت: وإسناده واهٍ مضطرب، كما تراه في «الضعيفة» (٢٦٧٠).

وله شاهدان واهيان لا يفرح بهما! فانظر «الضعيفة» (٢٠٣٤، ٣٩٤٩)، و«تخريج أحاديث العادلين» للسخاوي (ص ١٨٥-١٨٦).

٨٢٠- موضوع:

أخرجه البيهقي في «الزهد» (٦٤٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨٥- ط السلفي)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٧١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»

٨٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار: ثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن الحسين الفامي: نا محمد بن يزيد: نا إبراهيم بن الأشعث: أبنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن الحصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ انقطع إلى الله سبحانه وتعالى؛ كفاه الله[ق١٠٠/ أ]مَؤُنَتَهُ! ورزقه من

(٧٢/ ٣٣٦- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٧٣)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣٠- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠- ط علمية) من طرق عن سويد... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١، ٢- سويد، ونوح: ضعيفان ، كما في «التقريب»!

٣- أيوب: منكر الحديث متروكه ، كما في «الميزان» (١/ ٢٨٦-٢٨٧)!

٣- تدليس (الحسن)!

٤- الاضطراب؛ فقد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٠٠٩): ثنا الفضل بن محمد: نا سالم بن حيان الطائي: نا سويد... به مرسلًا؛ لم يَجُزْ به (الحسن) ، ولم يذكر (أنسًا)!! وانظر ما يأتي (تحت ١١٦٩) .

وأما شيخنا الألباني فرقق العبارة؛ فقال في «الضعيفة» (٤٠٣٦): «ضعيف»!!!

٨٢١- ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٥٩) وفي «الصغير» (١/ ١١٥-١١٦)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٢٦)، وفي «القناعة» (٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٦)، وأبو نعيم في «الأربعين على مذهب المتحققين» (١١)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٤٤، ١٢٨٩، ١٢٩٠- ط الرشد)، والسُّلَمِيُّ في «الأربعين الصوفية» (ص ٦)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٣٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٣٧٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٦٦١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٤٨٨)، وابن الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٦٠)، والقضاعي في «مسنده» (٤٩٣-٤٩٦) من طرق عن إبراهيم بن الأشعث... به .

حيث لا يحتسب! ومن انقطع إلى الدنيا؛ وكله الله إليها»[1].

٨٢٢- حدثنا أبو محمد سهل بن عثمان البزاز: نا طاهر بن محمد بن حَمُّويَهْ أبو الطيب: نا عبدالله بن محمد بن رسمويه: ثنا عثمان بن سماك الحمصي عن وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أصبح حزينًا على الدنيا؛ فقد أصبح ساخطًا على الله عز وجل.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إبراهيم: واهٍ، كما في «الميزان» (١/ ٢٠)!

٢- الحسن: مدلِّس؛ وقد عنعن، وتُكُلِّمَ أصلًا في سماعه من (عمران)!

وتوبع (إبراهيم بن الأشعث)؛ فأخرجه القضاعي في «مسنده» (٤٩٧): أخبرنا أبو محمد التُّجِيبِيُّ: أنا أبو الحسن شعبة بن الفضل: نا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة: نا معتمر بن يعقوب: نا فضيل بن عياض... به.

قلت: لكن لا قيمة لهذه المتابعة؛ وذلك لأمرين:

١- أن (ابن أبي شيبة) متكلَّم فيه، كما في «الميزان» (١/ ٦٤٢)؛ فلا يُحْتَمَلُ تفرُّده في مثل هذه الحال! لا سيما وقد نصَّ الطبراني على تفرُّد (ابن الأشعث)!!

٢- أن هذا المتابع لا يعلم له حال ولا عين؛ فهو شبه المتروك!

وانظر «الضعيفة» (٦٨٥٤).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (رواه الطبراني في «المعجم الصغير» عن جعفر بن محمد البغدادي عن محمد بن علي بن شقيق المروزي عن إبراهيم بن الأشعث -صاحب الفضيل- عنه. وقال: «لم يروه عن هشام بن حسان إلا الفضيل. تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني»). اهـ.

٨٢٢- موضوع:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤١٧- ط السلفي)، والثقفي في «الأربعين» -كما في «اللآلئ» (١/ ٤٣٠)- من طريقين عن وهب... به.

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (وهب)، وقد اضطرب في إسناده ومتنه كثيرًا؛ فانظر

ومَنْ أصبح يشكو مصيبة نزلت به؛ فإنما يشكو ربَّه . ومن جلس إلى غنيٍّ يتضعضع له؛ ذهب ثلثا دينه» .

٨٢٣- قلت: وقد روي عن عثمان عن وهب عن فرقد عن أنس..

... وبه: أخبرنا المجدوني: ثنا سهل بن عثمان: ثنا طاهر بن حمويه: ثنا عبدالله بن محمد: ثنا عثمان بن سماك الحمصي عن وهب بن راشد عن فرقد السَّبَخِيِّ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أصبح وَهَمُّهُ غَيْرُ الله فليس من الله! ومَنْ أصبح لا يهتمُّ بأمر المسلمين فليس منهم» .

٨٢٤- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي: ثنا أحمد بن جعفر بن نصير الرازي: ثنا محمد بن حُمَيْدٍ: ثنا إبراهيم بن مختار عن عنبسة بن الأزهر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ يتمثل ببيت من شعر (طَرَفَةَ) [الطويل]:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[1]

»الضعيفة» (٣٠٩-٣١٢)، و»الموضوعات» (١٦٠٧)!

والصواب أنه مما في (التوراة)؛ فانظر »زهد أحمد» (ص ٨٥، ٣٢٧)!

٨٢٣- موضوع:

انظر الحديث السابق!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (هكذا مذكور في «علل الترمذي»). اهـ.

٨٢٤- صحيح:

أخرجه أبو الشيخ في »الأمثال» (١١، ١٣)، وعبد بن حميد (٦١٣)، والطبراني في »الكبير» (١١٧٦٣)، والطبري في »تهذيب الآثار» (٩٧٤)، وابن أبي شيبة (٢٦٤١٦- ط الرشد)، والبزار (٢١٠٦- كشف)، وابن عساكر في »تاريخ دمشق» (١٧/ ٤- ط دار الفكر)، والمصنف في »الأحاديث المختارة» (١٢/ ٣٨-٣٩/ ٣٢، ٣٣) من طريقين

. . . . . .

[عنبسة وزائدة] عن سماك... به تامًّا ومختصرًا .

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢٠٥٧): «وإسناده صحيح»!

قلت: كذا قال شيخنا -وتبعه غير واحد-!

والحقُّ أن الإسناد -وإن كان ظاهره الصحَّة- مُعَلٌّ؛ فقد قال البزار -بإثر روايته-: «تفرَّد به (زائدة)! ورواه غيره عن: (سماك عن عكرمة عن عائشة)» .

قال عمر: أخرجه -هكذا-: البخاري في «الأدب المفرد» (٧٩٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٢٩-٣٣٠- ط الخانجي)، ولوين في «حديثه» (٥٣)، وأبو يعلى (٤٩٤٥)، والمصنف في «المختارة» (١٢/ ٣٩/ ٣٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٥، ٢/ ١٥٧) عن الوليد بن أبي ثور عن سماك... به .

قلت: وههنا أمور:

الأول: أن (زائدة) لم يتفرد به؛ فقد تابعه -كما تقدم- (عنبسة بن الأزهر)! لكن في الطريق إليه (ابن المختار) و(ابن حميد) ، وكلاهما ضعيف ، كما في «التقريب»!

الثاني: أن بعضهم ضعف إسناد (ابن عباس) بضعف رواية (سماك) عن (عكرمة)!

وقد غفلوا عن أن حديث (زائدة) ونحوه عن هذه النسخة صحيح!

الثالث: وقع سقط في إسناد (أبي يعلى)! فظنَّه بعضهم من اختلاف الرواية! وليس كذلك؛ فالمخرج واحد! والرواية محفوظة عن شيخ أبي يعلى بإثبات الساقط من الطبع!

الرابع: أن شيخنا أعلَّ إسناد (عائشة) بالنكارة؛ لضعف (الوليد) ومخالفته!

والجواب من وجهين:

أولًا: أن (الوليد) متابع؛ فقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٢٣٩): ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا أبو أسامة عن عبدالملك: ثنا سماك... به .

ثانيًا: أن طريقة إعلال الإسناد الغريب بالإسناد الشهير: هو خلاف طريقة أهل النقد وأئمة العلل؛ فإنهم يُعِلُّون الإسناد الشهير بالغريب! ويسمونه: (سلوك الجادَّة)!

فتبين أن إسناد (ابن عباس) غلط ، وأن الصواب أنه من (مسند عائشة)!

وحديث (عائشة) صحيح بطرقه الأخرى؛ فانظر «الصحيحة» (٢٠٥٧)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «المجالسة» (٣٣٥٩) .

٨٢٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب: ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد الفامي: ثنا محمد بن مُصَفًّى: ثنا يحيى بن سعيد[١]: ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«كونوا في الدنيا أضيافًا، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بيوتًا، وَعَوِّدُوا قلوبكم الرِّقَّة، وأكثروا التفكُّر والبكاء، ولا تَخْتَلِفَنَّ بكم الأهواء! تَبْنُونَ ما لا تَسْكُنُونَ، وَتَجْمَعُونَ ما لا تأكلون، وَتَأْمَلُونَ ما لا تُدْرِكُونَ».

٨٢٦- حدثنا أبو حفص أحمد بن أَحْيَدَ بن حمدان الفقيه: ثنا قيس بن أنيف: ثنا محمود بن غيلان: ثنا عبد الرزاق: أبنا سفيان عن منصور، والأعمش عن أبي وائل قال:

جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده، فقال: يا خال! ما يبكيك؟! أوجع يُشْئِزُكَ؟! أم حرص على الدنيا؟! قال: كلٌّ لا! ولكن رسول الله ﷺ عهد إِلَيَّ عهدًا لم آخذ به! قال:

٨٢٥- باطل:

أخرجه القضاعي في «مسنده» (٧٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٦ ط إحياء التراث) عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان: نا محمد بن مصفى... به.

قلت: وإسناده تالف، كما تراه مشروحًا في «الضعيفة» (١١٧٩).

(١) كذا في الأصل! والصواب: (بقية بن الوليد)، كما في مصادر التخريج.

٨٢٦- حسن:

أخرجه الترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧٢٤- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٣٥٣١٣- ط الرشد)، وأحمد (٣/ ٤٤٣، ٤٤٤)، وهناد في «الزهد» (٥٦٥)، والحاكم (٣/ ٦٣٨)، وابن السُّنِّيِّ في «القناعة» (٤٠)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٠٠، ٧٢٠١)، والدارقطني في «العلل» (١٢٠١)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ١٠٥- ط علمية)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة أبي هاشم)،

«إنما يكفيك من جَمْع المال: خادم ومركب في سبيل الله».
قال: وأجدني اليوم قد جمعت!

وفي «الجامع» (١٣٥٤- ط ابن الجوزي)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة أبي هاشم بن عتبة)، والمزي في (ترجمة أبي هاشم) من «تهذيبه»، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٨٨- ط دار الفكر) من طريقين عن أبي وائل... بالإسناد الأول.

قلت: ظاهر إسناده الصحة؛ لكنه مُعَلٌّ بالإرسال الخفيِّ، كما في الإسناد الآخر!

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٣) والنسائي في «الصغرى» (٨/ ٢١٨)، وفي «الكبرى» (٩٧٢٥- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ٢٩٠)، وابن حبان (٦٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٠٧- ط الرشد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٩٤- ط علمية)، وابن أبي شيبة (٣٥٣١٤- ط الرشد)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٧١٩٩)، والحاكم (٤/ ٢٢٤)، وابن الأعرابي في «الزهد» (٨٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٤٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٨٩، ٢٩١-٢٩٢- ط دار الفكر)، وابن عبدالبر في «الجامع» (١٣٥٥- ط ابن الجوزي)، وفي «الاستيعاب» (ترجمة أبي هاشم)، وابن زَبْرِ الرَّبَعِيُّ في «وصايا العلماء عند الموت» (ص ٦٤)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ٣٩٦) من طرق عن منصور... بالإسناد الآخر.

ورجحه الإمام الدارقطني في «العلل» (١٢٠١)؛ وهو الصواب!

فالإسناد ضعيف؛ لجهالة (ابن سهم)، كما في «التقريب»!

(تنبيه): قد سقط من «المستدرك» ذكر (ابن سهم)؛ مع اتحاد المخرج! وأظنه من أوهام الحاكم!

وقد وقع فيه خلاف آخر على (أبي وائل)؛ فقال الحاكم (٤/ ٢٢٣): ثنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي: نا يحيى بن عثمان بن صالح: نا أبي: ثنا ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر[أ] عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن عباس: أن معاوية... فذكره.

(أ) وقع في «المستدرك»: (عن أبي زرعة بن عمرو بن جابر)! وهو كذلك في مخطوطة الأزهرية (ج٣/ ق٩٧/ ب)! وصححته من «إتحاف المهرة» (١٧٤٤٦)!

قلت: وقد روى هذا الحديث زائدة عن منصور؛ فزاد في إسناده: سمرة بن سهم! [قال الدارقطني: «روى عنه سمرة؛ وهو دليل [..]»][(١)].

أخبرنا به أبو المظفر عبدالرحيم السمعاني -بـ(مرو)-: أبنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الشحامي: أبنا أبو بكر أَحْمَدُ بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي: أبنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش: أبنا أبو عثمان عمرو

قال الحاكم: «في الحديث وَهَمٌ فاحش؛ وهو أن (أبا حذيفة عتبة بن ربيعة) اسْتُشْهِدَ قبل أن يُسْلِمَ (معاوية)! وإنَّما قال (معاوية) هذا القول لِعَمِّهِ (أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة) يومَ (صِفِّينَ)».

قال عمر: وهذا إسناد تالف؛ وهو مسلسل بالآفات:

١- يحيى بن عثمان: ليِّن، كما في «شيوخ الطبراني» (١١٢٩) للمنصوري!

٢- ابن لهيعة: ضعيف، كما في «التقريب»!

٣- أبو زرعة: هالك، كما في «الميزان» (٣/ ٢٥٠)!

٤- المخالفة!

وقد روي بإسناد معضل؛ فأخرجه المعافى بن زكريا الموصلي في «الزهد» (١٥٤): حدثنا الأوزاعي عن بعض أصحابه قال: دخل معاوية... فذكره.

وللمرفوع شواهد؛ رواها البيهقي في «الشعب» (٩٩٠٨-٩٩١٦- ط الرشد)!

وقد فاته حديث (بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٢٦- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ٣٦٠)، والدارمي (٢٧٢١) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن عبدالله بن مَوَلَةَ عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن مولة)، كما في «التهذيب» وفروعه!

فالحديث -بطرقه- صحيح بلا أدنى ريب!

وانظر «الصحيحة» (٢٢٠٢)، والتعليق على «المشكاة» (٥١١٣- هداية الرواة)، و«التعليقات الحسان» (٦٦٧)، و«صحيح الموارد» (٢٤٧٨).

(١) من هامش الأصل.

بن عبدالله بن البصري: ثنا أبو أحمد -هو محمد بن عبدالوهاب بن حبيب العبدي الفرَّاء النيسابوري؛ وذلك بانتقاء مسلم بن الحجاج عليه-: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن منصور عن شقيق: ثنا سمرة بن سهم قال:

نزلت على أبي هاشم بن عتبة -وهو طعين- ، فدخل عليه معاوية يعوده؛ فبكى ، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ؟ أم حِرْصٌ على الدنيا؟! قال: كلٌّ لا! ولكن رسول الله ﷺ عهد إِلَيَّ عهدًا؛ فوددت أَنِّي تَبِعْتُهُ! إن رسول الله ﷺ قال:

«لعلك أن تدرك أموالًا تُقْسَمُ بين أقوام! وَإِنَّمَا يكفيك من جَمِيعِ الْمَالِ: خَادِمٌ ، ومركب في سبيل الله» .

فوجدت فجمعت![ق١٠٠/ب]

٨٢٧- ... وبالإسناد المتقدم: أبنا المِجْدُونِيُّ: ثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الهَمَذَانِيُّ: ثنا عمر بن جعفر بن محمد الطبري: ثنا إسماعيل بن قريش: ثنا يحيى بن المبارك: ثنا مالك بن أنس: ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«بعث الله ملكًا ليعذِّب آدميًّا من أهل الأرض ، فقال: أسألك -بوجه الله- ألَّا تعذبني! فصعد وتركه . وبعث الله عز وجل آخر ، فقال: أسألك -بوجه الله- ألَّا تعذبني! فصعد وتركه . ثُمَّ بعث الله عز وجل -إليه- ملكًا

٨٢٧- موضوع:

إسناده موضوع؛ لحال (يحيى بن المبارك) ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٠٤)!

وذكر له ابن الجوزي في «الموضوعات» (تحت ١٦٠٦) طريقًا آخر؛ وفيه: (سعيد بن محمد الأشجُّ)؛ وقد اتُّهِمَ بوضع الحديث!

ثالثًا ، فقال له: أسألك -بوجه الله- ألَّا تعذبني! فقال: بوجه الله لأعذبنك! قال: فعذبه! ثم صعد ، فلما صار في الهواء؛ انقطع جناحاه! فقال: أيا ربِّ! بماذا كان؟! قال: سألك عبدي بوجهي الكريم؛ فلم تَرَ لوجهي الكريم حقًّا! لو سألني بوجهي الكريم أن أغفر لجميع الخلائق؛ لغفرت لهم» .

قلت: ولا يحتمل هذا الحديث رواية (مالك)، والله أعلم!

٨٢٨- حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي: حدثنا أبو العباس أحمد بن جعفر بن نصر الجمال: ثنا أحمد بن الحسين بن عَبَّادٍ البغدادي: ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرُّهَاوِيُّ: ثنا يزيد -يعني: أباه-: أبنا عطاء بن أبي رباح [عن أبي سعيد][(١)] عن بلال المؤذن ﷺ قال:

قال لي رسول الله ﷺ:

«يا بلال! الْقَ الله فقيرًا ، ولا تَلْقَهُ غَنِيًّا» .

قال: قلت له: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟! قال:

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من مصادر التخريج.

٨٢٨- منكر:

أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٦٥- ط دار الفكر)، وابن السني في «القناعة» (٥٥) من طرق عن محمد بن يزيد... به .

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه»!!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: واهٍ»!

قلت: لأن رواية (محمد بن يزيد عن أبيه) منكرة جدًّا ، كما في «التهذيب»!

وقد روي من طريق أخرى عن (يزيد)؛ لكنها مضطربة جدًّا ، مع شدة وهنها:

فأخرج السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٩٧) -ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٥٠- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/ ٤٦١)-: حدثنا عبدالواحد بن العباس: ثنا علي بن محمد

«إذا رُزِقْتَ فلا تَخْبَأْ ، وإذا سُئِلْتَ فلا تمنع» .

قال: قلت: وكيف لي بذلك يا رسول الله؟! قال:

«هو ذاك؛ وإلَّا فالنار» .

٨٢٩- حدثنا أبو حفص أحمد بن [أحيد][1] بن حمدان: ثنا أبو عمرو قيس بن أنيف بن منصور: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا معن بن عيسى عن يزيد بن عبدالملك

الجمال: سمعت أبا بكر الشبلي: ثنا محمد بن مهدي المصري: ثنا عمرو بن أبي سلمة: ثنا صدقة بن عبدالله عن طلحة بن زيد عن أبى فروة الرُّهاوي... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- صدقة: هو (السمين) ، وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- عمرو: له أوهام ، كما في «التقريب»!

٣- السلمي: ليس بعمدة؛ بل هو متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٢٣)!

٤- أبو فروة: هو (يزيد) المتقدم!

٥- طلحة: متروك؛ بل رماه أحمد وغيره بالوضع ، كما في «التقريب»!

٦- الاضطراب؛ فرواه طلحة عن الرهاوي عن أبي المبارك عن أبي سعيد...؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢١): حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي: ثنا الحسن بن علي الحلواني: ثنا عمران بن أبان: ثنا طلحة بن زيد... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١، ٢- يزيد، وطلحة: تقدما!

٣- عمران: ضعيف ، كما في «المغني»!

٤- أبو المبارك: مجهول ، كما في «التقريب»!

ولا يقوِّيه شاهده عن (عائشة)؛ لشدة ضعفه ، كما في «الضعيفة» (٦٧٤٢) .

وزعم ذلك السيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٦٦٦) -على عادته-؛ فالله المستعان!

(١) في الأصل: (محمد)! وصوبت فيه.

٨٢٩- موضوع:

تقدم برقم (١٧٨)؛ فراجعه!

عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه» .

٨٣٠- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي: حدثنا محمد بن عيسى بن يزيد: حدثنا عبدالله بن عبدالجبار أبو القاسم الخبائري -قاضي (حمص)-: حدثنا جُمَيْعُ بن ثُوَبٍ[1] عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن (عُزَيْرًا) النبيَّ ﷺ كان من المتعبِّدين ، فرأى في منامه أَنْهَارًا تَطَّرِدُ ، ونيرانًا تشتعل! ثم إنه نُبِّه ، ثم نام ، فرأى في منامه أيضًا قطرةً من ماء كوبيص دمعة ، وشرارة من نار في دَخَنٍ! ثم إنه نُبِّه ، فكلَّم اللهَ عز وجل ، فقال: يا رب! إني رأيت في منامي أنهارًا تَطَّرد ، ونيرانًا تشتعل! ورأيت أيضًا في منامي قطرة من ماء كوبيص دمعة! وشرارة من نار في دخن[2]؟! فأجابه الله سبحانه وتعالى: أما ما قد رأيت [ق١٠١/ أ] أَوَّلَ مَرَّةٍ -يا عزيرُ!- من أنهار تَطَّرد ، ونيران تشتعل؛ فما قد خلا من الدنيا! وأما ما قد رأيت قطرة من ماء كوبيص دمعة ، وشرارة من نار في دخن؛ فما قد بقي من الدنيا» .

---

(١) في الأصل: (ثويب) مضببًا عليها!

قلت: هو بوزن (عمر)؛ لكنه مصروف لعدم تحقق (العدل) فيه ، كما حققه الحافظ الناجي في «العجالة».

(٢) واستظهر في الحاشية ما أثبتّه.

٨٣٠- باطل:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣١٨-٣١٩- ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤١٤- ط علمية) من طريقين عن الخبائري... به .

٨٣١- [أخبرنا أبو القاسم زنكي -بـ(مرو)- ، قلت له: أخبركم الجنيد بن محمد بن علي القايني: أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي الحافظ: وأخبرنا الشيخ أبو حامد بن ماما -هو أحمد بن محمد-: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرازي: ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المرداسي: ثنا أبو حريش أحمد بن عيسى الكلابي: نا عبدالغني بن عبدالعزيز المصري: نا علي بن معبد: نا بشير بن عبدالرحمن -مولى قريش- عن عثمان بن عطاء قال:

قال عزير عليه السلام: يا ربِّ! سلطتَ علينا مَنْ لا يعرفك؟! قال: إنْ عصاني من يعرفني؛ سَلَّطْتُ عليه من لا يعرفني!

قرأتها على ابن السمعاني؛ بناءً على الظاهر من أنه سماعه. وسنكشف عنه، إن شاء الله!][1]

٨٣٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب: ثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرَّقاشي -إملاءً؛ يوم الأحد لاثنتي عشرة بقين من شوال سنة

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (جميع) ، كما في «الميزان» (١/ ٤٢٢)!

٨٣١- لم أره من قول (عزير عليه السلام)!

لكن قد أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٣)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٣، ٤٦٢) من طريقين عن الفضيل بن عياض: أن الله أوحاه إلى بعض أنبيائه!

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١- ط إحياء التراث): ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي: نا الوليد بن أبان: نا محمد بن زنبور قال: قال الفضيل بن عياض: قال الله عز وجل... فذكره!

(١) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

٨٣٢- صحيح:

أخرجه الترمذي (٢٢٧٥)، وابن ماجه (٣٨٩٨)، والحاكم (٢/ ٣٤٠، ٤/ ٣٩١)،

سبع وخمسين ومئتين-: ثنا مسلم بن إبرهيم: ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ:

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]؛ قال:

«الرؤيا؛ يراها المسلم، أو تُرَى له».

وأحمد (٥/ ٣١٥، ٣٢١)، والدارمي (٢١٣٦)، والطبري في «تفسيره» (يونس: ٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٢٢- ط الرشد)، والشاشي (١٢١٦)، والطيالسي (٥٨٣)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦٠- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١١٣- ط دار الفكر) من طرق عن يحيى بن أبي كثير... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين (أبي سلمة) و(عبادة)! إذ قد جاء في بعض الروايات قول أبي سلمة: (نُبِّئْتُ عن عبادة)!

لكنه صحيح لثلاثة أمور:

الأول: أنه جاء من طريق أخرى عن (عبادة)؛ أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥)، والطبري في «تفسيره» (يونس: ٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٧)، والشاشي (١٢١٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٢٥، ١٠٢٦).

وله طريق ثالثة عند الطبري أيضًا.

الثاني: أنه قد تبينت الواسطة بين (أبي سلمة) و(عبادة)؛ فأخرج الشاشي (١١٦٩) -ومن طريقه المصنف في «المختارة» (٨/ ٢٥٩/ ٣١٥)-: نا عباس الدوري: نا عبيدالله: نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة: أخبرني جابر بن عبدالله: أن عبادة سأل النبي ﷺ... به.

قلت: وإسناده صحيح.

الثالث: أن له شواهد عن (أبي هريرة)، و(ابن عباس) و(أبي الدرداء)، و(عبدالله بن عمرو بن العاص)، و(أبي الطفيل عامر بن واثلة)؛ فانظر «الصحيحة» (١٧٨٦)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «الإعلام» (٦/ ٢٢٧-٢٢٨)، و«الرؤيا» (ص ٧٠) لابن قتيبة، وتعليق الأرنؤوط على «المسند».

٨٣٣- حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب: حدثنا الحسين بن الفضل البجلي: حدثنا حجاج بن محمد الأعور: حدثنا أبو غسان محمد بن مُطَرِّفٍ عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن أبي الغيث عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الساعي على الأرملة والمساكين: كالمجاهد في سبيل الله؛ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، القَائِمِ لَيْلَهُ».

٨٣٤- حدثنا محمد بن أحمد بن خَنْبٍ: ثنا أبو محمد عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار: ثنا سعيد -يعني: ابن أبي مريم-: أبنا ابن أبي حازم: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

٨٣٣- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٣٥٣، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢) عن مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث... به.

وأما رواية (صفوان)؛ فالصواب فيها الإرسال! أخرجه البخاري (٦٠٠٦): حدثنا إسماعيل بن عبدالله: ثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه أن النبي ﷺ... به مرسلًا.

ويؤكد ذلك: أنه في «الموطإ» نفسه (رقم ١٩٠- ط الفرقان) أيضًا مرسل!

وهو كذلك في «كبرى البيهقي» (٦/ ٢٨٣) و«شعبه» (١٠٥١٦- ط الرشد) من طرق عن مالك... به مرسلًا.

يؤيده: ما أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥١٧- ط الرشد) من طريق ابن عيينة عن صفوان بن سليم... به، فقال: عن امرأة -يقال لها: أنيسة- عن أم سعيد بنت مرة الفهري عن أبيها... مرفوعًا.

فدلَّ على أن الصواب عن (صفوان) إنما هو الإرسال، وأن أصل هذا المرسل إنما هو ذاك المسند الضعيف؛ والله أعلم!

٨٣٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٣٠٤، ٦٠٠٥) من طريقين عن ابن أبي حازم... به.

«أنا وكافل اليتيم: في الجنة هكذا»؛ وَفَرَّقَ بين أصابعه قليلًا!

٨٣٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر: أبنا أبو بكر أحمد بن عبدالواحد: أنا يحيى بن إسماعيل: أنا الحِمَّانِيُّ عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: حدثني قاصٌّ (فلسطين) قال: سمعت عبدالرحمن بن عوف ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاث -والذي نفسي بيده؛ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عليهنَّ-:

ما نَقَصَ مَالٌ من صدقةٍ؛ فتصدَّقوا!

ولا يعفو رجل عن مَظْلِمَةٍ -لِيَبْتَغِيَ بِهَا وجه الله عز وجل-؛ إلا رفعه الله بِهَا عزًّا يوم القيامة!

وله شاهد عند مسلم (٢٩٨٣) عن (أبي هريرة).

٨٣٥- صحيح:

أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، وعبد بن حميد (١٥٩)، وأبو يعلى (٨٤٩)، والمروزي في «البر والصلة» (٣٠٠)، والبرتي في «مسند عبدالرحمن بن عوف» (٤١، ٤٢)، والبزار في «البحر الزخار» (١٠٣٣)، والقضاعي في «مسنده» (٨١٨)، والطبري في «تهذيبه» (٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٣٦٦- ط دار الفكر) عن أبي عوانة.. به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عمر: صدوق يخطئ، كما في «التقريب»!

٢- إبهام (قاصٌّ أهل فلسطين) هذا!

وقد اختلف في إسناده على (أبي سلمة) على أوجه:

أ- فرواه ابنه (عمر) عنه هكذا!

ب- ورواه عنه يونس بن خباب -يخطئ، كما في «التقريب»-؛ واضطرب فيه:

= فرواه مرة: كرواية (عمر بن أبي سلمة)!

= ورواه مرة: كروايته لكن بإسقاط (قاصٌّ فلسطين)!

= ورواه مرة: مرسلًا لم يجاوز به (أبا سلمة)!

ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة؛ إلا فتح الله عليه باب فقر» .

= ورواه مرة: عن أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ!
والصحيح في هذا كله: الإرسال ، كما في «علل الدارقطني» (٣٩٥٦)!
ورجَّح البزار رواية الكتاب؛ وذكر الدارقطني في «العلل» (٥٥٢) أنه المحفوظ!
لكن الحديث صحيح ، يشهد له عدة أحاديث؛ وهذا البيان:
أولًا: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه مسلم (٢٥٨٨)؛ بلفظ: «وما تواضع أحدٌ لله؛ إلا رفعه الله» بدل: (فتح باب المسألة)!
وقد أخرجه أحمد وغيره بجملة (فتح باب المسألة)!
وفي إسناده اختلاف!
ثانيًا: عن (أبي كبشة الأنماري)؛ أخرجه الترمذي (٢٣٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٤١/ ٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٣١)، والفسوي في «المعرفة» (٣/ ٢٤٢- ط علمية)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٩٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبادة بن مسلم) عن الفضل بن دكين عن عبادة بن مسلم عن يونس بن خباب عن أبي البختري عنه... به .
قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (يونس) ، كما في «التقريب»!
ثالثًا: عن (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طريقان:
الأول: مقسم؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٢٤٩- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «القناعة والتعفف» (٢٧)، والقضاعي في «مسنده» (٨١٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٥٠) من طريقين ضعيفين عن يزيد بن أبي زياد عنه... به نحوه .
قلت: وإسناد ضعيف؛ لحال (يزيد) ، كما في «التقريب»!
الثاني: سعيد بن جبير؛ أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٢١، ٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٢٥٠- ط الرشد) عن ثابت العابد: نا الحارث بن النعمان عنه.. نحوه .
قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:
١- ثابت: يخطئ في أحاديث ، كما في «التقريب»!
٢- الحارث: ضعيف ، كما في «التقريب»!
رابعًا: عن (أبي سعيد)؛ أخرجه ابن سعد -كما في «جمع الجوامع» (٢٤٧٢)- .
خامسًا: عن (أنس)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٧٩- ط علمية): نا ابن أبي

وأخبرنا به زِنْكِيُّ بن أبي الوفا -بـ(مرو)- ، قلت له: أخبركم أبو العباس عبدالمُعِزِّ بن بشر بن بشر: أبنا سعيد بن محمد بن عبدالله الفَرِيزَنِيُّ[1]: أبنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخوارزمي: أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرَّفَّاءُ: ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى: ثنا مسدد بن مسرهد: ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: حدثني قاصٌّ من أهل (فلسطين) قال: سمعت عبدالرحمن بن عوف يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاث -والذي نفس محمد بيده؛ إن كنت...» بمعناه .

قرأته على الشيخ ابن السمعاني على الأمانة!

داود: نا عبدالرحمن بن مسلم: نا يغنم بن قنبر عنه... مختصرًا .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (يغنم) ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٥٩)!

سادسًا: عن (عقبة الزُّرَقِيِّ)؛ أخرجه ابن منده -وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤١- ط علمية)-: ثنا هارون بن أحمد الجرجاني: ثنا العباس بن الفضل بن شاذان: ثنا رُسْتَهْ: ثنا أبو عامر العقدي: ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن سعيد بن عقبة الزرقي أن أباه عقبة... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإني لم أتبين (سعيدًا) هذا جيِّدًا!

وأما (زهير بن محمد -وهو الخراساني-)؛ فلا يضعف حديثه إلا من رواية الشاميين عنه! وليس هذا منها؛ فإن (أبا عامر العقدي): هو (عبدالملك بن عمرو البصري)!

و(موسى) صدوق؛ على أخطاء يسيرة عنده! أشار لها ابن حبان بقوله في «الثقات» (٧/ ٤٥١): «يخطئ ويخالف»! فلا يلتفت -بعدُ- إلى تجهيل ابن القطان وابن حجر إياه!

انظر «الصحيحة» (٢٢٣١، ٢٥٤٣)، و«الضعيفة» (٥٠٧٤، ٦٧٩٣، ٧١٥٩)، و«الإرواء» (٢٢٠٠) .

(١) كذا قيَّده ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٧/ ٧٢-٧٣)؛ وفيها لطيفة شبه اللغز! فراجعه .

٨٣٦- حدثنا أبو عبدالله محمد بن موسى بن علي بن عيسى الرازي: حدثنا أبو عامر عمرو بن تميم الرُّوياني: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين: ثنا عمرو بن عبدالله النخعي أبو معاوية: نا أبو عمرو الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار (يعني: عبدالله بن مسعود ﷺ قال:

سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها» . قال: قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟! قال:

٨٣٦- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩٨٠٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٢٧- ط الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٩- ط الرشد)، والسلفي في «الطُّيُوريَّات» (٣٨٦)، وابن عساكر في «معجمه» (٥٥٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٥٥) من طرق عن أبي نعيم... به .

قلت: إسناده صحيح ، رجاله رجال «الصحيح»؛ سوى (أبي معاوية) ، وهو ثقة ، كما في «التقريب» .

وقد زعم الإمام الدارقطني في «العلل» (٩٣٠) أن (أبا نعيم) تفرَّد بهذه اللفظة!

قال عمر -عفي عنه-: قد رأيت له متابعين؛ وهذ البيان:

الأول: زائدة بن قدامة؛ أخرجه الطبراني (٩٨٠٣): حدثني محمد بن النضر الأزدي: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا زائدة... به .

قلت: إسناده صحيح؛ وشيخ الطبراني: هو (محمد بن أحمد بن النضر) ، وهو سبط (معاوية)؛ وهو ثقة -كما في «شيوخ الطبراني» (٨٠٣) للمنصوري- .

وجده (معاوية): ثقة من رجال الجماعة .

الثاني: عبدالرحمن بن قيس؛ أخرجه الشاشي (٧٦٠): ثنا عيسى بن أحمد العسقلاني: ثنا أبو معاوية عبدالرحمن بن قيس... به .

قلت: وإسناده شبه الموضوع؛ لحال (أبي معاوية) ، كما في «التقريب»!

فالعمدة إذن على طريقي (أبي نعيم) و(زائدة)!

«بِرُّ الوالدين» . قال: قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟! قال:

«أن يسلم الناس من لسانك» .

قال: ثم سَكَتَ ، ولو استزدته لزادني .

٨٣٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان: ثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سفيان الزيات: ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي: ثنا عبثر عن أشعث عن بُكَيْرٍ عن وابصة [ق١٠١/ب] رضي الله عنه:

فقد أريناك -أخي الباحث!- أن (أبا نعيم) لم يتفرد بها!

وأما شيخنا الألباني؛ فقال في «الصحيحة» (١٤٨٩) -في هذه الزيادة-:

«لم أرها في شيء من طرق الحديث -في «الصحيحين» وغيرهما-! بل إن قول ابن مسعود: (ولو استزدته لزادني) ليدفعها! فهي زيادة منكرة؛ لمخالفتها لرواية الشيخين: «ثم الجهاد في سبيل الله»...»!!!

قال عمر -عفي عنه-: ههنا أمور:

أولًا: أما أنه لم يرها في شيء من طرق الحديث في «الصحيحين»... إلى آخره!

قلت: فكان ماذا؟! فإنه لا يشترط لزومًا في الصحة وجود الرواية في «الصحيحين» أو غيرهما! كما نبه عليه شيخنا نفسه في غير موضع؛ فانظر: «تمام المنة» (ص ٤٢٥) .

ثانيًا: أما أن قول ابن مسعود يدفع هذه الزيادة!!

فأقول: فَلِمَهْ؟! وما المانع أن يكون وقع الاختصار في رواية برواية؟! لا سيما قد ورد الاقتصار على خصلتين في رواية!

ثالثًا: وأما أنها مخالفة... إلى آخره!!

قلت: فلا مخالفة ، كما تقدم؛ والله أعلم!

فالذي يظهر -والله يغفر لي- صِحَّة الروايتين جميعًا؛ والله الموفق!

ثم رأيت الشيخ يعتمد تصحيحها في «صحيح الترغيب» (٢٨٥٢)؛ فالحمد لله!

٨٣٧- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٤٦/٣٩٨): ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه: ثنا أبي: ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر: ثنا أشعث... به .

. . . . . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- أشعث: ضعيف ، كما في »التقريب«!

٢- الإرسال الخفي؛ فأخرجه الطبراني في »الكبير« (٢٢/ ١٤٦/ ٣٩٥-٣٩٧) من ثلاثة طرق عن أشعث عن بكير عن حنش بن المعتمر عن وابصة... به.

وبه يتبين أن في الإسناد آفةً أخرى ، وهي ضعف (حنش) ، كما في »التقريب«!

فاعجب -بعدُ- من حكم (أبي حاتم) على الزيادة حين قال -كما في »علل ولده« (٢٨١، ٤٧٥)-: »رواه بعض الكوفيين: عن أشعث عن بكير عن وابصة عن النَّبيِّ ﷺ.. أما (عُمَرُ)؛ فمحلُّه الصدق! ولولا تدليسه؛ لحكمنا له إذ جاء بالزيادة! غير أَنَّا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة! و(أشعث): هو (أشعث)! [قال ابن أبي حاتم: يعني: أنه ضغيف الحديث؛ وهو (أشعث بن سوار)! قلت: (حنش) أدرك (وابصة)؟ قال: (لا أبعده)«!!

قال عمر -كان الله له-: عجبي من الإمام أبي حاتم من وجهين:

الأول: أن (عمر؛ وهو المقدَّمي) مدلِّس ، كما نصَّ عليه أبو حاتم! وإنما عمل المدلس أن يسقط من الإسناد لا أن يزيد فيه! فإذا زاد المدلِّس رجلًا في الإسناد؛ دلَّ على أنه لم يَمْشِ على طريقته التي ضُعِّفَ بسببها! ولا يزال أئمة النقد -وأبو حاتم إمام من أئمتهم- ينصُّون على ثبوت زيادة في إسناد بكون راوٍ مدلِّس زادها! فأنى يعلُّ أبو حاتم هذه الزيادة بكون المدلِّس زادها؟!!

الثاني: أن (المقدمي) لم يتفرد بها؛ بل تابعه ثقتان آخران -وهما: (يزيد بن هارون) و(حفص بن غياث)-؛ فانتفت دعوى التفرُّد من أصلها! والله الموفق!

ثم ذاكرت أحد الإخوة المتخصِّصين[أ]؛ فأرشد إلى أن (أبا حاتم) -ولم يعلم بمتابعة غير (المقدمي) له- يرى أن خشية الخطإ بزيادة (حنش) ليست من قِبَلِ أن (المقدمي) هذا مدلس فحسب؛ بل من قِبَلِ أن تدليسه يخشى معه أن يكون أسقط الواسطة التي بينه وبين (أشعث)! ويكون الواسطة غير ثقة؛ فتكون الزيادة من أخطاء الواسطة غير الثقة -الذي أسقطه (المقدمي) بتدليسه-!! وإليه يشير كلام (أبي حاتم) نفسه!!

(أ) وهو الأخ الشيخ أبو موسى عصام هادي؛ فجزاه الله خيرًا!

أن[١] النبي ﷺ رأى رجلًا يصلي خلف الصف وحده؛ فأمره النبي ﷺ أن يعيد .

٨٣٨- حدثنا محمد بن أحمد بن خنب: ثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث: ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه:

قالوا: يا رسول الله! الرجل يعمل لآخرته ، ويحمده الناس؟ فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن» .

وقد رواه حماد بن زيد عن أبي عمران...

أبنا به زنكي -بـ(مرو)-: أبنا عبدالمُعِزِّ بن بشر: أبنا أبو محمد سعيد بن محمد الغزنوي: أبنا علي بن محمد الخوارزمي: أبنا حامد بن محمد بن عبدالله الرَّفَّاءُ: ثنا معاذ بن المثنى: ثنا مسدد: ثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن عبدالله[٢] بن الصامت عن أبي ذَرٍّ قال:

قلت: يا رسول الله! -أو قيل لرسول الله ﷺ:- الرجل يعمل العمل

قلت: وهذا كلام صحيح لا غبار عليه من حيث تخريج كلامه! لكن يبقى النظر في عجبي من عدم علمه بمتابعة غيره؛ و﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾!

نعم؛ وللحديث طرق أخرى عن (وابصة)؛ وفي إسنادها اختلاف كثير ، لا يضر إن شاء الله ، لا سيما وله غير ما شاهد ، كما تراه في «الإرواء» (٥٤١)، و«صحيح أبي داود» (٦٨٣/م- الأصل)، و«التخريج المحبر الحثيث» (٣٩٣) .

(١) في الأصل: (عن)! والسياق يقتضي ما أثبته .

(٢) في الأصل: (عبادة)! وصوّبت فيه.

٨٣٨- **صحيح:**

أخرجه مسلم (٢٦٤٢) من طريقي شعبة وحماد بن زيد... به .

وبَوَّبَ عليه ابن حبان في «صحيحه» (٥٧٦٨) بقوله:

من الخير ، فيحمده الناس؟ قال:

«تلك عاجل بشرى المؤمن» .

قرأته عليه، وكتب عمار.

٨٣٩- حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد بن حمدان: نا أبو نصر يوسف بن إبراهيم بن يوسف البلخي: ثنا محمد بن حَمْدٍ: ثنا محمد بن المعلى: ثنا زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سخبرة عن سخبرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ فشكر ، ومُنِعَ فصبر ، وظُلِمَ فغفر ، وظَلَمَ فاستغفر»؛ ثم سكت!

(ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءَ عَلَى الطَّاعَةِ -وَسُرُورَهُ بِهِ-: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ) .

قَالَ عُمَرُ -وُقِيَ شَرَّ نَفْسَهُ-: فَتَأَمَّلْ هَذَا الْفِقْهَ الدَّقِيقَ! وَقَارِنْهُ بِأَقْوَامٍ يُنْسَبُونَ إِلَى الْعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ (صَرْعَةَ الْعَصْرِ)! لَا يَنْجُو مِنْ نَقْدِهِمْ إِنْسَانٌ! وَلَا يَسْلَمُ مِنْ رَمْيِهِمْ بِالرِّيَاءِ وَالشِّرْكِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ أَحَدٌ أَيًّا كَانَ! وَحَدِّثْ -بكلِّ حَرَجٍ- عَنْ رَشْقِهِمْ غَيْرَهُمْ بِالتُّهَمِ الْعَمْيَاءِ الصَّمَّاءِ! ثُمَّ إِذَا هُمْ يَنْسَوْنَ تَزْكِيَتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ -قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ-!! فَلْيَتْلُوا قَوْلَهُ سبحانه وتعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٤٤]!

فهذه كلمة أحببت ألَّا أُخْلِيَ المقام منها؛ لشدة الحاجة إليها! سائلًا ربي الرحمن سبحانه وتعالى أن يُجَنِّبَنَا الزَّلَلَ والخَلَلَ والخَطَلَ! ظاهرًا وباطنًا! والحمد لله رب العالمين!

ثم وقفت على كلام قوي للبيهقي في «الشعب»؛ فَصَّل فيه المسألة تفصيلًا دقيقًا! ودَلَّلَ على ذلك بالآيات والأحاديث والآثار ، بما لا يدع مجالًا لمشكِّك ، ولا متمحِّك! فراجعه فيه -غير مأمور- (٩/ ٢٣١-٢٤٦- ط الرشد)؛ وإلى الله ترجع الأمور!

٨٣٩- موضوع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦١٣، ٦٦١٤)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣٦)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٧)، وفي «الصبر» (٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم

فقيل له: ماذا يا نبي الله؟! فقال:

«﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]» .(١)

٨٤٠- حدثنا سهل بن عثمان: نا أحمد بن محمد بن عمر المنكدري: نا يعقوب بن سفيان: نا يوسف بن عدي: نا عبدالعزيز الدراوردي عن عمارة بن

الصحابة» (١٢٠٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (الأنعام: ٨٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٦٦٨-٣٦٧٠- ط علمية)، وابن الشجري في «الأمالي» (٢/ ١٨٨)، والمراغي في «المشيخة» (ص ٢٥٨-٢٥٩)، والواحدي في «الوسيط» (الأنعام: ٨٢)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة سخبرة)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٩٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤١١٧- ط الرشد)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٥٥٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة سخبرة) من طرق عن محمد بن المعلى... به .

قال الهيثمي (١٠/ ٥٠٧): «وفيه (أبو داود الأعمى) ، وهو متروك» .

قلت: بل قد رمي بالوضع! وفيه آفتان أخريان:

١- جهالة (عبدالله بن سخبرة) ، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب؛ فقد جاء -في غير ما رواية- إسقاط (سخبرة) من الإسناد؛ مما يدلُّ على عدم ضبط الرواة!

والعجب من ابن حجر كيف قال في «الفتح» (١٠/ ١٠٩): «بسند حسن»!

لكني رأيته يصرح في ترجمة (سخبرة) من «الإصابة» أن فيه (أبا داود الأعمى) ، وأنه متروك! والحمد لله! وانظر «الضعيفة» (٤٥٢٧) .

وللحديث شاهدان موضوعان في «الشعب» (٤١١٨، ٤١١٩- ط الرشد)!

(١) في هامش الأصل ما نصه: ([...] أبو المظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم [...]: أبنا البيكندي: ثنا عبدالكريم بن زكريا بن سعيد: ثنا أبو محمد محمد (!) بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن عبدالله بن سخبرة عن أبيه [...]) .

٨٤٠- حسن:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣١)، والبزار

غزية عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لقي الله عز وجل لا يعدل به شيئًا- [و][1] كان عليه مثل الجبال ذنوبًا-؛ غفر الله له».

٨٤١- حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب: حدثنا أحمد بن محمد بن سهل: حدثنا صالح بن محمد عن سليمان بن عمرو[2]: حدثنا عبدالله بن

في «البحر الزخار» (٤٠٤٦، ٤٠٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٥١)، وعبدالغني المقدسي في «التوحيد» (٨٨) من طريقين عن عطاء ... به.

قلت: إسناده حسن؛ فإن (أبا مروان) قد اختار الحافظ في «الإصابة» و«التقريب» صحبته؛ تبعًا لابن عبدالبر في «الاستيعاب»، والدَّولابي في «الكنى»، وغيرهما.

واختار العلائي في «جامع التحصيل» -تبعًا للعجلي في «الثقات» (٢٠٣٨)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٨٥)، وغيرهما- أنه تابعي!

وبكل حال؛ فإن كونه مختلفًا فيه بين صحابي وتابعي -مع رواية اثنين عنه، وتوثيق ابن حبان والعجلي- يؤهِّله للثقة؛ وهو ما اختاره الذهبي في «الكاشف»!

وإذن؛ فهو مقدم على قول النسائي: «ليس بالمعروف»!! وإنْ كان اختاره شيخنا في تعليقه على «الكلم الطيب» (١٤٣)، و«الصحيحة» (تحت ٢٧٥٩)، و«الضعيفة» (١١٥٣)!! فإن من علم حجة على من لم يعلم، كما لا يخفى!

وعليه؛ فإن قول شيخنا الألباني في تعليقه على «المشكاة» (٢٣٠١- هداية) -تعليقًا على حديث الترجمة-: «لم أقف على إسناده! والغالب عليه الضعف»!!

فها قد أريناكه صحيحًا؛ والحمد لله!

على أن الحديث مشهور -في «الصحيحين» وغيرهما- عن (أبي ذر) وغيره، دون قوله: «وكان عليه مثل الجبال ذنوبًا»؛ والله الموفق للصواب!

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج، وفي الهامش: (كذا فيه). اهـ.

(٢) جاء في الهامش: (كذا فيه) اهـ. قلت: لأن الصواب: (ابن بلال)؛ والله أعلم!

٨٤١- موضوع:

لم أره -بعد طول بحث- بهذ السند، ولا بهذا السياق!

عبدالرحمن بن معمر بن حزم[١] عن محمود بن الربيع عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة من كُنَّ فيه؛ فهو منافق -وإن صام وصلى ، وزعم أنه مؤمن-: إذا حدَّث كذب ، وإذا اؤتمن خان ، وإذا وعد أخلف» .

فقيل: يا رسول الله! هذا للمسلمين؟! قال:

«لا؛ إنما حَدَّثْتُ عن رجال من المنافقين: حَدَّثوني أنهم أسلموا؛ فكذبوا! وائتمنتهم على ما قالوا؛ فخانوا! ووعدوا الله؛ فأخلفوا» .

٨٤٢- حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد بن حمدان: ثنا أبو بكر إبراهيم بن محمد المَرْوَزِيُّ: ثنا سليمان بن معبد: ثنا عمرو بن الربيع بن طارق المِصْرِيُّ:

غير أني قد رأيت الحافظ يذكر في «الفتح» (١/ ٩١) من معاني حديثي (أبي هريرة) و(عبدالله بن عمرو بن العاص) -«آية المنافق ثلاث»- أمورًا ، فقال: «ومنهم من ادعى أنها للعهد ، فقال: إنه ورد في حق شخص معين ، أو في حَقِّ المنافقين في عهد النبي ﷺ! وتمسك هؤلاء بأحاديث ضعيفة جاءت في ذلك! لو ثبت شيء منها؛ لتعين المصير إليه»!

قال عمر: وحُقَّ له ذلك؛ فإن في الإسناد: (عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي) ، وهو متهم بالوضع وتركيب الأسانيد على المتون ، كما في «الميزان» (٢/ ٤٩٦)!

(١) وقع في الأصل: (حازم)! والتصحيح من كتب الرجال!

٨٤٢- حسن:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٢٠)، وفي «الدعاء» (٢٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٩٧٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٣٣٩)، وفي «الاستذكار» (٧/ ٤٩٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٠٦- ط الحاشدي)، وفي «الشعب» (١٠٨٣، ١٠٨٤- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٢٣، ٥٢/ ٥- ط دار الفكر)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٨)، والقضاعي في «مسنده» (٧٠١)، وأبو نعيم في

ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس أن صفوان بن سليم حدثه عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال:

«الحلية» (٣/ ١٤٩- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٨٢٨- ط علمية)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٩٢) من طرق عن يحيى بن أيوب... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (صفوان) ، و(أنس) ، كما في «تهذيب التهذيب»!

٢- عيسى: ضعيف ، كما في «الجرح» (٦/ ٢٨٥)!

٣- يحيى بن أيوب: في حفظه كلام ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٤- شذوذ (يحيى)؛ فرواه الليث بن سعد عن عيسى عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة... به؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٢٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٩٥/ ٣٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٨٥- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٢٣- ط دار الفكر) من طرق عن الليث... به .

قلت: وإسناده أصح من إسناد (يحيى بن أيوب)!

٥- اضطراب (عيسى)؛ فقد رواه إبراهيم بن سعد عن صفوان... فذكره مثل رواية الليث عن عيسى: ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٤٧١) .

وإذن؛ فالصواب في الإسناد: أنه من رواية اثنين -أحدهما ثقة حجة- عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة... به .

قلت: وليس فيه إلا إبهام الراوي عن (أبي هريرة)!

وللحديث شواهد؛ فلننظر في صلاحيتها للاستشهاد:

أولًا: من حديث (عبدالله بن جراد)؛ وهو موضوع ، كما تقدم برقم (١٤٨)!

ثم إن (ابن جراد) لا تعرف صحبته إلا بادِّعاء (يعلى) الكذاب! فحديثه مرسل!

ثانيًا: من حديث (محمد بن مسلمة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: محمد بن سعيد الأنصاري؛ أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٩٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٩٧١) عن نائل بن نجيح عن عائذ بن

«اطْلُبُوا الْخَيْرَ -دَهْرَكُمْ كُلَّهُ-! وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ؛ فَإِنَّ للهِ

حبيب عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- نائل: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- محمد بن سعيد: لم أتبينه!

الثاني: المهاجر؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٣٣/ ٥١٩)، وفي «الأوسط» (٢٨٥٦، ٦٢٤٣)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٣٢٤- أطرافه) من طريقين عن الحسن بن صالح بن أبي الأسود: حدثنا عَمِّي منصور بن أبي الأسود(أ): حدثني شيخ -يكنى: أبا محمد-: حدثني شيخ -يقال له: المهاجر-... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجلين!

وأما (الحسن)؛ فضعفه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٥١١٣، ٥١١٤) -تبعًا لنقل الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٩٦) قول الأزدي فيه: «زائغ حائد عن الحقِّ»-!

وهذا التضعيف مردود بأمور:

١- أن (الأزدي) نفسه متكلم فيه!

٢- أن تضعيفه -كما هو بادٍ- لأمر يتعلق بالمذاهب؛ وهو مما لا يضعف بسببه!

٣- أن الذهبي لم يذكره لا في «المغني»، ولا في «الديوان»؛ لعدم اعتماده تضعيف الأزدي! خلافًا لما في «الميزان» -الذي يذكر فيه كل ما قيل في الراوي-!!

٤- أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٨/ ١٦٩) برواية (أحمد بن عبدة) عنه! وقد أعلمتك -مرارًا- أن توثيقه في هذه الطبقة لا يقل عن توثيق غيره؛ فتنبه!!!

ثالثًا: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن النجار في «ذيله على تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٥)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٥٠- ط علمية) من طريقين عن عمار بن زُرْبِيٍّ أبي المعتمر عن المعتمر بن سليمان(ب) عن ليث عن نافع عنه... به.

(أ) سقط ذكر (منصور) من «كبير الطبراني» وأحد موضعي «أوسطه»! فانظر «جامع المسانيد والسنن» (١١/ ١٦٢/ ٨٣١٣) لابن كثير!

(ب) سقط ذكر (المعتمر) من كتاب ابن النجار! فإما أن يكون من النسخة أو من وهاء (ابن زربي)!

نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ -يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ- ، وَسَلُوا اللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ» .

٨٤٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْبٍ: حدثنا إسماعيل بن إسحاق: حدثنا ابن أبي أويس: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة

قلت: وإسناد موضوع؛ وفيه آفتان:

١- ليث: هو (ابن أبي سليم)؛ مختلط ، كما في «التقريب»!

٢- عمار بن زربي: رمي بالكذب ، كما في «الميزان» (٣/ ١٦٤)!

واعلم أنه وقع في «كنى الدَّولابي» توثيق (ابن زُرْبِيٍّ) هذا! وردَّ شيخنا الألباني -في كلامه على حديث له آخر في «الضعيفة» (٣٢١٦)- هذا التوثيق باحتمال أن يكون من إقحام بعضهم! أو أن (الدَّولابي) نفسه متكلم فيه؛ فلا يُقْبَلُ ما تَفَرَّدَ به من توثيق!

قال عمر -عفي عنه-: الذي يبدو لي صحة الاحتمال الأول دون الثاني؛ فإن العلماء ما زالوا ينقلون كلام الدَّولابي في الجرح والتعديل! والله الموفق!

وبعدُ؛ فهل يتقوى الحديث بهذه الطرق؟!!

الذي يبدو لي أن تقويته جارية على أصول الصنعة؛ فإن حديث (أنس) -وإن كان خطأً- فصوابه حديث (أبي هريرة)! وليس فيه إلا إبهام الراوي عنه! وحديث (محمد بن مسلمة) -بطريقيه- يصلح للاعتبار؛ سيما الأولى! أما حديثا (ابن جراد) و(ابن عمر) فلا يصلحان لذا؛ والله أعلم! انظر «الصحيحة» (١٨٩٠)، و«الضعيفة» (٢٧٩٨)!

وقد روي الحديث موقوفًا على (أبي الدرداء)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٥٩٨- ط الرشد) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٠٧- ط إحياء التراث)-: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا شيخ منا -يقال له: الحكم بن الفضيل- عن زيد بن أسلم عنه... به .

قلت: ورجاله ثقات على انقطاع فيه؛ فإن (زيد بن أسلم) إنما يعرف بروايته عن (أم الدرداء) عن (أبي الدرداء) ، كما في «صحيح مسلم» (٢٥٩٨)؛ والله أعلم!

٨٤٣- صحيح:

أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٨٣)، وأبو عوانة (١٩٨)، والبزار (٣٥٣٣- الكشف) من طريقين عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله... به .

عن أبي الزبير قال: قال جابر ﷺ: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أرجو أن يكون من اتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة».

قال: فكبَّرنا! قال:

«أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة».

قال: فكبَّرنا! قال:

«أرجو أن يكونوا الشطر».

إلى هنا: عن المجدوني
[ق١٠٢/ أ]
من حديث إسماعيل الزاهد

٨٤٤- وأخبرنا الإمام أبو المظفر -بقراءتي عليه، بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي -بـ(بخارى)-: أخبرنا أبو محمد

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم مسلم؛ صَرَّحَ فيه (أبو الزبير) بالسماع.

وروي من طريق أخرى عن (جابر)؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠٨٢)، وفي «الشاميين» (٥١٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٢٠-٢١- ط دار الفكر)-: ثنا مسلمة بن جابر الدمشقي: ثنا مُنَبِّهُ بن عثمان عن ثور بن يزيد عن مجالد عن الشعبي عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (مسلمة)، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٦٣) للمنصوري!

٢- ضعف (مجالد)؛ سيما في (الشعبي)، كما تقدم مرارًا!

وأخرجه البخاري (٦٥٢٨، ٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١) عن (ابن مسعود).

٨٤٤- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٢٣): نا إسحاق بن منصور: نا حبان بن هلال: نا أبان... به.

عبدالواحد بن عبدالرحمن الزبيري: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي بن هارون الزاهد: حدثنا ابن خنب: حدثنا بشر بن موسى: نا أبو زكريا يحيى بن إسحاق السَّالَحِينِيُّ: ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلَّام عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطُّهور شطر الإيمان ، والتسبيح نصف الميزان ، و(الحمد لله) تملأ الميزان ، و(لا إله إلا الله والله أكبر) تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصيام ضياء ، والقرآن حُجَّةٌ لك -أو عليك-! كُلُّ الناس يغدو: فغاد بائع نفسه ، فموبقها ، أو مبتاعها ، فمعتقها» .

٨٤٥- حدثنا أحمد بن سعد بن نصر: حدثنا عبدالله بن عبيدالله: ثنا عيسى بن أحمد العسقلانِيُّ: ثنا المَكِّيُّ بن إبراهيم: ثنا الهَيَّاجُ بن بِسْطَامٍ عن عتبة بن حميد عن محمد بن سعيد عن سليمان بن حبيب المحاربي عن عامر الأشعري: أخبرني أبو ليلى الأشعري -صاحب رسول الله ﷺ- أن رسول الله ﷺ قال:

«تَمَسَّكُوا بطاعة أئمتكم ، لا تُخَالِفُوهُمْ؛ فإن طاعتهم طاعة الله ، وإن معصيتهم معصية الله! وإن الله سبحانه وتعالى إِنَّمَا بعثني؛ لأدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فمن خالفني في ذلك؛ فهو من الهالكين ، وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله! ومن ولي من أمركم شيئًا فعمل بغير ذلك؛

٨٤٥- موضوع:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨٠)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٥١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٤/ ٩٣٥، ٩٣٦)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٩١- ط علمية)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠١٥- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٩٠- ط دار الفكر) من طريقين عن محمد بن سعيد... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (ابن سعيد) هو (الشامي المصلوب بالزندقة)!

فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين! وسيليكم أمراء ، إن اسْتُرْحِمُوا لم يَرْحَمُوا ، وإن سُئِلُوا الحقوقَ لم يُعْطُوا ، وإن أُمِرُوا بالمعروف أَنْكَرُوا ، وستخافونهم ، ويفترق ملأكم فيه ، حتى لا يحملكم على شيء إلا حُمِلْتُمْ -طوعًا أو كرهًا-! فأدنى الحق عليكم: أن لا تأخذوا منهم العطاء ، ولا تَحْضُرُوهم في الملاء» .

قال سليمان: فقلت لعامر: نخشى أن يكون أئمتنا هؤلاء منهم!! قال: لا؛ هؤلاء يُحْسِنُونَ ويَرْحَمُونَ!

أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْبٍ: ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي بشر الفسوي القاضي: نا مَكِّيُّ بن إبراهيم: ثنا هياج بن بسطام عن عتبة عن محمد بن سعيد الشامي عن سليمان بن حبيب المُحَارِبِيِّ عن عامر بن لُدَين الأشعري: أخبرني أبو ليلى... مثله؛ غير أنه قال:

«ويفترق ملأكم فيهم ، حتى لا يحملوكم...» والباقي سواء .

سمعناه بتمامه ، اختصرته أنا .

قرأه عثمان؛ ولله الحمد

٨٤٦- ثنا أبو بكر الرازي -هو محمد بن عبدالله بن يزداد-: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقيه: ثنا محمد بن يوسف: ثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«علامة حب الله: حب ذكر الله ، وعلامة بغض الله: بغض ذكر الله» .

٨٤٦- موضوع:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٨/٤- ط علمية)، وابن المقرئ في «معجمه» (٩٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٦- ط الرشد)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٤)

٨٤٧- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن موسى بن علي بن عيسى الرازي: ثنا أبو شعيب الحراني: ثنا يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّيُّ: ثنا أيوب: سمعت أبا حازم: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ قال: (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الْمُلْكُ، وهو الْحَيُّ

من طرق عن زياد بن ميمون... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (زياد)، كما في «الميزان» (٢/ ٩٤)!

(تنبيه): سقط من طبعات «الشعب» ذكر (زياد بن ميمون)! مع كونه أخرجه من عين الطريق التي أخرجه منها ابن عدي؛ فتنبه!

ويؤيده أن البيهقي عقَّب روايته من طريق يوسف بن ميمون عن زياد بن ميمون عن أنس بقوله: «فيه ضعف... وروي من وجه آخر عن (زياد بن ميمون). و(زياد) منكر الحديث. وروي من وجه آخر ضعيف عن (أنس بن مالك)».

قلت: فحصر الرواية بكونها عن (زياد)؛ والله الموفق!

أما الطريق الأخرى -التي أشار إليها-؛ فعي ما أخرجه السِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٦١٧): حدثنا أبو محمد عبدالكريم بن أحمد بن القاسم بن العباس بن أبي عجينة القباري -المعروف بـ(الخلقاني) المؤذن الشيخ المعمر بـ(الإسكندرية)، وكان يقال: إنه ابن مئة وعشرين سنة-: أنا أبو العباس أَحْمَدُ بن إبراهيم بن أحمد الرازي: أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف -بـ(مصر) بانتقاء خلف الواسطي الحافظ-: ثنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالواحد بن الصباح التميمي الوراق -بـ(قُوصٍ)-: ثنا محمد بن إسماعيل الفَرْغَانِيُّ الأمير عن ذي النون المصري: ثنا مالك عن الزهري عنه... به.

قلت: وهو باطل، لا أصل له من حديث (مالك) ولا (الزهري) ولا (أنس)، كما نقله السِّلَفِيُّ نفسه عن خلف الواسطي! وانظر «الإرشاد» (١/ ٤٠٩) للخليلي.

قال عمر: والصواب: أنه من قول بعض الصالحين، كما قال البيهقي!

وانظر «الضعيفة» (٣٨٧١).

٨٤٧- باطل:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣١١): حدثنا أبو شعيب الحراني... به.

الذي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير) ، لا يريد بها إلا وجهه ؛ أدخله الله بها جنات النعيم» .

٨٤٨- حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي : ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني : ثنا أبو الخطاب وأبو الأشعث : ثنا بشر بن المفضل : ثنا عمر بن عبدالله -مولى غفرة- : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يقول : قال جابر بن عبدالله رضي الله عنه :

خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال :

«يا أيها الناس! إن لله سبحانه وتعالى سرايا من الملائكة ، تَحِلُّ وتقف على مَجَالِسِ الذِّكْرِ ؛ فارتعوا في رياض الجنة» .

قالوا : يا رسول الله! وأين رياض الجنة؟! قال :

قلت : وإسناده تالف ؛ لحال (البابلتي) وشيخه ، كما في «الضعيفة» (٥١٢٨)!

٨٤٨- ضعيف بهذا التمام :

أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٤)، وعبد بن حميد (١١٠٧)، والبزار (٣٠٦٤- كشف)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٠١)، وفي «الدعاء» (١٨٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٥- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (٦)، وأبو يعلى (١٨٦٥ ، ٢١٣٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٩٨)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٦٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥١- ط السلفي)، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ١٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ١٩٤ ، ٥٦/ ٧٩- ط دار الفكر) عن عمر... به .

قلت : وإسناده منكر ؛ وفيه آفتان :

١- عمر : ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- أيوب : فيه لين ، كما في «التقريب»!

وقد صرَّح الطبراني والبزار أنه لا يروى عن جابر إلا بهذا السند!

لكن أخرج البيهقي في «الشعب» (٧٢٤٤- ط الرشد) من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب : نا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي أبو جعفر : نا يونس بن محمد

«مجالس الذكر؛ فاغدوا وروحوا بذكر الله سبحانه وتعالى ، وذكِّروه

المؤدب: ثنا عبدالعزيز بن مسلم عن نصر بن حاجب عن صفوان بن سليم عن جابر بن عبدالله... بالشطر الثاني منه .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- نصر بن حاجب: ضعيف ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٠)!

٢- الانقطاع؛ فإن (صفوان) لم يسمع ممن تأخرت وفاته عن (جابر)!

٣- شدَّة فَرْدِيَّتِهِ! سيما مع نفي البزار والطبراني أنه روي من غير الطريق الأولى!

وقد صح من الحديث جزؤه الأول في (رياض الجنة) ، كما تقدم (برقم ٣٤٦) .

أما فقرة «من كان يحب يعلم منزلته»؛ فالصواب فيها الوقف! ولها شواهد عدم:

أولًا: حديث (أنس)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (١٢٠٠- أطرافه) من طريق سويد بن هلال: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر عن الزهري عنه... به .

قلت: وهذا إسناد منكر؛ فإن (سويد بن هلال) ليس له ترجمة!

ثانيًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٦- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥٢ ، ٢٣٨- ط إحياء التراث) عن صالح بن بشير المُرِّيِّ عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (صالحًا المُرِّيَّ) ضعيف ، كما في «التقريب»!

ثالثًا: حديث (سمرة بن جندب)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٧- ط إحياء التراث): حدثنا محمد بن حميد: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب المخرمي: حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور: حدثنا سلمة بن حفص: ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك بن فضالة عن الحسن عنه... به .

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث (مبارك) و(محمد بن صبيح)» .

قلت: وهذا إسناده موضوع باطل؛ وفيه آفات:

١- ابن صبيح: فيه ضعف ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٨٤)!

٢- تدليس (المبارك) ، كما في «التقريب»!

٣- تدليس (الحسن)!

٤- سلمة: وضاع ، كما في «الميزان» (٢/ ١٨٩)!

بأنفسكم!

مَنْ كان يحبُّ أن يعلم مَنْزِلَتَهُ عند الله؛ فلينظر كيف مَنْزِلَةُ الله عنده؟ فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه» .

حدثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شادويه: نا إسحاق بن أحمد بن خلف: نا إسحاق بن حمزة: نا عيسى بن موسى عن خالد بن حميد عن عمر -مولى غفرة- عن أيوب بن خالد... بمثل معناه .

هو في السماع؛ لكن أنا قلت: بمثل معناه . أعاده بهذا السند .[ق١٠٢/ب]

٨٤٩- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل: ثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شداد بن سعيد: ثنا أبو الوازع عن عبدالله بن مغفل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

٥- إبراهيم المخرمي: متهم ، كما في «سؤالات السهمي للدارقطني» (١٨٣)!

٦- الاضطراب؛ فروي عن (سمرة) موقوفًا؛ أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (٨٤٩): أخبرنا مبارك... به .

قلت: وهو الصواب!

وبالجملة؛ فلا يصح في المرفوع شيء؛ وإنما هي موقوفات:

فقد أخرج أحمد في «الزهد» (ص ٢٤٢): حدثنا عفان: حدثنا مهدي قال: سمعت غيلان يحدث عن مطرف... به قوله .

وأخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٥٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٦٩- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٥٥- ط دار الفكر) من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران... قوله .

وانظر «الضعيفة» (٥٤٢٧، ٦٢٠٥) .

٨٤٩- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٣٠- ط الرشد): نا أبو حامد أحمد بن أبي خلف

«ما مِنْ قومٍ اجتمعوا يذكرون الله سبحانه وتعالى إلا ناداهم منادٍ من السماء: (قوموا مغفورًا لكم ، قد بُدِّلَتْ سيئاتكم حسناتٍ)» .

٨٥٠- حدثنا أبو القاسم جبريل بن محمد -بـ(هَمَذَانَ)-: حدثنا محمد بن إسحاق المكتب ، وأبو حفص عمر بن حفص المستملي قالا: حدثنا محمد بن إدريس: ثنا عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله المخزومي: ثنا يزيد أبو خالد: سمعت مكحولًا يقول:

جاء رجل إلى أبي هريرة ﷺ فقال: يا أبا هريرة! قد وقعت النار في منزلك! قال: فقال: لا والله؛ ما وقعت النار في منزلي! ثم جاءه آخر فقال: يا أبا هريرة! قد التهبت منزلك! قال: لا والله؛ ما التهبت منزلي! ثم جاء آخر، فقال: يا أبا هريرة! قد دفع عن منزلك! قال: قد علمت -أو عرفت-! فقال له قائل: والله ما ندري أي قوليك أعجب؛ الأول أم الثاني؟! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الصوفي الإسفراييني: نا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود: نا محمد بن أيوب... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (شداد) و(أبي الوازع) ، كما في «التقريب»!

وله شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه مسلم (٢٦٩٩) .

ثانيًا: من حديث (أبي هريرة) و(أبي سعيد)؛ أخرجه مسلم (٢٧٠٠) .

ثالثًا ورابعًا: من حديث (أنس)، ومن حديث (سهيل ابن الحنظلية)؛ وهما مخرجان في «الصحيحة» (٢٢١٠) .

٨٥٠- منكر:

لم أره من حديث (أبي هريرة)!

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- يزيد: هو (السَّرَّاج) ، وهو منكر الحديث ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٤٣)!

«مَنْ قال: (اللهم! أنت ربي؛ لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، وأنت رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، ولا حول

٢- الانقطاع بين (مكحول) و(أبي هريرة) ، كما في «جامع التحصيل»!

وله شاهدان:

أولًا: حديث (أبي الدرداء)؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (٣٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦١- بانتقاء السِّلَفِيِّ)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٥٣-٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢١)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٤٤- ط الحاشدي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣، ٤، ٦٤/ ١١٨- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٠٠)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ ق١٣١)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٤٢٥) من طرق عن هدبة بن خالد: ثنا الأغلب بن تميم: ثنا الحجاج بن فُرَافِصة عن طلق بن حبيب عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- الأغلب: منكر الحديث جدًّا ، كما في «الميزان» (١/ ٢٧٣-٢٧٤)!

٢- الحجاج بن فرافصة: صدوق يهم ، كما في «التقريب»!

٣- اضطرابه؛ فقد روي عن هدبة عن ديلم بن غزوان عن الحجاج... به: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ١١٨- ط دار الفكر)!

وانظر «الضعيفة» (٦٤٢٠) .

ثانيًا: حديث (رجل من أصحاب رسول الله ﷺ)؛ أخرجه الحارث (١٠٥٢- بغية) - وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٤٢٧)-: ثنا يزيد بن هارون: ثنا معان أبو عبدالله: حدثني رجل عن الحسن عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- معان: لا يعرف ، كما في «ذيل العراقي على الميزان» (٧٠١)!

٢- إبهام الراوي عن (الحسن)!

والخلاصة: أن طرق الحديث تالفة؛ فلا تقوى على الاعتضاد! والله أعلم!

ولا قوة إلا بالله! ما شاء الله كان ، وما لا يشاء لا يكون! أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا)؛ لم يُصِبْه في يومه ذلك شيء يَسُوءُهُ -لا في بدنه ولا ولده ولا أهله ولا ماله-» .

٨٥١- حدثنا أبو الحسن البَلْخِيُّ -هو محمد بن محمد-: ثنا فارس بن مردويه: ثنا محمد بن الفضيل العابد: ثنا عصام بن يوسف: ثنا نافع بن عمر عن عمرو بن دينار:

أن عليًا ﷺ كان يكتب للإباق: (بسم الله ، إن السماء لك ، وإن الأرض لك ، وإن ما بينهما لك! فاجعل الأرض -أقصاها وأدناها- أضيق على مملوك فلان من جِلْدِ حَمَلٍ؛ حتى تَرُدَّهُ عليه طوعًا أو كرهًا! ﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ١١]، ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن! أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، وأحصى كل شيء عددًا! حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله مرمى)!

٨٥١- باطل:

لم أره! وإسناده مظلم؛ فإن (فارسًا) و(العابد) مجهولان ، ليس لهما ذِكْرٌ في الكتب!

٨٥٢- حدثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شادويه: حدثنا عبدالله بن عبيدالله الشيباني: ثنا أبي: سمعت [ق١٠٣/ أ] أبا حفص: أخبرنا عمرو بن محمد عن أسباط بن نصر عن عبدالملك بن عمير عن أبي مصعب الأسلمي قال:

كتب عثمان بن حيان -الذي كان على (المدينة)- إلى عبدالملك بن مروان حين ظهر ابن الأشعث بالكوفة أيام الحجاج: إن عبدالله بن محمد ابن الحنفية قد كاتب ابن الأشعث: فكتب إليه عبدالملك: إن قامت عليه البينة بذلك؛ فاقطع يده، وابعث به إلي! وإن لم تقم بينة؛ فاجلده مئة واحبسه! فبعث عثمان بن حيان رجلًا إلى عبد الله، فأتى به في عنف وشدة، ومع عبدالله: علي بن الحسين، والحسن بن الحسن، فدنَوَا منه فقالا: قل كلمات الفرج؛ يفرج الله عنك. فحرَّك شفتيه. فلما أُدْخل على عثمان؛ فقال: إني لأرى وجه رجل مكذوب عليه! وهو قبل ذلك يتغيظ عليه! أنه قد بلغ أمير المؤمنين عنك كذا وكذا، ولا أراه إلا وهو مكذوب عليك! إن أمير المؤمنين قد كتب إلي فيك بكذا وكذا، وأنا أراجعه فيك! وجعل هو يغمزه: انطلقْ! خلُّوا سبيله! فقال الأسلمي: فقلت لعبد الله: فما كلمات الفرج التي أمرك بها ابنا عمك؟! فقال: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين).

٨٥٢- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٥- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٩) من طريقين عن عبدالملك بن عمير... به نحوه.

٨٥٣- حدثنا أبو بكر الرازي: حدثنا أبو القاسم المَنِيعِيُّ: نا أبو عبدالله صالح الخوارزمي: ثنا منصور بن أبي الأسود: ثنا أبو حمزة الثُّمَالِيُّ: حدثني اللاحقي قال:

كنت فيمن أثبت علي بن أبي طالب ﷺ اسمه في الديوان؛ فطرح معاوية اسمي، فخرجت أريد الشام، فلما نزلت (الرَّقَّةَ) خرجت منها، فصحبني رجل على بغل أو بغلة فقال: أين تريد؟ فأخبرته بِقَصَّتِي! فقال: إذا أتيت البلدة التي بها معاوية؛ فاغتسل ثم صلِّ ركعتين، ثم قل: (اللهم! إني أعوذ بك: بِاسْمِكَ الواحد، الأحد، الصمد، العزيز، الكبير، المتعال، الذي ملأ الأركان كلها، وأسألك بمعاقد العِزِّ من عرشك، ومنتهى الرَّحْمَةِ من كتابك، وباسمك العظيم، وجَدِّك الأعلى، وكلماتك التامة: أن تقضي حاجتي عند معاوية)، ثم ادخل عليه وكلِّمه.

فلما دخلت البلدة التي فيها معاوية؛ وجدت الإذن سهلًا! فدخلت عليه؛ وكلمته في اسمي وأعلمته خبري! قال: لا؛ ولا كرامة! مالأت علينا، وقاتلتنا، ثم جئت تطلب اسمك عندي!! قال: [ق١٠٣/ ب] فذكرت قول الرجل الذي كان صحبني، ففعلت ما قال لي! فوالله؛ ما انقضى دعائي إلا وأنا بحاجب معاوية ﷺ يقول: أين اللاحقي؟! فدخلت عليه، فقضى حاجتي، ثم قال لي: ما قصتك؟ فأخبرته بأمر الرجل الذي كان صحبني. قال: ذاك أخي الياس[؟] عليكم [؟].

٨٥٣- لم أره!

٨٥٤- حدثنا محمد بن محمد الفقيه البلخي: ثنا محمد بن أحمد بن حامد العطار: ثنا محمد بن محمد بن شَاذٍّ النحوي: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوزير الواسطي: ثنا يزيد بن هارون قال:

أتيت أصبغ بن زيد الوراق لأسمع منه، فرأيته مغمومًا، فقلت له: أراك مغمومًا! قال: إن أردت أن تسمع فاسمع؛ وإلا فانصرف! فسمعت؛ ثم انصرفت! فلما كان من الغد أتيته؛ فرأيته مغمومًا، فقلت: أراك مغمومًا! قال: إن أردت أن تسمع فاسمع؛ وإلا فانصرف! فسمعت؛ ثم انصرفت! فلما كان في اليوم الثالث أتيته فرأيته كذلك! فقلت له مثل ما قلت، وردَّ علي مثل ما ردَّ! فسمعت ثم انصرفت! فلما كان في اليوم الرابع أتيته؛ فرأيته مسرورًا! قلت: أراك اليوم مسرورًا؟! قال: نعم؛ إنا مكثنا ثلاثة أيام، لم نأكل شيئًا! فلما أن كان اليوم خرجت إلى (المِصِّيصَةِ)، فتوضأت للصلاة، ثم صليت ركعتين، ثم أردت الدعاء، فلم يتهيأ لي، فقلت: اللهم! لا تَمْنَعْنِي الدعاء! ففتح لي دعاء، ما دعوت به قبل اليوم! -قال يزيد: وأملاه علي: (اللهم! خشعت الأصوات لك، وضلَّت الأحلام فيك، وضاقت الأشياء دونك، وملأ كُلَّ شيء نورُك، وَوَجِلَ كل شيء منك، وهرب كل شيء منك إليك، وتوكل كل شيء عليك! فأنت الرفيع في جلالك، وأنت البهي في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يؤودك شيء، وأنت العلي الكبير! ارْحَمْنِي يا مُجِيبَ دعواي! ويا قاضيَ حاجتي! ويا مُفَرِّجَ كربتي! ويا وَلِيَّ نعمتي! أعطني مسألتي؛ لا إله إلا أنت! أصبحت وأمسيت

٨٥٤- لم أره!

على عهدك ووعدك -ما استطعت- ، أعوذ بك من سيئات أعمالي ، وأستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك؛ فاغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين! يا من هو في علوه دانٍ! وفي إشراقه منيرٌ! وفي سلطانه قَوِيٌّ! صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ ، وارزقني رزقًا من عندك ، ولا تجعل لأحد عليَّ فيه مِنَّةً ، ولا عَلَيَّ[ق١٠٤/ أ] في الآخرة فيه تَبِعَةً)-!

ثم رجعت إلى مَنْزِلي ، فدققت الباب ، فخرجت ابنتي الصغيرة ، فقالت: يا أبة! جاء عَمِّي ، وجاءنا بدقيق ودراهم ، وقال: أقرئوه مني السلام وقولوا له: إذا احْتَجْتَ فَادْعُ بهذا الدعاء!

قال أبو بكر بن الوزير: ولم يكن له أخ!

٨٥٥- حدثنا سهل بن عثمان: حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله: ثنا أحمد بن عريان: ثنا هارون بن عبدالله: ثنا سيار: ثنا قدامة بن أيوب العَتَكِيُّ -وكان من أصحاب عتبة- قال:

رأيت عتبة الغلام في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله! ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي! فقلت: بماذا؟ قال: يا قدامة! بتلك الدعوة المكتوبة في بيتك! قال: فلما أصبحت جئت إلى بيتي؛ فإذا خَطُّ عتبة في حائط البيت

٨٥٥- ضعيف:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (١٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٣٨- ط إحياء التراث) من طريقين عن هارون بن عبدالله... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- سيار: هو (ابن حاتم) ، له أوهام ، كما في «التقريب»!

٢- قدامة: مجهول العين؛ بيَّض له البخاري في «التاريخ» (٧/ ١٧٩)!

مكتوب: (يا هادي المضلِّين! وراحم المذنبين! ومقيل عثرات العاثرين! ارحم عبدك ذا الْخَطَرِ العظيم ، والْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، واجعلنا مع الأحياء الْمَرْزُوقِينَ ، مع الذين أنعمت عليهم: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾! آمين ربَّ العالمين!).

٨٥٦- حدثنا أبو عبدالله محمد بن موسى: ثنا محمد بن نصر بن سليمان: ثنا محمد بن أبي عمرو عن أبي عاصم: حدثني أبي عن جده قال:

أرسل الحجاج إلى الحسن بن أبي الحسن ، فأتاه وهو جالس في قبة ، والثلج يقطر من فوقه ، فقال لي: يا حسن! أنت القائل: (اتَّخَذوا عباد الله خَوَلًا ، ودين الله دَغَلًا ، ومال الله دُوَلًا ، والفيْء مغنمًا ، والزكاة مغرمًا ، يأخذونه من غير حَقِّهِ ، وينفقونه في غير حِلِّهِ)؟! قال: قلت: نعم! قال: وما حملك على ذلك؟! قلت: قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧]! قال: أما علمت أن للسلطان وقارًا؟! قلت: تلك للعادلة منهم! فقال لي: كذبت!!

قلت: هكذا حدثني أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ:

«إِنَّ السُّلْطَانَ ظِلُّ اللهِ فِي الأَرْضِ؛ مَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى ، وَمَنْ غَشَّهُ غَوِيَ:

٨٥٦- ضعيف؛ والمرفوع باطل:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ١٧٥-١٧٦- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) من طريقين عن الحسن... به نحوه.

والمرفوع -دون الاستثناء- له طريقان عن النبي ﷺ؛ وهما تالفا الأسانيد!

ومع الاستثناء؛ ما رأيته إلا عند المصنف وابن عساكر!

وانظر تعليق شيخنا أبي عبيدة على «تخريج أحاديث فضيلة العادلين» (٣١، ٣٢)، وما تقدم (١٤٣) وما يأتي (١١٤٢)!

إِذَا كَانَ عَادِلًا» .

قال: النِّطعَ والسيفَ! قلت: ركعتان أتجوَّز فيهما! قال: قم إليهما!

فصليت ركعتين ، ثم قلت: (اللهم! ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل!! وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب!! بِحَقِّ[1] ﴿يسٓ﴾ و﴿طه﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾! ادْرَأ عَنِّي شَرَّ عبدك الحَجَّاجِ)!! فأظلم عليه بصره! فقال لي: يا أبا سعيد! ادع الله أن يَرُدَّ عليَّ بصري؛ وأنت [ق١٠٤/ ب] من شَرِّي آمِنٌ! فقلت: (اللهم! إن كان عبدك الحجاج صادقًا؛ فَرُدَّ عليه بصره)! فَرَدَّ الله عليه بصره .

ثم دعا بالغوالي؛ فجاءت جارية فحسرت العمامة عن رأسي وصبت علي الغوالي! ثُمَّ قال لِي: يا أبا سعيد! نِعْمَ الْمُؤَدِّبُ أنت ، لا تَدَعِ عَنَّا الاختلاف إلينا! فخرج من عنده ، واستقبله صاحباه ثابت البناني وآخر ، وقد حملا الأكفان؛ فقال الحسن: كَلَّا! إني دخلت على عبد من عبيد الله ، قلبه بيد الله ، فدعوت الله عليه ، فكفانيه الله!

قال أبو عاصم: فهكذا أولياء الله!

٨٥٧- حدثنا أبو بكر الرازي: ثنا أبو العباس المعدل: ثنا عبدالسلام بن عاصم: ثنا هشام بن عبيدالله الرازي: ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال:

بينا أنا أطوف في المسجد في حاجة مهمة؛ إذ سمعت صوتًا ورائي

---

(١) في الأصل: (وربّ)، وصححت في الهامش.

٨٥٧- لم أره!

يقول: (اللهم! أنت الملك ، وأنت على كل شيء قدير ، مهما تَشَأْ من أمر يكون كان)! فما دعوت بها من شيء من أمر دنياي إلا رأيته ، وإني أرجو أن يكون كذلك في آخرتي!

٨٥٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير -بـ(بغداد)-: حدثنا أحمد بن عبدالجبار الصوفي: حدثنا يحيى بن عثمان قال:

سألت معروفًا أن يدعو ، فقعد ، فدعا الله سبحانه وتعالى ، فقلت: يا محفوظ! إِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا ، فَادْعُ الله أن يقضيَ عَنِّي دَيْنِي! فقال: أعلمك دعاءً تدعو به -في كل صلاة مكتوبة- خمسًا وعشرين مرة! قل: (لا إله إلا الله ، والله أكبر كبيرًا ، سبحان الله ، والحمد لله . اللهم! إِنِّي أسألك من فضلك وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُمَا بيدك ، ولا يَمْلِكُهُمَا أحد غيرك) .

فدعوت الله عز وجل ، فقضى الله عز وجل ديني!

[ذكرت للشيخ المشايخ لثلاثة أجزاء، فأسند عنهم . وكتب عمار][1] .

من أول حديث إسماعيل الزاهد إلى هنا: سماع شيخنا من البيكندي، ومن محمد وعمر السبخيين أيضًا عن الزبيري.

٨٥٨- لم أره!

(١) من هامش الأصل .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٨٥٩- حدثنا ابن خنب: ثنا إسماعيل بن إسحاق: ثنا يحيى بن حبيب: ثنا موسى بن إبراهيم: سمعت طلحة بن خراش: سمعت جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٨٥٩- حسن:

أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٥٩٩- ط الرسالة)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، وابن حبان (٨٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٢)، والحاكم (١/ ٤٩٨، ٥٠٣)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٦١- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (١١٧)، وفي «الأسماء والصفات» (١٩٣- ط الحاشدي)، والخرائطي في «الشكر» (٧)، والبغوى في «شرح السنة» (١٢٦٩)، وفي «تفسيره» (الإسراء: ١١١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة طلحة بن خراش)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ١٣)، والسبكي في «الطبقات» (١/ ١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٣) من طرق عن موسى بن إبراهيم... به .

وقال الترمذي: «حسن غريب ، لا يعرف إلا من حديث موسى بن إبراهيم».

وقال الحاكم: «صحيح» ، وأقره الذهبي!

واختلف قول شيخنا الألباني فيه:

فحسن إسناده -مقرًا الترمذي- في «الصحيحة» (١٤٩٧)، و«التعليقات الحسان» (٨٤٣)، والتعليق على «المشكاة» (٢٢٤٦- هداية الرواة) .

وأما في «صحيح الموارد» (٢٣٢٦) فقال: «حسن لغيره»!

قال عمر -عفي عنه-: وقول الترمذي -الذي وافقه عليه شيخنا- أَدَقُّ؛ فإن قولنا: «حسن لغيره» يعني: أنه ضعيف سنده ، ولكنه روي من وجه آخر فيه ضعيف قريب!

وهذه نتيجة مبنية على مقدمتين كلتاهما فاسدة:

أما الأولى؛ فلأن رواته مقبولون -على كلام لا يضرُّ في (طلحة) و(موسى)-!

وأما الثانية؛ فلأني لا أعلم -ولم يورد شيخنا- له شاهدًا أو طريقًا!

وقال ابن حجر في «النتائج»: «ولم أقف فى (موسى) على تجريح ولا تعديل؛ إلا أن ابن حبان ذكره فى «الثقات» [٧/ ٤٤٩] ، وقال: «يخطئ»! وهذا عجيب منه؛ لأن (موسى)

«إن أفضل الذكر: (لا إله إلا الله). وأفضل الدعاء: (الحمد لله)».

مُقِلٌّ! فإذا كان يخطىء مع قلة روايته؛ فكيف يُوَثَّقُ، ويصحح حديثه؟! فلعل من صححه أو حسنه تَسَمَّحَ؛ لكون الحديث من فضائل الأعمال»!

قال عمر: روى عن (موسى) جمع بلغوا -عند المزي- ثلاثة عشر! فإذا كان الشيخ قد حدَّث عنه ثلاثة عشر -وفيهم (ابن المديني) و(دحيم)-؛ فأنى يكون مقِلّاً؟!!

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/ ١٢٢٠- ط الغرب): «صدوق مُقِلٌّ»!

ولا أدري هل نسي الحافظ أنه نقل في (ترجمة طلحة بن خراش) من «تهذيبه» عن ابن عبدالبر أنه قال: «(موسى) و(طلحة) كلاهما مدني ثقة»؟!

ولذا قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٩٩) -وذكر (موسى) بالتبع-: «صالح»!

ولم يتعقبه ابن حجر في «اللسان» ولا تجريده!

مع كون الذهبي قال في مقدمة «الميزان» (١/ ٤): «ولم أتعرَّض لمن قيل فيه: (محله الصدق)! ولا من قيل فيه: (لا بأس به)! ولا من قيل: (هو صالح الحديث)! أو: (يكتب حديثه)! أو: (هو شيخ)! فإن هذا وشبهه يدلُّ على عدم الضعف المطلق!

فأعلى العبارات في الرواة المقبولين:

(ثبت حجة) و(ثبت حافظ) و(ثقة متقن) و(ثقة ثقة).

ثم (ثقة صدوق) و(لا بأس به) و(ليس به بأس).

ثم (مَحِلُّهُ الصدق) و(جيد الحديث) و(صالح الحديث) و(شيخ وسط) و(شيخ حسن الحديث) و(صدوق إن شاء الله) و(صويلح) ونحو ذلك.

وأردأ عبارات الجرح:

(دجال كذاب) أو (وضاع يضع الحديث)!

ثم (متهم بالكذب) و(متفق على تركه)!

ثم (متروك) و(ليس بثقة) و(سكتوا عنه) و(ذاهب الحديث) و(فيه نظر) و(هالك) و(ساقط)!

ثم (واه بِمَرَّةٍ) و(ليس بشيء) و(ضعيف جدًّا) و(ضعفوه) و(واهٍ) و(منكر الحديث) و(ضعيف)!

ثم (يضعف) و(فيه ضعف) و(قد ضعف) و(ليس بالقوي) و(ليس بِحُجَّةٍ) و(ليس بذاك)

٨٦٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سعد: حدثنا صالح بن محمد: حدثنا ابن[1] عمر ويوسف بن موسى والحسين بن عبدالأول قالوا: نا أبو معاوية: نا عبدالرحمن بن إسحاق عن سَيَّارٍ أبي الحكم عن أبي وائل قال:

جاء رجل إلى علي بن أبي طالب ﷺ، فقال: أَعِنْ في مكاتبتي! فقال له: أُعَلِّمُكَ كلماتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رسول الله ﷺ، لو كان عليك مِثْلَ جبل

و(يعرف وينكر) و(فيه مقال) و(تكلم فيه) و(لين) و(سيئ الحفظ) و(لا يحتج به) و(اختلف فيه) و(صدوق لكنه مبتدع)!

ونحو ذلك من العبارات، التي تدل بوضعها على اطِّرَاحِ الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه» انتهى.

قلت: فهذا يدلُّك على أن (صالح الحديث) -عند الذهبي- توثيق لا تضعيف!

نعم؛ ولبعض الحديث شاهد عن (عبدالله بن عمرو)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج ١/ق ١٢٨): أخبرنا الحسين بن عبدالملك الخلَّال: أخبرنا عبدالرزاق بن شِمَّةَ: أخبرنا ابن المقرئ: قرأت على محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين عن إبراهيم بن العلاء بن زبريق: ثنا إسماعيل بن عياش: ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن عبدالرحمن بن رافع عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن أنعم: هو (الإفريقي)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- ابن رافع: ضعيف، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٢٨٤٢).

(١) ضبب عليها في الأصل!

٨٦٠- حسن:

أخرجه الترمذي (٣٥٦٣)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٣)، وفي «زوائد فضائل الصحابة» (١١٤٢، ١٢٠٨)، والحاكم (١/٥٣٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٦٣)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٦٤- أطرافه)، والبيهقي في «الدعوات» (١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤٢)، والمصنف في «المختارة» (٢/١١٧/ ٤٨٩،

[صَبِيرٍ][1] دَيْنٌ؛ لأَدَّاهُ الله عنك! قل:

«اللهم! أكرمني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك» .

[ق١٠٥/ أ]

٨٦١- حدثنا أبو بكر الرازي: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقيه: ثنا أحمد بن موسى البصري: ثنا الحجاج بن منهال: ثنا ابن[2] عمر النميري عن

---

٤٩٠) من طرق عن أبي معاوية... به .

قلت: إسناده حسن ، كما شرحه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦) ، وقد تَنَفَّسَ جدًا في الرد على من ضعفه ، في الاستدراك (٨) من الموضع المذكور .

(تنبيه): قد عزا شيخنا في المصدر المذكور الحديث إلى «المسند» -تبعًا للسيوطي في «جامعيه»-! وإنما هو في «زيادات ولده» ، كما رأيته معزوًا هنا!

وإلى (عبدالله) دون (أبيه)؛ عزاه الحافظ في «إتحاف المهرة» (١٤٣٤٢)؛ فتنبه!!

نعم؛ وللحديث شاهدان -لكنهما عدم-:

أولهما: من حديث (ابن عباس)؛ أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٥٦٧): نا أبو الحسين عبدالباقي بن قانع: نا محمد بن زكريا الغلابي: نا الحكم بن أسلم: نا أبو بكر بن عياش عن أبي حَصِينٍ عن سعيد بن جبير عنه... به .

قلت: وفيه (الغلابي)؛ وضاع ، كما في «شيوخ الطبراني» (٨٩٤) للمنصوري!

وأما قول ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٥٤): «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير»!

فقول مردود؛ لأن المناكير الكثيرة في مروياته لم يوجد من تعصب به غيره!

الثاني: من حديث (أبي بكر الصديق)؛ أخرجه العسكري في «المواعظ» -كما في «كنز العمال» (٥٠٣٢)-؛ ولم أقف على إسناده!!

(١) استدركتها من مصادر التخريج!

(٢) ضبب عليها في الأصل!

٨٦١- موضوع:

أخرجه الحاكم (١/ ٥١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤١)، والمروزي في «مسند

يونس بن يزيد الأيلي: ثنا الحكم بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة

الصديق» (٤٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٢)، والبيهقي في «الدعوات» (١٧٨)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ١٧١، ١٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٤٧٢- ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٨١- ط علمية) عن يونس... به .

وقال الحاكم: «صحيح؛ غير أنهما لم يحتجا بـ(الحكم بن عبدالله الأيلي)»!!

فَرَدَّهُ الذهبي بقوله: «(الحكم) ليس بثقة»!

قلت: هو وضاع ، كما في «الميزان» (١/ ٥٧٢-٥٧٤)!

وقد اضطرب (يونس) في الرواية على وجهين:

أحدهما: هذا المزبور هنا!

الآخر: عن الزهري عن أنس: أن النبي ﷺ علم معاذًا... فذكر نحوه مختصرًا؛ أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٠٢) -وعنه المصنف في «المختارة» (٧/ ١٩٦/ ٢٦٣٣)-: حدثنا علي بن إبراهيم بن العباس المصري: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي: ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد عنه... به .

قلت: وإسناده منكر عن (يونس)؛ وهو مُعَلٌّ بأمور:

١- علي بن إبراهيم: مجهول ، كما في «شيوخ الطبراني» (٦٥١) للمنصوري!

٢- وهب: يخطئ ، كما في «ثقات ابن حبان» (٩/ ٢٢٨)!

٣- الشذوذ؛ إذ رواه الثقات عن (يونس) على الوجه الأول! وخالفهم (وهب الله) -وهو فرد يخطئ- فرواه على هذا الوجه! وإنما أخطأ (وهب الله) بما يسمى -عند أئمة النقد- بـ(سلوك الجادة)؛ والله أعلم!

وروي له شاهد من حديث (معاذ) نفسه؛ أخرجه ابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٥/ ٥٤): أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن المُظَفَّرِ بن السِّبْطِ الهَمَذَاني قال: قرئ على أبى نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان -وأنا أسمع- عن أبى القاسم عبدالعزيز بن على الأَزَجِيِّ: أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد -بـ(جَرْجَرَايَا)-: ثنا عمر بن سليمان بن داود العطار الجرجرائي السُّنِّيُّ: ثنا خالي على بن زكريا: ثنا العباس بن الوليد النرسي: ثنا محمد بن بَحْرٍ: ثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عنه... به نحوه .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

قالت:

دخل عليَّ أبو بكر ﷺ فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاءً علمنيه؟ قالت: وما هو؟ قال:

«كان عيسى ابن مريم يعلمه أصحابه». قال:

«لو كان على أحد جَبَلُ ذَهَبٍ دينًا[1]، فدعا الله بذلك؛ قضى الله عنه: (اللهم! فَارِجَ الهَمِّ! وكاشفَ الغَمِّ! مُجِيبَ دعوة الْمُضْطَرِّينَ! رحمانَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما! أنت ترحمني؛ فارحمني رحمة تغنيني[2] بها عن رحمة من سواك».

قال أبو بكر: وكان عليَّ بقية من دَيْنٍ، وكنت للدَّيْنِ كارهًا، فكنت أدعو الله سبحانه وتعالى بذلك؛ فقضاه عني!

قالت عائشة: وكانت لـ(أسماء بنت عميس) عليَّ دينار وثلاثة دراهم، فكانت تدخل عليَّ، فأستحيي أن أنظر في وجهها؛ لأني لا أجد ما أقضيها، فكنت أدعو الله بذلك! فما لبثت إلا يسيرًا حتى رزقني الله رزقًا؛ والله ما هو بميراث ورثته، ولا صدقة تُصُدِّقَ بها عليَّ! وقضى الله سبحانه وتعالى عنِّي، وقسمت في أهلي قَسْمًا حسنًا، وحَلَّيْتُ (ابنة عبدالرحمن) ثلاثَ أَوَاقٍ، وفَضَلَ لنا فَضْلٌ حَسَنٌ!

١، ٢- عثمان بن عطاء وأبوه: ضعيفان، كما في «التقريب»!

٣- الانقطاع بين (عطاء) و(معاذ)، كما في «جامع التحصيل»!

٤- المفيد: متهم، كما في «الميزان» (١/ ٥٠٢، ٣/ ٤٦٠، ٤/ ٢١١)!

(١) في الأصل: (دين)!

(٢) في الأصل: (تغنني) مضببًا عليها!

٨٦٢- حدثنا ابن خنب: حدثنا أحمد بن محمد بن بكر: حدثنا عقبة بن مكرم: ثنا سعيد بن سفيان: أبنا ابن[١] معدان: أبنا عاصم بن كليب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال:

دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي، وهو يقول:

«يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك».

٨٦٣- حدثنا ابن خنب: ثنا أبو شعيب الحراني: ثنا يحيى بن عبدالله: ثنا أيوب بن نَهِيكٍ: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يوم الجمعة -وصلى بالناس العصر-، وهو قاعد في

---

(١) كذا الأصل، وهو الصواب، وهو (أبو معدان عبدالله بن معدان)، كما في رواية لابن قانع.

٨٦٢- منكر بهذا السياق؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه الترمذي (٣٥٨٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٩٠- ط علمية)، وأبو يعلى -كما في «إتحاف البوصيري» (١٩٩١)-، والطبراني في «الكبير» (٧٢٣٢)، وفي «الدعاء» (١٢٦٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٧٥٦، ٣٧٥٧- ط علمية)، وابن قانع في «معجمه» (٧٣٢، ٧٣٣، ١٥٣٥، ١٥٣٦)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة شهاب بن المجنون) من طريقين عن عاصم... به.

وله عن عاصم طريق ثالثة: عند ابن السكن -كما في «الإصابة» (ترجمة شهاب)-!

قال شيخنا في تعليقه على «جامع الترمذي»: «منكر بهذا السياق».

وأشار ابن السكن إلى أن المحفوظ أنه من رواية (عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر)؛ والله أعلم!

٨٦٣- منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٦١١): حدثنا أبو شعيب الحراني... به.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفتان:

١- يحيى: واهٍ، كما في «الميزان» (١/ ١١٦، ٤/ ٣٩٠)!

الركعتين الأوليين ، فَمَرَّ الكلب ، فأشفق سعد بن أبي وقاص أن يَمُرَّ ليقطع عليه صلاته ، فدعا على الكلب؛ فأهلكه الله سبحانه وتعالى بقدرته! فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته ونظر إلى الكلب قد هلك؛ فقال:

«من الداعي منكم على هذا الكلب؟» .

فلم يتكلم أحد! فأعاد النبي الله ﷺ القول؟ فقال سعد رضي الله عنه عند ذلك: أنا الداعي عليه يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! أشفقت عليك أن يقطع صلاتك ، فدعوت عليه! فقال له:

«كيف دعوت عليه يا سعد؟!» .

فقال سعد[ق١٠٥/ب]: (سبحانك ، لا إله إلا أنت ، يا ذا الجلال والإكرام! أهلك هذا الكلب أن يقطع على نبيك صلاته) . فقال النبي ﷺ:

«يا سعد! لقد دعوت -في يومٍ ، في ساعةٍ- بكلمات ، لو دعوت على ما بين السماوات والأرض؛ لاستجيب لك! فأبشر يا سعد»!

٨٦٤- حدثنا ابن خنب: حدثنا محمد بن إسماعيل: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا عمرو بن الحارث: ثنا عبدالله بن سالم: ثنا محمد بن الوليد: ثنا عبدالرحمن

٢- أيوب: متروك ، كما في «الميزان» (١/ ٢٩٤)!

٨٦٤- حسن:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٤٦)، والبزار في «البحار الزخار» (٤٢٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٤/ ٦٣٥)(أ)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٢٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٣- ط علمية) عن إسحاق... به .

(أ) وعزاه في «الصحيحة» (٢١٤٥) إلى «مشند الشاميين»! وهو وهم! انظر له «الضعيفة» (٥٧٢٥)!

بن أبي عوف أن سُوَيْدَ بن جَبَلَةَ حدثهم أن عرباض بن سارية ﷺ حدثهم يَرُدُّهُ إلى رسول الله ﷺ أنه قال:

«إِذَا سَأَلْتُمْ فَاسْأَلُوا اللهَ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ سِرُّ الْجَنَّةِ ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ: (عَلَيْكَ بِسِرِّ الْوَادِي)؛ فَإِنَّهُ أَعْشَبُهُ وَأَمْرَعُهُ».

٨٦٥- حدثنا أبو أحمد الحنفي: أبنا محمد بن حاتم: ثنا محمد بن الحسن: أبنا عبدالعزيز بن النضر: أبنا الليث بن الحسن: أبنا عيسى: ثنا أسد عن

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (إسحاق بن إبراهيم) ، كما في «التقريب»!

وأما (عمرو بن الحارث)؛ فقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»!

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٥١): «غير معروف العدالة»!

قال عمر: يقولان هذا؛ وقد قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٨٠): «روى عنه (إبراهيم بن العلاء بن زبريق) وأهل بلده . مستقيم الحديث»!!

فهذا نصٌّ أنه روى عنه غير (ابن زبريق) وغير مولاته أيضًا!

على أن قول ابن حبان: «مستقيم الحديث» نَصٌّ في توثيقه ، وأنه خبر حديثه ، فلا يدخل في رَدِّ العلماء توثيقَهُ المَبْنِيَّ على مُجَرَّدِ تحسين الظَّنِّ به!

بل إن المعلمي يجعله من أعلى درجات التوثيق ، كما في «التنكيل» (١/ ٤٣٧)!

قلت: وبذلك تعرف أن قول الشيخ محمد عمرو عبداللطيف في «تبييض الصحيفة» (٥٤) -في هذا الإسناد-: (ضعيف جدًّا): أن ذلك من غُلَوَائِهِ غير المحمودة!! فإن حسبه أن يكون قريب الضعف ، ويشهد له عدة أحاديث عن (سَمُرَةَ)، و(أنس)، و(أبي هريرة)، و(أبي أمامة)، و(عبادة)، و(معاذ)، و(أبي عبيدة) وغيرهم! فانظر «الصحيحة» (٩٢١، ٩٢٢، ١٨١١، ١٩١٣، ٢٠٠٣، ٢١٤٥، ٣٩٧٢)، و«الضعيفة» (٣٧٠٥) .

٨٦٥- باطل لم أره من حديث (يعلى)!

وقد أخرجه الخطيب في «رواة مالك» -كما في «اللسان» (١٤١- ط أبو غدة)- من طريق محمد بن يزيد بن مَحْمِشٍ: حدثنا إبراهيم بن زيد: حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به نحوه .

قلت: وإسناده باطل؛ لحال (إبراهيم -وهو التَّفْلِيسِيُّ)-!

محمد عن أبيه عن خليفة بن سلام عن مغيرة بن الحكم عن يعلى بن أمية ﷺ عن النبي ﷺ:

أنه أتى على رجل وهو ساجد؛ وهو يقول في سجوده: (يا رب! أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قِبَلِي ، فأيما عبد كانت له قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظلمتها إياه[1] في بدنه أو ماله أو عرضه -قد غاب أو مات ، لا أستطيع ردها عليه ، أو أتحللها منه-؛ فأرضه أنت عَنِّي -يا رب!- بِمَ[2] شئت! ثُمَّ هَبْهَا لي من لدنك؛ فإنك واسع لذلك كله! يا رَبِّ! ما تصنع بعذابي وقد وَسِعَتْ رحمتك كل شيء؟! يا رَبِّ! وما عليك أن تكرمني برحمتك ولا تهينني بذنوبي؟! يا رب! وما ينقصك أن تفعل بي ما سألتك؛ وأنت واجد لكل خير؟!) . فقال رسول الله ﷺ:

«أَبْشِرْ؛ فإن الله قد أعطاك ما سألته» .

ثم أقبل رسول الله ﷺ على أصحابه ، فقال:

«مِنْ أَيْنَ تُرَوْنَ سَقَطَ على هذا الدعاء؟! كان يدعو به شعيب النبي عليه السلام» .

٨٦٦- حدثنا سهل بن عثمان: حدثنا حاتم: ثنا أحمد بن محمد: ثنا محمد بن سهل: ثنا عبدالمنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب قال:

---

(١) في الأصل: (ولم يهبا إياه)! وضبب عليها، ثم استظهر ما أثبته.

(٢) هكذا الأصل! وهو جائز ندورًا على إجراء (ما) الموصولة مُجْرَى الاستفهامية؛ وشرطها أن تكون صلتها: (شاء وفاعلها) ، كما أوضحه ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحيح» (ص ١٩٥- ط عبدالباقي) .

٨٦٦- أخرجه الدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٤٧٠):

حدثنا ابن أبي الدنيا ومحمد بن سليمان الواسطي عن أحمد بن علي الشيباني عن أبيه عن

قال لي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كم الكتب التي[1] أنزلها الله سبحانه وتعالى؟

قلت: مئة وأربعة .

قال: فهل نفع شيء منها؟

قلت: نعم .

قال: كم؟

قلت: اثنا عشر كتابًا .

فقال: فكم قرأت منها؟

قلت[2]: اثنين وسبعين كتابًا .

قال: فهل وجدت فيها دعاءً نافعًا يدعى به عند الكرب؟

قال: نعم؛ وجدت فيها دعاءً نافعًا ، كافيًا شافيًا [ق١٠٦/ أ] -لمن كانت له نية صادقة-: (اللهم! إني أسألك يا من يملك حوائج السائلين! ويعلم ضمير الصامتين! فإن لك من كل مسألة سِمْعًا حاضرًا ، وجوابًا عتيدًا! وإن لك من كل صامت علمًا باطنًا محيطًا! مواعيدَك الصادقة ، وأياديَك الفاضلة ، ورحمتَك الواسعة) ، ثم تسأل حاجتك تُعْطَهَا!

فضحك ابن عباس ، فقال: لقد عُلِّمْتُ هذا في النوم! وما كنت أَظُنُّ أحدًا يحسنه غيري! ووجدته كافيًا في كل ما دعوت به!

امرأة وهب بن منبه عنه... به .

(١) في الأصل: (الذي)!

(٢) في الأصل: (قال) مضببًا عليها!

٨٦٧- حدثنا محمد بن إبراهيم -بـ(نيسابور)-: ثنا الحسن بن محمد: ثنا محمد بن إسماعيل: ثنا محمد بن كناسة: ثنا مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبَّس عن أبي خلف عن أبي مرزوق عن أبي أمامة ﷺ قال:

أقبل رسول الله ﷺ يتوكأ على عود، فلما رأيناه قمنا إليه، فقال:

«لا تقوموا كما تصنع الأعاجم؛ تعظم عظماءها».

قلنا: أحببنا أن تدعوَ لنا! فقال:

«اللهم! اغفر لنا، وارحمنا، وعافنا، وارْضَ عنا، وتقبَّل منا، وأدخلنا الجنة، ونَجِّنَا من النار، وأصلح لنا شأننا».

قلنا: أحببنا أن تزيدنا! قال:

«أَوَبَقِيَ شيء؟!».

٨٦٨- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان: حدثنا موسى بن سهل: ثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة: ثنا عمرو بن دينار: ثنا سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رأى صاحب بلاء، فقال: (الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به،

٨٦٧- ضعيف جدًا:

أخرجه جمع؛ وفيه اضطراب وضعف وجهالة، كما في «الضعيفة» (٣٤٦)، وفي تعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند» (٥/ ٢٥٣، ٢٥٦)!

٨٦٨- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٣٦٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٥) من طرق عن عمرو بن دينار... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- عمرو: هو (قهرمان آل الزبير)، وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

وَفَضَّلَنِي عليك ، وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا)؛ عافاه الله من ذلك البلاء

٢- الاضطراب الشديد في إسناده ، كما تراه في «الصحيحة» (٦٠٢)!

لكن له طريق آخر عن (ابن عمر) ، وشاهدان؛ وهذا البيان:

أما طريق (ابن عمر)؛ فيرويه (نافع)؛ وله عنه ثلاثة طرق:

الأول: أيوب السَّخْتِيَانِيُّ عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٢٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٨٣٨) عن زكريا بن يحيى: نا شبابة: نا مغيرة بن مسلم عنه... به .

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إلا المغيرة بن مسلم . و(المغيرة) ليس به بأس ، بصري مشهور . والحديث غريب»!

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- مغيرة: لم يذكروا له رواية عن (أيوب)! وقد عرف عنه الإرسال!

٢- شذوذه؛ فقد رواه الثوري عن أيوب عن رجل عن سالم عن ابن عمر... ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧٧١) وقال: «وهذا الرجل: هو (عمرو بن دينار -قهرمان آل الزبير-) ، وهو أصح من حديث (المغيرة)» .

الثاني: مُحَمَّدُ بن سُوقَةَ عنه؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧١) من طرق عن مروان بن محمد الطاطري: ثنا الوليد بن عتبة عنه... به .

قلت: وهذا إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أن (الوليد بن عتبة) ما وثقه معتبر ، وما روى عنه إلا اثنان! وليس هو (أبا العباس الأشجعي) شيخ أبي داود! كما قد سبق به قلم شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٢/ ١٥٢) -وتبعه الشيخ سليم في «عجالة الراغب» (٣٠٩)-! إذ إن (أبا العباس) متأخر عن صاحب هذا الحديث! كما نصَّ عليه المزي وابن حجر؛ وقد أورداه تمييزًا!!

نعم؛ قال البخاري في «التاريخ» (٨/ ١٥٠): «معروف الحديث» .

فلا يلتفت -بعدُ- إلى تجهيل أبي حاتم إياه ، كما في «الجرح» (٩/ ١٢)!

الثالث: عمرو القهرمان عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٨٦- ط علمية) قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب: حدثنا محمد بن زياد بن عبدالله: حدثنا الحكم بن سنان أبو عون عنه... به .

أبدًا إن شاء الله» .

قلت: وإسناده باطل عن (القهرمان)؛ فقد قال ابن عدي -في إثر إخراجه-: »إنما يرويه (عمرو بن دينار -وهو أبو يحيى قهرمان آل الزبير-) عن سالم بن عبدالله عن أبيه عن جده . ومن قال: (عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر)؛ فقد أخطأ« .

وله شاهدان؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

أحدهما: سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة؛ وله عنه طريقان:

الأول: عبدالله بن عمر (المُكَبِّرُ) عن سهيل؛ أخرجه الترمذي (٣٤٣٢)، والطبراني في »الأوسط« (٤٧٢٤)، وفي »الصغير« (١/ ٢٤١)، وفي »الدعاء« (٧٩٩)، والبيهقي في »الشعب« (٤١٢٩، ١٠٦٣٤، ١٠٦٣٥- ط الرشد)، والبزار في »البحر الزخار« (٦٢١٧)، والخرائطي في »الشكر« (٣)، وأبو الفضل الزهري في »حديثه« (٤٢١)، وابن أبي الدنيا في »الشكر« (١٨٧)، وابن عدي في »الكامل« (٥/ ٢٣٥، ٨/ ١١١- ط علمية) من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (العمري) ، كما في »التقريب«!

وقد اضطرب في إسناده على وجهين:

- فرواه عنه مطرف أبو مصعب ومحمد بن سنان العوقي... على الوجه المزبور!

- ورواه عنه مطرف أيضًا وإسحاق الفَرْوِيُّ عن عبد رَبِّهِ بن سعيد عن أنس... به؛ أخرجه البزار في »البحر الزخار« (٦٢١٨): حدثنا عبدالله بن شبيب عنهما... به .

قلت: ولا شك أن الوجه الأول أرجح؛ لأنه قد توبع عليه!

الثاني: عبدالله بن جعفر المديني عن سهيل؛ أخرجه الطبراني في »الدعاء« (٨٠٠): حدثنا حسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ: حدثنا إسماعيل بن موسى السُّدِّيُّ عنه... به .

قلت: سنده ضعيف؛ لحال (عبدالله -والد علي بن المديني-) ، كما في »التقريب«!

الآخر: رجل مبهم عن أبي هريرة؛ أخرجه الطبراني في »الدعاء« (٨٠١): نا مطلب بن شعيب الأزدي: نا عبدالله بن صالح: حدثني الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

٨٦٩- حدثنا ابن خنب: ثنا إسماعيل بن إسحاق: ثنا يحيى بن عبدالحميد: ثنا ابن المبارك عن يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول:

«ألِظُّوا بـ(يا ذا الجلال والإكرام)» .

آخر الجزء من المنتقى والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله، وسلم تسليمًا كثيرًا[ق١٠٦/ب]

١- ابن صالح: ضعيف ، كما في «التقريب»! وليس هو من رواية الحذاق عنه!

٢- عيسى: ضعيف ، كما في «الجرح» (٦/ ٢٨٥)!

٣- إبهام الراوي عن (أبي هريرة)!

ثانيًا: من حديث (حذيفة بن أوس)؛ أخرجه ابن شاهين في «الصحابة» -وعنه ابن الأثير في »أسد الغابة» (ترجمة أوس)-: نا محمد بن سليمان الحراني: نا عبدالله بن محمد بن يوسف العبدي: نا عبدالله بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس قال: حدثني أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن حذيفة عن جده حذيفة بن أوس... به .

ثم قال ابن شاهين: «وله بهذا الإسناد عدة أحاديث» .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن أبان) ، كما في «الميزان» (١/ ٣٨٨)!

قال عمر -عفا الله عنه-: فإذا ضممنا إسناد (ابن سوقة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر) إلى حديث (أبي هريرة) -بطريقيه-؛ لم يُشَكَّ في صحَّة الحديث؛ والله الموفق!

وانظر «الصحيحة» (٦٠٢، ٢٧٣٧)، و«الضعيفة» (٦٨٨٩/م) .

٨٦٩- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٦٩، ١١٤٩٩- ط الرسالة)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٧٧١)، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٢٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٨-٤٩٩)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٧٧)، وفي «علل عبدالله» (٥٨٢١)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٩٤)، وفي «الدعاء» (٩٢)، والرُّوياني (١٤٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»

سمعت الأجزاء التي هذا منتقى منها: على الشيخ الإمام

(٢٧٧٣، ٢٧٧٤- ط علمية)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٠٤)، والبيهقي في «الدعوات» (١٩٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣٥٩)، وفي «المعرفة» (ق ١٣/ ١)، والقضاعي في «مسنده» (٦٩٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٦٧، ٦٨- ط دار الفكر)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ربيعة بن عامر) من طرق عن عبدالله بن المبارك... به .

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وأقرهما شيخنا في «الصحيحة» (١٥٣٦) .

وله شواهد من حديث (أبي هريرة)، و(عبدالله بن عمر)، و(أنس بن مالك)، ومن مرسل (الحسن البصري)؛ وهذا البيان:

أولًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٩): أنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه: نا خلف بن سليمان النسفي: نا محمد بن المتوكل العسقلاني: نا رشدين بن سعد: نا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه... به.

وسكت عليه الحاكم والذهبي!

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- رشدين: مختلط ، كما في «التقريب»!

٢- ابن المتوكل: له أوهام كثيرة ، كما في «التقريب»!

٣- موسى؛ لم أتبينه كما ينبغي! وقد مشى الشيخ الوادعي -عليه- في تعليقه على «المستدرك» (١٨٨٨)؛ مع كونه قد أعلَّ الحديث بكل من (رشدين)، و(ابن المتوكل)! وزاد الطين بِلَّةً: أنه لم يترجم له في «رجال الحاكم»! و﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾!

ثانيًا: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» (يوسف: ١٥) -كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي- من طريق المعافى بن عمران: حدثنا ابن عياش: ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (عمر) حجازي ، و(ابن عياش) ضعيف فيهم!

ثالثًا: حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طرق:

الأول: يزيد الرقاشي؛ أخرجه الترمذي (٣٥٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣)، وابن

العالم أبي المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني .

عدي في «الكامل» (٨/ ٣٩٨- علمية)، والثعلبي في «تفسيره» (الرحمن: ٢٧) من طرق عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الرقاشي) ، كما في «التقريب»!

الثاني: أبان بن أبي عياش؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٠٣، ٢٠٦٩) عن حماد بن زيد عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال (أبان) ، كما في «التقريب»!

الثالث: حماد بن سلمة عن حميد الطويل؛ وله عن (حماد) طريقان:

الأول: مُؤَمَّل بن إسماعيل عنه؛ أخرجه الترمذي (٣٥٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤)، وأبو يعلى (٣٨٣٣)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ٨٠-٨١/ ٢٠٦٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٦٢٥) من طرق عنه... به .

الثاني: رَوْحُ بن عُبَادَةَ عنه؛ أخرجه المصنف في «المختارة» (٦/ ٧٩/ ٢٠٦٤): أنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي: أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم: أبنا أحمد بن محمود الثقفي: نا محمد بن إبراهيم بن المقرئ: نا عبدالرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر: ثنا علي بن حرب عنه... به؛ لكنه قال: (عن ثابت وحميد)!

قلت: إسناده -بطريقيه- منكر؛ فإن (مؤملًا) سيِّئُ الحفظ ، كما في «التقريب»!

و(روح) -وإن كان ثقة- خالفه اثنان أخصُّ بـ(ابن سلمة) منه؛ فقد أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٦٩): حدثنا أبي: حدثنا أبو سلمة [هو التَّبُوذَكِيُّ] قال: حدثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبي ﷺ... مرسلًا به .

وتابعه الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة... به مرسلًا؛ فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٣٦٥) .

قال عمر: فتبين أن (مؤملًا) و(روحًا) سلكا الجادة في رواية (حماد)! وأن (أبا سلمة) و(ابن منهال) قد حفظا ما لم يحفظ ذانكم الرجلان!

وقد نصَّ الترمذي وأبو حاتم والدارقطني على أن إيصاله من هذه الطريق وهم! وزاد الدارقطني أن المعروف عن (أنس) رواية (يزيد الرقاشي) عنه؛ وبالله التوفيق!

وسمع ذلك الإمام أبو عبدالله محمد بن عامر بن علي الإصيلي ، والأمير أبو التقى صالح بن إسماعيل بن أحمد اللمطي .

وكتب محمد بن عبدالواحد ، في شهر صفر ، سنة تسع وست مئة ؛ سوى [....] سماعهما منه .

قرأت هذا الجزء -من أوله إلى آخره- على الشيخ الصدر أبي المظفر ابن السمعاني -بـ(مرو)- في مجلسين ، آخرهما في سلخ شهر ربيع الأول ، سنة عشر وست مئة .

وهذا خط عبيدالله بن عمار بن عبدالرحمن الشهرزوري -عفا الله عنه- .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد [..] ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بلغت قراءته بقراءتي على الشيخ الجليل الإصيل شهاب الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حبوب الحبوبي -بإجازته من أبي المظفر عبدالرحيم بن أبي سعد السمعاني ؛ بأسانيده فيه- .

وصح في شهر ربيع الأول ، سنة سبع وسبعين وست مئة [..] في جامع دمشق -حرسها الله- .

وكتب يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف -عفا الله عنه- .

رابعًا: مرسل (الحسن)؛ وقد تقدم قبلًا ، وأن إسناده صحيح .
وانظر «الصحيحة» (١٥٣٦) .

جزء منتقى من المسموع بـ(مرو) فيه من حديث أبي عبدالله بن واره، ومن حديث أبي جعفر بن دحيم الشيباني، ومن حديث ابن باميه الأصبهاني، ومن حديث الكاغدي، وغيرهم

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ربِّ! يسِّر وأعن ووفق يا كريم

٨٧٠- أخبرني الشيخ الجليل الإمام أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني المروزي -بقراتي عليه، بها-، قلت له: أخبركم أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي. وأخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار -قراءة عليهما، وأنت تسمع، سنة أربع وأربعين [وخمس مئة][1]،

---

(١) كان في الأصل: (أربع مئة)! وصوبت في الهامش.

٨٧٠- ضعيف:

أخرجه البيهقي (١٠/ ٣١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٩١٨)، وفي «الصغير» (١/ ٢٦٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٣٢)، وابن الحامض في «جزئه» (٩٧) من طرق عن ابن وارة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لعنعنة (أبي الزبير)!

وانظر «الضعيفة» (١٢٥٦)!

(تنبيه): اقتصرت في تضعيف الإسناد على عنعنة (أبي الزبير) دون تجهيل (عبيدالله بن الوازع) -خلافًا لشيخنا الألباني الذي أعلَّه بالأمرين-؛ لأني قد وقفت على ما حملني على أن أقول بأنه صدوق حسن الحديث! وهذا البيان:

١- ادُّعِيَ أنه ما روى عنه سوى حفيده (عمرو بن عاصم)!

والجواب: أنه روى عنه الإمام (عبدالله بن المبارك) في كتاب «الجهاد» (١٢١)!

٢- ادُّعِيَ أنه ما وثقه معتبر!

متفرقين ، بـ(نيسابور)- قال: أبنا أبو القاسم الحسن بن محمد الخوافي -بقراءة الحافظ المؤتمن بن أحمد البغدادي عليه في سلخ صفر سنة ثمان وسبعين وأربع مئة- قال: أبنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِشٍ الزيادي -قراءة عليه، في الثاني من شوال ، سنة تسع وأربع مئة- قال: أبنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري: ثنا محمد بن مسلم بن وَارَهْ أبو عبدالله -بـ(الري)، لتسع خلون من شهر رمضان ، سنة أربع وستين ومئتين- قال: حدثني عمرو بن عاصم بن عبيدالله بن الوازع الكلابي قال: حدثني جدي عبيدالله بن الوازع عن أيوب السَّخْتِيَانِيِّ عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ فعلهنّ -ثقةً بالله سبحانه وتعالى واحتسابًا-؛ كان حقًّا على الله سبحانه وتعالى أن يعينه ، وأن يبارك له:

من سعى في فكاك رقبة -ثقةً بالله سبحانه وتعالى واحتسابًا- كان حقًّا على الله سبحانه وتعالى أن يعينه وأن يبارك له!

ومن أحيا أرضًا ميتة -ثقةً بالله واحتسابًا-؛ كان حقًّا على الله سبحانه

والجواب: أن قد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٣)؛ وقد أعلمتك -مرارًا- أن توثيق ابن حبان لأهل هذه الطبقة ليس يقلُّ عن توثيق غيره من النقاد!

٣- ادُّعِيَ أنه لا يُعْرَفُ في نقلة الأخبار!

والجواب: أن ابن ماكولا ذكره في «الإكمال» (٧/ ٣٨٨، ٣٩٠) ، ونقل عن (ابن حبيب) قوله: «كانت تؤخذ عنه الآثار»!

٤- ادُّعِيَ أن الذهبي أشار إلى تجهيله بقوله في «الميزان» (٣/ ١٧): «ما علمت له راويًا غير حفيده»!

والجواب: أن الذهبي نفسه قال في «الكاشف»: «صدوق»!

فليحرر هذا الموضع من كتب الرجال! والله الموفق؛ لا رب سواه!!!

وتعالى أن يعينه وأن يبارك له»[1].

٨٧١- حدثني محمد بن سعيد بن سابق: حدثنا عمرو -يعني: ابن أبي قيس- عن منصور -يعني: ابن المعتمر- عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

كانت لرجل من بني مدلج جارية، فأصاب منها ابنًا، وكان يستخدمها. فلما شب الغلام دعاها يومًا، فقال: اصنعي كذا وكذا، فقال الغلام: لا تأيك! حتى متى تستأمر أمي؟! قال: فغضب فحذفه بسيفه، فأصاب رجله، فنزف الغلام، فمات. فانطلق في رهط من قومه إلى عمر، فقال: يا عدو نفسه! أنت الذي قتلت ابنك؟! لولا أني سمت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (سقطت خصلة). اهـ. قلت: وهي (التزوج)، كما في مصادر التخريج.

٨٧١- **صحيح:**

أخرجه الترمذي (١٣٩٩، ١٤٠٠)، وابن ماجه (٢٦٦٢)، وعبد بن حميد (٤١)، والطُّوسِيُّ في «مستخرجه على الترمذي» (١٦١٧)، وأحمد (١/ ٢٢، ٤٦، ٤٩)، وابن أبي شيبة (٢٨٣٥٠- ط الرشد)، وابن الجارود (٧٨٨)، وابن أبي عاصم في «الديات» (١٣٤-١٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، وفي «الأفراد» (٣٥٧١- أطرافه)، والمصنف فيما سيأتي (برقم ١٠٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٨، ٧٢)، وفي «الصغرى» (٢٩٥٥)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٤٨٣٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٨١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤٠، ٤٤١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٦٢-١٧٦٤)، وفي «الواهيات» (١٣٢٨) من طرق عن عمرو بن شعيب... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لأجل نسخة (عمرو بن شعيب عن أبي عن جده)!

لكنه أُعِلَّ بالإرسال؛ فقد قال الدارقطني في «العلل» (١٤٦): «هو حديث يرويه (عمرو بن شعيب)؛ واختلف عليه فيه:

«لا يُقَادُ الأب من ابنه»!

- فرواه الحجاج بن أرطاة والمثنى بن الصَّبَّاح ومحمد بن عجلان وعبدالله بن لهيعة: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر عن النبي ﷺ!

- ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب؛ واختلف عنه:

= فرواه إسماعيل بن عياش: عن يَحْيَى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده!

= ورواه علي بن مسهر: عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عمر!

= ورواه مالك بن أنس وحماد بن سلمة وأبو خالد الأحمر وهشيم ويزيد بن هارون وغيرهم: عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب -مرسلًا- عن عمر عن النبي ﷺ!

- وكذلك رواه عبدالكريم أبو أمية عن عمرو بن شعيب -مرسلًا أيضًا- عن عمر!

والمرسل أولى بالصواب!

ورواه إبراهيم بن رستم المروزي عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب عن عمر!

ووهم!

وإنما رواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلًا عن عمر»!

قال عمر: فتبين من هذا الإيراد أن الرواية الموصولة عن (عمرو بن شعيب عن أبي عن جدِّه) إنما هي وهم؛ لأنها سلوك للجادة! ذلك أن جميع الطرق عنه ضعيفة أو منقطعة؛ سوى رواية المصنف ومن تابعه من طريق (ابن عجلان) ، وهي مُعَلَّةٌ بالمخالفة!

وإذن؛ فالصواب رواية عمرو بن شعيب عن عمر بن الخطاب .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه!

وله متابعات عن (عمر بن الخطاب)؛ وهذا البيان:

أولًا: مجاهد بن جبر عنه؛ أخرجه أحمد (١/ ١٦) قال: حدثنا أسود بن عامر: حدثنا جعفر -يعني: الأحمر- عن مُطَرِّف عن الحكم عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (مجاهد) و(عمر) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- اضطراب (مطرف)؛ فقد أخرجه البيهقي (٨/ ٣٩): أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن يحيى الزهرى -القاضي بـ(مكة)-: حدثنا محمد

لقتلتك! هَلُمَّ دِيَتَهُ! قال: فأتى بعشرين أو ثلاثين ومئة بعير!

بن إسماعيل الصائغ: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبدالعزيز بن مسلم: حدثنا مطرف بن طريف عن الحكم بن عتيبة عن رجل -يقال له: عرفجة- عن عمر... به .

ثانيًا: سعيد بن المسيب عنه؛ أخرجه الدارقطني (٣/ ١٤٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ١٧٨)، وأبو أحمد البخاري في «جزئه» (٣١٧) من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده غلط ، كما تقدم نقله عن الدارقطني!

ثالثًا: عبدالله بن عباس عنه؛ أخرجه الحاكم (٢/ ٢١٥، ٤/ ٣٦٨)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٥٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥٧)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٢٨٢)، والبيهقي (٨/ ٣٦)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٢١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١١٧- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٢١- ط السلفي)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٤١٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٣٢٩- ط الرسالة) من طرق عن عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن عمر بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (عمر بن عيسى) ، كما في «الميزان» (٣/ ٢١٦)!

وله شاهد عن (عبدالله بن عباس) ، رواه عمرو بن دينار عن طاوس عنه؛ وله عن (عمرو) طرق:

الأول: إسماعيل المكي؛ أخرجه الترمذي (١٤٠١)، وابن ماجه (٢٦٦١)، والدارمي (٢٣٥٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٨٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٨٤٦)، والبيهقي (٨/ ٣٩)، والدارقطني (٣/ ١٤١)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ١٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨- ط إحياء التراث)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤١)، وفي «الاستذكار» (٨/ ١٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٥٧- ط علمية)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٦٥)، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ١٧٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٢٩) من طرق عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إسماعيل بن مسلم المكي: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد جاء في «علل الدارقطني» (٢١٤٣):

قال: فتخيَّر منها مئة ، فدفعها إلى ورثته ، وترك أباه .

»سئل عن حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: »لا تقام الحدود في المساجد ، ولا يُقْتَلُ الوالد بالولد«؟ فقال:

(يرويه إسماعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار؛ واختلف عنه:

(١) فرواه علي بن غراب عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة...

(٢) وخالفه قيس بن الربيع ، وأبو حفص الأبار؛ فروياه عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس...

وهو الصحيح)«!!

قال عمر: وهذا كما ترى من ضعف (إسماعيل)؛ والله المستعان!!

الثاني: سعيد بن بشير؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٤٦٩): نا أبو بكر بن إسحاق: نا عبيد بن شريك: نا أبو الجماهر محمد بن عثمان: نا سعيد بن بشير... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- سعيد بن بشير: ضعيف ، كما في »التقريب«!

٢- الانقطاع بين (سعيد) و(عمرو بن دينار)؛ فأخرجه البزار في »البحر الزخار« (٤٨٣٤)، والدارقطني (٣/ ١٤٢) من طرق عن محمد بن هارون أبي نشيط: أبنا أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج: نا سعيد... به؛ لكنه أدخل (قتادة) بينه وبين (عمرو)!

٣- وهذا يدل على اضطرابه؛ والله أعلم!

الثالث: قتادة بن دعامة؛ وهو الوجه المتقدم آنفًا!

الرابع: عبيدالله بن الحسن؛ أخرجه الدارقطني (٣/ ١٤٢) -وعنه البيهقي (٦/ ٣٩)-: حدثنا عبدالباقي بن قانع: حدثنا الحسن بن علي المعمري: حدثنا عقبة بن مُكَرَّم العَمِّيُّ: حدثنا التمار عمر بن عامر أبو حفص السعدي -وكان ينزل في (بني رفاعة)- عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (التمار) ، كما في »التقريب«!

قال عمر -عفا الله عنه-: بهذه الطرق عن (عمرو بن دينار) -مع مرسل (عمرو بن شعيب)- يصح الحديث ويثبت!

وقد قال ابن عبدالبر في »التمهيد« (٢٣/ ٤٤٢): »استفاض -عند أهل العلم- قوله ﷺ:

٨٧٢- حدثنا الحجاج بن نصير: أبنا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت [عن أبي ذرٍّ][1] قال:

أوصاني خليلي ﷺ بستٍّ من الخير:

«بحُبِّ المساكين، والدُّنُوِّ منهم، وَصِلْ رحمك -وإن أدبرت-، وقل الحقَّ -وإن كان مُرًّا-، واستكثر من قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)؛ فإنها كَنْزٌ من كنوز الجنة، وإن استطعت أن لا تسأل الناس شيئًا؛ فلا تسألهم».

حدثنا سليمان بن حرب: ثنا الأسود بن شيبان عن محمد بن واسع قال: قال

»لا يقاد بالولد الوالد» استفاضةً هي أقوى من الإسناد؛ والحمد لله» .وانظر »الإرواء» (٢٢١٤) .

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج، ومن الإسناد الذي بعده. وهو ظاهر جدًا؛ فإن (عبد الله بن الصامت) هذا تابعي ثقة من الثالثة، مات بعد (١٧٠هـ)، كما في »التقريب«.

٨٧٢- صحيح:

أخرجه النسائي في »الكبير» (١٠١١٤- ط الرسالة)، وابن حبان (٤٤٩)، وابن سعد في »الطبقات» (٤/ ٢١٥- ط الخانجي)، وأحمد (٥/ ١٥٩)، والخرائطي في »مكارم الأخلاق» (٢٧٧)، وابن بشران في »الأمالي» (٥٤٥، ٦٦٨)، والطبراني في »الصغير» (١/ ٢٦٨)، وفي »الدعاء» (١٦٤٨-١٦٥٢)، والبيهقي في »الكبرى» (١٠/ ٩١)، وفي »الشعب» (٣١٥٦، ٧١٧٦- ط الرشد)، وأبو نعيم في »أخبار أصبهان» (٢/ ٣)، وفي »معرفة الصحابة» (١٥٦٥- ط علمية)، وفي »الحلية» (٢/ ٣١٩- ط إحياء التراث)، والخطيب في »تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥٤، ١٢/ ٤٣٨)، والذهبي في »السير» (٢/ ٦٣) من طرق عن محمد بن واسع... به .

قلت: إسناده صحيح؛ قال ابن بشران: «محفوظ من حديث (محمد بن واسع)» .

قال عمر: وبه يردُّ قول أبي نعيم: «لم يوصله إلا (سلَّام أبو المنذر)»!!

فقد وصله غيره ، وإليه الإشارة بقول ابن بشران المتقدم!

أبو ذرٍّ:

أوصاني رسول الله ﷺ... فذكر الحديث؛ ولم يذكر: (عبد الله بن الصامت)!

٨٧٣- حدثني بكر بن عبدالرحمن القاضي: حدثنا عيسى بن المختار. (ح) وحدثنا محمد بن سعيد عن عمرو بن أبي قيس؛ جميعًا عن ابن أبي ليلى عن عبدالله بن أبي مليكة عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن لي حوضًا في الجنة، مسيرته شهر، زواياه سواء، ريحه أطيب من المسك، ماؤه كالوَرِق، قِدْحانه كنجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا».

لم يذكر محمد في حديثه: «ماؤه كالوَرِق»، [وقال][1]: «أبيض من اللبن»؛ والباقي كلّه مثله.

[ق١٢٠/أ]

ورواية (سليمان بن حرب) -المرقومة عند المصنف- تابعه عليها (يزيد بن هارون)؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٤٦٧- بغية) -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٦٤- ط علمية)-: حدثنا يزيد بن هارون... به.

قلت: والصواب قول من زاد؛ فإنهم أكثر ممن نقص! والله الموفق!!

وروي من غير طريق عن (أبي ذرٍّ)؛ فانظر «الصحيحة» (٢١٦٦).

(١) سقطت من الأصل! والسياق يقتضيها!

٨٧٣- صحيح:

أخرجه البزار -كما في «نهاية ابن كثير» (ص ١٩٩- ط علمية)-: ثنا محمود بن بكر بن عبدالرحمن: حدثنا أبي... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن أبي ليلى: هو (محمد بن عبدالرحمن)؛ ضعيف، كما في «التقريب»!

٨٧٤- حدثني يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي: حدثنا أبي عن أشعث بن سَوَّارٍ عن أبي الأشعث عن حمزة الأسلمي:

أنه سئل عن الصيام؟ فقال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر ، وما أحد من القوم إلا له شِقْصٌ في دابة أو بعير؛ غيري ، نعتقب عليه ، وكان رسول الله ﷺ يحملني على راحلته ، قال: وسَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ: (مِثْعَب)! فكان من أَحَبِّ أَسْمَائِي إلي أن أُدْعَى به ، وكان النبي ﷺ يقول:

٢- مخالفته للثقة (نافع بن عمر)؛ إذ إنه قد رواه (عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن عمرو) ، لم يذكر فيه: (عبيد بن عمير)؛ أخرجه البخاري (٦٥٧٩)، ومسلم (٢٩٢٢) وغيرهما من طرق عنه... به .

وإنما اقتصرت على الكلام على الإسناد دون المتن؛ لأن حديث (الحوض) -وصفاته المذكورة- متواتر ، كما نص عليه أئمة الشأن في الحديث والفقه والاعتقاد؛ والحمد لله!

٨٧٤- ضعيف جدًّا بهذا التمام؛ وصح بعضه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٩٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٨، ٢٢٩- ط دار الفكر) عن أشعث... به .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٧٦): «و(أبو الأشعث العطار) لم أعرفه»!

قال عمر -كان الله له-: إنما هو المترجم في «كنى البخاري» (ص ٤)، و«الجرح» (٩/ ٣٣٢)، و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٥٧٤) برواية (أشعث) حسب ، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو نكرة! والله أعلم!

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٦١/ ٨٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٦٩٢- ط علمية) من طريقين عن عبيد بن يعيش: حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي... به؛ لكنهما قالا: عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مثعب... فذكره .

وقال الهيثمي: «رجاله موثقون؛ إلا أن (أشعث بن أبي الشعثاء) لم يسمع من أحد من الصحابة»!

قال عمر -عفا الله عنه-: ظاهر -والله أعلم- أن هذا الإسناد وقع فيه تحريف قديم ،

«هَلُمَّ يا مِثْعَبُ! فاركب» ، فأقول: يا رسول الله! إني أجدني قويًّا! قال: فكان مما يدعوني المَرَّةَ والمَرَّتين والثلاث! قال: ثم ينزل فيحملني . قال: وكنت أغزو مع رسول الله ﷺ وأصحابي وأصحاب رسول الله ﷺ ، فيفطر بعضنا ، ويصوم بعضا؛ فما يعيب المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر!

٨٧٥- حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر: حدثنا عبدالله بن زياد اليمامي: حدثني عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي

حمل ابن أبي حاتم -وغيره- على أن يجعلوا هذه رواية مستقلة ، من رواية (أشعث بن أبي الشعثاء عن مثعب)! مع أن المخرج واحد ، والصحابي واحد ، والقصة واحدة!

والصواب -والله أعلم- أن أداة التحمل (من) قد تحرفت إلى أداة النسبة (بن)! وأن (أبا الأشعث) تحرف إلى (أبي الشعثاء)! وأن صوابه -كما في الإسناد الذي بين أيدينا-: (أشعث عن أبي الأشعث)!

وعلى أيِّ حال؛ فإن الإسناد تالف؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (أشعث بن سَوَّارٍ) ، كما في «التقريب»!

٢- جهالة عين (أبي الأشعث) ، كما تقدم!

نعم؛ القطعة المتعلقة بـ(الصيام في السفر): ثابتة عند مسلم (٢٥٩٩) -وغيره- عن جمع من الصحابة؛ والله الموفق!

(تنبيه): بناءً على ما تقدم؛ فقد كان ينبغي للطبراني أن يذكر هذا الحديث في (مسند حمزة) ولا يُفْرِدَهُ بترجمة مستقلة! وكان ذلك أَشَدَّ في حَقِّ الحافظ ابن حجر الذي أفرد له في «الإصابة» ترجمة مستقلة كان الأصل أن يحيل فيها على ترجمة (حمزة)؛ مع كونه هو القائلَ في «نزهة الألباب في الألقاب» (٢٥٠٤):

«(مِثْعَبٌ): هو (حمزة بن عمرو الأسلمي) الصحابي المشهور»! والله الموفق!

٨٧٥- صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٨٣- ط علمية)،

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

والبيهقي في «الشعب» (٥١٣٣- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢٢٤، ١٢٢٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٥٣- ط السلفي) عن ابن زياد.. به .

قلت: وإسناده مضطرب؛ لحال رواية (عكرمة) عن (يحيى) ، كما في «التهذيب»!

فأما (عبدالله بن زياد)؛ فليس هو الذي كذبه أبو داود وغيره! ذاك (ابن سمعان) ، كما في «التهذيب» ، وهذا فقد نسب (يَمَامِيًا)! ثم إنه قد توبع؛ وهذا البيان:

أ- النضر بن محمد؛ أخرجه ابن المنذر في «تفسيره» (البقرة: ٢٧٨)، والبغوي في «تفسيره» (البقرة: ٢٧٨)، وابن الجارود (٦٤٧) من طرق عنه... به .

ب- عفيف بن سالم؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٨٢-٤٨٣ ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٣٢- ط الرشد)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٥٩٠) من طرق عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي عنه... به .

قلت: فتبين إذًا أن العلة من اضطراب (عكرمة)؛ فقد أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٢/ ٦٥٣- ط السلفي): حدثنا محمد بن إسماعيل: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي عن عكرمة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبدالله بن سَلَام... به موقوفًا .

فهذا هو المحفوظ؛ فإن (أبا سلمة عن عبدالله بن سَلَام) مما يصعب حفظه! فإن رواه (عكرمة) فقد دلَّ على أنه حفظه ، ولم يسلك به جادَّة (أبي سلمة عن أبي هريرة)!

لكن الحديث روي عن (أبي هريرة) من طرق أخرى؛ فأقتصر على واحدة منها لم يقع فيها اختلاف؛ فأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٣٤- ط الرشد) من طريقين عن أبي معشر عن سعيد المقبري عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (أبي معشر) ، كما في «التقريب»!

وأُعِلَّ بما أخرجه ابن نصر في «السنة» (١٠٤): نا إسحاق: نا النضر بن شميل: نا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: الربا سبعون حوبًا... فذكره .

قلت: لا يظهر أن هذا مما يُعَلُّ به المرفوع؛ لسببين:

الأول: أنه قد اتفق اثنان على التصريح بالرفع؛ فهذا مقدم على تفرد واحد!

الثاني: أنه مما لا يقال بالرأي؛ و(أبو هريرة) لم يعرف بالأخذ عن أهل الكتاب!

ثم إن له شواهد عن جمع من الأصحاب (؛ وهذا البيان:

«الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا؛ أَصْغَرُهَا كَالَّذِي يَنْكِحُ أُمَّهُ» .

أولًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١١٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨٩- ط الرشد) من طريق محمد بن رافع: حدثنا إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصنعاني قال: سمعت النعمان يقول: إنه سمع طاوسًا عنه... به .

قلت: إسناده محتمل للتحسين ، رجاله ثقات؛ إلا أن (إبراهيم) لم يروِ عنه إلا اثنان ، ولم يوثقه أحد؛ ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «مستور»!

ثانيًا: من حديث (عبدالله بن مسعود)؛ أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) -وعنه البيهقي في «الشعب» (٥١٣١- ط الرشد)-: حدثنا محمد بن غالب: نا عمرو بن علي: نا ابن أبي عدي: نا شعبة عن زُبَيْدِ بن الحارث عن إبراهيم النخعي عن مسروق عنه... به .

وقال الحاكم -وأقره الذهبي-: «صحيح على شرط الشيخين؛ ولم يخرجاه»!

وقال البيهقي: «هذا إسنادٌ صحيحٌ؛ والمتنُ منكر بهذا الإسناد ، ولا أعلمه إلا وَهَمًا! وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده»!

قال عمر -عفا الله عنه-: كلام البيهقي غير دقيق؛ إذ فيه توهيم الثقة بغير حجة!

وأما تكلُّف ادِّعاء التوهيم وإلصاقه بـ(محمد بن غالب)؛ فَمِمَّا ساعد عليه ما تَوَهَّمَهُ المُعِلُّ من نكارة متنه -وسيأتي ما فيه-!

ثم إن وروده من طرق عن (ابن مسعود) مرفوعًا وموقوفًا مما يقويه ولا يضعفه ، لا كما توهمه غير ما واحد من المتكلمين على هذا الحديث! حتى قد جاءوا من ذلك بغرائب وعجائب من القواعد التي تُفَصَّلُ على القدِّ!! ولأكتفِ بكلمة واحدة -فإن المقام لا يحتمل البسط-: فهل تكلَّم على هذا الحديث أحد قبل البيهقي؟! والجواب: أنه لَمْ يُعِلَّهُ أحد قبل البيهقي! وإذ ذلك كذلك؛ فلا يُقْبَلُ إعلاله من وجهين:

أما على طريقة الذين يفرِّقون -بمحض أوهامهم وسماديرهم- بين (مَنْهَجَيِ المتقدمين والمتأخرين) -ويتوهمون أن ثَمَّةَ حدًّا حسابيًّا فاصلًا بينهما؛ وهو رأس الثلاث مئة-؛ فإن الإعلال لا يُقْبَلُ من البيهقي المتأخر عن هذا الحدِّ!!

وأما على طريقة العلماء الذين يفهمون أن (التقدم والتأخر) أمر نسبيٌّ ، وليس تفريقًا ساذجًا متوهمًا؛ فلا يُقْبَلُ معه إعلال البيهقي الجاري على التوهُّم المجرَّد!

وبالجملة؛ فإن الحديث صحيح قطعًا عن (ابن مسعود) -مرفوعًا وموقوفًا ، مختصرًا

. . . . . .

ومطوَّلًا-! ويزيده قوةً: شاهداه عن (أبي هريرة) و(ابن عباس)؛ والحمد لله رب العالمين!

وفي الباب شواهد عن غيرهما ، أعرضت عن ذكرها اختصارًا!

وانظر «الصحيحة» (١٨٧١) .

(تنبيه): تكلف غير واحد -ممن تكلم على الحديث- إبطاله بادِّعاء نُكْرَةِ متنه؛ فقالوا - تقليدًا لابن الجوزي في «الموضوعات»-: «مما يردُّ صحة هذه الأحاديث: أنَّ المعاصي إنما تُعلم مقاديرها بتأثيراتها ، والزنى يُفسد الأنساب ، ويصرف الميراث إلى غير مستحقه ، ويؤثِّر في القبائح ما لا يؤثِّره أَكْلُ لُقمة لا يتعدَّى ارتكابَ نهي؛ فلا وجه لصحة هذا»!

قال عمر -عفا الله عنه-: الكلام معهم في مقامات:

الأول: أن ابن الجوزي مجازف جدًّا في دعوى الوضع؛ لِمُجَرَّدِ توهُّم أدنى معارضة! ويبني على -توهُّمه هذا- دعاوى متكاثرة ، وتوهمات متناثرة في جرح الرواة الثقات ، أو شدة توهين من كان قريب الضعف منهم! وهذا مما لا يخفى على حديثي!

الثاني: وبناءً على ما تقدم؛ فإنه لا يقنع بالطرق الكثيرة التي قد يوردها هو نفسه في كتابه! فيقول: «كل هذه الطرق لا تصحُّ» مثلًا! وهو -وإن حقًّا حينًا- فليس من العدل في شيء غالبًا؛ إذ كل حديث (حسن لغيره) يصدق عليه مثل هذا الوصف!

الثالث: أن ادعاء النكارة في متنه غير مسلَّم لهم؛ وذلك من أوجه:

أ- أنهم جميعًا صححوا آخر الحديث: «أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه»!

قلت: وطَرْدُ قولهم هذا أن الحديث باطل -وإن كان له أسانيد ظاهرة الصحة-؛ فإن (الغِيبة) أهون من أدنى (الربا)! فَلِمَ قبلوا في الحديث جَعْلَ (الغيبة) أعلى درجات (الربا)؟!

ب- أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر ذنبًا في القرآن -لا الزنى ولا غيره- بما ذكر به (الربا)؛ فقد أعلن الحرب على المرابي ، كما في (البقرة: ٢٨٠)!

جـ- أن العلم بمقادير المعاصي لا يكون دائمًا بعواقبها:

- فهذا الشرك بالله سبحانه وتعالى ، لا نعلم أنه يفسد الأنساب!

- ونحوه (شرب الخمر)؛ مع ما صحَّ من أنها (أم الخبائث)! وأنها (مفتاح كل شر)! كما

٨٧٦- حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري: قثنا إبراهيم بن يزيد بن قديد -وكان سكن (الثغر)- عن الأوزاعي -واسمه: (عبدالرحمن بن عمرو)- عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أحدكم المسجد؛ فلا يجلس حتى يركع ركعتين . وإذا دخل أحدكم بيته؛ فلا يجلس حتى يركع ركعتين؛ فإن الله عز وجل جاعل له في بيته من ركعتيه خيرًا» .

في «الصحيحة» (١٨٥٤، ٢٧٩٨)!

- ومثله (اللواط) ، وليس فيه إفساد للأنساب!

د- أن تعظيم إثم (الربا) على إثم (الزنى) قد صح -باعتراف منهم- عن (أبي هريرة) و(ابن عباس) و(عبدالله بن سلَام) -وثلاثتهم صحابة-! وعن (كعب الأحبار)؛ فهل يجرؤ متجرِّئ على القول بأن هؤلاء لم يَعُوا ما قالوا؟!

هـ- وأما ادعاء الأخذ عن (أهل الكتاب)؛ فباطل من وجهين:

١- أن هذا لم يعرف عن (أبي هريرة) ولا عن (ابن عباس)!

٢- أن مَحَلَّهُ فيما حدَّثوا به عن الأمور الماضية أو المستقبلة ، وليس فيما كان منه نصًّا في تقدير ثواب وعقاب ونحو ذلك!!

فهذه إشارات كافية ، والبحث يحتمل البسط ، ولكن المقام لا يسمح؛ والله الموفق!

٨٧٦- منكر بهذا التمام؛ وصح طرفه الأول:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٣٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨١٥- ط الرشد)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٧١١- أطرافه)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٤- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٦-٤٠٧- ط علمية)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٩٥) من طرق عن سعيد بن عبدالحميد... به .

وقال البخاري: «لا أصل له»!

وهكذا قال العقيلي وغيره!

. . . . . .

قلت: والمتهم به (إبراهيم) هذا؛ فانظر «الميزان» (١/ ٧٤)!

وقد تَعَقَّبَ السيوطيُّ -عفي عنه- في «اللآلئ» (٢/ ٣٩- ط علمية) -كعادته- ابنَ الجوزيِّ في تضعيف (ابن قديد)! بذكر ابن حبان له في «الثقات» (٨/ ٦١)!

والجواب عنه من وجهين:

الأول: أن الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل!

الثاني: أن تَمَامَ عبارة ابن حبان يعطي ما تعطيه عبارة غيره من إنكارهم حديث (ابن قديد) هذا! وهذه صورة ما قاله ابن حبان:

«إبراهيم بن يزيد بن قديد: من بني كنانة؛ يروي عن الأوزاعي . روى عنه سعيد بن عبدالحميد بن جعفر . يعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبدالحميد عنه»!

فأفادنا أن حديثه من رواية (سعيد) عنه شديد الضعف؛ فلا يعتبر به! فتنبه!!!

وللمعلمي تخريج آخر لتوجيه كلامه؛ فانظر له «الفوائد المجموعة» (ص ٥٥).

نعم؛ ثم أورد له السيوطي شاهدين! فلننظر فيهما:

الأول: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨٥٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٨١٤- ط الرشد)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٠١١)، والديلمي في «مسنده» (ج١/ق١٠٨) عن معاذ بن فضالة: حدثنا يحيى بن أيوب المصري عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سُلَيْم -قال بكر: حسبت- عن أبي سلمة عنه... به؛ ولفظه:

«إذا خرجت من مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ ركعتين يَمْنَعَانِكَ من مَخْرَجِ السُّوءِ . وإذا دخلت إلى مَنْزِلِكَ؛ فَصَلِّ ركعتين يَمْنَعَانِكَ من مَدْخَلِ السُّوءِ»!

وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه»!

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٣٢٣): «وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال البخاري ، وفي (يحيى بن أيوب المصري) كلام يسير لا يضرُّ»!

قلت: لكن (بكرًا) شكَّ في إسناده؛ فأنى له الجودة؟!

ومع ذلك؛ فلا شاهد فيه على التفصيل المذكور!!

الثاني: مرسل (عثمان؛ وهو ابن أبي سودة) -بلفظ: «صلاة الأوابين (أو قال: صلاة الأبرار): ركعتين إذا دخلت بيتك ، وركعتين إذا خرجت»-؛ وله عنه طريقان:

٨٧٧- حدثنا خالد بن يزيد[١]: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال: سمعت عبدالله بن كعب بن مالك يقول: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم العلم لثلاث؛ فإلى النار: ليباهيَ به العلماء، أو يُمَارِيَ به السفاء، أو يصرف به أفئدة الناس إليه».

أولًا: الأوزاعي عنه؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٧٩): عنه... به.

ثانيًا: عن رجل عنه؛ أخرج أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٠٩): ثنا أحمد بن إسحاق: ثنا أبو بكر بن أبي داود: ثنا علي بن خشرم: ثنا عيسى بن يونس عنه... به.

قلت: وهو -على إرساله- ليس فيه ما في حديث الباب!!

والصواب عن أبي هريرة: ما أخرجه ابن ماجه (١٠١٢)، وابن خزيمة (١٣٢٥) عن ابن أبي فديك عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله عنه... به دون (الصلاة في البيت)!

قلت: وهو منقطع بين (المطلب) و(أبي هريرة)، كما في «جامع التحصيل»!

وفي الحديث عن (أبي هريرة) اختلاف؛ فانظره في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٣)، و«العلل» للدارقطني (١٨٨٠، ١٩٢٠)!

وثبت الطرف الأول من الحديث عن (أبي قتادة): عند البخاري (٤٤٤- وأطرافه)، ومسلم (٧١٤)؛ والله الموفق! وانظر «الضعيفة» (٢٥٥٥).

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه! ولعله سقط منه شيء والذي بعده). اهـ.

قلت: لا، لم يسقط شيء؛ كما سترى في التخريج.

٨٧٧- **صحيح**:

أخرجه الترمذي (٢٦٥٤)، والحاكم (١/ ٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٣٦- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٤١)، والخطيب في «الجامع» (٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٥٤١- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٣- ط السلفي)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٠٠/ ١٩٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٦) من طرق عن إسحاق بن يحيى بن طلحة... به.

وضعفوه لحال (إسحاق) هذا؛ فإنه ضعيف، كما في «التقريب»!

٨٧٨- حدثني محمد بن يزيد: حدثني ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان لا يأكل من بُدْنِهِ في حجِّه ولا عمرته فوق ثلاثٍ.

٨٧٩- حدثني سعيد بن أبي مريم: أبنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق الهَمْدَانِيِّ عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عمر قال:

سئل رسول الله ﷺ وأنا أسمع عن ليلة القدر؟ فقال ﷺ:

«هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ»(١).

لكنه يصلح في الاعتبار عند ابن حبان وغيره! ولم يتفرد بأصل الحديث؛ وإن تفرد بهذا الإسناد! فلحديثه شواهد في «ترغيب المنذري» (١٠٥-١١٠- صحيحه).

٨٧٨- منكر مرفوعًا؛ وصَحَّ موقوفًا:

لم أر من أخرجه! وإسناده منكر؛ فإن (محمد بن يزيد): هو (ابن سنان الرُّهاويُّ)؛ وليس بالقوي! وقد خالف الثقة (وكيعًا)، كما سيأتي!

وقد أخرجه موقوفًا: ابن أبي شيبة (١٥٧١٥- ط الرشد) -وعن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥٤- ط السلفي)-: نا وكيع... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم مسلم، ورجاله رجال الجماعة!

(١) بصرف (رمضان)؛ لأنه أريد به العموم لا الخصوص. قال ابن مالك: ... وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا - مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أُرِرَا

أي في كل شهر يقال له: رمضان.

٨٧٩- منكر مرفوعًا؛ وصَحَّ موقوفًا:

أخرجه أبو داود (١٣٨٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٦)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٣٧٤)، والبيهقي (٤/ ٣٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٧٩- ط دار الفكر)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٨٤) عن سعيد... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١، ٢- اختلاط (السَّبِيعِيِّ) وتدليسه، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ؛ فقد رواه الثقات عن (السَّبِيعِيِّ)، فأوقفوه ولم يجوزوا به (عبدالله بن عمر

٨٨٠- حدثني محمد بن موسى الزيادي: حدثني عبدالرحمن بن طاوس (من ولد طاوس) عن محمد بن عبدالله بن طاوس عن أبيه عبدالله بن طاوس عن طاوس عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ:

﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ **قال: «مئة آية»**.

قال أبو عبدالله: «ربما وقفت فيه عن: (النبي ﷺ)».

٨٨١- حدثنا حيوة بن شريح: ثنا بقية عن محمد بن زياد عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي قال:

غزوت أرض الرُّوم، فحلّق على عطائي وعطاء عيالي، وذلك أنِّي دُعيت على غير اسمي فأجبت، ودُعِيَ باسمي فلم يُجِبْ عني أحد! فلم أترك أحدًا أعلم أنه يثقل[1] على أميرنا؛ إلا شفعت به عليه. قال: وعلينا

رضي الله عنه)؛ وعامتهم ممن حدَّث عن (السَّبِيعِيِّ) قبل الاختلاط! وهم: (الثوري) و(شعبة) و(أبو الأحوص) و(الحسن بن صالح)؛ أخرج رواياتهم ابن أبي شيبة (٩٦١٥- ط الرشد)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٨٤)، والطبري في «تفسير القدر».

وانظر «ضعيف أبي داود» (٢٤٥- الأصل)، و«المشكاة» (٢٠٣٥- هداية).

وورد عن جمع من الصحابة من قولهم: ما يشهد لوقفه؛ انظر «مصنف عبدالرزاق» (٤/ ٢٥٥)، و«التمهيد» (٢/ ٢٠٨- فما بعد).

٨٨٠- منكر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٩٤٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٧)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٢) من طرق عن أبي حُمة محمد بن يوسف الزبيدي عن عبدالرحمن بن طاوس... به.

وقال الخليلي: «(عبدالرحمن) هذا: مجهول لا يُبَالَى به»!

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٧٦): «فيه (عبدالرحمن بن طاوس)؛ ولم أعرفه»!

وقال ابن كثير في «تفسيره» (المزمل: ٢٠): «هذا حديث غريب جدًّا»!

(١) وقع في الأصل: (نقل)! مضببًا عليها!

٨٨١- حسن:

عبدالله بن قرط -صاحب النبي ﷺ- . قال: فلقيني [ق١٢٠/ ب]عرباض بن سارية السلمي فقال: ما فعلت؟ قلت: لا شيء! قال: تَعَالَ! فذهبت معه إلى الْمِطْهَرَةِ ، ثم قال لي: توضأ! فتوضأت ، وتوضأ معي ، ثم دخل المسجد ، ثم قال: اركع وسل ما كنت سَائِلَهُ ابْنَ قُرْطٍ! فاسأل الله سبحانه وتعالى؛ فإنه هو الذي يعطي ويمنع! ثم قال لي: اركع ركعتين وادْعُ وَأُعِينُكَ! قال: فركعنا ركعتين ، ثم دعونا . فما برحنا؛ حتى أتانا رسوله ، فقال: أين ابن عمرو السلمي؟ فصعدت إليه ، فقال: أخبرني ما صنعت؟ فأخبرته الخبر ، فقال: أفلا سألت الله سبحانه وتعالى الجنة؟! ثم قال: لقد عُرِضَتْ عَلَيَّ حاجتك ، فَكَأَنِّي أنظر إليها! قال: فَرَدَّ عَلَيَّ عطائي وعطاء عيالي .

٨٨٢- حدثنا الحسن بن عطية بن نجيح: حدثنا إسرائيل عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي سفيان عن جابر قال:

كان رسول الله ﷺ يَخْطُبُ يوم الجمعة؛ إذ أقبلت عِيرٌ[1] قد قدمت ، فخرجوا إليها ، لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا ، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١] .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٣٣٢)، وأبو داود في «الزهد» (٣٦١)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٢٣) من طرق عن بقية... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (بقية) ، وقد صرَّح في بعض الروايات بالتحديث .

(١) في الأصل: (عيرة) مضببًا على التاء المربوطة.

٨٨٢- صحيح:

أخرجه البخاري (٩٣٦، ٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣) وغيرهما من طرق عن حصين بن عبدالرحمن... به .

وانظر -لزامًا- «الصحيحة» (٣١٤٧) .

٨٨٣- حدثنا عفان بن مسلم: ثنا سَلَّامٌ أبو المنذر عن عاصم ابن بَهْدَلَةَ عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال:

مررت بعجوز -بـ(الرَّبَذة)- مُنْقَطَعٍ بها؛ فقالت: أين تريد؟ قلنا: نريد رسول الله ﷺ! قال: فاحملوني معكم؛ فإن لي إليه حاجةً! قال: فحملتها، فدخلت المسجد؛ فإذا هو غاصٌّ بالناس! وإذا رايةٌ سوداءُ تَخْفِقُ! قلت: ما شأن الناس اليوم؟! قالوا: هذا رسول الله ﷺ يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا. فقلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تجعل حجابًا بيننا وبين بني تميم فافعل... وذكر الحديث.

٨٨٤- حدثنا أبو حذيفة: ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تَرِمَ قدماه! فقيل له: أتفعل هذا وقد غُفِرَ لك؟! قال:

٨٨٣- حسن:

أخرجه الترمذي (٣٢٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٥٣- ط الرسالة)، وابن ماجه (٢٨١٦)، وأحمد (٣/ ٤٨١-٤٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٢٥)، والطبري في «تفسيره» (الأعراف: ٦٩)، وفي «التاريخ» (١/ ٢١٧)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٦٦٠)، والبيهقي (٦/ ٣٦٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٥٨- ط الخانجي)، وأبو الفتح الأزدي في «المخزون» (٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢١٠٤-٢١٠٩- ط علمية)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٣٠١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٢١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة الحارث) من طرق عن عاصم... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عاصم) -كما في «التقريب»-؛ وقد اختلف عليه بما لا يضرُّ! انظر «الصحيحة» (٢١٠٠)، و«الضعيفة» (تحت ١٢٢٨).

٨٨٤- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (١٤٢٠)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٢١٧)، وابن الأعرابي في

«أفلا أكون عبدًا شكورًا!» .

٨٨٥- حدثني يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«للإنسان ثلاث مئة وستون عظمًا -أو ستة[١] وثلاثون سُلَامَى- ، وكل عظم في كل يوم صدقة» .

قالوا: يا رسول الله! فمن لم يجد؟! قال:

»معجمه» (١٣١، ٢٠٥٤، ٢٠٦٦)، وابن عبدالبر في »التمهيد» (٦/ ٢٢٤)، وابن المنذر في »الأوسط» (٢٥٤١)، وابن نصر في »تعظيم قدر الصلاة» (٢٢٦)، وأبو نعيم في »الحلية» (٨/ ٧٣، ١٩١- ط إحياء التراث)، وتمام (١١٥٦)، وابن العديم في »بغية الطلب» (١/ ٢١١) من طرق عن الأعمش... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة .

وقد اختلف على (الأعمش) -كما في »علل الدارقطني» (١٤٩٠)- ، وكان هذا من (الأعمش) ، كما نص عليه الدارقطني!

قلت: لكنه اختلاف لا يضر ، كما تراه هناك! سيما وله طرق عن أبي هريرة!

والحديث محفوظ عن النبي ﷺ عن جمع من الصحابة؛ أشهرها وأصحها طريقان:

١- حديث (عائشة): عند البخاري (٤٨٣٧)، ومسلم (٢٨٢٠) .

٢- حديث (المغيرة): عند البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٧١٨) .

(١) ضبب عليها في الأصل!

٨٨٥- صحيح:

أخرجه البزار في »البحر الزخار» (٩٢٠٠)، والبيهقي في »الشعب» (١٠٦٤٩- ط الرشد)، وأبو نعيم في »الحلية» (٨/ ٢٦٨- ط إحياء التراث) عن الأعمش... به .

قلت: إسناده صحيح على رسم الجماعة!

وهو عند البخاري (٢٧٠٧)، ومسلم (١٠٠٩) بسياق آخر في »صحيفة همام بن منبه» - وهو فيها (رقم ٧٠)- .

«لِيَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ لِيَنْهَ[1] عَنْ مُنْكَرٍ» .

قال: فمن لم يستطع؟! قال:

«فَلْيَهْدِ سَبِيلًا» .

قال: فمن لم يستطع؟! قال:

«فَلْيَرْفَعْ عَظْمًا مِنَ الطَّرِيقِ» .

قال: فمن لم يستطع؟! قال:

«فَلْيُعِنْ ضَعِيفًا» .

قال: فمن لم يستطع؟! قال:

«فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» .

٨٨٦- حدثنا عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله: حدثني أبي عن عاصم بن عبيدالله عن [عبد الله بن عامر][2] بن ربيعة عن عمر بن الخطاب أنه قال:

وله شواهد؛ أصحها وأشهرها ثلاثة:

الأول: من حديث (أبي ذرٍّ): عند مسلم (٧٢٠) .

الثاني: من حديث (عائشة): عند مسلم أيضًا (١٠٠٧) .

الثالث: من حديث (أبي موسى): عند مسلم كذلك (١٠٠٨) .

وانظر شواهده في «الصحيحة» (٤٥٤، ٥٧٤-٥٧٧، ١٠٢٥، ١٧١٧) .

(١) وقع في الأصل: (لينهى)!

(٢) وقع في الأصل: (عامر بن عبد الله)! والتصويب من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

٨٨٦- صحيح:

علَّقه ابن أبي حاتم في «العلل» (١١)، والدارقطني في «العلل» (٩٢) عن شريك..

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عاصم بن عبيدالله) ، كما في المصدرين المذكورين!

وقد ثبت حديث (عمر) من طريق أخرى عند البخاري (٢٠٢) .

ومن حديث (المغيرة): عند البخاري (١٨٢- وأطرافه)، ومسلم (٢٧٤) .

رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين .

٨٨٧- حدثنا أبو نعيم: ثنا الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيدالله عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

رأيت النبي ﷺ يمسح على خُفَّيْهِ(١).

٨٨٨- حدثني عاصم بن يزيد العمري: ثنا محمد بن معتب الجرشي عن الصلت بن زبيد[ق١٢١/ أ] المزني سمعه يحدث عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ استعمله على الخرص ، فقال:

«أثبت لنا النصف، وأبق لهم النصف؛ فإنهم يسرقون، ولا نصل إليهم» .

قال محمد: فحدثت هذا الحديث عبيدالله بن عمر ، فقال: قد ثبت - عندنا- أن النبي ﷺ قال: »أثبت لنا الثلثين ، وأبق لهم الثلث« .

آخر المنتقى من حديث ابن وارة سمعته
وحدي على شيخنا سنة تسع وست مئة

ومن حديث (بلال): عند مسلم (٢٧٥) .

ومن حديث (عمرو بن أمية الضَّمْرِيِّ): عند البخاري (٢٠٤- وأطرافه) .

ومن حديث (جرير): عند مسلم (٢٧٢) .

ومن حديث جمع متوافرين من الصحابة؛ يربو عددهم على السبعين!

(١) في هامش الأصل ما نصه: (هذا في »جزء ابن واره«، رواية الحكيم). اهـ.

٨٨٧- صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٨٥- ط الرشد)، وأحمد (٣٨٧- ط الرسالة)، والبزار في »البحر الزخار« (١٢٢) وغيرهم من طرق عن الحسن بن صالح... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عاصم) ، كما تقدم في الحديث السابق!

٨٨٨- ضعيف:

أخرجه البيهقي (١/ ١٢٣-١٢٤)، وأبو نعيم في »معرفة الصحابة« (٣٨٧٧- ط علمية) من طريقين عن ابن واره... به .

ومن حديث أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الحافظ

٨٨٩- أخبرنا الإمام أبو المظفر عبدالرحيم السمعاني التميمي -بقراءاتي عليه ، بـ(مرو)- ، قلت له: أخبركم أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي -قراءة عليه ، سنة أربع وأربعين وخَمْسِ مئة ، بـ(نيسابور)- قال: أبنا أبو سعد عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسكويه -قراءة عليه- قال: أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيرِيُّ -قراءة عليه ، في ذي القعدة ، سنة تسع عشرة وأربع مئة- قال: أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني -رحمه الله بـ(الكوفة)-: ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري قال: أبنا عبيد الله بن موسى، وعلي بن قادم -نحوه- قالا: أبنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سَلِمَة قال:

كنت عند (علي) ، فبعث رجلين[1] في بعض أمره ، وقال لهما: إنكما علجان ، فعالجا عن دينكما! قال: ثم دخل الخلاء ، ثم خرج؛ فأخذ حفنة من ماء ، فتمسح بها ، ثم قرأ . فرآنا كَأَنَّا أنكرنا ذلك! فقال:

كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ، ثم يأكل معنا اللحم ، وكان لا يَحْجُزُهُ -أو يَحْجُبُهُ- عن القرآن شيء؛ لَيْسَ الْجَنَابَةَ!

وقال البيهقي: «وهذا إسناد مجهول»!

(١) في الأصل: (رجلان)!

٨٨٩- منكر:

أخرجه أصحاب «السنن الأربعة» وغيرهم -مطولًا ومختصرًا- عن شعبة... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عبد الله بن سلمة) ، كما تراه مفصلًا بقوة في «إرواء الغليل» (٤٨٥)، و«ضعيف سنن أبي داود» (٣١- الأصل) .

٨٩٠- حدثنا أحمد: أبنا يعلى بن عبيد: حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن طلحة -يعني: ابن عبدالله- عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ [يقول][1]:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ؛ فَهُوَ شَهِيدٌ».

---

(١) مكانها في الأصل بياض مضببًا عليه.

٨٩٠- صحيح:

أخرجه الترمذي (١٤١٨، ١٤٢١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ١١٥، ١١٦)، وفي «الكبرى» (٣٥٣٩، ٣٥٤٠، ٣٥٤٣، ٣٥٤٤- ط الرسالة)، وأبو داود (٤٧٧٢)، وابن ماجه (٢٥٨٠)، والحميدي (٨٣)، وأحمد (١/ ١٨٩، ١٩٠)، وابن حبان (٣١٩٤، ٣١٩٥، ٤٧٩٠)، والشاشي (٢٠٤-٢٠٧)، وأبو يعلى (٩٤٩، ٩٥٠)، وعبد بن حميد (١٠٦)، والبزار في «البحر الزخار» (١٢٦٠)، والطيالسي (٢٣٣، ٢٣٩)، وعبدالرزاق (١٨٥٦٥)، وابن أبي شيبة (٢٨٥٠٦- ط الرشد)، والشافعي في «مسنده» (١٤٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٢-٣٥٤)، والقضاعي في «مسنده» (٣٤٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٦٦، ٨/ ١٨٧)، وفي «الصغرى» (٢٧٦٤)، وفي «المعرفة» (١٨٦٤، ٣٧٧٦، ٥٢٦٦، ٥٥١٤)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٩٣-١٩٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٣١)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ١٠٨، ٣٠٩)، والمصنف في «المختارة» (٣/ ٢٩١-٢٩٦/ ١٠٩١-١٠٩٥)، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» (١٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٨١)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٢٠٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٧٤، ١٨٧٩)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٢٥١)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٣٣- أطرافه)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٣٦٠)، وفي «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٢٣، ٧/ ١٤٢، ٢٥/ ٤١، ٤٢، ٥٥/ ٢٤٩- ط دار الفكر)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٨٠)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة عبدالرحمن بن عمرو) من طرق عن سعيد... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، مع أنه وقع في طرقه اختلاف؛ لكنه لا يضرُّ، كما ترى تفصيله في «الإرواء» (٧٠٨) و«أحكام الجنائز» (ص ٥٦-٥٧)!

٨٩١- وبه: أبنا يعلى بن عبيد: ثنا عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ قال:

كان رسول الله ﷺ على (حِرَاءْ) ، فقال:

«اثبُتْ حِرَاءُ! فَإِنَّهُ ليس عليك إِلَّا نَبِيٌّ ، أو صِدِّيقٌ ، أو شَهِيدٌ» -وفيهم رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد-.

٨٩٢- حدثنا أحمد بن حازم: أخبرنا عبيدالله بن موسى: أخبرنا معروف عن أبي الطفيل قال:

رأيت النبي ﷺ يطوف حول البيت على بعير، يستلم الحجر بمحجنه.

وله شاهد عن (عبدالله بن عمرو): عند البخاري (٢٤٨٠)، ومسلم (١٤١).

(تنبيه): عزا شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «المجالسة» (٣١٥٧) هذا الحديث إلى البخاري (٢٤٥٢، ٣١٩٨)، ومسلم (١٦١٠) من حديث (سعيد بن زيد)!!

وإنما هو حديث آخر! فاقتضى التنبيه!

٨٩١- صحيح:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٥٦- ط الخانجي)، وخيثمة الأطرابلسي في «حديثه» (ص ٩٥)، والحَمَّامِيِّ في «حديثه» (١٤٤)، والدارقطني في «العلل» (٦٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٧٧- ط دار الفكر) من طرق عن سالم... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين (سالم) و(سعيد) ، كما نص عليه الدارقطني!

لكن للحديث طرق وشواهد؛ فانظر «الصحيحة» (٨٧٥).

٨٩٢- صحيح:

أخرجه مسلم (١٢٧٥) وغيره من طرق عن معروف... به.

وانظر «صحيح سنن أبي داود» (١٦٤٢- الأصل)، و«الإرواء» (١١١٤).

٨٩٣- حدثنا أحمد بن حازم: أخبرنا عبيدالله بن موسى ، وجعفر بن عون قالا: حدثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبدالله بن عمار قال:

رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة على بعير: لا ضَرْبَ ، ولا طَرْدَ ، ولا: إليك إليك!

٨٩٤- وبه عن عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال:

قال رجل للنبي ﷺ: إِنِّي رجل أُخْدَعُ في البيع؟ قال:

»إذا بِعْتَ فقلْ: لا خِلَابَةَ«!

زاد أبو نعيم: فكان الرجلُ يقولُهُ .

٨٩٥- حدثنا أحمد: ثنا أبو نعيم: ثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال:

كنا نَتَّقِي الكلام والانبساط إلى نسائنا على عهد رسول الله ﷺ؛ كراهية أن يَنْزِلَ فينا شَيْءٌ! فلما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ؛ تَكَلَّمْنَا وَانْبَسَطْنَا![ق١٢١/ب]

٨٩٦- حدثنا إبراهيم -هو: ابن إسحاق القاضي-: ثنا جعفر -هو: ابن عون- عن سعيد -هو ابن أبي عروبة- قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث

٨٩٣- صحيح:

تقدم (برقم ٢٨) .

٨٩٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٢١١٧- وأطرافه)، ومسلم (١٥٣٣) عن عبدالله بن دينار.. به .

٨٩٥- صحيح:

أخرجه البخاري (٥١٨٧): حدثنا أبو نعيم... به .

٨٩٦- صحيح:

قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

أخرجه مسلم (٥/٢٧٣٧) وغيره من طرق عن أبي رجاء... به .

وقد اختلف على (أبي رجاء) فيه:

فرواه عنه هؤلاء المذكورون -وهم: (سعيد بن أبي عروبة) و(حماد بن نجيح) و(أبو الأشهب) و(أيوب -في إحدى روايتيه-) و(صخر بن جويرية) و(مطر الوراق)- هكذا: عن (ابن عباس)... وهو اختيار مسلم ، كما رأيت .

ورواه عنه (عوف بن أبي جميلة) و(سَلْمُ بن زُرَيْرٍ) و(أيوب -في الرواية الأخرى-) و(قتادة): عن (عمران بن حصين)... وهو اختيار البخاري .

فَأَيُّ الروايتين أرجحُ؟!

قال الترمذي -بعد أن خرَّج الوجهين (٢٦٠٢، ٢٦٠٣)-: «وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ، وَيُحْتَمَلُ أن يكون (أبو رجاء) سَمِعَ منهما جميعًا» .

وهو الذي مال إليه الحافظ في «الفتح» (٦٤٤٩)؛ مع أنه لم يعزه إلى مسلم!!

وأما أبو حاتم؛ فقد رجح -كما في «علل ولده» (١٨٠٧)-: أن الأشبه كونه عن (ابن عباس)؛ لأن (أيوب) أحفظهم وأشبههم!

قال عمر -كان الله له-: ههنا ثلاثة أمور:

الأول: أن (أيوب) قد اختلف عليه ، وتوبع -كما رأيت- على كل من الوجهين! ومع هذه المتابعات؛ لا يتأتى الحكم بخطإ أحدهما!

الثاني: أن الطيالسي قد أخرج الحديث (٨٧٢) -ومن طريقه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٢٧٨- ط إحياء التراث)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٩٤)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٨١٤)-... فساقه جامعًا الرواة كلهم عن أبي رجاء ، فقال: عن ابن عباس وعمران... به؛ فجمع الرواة عن (أبي رجاء) ، ثم أدرج رواية كلٍّ منهم في الأخرى ، فجمع شيخيه أيضًا!

وهو مثال من أمثلة (مدرج الإسناد) -المعروف في أصول الحديث-! ولذا أورده فيه الخطيب! وأعلَّه ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل» (١١٩٤)! لأن المحفوظ التفريق!

وعندي -وأستغفر الله- أن هذا ليس من (أبي داود الطيالسي)؛ بل من (يونس بن حبيب) راوي «المسند»! فقد عَدَّهُ أبو الشيخ من غرائبه ، سيما إذا عرفنا أن «المسند» ليس تصنيف

«اطَّلعت في النار؛ فإذا عامَّةُ أهلها: النساءُ! واطَّلعت في الجنة؛ فإذا عامَّةُ أهلها: المساكينُ» .

٨٩٧- حدثنا إبراهيم: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٧]؛ قال:

(الطيالسي)؛ بل صنفه (أبو مسعود الرازي) لـ(يونس) ، وهو جزء مما سمعه (يونس) من (الطيالسي) -كما في «السير» (٩/ ٣٨٢)-؛ فالعهدة فيه على (يونس)!

على أنه قد أخرجه الطيالسي أيضًا (٢٨٨٢)... بالإسناد نفسه ، ولم يجمع بينهما؛ بل قال: (عن ابن عباس)! والله الموفق!

وقد أحسن -في نقدي- مسلم؛ إذ أخرج الحديث عن (أبي رجاء عن ابن عباس) ، ثم أخرجه (٢٧٣٨) عن (مُطَرِّفٍ عن عمران) بلفظ مختصر .

الثالث: أن حديث (عمران) قد عَدَّهُ من أفراد البخاري: الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» (٥٥٥) ، ثم عَدَّ حديثه المختصر نفسه من أفراد مسلم (٥٥٩)!

ولعمله هذا وجه قويٌّ!

ثم إنه عَدَّ حديث ابن عباس (١٠٥٤) من المتفق عليه!

وهو غلط؛ لأن البخاري علَّقه ولم يوصل سنده ، فلا يصح نسبة تخريجه إليه!

ولذا؛ فقد أحسن السيوطي لما اقتصر في «الجامع الصغير» على رمز مسلم! وفضيلة الشيخ العبيلان؛ إذ عدَّه من أفراد مسلم في «إرشاد القاري» (١٠٢٨)؛ والله الموفق!

٨٩٧- واهٍ:

أخرجه الطبري في «تفسيره» (النجم: ٣٧)، وفي «تاريخه» (١/ ٢٠١)، وابن أبي إياس والبغوي والثعلبي في «تفاسيرهم» (النجم: ٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢١٣، ٢١٤- ط دار الفكر)، والديلمي في «مسنده» (ج٤/ق١٣٦) من طرق عن جعفر... به .

وضعفه الطبري .

وقال ابن كثير في «تفسيره»: «عن جعفر بن الزبير؛ وهو ضعيف»!

«أربع ركعات أول النهار» .

٨٩٨- حدثنا أحمد -هو ابن حازم[١]-: أخبرنا مُخَوَّلٌ -هو ابن إبراهيم-: حدثنا عمرو -هو ابن شَمِرٍ- عن جابر: حدثني تميم بن حذلم الناجي: قال علي:

ما وجدت إلا القتال ، أو الكفر بما جاء به محمد ﷺ!

وقال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٦٠٥): «بسند ضعيف»!

وقال السيوطي في «الدر المنثور»: «بسند ضعيف»!

قلت: لَيِّنُوا العبارة! وحَقُّهُ أن يقولوا: «بسند تالف»؛ فإن (جعفرًا) هذا قد كذَّبوه ، وهو الذي نصَّ عليه شيخنا في «الضعيفة» (تحت ٤٠٢٦)!

لكن له طريقًا أخرى؛ فأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٧١) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢١٣- ط دار الفكر)-: نا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي: نا محمد بن أيوب بن عافية: نا جدي: نا معاوية بن صالح عن سُلَيْمِ بن عامر عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- الحضرمي: لين لا يحتج به ، كما في «شيوخ الطبراني» (٢٥١) للمنصوري!

٢- محمد بن أيوب؛ الظاهر أنه الذي في «الميزان» (٣/ ٤٨٧/ ٧٢٥٨)!

٣- جده: هو (عافية بن أيوب)؛ وفيه جهالة ، كما في «الميزان» (٢/ ٣٥٨)!

٤- معاوية: له أوهام ، كما في «التقريب»!

(١) في الأصل: (ابن أبي حازم) مضببًا عليها!

٨٩٨- ضعيف:

أخرجه أبو الجهم في «جزئه» (٨٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٤١- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٥٧، ٤٧٣، ٤٧٤- ط دار الفكر) من طرق عن علي... به .

قلت: وفي جميع الطرق إما تلفى أو انقطاع!

٨٩٩- حدثنا أحمد: أبنا الحكم بن سليمان الجبلي: أبنا النضر بن منصور العنزي عن عقبة بن علقمة: أبنا علي بن أبي طالب قال:

كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فقال:

«مَنْ كسب مالًا من حرام فأنفقه؛ لم يُقْبَلْ منه. فإن ذَخَرَ منه شيئًا؛ كان زاده إلى النار. ومن لبس سربال حرام؛ لم تقبل منه صلاة ما دام ذلك السربال عليه! إن الله عز وجل أجلُّ وأكرم أن يقبل صلاة رجل ودعاءه؛ وعليه سربال حرام».

٩٠٠- حدثنا أحمد: أنا يعلى بن عبيد: ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال:

خرج عمر إلى (الشام)، وخرج معه أصحاب رسول الله ﷺ؛ فلقيه أبو عبيدة بن الجراح -وكان عاملًا له على (الشام)-، فقال: ارجع؛ فإن ورائي مثل حريق النار! فقال: ما أنا براجع! لنا آجال قد كتبها الله لنا، لا نتقدم عنها ولا نتأخر! قال: ارجع بأصحاب رسول الله ﷺ؛ أو لأشقَّنَّ قميصي!!

٨٩٩- ضعيف جدًا:

تقدم تحت الحديث (٩٥).

٩٠٠- منكر بهذا السياق:

أخرجه البرتي في «مسند عبدالرحمن بن عوف» (٢٢): نا إسحاق بن إسماعيل: نا يعلى بن عبيد... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (أبي سلمة) و(أبيه)، كما في «جامع التحصيل»!

٢- المخالفة؛ فقد أخرج البخاري (٥٣٩٧)، ومسلم (٢٢١٩) أن (أبا عبيدة) هو المعترض، وأن (عمر) هو الذي أصرّ على الرجوع!

قال: ما أنا بفاعل!! فقال عبدالرحمن بن عوف: [سمعت رسول الله ﷺ يقول: »إذا سَمِعْتُمْ به بأرض؛ فلا تَقْدَمُوا عليه«!! قال عمر:][1] سمعته من رسول الله ﷺ يا أبا محمد؟! قال: نعم. فرجع عمر، ورجع الناس معه!

٩٠١- حدثنا أحمد بن حازم: أخبرنا أبو مسلم المُسْتَمْلِي: ثنا ابن أبي فديك: ثنا عبدالملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ عن مصعب بن مصعب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه: قال رسول الله ﷺ:

«تُرْفَعُ زينة الدنيا في سنة خمس وعشرين ومئة».

---

(١) ههنا في الأصل قد ضبّب عليه؛ إشارة إلى أن ثمة سقطًا! وقد استدركته من «مسند البرتي»!

٩٠١- باطل:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٠٢٧)، وأبو يعلى (٨٥١)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٤- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٤٣- أطرافه)، والخلال في «العلل» (١٨٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (ترجمة عبدالملك) من طرق عن أبي أبي فديك... به.

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:

١- عبدالملك بن زيد: ضعيف، كما في «الميزان»، و«تجريد اللسان»!

٢- مصعب بن مصعب: ضعيف، كما في «مختصر زوائد البزار» (١٦٤٢)!

٣- الانقطاع بين (أبي سلمة) و(أبيه)، كما تقدم!

وأما المتابعات التي أوردها السيوطي وغيره؛ فلا تنفعه؛ لوهائها أولًا! ثم لأن جميعها يدور على (أبي سلمة)، ولم يسمع من أبيه!

وقد أحسن ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٤٨) في التنبيه إلى هذا العلة!

وانظر «علل الدارقطني» (١٧٣٩)، و«موضوعات ابن الجوزي» (١٦٨٩).

٩٠٢- حدثنا أحمد بن حازم: أبنا خالد بن مخلد القطواني: ثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه قال:

قال عمر: ما أدري ما أصنع بهؤلاء المجوس؛ ليسوا بأهل كتاب؟! فقال عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ [يقول](١): «سُنُّوا بهم سنة أهل الكتاب».

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من المصادر.

٩٠٢- صحيح:

أخرجه مالك في «الموطإ» (٢/ ٢٨٨/ ٦٦٩- ط الفرقان)... بهذا الإسناد.

وعن (مالك)؛ أخرجه جمع كبير، كما تراه في التعليق على «الموطإ».

وتابع (مالكًا) جمع آخر، كما تراه في التعليق المومإ إليه.

وخالفهم: (أبو علي الحنفي)؛ فزاد عن مالك فيه: (عن جده...)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٠٥٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ١١٤) عنه... به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لشذوذ (أبي علي)، كما نص عليه الحفاظ، ولأنه لو لم يَشِذَّ وصحَّ ما رواه؛ فإن فيه انقطاعًا أيضًا، كما نص عليه ابن عبدالبر!

وضعفه أيضًا شيخنا في «الإرواء» (١٢٤٨)، وفي «غاية المرام» (٤٣)!

قال عمر -كان الله له-: وللحديث طريق وشاهد؛ فلننظر في صلاحيتهما:

أما الطريق؛ فأخرجه ابن أبي عاصم في «النكاح» -ومن طريقه الحافظ في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ١٨١)-، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٤٢) -وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٧- ط علمية) من طريقين عن إبراهيم بن الحجاج السامي: ثنا أبو رجاء عن الأعمش عن زيد بن وهب: أن عمر سأل... الحديث.

قلت: وإسناده قريب من الحسن؛ فإن (أبا رجاء -وهو روح بن المسيَّب-) قد وَثَّقَهُ البزار والعجلي وابن شاهين! وقال ابن معين: «صويلح»! وقال أبو حاتم: «صالح؛ ليس بالقوي»! وقال أبو داود: «ليس به بأس»!

وهذه العبارات توثيق له؛ وإن لم تكن في الدرجة العليا، بل في مرتبة (الصدوق)!

وقد جازف ابن حبان -كعادته-، فقال في «المجروحين»: «يروي الموضوعات عن

. . . . . .

الثقات ، لا تحل الرواية عنه»!

قال عمر: وهذه مجازفة عظيمة منه! فقد وثقه من تقدم -ومنهم (يحيى) و(أبو حاتم)؛ وهما من المتشددين- ، وروى عنه (ابن المديني) -كما في «كنى الدَّولابي»- ، ونعيذ بالله (ابن المديني) أن يكون في شيوخه وضاع أو واهٍ!!

وأما قول السمعاني في «الأنساب» في رسم (الكُلَيْبِيِّ)؛ فهو (صرير باب أو طنين ذباب)! إذ إن السمعاني -في الجرح والتعديل- يَتْبَعُ ابن حبان حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ!!

وأما ابن عدي؛ فقد نقل الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦١)، وابن حجر في «اللسان» (٣١٧٥- ط أبو غدة) عنه أنه قال: «أحاديثه غير محفوظة»!! وإنما الذي قاله (٤/ ٥٨- ط علمية): «يروي عن (ثابت) و(يزيد الرقاشي) أحاديث غير محفوظة»!

قال عمر: وفَرْقٌ بَيِّنٌ بَيْنَ العبارتين! إذ إن عبارته تدلُّ على تضعيف أحاديث له عن هذين المذكورين خاصة؛ دون غيرها عن غيرهما! والله أعلم!

أما الشاهد؛ فمن حديث (مسلم بن العلاء الحضرمي): أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٣٧/ ١٠٥٩) -وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠٨٩- ط علمية)، وابن حجر في «موافقة الخُبْرِ الخَبَرِ» (٢/ ١٨٠)-: ثنا أحمد بن الحسين بن مَابَهْرَامَ الإِيذَجِيُّ: ثنا محمد بن مرزوق: ثنا عمر بن إبراهيم الرَّقِّيُّ: ثنا زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي عن أبيه عن جده مسلم... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- ابن مابهرام: مجهول الحال ، كما في «شيوخ الطبراني» (٩٠) للمنصوري!

٢، ٣- الجهالة والانقطاع؛ ففي «اللسان» (٤٠١٠- ط أبو غدة): «(طلحة بن مسلم بن العلاء بن الحضرمي): عن جده . وعنه ولده زكريا؛ قال العلائي في «الوشي»: (طلحة: لا يُعْرَفُ! وأظنُّ روايته عن جده مرسلةً! وزكريا: لا أدري من هو؟!)» .

٤- الاضطراب ، كما شرحه الحافظ في «الإصابة» (ترجمة مسلم بن العلاء)!

٥- عمر بن إبراهيم: ساقط ، كما في «الإصابة»!

ثم إن شيخنا الألباني أورد له شاهدًا من حديث (السائب بن يزيد) نحوه ، ونقل عن الهيثمي أن فيه من لم يعرفه!

. . . . . .

قلت: هو ما أخرجه الترمذي في «العلل المفرد» (٤٧٧)[أ]، والطبراني في «الكبير» (٦٦٦٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٦٤-٦٥) من طرق عن الحسين بن أبي كبشة البصري: نا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن الزهري عنه... به مرفوعًا.

قلت: وإسناده مُعَلٌّ؛ فقد رواه الخلق والكافة عن (مالك)؛ فأرسلوه عنه ولم يذكروا فيه: (السائب)، وهو الذي رجحه الحفاظ -كالبخاري والترمذي الدارقطني وغيرهم ممن نقل كلامهم وأقره-! وعليه؛ فهو -على قواعد الصنعة- شَاذٌّ، والمحفوظ المرسل!

لكن شهادته غير صحيحة؛ لأن هذا فعل، وذاك قول؛ فتنبه!!!

وبكل حال؛ فإن اجتماع مرسل الكتاب -صحيحِ الإسناد- ومسند (روح) -قريبِ الضعف؛ وعلى رأي ابن كثير: جيد الإسناد-: يثبِّت الحديث من قوله عليه السلام!

(تنبيهات):

١- عزا شيخنا الألباني في «الإرواء» (٥/ ٩٠) حديث (السائب) إلى الترمذي!

وهو معذور في ذلك؛ إذ رآه فيه مطبوعًا، فاكتفى بذلك ومشى!

وأما الشيخ سليم الهلالي؛ فقد عزاه إليه في تعليقه على «الموطإ» (٦٦٨)، ثم انتقد الحافظين -المزي في «التحفة»، وابن حجر في «النكت الظراف»-؛ إذ لم يورد الأول الحديث فيه، ولم يتنبه الآخر إليه!

وكان طَرْدُ ذلك أن ينتقد الحافظ الهيثمي؛ حين أورد الحديث في «المجمع»!!

قلت: وكلُّ ذلك وهم محض! فإن وجود الحديث في طبعة «جامع الترمذي» إقحام واضح؛ بدلالة فعل هؤلاء الحفاظ الثلاثة! ورابعهم ابن كثير في «جامع المسانيد»!

ويؤيده أيضًا: صنيع المزي في «التهذيب»؛ إذ لم يرقم برقم الترمذي على مشيخة (عبدالرحمن بن مهدي) لـ(الحسين بن أبي كبشة)! فَكَانَ أَهْوَنَ أَنْ يُدَّعَى الإقحامُ -سيَّما مع عدم الرجوع إلى الأصول الخطية!- من توهيم هؤلاء الحفاظ الأربعة!

(أ) وقع هذا الحديث في «الجامع» (١٥٨٨)! وهو إقحام قبيح! فلم يورده أصحاب «الأطراف»!

وعلى العكس؛ فقد أورده أصحاب «الزوائد»!

٩٠٣- حدثنا أحمد: أبنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال:

صليتُ ، فلما ركعتُ جعلتُ يَدَيَّ بين فَخِذَيَّ ، فضرب أبي يَدَيَّ ، وقال: إنا كنا نفعل هذا؛ فَأُمِرْنَا أن نَرْفَعَ على الرُّكَبِ!

٩٠٤- حدثنا أحمد بن حازم: أبنا يعلى بن عبيد: ثنا أبو حَيَّانَ عن مُجَمِّعٍ التَّيْمِيِّ قال:

كان لـ(عمر بن سعد) إلى أبيه حاجة ، فقدَّم بين يَدَيْ حاجته كلامًا -مما

٢- حديث (السائب) هذا؛ قال الشيخ سليم الهلالي -تعليقًا على روايته مرسلًا-: »صحيح لغيره«! ثم بَيَّنَ أن (ابن أبي كبشة) وصله؛ وهو ثقة يجب قبول زيادة وَصْلِهِ!!

قلت: حَقُّهُ أن لا يقال فيه: (صحيح لغيره)! فهو -في اصطلاح أهل الصنعة-: أن يُرْوَى هذا الإسناد المرسل -مثلًا- بإسناد (آخر) موصول قريب الضعف فما فوق!

أما أن يُخْتَلَفَ على راوٍ وصلًا وإرسالًا؛ فهو سبيل إلى إعلاله ، ثُمَّ الكلام -بعدُ- على الراجح -إما وصلًا أو إرسالًا، أو كليهما-؛ فاقتضى ذلك التنبيه! والله الموفق!

٣- بعد أن تبين أن الحديث القولي روي من طريقين ليس فيهما متروك ولا واهٍ؛ لم يبقَ مكان لقول من قال في لفظ الباب: »ضعيف بهذا اللفظ«!! والله الهادي!

٤- وقع في »الإرواء« خلل واضح وخلط في الطباعة؛ يصحح من هنا!

٩٠٣- صحيح:

أخرجه البخاري (٧٩٠)، ومسلم (٥٣٥) عن أبي يعفور عن مصعب... به .

٩٠٤- صحيح:

أخرجه أحمد (١/ ١٧٦)، والشاشي (١٢٧)، والبيهقي في »الشعب« (٤٦٢٢- ط الرشد)، وأبو الشيخ في »الأمثال« (٢٩٢)، والدورقي في »مسند سعد« (٧١)، وابن طهمان في »مشيخته« (٦٩)، والمالِيني في »الأربعين« (٧٩) والمصنف في »المختارة« (٣/ ٢١٩/ ١٠٢٤، ١٠٢٦/ ٢٢١)، وابن عساكر في »تاريخ دمشق« (٤٥/ ٤٥- ط دار الفكر) من طرق عن أبي حيان... به .

يُحَدِّثُ الناس ويوصلون ، لم يكن سمعه منه فيما مضى-! فلما فرغ قال: يا

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ لكن فيه مَظِنَّةُ الانقطاع ، كما هو ظاهر!

على أنه قد روي بإبهام اسم (مجمع)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١١٩٣)، وأحمد (١/ ١٧٥)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٢٢٠/ ١٠٢٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٥- ط دار الفكر) من طرق عن أبي حيان... به .

ولا يضرُّ هذا الإبهام؛ لأنه قد وضِّح في الرواية الأولى!

وقد قصَّر (أبو جيان) تقصيرًا آخر؛ فقد أخرجه هنَّاد في «الزهد» (١١٥٤): حدثنا ابن فضيل عن أبي حيان... به؛ فأرسله عن (سعد)! ولا يضرُّ أيضًا .

وللحديث طرق أخرى وشاهدان؛ وهذا البيان:

فقد تابع (مجمعًا): (زيد بن أسلم)؛ أخرجه أحمد (١/ ١٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٩٧)، والداني في «الفتن» (٤٣٠)، وابن وهب في «الجامع» (٣١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٦- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٣/ ١٥٤/ ٩٥٠) من طرق عن زيد بن أسلم... به .

قلت: لكنه منقطع أيضًا ، كما في «جامع التحصيل»!

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١٠٧): نا لقمان بن أحمد: نا معمر بن أحمد: نا سليمان بن أحمد: نا روح بن الفرج: نا يوسف بن عدي الكندي: نا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمر... به .

وروي عن (سعد) من طريقين آخرين:

الأول: ابنته (عائشة) عنه؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٢١٢): ثنا عبدالله بن شبيب: ثنا يعقوب بن محمد: ثنا سعيد بن يَحْيَى بن الحسن: حدثني عَمِّي إبراهيم بن الحسن عنها... به .

وقال: «لا نعلم رواه عن عائشة بنت سعد عن أبيها إلا إبراهيم بن الحسن»!

قلت: وإسناده عدم؛ وفيه آفات:

١- ابن شبيب: واهٍ ذاهب الحديث ، كما في «الميزان» (٢/ ٤٣٨)!

٢- يعقوب: كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، كما في «التقريب»!

٣- إبراهيم: مجهول العين ، كما في «الميزان» (١/ ٢٦)!

بُنَيَّ! قد فرغت من كلامك؟! قال: نعم . قال: ما كنتَ من حاجتك أبعد ،

الثاني: رجل من الأنصار عنه؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٥- ط دار الفكر): نا أبو عبدالله الخلال: نا أبو طاهر بن محمود: نا أبو بكر بن المقرئ: أنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة: أبنا حرملة بن يحيى: أبنا عبدالله بن وهب: أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن عبدالله بن دينار حدثه عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل!

قال عمر -عفا الله عنه-: فتبيَّن من هذا أن الحديث لا يصحُّ عن (سعد)؛ لأن طرقه منقطعة في عين المكان! وهذا مما لا يقبل الانجبار! أما الموصول عن (عائشة بنت سعد عن أبيها)؛ فهو عدم ، كما تقدم!!!

فلننظر في الشاهدين:

الأول: عن (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه أبو داود (٥٠٠٥)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٥٣)، وفي «العلل المفرد» (٦٤٣)، وأحمد (٢/ ١٦٥، ١٨٧)، وابن أبي شيبة (٢٦٧٠١- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٤٥٢)، وعثمان الدارمي في «الرد على المريسي» (٢٩٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٠٢)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٠٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٩١، ٩٠٣٠)، والهروي في «ذم الكلام» (١٠٦)، والبيهقي في «الآداب» (٣١٦)، وفي «الشعب» (٤٦١٨- ط الرشد)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٤٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٧) من طرق عن نافع بن عمر: حدثنا بشر بن عاصم الثقفي عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عاصم) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف في وصل الحديث وإرساله؛ فقال الترمذي في «العلل» -بعد إخراجه-: «سألت محمدًا [يعني: البخاري] عن هذا الحديث؟ فقال: (إن نافع بن عمر يقول: (عن عبدالله بن عمرو)! ومَرَّةً يقول: (أراه عن عبدالله بن عمرو)! قال محمد [يعني: البخاري]: وأرجو أن يكون محفوظًا)» .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: «وسألت أبي عن حديث رواه وكيع عن نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه... [فذكره]؟ فقلت لأبي: أليس حدثتنا عن أبي الوليد وسعيد بن سليمان عن نافع بن عمر عن بشر بن عاصم الثقفي عن أبيه عن عبد الله بن

ولا كنتُ فيك أزهدَ: مِنِّي منذ سمعت كلامك هذا! سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض».

٩٠٥- حدثنا أحمد بن حازم: حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«عَجَبٌ لِلْمُؤْمِنِ! إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ! وَإِنْ أَصَابَتْهُ[ق١٢٢/

عمرو عن النبي ﷺ؟ فقال: نعم! وقال: جميعًا صحيحين؛ قصر وكيع»

وهذا المرسل؛ أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧٣١) من طريقين عن نافع... به.

الثاني: عن (واثلة بن الأسقع)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٠/ ١٧٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٦١٩- ط الرشد)، والهروي في «ذم الكلام» (١٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٥٩-٣٦٠- ط دار الفكر) من طريقين عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم النسائي، رجاله رجال «الصحيح».

قال عمر -عفي عنه-: فتبين -بهذين الشاهدين- أن الحديث صحيح لا غبار عليه!

وانظر «الصحيحة» (٤١٩، ٨٨٠، ٣٤٢٦).

٩٠٥- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٩- ط الرسالة)، وأحمد (١٤٨٧، ١٤٩٢، ١٥٣١، ١٥٧٥- ط الرسالة)، والطيالسي (٢١١)، ووكيع في «الزهد» (٩٨)، والبزار في «البحر الزخار» (١١٨٩، ١١٩٠)، والدارقطني في «العلل» (٦٢٠)، وعبد بن حميد (١٣٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧٦)، وفي «الشعب» (٤١٦٨- ط الرشد)، وفي «الآداب» (١٠٣٢)، وعبدالرزاق (٢٠٣١٠)، والشاشي (١٢٩-١٣٢)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٧٠)، والمصنف في «المختارة» (٣/ ٢٢٢-٢٢٣/ ١٠٢٧، ١٠٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٤١)، وفي «تفسيره» (البقرة: ١٥٧)، وابن

أ]مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللهَ وَصَبَرَ! فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ حَتَّى فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ» .

٩٠٦- حدثنا أحمد بن عبيد -هو ابن إسحاق بن مبارك أبو جعفر العطار-: ثنا أبي: حدثني قيس عن الأعمش عن عمارة بن عمير التيمي عن عبدالله بن

الشجري في «الأمالي» (١/ ٤٨٣) من طرق عن أبي إسحاق... به .

قلت: وإسناد صحيح ، كما قال البزار .

على أنه قد اختلف على (أبي إسحاق) في إثبات (العيزار) أو إسقاطه!

ولا يضرُّ بعد أن اتفق الأكثرون على الإثبات! لا سيما وقد توبع (أبو إسحاق) على الإثبات؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٢٣): حدثنا محمد بن زكريا الغلابي: حدثنا عبدالله بن رجاء: أخبرني جرير بن أيوب عن العيزار... به .

قلت: لكن إسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الغلابي: متهم ، كما في «شيوخ الطبراني» (٨٩٤) للمنصوري!

٢- جرير: متروك ، كما في «الميزان» (١/ ٣٩١)!

فالعمدة على ما سبق؛ والله الموفق! وانظر «الصحيحة» (١٤٧، ١٤٨) .

٩٠٦- منكر:

لم أره بهذا السياق عند أحد إلى هذه الساعة؛ فاللهم هداك!!

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- قيس: هو (ابن الربيع)؛ تغير لما كبر ، وأُدْخِلَ عليه ، كما في «التقريب»!

٢- عبيد بن إسحاق: متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ١٨)!

٣- النكارة في المتن!

٤- الشذوذ في الإسناد؛ وذلك من جهتين:

أ- سقوط ذكر (أبي معمر) من بين (عمارة) والصحابي!

ب- جعل صحابي الحديث: (ابن مسعود)! وإنما هو (أبو مسعود)!

قلت: وعلى الصواب أخرجه أصحاب «السنن» وغيرهم؛ فانظر «صحيح سنن أبي داود» (٨٠١- الأصل)؛ والله الموفق!

مسعود: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجوز صلاة إلا بركوع وسجود».

٩٠٧- حدثنا أحمد بن عبيد: حدثنا أبي قال: حدثني قيس عن ليث[١] عن مجاهد عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ:

«عَلِّمُوا أَبْنَاءَكُمُ: السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ، وَالْمَرْأَةَ: الْمِغْزَلَ».

٩٠٨- حدثنا أبو الزبير أحمد بن محمد بن عمر -المعروف بـ(ابن أبي الأزرق)-: حدثنا ابن نفيل عبدالله بن مُحَمَّدٍ: حدثنا زهير بن معاوية: حدثني عبدالله بن عيسى عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خير الناس: مَنْ تعلَّم القرآن وعلّمه»[٢].

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (ليث: هو ابن أبي سليم، كوفي ضعيف؛ قاله ابن [..]). انتهى.

٩٠٧- ضعيف جدًا:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٢٩٧- ط الرشد): نا أحمد بن الحسن... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا، كما تراه مفصلًا في «الضعيفة» (٣٨٧٧)!

وقد روي من طريقين آخرين واهيين، كما تراه في المصدر السابق (٣٨٧٦)!

نعم؛ ثبت عن (عمر بن الخطاب) قوله؛ أخرجه ابن حبان (٦٠٣٧)، والطبراني في «فضائل الرمي» (٩) عن الثوري عن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عَبَّاد بن حُنَيْفٍ عن أبي أمامة بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عبدالرحمن) -على ما تقدَّم تفصيله تحت (٦٣٣)-!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (كتبته؛ لقوله: سمعت عثمان رضي الله عنه انتهى.

٩٠٨- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨) من طريقين عن علقمة... به، دون قول (السلمي) وانظر ما تقدم (برقم ٥٩٥).

قال[١]: فهو الذي حداني على هذا المجلس؛ وما أحب أن لي به فخذ الأمير اليمنى!

٩٠٩- حدثنا أبو أحمد محمد بن الفضل بن عطية النيسابوري -إملاءً من حفظه-: حدثنا أبو عقيل الجمال الكوفي: ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي ﷺ قال:

---

(١) القائل: هو (السلميُّ).

ومعنى (فخذ الأمير اليمنى): كناية عن تقريب الأمير له بجانبه، حتى يصير قريباً من فخذه اليمنى.

٩٠٩- صحيح:

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٩٧٦)، وابن السقا في «الفوائد»، والحاكم في «تاريخ نيسابور»-كما في «فتح الباري» (١٠/ ٤٩٨)-، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٨٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٢٤٠) من طرق عن الجمَّال... به.

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات[أ]، لا يُسْأَلُ عن مثلهم؛ غير أن (أبا عقيل - واسمه: يَحْيَى بن حبيب-) قال ابن الجوزي: «مجهول»!

فردَّه الحافظ في «اللسان» (٨٩٧٧- ط أبو غدة)، وفي «التهذيب»، فقال: «كذا قال! وأخطأ في ذلك؛ فإنه معروف.. وهو مذكور باسمه في «التهذيب»...»!

وقال ابن أبي حاتم (٩/ ١٣٧): «سمعت منه مع أبي؛ وهو صدوق».

وقال ابن معين في «تاريخه» (٢/ ٦٤١- رواية الدوري): «ثقة».

وتفرَّد ابن حبان بقوله في «الثقات» (٩/ ٢٧٠): «ربما وهم وأخطأ»!

فالإسناد جيد، كما قد قدمته!

وقد أعلَّه الحافظ -وقلَّده الدوسري في «الروض» (٣/ ٤٣٨)- بما لا يقدح؛ فقال: «واختلف فيه على (جعفر بن عون)؛ فرواه عبد بن حميد في «تفسيره»: عنه عن أبي

(أ) وبَيِّنٌ جِدًّا أني أعني: من (جعفر) فما فوق! فلا يرد عليَّ أن (ابن الفضل) كذبوه؛ فإنه متابع، فتنبه!

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا» .

جَنَابٍ الكلبي عن عطاء عن عبيد بن عمير.. موقوفًا؛ في قصة له مع عائشة . وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء...» إلى آخره!

قلت: (جعفر) هذا ثقة من رجال الجماعة ، لا مغمز فيه! فمثله قد يكون له إسنادان -مرفوع وموقوف- ، فإذا كان كل الرواة عنه ثقاتٍ؛ فلا وجه لإعلال أحد الوجهين!

وقول الدوسري: «مما يدل على أنه غير محفوظ عن عائشة: ما أخرجه ابن حبان..» ثم ساقه من طريق عبدالملك بن أبي سلميان عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير... فذكره؛ وفيه أنه موقوف ، وإنكار عائشة إياه!

فالجواب -والله المستعان- من وجهين:

الأول: أن الإسناد الذي ساقه من طريق (جعفر بن عون) فيه شيخه (أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي)؛ وهو متروك! فلا يثبت ما تفرد به؛ بَلْهَ ما خالف فيه!

الثاني: أن الإسناد الآخر لا خلاف فيه على (جعفر بن عون) ، وإنما الخلاف فيه بين (عروة) و(عبيدالله بن عمير) أو (عطاء)!

وأما قول الدوسري: «والبطالة -بفتح الباء-: الهزل ، كما في «القاموس» . فلو كانت (عائشة) قد سمعت هذه المقالة من رسول الله ﷺ؛ لما وصفته بذلك! بل هذا دليل على نكارة ما روي عنها»!

فالجواب عليه من غير ما وجه:

الأول: أنه قد يكون نسيانًا منها لما روته؛ وهو مما لا يخفى على مثل الدوسري! وهو ما يُعْرَفُ في (أصول الحديث) بباب: (من حدَّث ونسي)!

الثاني: أن الراوي قد يخالف مَرْوِيَّهُ ، و(عائشة) قد حُفِظَ عنها هذا -في غير ما أثر- مجتهدةً في فَهْمِ مَرْوِيِّها ، وهذا واضح أيضًا!

الثالث: أن وصفها لقولهم بالبطالة ليس متوجهًا إلى المَقُولِ نفسه؛ بل إلى تَنْزِيلِهِمْ إياه على هذه الحادثة المُعَيَّنَةِ!

ويؤيده: أنه وقع في إحدى الروايات التي ساقها الدوسري أن (ابن عمر) وصف قول (عائشة) و(عبيد) بالبطالة؛ فتنبه!

قال عمر -عفا الله عنه-: فتبين أن هذه الطريق سالمة من الإعلال ، وأنها جيدة قوية

. . . . . .

بذاتها! وتتأيد بالشواهد الكثيرة المروية في هذا الباب باللفظ نفسه؛ وقد ساقها الدوسري نفسه ، وكذا الأحدب في «زوائد تاريخ بغداد» (٨٦٣، ١٥١٢)؛ حتى عدَّ الحديثَ غيرُ واحد من المتواتر! فراجعها!

وأما قول الإمام العلامة المعلِّمي في «الأنوار الكاشفة» (ص ١٦٠): «هذا حديث مذكور في الموضوعات! روي عن (علي) و(عائشة) و(ابن عباس) بطرق كلها تالفة»!

فأظنُّه مبنيًا على النظرة العَجْلَى في حكم من ضعف طرق الحديث كلها! سيما أنه كان يردُّ استدلال بعض الملاحدة ببعض روايات الحديث التالفة!!

ثم وقفت على بحث بعنوان «إتحاف الأَلِبَّا» لأبي محمد الألفي الإسكندري؛ يذهب فيه إلى إبطال الحديث مرفوعًا ، وأن الصواب فيه أنه حكمة قديمة! وطوَّل في بيان طرق الحديث -مما استلَّ أكثره من جهود من سبقه(!)- ، ثم خلص إلى أن الصواب فيه الوقف على بعض التابعين!

قال عمر: ومناقشته في ذلك طويلة؛ قد كفاناها من سبقت الإشارة إليهم! لكن لي معه وقفتين لا بدَّ منهما:

الأولى: تتعلَّق بمنهجه العام في الحكم على الأحاديث؛ فهو -بحقٍّ- مرَّةً متشدد! وفي أخرى متساهل! مَرَّةً نَقَّادُ عِلَلٍ ، وفي أخرى لا يكاد يعرف عنها شيئًا! فما أصدق قول الشاعر في مثله:

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً ... عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ ... وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي

الثانية: أنه انتقد الحافظ في تجويده لطريق الباب من حديث (عائشة) قائلًا: «وفيما قوَّاه من حديث (عائشة) نظر ، وسيأتي بيان طرقه بأوسع مما ذكره بعدُ»!

قال عمر: ولم يبيِّن النظر الذي فيه! وكأنه -لَمَّا اختطَّ لنفسه تضعيف المرويات ، ولم يرَ ما يُعِلُّ به حديثنا- اكتفى بالإشارة دون العبارة؛ والله المستعان!!!

(عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ): قد صحح الحديث لطرقه جمع من الحفاظ -كالمنذري والعسقلاني والسخاوي- ، وتبعهم الدوسري -محسناً- والدكتور الأحدب .

٩١٠- حدثنا محمد بن الفضل: حدثنا عبدالعزيز بن معاوية بن عبدالعزيز القرشي: ثنا محمد بن مخلد الحضرمي: ثنا عَبَّادُ بن جُوَيْرِيَةَ عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ:

فِي قَوْلِ اللهِ سبحانه وتعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]؛ قال:

ولكن الدوسري -كعادته- ختم كلامه بقوله: «والذي يترجح أن الحديث حسن لغيره؛ فله طرق ضعاف غير شديدة الضعف [ثلاثة منها عن (ابن عمرو)، وواحد عن كُلٍّ من (علي) و(ابن عمر) و(عائشة)، وسبعة عن (أبي هريرة)] ، إذا ما ضُمَّتْ إلى بعضها: ارتقى بها الحديث الى مرتبة الحسن.. أما القطع بصحة الحديث كما فعل بعض العصريين: فَمُنَافٍ لقواعد التصحيح! والله أعلم»!! انتهى .

قال عمر -مستعينًا بالله-: يقصد الدوسري -كعادته- شيخنا الألباني! والكلام معه -هداه الله- في هذا الباب طويل!!

وجوابي عليه -باختصار واعتصار- بأن أقول: هلَّا عرفت اصطلاح الذي قد نَصَبْتَ نفسك لانتقاده؟! ولو أننا أردنا أن نحاكم الشيخين في «الصحيحين» بهذا لأسأنا القول؛ فإن فيهما من الأحاديث ما لا يبلغ الصحيح -بل ولا الحسن لذاته- كحديث (الأولياء)!

فينبغي أن تعرف أن اصطلاح شيخنا في كتبه القديمة: هو عدم التفصيل بين الصحيح والصحيح لغيره؛ لكونهما في المحصلة شيئًا واحدًا! لكنه -لأجل انتقادات أمثالك ، وعدم عدلهم في أحكامهم-: نَزَعَ إلى التفصيل في أواخر تواليفه ، كما قد أثبت ذلك في مقدمة الطبعة الجديدة من «صحيح الترغيب»! فتنبه ولا تكن من الغافلين!!

٩١٠- ضعيف مرفوعًا؛ وتواتر موقوفًا:

أخرجه تمام (٨٨٩، ٨٩٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٣- ط السلفي)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٩٠- ط السلفي)، وابن البختري في «أماليه» (١٨٨)، والخطيب في «الجامع» (٩١٨- ط الرسالة)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٨٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٩٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٣٦٢، ٥١/ ١٨٥- ط دار الفكر)، والإسماعيلي في «معجمه» (٥٧) من طرق عن عباد... به .

«صُلُّوا فِي نِعَالِكُمْ» .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عباد) ، كما في «الميزان» (٢/ ٣٦٥)!

وقد تابعه (يحيى بن عبدالله)؛ فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٢٥٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/ ٣٠٢- ط دار الفكر) من طرق عن يعقوب بن إسحاق الدَّغَّاء عنه عن الأوزاعي... به .

قلت: وإسناده شبه العدم؛ وفيه آفتان:

١- الدَّغَّاء: مجهول الحال؛ فقد روى عنه جماعة ، ولم يجرح ، كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٤١- ط دار الغرب)!

أما قول الحويني في «تنبيه الهاجد» (رقم ٥٤٧): «و(يعقوب بن إسحاق) هذا؛ هو - عندي-: ابن إبراهيم بن عبدالله ، المعروف بـ(البَيْهَسِيِّ)؛ ترجمه الخطيبُ (١٤/ ٢٩٠-٢٩١)؛ ونقل تضعيفه عن الدارقطنيِّ ، ونقل عن ابن المنادي حكاية تدلُّ على سقوطه»!

فإنه لا يقوم؛ من أوجه:

أولًا: أنه تحكُّمٌ! فليس بينهما من اشتراك لا في الشيوخ ولا التلاميذ ولا النسبة!

ثانيًا: أن الخطيب نفسه فرَّق بينهما ، وبين ترجمتيهما ورقتان!!!!! والله المستعان!

ثالثًا: أن الذهبي فرَّق بينهما في «تاريخ الإسلام»:

فقد ترجم للأول في (الطبقة الثامنة والعشرين)؛ وهو من وفيات سنة ثلاث وسبعين ومئتين (٢٧٣) ، ولم يعلم فيه جرحًا: (٦/ ٦٤٠-٦٤١- ط دار الغرب)!

وترجم للآخر في (الطبقة التاسعة والعشرين)؛ وهو من وفيات سنة تسعين ومئتين (٢٩٠) ، ثم إنه ضعفه: (٦/ ٨٥٤- ط دار الغرب)!

فأين هذا من ذاك؟!!! فاللهم هداك!!

٢- شيخه: مجهول العين ، كما في «الضعيفة» (٦٠٨٣)!

وللحديث متابعة؛ قال ابن كثير في «تفسير الأعراف» (آية: ٣١): «روى الحافظ ابن مَرْدُويه من حديث سعيد بن بشير والأوزاعي عن قتادة عن أنس مرفوعًا: (أنها أنزلت في الصلاة في النعال)! ولكن في صحته نظر ، والله أعلم» انتهى .

قلت: ولم أر إسناده! ويا ليت ابن كثير ساقه! فـ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾!

وللحديث -بهذا السياق- شاهدان عن (أبي هريرة) و(ابن عباس)؛ فننظر فيهما:

. . . . . .

أولًا: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه ثلاث طرق:

الأولى: صالح -مولى التوأمة- عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣١٣- ط علمية): حدثنا عمر بن سنان: حدثنا هشام بن عبدالملك: ثنا بقية عن علي القرشي عن محمد بن عجلان عنه... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- علي القرشي؛ قال ابن عدي: «يُحَدِّثُ عنه (بقية)، مجهول ومنكر الحديث! وربما قال: حدثني علي المقري! وربما: حدثني علي القرشي؛ ولا ينسبه»! ثم قال: «هذه الأحاديث -بهذه الأسانيد التي أمليتها-: يرويها (علي بن أبي علي) هذا؛ وهو مجهول، يحدث عنه (بقية) غير ما ذكرت»! وانظر «الميزان» (٣/ ١٤٧)!

٢- بقية: معروف حاله في التدليس عن الضعفاء، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- اضطراب (بقية)؛ فقد قال الدارقطني في «العلل» (١٦١٩):

«يرويه بقية؛ واختلف عنه:

- فرواه ابن مصفى عن بقية عن ابن عجلان عن صالح عن أبي هريرة!

- وغيره يرويه عن بقية عن علي القرشي عن ابن عجلان عن صالح عن أبي هريرة! وهو أشبه»!

قلت: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩): حدثنا أبي: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى: حدثنا سهل بن عبدالله أبو طاهر: حدثنا محمد بن المصفى... به.

ولذا قال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٤١٦)-: «حديث منكر»!

وثَمَّةَ وجه آخر من الاضطراب؛ فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣٤): «سألت أبي عن حديث رواه بقية قال: حدثني علي القرشي قال: حدثني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة... [فذكره]؟ قال أبي: (هذا حديث منكر، و(علي القرشي) مجهول)»!

وقد اختلف على (ابن عجلان) فيه؛ وهي:

الثانية: سعيد المقبري عنه؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٥٧- ط السلفي) قال: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق: حدثنا مسلمة بن علي عن ابن

٩١١- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدِّينوري: ثنا داود بن أحمد بن حبان البوقي -من أهل قرية يقال لها: (بوق)-: ثنا موسى بن أيوب: ثنا خداش

عجلان عنه... به .

وقال العقيلي -وقد أورده في (ترجمة مسلمة) مضعِّفًا-: «ولا يتابع عليه»!

الثالثة: عطاء بن أبي رباح عنه؛ وله عنه طريقان:

أولاهما: كُرْزُ بن وَبْرَةَ عنه؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٥٤- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧٧- ط إحياء التراث)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٥٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٩٠) عن محمد بن الفضل بن عطية عنه...

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن الفضل) ، كما في «التقريب»!

الثانية: زمام عنه؛ أخرجه أبو الشيخ في «تفسيره» -كما في «اللآلئ» (٢/ ١٦- ط علمية)؛ ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٥)- قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن القاسم الشافعي: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات: حدثنا عاصم بن مهجع عن عبدالواحد بن زياد عنه... به .

قلت: وفيه جهالة (زِمَامٍ) (أ) ، كما في «الأسماء المفردة» (ص ٤) للبرديجي!

فتبين أن حديث (أبي هريرة) لا يصحُّ بوجه!

ثانيًا: حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الدارقطني (١/ ٣٩٩)، والذهبي في «سير النبلاء» (٥/ ٩٢) من طريقين عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي سمينة: ثنا صالح بن بيان: ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عنه... به .

وقال الذهبي: «إسناده واهٍ؛ لضعف (صالح) وشيخه»!

قلت: وهما متروكان ، كما في «الميزان» (٢/ ٢٩٠، ٣/ ٣٤١) على الترتيب!

نعم؛ قد ثبت الأمر بالصلاة بالنعال عن جمع من الصحابة ، واستوفى طرق رواياتهم: الشيخ الوادعي في جزء مستقل ، وهو عند علماء النقل من المتواتر؛ والله الموفق!

٩١١- صحيح:

(أ) وتحرفت على شيخنا في «الضعيفة» (٦٠٨٣) -تبعًا لما في «اللآلئ»- إلى (رباح)؛ فظنه (ابن أبي معروف المكي)! فذهب يعلُّ الإسناد بما قيل فيه؛ مع كونه من رجال مسلم!

بن المهاجر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

أخرجه ابن السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٤٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٣٣)، والبغوي في «شمائل النبي» (١٠٧٠) من طرق عن موسى بن أيوب... به .

قلت: وهذا إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال «التهذيب»؛ غير أن (خداشًا) روى عنه اثنان ، وقال أبو حاتم -كما في «الجرح» (٣/ ٣٩١)-: «شيخ مجهول: أرى حديثه مستقيمًا»! وذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٥٠)، وابن حجر في «اللسان» (٢٩٢٥- ط أبو غدة) ، وزاد هذا قوله: «وذكره أبو الفتح الأزدي في (الضعفاء)»!

قال عمر -عفا الله عنه-: (الأزدي) متكلَّم فيه ، كما لا يخفى!

أما قول أبي حاتم فهو مشكل عندي جدًّا!! والذي أفهمه -والله يغفر لي-: أنه يعني (أنه لم يَرْوِ عنه إلا هذان الاثنان المذكوران ، لكن بالتتبع وُجِدَ أن أحاديثه لا نكارة فيها؛ بل هي على الاستقامة وموافقة الثقات) ، كما يعلم من اصطلاح القوم في هذه العبارة!

وقد توبع؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٨٥- ط علمية): حدثنا علي بن أحمد بن مروان: حدثنا أبو حاتم الرازي: حدثنا أبو اليمان: حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه... بالطرف الأول منه .

وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث -عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة-: لا يرويها عن هشام غير ابن عياش» .

قلت: وهو مخلِّط في غير الشاميين -وهذا منها- ، كما في «التقريب»!

وله متابعة -لكنها عدم-؛ فأخرجه ابن سمعون في «الأمالي» (١٣٦): حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني: أخبرنا يحيى بن إسماعيل الجُرَيْرِيُّ: حدثنا جعفر بن علي: حدثنا سيف عن هشام بن عروة... به .

قلت: وإسناده ساقط مطَّرح؛ وفيه آفات:

١- الأُشْنَانِيُّ: متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ١٨٥)!

٢- يحيى: لا يُحتَجُّ به ، كما في «الميزان» (٤/ ٣٦١)!

٣- جعفر: لم أتبينه!

٣- سيف: هو (ابن عمر التميمي) ، وهو متهم ، كما في «التهذيب» وفروعه!

ولطرفه الآخر شاهد عن (أنس)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦٩٣٤)، وابن نصر

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ تَفِلُ الرِّيحِ ، فَإِذَا

في «قيام الليل» (١٠٧)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٢٠٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٣٦)، والبغوي في «شمائل النبي» (١٠٧١) من طرق عن موسى بن إسماعيل: حدثني أبو بشر البصري المُزَلِّقُ عن ثابت عنه... به .

قلت: وإسناده جيِّد ، رجاله ثقات؛ غير أن (أبا بشر -واسمه: بكر بن الحكم-) ليَّنه قليلًا أبو زرعة؛ فقال -كما في «الجرح» (٢/ ٣٨٣)-: «شيخ ليس بالقوي»!

وقد أعلمتك -مرارًا- أن عبارة (ليس بالقوي) ليست بعبارة جرح ، وأنها تختلف عن عبارة (ليس بقوي)؛ فقال المعلمي في «التنكيل» (١/ ٢٣٢) -متعقبًا الكوثري في تضعيفه (الحسن بن الصباح)-: «قال الأستاذ [يعني: الكوثري] (ص ١٠٥): «ليس بقوي عند النسائي»!! أقول [أي: المعلمي]: عبارة النسائي: «ليس بالقوي»!! وبين العبارتين فرق لا أراه يخفى على الأستاذ ، ولا على عارف بالعربية!! فكلمة «ليس بقوي» تنفي القوة مطلقًا -وإن لم تثبت الضعف مطلقًا-! وكلمة «ليس بالقوي» إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة! والنسائي يراعي هذا الفرق؛ فقد قال هذه الكلمة في جماعة أقوياءَ؛ منهم (عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ) و(عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل)! فَبَيَّنَ ابن حجر في ترجمتيها من مقدمة «الفتح» أن المقصود بذلك: أنهما ليسا في درجة الأكابر من أقرانهما!! وقال في (ترجمة الحسن بن الصَّبَّاح): (وثقه أحمد وأبو حاتم! وقال النسائي: (صالح)! وقال في «الكنى»: (ليس بالقوي)! قلت : هذا تليين هَيِّنٌ! وقد روى عنه البخاري ، وأصحاب «السنن» إلا ابن ماجه ، ولم يكثر عنه البخاري)» انتهى .

وقد قال الذهبي في «الموقظة» (ص ١٩-٢٠): «ومن الثقات -الذين لم يخرج لهم في «الصحيحين»- خلق؛ منهم: من صحح لهم الترمذي وابن خزيمة ، ثم من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما ، ثم من لم يضعفهم أحد واحتجَّ هؤلاء المصنفون بروايتهم! وقد قيل في بعضهم: (فلان ثقة) (فلان صدوق) (فلان لا بأس به) (فلان ليس به بأس) (فلان محلُّه الصدق) (فلان شيخ) (فلان مستور) (فلان روى عنه شعبة أو مالك أو يحيى) وأمثال ذلك؛ كـ(فلان حسن الحديث) ، (فلان صالح الحديث) ، (فلان صدوق إن شاء الله)! فهذه العبارات كلها جيدة ، ليست مضعفة لحال الشيخ! نعم؛ ولا مُرَقِّيَةٌ لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة -المتفق عليها-! لكنْ كثيرٌ ممن ذكرنا متجاذَب بين الاحتجاج به

كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَسَّ طِيبًا!

٩١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدِّينَوَرِيُّ: ثنا أحمد بن الوليد: ثنا رواد بن الجراح: ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان: قال النبي ﷺ:

«خيركم في المئتين: الخفيف الحاذ».

وعدمه! وقد قيل في جماعات: (ليس بالقوي)؛ وَاحْتُجَّ به! وهذا النسائي قد قال في عِدَّةٍ: (ليس بالقوي)؛ ويخرِّج لهم في كتابه! فإن قولَنا: (ليس بالقوي) ليس بجرح مُفْسِدٍ».

قال عمر: وبه يتبين أن (المزلِّق) هذا صدوق صالح الحديث، وهو عين ما صرَّح به الذهبي في «الميزان»، و«المغني»، و«تاريخ الإسلام»! خلافًا لما في «الكاشف»!

والخلاصة: أن حديث الباب صحيح؛ والحمد لله رب العالمين!

٩١٢- باطل:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٧، ١١/ ٢٢٥)، وفي «الجامع» (٦٢- ط الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٦٧- ط الرشد)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٨٤)، وفي «صفة الزاهدين» (١٠٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (١١٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١٥- علمية)، والترقفي في «جزئه» (ق١/ب)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٢٢- ط السلفي)، والمهرواني في «الفوائد» (٤٥)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (١٢٩)، والدارقطني في «الأفراد» (١٩٧٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٩٠، ٢٧٦٥)، وأبو يعلى الموصلي في «الكبير» -كما في «المطالب» (٤٨٦٣)-، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٥٥، ١٨/ ٢١١- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٠٥١، ١٠٥٢)، والخطابي في «العزلة» (١٢٠)، والذهبي في «السير» (١٣/ ١٤) من طرق عن رواد... به.

قلت: وإسناده باطل، والمتن منكر! وهو مما أنكر على (روَّاد)، وعُدَّ في مفاريده! وقد توبع؛ فأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٩٤- ط دار الفكر): كتب إليَّ أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذَرٍّ الصالحاني -من (أصبهان)-: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي: أخبرنا أبو

قالوا: يا رسول الله! وما خفيف الحاذ؟! قال:

«الذي لا أهل له ولا ولد؛ خَفِيفَ الْمَؤُنَةِ».

٩١٣- حدثنا أحمد بن حازم: ثنا عبيدالله وأبو نعيم وثابت بن محمد عن فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني قال:

سمعت عليًا ﷺ على المنبر يقول: والله أنه لعهد النبي الأمي إليَّ:

الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل: أخبرنا عبدالوارث بن الحسن بن عمرو البياني: أخبرنا أبو حازم عبدالغفار بن الحسن: أخبرنا سفيان الثوري... به.

قلت: لكنه موضوع؛ لحال (عبدالغفار)، كما في «الميزان» (٢/ ٥٥، ٦٣٩)!

وانظر «الضعيفة» (٣٥٨٠)، و«النافلة في الأحاديث الباطلة» (١٠-١٢).

٩١٣- ضعيف:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٨٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٤٤- ط علمية)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٩٥، ٤/ ١١٨٠- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٤٧- ط دار الفكر) من طرق عن حبيب... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفه آفتان:

١- ثعلبة: فيه نظر، كما قال البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٧٤)!

وهي أسوأ عبارات الجرح عنده! وقد تفرَّد به، كما قال البخاري!

٢- غلوُّه في التشيع، كما في «الميزان» (١/ ٣٧١)؛ وهذا مما يؤيد تَشَيُّعَهُ!

وله متابعات عن (علي)؛ فلننظر في صلاحيتها:

أولًا: علقمة بن قيس النَّخَعِيُّ؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٩٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٤٦- ط دار الفكر) عن علي بن عبدالله بن مبشِّر: ثنا محمد بن حرب النَّشَائِيُّ: نا علي الصُّدَائِيُّ عن فِطْرٍ عن حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ عن إبراهيم عنه... به.

قال الدارقطني: «تفرد به حكيم»!

قلت: وإسناده مطَّرحٌ؛ وفيه آفات:

«إن الأمة ستغدر بك بعدي» .

١- حكيم: ضعيف الحديث منكر الحديث ، كما في «الميزان» (١/ ٥٨٣)!

٢- أنه رافضي غالٍ ، كما في ترجمة ولده (عبدالله) من «الميزان» (٢/ ٤١١)!

٣- اضطراب (فطر)؛ فرواه في بعض الروايات (عن حبيب عن ثعلبة)!

ثانيًا: أبو إدريس الأودي؛ أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢١٦)، والحارث بن أبي أسامة (٩٨٤- بغية)، والدَّوْلابي في «الكنى» (١/ ١٩٨- ط علمية)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٤٤٧- ط دار الفكر) من طرق عن إسماعيل بن سالم عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- جهالة عين (الأودي): لم يرو عنه سوى (سالم)؛ ولم يوثقه معتبر! انظر «تاريخ البخاري» (١/ ٢٨٢)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٩٦)، و«ثقات ابن حبان» (٤/ ١١)، و«كنى الدَّولابي» (١/ ١٩٨)، و«أنساب السمعاني» (الأودي)!

٢- الانقطاع بينه وبين (علي) ، كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٩٦)!

ثالثًا: حَيَّانُ الأَسَدِيُّ؛ أخرجه الحاكم (ج٣/ ق٦١/ ب = ٣/ ١٤٢): حدثنا أبو علي الحافظ: أخبرنا الهيثم بن خلف الدُّوريُّ: حدثني محمد بن عمر بن هَيَّاجٍ: حدثنا يحيى بن عبدالرحمن الأَرْحَبِيُّ: حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه قال: حدثني حَيَّانُ... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (يونس) يخطئ كثيرًا ، كما في «التقريب»!

(تنبيه): قال شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٤٩٠٥): «أورده الحاكم (٣/ ١٤٢) من طريق حيان الأسدي: سمعت عليًا يقول... [فذكره]! وقال: «صحيح»! قلت: كذا وقع الحديث في «المستدرك»، و«التلخيص» بدون إسناد! وقوله: «صحيح» فقط؛ إنما هو أسلوب -أو اصطلاح- الذهبي في «تلخيصه»! فيبدو لي أن الطابع لَمَّا لم يَرَ الحديث في «المستدرك» ووجده في «تلخيصه»؛ نقله عنه وطبعه في «المستدرك»! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضًا! ولكنه نَبَّهَ عليه؛ بخلاف عمله هنا! فما أحسن! وأنا في شَكٍّ من ثبوت هذا الحديث في «المستدرك»؛ فإني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث بهذا اللفظ الذي في «التلخيص» في «الجامع الكبير» (١/ ١٦٣/ ١) وقال: (رواه الدارقطني في «الأفراد» والخطيب عن علي رضي الله عنه)! قلت: فلو كان ثابتًا في «المستدرك»؛

٩١٤- حدثنا أحمد: أبنا محمد بن عبيد الطنافسي عن شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبدالله بن نُجَيٍّ الحضرمي عن أبيه قال: قال علي:

كانت لي من رسول الله ﷺ مَنْزِلَةٌ ، لم تكن لأحد من الخلائق: إنْ

لعزاه السيوطي إليه -إن شاء الله تعالى-»!

قال عمر -عفي عنه-: رأيتَ أن الحديث في »المستدرك« ، وقد تَعَمَّدْتُ أن أعزو إلى النسخة الخطية منه؛ لأن في المطبوع منه ما انتقده شيخنا! وكنت علقت على تجارب »الضعيفة« -في أثناء تجهيزه للطباعة- ما ذُيِّل بعدُ باسم (الناشر) بقولي:

«وأورده -بإسناده-: الحافظ ابن حجر في »إتحاف المهرة« (١١/ ٢٩٦)» .

ثم لما أعدت النظر في الحديث في كتابي هذا؛ أحببت أن أستثبت -وقد يسَّر الله سبحانه وتعالى لي صورة نسخة خطية من «المستدرك»- ، فاطمأننت لصحة ما علقته على «الضعيفة»!

وأما انتقاد شيخنا لاصطلاح التصحيح؛ ففي مَحِلِّهِ! وإنما عبارة الحاكم هي: »هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه« .

قال عمر: فطرق الحديث شديدة الضعف ، تدور على الهلكى والتلفى والمجاهيل؛ ما عدا الطريق الأخيرة ، فليس ضعفها بالشديد! فلا تقوى الطرق على الانجبار!

٩١٤- باطل بهذا التمام؛ وصح بعضه بسياق آخر:

أخرجه البخاري في »التاريخ« (٨/ ١٢١)، وأبو داود (٢٢٧، ٤١٥٢)، وابن ماجه (٣٦٥٠)، والنسائي في »الصغير« (١/ ١٤١، ٣/ ١٢، ٧/ ١٨٥)، وفي »الكبير« (٢٥٣، ١١٣٨، ٤٧٧٤، ٨٤٤٩- ط الرسالة)، وأحمد (١/ ٨٣، ٨٥، ١٠٤، ١٣٩)، والبزار في »البحر الزخار« (٨٧٩)، وابن أبي شيبة (٢٠٢٠٢- ط الرشد)، وابن خزيمة (٩٠٢)، وابن حبان (١٢٠٥)، وأبو يعلى (٣١٣، ٦٢٦)، والحاكم (١/ ١٧١)، وابن الأعرابي في »معجمه« (١٣١٥)، والمصنف في »المختارة« (٢/ ٣٧٢-٣٧٤/ ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧)، والبيهقي (٢/ ٢٤٧)، والطحاوي في »شرح معاني الآثار« (٤/ ٢٨٢)، والمزي في (ترجمة شرحبيل) من »تهذيبه« من طرق عن عبدالله بن نُجَيٍّ... به تامًّا ومختصرًا!

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

كنتُ أجيئه في كل سَحَرٍ ، فأُسَلِّمُ عليه حتى يتنحنح [ق١٢٢/ ب] ،

١- عبدالله بن نُجَيٍّ: فيه نظر ، كما قال البخاري في «التاريخ» (٥/ ٢١٤)!

فاعجب -بعدُ- من ابن حجر كيف يقول في «التقريب»: «صدوق»؟! مع علمه بقول الإمام البخاري! فهل كان هذا من أجل توثيق النسائي إياه؟! وهو يعلم أن الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل! هذا مع كون النسائي قد يوثِّق المجاهيل من المتقدمين ، كما قد شرحه العلامة المعلمي في «التنكيل» (١/ ٦٦)!

وأما قول الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥١٤): «روى عنه (جابر الجعفي)؛ فالنكارة من (جابر)! وروى عنه (الحارث العُكْلِيُّ) . وقال النسائي: (ثقة)»!

فكلام ناقد؛ لو أنه سالم من الاعتراض! وسأنقل قول البخاري كما هو؛ لِيَتَبَيَّنَ لنا فساد هذا المحمل! قال في «التاريخ» (٥/ ٢١٤/ ٦٩٠): «عبدالله بن نُجَيٍّ الحضرمي: عن أبيه عن علي رضي الله عنه؛ قاله شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة: فيه نظر»! انتهى .

قلت: فتبين أن قوله: «فيه نظر» ليس محمولًا على حديث ولا على إسناد بعينه؛ إذ إن الإسناد كله ثقات أئمة من رجال الجماعة!

ويؤيده: أن الدارقطني قد قال في «العلل» (٣/ ٢٥٨): «ليس بقوي»!

٢- نجي: مجهول العين لا يُدْرَى من هو؟! كما في «الميزان» (٤/ ٢٤٨) وغيره!

٣- الاضطراب؛ فقد رواه (ابن نجي) في بعض الروايات مسقطًا أباه (نُجَيًّا)! أخرجه هكذا: النسائي في «الصغرى» (٣/ ١٢)، وفي «الكبرى» (١١٣٥، ١١٣٧، ٨٤٤٥- ٨٤٤٨- ط الرسالة)، وابن ماجه (٣٧٠٨)، وأحمد (١/ ٧٧، ٨٠، ١٠٧، ١٥٠)، وابن خزيمة (٩٠٣، ٩٠٤)، وابن أبي شيبة (٢٦٠٦٨- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٨- ط علمية)، والبيهقي (٢/ ٢٤٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣)، والدارمي (٢٦٦٣)، والطيالسي (١١٠)، وأبو يعلى (٥٩٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٧٥٣- ط الرسالة)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٦٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٩٩١)، والدارقطني في «العلل» (٣٩٣) من طرق عنه... به .

قلت: وإسناده منقطع؛ بين (عبدالله) و(علي) ، كما في «جامع التحصيل»!

فأنصرف إلى أهلي! وإني جئت ذاتَ ليلة ، فقلت: السلام عليك يا نبي الله! فقال:

«على رسلك يا أبا حسن! حتى أخرج إليك» .

فلما خرج إِلَيَّ قلت: يا رسول الله! ما لك لم تُكَلِّمْنِي فيما مضى ، حتى كَلَّمْتَنِي الليلة؟! فقال:

ولا يَرِدُ عليه قول البزار في «البحر الزخار» (٨٨٤): «(عبدالله بن نجي) و(أبوه): سمعا من (علي بن أبي طالب رضي الله عنه)»!

لأن هذا مبنيٌّ على وقوع تصريح (ابن نجي) في بعض الروايات! ومع كون هذا لا يكفي في الإثبات -بعد نفي مثل (ابن معين) وغيره من الأئمة المطَّلعين-؛ فإنه متعقَّب بأن جميع الأسانيد المصرَّح فيها بالسماع مُعَلَّةٌ بالوهم والاضطراب أو الوهاء!

ثم رأيته كأنه لم يقنع بهذا الإثبات؛ فصرَّح بما يأتي في الطريق الآتية؛ فانتظر!

وله متابعة ساقطة؛ فقد أخرجه أحمد (١/ ٩٨، ١١٢)، وابنه في «زوائده» (١/ ٧٩، ١٠٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٩٨) من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه... مختصرًا!

قال البزار -عَقِبَهُ-: «وهذا الحديث يُرْوَى عن (علي) من هذا الوجه . ومن حديث (عبدالله بن نُجَيٍّ عن عليٍّ) . وهذا الإسناد والإسناد الآخر -الذي يُرْوَى في ذلك- ليسا بالقويين! وهذا الإسناد أحسن اتصالًا؛ لأنه عن (صحابِيٍّ) عن (عليٍّ)! وإن كان (عبيدالله بن زَحْرٍ) و(علي بن يزيد) و(القاسم بن عبدالرحمن) فيهم[أ]»!

قلت: إسناده تالف مطَّرح؛ لحال نسخة (ابن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبدالرحمن) ، كما في «الميزان» (٣/ ٦-٧)، و«التهذيب» وفروعه!

ويظهر من كلام البزار أنه لا يرى صحة اتصال رواية (ابن نجي عن علي)!

وانظر «ضعيف أبي داود» (٣٠- الأصل) .

(أ) كذا في مطبوع «البحر الزخار»! وأظن أنه محرف؛ فلينظر!

«إني سمعت في الحجرة حركة؛ فقلت: من هذا؟ فقال: أنا جبريل. قلت: ادخل. قال: لا؛ اخْرُجْ إِلَيَّ! فلما خرجت إليه قال: إن في بيتك شيئًا[1] لا يدخله ملك ما دام فيه! قلت: ما أَعْلَمُهُ! قال: اذهب فانظر! ففتحت الباب، فلم أجد فيه شيئًا غَيْرَ جِرْوٍ كان يلعب به الحسن! قلت: ما وجدت إلا جِرْوًا! قال: إنها لإحدى ثلاث -لن يَلِجَ ملك ما دام فيها أبدًا واحدٌ منها-: كلبٌ، أو جنابة، أو صورة رُوحٍ».

٩١٥- حدثنا أحمد: أخبرنا يحيى بن إسحاق السِّيلحيني: حدثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من قرأ القرآن وأقرأه».

٩١٦- حدثنا أحمد: حدثنا عبيد الله بن موسى ويعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر أن عليًّا قال:

ما كنا نُبْعِدُ أن السكينة تنطق بلسان عمر!

---

(١) في الأصل: (شيء)!

٩١٥- صحيح:

تقدم مطولًا تحت (٥٩٥)؛ فراجعه!

٩١٦- صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥١٠- ط الرشد)، والبيهقي في «المدخل» (٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٨١- ط إحياء التراث)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣١٠، ٤٧٠)، والقطيعي في «زوائده» (٥٢٣، ٦٠١، ٦١٤، ٦٢٧، ٦٣٤، ٧١١)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٨١٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٤١٩)، وابن بشران في «الأمالي» (١٧٦)، واللالكائي في «الكرامات» (٦٤)، وأبو عروبة الحَرَّاني في «حديثه» (٣٦)، وابن عساكر

٩١٧- حدثنا أحمد: أبنا أحمد بن أسد البجلي: ثنا أبو الأحوص عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن علي قال:

نَهَانِي النَبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا!

٩١٨- حدثنا أحمد: أخبرنا عبيدالله بن موسى: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن شُرَيْحِ بن النعمان الصائدي عن علي قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأُذُنَ ، وألَّا نضحِّيَ بـ(مُقَابَلَةٍ) ، ولا (مُدَابَرَةٍ) ، ولا (شَرْقَاءَ) ، ولا (خَرْقَاءَ)!

في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٩٥، ١٠٨-١١٠- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١٧١-١٧٢/ ٥٤٩، ٥٥٠)، والمحاملي في «الأمالي» (١٨٨، ١٨٩) من طرق عن عامر الشعبي... به .

قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين (الشعبي) و(علي) ، كما تقدم هنا (٦٣٨)!

نعم؛ قد وصله عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٠٦) بزيادة (أبي جحيفة) بينهما ، فصح السند!

وقد روي من طرق كثيرة عن (علي) و(ابن مسعود)؛ والحمد لله!

٩١٧- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٠٧٨) من طرق عن عاصم... به .

٩١٨- حسن صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٢١٦-٢١٧)، وفي «الكبرى» (٤٤٤٦-٤٤٤٩- ط الرسالة)، والترمذي (١٤٩٨)، وأبو داود (٢٨٠٤)، وابن ماجه (٣١٤٢)، وابن الجارود (٩٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٢٤)، والدارمي (١٩٥٢)، وأحمد (١/ ٨٠، ١٠٨، ١٢٨، ١٤٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٦٩)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٧٥)، وفي «الصغرى» (١٤٣٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٨٥٩)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١١٣-١١٤/ ٤٧٨، ٤٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٢١)، وابن عبدالبر في «التمهيد»

قال: المقابلة: ما قُطِعَ طرف أُذنها .

(٢٠/ ١٧٢)، وفي «الاستذكار» (٥/ ٢١٦)، والمزي في (ترجمة شريح) من «تهذيبه» من طرق عن أبي إسحاق... به .

قلت: وإسناده ثقات؛ لكنه أُعِلَّ بأمور:

١- اختلاط (السبيعي) ، كما في «التقريب»! وليس فيهم قدماء أصحابه!

أما التدليس؛ فقد وضح -من طريق آخر- الواسطة التي أسقطها ، وهي (سعيد بن أشوع)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٢٩)، والحاكم (٤/ ٢٢٤)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٥٩)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ١٣) من طرق عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق... به؛ وزاد:

(قال قيس: فقلت لأبي إسحاق: سمعته من شريح؟ قال: حدثني ابن أشوع عنه)!

وقد تابع (قيسًا): (الجراح بن الضحاك الكِنْدِيُّ): أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٠٦)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠) -معلقًا- من طريقين عنه... به.

قلت: فالحديث -بَادِيَ الرَّأْيِ- يصحُّ بعد بيان أن الواسطة ثقة من رجالهما!

لكن أُعِلَّ بما يأتي:

٢- اضطراب (السبيعي) على وجهين:

الأول: هذا المذكور!

الثاني: عن ابن أشوع عن علي... لم يذكر (شريحًا)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٢٩) -ومن طريقه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٤٩)-: حدثني محمد بن المثنى عن إبراهيم بن أبي الوزير عن أبي وكيع عنه... به .

قال الدارقطني في «العلل» (٣٨٠): «يرويه (أبو إسحاق السبيعي)؛ واختلف عنه: فرواه (إسرائيل) و(زهير) و(زياد بن خيثمة) و(يونس بن أبي إسحاق) و(شريك) و(أبو بكر بن عياش) و(علي بن صالح) و(حديج بن معاوية) وغيرهم: عن (أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي..)؛ ولم يسمع هذا الحديث (أبو إسحاق) من (شريح)! حدث -به- أبو كامل مظفر بن مدرك عن قيس بن الربيع قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من (شريح)؟ قال: (حدثني ابن أشوع عنه) .

ورواه (الجراح بن الضحاك) عن (أبي إسحاق عن سعيد بن أشوع عن شريح بن النعمان

والمدابرة: ما قُطِعَ من جانب الأُذن .

عن علي... مرفوعًا) .

وكذلك رواه (قيس بن الربيع) عن (ابن أشوع سمعه منه... مرفوعًا) .

ورواه (الثوري) عن (ابن أشوع عن شريح عن علي... موقوفًا) .

ويُشْبِهُ أن يكون القولُ قولَ (الثوري)؛ والله أعلم»!

وقال البخاري في »التاريخ» (٤/ ٢٢٩) -وعنه الدارقطني في »المؤتلف» (٢/ ٤٩)؛ وما بين المعقوفين منه-: »(شريح بن النعمان الصائدي): سَمِعَ (عَلِيًّا)؛ يُعَدُّ في الكُوفِيِّينَ . قال لنا أبو نعيم (وقال وكيع): عن سفيان عن سعيد بن أشوع: سمعت شريح بن النعمان الصائدي يقول [سمعت عليًّا يقول]: لا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء! سَلِيمَةَ العين والأذن ... حدثني مُحَمَّدُ بن المثنى عن إبراهيم بن أبي الوزير عن أبي وكيع عن أبي إسحاق عن سعيد بن أشوع عن علي رضي الله عنه: أمرنا النبي ﷺ... نحوه . وقال عبيدالله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي رضي الله عنه: أمرنا النبي ﷺ... ولم يثبت رفعه»!

قلت: وقد تُعُقِّبَ البخاري في سياق بعض هذه الأسانيد؛ فقد قال ابن أبي حاتم في »بيان خطإ البخاري» (ص ١، ٤٥): »سمعت أبي يقول: قال أبو زرعة رضي الله عنه: حَمَلَ إليَّ الفضل بن العباس المعروف بـ(الصائغ) كتاب »التاريخ» ، ذكر أنه كتبه من »كتاب محمد بن إسماعيل البخاري»؛ فوجدت فيه: ... ٢٠٦- شريح بن النعمان... قال وكيع: عن سفيان عن سعيد بن أشوع: سمعت شريح بن النعمان الصائدى يقول: لا مقابلة... حدثني محمد بن المثنى عن إبراهيم بن أبي الوزير عن أَبِي وكيع عن أبي إسحاق عن سعيد بن أشوع عن علي... وإنما هو: (عن سعيد عن شريح بن النعمان عن علي...) . سمعت أبي يقول كما قال» .

قال عمر -كان الله له-: بهذا النقل -مع الزيادة التي في »مؤتلف الدارقطني»- يَبِينُ أن لا اضطراب في رواية (أبي إسحاق السبيعي) ، وأنما الأمر يتعلق بمخالفته التي ادُّعيت في الأمر الآتي! وهو:

٣- شذوذ (السبيعي)؛ إذ خالفه ثقتان فلم يرفعاه:

الأول: سفيان الثوري؛ أخرجه البخاري في »التاريخ» (٤/ ٢٢٩)، والدارقطني في

والشرقاء: المشقوقة .

«العلل» (٣٨٠)، وفي «المؤتلف» (٢/ ٤٩)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ١٢) من طرق عنه... به .

وتابعه (علي بن صالح)؛ أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ١٢): أخبرني محمد بن إسحاق الصغاني: أخبرنا عتاب بن زياد: حدثنا عبدالله بن مبارك عنه... به .

قلت: ولا شك أن ما اتفق عليه ثقتان أرجح مما تفرَّد به واحد!

لكن المقدمة غير صحيحة! وبيانه: أن (السبيعي) قد تابعه اثنان:

أولهما: قيس بن الربيع؛ أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ١٣)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠) -معلقًا- من طريقين عنه عن ابن أشوع... به .

قلت: وليس فيه إلا ضعف (قيس)!

ثانيهما: صالح بن حَيٍّ؛ أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ١٣): ثني أبو إبراهيم الزهري: نا يحيى بن سليمان الجُعْفِيُّ: نا عَبْدَةُ بن سليمان عنه عن ابن أشوع... به .

قلت: وإسناده حسن ، رجاله رجال «التهذيب»؛ إلا (أبا إبراهيم) -وهو (أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد)- ، وهو ثقة إمام ، كما في «السير» (١٣/ ١١٧) .

قلت: فهذه ثلاث طرق للحديث المرفوع ، ولا تنافي بينها وبين طريقي الموقوف!

٤- جِهالة (شريح) ، كما في «الجرح» (٤/ ٣٣٣)!

قلت: لكن قد وثقه (السبيعي)! وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٥٣)، وابن شاهين في «الثقات» (٥٣٤)؛ وروى عنه جماعة! وثَبَّتَ أمره وقَوَّاهُ: الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٦٩)، وفي «المغني» . وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق» .

فتبين -من هذا التحقيق- أن الحديث حَسَنٌ إسناده ، وأن لا محلَّ للطعن فيه؛ خلافًا لشيخنا في «الإرواء» (٤/ ٣٦٣)، و«ضعيف أبي داود» (٤٨٧- الأصل)، والتعليق على «المشكاة» (١٤٠٨- هداية الرواة)!

نعم؛ ولطرفه الأول -في (الأمر باستشراف العين والأذن)- ثلاث طرق أخرى عن (علي) ، ذكرها شيخنا في الموضع المشار إليه من «الإرواء» .

ولطرفه الآخر -في (تعداد الأصناف المنهي عنها)- شاهد من حديث (أبي مسعود عقبة بن عمرو)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٤٣/ ٦٧٦): نا عبدالرحمن بن سَلْمِ

والخرقاء: المثقوبة .

٩١٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن أَبِي الخَيْبَرِي العَبْسِي القَصَّارُ -يوم الجمعة ، لأربع بقين من ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين ومئتين- : أبنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال:

لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الأَسْمَاءُ!

٩٢٠- حدثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي: أبنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«تجوَّزوا في الصلاة؛ فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة» .

الرازي: نا محمود بن غيلان المروزي: نا محمود بن آدم: نا عبدالغفار بن القاسم عن شِمْرِ بن عَطِيَّةَ عن خالد بن سعد عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (عبدالغفار) ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٠)!

(تنبيه): تحرف اسم (شِمْرِ) على الشيخ حمدي -في تعليقه على «كبير الطبراني»-؛ فنتج عنه أن قال: «ولم أجد ترجمة (سمرة بن عطية) فيما لديَّ من المراجع»!

٩١٩- صحيح:

أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» (١)، وهَنَّاد بن السَّرِيِّ في «الزهد» (٣، ٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٢٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٣٢٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (البقرة: ٢٥)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ٢٥)، وابن حزم في «الفصل» (٢/ ٨٦)، وابن عساكر في «معجمه» (١١٩٤)، والمصنف في «المختارة» (١٠/ ١٦/ ٦)، والسمرقندي في «تفسيره» (البقرة: ٢٥) من طرق عن الأعمش... به .

قلت: وإسناده جيد ، كما في «الصحيحة» (٢١٨٨) .

٩٢٠- صحيح:

أخرجه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (٤٦٧) وغيرهما من طرق عن أبي هريرة .

وفي الباب عن (أبي مسعود) عندهما أيضًا .

وانظر «صحيح أبي داود» (٧٥٩، ٧٦٠- الأصل) .

٩٢١- حدثنا إبراهيم: أبنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ مولود يولد إلا على الملّة؛ فأبواه يهوّدانه وينصّرانه أو يشركانه».

فقلنا: يا رسول الله! أرأيت من مات منهم قبل ذلك؟! قال:

«الله أعلم بما كانوا عاملين!».

٩٢٢- وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة؛ ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل عنده فضل ماء؛ منعه ابنَ السبيل. ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا؛ فصدقه فاشتراها. [...][(١)]».

٩٢٣- وبه عن أبي هريرة: قال عبدالله بن سلام:

لا تقتلوا عثمان؛ فوالله لئن [ق١٢٣/ أ] قتلتموه؛ لا تصلُّون جميعا أبدًا!

٩٢١- صحيح:

أخرجه البخاري (١٣٥٨- وأطرافه)، ومسلم (٢٦٥٨، ٢٦٥٩) وغيرهما من طرق عن أبي هريرة.

وفي الباب عن (ابن عباس) عندهما أيضًا.

وانظر «الإرواء» (١٢٢٠).

٩٢٢- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٣٥٨- وأطرافه)، ومسلم (١٠٨) عن الأعمش... به.

(١) في الأصل الإقتصار على ذكر رجلين دون الثالث، ولذا ضبب عليه!!

٩٢٣- صحيح:

أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٦٩، ٧٩٥)، والخلّال في «السنة» (٤٣٩، ٧١١)، وعبدالرزاق (٢٠٩٦٣)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٤٤٢، ١٤٤٣)، وابن شبَّة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٧٣-١١٨٥)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٣٩٠)، وابن أبي

٩٢٤- وبه عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

٩٢٥- حدثنا إبراهيم: أبنا وكيع عن الأعمش عن المعرور بن سُوَيْدٍ عن أبي ذَرٍّ: قال رسول الله ﷺ:

«[يقول الله سبحانه وتعالى][(١)]: مَنْ جاء بالحسنة؛ فله عشر أَمْثَالِهَا -أَوْ

شيبة (٣٨٦٥٦، ٣٨٧٠٢، ٣٨٨٩٩- ط الرشد)، ومحمد بن مخلد في «فوائده» (٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٥١، ٣٥٢-٣٥٤- ط دار الفكر)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٠٩٦- أطرافه) من طرق عن عبدالله بن سلام... به نحوه!

ثم أخرج ابن شبَّة (٣/ ١٠٥٢، ٤/ ١٢٥٠)، وابن أبي شيبة (٣٨٦٥٩- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٣٥٤-٣٥٥- ط دار الفكر) عن أبي يعفور عن مسلم بن سعيد عن ابن مسعود... نحوه .

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة حال (مسلم) هذا! فقد ترجمه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٦٢)، ومسلم في «الكنى» (١/ ٣٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣١٣- ط الخانجي)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/ ١٨٥)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٩٤)، وعبدالله بن أحمد في «العلل» (٣٣٧٦)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤١٨- ط علمية)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ج١/ق١٨٠/ ٢)، والحسيني في «الإكمال» (ص ٤٠٩)، وابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٠٣٣): برواية اثنين عنه؛ ولم يذكروا فيه تعديلًا!

وفي الباب عن غيرهما .

٩٢٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٣٨، ٣٢٥٩) من طريقين عن الأعمش... به .

وفي الباب عن جمع من الصحابة .

(١) ليست في الأصل، وضبب على مكانها، فاستدركتها!

٩٢٥- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٦٨٧) من طريقين عن الأعمش... به .

وانظر «الصحيحة» (٥٨١، ٢٢٨٧) .

أَزِيدُ- . ومَنْ جاء بالسئية؛ فجزاؤه سيئة مثلها -أو أَغْفِرُ- . ومَنْ تَقَرَّب مِنِّي شبرًا؛ تَقَرَّبْتُ منه ذراعًا . ومَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذراعًا؛ تَقَرَّبْتُ منه باعًا» .

٩٢٦- وعن مَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ عن أبي ذَرٍّ قال:

انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظِلِّ الكعبة . فلما رآني قال: «هم الأخسرون؛ وربِّ الكعبة»! قال: فجئت حتى جلست؛ فلم أَتَقارَّ أن قمت! فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله! قال: «هم الأكثرون أموالًا؛ إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا -بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله-؛ وقليل ما هم» .

٩٢٧- وعن المعرور قال:

خرجنا مع عمر بن الخطاب، فصلى بنا الفجر؛ فقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾، و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ .

٩٢٦- صحيح:

أخرجه البخاري (١٤٦٠، ٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠) عن الأعمش... به .

٩٢٧- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٩٠)، وفي «الشعب» (٢٢٨٣- ط الرشد)، وابن أبي شيبة (٣٦٩٩، ٧٦٢٤- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٢٧٣٤)، وسعيد بن منصور -كما في «الاقتضاء» (ص ٣٨٦- ط الفقي)-، وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (١٠٥، ١٠٦) من طرق عن الأعمش... به مطولًا ومختصرًا.

وليس عند ابن وضاح حديث الترجمة ههنا .

قلت: وإسناده -إلى (المعرور)- صحيح على رسم الجماعة .

وانظر «الثمر المستطاب» (١/ ٤٧١)، و«تحذير الساجد» (ص ٩٣) .

(تنبيه): أعل الأثرَ: المعلقُ على «محض الصواب» (٢/ ٥٣٠) بتدليس (الأعمش)! وغفل -سدده الله- عن التفصيل في شأن (الأعمش)! فاطلبه من «الميزان»!

٩٢٨- وعن المعرور قال: قال ابن مسعود:

إِنَّ في طلب الرجل إلى أخيه الحاجةَ لفتنةً: إِنْ أعطاها إياه حَمِدَ الذي أعطاه! وإِنْ منعه؛ لام غير الذي منعه!

٩٢٩- حدثنا إبراهيم: أبنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال:

بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً استعمل عليهم رجلًا من الأنصار، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا! قال: فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطبًا! فجمعوا، فقال: أَوْقِدوا! فأوقدوا [ ][1]:

«أما لو دخلوها؛ ما خرجوا منها أبدًا! للطاعة[2]».

٩٣٠- وعن علي قال:

إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَاكَ، فَتَوَضَّأَ وَقَامَ يُصَلِّي؛ جَاءَ الْمَلَكُ

٩٢٨- صحيح:

أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٤٧)، وأحمد بن الفرات في «جزئه» (٥)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٧- ط الرشد)، وفي «القضاء والقدر» (١٠٣) من طرق عن الأعمش... به.

قلت: وإسناد صحيح على رسم الجماعة.

(١) بياض في الأصل، وضبب عليه، فانظره في «صحيح مسلم»!

(٢) كذا في الأصل مضببًا عليه! وهو من تحريفات النسخة؛ فانظر «صحيح مسلم»!

٩٢٩- صحيح:

أخرجه البخاري (٤٣٤٠ وأطرافه)، ومسلم (١٨٤٠) عن سعد... به.

٩٣٠- صحيح موقوفًا؛ منكر مرفوعًا:

أخرجه عبدالرزاق (٤١٨٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (١٠٧)، وابن المبارك في

فَاسْتَمَعَ ودنا! حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ؛ فَمَا يَقْرَأُ آيَةً إِلَّا دَخَلَتْ جَوْفَهُ!

»الزهد» (١٢٢٤)، والآجُرِّيُّ في »قيام الليل» (٣٤، ٣٥)، وفي «أخلاق أهل القرآن» (٧١)، والحِمْيَرِيُّ في «جزئه» (٢٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٥٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/٣٨)، وفي «الشعب» (١٩٣٧- ط الرشد)، والمصنف في «المختارة» (٥٨٠، ٥٨١)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٥٦٣) من طرق عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة .

وروي مرفوعًا؛ أخرجه ابن صاعد في »زوائد زهد ابن المبارك» (١٢٢٥)، والبزار في »البحر الزخار» (٦٠٣)، والدارقطني في »الأفراد» (٤٥١- أطرافه) من طريق محمد بن زياد الزيادي عن فضيل بن سليمان عن الحسن... به مرفوعًا .

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي بإسناد أحسن من هذا الإسناد! وقد رواه غير واحد عن الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي ﷺ موقوفًا» .

وقال الدارقطني: »تفرد به محمد بن زياد الزيادي عن الفضيل بن سليمان عن الحسن بن عبيدالله -مرفوعًا إلى النبي ﷺ-» .

قلت: وإسناد هذا المرفوع منكر؛ وفيه آفات:

١- الزيادي: صدوق يخطئ ، كما في »التقريب»!

٢- فضيل: صدوق له خطأ كثير ، كما في »التقريب»!

٣- الشذوذ؛ إذ خالف (فضيل) كلَّ من رواه -وهم أربعة- عن (الحسن) موقوفًا!

لكن قد يصار إلى أن الرفع محفوظ بأن في إحدى الطرق عن (الحسن) -وهي طريق (شعبة)- قوله: (قلت: هو عن النبي ﷺ؟ قال: نعم؛ إن شاء الله)؛ سيما وقد جاءت رواية مرفوعة صريحة من طريق (شعبة) غير مشكوك فيها!

لكن يمنع منه أمران:

الأول: أن (شعبة) قد اختلف عليه على وجهين:

أ- هذا المذكور هنا -وهو من رواية (عباس بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي)-؛ أخرجه عنه الأصبهاني في »الترغيب» (١٥٦٣، ١٥٦٤)، ومغلطاي في »شرح سنن ابن

. . . . . .

ماجه» (١/ ٥٨)، والمصنف في «المختارة» (٢/ ١٩٧/ ٥٨٠) من طريقين عن حمدون بن الحارث بن ميمون الخزاز المقرئ عنه... به!

ب- مثل رواية الكافة؛ وهو من طريق (أبي داود الطيالسي) عنه: أخرجه ابن المقرئ -كما تقدم-: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن يحيى بن منده -أخو محمد بن يحيى بن منده الحافظ-: ثنا عقيل بن يحيى عنه... به .

قلت: وفي كلا الروايتين عن (شعبة) ضعف:

أما الأولى؛ فلأن فيه:

١- حمدون: ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (١/ ١١٤)؛ ولم أر فيه تعديلًا!

٢- العباس بن الوليد؛ ولم أر له ذكرًا إلا أنه (صاحب شعبة)!

أما الأخرى؛ فَأَنَّ فيها (عبدالرحمن بن يحيى بن منده) ، وقد ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٧٢- ط دار الغرب)؛ ولم يذكر فيه تعديلًا!!

فيبدو أن الرواية عن (شعبة) مضطربة؛ مع كون الأرجح عنه ما وافق الجماعة!

الثاني: أن (الأعمش) قد رواه -على ما يوافق رواية الجماعة- عن (سعد بن عبيدة)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٠٩- ط الرشد): حدثنا أبو معاوية عنه... به موقوفًا .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة .

فتبين أن الصواب -بغير ارتياب- في حديث (علي بن أبي طالب): هو الوقف!

لكن للحديث شواهد؛ فلننظر في صلاحيتها للاعتبار:

أولًا: عن (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩٣٨- ط الرشد)، وتمام (٩٣٥)، والسِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٦٩٣)، والديلمي في «مسنده» (١/ ٧٢) عن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا شريك[أ] عن الأعمش عن أبي سفيان عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (شريك -وهو النَّخَعِيُّ-)؛ فإنه يخطئ كثيرًا ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه؛ فقد خالف -على ضعفه-: (أبا معاوية الضرير) -وهو أوثق الناس في

(أ) وتحرفت في «مسند الديلمي» إلى: (عثمان بن سهل) بدل: (عثمان عن شريك)!

. . . . . .

(الأعمش)- ، كما تقدم آنفًا في حديث (علي بن أبي طالب)!

وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٢): «وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن رسول الله ﷺ [فذكره]؟ فقالا: (هذا وَهَمٌ: إنما هو: الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن علي - موقوفًا- أنه كان يقول...) . قلت لهما: فالوَهَمُ ممن هو؟ قالا: (يُحْتَمَلُ أن يكون من أحدهما)! قلت: يعنيان: إما من (عثمان) ، وإما من (شريك)» .

قلت: فتبين أن هذا الشاهد عدم؛ والله المستعان!

ثانيًا: عن (عبدالله بن جعفر)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ق٧٢): أخبرنا الحداد: أخبرنا محمد بن علي بن مصعب: ثنا أبو أحمد العَسَّال: ثنا إسحاق بن إبراهيم: ثنا إسحاق بن أحمد: ثنا عبدالقدوس عن مجالد عن الشعبي عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- مجالد: ضعيف؛ لا سيما في (الشعبي) -كما تقدم-؛ لأنه رَفَّاع للموقوفات!

٢- تحته ظلمات! وأظنها من تحريفات النسخة!

ثالثًا: عن (سَمُرَةَ)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩٤٠- ط الرشد): نا أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ: ثنا إسماعيل بن محمدٍ الصفار: نا الحسن بن الفضل بن السَّمْحِ: ثنا غِيَاثُ بن كَلُّوبٍ الكوفي: نا مُطَرِّفُ بن سمرة -رأيته سنة خمس وسبعين ومئة- عن أبيه... ببعضه؛ ولفظه: «طَيِّبُوا أفواهكم بالسواك؛ فإنها طرق القرآن» .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- الرُّوذْباري: لا يعتمد عليه ، كما في «الميزان» (١/ ١١٩-١٢٠)!

٢- ابن السمح: متروك متهم ، كما في «الميزان» (١/ ٥١٧)!

٣- غياث: ضعيف ، كما في «الميزان» (٣/ ٣٣٨)!

٤- مُطَرِّف: مجهول العين؛ لم أر له ذكرًا إلا في ترجمة (غياث)!

رابعًا: عن (ابن عباس)؛ أخرجه أبو نعيم في «فضائل الاستياك» -كما في «البدر المنير» (٢/ ٢٠)- عن أبي محمد بن حَيَّانَ عن أبي بكر بن أبي عاصم عن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيِّ عن يزيد بن عبدالله: نا عبيدالله بن أبي الجوزاء أنه سمع سعيد بن جبير عنه... به .

. . . . . .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن أبي الجوزاء: مجهول الحال؛ ذكره البخاري في «التاريخ» (٥/ ٣٧٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٣١١)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٤٥): برواية (أبان بن صمعة) عنه، ولم يذكروا فيه تعديلًا!

٢- الاضطراب؛ فقد اختلف على (سعيد بن جبير) على أوجه:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عنه عن علي.. مرفوعًا؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٥٤- ط إحياء التراث)، وفي «فضل الاستياك» -كما في «البدر المنير» (٢/ ٥٠)-، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق٢١٤/ ب) من طرق عن مسلم بن إبراهيم: حدثنا بَحْرُ بْنُ كَنِيزٍ السَّقَّاء عن عثمان أبي ساج عنه... به.

الثالث: عنه عن علي.. موقوفًا؛ أخرجه ابن ماجه (٢٩١): ثنا محمد بن عبدالعزيز: ثنا مسلم بن إبراهيم... به.

قلت: وإسناد هذين الوجهين -الثاني والثالث- تالف؛ وفيه آفات:

١- بحر: متروك، كما في «الكاشف»!

٢- أبو ساج: فيه ضعف، كما في «التقريب»!

٣- الانقطاع بين (ابن جبير) و(علي)، كما في «جامع التحصيل»!

٤- النكارة؛ فقد خالف (بحرٌ) أو شيخُه: (ابنَ أبي الجوزاء)؛ فرواه عن (علي)!

٥- الاضطراب؛ إذ رواه مرفوعًا مرةً، وموقوفًا أخرى!

ولذا قال الحاكم أبو أحمد -إثر روايته هذا الوجه المرفوع-: «منكر جدًّا»!

فتبين أن الأرجح رواية (ابن أبي الجوزاء) -على ضعفها- عن (سعيد بن جبير)!

خامسًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه الديلمي في «مسنده» (ج٤/ ق٤٩/ ب) من طريق ابن المقرئ: حدثنا حاجب بن أبي بكر الفرغاني عن أحمد بن محمد العسقلاني عن مخلد السَّلَمْسِينِيِّ عن أبي خالد الأحمر عن وضين بن عطاء... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- العسقلاني؛ لم أرَ له ترجمة قطُّ! وقد تعبت عليه؛ فما ظفرت بشيء!!

. . . . . .

٢- الانقطاع؛ إذ لم أرَ لـ(الوضين) رواية عن (أنس)! بل ليس في ترجمته الرواية إلا عن طبقة تلاميذ (أنس)! ولذا جعله الحافظ في «التقريب» من (الطبقة السادسة) ، وهم (طبقة عاصروا (الخامسة) [الذين هم صغار التابعين؛ الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة ، ولم يثبت لبعضهم السماع منهم]؛ لكن لم يثبت لهم [أي: السادسة] لقاء أحد من الصحابة) ، كما صرَّح في مقدمة «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فقد روي عن (الوضين) على أوجه:

الأول: هذا المزبور هنا!

الثاني: عنه... معضلًا؛ وهو:

سادسًا: أخرجه أبو مسلم الكَشِّيُّ في «السنن»، وأبو نعيم في «فضائل الاستياك» -كما في «البدر المنير» (٢/ ٥٠)- من طريق مندل بن علي العَنَزِيِّ أبي رجاء عنه .

قلت: وإسناده مطروح؛ وفيه آفات:

١- مندل: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- أبو رجاء: هو (عبدالله بن مُحْرِزٍ الجَزَرِيُّ)؛ مدلس ، كما في «التقريب»!

٣- الإعضال؛ لحال (الوضين) ، كما تقدم آنفًا!

٤- الاضطراب ، كما تقدم وسيأتي!

الثالث: عنه عن عمرو بن مرثد... به مرسلًا؛ وهو:

سابعًا: أخرجه السِّجْزِيُّ في «الإبانة» -كما في «الجامع الكبير» (١٣٩٨٤)-!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الإرسال؛ فإن (عمرو بن مرثد) تابعي من (الثالثة) ، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب ، كما تقدم!

الرابع: عنه عن بعض الصحابة؛ وهو:

ثامنًا: أخرجه السِّجْزِيُّ في «الإبانة» -كما في «الجامع الكبير» (١٣٩٨٤)-!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع؛ فإن (الوضين) لم يثبت له لقاء أحد من الأصحاب ، كما تقدم!

٢- الاضطراب المشروح آنفًا!

. . . . . .

تاسعًا: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو صالح عنه؛ أخرجه السِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٨٨١): نا أبو الحسن علي بن عبدالملك بن علي الوَرَّاقِيُّ -بـ(أَبْهَرَ)-: أنا أبي عبدالملك بن علي بن حَيَّانَ: أنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ -بـ(الري)-: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عُبَيْدٍ الْحُلْوَانِيُّ: ثنا سليمان بن أحمد بن يحيى: ثنا عمرو بن أحمد بن بُدَيْلٍ: ثنا عبدالملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي: ثنا مالك بن أنس عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عنه... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١، ٢- علي الوَرَّاقيُّ وأبوه؛ لم أرَ لهما ذكرًا في غير «معجم السفر»!

٣- ابن فضالة: حافظ رافضي، كما في «الميزان» (٢/ ٥٨٧)!

٤- الحلواني؛ لم أتبينه!

٥- سليمان: كذَّبه الدارقطني، كما في «الميزان» (٢/ ١٩٥)!

٦- ابن بديل؛ لم أتبينه!

٧- الاضطراب عن (مالك)؛ وذلك على ثلاثة أوجه:

الأول: هذا المزبور هنا!

الثاني: أخرجه السِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٦١٣): حدثنا أبو الفتح عبدالكريم بن عبدالملك بن علي الوَرَّاقِيُّ -بـ(أَبْهَرَ)-: أنا أبي عبدالملك بن علي بن حَيَّانَ المالكي: أنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ -بـ(الري)-: نا عبدالله بن محمد بن عُبَيْدٍ الحُلْوَانِيُّ: نا سليمان بن أحمد بن يحيى: نا عمرو بن أحمد بن بُدَيْلٍ: نا عبدالملك بن قُرَيْبٍ الأصمعي: ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر... مرفوعًا؛ بلفظ: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب»!

قلت: ومدار الإسنادين على من تقدم ذكرهم؛ إلا شيخه (عبدالكريم) -وهو أخو شيخه في الإسناد الأول (الحسن)-؛ وكلاهما غير معروف بعدالة!!

الثالث؛ وهو الطريق:

الثاني: أبو بكر بن عبدالرحمن عنه؛ أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» -كما في «لسان الميزان» (٧٥٨٦- ط أبو غدة)-: حدثني الحسن بن إسماعيل: ثنا عمر بن الربيع

. . . . . .

أبو طالب: ثنا محمد بن عمرو العُقَيْلِيُّ المَكِّيُّ عن محمد بن يوسف الْخُوَارِيِّ عن سَلَّام بن الحارث الْهَرَوِيِّ: ثنا عبدالله بن نافع عن مالك عن سُمَيٍّ عنه... به .

وقال الدارقطني: «هذا باطل ، لا يَصِحُّ عن (مالك)»!

قلت: نعم -واللهِ-؛ وفيه آفات:

١- عمر بن الربيع: كذاب ، كما في «الميزان» (٣/ ١٩٦)!

٢- الخواري: ضعيف ، كما في «الميزان» (٤/ ٧٣)!

٣- سلَّام: ضعيف ، كما في «الميزان» (٢/ ١٧٤)!

٤- الاضطراب ، كما تقدم شرحه!

عاشرًا: مرسل (الزهري)؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢١٨)، وأبو نعيم في «فضل السواك» -كما في «البدر المنير» (٢/ ٥٢)-، والآجُرِّيُّ في «قيام الليل» (٣٦)، وفي «أخلاق أهل القرآن» (٧٠) عن الليث بن سعد عن عُقَيْلِ بن خالد عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة؛ لولا أنه مرسل بل معضل!

حادي عشر: موقوف (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه ابن زنجويه في «الترغيب» -كما في «الجامع الكبير» (٣٠٩٥٥)- عن كنانة العدوي عنه... به مطوَّلًا .

قلت: كذا قد وقع في «الجامع الكبير» -وعنه «كنز العمال» (٤٠١٩)-: (كنانة العدوي)؛ ولم أر له رواية عنه!!

والذي ينقدح في الذهن: أنه (أبو كنانة القرشي)؛ ترجموه في «التهذيب» وفروعه برواية ثلاثة عنه بلا تعديل! بل صرَّح الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥) -وتبعه الحافظ في «اللسان» (٣٣٦٣- ط أبو غدة)، وفي «التقريب»- بأنه مجهول لا يعرف!

وأخرج بعضه -دون موطن الشاهد-: ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ١٢٢، ١٣٠- ط الخانجي): أنا يزيد بن هارون: أنا زياد بن أبي زياد الجصاص عنه... به .

قلت: فإن يَكُنْهُ؛ فالإسناد ضعيف؛ لجهالة (أبي كنانة) هذا؛ والله أعلم!

قال عمر -كان الله له-: فهذا كل ما في الباب مما أعان الله سبحانه وتعالى على جمعه! وبه يتبين أن الحديث ضعيف لا يصحُّ -قطُّ- عن النبيِّ ﷺ؛ إذ إن مداره على الهلكى أو التلفى أو المتروكين! وظاهر إسناد بعضها السلامة مع كون الصواب فيها الوقف! أو

٩٣١- وعن أبي عبدالرحمن السلمي قال:

أُتِيَ عمر بأمرأة جَهِدَهَا العطش ، فَمَرَّتْ على راعٍ ، فاستسقت ، فأبى أن يسقيها إلا أن تُمَكِّنَهُ من نفسها ، ففعلت؟! فشاور الناس في رجمها؟ فقال عليٌّ: هذه مُضْطَرَّةٌ! أرى أن تُخَلِّيَ سبيلها! ففعل .

٩٣٢- وعن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه:

أنه مرَّ على مجلس وهم ينالون من (عَلِيٍّ)! فوقف عليهم فقال: إنه كان في نفسي على (عَلِيٍّ) شيء ، وكان (خالد بن الوليد) كذلك! فبعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً؛ عليها عليٌّ ، فأصبنا سبيًا ، فأخذ عليٌّ جارية من الخُمُسِ لنفسه! قال: فقال خالد بن الوليد: دُونَكَ! قال: فلما قَدِمْنَا قال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ؛ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ» .

مراسيل ومعاضيل! هذا مع كون عامة ألفاظ الشواهد قاصرةً عن الشهادة؛ خلافًا لشيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٢١٣)، وفي «الضعيفة» (٢٢٧٥)!

٩٣١- صحيح:

أخرجه البيهقي (٨/ ٢٣٦) من طريقين عن دحيم عن العبسي... به .

وقال شيخنا الألباني في «الإرواء» (٢٣١٣): «هذا إسناد جيد» .

وله طريقان آخران عن (عمر)؛ أخرجهما عبدالرزاق (١٣٦٥٣، ١٣٦٥٤) .

وقد روي مرفوعًا؛ ولا يصح! فراجع «الإرواء» .

٩٣٢- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٢٨٨، ٨٤١١- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥٤)، وابن حبان (٦٩٣٠)، والحاكم (٢/ ١٢٩، ١٣٠)، وابن أبي شيبة (٣٢٦٠١- ط الرشد)، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١)، وفي «الفضائل» (٩٤٧، ١١٧٧)، والرُّوياني (٦٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٣٥٤)، واللالكائي في «شرح السنة» (٢٦٣٧، ٢٦٣٨)، وأبو الحسن المغازلي في «مناقب علي» (٢٨، ٣٥)، وابن

٩٣٣- وعن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خُثَيْم:

أنه كان يكنس الحُشَّ بيده، فقيل له: إنك تُكْفَى هذا! قال: إني أحبُّ أن آخذ بنصيبي من المهنة!

عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ١٩١-١٩٤- ط دار الفكر) عن الأعمش.. به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الجماعة.

قال شيخنا في «الصحيحة» (٤/ ٣٣٧): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين أو مسلم؛ فإن (ابن بريدة): إن كان (عبدالله)؛ فهو من رجالهما. وإن كان (سليمان)؛ فهو من رجال مسلم وحده»!

قال عمر -عفي عنه-:

أما أنه صحيح: فنعم؛ لكون رجاله ثقات من رجال «الصحيح»، ولا علة فيه!

أما كونه على شرط الشيخين أو أحدهما: فلا؛ لأنه لا رواية لـ(سعد بن عبيدة) في الكتب الستة قطُّ عن (سليمان)! ولأن روايته عن (عبدالله) عند الترمذي والنسائي قَطْ!

وعليه؛ فالإسناد صحيح -لا على شرط الشيخين ولا أحدهما-!

لكن الحديث متواتر؛ فقد توبع كل من (الأعمش) و(ابن بريدة) و(بريدة)، كما ترى تفصيل سائر طرقه في «الصحيحة» (١٧٥٠).

٩٣٣- صحيح:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٧٩٣)، ووكيع في «الزهد» (٤٩١)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٨- ط الخانجي)، وأحمد في «الزهد» (ص ٣٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٥٨٥٨- ط الرشد)، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٢٩- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١١٣- ط إحياء التراث)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٤٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٢٧- ط علمية)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٤٦٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الربيع) من طريق الأعمش... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم البخاري.

قال وكيع: يعني: الخدمة!

٩٣٤- وعن الربيع بن خُثَيْم:

أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصًا؛ فصُنع، فدعا رجلًا كان به خبل؛ فجعل يُلَقِّمُهُ -ولعابه يسيل-! فلما أكل وخرج؛ قال له أهله: تكلَّفْنا وصنعنا، ثم أطعمته هذا؟! ما يدري هذا ما أكل! قال ربيع: لكن الله يدري!

٩٣٥- وعن الأعمش عن المسيَّب بن رافع عن عامر بن عبدة قال: قال عبدالله:

إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل! فيأتي القوم؛ فيتحدث بالحديث من الكذب [ق١٢٣/ب].

٩٣٦- وعن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تَمِيمِ بن طَرَفَةَ -هو الطائيُّ- عن جابر بن سمرة قال:

٩٣٤- صحيح:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٦٣٦، ٦٣٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٣٣٤، ٣٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٢١٦- ط الرشد)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٢٧- ط علمية)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠٥- ط إحياء التراث)، وابن أبي شيبة (٢٤٩٠٩، ٣٢٨٦٠- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (١٠٨)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/ ٤٦٨)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٤٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٨- ط الخانجي) من طريقين عنه.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.

٩٣٥- صحيح:

أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٧): ثني أبو سعيد الأشج: ثنا وكيع... به.

٩٣٦- صحيح:

أخرجه مسلم (٤٣٠) وغيره من طرق عن الأعمش... به.

رآنا رسول الله ﷺ ونحن رافعي[١] أيدينا في الصلاة ، فقال: «اسكنوا في الصلاة» .

٩٣٧- وعن جابر بن سمرة قال:

دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن حلق ومتفرقون[٢]، فقال: «ما لي أراكم عِزِينَ؟!» .

٩٣٨- وعن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

في قول الله عز وجل ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [النمل: ٢١]؛ قال: نتف ريشه .

٩٣٩- وعن ابن عباس:

في قول الله عز وجل: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ [القصص: ٨١]؛

---

(١) كذا في الأصل: (رافعي) منصوبةً! وهو جائز شذوذًا؛ على أنه حال سدَّ مسدَّ الخبر ، كما حقق مثله الإمام ابن مالك في «شواهد التوضيح والتصحيح» (ص ١١١- ط عبدالباقي) .

(٢) في الأصل: (ومتفرقين) مضببًا عليها!

٩٣٧- صحيح:

أخرجه مسلم في الحديث السابق .

٩٣٨- صحيح:

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٥)، والطبري، وعبدالرزاق، وابن أبي حاتم في «تفاسيرهم» (النمل: ٢١) من طرق عن ابن عباس... به .

وقال الحاكم -وأقره الذهبي؛ وهو كما قالا-: «على شرط الشيخين» .

٩٣٩- صحيح:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٦٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (القصص: ٨١)، وكذا الطبري، والمصنف في «المختارة» (١٠/ ٣٨٤/ ٤١٠) عن الأعمش... به .

قال:

قيل للأرض: خذيهم! فأخذتهم إلى أعقابهم. قال: قيل لها: خذيهم! فأخذتهم إلى حُقيِّهم. قيل لها: خذيهم! فأخذتهم إلى أعناقهم. قيل لها: خذيهم! فخسف بهم.

٩٤٠- وعن المنهال عن عبدالله بن الحارث قال:

كانت البهائم تَكَلَّمُ قبل أن يُخْلَقَ آدم، وكان النَّسْرُ والْحُوتُ يلتقيان، فَيُخْبِرُ النَّسْرُ الحُوتَ بِمَا حَدَثَ في البَرِّ، وَيُخْبِرُ الحُوتُ النَّسْرَ بِمَا حَدَثَ في البَحْرِ! فلما خُلِقَ آدمُ الْتَقَيَا، فقال النَّسْرُ للحُوتِ: لَقَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ أَمْرٌ

وأخرجه الحاكم (ج٢/ ق١٨٩/ أ=٤/ ٤٠٨): نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: نا محمد بن عبدالسلام: نا إسحاق: نا أبو معاوية... به؛ ولكنه أدخل (عبدالله بن الحارث) بين (ابن جبير) و(ابن عباس)!

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي!

قلت: وليس كما قالا؛ فإنهما لم يخرجا (سعيد بن جبير عن عبدالله بن الحارث)!

ومسلم لم يخرج (المنهال) قط!

ثم إن زيادة (ابن الحارث) غير محفوظة عن (أبي معاوية) بله (الأعمش)! ولعلها من أوهام (محمد بن عبدالسلام -وهو: ابن بشار النيسابوري الورَّاق الزاهد-)! ترجمه الذهبي في «السير» (١٣/ ٤٦٠)، ولم يذكر فيه تعديلًا! فإن يكن الأمر كذلك؛ فهو من (المزيد فيما اتصل من الأسانيد)! والله الموفق.

(تنبيه): لا يُظَنَّنَ أن هذه الزيادة من تطبيعات «المستدرك» الكثيرة؛ فإني راجعت له صورة نسخة خطية من محفوظات مكتبة (خليفة آل مشرف)، وهي التي عزوت لها آنفًا مع المطبوع؛ ليتيقن القارئ بأن ذلك من أوهام الرواية، لا أخطاء النُّسَخ!!

٩٤٠- لم أره -بعد تعب- إلا تعليقًا بغير سند: في «همیان الزاد» (البقرة: ٣٠)، و«ربيع الأبرار» (١/ ٦٤) للزمخشري!

، لَيَسْتَنْزِلَنِّي من وَكْرِي ، وَلَيُخْرِجَنَّكَ مِنْ بَحْرِكَ!

٩٤١- وعن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مُرَّةَ قال:

رأيت من النبي ﷺ عجبًا[1]! خَرَجْتُ معه في سفر؛ فَنزلنا منزلًا ، فأتته امراة بصبيٍّ لها به لَمَمٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«اخْرُجْ عدوَّ الله! أنا رسول الله» .

قال: فبرأ! فلما رجعنا؛ جاءت أم الغلام بكبشين ، وشيء من أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، فقال النبي ﷺ:

«يا يعلى! خذ أحد الكبشين ، وَرُدَّ عليها الآخر ، وخذ السمن والأَقط».

قال: ففعلت .

---

(١) في الأصل: (عجب)!

٩٤١- صحيح:

أخرجه وكيع في «الزهد» (٥٠٨) -وعنه أحمد (١٧٥٤٩، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٥، ١٧٥٦٧- ط الرسالة)، وهناد في «الزهد» (١٣٣٨)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٦١٢-١٦١٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢١، ٢٢)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٢٢١)-... بهذا الإسناد .

وفي بعض طرقه: (عن يعلى بن مرة عن أبيه)!

وتوبع على كلٍّ من إثبات الزيادة وإسقاطها:

فأخرجه الحاكم (٢/ ٦١٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦١١) من طريقين عن الأعمش... به بإثباتها .

وقال البيهقي -بعد أن رواه على الوجهين: الأول بالإثبات ، والثاني بالإسقاط-:

«وهذا أصح؛ والأول وَهَمٌ! قاله البخاري؛ يعني: روايته عن أبيه وَهَمٌ! إنما هو عن (يعلى) نفسه! وَهِمَ فيه (وكيع) مَرَّةً! ورواه على الصحة مَرَّةً! قلت: وقد وافقه فيما زعم البخاري أنه وَهَمٌ: (يونس بن بكير)؛ فيحتمل أن يكون الوهم من (الأعمش)»!

. . . . . .

قال عمر: والأمران متعقبان!

فأما قول البخاري؛ فبمتابعة (يونس بن بكير) المشار إليها في كلام البيهقي -وهي التي عزوت الحديث إليها عند الحاكم والبيهقي آنفًا-! وغيرها مما سيأتي!

وأما تعصيب الوهم -إن ثبت- بـ(الأعمش)؛ فليس على الجادَّة قطُّ!! لأمرين:

الأول: أن (الأعمش) إمام حافظ مِمَّنْ يُجْمَع حديثه! فإن ثبتت الرواية عنه بغير ما إسناد؛ فلا يستنكر أن يكون الحديث عنده على أوجه!!

الثاني: أن فوقه من هو أولى بتعصيب الوهم به -وهو (المنهال بن عمرو)-؛ إذ قد تُكُلِّمَ فيه، وإن كان الكلام بغير حجة بينة؛ لكنه أولى بالحمل عليه من (الأعمش)!

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (المنهال) لم يسمع (يعلى)، كما في «التهذيب»!

أما (المنهال)؛ فإنه قد تُكُلِّمَ فيه بأشياء لا تضع من قوة حديثه، كما فصله ابن حجر تحت (باب سياق من طُعِن فيه من رجال البخاري مع الجواب عنه) من «هدي الساري» (ص ٤٤٦)! ولذا أورده تحت (باب من ضُعِّفَ بأمرٍ مردودٍ)؛ وقال (ص ٤٦٤): «تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّةٍ»! وهكذا عَلَّم له في «تجريد اللسان» بعلامة: (صح)!

لكن عرفنا الواسطة بينهما؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٦٤/ ٦٧٩): نا المقدام بن داود: نا أسد بن موسى: نا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو: حدثني ابن يعلى بن مرة عن أبيه... به.

قلت: وفيه ضعف (المقدام)، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٦٩) للمنصوري!

ولم يتفرد به؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٦١/ ٦٧٢)، وفي «الأحاديث الطِّوال» (٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٢-٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٢٤- ط السلفي) من طريقين عن عبدالله بن يعلى بن مُرَّةَ عن أبيه عن جده... به.

قلت: وفي (عبدالله) ضعف، كما في «الميزان» (٢/ ٥٢٨)!

وقال العقيلي -عقبه-: «يُرْوَى من طريق أصلح من هذا».

قلت: وهو أن له طريقين آخرين وشاهدًا؛ وهذا البيان:

أما الطريقان:

فأحدهما؛ أخرجه أحمد (٤/ ١٧٠): ثنا عبدالله بن نمير عن عثمان بن حكيم: أخبرني

٩٤٢- وعن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال:

شهدت (الدَّارَ) يومَ قُتِلَ عثمان ، قال: فمررْت في المسجد؛ فإذا رجل ينادي في ظُلَّةِ النساء ، مُحَتْبِي سَيْفِهِ ، عليه عمامة سوداء؛ فإذا عليٌّ رضي الله

عبدالرحمن بن عبدالعزيز عن يعلى بن مُرَّةَ... به .

قلت: سناده حسن؛ فقد استظهر الحافظ في «تعجيله» (٦٣٦) أن (عبدالرحمن) هو (الأُمَامِيُّ) من رجال مسلم! وقد قال فيه في «التقريب»: «صدوق يخطئ»! وعلَّم عليه في «تجريد اللسان» بعلامة: (هـ)؛ إشارةً إلى الاختلاف فيه ، وأن العمل على توثيقه!!

وثاني الطريقين؛ أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٣) عن عبدالرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مُرَّةَ.. به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- اختلاط (عطاء) ، كما في «التقريب»!

٢- جهالة (ابن حفص) ، كما في «التقريب»!

أما الشاهد؛ فأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٣٤- ط السلفي)، وأبو يعلى -كما في «المطالب» (٤٢٠٢)- عن معاوية بن يحيى الصَّدَفِيِّ عن خارجة بن زيد عن أسامة بن زيد ...به .

قلت: وإسناده حسن في الشواهد؛ لحال (معاوية) ، كما في «المطالب»!

وبالجملة؛ فالحديث صحيح بمجموع ما تقدم ، كما نصَّ عليه ابن عبدالبرِّ وابن كثير وغيرهما ، كما تراه في «الصحيحة» (٤٨٥، ٣٣١١)! وانظر (٢٩١٨) منها .

٩٤٢- حسن:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٧، ٦٤- ط الخانجي)، والبيهقي (٣/ ٢٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٤٤٨- ط دار الفكر)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٢٩٨)، والخلَّال في «السنة» (٤٣٩) عن أبي جعفر... به نحوه .

قلت: وإسناده حسن؛ فإن (أبا جعفر) هذا -وإن لم يرو عنه سوى اثنين- ولد في عهد النبي ﷺ ، كما قرره الحافظ في (القسم الثاني) من «الإصابة»! وروى شيئًا شاهده؛ مع ما تقرَّر أن القصة ليست مَظِنَّةَ السهو والغلط! كما تراه مؤصَّلًا في مواضع من كتب الإمامين

عنه! قال: ما صُنِع بالرجل؟ قلت: قُتِلَ الرجل! قال: تبًّا لكم سائر الدهر!

٩٤٣- وعن الأعمش عن أَبِي حازم الأشجعي عن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم: شيخ زانٍ! وملك كذاب! وعائل مستكبر».

٩٤٤- وعن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ! وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ».

٩٤٥- وعن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنون كرجل واحدٍ؛ إِنِ اشتكى رَأْسَهُ تَدَاعَى سَائِرُ الجَسَدِ بالحُمَّى والسَّهَرِ».

٩٤٦- وعن الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّفٍ عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب: قال رسول الله ﷺ:

المعلّمي والألباني؛ فانظر -مثلًا- «التنكيل» (١/ ٢٦٤)، و«الإرواء» (٣/ ٦٣)!

٩٤٣- صحيح:

أخرجه مسلم (١٠٧): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش... به .(١) وقع في الأصل: (أبو نضرة)! والتصويب من مصادر التخريج!

٩٤٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٥٦٨، ٥١٧٨) من طريقين عن الأعمش... به .

٩٤٥- صحيح : أخرجه البخاري (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦) من طرق عن الشعبي... به .

٩٤٦- صحيح:

أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (١٨٦-١٨٩، ١٩١)، وأبو داود (١٤٦٨)، وابن ماجه (١٣٤٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ١٧٩)، وفي «الكبرى» (١٠٨٩، ١٠٩٠، ٧٩٩٦- ط الرسالة)، وفي «مجلسين من إملائه» (٤٦)، وابن حبان (٧٤٩)، وأحمد (٤/

«زينوا القرآن بأصواتكم» .

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤)، وابن أبي شيبة (٨٨٢١، ٣٠٤٣٣- ط الرشد)، والدارمي (٣٥٠٠)، والحاكم (١/ ٥٧١-٥٧٥)، وأبو عوانة (٣٩١١)، والإسماعيلي في «معجمه» (١٦١)، وابن نصر في «قيام الليل» (١٤٩)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٣، ١٠/ ٢٢٩)، وفي «الصغرى» (٧٩٢)، وفي «الشعب» (١٩٥٤- ط الرشد)، والطيالسي (٧٣٨)، وعبدالرزاق (٤١٧٥، ٤١٧٦)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق حملة القرآن» (٨٧)، وتمام (٣٠١، ٤٥٨)، وابن خزيمة (١٥٥١، ١٥٥٦)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٣٣)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٧٨، ٨٤١، ٨٤٦، ٩٧٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٠٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (٧٠٩)، والرُّوياني (٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧- ط إحياء التراث)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢٣٤- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (١٤١١- أطرافه)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٦)، وفي «مسند الشاميين» (٧٦٧)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٨، ٩٠، ٩٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٥٨٩- ط علمية)، وفي «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٣/ ١٧٦، ٣١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٤٤- ط السلفي)، والمصنف (برقم ١١١٣)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٣٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٣٤- ط دار الفكر)، وفي «معجمه» (١٥٤٨) من طرق عن طلحة... به .

قلت: وإسناده صحيح؛ وعلقه البخاري في (كتاب التوحيد) من «صحيحه» (قبل ٧٥٤٤) عن النبي ﷺ .

ولكل من (طلحة) ثم (ابن عوسجة) ثم (البراء) متابعات؛ وقد أخرج جُلَّها الحاكم في الموضع المعزوِّ إليه آنفًا .

وقد أطال شيخنا الألباني ببيان شواهد الحديث وطرقه في «صحيح سنن أبي داود» (١٣٢٠- الأصل)، و«الصحيحة» (٧٧١، ١٨١٥)، و«الضعيفة» (٥٣٢٦) ، وكذا الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» ، فراجعها ثمة .

ثم دلَّني أحد الإخوان على بحث لأبي محمد الألفي الإسكندري -بعنوان: «التقصِّي

٩٤٧- وعن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال:

قال لي معاذ بن جبل: اجلس نؤمن ساعة!

والبيان لرواة: (زينوا بأصواتكم القرآن)»- ، وقد أتى فيه على جميع طرق الحديث عن (البراء) ، ثم عن كل من الرواة في الإسناد.. وهو جهد غير مكفور!

لكني قد رأيتهم جميعًا فوَّتوا تخريج حديث (ابن عباس)؛ وقد عزاه إليه السيوطي في «الجامع الكبير» (١٢٩٥٨)! فأحببت أن أذكره للفائدة!

ثم قال السيوطي: «الدارقطني في «الأفراد» ، والطبراني ، وأبو نصر السِّجْزِيُّ في «الإبانة» ، وابن النجار عن (ابن عباس)» .

قال عمر: له عنه طريقان:

الأول: مجاهد بن جبر عنه؛ أخرجه ابن عدى في «الكامل» (٥/ ٣٤٨- ط علمية)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٨٣٣- أطرافه) من طريق عبدالله بن خراش بن حوشب عن عمِّه العوَّام بن حوشب عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (ابن خراش) ، كما في «الميزان» (٢/ ٤١٣)!

فاعجب -بعدُ- أن يقول الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥١٩): «بإسناد حسن»!

الثاني: الضحاك بن مزاحم عنه؛ أخرجه أبو جعفر ابن البختري في «حديثه» -ومن طريقه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٣٢)، والسِّلَفِيُّ في «المشيخة البغدادية» (ق٨٦/ أ)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٣٧٧)-، وابن أبي داود -كما في «التغليق»- من طريقين عن أبي سعد البقال عنه... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (الضحاك) و(ابن عباس) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢، ٣- ضعف (البقال) وتدليسه ، كما في «التقريب»!

٤- شذوذ (البقال)؛ فإن الحديث محفوظ عن (الضحاك) بروايته عن (عبدالرحمن بن عوسجة) بالإسناد المتقدم ، كما بينه الحافظ في «التغليق»!

٩٤٧- صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٨٧٨، ٣٠٨٨٠، ٣٥٧٠٥- ط الرشد)، وفي

قال وكيع: أي: نذكر الله عز وجل.

٩٤٨- وعن الأعمش عن عبدالملك بن ميسرة عن طاوس قال:

ذُكِرَتِ القَدَرِيَّةُ عند ابن عباس؛ فقال: ههنا منهم أحد؟ فقلت: لو كان؛ ما كنت تصنع؟ قال: كنت آخذ برأسه، ثم أقرأ عليه آية كذا، أو آية كذا، أو آية كذا! قال طاوس: فتمنيت أنَّ كُلَّ قَدَرِيٍّ كان عندنا! [ق١٢٤/أ]

٩٤٩- وعن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش الأسدي عن علي رضي الله عنه قال:

»الإيمان« (١٠٥، ١٠٧)، وعبدالله بن أحمد في »السنة« (٧٩٥، ٨٢٣)، وأبو نعيم في »الحلية« (١/ ٢١٩- ط إحياء التراث)، وأبو عبيد في »الإيمان« (٢٠)، والخلَّال في »السنة« (١١٢١، ١٥٤٨، ١٥٨٧)، واللالكائي في »شرح أصول السنة« (١٧٠٦، ١٧٠٧)، وابن أمير حاج في »الأمالي« (٥٢)، وابن حجر في »التغليق« (٢/ ٢٠-٢١) من طريقين عن جامع بن شداد... به.

قلت: وإسناده صحيح، كما قال الحافظ في »الفتح« (١/ ٤٨)، وفي »التغليق«، وشيخنا الألباني في تعليقه على »إيمان ابن أبي شيبة«؛ وصححه البخاري بإيراده إياه في «صحيحه» (كتاب الإيمان/ الباب الأول) معلَّقًا مجزومًا به.

٩٤٨- صحيح:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (٩٢٢)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (٤٩٣)، والحاكم (٢/ ٣٦٠)، وابن بَطَّةَ في «الإبانة» (١٦٣٠)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٥٤، ٣٩٧) من طرق عن الأعمش... به.

قلت: وإسناده صحيح رجاله رجال الجماعة.

وله عندهم متابعات أخرى من طرق عن ابن عباس.

وصححه الشيخ الوادعي في «الصحيح المسند في القدر» (٤٩٥).

٩٤٩- صحيح:

أخرجه مسلم (٧٨) وغيره من طرق عن الأعمش... به.

عهد النبي ﷺ أنه:

«لا يحبُّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

٩٥٠- حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحُنَين: حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ: ثنا سفيان عن جابر عن أبي نَصْرٍ[١] عن أنس قال:

كَنَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا.

وسيأتي عند المصنف برقم (١١٠٦).

(١) وقع في الأصل: (بني)! مضببًا عليها؛ وصححت في الهامش.

٩٥٠- ضعيف:

أخرجه الترمذي (٣٨٣٠)، وأحمد (٣/ ١٢٧، ١٦١، ٢٣٢، ٢٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٦٥٤، ٦٥٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٥)، وأبو يعلى (٤٠٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٤٠- ط دار الفكر)، وابن الفاخر في «الأمالي» (٣٠٣)، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» (ص ٥٥)، وفي «غريب الحديث» (١/ ٢٦٩) من طرق عن جابر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- جابر: هو (الجعفي)؛ متهم متروك، وشذَّ من وثقَّه، كما في «الكاشف»!

٢- أبو نصر: هو (خيثمة بن أبي خيثمة)؛ ليِّن الحديث، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فقد رواه (الجعفي) على وجهين:

الأول: هذا المزبور هنا!

الثاني: عن حُمَيْدِ بن هلال عن أنس...؛ أخرجه أحمد (٣/ ١٣٠): حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة عن جابر... به.

وله طريق آخر عن (أنس)، فرواه (عاصم الأحول)؛ وله عنه راويان:

الأول: شريك بن عبدالله القاضي؛ أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٠٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٤٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٣٢١- ط دار الفكر) من طريقين عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (شريك)، كما في «التقريب»!

٩٥١- حدثنا محمد بن الحسين: ثنا قَبِيصَةُ بن عقبة عن سفيان عن يحيى بن هانئ عن عبدالحميد بن محمود قال:

كنا مع أنس بن مالك في الصف ، فَرَمَوْا بنا ، حتى أُلْقِينَا بين السواري ،

وقد أنكر عليه البزار روايته هذا الحديث ، ووهَّمه فيه!

الثاني: أبو عبدالرحمن الحنظلي؛ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٧): حدثنا حاجب بن أركين الفرغاني: ثنا سليمان بن سيف: ثنا فهد بن حيان عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ فإن (فَهْدًا) متروك متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ٣٦٦)!

والظاهر أن (أبا عبدالرحمن الحنظلي): هو الإمام الحجة (عبدالله بن المبارك)؛ فهذه كنيته ونسبته! وهو ممن روى عن (عاصم الأحول)! وقد تعبت كثيرًا حتى وجدت (فهدًا) يروي عنه في «ذم الدنيا» (١١٩) لابن أبي الدنيا .

والحاصل: أن مدار الأسانيد على متروكين ومتهمين؛ فالحديث واهٍ؛ والله أعلم .

وانظر التعليق على «المشكاة» (٤٦٩٩- «هداية الرواة») .

٩٥١- صحيح:

أخرجه أبو داود (٦٧٣)، والترمذي (٢٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٩٤)، وفي «الكبرى» (٨٩٧- ط الرسالة)، وابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨)، وابن أبي شيبة (٧٥٧٠- ط الرشد)، وأحمد (٣/ ١٣١)، وعبدالرزاق (٢٤٨٩)، والطُّوسِيُّ في «مستخرجه على الترمذي» (١٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٨٩)، وابن القاسم في «المدونة» (١/ ١٩٥)، والبيهقي (٣/ ١٠٤)، والحاكم (١/ ٢١٠، ٢١٨)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالحميد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٤٨، ٤٩- ط دار الفكر)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ٢٦٧-٢٦٩/ ٢٢٨٧-٢٢٨٩) عن الثوري... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وقد حسنه الترمذي . وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والمصنف والنووي والذهبي وابن حجر والألباني .

(تنبيه): ذكر الشيخ مقبل هذا الحديث في «الجامع الصحيح» (٢/ ٨٠)؛ ثم قال: «وأصله في (الصحيح)؛ أي: في (البخاري)»!!

فتأخَّرَ! فلما صلَّى قال: قد كنا نَتَّقِي هذا -يعني- على عهد رسول الله ﷺ!

قلت: وما دريت أين أصله -بل ما أصله- الذي في «البخاري»؟!!! فتنبه!!!

(تنبيه ثانٍ): قال عبدالحق -في «أحكامه الوسطى» (١/ ٣٥٤)- في هذا الحديث: «ليس (عبدالحميد) ممن يُحْتَجُّ بحديثه»!

فتعقَّبه أبو الحسن ابن القطَّان -في «بيان الوهم والإيهام» (٢٥١٦)- بما فيه شفاء وكفاية! وخلاصته: أن لا مُتَعَلَّقَ له إلَّا قول أبي حاتم فيه -كما في «الجرح» (٦/ ١٨)-: «شيخ»! وردَّه بأنه ليس جرحًا! وأن غيره -ممن يضنُّ بالتوثيق؛ كالإمام النسائي- وَثَّقَهُ!

قلت: وقد أعلمتك -مرارًا في هذا الكتاب-: أن كلمة (شيخ) نصٌّ في التعديل عند ابن أبي حاتم وأبيه! فالحمد لله على توفيقه!

واعلم أن هذه الشبهة قد تأبَّطها (هدَّام السنة) في تسويده «مناقشة الألبانيين(!!) في مسألة الصلاة بين السواري»! والكلام معه طويل؛ لكنه عديم الفائدة! وقد تخرَّق سرباله الذي تسربله منذ دهر! و(إماتة الباطل في عدم ذكره)! على أن شيخنا الألباني قد ردَّ عليه في بحث موسع له في «الصحيحة» (تحت ٣٣٥) ، مع الاستدراك الذي في آخره (رقم ١٤)؛ فراجعه! وانظر للحديث «صحيح أبي داود» (١٧٧- الأصل) .

قال عمر: ولحديث (أنس) هذا طريقان:

الأول: رجل مبهم؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٧٥٧١- ط الرشد): ثنا هشيم: أنا خالد عَمَّنْ حدَّثه عن أنس... به .

قلت: وإسناده حسن في الشواهد؛ فليس في إسناده إلا إبهام هذا الرجل!

الثاني: حفيده ثمامة؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٨- ط علمية) من طريقين عن أبي هشام الرفاعي: ثنا أبو معاوية: ثنا أبو سفيان السعدي عنه... به .

قلت: وإسناده حسن في الشواهد؛ وهذا البيان:

١- أبو هشام: هو (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة)؛ وقد تُكُلِّمَ فيه بما لا يقدح إن شاء الله! وقال الحافظ في «التقريب»: «ليس بالقوي»! وقد أعلمتُ -غير ما مَرَّةٍ- أنه ليس جرحًا مسقطًا؛ بل هو منزل إلى رتبة (الحسن)! ولذا علَّم عليه الحافظ نفسه في «تجريد اللسان» بعلامة (هـ)؛ إشارة إلى أنه مختلف فيه ، وأن العمل على توثيقه ، كما نصَّ عليه في «مقدمة التجريد»! هذا

٩٥٢- حدثنا محمد بن الحسين: ثنا مسلم -يعني: ابن إبراهيم-: ثنا أبو عوانة عن الجعد أبي عثمان عن أنس قال:

قال لي رسول الله ﷺ:

على كونه من شيوخ مسلم؛ مع أمر الدارقطني أبا بكر البرقاني أن يخرجه في (الصحيح)!

٢- أبو معاوية: هو (محمد بن خازم الضرير) الثقة، من رجال الجماعة.

٣- السعدي: هو (طريف بن شهاب)؛ ضعيف، كما في «التقريب»!

على أن ابن عدي قال -بإثر روايته له أحاديث مما أُنْكِرَ عليه-: «ولـ(أبي سفيان) هذا غير ما أمليت؛ وقد روى عنه الثقات، وإنما أُنْكِرَ عليه في متون الأحاديث أشياءُ لم يأت بها غيره! وأما أسانيده فهي مستقيمة».

٤- ثمامة: هو (ابن عبدالله بن أنس بن مالك)؛ صدوق، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد؛ فأعدلها: ما أخرجه ابن ماجه (١٠٠٢)، وابن خزيمة (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٢١٩)، والحاكم (١/ ٢١٨)، والطيالسي (١٠٧٣)، والبيهقي (٣/ ١٠٤)، والرُّوياني (٩٥٠)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٣٢- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١/ ٣٩، ٤٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٣١٢، ٣٣١٣)، والمزي في (ترجمة هارون بن مسلم) من «تهذيبه» من طرق عن هارون بن مسلم أبي مسلم عن قتادة عن معاوية بن قُرَّة عن أبيه... به.

قلت: وإسناده حسن، وليس فيه من يمكن أن يتمسك بتضعيفه إلا (أبا مسلم) هذا؛ إذ قد جهله ابن المديني وأبو حاتم!

قلت: لكن ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٨٦)، ونقل قول أبي حاتم بجهالته؛ ثم قال: «قلت: روى عنه (أبو داود الطيالسي) و(سَلْمُ بن قتيبة) و(عمر بن سنان)».

قال عمر: وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٥٨١)؛ فهو حسن الحديث.

وانظر «الثمر المستطاب» (١/ ٤٠٩- فما بعد)، و«الضعيفة» (٢٨٩٥)، و«تمام المنة» (ص ٢٩٦- فما بعد).

٩٥٢- صحيح:

أخرجه مسلم (٢١٥١): حدثنا محمد بن عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حدثنا أبو عوانة... به.

«يا بني!» .

٩٥٣- حدثنا محمد: ثنا أبو بكر: ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني مُثَنَّى بن سعيد الضُّبَعي قال: سمعت أنسًا يقول:

٩٥٣- صحيح:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٢٠- ط الخانجي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٥٨- ط دار الفكر)، وأحمد (٣/ ٢١٦) من طريقين عن مثنى... به .

قلت: وإسناده صحيح .

(تنبيه): اعلم أن الحافظ ابن حجر تكلَّم على إسناد الحديث بكلام مما ينبغي تَأَمُّلُهُ جيِّدًا؛ فقال في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢٣٩/ ١٠٠٤):

«(المُثَنَّى) -غيرَ منسوب- عن أنس.. قَوْلَهُ! كذا ترجم به الحافظ أبو بكر بن المُحِبِّ في «ترتيب المسند» من الصحابة؛ وفيه ترتيب الرواة عن المكثرين[أ] ، فقال: (روى أبو سعيد -مولى بني هاشم- عنه عن أنس قال: قَلَّ ليلةٌ تأتي عليَّ؛ إلا وأنا أرى فيها خليلي ﷺ)! كذا فيه؛ وفيه نظر في موضعين: أحدهما: أنه سقط من السند راوٍ -من بين (المثنى) و(أنس)-؛ فقد أخرج أحمد عن أبي سعيد عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس... حديثًا آخر . و(المثنى بن سعيد): هو (الضُّبَعِيُّ) ، ثقة مشهور ، مترجم في «التهذيب»! فَتَوَهَّمَ ابن المُحِبِّ -من سقوط (قتادة) من الأثر الذي ذكره- أن (المثنى) تابعي آخر لم يُنْسَبْ»! انتهى كلام الحافظ ابن حجر!

قال عمر -كان الله له-: مناقشة كلامه ﷺ في ثلاثة مقامات:

الأول: أن توهيم (ابن المحب) في ظنِّه (المثنى) غيرَ (ابن سعيد) صحيح لا غبار عليه؛ لوقوع التصريح بذلك في رواية المؤلف هنا وغيرها!

الثاني: ادِّعاؤه سقوط ذِكْرِ (قتادة)؛ استدلالًا بالإسناد الذي قد ذكره -وهو لحديث أخرجه أحمد قبل حديثنا بأربعة أحاديث-!

(أ) قال عمر -عفا الله عنه-: إذ إن له ثلاثة ترتيبات على «المسند» ، أحدها على الحروف ، والثاني على الأبواب ، والثالث على المسانيد؛ فانظر «معجم مصنفات الحنابلة» (٤/ ٢٠٦) للدكتور الطريقي .

. . . . . .

قلت: هو استدلال ناقص؛ إذ إن مبناه على قاعدة (أن كل راوٍ حدَّث عن شيخ ما -ورد في إسناد آخر إثبات واسطة بينهما-: أن روايته عنه أبدًا من باب الإرسال الخفي)!

وهذه قاعدة غير صحيحة بهذا الإطلاق ، وإن كان لها صور كثيرة صحيحة! غيرَ أنَّ إطلاقها مما لا يقول به الحافظ نفسه -على الأقلّ-! فما المانع أن يكون (المثنى) سمع من (أنس) ، ومن (قتادة عن أنس)؟! سيما والحديثان مختلفا المتن؟!!

الثالث: أن الذي حمل الحافظ على هذا المقام هو ما صرَّح به في «إتحاف المهرة»؛ فقال (٢/ ٢٧٥/ ١٧١٠/ ١٩٩): «(المثنى) -لم ينسب- عن (أنس).. [ثم أسند الحديث ، ثم قال:] قلت: هذا (المثنى): هو (ابن سعيد الضُّبَعِيُّ)؛ ولم يدرك (أنسًا)! وإنما يروي عن (قتادة) عنه -وقد مضى في أثناء ترجمة (قتادة عن أنس) [برقم ١٦٧٨] حديث رواه أحمد [فساقه كما في «التعجيل»]؛ فيحتمل أن يكون (قتادة) سقط من هذا الإسناد»!!

قلت: هي نتيجة مبنية على مقدمتين -كلتاهما باطلة-:

المقدمة الأولى: أنه لم يدرك (أنسًا)!

والجواب: أنه هو الذي كتب بيده في (ترجمة المثنى) من «تهذيب التهذيب» -تبعًا لما في «تهذيب المزي»-: «رأى (أنسًا)»! فَأَنَّى يراه وهو لم يدركه؟!

المقدمة الثانية: أنه -إذ لم يدركه- لم يسمعه بالضرورة الأولوية! فإذا جاء في إسناد آخر ذِكْرُ رجل بينهما؛ تبيَّن أنه هو الواسطة!

والجواب من وجهين:

أحدهما: أن قد أثبت السماع له -بَلْهَ لُقِيِّهِ-: يحيى بن معين؛ فقال عبدالله بن أحمد في «العلل» (٣٨٩٦): «سئل (يحيى) وأنا شاهد عن (مثنى القسام)؟ فقال: (بصري ليس به بأس) . قلت ليحيى: سمع من (أنس)؟ قال: (نعم)»!

الثاني: أنه وقع التصريح بالسماع منه في جميع الروايات -وهي ثلاثة طرق-!

فيلزم -مع إثبات السماع وادِّعاء أنه لم يسمع هذا الحديث بعينه منه-: أن يوصَفَ بالتدليس! وهو -علمي- مما لا قائل به؛ ولا ذكره الحافظ نفسه في «طبقات المدلسين»!

قال عمر -وقاه الله شرَّ الزلل-: فتبين من هذا أن الإسناد صحيح؛ والله الموفق!

قَلَّ ليلةٌ لا أرى فيها رسول الله ﷺ -حِبِّي-[1]!

٩٥٤- حدثنا محمد: حدثنا علي بن المديني: حدثنا ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سَبْرَةَ الهذلي قال: حدثني عمرو بن أبي الحجاج قال: حدثني الجارود بن أبي سبرة قال: حدثني أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر ، فأراد ان يتطوع بالصلاة؛ استقبل بناقته القبلة فَكَبَّرَ ، ثم صَلَّى حيث توجهت به الناقة .

٩٥٥- حدثنا محمد: قثنا أبو غسان: قثنا عمارة قال: حدثني زياد النُّمَيْرِيُّ عن أنس بن مالك:

---

(١) قلت: وقع في الأصل: (حيًا)! وهو تحريف بلا مثنوية! بدليل ما وقع في الروايات الأخرى.

٩٥٤- صحيح:

أخرجه أبو داود (١٢٢٥)، وأحمد (٣/ ٢٠٣)، والطيالسي (٢١١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٣٦)، وابن أبي شيبة (٨٥٩٠- ط الرشد)، وعبد بن حميد (١٢٣٣)، والبيهقي (٢/ ٥)، والدارقطني (١/ ٣٩٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٧٢)، وابن البختري الرزاز في «حديثه» (١٧)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ٢١٠-٢١٢/ ١٨٣٨-١٨٤١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الجارود) من طرق عن ربعي بن عبدالله... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ربعي) وجده (الجارود) ، كما في «التقريب»!

ولكن الحديث صحيح؛ فقد تابع (الجارودَ): (أنس بن سيرين)؛ أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ١٠٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «السنة» (٣٧٩، ٣٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٣) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الشيخين.

وله شاهد عن (ابن عمر): عند البخاري (٩٩٩- وأطرافه)، ومسلم (٧٠٠).

وآخر من حديث (جابر): عند البخاري (٤٠٠- وأطرافه).

وانظر «صحيح أبي داود» (١١١٠- الأصل)، و«أصل صفة الصلاة» (١/ ٦٣).

٩٥٥- ضعيف:

أن رسول الله ﷺ كان إذا عَلَا نَشَزًا من الأرض قال:

«اللهم! لك الشَّرَفُ على كل شَرَفٍ ، ولك الحمد على كل حال» .

٩٥٦- حدثنا محمد: قثنا عبدالله بن يحيى الثقفي: قثنا عثمان بن مطر عن سَلَّامِ بن سُلَيْمٍ عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ:

أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٣٩)، وأبو يعلى (٤٢٩٧)، وابن السُّنِّيِّ في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٠، ٤١)، والبيهقي في «الدعوات» (٤١٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٧)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (١٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٥١- ط علمية) من طرق عن عمارة... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- زياد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- عمارة: كثير الخطإ ، كما في «التقريب»!

٣- اضطراب (عمارة) فيه على وجهين:

الأول: هذا المزبور هنا!

الثاني: عنه عن ثابت عن أنس؛ أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٣٩) -ومن طريقه الذهبي في «معجمه» (٢/ ٣٢٦)-: نا الفضل بن سهل: نا عبيد بن أبي قرة عنه... به!

قلت: وإسناد الأول أرجح؛ لأن في كل من (الفضل) و(عبيد) كلامًا يسيرًا ، يتعلق بتفرُّدات كل منهما ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٢، ٣٥٢)!

وبكلٍّ حال؛ فإن ذلك من اضطراب (عمارة)! والله أعلم!

٩٥٦- موضوع:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٢٨- ط علمية)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٦٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٧٩٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٦) من طرق عن زياد... به .

قلت: إسناده موضوع؛ لحال (زياد)! وقد دلَّسوا اسمه على أوجه؛ ليخفى أمره باديَ الرأي! حتى خفي على بعض الحفاظ! فانظر «الضعيفة» (٢٩٧، ٦٧٠٧)!

«إن الله عز وجل ليس بتارك يوم الجمعة أحدًا من المسلمين إلا غفر له» .

٩٥٧- حدثنا محمد: ثنا سعيد بن منصور: قثنا الحارث بن عمير الإِيَادِيُّ عن أبي عمران الجوني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

ثم إنه اضطرب في لفظه أيضًا ، كما تراه محقَّقًا في «الضعيفة» (٢٩٦-٢٩٧)!

ثم وجدت له شاهدًا عن (أبي هريرة)؛ أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٤٩٠): أنا أحمد: ثنا عمر بن إبراهيم الكَتَّانِيُّ: ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن السُّكَّرِيُّ: ثنا محمد بن نصر بن حماد: ثنا أبي عن شعبة عن محمد بن زياد عنه...به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفه آفتان:

١- أحمد بن نصر: استنكر له الذهبي في «الميزان» (١/ ١٦١) هذا الحديث!

٢- أبوه: تالف مُتَّهَمٌ وَاهٍ ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٠، ٤/ ٢٥٠، ٥١٢)!

فلا يقوى على الجُبْرَانِ؛ والله الموفق لاستعمال ما صحَّ ، وترك ما لم يثبت!!

٩٥٧- منكر بهذا السياق:

أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٤٣٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٣٨٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٠٢، ٣٦٠)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢١٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٥٣- ط الرشد)، وفي «الدلائل» (٢/ ٣٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٤- ط إحياء التراث)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٤٤- ط الخانجي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٥٠٤- ط دار الفكر) من طرق عن الحارث... به .

ونصَّ أكثرهم على تَفَرُّدِ (الحارث) به!

قلت: بل إسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- الحارث: له مناكير وضعَّفه غير واحد ، كما في «الميزان» (١/ ٤٣٨)!

٢- أن هذا الحديث معدود في مناكيره!

٣- الشذوذ؛ إذ قد خالفه (حماد بن سلمة) ، فرواه عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب... به مرسلًا؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢٠)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٩٤) من طريقين عن حماد بن سلمة... به .

«بينا أنا جالس؛ إذا جاء جبريل ، فوكز بين كتفيَّ! فقمت إلى مثل

وقال البيهقي وأبو الشيخ وغيرهما: »وهو الصواب«!

٤- الاضطراب؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٥٤- ط الرشد): أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني: ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد: ثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال: كنا عند يزيد بن هارون... فذكر قصة، ثم قال يزيد: حدثنا حماد بن سلمة... به؛ فزاد: عن أبيه!

ولذا؛ تتابع غير ما واحد من الحفاظ على إنكار حديث (الحارث) هذا بعينه:

فقال ابن كثير في «تفسيره» (الإسراء: ١): »وهذا -إن صَحَّ- يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء؛ فإنه لم يذكر فيها (بيت المقدس) ، ولا الصعود إلى السماء! فهي كائنة غير ما نحن فيه« .

وكذا قال في «تفسير النجم»: »(الحارث بن عُبَيْدٍ) هذا: هو (أبو قدامة الإيادي) ، أخرج له مسلم في «صحيحه»؛ إلا أن ابن معين ضعَّفه وقال: (ليس هو بشيء)! وقال الإمام أحمد: (مضطرب الحديث)! وقال أبو حاتم الرازي: (يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به)! وقال ابن حبان: (كَثُرَ وَهَمُه؛ فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)! فهذا الحديث من غرائب رواياته؛ فإن فيه نكارةً وغرابةَ ألفاظٍ! وسياقًا عجيبًا! ولعله منام! والله أعلم«!

وقال ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٣٤) -في (الحارث) هذا-: »أخرج له الشيخان ، وهو -مع ذلك- له مناكير؛ هذا منها«!

فأما قول الإمام الذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٦٢٣- ط دار الغرب): «إسناده جيد حسن؛ و(الحارث) من رجال مسلم«!

فأقول: لا والله؛ وبيانه من أوجه:

الأول: أن إخراج مسلم له -وقد سبق النصُّ عليه عند ابن كثير وابن حجر-: من أخطاء الإطلاقات؛ فإن مسلمًا ما أخرج له إلا حديثين متابعةً ، وهما:

١- برقم (٢٦٦٧): حدثنا يحيى بن يحيى: أخبرنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران عن جندب بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: »اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم؛ فإذا اختلفتم فيه فقوموا« .

وقد توبع؛ فقال مسلم -في إثره-: حدثني إسحاق بن منصور: أخبرنا عبدالصمد: حدثنا

وِكْرَي الطير؛ فقعد جبريل في أحدهما ، وقعدت في الآخر ، فسمَتْ وارتفعت ، حتى سَدَّتِ الخافقين -وأنا أُقَلِّبُ طَرْفِي-؛ فلو شئت أن أَمَسَّ السماء مَسِسْتُ! فَالْتَفَتُّ إلى جبريل؛ فإذا هو كأنه حِلْسٌ! فعرفت فضل عِلْمِهِ بالله عَلَيَّ! فَفُتِح لي بابٌ من أبواب السماء ، ورأيت النُّورَ الأعظم؛ فإذا دوني حجاب فَوْقَهُ الدُّرُّ والياقوت! فأوحى إليَّ ما شاء أن يوحي» .

همام: حدثنا أبو عمران... به .

٢- برقم (٢٨٣٨) قال: حدثنا سعيد بن منصور عن أَبِي قدامة -هو (الحارث بن عبيد)- عن أبي عمران الجَوْنِي عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إن للمؤمن -في الجنة- لَخَيْمَةً من لؤلؤة واحدة مُجَوَّفَةٍ؛ طولها ستون ميلًا! للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن؛ فلا يرى بعضهم بعضًا» .

وتوبع؛ فقال مسلم -في إثره-: حدثني أبو غسان المِسْمَعِيُّ: حدثنا أبو عبدالصمد: حدثنا أبو عمران الجوني.... به .

ثم قال أيضًا: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا همام عن أبي عمران الجوني... به .

قلت: وهذا هو ما نصَّ عليه ابن منجويه في «رجال مسلم» (٣٤٩)، وابن طاهر المقدسي في «جمعه» (٣٧٠) .

وقول الحافظ المتقدم: «أخرج له الشيخان»! غير دقيق؛ فإن البخاري ما أخرج له إلَّا تعليقًا -على إثر عين هذين الحديثين (٥٠٦٠- وأطرافه)، و(٣٢٤٣- وأطرافه)-!

وهو ما نص عليه الحافظ نفسه في «التقريب»، وفي «هدي الساري» (ص ٤٥٧)!

الثاني: أنَّى لإسناده الجودة؛ وقد قلت -أيها الإمام الذهبي- في ترجمته من «الميزان» ما نقلته عنك أولًا؟! وهكذا في غير كتاب من كتبك!

الثالث: سلَّمنا لك الجودة والحسن في حديثه أصالةً؛ فلا يثبتان في حديث فيه مثل هذه العلل الإسنادية والمتنية! والله الموفق! وانظر «الضعيفة» (٥٤٤٤) .

٩٥٨- حدثنا محمد: قثنا عبدالله بن عمرو أبو معمر: قثنا عبدالوارث: قثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال:

بَيْنَا نَبِيُّ الله ﷺ في نَخْلٍ لنا -نَخْلِ أبي[1] طلحة- يتبرز لحاجته -قال-، وبلال يمشي وراءه، ونبي الله ﷺ يمشي إلى جنبه؛ فمرَّ نبي الله ﷺ بقبر، فقام حتى تمَّ[2] إليه بلال، فقال:

«ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟!».

قال: ما أسمع شيئًا! قال:

«صاحب هذا القبر يعذب».

قال: فسأل عنه؟ فوُجد يهوديًا.

آخر المنتقى من حديث أبي جعفر بن دحيم الحافظ الكوفي [ق١٢٤/ب]

---

(١) وقع في الأصل: (بني)! مضبباً عليها؛ وصححت في الهامش

(٢) تحرفت عند أحمد وغيره إلى: (لَمَّ)! والصواب ما أثبتناه؛ ومعناها: (بلغه).

٩٥٨- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٣)، والبيهقي في «عذاب القبر» (٩٢)، وأحمد (٣/ ١٥١)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ٢٨١/ ٢٢٩٤، ٢٢٩٥) من طريقين عن عبدالوارث... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة؛ وأصله عند مسلم (٢٨٦٨) بنحوه.

وله طرق أخرى وشواهد، انظرها في كتاب البيهقي.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن حديث أبي محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني

٩٥٩- أخبرني الشيخ الإمام العالم أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي -بقراءتي عليه ، بها- قلت له: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المظفر الخَوَافِيُّ، وأبو البركات عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي -قراءة عليهما متفرقًا سنة أربع وأربعين وخمس مئة ، بـ(نيسابور)-: أبنا أبو القسم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الواحدي -قراءة عليه-: أبنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باميه الأصبهاني -قراءة عليه ، في داره ، في ذي القَعْدَةِ سنة تسع وأربع مئة-: أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي -بـ(مكة)-: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني: قثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال:

قال عمر ﷺ: إن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ باع خمرًا؛ قاتل الله سمرة! ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله اليهود! إِنَّهُمْ [حُرِّمَتْ][1] عليهم الشحوم ، فجملوها فباعوها».

٩٦٠- أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم المُوسائي -بـ(مكة)-: قثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي: ثنا أحمد بن بُرْدٍ: نا محمد بن جعفر بن

---

(١) سقط من الأصل، وضبب عليه! واستدركتها من مصادر التخريج .

٩٥٩- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٢٢٣- وأطرافه)، ومسلم (١٥٨٢) -وغيرهما- من طرق عن سفيان بن عيينة... به؛ ولم يقع عند البخاري تسمية (سمرة)!

٩٦٠- صحيح:

محمد الصادق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ -الْفِطْرِ وَالأَضْحَى- سَبْعًا وَخَمْسًا .

٩٦١- أخبرنا إبراهيم بن فراس الفقيه: قثنا المفضل بن محمد قال: أبنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال:

قيل للفضيل بن عياض: يا أبا علي! ما الخلاص مِمَّا نَحْنُ فيه؟ قال: أخبرني؛ مَنْ أطاع الله هل تضرُّه معصية أحد؟ قال: لا . [قال][1]: فمن

أخرجه عبدالرزاق (٤٨٩٥، ٥٦٧٨)، والشافعي (٣٣٧) عن جعفر... به .

قلت: وإسناده -على جلالة أئمة آل البيت الذين هم رجاله- منقطع بين (محمد بن علي الباقر -والد جعفر الصادق-) وبين جدِّه الأكبر (علي بن أبي طالب ﷺ)!

نعم؛ روي الحديث من حديث جمع من الصحابة ، وأشهر ذلك وأصحُّه:

أولًا: حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه أبو داود (١١٥١، ١١٥٢)، وابن ماجه (١٢٧٨) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال هذه النسخة .

ثانيًا: حديث (عائشة)؛ أخرجه أبو داود (١١٤٩، ١١٥٠)، وابن ماجه (١٢٨٠) وغيرهما من طرق عن عبدالله بن لهيعة عن خالد بن يزيد وعُقَيْلِ بن خالد (فرَّقهما بعضهم وجمعهما بعضهم) عن ابن شهاب عن عروة عنها... به .

قلت: إسناده صحيح؛ فإنه من رواية القدماء عن (ابن لهيعة)؛ منهم: (ابن وهب)، و(قتيبة بن سعيد)!

وانظر «إرواء الغليل» (٦٣٩) .

٩٦١- صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٧٥- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٥٠- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤٠٦-٤٠٧، ٤٠٧- ط دار الفكر) من طريقين عن الفضيل... به .

(١) بياض في الأصل مضببًا عليه!

عصى الله هل تنفعه طاعة أحد؟ قال: لا . [قال][(١)]: فهو الخلاص إذا أردت!

٩٦٢- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر: قثنا محمد بن إسحاق الصغاني: قثنا محمد بن جعفر البغدادي: قثنا القاسم بن غصن: قثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

ما رأيت النبي ﷺ صلى المغرب وهو صائم حتى يفطر -ولو على شربة ماء-.

---

(١) بياض في الأصل مضببًا عليه!

٩٦٢- صحيح:

أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٥٧- ط السلفي)[(أ)]، والبزار في «البحر الزخار» (٧١٢٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦١٦- ط الرشد) من طريقين عن محمد بن جعفر... به .

وقال البزار: «لا نعلمه يُرْوَى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد! و(القاسم بن الغصن) ليس بالقوي في الحديث! وإنما يُكْتَبُ من حديثه ما لا يُحْفَظُ عن غيره»!

فتعقبه الحافظ في «مختصر زوائده» (٦٩٦) بقوله: «لم يتفرَّد به»!

قلت: نعم؛ قد تابعه (شعيب بن إسحاق): أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٧٥)، والبيهقي (٤/ ٢٣٩)، والحاكم (١/ ٤٣٢) من طرق عن محمد بن عبدالعزيز الرملي عن شعيب بن إسحاق عن سعيد بن أبي عروبة... به .

وقال الطبراني: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عن سعيد إلا شعيب . تفرد به محمد بن عبدالعزيز»!!

(أ) ووقع في طبعة أخينا (د. السرساوي) عزو الحديث من هذه الطريق إلى «أوسط الطبراني» (٦٦٨٧)، و«صغيره» (٥٨٠)! وإنما هما حديثان آخران مما انتقد على (ابن غصن)؛ ولكن العقيلي لم يوردهما ولا أشار إليهما أدنى إشارة! فكيف وقع العزو إليهما؟!

. . . . . .

قلت: ذَكَرَ ثلاثَ كُلِّيَّاتٍ ، وُسْطَاهُنَّ غير صواب! وأَدَقُّ منها ما ذكره البزار!

ولا أقول كما قال الشيخ الحويني في «تنبيه الهاجد» (٥٠٠) -مُتَعَقِّبًا كليهما-؛ بل الصواب -في فهمي- قول البزار!

وبيان ذلك: أن مدار المتابعة التي رواها الطبراني -ومن معه- على (الرملي الواسطي) هذا؛ وقد قال فيه الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم» . وقال أبو حاتم: «كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود ، هو إلى الضعف ما هو» . وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» . وقال ابن حبان: «رُبَّمَا خالف»!

ولا يعارَض هذا بقول يعقوب بن سفيان: «كان حافظًا»؛ لأنه لا ينافي الضعف ، ولأن جرح الذي جرحه مُفَسَّرٌ ، وهو -أبدًا- مُقَدَّمٌ على التعديل -كما لا يخفى-!

ولا يعارَض بكونه من شيوخ البخاري في «الصحيح»؛ لأنه إنما روى له متابعة ، كما نصَّ عليه الحافظ في «هدي الساري» (ص ٤٤٠)!

ولما ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٢٨) -وأورد فيه أقوال الجارحين-؛ لم يتعقَّبه الحافظ في «تجريد اللسان» بشيء ، بل إنما أورده مُخْلِيًا له من علامة (صح) ، أو (هـ) -الدَّالَّتَيْنِ على أنه تُكُلِّمَ فيه بغير حجة ، أو أنه مختلف فيه مع كون العمل على توثيقه-! بل أخلاه من علامة؛ لَيَدُلَّ على أنه ضعيف!

وعليه؛ فإن (الرملي) هذا قد اضطرب -على ضعفه- في رواية الحديث؛ فرواه (عن شعيب بن إسحاق عن ابن أبي عروبة) مَرَّةً ، وأخرى (عن القاسم بن غصن عن ابن أبي عروبة) -وكلتاهما عند ابن خزيمة- ، وقد توبع -كما رأيت- على الأخرى!

فلو لم يكن مُتَكَلَّمًا فيه؛ لكان اضطرابه هذا ضَارًّا! فكيف وقد تُكُلِّمَ فيه؟! فكيف وقد توبع على الوجه الآخر -الذي ذكر البزار أنه لا يُحْفَظُ الحديث إلا به-؟!

قال عمر -كان الله له-: فتبين أن الحديث لا يحفظ عن (سعيد بن أبي عروبة) إلا بهذا الإسناد -وهو (القاسم بن غصن عنه عن قتادة عن أنس) .

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- وهاء (القاسم)، كما في «الميزان» (٣/ ٣٧٧) -وأورد له هذا الحديث-!

٢- اختلاط (ابن أبي عروبة) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٩٦٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي قال: أخبرنا

(تنبيه): قال الشيخ الأرنؤوط في التعليق على «صحيح ابن حبان»: «.. وتضعيف (الشيخ ناصر) لسند ابن خزيمة بـ(القاسم بن غصن): فيه نظر؛ لأنه قد تابعه عليه عنده (شعيب بن إسحاق)! فهو عنده من طريقين عن (سعيد بن أبي عروبة)»!

قال عمر: وأنت إذا قارنت هذه الدعوى بالبيان السابق ذكره؛ يتبين لك أن كثيرًا من التعليقات -اليوم وقبل اليوم- لا يراد منها إلا مجرد التعقب؛ والله الموعد!!!

لكن قد توبع (قتادة) نفسه؛ وهذا البيان:

أولًا: حُمَيْدٌ الطويل عن (أنس)؛ وله عنه طريقان:

الأول: زائدة بن قدامة؛ أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٥)، وابن أبي شيبة (٩٨٧٧- ط الرشد)، وابن حبان (٣٥٠٤، ٣٥٠٥)، والفريابي في «الصيام» (٦٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٣)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ٣٦-٣٧/ ١٩٩٧-١٩٩٩)، وأبو يعلى (٣٧٩٢) من طريقين عن حسين بن علي الجُعْفِيُّ عنه... به .

قلت: إسناده على رسم البخاري ، رجاله رجالهما؛ غير أن مسلمًا لم يخرج شيئًا من (ترجمة الجعفي عن زائدة) .

الثاني: يحيى بن أيوب الغافقي المصري؛ أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٥)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٨٦١) عن زكريا بن يحيى بن أبان: نا مسكين بن عبدالرحمن التُّجِيبِيُّ عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف ، كما تراه في «الإرواء» (٤/ ٤٧)!

ثانيًا: أبان بن أبي عياش عن (أنس)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٣- ط علمية): حدثنا عبدالعزيز بن سليمان: حدثنا يعقوب بن كعب: حدثنا يوسف بن أسباط عن إسرائيل عنه... به .

ومن هذا الوجه؛ أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (٨٤) .

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (أبان) متروك ، كما في «التقريب»!

وانظر «الصحيحة» (٢١١٠) .

٩٦٣- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٧٣- ط الرسالة)، وابن ماجه (٢٣٢٥)، وأبو داود

المفضل بن محمد الجندي: قثنا الزبير بن أبي بكر القاضي: قثنا أبو ضمرة: قثنا

(٣٢٤٦) وابن حبان (٤٣٦٨)، والحاكم (٤/ ٢٩٦)، وابن الجارود (٩٢٧)، وابن أبي شيبة (٢٢٤٥٨- ط الرشد)، وأحمد (٣/ ٣٤٤)، والشافعي في «مسنده» (٢٤١)، وفي «السنن» (٥٢٥)، ومالك (١٥٣٧)، وأبو يعلى (١٧٨٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٩٨، ١٠/ ١٧٦)، وفي «الصغرى» (٣٣٤٦)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٩١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١١٠- ط دار الفكر)، وفي «معجم الشيوخ» (٩٢١)، والجوهري في «مسند الموطَّإ» (٧٣٦)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢١٨- ط الخانجي)، والمزي في (ترجمة ابن نسطاس) من «تهذيبه» من طرق عن هاشم بن هاشم... به .

قلت: وإسناده صحيح .

(تنبيه): ضعَّف شيخنا الألباني إسناد هذا الحديث -في «الإرواء» (٢٦٩٧)- بجهالة (ابن نسطاس)؛ تبعًا للذهبي في «الميزان» (٢/ ٥١٥)! -وتبعه شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «الكبائر» (ص ٢٣٣)، والشيخ الحويني في «الغوث»، والشيخ البصارة في «أنيس الساري» (٤٥٠٢)-! فإنهم جميعًا لم يذكروا توثيق النسائي؛ مع كونه ماثلًا أمامهم في «تهذيب التهذيب» و«تقريبه»! إلا أن شيخنا أبا عبيدة ذكره ، وزاد توثيق ابن عبدالبرِّ في «الاستذكار» (٢٢/ ٨٣- ط قلعجي=٢٠٢٢- ط النداء)!

وقد أحسن الشيخ سليم الهلالي حين صحح إسناده في تعليقه على «الموطإ»، وكذا الشيخ الوادعي في تعليقه على «المستدرك» (٧٨٩٣)، والشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند»؛ معتبرين توثيق النسائي وابن عبدالبر!

ثم إن له طريقين آخرين عن (جابر):

الأول: ولده عبدالرحمن؛ أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥): نا يعقوب: سمعت أبي يحدث عن محمد بن عكرمة: حدثني رجل من (جهينة) ونحن مع أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن عكرمة: مجهول؛ فإنه لم يرو عنه إلا (إبراهيم بن سعد) ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٦٤)! ولذا ليَّن الذهبي توثيقه في «الميزان» (٣/ ٦٥٠)!

٢- إبهام الرجل من (جهينة)!

هاشم بن هاشم بن أبي وقاص الزهري عن عبدالله[١] بن نسطاس قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحلف رجل على يمين آثمة عند هذا المنبر؛ إلا تَبَوَّأَ مقعده من النار -ولو على سواك أخضر-».

٩٦٤- أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن يحيى الزهري القاضي -بـ(مكة)-: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ: قثنا أبو خالد عبدالعزيز بن عبدالله الأموي: قثنا شيبان بن عبدالرحمن النحوي عن منصور عن أبي وائل عن أبي بكر الصديق:

أنه قال لطلحة بن عبيدالله: ما لي أراك واجمًا؟! قال: كلمة سمعتها من

الثاني: سعيد بن المسيب؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٨٨)، وفي «الصغير» (١/ ٢٢٥): حدثنا عبدالله بن عمر الصَّفَّارُ التُّسْتَرِيُّ: حدثنا يحيى بن غيلان: حدثنا عبدالله بن بَزِيع عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه... به.

وقال: «لم يروه عن (يحيى) إلا (ابن بزيع). تفرد به (يحيى)».

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الصفار: مجهول، كما في «شيوخ الطبراني» (٥٨٧) للمنصوري!

٢- ابن بزيع: ضعيف، كما في «الميزان» (٢/ ٣٩٦)!

وبكل حال؛ فللحديث شواهد، إسناد بعضها صحيح، فانظر المصادر السابقة!

(١) في الأصل مضببًا عليها.

٩٦٤- صحيح:

أخرجه أبو يعلى (١٠٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (ق٧٢/ ب)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (١٢، ١٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٤٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٦- ط علمية) من طرق عن منصور... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين (أبي وائل) و(أبي بكر)، كما جاء في بعض الروايات مصرَّحًا بقول (أبي وائل): (حُدِّثْتُ أن أبا بكر...) إلى آخره!

رسول الله ﷺ: إنها مُوجبة، فلم أسأله عنها؟! قال: أنا أخبرك بها؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هي لا إله إلا الله».

٩٦٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الواعظ: قثنا أبو جعفر محمد بن هلال الشاشي: قثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل قال: قال أبو عبدالله محمد بن عمر [ق١٢٥/ أ] الكوفي: سمعت مالك بن أنس يقول:

شرُّ العلم: الغريبُ! وخيرُ العلم: الظاهر الذي قد رواه الناس.

٩٦٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال: أبنا علي بن الحسن الهلالي قال: أبنا إسماعيل بن عبدالملك البصري: قثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن حارثة بن مُضَرِّب[1] عن فُرَاتِ بن حَيَّانَ:

نعم؛ ثبت الحديث من طريق آخر، كما تقدم (برقم ٦٠).

٩٦٥- صحيح:

أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٣٢٨- ط الرسالة)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٧٢) من طريقين عن سهل بن المتوكل... به.

(١) في الأصل: (مصرف) مضببًا عليها!

٩٦٦- ضعيف:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ١٢٨)، وأبو داود (٢٦٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٦٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، وابن الجارود (١٠٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٧٠٧- ط علمية)، وعبدالرزاق (٩٣٩٦)، والحاكم (٢/ ١١٥، ٤/ ٣٦٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٥٢٣)، والبيهقي (٨/ ١٩٧، ٩/ ١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٢٢/ ٨٣١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٦٧، ٣٧١٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢١٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٣١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٥٢)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة فرات) من طرق عن أبي إسحاق... به.

أن النبي ﷺ أمر بقتله -وكان عَيْنًا لأبي سفيان-؛ فمرَّ بمجلس من

وصححه الحاكم وابن الجارود والذهبي ، ثم شيخنا في «الصحيحة» (١٧٠١)، وفي «صحيح أبي داود» (٢٣٨٢- الأصل)!

ولمَّا صححه الحاكم في الموضع الأول على شرط الشيخين؛ قال الشيخ الوادعي في تحقيقه (٢٥٩٨) -متعقِّبًا-: «(حارثة) ليس من رجال الشيخين في »الصحيحين«! فعلى هذا؛ فالحديث ليس على شرطهما! وهو صحيح«!!!

ولما صحح الحاكم -في الموضع الآخر (٨١٧٥)- إسناده حسب؛ لم يتكلم الشيخ الوادعي بشيء!

قلت: بل إسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- أن مدار جميع الطرق على (أبي إسحاق السبيعي)؛ وهو مدلس مختلط!

فأما اختلاطه؛ فقد أَمِنَّاهُ برواية (سفيان الثوري) عنه: عند المصنف وغيره!

وأما تدليسه؛ فلم أر تصريحه بالتحديث في شيء من طرق الحديث!

ومشى عليه -دون أن يذكره بإيجاب ولا بسلب-: الشيخ الأرنؤوط في تعليقه على »المسند«، والشيخ الحويني في »غوث المكدود«!

وأغرب (الحجوري) -جدًّا- حين قال في »الرياض المستطابة في صحيح وضعيف مفاريد الصحابة« (ص ١٩٠): »لكن عنعنته يُغَضُّ الطَّرْفُ عنها«!!

قلت: وَلِمَهْ؟! وَهَلْ عنعنته في »الصحيحين«؛ فَيُغَضَّ الطَّرْفُ عنها؟! أَلَمْ تَرَ شَيْخَكَ الوادعيَّ يُعِلُّ غيرَ ما حديث بهذه العِلَّةِ نفسها؟! فانظر »أحاديث مُعَلَّة« له(أ)!

أما شيخنا الألباني؛ فقد أجاب عن هذه العلة بجواب غريب! فقال في »الصحيحة« (٤/ ٢٧٧): »لكن قولهم في (الثوري): إنه أثبت الناس في (أبي إسحاق)؛ لعله يشعر أنه كان لا يروي عنه إلا ما صَرَّحَ فيه بالتحديث ، كما قالوا في رواية (شعبة) عنه«!

وقلَّده -دونما تصريح- الأرنؤوط في تعليقه على »المسند« (٤/ ٦٢)!

قال عمر -عفا الله عنه-: هذا قياس مع الفارق من وجهين:

(أ) وقد أعلَّ الحجوري نفسه حديثًا بعنعنة (السبيعي) في كتابه نفسه (ص ٤٨٢)؛ ولله في خلقه شؤون!

الأنصار فقال: إني مسلم! فبلغ ذلك النبي ﷺ؛ فقال:

أولهما: أن تَصَرُّفَاتِ الرواة وأحوالَهم تختلف -وإن اشتركوا في الثقة والعدالة-!
ومن هنا؛ فإني لا أعلم أحدًا رضي بالمقايسة في أحوال الرواة!
الثاني: أن حال (شعبة) مختلفة؛ فقد نَصُّوا أنه لم يكن يرضى إلا مسموع شيوخه، ويتتبع أفواههم لسماع التحديث دون العنعنة، كما في روايته عن (قتادة)! هذا؛ مع شدة تحذيره من التدليس وكراهته إياه، وقوله: (لأَنْ أَزْنِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدَلِّسَ)!
وأما (الثوري)؛ فمعدود في المدلِّسين -وإن كان تدليسه غيرَ ضارٍّ-! لكن المقصود إثبات الفرق بين الرجلين؛ والله الموفق لا رب سواه!
٢- اضطراب (السبيعي) فيه على أوجه:
الأول: هذا المذكور هنا!
الثاني: رواه عن حارثة بن مُضَرِّبٍ عن علي بن أبي طالب...؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٠٦٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦- ط علمية) من طريقين عنه... به[أ].
الثالث: رواه عن حارثة بن مُضَرِّبٍ عن بعض أصحاب النَّبِيِّ ﷺ...؛ أخرجه أحمد (٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥): حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا إسرائيل عنه... به.
الرابع: رواه عن حارثة بن مُضَرِّبٍ عن النبي ﷺ... مرسلًا؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٩٠)، وأحمد في «الفضائل» (١٦٨٨) من طريقين عنه... به.
الخامس: رواه عن عدي بن حاتم...؛ أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٦٨٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٩٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٢٠٤- أطرافه) أبو نعيم في «المعرفة» (٥٧٠٦- ط علمية)، والبلاذري في «الفتوح» (٢٧٥) بطريقين عنه... به.
قال عمر -كان الله له-: فهذا الاضطراب الشديد دالٌّ -باليقين لا التخمين- على أن (أبا إسحاق) لم يضبط مرويَّه، وأن ذلك من تخاليطه؛ علاوةً على تدليسه فيه!
وقد رجَّح أبو زرعة الإرسال، كما في «علل ابن أبي حاتم»!

(أ) ومن العجائب بعد بيان هذا الاضطراب: أن يجعل الأرنؤوط طريق (علي) شاهدًا لطريق (فرات)!

«إِنَّا نَكِلُ نَاسًا إِلَى إِيمَانِهِمْ -مِنْهُمْ: فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ-» .

قال: فأقطع له بعد ذلك أرضًا بـ(البحرين) .

٩٦٧- حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب: قثنا بَحْرُ بن نصر بن سابق: قثنا ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال:

«غطُّوا الإناء! وأوكوا السقاء! وأغلقوا الأبواب! وأطفئوا المصباح؛ فإن الشيطان لا يَحُلُّ سِقَاءً ، ولا يكشف إناءً ، ولا يفتح بابًا» .

٩٦٨- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري -بـ(مكة)-: نا محمد بن الصَّبَّاحِ الصنعاني: قثنا محمد بن شُرَحْبِيلَ: قثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح عن عائشة قال:

أَتَتْ عَائِشَةَ نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ

وعليه؛ فالحديث باقٍ على ضعفه ، حتى يوجد له شاهد معتبر؛ والله الموفق!

٩٦٧- صحيح:

أخرجه مسلم (٢١٠٢) وغيره من طرق عن جابر... به .

وانظر «الإرواء» (٣٩)، و«الصحيحة» (٣٧، ٣٠٧٦) .

٩٦٨- صحيح:

أخرجه أبو داود (٤٠١٠)، والترمذي (٢٨٠٣)، وابن ماجه (٣٧٥٠)، والدارمي (٢٦٥٥)، وأحمد (٧/ ١٧٣، ١٩٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٦٠)، والطيالسي (١٦٢١)، والحاكم (٤/ ٢٨٨، ٢٨٩)، والبيهقي في «الكبير» (٧/ ٣٠٨)، وفي «الشعب» (٧٣٨١- ط الرشد)، وفي «الآداب» (٧٩٧)، وعبدالرزاق (١١٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢١٠)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٧٢٨) من طرق عن منصور... به .

قلت: وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

نِسَاؤُهَا الْحَمَّامَاتِ؟! قُلْنَ: نَعَمْ! قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

وادَّعى الحاكم -وأقرَّه الذهبي وشيخنا الألباني- أنه على شرطهما! وليس كما قالوا؛ فإنهما لم يُخَرِّجَا (سالماً عن أبي المليح)! ولا (أبا المليح عن عائشة)! والله أعلم!

ثم رأيت البوصيري -في «إتحافه» (٧٤٦)- يغمز من دعوى الحاكم!

وقد اختلف في هذا الحديث على أوجه:

أولًا: الاختلاف على (سالم بن أبي الجعد)؛ وذلك على وجهين:

الأول: فرواه (منصور) -في الصحيح عنه-: عنه... به على الوجه المتقدم!

الثاني: ورواه هو -في المرجوح عنه كما يأتي-، و(الأعمش) -على الصحيح عنه، كما سيأتي-، و(أبو حَمْزَةُ الثُّمَالِيُّ) -عند الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٧٨)-، و(عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَتِّبٍ الضَّبِّيُّ) -عند الدارقطني في «العلل» (٣٧٤٥) معلَّقًا-: عنه... به؛ لم يذكر فيه: (أبا المليح)! وأرسله عن (عائشة)!

قلت: (الثمالي) و(عبيدة) ضعيفان، كما في «التقريب»! فلا يشتغل بمخالفتهما!

وأما (منصور)؛ فالمحفوظ عنه الإيصال لا الإرسال، كما يأتي!

والصحيح: إثبات (أبي المليح) -بين (سالم) و(عائشة)-، كما نصَّ عليه الدارقطني في «العلل» (٣٧٤٥)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة سالم)!

ويؤيده: أنهم نصُّوا أن (سالمًا) يرسل ويدلِّس؛ وقد عنعن هنا! فحديثه من المراسيل الخفيِّ إرسالها -إن أثبتنا سماعه من (عائشة)-! وإلَّا؛ فهو من المراسيل الجَلِيِّ إرسالها!

ثانيًا: الاختلاف على (الأعمش)؛ وذلك على وجهين:

الأول: رواه (حفص بن غياث) -عند أحمد (٦/ ٤١)، والخرائطي في «المساوئ» (٧٨٠)-، و(حِبَّانُ العَنَزِيُّ) -عند الخرائطي كذا في «المساوئ» (٧٨٢)-، و(عيسى بن يونس) -عند الدارقطني (٣٧٤٥) معلَّقًا-: عنه... به على الوجه المتقدم!

الثاني: رواه (يعلى بن عُبَيْدٍ) -عند الدارمي (٢٦٥٤)، وكذا الدارقطني في «العلل» (٣٧٤٥) معلَّقًا-؛ فرواه عنه... به، لكنه زاد: (عمرو بن مُرَّةَ) بينه وبين (سالم)!

قلت: ويبدو لي أن لا خلافَ ضارٌّ على (الأعمش) فيه، وأن الصواب أنه لم يسمع هذا الحديث بعينه من (سالم)!

ويؤيده: أن (الأعمش) مدلِّس مشهور! وما صرَّح بالسماع، وليس هو من حديثه عن

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا؛ فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ

مشهوري شيوخه! فحديثه من قبيل (التدليس) أو (المرسل الخفيِّ)!

وإذن؛ فالمحفوظ عنه: عدم ذكر (أبي المليح)!

ثالثًا: الاختلاف على (منصور)؛ وذلك على وجهين:

الأول: رواه (شعبة) -في أرجح الروايتين كما يأتي- و(الثوري) و(إسرائيل): عنه... به على الوجه المتقدم!

الثاني: ورواه (جرير بن عبدالحميد) -عند أبي داود (٤٠١٠)، وإسحاق بن راهويه (١٦٠٥)-: عنه... به؛ لم يذكر (أبا المليح)!

قلت: و(جرير) -وإن كان ثقة- قد تُكُلِّمَ فيه ، كما في «التقريب»! فحديثه شاذٌّ! وهو -مع ذلك- منقطع؛ كما قال الحافظ في «إطراف المُسْنِد المعتلي» (٩/ ٤١)!

رابعًا: الاختلاف على (شعبة)؛ وذلك على وجهين:

الأول: رواه (الطيالسي) و(غُنْدَرٌ) و(آدم بن أبي إياس): عنه... على الوجه المتقدم!

الثاني: وخالفهم (الحجاج بن محمد المِصِّيصِيُّ) ، فرواه عنه... به؛ لكن قال: (عن رجل) بدل: (أبي المليح)؛ أخرجه أحمد (٦/ ١٧٣)!

ولا يضرُّ؛ فإن (الرجل المبهم) في روايته: هو (أبو المليح)!

وأُعِلَّ الحديث بالانقطاع؛ فقال أبو داود -كما في «البدر المنير» (٩/ ٢٠٤) لابن الملقن؛ وتقلَّده عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٤٠٦)-: «و(أبو المليح لم يسمع[ه] من (عائشة)»!

وقال البزار -كما في «البدر»-: «أحسبه: عن أبي المليح عن مسروق عنها»!

قلت: الكلام معهم في مقامات:

المقام الأول: هكذا وقع في «أحكام الإشبيلي»: «لم يسمعه»؛ وكأنه يعني: أنه لم يسمع منها هذا الحديث بعينه!

وأما نقل صاحب «البدر المنير»؛ فيفيد -بظاهره- نفي سماعه منها بإطلاق!

والظاهر -على التَّنَزُّل- صحَّة نقل الإشبيلي لا ابن الملقن؛ لأمرين:

الأول: أن ظاهر كلام البزار يؤيده .

الثاني: أني لم أرَ من نصَّ على الإرسال ممن أَلَّف في (المراسيل) أو غيرهم!

اللهِ» .

المقام الثاني: في تحرير صحة النقل؛ وذلك أني لم أرَ كلام أبي داود المزبور في شيء من كتبه ، ولا نقله أحد ممن طرَّف كتبه! مثل المزي في «تحفة الأشراف»!

وأما كلام البزار؛ فلم أره في المطبوع من «البحر الزخار»! وفيه نقص!

المقام الثالث: في مناقشة قول مدَّعي الانقطاع؛ على التسليم بصحَّته عنهم! فأقول:

لم أرَ أيَّ شبهة -يمكن أن يستمسك بها- في إثبات دعوى الانقطاع -بعد التدقيق في الروايات ، وطول البحث في طرق الحديث-! إلَّا أني قد ذهب وَهَلِي -باديَ النظر في إسناد أحمد (٦/ ١٧٣) المتقدم- إلى أن ثمة انقطاعًا! وهأنذا أسوق إسناده كاملًا؛ حتى يتمَّ تحقيق القول في ذلك! فقال الإمام أحمد (٢٥٤٠٧- ط الرسالة): حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا: حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح (قال حجاج: عن رجل) قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة... فذكره!

قلت: فهذا القول الذي بين هلالين؛ قد يفيد -في باديَ الرأي- أن رواية (الحجاج -وهو ابن محمد المِصِّيصِيُّ-) فيها زيادة: (عن رجل) بين (أبي المليح) و(عائشة)!!!

ولولا أني قد رأيت الحافظ النِّحْرِيرَ ابن حجر ينصُّ على ذلك -في «إتحاف المهرة» (١٧/ ٢٢٩٩٦/٦٦٢)-: لَمَا تَخَيَّلْتُ أن يكون مِمَّا قد يَخْطُرُ على بال حديثيٍّ -بَلْهَ أمير المؤمنين ، وسَيِّد حفاظ المتأخرين-! وهذا هو الإسناد ماثلًا أمام أعين القُرَّاء؛ فلينظروا إن كان يدلُّ على ما قال؟! وإنَّما الذي يفهمه كلُّ من شدا شيئًا من مِرَاسِ النظر في الأسانيد والمرويات: أن الراويين اختلفا؛ فأحدهما قال: (عن أبي المليح) ، والآخر قال: (عن رجل) مبهمًا! ولِمَ نذهب بالقُرَّاء بعيدًا؟! فهذا الحافظ نفسه يقول في «إِطْرَافِ المُسْنِدِ المُعْتَلِي» (٩/ ٢٩٠): «(١٩٠)- (أبو الْمَلِيحِ بن أسامة عن عائشة): (١٢٢٨٩)- حديث (د ت ق): دخل.. [فذكره]: عن محمد بن جعفر وحَجَّاجٍ كلاهما عن شعبة. وعن عبدالرَّزاق عن الثوري كلاهما عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عنه؛ لكن قال حجاج في حديثه: (عن رجل)»! انتهى .

فهذا أقوى ما يمكن أن يُتَمَسَّكَ به! فهل هو حُجَّةُ أبي داود والبزار؟! الله أعلم!!

وأمر آخر؛ وهو أننا -على التسليم بأن رواية (حجاج) تفيد ما فهمه ابن حجر في «إتحافه»- قد بيَّنَّا أن روايته شاذَّةٌ لا تصحُّ ، وأن الصواب رواية الكافة عن (شعبة)!

. . . . . .

أما أن الواسطة بينهما -بتسليم الانقطاع- هو (مسروق)؛ فهذا أقوى لصحة إسناد الحديث! غير أني لم أرَ (أبا المليح) يروي -أصلًا- عن (مسروق)! والله الموفق!

فتبين أن الإسناد صحيح؛ لا سيما وله متابعات عن (عائشة)! وهذا البيان:

أولًا: عطاء بن أبي رباح عنها؛ أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩١- ط إحياء التراث)، وفي «من روى عن أبي نعيم» (٢٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٥٦١) عن يزيد بن أبي زياد عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (يزيد) ، كما في «التقريب»!

وقد أساء ابن الجوزي أيَّما إساءة -كعادته-؛ فنقل عن النسائي أنه متروك!

وليس هذا موضع نقاشه في تحميل كلام العلماء النُّقَّاد ما لا يحتمل! بل أكتفي بأن أذكِّر القارئ الفاقه بأن مسلمًا أخرج له متابعةً؛ مما يدلُّ على أنه ليس مُطَّرَحًا!!

ثانيًا: عروة بن الزبير عنها؛ وله عنه طريقان:

الأول: ولده هشام عنه؛ أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٨٣): حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن المُنَادِي: حدثنا يونس بن محمد المُؤَدِّبُ: حدثنا الحكم بن الصلت: حدثني يزيد: عن أبي هُدْبَةَ الفارسي عنه... به .

قلت: وإسناده مشكل جدًّا؛ فإني هكذا نقلته! وأظن أن فيه أخطاءً!

الثاني: الزهري عنه؛ أخرجه أبو يعلى (٤٦٨٠): حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي: حدثنا معاوية عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (معاوية -وهو الصَّدَفِيُّ-) ، كما في «التقريب»!

وأما (ابن رفاعة)؛ فقد قدَّمت (تحت رقم ٩٥١) أنه ثقة تُكُلِّمَ فيه بغير حُجَّةٍ!

ثالثًا: رجلٌ من (كِنْدَةَ) عنها؛ أخرجه عبدالرزاق (١١٣٠) -وعنه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٠٩)-: عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عنه... به موقوفًا .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لأجل الإبهام الذي فيه!

رابعًا: أبو مسلم الخولاني عنها؛ أخرجه أبو يعلى (٤٣٠): نا هارون بن معروف: نا عبدالله بن وهب: ثني عمرو عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عبدالله عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

. . . . . .

١- سعيد: اختلط ، كما في «التقريب»!

٢- محمد بن عبدالله؛ لم أتبينه!

وهذا الحديث قد أخرجه أبو يعلى مطوَّلًا؛ وأخرج منه الحاكم (٤/ ١٤٧)، والبيهقي (٨/ ٢٩٤) -من طريق ابن وهب- قطعة ليس فيها موضع الشاهد! وصححه الحاكم على شرط الشيخين! فتعقَّبه الذهبي بقوله: «كذا قال محمد [أي: الحاكم]! فـ(محمد) مجهول! وإن كان (ابن أخي الزهري)؛ فالسند منقطع»!

وسكت عليه في «المهذب اختصار «السنن الكبير» للبيهقي» (١٣٥٦٨)!

خامسًا: عبدالرحمن بن سُمَيٍّ عنها؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٥/ ٢٩١): عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن حاتم بن حُرَيْثٍ عنه... موقوفًا .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن سُمَيٍّ) هذا؛ فلم يذكر له البخاري ثم ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٢٤١) راويًا سوى (حاتم)! ولم يذكرا فيه تعديلًا!

سادسًا: أم السائب عنها؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩٧٣): ثنا محمد بن علي المروزي: ثنا مطهر بن الحكم المروزي: ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه: حدثني مطر الوراق عنها... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإني لم أعرف (أم السائب) هذه!

وأما (مطر الوراق)؛ فالصواب أنه صدوق حسن الحديث ، وأَنَّمَا نقموا عليه روايته عن (عطاء) خاصة ، كما نصَّ عليه النووي في «شرح مسلم» (تحت الحديث ١٦٤٩) .

سابعًا: عمر بن الخطاب عنها؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو أمامة عنه؛ أخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٧٧٩، ٧٨١) من طريقين واهيين عن عن عبيدالله بن زَحْرٍ عن علي بن يزيد عن القاسم عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال نسخة (ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم)!

الثاني: عبيدالله بن أبي جعفر عنه؛ أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٨٦- ط الرشد): أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق: حدثنا أبو العباس الأصم: حدثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ: حدثنا ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة عنه... به .

قلت: وإسناده منقطع؛ فإن (ابن أبي جعفر) من (الخامسة) ، كما في «التقريب»؛ فلم يَلْقَ

٩٦٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: قثنا علي بن الحسن الهلالي: قثنا حفص بن عمر: ثنا هَمَّامُ بن يحيى عن قتادة عن يزيد -أخي مُطَرِّفٍ- عن عِيَاضِ بن حِمَارٍ أن النبي ﷺ قال:

«المستبّان شيطانان؛ يتكاذبان ويتهاتران».

(عمر بن الخطاب) ولا أدركه!

وأما (ابن لهيعة)؛ فقد تقدَّم مرارًا أنه صحيح الحديث من رواية (العبادلة) عنه!

وبالجملة؛ فإن أكثر الطرق عن (عائشة) واهية! فالعمدة على الطريق الأولى!

نعم؛ وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة، بعضها ما بين الصحيح والحسن، وبعضها منجبر الضعف، وبعضها واهٍ! وفيما مضى كفاية؛ والله الموفق!

انظر «الصحيحة» (٣٤٣٩، ٣٤٤٢)، و«آداب الزفاف» (ص ١٤١)، و«غاية المرام» (١٩٤-١٩٥)، و«صحيح الترغيب» (١٦٩-١٧١).

٩٦٩- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٧، ٤٢٨)، و«التاريخ» (٧/ ١٩)، وابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٤٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٦٥/ ١٠٠١، ١٠٠٢)، وفي «الأوسط» (٢٥٢٦)، وأحمد (١٧٤٨٣، ١٧٤٨٧، ١٧٤٨٩، ١٨٣٣٧- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١١٩٤، ١١٩٥)، والطيالسي (١١٧٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٣٥)، وفي «الشعب» (٦٢٣٩- ط الرشد)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٤٤٩- ط علمية)، وأبو ذرٍّ الهروي في «جزء من مسموعاته» (١١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٢٠٢) من طرق عن قتادة... به؛ لكن بعضهم -وكلهم ثقات- قالوا: (عن يزيد الشخير)! والآخرون -وجميعهم ثقات- قالوا: (عن مطرف الشخير)!

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم مسلم.

وهو -على الوجهين- صحيح لا اضطراب فيه؛ فإن المختلف عليه -وهو (قتادة)- ثقة حافظ، وشيخاه الأخوان (مطرف) و(يزيد) ثقتان!

فهو -على كل وجه- صحيح، وانتقال من ثقة إلى ثقة؛ والله الموفق!

٩٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا الربيع بن سليمان قال: أبنا الشافعي -رحمه الله- قال: أبنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ أتى أبا طلحة وجماعةٌ معه ، فأكلوا عنده؛ وكان ذلك في غير وليمة .

٩٧١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإِخْمِيمِيُّ -بـ(مكة)-: قثنا الوليد بن حَمَّادٍ: قثنا عبدالله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري قال: حدثني أبي الفَضْلُ عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنزل الله عليَّ جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال: إن

وقد قصَّر (معمر)؛ فرواه عن عياض...؛ لم يذكر أحد الأخوين ولا كليهما: أخرجه عبدالرزاق (٢٠٢٥٦): عنه...به .

و(معمر) يغلط عن البصريين -و(قتادة) منهم- ، مع مخالفته للجمع الكثير!

٩٧٠- صحيح:

أخرجه البخاري (٤٢٢- وأطرافه)، ومسلم (٢٠٤٠) عن مالك... تامًّا ومختصرًا .

٩٧١- باطل:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٧/ ١١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٣- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ١٢٢- ط دار الفكر)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٤٥٤) من طريقين عن الوليد بن حماد الرملي... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن إسناده مجاهيل ، كما قال البيهقي عقب تخريجه!

وقد نصَّ شيخنا في «الضعيفة» (٨٠٩) على أن (الوليد) من هؤلاء المجاهيل!

قلت: بل هو صدوق ، كما في «شيوخ الطبراني» (١١١٢) للمنصوري!

وفي الباب ما يغني عنه؛ فانظر «الصحيحة» (١٣٣٨) .

السلام يُقْرِئُكَ السلام يا محمد! ويقول: إني أوحيت إلى الدنيا؛ ان تمرّري وتكدّري وتضيّقي وتشدّدي على أوليائي؛ كي يحبُّوا[١] لقائي! وتحبَّبي وتسهّلي وتوسَّعي وتصفّي لأعدائي؛ كي يكرهوا[١] لقائي! فإني خلقتها سجنًا لأوليائي، وجنة لأعدائي».

٩٧٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه قال: أخبرنا بشر بن موسى الأسدي: قثنا عبدالله بن الزبير الحميدي: قثنا سفيان: ثنا زياد بن سعد، ومحمد بن عجلان أنهما سمعا عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه:

أنه رأى النبي ﷺ يدعو في الصلاة هكذا؛[ق١٢٥/ ب] وقبض أصابعه الأربعة، وأشار بالسبّابة.

٩٧٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: قثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي: قثنا يحيى بن أبي بكير: قثنا شعبة عن أبي مَسْلَمَةَ قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعن أحدَكم مخافةُ الناس أن يَتَكَلَّمَ بالحقِّ إذا رآه وعلمه» .

---

(١) في الموضعين في الأصل بإثبات النون في الآخر، وهو خلاف الجادة!

٩٧٢- صحيح:

أخرجه مسلم (٥٧٩) من ثلاثة طرق عن ابن عجلان وحده... به .

٩٧٣- صحيح:

أخرجه الترمذي (٢١٩١)، وابن ماجه (٤٠٠٧)، وابن حبان (٢٧٥، ٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٩، ١٦)، والحاكم (٤/ ٥٠٥)، وعبد بن حميد (٨٦٤، ٨٦٩)، وأحمد (٣/ ٥، ٤٤، ٤٦، ٥٣، ٨٤، ٨٧، ٩٢)، وعبدالرزاق (٢٠٧٢٠)، وأبو يعلى (١٢١٢، ١٢٩٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٩٠)، وفي «المدخل» (٣٦٠)، وفي «الشعب» (٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧٩٦٣- ط الرشد)، والطيالسي (٢١٥١، ٢١٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤٩٠٦)، وفي «الصغير» (١/ ٢٥٨)، وأبو إسماعيل الأنصاري

قال أبو سعيد: وذاك الذي حملني على أن رحلت إلى معاوية ، فملأت

في «ذمِّ الكلام» (٣١٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٣٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٧٧، ٤٥/ ٤٧٠- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٣- ط إحياء التراث)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٨/ ٥٥٥)، وفي «التمهيد» (١٣/ ٥٤، ١٨/ ٦٠)، والقضاعي في «مسنده» (٩٤٥)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ١٦٣، ١٦٩)، وعبدالحق في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٢١٥) من طرق عن أبي نضرة.. به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة عدا البخاري؛ ففي «رفع اليدين» .

ولحديث (أبي سعيد) طريقان آخران:

أولًا: الحسن البصري عنه؛ أخرجه أحمد (٣/ ٥٠، ٧١، ٨٧)، وأبو يعلى (١٤١١)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٨٠٤)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٥- ط دار الفكر)، وابن أبي زمنين في «تفسيره» (١/ ٧٧)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ١٦٥) من طرق عنه... به .

قلت: وإسناده منقطع بين (الحسن) و(أبي سعيد) ، كما في «جامع التحصيل»!

ثانيًا: أبو البختري عنه؛ أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٨)، وأحمد (٣/ ٣٠، ٤٧، ٧٣)، وعبد بن حميد (٩٧١، ٩٧٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٨٧، ٥١٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣١- ط إحياء التراث)، وعبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٢١٥)، والبيهقي (١٠/ ٩٠-٩١)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٨٤٦- أطرافه)، وفي «العلل» (٢٣٣٦) من طرق عن عمرو بن مُرَّةَ عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (أبي البختري) و(أبي سعيد) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- اضطراب (عمرو بن مُرَّةَ) على أوجه:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد...؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧١٦٤- ط الرشد)، وأحمد (٣/ ٨٤، ٩١-٩٢)، والطيالسي (٢٢٠٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٨٩٣- أطرافه) من طرق عن شعبة عنه... به .

مسامعه ، ثم رجعت!

قلت: وإسناده ظاهر الضعف؛ لأجل الإبهام!

لكنه قد بيِّن؛ وهو:

الثالث: عن أبي البختري عن مشفعة عن أبي سعيد...؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٩٣- ط إحياء التراث)، والدارقطني -تعليقًا- في «العلل» (٢٣٣٦)، وفي «الأفراد» (٤٨٩٣) عن محمد بن يزيد بن سنان: حدثنا أبي عن زيد بن أبي أنيسة عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١ ، ٢- محمد بن يزيد، وأبوه: لهما مناكير ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- الشذوذ؛ فقد خالفا الثقات الذين رووه عن (أبي البختري) مبهمًا!

٤- مشفعة: مجهول العين؛ وقد ترجمه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٥٩) ولم يذكر فيه ما يدل على أدنى معرفة به! إلا أنه أشار -كعادته- إلى حديثنا هذا إشارةً! مع أنه قد وقع في مطبوعه اضطراب في الكلام!

وقد قال الدارقطني في الموضع المشار إليه من «العلل»: »لا يعرف! ولعله أراد أن يقول: (عمَّن سمع أبا سعيد)«!

واعلم أنه اختلف ضبط هذا الاسم؛ فوقع كذلك في «الحلية» و«التاريخ» بالشين المعجمة! وأما في «العلل»؛ فقد وقع بالسين المهملة!

ولم أره أصلًا في شيء من كتب المشتبه؛ فالله أعلم!

(تنبيه): ذكر السيوطي -في «جامعيه»: «الصغير» و«الكبير»- للحديث شاهدًا من حديث (ابن عباس) من عند ابن النجار في «تاريخه»!

قلت: وهو ما قد أخرجه ابن المظفر في «حديث شعبة» (١٣٧)، وابن عساكر في »معجم شيوخه» (٧٤١) من طريقين عن أبي أمية الطَّرَسُوسِيِّ: ثنا عمرو بن حَكَّامٍ: ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن حَكَّامٍ: ضعيف ، وتركه بعضهم ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٥٤)!

٢- الشذوذ؛ فقد خالف (ابن حكام) هذا كل من رواه عن (شعبة عن قتادة)! فإنهم رووه عنه عن قتادة عن أبي نضرة... بإسناده المتقدم!

٩٧٤- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الخزاعي -بـ(مكة)-: نا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّةَ: ثنا أبي: قثنا هشام بن سُلَيْمٍ المَخْزُومِيُّ عن ابن جريج قال: أخبرني زياد بن سعد عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن عن مروان بن الحكم عن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوثَ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ أن رسول الله قال:

«إن من الشعر حكمةً».

[أبنا به أبو المظفر السَّمْعَانِيُّ: أبنا أبو القاسم إسماعيل بن جامع: أبنا أبو تراب عبدالباقي بن يوسف المَرَاغِيُّ: أبنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر: ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيفِ: ثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب: نا أبو عمر الحَوْضِيُّ: نا إبراهيم بن سعد: نا ابن شهاب عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن مروان بن الحكم عن عبدالله بن الأسود بن عبد يغوث عن أُبَيِّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من الشعر حكمةً».

ولذا فقد قال الإمام النقَّاد الذهبي في «السير» -وقد ساق إسناده من عند (عمرو) (١١/ ٢٣٢)-: «تفرَّد به (عمرو)؛ وليس بحجة».

وتعقَّبه المعلقان عليه فقالا: «لكن نقل المصنف في «الميزان» قول ابن عدي: (عامَّة ما يرويه (عمرو بن حكام) غير متابع عليه؛ إلا أنه مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه)! ومعنى هذا: أن ضعفه خفيف، ويصلح حديثه أن يكون شاهدًا؛ وهو هنا كذلك»!

قال عمر: هذه مخالفة لا متابعة -كما بيَّنَّاه آنفًا-؛ فتأمَّلْ ولا تتعجَّلْ!!

وانظر «الصحيحة» (١٦٨)، و«الضعيفة» (٦٨٧٢).

٩٧٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٦١٤٥): حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب عن الزهري... به.

وانظر تتمة شواهده وطرقه في «الصحيحة» (٢٨٥).

قال المراغي: صحيح؛ أخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري.

لم نسمع هذا الكلام على [..]! وقع مني وجه الخطإ.

كتبه أبو محمد أحمد بن علي][1].

٩٧٥- أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن يحيى الزهري القاضي -بـ(مكة)-: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ: قثنا أبو خالد[2] عبدالعزيز بن أبان: قثنا عَمْرٌو أبو عبدالله الجعفي عن عبيد بن [..] عن زيد بن حسين عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الغيبة والنميمة يَحُتَّانِ الإيمان، كما يَعْضِدُ[3] الراعي الشجرَ على غنمه».

---

(١) زيادة من هامش الأصل.

(٢) في الهامش: (أبو خليد.. كذا).

(٣) بكسر (الضاد المعجمة): يقطع، وبضمها: ينصر! والمراد الأول؛ والله الموفق!

٩٧٥- موضوع:

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٤٨): أخبرنا أبو القاسم الواحدي... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- عبدالعزيز بن أبان: متروك، وكذبه ابن معين وغيره، كما في «التقريب»!

٢- عمرو: هو (ابن شَمِرٍ)؛ متروك متهم، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦٨)!

٣- عبيد: مجهول العين؛ ذكره المزي في الرواة عن (زيد)، وما رأيت له ترجمة!

وأما (زيد)؛ فهو (زيد بن علي بن الحسين)، كما سيتبين من الإسناد الذي بعده؛ وهو ثقة، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٥٢٦٢).

٩٧٥/ ١- وقال:

«لا تؤذوني في أصحابي؛ فإن مَنْ آذاهم فقد آذاني! وإن جبريل أخبرني أن من آذاني؛ فقد آذى الله عز وجل».

٩٧٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القَطَّانُ: حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ: قثنا حماد بن شعيب: قثنا حبيب بن أبي ثابت عن القاسم عن عبيدالله بن عبدالله قال: حدثني أبو مسعود الأنصاري قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في بيت، فقال:

٩٧٥/ ١- موضوع:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٠٩- أطرافه) -وعنه العشاري في «فضائل أبي بكر» (٥٧)-: ثنا أحمد بن عيسى الخَوَّاص: ثنا محمد بن أبي العَوَّام: ثنا عبدالعزيز... به.

قلت: وفيه ما في الذي قبله!

٩٧٦- ضعيف بهذا التمام؛ وصحَّ بعضه:

أخرجه أحمد (٤/ ١١٨، ٥/ ٢٧٤، ٢٧٤-٢٧٥)، والحاكم (٤/ ٥٠٢)، والطيالسي (٦١٩)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (١٩٤)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٦٢/ ٧٢٠-٧٢٢)، وفي «الأوسط» (٨٥١٣)[أ]، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١١٨، ١١١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٠٥٨)، وابن أبي شيبة (٣٢٩٣٠، ٣٨٧١٤- ط الرشد) من طرق عن حبيب... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (القاسم)، كما في «الميزان» (٣/ ٣٧٩)، و«التقريب»!

٢- شذوذ (القاسم) عن (الزهريِّ)؛ فقد رواه الزهري عن عبيدالله... به؛ لكن قال فيه: (عن عبدالله بن مسعود)؛ أخرجه أحمد (١/ ٤٥٨)، وأبو يعلى (٥٠٢٤)، والشاشي

(أ) ووقع في جميع ما وقفت عليه من طبعاته تحريفات جعلته من (مسند ابن مسعود)!

«إِنَّ هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم وُلَاتُهُ؛ ما لَمْ تُحْدِثُوا عملًا يَنْزِعُهُ الله منكم! فإذا فعلتم ذلك؛ سَلَّطَ الله عليكم شِرَارَ خَلْقِهِ ، فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى القَضِيبُ» .

٩٧٧- سمعت منصور بن محمد الجنابذي يقول: حدثنا علي بن محرز: حدثنا أبي قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال سفيان الثوري:

إني لأشتهي من عمري أن أكون سنةً واحدةً مثل عبدالله بن المبارك؛

---

(٨٦٩) من طريقين عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عنه... به .

قلت: هذا هو الصحيح عن (عبيدالله)! وهو إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين (عبيدالله) وعمِّ أبيه (عبدالله بن مسعود) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

وقد وَهِلَ شيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٥٢٢) ، فذهب إلى أنه صحيح على شرط الشيخين! وقلَّده في ذلك المعلِّق على «مسند أبي يعلى»؛ وقد عرفت ما فيه!

وله شاهد من مرسل (عطاء بن يسار)؛ فأخرجه الشافعي في «مسنده» (١٣٣٣) -ومن طريقه البيهقي (٨/ ١٤٤)-: حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن شريك بن عبدالله بن أبي نَمِرٍ عنه... به .

قلت: وإسناده حسن لولا إرساله!

فهل يتقوَّى المسند المنقطع إسناده بهذا المرسل؟! محلُّ نظر! والظاهر عدم التقوِّي!

وأما ما أوردوه من شواهد الباب عن (معاوية) -عند البخاري (٧١٣٩)-، و(أنس) و(أبي موسى) و(أبي برزة) وغيرهم (؛ فليس شيء منها يشهد لتمامه: «فإن فعلتم...» إلى آخره! سوى (مرسل عطاء) -وقد عرفت ما فيه-!

٩٧٧- صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٦٣- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٦٢)، وابن أبي حاتم في «تقدمة الجرح» (ص ٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤١٢- ط دار الفكر) من طرق عن شعيب بن حرب... به .

وله طريق آخر عند ابن أبي حاتم .

فما أقدر أن أكون -ولا ثلاثةَ أيامٍ-!

آخر المنتقى من أمالي ابن باميه الأصبهاني .
سمعته وحدي من أصل سماعه عن شيخيه . وربما لحقني شك؛ هل ذكرت عبدالعزيز بن محمد أو لا؟!

ومن كتاب «الأربعين من قواعد الدين» لأبي حفص عمر بن أحمد الصفار -خرجها علي الطوسي له؛ قرأتها جميعها-

٩٧٨- وأخبرنا الإمام الكبير أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار -قراءة عليه وأنت تسمع، سنة أربع وأربعين وخمس مئة، بـ(نيسابور)-: أخبرنا أبو أحمد جامع بن الحارث المقرئ الصوفي: ثنا محمد بن عبدالعزيز النيلي -إملاءً-: أبنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ: أبنا أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي قال: أبنا يحيى بن أبي يحيى الأَصَمُّ: أبنا عمران بن أبان: [ق١٢٦/أ] أبنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده:

أن رسول الله ﷺ رَقِي المنبر، فأتاه جبريل فقال: قل: آمين. ثم رقي عتبة، فقال له جبريل: قل: آمين. ثم رقي عتبة، فقال له: قل: آمين. قال: يا مُحَمَّدُ! مَنْ أدرك والديه أو أحدهما، فلم يغفر له، مات[1] دخل النار؛ فأبعده الله! فقال له جبريل: قل: آمين. ومن أدرك شهر رمضان،

٩٧٨- صحيح:

أخرجه ابن حبان (٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٩١/ ٦٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١١٦- ط العلمية) من طريقين عن عمران... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (مالك)، كما في «الميزان» (٣/ ٤٢٥)!

لكن قال -بعدُ-: «متونها معروفة في الجملة».

قلت: شواهده كثيرة؛ بحيث قد أورده الكتاني في «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» (١٢٦)؛ وأشهر ذلك: حديث (أبي هريرة) عند الترمذي (٣٥٤٥)؛ وإسناده حسن.

(١) ضبب عليها في الأصل، وفي الهامش: (كذا فيه). اهـ.

فلم يغفر له[1]، مات ، دخل النار؛ فأبعده الله! قل: آمين . ومن ذُكِرْتَ عنده ، لَمْ يُصَلِّ عليك ، مات دخل النار ، فلم يغفر له؛ فأبعده الله! قل: آمين .

٩٧٩- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسين السُّورِيُّ البيهقي -قدم علينا-: أبنا أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي: نا إبراهيم بن بكر المروزي: نا السهمي -يعني: عبدالله بن بكر-: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر» .

٩٨٠- أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني الصيدلي: أبنا أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي: ثنا العباس بن الوليد: أخبرني أبي: أبنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين: قال له رسول الله ﷺ:

---

(١) في الأصل هنا: (فأبعده الله)! ولعلها مقحمة!

٩٧٩- صحيح:

تقدم برقم (٧٥٩) .

٩٨٠- ضعيف جدًا:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣١٧- ط دار الفكر)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٠٨- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٣٤- ط إحياء التراث) من طرق عن العباس بن الوليد... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ وفيه آفات:

١، ٢- ضعف (عثمان الخراساني) و(أبيه) ، كما في «التقريب»!

٣- تدليس (الحسن البصري)!

«ألا أدلك على مِلَاكِ هذا الأمر -الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة-؟!

٤- الاضطراب؛ فقد اختلف على (عثمان) على ثلاثة أوجه:

الأول: هذا المزبور هنا!

قلت: وقد توبع عليه؛ فأخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٧٥): قرئ على أبي عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق -وأنا أسمع-: أخبركم والدك أبو عبدالله محمد بن إسحاق: أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام الكِنْدِيُّ -بـ(دمشق)-: حدثنا يزيد بن محمد بن عبدالصمد: حدثنا آدم بن أبي إياس: ثنا أبو شيبة المقدسي شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني... به .

قلت: وإسناده -حتى (شعيب)- ما بين ثقة وصدوق لا بأس به!

الثاني: عنه عن أبيه عن مالك بن يخامر عن أبي رزين... مختصرًا؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٢٠): حدثنا موسى بن زكريا: نا عمرو بن الحصين: نا محمد بن عبدالله بن عُلَاثَةَ: نا عثمان... به .

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخرساني إلا ابنه عثمان ، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة . تفرد به عمرو بن الحصين» .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عمرو بن الحصين) ، كما في «التقريب»!

الثالث: عنه عن أبيه عن أبي رزين... به ، لم يذكر (الحسن)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٣- ط إحياء التراث)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٥٥) -ومن طريقه ابن قدامة المقدسي في «المتحابين في الله» (١١)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٣٧٢)- من طريقين عنه... به .

قلت: قد توبع على هذا الوجه أيضًا؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٣- ط إحياء التراث): ثنا محمد بن علي بن مخلد: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي: ثنا سلم بن قادم: ثنا بقية: ثني عبدالله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني... به .

قلت: وإسناده حسن إلى (عطاء)؛ وقد قُدِح فيه من ثلاث جهات:

١- إبراهيم بن الهيثم البلدي؛ إذ قد أُنكر عليه حديث ، فأورده ابن عدي لأجله في «الكامل» (١/ ٤٤٣-٤٤٥- ط علمية)!

وأقول: ردَّ الذهبي الدَّعْوَيْنِ في «الميزان» (١/ ٧٣) ، وعلَّم عليه بعلامة (صحَّ)!

عليك بمجالس أهل الذِّكْرِ! وإذا خلوت حَرِّكْ لسانك -ما استطعت- بذكر

٢- سَلْمُ بن قادم؛ إذ قال فيه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٩٧): «يخطئ»!

وأقول: لا يكاد ابن حبان يُسَلِّمُ من هذه الكلمة ، كما هو معروف عند من تعانى الاشتغال بكتب القوم! فلا ينزل صاحبها عن درجة (الصدوق حسن الحديث)! ولذا؛ فلم أر من اعتبرها غير إيراد الحافظ لها في «زوائد اللسان» (٣٥٤٧- ط أبو غدة)! وقد وثقه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥٨١- ط دار الغرب) وغيره مطلقًا!

٣- عبدالله بن أبي موسى؛ لم يعلموا فيه توثيقًا! لا سيما مع قول الخطيب في «غنية الملتمس» (٣٠٤): «شيخ حدَّث (بقية) عنه عن (الحجاج) غير منسوب»!!

وقول المعلق الفاضل عليه (د. الشهري): «لم أقف له على ترجمة»!

وأقول:

أولًا: أما (د. الشهري)؛ فلا يلام بعد تفريق الخطيب بين المذكور والذي بعده!

ثانيًا: وأما الخطيب؛ فقد فرَّق بين اثنين هما في الحقيقة واحد؛ فقال -على إثر هذا (٣٠٥)-: «و(عبدالله بن أبي موسى التُّسْتَرِيُّ): نزيل (الشام) . وحدث عن (محمد بن عجلان) . روى عنه (عبدالحميد بن بكار)»!

قلت: قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢٢٩- ط دار الفكر): «(عبدالله بن أبي موسى التُّسْتَرِيُّ) -نزيل (بيروت)-؛ حدث عن (محمد بن عجلان) و(الأوزاعي). روى عنه (عبدالحميد بن بكار السلمي البيروتي) و(بقية بن الوليد)» .

ثم أسند عن ابن أبي خيثمة -وهذا في «تاريخه» (٤٦٩٨)-: حدثنا عبدالوهاب بن نَجْدَةَ الحُوطِيُّ: حدثنا بقية بن الوليد: سمعت عبدالله بن أبي موسى التُّسْتَرِيَّ يقول: قيل لي: حيث ما كنت؛ فكن من قُرْبِ فقيه! فأتيت (بيروت) إلى الأوزاعي... فساق قصة!

قلت: فهذا نصٌّ أنهما واحد لا اثنان!

وإذ صحَّ أنه هو؛ فهو الذي الموثق في «الجرح» (٥/ ١٦٧، ١٨٣)؛ والحمد لله!

وعليه؛ فإن المتابعتين المذكورتين لَتُبَرِّئَانِ (عثمان بن عطاء) من عهدة الاضطراب في الحديث ، وتعصبان التهمة بوالده (عطاء)؛ مما يؤكد ضعفه؛ والله المستعان!

وانظر «الضعيفة» (٣٦٦٤، ٥٣٨٦) .

الله! وأحبَّ في الله! وأبغض في الله!

يا أبا رزين! هل شعرتَ أن الرجلَ -إذا خرج من بيته زائرًا أخاه- شَيَّعَهُ سبعون ألفَ ملكٍ؛ كلهم يصلّون عليه ، ويقولون: ربَّنا إنه وصل فيك؛ فِصِلْهُ! فإن استطعت أن تُعْمِلَ جَسَدَكَ في ذلك فافعل» .

آخر المنتقى من «الأربعين» للصفار ، وسمعها معي: السيد أبو إسماعيل أحمد البخاري العلوي ، وابنه إسماعيل ، في جمادى الأولى سنة تسع وست مئة، بـ(مرو) .

ولله الحمد والمنة، والصلاة
والسلام على محمد وآله وسلم
تسليمًا.

ومن «أمالي الكاغدي منصور بن نصر»

٩٨١- وأخبرنا الإمام الجليل أبو المظفر عبدالرحيم السمعاني -بقراءتي عليه ، بـ(مرو)- ، قلت له: أخبركم أبو حامد محمد بن الفضل بن أحمد الطبراني -قراءة عليه بـ(طُوسَ)- ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل بن أبي بكر الإسفراييني البَيِّعُ -قراءة عليه بـ(نيسابور)؛ كلاهما في سنة أربع وأربعين وخمس مئة- ، قيل لهما: أخبركم أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السَّمَرْقَنْدِيُّ الحافظ -بـ(نيسابور)-: قثنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبدالرحيم بن بَحِيرِ بن مَتٍّ الكاغدي -في (شهر رمضان) ، سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة- قال: ثنا أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر العصفري قال: أبنا أبوالفضل محمد بن إبراهيم البَكْرِيُّ: ثنا بشر بن عُبَيْسِ بن مرحوم بن عبدالعزيز: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة -زوج النبي ﷺ-:

أنها سمعت أباها يقول: اللهم! ارزقني قتلًا في سبيلك ، ووفاة في بلد نبيك! قالت: فقلت: أَنَّى ذلك؟! قال: إن الله يأتي بأمره أَنَّى شاء!

٩٨١- صحيح:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٨٧٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٣/ ٤٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٠٧- ط الخانجي) بطريقين عن زيد... به .

وعلقه البخاري (عقب ١٨٩٠) عن هشام... به .

وقد وقع اختلاف لا يضر؛ وذلك على أربعة أوجه:

١- هذا المذكور هنا!

٢- عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر؛ أخرجه البخاري (١٨٩٠): حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عنه... به .

٣- عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة عن عمر؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٩٥) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٣- ط إحياء التراث)، والحافظ ابن حجر في

٩٨٢- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي: حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير: ثنا مكي بن إبراهيم: ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن الحضين عن المهاجر بن قنفذ:

أنه سلم على رسول الله ﷺ[ق١٢٦/ ب] وهو يتوضأ ، فلم يَرُدَّ عليه! فلما فرغ من وضوئه قال:

»تغليق التعليق« (٣/ ١٣٦)-: حدثنا إبراهيم بن هاشم: حدثنا أمية بن بسطام: حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عنه... به .

وعلَّقه البخاري أيضًا (عقب ١٨٩٠) .

٤- عن زيد بن أسلم عن عمر؛ أخرجه مالك في »الموطإ« (١٠٨٥) -ومن طريقه ابن سعد في »الطبقات« (٣/ ٣٠٧- ط الخانجي)- عنه... به .

وقد رجح الدارقطني في »العلل« (١٦٣) الوجه الثالث!

والذي أراه -تبعًا للبخاري- أنها جميعًا صحيحة!

وله طريق أخرى؛ فقال البخاري في »التاريخ« (٥/ ١٤١): قال إبراهيم بن حمزة: ثنا محمد بن عبدالله عن جده عبدالرحمن بن محمد عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عَبْدٍ: سمع عمر... به .

٩٨٢- صحيح:

أخرجه النسائي في »الصغرى« (١/ ٣٧)، وفي »الكبرى« (٣٧- ط الرسالة)، وأبو داود (١٧)، وابن ماجه (٣٥٠)، وابن أبي عاصم في »الآحاد والمثاني« (٦٧٣، ٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٠٦)، وابن حبان (٨٠٣، ٨٠٦)، وأحمد (٤/ ٣٤٥، ٥/ ٨٠)، والدارمي (٢٦٤١)، والبيهقي (١/ ٩٠)، والطبراني في »الكبير« (٢٠/ ٣٢٩/ ٧٨٠، ٨٧١)، وابن المنذر في »الأوسط« (١٩، ٢٩٣)، والحاكم (١/ ١٦٧، ٣/ ٤٧٩)، وأبو نعيم في »معرفة الصحابة« (٦٢٥٣، ٦٢٥٤- ط علمية)، والطحاوي في »شرح معاني الآثار« (١/ ٢٧، ٨٥)، والبغوي في »شرح السنة« (٣١٢)، والمزي في »تهذيبه« (ترجمة المهاجر)، وابن حجر في »نتائج الأفكار« (١/ ٢٠٥-٢٠٧) من طرق عن قتادة... به .

قلت: وإسناده صحيح ، رجاله رجالهما؛ غير أن (الحضين) من أفراد مسلم.

«ما منعني أن أَرُدَّ عليك؛ إلا أَنِّي كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا على طهارة» .

فكان الحسن -من أجل هذا الحديث- يكره قراءة القرآن إلا على طهارة.

وقد أُعِلَّ بأمرين:

الأول: أنه من رواية (قتادة) عن (الحسن) معنعنًا -وهما مدلِّسان-!

والجواب عن تدليس (الحسن): ما قاله شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٨٣٤):

«الظاهر أن المراد من تدليسه: إنما هو ما كان من روايته عن الصحابة دون غيرهم؛ لأن الحافظ -في «التهذيب»- أكثر من ذكر النقول عن العلماء في روايته عَمَّنْ لم يَلْقَهُمْ -وكلهم من الصحابة-؛ فلم يذكروا -ولا رجلًا واحدًا- من التابعين روى عنه (الحسن) ولم يلقه! ويشهد لذلك إطباق العلماء -جميعًا- على الاحتجاج برواية (الحسن) عن غيره من التابعين؛ بحيث إني لا أذكر أن أحدًا أَعَلَّ حديثًا ما -من روايته عن تابعي لَمْ يُصَرِّحْ بسماعه منه-! هذا ما ظهر لي في هذا المقام» .

وذكر نحو ذلك في «صحيح أبي داود» (١٣- الأصل) .

أما عنعنة (قتادة)؛ فقد توبع على روايته عن (الحسن) من جمع -كما سيأتي- ، وإن خالفهم في شيء من إسناده!

الثاني: أن (قتادة) خولف؛ فأخرجه أحمد (٥/ ٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٦١٢٨- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩/ ٧٧٩، ٣٣٠/ ٧٨٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٧٩٩، ١٨٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٨٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٥٥- ط علمية) من طرق عن الحسن.. فلم يذكر (الحضين)!

والجواب -كما قال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٠٧)-: «وليست هذه العلة بقادحة؛ فإن (قتادة) أحفظهم ، وقد جَوَّدَهُ! وَصَوَّبَ روايتَهُ ابنُ السكن وغيره» .

وللحديث شواهد؛ أحدها عند مسلم (٣٧٠) من حديث (عبدالله بن عمر)؛ فانظر «النتائج» (١/ ٢٠١)، و«الصحيحة» (٨٣٤)، و«صحيح أبي داود» (١٣- الأصل)، و«الإرواء» (٥٤) .

٩٨٣- وحدثنا أبو عمرو -هو العصفري-: أبنا محمد بن أيوب: ثنا حفص بن عمر: ثنا شعبة عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق قال:

كفى بالمرء علمًا أن يخشى اللهَ عز وجل! وكفى بالمرء جهلًا أن يُعْجَبَ بعمله!

٩٨٤- حدثنا الشيخ أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر العصفري: أبنا محمد بن إسحاق -هو ابن خزيمة-: ثنا موسى: ثنا عبدالرحمن: ثنا سفيان عن عاصم عن زِرٍّ عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّلْ كما كنت تُرَتِّلُ في الدنيا؛

٩٨٣- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٣٤- ط الرشد): نا أبو نصر بن قتادة: نا أبو علي حامد بن محمد الرفَّاء: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله: نا بدل بن المُحَبَّرِ: نا شعبة... به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على رسم الجماعة.

ولـ(الأعمش) فيه إسناد آخر؛ فقد أخرجه الدارمي (٣١٤، ٣٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٠٢- ط الخانجي)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣٣- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٤- ط إحياء التراث)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٩٦٢- تحقيق الزهيري)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٤٢٩- ط دار الفكر) من طريقين عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق... به.

قلت: وإسناده صحيح أيضًا.

٩٨٤- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٠٢- ط الرسالة)، والترمذي (٢٩١٤)، وأبو داود (١٤٦٤)، وابن حبان (٧٦٦)، وأحمد (٢/ ١٩٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٦٠، ٦١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٠٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٠٥)، والحاكم (١/ ٥٥٢)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق حملة القرآن» (٩، ١٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (٢٠١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٣)، وفي «الصغرى» (٧٧٢، ٧٧٣)، وفي

فإن مَنْزِلَكَ عند آخر آيةٍ كنت تَقْرَأُهَا» .

«الشعب» (١٨٤٤- ط الرشد)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٣٢٩، ٣٣٠)، والبغوي في «تفسيره» (١/ ٤٢)، وفي «شرح السنة» (١١٧٨)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (المزمل: ٤)، والداني في «البيان في عدِّ آي القرآن» (ص ٢٩٩)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ٢١)، والحارث المحاسبي في «فهم القرآن» (ص ٢٩٣) من طريقين عن عاصم... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عاصم؛ وهو ابن أبي النَّجُودِ) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف على (عاصم)؛ فقد أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١١٠-١١٢)، وابن أبي شيبة (٣٠٥٥٧، ٣٠٥٥٨- ط الرشد) من طرق عنه... موقوفًا .

قلت: ولا يضرُّ؛ إذ إنه لا يقال بالرأي! لا سيَّما وأحد الرافعين: (الثوري)!

ثم إنه صحيح بما له من شواهد ، كما نص عليه الترمذي؛ وهذا البيان:

أولًا: حديث (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه ابن ماجه (٣٧٨٠)، وأحمد (٣/ ٤٠)، وأبو يعلى (١٠٩٤، ١٣٣٨)، وأبو نعيم في «مسانيد فراس المكتب» (٤٠) بطرق عن شيبان عن فراس عن عطية العَوْفِيِّ عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (عطية) ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الترمذي (٢٩١٥): حدثنا نصر بن علي: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوراث: حدثنا شعبة عن عاصم عن أبي صالح... به .

قلت: وإسناده صحيح .

لكن قد اختلف فيه من وجهين:

الأول: وقفًا ورفعًا!

الثاني: تحديدًا لصحابي الحديث!

فقد أخرجه الترمذي أيضًا: نا محمد بن بشار: نا محمد بن جعفر: نا شعبة عن عاصم ابن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة... نحوه ولم يرفعه .

وأخرجه وكيع بن الجراح في «نسخته» (١٧) -وعنه: أحمد (٢/ ٤٧١)، وابن أبي شيبة (٣٠٥٥٦- ط الرشد)- قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة -أو: عن أبي سعيد؛ شَكَّ الأعمش- قال... فذكره موقوفًا .

أَظُنُّهُ: (أبا موسى)؛ والله أعلم!

٩٨٥- حدثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عيسى الكاغدي: أبنا أبو محمد عبدالله بن مسعدة المقرئ ومحمد بن صالح قالا: ثنا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسِيُّ: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا حماد بن زيد عن واصل -مولى أبي عيينة- عن لَقِيطٍ عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري

قلت: ولا يضرُّ أيضًا؛ لأنه تَرَدُّدٌ بين ثقتين صحابيين!

ثالثًا: حديث (بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ)؛ أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٨) قال: حدثنا أبو نعيم: حدثنا بشير بن المهاجر: حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه...به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (بشير) ، كما في «التقريب»!

رابعًا: مرسل (عبدالرحمن بن أبي ليلى الإسكندراني)؛ قال الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٩٦): أخبرنا أبو محمد بن حَيَّانَ: حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس: حدثنا سهل: ثنا المحاربي: ثنا إسماعيل بن رافع عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١ ، ٢- الإرسال والجهالة؛ فإني لم أتبين (الإسكندراني)! مع كونه من طبقة (محمد بن المنكدر) وغيره من التابعين؛ كما هو ظاهر من ترجمة (ابن رافع) من «تهذيب المزي»!

٣- ابن رافع: ضعيف الحفظ ، كما في «التقريب»!

وانظر «الصحيحة» (٢٢٤٠)، و«أصل صفة الصلاة» (٢/ ٥٦٣)، و«صحيح أبي داود» (١٣١٧- الأصل) .

٩٨٥- حسن:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٠٩)، وعبدالرزاق (٧٨٩٧)، وابن أبي الدنيا في «هواتف الجِنَّان» (١٣)، والرُّوياني (٥٧١)[أ]، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٤٠- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (٣٦٣٦، ٣٦٣٧- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٨٦، ٨٧، ٨٨- ط دار الفكر) من طرق عن واصل... به .

(أ) وسقط من روايته ذِكْرُ (أبي بردة)!

قال:

ركبنا في البحر؛ فهبَّت رِيحٌ ورفعنا الشراع! فسمعت قائلًا يقول: يا أهل السفينة قِفُوا! قال: فرفعت رأسي، فقلت: تَرَوْنَ ما نحن فيه من هبوب الريح، ولا نستطيع ما نَقِفُ! فإن كان عندك شيء؛ فأخبرنا؟! قال: ألا أخبركم بقضاء، قضاه الله عز وجل على نفسه؟! إن الله سبحانه وتعالى قضى على نفسه: أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم صائف؛ كان حقًّا على الله عز وجل أن يُرْوِيَهُ يوم العطش الأكبر!

٩٨٦- حدثنا الشيخ أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جَبَلَةَ العُصْفُرِيُّ: أبنا أبو علي صالح بن محمد: ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثنا يحيى بن حسان: ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي: حدثني يزيد بن شداد قال:

قلت: في إسناده جهالة عين (لقيط)! فقد ذكره البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٤٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٧/ ١٧٧)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٦٢)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٦١- ط علمية) بروايته عن (أبي بردة)، ورواية (واصل) فقط عنه، ولم يذكروا فيه تعديلًا!

وقد ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤١٩)؛ وقال: «تُكُلِّمَ فيه، ولم يُتْرَكْ»!

قلت: لكنه لم يتفرد به؛ فقد أخرجه الحاكم (٣/ ٤٦٧): أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العَنَزِيُّ: ثنا معاذ بن نَجْدَةَ القُرَشِيُّ: ثنا حَمَّادُ بن يحيى: ثنا عبدالله بن المُؤَمَّلِ عن عطاء عن ابن عباس: أن النبي ﷺ استعمل أبا موسى... فذكر نحوه.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: (ابن المؤمل) ضعيف».

قلت: فلعل أحد الإسنادين يتقوى بالآخر!

٩٨٦- ضعيف بهذا السياق:

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٢٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٢٤٤- أطرافه)،

حدثني معاوية بن قُرَّةَ المُزَنِيُّ عن عتبة بن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: أخبرني أبي عن جَدِّي عمرو بن العاص قال:

كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ في يوم عيد ، فقال:

«ادْعُ لِي سَيِّدَ الأنصار» . فَدَعَوْا (أُبَيَّ بن كَعْب) ، فقال:

«يا أُبَيُّ بنَ كَعْبٍ! ائْتِ بَقِيعَ المصلى؛ فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ ، ثُمَّ مُرِ الناسَ فليخرجوا» .

فلمَّا بلغ عَتَبَةَ الدارِ؛ فقال: يا نبيَّ الله! والنساءَ؟! قال:

«نعم؛ والعواتقُ والحُيَّضُ يَكُنَّ في آخر الناس؛ يَشْهَدْنَ الدعوة» .

٩٨٧- ثنا الشيخ أبو جعفر البغدادي -هو محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل البغدادي-: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البِرْتِيُّ القاضي: ثنا محمد بن كثير: أبنا ابن المبارك: أبنا أسامة بن زيد عن سعيد المَقْبُرِيُّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُبَّ صَائِمٍ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ! وَرُبَّ قَائِمٍ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٣٤-٣٣٥- ط دار الفكر)، والدارمي -كما في «سير النبلاء» (١/ ٣٩٦)-، والطبراني في «الكبير» -كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ٤٣٤)- من طرق عن يحيى بن حسان... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١، ٢- جهالة عين (يزيد) و(عتبة) ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٨، ٤/ ٤٢٩)!

٣- اضطراب (يزيد) فيه؛ فأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٢٥) عن هشام بن عبيدالله الرازي عن عكرمة... به؛ فأسقط (عتبة)!

٩٨٧- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (١٦٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣٢٣٧- ط الرسالة)، وأحمد (٢/ ٤٤١)، وابن المبارك في «مسنده» (٧٥)، وتمام (٩٤٢)، والقضاعي في «مسنده»

قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ» .

(١٤٢٥)، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١١٦٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٢٥) من طريقين عن أسامة... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (أسامة) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف عليه فيه على أوجه:

أولًا: هذا الوجه المزبور هنا!

ثانيًا: بإسناده سواءً موقوفًا؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٢٣٨، ٣٣١٩- ط الرسالة): أبنا محمد بن حاتم: أبنا سُوَيْدٌ: أبنا عبدالله [هو ابن المبارك] عنه... به .

ثالثًا: بإسناده مرفوعًا؛ لكنه زاد: (أبا سعيد المقبري) -بين (سعيد) و(أبي هريرة)-؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٢٣٦- ط الرسالة)، وأحمد في «الزهد» (ص ٤٥) من طريقين عن عبدالله بن المبارك عنه... به .

قلت: وأرجح هذه الأوجه هو الأول؛ لأنه توبع عليه! فقد أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٧)، وفي «حديث علي بن حجر» (٣٥١)، والحاكم (١/ ٤٣١)، وابن حبان (٣٤٨١)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٤٧٠)، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» (٣٨)، والبيهقي في «الكبير» (٤/ ٢٧٠)، وفي «فضائل الأوقات» (٥٩)، وفي «الشعب» (٣٣٦٩- ط الرشد)، والدارمي (٢٧٢٠)، وأبو الحسن الخلَّال في «الأمالي» (٢٥)، وأبو يعلى (٦٥٥١)، والدارقطني في «الأفراد» (٥١٩٣- أطرافه)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٢٦)، واالشجري في «الأمالي» (٢/ ١٠٦، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٤٦- ط دار الفكر) بطرق عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة... مرفوعًا .

فالحديث -بهذين الطريقين- صحيح؛ والحمد لله رب العالمين!

ثم إن له شاهدًا من حديث (عبدالله بن عمر بن الخطاب)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٤٥، ٦٩٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٤١- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٣٤١٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٢٤) بطرق عن بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي عن موسى بن عقبة عن نافع عنه... به .

٩٨٨- أخبرنا أبو جعفر: حدثنا البرتي: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع: ثنا سفيان عن إبراهيم بن عبدالأعلى عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ عن عائشة قالت:

يأكل الرجل من مال ولده ما شاء ، ولا يأكل الولد من مال والده إلا بإذنه!

[ق١٢٧/ أ]

٩٨٩- أبنا الشيخ أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي: ثنا سفيان: ثنا عمرو ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب -قال [عمرو][(١)]: عن امرأة عن أم سلمة . وقال يحيى، ومعمر- عن هند عن أم سلمة قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فرفع رأسه إلى السماء ، وجعل يُقَلِّبُ بصره إلى السماء ، ويقول:

«سبحان الله! ماذا أُنزل الليلةَ من الفتن؟ وماذا فُتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجرات؛ فَرُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة» .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (الأطرابلسي) ، كما في «التقريب»؛ خلافًا لما قال أبو حاتم في «علل ولده»! وانظر «ذيل العراقي على الميزان» (١/ ١٩٣- ط علمية)!

(١) سقطت من الأصل!

٩٨٨- صحيح:

أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٨/ ١٠٤)، وابن أبي شيبة (٢٣٠٢٢، ٣٧٢١٢- ط الرشد) من طريقين عن سفيان... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم إلى (سويد)؛ وهو صحابي معروف.

٩٨٩- صحيح:

أخرجه البخاري (١١٥- وأطرافه) من طرق عن الزهري... مطولًا ومختصرًا.

٩٩٠- حدثنا القاضي أبو علي التمار -هو محمد بن الحسن بن محمد-: ثنا محمد بن حنيفة الواسطي أبو حنيفة: ثنا أحمد بن الفرج: ثنا حفص بن أبي داود البصري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربعة مستجابةٌ دَعْوَتَهُم: الإمام العادل، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، ودعوة المظلوم، والرجل يدعو لولده».

٩٩١- حدثنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن عزيز بن داود المحتسب السمرقندي: ثنا محمد بن إبراهيم الطيالسي: ثنا حفص بن عمر الدوري: ثنا أبو إسماعيل المُؤَدِّبُ إبراهيم بن سليمان: نا عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال:

لما نزلت على النبي ﷺ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]؛ قال النبي ﷺ: «ربِّ! زدني»، فنزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]؛ فقال النبي ﷺ:

«ربِّ! زدني». فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٩٩٠- ضعيف:

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٥٢٧- ط علمية)، وابن منده في «معرفة الصحابة» -كما في «الضعيفة» (٢٧٣٨)- من طريق حفص بن أبي داود... به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال (حفص -وهو القارئ-)، كما في «التقريب»!

٩٩١- ضعيف:

تقدم (برقم ٧٩٠).

٩٩٢- حدثنا الشيخ أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جبلة العصفري: نا الفضل عن صالح: ثنا أبو هريرة محمد بن فراس: ثنا أبو قتيبة: ثنا عبدالله بن حسان: نا حِبَّانُ عن حرملة قال:

قلت للنبي ﷺ: دُلَّنِي على شيء ينفعني الله عز وجل به؟ قال: «افعل الخير ، واجتنب الشرَّ» . ثم قال:

٩٩٢- حسن صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٢)، وفي «التاريخ» (٣/ ٦٦، ٨٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٧٧- ط الخانجي)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٣٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٥٧٢، ٥٧٣، ٣٦٢٣، ٣٦٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٦- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦١٨- ط الرشد)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة حرملة) من طرق عن عبدالله بن حسان... به .

قلت: إسناده حسن:

١- عبدالله بن حسان: وثقه الذهبي في «الكاشف»، وكذا في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٢١- ط دار الغرب) .

٢- وأما (حبان)؛ فإنه مقرون بـ(صفية ودحية ابنتي علية) -عند غير المصنف-!

وقد توبعوا جميعًا؛ فقد أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٥)، وعبد بن حميد (٤٣٣)، والطيالسي (١٢٠٦، ١٢٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٧٦)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٢/م)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٠٤، ٩٠٠٥- ط الرشد)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤٩- ط الخانجي)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥٣٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٤٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٦- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٢٢٥٩- ط علمية)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٦٢٥)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٤٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة حرملة)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٧٥) عن قرة بن خالد عن ضرغامة بن علية بن حرملة عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ضرغامة) و(علية)!

«انظر ما تكره أن يَتَحَدَّثَ به الناس؛ إذا خلوت فلا تفعله» .

٩٩٣- حدثنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن عزيز بن داود المحتسب السمرقندي: ثنا عمر بن محمد: ثنا بشر بن معاذ العقدي: ثنا محمد بن عبيدالله القرشي عن صالح المُرِّيُّ عن بكر بن عبدالله المُزَنِيُّ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اسْتَغْفَرَ لِمَيِّتٍ؛ فَكَأَنَّمَا عَادَهُ مَرِيضًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَيِّتًا» .

وجملة القول: أن الحديث -بطريقيه- حسن صحيح!

وأما نزوع شيخنا في «الضعيفة» (١٤٨٩) إلى ضعفه؛ فإنما بناه على أمرين:

الأول: ترجيحه ثبوت العنعنة بين (ابنتي عليبة) و(جدِّهما) ، وعدم سماعهما منه!

الثاني: أن إثبات سماعهما منه لم يرد إلا من طريق (ابن حسان)؛ وهو مجهول!

قال عمر -كان الله له-: وكلا الأمرين مُنْتَفٍ:

فأما الأول؛ فلأن إثبات العنعنة لم يرد إلا في مطبوعات «الأدب المفرد»! وفيها ما فيها من التحريفات ، كما لا يخفى على أولي الشأن! لا سيما أن جميع المصادر على عدم إثباتها؛ وفيه ما هو كالصريح في ذلك!

وأما الثاني؛ فلأن (ابن حسان) وثقه الذهبي -كما تقدم- ، وقد اعتمد شيخنا توثيقه في آخر أعماله ، كما أنقله من خطه في جمع من كتبه! مثل «صحيح أبي داود»، والتعليق على «المشكاة» وغيرهما!

والله الموفق؛ لا رب سواه! ولا إله إلا إياه!

٩٩٣- ضعيف:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٩١٢- أطرافه) من طريق صالح... به نحوه .

وقال: «غريب من حديث بكر عنه . تفرد به صالح المرّي عنه» .

قلت: وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

٩٩٤- حدثنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن معقل -هو النسفي-: ثنا محمد بن الضوء الكرميني: ثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَدٍ: ثنا بشر بن المُفَضَّلِ: ثنا عمر بن عبدالله -مولى غُفْرَةَ- عن ثعلبة بن [أبي][(١)] مالك عن حارثة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج الرجل في غُنَيْمَتِهِ إلى حاشية القرية؛ فيشهد الصلوات ، ويؤوب إلى أهله؛ حتى إذا أكل ما حوله ، وتعذَّرت عليه الأرض؛ قال: لو ارتفعت إلى ردهة هي أعفى كَلأً من هذه! فيرتفع حتى لا يشهد من الصلوات إلا الجمعة! حتى إذا أكل ما حوله ، وتعذَّرت عليه الأرض؛ قال: لو ارتفعت إلى ردهة هي أعفى كَلأً من هذه! فيرتفع حتى لا يشهد جمعة ، ولا يدري ما يوم الجمعة؟! حتى يُطبع على قلبه» .

---

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من المصادر.

٩٩٤- حسن:

أخرجه البيهقي (٣/ ٢٤٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٨٩٧- ط علمية)، وأحمد (٥/ ٤٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٩٧٧-١٩٨١- ط علمية)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٤٧١)، والطبراني في «الكبير» (٣٢٢٩-٣٢٣٢) من طرق عن عمر بن عبدالله -مولى غُفْرَةَ-... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عمر) ، كما في «التقريب»!

لكن للحديث شواهد عن جمع من الصحابة؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن ماجه (١١٢٧)، وابن خزيمة (١٨٥٩)، والحاكم (١/ ٢٩٢)، وأبو يعلى (٦٤٥٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ٢٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٥١- ط الرشد) بطرق عن مَعْدِيِّ بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (معدي) ، كما في «التقريب»!

٩٩٥- حدثنا أبو جعفر البغدادي: حدثنا جعفر بن محمد: حدثنا عفان: حدثني [ق١٢٧/ ب] سَلِيمُ بن حَيَّانَ -إملاءً من قرطاس، وسألته[١]-: حدثنا سعيد بن مِينَاءَ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

ثانيًا: عن (جابر بن عبدالله)؛ وله عنه طريقان:

الأول: محمد بن المنكدر؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٧٥٢- ط الرشد)، وأبو يعلى (٢١٩٨) بطريقين عن سفيان بن وكيع: حدثنا أبي: حدثنا سعيد بن عبيد الأزدي: حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن وكيع: كان يُدْخَل عليه ما ليس من حديثه، كما في «التقريب»!

٢- الرقاشي: منكر الحديث، كما في «التقريب»!

الثاني: عبدالله بن محمد بن عقيل عنه؛ أخرجه الخلَّال -كما قال ابن رجب في «فتح الباري» (٥/ ٤٠٥)- من رواية مندل عن ابن جريج عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- مندل: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- ابن جريج: مدلس!

ثالثًا: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧٠- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٥٠- ط الرشد) عن عيسى بن يونس عن إبراهيم بن يزيد عن أيوب بن موسى عن نافع عنه... به.

قلت: إسناده واهٍ؛ فإن (إبراهيم -وهو الخُوزِيُّ-) متروك، كما في «التقريب»!

فالعمدة على طريقي (حارثة) و(أبي هريرة)؛ والله الموفق!

(١) تحرفت في الأصل إلى: (وإملاء ابن قرطاس سألته)! وضبب عليها، وقد صححتها من المصادر.

٩٩٥- صحيح:

أخرجه أبو بكر الأنباري في «حديثه» -كما في «الصحيحة» (١٩٢٦)-، وأبو سعيد النقاش في «الفوائد» (٢٨) من طريقين عن جعفر... به.

«طُوبى لعيش بعد المسيح! طوبى لعيش بعد المسيح! يؤذن للسماء[١] في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت[٢] حبّك على الصفا لنبت! ولا تشاحَّ ولا تحاسد ولا تباغض؛ حتى يمرّ الرجل على الأسد ولا يضرُّه، ويطأ على الحية ولا تضرُّه! ولا تشاحَّ ولا تحاسد ولا تباغض».[٣]

٩٩٦- حدثنا الشيخ أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جبلة بن عبدالله العصفري: أبنا محمد بن أيوب: أبنا عبيد الله بن معاذ: ثنا أبي: ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

قلت: إسناده صحيح. وانظر «قصة المسيح الدجال» (ص ١٤٧-١٤٨) لشيخنا.

(١) وقع في الأصل: (السماء)! وصححتها من المصادر.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). انتهى.

(٣) في هامش الأصل حاشية لم أتبينها ولا لأي شيء تتبع؟!

٩٩٦- صحيح:

أخرجه الترمذي (٢٥٨٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٠٤- ط الرسالة)، وابن ماجه (٤٣٢٥)، وأحمد (١/ ٣٠٠، ٣٣٨)، والطيالسي (٢٦٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١١٠٦٨)، وفي «الأوسط» (٧٥٢٥)، وفي «الصغير» (٢/ ٥١)، والحاكم (٢/ ٢٩٤، ٤٥١)، وابن حبان (٧٤٧٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (آل عمران: ١٠٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٩٣٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٥٤٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٠٢٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٩٤٦- ط علمية)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٨٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٢)، وابن مردويه في «فوائد أبي الشيخ» (٥٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ١٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٤٠٨)، وفي «تفسيره» (آل عمران: ١٠٢، الدخان: ٤٣)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٨٨)، والسمرقندي في «تفسيره» (الصافات: ٦٢)، والمصنف في «المختارة» (١٣/ ٦٨/ ١٠٣-١٠٦)، وفي «ذكر النار» (٧١)، وابن نقطة في «التقييد في معرفة رواة المسانيد» (ص ٢٧٩) من طرق عن شعبة... به.

«﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] . فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ بِهِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ؛ لأَمَرَّتْ

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحَّة على رسم الشيخين! غير أنه أُعِلَّ؛ وهذا البيان:

١- فرواه (يحيى بن عيسى الرملي) عن (الأعمش): فأدخل بينه وبين (مجاهد) رجلًا؛ هو (أبو يحيى القَتَّاتُ)، ووقفه على (ابن عباس)؛ أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٤٤)، وابن أبي شيبة (٣٥١٤٣- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٧٩)، والطبري في «تفسيره» (الدخان: ٤٣)، وأسد بن موسى في «الزهد» (٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٦٠) من طرق عنه... به .

٢- وتابعه (فضيل بن عياض)؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ٣٣٨): حدثنا القواريري: حدثنا فضيل... به .

قلت: فهذان الطريقان أفسدا على (شعبة) روايته ، وبان بهما أن (الأعمش) قد دَلَّسَ (أبا يحيى) -وهو ضعيف-!

وقد أورد المصنف في «المختارة» (١٣/ ٧٠) هذا الاحتمال ، واحتمالًا آخر؛ هو أن يكون (الأعمش) سمع العالي والنازل!

قلت: كان يمكن القول به؛ لو لم يكن (الأعمش) مُدَلِّسًا مشهورًا بهذا!

ولا يقال: إن (شعبة) قد كفانا تدليس شيوخه؛ ولا سيما (الأعمش) و(قتادة) و(أبو إسحاق السبيعي)! لأن محلَّ هذه الكفاية: إذا لم يتبين أن أحدهم قد دلَّس! وهذا مما ينبغي أن لا يناقش من مارس عمل الأئمة النقاد!!

يؤكده: أن الأئمة قد ذكروا أن سماع (الأعمش) من (مجاهد) أحاديث قليلة، وأن عامة حديثه عنه تدليس؛ سيما عن (أبي يحيى) هذا؛ فتأمل ولا تتعجل!!!

وإذن؛ فالصواب إثبات (أبي يحيى) ، وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

انظر «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٣٤)، و«ضعيف الترغيب» (٢١٥٩)، و«الضعيفة» (٦٧٨٢)، و«التعليقات الحسان» (٧٤٢٧)، و«ضعيف الموارد» (٣٤٢/ ٢٦١١) .

ولكن له شاهدًا من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني -كما في حاشية «زهد أسد بن موسى» (٣٥)-: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني يحيى بن معين: حدثنا

عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ! فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ طَعَامُهُ؟!» .

٩٩٧- أخبرنا أبو عمرو محمد بن إسحاق العصفري: أخبرنا عمر بن محمد بن هشام: ثنا سعيد بن مسلمة: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«السخيُّ قريب من الله سبحانه وتعالى ، قريب من الناس ، قريب من

عبدالواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد: حدثنا هشام بن حسان عن مُحَمَّدِ بن شَبِيبٍ عن جعفر بن أبي وَحْشِيَّةَ عن سعيد بن جبير عنه... به .

قلت: وهذا إسناد متصل صحيح ، رجاله رجال الشيخين؛ إلا أن (ابن شبيب) من أفراد مسلم! و(عبدالله بن أحمد) فلم يخرجا له!

فالحديث -بهذا الشاهد- صحيح إن شاء الله!

٩٩٧- ضعيف جدًا:

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٥- ط الرشد)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢١٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠٧)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٤٥٩) عن ابن مسلمة... به .

قلت: وإسناده باطل منكر؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (محمد بن إبراهيم) و(عائشة) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- سعيد بن مسلمة: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب الشديد في إسناده؛ وهذا البيان:

ففي «علل الدارقطني» (١٥٣٠): «وسئل عن حديث الأعرج عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ... [فذكره]؟ فقال:

يرويه (يحيى بن سعيد الأنصاري)؛ واختلف عنه:

- فرواه (سعيد بن محمد الوَرَّاقُ الثقفيُّ): عن يَحْيَى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ!

- وخالفه (سعيد بن مسلمة)؛ واختلف عنه:

= فرواه محمد بن بَكَّارِ بن الرَّيَّانِ عن سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن

الجنة ، بعيد من النار! والبخيل بعيد من الله عز وجل ، بعيد من الجنة ،

إبراهيم بن الحارث عن أبيه عن عائشة!

= وغيره يرويه عن سعيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرسلًا!

= ورواه سهل بن عثمان العسكري عن تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص الليثي عن عائشة عن النبي ﷺ...»!

ومما فيه أيضًا (٣٧١٦): «وسئل عن حديث علقمة بن وقاص الليثي عن عائشة عن النبي ﷺ... [فذكره]؟ فقال:

يرويه (يحيى بن سعيد الأنصاري)؛ واختلف عنه:

- فرواه سهل بن عثمان العسكري عن سعيد بن مسلمة وتليد بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة!

- وخالفهما عنبسة بن عبدالواحد القرشي؛ فرواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة!

- وخالفهم مُحَمَّدُ بن مروان؛ فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة!

- وكذلك قال محمد بن بَكَّارٍ الرَّيَّانُ عن سعيد بن محمد الوَرَّاقُ عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عائشة!

- وخالفه الحسن بن عرفة؛ فرواه عن سعيد بن محمد الوَرَّاقُ عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ!

- وقال رَوَّادُ بن الجَرَّاحِ: عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي ﷺ [قال]: «السخيُّ الجهول: أَحَبُّ إلى الله من العابد البخيل»!

- وقال سعيد بن مسلمة: عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة!

ولا يثبت منها شيء على وجه»!

قال عمر -كان الله له-: وهذا تخريج الاختلاف الذي أشار إليه الدارقطني:

١- فأما رواية سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ فأخرجها الترمذي (١٩٦١)، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص

قريب من النار! ولَجاهل سخيٍّ أحبُّ إلى الله عز وجل من عالم بخيل» .

٢٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٦٠- ط علمية)، والبغوي في «تفسيره» (آل عمران: ١٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٥٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (٥٥١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٣/مسند عمر)، والإسماعيلي في «معجمه» (٣٤٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٥١)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٣٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٧- ط الرشد)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٨١- ط السلفي)، والخطيب في «البخلاء» (٦٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠٤) من طرق عن سعيد الوراق... به .

٢- أما رواية مُحَمَّدِ بن بَكَّارِ بن الريان عن سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه عن عائشة؛ فأخرجها البيهقي في «الشعب» (بإثر ١٠٣٥٧- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٦٣)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢٠٩) من طريقين عن الوراق... به .

٣- وأما روايته بإسقاط (إبراهيم بن الحارث)؛ فهي رواية المصنف المتقدمة هنا .

٤- وأما رواية سهل بن عثمان عن تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي ﷺ؛ فأخرجها ابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢١١، ٢١٢)، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» (ص ١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٢- ط الرشد) من طرق عنه... به .

٥- وأما رواية عنبسة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة؛ فأخرجها ابن شاهين في «الترغيب» (٢٦٥)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (٢١٣، ٢١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠٦)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٦٧٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٤٣)، والخطيب في «البخلاء» (ص ٦٢) من طريقين عن محمد بن جعفر المرزبان: حدثنا خلف بن يحيى القاضي: حدثنا عنبسة بن عبدالواحد القرشي... به .

٦- وأما رواية رَوَّادِ بن الجَرَّاحِ عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة؛ فأخرجها الديلمي في «مسنده» (ج٢/ ق٢٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١١٩) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم بن يونس: ثنا أحمد بن

. . . . . .

الوليد الأنطاكي: ثنا رواد... به [وليس عند الديلمي ذكر (عائشة)] .

قال عمر -عفي عنه-: ومما لم يذكره الإمام الدارقطني من أوجه الاختلاف:

٧- ما قد أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٦- ط الرشد): حدثنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن بِشْرٍ الحِيرِيُّ الصوفي: حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القَبَّانِيُّ: حدثنا عمرو بن زُرَارَةَ: حدثنا سعيد بن محمد الوراق: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة... به .

٨- وكذا ما أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٥٣، ١٠٣٥٤- ط الرشد) من طريقين عن سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله... به .

قلت: وليس يثبت أي وجه من أوجه الاختلاف المذكورة -لا على التفرُّد ولا على الاجتماع! لا موافقة ولا مخالفة-!

ولذا فقد نصَّ الأئمة -باتِّفاقٍ- على أنه لا يثبت منها أي وجه منها! مثل الدارقطني والعقيلي وابن عدي والبيهقي وابن الفاخر والخطيب وابن الجوزي والذهبي وغيرهم!

وللحديث شاهدان أشدُّ منه وهاءً؛ فأذكرهما للبيان:

الأول: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه أبو سعيد النقاش -ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١١٠٥)-: أنا أبو الفضل جعفر بن محمد: ثنا أحمد بن محمد بن صالح: ثنا محمد بن يزيد البلخي: ثنا محمد بن تميم الفاريابي: ثنا قبيصة بن محمد عن موسى بن عُبَيْدَةَ عن يزيد الرَّقَاشِيِّ عنه... به نحوه مطولًا .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الرقاشي: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- موسى: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- ابن تميم: وضاع ، كما في «الميزان» (٣/ ٤٩٤)!

الثاني: عن (ابن عباس)؛ أخرجه تمام (٢٨٥): ثنا أبو الحسن مُزَاحِمُ بن عبدالوارث بن إسماعيل بن عَبَّادٍ المقرئ: ثنا محمد بن زكريا الغَلَابِيُّ: ثنا العباس بن بَكَّارٍ: ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الغلابي) ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٥٠)!

٩٩٨- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن جميل البغدادي: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال:

«اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل».

٩٩٩- ثنا أبو جعفر محمد: ثنا يحيى: ثنا أبو صالح: حدثني معاوية أن عبدالرحمن بن جُبَيْرٍ حدثه عن أبيه عن كعب بن عِيَاضٍ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][1]:

«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالِ».

وانظر «الضعيفة» (١٥٤، ٦٤٦).

٩٩٨- صحيح:

وتقدم تخريجه (٢٠٨)؛ فراجعه.

(١) في الأصل بياض مضببًا عليه.

٩٩٩- حسن:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٩٥- ط الرسالة)، والترمذي (٢٣٣٦)، وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥١٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٠٢٠، ٢٠٢١)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤١٨- ط الخانجي)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، وتمام (١١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٢٧- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٣)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٩/ ٤٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٢٩٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٢٧)، والقضاعي في «مسنده» (١٠٢٢، ١٠٢٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٢٥- ط الرسالة)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٣٤، ١٦٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٦٦- ط علمية)، والحميدي في «جذوة المقتبس» (ص ١٢٣)، والأزدي في «المخزون» (٢١٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٤٨٥)،

. . . . . .

والمزي في «تهذيبه» (ترجمة كعب بن عياض)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٨٣) من طرق عن معاوية... به .

وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن عبدالبر والذهبي وابن مفلح وابن حجر!

وألزم الدارقطني في «الإلزامات» (ص ٩٨) الشيخين بإخراجه!

قال شيخنا في «الصحيحة» (٥٩٢): «على شرط مسلم؛ وقد أُعِلَّ بما لا يقدح»!

قال عمر -عفا الله عنه-: تُكُلِّمَ في (معاوية بن صالح) ، والراجح أنه حسن الحديث ما لم يخالف! وإليه يشير قول الذهبي في «الكاشف»: «صدوق»! ونحوه قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق له أوهام»!

أما تَعَقُّبُ صَاحِبَيْ «تحرير التقريب»؛ فمما لا طائل تَحْتَهُ! إلا شهوة التعقب ، وداء المناكفة والمناكدة والمخالفة للحافظ ، والحَطِّ من قدر كتابه! فانظرْ تُخْبَرْ، وافحصْ تُوقَنْ!

فأنى له الصحَّة -بَلْهَ على شرط مسلم-؟!! و(كعب) ما أخرج له مسلم شيئًا!

أما قول (البصارة) في «أنيس الساري» (١٣٢٩): «(جبير بن نفير) لم يذكر سماعًا من (كعب بن عياض)؛ ولم أرَ أحدًا ذكر أنه سمع منه»!!

فقول مجانب للصواب؛ إذ محلُّ ذلك أن يكون شبهة انقطاع؛ لتباعد بلد أو وفاة! أو نصِّ إمام مطلع على عدم علمه بالسماع! أما أن يكون حديث صححه جميع من أخرجه أو ذكره -ولم يُشِرِ البخاري في ترجمته إلى الانقطاع ؛ هذا مع إلزام الدارقطني الشيخين بإخراجه-؛ فلا ينتطح كبشان في ردِّ الدعوى المذكورة! والله المستعان!

قال عمر -كان الله له-: روي هذا الحديث من هذه الطريق نفسها مرسلًا ، فقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (كتاب الرقاق/ الباب العاشر): «وله شاهد مرسل -عند سعيد بن مصور- عن جبير بن نفير... مثله»!

وقد تعقبه شيخنا الألباني بأنه مَرْوِيٌّ من الطريق نفسها؛ فلا يصلح أن يكون الشاهد عين المشهود له! وهو تعقب قويٌّ ، يَدُلُّ على معرفة تامَّةٍ بالعلل!

لكن؛ أفلا ترى -أخي طالب العلم!- أن هذا يلزمنا أن نُرَجِّحَ أحد الطريقين ، وهو من طرق إعلال الحديث إن كان المرسل هو الراجح؟! فتأمَّلْ!

نعم؛ وللحديث ثلاثة شواهد مرفوعة ، وواحد موقوف؛ وهذا البيان:

١٠٠٠- وبه: حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكِنْدِيِّ عن عبدالله بن بُسْرٍ قال:

جاء أعرابيان -إلى رسول الله ﷺ- يسألانه ، فقال أَحَدُهَمَا: يا رسول

أولًا: حديث (عبدالله بن أبي أوفى)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (١٠٢٤): ثنا منصور بن علي الأنماطي: ثنا الحسن بن رُشَيْقٍ: ثنا محمد بن محمد بن الأشعث: ثنا خالد [ابن عبدالسلام]: ثنا الفضل بن المختار عن فائد أبي الورقاء عنه... به .

قلت: وإسناده كذب موضوع؛ وهو مسلسل بالبلايا والطامات:

١- فائد: متروك متهم ، كما في «التقريب»!

٢- الفضل: غير ثقة يحدث بالأباطيل ، كما في «الميزان» (١/ ١٣، ٣/ ٤٥٨)!

٣- ابن الأشعث: وضَّاع ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٨)!

٤- ابن رشيق: لُيِّنَ قليلًا ، كما في «الميزان» (١/ ٤٩٠)!

ثانيًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٧٠- ط السلفي) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٣٣)-: نا إبراهيم بن محمد: نا علي بن قتيبة: نا مالك عن موسى الأحمر عنه... به .

وقال العقيلي: «ليس له أصل من حديث (مالك)! ولا من وجه يثبت»!

قلت: وآفته (ابن قتيبة)! فانظر «الميزان» (٣/ ١٥١)!

ثالثًا: حديث (عبادة بن الصامت)؛ أخرجه ابن مردويه -كما في «الدر» (التغابن: ١٥)-؛ ولم أرَ إسناده!

أما الموقوف؛ فأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٥٠٩/ مسند ابن عباس): حدثني يعقوب: حدثنا هُشَيْمٌ: أخبرني العَوَّامُ بن حَوْشَبٍ قال: حُدِّثْتُ أن ابن مسعود... به .

قلت: وظاهر جدًّا أن سنده ضعيف؛ لإبهام الواسطة! خلافًا لقول شيخنا أبي عبيدة -في تعليقه على «السِّرِّ المكتوم» (٣/ ٣٨) للسخاوي-: «بسند صحيح»!!

قلت: والذي يترشَّح مما تقدم أن الحديث لا يعدو أن يكون حسنًا؛ والله أعلم!

١٠٠٠- صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٦)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، والترمذي

الله! أي الإسلام خير؟ قال:

(٢٣٢٩، ٣٣٧٥)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٨٨، ١٩٠)، وفي «الزهد» (ص ٣٥)، وابن أبي شيبة (٢٩٩٤٤، ٣٦٠٦٢- ط الرشد)، وابن حبان (٨١٤)، وابن أبي الدنيا في «العمر والشيب» (١)، والحاكم (١/ ٤٥٩)، وعبدالله بن المبارك في «مسنده» (٤٤)، وفي «الزهد» (٩٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٥٦، ١٣٥٧)، وابن المقرئ في «معجمه» (٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٤- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩١٥)، وعبد بن حميد (٥٠٩)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٥٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٧١)، وفي «الشعب» (٥١٢- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (٩)، وفي «الأربعين» (٤٤)، وفي «الآداب» (١١٨٢)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١١١)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٤١، ٢٢٦٨)، وفي «الشاميين» (١٨٨٣، ٢٠٠٨، ٢٥٤٤-٢٥٤٧)، وفي «الدعاء» (١٨٥٤، ١٨٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٧، ٩/ ٥٠- ط إحياء التراث)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٧٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٢٤٥)، وفي «تفسيره» (البقرة: ١٥٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٣١١، ٣١٢- ط دار الفكر)، وفي «فضيلة ذكر الله» (٤)، والمصنف في «الأحاديث المختارة» (٩/ ٨٣-٨٥/ ٦٦-٦٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٩٣-٩٤) من طرق عن عمرو بن قيس... به .

قلت: وهذا إسناد صحيح .

وقد رواه عن (عبدالله بن بسر) اثنان آخران:

(أ) أرطاة بن المنذر؛ أخرجه أبو أحمد الحاكم في «فوائده» (٥٠) -وعنه المصنف في «المختارة» (٩/ ٤٣/ ٢٠)-: نا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز: نا هشام بن خالد -يعني: الأزرق-: نا مُبَشِّرٌ -يعني: ابن إسماعيل- عنه... به .

قلت: إسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (أرطاة) و(ابن بسر) ، كما في «مشاهير علماء الأمصار»!

٢- اضطراب (مُبَشِّرٍ) فيه على وجهين:

أولهما: هذا المزبور هنا!

«مَنْ طال عمره ، وحسن عمله» .

ثانيهما: هو طريق ثاني المتابعين المومإ إليهما ، وهو:

(ب) حسان بن نوح؛ أخرجه المصنف في «المختارة» (٩/ ٦٠/ ٤٣) من طريق أبي يعلى: نا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم [هو الدَّوْرَقِيُّ]: ثنا مُبَشِّرٌ عن... به .

وقال المصنف: «ورواه علي بن عياش عن حسان بن نوح عن عمرو بن قيس عن عبدالله بن بسر [قلت: وهو أحد الطرق المتقدمة عن (عمرو بن قيس)] . فلعله سمعه من (عبدالله) ، وسمعه من (عمرو) عنه! فكان يرويه بالروايتين؛ فإنه -في رواية (مبشر) عنه- [قال]: (سمعت عبدالله بن بسر)! والله أعلم»!

قال عمر -عفا الله عنه-: يقال هذا لو لم يكن المختلف عليه متكلَّمًا فيه ، أو أن في الطريق إليه من هو كذلك! فإن في الطريق إلى (حسان) -في رواية التصريح بسماعه من (ابن بسر)-: (مبشِّرًا)؛ وقد تُكُلِّمَ فيه! ثم هو نفسه قد اضطرب ، كما تقدم!

فالصواب أن الحديث من مفاريد (عمرو بن قيس) عن (ابن بسر)؛ وهو صحيح!

وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة؛ فهاكها:

أولًا: من حديث (معاذ بن جبل)؛ وله عنه ثلاثة طرق:

أحدها: خالد بن معدان؛ أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠١): ثنا سلمة بن سعيد: ثنا علي بن عمر: ثنا أحمد بن عيسى بن السُّكَيْنِ البَلَدِيُّ: ثنا أبو عمرو الزُّبَيْرُ بن محمد بن الزُّبَيْرِ الرُّهَاوِيُّ: ثنا قتادة بن الفضيل الحَرَشِيُّ عن ثور بن يزيد عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (خالد) و(معاذ) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- الزبير؛ لم أتبينه! وما رأيت له ترجمة مفردة إلا في الرواة عن (الحرشي)!

ثانيها: مالك بن يُخَامِرَ ، ورواه جبير بن نفير عنه؛ وله عن (جبير) طرق:

أ- مكحول؛ أخرجه البخاري في «أفعال العباد» (٢٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٧-١٠٨/ ٢١٢، ٢١٣)، وفي «الدعاء» (١٨٥٢، ١٨٥٣)، وفي «الشاميين» (١٩١، ١٩٢، ٢٠٣٥م، ٣٥٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٣- ط الرشد)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠١)، وابن حبان (٨١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١١٤، ٥١/ ٤٦- ط دار الفكر)، وأبو

وقال الآخر: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثرت؛ فأخبرني بأمر

زرعة الدمشقي في «الفوائد المُعَلَّلة» (١١٠)، والثعلبي في «التفسير» (العنكبوت: ٤٥)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٩٤) من طرق عن مكحول... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لولا عنعنة (مكحول)! لكنه قد توبع؛ وهو:

ب- يزيد بن أبي مالك الدمشقي؛ فقال الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٦/ ٢٠٨): حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر النحوي الصوري: ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (خالد)، كما في «التقريب»!

وقد اختلف في الحديث على أوجه أخرى؛ ففي «علل الدارقطني» (٩٦٨):

«وسئل عن حديث مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل... [فذكره]؟ فقال:

يرويه (عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان)؛ واختلف عنه:

١- فرواه (الوليد بن مسلم) و(كثير بن هشام) و(يحيى بن عمرو بن عمارة بن راشد أبو الخطاب الليثي): عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل...

٢- وخالفهم (زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي)؛ فرواه عن (ابن ثوبان)! واختلف عنه:

أ- فقال سلمة بن شبيب: عنه عن ابن ثوبان عن أبيه عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ... لم يذكر في الإسناد: (مكحولًا)!

وكذلك قال كثير بن عبيد عن الوليد عن ابن ثوبان...

ب- وقال عباس التَّرْقُفِيُّ: عن زيد بن يحيى عن ابن ثوبان عن أبيه عن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ.. لم يذكر في الإسناد (مكحولًا) ولا (مالك بن يخامر)؛ وزاد فيه: (عبدالرحمن بن جبير)!

والصحيح قول من قال: (عن ابن ثوبان عن مكحول عن جبير عن مالك بن يخامر عن معاذ)».

قال عمر: وهذا تخريج كلامه:

أ- فأما رواية ابن ثوبان عن أبيه عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ؛ فما رأيت من أخرجها!

. . . . . .

ب- أما رواية التَّرْقُفِيِّ عن زيد بن يحيى عن ابن ثوبان عن أبيه عن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ؛ فأخرجها ابن سمعون في «الأمالي» (٢٤٥): نا أبو بكر المطيري عنه..

وقد تابعه معاويةُ بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩٣/ ١٨١)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٣٥)، وفي «الدعاء» (١٨٥٣): ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري: ثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب: ثنا جَدِّي عافية بن أيوب: ثنا معاوية بن صالح... به .

واختلف على (معاوية) فيه؛ فأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٤٦٨٥- أطرافه) عن نصر بن حَمَّادٍ عن ليث بن سعد عنه عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ذَرٍّ... به .

قلت: وكلا الإسنادين لا يثبت!

وثمة وجه آخر؛ وهو ما أخرجه البزار (٣٠٥٩- كشف الأستار= ٢٠٧٨- مختصر ابن حجر): ثنا العباس بن عبدالله الباكسائي [الترقفي]: ثنا زيد بن يحيى بن عبيد: ثنا ابن ثوبان عن أبيه: حدثني جبير بن نفير: حدثنا معاذ بن جبل... به!

ثالثها: الحسن البصري؛ أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٩٥): نا أبو حفص عمر بن الحسن بن سليم: نا علي بن عمر بن إسحاق الهَمَذَانِيُّ: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السُّنِّيِّ: أخبرني محمد بن سعيد البُزُورِيُّ: ثنا عبدالله بن أيوب: ثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ: حدثنا الأشعث عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف:

١- الحسن؛ لم يذكروا له رواية عن (معاذ)؛ ثم هو مدلس!

٢- الأشعث: هو (ابن عبدالملك الحُمْراني)؛ ثقة ، كما في «التقريب» .

٣- روح: ثقة ، كما في «التقريب» .

٤- عبدالله: هو (ابن محمد بن أيوب)؛ ثقة مترجم في «السير» (١٢/ ٣٥٩).

٥- البزوري: ثقة مترجم في «غاية النهاية» لابن الجزري .

٦- ابن السني: هو الحافظ المعروف ، مصنف «عمل اليوم والليلة» .

٧- الهَمَذَانِيُّ: مترجم في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٣٢- ط دار الغرب) .

٨- أبو حفص: هو (المعلم)؛ له ذكر في «السير» وغيره -تبعًا- بغير توثيق!

أَتَشَبَّثُ [به][1]؟ قال:

٩- لكن قد اختلف على (الحسن):

أ- فرواه عنه (الأشعث الحمراني) كما تقدم!

ب- وخالفه ثلاثة؛ فرووه عنه مرسلًا:

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٩٧): حدثنا عبدالرحمن بن صالح: حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن مالك بن مغول..

وأخرجه المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٤١): ثنا محمد بن أبي عدي: ثنا يونس...

وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ٣٩٩): حدثنا حسين بن محمد: حدثنا المبارك..

ثلاثتهم عن الحسن... به مرسلًا.

قلت: وهو الصواب؛ والله اعلم!

نعم؛ وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة:

ثانيًا: من حديث (أبي ذَرٍّ)؛ وهو أحد أوجه الخلاف المتقدم في حديث (معاذ)!

ثالثًا: من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٨): ثنا أبي: ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم: ثنا محمد بن نصر البزاز -بـ(المدينة)-: ثنا المِسْوَرُ: ثنا غالب عن بَكْرِ بن خُنَيْسٍ عن ضِرَارِ بن عمرو عن الأعرج عنه... به.

قلت: وإسناده مطروح تالف؛ وفيه آفات:

١- ضرار: هو (المَلَطِيُّ)؛ متروك، كما في «الميزان» (٢/ ٣٢٨)، و«المغني»!

٢- بكر: ضعيف، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- غالب: هو (ابن فرقد)؛ مجهول! وقد ترجم له أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٠٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٤٩)!

٤- مسور: مجهول؛ ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٢٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (رقم ٢٠٨- ط علمية)- بغير تعديل!

٥- البزاز: صدوق؛ ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٨، ٢٤٨).

٦- ابن الحكم: مجهول؛ ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٦)!

«لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله عز وجل» .

١٠٠١- حدثنا الشيخ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي: حدثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي: ثنا أبو عامر العقدي: ثنا سعيد بن عبدالرحمن -أخو أبي حُرَّةَ- عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

رابعًا: من حديث (خُرَيْم بن أيمن)؛ أخرجه عبدان في «الصحابة» -كما في «أسد الغابة» (٢/ ١٣٧)-: ثنا محمد بن أيوب: نا حميد بن داود: نا أبي: نا خُرَيْمُ بن كعب بن خُرَيْمِ بن أَيْمَنَ بن زُرْعَةَ عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده ظلمات؛ والله المستعان!!

خامسًا: من حديث (أبي بَهِيَّةَ؛ وهو عبدالله بن حُرَيْثٍ البَكْرِيِّ)؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٨٨، ٧٥٨٨- ط علمية)، وابن منده في «معرفة الصحابة» من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ عن حَبَّةَ بنت الشَّمَّاخ قال: حدثتني بَهِيَّةُ بنت عبدالله البَكْرِيَّةِ عن أبيها... به .

قلت: فيه (ابن جبلة) كذاب وضاع ، كما في «الميزان» (١/ ٣١٥، ٢/ ٥٨٠)!

سادسًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٦٢): [...] [أحمد بن الحسن بن] هارون الوَرَّاقُ -بـ(نيسابور)-: نا أبو سعيد [عبدالرحمن بن حمدان] النَّصْرُوِيُّ: [ثنا] عمر بن إبراهيم بن مَرْدُوَيْهْ الكرخي -بها-: ثنا أبو سعيد [أَبَاءُ (أو: أَبَّا) بن] جعفر النُّجَيْرِمِيُّ: ثنا أحمد بن سعيد الثقفي: ثنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عنه... به .

قلت: وهذه نسخة ركَّبها (أباء) ، كما في «الميزان» (١/ ١٧، ٤/ ٥٣٠)!

قال عمر -كان الله له-: فلا يصح من هذه الشواهد شيء؛ إلا حديث (معاذ)!

وانظر «الصحيحة» (١٨٣٦) .

(١) في الأصل بياض مضببًا عليه.

١٠٠١- صحيح:

أخرجه البخاري (٧٣٢٤): نا سليمان بن حرب: نا حماد عن أيوب عن محمد... به نحوه .

تَمَخَّطَ وَعَلَيْهِ ثَوْبُ كَتَّانٍ؛ فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ! يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ؟ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُصْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ [وَالْمِنْبَرِ][1]؛ يَقُولُونَ لِي: مُجْنُونٌ! وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ!

آخر المنتقى من «أمالي الكاغدي»

سمع الجزء جميعه معي: محمد بن عبد الجبار في سنة تسع .

(١) سقط من الأصل وضبب مكانه! واستدركته من مصادر التخريج .

ومن «أمالي المَحْمِيِّ»

١٠٠٢- وأخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه بـ(مرو)- قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمن بن سورة -قراءة عليه-: قثنا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبدالله المَحْمِيُّ -إملاءً-: أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيرِيُّ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمُّ: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانيُّ: [ق١٢٨/أ] ثنا يعلى بن عبيد: ثنا حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ضلَّ قوم بعد هدىً كانوا عليه؛ إلا أوتوا الجدل»، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].

١٠٠٢- حسن:

أخرجه الترمذي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٦٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٣٥، ١٣٦)، واللالكائي في «شرح السنة» (١٧٧)، والحاكم (٢/ ٤٤٧)، والرُّوياني (١١٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١)، والهروي في «ذم الكلام» (٤٤)، وفي «الأربعين» (٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٨٠- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٩٦- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣٠٧- ط السلفي)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥٨٩، ٥٩٠)، والطبري في «تفسيره» (الزخرف: ٥٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٧٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٣٢)، وفي «جامع بيان العلم» (١٨١١- ط ابن الجوزي)، والأصبهاني في «الترغيب» (٩٧٦)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١١٠٤)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٠٩، ١١٠)، والبغوي في «تفسيره» (الزخرف: ٥٨)، وأبو الليث السمرقندي في «تفسيره» (الكهف: ٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٥٢٩، ٥٣٠) من طرق عن حجاج... به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح»!

وقال الحاكم -ووافقه الذهبي-: «صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه»!

. . . . . .

قلت: هو بعيد عن هذا؛ إلا أن يكون مراد الترمذي -وهو الظاهر من إطلاقه- أنه حسن بذاته ، صحيح لغيره!

وبيانه: أن فيه رجلين يمنعان القول بتصحيح إسناده؛ وهما:

١- حجاج بن دينار: تُكُلِّمَ فيه؛ والراجح أنه حسن الحديث ، وهو الذي نصَّ عليه الحافظ في «التقريب» فقال: «صدوق يخطئ»! وقد أعلمتك -مرارًا- أن عبارة الحافظ هذه تعني قلة خطإِه! ولذا علَّم عليه في «تجريد اللسان» بعلامة: (هـ)؛ إشارةً منه إلى أنه مختلف فيه ، مع أن العمل على توثيقه!

٢- ومثله: (أبو غالب)!

قلت: خالف هذه الطرق -المشار إليها عن (حجاج)-: (حسين بن يزيد الطحان) و(عمر بن حفص بن غياث)؛ فروياه عن (حفص).. عن القاسم الشامي عن أبي أمامة؛ فأخرجه أبو يعلى في «معجم شيوخه» (١٤٤) -عن (الحسين)-، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (٢٢٣) -عن (عمر)-؛ كلاهما عن حفص... به .

قلت: وإسناد (حسين) منكر؛ وفيه آفتان:

١- حسين: لين الحديث ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه عن الجماعة!

(تنبيهان):

الأول: أن المعلق على «معجم أبي يعلى» قد جَعْجَعَ بلا طِحْنٍ -وتبعه المعلق على «ذم الكلام»- بأن (الحسين) -وإن لينه أبو حاتم- أورد ولده رواية الإمامين أبي زرعة الرازي ومسلم بن الحجاج وآخر عنه؛ إشارة منه إلى تقويته!!

قلت: وهو كلام من لم يخبر طريقة ابن أبي حاتم؛ إذ قال في «الجرح» (٢/ ٣٦):

«(**بَابٌ: فِي رِوَايَةِ الثِّقَةِ عَنْ غَيْرِ الْمَطْعُونِ عَلَيْهِ: أَنَّهَا تُقَوِّيهِ ، وَعَنِ الْمَطْعُونِ عَلَيْهِ: أَنَّهَا لَا تُقَوِّيهِ**):

سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة؛ مِمَّا يقوِّيه؟ قال: (إذا كان معروفًا بالضعف؛ لم تُقَوِّهِ روايته عنه! وإذا كان مجهولًا نفعه رواية الثقة عنه)!

سألت أبا زرعة عن رواية الثقة عن رجل؛ مِمَّا يقوِّي حديثه؟ قال: (إِي لَعَمْرِي)! قلت:

١٠٠٣- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَّاكِ: ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا أَبَانُ بن صَمْعَةَ: حدثني أبو الوازع عن أبي بَرْزَةَ:

قلت: يا رسول الله! علِّمني شيئًا أنتفع به؟ قال:

«اعزِل الأذى عن طريق المسلمين».

١٠٠٤- أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم المُزَكِّي: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّارُ: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِيُّ: حدثنا زيد بن الحُبَابِ: حدثنا معاوية بن صالح: حدثني عبدالرحمن بن

(الكَلْبِيُّ)؛ روى عنه (الثوري)؟! قال: (إِنَّمَا ذلك إذا لم يتكلَّمْ فيه العلماء! وكان (الكَلْبِيُّ) يُتَكَلَّمُ فيه)»!

الثاني: أن المعلق على «ذم الكلام» جعل ذلك من قبيل المتابعة!

قال عمر: وإنما هذه مخالفة، كما قدَّمت آنفًا!

وإسناد (عمر بن حفص) شاذٌّ؛ والله أعلم!

نعم؛ قد رويت هذه المتابعة عن (القاسم) من طرق أخرى! وهذا البيان:

فقد أخرجه ابن أبي حاتم والطبري في «تفسيريهما» (الزخرف: ٥٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٥٢٦، ٥٢٧، ٧٩٦)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١٤٥) من طرق -ما بين ضعيف وواهٍ- عن القاسم عن أبي أمامة... نحوه.

وفي الباب عن جمع في معناه.

وقد حسنه شيخنا في «تخريج شرح الطحاوية» (١٧٥)، والتعليق على «المشكاة»، (١٧٨- «هداية الرواة»)، و«صحيح الترغيب» (١٤١).

١٠٠٣- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٦١٨) من طريقين عن أبي الوازع... به.

١٠٠٤- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٥٥٣) من طريقين عن معاوية بن صالح... به أطول منه.

جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الحضرمي عن أبيه عن النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ الأنصاري أنه سمعه يقول:

سألت رسول الله ﷺ عن الْبِرِّ وإلاثم؟ فقال:

«البِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ. وإلاثمُ: ما حَاكَ في نفسك؛ وإنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ».

١٠٠٥- أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن محمد بن حامد القَطَّانُ: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال: ثنا أبو علي سختويه بن مازيار قال: سمعت سليمان بن حرب يقول:

مَنْ شَكَّ أنَّ (عثمانَ) أفضلُ من (عليٍّ)؛ فَقَدْ خَطَّأَ أصحابَ رسول الله ﷺ!!

١٠٠٦- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: ثنا مكرم بن أحمد القاضي: ثنا أحمد بن عبدالله بن إدريس النرسي: ثنا عبدالله بن غالب العَبَّاداني: حدثنا هشام بن عبدالرحمن الكوفي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ؛ والشمس على أطراف سعف النخل، فقال:

١٠٠٥- لم أره عن (سليمان)!

وهو مشهور عن جمع من السلف في كتب الاعتقاد!

١٠٠٦- صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٢٧٠): حدثنا رَوْحُ بن حاتم: حدثنا عبدالله بن غالب: حدثنا هشام بن عبدالرحمن... به.

ونصَّ البزار على تفرُّد (هشام) به عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة؛ ثم قال: «و(عبدالله بن غالب) هذا؛ فرجل ليس به بأس! و(هشام)؛ لا نعلم حَدَّثَ عنه إلا (عبدالله بن غالب)»!

ولذا قال في «المجمع» (١٠/ ١١٣): «وفيه (هشام بن عبدالرحمن)؛ ولم أعرفه»!

«ما بقي من يومكم هذا فيما مضى؟» .

فقلنا[١]: يا رسول الله! ما بقي إلى الحمرة أن تذهب! قال:

«والذي نفسي بيده؛ ما بقي من الدنيا عند ما مضى منها إلا كما بقي من يومكم فيما مضى منه» .

قال الحاكم: (هذا حديث مخرج في «الصحيح» من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر . فأما من حديث الأعمش عن أبي صالح؛ فهو غريب جدًّا) .

١٠٠٧- حدثنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيُّ: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم بن مُنْقِذٍ: حدثني إدريس بن يحيى: حدثني الفضل بن المختار عن عبدالله بن موهب عن عصمة بن مالك الخَطْمِيِّ ﷺ: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ ، وَبَارَزَ اللهَ سبحانه وتعالى بِمَا يَكْرَهُ؛

قلت: لم أر له ترجمة إلا عند البخاري في «التاريخ» (٨/ ١٩٩) بما ذكره البزار!

لكن يشهد له أحاديث عن جمع من الصحابة (؛ فأصحُّها حديثا (عبدالله بن عمر) و(أبي موسى)؛ أخرجهما البخاري (٥٥٧- وأطرافه)، و(٥٥٨- وأطرافه) .

(١) في الأصل: (فقال) مضببًا عليها!

١٠٠٧- موضوع:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١٨٦/ ٤٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٣- ط علمية) من طريقين عن إبراهيم بن منقذ... به .

قلت: وإسناد موضوع! انظر «الضعيفة» (٢٦٤٥، ٣٩٨٧، ٦٦٥٤) .

وله شاهد من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨١٧): ثنا إبراهيم: ثنا سليمان بن داود الشاذكوني: ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي: ثنا مطيع بن عبدالرحمن عن أبيه عن... به .

قلت: وإسناده شرٌّ منه ، كما تراه في المصدر السابق!

لَقِيَ اللهَ سبحانه وتعالى -يَوْمَ الْقِيَامَةِ- وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ« .

١٠٠٧/ ١- وقال رسول الله ﷺ:

»إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَيْرًا أَمْثَالَ الْبَخَاتِيِّ« .

قال أبو بكر ﷺ: إِنَّهَا[1] لَنَاعِمَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قال:

«أَنْعَمُ مِنْهَا: مَنْ يَأْكُلُهَا يَا أَبَا بَكْرٍ!» .

١٠٠٨- أخبرنا القاضي الإمام أبو الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي: ثنا أبوالعباس أحمد بن هارون: ثنا عبدالله بن محمود: ثنا الحسن بن حماد: ثنا أبو حمزة: ثنا إبراهيم الصائغ: حدثني حماد عن إبراهيم قال: قال ابن أبي طالب ﷺ:

التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ! وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ! وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ!

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: (أنا)!

١٠٠٧/ ١- صحيح:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦٣ ط دار الفكر)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٢- ط علمية) من طريقين عن ابن منقذ... به .

قلت: وهو كسابقه؛ ويزيد عليه بأن (الفضل بن مختار) اضطرب على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: زاد (حذيفة) إثر (عصمة)؛ أخرجه البيهقي في «البعث» (٣٠٨) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/ ١٦٣- ط دار الفكر)-: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو العباس -هو الأصم-: ثنا إبراهيم بن منقذ... به .

وللحديث شواهد موصولة عن (أنس بن مالك) و(أبي هريرة) و(عبدالله بن عمر)، ومن مرسل (يحيى الجزار) و(قتادة) و(الحسن البصري)؛ وانظر «الصحيحة» (٢٥١٤) .

١٠٠٨- ضعيف:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٠٩، ٥١٣- ط دار الفكر)، وابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٣٩، ٧٦٦٩- ط الرشد) من طريقين عن

وَالأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ! وَلَا ظَهْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشُورَةِ! وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ!

١٠٠٩- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الجَرْمِيُّ الخَرَزِيُّ -بـ(مصر)-: حدثنا عبدالله بن صالح: ثنا الليث بن سعد عن سعيد [ق١٢٨/ ب] بن عبدالرحمن عن مالك بن أنس عن طلحة بن عبدالملك عن القاسم بن محمد عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ سبحانه وتعالى؛ فَلْيُطِعْهُ. وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللهَ سبحانه وتعالى؛ فَلَا يَعْصِهِ».

قال الحاكم: «لم نكتبه عاليًا إلا عن أبي العباس! وهو محفوظ من حديث طلحة بن عبدالملك! عزيز من حديث مالك بن أنس، ومن حديث الليث عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي عنه».

١٠١٠- أخبرنا الشيخ أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي: أخبرنا أبو عمرو سعد بن القاسم البردعي: حدثني أبو عبدالله محمد بن عقيل بن أزهر:

الحسن بن حماد... به.

قلت: وإسناده فيه جهالة وانقطاع؛ والله أعلم!

وروي مرفوعًا بنحوه أطول منه؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٠- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الكبير» (٢٦٨٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٢٥- ط السلفي)، والقضاعي في «مسنده» (٨٣٦، ٨٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٢٦- ط الرشد) بإسناد موضوع، كما تراه في «الضعيفة» (٥٤٢٨).

١٠٠٩- صحيح:

أخرجه البخاري (٦٦٩٦، ٦٧٠٠) من طريقين عن مالك... به.

١٠١٠- منكر:

ثنا أبو الدرداء عبدالمعز بن منيب: ثنا عثمان بن سعيد الواسطي: ثنا محمد بن فضيل -وليس هو ابن غزوان- عن العباس بن راشد[١] المَرْوَتِيِّ -من أهل (المَرْوَةِ)- عن أبيه قال:

مَرّ بنا عمر بن عبدالعزيز؛ فنزل على مولاي، فلما أراد أن يرتحل قال لي مولاي: أَخْرُجُ معه أُشَيِّعُهُ! فلما برزنا فإذا نحن بِحَيَّةٍ مطروحة! فنزل إليها عمر؛ فحفر لها حفرة ودفنها؛ فإذا هاتف يهتف: (يا خرقاءُ! يا خرقاءُ! أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتَمُوتِنَّ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ لَيَدْفِنَنَّكَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ».

فقال عمر: أيُّها الهاتف! نَشَدْتُكَ بالله! إن كنتَ [مِمَّنْ يَظْهَرُ][٢] إلَّا

أخرجه الآجُرِّيُّ في «سيرة عمر بن عبدالعزيز» (ص ٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٩٢- ط إحياء التراث)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٩٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٤٥- ط دار الفكر)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٩٢)، وابن حجر في «الإصابة» (ترجمة خرقاء) من طريقين عن محمد بن فضيل... به.

قلت: وإسناده ظلمات من (ابن فضيل) إلى (راشد -أو: أبي راشد-)!

وله طريق آخر؛ فأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٤٩٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ١٤٦- ط دار الفكر)-: نا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة: أنا أبو العباس مُحَمَّدُ بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغِيُّ: ثنا الحسن بن علي بن زياد: ثنا إِسْمَاعِيلُ بن أبي أويس: حدثني أبو مَعْنٍ [أو: أبو معمر] الأنصاريُّ [حديثًا] أسنده قال: بَيْنَا عمر بن عبدالعزيز... فذكر نحوه.

قلت: وإسناده مجهول أيضًا!

وإذن؛ فلا يستقيم قول البيهقي: «إسناد هذا الحديث إذا انضم إلى الأول؛ قَوِيَا فيما اجتمعا فيه؛ والله أعلم»!

(١) كذا الأصل! وفي بعض المصادر: (بن أبي راشد)! وفي بعضها: (عباد بن راشد)!

(٢) تحرفت في الأصل إلى: (من مظهر)! والتصحيح من المصادر!

ظهرتَ لي؛ وإلَّا أَعْلَمْتَنِي مَنْ أنت؟! قال: أنا أحد التسعة الذين بايعوا رسول الله ﷺ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لها:

«يَا خَرْقَاءُ! لَتَمُوتِنَّ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيَدْفِنَنَّكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ».

قال: فبكى عمرُ، حتى أُسْقِطَ على راحلته!

١٠١١- أخبرنا الشيخ أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المُهَلَّبيُّ: أبنا أبو جفعر محمد بن محمد السُّكَّرِيُّ البغدادي: أبنا علي بن عبدالعزيز: ثنا إسحاق بن محمد الفَرْوِيُّ قال: حدثتنا أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها:

أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى (أُحُدٍ)؛ جعل نساءَه في أُطُم -يقال له:

١٠١١- صحيح؛ دون قوله: (في أُحُدٍ)! والصواب أنه في (الأحزاب):

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٢١/ ٨٠٩)، وفي «الأوسط» (٣٧٥٤)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٣٤٨، ٣٩٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٦٣- ط علمية)، والحاكم (٤/ ٥٠-٥١)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٢٩- ط دار الفكر)، وأبو الفرج في «الأغاني» (٤/ ١٦٩) من طرق عن إسحاق بن محمد الفَرْوِيِّ... به تامًّا ومختصرًا.

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الفروي: مُتَكَلَّمٌ فيه، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- أم عروة: ترجم لها البخاري في «التاريخ الأوسط» (١٣٥٧)، والزبير بن بكَّار في «نسب قريش» (ص ٧٧)، والكلبي في «أنساب العرب» (ص ٣١)؛ بغير تعديل!

٣- أبوها -وهو (ابن الزبير بن العوام)- ترجمه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٩٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٤٧٨)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ١٠٥)، والحافظ في «تهذيبه»: برواية اثنين؛ ولم يذكروا فيه تعديلًا! إلا أنه كان شاعرًا مُجِيدًا!

٤- الاضطراب على وجهين:

(فَارِغٌ)- ، وجعل مَعَهُنَّ حَسَّانَ بن ثابت ، وكان حسان يُطَالِعُ النبيَّ ﷺ: فإذا

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: ذكر (الزبير) بدل: (صفية)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٢٩- ط دار الفكر) من طريقين عن أم عروة... به .

قلت: وقد توبع على جعله من (مسند صفية) نفسها؛ فقد أخرجه الحاكم (٤/ ٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٤٣) من طريقين عن أبي العباس محمد بن يعقوب: ثنا أحمد بن عبدالجبار: ثنا يونس بن بُكَيْرٍ عن هشام بن عروة عن أبيه عنها... به .

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ ولم يخرجاه»!

فتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «(عروة) لم يدرك (صفية)»!

قال عمر -كان الله له-: ولِمَهْ؟! سيما وقد قال (عروة) نفسه: (وسمعتها تقول)!

ثم رأيت ابن العراقي يستدرك عليه بمثل هذا في «تحفة التحصيل»؛ فالحمد لله!

لكن (يونس) قد خولف؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣١٩/ ٨٠٤): حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا حجاج بن المنهال: حدثنا حماد بن سلمة عن هشام... مرسلًا!

قلت: وهو أصح من الإسناد الأول؛ وهذا الإعلال أولى من ادعاء الانقطاع!!

وله طريق آخر؛ فأخرجه محمد بن إسحاق -ومن طريقه ابن هشام في «مختصره» (٢/ ٣٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٨)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٤٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٣١)، والطبري في «تاريخه» (٢/ ٢٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٦)- قال: حدثني يحيى بن عَبَّادِ بن الزبير عن أبيه... به مرسلًا .

قلت: وإسناده حسن إلى (عباد) -على إرساله- .

لكن أخرج الزبير بن بكار -ومن طريقه المزي في «تهذيبه» (ترجمة حسان)، وأبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (٤/ ١٧٠)-: حدثنا علي بن صالح عن جَدِّي عبدالله بن مصعب عن أبيه عن عبدالله بن الزبير... بالقصة تامةً ومختصرةً .

قلت: إسناده جيد متصل؛ لولا جهالة يسيرة في (علي بن صالح؛ وهو المدني) ، فلم يرو عنه سوى (الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ) و(المُفَضَّلِ بن غَسَّانَ الغَلَابِيِّ)!

ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مستور»!

وبعدُ؛ فالحديث صحيح بهذه الطرق .

شَدَّ على المشركين؛ شَدَّ معه وهو في الحصن ، وإذا رجع رجع وراءه!

(تنبيه): قال الدكتور علي الصلابي في «السيرة النبوية» (٢/ ٣١٤-٣١٥):

«(عَدَمُ صِحَّةِ مَا يُرْوَى عَنْ جُبَيْرِ حَسَّانَ)... [ثم أورد الخبر؛ ثم قال]!

وهذا الخبر لا يصحُّ -لأمور؛ منها-:

١- من حيث الإسناد:

فالخبر ليس مسندًا ، وهو ساقط لا يَصِحُّ ، ولا يجوز أن يُرْوَى ، فَيُسَاءَ إلى صحابيٍّ من صحابة رسول الله ﷺ ، كان ينافح عن الدعوة ، وعن رسول الله ﷺ عُمُرَهُ كُلَّهُ!

٢- [من حيث المتن]:

لو كان حسان بن ثابت رضي الله عنه معروفًا بالجبن الذي ذُكِرَ عنه؛ لَهَجَاهُ أعداؤه ومبغضوه بهذه الخَصْلَةِ الذميمة! لا سيما الذين كان يهاجيهم ، فلم يَسْلَمْ من هجائه أحد من زعماء الجاهلية! والرسول ﷺ كان يؤيِّده ويدعو له ، ويشجعه على هجاء زعماء المشركين»!!!

قلت: فهذا كلام خِطَابِيٌّ صادر من غير مُخْتَصٍّ؛ وبيانه من وجهين كَوَجْهَيْهِ:

١- من حيث الإسناد؛ ويتلخص الرَّدُّ بما يلي:

أ- أنه لا يلزم من عدم الإسناد في طريق عدم الصحة!

ب- أنه في بعض طرقه مُسْنَدٌ!

جـ- أن الناقد نفسه قَرَّرَ -قَبْلًا- قضيةً لا تعرف إلا بهذا الإسناد ، وهي: (شجاعة صَفِيَّةَ)؛ فكيف استقام له الإسناد هنا ، ولم يستقم له هناك؟!!!

٢- من حيث المتن؛ ويتلخص الرَّدُّ بما يلي:

أ- أن ما صحَّ من الأخبار -وكان ظاهره الإشكال-؛ فله محالُّه من كتب القوم! ولا ينبغي أن يجعل الإشكال سبيلًا للطعن في المرويات!

ب- أن (الجبن) ليس قدحًا في صاحبه؛ وإن كان في ذاته عيبًا ونقصًا! فهذا النبي ﷺ يقول له رجل: إني جبان! وإني ضعيف! فيقول له: «هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ: الحَجِّ» [أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩١٠)، وفي «الأوسط» (٤٢٨٧)؛ وانظر «الإرواء» (٩٨١)]! فلو كان الجبن غير المصطنع قدحًا؛ إذن لَعَابَهُ رسول الله ﷺ على هذا السائل ، كما عاب الله سبحانه وتعالى على المنافقين في (سورة التوبة)!

قال: فجاء ناس من اليهود ، فَتَرَقَّى أحدهم في الحصن ، حتى أطلَّ علينا ، فقلت لحسان: قم إليه فاقتله! قال: ما ذاك فِيَّ! لو كان ذلك فِيَّ؛ لَكُتِبْتُ مع النبيِّ عليه السلام!! فقالت صفية: فَقُمْتُ إليه ، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ حتى قَطَعْتُهُ! فلما طَرَحْتُهُ قلت: يا حسان! قم إلى رأسه فَارْمِ به إليهم! وهم أَسْفَلَ مِنَ الحصن؛ فقال: والله ما ذلك فِيَّ! قالت: فأخذت برأسه ، فرميت به عليهم! فقالوا: قد -واللهِ- علمنا أن محمدًا لم يترك أهله خُلُوفًا ليس معهم أحد! فتفرَّقوا فذهبوا!

قالت: ومَرَّ بنا سعد بن معاذ ﷺ؛ وبه أثر صفرة -كأنه كان مُعَرِّسًا قبل ذلك- ، وهو يَرْتَجِزُ ويقول [الرجز]:

مَهْلاً قَلِيلاً يَلْحَقِ الْهَيْجَا حَمَلْ لاَ بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

آخر المنتقى من «أمالي المحمي»

جـ- أَنَّمَا كان جبنه ﷺ -فيما ذكره بعض أهل السِّيَرِ-؛ أَجْلَ إصابته في أكحله في بعض مشاهده ، فلم يَعُدْ يُطِيقُ أن يرى الحرب!

د- أن هجاء أعدائه إياه ما كان ليكون؛ إذ ما كان هو يهجوهم إلا بامتداح رسول الله ﷺ بالفرق بينهم وبينه ﷺ -شجاعة ونسبًا ونحو ذلك-؛ دون أن يذكر ﷺ نفسه أو قبيلته! وإليه يشير الحديث الذي أخرجه البخاري (٣٥٣١- وأطرافه)، ومسلم (٢٤٨٩، ٢٤٩٠) من طريقين عن عائشة قالت: استأذن حَسَّانُ النبيَّ ﷺ في هجاءِ المشركين؟ قال: «كيف بِنَسَبِي؟!» . فقال حسان: لأَسُلَّنَّكَ منهم ، كما تُسَلُّ الشَّعْرَةُ من العجين!

قال عمر: فتبين من هذا أن إعلال الحديث بما تقدم لا يقوم؛ والله المستعان!

ومن أمالي «أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي»

١٠١٢- وأخبرنا شيخنا أبو المظفر -بقراءتي عليه- ، قلت له: أخبركم إِسْمَاعِيلُ بن جامع -قراءة عليه-: حدثنا أبو تراب عبدالباقي بن يوسف المَرَاغِيُّ: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن أَحْيَدَ السلمي: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات: حدثنا أحمد بن الحسين[١] الصوفي الصغير: ثنا محمد بن حميد الرازي: ثنا زيد بن الحباب: ثنا موسى بن عُلَيٍّ بن رَبَاحٍ [ق١٢٩/أ] عن أبيه عن المستورد قال: سمعت النبي ﷺ [يقول][٢]:

«تقوم الساعة؛ والروم أكثر الناس» .

قال الشيخ الإمام: هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم بن الحجاج عن عبدالملك بن شعيب بن الليث عن ابن وهب عن الليث عن موسى بن عُلَيٍّ بن رباح .

١٠١٣-[٣] أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن محمد بن بِشْرَانَ العَدْلُ: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب: ثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن مرزوق -المعروف بـ(ابن أبي عوف)-: ثنا إبراهيم بن زياد البجلي

---

(١) ضبب عليها في الأصل!

(٢) سقطت من الأصل!

١٠١٢- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٨٩٨) .

(٣) في هامش الأصل ما نصه: (عبدالله بن عبدالله) . انتهى .

١٠١٣- موضوع بهذا السياق؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٧٩): نا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي: نا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب -إملاءً-... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (الرَّقِّيِّ) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

-بـ(مدينة أبي جعفر)-: أبنا محمد بن زياد الرقي: حدثني ميمون بن مهران عن ابن عباس قال:

شكا أبو أيوب الأنصاري إلى النبي ﷺ تَمْرًا فَقَدَهُ من خزانته؟! فقال: «ذلك عمل الشيطان فارصده! فإذا سمعتَ الحركة فقل: (بسم الله! أَجِبْ رسول الله)»! فرصدته، فلما سمعت الحركة؛ قلت: (بسم الله! أَجِبْ رسولَ الله ﷺ)! فخرج يُحْضِرُ بين يَدَيَّ كهيئة السِّنَّوْرِ! ثم جعل يَتَنَصَّلُ إِلَيَّ ويقول: لا أعود! فرحمته؛ فتركته! فلما أصبحت؛ أتيت النبي ﷺ، فلما نظر إِلَيَّ[1] قال:

«يا أبا أيوب! ما فعل أسيرك؟». قال: قلت يا رسول الله! تَنَصَّلَ إِلَيَّ، ثم قال: لا أعود! فقال:

«كذبك! سيعود»! ثم رصدته القابلةَ! فلما سمعتُ الحركة قلت: (بسم

وله طريق آخر -لكنه عدم-؛ فأخرجه الحاكم (٣/ ٤٥٨): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا إبراهيم بن بكر -المُؤَذِّنُ بـ(بيت المقدس)-: ثنا عبدالعزيز بن موسى اللَّاحُونِيُّ: ثنا سيف بن محمد: ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن جبير عنه... به.

وسكت عليه هو والذهبي!

وليس كما ينبغي؛ فإن فيه (سيفًا) هذا، وقد كذَّبوه، كما في «التقريب»!

نعم؛ قد صح الحديث -بغير هذه السياقة- عن جمع من الصحابة، أشهرها ما عند البخاري (٢٣١١، ٢٤٧٥، ٥٠١٠) معلقًا من حديث (أبي هريرة)!

وانظر «الخصائص الكبرى» (٢/ ١٤٦- فما بعد) للسيوطي.

(تنبيه): حديث الباب: مما فات الدكتور خلدون الأحدب، فلم يورده في «زوائد تاريخ بغداد»! مع كونه على شرطه؛ فليستدرك!!

(١) في الأصل: (إليه) مضببًا عليها!

الله! أَجِبْ رسول الله ﷺ)؛ فخرج يُحْضِرُ كهيئة السِّنَّوْرِ! فقال: والله لا أعود! ثم تَنَصَّلَ! فرحمته؛ وتركته! فلما أصحبت؛ غدوتُ إلى النبيِّ ﷺ، فلما نظر إِلَيَّ قال:

«يا أبا أيوب! ما فعل أسيرك؟». فأخبرته أنه حَلَفَ -وَتَنَصَّلَ- أنه لا يعود! فقال ﷺ:

«كذبك! سيعود». فلما كان من الليل رصدته! فلما سمعت الحركة قلت: (بسم الله! أَجِبْ رسول الله ﷺ)؛ فخرج كهيئة السِّنَّوْرِ! قال: هذه الْمَرَّةَ لا أعود! فقلت: ما أفارقك حتى آتِيَ بك النبيَّ ﷺ! فقال: دَعْنِي حتى أخبرك بآية من القرآن، إذا قَرَأْتَهَا في موضعٍ؛ لم يَقْرُبْ ذلك المكانَ شيطانٌ -ثلاثةَ أيامٍ ولياليَهُنَّ-! فإنها هي آية الكرسي! أَوَّلَ ما نزلت بلسان السِّرْيَانِيَّةِ؛ فلم[1] تستقرَّ لهم قدم على الأرض أربعين صباحًا!

فلمَّا أن أصبحتُ؛ غدوت إلى النبيِّ ﷺ، فأخبرته؟! فقال:

«صدق؛ وإن كان كذابًا»!

قال الشيخ الإمام: «هذا حديث حسن غريب من حديث (ميمون بن مهران). تفرَّد به (محمد بن زياد الرَّقِّيُّ)؛ والله أعلم»!

١٠١٤[2]- أخبرنا أبو زرعة عبد الباقي بن عبدالرحمن البخاري -بـ(بغداد)-: أبنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب المَتُّوثِّي: ثنا أبو برزة الفضل بن

---

(١) في الأصل: (فلما)!

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (عبد الباقي عن عبد الباقي). اهـ.

١٠١٤- صحيح:

أخرجه سعيد بن منصور (١- ط الحميد)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٠٨- ط الرشد)،

محمد الحاسب: ثنا أبو عبدالله أحمد بن يونس: ثنا زهير: ثنا أبو إسحاق عن مُرَّةَ عن عبدالله قال:

مَنْ أَرَادَ عِلْمًا فَلْيَقْرَإِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ!

آخر المنتقى من «أمالي المراغي»

والطبراني في «الكبير» (٨٦٦٤-٨٦٦٦)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٥٧)، وابن المبارك في «الزهد» (٨١٤)، وابن أبي شيبة (٣٠٥١٩، ٣٦٨٥٠- ط الرشد)، والنحاس في «القطع والائتناف» (ص ٨٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٨٦- مختصره)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٩٣)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٧٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٨٠)، والسمرقندي في «تفسيره» (١/ ٢٠٢)، وابن حزم في «الإحكام» (٨/ ٤٨٨)، والحارث المحاسبي في «فهم القرآن» (ص ٢٩٢)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٦) من طرق عن أبي إسحاق... به .

قلت: إسناده صحيح على رسم الشيخين؛ وإن كان مدار الطرق على (أبي إسحاق) -وهو مدلس مختلط-؛ إذ إن بعض الطرق من رواية (شعبة) و(سفيان) عنه ، وقد رويا عنه قبل الاختلاط ، ورواية (شعبة) عنه تكفينا مَؤُنَةَ تدليسه؛ والحمد لله!

وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» إلى الديلمي عن (أنس) مرفوعًا؛ ولم أره!

ومن حديث إسماعيل بن جامع

١٠١٥- وأخبرنا شيخنا أبوالمظفر -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن جامع بن عبدالرحمن بن سَوْرَةَ السَّوْرِيُّ: ثنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي: أبنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكِّي: ثنا محمد بن الحسن السرّاج: ثنا علي بن محمد بن عمر: ثنا محمد بن قُرَادٍ: ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قال: (لا إله إلا الله) مخلصًا؛ دخل الجنة».

فقالوا: يا رسول الله! وما إخلاصها؟ قال:

«أن تحجزكم عن كل ما حُرِّم عليكم». [ق١٢٩/ب]

١٠١٥- موضوع بهذا التمام:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٣٠- ط دار الغرب): أخبرنا أبو سعد الماليني -إجازةً-: ثنا أبو الحسن السَّرَّاج.. ثم أخبرني أبو إبراهيم جعفر بن محمد بن الظَّفَرِ العَلَوِيُّ النيسابوري -قراءةً-: أبنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل الزاهد المقرئ... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- ابن قراد: وضاع كذاب، كما في «الميزان» (٣/ ٦٢٥)!

٢- اضطرابه على وجهين:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عن شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٣٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٢١٢٧- أطرافه)، والخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٧٣-٣٧٤) من طريقين عنه... به.

وقد توبع على هذا الوجه -لكن بما لا يُفْرَحُ به-؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٠٧٤)، وفي «الدعاء» (١٤٧٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٠٨٨)،

١٠١٦- أنشدنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي قال: أنشدنا أبو عبدالرحمن السُّلَمِيُّ قال: أنشدنا منصور بن عبدالله قال: أنشدني الرياشي [السريع]:

طَلَبْتُ يَوْمًا مَثَلاً سَائِرًا فَكُنْتُ فِي الشِّعْرِ لَهُ نَاظِمَا
لاَ خَيْرَ فِي الْمَرْءِ إِذَا مَا غَدَا لاَ طَالِبَ الْعِلْمِ وَلاَ عَالِمَا

١٠١٧- أنشدنا أحمد بن علي بن خلف قال: أنشدنا أبو عبدالرحمن السلمي قال: أنشدنا الحسن بن أحمد بن جعفر قال: سمعت أبا الحسين المالكي ينشد: أنشدنا ثعلب [البسيط]:

وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢١٨- ط إحياء التراث) من طريقين عن الهيثم بن جَمَّازٍ عن أبي داود الأعمى -وهو (نُفَيْعٌ بن الحارث)- عن زيد بن أرقم... به.

قلت: وإسناده كسابقه؛ لحال (الأعمى)، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٥١٤٨).

وقد أورد ابن رجب الحديث -بتمامه- في «جامع العلوم والحكم» (٢٢)؛ عازيًا إياه إلى (مرسل الحسن البصري)؛ ولم أقف عليه!

نعم؛ الحديث صحيح -دون تفسير (إخلاص الكلمة)- عن جمع من الصحابة، انظر «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٧- فما بعد)، و«الصحيحة» (٢٣٥٥).

١٠١٦- أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٨٧- ط دار الفكر) قال: أنشدني أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن بن أبي القاسم البستي: أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي الفقيه... به.

وأنشده ياقوت في أول «معجم الأدباء».

وبنحوه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٧٠٥- ط ابن الجوزي)، وابن عبد ربه في «العقد الفريد» (١/ ١٥٩).

١٠١٧- أورده -مطولاً ومختصرًا- الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٩)، وابن السبكي في «الطبقات» (٩/ ٣٦١)، والوَشَّاء في «الموشَّى» (ص ٧٥)، وابن الجوزي في «أخبار

أَغِيبُ عَنْكَ بِوُدٍّ لاَ يُغَيِّرُهُ طُولُ الْبِعَادِ وَلاَ صَرْفٌ مِنَ الزَّمَنِ
فَإِنْ أَعِشْ فَلَعَلَّ الدَّهْرَ يَجْمَعُنَا وَإِنْ أَمُتْ فَبِطُولِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

١٠١٨- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن عمرو الْحِيرِيُّ: أبنا أبو عبدالله محمد بن علي المقرئ: أبنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالأعلى الأندلسي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالرحمن يقول: سمعت المُزَنِيَّ يقول:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ؟ فقال: (مَنْ أَرَادَ مَحَبَّتِي وَسُنَّتِي؛ فَعَلَيْهِ بِـ(مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ)؛ فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ)!

آخر المنتقى من حديث ابن جامع .

النساء» (ص ٥٤)، وابن خَلِّكَان في «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٣)، وأبو علي التنوخي في «المستجاد من فعلات الأجواد» (ص ٢٨)، والرَّاغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (١/ ٣٤٣)، والنديم في «قطب السرور في أوصاف الخمور» (ص ٢٤)، والجَرَّاوي التادلي في «الحماسة المغربية» (ص ٩٩)، وأبو حيان التوحيدي في «الصداقة والصديق» (ص ٥٥)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (١٨/ ٣٨٢) .

١٠١٨- أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٢٤- ط دار الفكر)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الشافعي) عن أبي بكر... به .

سمعت الجزء، فكان فيه من أمالي المحمي والمراغي وغيره: في جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة

١٠١٩[(١)]- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت له: أخبركم القاضي أبو القاسم منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد - قراءة عليه وأنت تسمع-، وأبو البركات عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله -قراءة عليه أيضًا-: أبنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي: ثنا الأستاذ أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الواعظ الزاهد: أبنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الهروي: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي: ثنا عبدالله بن رجاء، وأبو غسان قالا: ثنا إسرائيل عن أبي يحيى القَتَّاتِ عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«تَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ» .

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (من هنا إلى آخره من [..] شيخنا) . انتهى .

١٠١٩- صحيح:

أخرجه عبد بن حميد (٦٤١)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٩٠٧)، والدارقطني (١/ ١٢٨)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤٥٩٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٢١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥٧)، والطبراني في «الكبير» (١١١٢٠)، والحاكم (١/ ٢٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٩٤- ط الرسالة) عن إسرائيل ... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (القتات) لين الحديث ، كما في «التقريب»!

وتوبع بما لا ينفع؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٠٤): نا عَبْدَانُ بن أحمد: نا زَيْدُ بن الحَرِيشِ: نا عبدالله بن خِرَاشٍ عن العوام بن حوشب عن مجاهد... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن خراش) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

لكن للحديث شواهد يصحُّ بها؛ فانظر «إرواء الغليل» (٢٨٠) .

١٠٢٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله الأديب: حدثنا

١٠٢٠- صحيح -دون قوله: «تلاقى بالهوى»؛ فهو منكر مرفوعًا، وقد صحَّ موقوفًا-:

أخرجه مسلم (٢٦٣٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠١)، وأحمد (٢/ ٢٩٥، ٥٢٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢٩، ٤/ ٣٥١)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٠٦٨)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٦٨)، وفي «روضة العقلاء» (ص ١٠٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٩٤)، وابن بَطَّةَ في «الإبانة» (٤٢٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٢، ١٠٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٧٨- ط الحاشدي)، وابن المقرئ في «معجمه» (٦٣٦)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٤٨)، وابن نجيد السُّلَمِيُّ في «حديثه» (٢٩)، وتمام (٦١١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٤٠)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٠، ٣٨١)، والمعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (ص ١٠٢)، وابن المقيَّر في «فوائده» (٣٩)، وابن جميع في «معجمه» (٣٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤١٦، ١٣/ ٤٣٣- ط دار الفكر) من طرق عن سهيل... به.

ولم يذكر أحد منهم ما ذكره (الْمُؤَمَّلُ) من قوله: «تلاقى بالهوى»؛ إلا رواية من طريق (موسى بن يعقوب الزَّمْعِيِّ) -وهو ضعيف-! فهي لفظة منكرة في هذا السياق!

بل إن كليهما لم يثبتا على روايتها في جميع الطرق إليهما؛ مما يؤكد نكارتها!

يؤيده: أن الحديث روي من ثلاث طرق أخرى عن (أبي هريرة)، ومن حديث غيره من الصحابة، ولم ترد إلا في بعض الطرق الواهية؛ وهذا البيان:

أما طرق حديث (أبي هريرة)؛ فهي:

الأولى: يزيد الأصمُّ عنه؛ أخرجه مسلم (٢٦٣٨)، وأبو داود (٤٨٣٤)، والحميدي (١٠٤٦)، وأحمد (٢/ ٥٣٩)، وابن بَطَّةَ في «الإبانة» (٤٢٣، ٤٢٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٣٧٤) من طرق عنه... به.

الثانية: أبو سلمة بن عبدالرحمن عنه؛ أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (٧٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٧١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٨)، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٧٤) بطرق عن أبي سهل أحمد بن عبدالله بن زياد القطان: ثنا الحسن بن مُكْرَمٍ: ثنا يزيد بن هارون: ثنا محمد بن عمرو عنه... به.

القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي -إملاءً-: حدثنا أحمد بن إبراهيم

قال ابن عساكر: «محفوظ من حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة»!
وقد خالفه الخليلي، فقال: «ليس هذا بمحفوظ من حديث (محمد بن عمرو)! ولا يُعْلَمُ رواه عن (يزيد) غير (ابن مكرم) -وهو ثقة-! تفرَّد به عنه (أبو سهل) -وهو ثقة-! وربما دخل حديث في حديث! فالمعروف هذا -من حديث (يزيد) وغيره-: عن (حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ)؛ وله طرق تُجْمَعُ»!
الثالثة: ابن سيرين عنه؛ أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٩٧- ط السلفي): نا محمد بن جمعة القُهُسْتَانِيُّ: نا علي بن سعيد: نا الأنصاري عن ابن عون عنه... به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن سعيد)، كما في «الميزان» (٣/ ١٣١)!
وأما شواهده عن غير (أبي هريرة)؛ فهذه هي:
أولًا: من حديث (عائشة)؛ وله عنها ثلاث طرق:
الأول: عمرة؛ أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٣٦) -معلقًا-، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٧٦، ٧٧٧- ط الحاشدي)، وفي «الآداب» (٢٣٦)، وفي «الشعب» (٨٦١٩، ٨٦٢١- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٨)، وأبو يعلى (٤٣٨١)، والأصبهاني في «الحجة» (٣١١)، والبزار في «البحر الزخار» (١٨/ ٢٤٠/ ٢٦٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٠)، والقضاعي في «مسنده» (٢٧٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٣)، وابن داود في «الزهرة» (ص ٣)، وابن حجر في «التغليق» (٤/ ٦-٧) عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنها... به.
قلت: وإسناده صحيح على رسم الجماعة.
الثاني: عروة؛ أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٤٩): ثنا محمد بن وهب بن إسماعيل المصري: نا إبراهيم بن محمد النوفلي: نا محمد بن عبدالعزيز الدراوردي عن علي بن أبي علي اللَّهَبِيِّ عن الزهري عنه... به.
قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (اللهبي)، كما في «الميزان» (٣/ ١٤٧)!
الثالث: الزهري عن أبيه؛ أخرجه الدارقطني في «المُزَكِّيات» (١٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٣٩١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢٤٤- ط علمية)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦٠- ط العلمية) من طرق عن عبدالله بن محمد بن هلال الأزدي: نا ابن

المفيد -بـ(الأهواز)-: حدثنا أبو ذر محمد بن إسحاق بن إبراهيم: حدثنا أبو

وهب: نا يونس بن يزيد عنه... به .

وقال ابن المقرئ: «هذا حديث (محمد بن هلال)؛ وهو أحد ثقات المصريين»!

قلت: لكن فوقه (والد الزهري)؛ ترجمه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٧٠)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٨)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٩٧) برواية ولده عنه ، ولم يذكروا فيه تعديلًا؛ فهو مجهول!

ثانيًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٢٧)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٤٣) بطرق عن إبراهيم بن معاوية بن فرات البصري: حدثني عكرمة بن إبراهيم(أ) العدني: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- إبراهيم: واهٍ ، كما «الميزان» (١/ ٦٦)، و«لسانه» (٣٠٩- ط أبو غدة)!

٢- المخالفة؛ فقد رواه مجاهد عن ابن عباس.. فوقفه؛ أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٠٨): أنا محمد بن المهاجر: ثنا محمد بن عبدالله بن مهران: ثنا يوسف بن يعقوب الصفار: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن عياش) و(أبي يحيى) ، كما في «التقريب»!

ثالثًا: من حديث (عمرو بن عَبَسَةَ)؛ أخرجه الأصبهاني في «الحجة» (٣١٠): أبنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي: أنا محمد بن علي الجُوزْدَانِيُّ: أنا أبو عبدالله بن منده: أنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي: أنا جعفر بن محمد بن هارون المِصِّيصِيُّ: أنا محمد بن محمد بن صابر البخاري: أنا عتبة بن السكن: أنا أرطاة بن المنذر: أنا عطاء بن عجلان عن يونس بن حَلْبَسٍ عنه... به .

قلت: وإسناده مُطَّرَحٌ لا يُفْرَحُ به؛ وفيه آفتان:

١- عتبة بن السكن: متروك ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٨)!

٢- عطاء: متروك؛ كَذَّبه ابن معين والفلَّاس وغيرهما ، كما في «التقريب»!

(أ) وقع في «الأمثال» و«غنية الملتمس» (ص ١٢١): (عكرمة بن أبي تميم)! فالله أعلم!

عمير عيسى بن محمد النحاس المقدسي: حدثنا مُؤَمَّلٌ: حدثنا سفيان الثوري عن

رابعًا: من حديث (أبي الطُّفَيْلِ)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦٣- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٢١٩- ط علمية): ثنا محمد بن المظفر: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر: ثنا أحمد بن يحيى الأودي: ثنا إسماعيل بن أبي الحكم: ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عنه... به .

وقال: «غريب من حديث (حبيب) و(سفيان)؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه»!

قلت: بل موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله: هو (القزويني)؛ وهو متهم ، كما في «الميزان» (٢/ ٤٩٥)!

٢- المخالفة؛ فقد روي عنه عن (علي) مرفوعًا وموقوفًا ، وهو:

خامسًا: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ وله عنه طرق:

الأول: أبو الطُّفيل؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٤٤٨- أطرافه)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٥١) عن قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي حبيب عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- قيس: ضعيف ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- شذوذه عن (الثوري)؛ فقد وقفه عن (حبيب): أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٠٧): ثنا أبو خليفة: ثنا محمد بن كثير: ثنا سفيان الثوري... به .

قلت: وإسناده صحيح؛ ولذا صوَّبه الدارقطني في «العلل» (٤٩٩)!

الثاني: أبو وائل؛ أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٣٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٣- ط إحياء التراث) عن محمد بن هارون بن مُجَمِّعٍ المِصِّيصِيِّ: ثنا محمد بن غالب بن جبريل السمرقندي: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله -إمام مسجد (سمرقند)- عن أبي حمزة السُّكَّرِيِّ عن الأعمش عنه... به .

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث (الأعمش)؛ لم نكتبه إلا بهذا الاسناد»!

قلت: وإسناده ظلمات؛ فإني لم أعرف (ابن جبريل) ولا (أحمد)!!

وقد توبعا بما لا يفرح به؛ فأخرجه السلمي في «آداب الصحبة» (٥): أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْحٍ الحافظ: أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ: أنا أحمد بن نصر بن عبدالملك السمرقندي: أنا أبي عن إبراهيم بن طهمان عن الأعمش... به .

حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: . . . .

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (السلمي) نفسه متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٢٣)!

وفوقه: (ابن رميح) ، ثقة تكلم فيه ، كما في «الميزان» (١/ ١٣٥)!

و(أحمد بن نصر): ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٢)؛ وهذه هي الطبقة التي أعلمتك -مرارًا- أن توثيق ابن حبان لأصحابها معتبر غير مهجور!

ومثله أبوه (نصر بن عبدالملك)؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢١٥) .

ومنه تعلم أن ما في «الضعيفة» (٢٩٩٢): ناتج عن خلل في إسناد الحديث!

الثالث: عبدالله بن عمر؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٢٠)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٦٣- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٥٣- ط السلفي) بطرق عن عبدالرحمن بن مغراء: نا أزهر بن عبدالله الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبدالله عن أبيه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (أزهر) ، كما في «الميزان» (١/ ١٧٣)!

الرابع: الحارث الأعور؛ علَّقه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٥٣- ط السلفي) على يونس بن عبدالصمد الصنعاني عن إسرائيل عن أبي إسحاق عنه... به!

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١ ، ٢- تدليس (أبي إسحاق) واختلاطه ، كما في «التقريب»!

٣- الحارث: متهم ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٤- شذوذ (يونس) عن (عبدالله بن رجاء)؛ فقد وقفه عن (إسرائيل) ، لم يجاوز به (عليًا)؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٥٣- ط السلفي): حدثنا جَدِّي عن عبدالله بن رجاء عن إسرائيل... به موقوفًا .

لذا قال العقيلي: «يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوف! وقد رفعه يونس بن عبدالصمد الصنعاني عن إسرائيل؛ ولم يعمل شيئًا»!

قلت: (يونس) هذا؛ لم يرو عنه إلا (الإمام أحمد) ، وقد قال -كما في «علل ولده» (٣٤٢٦)-: «قد كتبنا عنه»! وذكره البخاري في «التاريخ» (٨/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٢٤١)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٨٩) بغير تعديل .

فهو حسن الحديث؛ لرواية (أحمد) ، مع نصِّه أنه قد كتب عنه ، وقد أشرت -غيرَ بعيد-

قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، تَلَاقَى بِالْهَوَى: فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا

أن توثيق ابن حبان لهذه الطبقة معتبر! لكن روايته هذه مردودة للمخالفة! على أن الإسناد أصلًا واهٍ مرفوعًا موقوفًا؛ لحال (الحارث) و(أبي إسحاق)!

الخامس: ولده الحسين؛ قال الرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٧٧): حدث الحاكم أبو عبدالله عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبي يعلى الزيدي: سمعت السيد أبا يعلى: سمعت أبا بكر عبدالله بن محمد بن خالد الرازي -المعروف بـ(الحَبَّالِ)-: سمعت محمد بن عيسى بن حيان المدائني القطان: سمعت أبي: سمعت أبا اليسع مسعدة بن صدقة عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- مسعدة: وضاع ، كما في «الميزان» (٤/ ٩٨)!

٢- محمد بن عيسى بن حيان: متروك ، كما في «الميزان» (٣/ ٦٧٨)!

سادسًا: من حديث (عبدالله بن عمر بن الخطاب)؛ وله عنه طريقان:

الأول: عبدالرحمن البيلماني؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٨٦- ط علمية) قال: ثنا علي بن أحمد بن عمران الجرجاني -بـ(حلب)-: ثنا بندار وأبو الربيع قالا: ثنا محمد بن الحارث: ثنا محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني عن أبيه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- ابن الحارث: هو (الحارثي)؛ وهو متروك ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- محمد بن عبدالرحمن: متهم ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- أبوه: ضعيف ، كما في «التهذيب» وفروعه!

الثاني: زاذان؛ أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (١٣٧) -وعنه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٩٨٣- ط علمية)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (١٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٦٩- ط علمية)-: ثنا الحسن بن خالد السُّكَّرِيُّ: ثنا بشر بن إبراهيم: ثنا عبدالله بن مهران عن أبي هاشم -صاحب الرمان- عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (بِشْرًا) وضاع ، كما في «الميزان» (١/ ٣١١)!

تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ» .

وقد خولف ، كما سيأتي في:

سابعًا: من حديث (سلمان الفارسي)؛ وله عنه ثلاث طرق:

الأول: زاذان؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٦٩)، وفي «الأوسط» (١٥٧٧)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٤٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١٠٠، ٥٣/ ٣٧٤- ط دار الفكر)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٤) عن محمد بن عبدالله بن عمار بن سوادة أبي جعفر الموصلي: حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن عبدالله بن عُلَاثَةَ عن الحجاج بن فُرَافِصَةَ عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- ابن علاثة: ضعيف ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- ابن فرافصة: ضعيف ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- اضطراب (ابن فرافصة)؛ فقد روي على وجه آخر ، وهو:

الثاني: أبو عبدالرحمن؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٢٢٨- أطرافه) من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن حجاج بن فرافصة عن مكحول عنه... به .

قلت: وإسناده مطروح؛ وفيه آفات:

١- أبو النضر: متروك ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- جهالة (أبي عبدالرحمن)!

٣- تدليس (مكحول) ، كما في «التقريب»!

٤- ابن فرافصة؛ وتقدم!

٥- اضطرابه على وجه آخر؛ أخرجه ابن وضاح في «النهي عن البدع» (١٨٩): نا أبو الطاهر عن يحيى بن سليم عن ابن فرافصة: بلغني عن سلمان...به.

الثالث: الحارث بن عميرة؛ وله عنه طريقان:

أحدهما: عكرمة -مولى ابن عباس-؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٧٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٦)، والحاكم (٤/ ٤١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٧- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٥)، وبَحْشَلٌ في «تاريخ واسط» (ص ٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٥٨، ٢١/ ٤٣٧- ط دار الفكر)، والسلمي

. . . . . .

في «آداب الصحبة» (٤) عن عبدالأعلى بن أبي مساور عنه... به .

قلت: وإسناده مطرح؛ فإن (ابن أبي المساور) متروك متهم ، كما في «التقريب»!

والآخر: عبدالرحمن بن غَنْم؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٢٦٧١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٥٨، ٤٥٩- ط دار الفكر) من طريق عبدالحميد بن بهرام: نا شهر بن حوشب عنه... موقوفًا .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (شهر)! لكنه أصحُّ من المرفوع؛ والله أعلم!!

وانظر «الضعيفة» (٥٥٢٧) .

ثامنًا: من حديث (عبدالله بن مسعود)؛ وله عنه طرق:

الأول: أبو الأحوص عوف بن مالك؛ أخرجه ابن بَطَّة في «الإبانة» (٤٢٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٠٣، ١٠٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٢٠- ط الرشد)، ومطهر بن طاهر في «البدء والتاريخ» (ص ٩٣) من طرق عن إبراهيم الهَجَرِيِّ عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الهجري: لين ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد رواه مرةً مرفوعًا ، ومرةً موقوفًا! ولعله أرجح؛ إذ علة تليينه أنه رفع الموقوفات ، كما في «التقريب»!

الثاني: صفوان بن مُحْرِزٍ؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٥٧): حدثنا الحسن بن علي المعمري: ثنا هدبة بن خالد: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عنه... به .

قلت: وظاهر إسناده الصحة؛ لولا أن في (المعمري) كلامًا لرفعه الموقوفات ، ووصله المراسيل -كما في «شيوخ الطبراني» (٣٧٣) للمنصوري-؛ وسيأتي!

يؤكده: ما أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٢٨٦) عن أبي عثمان سعيد بن يعقوب السراج في «الأفراد»: ثنا أحمد بن يحيى: ثنا الحجاج: ثنا حماد... به موقوفًا .

الثالث: مُرَّةُ بن شَرَاحِيلَ؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٠- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الكبير» (٨٩١٢)، ومسدد-كما في «المطالب» (٣٨٠٠)- من طريقين عن

. . . . . .

شعبة عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ عنه... به موقوفًا .

قلت: وإسناده صحيح؛ فإن (شعبة) كفانا تدليس (السبيعي) واختلاطه!

وقد شذَّ (قيس بن الربيع) ، فرفعه عن (السبيعي)؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٨٥٤- أطرافه) من طريق أحمد بن الحجاج عن علي بن ثابت العطار عنه... به .

قال: «غريب من حديث (أبي إسحاق عن مرة عن عبدالله)! تفرد به (علي بن ثابت العطار) عن (قيس بن الربيع)! ولا أعلم حدث به عنه غير (أحمد بن الحجاج)»!

الرابع: من لا يُتَّهَمُ؛ قال ابن وهب في «الجامع» (٢٥٥): أخبرني سليمان بن بلال عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ للإبهام ، كما هو ظاهر!

وإذن؛ فالراجح من حديث (عبدالله بن مسعود) الوقف ، كما نصَّ عليه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٨) .

تاسعًا: من حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث حماد بن سلمة» (٤٣): عنه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عمرو بن سُلَيْم عنه...به .

وقال البغوي: «هكذا كان هذا الحديث في أصله بهذا المتن! والمعروف بهذا الإسناد: «إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليصلِّ ركعتين قبل أن يجلس»! ولعله دخل عليه حديث في حديث؛ والله أعلم»!

قال عمر -كان الله له-: وبهذا السرد المطول؛ يتبين أنه لم يصح شيء في التلاقي في سياق هذا الحديث؛ والله الموفق!

(تنبيه): قد ورد إثبات (التقاء الأرواح) في حديثين آخرين:

أولهما: حديث (خزيمة بن ثابت)؛ وهو ضعيف مضطرب ، كما في تعليق الأرنؤوط على «مسند أحمد» (٢١٨٦٣، ٢١٨٦٤، ٢١٨٧٨، ٢١٨٨٢، ٢١٨٨٤، ٢١٨٨٥- ط الرسالة)؛ خلافًا لشيخنا الألباني في «الصحيحة» (٣٢٦٢)!

الثاني: حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص)؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦١)، وابن وهب في «الجامع» (١٨٠)، وأحمد (٢/ ١٧٥، ٢٢٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٤٧٤٤- ط الحميد)، والمزي في

١٠٢١- أخبرنا الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن عبيدالله الجوزجاني: أبنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمُّ: ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري: ثنا محمد بن الصلت: ثنا أحمد بن بشير عن مجالد عن عامر عن جابر قال:

افْتَكَّ أَبُو بَكْرٍ دِرْعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَدَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ!

«تهذيبه» (ترجمة الصدفي) عن دراج أبي السمح عن عيسى بن هلال الصَّدَفِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ خلافًا لشيخنا في «الضعيفة» (١٩٤٧)!

١٠٢١- ضعيف بهذا السياق؛ وصحت منه (قضية الارتهان):

لم أره بهذا السياق والإسناد!

ولكن قال ابن معين في «تاريخ الدوري» (١٧٨٦): حدثنا أبو أسامة وعيسى بن يونس عن مجالد عن عامر: أن درع النبي ﷺ كانت مرهونةً، فافتكَّها أبو بكر.

قال: «إنما هو: (عن عامر) -فقط-؛ ليس هو: (جابر)»!

وأخرجه -مرسلًا-: إسحاق بن راهويه، كما في «فتح الباري» (٥/ ١٤٣).

أما قضية (الارتهان)؛ فأخرجها البخاري (٢٠٦٨- وأطرافه)، ومسلم (١٦٠٣) من حديث (عائشة).

وأخرجه البخاري (٢٠٦٩- وأطرافه) من حديث (أنس).

وفي الباب عن (ابن عباس) و(أسماء بنت يزيد بن السكن).

وأما دفعها إلى (علي)؛ فقال المقريزي في «إمتاع الأسماع» (٧/ ١٤٨):

«... قال المدائني: عن هشام بن سعد عن عيسى بن عبدالله بن مالك قال: خاصم العباسُ عَلِيًّا إلى أبي بكر؛ فقال: آلْعَمُّ أولى أو ابن العم؟ قال: العم! قال: ما بال درع النبي ﷺ -وبغلته (دُلْدُلَ)، وسيفه- عند علي؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه: هذا شيء وجدته في يده؛ فأنا أكره نزعه منه».

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الإعضال؛ فإن (عيسى) هذا من (السادسة)، كما في «التقريب»!

٢- المدائني: متكلم فيه، كما في «الميزان» (٣/ ١٥٣)!

١٠٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي: أخبرنا القاضي أبو الهيثم عتبة بن خيثمة: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الدَّيْبُلي: ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ: ثنا سعيد بن منصور: ثنا خالد بن عبدالله عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فِينَا الأَعْجَمِيُّ

١٠٢٢- محتمل للتحسين:

أخرجه أبو داود (٨٣٠)، وأحمد (٣/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٩٩- ط الرشد)، وسعيد بن منصور (٣١- ط)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢٩)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٦٩)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق أهل القرآن» (٢٨)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٠٩)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ٩) من طرق عن خالد بن عبدالله... به .

وقد تابعه (أسامة بن زيد) عن (محمد بن المنكدر)؛ أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧)، وأبو يعلى (٢١٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٠٠، ٢٤٠١- ط الرشد)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (٨٤) من طرق عن أسامة... به .

وقال شيخنا الألباني في «صحيح أبي داود» (٧٨٣- الأصل)، وفي «الصحيحة» (٢٥٩): «إسناده صحيح على شرط مسلم»!

قال عمر -كان الله له-: ظاهر هذا السند كما قال؛ لكنه أُعِلَّ بأن (السفيانين) قد رواياه عن (ابن المنكدر) مرسلًا! وهذا البيان:

أما طريق (ابن عيينة)؛ فقد أخرجه سعيد بن منصور (٣٠- ط الحميد)، وعبدالرزاق (٦٠٣٤)؛ كلاهما: عنه... به .

وأما طريق (الثوري)؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٠٤- ط الرشد)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣٩٨- ط الرشد) من طريقين عنه... به .

قلت: روايتهما أرجح؛ لعلو قدرهما!

لكن للحديث شاهدًا من حديث (سهل بن سعد)؛ وله عنه طريقان:

الأول: وفاء بن شريح عنه؛ أخرجه أبو داود (٨٣١)، وأحمد (٥/ ٣٣٨)، وأبو عبيد في

وَالأَعْرَابِيُّ؛ فقال:

«اقْرَأُوا؛ فَكُلٌّ حَسَنٌ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقَوِّمُونَهُ ، كَمَا يُقَوَّمُ الْقِدْحُ ،

«فضائل القرآن» (٣٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٠٤- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٦٠، ٦٧٣٥)، وفي «الثقات» (٥/ ٤٩٨)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة وفاء بن شريح) من طريقي (ابن لهيعة) و(عمرو بن الحارث) عن بكر بن سوادة عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- جهالة حال (وفاء)؛ فإنه لم يرو عنه إلا (بكر بن سوادة) و(زياد بن نعيم) ، وما وثقه إلا ابن حبان!

٢- اضطرابه على وجهين:

أ- هذا المذكور هنا!

ب- عن بكر عنه عن أنس بن مالك؛ أخرجه أحمد (٣/ ١٤٦، ١٥٥)، وأبو الفضل الرازي في «فضائل القرآن» (ص ٩)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٧٥) من طرق (قتيبة بن سعيد) و(موسى الأشيب) و(يحيى السِّيلَحِينِيِّ) عن ابن لهيعة عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح إلى (وفاء)؛ وإنما الآفة منه!

الثاني: عبدالله بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ عنه؛ أخرجه عبد بن حميد (٤٦٦)، وابن المبارك في «الزهد» (٨١٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٠٢١، ٦٠٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢١٢- ط علمية)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٠٢، ٢٤٠٣- ط الرشد)، والآجُرِّيُّ في «أخلاق أهل القرآن» (٢٩)، والقاسم بن سلَّام في «فضائل القرآن» (٣٤٤) من طريق موسى بن عُبَيْدَةَ عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- موسى: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه على وجهين:

- هذا المذكور هنا!

- عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن الهاد عن العباس بن عبدالمطلب... بلفظ

يَتَعَجَّلُونَهُ ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ» .

١٠٢٣- أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية: أبنا أبو بكر أحمد بن سعدي بن فَرْضَخ الإِخْمِيمِيُّ -بـ(مكة)-: ثنا إسماعيل بن محمد العُذْري: ثنا سليمان بن [ق١٣٠/أ] عبدالرحمن: قثنا محمد بن عبدالرحمن القشيري: حدثنا يحيى بن سعيد عن [عبدالله بن عامر بن][(١)] ربيعة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مات العبد -والله يعلم منه شرًّا؛ ويقول الناس فيه خيرًا-؛ قال الله لملائكته: يا ملائكتي! قد قبلت شهادة عبادي على عبدي ، وغفرت له علمي فيه» .

١٠٢٤- أخبرنا الشيخ أبو العباس الفضل بن عبدالواحد بن عبدالصمد: أبنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاجُ: ثنا الإمام أبو زيد محمد بن أحمد

آخر؛ أخرجه الآجُرِّيُّ في «أخلاق أهل القرآن» (٣٠، ٣١) من طريقين عنه... به .

وثمة شواهد أخرى للحديث مختصرة ، يمكن معها تحسين الحديث بها؛ فانظر كتب (الفضائل) المتقدمة ، و«الصحيحة» (١٥٢٢)!

١٠٢٣- صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٨٠٠): حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (القشيري) كذاب ، كما في «المغني» (٥٧٤٨)!

وانظر «الضعيفة» (٦٤٤٨)!

نعم؛ الحديث صحيح من طرق أخرى ، منها ما تقدم هنا (برقم ١٢٧)!

(١) انقلبت في الأصل إلى (عامر بن عبد الله...)!

١٠٢٤- صحيح:

أخرجه الدرامي (٦٢)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (١٧٠، ٣٩٦)، وأبو نعيم

المروزي: ثنا أبو عيسى محمد بن إبراهيم الشُّلاثايِيُّ: ثنا حميد بن الربيع: ثنا يزيد بن هارون: أبنا مسعر عن عبدالملك بن عمير عن ابن عمر قال:

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْوَدَ وَلَا أَنْجَدَ وَلَا أَشْجَعَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٠٢٥- أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى: حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْدَانِيُّ: ثنا محمد بن صالح بن عبدالرحمن كِيلَجَةُ: ثنا عثمان بن عبدالرحمن الكَحَّالُ السبيعي: ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن الشعبي قال:

لَا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي؛ حَتَّى يَنْتَقِلَ الْعِلْمُ إِلَى (خُرَاسَانَ)!

في «الحلية» (٧/ ٢٢٦- ط إحياء التراث)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٦)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٣٤٦١)، والداقطني في «الأفراد» (٣٠٩٦- أطرافه)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٢١، ٣٥٩- ط الخانجي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢١، ٣٢- ط دار الفكر) من طرق عن يزيد بن هارون... به.

قلت: وفيه شبهة الانقطاع؛ فإن (ابن عمير) ربما دَلَّسَ، كما في «التقريب»!

بل قال في «طبقات المدلسين» (٨٤): «مشهور بالتدليس»!

ثم إنهم -عِلْمِي- لم يذكروا له رواية عن (عبدالله بن عمر)، مع كونه يرسل كثيرًا عن الصحابة؛ سيما قد أدخل في بعض الأسانيد (نافعًا) بينه وبين (عبدالله بن عمر)! ففي إسناده وَقْفَةٌ وَتَأَنٍّ؛ يُتَعَجَّبُ معه من قول صاحب «فتح المنان»: «على شرط الشيخين»!

قلت: فأين العنعنة والتدليس؟! وأين روايته في «الصحيحين» عن (ابن عمر)؟!!

لكن للحديث شواهد عن غير واحد من الصحابة؛ أشهرها وأصحها:

أولًا: حديث (ابن عباس)؛ أخرجه البخاري (٦- وأطرافه)، ومسلم (٢٣٠٨).

ثانيًا: حديث (أنس)؛ أخرجه البخاري (٢٨٢٠- وأطرافه)، ومسلم (٢٣٠٧).

١٠٢٥- أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٥٢): نا محمد بن المنذر بن سعيد: نا كثير بن عبدالله التميمي: نا عثمان بن عمرو الكحال عن ابن أبى زائدة عن مجالد عن الشعبي...

١٠٢٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري: أبنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي: ثنا عبدالله بن أبي الدنيا: ثنا الحسين بن عمرو القرشي عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان:

مَا أُحِبُّ أَنَّ حِسَابِي جُعِلَ إِلَى وَالِدَيَّ! رَبِّي خَيْرٌ لِي مِنْ وَالِدَيَّ!

١٠٢٧- أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد الواحدي: أنا عبدالله بن يوسف بن باميه: أنا إبراهيم بن فراس المالكي: أنا المفضل بن محمد: ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: قال الفضيل بن عياض:

لَمْ يَكْمُلْ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْثِرَ اللهَ عَلَى شَهْوَتِهِ!

١٠٢٨- أخبرنا الشيخ أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ: أبنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري: ثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: ثنا غسان بن

١٠٢٦- حسن:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣٧)، و«المحتضرين» (٢١) -ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٥٨- ط الرشد)-... بهذا الإسناد.

١٠٢٧- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٣٣٩- ط الرشد)، وفي «الزهد» (٣٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٤١٥، ٤٢٤- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٩١- ط إحياء التراث) من طريقين عن الفضيل... به مطولًا ومختصرًا.

١٠٢٨- موضوع:

أخرجه الجَوْرَقَانِيُّ في «الأباطيل والمناكير» (٢٦١): نا حمزة بن أحمد بن الحسين: نا محمد بن عبدالله بن محمد [هو الحاكم]... به.

وقال الجَوْرَقَانِيُّ: «هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد»!

الربيع عن [جعفر][(١)] بن ميسرة عن هلال [أبي ضياء][(٢)] عن الربيع بن خُثَيْمٍ عن ابن عباس قال:

إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ (خُرَاسَانَ)؛ فَهُنَّ لَنَا -أَهْلَ الْبَيْتِ-!

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- جعفر: منكر الحديث جدًّا، كما في «الميزان» (١/ ٤١٨)!

٢- الربيع: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٣٣٤)!

٣- هلال: لا يتابع في حديثه، كما في «كنى أبي أحمد الحاكم» (ق ٢٤٥/ ب)!

وله متابعتان تالفتان، فأذكرهما للحذر والبيان:

الأولى: أبو صالح باذام؛ أخرجه الزبير في «الموفقيات» -كما في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٩) للسيوطي-: حدثني علي بن المغيرة عن ابن الكَلْبِيِّ عن أبيه عنه... به.

قلت: هي نسخة مكذوبة، كما في «الميزان» (١/ ٢٩٦، ٣/ ٥٥٦، ٤/ ٣٠٤)!

الثانية: أبو شراعة؛ أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٤٨- ط علمية)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٥٣) عن داود بن عبدالجبار عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- داود: كذاب، كما في «الميزان» (٢/ ١٠)!

٢- أبو شراعة: مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٥٣٦)!

وقد ورد في المرفوعات ما هو أوهى وأسقط؛ ولا يصح منها شيء! والله الموفق!

(١) وقع في الأصل تصحيفًا: (حفص)! والتصحيح من كتاب الجورقاني؛ نقيض ما صنع محققه الفاضل!

ونص على الفرق بينهما: الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ١٩٠/ ١٣٣٩، ١٣٤٠- ط علمية)!

(٢) وقع في الأصل تصحيفًا: (بن خباب)! والتصحيح من كتب الرجال!

١٠٢٩- أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبدالواحد: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد السَّرَّاج: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد العدل: حدثنا أبو العباس الثقفي: ثنا محمد بن يحيى: ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال: سمعت يونس بن عبيد يقول:

لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ شَيْئَيْنِ: دِرْهَمٍ طَيِّبٍ، وَرَجُلٍ يَعْمَلُ عَلَى سُنَّةٍ!

١٠٣٠- أخبرنا أبو المظفر موسى: أبنا الحاكم أبو عبدالله: ثنا محمد بن صالح بن هانئ: ثنا إبراهيم بن إسحاق الغَسِيلِيُّ: ثنا منصور بن أبي مزاحم قال: سمعت شريكًا يقول:

(خراسان) كنانة الله في أرضه، فإذا غضب على قوم؛ رماهم بكنانته!

١٠٣١- وأخبرنا موسى: أبنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا خلف بن محمد الكرابيسي -بـ(بخارى)-: ثنا إبراهيم بن مغفل النسفي: ثنا المسيب بن واضح قال: سمعت عبدالله بن مبارك يقول:

١٠٢٩- صحيح:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧- ط إحياء التراث)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٤٨)، والمعافى بن زكريا في «الجليس الصالح» (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في «الزهد» (٩١٤)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة يونس بن عبيد)، والأصبهاني في «الترغيب» (٤٨٩) من طرق عنه... به.

١٠٣٠- موضوع:

لم أره في كتاب مسندًا!

وعلقه ابن الفقيه في «البلدان» (٢/ ١٦١)، وياقوت في «معجمه» (خراسان)!

وفي إسناده هنا: (الغَسِيلِيُّ)؛ يسرق الحديث، كما في «الميزان» (١/ ١٨)!

١٠٣١- محتمل للتحسين:

لم أره إلا في الكتابين السابقي الذكر معلقًا!

مَا خَرَجَتْ رَايَةٌ مِنْ (خُرَاسَانَ)؛ فَرُدَّتْ حَتَّى تَبْلُغَ غَايَتَهَا!

١٠٣٢- وأبنا موسى: أبنا أبو عبدالله الحافظ: أبنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدالله العَنْبَرِيُّ: ثنا أبي: ثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب البغدادي قال: سمعت أبي يقول:

سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ؛ وَسَأَلَهُ أَخِي: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ! الأَذَانُ بِـ(خُرَاسَانَ) أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمِ الْجِوَارُ بِـ(مَكَّةَ)؟ فَقَالَ: الأَذَانَ بِـ(خُرَاسَانَ) أَحَبُّ إِلَيَّ!

آخر الجزء، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.

سمعت الجزء الذي منتقى منه
هذا: على شيخنا. وسمعه
الشريف العلوي، وولده
إسماعيل، في جمادى الآخرة في
سنة تسع، بـ(مرو).

وفي إسناده هنا: (المسيب)؛ وتقدم الكلام عليه (برقم ٣٩٦)!

١٠٣٢- صحيح:

أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٩٤): حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا بشر بن الحكم: حدثني أبي الحكمُ بن حبيبٍ العبديُّ -من أهل (نيسابور)- قال: سألت سفيان الثوري وابن عيينة... به.

وعلقه أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٨٠٦).

جزءٌ منتقى مما سمعناه بـ(مرو)

فيه من حديث المزكِّي، وابن أبي دارم الكوفي، وحمزة المهلبي. وقف الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي رحمه الله من حديث المهلَّبي[١]

١٠٣٣- أخبرنا الإمام أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- قلت: أخبركم محمد بن جامع -خياط الصوف-: أبنا أبو بكر أحمد بن خلف: أبنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلَّبي: أبنا أبو الطاهر -هو محمد بن الحسن-: ثنا محمد بن يونس الكديمي: ثنا أبو غَسَّانَ المِسْمَعِيُّ مالك بن عبدالواحد: ثنا عون بن كهمس: ثنا سليمان التيمي عن حَيَّان بن عمير عن قتادة بن ملحان قال:

أتيت النبي ﷺ لأبايعه، فمسح يده على وجهي، فكان لوجهي منه بريقًا، حتى إن كان المارُّ يمرُّ، فينظر في وجهي؛ كأنما ينظر في المرآة! فيقول: انظروا هذا: بَرَكَةُ يَدِ رسولِ الله ﷺ!

---

(١) من ههنا كتب على طُرَّةِ الجزء.

١٠٣٣- صحيح:

أخرجه أحمد وابنه عبدالله (٥/ ٢٨، ٨١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٢١٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٥٩٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٩٤- ط علمية)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة قتادة) من طريقين عن سليمان التيمي... به.

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال «الصحيح».

١٠٣٤- وبه: أبنا المُهَلَّبِيُّ: أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا العباس بن محمد الدُّورِيُّ: ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان: قثنا عبدالسلام بن حرب قال: أبنا يوسف بن عبيد عن حميد بن هلال [عن هِصَّانَ بن كَاهِلٍ][1] عن عبدالرحمن بن سَمُرَةَ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ -يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبٍ مُؤْمِنٍ-؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ -أَوْ قَالَ: غَفَرَ اللهُ لَهُ-» .

قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ ثلاث مرات!

---

(١) سقطت من الأصل! واستدركتها من مصادر التخريج.

١٠٣٤- صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٢)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٠٩-١٠٩١١- ط الرسالة)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٨٤)، وابن حبان (٢٠٣)، والحاكم (١/ ٨)، وأحمد (٥/ ٢٢٩)، والحميدي (٣٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٥/ ٧١-٧٤)، وفي «الدعاء» (١٤٦٦-١٤٦٩)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٦٢١-٢٦٢٤)، والقطيعي في «الألف دينار» (٢٧٢)، والشاشي (١٣٢٤، ١٣٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٧، ١٢٨- ط الرشد)، وفي «البعث والنشور» (٣٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤١-٤٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٧٣)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٠- ط إحياء التراث)، وفي «صفة الجنة» (٤٥)، وابن السبكي في «الطبقات» (١/ ٥٢)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة هصان بن كاهل) من طرق عن حميد بن هلال... به .

قلت: وإسناده حسن أو صحيح؛ فإن (هصان) وثقه الذهبي في «الكاشف»!

والحديث صحيح بل متواتر عن (معاذ)؛ فقد روي من غير هذا الطريق! وروي عن غيره؛ فانظر «الصحيحة» (٢٢٧٨) .

١٠٣٥- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا محمد بن أحمد بن أنس: قثنا عبدالله بن يزيد -هو المقرئ-: قثنا حيوة عن الحارث بن عبدالله الخَطْمي عن كثير الأعرج عن أبي فاطمة -صاحب رسول الله ﷺ- قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أكثر من السجود؛ فإنه ما من أحد يسجد لله سجدة؛ إلا رفعه الله بها درجة في الجنة، وحط عنه بها خطيئة».

١٠٣٥- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (١٤٢٢)، وأبو داود -كما في «تحفة المزي» (١٢٠٧٨)-(أ)، وأحمد (٣/ ٤٢٨)، وابن المبارك في «المسند» (٦٩)، وفي «الزهد» (١٢٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٢١-٣٢٣/ ٨٠٩-٨١٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٨، ١٢١٠)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٩٠-٢٩٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٥١٣- ط الخانجي)، والرُّوياني (١٥٣٤، ١٥٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٣٨، ١٧٣٩)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ١٢٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٩٨٩- ط علمية)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٨٥- ط علمية)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ترجمة أبي فاطمة)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة كثير) من ثلاث طرق عن أبي فاطمة... به.

وله شواهد من حديث (ثوبان) و(أبي الدرداء) و(أبي ذرٍّ) و(أبي أمامة) و(عبادة بن الصامت) و(أبي فراس الأسلمي)، وموقوف (عائشة):

أشهرها حديث (ثوبان) و(أبي الدرداء): عند مسلم (٤٨٨).

وانظر «الصحيحة» (١٥١٩، ١٩٣٧).

(أ) هو من رواية (أبي الطيب الأَشناني)، كما نصَّ عليه المزي في «التحفة» و«التهذيب»؛ ولم يقع في مسموعه، ولا ذكره ابن عساكر في «الأطراف».

وادعى بعض من يهوى التعقُّب والتفرُّد (!) أن هذا مما سقط من مطبوع «سنن أبي داود»!

١٠٣٦- وعن حيوة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي؟ فقال:

«كَمُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ» .

١٠٣٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب: قثنا العباس -هو الدوري-: قثنا أبو داود الطيالسي عن هَمَّام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بَشِيرِ بن نَهِيكٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أُمْطِرَ عَلَى أَيُّوبَ ﷺ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ؛ فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ! فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: (يَا أَيُّوبُ! أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ)؟! قَالَ: (يا رَبِّ! مَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ -أَوْ قَالَ: مِنْ فَضْلِكَ)-؟» .

١٠٣٨- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا محمد بن عبدالوهاب قال: أبنا يعلى بن عبيد: قثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْعَامِلُ فِي الصَّدَقَةِ بِالحَقِّ لِوَجْهِ اللهِ: كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ

١٠٣٦- صحيح:

أخرجه مسلم (٥٠٠) من طريقين عن حيوة... به .

١٠٣٧- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٧٩- وأطرافه) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابن سيرين عن أبي هريرة... به أطول منه .

١٠٣٨- صحيح:

أخرجه الترمذي (٦٤٥)، وأبو داود (٢٩٣٦)، وابن ماجه (١٨٠٩)، وابن خزيمة (٢٣٣٤)، والحاكم (١/ ٤٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٨١٠- ط الرشد)، وفي «المسند» (٦٥)، وعبد بن حميد (٤٢٣)، وأحمد (٣/ ٤٦٥، ٤/ ١٤٣)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٠٨١، ١٩٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٦٥)، ويحيى بن آدم في

إِلَى أَهْلِهِ»!

١٠٣٩- أخبرنا أبو الطاهر مُحَمَّدُ بن الحسن: حدثنا أبو لبابة محمد بن مهدي الأَبِيوَرْدِيُّ -قدم مع السَّرِيِّ بن خزيمة (نيسابور)- قال: حدثني أبي عن سعيد بن هبيرة عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك قال:

قَدِم وَفْدُ إياد على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«ما فعل قُسُّ بن ساعدة الإيادي؟» .

«الخراج» (٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٨٩، ٤٢٩٨-٤٣٠٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٩، ١٢٠٨)، والبيهقي (٧/ ١٦) بطرق عن محمد بن إسحاق... به .

قلت: وإسناده حسن؛ وقد صَرَّحَ (ابن إسحاق) بالتحديث في بعض الطرق.

وقد سقط -في بعض الطرق- ذكر (محمود بن لبيد)؛ وليس بشيء!

وله شاهد -لكنه عدم- عن (عبدالرحمن بن عوف)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٨١) قال: حدثنا المقدام بن داود: حدثنا ذُؤَيْبُ بن عِمَامَةَ: حدثنا سليمان بن سالم عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن جده عبدالرحمن بن عوف... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًا؛ وفيه آفات:

١- المقدام: ضعيف ، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٦٩) للمنصوري!

٢- ذؤيب: ضعيف ولم يُهْدَرْ ، كما في «الميزان» (٢/ ٣٣)!

٣- سليمان بن سالم: متكلَّم فيه ، كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٨)!

٤- الانقطاع بين (حميد) وأبيه (عبدالرحمن) ، كما في «تهذيب التهذيب»!

وانظر «صحيح أبي داود» (٢٦٠٤- الأصل) .

١٠٣٩- موضوع:

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠١- ١٠٢): ثنا أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد الشعيثي: ثنا أبو عمرو بن أبي الطاهر... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وآفته (ابن هبيرة) ، كما في «الميزان» (٢/ ١٦٢)!

وقد تقدم القول في وهاء طرق هذا الحديث برقم (٥١٦).

قالوا: هلك! قال:

»أما إني رأيته بسوق عكاظ، يتكلم بكلام معجب، ما أراني أحفظه! فقال بعض القوم: نحن نحفظه يا رسول الله! فقال رسول الله:

«هاتِ». فقال: أنه وقف بسوق عكاظ، فقال:

يا أيها الناس! اجتمعوا واسمعوا وعُوا: كلُّ مَنْ عاش مات، وكلُّ من مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ آت! ليلٌ داج، وسماء ذات أبراج! ونجوم تزهر، وبحار تزخر! وجبال مرساة، وإنهار مجراة! ان في السماء للخبر، وان في الأرض للعبر! أرى الناس يموتون ولا يرجعون! أرضوا بالإقامة فأقاموا، أم تُركوا فناموا؟!

ثم أَنشأ يقول:

يُقْسِمُ (قُسٌّ) قَسَمًا بِاللهِ -لَا إِثْمَ فِيهِ- أَنَّ للهِ دِينًا هُوَ أَرْضَى مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ!

ثم أَنشأ يقول [مجزوء الكامل]:

فِي الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِينَ ... مِنَ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا ... يَمْضِي الأَكَابِرُ وَالأَصَاغِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لاَ مَحَا ... لَةَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرْ[1]

* * *

(١) إلى هنا انتهى ما على طرّة الجزء.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
رب! يسِّر وأعن ووفق يا كريم!(١)

١٠٤٠- أخبرنا الشيخ الإمام -الكبير الجليل- أبو المظفر عبدالرحيم بن [عبدالكريم](٢) السمعاني -بقراءتي عليه- ، قلت له: أخبركم أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر ، وأخته أم خلف سعيدة بنت زاهر ، قيل لهما: أخبركما أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله بن أحمد بن محمد المحمي: أخبرنا الزكي أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: حدثنا عبدالرحمن بن بشر: ثنا أبو عامر العَقَدِيُّ عبدالملك بن عمرو: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لَقِيطِ بن صَبِرَةَ عن أبيه:

أَنَّ النبي ﷺ قال: ﴿لا تَحْسِبَنَّ﴾ [آل عمران: ١٨٨]؛ ولم يقل: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾(٣).

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (المنتقى من الجزء الثامن من حديث المزكّي). اهـ.

(٢) وقع في الأصل: (عبدالملك)! وصوبت في الهامش!

(٣) قرأها -بالفتح- من العشرة: (أبو جعفر المدني ، وابن عامر الدمشقي ، وحمزة وعاصم الكوفيان) . وقرأها سائرهم بالكسر ، كما في «حرز الأماني» (رقم ٥٣٨) للشاطبي، و«الدرَّة المضيَّة» (رقم ٨٣) لابن الجزري .

١٠٤٠- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٦)، وفي «التاريخ» (١/ ٣٧٠-٣٧١)، وأبو داود (١٤٢-١٤٤، ٣٩٧٣)، وابن حبان (١٠٥٤، ٤٥١٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٠٤٩)، وأحمد (٤/ ٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٠٣)، وفي

١٠٤١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور: ثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِيُّ: ثنا عبيدالله بن موسى: أبنا شيبان عن يحيى -يعني: ابن أبي كثير- عن أَبِي جعفر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث دعوات مستجابات[١]: دعوة المظلوم، ودعوة الوالد لولده، ودعوة المسافر».

١٠٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المَعْقِلِيُّ: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانيُّ: ثنا سعيد بن عفير: ثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال:

يُغْسَلُ الإِنَاءُ مِنَ الْهِرِّ كَمَا يُغْسَلُ مِنَ الْكَلْبِ!

«معرفة السنن والآثار» (١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١٥/ ٤٧٩-٤٨١، ٤٨٣)، وفي «الأوسط» (٧٤٤٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢١٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٩٠، ١٦٩١)، وابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٥١٥، ٥١٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٣٤)، وعبدالرزاق (٨٠)، والشافعي في «الأم» (١/ ٢٧)، وفي «المسند» (٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩٨- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٥٩٦٠- ط علمية)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة لقيط) من طريقين عن سفيان... به.

قلت: وإسناده صحيح. وانظر «صحيح أبي داود» (١٣٠، ١٣١- الأصل).

١٠٤١- صحيح

انظر ما تقدم برقم (٧٥٩).

(١) في الأصل زيادة: (لهنّ) مضببًا عليها!

١٠٤٢- ضعيف مضطرب:

أخرجه الدارقطني (١/ ٦٨)، والبيهقي (١/ ٢٤٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٧/ ٧٥، ٧٦- ط الرسالة)، وفي «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٠) عن سعيد... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١٠٤٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا عبدالرزاق: أبنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءًا من النبوة» .

١- يحيى: فيه كلام ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- اضطرابه في إسناده موقوفًا على وجهين:

أ- هذا المذكور هنا!

ب- عن خَيْرِ بن نُعَيْمٍ عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة؛ أخرجه الدارقطني (١/٦٨): نا أبو بكر النيسابوري: نا عَلَّان بن المغيرة: نا ابن بن مريم عنه... به .

وقال: «لا يثبت عن (أبي هريرة)! و(يحيى بن أيوب) في بعض أحاديثه اضطراب»!

٣- اضطرابه في رفعه ووقفه على وجهين:

أ- من طريقين عنه موقوفًا -على اضطرابه-!

ب- ورواه عنه (روح بن الفرج) مرفوعًا؛ أخرجه الدارقطني (١/٦٨) -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٦٦)-: ثنا علي بن محمد المصري: ثنا رَوْحُ بن الفرج: ثنا سعيد بن عفير... به!

وقال البيهقي: «والمرفوع ليس بشيء»!

وبالجملة؛ فلا يصح عن (أبي هريرة) شيء في هذا موقوفًا ولا مرفوعًا ، كما قد نَصَّ عليه الدارقطني؛ سيما وَصَحَّ عنه خلافه! فانظر «صحيح أبي داود» (٦٥- الأصل)!

١٠٤٣- صحيح:

أخرجه البخاري (٦٩٨٨)، ومسلم (٢٢٦٣) من طريقين عن الزهري... به .

وله عندهما متابعات وشواهد كثيرة!

١٠٤٤- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: ثنا عبدالرحمن بن بشر: ثنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كفّر أخاه؛ فقد باء به أحدهما».

١٠٤٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق -بـ(بغداد)-: ثنا محمد بن عيسى بن حيان: ثنا سَلَّامُ بن سليمان: ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

رأى رسول الله ﷺ رجلًا يتبع طيرًا، فقال:

«شيطان يتبع شيطانًا».

١٠٤٤- صحيح:

أخرجه البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠) من طريقين عن ابن عمر... به.

١٠٤٥- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٠٠)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، وابن حبان (٥٨٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٤٥)، والآجُرِّيُّ في «تحريم النرد» (٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٩، ٢١٣)، وفي «الصغرى» (٣٣٥٣)، وفي «الشعب» (٦١١٤- ط الرشد)، وفي «الآداب» (٦٢٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٧٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٩٩٤، ٧٩٩٥)، وتمام (٤٦٨، ٤٦٩)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (١١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٧، ٦/ ٢١٢- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٧) من طرق عن ابن عمرو... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لحال (محمد بن عمرو)! إلا أنه مُعَلٌّ بالاضطراب؛ فقد اختلف على (محمد بن عمرو) على ثلاثة أوجه:

أ- فرواه (حماد بن سلمة) و(ابن أبي ذئب) و(ابن جريج) عنه على الوجه المتقدم!

ب- ورواه (شريك بن عبدالله القاضي) عنه؛ فجعله عن (عائشة)؛ أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩- ط

. . . . . .

علمية) من طرق عن عامر بن عبدالله بن زُرَارَةَ عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- شريك: ضعيف مختلط ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- المخالفة لمن هو أوثق منه وأكثر عددًا ، كما في الوجه الأول والثالث الآتي!

٣- الاضطراب؛ فقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٣٦٤٨) أن (منجابًا) رواه عنه مرسلًا ، لم يَجُزْ به (أبا سلمة)!

جـ- ورواه (يحيى بن سعيد القطان) -عند مسدد ، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٤٨٦)-، و(المعتمر بن سليمان) -عند الآجُرِّيِّ في «تحريم النرد» (٥٧)-، و(شريك) -كما تقدم في الوجه الآنف الذكر-، و(سعيد بن يحيى اللَّخْميُّ) -عند هشام بن عمار في «حديثه» (١١٧)-؛ أربعتهم عنه... به مرسلًا ، لم يجاوز به (أبا سلمة)!

قلت: وهو أصحُّ الأوجه؛ لاجتماع ثقات أثبات عليه! وصوَّبه الدارقطني!

لكن للحديث شواهد ، صححه بها غير واحد من العلماء؛ فلننظر في صلاحيتها:

أولًا: حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو سعد؛ أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٧)، والآجُرِّيُّ في «تحريم النرد» (٥٨) من طريقين عن رَوَّادِ بن الجَرَّاحِ عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- رواد: مختلط ، كما في «التقريب»!

٢- أبو سعد: هو (الساعدي)؛ مجهول ، كما في «التقريب»!

الثاني: حفيده ثمامة بن عبدالله؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٧٣٢٩): حدثنا إبراهيم بن المُسْتَمِرِّ: حدثنا حاتم بن عبيدالله العَطَّارُ: حدثنا عبدالله بن المثنى عنه... به .

وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن (أنس) إلا من هذا الوجه»!

قلت: وإسناده جيد قوي:

١٠٤٦- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ: أبنا محمد بن أحمد بن الحسن السِّمناني: ثنا محمد بن حميد: ثنا مهران عن زمعة عن الزهري عن أنس قال:

انْتَظَرْنَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرْنَا؛ ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ .

١- إبراهيم: صدوق ، كما في «الكاشف» .

٢- حاتم: ثقة ، كما في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٤٥- ط دار الغرب) .

٣- عبدالله: ثقة تكلم فيه بغير حجة؛ ولذلك علم عليه ابن حجر بعلامة (صح) في «تجريد اللسان»! خلافًا لصنيعه في «التقريب»!

٤- ثمامة: صدوق ، كما في «التقريب» .

ثانيًا: حديث (عثمان بن عفان)؛ أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٦): نا هشام بن عمار: نا يحيى بن سُلَيْم الطائفي: نا ابن جريج عن الحسن بن أبي الحسن عنه... به .

قلت: إسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (الحسن) و(عثمان) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- الطائفي: متكلم فيه ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٣- تدليس (ابن جريج)!

ثالثًا: رسل (محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان)؛ أخرجه عبدالرزاق في «جامع معمر» (١٩٧٣١، ١٩٧٣٢) من طريقين عن ابن أبي ذئب عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح إلى (ابن ثوبان) .

فالحديث -بالمرسلين و(مسند أنس)- صحيح بغير مثنوية؛ والله الموفق!

١٠٤٦- باطل:

لم أره عند غير المصنف!!

وإسناده منكر؛ فإن (ابن حميد) و(ومهران) و(زمعة) ضعفاء ، كما في «التقريب»!

ومتنه منكر؛ فإن المحفوظ أنها صلاة العشاء؛ انظر «جمع الحميدي» (١٨٦٢)!

١٠٤٧- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ: ثنا أحمد بن يوسف السلمي: ثنا عمر بن عبدالوهاب: نا معتمر عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ حَجَرًا أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يَبْلُغْ أَسْفَلَهَا سَبْعِينَ[1] خَرِيفًا».

---

(١) في الأصل: (أربعين)! والتصحيح من مصادر التخريج.

١٠٤٧- صحيح متواتر:

أخرجه ابن حبان (٧٤٦٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٣)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١٢)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٦٦)، وهناد في «الزهد» (٢٥١)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠١٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٠٩٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» -كما في «المطالب» (٤٥٩٤)- من طرق عن عطاء... به.

قلت: وإسناده صحيح؛ فإن (عطاءً) ثقة -إذا روى عنه القدماء-! فمن روى عنه في (الكوفة) فَقَبْلَ الاختلاط، ومن روى عنه في (البصرة) فَبَعْد الاختلاط؛ كما حكاه ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٧٣٧) عن الإمام أحمد! وهذا منها؛ إذ قد رواه عنه كوفيان -هما: (سليمان التيمي)، و(أبو الأحوص)-! خلافًا لشيخنا في «الصحيحة» (١٦١٢، ٢١٦٥)؛ إذ تعقب تحسين الحافظ له في «مختصر زوائد البزار» (٢٢٤١)!

وَثَمَّ متابعة قويَّة لـ(عطاء)؛ فقد أخرجه الرُّوياني (٥١٦): حدثنا مُبَشِّرُ بن الحسن المصري: حدثنا أبو داود: حدثنا همام عن أبي جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم -ما عدا (مبشرًا)؛ وهو ثقة! قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٣): «مستقيم الحديث»-!

قلت: وهذه من أقوى عبارات التوثيق، كما قد قرره العلامة المعلمي في «التنكيل» (١/ ٤٣٧-٤٣٨)، ونقلته -غيرَ مَرَّةٍ- عنه؛ لأنها تدلُّ على أن ابن حبان قد سَبَرَ حديثه وَخَبَرَهُ! فلا يَلْتَبِسَنَّ عليك الأمر، فَتَظُنَّ موافقتنا لابن حبان في توثيق المجاهيل!!

ثم من فوقه ثقات أثبات:

١- أبو داود: هو (الطيالسي)، صاحب «المسند»؛ ثقة إمام.

٢- همام: هو (ابن يحيى)، من رجال «الصحيح».

١٠٤٨- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصفهاني: حدثنا أحمد بن بشر المرثدي وعبدالله بن محمد بن عُبَيْدٍ القُرَشِيُّ -المعروف بـ(ابن أبي الدنيا)- قالا: ثنا محمد بن رَجَاءِ بن السِّنْدِيِّ: ثنا النضر بن شُمَيْلٍ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«كُلُّكُمْ [ق١٣٢/ أ] رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

٣- أبو جمرة: هو (نصر بن عمران) ، من رجال «الصحيح»! والحمد لله!

ومع ذلك؛ فإن الحديث متواتر له شواهد من حديث (أبي هريرة) و(أنس بن مالك) و(أبي أمامة صُدَيِّ بن عجلان) و(عبدالله بن عمرو بن العاص) و(معاذ بن جبل) و(بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ) و(أبي سعيد الخدري) و(عتبة بن غزوان) ، ومن مرسل (الحسن البصري)؛ وأشهر ذلك وأصحُّه:

١- حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه مسلم (٢٨٤٤) .

٢- حديث (عتبة بن غزوان)؛ أخرجه مسلم (٢٩٦٧) .

وانظر «الصحيحة» (١٦١٢، ٢١٦٥) .

(تنبيه): قال شيخنا في «الصحيحة» (٥/ ١٩٧): «وأما الهيثمي فعزاه في «المجمع» (١٠/ ٣٨٩) للبزار والطبراني؛ دون أبي يعلى! ثم أعله بـ(محمد بن أبان)! ولا ذِكْرَ له في إسنادهم»!!

قلت: الطبعة التي ينقل منها قد وقع فيها سقط؛ فإن الهيثمي أورده (١٠/ ٥١٥- ط علمية) وعزاه للبزار وأبي يعلى ، وأعله بـ(عطاء)! ثم أورده عن (بريدة) وعزاه للطبراني والبزار ، وأعله بـ(محمد بن أبان)؛ فاقتضى التنبيه!!

١٠٤٨- صحيح:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٧٦): أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب: أخبرنا محمد بن نعيم الضَّبِّيُّ: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وله متابعان واهيان عن (هشام بن عروة)؛ وهذا البيان:

أولًا: أرطاة بن الأشعث؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٣٣): حدثنا أحمد: حدثنا

١٠٤٩- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسين بن الشرقي: ثنا أبو معين[١]: ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك الحزامي: ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبدالله بن ثعلبة بن صُعَير عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرٍ؛ لَقَيَّضَ اللهُ لَهُ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ»!

عبيدالله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ: حدثنا أرطاة... به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن (أرطاة أبي حاتم) إلا (الجبيري)».

قلت: وهو هالك، كما في «الميزان» (١/ ١٧٠)!

ثانيًا: عبدالسلام بن عبدالقدوس؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٧٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٣- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٢٢-٨٢٣- ط السلفي) من طرق عن عمرو بن عثمان عنه... به.

قلت: و(عبدالسلام) ضعيف، كما في «التقريب»!

وقد روي الحديث عن جمع من الصحابة؛ أشهرها حديث (عبدالله بن عمر): عند البخاري (٨٩٣- وأطرافه)، ومسلم (١٨٢٩).

(١) في هامش الأصل: (كذا فيه). اهـ

قلت: هو بفتح أوله، كما في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٥٠- ط دار الفكر).

١٠٤٩- ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٣٤- ط الرشد)، والدارقطني في «الأفراد» (١١٣٤- أطرافه)، وابن المقرئ في «الأربعين» (٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٣٤١)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣٧، ٦٧/ ٢٤٨- ط دار الفكر)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٨٠) من طرق عن عبدالرحمن بن عبدالملك... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (أبي قتادة)، كما في «المجمع» (٧/ ٢٨٦)!

وله شاهد عدم من حديث (علي بن أبي طالب)؛ وله عنه طرق:

الأول: ولده الحسين؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٨١) -وعنه الديلمي في

. . . . . .

«مسنده» (ج٣/ ق١٥/ أ)-: ثنا علي بن محمد بن مَهْرُويَهْ القزويني: ثنا داود بن سليمان القزويني: ثنا علي بن موسى الرِّضَا: ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب... به .

قلت: هي نسخة وضعها (داود) على النسب الشريف ، كما في «الميزان» (٢/ ٨)!

الثاني: ولده عمر؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (١٤٣٧): أخبرنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلِيُّ: حدثنا أحمد بن إسحاق التَّنُوخِيُّ: حدثني أبي: حدثنا خالد بن مخلد البَجَلِيُّ عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه [عن أبيه](١) عن جدِّه... به .

قلت: إسناده موضوع؛ آفته (عيسى) ، كما في «اللسان» (٥٩٣٤- ط أبو غدة)!

الثالث: الحارث؛ أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣١٦): نا أبو الخير فرج بن الخضر بن جامع بن مهدي الجوهري: نا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر الكندي: نا عثمان بن سهل بن مخلد البغدادي: نا الحسن بن محمد بن الصباح: نا بُهْلُولُ بن عُبَيْدٍ عن أبي إسحاق عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- الحارث: متهم ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢ ، ٣- تدليس (السبيعي) واختلاطه ، كما في «التقريب»!

٤- بهلول: تالف متروك ، كما في «الميزان» (١/ ٣٥٥)!

قال عمر: ولعل أصل الحديث مقطوع؛ فقد روي عن اثنين من التابعين:

الأول: سلمة بن كُهَيْلٍ؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٢٥١- ط الرشد): نا الفضل بن دُكَيْنٍ عن موسى بن قيس عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (موسى) ، كما في «التقريب»!

الثاني: طَلْقُ بن حَبِيبٍ؛ أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٤٤٣): حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: ثنا أحمد بن حازم: ثنا عبيدالله بن موسى عن سفيان

(أ) سقطت من المطبوع! واستدركتها من «لسان الميزان»!

١٠٥٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني -بـ(الكوفة)-: ثنا الهيثم بن خالد الورّاق: ثنا أبو نعيم عن ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«(الْمَهْدِيُّ) مِنَّا -أَهْلَ الْبَيْتِ!-؛ يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ».

عن سعد بن سعيد. وأخبرني محمد بن أحمد بن نَصْرٍ التَّيْمِيُّ -قراءةً-: حدثنا القاسم بن الضحاك: ثنا ابن يَمَانٍ عن سفيان عن زيد بن أسلم عنه... به.

قلت: وإسناده جيد.

وانظر «الضعيفة» (١٩٥٥، ٤٣٦٠).

١٠٥٠- ضعيف -بهذا التمام- مرفوعًا، وصحيح موقوفًا؛ وصحَّ شطره الأول مرفوعًا:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٣١٧)، وابن ماجه (٤٠٨٥)، وأحمد (١/ ٨٤)، وأبو يعلى (٤٦٥)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٨٥٩)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٤٤)، وابن أبي شيبة (٣٨٦٤٠- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٧- ٥٣٨- ط علمية)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٦٦- ط السلفي)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥٧٩)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١١١٨)، وابن الجزري في «مناقب علي» (٨٩)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٤٣٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٩)، وابن أصبغ -كما في «أحكام الإشبيلي الكبرى» (٤/ ٥٣٠)- بطرق عن ياسين العجلي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (ياسين) متكلم فيه، كما في «الميزان» (٤/ ٣٥٩)!

وقد اختلف في هذا الإسناد كثيرًا على (إبراهيم)؛ وهذا البيان:

أولًا: رواه عنه (ياسين العجلي)؛ واختلف عليه:

أ- فرفعه عنه: (الفضل بن دكين) و(الحَفَرِيُّ) و(وكيع) -في رواية- و(عبدالله بن نُمَيْرٍ)!

ب- ووقفه (وكيع) -مَرَّةً-؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٦٤١- ط الرشد) عنه!

ثانيًا: ورواه (محمد بن فضيل) عن (سالم بن أبي حفصة) عنه؛ واختلف عليه:

أ- فرفعه عنه (الحسن بن صالح بن أبي الأسود): عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/

١٠٥١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: ثنا عبدالرحمن بن بشر: ثنا سفيان [عن مُطَرِّفٍ][1] عن أبي السفر قال: سمعت ابن عباس يقول:

مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ؛ فَلْيَطُفْ مِنْ وَرَاءِ الحِجْرِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ مِنْ وَرَاءِ الجِدَارِ.

١٠٥٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب -بـ(بغداد)-: ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم: ثنا زكريا بن يحيى الأُرْسُوفِيُّ: ثنا السَّرِيُّ بن

---

١٧٧): نا الطَّلْحِيُّ: نا محمد بن علي العلوي: نا محمد بن علي بن خلف عنه!
ب- ووقفه عنه (الأخنسي)؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٨٦٠) عنه!
قلت: الإسناد -على الوجهين- تالف؛ وفيه آفات:
١- سالم: شيعيٌّ غالٍ -كما في «التقريب»-؛ والحديث مما يدور حول بدعته!
٢- ابن فضيل: صدوق عارف رمي بالتشيع، كما في «التقريب»!
٣- الاضطراب -كما رأيت-؛ على وهاء كل من الطريقين:
أ- ففي الموقوف: (الأخنسي)؛ منكر الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٦٧٣)!
ب- وفي المرفوع: (ابن خلف العطار)؛ متهم، كما في «الميزان» (٣/ ٦٥١)!
قلت: فلا يفرح بهذه المتابعة! وبه يتبين خطأُ شيخنا في «الصحيحة» (٢٣٧١)!
نعم؛ وقد ذكر الفتني في «تذكرة الموضوعات» (١١٠٢) هذا الحديث؛ فقال:
«فيه (يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّيُّ)؛ أُنْكِرَ عليه هذا الحديث! وقيل: إنه من عمله»!
قال عمر: لم أعلم -حتى الساعة- من أخرج هذه الطريق؛ فاللهم هداك!

(١) سقطت من المطبوع! واستدركتها من «صحيح البخاري»!

١٠٥١- صحيح:
أخرجه البخاري (٣٨٤٨): حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي: حدثنا سفيان... به.

١٠٥٢- صحيح:
أخرجه البخاري (٦٤٨١، ٧٥٠٨)، ومسلم (٢٧٥٧) من طريق المعتمر بن سليمان عن

يحيى عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ عن سلمان . وعن عقبة بن عبدالغافر عن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَجُلًا -مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ- رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمُوْتُ؛ دَعَا بَنِيهِ ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟! قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ! قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا قَطُّ! فَإِنَّهُ إِنْ يَقْدِرِ اللهُ عز وجل عَلَيْهِ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا لَمْ يُعَذِّبْهُ أَحَدًا! فَانْظُرُوا إِذَا هُوَ مَاتَ فَاحْرِقُوهُ! فَإِذَا كَانَ فَحْمًا؛ فَاسْحَقُوهُ ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ -قَالَ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ-؛ بَعْضُهُ فِي الْبَحْرِ وَبَعْضُهُ فِي الْبَرِّ! فَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ! فَقَالَ لَهُ: ائْتِ؛ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ! قَالَ: يَا عَبْدِي! مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟! قَالَ: يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ -فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ-! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ مَا [تَلَافَاهُ][1] غَيْرَهَا أَنْ غَفَرَ لَهُ«!

١٠٥٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي الحافظ: ثنا محمد بن يحيى: ثنا عبد الرزاق: أبنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا: مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَرَ عَنْهُ ، حَتَّى أُنْزِلَ فِي ذَلِكَ تَحْرِيمٌ مِنْ مَسْأَلَتِهِ» .

أبيه... به؛ وليس عند مسلم إسناد (أبي عثمان النهدي)!

وأخرجه البخاري (٣٤٧٨)، وكذا مسلم من طرق عن قتادة عن عقبة... به .

(١) تحرفت في الأصل، وضبِّب عليها.

١٠٥٣- صحيح:

أخرجه البخاري (٧٢٨٩)، ومسلم (٢٣٥٨) طرق عن الزهري... به .

١٠٥٤- أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي: حدثنا علي بن سعيد النسوي: ثنا عبيدالله بن موسى: ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن أبي الزبير عن جابر قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ عليه السلام: «صُمْ رَمَضَانَ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

١٠٥٤- صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة -كما في «المطالب» (١١٦٨)-، والبزار (١٠٥٨- كشف) من طريقين عن عبيدالله بن موسى... به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٤٨): «ورجاله رجال (الصحيح)»!

وحسنه الحافظ في «مختصر زوائد البزار» (٦٧٨)، وفي «المطالب» (١١٦٨)!

وتبعه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢٩٧٧)!

قال عمر -كان الله له-: فما فعل (ابن المهاجر)؟! وقد قال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث»؟! وإن خالف في «تجريد اللسان»، فرمز له برمز: (هـ)؛ وهم الذين اخْتُلِفَ فيهم والعمل على توثيقهم! فإن الصواب ما في «التقريب»؛ إذ جَرْحُ مَنْ جَرَحَهُ مُفَسَّرٌ! ولا يعكر عليه أن مسلمًا أخرج له؛ فإنما أخرج له متابعة بِرَقْمَيْ (٣٣٢، ٦٥٥)!

وبه يتبين ما في جعل الهيثمي رجاله رجال «الصحيح» من خطإٍ؛ لوجهين:

١- إخراج صاحبي «الصحيحين» أو أحدهما لرجل متابعةً: لا يجعله من رجاله!

٢- وذلك إذا لم يُتَكَلَّمْ في الراوي بكلام قادح!

ثم؛ أين تدليس (أبي الزبير)؟!!

وإذن؛ فهذا الإسناد ضعيف!

نعم؛ تواتر الحضُّ على صيام ثلاثة أيام من كل شهر من حديث جمع من الصحابة؛ فانظر «صحيح الترغيب» (١٠٢٧-١٠٤٠).

١٠٥٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني -بـ(الكوفة)-: ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي: ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ؛ فَمَا يُعْرَفُ نَوْمُهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ! ثُمَّ يَقُومُ إِلَى صَلَاتِهِ!

١٠٥٦- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى [ق١٣٢/ب] بن بلال البزاز: حدثنا عبدالرحمن بن بشر: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن سليمان الأحول -خال ابن أبي نجيح- عن أبي سلمة عن أبي سعيد -قال أبو سعيد-:

اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ؛ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ عِشْرِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

١٠٥٥- صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٥٢٠)، وأبو يعلى (٥٣٧٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٦٠)، والشاشي (٣٤٢)، وابن ثرثال في «جزئه» (٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤٢٤- ط الرشد)، وفي «المسند» (٣٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٩٥)، وفي «الأوسط» (٨٧٢، ٨٥٣١)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (٥٦) بطرق عن منصور بن أبي الأسود... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (منصور)، كما في «التقريب»!

واختلف على (الأعمش) و(إبراهيم)، كما حكاه الدارقطني في «العلل» (٧٩٩)؛ ثم رجح الوجه المروي عندنا في الكتاب! وانظر «الصحيحة» (٢٩٢٥).

١٠٥٦- صحيح:

أخرجه البخاري (٦٦٩- وأطرافه)، ومسلم (١١٦٧) من طرق عن أبي سلمة ... به مطولًا ومختصرًا.

«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُعْتَكِفًا؛ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ -فَإِنِّي رَأَيْتُهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ-»!

قَالَ: وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا[1]! فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ؛ لَقَدْ فُرِجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا! وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ!

١٠٥٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي: ثنا أبو قلابة البصري: ثنا عثمان بن عمر: ثنا صالح بن رستم عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال:

إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ؛ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَقَالَ الْمَلَكُ: (اخْتِمْ بِخَيْرٍ)! وَقَالَ الشَّيْطَانُ: (اخْتِمْ بِشَرٍّ)! فَأَيُّهُمَا قَضَى إِلَيْهِ: فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ؛ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ ، وَعلَا الْمَلَكُ ، فَإِنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فَذَكَرَ اللهَ عز وجل ، وَقَالَ: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ! إِنَّ اللهَ

---

(١) في الأصل: (عريش)!

١٠٥٧- ضعيف:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٤)، والنسائي في «الكبير» (١٠٦٢٣- ١٠٦٢٥- ط الرسالة)، وابن حبان (٥٥٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٠، ٢٨٥)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٥١٤، ٥١٥)، والحاكم (١/ ٥٤٨)، وأبو يعلى (١٧٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٢٦- ط إحياء التراث)، وابن نصر في «قيام الليل» (٩٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢، ٧٤٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٦٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٤، ١٣٥٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٨) من طرق عن أبي الزبير... به .

قلت: وإسناده ثقات على رسم مسلم؛ لولا أن (أبا الزبير) مدلس؛ وقد عنعنه!

وثم اختلاف في رفع الحديث ووقفه ، كما أسنده المصنف هنا وغيره!

يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تَزُولَا)! وَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ طُبِعَ لَهُ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ! فَإِنْ أَصْبَحَ أَصْبَحَ بِخَيْرٍ! فَإِذَا أَصْبَحَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ! فَقَالَ الْمَلَكُ: (افْتَحْ بِخَيْرٍ)! وَقَالَ الشَّيْطَانُ: (افْتَحْ بِشَرٍّ)! فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ؛ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانُ، وَظَلَّ يَكْلَأُهُ«.

قال: وحدثنا أبو قلابة: ثنا معاذ بن فضالة: ثنا هشام بن أبي عبدالله عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ... مثله؛ فذكر القصة.

١٠٥٨- أخبرنا أبو الفضل سفيان بن محمد الجوهري: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الأزدي: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ وَالاِثْنَيْنِ! فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً؛ لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ».

١٠٥٨- ضعيف بهذا السياق؛ وصح كل من شطريه بسياق آخر:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٣٢- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٨٣٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/٨-٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٥١٥٣، ٥١٥٤- أطرافه)، والديلمي (٢/١١٩/٢) بطرق عن عبدالعزيز... به، بعضهم بالشطر الأول، وبعضهم بالثاني، وبعضهم بهما معًا!

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (عبدالعزيز)، كما في «الميزان» (٢/ ٦٣٠)!

٢- شذوذ (ابن أبي الزناد) في وصل الحديث؛ فخالف -على كلام كثير في حفظه- ثقتين: (مالك بن أنس) و(حاتم بن إسماعيل)؛ فأرسلاه، ولم يجوزا به (ابن المسيب):

أما (مالك)؛ فقد أخرجه في «موطَّإه» (٦٩٥، ١٩٧٣) -وعنه الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٥٣)، والفريابي في «الصيام» (٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٥٧)، وفي

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«معرفة السنن والآثار» (٢٦٣٥)، وفي «الشعب» (٣٦٣١- ط الرشد)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٦)-: عن ابن حرملة... به .

وأما (حاتم)؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٩٠٣٠- ط الرشد): ثنا حاتم... به .

قال الإمام الدارقطني في «العلل» (١٧١٤): «وهو أشبه»!

قال عمر: وأصل طريق (عبدالرحمن بن حرملة): هو ما أخرجه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤) من طريقين عن مالك عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... مرفوعًا بلفظ: «الراكب شيطان... والثلاثة ركب»!

وأما (تعجيل الإفطار): فهو متواتر عن جمع من الأصحاب رضي الله عنهم؛ دون زيادة: «ولم يؤخروه تأخير أهل المشرق»! فإن الصواب فيها الإرسال ، كما تقدم!

على أنها قد رويت من طريق أخرى في حديث (سهل بن سعد)؛ وهذا البيان:

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٨٨٠) من طريقين عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد... به .

وتابعه (الثوري)؛ أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٢) بطريقين عن قاسم بن أصبغ: نا الحارث بن أبي أسامة: نا أبو نعيم: نا سفيان عن أبي حازم... به .

وتابعما (مالك)؛ فأخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٩٦٣): نا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه: نا علي بن عمر الحافظ: نا أبو بكر النيسابوري: نا محمد بن يحيى: نا مُطَرِّفُ بن عبدالله بن مُطَرِّفٍ عن مالك عن أبي حازم... به .

قلت: لكن ثلاثةَ الأسانيد مُعَلَّةٌ؛ وهذا البيان:

أ- أما طريق (عبدالعزيز بن أبي حازم)؛ فقد خولف (الحماني) و(ابن أبي مريم)!

فأخرجه مسلم (١٠٩٨): حدثنا يحيى بن يحيى...

وابن ماجه (١٦٩٧): حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصَّبَّاحِ...

والبيهقي (٤/ ٢٣٧): حدثنا أبو محمد بن يوسف: أبنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن يحيى...

وابن خزيمة (٢٠٥٩): حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي...

وابن حبان (٣٥٠٦): نا محمد بن الحسن بن الخليل: نا هشام بن عمار...

«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ؛ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ، وَلَمْ يُؤَخِّرُوا تَأْخِيرَ أَهْلِ

والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٤): أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي: نا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي: أنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور...

وأخرجه (٢/ ٦٩٤-٦٩٥): أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان: حدثكم الحسين بن محمد القَبَّانِيُّ: نا إسحاق بن إبراهيم...

(سبعتهم) عن عبدالعزيز بن أبي حازم... به؛ دون الزيادة!

قلت: فإثبات الزيادة في سياق رواية (عبدالعزيز) وَهَمٌ وشذوذ بغير مثنوية!

ب- وأما طريق (الثوري)؛ فقد خولف (الحارث) في روايته عن (أبي نعيم)!

فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٩٦٣) -وعنه الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٥)-: حدثنا علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم... به؛ دون الزيادة!

وتوبع (أبو نعيم) على رواية إسقاط الزيادة:

فأخرجه مسلم (١٠٩٨): حدثني زهير بن حرب: ثنا عبدالرحمن بن مهدي...

والترمذي (٦٩٩): حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي...

وعبدالرزاق (٧٥٩٢) -ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٥٩٦٢)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٥)-...

وأحمد (٥/ ٣٣٦): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وإسحاق بن يوسف الأزرق...

(ثلاثتهم) عن الثوري... به؛ دون الزيادة!

قلت: فإثباتها في حديث (الثوري) شذوذ أيضًا!

جـ- وأما طريق (مالك)؛ فقد خولف (مطرِّف)!

فأخرجه مالك (٦٩٤- ط دبي)... به دون الزيادة!

وأخرجه البخاري (١٩٥٧): حدثنا عبدالله بن يوسف...

والترمذي (٦٩٩): أخبرنا أبو مصعب...

والشافعي في «مسنده» (٤٦٩)، وفي «السنن المأثورة» (٣٥٢)...

وأحمد (٥/ ٣٣٧): حدثنا إسماعيل بن عمر...

وأخرجه (٥/ ٣٣٩): حدثنا إسحاق بن عيسى...

الْمَشْرِقِ» .

وابن حبان (٣٥٠٢): نا محمد بن سعيد بن سنان الطائي: نا أحمد بن أبي بكر...

والطبراني في «الكبير» (٥٧٦٨): حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا القعنبي...

والبغوي في «شرح السنة» (١٧٣٠): أخبرنا أبو الحسن الشيرزي: أنبأنا زاهر بن أحمد: أنبأنا أبو إسحاق الهاشمي: أنبأنا أبو مصعب...

والبيهقي (٤/ ٢٣٧) من ثلاث طرق عن أبي العباس محمد بن يعقوب: أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي...

والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٣): أخبرنا القاضي أبو بكر الحِيرِيُّ: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: نا الربيع بن سليمان: نا الشافعي...

وأخرجه (٢/ ٦٩٣) من طريقين عن محمد بن عبدالله بن إبراهيم: حدثني إسحاق بن الحسن الحربي: ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي...

وأخرجه أيضًا (٢/ ٦٩٣): أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي: أخبرك ابن أبي الحجاج قال: قرأت على أبي مصعب...

وأخرجه كذلك (٢/ ٦٩٤): أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي: أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ: نا الحسن بن الطيب الشَّجَاعِيُّ: نا سُوَيْدُ بن سعيد...

وأخرجه كذلك (٢/ ٦٩٤) من طريقين عن علي بن محمد بن اللؤلؤي: نا هيثم بن خلف الدُّورِيُّ: نا إسحاق بن موسى: نا مَعْنٌ...

وأخرجه أيضًا (٢/ ٦٩٤): أخبرني محمد بن علي البيضاوي: أنا محمد بن المظفر: أنا علي بن أحمد بن سليمان: أنا الحارث بن مسكين: أنا ابن القاسم...

وهكذا أخرجه (٢/ ٦٩٤): قال علي بن أحمد: أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني: أنا إسحاق بن الفرات...

(أَحَدَ عَشْرَهُمْ) عن مالك... به؛ دون الزيادة!

قلت: فروايتها عنه باطلة دون مثنوية!!!

ومما يؤكد بطلانها عن (أبي حازم) نفسه: أنه روى الحديث عنه ثقتان دونها؛ وهما: (زائدة بن قدامة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٩٨١): ثنا الفضل بن أبي الرَّوح البصري: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان: ثنا حسين بن علي الجعفي عنه... به.

١٠٥٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن: ثنا محمد بن يحيى: ثنا عبد الرزاق: نا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا أَحَدًا خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا».

١٠٦٠- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز: ثنا عبدالرحمن بن بشر: ثنا سفيان عن الزهري سمع أنس بن مالك يقول:

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي (الدُّبَّاءِ) وَ(الْمُزَفَّتِ).

(يعقوب بن عبدالرحمن)؛ أخرجه مسلم (١٠٩٨)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٩٥) من طرق عن قتيبة عنه... به.

وبعدُ؛ فلا شكَّ أن هذه الزيادة لا أصل لها من حديث أحد ممن رويت عنه؛ إلا في مرسل (ابن المسيب)! ولعل أصلها موقوف على (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، كما مال إليه شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «الموافقات» (٤/ ١٢٩)!

وانظر «الضعيفة» (٣٧٦٧)، و«بيان الوهم والإيهام» (١٩٨١، ١٩٨٢).

١٠٥٩- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٣٨٣) من طريقين عن ابن مسعود... به.

وفي الباب عن (عبدالله بن الزبير): عند البخاري (٣٦٥٨).

وعن (أبي سعيد الخدري): عند البخاري (٤٦٦ وأطرافه)، ومسلم (٢٣٨٢).

وعن (عبدالله بن عباس): عند البخاري (٤٦٧- وأطرافه).

وعن (جندب بن عبدالله البجلي): عند مسلم (٥٣٢).

١٠٦٠- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٥٨٧)، ومسلم (١٩٩٢) من طريقين عن الزهري... به.

١٠٦١- أخبرنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن بن حَمَّادٍ العسكري -بـ(بغداد)-: ثنا الحسن بن سلام السواق: ثنا عفان بن مسلم: ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا؛ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ .

رفعه مَرَّةً (عَفَّانُ) ، وَمَرَّةً لم يرفعه!

١٠٦١- صحيح:

أخرجه ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (ص ٩٤)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ١٤٩) من طريقين عن الحسن بن سلام... به .

وأخرجه الترمذي (١٧٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٥٩٠- ط الرسالة)، وابن حبان (٥٤٢٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٢٥٠)، وابن أخي ميمي في «فوائده» (ص ٧٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٤٨، ١٤٩) من طرق عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة... به .

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٨٢٨) -وعنه البغوي في «شرح السنة» (٣١٥٦)، وفي «الشمائل» (٨٢٩)-: نا محمد بن أبان: نا عبدالله بن إسحاق- المعروف بـ(بِدْعَةَ)-: نا يحيى بن حماد: نا شعبة... به .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٩٦- ط علمية): ثنا عبدالرحمن بن سعيد البلدي: نا جعفر بن عبدالواحد قال: قال لنا وهب بن جرير عن شعبة... به .

فهؤلاء الأربعة -(عبدالصمد) و(يحيى بن حماد) و(عفان -في رواية-) و(وهب بن جرير)-؛ رووه عن (شعبة) مرفوعًا!

فَيُتَعَجَّبُ -بعدُ- من ذِكْرِ الترمذيِّ تَفَرُّدَ (عبدالصمد) برفعه عن (شعبة)!! مع كون الدارقطني ذكر في «العلل» (١٩٣٣) أن (عفان) رواه كذلك!

ثم قال الدارقطني: «وغيرهما لا يرفعه عنه»!

قال عمر -عُفِيَ عنه-: مَن هذا (الغير)؟! وما مَنْزِلَتُهُ من (عبدالصمد) الذي هو من أثبت الناس في (شعبة)؟! ولا سيما وقد توبع من ثلاثة ثقات ، كما تقدم؟!

وخولف (شعبة)؛ فأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٠٠- ط الرشد): نا أبو معاوية... به

١٠٦٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق: حدثنا عبدالملك بن محمد: ثنا روح بن عبادة: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ وَطِئَ عَلَى عُنُقِ نَبِيٍّ ، فَقَالَ: (وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ هَذَا أَبَدًا)! فَقَالَ اللهُ عز وجل: (تَأَلَّى عَلَيَّ؟! فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ)» .

موقوفًا؛ ولفظه: إذا لبست فابدأ باليمنى...

لكن توبع (شعبة) على رفعه؛ فقد أخرجه أبو داود (٤١٤١)، وابن ماجه (٤٠٢)، وابن خزيمة (١٧٦)، وابن حبان (١٠٩٠)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٢٥١)، وأحمد (٢/ ٣٥٤) من طرق عن زهير بن معاوية عن الأعمش...به مرفوعًا .

وكلا روايتي (زهير) -المرفوعة- ورواية (أبي معاوية) -الموقوفة- قولية لا فعلية!

فتبقى عندنا رواية (شعبة) -المرفوعة الفعلية-؛ وهي صحيحة على الراجح، كما قد قدمناه؛ والله أعلم! ولذا اختار صحته ابن حبان والبزار وابن حجر والألباني!

على أن الحديث محفوظ في «الصحيحين» وغيرهما عن جمع من الأصحاب .

١٠٦٢- منكر؛ والأصح فيه الوقف -مع ضعفه-:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٩٤٢- أطرافه)، والشاشي (٩٢٩) من طريقين عن عبدالملك... به .

وقال الدارقطني: «تفرد به أبو قلابة عبدالملك بن محمد عن روح عن شعبة» .

قلت: وهو صدوق يخطئ ، كما في «التقريب»!

وقد اضطربت الرواية عن (ابن مسعود)؛ ففي «علل الدارقطني» (٩٢١):

«وسئل عن حديث أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ [فذكره]؟

فقال: يرويه (أبو إسحاق)؛ وقد اختلف عنه:

١- فرواه يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص... مرفوعًا!

٢- وخالفه شعبة؛ فرواه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة...

أ- رفعه أبو قلابة عن رَوْحِ بن عبادة عن شعبة...

١٠٦٣- أخبرنا أبو العباس عبدالله بن عبدالرحمن بن حماد العسكري - بـ(بغداد)-: [ق١٣٣/ أ] حدثنا محمد بن الجَهْمِ: ثنا جعفر بن عون: أبنا أبو العلاء الخفاف عن ابن شُبْرُمَةَ عن سالم بن أبي الجعد عن سلمان قال:

الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ: فَمَنْ أَوْفَى أُوفِيَ لَهُ! وَمَنْ قَصَّرَ؛ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَعَدَّ اللهُ لِلْمُطَفِّفِينَ!

ب- ووقفه غيره عن شعبة...

٣- وكذلك رواه (رَقَبَةُ بن مَصْقَلَةَ) و(شَرِيكٌ): عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله... موقوفًا .

وهو الصحيح!

٤- وروي عن حَمَّادِ بن شُعَيْبٍ عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود... مرفوعًا!

والصحيح: موقوف» .

قال عمر: لكن بقيت عِلَّةُ الانقطاع بين (أبي عبيدة) و(أبيه)!

١٠٦٣- ضعيف:

أخرجه عبدالرزاق (٣٧٥٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٩٣- ط الرشد)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٩٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٩١)، وفي «الشعب» (٢٨٨١- ط الرشد)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ٢٣٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٦٤)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٦٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (٣/ ٤٨)، والدَّوْلابي في «الكنى» (٢/ ٣٠٣- ط علمية)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٢١٨- ط علمية) من طرق عن سالم... به .

قلت: إسناده ثقات؛ لكن يبدو أنه منقطع بين (سالم) و(سلمان)! لا سيما وقد رمي بالتدليس والإرسال ، كما في «السير» (٥/ ١٠٨)، و«الميزان» (٢/ ١٠٩)!!

وقد روي عن (ابن عباس) مرفوعًا؛ ولا يصحُّ ، كما في «الضعيفة» (٣٨٠٩)!

- قال الشيخ: (توفي (العباس بن قوهيار)، و(أبو عبدالله محمد بن يونس المقرئ) في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة) .

١٠٦٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق: ثنا الغلابي: ثنا العباس بن بكّار: ثنا عامر بن عبدالله عن أبي الزناد قال:

قَالَ مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ (الْيَمَنِ): مَا كَانَ أَجْهَلَ قَوْمَكَ حَيْثُ قَالُوا: ﴿رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩]! وَحَيْثُ مَلَّكُوا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً! فَقَالَ: أَجْهَلُ مِنْ قَوْمِي قَوْمُكَ الَّذِينَ قَالُوا حِينَ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]! أَلَا قَالُوا: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ؛ فَاهْدِنَا إِلَيْهِ)؟!

١٠٦٥- حدثنا أحمد بن محمود الفارسي: حدثني علي بن محمد بن حاتم: سمعت محمد بن أبي جعفر القومسي قال: سمعت القاسم بن أبي إسرائيل قال: قال أعرابي:

طَلَبُ الْجَنَّةِ بِلَا عَمَلٍ: ذَنْبٌ [مِنَ][1] الذُّنُوبِ! وَانْتِظَارُ الشَّفَاعَةِ بِلَا سَبَبٍ: نَوْعٌ مِنَ الْغُرُورِ! وَالاتِّكَالُ عَلَى رَحْمَةِ اللهِ عز وجل بِلَا طَاعَةٍ: حُمْقٌ وَجَهْلٌ!

١٠٦٤-أخرجه المعافى بن زكريا النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٤٨١)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٢/ ٩٧) من طريقين عن ابن بكار... به .

(١) وقع في الأصل: (ففي)!

١٠٦٥- لم أره من هذا الوجه!

وقد ذكر في غير واحد من كتب التفسير عن (شهر بن حوشب) معلّقًا!

وذكره الغَزَالِيُّ في «رسالة أيها الولد» (ص ٤) عن الحسن البصري معلّقًا!

وأسنده عن (معروف الكرخي): السلمي في «طبقات الصوفية» (ص ٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢١- ط إحياء التراث)!

وقد روي مرفوعًا بإسناد تالف ، كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٤٠٢)!

١٠٦٦- أنشدني أبو بكر محمد بن داود الزاهد قال: أنشدني عبدالله بن جابر الطرسوسي لأبي أمية الطرسوسي [البسيط]:

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى بَيْضَاءَ قَدْ طَلَعَتْ كَأَنَّمَا طَلَعَتْ فِي نَاظِرِ الْبَصَرِ
لَئِنْ قَطَعْتُكِ بِالْمِقْرَاضِ عَنْ بَصَرِي فَمَا قَطَعْتُكِ عَنْ هَمِّي وَعَنْ فِكَرِي

آخر المنتقى من الثامن من حديث المزكِّي سمعت جميع الجزء الثامن على شيخنا أبي المظفر السمعاني ، وسمع بقراءتي: الإمام أبو إسماعيل أحمد بن محمد بن نصر العلوي البخاري، وابنه إسماعيل ، يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة ، سنة تسع وست مئة .

وسمعت السابع بقراءتي عليه، وسمع معي: أبو الفضل محمد بن عمر الخوارزمي الخباز المروزي .

١٠٦٦- **أخرجه ابن عساكر** في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤٥- ط دار الفكر): أنا أبو محمد بن السمرقندي: أنشدني أبو عمرو عثمان بن أبي الفضل النيسابوري: أنشدنا أبو الحسن عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى: أنشدني أبو بكر محمد بن داود... به .
وأنشده غيره لـ(أبي دُلَفَ)!

وكذلك سمع السادس قبله بقرءاتي .
وقرأت الثالث على شيخنا أيضًا ، فسمعه السيد وابنه، في جمادى .
كل ذلك وشيخنا يروي الثالث عن عبد الخالق بن زاهر ، وعن أبي علي الحسين الشحاميين عن المحمي .
وسمعت الأول بقراءتي، ولم يكمل لأحد معي ، في جمادى الآخرة أيضًا من السنة .

ومن حديث أبي بكر محمد بن أحمد بن السري بن أبي دارم الحافظ الكوفي

١٠٦٧- أخبرني الشيخ الإمام العالم أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني التميمي المروزي -بها- قلت له: أخبركم أبو القاسم عبدالكريم ، وأبو عبدالرحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد الكاتب -قراءة عليهما سنة أربع وأربعين ، بـ(ينسابور)- قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي -قراءة عليه في المُحَرَّمِ ، سنة سبع وسبعين وأربع مئة- قال: أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السري -المعروف بـ(ابن أبي دارم) الحافظ؛ بـ(الكوفة)-: قثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الهمداني: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: ثنا زهير: ثنا عبدالملك بن عمير: حدثني قَزَعَةُ:

أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ[ق١٣٣/ ب]حديثًا فأعجبني! فدنوت منه -وكان في نفسي- ، حتى سألته ، فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فغضب غضبًا شديدًا! قال: فَأُحَدِّثُ عن رسول الله ما لم أسمع منه؟! نعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي -هَذَا- ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» .

١٠٦٧- صحيح:

أخرجه البخاري (١١٩٧- وأطرافه)، ومسلم (بعد ١٣٣٨/ ٤١٦) من طريقين عن عبدالملك... به .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرئاسة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
المملكة العربية السعودية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ(مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمرو بن بسام بن الصادق
كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل التورستاني
حفظه الله ونفع به

المجلد الرابع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ(مرو)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جميع حقوق النشر والطبع والتوزيع والحقوق المادية والفكرية والأدبية وحقوق النسخ والتصوير الضوئي والإلكتروني والترجمة لجميع اللغات محفوظة لشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع - الكويت.

يمنع منعاً باتاً تنزيل الكتاب على شبكة ومواقع الإنترنت أو أي وسيلة إلكترونية أخرى.

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ-٢٠١٦م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

الكويت - منطقة القبلة - قطعة 5 - شارع سعود بن عبدالعزيز - المدرسة المباركية
هاتف : 22202102 - فاكس : 22202103
Kuwait - Qiblah Area - Block 5 - Saud Bin Abdulaziz St. - Mubarakiya School
Tel. : 22202102 - Fax : 22202103

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما
هيئة حكومية

المنتقى

من مسموعات الضياء المقدسي بـ (مرو)

تصنيف الحافظ

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله

قرأه وخرج نصوصه

أبو عبد الله عمر بن بسام بن الصادق

كان الله له

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله ونفع به

راجعه وأشرف على طبعه

د. محمد محمدي محمد جميل النورساني

حفظه الله ونفع به

المجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

١٠٦٨- حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد: حدثني أبي: حدثني عَمِّي الحسن بن سعيد: حدثني أبي: حدثني عبدالله بن علي -هو: ابن مهران- عن محمد بن عبدالله عن الحكم عن طاوس عن ابن عباس قال:

لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى (الْيَمَنِ)؛ قَالُوا لَهُ: بِمَا[1] أَمَرَكَ؟ قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا: جَذَعًا أَوْ جَذَعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً: مُسِنَّةً. قَالُوا: فَالأَوْقَاصُ؟ قَالَ: مَا أَمَرَنِي فِيهَا شَيْئًا؛ وَمَا سَأَلْتُهُ! قَالَ: فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ:

«لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

---

(١) كذا وقع بإثبات (الألف)؛ وهو جائز ندورًا، كما في «شواهد التوضيح» (ص ١٦٠-١٦١)!

١٠٦٨- صحيح؛ دون قضية (الأوقاص):

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٨٦٨)، والدارقطني (٢/ ٩٩)، وابن حزم في «المحلى» (٦/ ٥-٦)، والبيهقي (٤/ ٩٩)، وابن القاسم في «المدونة» (١/ ٣٥٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٤) عن بقية: حدثني المسعودي عن الحكم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- اختلاط (المسعودي)، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه عن ثقات أصحاب (الحكم)؛ فقد قال البزار -بإثر إخراجه-:

«وهذا الحديث إنما يرويه الحفاظ عن الحكم عن طاوس مرسلًا! ولا نعلم أحدًا قال: (عن طاوس عن ابن عباس) إلا (بقية عن المسعودي)! ولم يتابع (بقية عن المسعودي) على هذا الحديث أحد. ورواه (الحسن بن عمارة): عن (الحكم عن طاوس عن ابن عباس)! و(الحسن بن عمارة): لا يُحْتَجُّ بحديثه إذا تفرَّد بحديث».

قلت: والطريق المرسل؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٠٣٠ ط الرشد).

وأما طريق المصنف: ففيه (ابن مهران)؛ مجهول، كما في «الميزان» (٢/ ٤٦٣)!

وقد صح دون قضية (الأوقاص)؛ فانظر «الإرواء» (٣/ ٢٦٩-٢٧١).

١٠٦٩- وبه: حدثني علي بن عبدالله عن حنظلة -هو ابن أبي سفيان- قال:

سَمِعْتُ سَالِمًا[١] يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ؛ هَلْ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ صَلَّى يَوْمًا الْعَصْرَ، ثُمَّ رَكِبَ، حَتَّى إِذَا سَارَ؛ قَالَ: (مَسِسْتُ ذَكَرِي)؛ فَنَزَلَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ عَادَ لِلصَّلَاةِ!

١٠٧٠- حدثني عبدالله بن علي: حدثني المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اسْتُودِعَ وَدِيعَةً؛ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ».

---

(١) في الأصل: (سالم)!

١٠٦٩- صحيح:

أخرجه عبدالرزاق (٤١٧، ٤١٨)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٢٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٧٩)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٢٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٣١٣، ١٣١٤) من طريقين عن ابن عمر... به.

١٠٧٠- ضعيف:

أخرجه ابن ماجه (٢٤٠١): حدثنا عبيدالله بن الجهم الأنماطي: ثنا أيوب بن سُوَيْدٍ عن المثنى بن الصَّبَّاح... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (المثنى) و(ابن سويد)، كما في «التقريب»!

ولكن تابع (المثنى) ثلاثة عن (عمرو بن شعيب)؛ وهذا البيان:

أولًا: عَبِيدَةُ بن حَسَّانَ؛ أخرجه الدارقطني (٣/ ٤١): ثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي: نا علي بن حرب: نا عمرو بن عبدالجبار عنه... به.

وقال: «(عمرو) و(عَبِيدَةُ) ضعيفان! وإنما يروى عن (شُرَيْحٍ القاضي) غَيْرَ مرفوع»!

قلت: بل هما متروكان منكرا الحديث، كما في «الميزان» (٣/ ٢٦، ٢٧١)!

ثانيًا: محمد بن عبدالرحمن الحَجَبِيُّ؛ أخرجه الدارقطني (٣/ ٤١) -ومن طريقه البيهقي

. . . . . .

(٦/ ٢٨٩)-: ثنا الحسين بن إسماعيل: نا عبدالله بن شبيب: حدثني إسحاق بن محمد: نا يزيد بن عبدالملك عنه... به .

وقال البيهقي -فيه-: «بإسناد ضعيف»!

قلت: هو أشدُّ من ذلك؛ فإن فيه آفات:

١- يزيد: هو (النوفلي)؛ ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- إسحاق: هو (الفَرْوِيُّ)؛ سَيِّئُ الحفظ ، كما في «التقريب»!

٣- ابن شبيب: هو (الرَّبَعِيُّ)؛ متهم ، كما في «الميزان» (٢/ ٤٣٨)!

وأما (الحجبي)؛ فقد روى عنه ثلاثة من الرفعاء ، ووثقه ابن حبان (٧/ ٤٢٢).

وقد اختلف في نسبه؛ فقد أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ١٧٣): حدثنا عبدالباقي بن قانع: نا إبراهيم بن هاشم: نا محمد بن عون: نا عبدالله بن نافع عن محمد بن نُبَيْهٍ الحجبي عن عمرو بن شعيب... به .

قلت: وإسناده مظلم!!

ثالثًا: عبدالله بن لَهِيعَةَ؛ أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٩- ط السلفي)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ١٧٣) من طريقين عنه... به .

قلت: وأحد الراويين هو (قتيبة بن سعيد)؛ وهو ممن كان يتتبع حديث (ابن لهيعة) القديم من كتب (ابن وهب) ، كما نص عليه العلماء؛ فحديثه عنه صحيح!

لكن نص أبو حاتم الرازي أن (ابن لهيعة) لم يسمع من (عمرو بن شعيب) ، كما في «مراسيل ولده» (٤١٧)! وأقرَّه العلائي في «جامعه»؛ وزاد: «وقد روى عنه الكثير»! وأقرَّه الوليُّ ابن العراقي في «تحفته» (ص ١٨٥)؛ وزاد: «وجدت -بخط الحافظ رشيد الدين العطار-: أنه وقع في الجزء الثاني من «حديث أبي الطيب ابن بنت الشافعي»: أبنا عبدالغني بن سعيد بالإسناد إلى أحمد بن صالح أنه قال: (لم يسمع (ابن لهيعة) من (عمرو بن شعيب) إلا حديثين؛ فَأَتَمُّوهَا له مائتين)»!

وهكذا في حاشية «جامع العلائي» -نقلًا عن أبي داود-: «إنما سمع (ابن لهيعة) من (عمرو بن شعيب) ثلاثة أشياء أو أربعة أشياء»!

قلت: الظاهر أن حديثه هذا مما تلقَّاه عن (المثنى)؛ فقد نصَّ أحمد على أن (ابن لهيعة)

١٠٧١- وعن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيَّب:

أَنَّ رَجُلًا أَتَى (عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ مَالِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ؛ إِنْ كَلَّمْتُ أَخِي ، إِنْ هُوَ سَأَلَنِي الْقِسْمَةَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ أَغْنَى اللهُ رِتَاجَ الْكَعْبَةِ عَنْ مَالِكَ! كَفِّرْ يَمِينَكَ ، وَأَطْعِمْ عَشَرَةَ(١) مَسَاكِينَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

صار في آخر حياته يسقط (المثنى) من الإسناد ، ويحدث عن (عمرو بن شعيب) رأسًا ، كما حكاه ابن رجب في «شرح العلل» (١/ ٤٢٠)! فإن صحَّ ما استظهرته؛ فالمرجع إلى الإسناد الأول! وإنْ لا؛ ففيه شبهة الرجوع إلى أحد الأسانيد الماضية!

قال عمر -عفي عنه-: لم أرَ -فيما تقدم- ما يوجب ثبوت الحديث مرفوعًا! وإنما القول -عندي- قول الدارقطني: «إنما يُرْوَى عن (شُرَيْحٍ القاضي) غَيْرَ مرفوع»!

وإذن: فالحديث ضعيف؛ خلافًا لشيخنا في «الصحيحة» (٢٣١٥)، و«الإرواء» (١٥٤٧)، و«التعليقات الرضية على الروضة الندية» (٢/ ٤٨٧)!

(١) في الأصل: (عشر)!

١٠٧١- صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، والحاكم (٤/ ٣٠٠)، وابن حبان (٤٣٥٥)، وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٤٢)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٣، ٦٥)، وفي «الصغرى» (٤٠٩٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٩٩٤)، والإسماعيلي في «معجمه» (٣٦٤) من طرق عن يزيد بن زريع: حدثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب... به .

وتابعه مطرف بن طريف عن عمرو بن شعيب... به؛ علقه الدارقطني بإثر ما سبق!

قلت: وظاهر إسناده الصحة؛ فإن رجاله ثقات .

لكن قال شيخنا الألباني في تعليقه على «المشكاة» (٣٣٧٦- «هداية الرواة»):

«لكن فيه إرسال»!

قال عمر -مستعينًا بالله مولاه-: إن كان يعني بين (عَمْرٍو) و(سعيد)؛ فلا! إذ أثبت البخاري في «الضعفاء الصغير» (٢٦١) سماعه منه!

«لَا يَمِينَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ» .

١٠٧٢- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال:

أَتَى سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَهُ ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يُقَادُ وَالِدٌ بِوَلَدٍ» .

وإن عنى بين (سعيد) و(عُمَرَ)؛ فهو مذهب لجماعة من المحدِّثين ، وهو ما كان عليه الشيخ قديمًا! وقد تراجع عنه ، وأثبت السماع في أواخر كتبه؛ تبعًا لأحمد وغيره .

ولذا؛ فقد ضعَّفه في «التعليقات الحسان» (٤٣٣٧)! وصحَّح في «صحيح الموارد» (١٠٠٨/ ١١٩٤) المرفوع منه فقط!!

قال عمر -عفي عنه-: لكن قد اختلف على (عمرو بن شعيب) على أوجه:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عنه عن أبيه عن جده؛ أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ١٠، ١٢)، وفي «الكبرى» (٤٧٠٥، ٤٧١٥- ط الرسالة)، وأبو داود (٣٢٧٣، ٣٢٧٤)، وابن ماجه (٢١١)، وأحمد (٢/ ١٨٥، ٢١٠، ٢١٢)، وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٤٢)، والبيهقي (١٠/ ٣٣) من طرق عنه... به .

الثالث: مثله... لكن بزيادة: (كردم الثقفي)؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٢٧- ط علمية): حدثنا حبيب بن الحسن: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان: ثنا أبو حُمَةَ: ثنا أبو قُرَّةَ عن المثنى بن الصباح عنه... به .

الرابع: مثله... بزيادة: (ميمونة بنت كردم) قبل (أبيها)؛ علَّقه أبو نعيم إثر السابق!

فالظاهر إعلال جميعها بما يسمى بـ(سلوك الجادة)! ولا يصح إلا حديث الباب!

نعم؛ قد تواتر المرفوع -بيقين- من حديث جماعة من الأصحاب (؛ وأصحها ما أخرجه مسلم (١٦٤١) من حديث (عمران بن حصين رضي الله عنه)؛ والله الموفق!

١٠٧٢- صحيح:

تقدم (برقم ٨٧١) مطولًا؛ فراجعه!

تُوَافَى بِفِدْيَةٍ بِمِئَةِ نَاقَةٍ: ثَلَاثِينَ حِقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعِينَ ثَنِيَّةً ، وَلِي بَازِلُ عَامِهَا بِأُمِّهَا؛ كُلُّهَا خَلِفَةٌ! ثُمَّ دَعَا أَخَا[١] الْمَقْتُولِ ، فَقَالَ: هَذَا لَكَ ، وَلَيْسَ لِقَاتِلِهِ[٢] شَيْءٌ![٣]

١٠٧٣- وبه عن عبدالله بن عمرو:

أَنَّ امْرَأَتَيْنِ يَمَانِيَتَيْنِ أَتَتَا رَسُولَ اللهِ ﷺ -فِي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ-،

---

(١) في الأصل: (أخ)؛ وهي لُغَيَّةٌ في (الأسماء الستة) ، كما سيأتي التنبيه عليه في التعليق على (رقم ١١٥٨)!

(٢) في الأصل: (لقاتلك) مضببًا عليها!

(٣) جاء في هامش الأصل ما نصه: (هذا رواه ابن عجلان عن عمرو بن شعيب... أبنا أبو المظفر السمعاني -بقراءتي عليه- ، قلت له: أخبركم أبو البركات الفراوي -قراءة عليه-: أبنا الحسن بن مُحَمَّدٍ أبو القاسم الخوافي -قراءة عليه، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة-: أبنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي: أبنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري: ثنا محمد بن مسلم بن وارة [..]). انتهى .

١٠٧٣- صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٥/ ٣٨)، وفي «الكبرى» (٢٢٧٠- ط الرسالة)، وأبو داود (١٥٦٣)، والترمذي (٦٣٧)، وأحمد (٢/ ١٧٨، ٢٠٤، ٢٠٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٧٦٢)، وابن أبي شيبة (١٠٢٥٠- ط الرشد)، والدارقطني (٢/ ١٠٨، ١١٢)، والبيهقي (٤/ ١٤٠)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٢٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٨٣)، وابن حزم في «المحلى» (٦/ ٧٨)، وعبدالرزاق (٧٠٦٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٩- ط السلفي)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٩٨٢، ٩٨٣) عن عمرو... به .

قلت: وسنده حسن؛ على المتقرَّر في نسخة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)!

(تنبيه): لما كان الغالبَ على المتكلمين في الأسانيد والمتون والرجال -سيما في هذا الزمان- الاعتقادُ ثم الاستدلالُ: فإن هذا الحديث مِمَّا قد جُوبِهَ بالتضعيف والإبطال؛ بناءً

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ:

على شُبَهٍ لا ينبغي أن تكون! فأذكر أربعة أمور مما ذُكِرَ -والله المستعان-:

الأول: أن نسخة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) ضعيفة!!

والجواب: أن هذا رمي في عماية؛ إذ من أراد أن يبحث بالمنقاش عن كل ما قيل في بعض الروايات -لا سيَّما الصحف والنسخ-؛ لم يَعْدِمْ أن يقدِّم للعقلانيين وأضرابهم لُقْمَةً سائغة، يطعنون بها على أهل الحديث، ويتسللون منها لواذًا إلى ما يريدون؛ فإن الذي استقرَّ عليه الأمر: هو الاحتجاج بهذه الصحيفة!

وما أحسن قول الإمام ابن القيم في «زاد المعاد» (٥/ ٣٨٩) -تعليقًا على قوله ﷺ: «أنت أحقُّ به؛ ما لم تنكحي» المرويِّ من نسخة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)-:

«احتاج الناس فيه إلى (عمرو بن شعيب)، ولم يجدوا بُدًّا من الاحتجاج -هنا- به! ومدار الحديث عليه، وليس عن النبي ﷺ حديث في سقوط الحضانة بالتزويج غَيْرَ هذا! وقد ذهب إليه الأئمة الأربعة -وغيرهم-. وقد صَرَّحَ بأن الجَدَّ: هو (عبدالله بن عمرو)؛ فبطل قول من يقول: (لعله: (محمد -والد شعيب-)؛ فيكونَ الحديث مرسلًا)! وقد صح سماع (شعيب) من جَدِّهِ (عبدالله بن عمرو)؛ فبطل قول من قال: (إنه منقطع)! وقد احتجَّ به البخاري خارج «صحيحه»؛ ونصَّ على صحة حديثه وقال: كان (عبدالله بن الزبير الحميدي وأحمد وإسحاق وعلي بن عبدالله) يَحْتَجُّونَ بحديثه؛ فمن الناس بعدهم؟!)؛ هذا لفظه. وقال إسحاق بن راهويه: (هو عندنا كـ[أيوب عن نافع عن ابن عمر])! وحكى الحاكم في «علوم الحديث» -له- الاتفاق على صحة حديثه! وقال أحمد بن صالح: (لا يختلف على [عبدالله] أنها صحيحة)». انتهى.

الثاني: قال بعضهم -بعد تسليمه بما قلنا-: (لم تصحَّ الطرق إلى هذه النسخة؛ فإنها دائرة على (الحجاج بن أرطاة) -وهو مدلس-، و(المثنى بن الصباح) و(ابن لهيعة) -وهما ضعيفان-، و(محمد بن عبيدالله العرزمي) -وهو متروك-)!

والجواب أننا لا نسلم أيًّا من المقدمتين:

أما الأولى؛ فلأن من طرق هذه النسخة: (الحسين بن ذكوان المعلِّم)؛ وهو ثقة من رجال الجماعة، تُكُلِّمَ فيه بغير حجة، كما نصَّ عليه الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٣٤)؛ وعلَّم له -وتبعه ابن حجر في «التجريد»- بعلامة (صح)!

. . . . . .

وأما الثانية؛ فلأن اجتماعهم -وإن كان في كل منهم ضعف؛ عدا (العرزمي)- مما يؤكد أن أحدًا منهم لم يخطئ في روايته؛ مع كونهم لم يُتَّهَمُوا!

الثالث: أن بعضهم سلَّم بما نقول -في الجملة-؛ لكن أورد ما يستحقُّ المناقشة! إذ قال: (قد أخرج النسائي هذا الحديث -بِعَيْنِهِ- في «الصغرى» (٥/ ٣٨)، وفي «الكبرى» (٢٢٧١- ط الرسالة) قال: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى: حدثنا المعتمر: سمعت حسين بن ذكوان المعلم البصري -وهو ثقة-: حدثني عمرو بن شعيب قال: جاءت امرأة ومعها ابنة لها إلى رسول الله ﷺ؛ وفي يد ابنتها مَسَكَتَانِ... نحوه مرسلًا . ثم قال النسائي: «(خالد بن الحارث): أثبت عندنا من (المعتمر)؛ وحديث (المعتمر) أولى بالصواب»)!

والجواب من وجهين[أ]:

أولًا: أن قوله: «وحديث (المعتمر) أولى بالصواب»! يناقض كلامه الأول من حيث إن طريقة العلماء -بعامَّةٍ- والنسائي -بخاصَّةٍ-: هو الترجيح بالأحفظ والأكثر وما أشبه ذلك من نحو اختصاص بشيخ! وحديثنا هذا مما يوجب ترجيح رواية (خالد) -الموصولة- على رواية (المعتمر) -المرسلة-؛ للأمرين:

أما الأول؛ فلأن (خالدًا) -باعتراف النسائي- أوثق من (المعتمر)!

وأما الثاني؛ فلأني لم أرَ أحدًا ذكر (المعتمر) في الرواة عن (المعلم)! ولا ذكروا هذا (المعلم) في شيوخ (المعتمر)! خلافًا لحال (خالد)؛ فهو أكثر اختصاصًا!

ثانيًا: سَلَّمْنَا أن (المرسل) هو الصواب؛ فإن (المرسل) -إذا اعتضد بمعتبر- حُجَّةٌ عند الجميع! وحديثنا من هذا الباب؛ فإن له شواهد ، أصحُّها حديث (عائشة)؛ ويأتي!

الرابع -وله تعلُّقٌ بالثالث-: أن طريق (خالد بن الحارث عن حسين المُعَلِّمِ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) مُعَلٌّ بما يسمَّى عند النقاد بـ(سلوك الجَادَّةِ)! وهو مِمَّا نصَّ عليه

(أ) علمًا أن الترجيح المذكور لم يرد في الأصول الخطية لكل من «الصغرى» و«الكبرى»! وإنما نقله المزي وكذا الزيلعي وابن حجر وغيرهما! هذا مع كون شيخنا قد نقل في «آداب الزفاف» (ص ٢٥٦) عن نسخة خطية من «كبرى النسائي» (ق٥/ ١) أنه قال: «والموصول أولى بالصواب»! فإن ثبت هذا؛ انْحَلَّ الإشكال من أصله!

. . . . . .

ابن رجب في «شرح العلل»، والسخاوي في «فتح المغيث»!

والجواب -والمستعان بالله رب الأرباب-: أن تحرير النقل يفهم المراد؛ فأقول:

قال ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٨٣٨-٨٤٣) -وهذه حروف كلامه-:

«(قاعدة):

إِذَا رَوَى الْحُفَّاظُ الأَثْبَاتُ حَدِيثًا بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ ، وَانْفَرَدَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِإِسْنَادٍ آخَرَ: .. فَإِنْ كَانَ الْمُنْفَرِدُ ثِقَةً حَافِظًا؛ فَحُكْمُهُ قَرِيبٌ مِنْ (زِيَادَةِ الثِّقَةِ) فِي الأَسَانِيدِ أَوْ فِي الْمُتُونِ -وَقَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ-! وَقَدْ تَرَدَّدَ الْحُفَّاظُ -كَثِيرًا- فِي مِثْلِ هَذَا: هَلْ يُرَدُّ قَوْلُ مَنْ تَفَرَّدَ بِذَلِكَ الإِسْنَادِ؛ لِمُخَالَفَةِ الأَكْثَرِينَ لَهُ؟ أَمْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ؛ لِثِقَتِهِ وَحِفْظِهِ؟

وَيَقْوَى قَبُولُ قَوْلِهِ إِنْ كَانَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ وَاسِعَ الْحَدِيثِ ، يُمْكِنُ أن يَحْمِلَ الْحَدِيثَ مِنْ طُرُقٍ عَدِيدَةٍ -كَ(الزُّهْرِيِّ)، وَ(الثَّوْرِيِّ)، وَ(شُعْبَةَ)، وَ(الأَعْمَشِ)- .

- ومثال ذلك: ما روى أصحاب (الأعمش) -مثل (وكيع)، و(عيسى بن يونس)، و(علي بن مُسْهِرٍ)، و(عبدالواحد بن زياد) وغيرهم: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله: أنه كان مع النبي ﷺ في حَرْثٍ بـ(المدينة) ، فَمَرَّ على نَفَرٍ من اليهود؛ فسألوه عن الروح... الحديث .

وخالفهم (ابن إدريس)؛ فرواه عن: (الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله)... ولم يتابع عليه!

فصححتْ طائفةٌ الروايتين عن (الأعمش) ، وخرجه مسلم من الوجهين .

وقال الدارقطني: «لعلهما محفوظان! و(ابن إدريس) من الأثبات؛ ولم يتابع على هذا القول» .

قلت: وممَّا يشهد لصحة ذلك: أن (ابن إدريس) روى الحديث بالإسناد الأول أيضًا!

وهذا مِمَّا يستدلُّ به الأئمة -كثيرًا- على صحة رواية من انفرد بالإسناد؛ إذا روى الحديث بالإسناد الذي رواه به الجماعة! فخرَّجه ابن أبي خيثمة في كتابه: ثنا عبدالرحمن بن محمد أبو عبدالرحمن الكرماني -كتبت عنه بـ(كَفْرِ بَيًّا)-: نا عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: إني لأمشي مع النبي ﷺ... فذكره

- مثال آخر: روى أصحاب (الزهري) عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة

. . . . . .

عن النبي ﷺ... حديث (الفأرة في السمن) .

ورواه معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة...

- فَمِنَ الحفاظ مَنْ صحَّح كلا القولين؛ ومنهم الإمام أحمد، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما .

- ومنهم مَنْ حكم بغلط معمر؛ لانفراده بهذا الإسناد -منهم البخاري، والترمذي، وأبو حاتم ، وغيرهم-.

- وذكر الذهلي أن (سعيد بن أبي هلال) تابع (معمرًا) على روايته عن الزهري عن سعيد بن المسيَّب؛ إلا أنه أرسله ولم يذكر (أبا هريرة) .

- ويَدُلُّ على صحة رواية (معمر): أنه رواه بالإسنادين كليهما .

- وأما لفظ الحديث بالتفريق بين (الجامد) و(المائع)؛ فقد ذكره معمر عن الزهري بالإسنادين -معًا-!

- وتابعه الأوزاعي عن الزهري؛ فرواه عن عبيدالله عن ابن عباس...

- وكذلك رواه إسحاق بن راهويه عن سفيان بن عيينة عن الزهري... لكنه حمل حديث (ابن عيينة) على حديث (معمر)!

وقد سبق ذلك كُلُّهُ مُسْتَوْفًى في (كتاب الأطعمة) [أي: من «شرح الترمذي»] .

... فَأَمَّا إِنْ كَانَ الْمُنْفَرِدُ عَنِ الْحُفَّاظِ سَيِّئَ الْحِفْظِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعْبَأُ بِانْفِرَادِهِ ، وَيُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْوَهَمِ!

- مثال ذلك: أن أصحاب (الزهري) رووا عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ... قصة (المجامع في رمضان) .

- ورواه هشام بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة...

فحكم الأئمة بأنه وهم في ذلك!

... فَإِنْ كَانَ الْمُنْفَرِدُ عَنِ الْحُفَّاظِ -مَعَ سُوءِ حِفْظِهِ- قَدْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْمَشْهُورَ ، وَالْحُفَّاظُ يُخَالِفُونَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُرْتَابُ فِي وَهَمِهِ وَخَطَإِهِ!! لأَنَّ الطَّرِيقَ الْمَشْهُورَ تَسْبِقُ إِلَيْهِ الأَلْسِنَةُ وَالأَوْهَامُ كَثِيرًا ، فَيَسْلُكُهُ مَنْ لَا يَحْفَظُ!

- ومثال ذلك: روى حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن أبي سُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ عن

. . . . . .

الحارث: أن رجلًا قال: يا رسول الله! إني أحب فلانًا! قال: «أعلمته؟!» . قال: لا... الحديث .

هكذا رواه (حماد بن سلمة) -وهو أحفظ أصحاب (ثابت) ، وأثبتهم في حديثه ، كما سبق- .

- وخالفه مَنْ لَمْ يَكُنْ في حفظه بذاك -من الشيوخ الرواة عن (ثابت)؛ كـ(مبارك بن فَضَالَةَ)، و(حسين بن واقد) ونحوهما-؛ فرووه عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ!

- وحكم الحُفَّاظُ -هنا- بصحة قول (حَمَّادٍ) ، وخَطَإِ مَنْ خالفه -منهم: أبو حَاتِمٍ والنسائي والدارقطني-!! قال أبو حاتم: «(مبارك) لزم الطريق»؛ يعني: أن رواية (ثابت عن أنس): سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسنة والأوهام! فيسلكها مَنْ قَلَّ حفظه! بِخِلَافِ ما قاله (حماد بن سلمة)؛ فإن في إسناده ما يُسْتَغْرَبُ! فلا يَحْفَظُهُ إلا حافظ! وأبو حاتم كثيرًا ما يُعَلِّلُ الأحاديث بمثل هذا ، وكذلك غيره من الأئمة!

وقد سبق إلى نَحْوِ ذلك (ابن عيينة) و(ابن مهدي)؛ فإن (مالكًا) روى عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ قال: «أنا -وكافل اليتيم- في الجنة: كهذه من هذه» .

- وخالفه (ابن عيينة)؛ فرواه عن صفوان بن سُلَيْمٍ عن أُنَيْسَةَ عن أُمِّ سعيد بنت مُرَّةَ الفِهْرِيَّةِ عن أبيها عن النبي ﷺ...

- ورجح الحفاظ -كـ(أبي زرعة) و(أبي حاتِمٍ)- قول (ابن عيينة) في هذا الإسناد على قول (مالك)!

- قال الحميدي: قيل لـ(سفيان): إن (عبدالرَّحْمَنِ بن مهدي) يقول: إن (سفيان) أصوب في هذا الحديث من (مالك)! قال سفيان: وما يدريه؟! أدرك (صفوان)؟ قالوا: لا؛ لكنه قال: إن (مالكًا) قال: (عن صفوان عن عطاء بن يسار) ، وقال سفيان: (عن أُنَيْسَةَ عن أُمِّ سعيد بنت مُرَّةَ عن أبيها)؛ فمن أين جاء بهذا الإسناد؟! فقال سفيان: ما أَحْسَنَ ما قال! لو قال لنا: (صفوان عن عطاء بن يسار) كان أَهْوَنَ علينا مِنْ أَنْ نَجِيءَ بِهَذَا الإسناد الشديد! [انظر الكلام عليه فيما يأتي (برقم ١١٠٠)]

- ومن ذلك: أن (حُصَيْنَ بن عبدالرَّحْمَنِ) روى عن: عمرو بن مُرَّةَ عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ حديث (رفع اليدين في الصلاة) .

. . . . . .

- ورواه (شعبة) عن: عمرو بن مُرَّةَ عن أَبِي البَخْتَرِيِّ عن عبدالرحمن اليَحْصَبِيِّ عن وائل بن حُجْرٍ عن النبي ﷺ...

وسئل عن ذلك أحمد؟ فقال: (شعبة) أثبت في (عمرو بن مُرَّةَ) من (حصين)! القول قول (شعبة)! من أين يقع: (شعبة عن أبي البختري عن عبدالرحمن اليحصبي عن وائل)؟!

- يشير إلى أن هذا إسناد غريب ، لا يحفظه إلا حافظ؛ بخلاف (علقمة بن وائل عن أبيه)! فإنه طريق مشهور» . انتهى بطوله .

وقال السَّخَاوِيُّ في «فتح المغيث» (١/ ٢٠٠-٢٠٨):

«تعارض الوصل والإرسال ، أو الرفع والوقف:

[قال الناظم العراقي]:

(١٤٧- وَاحْكُمْ لِوَصْلِ ثِقَةٍ فِي الأَظْهَرِ وَقِيلَ: بَلْ إِرْسَالُهُ لِلأَكْثَرِ

١٤٨- وَنُسِبَ الأَوَّلُ لِلنُّظَّارِ أَنْ صَحَّحُوهُ وَقَضَى الْبُخَارِيْ

١٤٩- لِوَصْلِ: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيْ» مَعْ كَوْنِ مَنْ أَرْسَلَهُ كَالْجَبَلِ

١٥٠- وَقِيلِ: الاَكْثَرْ ، وَقِيلَ: الأَحْفَظُ ثُمَّ فَمَا إِرْسَالُ عَدْلٍ يَحْفَظُ

١٥١- يَقْدَحُ فِي أَهْلِيَّةِ الْوَاصِلِ أَوْ مُسْنَدِهِ عَلَى الأَصَحِّ وَرَأَوْا

١٥٢- أَنَّ الأَصَحَّ الْحُكْمُ لِلرَّفْعِ وَلَوْ مِنْ وَاحِدٍ فِي ذَا وَذَا كَمَا حَكَوْا)

- وكان الأنسبُ ضَمَّهُ لـ(زيادات الثقات)؛ لتعلُّقه -كما قال ابن الصلاح- به ، ولكنه لَمَّا أَنْجَزَ الكلام في (العنعنة) لحديث (عمارٍ) المرويِّ متصلًا من وجه ، ومرسلًا من آخر؛ ناسب إردافه بالحكم في مثل ذلك وَنَحْوِهِ ، فقال -مبتدئًا بالمسألة الأولى-: واحكم أيها الطالب! فيما يختلف الثقات فيه من الحديث -بأن يرويَهُ بعضهم مرسلًا- لِوَصْلِ ثقةٍ ضابطٍ -سواءٌ كان المخالفُ له واحدًا أو جماعةً ، أحفظَ أم لا-: في الأظهر الذي صححه الخطيب ، وعزاه النووي للمحققين من أصحاب الحديث! قلت: ومنهم البزار؛ فإنه قال

. . . . . .

في حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رفعه: «لا تَحِلُّ الصدقة إلا لخمسة»[أ]: «رواه غير واحد -منهم مالك وابن عيينة-؛ كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء: مرسلًا! وأسنده عبدالرزاق عن معمر والثوري كلاهما عن زيد! وَإِذَا حَدَّثَ بِالحَدِيثِ ثِقَةٌ فَأَسْنَدَهُ؛ كَانَ عِنْدِي هُوَ الصَّوَابَ» . قال الخطيب: «ولعل المُرْسَلَ -أيضًا- مُسْنَدٌ عند الذين رووه مرسلًا -أو عند بعضهم-؛ إلا أنهم أرسلوه؛ لغرض أو نسيان! والناسي لا يُقْضَى له على الذاكر»! وقيل: بل احكم لإرساله؛ أي: الثقة! وهذا عزاه الخطيب للأكثر من أصحاب الحديث؛ فـ(سلوك غَيْرِ الجَادَّةِ) دالٌّ على مزيد التَّحَفُّظِ ، كما أشار إليه النسائي! وقيل: إن الإرسال نوع قدح في الحديث؛ فترجيحه وتقديمه: من قَبِيلِ تقديم الجرح على التعديل -كما سيأتي آخر (زيادات الثقات)؛ مع ما فيه-! وَنَسَبَ ابن الصلاح القولَ الأولَ من هذين: (لِلنُّظَّارِ) -بضم النون وتشديد الظاء المشالة وآخره راء؛ وزن (فُعَّال) ، وهو جمع كثرة لِـ(ناظر)-؛ وهو هنا: أهل الفقه والأصول! (أَنْ صَحَّحُوهُ): بفتح الهمزة وتخفيف النون من (أن المصدرية): منصوب على (البدل)؛ أي: تصحيحه إذا كان الراوي عدلًا . وكذا عزاه أبو الحسن بن القطان لاختيار أكثر الأصوليين ، واختياره هو أيضًا ، وارتضاه ابن سَيِّدِ الناس من جهة النظر؛ لكن إذا استويا في رتبة الثقة والعدالة أو تقاربا! و(قضى) إمام الصنعة (البخاري) لوصل حديث: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ»[ب]، الذي اختلف فيه على راويه (أبي إسحاق السبيعي)؛ فرواه (شعبة) و(الثوري): عنه عن أبي بردة عن النبي ﷺ... مرسلًا! ووصله عنه حفيده: (إسرائيل بن يونس)، و(شريك)، و(أبو عوانة) بذكر (أبي موسى)؛ (مع كون من أرسله كالجبل)؛ لأن لهما في الحفظ والإتقان الدرجةَ العاليةَ! قال

(أ) ليس في مطبوع «البحر الزخار»؛ و(مسند أبي سعيد) فيه ناقص! وبالبداهة ليس في «كشف الأستار» ولا في «مختصره» للحافظ؛ إذ أخرجه أبو داود (١٦٣٥)، وابن ماجه (١٨٤١)! وانظر «الإرواء» (٨٧٠) .

(ب) انظر «الإرواء» (١٨٣٩) .

«أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ[١]؟» .

فَقَالَتَا[٢]: لَا! قَالَ:

«أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ بِسِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟!» -وَقَالَ-: «أَدِّيَا زَكَاتَهُ»!

١٠٧٤- وبه عن عبدالله بن عمرو:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ:

«لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا مَوْقُوفٍ عَلَى حَدٍّ» .

البخاري: (الزيادة من الثقة مقبولة)...» انتهى موضع الشاهد .

قال عمر -سَدَّدَه الله-: فتبين من هذا أن الإعلال بـ(سلوك الجادة) إنما يكون إذا خالف الضعيفُ الثقةَ! أما أن يُدَّعَى أنَّ الثقة الأحفظ سلك الجادة؛ من أجل رواية من هو أدنى حفظًا منه: فذلك ما لا يستقيم والتقريراتِ السابقَ ذكرُها؛ فتنبه ولا تتعجل!!

وبعدُ؛ فقد أريناك أن الحديث موصول حسن الإسناد ، وأن لا وجه لإعلاله!

ثم إن له شاهدًا عن (عائشة)؛ أخرجه أبو داود (١٥٦٥) -وغيره- من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن عبدالله بن شداد بن الهاد عنها... به مرفوعًا نحوه .

قلت: وإسناده جيد قوي .

وانظر «صحيح أبي داود» (١٣٩٦- الأصل)، و«الإرواء» (٣/ ٢٩٦)

(١) في الأصل: (زكاة) مضببًا عليها.

(٢) في الأصل: (فقالا) مضببًا عليها.

١٠٧٤- صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٦٠٠، ٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٥٥، ٢٠٠، ٢٠١)، و«الصغرى» (٤٢٩٤، ٤٢٩٥)، و«معرفة السنن والآثار» (٦١٣٧، ٦١٣٨)، وأحمد (٢/ ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥١١)، وعبدالرزاق (١٥٣٦٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٢١- ط علمية)، والدارقطني (٤/ ٢٤٣، ٢٤٤)، وابن جميع الصيداوي في «معجم

. . . . . .

الشيوخ» (ص ١٠٨)، وابن مردويه في «أماليه» (٢٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٣٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٩٧- ط دار الفكر) من طرق عن عمرو بن شعيب... به .

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ من أجل نسخة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) ، كما تقدم تقريره؛ وهو الذي نصَّ عليه شيخنا في «الإرواء» (٢٦٦٩) .

لكن الحديث أُعِلَّ بأمرين:

الأول: قالوا: (سلَّمنا بحسن النسخة -فيما ثبت الإسناد إليها-! لكن الحال أن جميع الطرق إليها ضعيفة)!

والجواب: أننا لا نسلِّم أيًّا من المقدمتين:

أما الأولى؛ فلأن طريق (سليمان بن موسى الأموي) حسنةٌ بذاتها!

وأما الثانية؛ فلأن مجموعها يلقي اليقين في النفس أن (عمرو بن شعيب) حدث به!

الثاني: قالوا: (اختلف على (عمرو بن شعيب)؛ فقد أخرجه عبدالرزاق (١٠٢٧٠، ١٥٣٦٧): عن ابن جريج عنه... به معضلًا)!

والجواب: أن هذا من باب ترجيح الواهي؛ إذ إن اتفاق خمسة على الإيصال مما يبعد احتمال توهمهم وخطإهم! وإنما يرجع هذا الإعلال إلى ما قدمناه في الحديث السابق من تفصيل مسألة (سلوك الجادة)؛ فلا داعي للإعادة!

هذا وللحديث شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (عائشة)؛ أخرجه الترمذي (٢٢٩٨)، والدارقطني (٤/ ٢٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٦٦- ط الرسالة)، والبغوي في «التفسير» (البقرة: ٢٨٢)، وفي «شرح السنة» (٢٥١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣٣- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٥٠- ط السلفي)، والبيهقي (١٠/ ١٥٥، ٢٠٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٤٢٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٥١)، وفي «العلل المتناهية» (١٢٦٦)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٧٩٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٩٣- ط دار الفكر)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤١٦) عن أبي فروة يزيد بن سنان عن الزهري عن عروة عنه... به .

. . . . . .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (يزيد) ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه؛ فقد رواه عقيل عن الزهري قال: مضت السنة... به؛ أخرجه البيهقي (١٠/ ٢٠٢) من طريقين عنه... به .

وانظر «الإرواء» (٢٦٧٥) .

ثانيًا: عن (عبدالله بن عمر بن الخطاب)؛ أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٤٤) -ومن طريقه البيهقي (١٠/ ١٥٥)- قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي: حدثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن: حدثنا عبدالأعلى بن محمد: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا الزهري عن سعيد بن المسيَّب عنه... به .

وقالا: «(يحيى بن سعيد): هو (الفارسي)؛ متروك! و(عبدالأعلى): ضعيف» .

قلت: وثمة علة؛ وهي أن المحفوظ عن (الزهري) ما تقدم آنفًا! فالإسناد باطل!!

ثالثًا: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: عبدالرحمن -مولى الحُرَقَةِ-؛ أخرجه البيهقي (١٠/ ٢٠١) بطريقين عن مسلم بن خالد الزَّنْجِيِّ عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الزنجي: كثير الأوهام ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٩٩): ثنا محمد: ثنا عبدالصمد بن النعمان: ثنا مسلم... به مرسلًا؛ لم يجاوز به (عبدالرحمن)!

الثاني: طلحة بن عبدالله بن عوف؛ أخرجه عبدالرزاق (١٥٣٦٥): أخبرنا الأسلمي عن عبدالله عن يزيد بن طلحة عن طلحة... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- الأسلمي: هو (إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى)؛ متروك ، كما في «التقريب»!

٢- عبدالله؛ لم أتبينه!

٣- يزيد: لم أر من ترجمه -بله من وثقه-!

٤- الشذوذ؛ فقد أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٩٦)، والبيهقي (١٠/ ٢٠١)، وابن

١٠٧٥- أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر: حدثني أبي قال: أبنا يحيى بن محمد بن عَبَّادِ بن هانئ المدني: ثنا محمد بن إسحاق قال: وحدثني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

أبي شيبة (٢١٠٩٦، ٢٣١٨٧- ط الرشد) من طرق عن محمد بن زيد بن المهاجر عن طلحة... به مرسلًا؛ لم يذكر (أبا هريرة)!

قلت: وإسناده صحيح إلى (طلحة).

قلت: والصحيح عن (أبي هريرة): ما أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٥٢) من طريقين عن ابن الهادي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عنه... مرفوعًا؛ بلفظ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ».

رابعًا: من مرسل (عبدالرحمن -مولى الحُرَقَةِ-)؛ وقد تقدم آنفًا.

خامسًا: من مرسل (طلحة بن عبدالله بن عوف)؛ وقد تقدم آنفًا.

سادسًا: من مرسل (الزهري)؛ وقد تقدم أيضًا.

سابعًا: من مرسل (عمر بن عبدالعزيز)؛ وله عنه طريقان:

الأول: راشد الجزري؛ أخرجه عبدالرزاق (١٥٣٦٢): أخبرنا معمر عن إسحاق بن راشد عن أبيه... به.

قلت: و(راشد) مجهول!

الثاني: عبدالله بن أبي بكر؛ أخرجه عبدالرزاق (١٥٣٦٣): نا الأسلمي عنه... به.

قلت: و(الأسلمي) متروك!

ثامنًا: من مرسل (عبدالرحمن الأعرج)؛ أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٩٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٠١)، و«الصغرى» (٤٢٩٦)، و«معرفة السنن والآثار» (٦١٣٥) من طريقين عن ابن أبي ذئب عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم الشيخين؛ لولا إرساله!

وبعدُ؛ فلا يشكُّ حديثيٌّ أن هذه الطرق مما تقوم به الحجة؛ والله الموفق!

١٠٧٥- ضعيف؛ ولم أَرَهُ بهذا السياق:

قلت: إسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

لَمَّا رَجَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللهِ إِلَى (المَدِينَةِ) -وَقَدْ أَصَابَ مِنْ (خَثْعَمَ) مَا أَصَابَ وَهَدَمَ صَنَمَهُمْ-؛ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[ق١٣٤/ أ] سَنَةً: يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ، وَيَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى (الْيَمَنِ): إِلَى (ذِي الْكَلَاعِ) مَلِكِ (صَنْعَاءَ)، وَإِلَى (الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَنْسِيِّ) -وَكَانَا قَدْ تَنَبَّآ بِـ(الْيَمَنِ)-! فَأَمَّا (ذُو الْكَلَاعِ)؛ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ ، وَأَعْتَقَ سَبْعَةَ آلَافِ أَهْلِ بَيْتٍ ، كَانُوا عَبِيدًا لَهُ! وَأَمَّا (الأَسْوَدُ)؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ ، فَثَبَتَ عَلَى حَالِهِ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ! فَقُتِلَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَجَرِيرٌ بِـ(الْيَمَنِ) عِنْدَ (ذِي الْكَلَاعِ) . فَلَمَّا ارْتَدَّ (الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ) -وَمَنْ مَعَهُ مِنْ (كِنْدَةَ)-؛ بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَرِيرٍ؛ يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ، فَقَدِمَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ! كَأَنَّكَ تَخَوَّفْتَ عَلَيَّ الرِّدَّةَ؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا خِفْتُ ذَلِكَ عَلَيْكَ -وَقَدْ دَعَا لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لَا يَجْعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ!

١٠٧٦- حدثنا إبراهيم بن بُرَيْه الهاشمي -من ولد المنصور-: ثنا فتح بن شخرف قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

١- منذر: متروك ، كما في «الميزان» (٤/ ١٨٢)!

٢- أبوه: مجدهول ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٧)!

٣- يحيى: ضعيف ، كما في «التقريب»!

فالحديث -بهذا السياق- منكر!

لكن صحت بعض فقراته عند الشيخين وغيرهما؛ انظر «الصحيحة» (٣١٩٣) .

١٠٧٦- **أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطُّيُورِيَّات»** (٥٩٧، ١٣٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢٥، ١١/ ٢٣٤، ١٢/ ٣٨٦)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٣٠٣)، والعسكري في «حديثه عن شيوخه» (ص ٦٥-٦٦) من طريقين عن بشر بن الحارث... به .

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمَنَامِ؛ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَقُولُ شَيْئًا؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ؟! فَقَالَ لِي: (مَا أَحْسَنَ عَطْفَ الأَغْنِيَاءِ عَلَى الْفُقَرَاءِ؛ رَغْبَةً فِي ثَوَابِ اللهِ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ: تِيهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ؛ ثِقَةً بِاللهِ)! فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَزِيدُنَا؟ فَوَلَّى وَهُوَ يَقُولُ [مخلع البسيط]:

قَدْ كُنْتَ مَيْتًا فَصِرْتَ حَيًّا ... وَعَنْ قَلِيلٍ تَصِيرُ مَيْتَا
عَزَّ بِدَارِ الْفَنَاءِ بَيْتٌ ... فَابْنِ بِدَارِ الْبَقَاءِ بَيْتَا

١٠٧٦/ م- حدثني بشر بن محمد بن بشر التميمي قال: قال علي الشكري:

عُرِضْتُ عَلَى رَبِّي ، فَقَالَ لِي: (يَا عَلِيُّ! لَوْ سَجَدْتَ -لِي- عَلَى جَمْرِ الْغَضَا؛ لَمَا شَكَرْتَ لِي مَا أَوْدَعْتُ الْقُلُوبَ مِنْ مَحَبَّتِكَ)!!

١٠٧٧- حدثني محمد بن محمد بن الجراح البغدادي: ثنا أبي قال: سمعت [ابن أبي الورد][1] يقول:

انْقَطَعَ الْخَلْقُ عَنِ اللهِ بِخَلَّتَيْنِ: بِإِقْبَالٍ عَلَى نَافِلَةٍ بِتَضْيِيعِ الْفَرِيضَةِ! وَعَمَلٍ

وقد رويت عن (الفتح بن شخرف) نفسه؛ أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٦٢- ط دار الفكر).

وعن (أبي يزيد البسطامي): عند ابن عساكر أيضًا (١٤/ ١٠٥).

وعن غيرهما: عند ابن عساكر كذلك (٤٨/ ٢٣٣)!

١٠٧٦/ م- لم أره!

١٠٧٧- أخرجه السلمي في «طبقاته» (ص ١٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٦٨- ط إحياء التراث) من طريقين عن جعفر بن محمد بن نصير عن ابن أبي الورد... به.

وروي عن (السري السقطي) بنحوه: عند الأصبهاني في «الترغيب» (١١٥).

(١) تحرفت في الأصل! وصححتها من «الطبقات» للسلمي.

بِالأَرْكَانِ لَمْ يُوَاطِئْ عَلَيْهِ الْقَلْبُ! وَوَصَلُوا إِلَيْهِ بِخِلَالٍ: بِلُزُومِ الْبَابِ! وَالنَّفَاذِ فِي الْخِدْمَةِ! وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ -بِالْمَعْرُوفِ-[1]! وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ! وَصِيَانَةِ الْكَرَامَاتِ!

قال الشيخ: يَعْنِي صِيَانَةَ الْكَرَامَاتِ: أَنْ لَا تَسْتَعِينَ بِشَيْءٍ -مِنْ نِعْمَةٍ أَكْرَمَكَ بِهَا- عَلَى شَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَتِهِ!

١٠٧٨- حدثني الفضل بن جعفر: أخبرنا عبيدالله بن مسلم قال: قال مالك بن دينار:

خَرَجْتُ -يَوْمًا- إِلَى الْمَقَابِرِ؛ فَإِذَا شَابَّانِ جَالِسَانِ هَيِّبَانِ -يَكْتُبَانِ شَيْئًا-! فَقُلْتُ: رَحِمَكُمَا اللهُ! مَنْ أَنْتُمَا؟! فَقَالَا: مَلَكَانِ[2] نَكْتُبُ الْمُحِبِّينَ للهِ! فَقُلْتُ لَهُمَا: نَشَدْتُكُمَا بِاللهِ؛ أَنَا مِمَّنْ كَتَبْتُمَاهُ؟ فَقَالَا: لَا! فَسَقَطَ (مَالِكٌ) مَغْشِيًّا عَلَيْهِ! ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: نَشَدْتُكُمَا بِاللهِ لَمَّا كَتَبْتُمَانِي -فِي أَسْفَلِ سَطْرٍ-: (مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ طُفَيْلِيٌّ يُحِبُّ الْمُحِبِّينَ للهِ)! فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ؛ أُتِيتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ: قَدْ كُتِبْتَ فِيهِمْ؛ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ!

١٠٧٩- أخبرنا موسى بن هارون: ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد: ثنا معاوية بن عمار الدُّهْني: أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبدالله:

---

(١) هكذا هي في الأصل مرتين؛ وهو صواب لا تكرار فيه كما فهمه بعض الناشئة! إذ المعنى: أن يكون أمرك بالمعروف على الأساس المعروف في قواعد الشرع! فـ(المعروف) الأول: مفعول، والثاني: حال!

(٢) في الأصل: (ملكين)!

١٠٧٨- **أخرجه البيهقي** في «الشعب» (٤٦٠- ط الرشد) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٤٠١- ط دار الفكر)-: نا الحاكم عن ابن أبي دارم... به.

١٠٧٩- **صحيح:**

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ (مَكَّةَ) يَوْمَ الْفَتْحِ؛ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ -بِغَيْرِ إِحْرَامٍ- .

١٠٨٠- حدثنا موسى: حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى -ولم نسمع إلا منه-: حدثنا معاوية بن عمار الدُّهْني عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال:

حَمَلَنِي خَالِي جُدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي السَّبْعِينَ رَاكِبًا الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ؛ فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ[ق١٣٤/ ب]اللهِ ﷺ -وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ- فَقَالَ:

تقدم تخريجه (٢٠٥)؛ فراجعه .

١٠٨٠- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧٥٧)، وفي «الوسط» (٧٩٦٨)، وفي «الصغير» (٢/ ١١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٢٧- ط علمية) عن موسى... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لو خلا من تدليس (أبي الزبير)!

لكنه قد صرَّح بالتحديث من طريق آخر عنه؛ وهذا البيان:

فقد أخرجه ابن حبان (٦٢٧٤، ٧٠١٢)، والحاكم (٢/ ٦٢٤)، وأحمد (٣/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٩)، والبزار (١٧٥٦- كشف الأستار)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٦، ٩/ ٩)، وفي «دلائل النبوة» (٢/ ٤٤٢)، واللالكائي في «شرح أصول السنة» (١٤٢٠، ١٤٢١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٣٩)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١٠٢٨)، والآجُرِّيُّ في «الشريعة» (١١٣٩-١١٤١) بطرق عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عنه... به؛ وصرَّح بالسماع في بعض طرقه .

وله طريق آخر؛ فقد أخرجه البزار (١٧٥٥- كشف)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٣٢٥)، وأبو يعلى (١٨٨٧) من طريقين عن سفيان عن جابر... به نحوه .

قلت: وإسناده معضل؛ فإن بين (سفيان الثوري) و(جابر) مفاوز!

ثم قد اختلف على (سفيان) فيه؛ فقد أخرجه البزار (١٧٥٥- كشف)، وأبو يعلى

«يَا عَمِّ! خُذْ لِي عَلَى أَخْوَالِكَ» .

(١٨٨٧) من طريقين عنه عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ للاضطراب! ولأنه قد اختلف على (الشعبي) كما يأتي!!

وله شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (كعب بن مالك)؛ أخرجه محمد بن إسحاق -وعنه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ٢٩٦)، وابن حبان (٧٠١١)، وأحمد (٣/ ٤٦٠)، والطبري في «التاريخ» (٢/ ٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٨٧-٩١/ ١٧٤، ١٧٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨٢١)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٢٦٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٢، ٢٥٤٣)، وأبو عبدالله الحاكم (٣/ ٤٤١)- قال: حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين -أخو بني سَلِمَةَ- أن أخاه عبيدالله بن كعب -وكان من أعلم الأنصار- حدثه أن أباه كعب بن مالك... به مطولًا ومختصرًا .

قلت: سنده صحيح؛ فإن (ابن إسحاق) حجة في (السير) ، وقد صرَّح بالسماع!

ثانيًا: من حديث (عبادة بن الصامت)؛ وله عنه طريقان:

الأول: ابنه الوليد عنه؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٣٨): حدثنا عبدان بن محمد المَرْوَزِيُّ: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا بهز بن أسد: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عنه ... به .

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا بهز بن أسد . تفرد به قتيبة»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (ابن جدعان) ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٦٣- ط الخانجي): أبنا عفان بن مسلم: نا حماد...؛ فقال: عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت: أن أسعد بن زرارة... به معضلًا!

لكن تابعه (عبادة بن الوليد)؛ أخرجه محمد بن إسحاق في «السيرة» -ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٢)-: حدثني عبادة بن الوليد... به .

قلت: وإسناده صحيح؛ صرَّح (ابن إسحاق) بالتحديث ، وهو حُجَّةٌ في (السير)!

وَقَالَ لَهُ السَّبْعُونَ: سَلْ لِرَبِّكَ عَزَّ وجلَّ -وَلِنَفْسِكَ- مَا شِئْتَ! قَالَ:

الثاني: عبيد بن رفاعة عنه؛ أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥١)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٧٣١) بطرق عن عبدالله بن عثمان بن خثيم: حدثنا إسماعيل بن عبيد عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الشذوذ؛ فإن المحفوظ عن (ابن خثيم): ما تقدم من روايته عن (أبي الزبير)!

٣- جهالة (إسماعيل) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

ثالثًا: من حديث (أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري)؛ أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٢٠)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٦٥)، وعبد بن حميد (٢٣٨)، وابن أبي شيبة (٣٨٠٩٩- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٥٦/ ٧١٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٠، ٤٥١)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٨١٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٢٠- ط دار الفكر) من طرق عن مجالد عن الشعبي عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (مجالد) ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه بروايته موصولًا؛ فإن الصواب فيه الإرسال ، كما سيأتي!

رابعًا: من حديث (النعمان بن بشير)؛ أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٧٩): ثنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق: ثنا والدي: ثنا محمد بن محمد بن عبدالله بن المبارك: ثنا مَحْمِشُ بن عصام النيسابوري: ثنا حفص بن عبدالله: ثنا إبراهيم بن طهمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الاضطراب؛ فقد تقدمت رواية (ابن أبي هند عن الشعبي عن جابر)!

٢- الشذوذ؛ فإن المحفوظ عن (الشعبي) هو الإرسال ، كما سيأتي!

خامسًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه أبو يعلى (٣٧٧٢)، وابن أبي عاصم في «الوحداني» (١٨٠٩، ١٨١٠)، والحاكم (٣/ ٢٣٤)، وابن السكن في «الصحابة» -كما في «الإصابة» (ترجمة ثابت بن قيس بن شَمَّاسٍ)- بطريقين عن حميد عنه... به .

«أَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي سبحانه وتعالى؛ فَتَعْبُدُونَهُ لَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا! وَأَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي؛ فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ»!

قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» .

١٠٨١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المستلم: أبنا مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري: ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

قلت: وإسناده صحيح .

سادسًا: من مرسل (الشعبي)؛ أخرجه أحمد (٤/ ١١٩، ١٢٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٤٥٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٨- ط الخانجي)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٢٧- ط علمية)، وفي «دلائل النبوة» (٢٢١)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٢٥- ط علمية)، وابن أبي شيبة (٣٨١٠٠- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٢٠- ط دار الفكر) بطرق عنه...

سابعًا: من مرسل (عروة بن الزبير)؛ أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٢٢): نا سليمان بن أحمد عن محمد بن عمرو بن خالد: نا أبي: نا ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن لهيعة) ، كما في «التقريب»!

ثامنًا: من حديث (الحسين بن علي)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٤٥): ثنا أحمد: ثنا عبدالله بن مروان الفزاري: ثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثنا جعفر بن محمد قال: أشهد على أبي؛ لَحَدَّثَنِي عن أبيه عنه... به .

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر إلا حسين . تفرد به عبدالله بن مروان»!

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن زيد) ، كما في «التقريب»!

وروي عن جمع آخر من التابعين؛ وفيما تقدم غنية! وانظر «الصحيحة» (٦٣) .

١٠٨١- ضعيف:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٣٠- ط الرشد): أنا أبو عبدالله الحافظ: أنا أبو بكر بن أبي دارم: ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المستلم... به .

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» .

قلت: وإسناده باطل موضوع؛ وفيه آفتان:

١- ابن أبي دارم: كذاب ، كما في «الميزان» (١/ ١٣٩، ١٥١)!

٢- ابن المستلم؛ ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٩٩) دون تعديل!

ولذا قال البيهقي -إثره-: «كذا قال! وأظنُّه غَلِطَ»!

والصواب عن (مصعب بن عبدالله) هو ما أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٣١- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٨٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٨٤ - ط علمية)، وأبو يعلى (٤٣٨٦) من طرق عنه: حدثني بِشْرُ بن السَّرِيِّ عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة... به .

ولذا قال البيهقي -إثره-: «هذا أصح؛ وليس لـ(مالك) فيه أصل»!

وقد توبع (مصعب) وشيخه (بشر)؛ فقد أخرجه أبو يعلى (٤٨٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٥- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٢٩- ط الرشد)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٤٧٤) من طريقين عن مصعب بن ثابت... به .

قلت: وفي إسناده (مصعب بن ثابت)؛ وهو لين الحديث ، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد؛ فلننظر فيها:

أولًا: من حديث (سيرين القبطية -أخت مارية-)؛ يرويه عبدالرحمن بن حسان بن ثابت عن أمه سيرين... به مطولًا؛ وله عن (عبدالرحمن) طريقان:

أ- أسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد؛ وروي عن (أسامة) من وجهين:

الأول: الواقدي؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٠٦/ ٧٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٩٠- ط دار الفكر)، وابن جرير في «المنتخب من الذيل» (ص ١٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١١٩، ١٠/ ٢٠٤- ط الخانجي) بطرق عنه.. به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (الواقدي)!

الثاني: حاتم بن إسماعيل؛ أخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٧٢) قال: حدثنا النضر بن سلمة: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن السَّامِيُّ: حدثنا حاتم... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ فإن (النضر) وضاع ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٦)!

ب- محمد بن الحسن بن زَبَالَةَ؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٠٦/ ٧٧٦)، وأبو

. . . . . .

نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٧٤٣- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٩٠- ط دار الفكر) من طريقين عن الزبير بن بكار عنه... به .

قلت: وإساده مُطَّرَحٌ؛ لحال (محمد بن الحسن بن زبالة) ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: من مرسل (كُلَيْبِ بن شهاب)؛ أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٠٤٤، ٢١٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٣٢- ط الرشد)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢٠٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٩٩/ ٤٤٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٠٧- ط علمية) بطرق عن قطبة بن العلاء عن أبيه عن عاصم بن كليب عن أبيه... به .

قلت: وإسناده مرسل؛ فإن الصواب أن (كليبًا) تابعي ، كما في «التقريب»!

وأما (قطبة)؛ فهو وسط ، كما تقدم (تحت رقم ٦٢)!

ثالثًا: من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (١٥٦١)، وابن عدى في «الكامل» (٧/ ٥٤٧- ط علمية) من طريقين عن محمد بن عبدالرحمن بن بَحِيرِ بن عبدالرحمن بن معاوية عن أبيه عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه... به .

قلت: وإسناده باطل؛ لحال (محمد) هذا ، كما في «الميزان» (٣/ ٦٢١)!

رابعًا: من مرسل (عطاء بن أبي رباح)؛ أخرجه ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة النبوية» (١/ ٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١١٨- ط الخانجي) من طريقين عن طلحة بن عمرو عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- الإرسال!

٢- طلحة: متروك ، كما في «التقريب»! وانظر «الضعيفة» (٢٦٤٧) .

خامسًا: من مرسل رجل مبهم؛ أخرجه ابن خزيمة في «حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني» (٤٤٨): ثنا يزيد بن أسلم عن رجل ثقة عنده... رفعه .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- إبهام الراوي!

٢- الإرسال!

١٠٨٢- حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب: حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي: حدثنا عمرو بن خالد عن مُحِلٍّ عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُصِيبَ بِابْنٍ: جَزِعَ أَوْ لَمْ يَجْزَعْ! صَبَرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ»!

٣- يزيد بن أسلم: مجهول في الرواية؛ وله ترجمة في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٩٥، ٦٥/ ١٠٧- ط دار الفكر) لابن عساكر!

وعليه؛ فإن شواهد هذا الحديث وطرقه واهية، لا تصلح للتقوية، كما هو ظاهر؛ خلافًا لشيخنا الألباني في «الصحيحة» (١١١٣)!

١٠٨٢- منكر موضوع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٣٤)، وفي «الأوسط» (٥٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٥- ط علمية) من طرق عن عمرو بن خالد... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- (عمرو): متهم، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- اضطرابه على أوجه:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- عنه عن ياسين الزيات عن إبراهيم؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٣٥): ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي: ثنا محمد بن عبيد المحاربي عنه... به!

الثالث: عنه عن الأعمش عن إبراهيم؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٥- ط علمية): ثنا أحمد بن حمدون: ثنا محمد بن عقيل: ثنا همام بن إسماعيل عنه... به.

وقال ابن عدي: «رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة»!

وقال الطبراني: «تفرد به عمرو الأودي».

وعليه؛ فإن قول المنبجي في «تسلية أهل المصائب» (ص ١١٤): «روى الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بإسناده عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله... وقد روى ابن عساكر هذا الحديث بعدة طرق؛ وإن كان قد تُكُلِّم في بعضها أو أكثرها»!

١٠٨٣- أخبرنا المنذر -هو ابن محمد بن المنذر اللَّخْمِيُّ-: ثنا أبي عن يحيى بن محمد بن عباد المدني: ثنا محمد بن إسحاق: حدثني أبو حمزة الثُّمَالِيُّ عن أبي إسحاق عن هُنَيْدَةُ بن خالد الخُزَاعِيُّ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ يَوْمَئِذٍ(١) سَيْفًا ، فَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ:

قلت: فهو يوهم أمرين:

الأول: أن إسناده الذي أشار إليه إلى (إبراهيم) نظيف؛ وليس كذلك!!

الثاني: أن الطرق غير ما ذكرنا؛ والواقع أنها طرق عن (الأودي)!!

ثم إني لم أره عند ابن عساكر بعد طول بحث!

ثم الحديث منكر المتن؛ لمخالفته لما تواتر من تقييد ذلك بالصبر والاحتساب ، كما تراه في «فضل الجَلَد» للسيوطي! ولقوله ﷺ: «فمن رضي فله الرِّضا ، ومن سخط فله السخط» [«الصحيحة» (١٤٦)]!

وانظر «الضعيفة» (٦٠٠١)، و«شفاء الكمد» (٤٠) -يسر الله له ناشرًا-!!!!!

(١) في هامش الأصل: (أي يوم؟!) . اهـ .

١٠٨٣- صحيح:

أخرجه البيهقي (٩/ ١٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦١٢- ط علمية)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص ٧٧) من طريقين عن أبي إسحاق... به .

قلت: وسنده صحيح مرسل؛ فإن (هنيدة) تابعي على الراجح من أقوال المحدثين!

وقد اختلف على (أبي إسحاق) على أوجه:

الأول: هذا المزبور هنا؛ وهو الصواب!

الثاني: عنه عن هنيدة عن أبيه...؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠١٣) من طريق الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق...به .

قال: «سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر؛ الناس لا يقولون: (هنيدة عن أبيه)»!

الثالث: عنه... معضلًا؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٦٧٢- ط الرشد): ثنا يزيد بن هارون: أنا المسعودي عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لاختلاط (المسعودي) ومخالفته!

«مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟!» .

فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ!

وبالجملة؛ فالصواب في الحديث الإرسال .

لكن له شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه مسلم (٢٤٧٠) وغيره .

ثانيًا: من حديث (قتادة بن النعمان)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٩/ ١٤): حدثنا الوليد بن حماد الرملي: حدثنا عبدالله بن الفضل: حدثني أبي عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١ ، ٢- جهالة (الفضل) وابنه ، كما في «اللسان» (بعد ٨٣٥٣- ط أبو غدة)!

٣- جهالة (عمر بن قتادة) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

ثالثًا: من حديث (الزبير بن العوام)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٧٩): ثنا بشر بن آدم: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي: حدثني عبيدالله بن الوازع عن هشام بن عروة عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده حسن أو قريب منه:

١- بشر: فيه لين ما ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- عمرو: ثقة تكلم فيه بغير حجة ، كما في «تجريد اللسان»!

٣- ابن الوازع: صدوق ، كما تقدم هنا (برقم ٨٧٠)!

رابعًا: من مرسل (زيد بن أسلم)؛ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥١٦- ط الخانجي): أخبرنا معن بن عيسى: أخبرنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه... به .

قلت: وإسناده واه؛ وفيه آفتان:

١- (ابن زيد بن أسلم): ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- الإرسال!

وفي الباب مراسيل ومعاضيل؛ وهي -مع ما تقدم- دالَّةٌ على صحة القصة!

ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّانِيَةَ؟! فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ: أَنَا آخُذُهُ -يَا رَسُولَ اللهِ-! فَأَعْرَضَ عَنْهُ!

ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّالِثَةَ؟! فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ الأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ: وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟! قَالَ:

«تَضْرِبُ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَنْحَنِي» .

قَالَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ يَا رَسُولَ اللهِ! فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ!

فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ أَبُو دُجَانَةَ [الرجز]:

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدَنِي خَلِيلِي ... وَنَحْنُ بِالسَّفْحِ لَدَى النَّخِيلِ

أَنْ لاَ أَكُونَ الدَّهْرَ فِي الْكَيُّولِ ... أَضْرِبْ[1] بِسَيْفِ اللهِ وَالرَّسُولِ

وَ(الْكَيُولُ): مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ .

قَالَ: فَلَمَّا اصْطَفَّ النَّاسُ؛ كَانَ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِلْقِتَالِ: (أَبُو عَامِرٍ)؛ فَنَادَى: يَا مَعْشَرَ الأَوْسِ! أَنَا أَبُو عَامِرٍ! قَالُوا: فَلَا أَنْعَمَ اللهُ لَكَ عَيْنًا يَا فَاسِقُ! قَالَ: ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَصَابَ بَعْدِي قَوْمِي شَيْءٌ[2] ! ثُمَّ رَاضَخَهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ (طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ) .

---

(١) قلت: حقُّ إعرابها الضمُّ! وضبطت هنا بالسكون لأجل الوزن! ويمكن تخريجها على لغة من يدغم المثلين أيًّا كانت حركة الأول منهما؛ وبها قرأ العشرة في مواضع يسيرة ، وقطب رحاها (أبو عمرو البصري) من رواية (السوسي)؛ قال الإمام الشاطبي في «الحرز» (١١٦):

وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبَهُ ... (أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ) فِيهِ تَحَفَّلَا

(٢) ضبب عليها في الأصل!

١٠٨٤- حدثنا أحمد بن القاسم بن إسحاق: ثنا أحمد بن مَنِيعٍ: ثنا يعقوب بن الوليد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٨٤- موضوع:

أخرجه الترمذي (١٧٢)، والدارقطني (١/ ٢٤٩)، والبيهقي (١/ ٤٣٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٩٢- ط السلفي)، وابن البخاري في «مشيخته» (٨٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٧٣- ط علمية)، والمراغي في «مشيخته» (ص ٢١٥)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٦٥٢)، وفي «التحقيق» (٣٢٩) من طريق ابن منيع... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (يعقوب)، كما في «التقريب»!

ثم إنه قد اضطرب؛ فتارةً قال: (عبدالله بن عمر) -بالتكبير؛ وهو ضعيف-! وأخرى قال: (عبيدالله بن عمر) -بالتصغير؛ وهو ثقة-! وبالحالين؛ فإن (يعقوب) كذاب!

وقد روى بعض الهلكى له متابعةً؛ فأخرجه ابن عساكر في «معجمه» (١١٣٤): نا محمد بن أَبِي بكر بن عبدالرحيم أبو المُوَفَّقِ الطُّوسِيُّ الفَامِيُّ -بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بـ(طابران)-: نا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفَرْخَزَاذِيُّ -قراءةً عليه-: نا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي: نا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرَّقِّيُّ -بـ(عسكر مُكْرَمٍ)-: نا عيسى بن أحمد العسقلاني: نا بقية بن الوليد عن عبيدالله بن عمر عن نافع... به.

وقال ابن عساكر: «هذا حديث غريب من حديث (عبيدالله بن عمر)! و(بقية) -في روايته عن غير أهل (الشام)- لَيِّنٌ»!

قلت: كذا عصَّب الجناية بـ(بقية)! وإنما الآفة (ابن الجارود الرقي)؛ فإنه كذاب، كما في «الميزان» (١/ ١١٦)؛ والله المستعان!

وله شواهد تالفة؛ فأذكرها للبيان:

أولًا: من حديث (جرير بن عبدالله)؛ أخرجه الدارقطني (١/ ٢٤٩) -ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٣٣١)-: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق: حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع: حدثني فرج بن عُبَيْدٍ المُهَلَّبِيُّ: حدثنا عبيد بن القاسم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه... به.

«الْوَقْتُ الأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللهِ ، وَالْوَقْتُ الآخِرُ عَفْوُ اللهِ» .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- ابن حميد: كذاب ، كما في «الميزان» (١/ ٥٣٣)!

٢- عبيد: متروك كذبه ابن معين ، ورماه أبو داود بالوضع ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٠- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٦٥١)-: حدثنا الساجي: حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة: حدثنا سليمان بن عبيدالله: حدثنا بقية عن عبدالله -مولى عثمان بن عفان-: حدثني عبدالعزيز: حدثني محمد بن سيرين عنه... به .

وقال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غير (بقية)! وهو من الأحاديث التي يحدث بها بقية عن المجهولين؛ لأن (عبدالله -مولى عثمان بن عفان-) و(عبدالعزيز) اللَّذين ذُكِرَا في هذا الإسناد: لا يعرفان»!

قلت: فإسناده باطل؛ لما تقدم!

ثالثًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه هشام بن عمار في «حديثه» -ومن طريقه ابن المظفر في «المنتقى» (ق١٥٩/ب)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٧٢)-: نا سعدان بن يحيى: نا نافع السُّلَمِيُّ [وهو أبو هرمز] عن عطاء عنه... به .

قلت: إسناده موضوع؛ لحال (عطاء) ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٤٣)!

رابعًا: من حديث (أبي محذورة المؤذن)؛ أخرجه الدارقطني (١/ ٢٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٥- ط علمية)، والبيهقي (١/ ٤٣٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» -كما في «تنقيح ابن عبدالهادي» (٣٦٨)- بطرق عن إبراهيم بن زكريا: حدثنا إبراهيم بن أبي محذورة -مؤذن (مكة)-: حدثني أبي عن جدي أبي محذورة... به .

قال البيهقي: «(إبراهيم بن زكريا) هذا: (هو العجلي الضرير)؛ يكنى (أبا إسحاق)؛ حدث عن الثقات بالبواطيل» .

وقد وقع اضطراب في تسميته أيضًا في المصادر المذكورة!

والخلاصة: أنه لا يصحُّ في الباب بهذا اللفظ شيء ، كما نصَّ عليه البيهقي وغيره من الحفاظ! وانظر «الإرواء» (٢٥٩) .

١٠٨٥- حدثنا أبو محمد زَنْجُويَهْ بن محمد بن الحسن بن عمر اللَّبَّادُ: حدثنا أبو زكريا يحيى بن زكريا المروزي: ثنا محمد بن نافع -بـ(مصر)-: ثنا عبدالله بن المغيرة عن مسعر عن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

نُهِينَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ!

١٠٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سَيَّارِ بن أبي عَتَّابٍ: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سماعة الدِّمْيَاطي: حدثنا بشر عن الأوزاعي عن أبي مسلم عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَجْهَلَ إِذَا جُهِلَ عَلَيْهِ -وَكَانَ قَائِمًا-؛ فَلْيَقْعُدْ! وَإِنْ كَانَ قَاعِدًا؛ فَلْيُمِسَّ مِنْهُ الأَرْضَ»!

١٠٨٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن[ق١٣٥/ أ]إسماعيل بن محمد البجلي: نا جعفر بن علي الجريري: نا قيس بن الربيع عن مغيرة عن الشعبي عن عمرو بن الحارث قال:

١٠٨٥- صحيح:

أخرجه البخاري (٤٢٢١، ٥٥٢٥)، ومسلم (١٩٣٨) وغيرهما من طريق عن عدي بن ثابت عن البراء... به .

١٠٨٦- صحيح:

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٣٦٧): أخبرني من سمع الأوزاعي... به .

قلت: إسناده صحيح؛ فإن هذا المبهم: هو (بشر؛ وهو ابن بكر التِّنِّيسِيُّ) المذكور في رواية المصنف ، وهو ثقة يغرب ، كما في «التقريب»!

وله شاهد مطول مخرج في «الضعيفة» (٦٦٦٤) .

١٠٨٧- ضعيف:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٥١): ثنا إبراهيم: ثنا أبي: ثنا يحيى بن آدم: ثنا قيس بن الربيع... به .

بَعَثَ زِيَادٌ إِلَى نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَفَضَّلَ عَائِشَةَ! قَالَ: فَذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهَا وَيَقُولُ: إِنَّ زِيَادًا فَضَّلَ أُمَّهُ عَائِشَةَ! قَالَ: فَقَالَتْ: يَعْتَذِرُ زِيَادٌ أَنَّهُ فَضَّلَ عَائِشَةَ؟! قَدْ فَضَّلَهَا عَلَيْنَا مَنْ هُوَ أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ زِيَادٍ! قَالَ: فَأَتَى صَفِيَّةَ؛ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ!

١٠٨٨- حدثنا محمد بن علي بن محمد المَرْوَزِيُّ: ثنا أبو بكر عبدالحميد بن محمود بن خالد بن يزيد: حدثني أبي أن أباه حدثه قال: أبنا عيسى بن المسيَّب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ ضَمِنَ لِي سِتًّا؛ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا وَعَدَ

ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا قيس ، ولا عن قيس إلا يحيى . تفرد به الوكيعي» .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- قيس: ضعيف ، كما تقدم مرارًا!

٢- أنه قد اختلف فيه؛ فرواه أبو طاهر المخلص -كما في «سبل الهدى والرشاد» (١١/ ١٧٦)- عن الشعبي... به؛ لم يذكر (عَمْرًا)!

١٠٨٨- صحيح:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٨٩): «سألت أبي عن حديث... [فذكره]؟ قال أبي: (رأيت هذا الحديث في رواية بعض الثقات: (عن أبي إسحاق عن ابن أبي حسين: أنه بلغه عن النبي ﷺ)! وهذا أشبه)» .

قلت: يعني: أن روايته موصولًا شاذة!

ثم الإسناد الموصول ضعيف؛ وفيه آفات:

١- عيسى بن المسيَّب: ضعيف، كما في «الميزان» (٣/ ٣٢٣)!

٢، ٣- تدليس (السبيعي) واختلاطه ، كما في «التقريب»!

٤- المخالفة المشار إليها!

أَنْجَزَ ، وَإِذَا ائْتُمِنَ أَدَّى ، وَغَضَّ بَصَرَهُ ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ ، وَكَفَّ لِسَانَهُ» .

لكن له شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٩)، وأبو يعلى (٤٢٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٩٢- ط علمية)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٠، ٤٣٢)، وفي «مساوئ الأخلاق» (١٥٢، ٤٨٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٧٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٤٦- ط الرشد)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٦٢)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (١٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٦٧- ط دار الفكر)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٦٥) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (سنان) ، كما تقدم تحت (٣٣٠) .

(تنبيه): ادَّعى الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٠١) أن (ابن سنان) لم يسمع (أنسًا)!

قلت: ولم أَرَ من نصَّ على ذلك أو ألمح إليه!!

ثانيًا: عن (الزبير بن العوام)؛ أخرجه عبدالرزاق (٢٠٢٠٠) -ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٤١- ط الرشد)- عن معمر عن أبي إسحاق السبيعي عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١، ٢- اختلاط (السبيعي)!

٣- الانقطاع؛ فإن (السبيعي) لم يسمع ممن تأخرت وفاته عن (الزبير)!

٤- الاضطراب؛ قال الحافظ في «المطالب العالية» (٣١٧٥) -وتبعه عليه البوصيري في «إتحافه» (٢٦٢)-: «هكذا أخرجه إسحاق في (مسند الزبير بن العوام رضي الله عنه)! وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبدالرزاق! [ورواه (زهير بن معاوية) وغير واحد عن (أبي إسحاق) عن (الزبير بن عدي)] ورواه غيرهم عن (أبي إسحاق) عن (الزبير) -غير منسوب-! فإن كان (معمر) حفظه فهو صحيح الإسناد؛ ولكنه منقطع! وإن كان (زهير) حفظه؛ فهو معضل»!

ثالثًا: عن (عبادة بن الصامت)؛ أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، وابن خزيمة في «حديث علي بن حجر» (٣٥٩)، وابن حبان (٢٧١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٤٤)، وفي

. . . . . .

«مكارم الأخلاق» (١١٦)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (ق٩٨/ب)، والطبراني في «الكبير» -كما في «المنتقى منه» (ق٤٩/أ)-، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٨)، وفي «الشعب» (٤٤٦٤، ٤٨٧٧- ط الرشد)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٥)، وفي «اعتلال القلوب» (٢٨١)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (النور: ٣٠)، والشاشي (١٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٥٨) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب عنه... به .

قلت: وإسناده منقطع بين (المطلب) وبين (عبادة) ، كما في «جامع التحصيل»!

رابعًا: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٢٥، ٨٥٩٩) من جهة عبدالله بن عمر بن أبان: نا يحيى بن حماد الطائي: نا عصمة بن زامل عن أبيه عنه... به .

وقال: «لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبدالله بن عمر»!

قلت: وإسناده حسن في الشواهد ، كما تراه في «الضعيفة» (٢٨٩٩) .

خامسًا: عن (أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو غالب الرَّاسِبِيُّ -يخطئ! كما في «التقريب»-؛ وعن (أبي غالب) اثنان:

أ- الخليل بن مرة؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠٨٢): حدثنا أحمد بن النضر العسكري: حدثنا سعيد بن حفص النفيلي: حدثنا العلاء بن سليمان الرقي عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- العلاء: منكر الحديث ، كما في «الميزان» (٣/ ١٠١)!

٢- الخليل: ضعيف ، كما في «التقريب»!

ب- أبو غانم يونس بن نافع؛ أخرجه ابن الفاخر في «موجبات الجنة» (١٦٠) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم النصرآباذي: حدثنا عبدالله بن عمر الجوهري: حدثنا يحيى بن ساسويه: حدثنا عتبة بن عبدالله عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- جهالة حال (ابن ساسويه)!

٢- الاختلاف عليه؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٦٢٥- ط الرشد): نا أبو عبدالله الحافظ: نا أبو عبدالله أحمد بن هارون الفقيه عنه عن النبي ﷺ... معضلًا!

. . . . . .

الثاني: فَضَّالُ بن جُبَيْرٍ (ويقال: ابن الزبير)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١٨)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣١- ط علمية)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٤- ط السلفي)، وأبو طاهر المخلص في «الأمالي» (٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٣١٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٨٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٢)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٤٩)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة» (١٥٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٥٧)، والسِّلَفِيُّ في «معجم السفر» (٩٠٦)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في «الأربعين» (٣٢)، وابن طاهر المقدسي في «العلو والنزول» (٢٧)، وابن المهتدي في «حديثه» (٢٤)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٩٢)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٩)، ولسان الدين ابن الخطيب في «الإحاطة في أخبار غرناطة» (١/ ٣٦٠)، والإربلي في «تاريخ إربل» (ص ٢٦٩)، والقزويني في «مشيخته» (ص ٢٣٠)، وابن السبكي في «معجم شيوخه» (ص ٢٦٥)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٨٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة أبي أمامة)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٨٣، ١٣٨)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٨)، والمَقَّري في «نفح الطيب» (٢/ ٥٨١)، وابن فهد في «لحظ الألحاظ» (ص ٧٤)، والسيوطي في «بغية الوعاة» (٢/ ٣٩٩) من طرق عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (فضال) ، كما في «الميزان» (٣/ ٣٤٧)!

سادسًا: عن (أبي قراد السلمي)؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٣٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥١٧) من طريق عبيد بن واقد القيسي: ثنا يحيى بن أبي عطاء عن عمير بن يزيد عن عبدالرحمن بن الحارث عنه... به .

قال الطبراني: «لا يروى عن أبي قراد إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به عبيد بن واقد» .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه خلاف قد بسطه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ، ثم شيخنا الألباني في «الصحيحة» (تحت ٢٩٩٨)؛ فراجعه!

سابعًا: عن (معاوية بن أبي سفيان)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٤٤٣): أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحيدري المصري العسقلاني: نا أبو محمد عبدالله بن أبان بن شداد: نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري: نا عمرو بن

١٠٨٩- حدثنا أحمد بن فرج بن جبريل المصري: ثنا عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خداش المَوْصِلِيُّ: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سعد روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبدالعزيز أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبدالعزيز أنه سَمِعَ أبا موسى الأشعري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَجِيءُ النَّاسُ -يَوْمَ الْقِيَامَةِ- وَتَجْثُو الأُمَمُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا عز وجل ، وَتُدْعَى كُلُّ أُمَةٍ بِإِمَامِهَا ، حَتَّى يُدْعَى النَّصَارَى ، وَيَذْكُرُونَ عِيسَى وَالإِنْجِيلَ

بكر السكسكي عن موسى بن عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ عن القُرَظِيِّ عنه... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- الربذي: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- عمرو: واهٍ منكر الحديث ، كما في «الميزان» (٣/ ٢٤٧)!

٣- الاضطراب؛ إذ قد رواه أبو الدرداء عن السكسكي عن ابن جابر عن أنس بن مالك... به؛ أخرجه الخلعي في «الفوائد» -كما في «الصحيحة» (٢٩٩٨)-!

٤- الشذوذ؛ فقد رواه (محمد بن عجلان) فأرسله ، وهو:

ثامنًا: مرسل (محمد بن كعب القرظي)؛ أخرجه هناد في «الزهد» (١٣٧٦): حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ابن عجلان) ، كما في «التقريب»!

وبالجملة؛ فالحديث صحيح بحمد لله! وانظر «الصحيحة» (١٤٧٠، ١٥٢٥) .

١٠٨٩- ضعيف:

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٨، ٨٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٩-٤٠- ط دار الفكر)، ابن أبي حاتم في «تفسيره» (المائدة: ١١٠) من طريقين عن الوليد بن مسلم... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- روح: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- مولى عمر: مبهم! ولا ينفعه التوثيق المذكور عند ابن بشران وابن عساكر؛ إذ هو

، فَيُقَالُ: أَيْنَ عِيسَى؟ ائْتُوا بِـ(عِيسَى)! فَتَأْتِيهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَلَا تَبْقَى فِي رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ شَعْرَةٌ إِلَّا قَبَضَ عَلَيْهَا مَلَكٌ ، وَيَطُولُ شَعَرُهُ فِي أَيْدِيهِمْ كَالنَّخْلِ؛ حَتَّى يَقِفُوا بِهِ بَيْنَ النَّصَارَى وَبَيْنَ رَبِّهِمْ عز وجل! فَيَقُولُ: يَا عِيسَى! ﴿ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [المائدة: ١١٠] وَإِذْ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ! فَيُقَرِّرُهُ بِنِعَمِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]؟! فَيَقُولُ: ﴿مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ...﴾ الآيَةَ إِلَى تَمَامِهَا! فَتُقَرُّ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ! فَيُجَاثِيهِمْ بَيْنَ يَدِيْ رَبِّهِمْ عز وجل مِقْدَارَ أَلْفَ سَنَةٍ؛ فَتُوقَعُ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ ، وَيُرْفَعُ لَهُمُ الصَّلِيبُ ، وَيُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ» .

١٠٩٠- أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر قال: حدثني أبي: حدثنا أبو مريم عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت:

صادر من مجروح!

٣- الاضطراب؛ فقد روي في طريق عن (روح)! وفي آخر: عن (مروان -وهو أخو روح-)! والثاني صدوق ، والأول ضعيف!

١٠٩٠- صحيح:

إسناده موضوع؛ فإن (أبا مريم -وهو عبدالغفار بن القاسم-) هذا وضاع ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٠، ٤/ ٥٧٢)!

نعم؛ ثبت الحديث بسياق آخر عن (عائشة)؛ أخرجه البخاري (٣١٩- وأطرافه)، ومسلم (١٢١١) .

وروي من حديث (أبي هريرة) و(ابن عمر)!

حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنِسَائِهِ كُلِّهِنَّ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

١٠٩١- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد: قثنا بشر -هو ابن الوليد-: قثنا أبو معشر عن مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ ، فَيَقُولُ: (هَذَا فِدَائِي مِن النَّارِ)» .

١٠٩٢- حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الجَمَّالُ: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي: حدثنا مبارك بن فَضَالَةَ عن كثير أبي محمد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٩١- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٧٦٧) وغيره من طرق كثيرة عن أبي بردة... به .

وله ثلاثة شواهد:

الأول: من حديث (أنس بن مالك): عند ابن ماجه (٤٢٩٢) وغيره .

والثاني: من حديث (أبي ذر): عند أبي العرب في «المحن» (ص ٢٢٤) .

الثالث: من مرسل (الزهري) ، كما في «الكنز» (٣٧٩٠٦) .

وانظر «الصحيحة» (١٣٨١) .

وانظر -لفائدة زائدة- «الضعيفة» (١٣١٦ ، ٥٣٩٩) .

١٠٩٢- منكر بهذا التمام؛ وصحَّ دون (الشكوى):

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٣)، والرُّوياني (٤٢٩)، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٤/ ١٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٣٢)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٨) من طرق عن سعيد بن سليمان... به .

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفتان:

١- مبارك: مدلس ، كما في «التقريب»؛ وقد عنعنه!

«صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ الْوَحْدَةَ» .[ق١٣٥/ ب]

٢- جهالة حال -أو عين- (كثير)!

لكن صحَّ الحديث بشواهده -دون قوله: «يشكو إلى ربه الوحدة»-؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (سمرة بن جندب)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٠٤)، وأبو داود (٣٣٤١)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٣١٥)، وفي «الكبرى» (٦٢٣٨- ط الرسالة)، وأحمد (٢٠٢٣١، ٢٠٢٣٣- ط الرسالة)، وابنه في «زوائده» (٢٠٢٣٤- ط الرسالة)، والحاكم (٢/ ٢٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٢١٨٩- أطرافه)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٢٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٥٥)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٧٥٣- ط علمية)، وعبدالرزاق (١٥٢٦٣)، والبيهقي (٦/ ٤٩)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة سمعان)، والمصنف هنا (برقم ١٠٩٧) من طرق عن سعيد بن مسروق الثوري عن الشعبي عن سمعان بن مُشَنِّجٍ عنه... به .

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لحال (سمعان) ، كما في «التقريب»!

لكنه أُعِلَّ بالاختلاف على (الشعبي)؛ وذلك على أوجه:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: عنه عن (سمرة) -بإسقاط (سمعان)-؛ أخرجه أحمد (٢٠١٢٤، ٢٠٢٣٢- ط الرسالة)، والحاكم (٢/ ٢٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٢١٩٢- أطرافه)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٥٠-٦٧٥٤)، وفي «الأوسط» (٣٠٤٦)، والطيالسي (٨٩١، ٨٩٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٧٦)، وفي «الشعب» (٥١٥٦- ط الرشد)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٣٥) بطرق عن الشعبي... به .

الثالث: عنه عن (جابر)؛ أخرجه البزار (١٣٣٩- كشف الأستار): ثنا يوسف بن موسى: ثنا عبدالرحمن بن مَغْرَاءَ: ثنا مجالد عنه... به .

وقال: «هكذا رواه مجالد! ورواه إسماعيل عن الشعبي عن سمرة... ورواه سعيد بن مسروق عن الشعبي» .

الرابع: عنه عن النبي ﷺ... مرسلًا؛ علقه النسائي في «الكبرى»!

قال عمر: والظاهر أن أصح الأوجه هو الثاني؛ فإنه مروي عن ثلاثة!

والوجه الثالث ظاهر الضعف والنكارة؛ فإن (مجالدًا) ضعيف سيما في (الشعبي)!

. . . . . .

وقد روي عنه على الصواب: عند الدارقطني في «الأفراد» (٢١٩٢- أطرافه)!

والوجه الرابع معلَّق غير موصول الإسناد!

وأما الوجه الأول؛ فلا يقوم على المعارضة -مع ثقة رجاله-؛ لأمرين:

أ- أنه معارض -مع تفرده- برواية الجماعة!

ب- أنه قد اضطرب هو نفسه على أوجه:

أحدها: هذا المذكور هنا بإثبات (سمعان)!

ثانيها: بإسقاطه كرواية الجماعة؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٧٥٦): نا عُبَيْدُ بن غَنَّام: نا أبو بكر بن أبي شيبة: نا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الشعبي عن سمرة.. به.

ثالثها: عنه عن الربيع بن خُثَيْم... من قوله؛ أخرجه أحمد في «العلل» (٤٢٤١)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٥٧) من طريقين عن سعيد بن مسروق عنه... به.

فالحاصل: أن الصواب أنه من رواية (الشعبي) عن (سمرة)؛ ليس فيه (سمعان)!

وأما ابن أبي حاتم؛ فقال في ترجمة (الشعبي) من «المراسيل» (٥٩٤): «سمعت أبي يقول: (لا أدري سمع (الشعبي) من (سمرة) أم لا؟! لأنه أدخل بينه وبينه رجلًا)»!

وقال في «الجرح» (٦/ ٣٢٣): «ولم يسمع من (سمرة بن جندب)! وحديث (شعبة عن فراس عن الشعبي: سمعت سمرة..): غلط! بينهما (سمعان بن مشنج)»!

وقال البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٠٤): «(سمعان بن مشنج العمري) عن سمرة عن النبي ﷺ: «صاحبكم محبوس بدين على باب الجنة»! قاله عبد الرزاق عن سفيان عن أبيه عن الشعبي! وقال بعضهم عن وكيع: (مشيج)! وهو وهم! وقال لي محمود: نا أبو داود: نا سلَّام بن سُلَيْم عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان مشمرج! قال أبو عبدالله: ولا نعلم لسمعان سماعًا من سمرة! ولا للشعبي من سمعان»!

قال عمر -عفا الله عنه-: فهو -على الوجهين- منقطع؛ والله أعلم!

ثانيًا: عن (جابر)؛ وتقدم أنه خطأٌ، وأن الصواب أنه من حديث (سمرة)!

ثالثًا: عن (أبي سعيد الخدري)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٧-١٨٨- ط علمية)، والديلمي (ج٢/ق٢٥٢) بطريقين عن أبي سفيان طريف بن شهاب الأشهل السعدي عن أبي نضرة عنه... به.

. . . . . .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- أبو سفيان: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه عن أصحاب (أبي نضرة)؛ إذ جعلوه عن (سعد الأطول) ، وهو:

رابعًا: عن (سعد الأطول)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٤٥)، وفي «الكنى» (٢٥/ ٢٠٤)، وابن ماجه (٢٤٣٣)، وأحمد (٤/ ١٣٦، ٥/ ٧)، وعبد بن حميد (٣٠٥)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٨٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٥٤٦٦)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦١٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٥٥- ط الخانجي)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥١٠، ١٥١٢، ١٥١٣)، وفي «المفاريد» (٢٢، ٢٤، ٢٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥١٦)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٢٨٠- ط علمية)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ١٥٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٢٠٩- ط علمية)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٦، ٢٣٧)، والبيهقي (١٠/ ١٤٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٣٣٣)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة سعد بن الأطول) بطريقين عن أبي نضرة عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح على رسم مسلم .

خامسًا: عن (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٣١٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٥١٤٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٣٢٨- أطرافه)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٤١) من طريق حبان بن علي العَنَزِيِّ عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (العنزي) ، كما في «التقريب»!

سادسًا: عن (أبي هريرة) ، يرويه عنه (أبو سلمة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: ولده عمر؛ أخرجه الترمذي (١٠٧٩)، وابن ماجه (٢٤١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٥- ط إحياء التراث)، وأحمد (٢/ ٤٤٠، ٢٧٥)، والشافعي في «الأم» (٢/ ١٩٠)، وفي «المسند» (١٦٨٩)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٣٣)، والطُّوسِيُّ في «مستخرجه على الترمذي» (٩٢٣)، والدارمي (٢٥٩١)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٦٦٣، ٨٦٦٤)، وأبو يعلى (٦٠٢٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٥٦٥٦- أطرافه)،

١٠٩٣- أخبرنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي: قثنا عبدالحميد بن صالح: قثنا أبو شهاب عن سفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرٍو قال: قال رسول الله ﷺ:

وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨٣- ط علمية)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٠٠٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٥٣٩- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٦١، ٦/ ٤٩، ٧٦)، وفي «الصغرى» (١٥٩١، ١٧٨٨)، وفي «الشعب» (٥١٥٤، ٥١٥٥- ط الرشد)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٣٤١، ٣٧٣٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٣٦)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٤٧)، وفي «تفسيره» (البقرة: ٢٨٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٥-٢٣٦)، وأبو الحسن السراج في «نسخة إبراهيم بن سعد» (١٠)، وابن المظفر في «حديث شعبة» (١٢٥)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٣٦) من طرق عن سعد بن إبراهيم عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عمر) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف في هذا الإسناد بما تراه مبسوطًا في «علل الدارقطني» (١٧٨١) ، وقد رجَّح أن هذا الوجه هو الصواب ، وما سواه وهم!

الثاني: الزهري؛ أخرجه ابن حبان (٣٠٦١): نا عبدالله بن محمد الأزدي: نا إسحاق بن إبراهيم: نا عبدالرزاق: نا معمر عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وبالجملة؛ فلا شك في صحة الحديث واستفاضته مع هذه الشواهد! والحمد لله!

انظر «الضعيفة» (١٣٧٦، ١٣٧٧) .

وكذا يشهد له: ما أخرجه مسلم (١٨٨٥) من حديث (أبي قتادة)، و(١٨٨٦) من حديث (عبدالله بن عمرو): أن الشهيد يغفر له كل شيء إلا الدين .

وانظر «أحكام الجنائز» (ص ٢٥-٢٧) .

١٠٩٣- صحيح:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٦٠٧- أطرافه)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٦)، وفي «أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٣٧٨)، والبيهقي (٨/ ٢٢)، وابن عساكر في

«لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا» .

«تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٤٣- ط دار الفكر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥١- ط إحياء التراث) من طريقين عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة) عن سفيان ومسعر (وفي رواية: وشعبة) عن يعلى... به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٣٦٩): ثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا عبدالغفار بن عبدالله الموصلي: ثنا المعافى بن عمران: نا سفيان والحسن بن عمارة عن يعلى.. به .

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (١٣٩٥)، وفي «العلل المفرد» (٣٩٢)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٢)، وفي «الكبرى» (٣٤٣٥- ط الرسالة)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٣٤٧)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (٣٥٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٣٩٣)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٥)، وفي «الزهد» (١٣٧) بطريقين عن ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى... به .

وأخرجه محمد بن إسحاق الكاتب في «المناهي والعقوبات» (ق١٠٨/ ٢) -كما في حاشية «التفسير» لـ(سعيد بن منصور)-: عن قطن بن إبراهيم عن الحسين بن الوليد عن شعبة... به .

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٣٦٠٧- أطرافه): ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الشامي عن المأمون عن هشيم عن يعلى... به .

قال عمر: فهذه الطرق مرفوعة عن (يعلى)؛ لكنها مُعَلَّةٌ بالوقف! وهذا البيان:

أ- أما طريق (هشيم)؛ فمنكرة ، وفيها آفات:

١- عبدالله: لا يُحْتَجُّ به ، كما في «شيوخ الدارقطني» (٢٣٣) للمنصوري!

٢- المأمون: مجهول في الرواية؛ مع ما عرف عنه من التجهم!

٣- الشذوذ؛ فقد أخرجه سعيد بن منصور في «التفسير» (٣٦٧)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٤١٨)؛ قالا: حدثنا هشيم... به موقوفًا .

ب- وأما طريق (شعبة):

١- ففي إحدى طريقي (أبي أسامة): (الحسين بن علي بن الأسود) -يخطئ كثيرًا-! وفي الطريق الأخرى: (محمد بن سليمان الشَّطَوِيُّ) -ضعيف-!

٢- وفي طريق (الحسين بن الوليد): (قطن بن إبراهيم) -يخطئ-!

. . . . . .

٣- وأما (ابن أبي عدي)؛ فلا كلام فيه!

بقي أن يقال: إن (غندرًا) وقفه عن (شعبة) -وهو أثبت الناس فيه-! كما أخرجه الترمذي (١٣٩٥)، والنسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٢)، وفي «الكبرى» (٣٤٣٦- ط الرسالة)؛ قالا: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا غندر... به!

والجواب: أن كلًا من (ابن أبي عدي) و(غندر) ثقة ثبت؛ وقد قال عثمان الدارمي في «تاريخه عن ابن معين» (١٠٦): «سألت يحيى بن معين عن أصحاب (شعبة)؛ قلت: فـ(غندر) أحب إليك أو (محمد بن أبي عدي)؟ فقال: (ثقتان)».

ولا سيما وقد تابعه اثنان على الرفع؛ وإن كان في طريق كل منهما كلام!!

فالراجح من حديث (شعبة): صحة الوجهين -المرفوع الموقوف-!

جـ- وأما طريق (مسعر)؛ فقد تقدم بيان ضعفها ، لكن لا خلاف في رفعها!

د- وأما طريق (الحسن بن عمارة)؛ فسيأتي الكلام عليها في طريق (سفيان)!

هـ- وأما طريق (سفيان):

١- فرفعه عنه:

أ- (أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط) -يَهِمُ-: عند المصنف هنا!

ب- وتابعه (أبو أسامة) -وتقدم القول في ضعف كل من طريقيه-!

جـ- وتابعهما (المعافى بن عمران) -ثقة ألزم الناس لـ(سفيان)-؛ وقد رواه عنه: (عبدالغفار) -وثقه ابن حبان (٨/ ٤٢١) من رواية (المواصلة) وغيرهم؛ وقد تقدم مني غير مَرَّةٍ أن توثيق ابن حبان لهذه الطبقة لا يقل عن توثيق غيره-!

٢- ووقفه عنه:

أ- وكيع؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٢٠٦- ط الرشد): حدثنا وكيع... به .

ب- الفريابي؛ أخرجه البيهقي (٨/ ٢٢): أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الإمام: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: أبنا أحمد بن يوسف السُّلَمِيُّ عنه... به .

وقال: «هذا هو المحفوظ: موقوف»!

جـ- مَخْلَدُ بن يزيد؛ أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٢)، وفي «الكبرى» (٣٤٣٧- ط الرسالة): نا عمرو بن هشام عنه.. به؛ وزاد: (منصورًا) فوق (سفيان)!

. . . . . .

قلت: هكذا رجَّح الموقوف من طريق (سفيان) غير واحد!! مع أن طرقه ضعيفة:

أ- فأما طريق (وكيع)؛ فهكذا وقع في مطبوع «مصنف ابن أبي شيبة»! مع كون الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (النساء: ٩٣) قد نقله عنه مرفوعًا!

ب- وأما طريق (الفريابي)؛ ففيها (القطان)! ولم أرَ فيه توثيقًا من حيث ضبطه؛ وإن ذكروا أنه (مسند خراسان)، كما في «السير» (١٥/ ٣١٨)!

جـ- وأما (مخلد بن يزيد)؛ فقد تُكُلِّمَ في حفظه، كما في «التهذيب» وفروعه؛ ويؤكده: وهمه في زيادة (منصور)!

فهل -بعد كل ذلك- تُرَجَّح الطريق المرفوعة؟!!

قال عمر -عفا الله عنه-: فَتَبَيَّنَ -من هذا التحقيق- أن كُلًّا من الروايتين -المرفوعة والموقوفة- محفوظة عن (يعلى)!

لكن (عطاءً -والد يعلى-) مجهول، لم يرو عنه غير ولده، ولم يوثقه معتبر!

وقد توبع؛ فأخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٢)، وفي «الكبرى» (٣٤٣٤- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٦)، وفي «الزهد» (١٤٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٣٥٤٨- أطرافه)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٥٦- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (١٤٢٥٦)، وفي «الأوسط» (٤٣٤٩)، وفي «الصغير» (١/ ٢١٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٥٤٢، ٢٧٧٥) عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل -مولى عبدالله بن عمرٍو- عن عبدالله بن عمرٍو... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لتدليس (ابن إسحاق)؛ قال ابن أبي حاتم في الموضع الأول: «قال أبو زرعة: هكذا حدثنا (الحكم)! و(الحَرَّانِيُّونَ) يروون هذا الحديث؛ يدخلون -بين (محمد بن إسحاق) وبين (إبراهيم بن مهاجر)-: (الحسن بن عمارة)»!

ونقله -في الموضع الثاني- عن أبيه وأبي زرعة معًا!

ثم إن لهذا الحديث شواهد يصح بها؛ وهذا البيان:

فأولها: حديث (بريدة بن الحُصَيْبِ)؛ أخرجه النسائي في «الصغرى» (٧/ ٨٣)، وفي «الكبرى» (٣٤٣٨- ط الرسالة)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٨)، وفي «الزهد» (١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٨١- ط علمية)، وابن الأعرابي في «معجمه»

. . . . . .

(١٦٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٥٧- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٣٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٢٤)، وابن الجوزي في «التبصرة» (١/ ٢٦، ٢/ ٦) عن حاتم بن إسماعيل عن بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (حاتم) و(بشير) ، كما في «التقريب»!

وثانيها: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو المُهَزِّم؛ أخرجه تمام (١٠٥٦): نا خيثمة بن سليمان: نا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر: نا محمد بن مصعب: نا حماد بن سلمة عنه.. به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (أبي المهزم) ، كما في «التقريب»!

والآخر: سعيد بن المسيَّب؛ أخرجه البيهقي (٨/ ٢٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٩٣- ط دار الفكر) من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن يزيد بن زياد الشامي عن الزهري عنه... به .

قلت: وإسناده مطرح؛ لحال (يزيد) ، كما في «التقريب»!

وثالثها: حديث (البراء بن عازب)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو الجهم؛ أخرجه ابن ماجه (٢٦١٩)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٧)، وفي «الزهد» (١٣٨)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٦٠، ٤٩٦١- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦١- ط علمية)، والمزي في «التهذيب» (ترجمة روح) من طرق عن الوليد بن مسلم: ثنا روح بن جناح[أ] عن أبي الجهم عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الوليد: يدلس ويسوي؛ ولم يصرح في جميع الطبقات!

٢- روح: ضعيف؛ واتهمه ابن حبان ، كما في «التقريب»!

(أ) وأخطأ بعضهم فجعله: (مروان بن جناح)! فظهر ثقة!! كما نبه عليه المزي! وأجمل شيخنا أبو عبيدة في التخريج والتحقيق -خلافًا لعادته- ، فحسن الإسناد في تعليقه على «الكبائر» (ص ٩٦- ط الفرقان)!

١٠٩٤- حدثني إسماعيل إبراهيم أبو إبراهيم القطواني: قثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: قثنا أبو بكر عن عبدالله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة، يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ».

٣- الاضطراب على وجهين:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- بذكر (مجاهد) بدلًا من (أبي الجهم)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٥٨، ٤٩٥٩- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦١- ط علمية) بطريقين عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم... به!

الآخر: عمرو بن دينار؛ أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٢٣): نا أبو طاهر النقاش: نا أبو عبدالله بن منده: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن العباس الطوسي: ثنا تميم بن محمد: ثنا عبدالله بن الجراح: ثنا زافر بن سليمان عن حمزة الجزري عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- ابن الجراح: هو (القُهُسْتَانِيُّ)؛ يخطئ، كما في «التقريب»!

٢- زافر: كثير الأوهام، كما في «التقريب»!

٣- حمزة: متروك متهم بالوضع، كما في «التقريب»!

ورابعها: حديث (أنس بن مالك)؛ ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٤٠٣)؛ ولم أرَهُ في النسخة الخطية التي بين يديَّ؛ وفيها خرم!! فاللهم هداك!!!

(تنبيه): عزا السيوطيُّ الحديث في «الدر المنثور» إلى ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود.. ثم إلى البيهقي في «الشعب» عنه!!

وما أظن ذلك إلا من تحريفات النسخة!!

وانظر «غاية المرام» (٤٣٩).

١٠٩٤- صحيح:

أخرجه مسلم (١٦٥٣) بثلاثة طرق عن هشيم عن عباد بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة... به.

١٠٩٥- حدثني الحسن بن يحيى بن أبان: قثنا جبارة: قثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ: مَنْ أَحْسَنَ إِلَى عِيَالِهِ» .

١٠٩٥- منكر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠٦- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٣٤)، والشاشي (٤٣٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٤٥- ط السلفي)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٤٨، ٧٠٤٩- ط الرشد)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٤- ط علمية) من طريق موسى... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- موسى: هو (الأعمى)؛ متروك وقد كذبه أبو حاتم ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه فيه؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠١- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٣٣) من طريقين عنه؛ فقال: (علقمة) بدل (الأسود)!

وله طريق آخر عن (ابن مسعود)؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧٦- ط علمية): حدثنا صالح بن أبي الجن: حدثنا محمد بن سيار الشَّيْزَرِيُّ: حدثنا عامر بن سَيَّارٍ: حدثنا أبو عمرو القرشي عن حماد بن أبي سليمان عن شقيق عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (أبي عمرو؛ وهو عثمان بن عبدالرحمن) ، كما في «الميزان» (٣/ ٤٣)!

وله شاهدان -لكنهما عدم-؛ وهذا البيان:

أولًا: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه الديلمي (ج٢/ق٦٨/ب): حدثنا عبدالرحيم بن محمد بن المرزبان: حدثنا علي بن الحسن الوراق: ثنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه القطان: ثنا علي بن محمد بن مهرويه: حدثنا السليل بن موسى عن أبيه موسى بن السليل الصنعاني عن أبيه عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه... به .

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفات:

١٠٩٦- حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب: قثنا أحمد بن أسد: قثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ؛ لَمْ تَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

١- بشر بن رافع: ضعيف الحديث، كما في «التقريب»!

٢-٤- جهالة عين (السليل) و(أبيه) و(جده)؛ تُرْجِمَ لهم في «إكمال ابن ماكولا» (٤/ ٣٣٨)، و«توضيح ابن ناصرالدين» (٥/ ١٤٨) بما لا يدل على حال ولا عين!

ثانيًا: حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه أبو يعلى (٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٩٤٧)، والحارث بن أبي أسامة (٩١١- بغية)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٨٧، ٢٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨٠-٤٨٢- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٤٥-٧٠٤٧- ط الرشد)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٥٣٠، ٩٤٠)، والمخلص في «الأمالي» (٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢٧٧، ٥١/ ٨٤- ط دار الفكر)، والقضاعي في «مسنده» (١٣٠٦) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت البناني عنه... به.

قلت: وإسناده تالف مُطَّرَحٌ؛ لحال (الصفار)، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (١٩٠٠، ٣٥٩٠، ٥٧٣٥).

وقد روي طرفه الثاني بلفظ: «خير الناس أنفعهم للناس»؛ وحسنه شيخنا الألباني في «الصحيحة» (٤٢٦، ٩٠٦)، فراجعه.

١٠٩٦- صحيح:

أخرجه أبو داود (٢٢٢٦)، وابن ماجه (٢٠٥٥)، وابن حبان (٤١٨٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٠)، وابن الجارود (٧٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٨٣)، والدارمي (٢٢٧٠)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ٢٢٩)، وابن أبي شيبة (١٩٤٨٦- ط الرشد)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (الطلاق: ١)، ولؤلؤ الضرير في «جزئه» (٦)، والبغوي في «تفسيره» (البقرة: ٢٢٩)، والبيهقي (٧/ ٣١٦)، وإسماعيل القاضي في «حديث أيوب» (١٢، ١٣)، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٢٣٦) من طرق عن أيوب... به.

. . . . . .

قلت: وظاهر إسناده صحيح على رسم مسلم .

لكن قد أُعِلَّ بالاختلاف -على (أبي قلابة)- على أوجه:

الأول: هذا المذكور هنا!

الثاني: مثله... بإبهام ذكر (أبي أسماء الرحبي)؛ أخرجه الترمذي (١١٨٧)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ٢٢٩)، وأحمد (٥/ ٢٧٧) من طريقين عن أيوب... به!

الثالث: عن أبي قلابة عن ثوبان... به ، بإسقاط ذكر (أبا أسماء)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٦٩): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثني أبي قال: وجدت في كتاب أبي -بِخَطِّهِ-: حدثنا مستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عنه... به!

الرابع: عن أبي قلابة... مرسلًا؛ أخرجه عبدالرزاق (١١٨٩٢ ، ١١٨٩٣)، وابن أبي شيبة (١٩٤٨٥- ط الرشد) بطريقين عن أيوب (وفي طريق: وخالد الحذاء) عنه... به!

قلت: والوجه الثاني هو عين الأول؛ لولا الإبهام ، فلا خلاف!

والوجه الثالث مُعَلٌّ بأن فيه (المستلم)؛ وربما وهم ، كما في «التقريب»!

والوجه الرابع مُعَلٌّ بأن في أحد الطريقين (معمرًا)؛ وفي حديثه عن (العراقيين) وَهَمٌ كثيرٌ ، كما قرره ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٧٤)!

وقد اختلف على (خالد الحَذَّاء)؛ فأخرجه الرُّوياني (٦٣١): ثنا سفيان بن وكيع: ثنا عبدالوهاب الثقفي، وعبدالأعلى عن خالد الحذاء عن أبي قلابة... به موصولًا!

وفيه (ابن وكيع)؛ وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

ثم إن (أبا أسماء) قد توبع؛ فأخرجه الرُّوياني (٦٣٨)، والطُّوسِيُّ في «مستخرجه على الترمذي» (١٠٣٧)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ٢٢٩) عن معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن أبي إدريس الخولاني عن ثوبان... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ليث: كثير الأوهام ، كما في «التقريب»!

٢- الانقطاع؛ فإني لا أعلم روى (ليث) عن (أبي إدريس) شيئًا!

يؤيده: ما أخرجه الترمذي (١١٨٦)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ٢٢٩)؛ قالا: حدثنا أبو كريب: حدثنا مزاحم بن ذَوَّادِ بن عُلْبَةَ عن أبيه عن ليث بن أبي سليم عن أبي الخطاب

١٠٩٧- حدثنا أبو حصين[١]: حدثنا يحيى: حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْغَرِيمُ مُرْتَهِنٌ بِدَيْنِهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» .

١٠٩٨- حدثنا علي بن العباس بن الوليد: ثنا المنذر بن الوليد الجارودي: ثنا أبي عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي

عن أبي زرعة عن أبي إدريس... به .

قلت: و(ذواد) ضعيف ، كما في «التقريب»!

نعم؛ وللحديث شاهدان:

أولًا: عن (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٤): نا بكر بن خلف: نا أبو عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن عطاء عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (جعفر) و(عمه) ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٦٩): أنا الحسن بن أبي بكر: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: ثنا أبو حنيفة محمد بن أبي ماهان الواسطي قال: وجدت في كتاب جدي -بِخَطِّ يده-: ثنا إسماعيل بن أبي زياد -مولى الضحاك- عن يونس بن عبيد وهشام عن الحسن عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- إسماعيل: مجهول ، كما في «تهذيب ابن حجر» (ترجمة إسماعيل بن زياد)!

٢- أبو حنيفة (الجد): ضعيف ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٣٢)!

٣- أبو حنيفة (الحفيد)؛ لم أتبينه!

وانظر «الإرواء» (٢٠٣٥) .

(١) في هامش الأصل ما نصه: (أبو حصين: هو محمد بن الحسين بن حبيب). اهـ.

١٠٩٧- صحيح:

تقدم تفصيل القول فيه تحت (١٠٩٢) .

١٠٩٨-أخرجه البخاري (١٤٢٦- وأطرافه) وغيره من طرق عن أبي هريرة... به .

وله شواهد عن جمع من الصحابة؛ فانظر «الإرواء» (٨٣٤) .

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ: مَا أَبْقَتْ غِنًى؛ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

١٠٩٩- حدثنا علي بن العباس: حدثنا سهل بن محمد السِّجِسْتَانِيُّ: ثنا يوسف بن يعقوب: ثنا هشام بن حسان عن المُعَلَّى أبي حسن عن معاوية بن قُرَّةَ عن مَعْقِلِ بن يسار عن النبي ﷺ قال:

«الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ: كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ».

١١٠٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان: ثنا داود بن رشيد عن أبي حفص الأبار عن محمد بن جحادة عن محمد بن عجلان عن بنت مُرَّةَ عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال:

١٠٩٩- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٩٤٨) من طرق عن حماد بن زيد عن مُعَلَّى... به.

١١٠٠- صحيح:

أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٠/ ٧٥٩)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٤٢١- أطرافه)، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» (ص ٨٤) من طرق عن ابن حجادة.. به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (بنت مرة)، كما في «التهذيب» وفروعه!

وروي من طريق آخر عنها؛ فأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٣)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٨٣٨)[أ]، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٠/ ٧٥٨)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٠٢)، والحميدي (٨٣٨)، والمروزي في «البر والصلة» (٢٠٥، ٢١٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٧٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٣)،

(أ) وسقط من إسناده ذِكْرُ (أنيسة)! فلا أدري أهو من أخطاء الرواية؟! أم من تطبيع المحقق؟! ثم تبين أنه من تطبيعات المحقق؛ فانظر «جامع المسانيد والسنن» (١١/ ٢٢٨)! ووقع فيه من الأخطاء ما لا يخفى!

«كَافِلُ الْيَتِيمِ -لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ- إِذَا لَقِيَ اللهَ: مَعِي فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» .

١١٠١- حدثنا محمد بن أحمد بن يونس: حدثنا نصر بن علي: حدثني خازم أبو محمد العبدي: حدثنا عطاء بن السائب عن نافع عن ابن عمر عن النبي

وفي «الشعب» (١٠٥١٧- ط الرشد)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٠٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥٢- ط علمية)، والحارث بن أبي أسامة (٩٠٤- بغية)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢٤٥)، وفي «الاستذكار» (٨/ ٤٣٤)، والرُّوياني (١٤٨٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٧٩٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٦٥، ٧٩٩٩- ط علمية)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة مرة) بطرق عن ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن أنيسة عن أم سعيد بنت مرة... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (أنيسة) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف على (صفوان بن سليم) فيه؛ فقد أخرجه مالك في «الموطَّإ» (١٨٩٩) -ومن طريقه ابن المبارك في «الزهد» (٦٥٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٣)، وفي «الشعب» (١٠٥١٥- ط الرشد)-: عنه... به مرسلًا!

ورواه عن عطاء بن يسار... مرسلًا ، كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٢٣)!

ووجه ثالث كالأول؛ لكن بإسقاط (مُرَّة)؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٩٩٨- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٩٨/ ٢٥٥، ٢٥٦) بطرق عن محمد بن عمرو عنه... به .

قلت: والوجه الأول هو الصواب ، كما قرره البيهقي وابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة والدارقطني في «العلل» (٣٣٩٦)؛ وقد تقدم النقل عن ابن رجب في تقرير ذلك (تحت ١٠٧٣)!

لكن له شواهد عن جمع من الصحابة؛ أصحها:

أولًا: حديث (سهل بن سعد): عند البخاري (٥٣٠٤) .

ثانيًا: حديث (أبي هريرة): عند مسلم (٢٩٨٣) .

وانظر «الصحيحة» (٨٠٠، ٩٦٢، ٢٨٨٢) .

١١٠١- صحيح:

ﷺ قال:

أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٦٥٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٩٧٩)، والخطيب في «أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٨٥)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١١٦)، وفي «اصطناع المعروف» (١٧٦)، وعبدالغني الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (ص ٤٥)، والصدفي في «معجمه» (ص ٢٧٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٠٨، ١٨١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٦- ط علمية)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢/ ٥٥٠)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٣٥)، والأبَّار في «معجمه» (ص ١١٦) من طريق خازم... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- خازم: مجهول الحال، كما في «التقريب»!

٢- عطاء: مختلط، كما في «التقريب»!

وله طريق أخرى عن (ابن عمر)؛ أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٧٧٠) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣١٦- ط دار الفكر)-: ثنا أبو علي حسن بن علي بن يحيى الطبراني -بها؛ المعروف بالشعراني المؤدب-: ثنا أبو الفضل صالح بن بشر بن سلمة الطبراني: ثنا عبدالعزيز بن أبان عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن نافع عنه... به.

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- عبدالعزيز: متروك وكذبه ابن معين، كما في «التقريب»!

٢- عبدالرحمن: ضعيف!

وله شواهد؛ فلننظر في صلاحيتها:

أولًا: من حديث (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٥)، وفي «الأفراد» (٢٢٣٦- أطرافه) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٣٤)- من طريق علي بن بحر بن بَرِّيٍّ عن عمرو بن حُمْرَانَ عن هشام بن حسان عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ عنه... به.

وتابعه (مروان بن معاوية الفزاري)؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٦٦٨- ط الرشد): نا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ: نا محمد بن عبدالله بن قريش: نا الحسن بن سفيان: نا هشام بن عمار: نا مروان بن معاوية عن أبي عاصم... به.

«أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ! وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ

قلت: وظاهر إسناده صحيح على رسم الشيخين .

لكنه أُعِلَّ بأنه قد اختلف فيه -على (عاصم الأحول)- على أوجه:

أ- هذا المذكور هنا!

ب- عنه... به موقوفًا؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٤٥) قال: حدثنا أبو علي المالكي: حدثنا زيد بن أخزم: حدثنا عبدالقاهر بن شعيب: حدثنا هشام عنه... به .

وتابعه (حماد بن زيد) وغيره عن عاصم... به؛ علقه الدارقطني في «العلل»!

جـ- عنه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي... مرفوعًا؛ أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٥٩)، وفي «الشعب» (١٠٦٦٧- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١٣- ط علمية)[أ]، والطبراني في «الكبير» (٦١١٢)، والدارقطني في «العلل» (٢٤٥، ١٣٢١)، وفي «الأفراد» (٢٢٣٦- أطرافه)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٤٥٨- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٨٣٩) من طرق عن هشام بن لاحق عنه... به .

د- مثله... موقوفًا؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٣): حدثنا حسن بن عمر: حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عنه... به .

هـ- عنه عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري... به؛ أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١٣- ط علمية)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٣٨)، والصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٤٢)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٢٣٢)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٢٣٦- أطرافه)، وفي «العلل» (٢٤٥، ١٣٢١) من طرق عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثوري عنه... به .

و- عنه عن أبي عثمان... مرسلًا؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٣)، والدارقطني في «العلل» (٢٤٥، ١٣٢١)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (١٦)، وفي «اصطناع المعروف» (١٧)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد زهد أبيه» (ص ٤٠٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٧- ط الرشد) من طرق عنه... به .

(أ) ووقع في مطبوعاته: (عن أبي موسى)! والتصويب من «ذخيرة الحفاظ» (٢١٩٥) لابن طاهر!

فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ» .

قال عمر -عفي عنه-: الناظر في أوجه الاختلاف: يرى أن وجهين منها مُطَّرَحان -وهما الثالث والخامس-؛ لضعف كلٍّ من (هشام بن لاحق) و(مؤمل بن إسماعيل)!

وبقي النظر في سائر الأوجه؛ فرجَّح الإمام الدارقطني وجهين منها ، وهما الموقوف على (عمر) ، ومرسل (أبي عثمان)!

فأما الوجه الرابع -وهو موقوف (سلمان)-؛ فما أورده في أوجه الخلاف! وسنده صحيح لا غبار عليه!

وأما الوجه الأول -وهو مرفوع (عمر)-؛ فقد رجَّح أن الصواب فيه الوقف!

قلت: قد رواه عن (أبي عثمان) ثقتان مرفوعًا؛ فلا أدري ممن الوهم؟! لا سيما وكل منهما أوثق ممن وقفه؟!

فالذي يبدو لي: أن (أبا عثمان) كان يروي الحديث على أوجه؛ فَمَرَّةً ينشط فيوصله مرفوعًا ، وَمَرَّةً يوصله موقوفًا ، وأُخرى يرسله؛ ولا تعارض بينها إن شاء الله!

ثانيًا: من حديث (قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ)؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٢١): حدثنا علي بن أبي هاشم: حدثني نصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن يزيد الأسدي عن فلان قال: سمعت برمة بن ليث بن برمة عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- نصير: مجهول ، كما في «التقريب»!

٢- إبهام (فلان)!

٣- برمة: مجهول ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٤- الاضطراب؛ وذلك على أوجه:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- مثله؛ بإسقاط (فلان)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧٥/ ٩٦٠) -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٧٨٠- ط علمية)- قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري: حدثنا علي بن طبراخ -وهو: ابن أبي هاشم-... به!

جـ- عن علي بن أبي هاشم عن نصير عن ابن يزيد بن قبيصة عن قبيصة؛ أخرجه البزار (٣٢٩٤- كشف): ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني: ثنا علي... به.

. . . . . .

ثالثًا: من حديث (أنس بن مالك)؛ أخرجه الرافعي في «التدوين» (١/ ١٤٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ١٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٠٤- ط الرشد)، والحاكم (١/ ١٢٤) من طرق عن سمعان بن بحر: حدثنا إسحاق بن محمد العَمِّيُّ: حدثنا أبي: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عنه... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لما تقدم (تحت رقم ١٢٠)!

وثمة آفة أخرى -وهي المخالفة-؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٥٦): حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقِّيُّ: حدثنا أبي: حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ فإن (يحيى) ما علمت من أفرده له ترجمة أو وثقه!!

وفي الوجهين تدليس (الحسن البصري)!

رابعًا: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طرق:

الأول: الحسن البصري عنه؛ وهو الوجه المتقدم آنفًا تحت حديث (أنس)!

الثاني: محمد بن سيرين عنه؛ أخرجه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (١١٤)، وفي «الأوسط» (٤٩٣١)، وفي «الصغير» (١/ ٢٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٦٩- ط إحياء التراث)، والنَّرْسِيُّ في «قضاء حوائج الإخوان» (١١)، وأبو عروبة الحرَّاني في «جزئه» (٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٨٠) من طرق عن المسيَّب بن واضح عن علي بن بَكَّار عن هشام بن حسان عنه... به.

ونصَّ الطبراني على تفرد (المسيب) به!

قلت: وهو ضعيف، كما في «الميزان» (٤/ ١١٦)!

ولكنه لم يتفرد به! فقد تابعه عليه (يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصِيُّ)؛ أخرجه القضاعي في «مسنده» (٣٠١): أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن عمر اليمني: ثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة القاضي -إملاءً- عنه... به.

قلت: ولكنها متابعة عدم كلا شيء؛ فإن فيها آفتين:

١- اليمني: مجهول؛ ترجمته في «الوافي بالوفيات» (١/ ٣٠٣) بغير تعديل!

٢- ابن ربيعة القاضي: متهم، كما في «شيوخ الدارقطني» (٢٣٧) للمنصوري!

. . . . . .

الثالث: سعيد بن المسيَّب عنه؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣٧٢) وغيره من طريق لوين عن هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (ابن جدعان) ، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ ، كما شرحه الدارقطني ثمة؛ فإن المحفوظ من مرسل (ابن المسيب)!

خامسًا: من حديث (أبي الدرداء)؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٢٠) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٤٠)-: حدثنا الحسن بن محمد الخلال: ثنا عبدالله بن عثمان بن محمد الصفار: ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي سعيد: ثنا هيذام بن قتيبة: ثنا عبدالملك بن زيد أبو بشر البزاز: ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن العلاء بن الحارث عن مكحول عنه... به .

قلت: وهو منقطع بين (مكحول) و(أبي الدرداء) ، كما في «جامع التحصيل»!

سادسًا: من حديث (أبي أمامة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٠١٥): ثنا يحيى بن محمد الحنائي: ثنا شيبان بن فروخ: ثنا عيسى بن شعيب عن حفص بن سليمان عن يزيد بن عبدالرحمن عن أبيه عنه... به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١- حفص: هو القارئ؛ متروك الحديث ، كما في «التقريب»!

٢، ٣- عبد الرحمن بن يزيد، وأبوه: لم أتبينهما!!

سابعًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طرق:

الأول: مجاهد بن جبر؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٧٨)، وفي «الأوسط» (٩٤٤٧) من طريقين عن موسى بن أعين عن ليث عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ليث) ، كما في «التقريب»!

الثاني: عطاء بن أبي رباح؛ وله عنه طريقان:

أ- عبدالملك بن جريج عنه؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٦٠): حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجِيُّ: حدثنا أبو علقمة عبدالله بن هارون الفَرْوِيُّ: حدثنا محمد بن منصور: حدثني أبي عنه... به .

. . . . . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الفروي: ضعيف ، كما في «الميزان» (٢/ ٥١٦)!

٢- محمد بن منصور وأبوه؛ لم أتبينهما! وفي الرواة عن (ابن جريج): (منصور بن إسماعيل)؛ وهو مترجم في «الميزان» (٤/ ١٨٣) و«لسانه» (٧٩١٨- ط أبو غدة)!

ب- عبدالله بن عبدالرحمن الأصبهاني عنه؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في «فضل اصطناع المعروف» (١٩)، وفي «قضاء الحوائج» (١٨) -وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٤٦)-: نا محمد بن عمرٍو أبو أحمد البلخي: نا عبدالله بن منصور الحراني عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- البلخي: مستور ، كما في «التقريب»!

٢- الحراني؛ ذكروه في شيوخ (البلخي) ، وما علمت فيه تعديلًا!

٣- الأصبهاني؛ ذكره أبو نعيم في الموضع المعزو إليه بغير تعديل!

الثالث: أبو سلمة -هو ابن عبدالرحمن بن عوف-؛ أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٨٨٦- أطرافه) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٨٤١)- قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقِّيُّ: حدثنا عبدالله بن عبدالملك بن مروان: حدثنا أبي عن معمر عن الزهري عنه... به .

وقال الدارقطني: «غريب من حديث الزهري عنه . تفرد به أحمد بن يحيى الرَّقِّيُّ عن عبدالله بن عبدالملك بن مروان عن أبيه عن معمر عن الزهري»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عبدالله: مجهول في الرواية لا يعرف إلا بالإمارة؛ ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٢٣- ط دار الغرب)، و«تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٤٣- ط دار الفكر)!

٢- أبوه: مترجم في «الميزان» (٢/ ٦٦٤)!

ثامنًا: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ وله عنه طريقان:

الأول: الأصبغ بن نباتة؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢١): ثنا محمد بن صالح بن هانئ: ثنا جعفر بن محمد بن سوار: ثنا عبدالرحمن بن القاسم الكوفي -بـ(مصر)-: ثنا حِبَّانُ بن علي عن سعد بن طريف عنه... به .

. . . . . .

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه»!

قلت: كلا والله! فإنه موضوع؛ وفيه ثلاث آفات:

١- حِبَّانُ: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- سعد: متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع ، كما في «التقريب»!

٣- الأصبغ: متروك ، كما في «التقريب»! وانظر «الضعيفة» (١٥٧٨) .

الثاني: الحارث العُكْلِيُّ؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٤، ١١/ ٣٢٦)، والذهبي في «سير النبلاء» (١٧/ ٥٩٤)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٨٢، ١١١١)، والسيوطي في «الفانيد» (١٦) بطريقين عن بكر بن محمد المازني: سمعت سيبويه: سمعت الخليل بن أحمد: سمعت ذَرًّا الهَمْدَانِيَّ عنه... به .

قلت: وإسناده محتمل للتحسين؛ فإن (المازني) و(سيبويه) إلى جهالة الحال ما هما! لكن للإمام الذهبي نظرة -في هذا الإسناد-؛ وهي قائمة على أن (الحارث) هذا ليس بـ(العكلي)! فإن هذه النسبة لم ترد إلا من طريق وضاع! وعليه؛ فإن (الحارث) هذا هو (الأعور)؛ وهو متهم مشهور! وانظر «زوائد تاريخ بغداد» (٢٠٢) للأحدب .

تاسعًا: من حديث (أم سلمة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٠٨٦) قال: ثنا محمد بن بكر بن كردان الجريري البصري: ثنا محمد بن يحيى الخُنَيْسِيُّ الكوفي: ثنا منذر بن جَيْفَرٍ العَبْدِيُّ عن عبيدالله بن الوليد الوَصَّافِيِّ عن محمد بن علي [الباقر] عنها... به .

وقال: «لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد . تفرد به عبيدالله بن الوليد» .

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:

١- ابن كردان: مجهول ، كما في «شيوخ الطبراني» (٨٣٧) للمنصوري!

٢- الخنيسي: ما علمت له موثقًا؛ وقد ترجمه في «غاية النهاية» بإمامته في القراءة!

٣- ابن جيفر: ما رأيت فيه توثيقًا؛ وله ترجمة في «توضيح المشتبه» (٢/ ٥٧٥)!

٤- الوصافي: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٥- الانقطاع بين (الباقر) وبين (أم سلمة) ، كما في «جامع التحصيل»!

عاشرًا: من مرسل (سعيد بن المسيَّب)؛ أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٠٩)، وفي «الشعب» (٨٦٣٦- ط الرشد)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٦- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في

١١٠٢- أخبرني أبو العباس محمد بن الحسين الأنماطي: ثنا محمد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ: ثنا يحيى بن يزيد بن عبدالملك بن المغيرة النوفلي عن أبيه عن يزيد بن رومان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«يَأْتِي الْمُتَكَبِّرُونَ -يَوْمَ الْقِيَامَةِ- فِي صُوَرِ الذَّرِّ» .

«قضاء الحوائج» (١٧)، و«اصطناع المعروف» (١٨) من طريقين عن علي بن زيد بن جدعان عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن جدعان) ، كما في «التقريب»!

حادي عشر: من حديث (جابر بن عبدالله)؛ علقه الحاكم (١/ ١٢٤) على المنكدر بن محمد بن المنذر عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (المنكدر) ، كما في «التقريب»!

ثاني عشر: من مرسل (جابر بن زيد)؛ أخرجه الربيع بن حبيب (٩٥٥): حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عنه... به .

قلت: وإسناده ساقط مكذوب؛ لحال مخرجه (الربيع الإباضي)!

قال عمر -عفا الله عنه-: فالحديث -بما لم يَهِنْ من المفردات- صحيح؛ سيما طريق (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)! فالحمد لله على توفيقه!

١١٠٢- صحيح:

قلت: إسناده مُطَّرَحٌ؛ وفيه آفات:

١ ، ٢- نكارة نسخة (يحيى) عن (أبيه) ، كما في «الميزان» (٤/ ٤١٤)!

٣- الانقطاع بين (يزيد بن رومان) و(أبي هريرة) ، كما في «جامع التحصيل»!

لكنه قد توبع؛ فأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٢٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٠٢١)؛ قال كلاهما: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي: حدثنا محمد بن راشد: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عنه... به .

وقال البزار: «لم نسمعه إلا من العقيلي»!

قلت: وهو صدوق يغرب ، كما في «التقريب»!

وفوقه (ابن راشد -وهو المكفوف-)؛ روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان (٩/ ٣٧) في

. . . . . .

الطبقة المعتبرة من «ثقاته» ، فهو ثقة حسن الحديث؛ خلافًا للحافظ في «التقريب»!

فالإسناد حسن صحيح إن شاء الله!

وله طريق آخر عن (محمد بن عمرو)؛ أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٢٢)، والنحاس في «إعراب القرآن» (٤/ ١٤٥)، وابن عساكر في «مدح التواضع» (١٢)، وابن صصرى في «الأمالي» -كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٣٧٢)- بطريقين عن عطاء بن مسلم الخفاف عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الخفاف) ، كما في «التقريب»! وأنكر الإمام أحمد عليه هذا الحديث، كما في «علل المرُّوذي» (٢٦٩)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٤)!

وله شواهد عن جمع؛ وهذا البيان:

فأولها: حديث (عبدالله بن عَمْرٍو)؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧)، والترمذي (٢٤٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٨٢٧- ط علمية)، وأحمد (١٧٩)، وابن المقرئ في «أحاديث نافع بن أبي نعيم» (٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (٦٢٦، ٢٣٥٧)، ونعيم بن حماد في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٣٤- ط الرشد)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (١٩٥٧)، والحميدي (٥٩٨)، وابن أبي شيبة (٢٦٩٩٣- ط الرشد)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (٤٧)، وفي «الأهوال» (٢٣٢)، وفي «التواضع والخمول» (٢٢٣)، وابن عساكر في «مدح التواضع» (١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لما تقرر في نسخة (عمرو بن شعيب)!

وثانيها: حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه البزار (٣٤٢٩- كشف): حدثنا محمد بن السَّكَنِ الأُبُلِيُّ: حدثنا الجعد بن زريق بن الجعد: أخبرني القاسم بن عبدالله العمري عن محمد بن المنكدر عنه... به .

وقال: «لا نعلمه يروى عن (جابر) إلا بهذا الإسناد! و(القاسم) فليس بالقوي؛ وقد حدث عنه أهل العلم»!

قلت: بل هو متروك ورمي بالكذب ، كما في «التقريب»!

ودونه ظلمات!

١١٠٣- حدثنا أبو محمد القاسم بن عيسى بن سهل الأَدَمِيُّ الأصبهاني: نا محمد بن زكريا بن عبدالله القرشي: نا عثمان بن الهيثم: نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ لَا يُحْجَبُ عَنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» .

وانظر «الضعيفة» (٥٠١٠) .

ثالثها: حديث (عوف بن مالك)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٠- ط علمية): حدثنا ابن أبي سويد: حدثنا شيبان: حدثنا الحسن بن دينار: حدثنا الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وآفته: (الحسن) أو (الخصيب) ، كما قال ابن عدي!

رابعها: حديث (أُبَيٍّ بن كعب)؛ أخرجه السمرقندي في «تفسيره» (النحل: ٢٢): ثنا محمد بن الفضل: ثنا محمد بن جعفر: ثنا إبراهيم بن يوسف: نا الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام عن أبي مصعب [عطاء بن أبي مروان الأسلمي] عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن الفضل: مجهول الحال؛ ترجمه في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٥٦) بلا تعديل!

٢- الشذوذ؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨٣٤، ٧٨٣٥- ط الرشد)، وهناد بن السري في «الزهد» (٨٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣١٥- ط إحياء التراث) من طرق عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب الأحبار... قوله .

فالصواب فيه أنه من قول (كعب)!

وبالجملة؛ فالحديث -بطريقي (ابن عمرو) و(أبي هريرة)- صحيح؛ والحمد لله!

١١٠٣- ضعيف؛ وهو محتمل للتحسين:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٧٢١ - أطرافه) عن محمد بن زكريا.. به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- محمد بن زكريا: تكلم في سماعه ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٤٩)!

٢- عثمان بن الهيثم: تغيَّر فصار يتلقَّن ، كما في «التقريب»!

وفي الباب ما يغني عنه؛ فانظر «الصحيحة» (٣٤٥٣) .

١١٠٤- حدثنا أبو[١] حصين: حدثنا يحيى: حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن الشعبي عن المقدام أبي كريمة[٢] عن النبي ﷺ قال:

«لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» .[ق١٣٦/ أ]

---

(١) في الأصل: (ابن) ثم صوبت!

(٢) في الأصل: (المقدام بن أبي كريمة) ثم صوبت!

١١٠٤- صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٤٤)، والطيالسي (١١٥١)، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٥٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٣٩)، وهناد بن السري في «الزهد» (١٠٥٥)، وتمام (١٦٣٣)، وأحمد (١٧١٧٢، ١٧١٧٣، ١٧١٩٥، ١٧١٩٦، ١٧٢٠٢- ط الرسالة)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٢١٢٧، ٢١٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٦٣-٢٦٤/ ٦٢١-٦٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٧٩)، وفي «الشعب» (٩١٤٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢١٢- ط علمية)، وفي «تسمية الرواة عن الفضل بن دكين» (١٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٣٩، ٢٨١٢، ٢٨١٣- ط الرسالة)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٢)، والأثرم في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٢٤٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٢٧)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٧٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٩٥- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٨٤- ط دار الفكر)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٣٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٧٧)، والذهبي في «السير» (١٠/ ١٤٣) من طرق عن منصور... به .

وتابعه (محمد بن جحادة)؛ أخرجه ابن البختري في «الأمالي» (٣٠٤)، وابن بشران في «الأمالي» (٨٦٢) من طريقين عن محمد بن مسلمة: حدثنا أبو جابر: حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الشعبي... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وتابع (الشعبيَّ) جماعة؛ وهم:

أ- سُلَيْمٌ الخبائري؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨١/ ٦٦٥): ثنا عبدالله بن سعد

١١٠٥- حدثنا أبو حصين: حدثنا العلاء بن عمرو: حدثنا علي بن هاشم وعبدالرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ:

الرَّقِّيُّ: ثنا أبو فَرْوَةَ يزيد بن محمد بن [يزيد بن] سنان: ثنا أبي عن أبيه عنه... به.

قلت: إسناده منكر؛ لحال نسخة (محمد بن يزيد عن أبيه)، كما في «التهذيب»!

ب- عبدالله بن عمر بن الخطاب؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٤٢٣): حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي: حدثنا عبدالله بن علي بن عبيدة المؤذن: ثنا إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِيُّ: ثنا إسماعيل بن عياش: ثنا سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار عنه... به. وقال: «ولا يصح هذا الإسناد؛ وإنما رواه الثوري عن منصور عن الشعبي عن المقدام».

قلت: لحال (ابن عياش) في غير أهل بلده!

جـ- عبدالرحمن بن أبي عوف؛ أخرجه أبو داود (٣٧٥١، ٤٦٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨٢-٢٨٣/ ٦٦٧-٦٧٠)، وفي «الشاميين» (١٠٦١، ١٨٨١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ١٤٩، ٢١/ ٤٥)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والدارقطني (٤/ ٢٨٧)، والبيهقي (٩/ ٣٣٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٥٨، ٢٥٩) بطريقين عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح.

د- سعيد بن المهاجر (أو: ابن أبي المهاجر)؛ أخرجه أبو داود (٣٧٥١)، والدارمي (٢٠٣٧)، وأحمد (١٧١٧٨، ١٧١٩٧، ١٧١٩٨- ط الرسالة)، والطيالسي (١١٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٠٤)، والحاكم (٤/ ١٣٢)، والبيهقي (٩/ ١٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٧٧/ م)، والذهبي في «السير» (٧/ ٢٢٧) من طرق عن شعبة عن أبي الجودي عنه... به.

قلت: وفيه جهالة (سعيد)، كما في «التقريب»! راجع «الضعيفة» (٦٦٨١).

وانظر «الصحيحة» (٢٢٠٤)، و«الإرواء» (٢٥٢٤).

١١٠٥- صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٥): نا أبو عبدالله محمد بن عبيدالله بن شهاب: نا يعقوب بن أبي يعقوب: نا العلاء بن عمرو الحنفي... به.

«لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ؛ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ»!

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- زكريا بن أبي زائدة: مدلِّس -كما في «التقريب»-؛ وقد عنعن!

٢- أبو إسحاق: مدلِّس -كما في «التقريب»-؛ وقد عنعن!

٣- اختلاط (أبي إسحاق)؛ وقد نصَّوا على أن سماع (زكريا) منه بعد الاختلاط!

٤- العلاء: متروك ، كما في «الميزان» (٣/ ١٠٣)!

لكن للحديث شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (معاوية بن أبي سفيان)؛ أخرجه أحمد (٤/ ١٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢٩، ١٥٢٧)، وابن أبي شيبة (٣٢٩٢٧- ط الرشد)، وابن حجر في «التغليق» (٤/ ٤٨١) من طرق عن الفضل بن دكين: حدثنا عبدالله بن مبشر(أ) -مولى أم حبيبة- عن زيد بن أبي عتاب عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح .

ثانيًا: من حديث (عائشة)؛ أخرجه أحمد (٦/ ١٥٨)، وابن البختري في «الأمالي»

(أ) هكذا في جميع المصادر المومإ إليها وفي كتب الرجال؛ وهو الصواب الذي لا محيد عنه! ومع ذلك أثبت (د. الجوابرة) في طبعته لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم: (ميسرة)! وقال في الحاشية: «جاء في الأصل: (مبشر)»!!

وقال (تحت ١١٦٣): «جاء في الأصل: (مبشر)! والتصحيح من «تهذيب الكمال» (ترجمة زيد ١٠/ ٨٦)»!

قلت: وهذا من أعجب شيء: أن يخالف ما في أصول كتب الحديث ، وما في كتب الرجال التي نصت على ضبط الاسم في موضعه؛ لأجل تحريف وقع في كتاب ، وفي موضع لا ينصُّ على تقييد الاسم وضبطه!!

وثَمَّ شيء آخر؛ وهو أن الذي وقع في «تهذيب المزي»: (عبدالله بن ميسر) -دون (تاء مربوطة)-! وإنما تبع محقق «التهذيب» فيها ابن ماكولا والذهبي! وقد أحسن الرد عليهما ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٨/ ٢٩/ ٣٠)؛ فراجعه لزامًا!!!

. . . . . .

(٢٢٩) من طريقين عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عنها... به .

قلت: وإسناده صحيح .

ثالثًا: من حديث (جُبَيْرِ بن مُطْعِم)؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٨)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٢) عن يعقوب بن حميد: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت: حدثنا عمرو بن أبي عمرو -مولى المطلب- عن المطلب بن عبدالله عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- المطلب: ضعيف ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- الاضطراب؛ فقد اختلف على (عمرو بن أبي عمرو) على أوجه:

أ- هذ المزبور هنا!

ب- عنه عن المطلب عن أبيه عبدالله بن حنطب؛ أخرجه القطيعي في «الزوائد على الفضائل» (١٠٦٦): حدثنا محمد بن يونس الكديمي: حدثنا أبي: حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- محمد بن يونس: وضاع ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- والده؛ ما رأيت من أفرده بترجمة ، ولا من وثقه!!

٣- ابن مسمول: منكر الحديث ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٦٩)!

وقد أخرجه الطبراني -كما في «المجمع» (٥/ ٣٥٤)- من هذا الوجه!

ت- عنه عن أنس بن مالك؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٦٢-٦٣- ط إحياء التراث): ثنا أحمد بن جعفر بن مالك: ثنا محمد بن يونس بن موسى: ثنا أبي: ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عنه... به!

قلت: وفيه ما في الإسناد السابق!

أما (إبراهيم)؛ فهو (إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدري الحجبي) ، وهو صدوق -كما في «الجرح» (٢/ ١٢٥)-؛ خلافًا للبخاري -وكثير ممن أتى بعده- إذ قد خلطوا -تصريحًا أو تطبيقًا- بينه وبين (إبراهيم بن محمد بن ثابت المدني)! وهو المترجم في «كامل ابن عدي» (١/ ٤٢٤- ط علمية)؛ فنصُّوا على أنه (ذو مناكير)! مع كون ترجمة

. . . . . .

كلٌّ منهما تخالف ترجمة الآخر -من حيث: (الشيوخ) و(التلاميذ) و(النسب) و(النسبة) و(السكنى) و(المرويات)-!! سيما أن ابن أبي حاتم فرَّق بين الترجمتين (١/ ١٢٥، ١٢٨)؛ وتبعه السخاوي في «التحفة اللطيفة»!

وسواءٌ هذا وذاك؛ فقد نصَّ ابن عدي أن أحاديثه محتملة! لكن العلة في ما تقدم!

رابعًا: من حديث (قتادة بن النعمان الظَّفَرِيِّ)؛ وله عنه طريقان:

أ- محمد بن إبراهيم التيمي؛ أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٣٠)، والبزار (٢٧٨٧- كشف)، والشافعي في «الأم» (١/ ١٦٢)، وفي «مسنده» (٦٩٦)، وفي «السنن» (٤١٠)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١/ ٨٩) من طريقين عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عنه... به .

قلت: وصورة إسناده صورة المرسل؛ إذ لم يشهد (التيمي) حادثة (قتادة) ، ولم أرَ له رواية عن (قتادة) لا مصرحًا بالسماع ولا معنعنًا؛ فالله أعلم!

ب- ولده عمر؛ أخرجه المذكورون، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٦/ ١٠) عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن جعفر بن عبدالله بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (جعفر) و(عمر) ، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٦٧٨٩) .

خامسًا: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ وله عنه طريقان:

أ- حفيده زين العابدين؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٦٣- ط إحياء التراث): ثنا عبدالله بن جعفر -فيما قرئ عليه وأَذِنَ لي-: ثنا أحمد بن يونس الضَّبِّيُّ: ثنا عمار بن نصر: ثنا إبراهيم بن اليَسَعِ المكِّيُّ: ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عنه... به .

قلت: وإسناده مُطَّرَحٌ؛ وفيه آفات:

١- عمار: مختلف فيه؛ وقد جُرِّحَ شديدًا ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- ابن اليسع: متروك منكر الحديث ، كما في «الميزان» (١/ ٢٩)!

٣- الانقطاع بين (زين العابدين) وجده (علي) ، كما في «جامع التحصيل»!

ب- عبدالله بن عباس؛ أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٤)، والبزار في

. . . . . .

«البحر الزخار» (٤٦٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٧٨- ط دار الفكر) من طريقين عن عدي بن الفضل عن أبي بكر بن أبي جهمة عن أبيه عنه... به[أ] .

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي نحو من كلامه عن النبي ﷺ من غير وجه . ولا نعلمه يروى عن (ابن عباس) عن (علي) إلا من هذا الوجه: بهذا الإسناد! و(ابن الفضل) ليس بالحافظ! و(أبو بكر بن أبي جهمة) و(أبوه): لا نعلمهما يُحَدِّثَانِ إلا بهذا الحديث»!

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- عدي: متروك ، كما في «التقريب»!

٢- جهالة (ابن أبي جهمة)!

٣- الانقطاع بين (أبي جهمة) و(ابن عباس) ، كما في «التهذيب»!

سادسًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٣٨٧- بغية الباحث)، وإسحاق بن راهويه (١١٩- تحقيقي)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٩٠٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤٨٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٢٩)، وأبو يعلى (٢٦٦٢) من طرق عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال (طلحة) ، كما في «التقريب»!

(تنبيه): سقط من إسناد هذا الحديث عند أبي يعلى -إما من أصل الرواية ، أو من الناسخ أو الطابع-: ذِكْرُ (عطاء) بين (طلحة) و(ابن عباس)! مِمَّا قد أوجب لمحققه خطأً واضحًا في تعيين (طلحة) هذا؛ فقد عَيَّنَ أنه (طلحة بن عبدالله بن عوف)! بناءً على النظر الأَوَّلِيِّ في كتب التراجم؛ لأنه رأى أنه لم يرو عن (ابن عباس) -ممن اسمه (طلحة)- إلا هذا المُعَيَّنُ! فبنى على ذلك صحة السند -وإن استشكله من طَرْفٍ خَفِيٍّ- بقوله: «اتصاله متوقف على سماع (محمد بن عبيد؛ وهو الطنافسي) من (طلحة بن عبدالله بن عوف)»!

قال عمر -عفا الله عنه-: يكفي النظر في الكتب التي عزوتُ الحديث إليها؛ لمعرفة بطلان هذه النتيجة مع مقدمتيها ، لا سيما أن ابن عبدالبر أخرج الحديث في «التمهيد» (٦/ ٣٣) مختصرًا من عين الطريق التي أخرجها أبو يعلى؛ والله الموفق للهداية

(أ) وقد سقط من إسناد ابن عساكر: (ابن عباس) ، كما نص عليه هو نفسه!

. . . . . .

والصواب!

سابعًا: من حديث (جابر بن عبدالله)؛ وله عنه طريقان:

أ- محمد بن المنكدر؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٩٣- ط علمية) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٤٧٦)-: حدثنا محمد بن أحمد بن هارون: نا العباس بن الفضل الربعي: نا العلاء بن عمرو البصري أبو عمرو: نا إسماعيل بن يحيى: نا سفيان الثوري: سمعت محمد بن المنكدر... به .

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ ليس يرويه غير (إسماعيل)»!

قلت: هو وضاع ، كما في «الميزان» (١/ ٢٥٣)! انظر «الضعيفة» (١٣٦١)!

ب- سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص؛ أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ١٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩١) بطريقين عن عبيد بن عبدالرحمن بن عبيد بن سلمة الحنفي عن عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عنه... به .

وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: (هذا حديث منكر؛ و(عبيد) مجهول)»!

ثامنًا: من حديث (أبي قتادة الأنصاري)؛ أخرجه أبو الحسن السَّرَّاج في «نسخة أبي صالح عن إبراهيم بن سعد» (٩١)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٣) بطريقين عن إبراهيم عن محمد بن عكرمة عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن عكرمة) ، كما في «التقريب»!

وَثَمَّةَ شبهة الانقطاع؛ فإنه ما أسنده عن (أبي قتادة)!

تاسعًا: من حديث (السائب بن عبدالله بن المطلب)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» -كما في «البدر المنير» (٦/ ٤٦٦)-، وابن أبي داود -كما في «الإصابة» (ترجمة حارث بن عبدالله)- من طريق أبي معشر السِّنْدِيِّ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (أبي معشر) ، كما في «التقريب»!

(تنبيه): وقع الحديث في «البدر المنير» -وتابعه في «التلخيص» (٢/ ٣٦)- معزوًّا إلى (السائب)! وهو خطأٌ؛ وبيانه من أوجه:

الأول: أن ابن أبي عاصم أخرج الحديث -من عين الطريق- في «السنة» (١٥١٩، ١٥٢٠) -مختصرًا- من حديث (عبدالله بن السائب)!

١١٠٦- أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر: حدثني أبي: نا الحسن بن علوان -أخو الحسين بن علوان- الكلبي عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش: سمعت عليًّا يقول:

إِنَّ فِيمَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» .

الثاني: ما تقدم نقله عن ابن حجر نفسه في «الإصابة»!

الثالث: عزو الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٧٥٥) إلى حديث (عبدالله بن السائب)!

(تنبيه آخر): تحرف اسم (عبدالله بن السائب) -في بعض المصادر- إلى (الحارث بن عبدالله بن السائب)؛ فظهر أنه صحابي! وقد ردَّ هذا الوهم ابن حجر في الموضع المومإ إليه آنفًا من «الإصابة»! وممن وقع في هذا الوهم: ابن الأثير في «أسد الغابة» (ترجمة الحارث بن عبدالله بن السائب)؛ تبعًا لأبي موسى المديني ، وكذلك ابن شاهين!!

عاشرًا: من حديث (عبدالله بن حنطب)؛ وقد تقدم تحت حديث (جبير بن مطعم)!

حادي عشر: من مرسل (أبي جعفر)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٩٢١- ط الرشد): ثنا عبدالله بن إدريس: ثنا هاشم بن هاشم عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال مرسله (أبي جعفر الرازي) ، علاوةً على إرساله!

ثاني عشر: من مرسل (حارث بن عبدالرحمن العامري)؛ أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٦١)، وفي «المسند» (٩٦٣) -ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (١/ ٨٨)، وابن السبكي في «الطبقات» (١/ ١٩١)-: نا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عنه... به .

قلت: وإسناده حسن إلى مرسله؛ لحال (ابن أبي فديك) ، كما في «التقريب»!

قال عمر: فهذا ما وقفت عليه من طرق الحديث؛ فاللهَ نسأله الهدايةَ!

١١٠٦- صحيح:

أخرجه مسلم (٧٨) وغيره من طرق عن الأعمش... به .

وقد تقدم برقم (٩٤٩) .

١١٠٧- حدثنا إسحاق بن يحيى بن محمد الدِّهْقَانُ: ثنا القاسم بن دينار: ثنا محمد بن بشر العبدي: ثنا الحجاج بن أبي عثمان عن حميد بن هلال العدوي عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ طَلَبَ طَلِبَةً بِغَيْرِ شُهَدَاءَ؛ فَالْمَطْلُوبُ هُوَ أَوْلَى بِالْيَمِينِ».

١١٠٨- حدثنا أحمد بن موسى: ثنا عيينة بن إسحاق: أبنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

١١٠٧- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٩٣٧)، والدارقطني (٤/ ٢١٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١١٠٢- ط الرشد)، وفي «المسند» (١٤١)، والبيهقي (١٠/ ٢٥٣) من طرق عن حجاج الصواف... به.

قلت: وإسناده صحيح.

لكن ابن رجب أعلَّه في «جامع العلوم والحكم» (تحت الحديث ٣٣) بقوله:

«وإسناده ثقات؛ إلا أن (حميد بن هلال) ما أَظُنُّهُ لقي (زيد بن ثابت)»!

قلت: لعلَّ مأخذه أنه قد وقع في أسانيد بعض الروايات واسطة بينهما! كما ورد في بعض الروايات الأخرى: عند ابن أبي شيبة (١٨٣٧٦، ٢٧٥٠٧- ط الرشد)، والبيهقي (٧/ ٣٤٤، ٨/ ٩٢)! فإن يكن هذا مأخذه؛ فلا أراه صوابًا من وجهين:

الأول: أن هذا حيث لا تكون سِنُّهُ محتملة، أو حيث ينصُّ إمام عليه!

الثاني: أنه أخرجه من أخرجه منهم محتجًّا به -وفيهم الدارقطني والبيهقي؛ وهما ممن ينصُّ على على تعليل المرويات-! بل في صنيع البيهقي ما يشعر بتصحيح الرواية؛ فقد قال -على إثر روايته-: «رُوِّينَا حديث «البينة على المدَّعي، واليمين على المدَّعى عليه»: من أوجه أُخَرَ كلها ضعيفة؛ وفيما ذكرناه كفاية»!

يؤيده: أن الحافظ ذكر الحديث في «إتحاف المهرة» (٤/ ٦١١/ ٤٧٣٩) -عازيًا إياه إلى الدارقطني-؛ وما أشار إلى الانقطاع المذكور! والحمد لله!

١١٠٨- حسن:

أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤، ٢٨٥)، وابن ماجه (٨٩٨)، والبيهقي في

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:

«الكبرى» (٢/ ١٢٢)، وفي «الصغرى» (٤٢١)، وفي «الدعوات» (٧٨، ٧٩)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢/ ٢٠)، وأحمد (١/ ٣١٥)، والدارقطني في «الأفراد» (الجزء الثالث والثمانين: ٣٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣١- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٦٧، ٧/ ٢٢٥- ط علمية)، وأبو عبدالله الحاكم (١/ ٢٦٢، ٢٧١)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٤٩، ١٢٣٦٣)، وفي «الدعاء» (٦١٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٥١٢٨)، وابن المقرئ في «الأربعين» (٤١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٨١)، والبغوي في «الشمائل» (٥٤٥)، وفي «شرح السنة» (٦٦٧)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٧٧، ٧٨)، وابن الحَمَّامِيِّ في «حديثه» (٧٨)، وابن طولون في «الأربعين في فضل الرحمة» (٣٤)، والمصنف «المختارة» (١٠/ ١٣٣/ ١٣٠-١٣٢)، وأبو الحسن السُّكَّرِيُّ في «حديثه» (١٩٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٢) من طريق كامل... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (كامل)، كما في «التهذيب» وفروعه!

انظر «صحيح أبي داود» (٧٩٦- الأصل)، و«أصل صفة الصلاة» (٣/ ٨٠٩).

(تنبيه): لقد أُعِلَّ هذا الحديث بثلاث علل؛ فأذكرها رادًّا إياها -والله المستعان-:

العلة الأولى: أنه من رواية (حبيب بن أبي ثابت) -وهو مدلس-؛ وقد عنعن!!

قلت: ههنا مقدمتان ونتيجة:

المقدمة الأولى: أن (حبيبًا) مدلِّس! وهي مقدمة باطلة؛ فلم يوصف بالتدليس إلا بناءً على أنه روى حديث (عدم الوضوء من القبلة)! وهو حديث مختلف فيه بين أنظار النُّقَّاد! وإنما أعلَّه من أعلَّه بالإرسال الخفي -لا بالتدليس-! فهو بريء منه! ويؤيده أن البخاري قد أخرج له -أصالةً- معنعنًا في مواضع؛ منها (٤٤٨١، ٥٠٠٥)! فتنبه!!

المقدمة الثانية: أن عنعنة المدلِّس إنما يراد بها أمور؛ منها: أن يتزيَّن بعلوِّ الإسناد! وهو ههنا ممتنع؛ لكون (حبيب) روى الحديث عن (عبدالله بن عباس) مباشرة [أخرجه أحمد (١/ ٣١٥، ٣٧١)]. فلو أردنا أن نُعِلَّهُ بالتدليس؛ لأعللناه في هذه الرواية، ولكنه قد نزل -كما في رواية الكتاب- فرواه عن (سعيد بن جبير عن ابن عباس)! فلو أنه أراد التدليس

«اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاجْبُرْنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَارْفَعْنِي» .

لأسقط (سعيدًا) قَطُّ ، وجعله -أبدًا- عن (ابن عباس)؛ لا سيما أنه قد سمع منه ، كما نص عليه إمام المحدثين البخاري في «تاريخه» (٢/ ٣١٣)![أ].

وعليه؛ فالإسناد لا انقطاع فيه ، وهو إلى (حبيب) حسن؛ والحمد لله!

العلة الثانية: الاضطراب؛ قال ابن رجب في «فتح الباري» (٥/ ١٣٢): «قد اختلف عليه [أي: على (كامل)] في وصله وإرساله»! وسبقه إلى ذلك الترمذي!

قلت: والذي يبدو أن المراد بـ(الوصل والإرسال): ما تقدم من كون (حبيب) رواه مَرَّةً عن (ابن عباس) مباشرةً ، ومَرَّةً أدخل (سعيد بن جبير)! وإذن فلا علة فيه؛ لأنه إن كان الصواب الإسقاط: فقد تقدم أن البخاري أثبت سماع (حبيب) من (ابن عباس)! وإن كان الصواب الزيادة: فإن (سعيدًا) ثقة بلا نزاع؛ والله الموفق!

العلة الثالثة: أن (كاملًا) تُكُلِّمَ فيه كثيرًا ، وأنه لا يحتمل هذا التفرُّد؛ سيما أن عامة من رواه عن (ابن عباس) لم يذكر (دعاء ما بين السجدتين)! فهو منكر!

قلت: هي (شِنْشِنَةٌ) يُقَعْقِعُ بها كثير من الناس بدعوى (السير على منهج المتقدمين)! والكلام مع أصحابها طويل؛ ولكن حسبي أن أذكر أن الإمام الهمام إسحاق بن راهويه قد عمل بهذه السنة مستدلًا أنها وردت عن النبي ﷺ ، كما في «مسائل الكوسج» (٢٣٢)!

وأما (كامل) فالصواب أنه لا بأس به؛ خلافًا لابن حبان القصاب في مجازفاته!

وله شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (علي بن أبي طالب) موقوفًا؛ وله عنه طريقان:

الأول: الحارث الأعور؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦١٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٣٠١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٨٢)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٢/ ٢٠)، والشافعي في «الأم» (٨/ ٣٩٩)، وفي «المسند» (١٧٩٩)، وابن أبي شيبة (٨٩٢١- ط الرشد)، وعبدالرزاق (٣٠٠٩) من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الحارث) ، كما في «التقريب»!

(أ) وقد نبهت لهذا الجواب -قديمًا- بعض المحققين (!) فاستبطنه متظاهرًا أنه من كيسه؛ والله الموعد!

١١٠٩- ثنا أحمد بن عبدالله بن شجاع: ثنا عبدالله -هو ابن أحمد-: ثنا سليمان -هو ابن سلمة-: أبنا محمد بن خالد عن زياد الجصاص عن عطاء بن السائب [عن أبيه](١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: الْمُعْتَصِمُ بِاللهِ لَا يَشُكُّ فِيهِ! وَمَنْ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتْهُ وَحَمِدَ اللهَ عَلَيْهَا ، وَمَنْ إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً سَاءَتْهُ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا! وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: (إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)» .

الثاني: سليمان التيمي؛ أخرجه البيهقي (٢/ ١٢٢): أنا أبو الحسين بن بشران العدل: نا إسماعيل بن محمد الصفار: نا يحيى بن أبي طالب: نا عبدالوهاب: نا سليمان التيمي قال: بلغني أن عليًا رضي الله عنه... به .

قلت: إسناده حسن؛ لولا الانقطاع الظاهر الذي فيه!

ثانيًا: من حديث (المقدام بن مَعْدِي كَرِبَ)؛ أشار إليه ابن رجب في «فتح الباري» (٥/ ١٣٣) -دون أن يذكر إسناده ، أو يشير إلى صحته أو ضعفه-!

ثالثًا: حديث (بريدة بن الحُصَيْبِ)؛ ذكره ابن رجب أيضًا ، وضعفه جدًّا!

(١) وقع في الأصل: (بن عبدالله)! والتصحيح من المصادر!

١١٠٩- ضعيف:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٩٩- ط الرشد) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد: ثنا العباس بن حمزة: ثنا مخلد بن عمرو البلخي: ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي: نا عطاء بن السائب.. به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لاختلاط (عطاء) ، كما في «التقريب»!

وتوبع؛ فأخرجه المراغي في «ثواب الأعمال» -ومن طريقه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٠٦)-: ثنا أبو عبدالله الحسين بن موسى بن بهرام الساماني: ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخليل القزويني: ثنا أبو طارق عبدالملك بن محمد الفقيه: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العباسي: ثنا أبو القاسم الحسين بن محمد التفليسي: ثنا صعصعة بن القعقاع ومحمد بن أيوب ومحمد بن عيسى: ثنا مسدد بن مسرهد: ثنا يحيى بن سعيد القطان عن

١١١٠- وعن زياد عن أبي عثمان النهدي عبدالرحمن بن مُلٍّ[١] عن سلمان الفارسي قال:

ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ:

عبيدالله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة... به .

قلت: وإسناده منكر؛ فإن مَنْ دون (مسدد) ظلمات! وأظنه مركبًا عليه!! وإلَّا؛ فإن الإسناد منه على رسم البخاري ، رجاله رجال الجماعة!

وله شاهد عن (عبدالله بن عمرٍو)؛ فأخرجه الديلمي في «مسنده» (ج١/ ق١٧١) -بإسناد شيعي مظلم- عن هارون بن مسلم عن [علي بن] أبي علي اللَّهَبِيِّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عنه... به .

قلت : وإسناده موضوع؛ لحال (اللهبي) ، كما في «الميزان» (٣/ ١٤٧)!

وروي موقوفًا؛ أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٢) -ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٢٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٤٣- ط الرشد)-: أنبأنا المثنى بن الصَّبَّاح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده... به موقوفًا .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (المثنى) ، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٢٧٣٦، ٥١١٧) .

(١) بتثليث الميم ، كما في «التقريب» .

١١١٠- ضعيف:

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤١٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٢٦٧- أطرافه) من طريق المسيَّب بن شَرِيكٍ عن زياد... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- المسيب بن شريك: متروك متهم ، كما في «الميزان» (٤/ ١١٤)!

ولا تنفعه متابعة المصنف؛ لأن (الخبائري) كذاب ، كما في «الميزان» (٢/ ٢٠٩)!

٢- زياد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

وتوبع؛ فأخرجه أبو الشيخ في «أخبار أصبهان» (٣/ ٤٤١): ثنا محمد بن إسحاق المُسُوحِيُّ عن عبدالله بن عمر عن ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان... به .

«بِسْمِ الإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا.. وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا.. فَأَحِبَّ رَبًّا وَأَحْسِنْ دِينًا» .

١١١١- حدثنا أبو محمد جعفر بن شعيب بن إبراهيم بن صالح الشاشي -من كتابه-: حدثنا النضر بن سلمة: حدثنا عبدالله بن عمرو الفهري عن عبدالله بن عمر عن أخيه يحيى بن عمر: حدثني أخي عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَتَى (وَادِيَ مُحَسِّرٍ)؛ حَرَّكَ وَقَالَ:

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عبدالله بن عمر) ، كما في «السير» (١٢/ ٢٤٣) .

لكنه مُعَلٌّ بأنه قد اختلف على (سليمان التيمي) على أوجه:

أ- هذا المذكور هنا!

ب- عنه عن أبي عثمان مرسلًا؛ أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٦٩٠- بغية): حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيُّ عنه... به!

قلت: وإسناده صحيح إلى (أبي عثمان) .

جـ- عنه عن أنس بن مالك؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٧- ط علمية)، والمصنف في «المختارة» (٦/ ١٥٩/ ٢١٥٩) بطريقين عن محمد بن سلمة الحرَّاني عن محمد بن عبيدالله العرزمي عنه... به .

قلت: وإسناده باطل؛ لحال (العرزمي) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

فأي الوجهين الصواب عن (التيمي)؛ آلمرسل أم الموصول؟!

الراجح أن الصواب هو المرسل؛ فإن في طريق الموصول: (ابن عمر) المتقدم الذكر؛ وله إفرادات وغرائب ، كما نصُّوا في ترجمته؛ سيما أنه خالف من هو أوثق منه!

١١١١- صحيح:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٧٢-١٧٣) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ١٩٩- ط دار الفكر)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٦٩)، وفي «السير» (١٧/ ٢٢٩)- من طريقين عن أبي العباس الوليد بن بنان بن مسلمة المقرئ الواسطي: حدثنا النضر بن سلمة... به .

قلت: إسناده موضوع؛ وفيه آفات:

١- النضر: متهم بالكذب ، كما في «الميزان» (٤/ ٢٥٦)!

«عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ» .

٢- الفهري؛ ما رأيت فيه توثيقًا؛ إلا أن عياضًا ذكره في الرواة عن (مالك)!

٣- عبدالله بن عمر: هو (المكبَّر)؛ ضعيف ، كما في «التقريب»!

٤- أخوه (يحيى): مجهول!

وقد توبع؛ فأخرجه أبو عوانة (٣٥٤٩): حدثنا أبو يحيى الزعفراني قال : قرأت على سهل بن عثمان عن عبدالرحيم بن سليمان عن عبيدالله... به .

وقال أبو حاتم -كما في «علل ولده» (٨٧٤)-: «منكر بهذا الإسناد»!

ثم نقل عن ابن الجنيد قوله: «حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان -بهذا الحديث-؛ فقال: ثنا عبدالرحيم بن سليمان عن يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ... وعبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر... قوله»!

قال عمر: قد بيَّن أن لـ(عبدالرحيم) فيه إسنادين:

الأول: يحيى بن أبي أنيسة عن أبي الزبير عن جابر... مرفوعًا .

الثاني: عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر... موقوفًا .

ويهمنا هنا: هو إسناد (ابن عمر)؛ إذ اختلف على (عبدالرحيم) على ثلاثة أوجه:

أ- فرواه سهل بن عثمان: عنه عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر... مرفوعًا .

ب- ورواه عبدالله بن عمر بن أبان [من رواية ابن الجنيد]: عنه... به موقوفًا.

جـ- ورواه (عبدالله بن عمر بن أبان) [من رواية أبي يعلى (٢١٠٨) -وعنه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/٤٨- ط دار الفكر)-]، و(محمد بن آدم) [في «سنن النسائي» (٥/ ٢٧٤)]، و(محمد بن العلاء) [عند ابن خزيمة -كما في «إتحاف ابن حجر» (٣٥٣٠)]، و(سعيد بن عمرو الأشعثي) [عند أبي عوانة (٣٥٤٨)] قال أربعتهم: عنه عن عبيدالله عن أبي الزبير عن جابر... مرفوعًا .

قلت: الناظر في هذا الاختلاف يترشح له أن (سهل بن عثمان) -وله غرائب ، كما في «التقريب»- قد (لزم الطريق) و(سلك الجادة) في روايته! وأن الصواب أن (عبيدالله) إنما حدث به عن (أبي الزبير عن جابر) ، كما هي رواية الجماعة!

وقد توبع (عبيدالله)؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٣٥): حدثنا أحمد بن رشدين: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم: حدثنا أشهب بن عبدالعزيز: حدثنا

١١١٢- حدثنا أحمد بن عيسى بن مخلد: نا حرب بن الحسن بن حرب الطحّان: نا المطلب بن زياد عن عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ليلى قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فقيل: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي الأَرَاكِ ، فَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَأَخَذُوهُ وَجَعَلُوا [يَجُرُّونَهُ بِجُفُونِ سُيُوفِهِمْ][(١)]، حَتَّى أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

ابن لهيعة: أن أيوب بن موسى حدثه عن نافع... به .

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا ابن لهيعة! تفرد به أشهب»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن رشدين: ضعيف ، كما في «شيوخ الطبراني» (١٧٢) للمنصوري!

٢- ابن لهيعة: مختلط ، كما في «التقريب»!

وبكلٍّ؛ فإن الحديث صحيح جدًّا من حديث جمع من الأصحاب؛ وأصحُّها:

١- حديث (الفضل بن عباس): عند مسلم (١٢٨٢) .

٢- حديث (جابر): عند مسلم أيضًا (١٢٩٩) .

وانظر «الصحيحة» (١٢٨٣، ١٤٣٧، ١٥٣٤، ٢١٤٤، ٢٤٤٥) .

(١) وقع في الأصل تحريف وسقط، وأصلحته من المصادر.

١١١٢- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤١٩): حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي: حدثنا حرب بن الحسن الطحان... به .

قلت: وإسناده حسن ، رجاله أثبات؛ غير اثنين:

١- المطلب: صدوق يهم ، كما في «التقريب»!

٢- حرب: روى عنه جمع ، ووثقه ابن حبان (٨/ ٢١٣) ، وقال أبو حاتم -كما في «جرح ولده» (٣/ ٢٥٢): «شيخ»! وقد قدمت -غَيْرَ مَرَّةٍ- أن هذه عبارة توثيق بأدنى درجاته! فهي -بانضياف رواية الجماعة وتوثيق ابن حبان- تجعله في مرتبة (ثقة صدوق)! وقد تقدم أن هذه الطبقة من «ثقات ابن حبان» معتبرة غير مهجورة؛ فتنبه!

»وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ! قَدْ جِئْتُكُمْ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؛ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا« .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ؛ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الصَّوْتَ! قَالَ: فَبَعَثَ مُنَادِيًا ، فَنَادَى:

«مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ؛ فَهُوَ آمِنٌ» .

قال: ثُمَّ بَعَثَ بِأَبِي سُفْيَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؛ فَأَجْلَسَهُ عَلَى عُقْبَةِ الثَّنِيَّةِ! قَالَ: فَأَقْبَلَتْ بَنُو سُلَيْم ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ بَنُو سُلَيْم . قَالَ: مَا لَهُ وَلِسُلَيْم؟! قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَنْصَارِ ، قَالَ: فَقَالَ: [ق١٣٦/ب] يَا عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا الْمَوْتُ الأَحْمَرُ! هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَنْصَارِ! فَقَالَ:

أما قول الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٧٠): «وفيه (حرب بن الحسن الطحان) ، وهو ضعيف؛ وقد وُثِّقَ»!

فأقول: قد ذكره الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٦٩ ، ٣/ ٦٣٥)؛ لكني ما علمت أحدًا ضَعَّفَهُ غَيْرَ (الأزدي) ، وهو نفسه مُتَكَلَّمٌ فيه!

وللحديث شواهد مختصرة ومطولة؛ وأصحها:

أولًا: حديث (أبي هريرة): عند مسلم (١٧٨٠) .

ثانيًا: حديث (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» -وعنه الطبراني في «الكبير» (٧٢٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٣١٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٥٢- ط علمية)- قال: حدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عنه... به .

قلت: وإسناده حسن صحيح .

وفي الباب مسانيد ومراسيل عن جماعة؛ فانظر «مجمع الزوائد» (٦/ ١٦٩-١٧٢)، و«الفصول في سيرة الرسول» (ص ٢٠٦-٢١٣- ط غراس) لابن كثير، و«تخريج فقه السيرة» (ص ٣٧٧- ط القلم)، و«الصحيحة» (٣٣٤١) .

لَقَدْ رَأَيْتُ مُلْكَ (كِسْرَى) وَ(قَيْصَرَ)؛ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ مُلْكِ ابْنِ أَخِيكَ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِنَّمَا هِيَ نُبُوَّةٌ!!

١١١٣- حدثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي: حدثنا عمرو بن رافع أبو الحجر: ثنا أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده [عن طلحة][1] عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى[2] زُقَاقًا؛ كَانَ لَهُ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ. وَمَنْ قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) -عَشْرَ مَرَّاتٍ-؛ كَانَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ».

وَكَانَ يَقُولُ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

١١١٤- حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن حبيب: ثنا عبدالله بن يوسف المدائني: ثنا يونس بن عطاء عن سفيان الثوري عن أبيه عن جدِّه عن زياد الصدائي قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) استدركتها من مصادر التخريج!

(٢) بتشديد (الدال) المهملة أو تخفيفها؛ من (الهداية)، والتشديد للمبالغة.

قلت: وليس منه قوله تعالى: ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى﴾ [يونس: ٣٥]؛ فإن التشديد فيها مبنيٌّ على الإدغام الكبير، وهو إدغام (التاء) المثناة فوق المفتوحة في قولنا: (يهتدي) في (الدال) المهملة؛ خلافًا لما في «صحيح الترغيب» (٨٩٨)! فتنبه!

١١١٣- صحيح:

أخرجه ابن حبان (٥٠٩٦)، وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣)، والحاكم (١/ ٥٠١) من طرق عن عبدالرحمن بن عوسجة... به.

وقد تقدم الشطر الثاني برقم (٤٩٦).

١١١٤- موضوع:

«مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ؛ تَكَفَّلَ اللهُ بِرِزْقِهِ» .

١١١٥- حدثنا مُطَيَّنٌ: ثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

١١١٦- حدثنا أبو عثمان سعيد بن إسرائيل القطيعي: نا محمد بن بشير الدعَّاء: نا علي بن هاشم بن البَرِيد وأسد بن سعيد النخعي وميسرة بن ورقاء التميمي عن ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي

أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (٢)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٠٥٧- ط علمية)، والقضاعي في «مسنده» (٣٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨٠)، وفي «الجامع» (٧٠- ط الرسالة)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٦٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٢٣١- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٤١٧) من طرق عن يونس بن عطاء... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (يونس)! وانظر «الضعيفة» (٤٦٢٠) .

وله شاهد من حديث (عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ)؛ أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٢١٦- ط ابن الجوزي)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢) من طريقين عن عن محمد بن سِمَاعَةَ عن أبي يوسف قال: سمعت أبا حنيفة عنه... به نحوه .

وقال أبو نعيم: «لا يعرف له مخرج إلا من هذا الوجه عن (عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ)! وهو مِمَّا تفرد به (محمد بن سماعة) عن (أبي يوسف) عن (أبي حنيفة)»!

قلت: وهو موضوع ، كما تراه في «التنكيل» (١/ ١٧٤- فما بعد) للمعلمي!

١١١٥- صحيح:

أخرجه البخاري (٦٥٨٩)، ومسلم (٢٢٨٩) من طرق عن عبدالملك... به .

١١١٦- ضعيف:

أخرجه أبو داود (٨٨١)، وابن ماجه (١٣٥٢)، وأحمد (٤/ ٣٤٧)، وابن أبي شيبة

ليلى قال[١]:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَمَرَّ بِآيَةٍ مِنَ التَّخْوِيفِ ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لأَهْلِ النَّارِ! اللَّهُمَّ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ» .

صَحَّفَ الكاتب «ويل»: «فهل»! فكتبته على الصواب!

١١١٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن الخليل بن عبدالله بن مهران البصري: أخبرني عبدالملك -هو ابن عبدالله بن عبيدالله بن أبي بكرة-: حدثني عمي

(٦٠٨٧- ط الرشد)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٢٧)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (١٥١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦)، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٨١، ٦٦٨٩- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣١٠)، وفي «الشعب» (١٩٢٣- ط الرشد)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٥)، والقطيعي في «الألف دينار» (٣٠٨) بطرق عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- ابن أبي ليلى: سيئ الحفظ جدًا ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه في إسناده على أوجه:

أ- المذكور هنا!

ب- مثله لكن بذكر (عدي بن ثابت) بدل: (ثابت)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٤٣٠): حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل: حدثنا المطلب بن زياد عنه... به!

جـ- مثله لكن بذكر (الحكم وعيسى) بدل: (ثابت)؛ أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٧٤): حدثنا أحمد بن النضر بن بحر: حدثنا محمد بن آدم: حدثنا جابر بن نوح عنه... به .

قلت: وهو مما يدل على وهنه! وانظر «ضعيف أبي داود» (١٥٤- الأصل) .

(١) في هامش الأصل ما نصه: (حديث ثان لأبي ليلى). اهـ.

١١١٧- صحيح:

عمرو بن خليفة عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عَبِيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ قال:

«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا -مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ- مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا»!

١١١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن الخليل: أخبرنا محمد بن السكن الأيلي: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ثنا الهيثم بن رافع الطاطري: ثنا ربعي عن علقمة عن[١] عبدالله:

أخرجه البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود... به أطول منه.

(١) كذا وقع في الأصل؛ ووقع في «البغية»: (بن)! وكلاهما محتمل؛ فإن (علقمة): هو (ابن عبدالله)؛ وهو يروي عن أبيه! فالله أعلم!

١١١٨- صحيح بسياق آخر:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٥٦٠- بغية الباحث) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق: حدثنا الهيثم بن رافع... به[أ].

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ربعيٍّ) هذا! فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٥٠٩) برواية (الهيثم) حسب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا!

وثمة شبهة للإرسال؛ لما أشرت إليه في الحاشية!

لكن له شاهدًا من حديث (سمرة بن جندب)؛ أخرجه الأنصاري في «جزئه» (٧٤) -ومن طريقه الحاكم (٤/ ٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٦٩٤٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٤٥٩٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٦٦٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٨٥٧- ط الرسالة)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٧- ط السلفي)، وابن السبكي في «معجمه» (ص ٤٠٠)-: نا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عنه... نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

(أ) وقد تحرف الإسناد فيه؛ فصححته من كتب الرجال.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ الْحُمَّى؛ صَبَّ عَلَيْهِ جَرَّةً مِنْ مَاءٍ .

١١١٩- حدثني علي بن العباس بن الوليد البجلي: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري: حدثنا حسين بن حسين الأنصاري عن يحيى بن علي الربعي عن أبان بن تَغْلِبَ عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ قال:

﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: ٣٦].

١١٢٠- حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب: نا ثابت بن موسى الضَّبِّيُّ: نا جرير بن عبدالحميد عن سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْوَلَاءُ لَا يُوهَبُ» .

١١٢١- حدثنا محمد بن الحسين بن حبيب: حدثنا ضرار بن صُرَدٍ: حدثنا عبدة بن سليمان: حدثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله:

١- إسماعيل: هو (المكي)؛ ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- الحسن: مدلس؛ وقد عنعن! وانظر «الضعيفة» (٤١٨٤)!

لكن صحَّ الحديث بألفاظ أخرى في «الصحيحين» وغيرهما عن جمع من الصحابة؛ أصحُّها حديث (عائشة): عند البخاري .

١١١٩- صحيح:

لم أره من هذا الوجه بهذا السياق!

وثبت مطولًا: عند مسلم (٢٠٢) من حديث (عبدالله بن عمر بن العاص) .

وفي الباب عن (عبدالله بن عباس) وغيره .

١١٢٠- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٥٣٥، ٦٧٥٦)، ومسلم (١٥٠٦) وغيرهما من طرق كثيرة عن عبدالله بن دينار... به مطولًا ومختصرًا .

١١٢١- صحيح:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بِالْحَبَلِ .

١١٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن الخليل بن عبدالله بن مهران البصري: نا محمد بن خالد بن حرب بن يزيد بن حرب بن محمد بن المُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ: حدثنا إبراهيم بن عبدالله [ق١٣٧/ أ] الهاشمي: حدثنا عبدالعزيز بن عمران عن صالح بن أبي الأخضر عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا سُئِلَ: مَا لَهُ مِنَ الْوَلَدِ؟ وَكَانَ لَهُ فَرَطٌ؛ فَلْيَبْدَأْ بِالْفَرَطِ» .

١١٢٣- أخبرني محمد بن الحسين الأنماطي: أبنا عبدالرحمن بن صالح: ثنا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» .

أخرجه -مطولًا-: مسلم (١٤٩٥): ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبدة... به .

١١٢٢- منكر:

لم أره لا من هذا الطريق ولا من غيره! فاللهَ أسأله هداه!

قلت: وهذا إسناد تالف؛ وفيه آفات:

١- أحمد بن الخليل: ضعيف ، كما في «شيوخ الطبراني» (١٠٢) للمنصوري!

٢- عبدالعزيز بن عمران: إن كان الذي في «التقريب»؛ فهو متروك!

٣- صالح بن أبي الأخضر: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٤- ودونه ظلمات!

١١٢٣- منكر:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «علله» (٢٧٠٩)، والبيهقي (٣/ ٣٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١١٤٣٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٩٧)، وفي «الأفراد» (٢٧٣٠- أطرافه)، والمصنف في «المختارة» (١١/ ٢٣١/ ٢٢٩) من طرق عن عبدالرحمن... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- شذوذ (حفص) في وصل الحديث؛ رواه (سفيان الثوري) و(إسماعيل ابن علية)

. . . . . .

و(الحجاج بن محمد المصيصي) عن ابن جريج... مرسلًا ، لم يجز (عطاءً)؛ أخرجه البيهقي (٣/ ٣٩٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٥٨) عنهم متفرقين... به .

قلت: واحد منهم أرجح من (حفص)؛ فكيف مجتمعين؟ سيما وأحدهم (الثوري)!

ولا ينفعه متابعة (علي بن عاصم)؛ فيما أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٢٧٣١- أطرافه)، وفي «السنن» (٢/ ٢٩٦) -وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» (٨٥٧)-: ثنا أبو بكر النيسابوري: ثنا محمد بن علي السَّرَخْسِيُّ: ثنا علي بن عاصم عن ابن جريج... به .

قلت: فإن (علي بن عاصم) يخطئ ويصرُّ ، كما في «التقريب»!

٢- اضطراب (حفص)؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٣٨): ثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد: نا الهيثم بن خالد البغدادي: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي: نا حفص بن غياث عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود... به مرفوعًا .

قلت: إسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

أ- الهيثم: صدوق يغرب ، كما في «التقريب»!

ب- ابن يزيد: ليس بقوي ، كما في «شيوخ الطبراني» (٨١٢) للمنصوري!

٣- أن (حفصًا) خولف في المتن؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٦٢- ط علمية)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٨٦٥)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٦٥١- أطرافه) عن الحارث بن عبيدة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس... بلفظ: ألَّا يغشى وجهه!

وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر»!

ولكنه قد توبع؛ فأخرجه الشافعي في «مسنده» (١٦٣٧)، وفي «السنن» (٤٤٧) -وعنه البيهقي في «الكبير» (٣/ ٣٩٣، ٥/ ٥٤)، وفي «الصغير» (١٢١٤)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٠٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٣٢٢)-: عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن أبي حُرَّةَ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- إبراهيم: ضعفه الساجي ، كما في «الميزان» (١/ ٢٦)!

وهو -إن كان قد وثقه جمع من الأئمة- ينبغي أن يلاحظ فيه أمران:

١١٢٤- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر -هو ابن راشد-: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثنا محمد بن سنان عن حُدَيج بن معاوية: ثنا أبو إسحاق عن أبي حذيفة عن علي عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْنَا الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ حِينَ بَزَغَ؛ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ».

صحّف الكاتب (حديج) فكتبه: (جريج)! فقرأته وكتبته على الصواب.

أما الأول: فأن الإمام أحمد نصَّ على أنه (قليل الحديث)!

وأما الثاني؛ فهو العلة الثانية:

٢- زيادته على جميع الرواة عن (سعيد بن جبير)؛ فهو -مع كونه متكلَّمًا فيه- يبعد أن يَحْتَمِلَ الزيادة! مع ملاحظة أن الذهبي قد اعتمد في «المغني» تضعيفه ومشى!

والحديث أخرجه مسلم (١٢٠٦) من طرق عن سعيد بن جبير بهذا الإسناد؛ وليس في شيء منها الأمر بتغطية الوجه! بل في إحدى طرق الحديث النهي عن تخميره؛ فتنبه!!

وانظر «الضعيفة» (٣٥٥٦).

١١٢٤- صحيح:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٥٦- ط علمية)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٩١)، وأبو يعلى (٥٢٥)، الدقاق في «مشيخة لوين» (٣٦) من طريقين عن حُديج... به.

قلت: وهذا إسناد منكر؛ وفيه آفات:

١- حديج: يخطئ، كما في «التقريب»!

٢، ٣- تدليس (السبيعي) واختلاطه، كما في «التقريب»!

٤- الاضطراب على أوجه:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- أخرجه ابن المظفر في «حديث شعبة» (٢١٦): حدثنا عبدالملك بن علي بن محمد: حدثنا معاذ بن المثنى: حدثنا محمد بن أبي بكر: حدثنا يوسف بن يعقوب: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن عبدالله بن مسعود... به.

جـ- أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٣٩٧- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ٣٦٩) من طريقين

١١٢٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن بشر بن عبدالملك بن عبدالله بن خالد بن سعيد بن العاص الأصبهاني: ثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي: ثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي -مولى مسلمة بن عبدالملك- عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«يُجْزِئُ فِي الْوُضُوءِ مُدٌّ ، وَفِي الْغُسْلِ صَاعٌ» .

عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبي إسحاق... به؛ لكنه قال: (عن رجل من أصحاب النبي ﷺ)!

وقد قال الإمام الدارقطني في «العلل» (٤٩٧) -وقد ذكر الأوجه المذكورة؛ وختم بالوجه الثالث-: «وهو المحفوظ» .

قلت: وإسناده صحيح؛ ولا تضرُّ جهالة اسم الصحابي!

د- وثَمَّ وجهٌ لم يذكره الدارقطني؛ فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٥٧- ط علمية): نا علي بن أحمد بن بسطام: نا لوين: نا حديج بن معاوية: نا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة... به .

نعم؛ هو محفوظ عند مسلم (١١٧٠) من حديث (أبي هريرة) بغير هذا الإسناد!

١١٢٥- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٥٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٠، ٣٢٢) من طرق عن محمد بن سليمان [وهو لوين]... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (البالسي) ، كما في !

وللحديث شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٦٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٧- ط علمية) عن المعافى بن سليمان عن حكيم بن نافع الرَّقِّيِّ عن موسى بن عقبة عن نافع عنه... به .

قال ابن عدي: «هذا الحديث -بهذا الإسناد- غير محفوظ عن موسى بن عقبة»!

قلت: وفي حديث (حكيم) لِينٌ مَا ، كما يستفاد من «الميزان» (١/ ٥٨٦)!

ثانيًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه الترمذي (٦٠٩)، وأبو عوانة (٦٢٩)، وأحمد (٣/

. . . . . .

١٧٩، ٢٦٤)، وأبو يعلى (٤٣٠٧) بطرق عن عبدالله بن عيسى -هو ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى- عن عبدالله بن عبدالله بن جَبْرِ بن عَتِيكٍ عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

وخالفه (مسعر) و(شعبة) ، فروياه عن (ابن جبر) -من فعل النبي ﷺ لا من قوله-؛ أخرجه البخاري (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥)!

قلت: فإن لم يكن من شذوذ (ابن عيسى)؛ فالظاهر أن لـ(ابن جبر) فيه متنين!!

ثالثًا: عن (جابر بن عبدالله)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو الزبير؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٨٠): ثنا عبدالله بن وهيب: ثنا محمد بن أبي السَّرِيِّ: ثنا الوليد بن مسلم عن الربيع بن صَبِيحٍ عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ وفيه آفات:

١- ابن وهيب: مجهول الحال ، كما في «شيوخ الطبراني» (٦١٨) للمنصوري!

٢- ابن أبي السري: له أوهام كثيرة ، كما في «التقريب»!

٣- الوليد: يدلس ويسوي ، كما في «التقريب»!

٤- الربيع: سيئ الحفظ ، كما في «التقريب»!

٥- أبو الزبير: مدلس ، كما في «التقريب»!

الثاني: سالم بن أبي الجعد؛ أخرجه ابن خزيمة (١١٧)، وأحمد (٣/ ٣٧٠)، والحاكم (١/ ١٦١)، والبيهقي (١/ ١٩٥)، وأبو عبيد في «الطُّهُور» (١١٤) بطريقين عنه... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الشيخين .

وأخرجه البخاري (٢٥٢): حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا زهير عن أبي إسحاق: حدثنا أبو جعفر عن جابر... قوله موقوفًا ، ومن فعل النبي ﷺ لا قوله!

قلت: فالظاهر أن (جابرًا رضي الله عنه) كان يفتي به مَرَّةً ، ويرويه أخرى؛ والله أعلم!

رابعًا: عن (عقيل بن أبي طالب)؛ أخرجه ابن ماجه (٢٧٠) من طريقين عن بكر بن يَحْيَى بن زَبَّانَ عن حِبَّانَ بن علي عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه عن جده... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وفيه آفات:

١١٢٦- وحدثنا عبدالله بن قريش -هو: الأسدي-: حدثني أبو يزيد [الظَّفَرِيُّ][(١)] محمود بن محمد الأنصاري: حدثنا أيوب -يعني: ابن النجار- عن يحيى بن أبي كثير عن يونس -يعني: ابن يزيد- عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنَامَ -وَهُوَ جُنُبٌ-؛ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ! وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ؛ غَسَلَ يَدَيْهِ» .

١- حِبَّانُ: هو (الْعَنَزِيُّ)؛ وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- يزيد: ضعيف؛ كبِر فتغيَّر فصار يتلقَّن ، كما في «التقريب»!

٣- محمد بن عقيل: مجهول ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٤- المخالفة؛ فقد أخرجه الفضل بن دكين في «الصلاة» (٥٥): حدثنا شريك عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر... قوله غير مرفوع!

قلت: وفيه (شريك القاضي)؛ وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

(تنبيه): وقع حديث (عقيل) في «الصحيحة» (١٩٩١) معزوًّا إلى (علي)! وهو من تطبيعات النسخة؛ والله أعلم!

والخلاصة: أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق؛ والله الموفق!

وانظر «الصحيحة» (١٩٩١، ٢٤٤٧) .

(١) وقع في الأصل: (الطبري)! والتصويب من كتب الرجال .

١١٢٦- منكر من قوله ﷺ؛ وصحَّ من فعله ﷺ!

أخرجه السِّلَفِيُّ في «الطُّيوريات» (١٢): ثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني: نا الحسن بن محمد بن شعبة: نا محمود بن محمد الأنصاري... به من فعله لا قوله ﷺ!

وأخرجه أحمد (٦/ ٩١): حدثنا قتيبة: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عنِ عروة عن عائشة... به من قوله ﷺ!

قلت: إسناده منكر من الوجهين:

أما الأول؛ ففيه آفتان:

١- ابن النجار -مع كونه ثقة من رجال الشيخين- قال: «لم أسمع من (يحيى) إلا حديثا

١١٢٧- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر: حدثنا الفضل بن عمرو: حدثنا أبو أحمد: حدثنا ابن أبي حفص العطار قال: سمعت السُّدِّيَّ يذكر عن البَهِيِّ عن عائشة:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ بِكُوزٍ .

١١٢٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن دِلَّانَ الخَيْشِيُّ: ثنا هارون [بن][1] أبي هارون العبدي: نا المعلى بن الوليد القيسي: نا سويد بن عبدالعزيز السلمي: نا الوَضِينُ بن عطاء الدمشقي عن يزيد بن مَرْثَدٍ عن معاذ بن جبل:

واحدًا»! وبه أعل الحافظ في «اللسان» (٧٦٠٧- ط أبو غدة) حديثًا آخر!

٢- خلاف رواية المصنف -لا (الطيوري)- للمعروف في «الصحيحين» وغيرهما -إسنادًا ومتنًا- ، كما سيأتي!

وأما الثاني؛ فَمُعَلٌّ بالمخالفة أيضًا؛ إذ رواه الكافة من أصحاب (يونس) عنه... به من قول (عائشة).. في وصف النبي ﷺ!

انظر «جمع الحميدي» (٣٣١٤)، و«الصحيحة» (٣٩٠)، و«صحيح أبي داود» (٢١٩- الأصل) .

١١٢٧- حسن:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٧٨)، والبزار (٢٥٦- كشف)، وابن أبي شيبة (٧٣٩- ط الرشد) من طرق عن الفضل بن دكين عن ابن أبي حفص... به .

قلت: وفيه (ابن أبي حفص)؛ تُكُلِّمَ فيه ، كما في «الميزان» (٣/ ٥٢٧)!

وأما قول الحافظ في «المطالب» (٥): «إسناده حسن»!

فلعله لم يرَ ما يوجب اطِّراح رواية (ابن أبي حفص)؛ وهو مُتَّجِهٌ جدًّا!

وله شواهد نحوه في «الصحيحين» وغيرهما .

(١) سقطت من الأصل، وضبب مكانه، واستدركتها من المصادر.

١١٢٨- ضعيف:

لم أره من حديث (معاذ)!

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى جَرْحَى (بَدْرٍ) ، قَالَ:

«يَا مُعَاذُ! انْطَلِقْ فَارْقِهِمْ» .

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِمَا[1] أَرْقِيهِمْ؟ قَالَ:

«قُلْ: (أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ: مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ)» .

١١٢٩- وحدثني أحمد بن حماد بن سفيان: ثنا عمرو بن مخلد الليثي: أبنا يحيى بن زكريا الأنصاري قال:

١- معلى: يُغْرِبُ ، كما في «اللسان» (تحت ١٢٣٢ ، ٧٨٥٠- ط أبو غدة)!

٢- سويد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- الوضين: سيئ الحفظ ، كما في «التقريب»!

٤- الانقطاع بين (يزيد) و(معاذ) ، كما في «جامع التحصيل»!

وله شاهد عن (كهيل الأزدي)؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩٤٩- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٢٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٢٦٩-٢٧٠- ط دار الفكر)، وأبو الفتح الأزدي في «المخزون» (ص ١٤٧) من طريقين عن داود بن رشيد: حدثنا عبدالملك بن محمد أبو الزرقاء[أ] عن علقمة بن عبدالله القرشي عن القاسم بن محمد عنه..به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- أبو الزرقاء: ليين الحديث ، كما في «التقريب»!

٢- علقمة؛ لم أتبينه!

وبالجملة؛ فلا يظهر إمكان تقوّي أحد الحديثين بالآخر!

(١) كذا بإثبات ألف (ما) الاستفهامية؛ وقد تقدم التعليق على المسألة هذه ، وأنه جائز ندورًا لا شذوذًا!

١١٢٩- ضعيف:

(أ) وقع في المصادر: (أبو الدرداء)! وهو تصحيف صححته من «التهذيب» و«كنى الدَّولابي»!

قلت للأعمش: على من قرأت: ﴿وَالرُّجْزَ (١) فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥]؟ قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبدالله، وقرأ عبدالله على رسول الله ﷺ.

١١٣٠- أخبرنا خالد بن عمرو بن عبدالرحمن البزاز: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا حميد بن الحكم الجُرَشِي قال: سمعت الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٧٠)، وفي «الصغير» (١/ ٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠٣)، والحاكم (٢/ ٢٥١) من طريق يحيى بن زكريا... به.

وقال الحاكم -وأقره الذهبي-: «صحيح الإسناد»!

قلت: كلَّا؛ فإن (يحيى بن زكريا) ضعيف، كما في «الميزان» (٤/ ٣٧٦)!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٠١- ط علمية): أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا ليث بن مقاتل أبو نصر: حدثنا أبو معاذ: حدثنا خارجة عن يحيى بن وَثَّابٍ -شيخ من أهل الجزيرة- عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر: أن النبي ﷺ... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- خارجة: متروك، كما في «التقريب»!

٢- ابن وثاب: مجهول؛ وليس هو الذي قبله، كما في «التهذيب» وفروعه!

نعم؛ وإن القراءة بكسر (الراء) -من ﴿والرِجْزَ﴾- متواترة عشرية، كما في «حِرْزِ الأَمَانِي» (١٠٩٠) للشاطبي، و«الدُّرَّةِ المُضِيَّةِ» (٢٢٢-٢٢٣) لابن الجزري.

(١) هي -بالكسر-: قراءة الكافة؛ ما عدا (يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيَّ، وَأَبَا جَعْفَرٍ الْمَدَنِيَّ، وحَفْصَ عَاصِمٍ).

١١٣٠- حسن:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٥٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢١- ط السلفي)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٨- ط إحياء التراث)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٦٤)، والدَّوْلابي في «الكنى» (١/ ٣٢٥- ط علمية) بطرق عن حميد.. به.

قلت: وإسناده واه؛ لحال (حميد)، كما في «الميزان» (١/ ٦١١)!

«ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ: شُحٌّ مُطَاعٌ! وَهَوًى مُتَّبَعٌ! وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ

لكن له طرقًا أخرى عن (أنس) ، وشواهد عن غيره؛ فلننظر في صلاحيتها:

أما الطرق عن (أنس)؛ فهي:

الأولى: يَغْنَمُ؛ أخرجه ابن عبدالبر في «الجامع» (٩٦١- الزهيري): حدثنا أحمد بن قاسم: ثنا عبيدالله بن إدريس: ثنا يحيى بن عبدالعزيز: ثنا عبدالغني بن أبي عقيل عنه...

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (يغنم) ، كما في «اللسان» (٤/ ٤٥٩)!

الثانية: قتادة؛ وله عنه طريقان:

أ- الفضل بن بكر العبدي؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٧٢٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٠٧- ط إحياء التراث)، والبيهقي في «الشعب» (٧٣١- ط الرشد)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٩٩)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٣٦٢)، والدِّينَوَري في «المجالسة» (٨٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٣٦- ط السلفي)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» (١٤٦٠)، والقضاعي في «مسنده» (٣٢٥-٣٢٧) من طريقين عن أيوب بن عتبة عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- أيوب: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- الفضل: لا يعرف ، كما في «الميزان» (٣/ ٣٤٩-٣٥٠)!

ب- يحيى بن أبي كثير؛ أخرجه أبو الشيخ في «طبقاته» (١٢١، ٢٧٠) -ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (٢/ ٢١٨)-: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى: حدثنا عبدالله بن داود -سنديله-: ثنا الحسين: ثنا عكرمة بن إبراهيم عن هشام عنه... به .

قلت: وإسناد ضعيف؛ لحال (عكرمة) ، كما في «الميزان» (٣/ ٨٩)!

الثالثة: زياد النميري؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٦٤٩١)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٣، ٥٢٥)، والهروي في «ذم الكلام» (١٤٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٣٣- ط إحياء التراث)، وأبو العلاء الحسن بن العطار الهمذاني في «فتيا وجوابها» (١٣) من طرق عن زائدة بن أبي الرُّقاد عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- زائدة: ضعيف يعتبر به ، كما نصَّ عليه ابن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان!

الْخُيَلَاءِ!

٢- زياد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

وأما الشواهد؛ فهي:

أولًا: من حديث (عبدالله بن عباس)؛ وله عنه طرق:

الأولى: الضحاك بن مزاحم؛ أخرجه المراغي في «ثواب الأعمال» -وعنه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٠٦)-: أبنا أبو عبدالله الحسين بن موسى بن بهرام الساماني: ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخليل القزويني: ثنا أبو طارق عبدالملك بن محمد الفقيه: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد العباسي -بـ(هَمَذَانَ)-: ثنا أبو القاسم الحسين بن محمد التفليسي: ثنا إسحاق بن إبراهيم الجرجاني، وابن أبي العاص قالا: ثنا سويد بن سعيد الأنباري: ثنا سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ فإن إسناده ظلمات ، كما تقدم تحت (١١٠٩)!

وثمة آفة الانقطاع بين (الضحاك) و(ابن عباس) ، كما في «جامع التحصيل»!

الثانية: محمد بن كعب؛ أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١٤٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٩٩- ط إحياء التراث)، وشهدة في «مشيختها» (٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٢١- ط علمية) عن شيبان بن فَرُّوخ عن عيسى بن ميمون عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (عيسى) ، كما في «التقريب» و«الكاشف»!

الثالثة: سعيد بن جبير؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٣٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٨٥- ط علمية)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٨٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٤- ط السلفي)، وابن عبدالباقي في «مشيخة العشاري» (٣٣) من طرق عن لُوَيْنٌ: حدثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن محمد بن زيد عنه... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- إسماعيل: يخطئ قليلًا ، كما في «التقريب»!

٢- محمد بن عون: متروك ، كما في «التقريب»!

٣- الاضطراب؛ فقد رواه على وجه آخر! وهو:

ثانيًا: من حديث (عبدالله بن أبي أوفى)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٣٣٦٧) -بإثر سابقه-: قال إسماعيل: وحدثني محمد بن عون عن يحيى بن عُقَيْلٍ عنه... به .

وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ: الْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ! وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَاقَةِ!

قلت: وإسناده باطل كسابقه!

ثالثًا: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأولى: الأعرج؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٨٦٥- ط الرشد)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠) من طريقين عن محمد بن أحمد بن النضر أبي بكر: نا عبيدالله بن محمد: ثني بكر بن سليم الصواف عن أبي حازم عنه... به .

قلت: وإسناده جيد في المتابعات:

١- ابن النضر: ثقة ، كما في «شيوخ الطبراني» (٨٠٣) للمنصوري .

٢- عبيدالله: هو (ابن محمد بن عمر بن موسى الجحشي الملقب بـ[ابن البارد])؛ ذكره ابن حجر في «نزهة الألباب» (٣٠٧) بغير تعديل!

٣- بكر: صدوق حسن الحديث؛ روى عنه جمع من الثقات ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٤٩)؛ وقد أعلمتك -مرارًا كثيرةً أيها الأخ الموفق!- أن هذه الطبقة من «الثقات» معتبرة؛ والمذكورون فيها ممن خبرهم ابن حبان! ثم إن (بكرًا) قال فيه أبو حاتم -كما في «جرح ولده» (٢/ ٣٨٦)-: «شيخ يُكْتَبُ حديثه»! وقد تقدم أن هذه عبارة توثيق بأدنى الدرجات؛ تفيد الاحتجاج بالرجل استقلالًا لا استشهادًا! انظر (رقم ١٧٦)!

وقد اختار ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٦- ط علمية) غير هذه النتيجة ، فقال: «يحدث عن (أبي حازم عن سهل بن سعد) وعن غيره: ما لا يوافقه أحد عليه...»! إلى أن قال: «ولـ(بكر بن سُلَيْم) -غيرَ ما ذكرت من الحديث- قليل! وعامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه! وهو من جملة الضعفاء الذين يُكْتَبُ حديثهم»!

قلت: وعليه؛ فلا يستقيم استدلال شيخنا أبي عبيدة بكلامه؛ إذ قال في تعليقه على «المجالسة» (٣/ ٢٦١): «إسناده ضعيف جدًّا؛ قال ابن عدي [فذكره]! وحديثه هذا عن (أبي حازم سلمة بن دينار)؛ فلا يستشهد به من هذا الطريق خاصة! ويكتب حديثه عن غير (أبي حازم)»؛ ثم ذكر النقل السابق عن ابن حبان وأبي حاتم!

قال عمر -وفقه الله لمراضيه-: ههنا مقدِّمتان ونتيجة:

أما المقدمة الأولى؛ فاستلزام عدم الاستشهاد برواية (بكر): من كلام ابن عدي!

والجواب: أن عبارة ابن عدي لا تفيد ذلك بوجه؛ فإن (الانفراد) إما أن يكون من ثقة أو

وَمَخَافَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ» .

ضعيف أو متهم: فمن الأول لا يضرُّ بشرطه! ومن الثالث لا يفيد وفاقه بله خلافه! ومن الثاني ينفع في الاستشهاد لا الاعتماد! وهذا الفهم هو الذي تلقيناه عَمَّنْ لقيناه من أشياخنا -ومنهم شيخنا أبو عبيدة-! بل هو ما نصَّ عليه ابن عدي في عين الموضع المشار إليه بقوله المتقدم: «وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم»!

أما المقدمة الثانية؛ فهي التفريق بين رواية (بكر عن أبي حازم) -فلا يستشهدَ بها- ، وبين روايته عن غيره -فيستشهدَ بها-!

والجواب: أن نصَّ ابن عدي الذي نقله شيخنا أبو عبيدة يعطي خلاف هذا التفريق! فإما أن يكون (بكر) ممن يستشهد به عن (أبي حازم) وغيره -وهو الذي أثبتناه آنفًا- ، وإما أن لا يستشهد به؛ ولا فرق -إذ ذاك- بين روايته عن (أبي حازم) وغيره!

وإذن؛ فينتج أن (بكرًا) -قطُّ- ينفع استشهادًا على رأي ابن عدي ، واعتمادًا على رأينا الأول! وعلى الوجهين لا يتأتَّى لكلام شيخنا أبي عبيدة وجه؛ والله الموفق!

الثانية: أبو سعيد المقبري؛ أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (١٤٦٣)، وشهدة في «المشيخة» (٨٦، ٨٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (٣٥٣)، وابن النجار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٤/٧٦)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٣/٩٠)، والسهروردي في «عوارف المعارف» (١/٢٥٩) من طريق سعيد بن سعيد عن أخيه عبدالله بن أبي سعيد المقبري عن أبيه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عبدالله) ، كما في «التقريب»!

وفي إسناده اختلاف شديد ، كما يتبين من مراجعة المصادر المومإ إليها!

رابعًا: من حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٥٤): ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي: ثنا محفوظ بن بَحْرٍ الأنطاكي: نا الوليد بن عبدالواحد التميمي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عنه... به .

قال: «لم يروه عن سعيد بن جبير إلا عطاء بن دينار! ولا عن عطاء إلا ابن لهيعة! تفرد به الوليد بن عبدالواحد! ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن لهيعة) ، كما في «التقريب»!

وأما (محفوظ)؛ فقد نُقِلَ عن أبي عروبة أن كذبه! وقد ردَّ هذا الاتهام ابن عدي ، ثم ابن

. . . . . .

حجر في «اللسان» ، وبيَّنا أن البلاء من غيره! بل هو (مستقيم الحديث) ، كما نصَّ عليه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٠٤)!

وشيخه (الوليد): وثقه ابن حبان (٩/ ٢٢٤)؛ وهي الطبقة المعتبرة في توثيقه!

خامسًا: من حديث (أبي الأعور السُّلَمِيِّ)؛ أخرجه البزار (١٦٠٢- كشف)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٢٣٦)، وأبو عروبة الحراني في «الطبقات» (٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٨٩- ط علمية)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٣٢- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٥١- ط دار الفكر)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٣٣٨) من طرق عن عبدالله بن لهيعة عن ابن هبيرة عن عمرو البكالي عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده جيد قوي؛ فإنه من رواية (عبدالله بن يزيد المقرئ) و(قتيبة بن سعيد) و(أبي الأسود) عن (ابن لهيعة)؛ وجميعهم ممن صحت روايتهم عنه!

ثم إنه قد توبع؛ فقد علقه أبو نعيم -بإثر الإسناد السابق- عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن هبيرة... به .

قلت: وإسناده صحيح .

أما (البكالي) و(أبو الأعور)؛ فهما صحابيان ، كما نصَّ عليه غير ما إمام!

سادسًا: من حديث (أفلح -مولى نبي الله ﷺ-)؛ أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٩١٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١/ ٣٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٧٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٥١- ط علمية) بطرق عن يوسف بن خالد السَّمْتِيِّ عن سلم بن بشير بن جَحْلٍ عن حبيب المُزَنِيِّ عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (السمتي) ، كما في «التقريب»!

سابعًا: من حديث (أبي تميمة الهُجَيْمِيِّ)؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٦- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (٦٧٥٠، ٦٩١٣- ط علمية) قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن: ثنا محمود بن محمد المروزي: ثنا علي بن حجر: ثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن الحسن: سمعت أبا تميمة... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (ابن نجيح) ، كما في «التقريب»!

ثامنًا: من حديث (علي بن أبي طالب)؛ أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٨٩) عن أحمد

١١٣١- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن علي المروزي: حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر: حدثنا موسى بن أيوب بن عياض الليثي: حدثني أبي عن عبدالملك بن يعلى -قاضي (البصرة)- عن محمد بن عمران بن حصين: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ [قال][1]:

«مَنْ بَاعَ عُقْدَةً[2] مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ؛ صَبَّ اللهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَالِ تَلَفًا» .

١١٣٢- حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي: حدثنا يحيى -يعني: ابن حكيمٍ المُقَوَّمَ-: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي: نا سعيد بن خالد الحذاء: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول [ق١٣٧/ ب] الله ﷺ:

بن علي بن مهدي بن صدقة: أخبرنا أبي: حدثنا علي بن موسى الرضا: حدثني أبي موسى بن جعفر: حدثني أبي جعفر بن محمد: حدثني أبي محمد بن علي: حدثني أبي علي بن الحسين: حدثني أبي الحسين بن علي عنه... به .

قلت: وهي نسخة مكذوبة ، كما في «الميزان» (١/ ١٢٠)!

وبعد؛ فإن الناظر فيما لم يشتدَّ ضعفه من هذه الشواهد: يجزم بحسن الحديث كاملًا! أما (المهلكات) خصوصًا فصحيح حديثها بلا مثنوية! والله الهادي إلى صراطه القويم!

وانظر «الصحيحة» (١٨٠٢، ٣٢٣٧)، و«الضعيفة» (٢٠٧١) .

وفي الباب -موقوفًا-: عن (عمر) و(أبي الدرداء) .

(١) سقطت من الأصل، وضبب على مكانها.

(٢) ضبب ههنا في الأصل!

١١٣١- منكر بهذا اللفظ؛ وصح بلفظ آخر:

انظر ما تقدم (برقم ١٨٠، ٦٦٠) .

١١٣٢- منكر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٥٦، ١٨٦٧)، وفي «الصغير» (١/ ٦٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦٧٢١- ط الرشد)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٠٧- ط السلفي)،

«الْمُؤْمِنُ وَاهٍ[١] رَاقِعٌ؛ فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ» .

١١٣٣- حدثني محمد بن عثمان بن محمد العبسي: حدثنا إبراهيم بن الحسن: ثنا يحيى بن يعلى عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال:

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ:

«نَعَمْ» .

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لِمَ ذَاكَ!؟ قَالَ:

«بِتَهَاوُنِهِمْ ، وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي اللهِ» .

والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ١٠٣٠)، والبزار (٣٢٣٦- كشف)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣١٨) من طريق يعقوب الحضرمي... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (سعيد) ، كما في «التقريب»!

(١) في الأصل: (واهي)! وهو جائز -في الوقف لا الوصل- على لغة من يثبت (الياء) في المنقوص المنكَّر . وبه قرأ ابن كثير المكي -بإطِّراد- ، وهشام -بخلفه- عن ابن عامر الشامي .

١١٣٣- ضعيف بهذا السياق؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٧٤٣)، والطبراني في «كبيره» (١١٧٠٢) من طريقين عن إبراهيم بن الحسن... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- يحيى بن يعلى: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- أبي سعيد: هو (البقال)؛ وهو ضعيف مدلس ، كما في «التقريب»!

لكن صح بلفظ: «إذا كثر الخبث»؛ أخرجه البخاري (٣٣٤٦- وأطرافه)، ومسلم (٢٨٨٠) من حديث (زينب بنت جحش) .

١١٣٤- حدثنا إسحاق بن يحيى -هو ابن محمد بن بشر الدهقان-: حدثنا أبي: ثنا نصر بن مزاحم المنقري عن أبي خالد الواسطي -هو عمرو بن خالد[١]- عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَاللهِ؛ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا! أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟!».

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ:

«أَفْشُوا السَّلَامَ، وَتَسَاءَلُوا، وَتَوَاصَلُوا، وَتَبَاذَلُوا».

١١٣٥- أخبرنا علي بن إسحاق بن عيسى البغدادي: حدثنا إبراهيم بن سعيد: حدثنا عبيد بن جَنَّادٍ عن عطاء بن مسلم عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أوس بن أوس عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ: حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ».

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (أبو خالد: مسلم). اهـ.

١١٣٤- موضوع بهذا التمام؛ وتواتر دون قوله: «وتساءلوا وتواصلوا وتباذلوا»:

قلت: إسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١- نصر: متروك متهم كذاب، كما في «الميزان» (٤/ ٣٣، ٢٥٣)!

٢- أبو خالد: متروك ورماه وكيع بالكذب، كما في «التقريب»!

وقد صح دون قوله: «وتساءلوا وتواصلوا وتباذلوا»؛ أخرجه مسلم (٥٤).

وفي الباب عن عشرة من الصحابة؛ فانظر «الإرواء» (٧٧٧).

١١٣٥- ضعيف:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٧٦٠)، والذهبي في «السير» (١/ ٤١٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤٠١- ط دار الفكر) من طرق عن ابن جَنَّادٍ... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- عطاء بن مسلم: يخطئ كثيرًا، كما في «التقريب»!

١١٣٦- حدثني أحمد بن حماد بن سفيان: نا هارون بن عبدالله البزاز: نا محمد بن الحسن المخزومي: ثنا عبدالملك بن قدامة عن قدامة بن موسى عن عبدالعزيز بن رُمَّانَةَ عن عبدالرحمن بن الحارث عن عبدالملك بن مروان عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَكُونُ الْحَلِيمُ لَعَّانًا».

١١٣٧- وحدثني أحمد بن حماد: حدثنا محمد بن عبدالله بن عَمَّارٍ الموصلي: حدثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، وأبي

٢- أبي إسحاق: مدلس؛ وقد عنعنه!

وانظر «الضعيفة» (٣٦٠٤).

١١٣٦- ضعيف بهذا السياق؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٢٢) قال: قال ابن أبي أويس: حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبدالملك بن قدامة... به[أ].

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (بن قدامة)، كما في «التقريب»!

وقد خالف الثقات في سنده ومتنه؛ كما في الحديث الذي بعده! ولذا قال البخاري في ترجمة (ابن رمانة) -كما في «الميزان» (٢/ ٦٣٩)-: «لا يصح حديثه»!

(تنبيه): عزا السيوطي في «الجامع الكبير» حديث الباب إلى (الطبراني)؛ وليس هو في مطبوع «كبيره»! ولم أرَه في «مجمع الزوائد»! فالله أعلم!

نعم؛ وللحديث شاهد بنحوه عن (أبي هريرة): عند مسلم (٢٥٩٧).

وفي الباب عن جمع غيره؛ والله الموفق.

١١٣٧- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٥٩٨) من طرق عن زيد بن أسلم... به.

(أ) ووقع في مطبوع «التاريخ» تحريفات شديدة وسقط وخلط في ترجمتين؛ فليصلح مما هنا!

حازم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][(١)]:

«لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ».

١١٣٨- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن أيوب القزويني: نا أبو حجر عمرو[(٢)] بن رافع البجلي: ثنا ابن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ؛ فَهُوَ مِنْ خَيْلِ إِبْلِيسَ وَرِجَالِهِ».

آخر المنتقى من حديث ابن أبي دارم الحافظ الكوفي سمعته في جمادى الأولى من سنة تسع وست مئة، بـ(مرو).

ولله الحمد والمنة.

---

(١) سقطت من الأصل، وضبب مكانها!

(٢) وقع في الأصل: (عُمَرُ) بضم الميم!

١١٣٨- ضعيف:

قلت: رجاله رجال «الصحيح»؛ غير (ابن رافع)، وهو ثقة من رجال ابن ماجه! لكن الراوي عنه لم أَرَ له ترجمة؛ إلا أن يكون هو: (محمد بن الحَسَنِ بن أيوب بن مسلم) المترجم في «إرشاد الخليلي» (٢/ ٥١٧)، و«تدوين الرافعي» (١/ ٢٤٦)، وقد ذكراه بأنه من «كبار المُزَكِّينَ»! ولا يخفى أن هذا من أعلى درجات التوثيق؛ غير أن هذا يصغر عن أن يروي عن (ابن رافع)! فبين وفاتيهما نحو مئة سنة!!

وإنما رابني جدًّا نظافة الإسناد لهذا المتن! ولعله موقوف؛ فقد أخرجه الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، كما في «الدر المنثور»! وعن مجاهد: في «تفسير الطبري»، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٧١)!

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ومن حديث أبي يعلى حمزة بن عبدالعزيز المهلبي الصيدلاني

١١٣٩- أبنا الشيخ الجليل الكبير أبو المظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني المروزي -بقراءتي عليه ، بها- قلت له: أخبركم أبو سعيد محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي خياط الصوف -قراءة عليه ، بـ(نيسابور) ، سنة أربع وأربعين وخمس مئة-: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي -قراءة عليه- قال: أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب المهلَّبي -قراءة عليه-: حدثنا أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن عبدالرحمن الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز -صاحب أبي عبيد؛ بـ(مكة) في المسجد الحرام-: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: قيس حدثنا عن أبي حَصِين عن يحيى بن وَثَّاب عن مسروق عن عبدالله قال:

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بِلَالٍ -وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ- ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟!» .

قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَكَ وَلِضِيفَانِكَ! [قَالَ][(١)]:

«أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ بُخَارٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟! أَنْفِقْ يَا بِلَالُ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا» .[ق١٣٨/أ]

---

(١) بياض في الأصل، ضبب عليه! واستدركته من المصادر.

١١٣٩- صحيح:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٩٧٨)، والشاشي (٣٨٨-٣٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٠، ١٠٣٠٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٤٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٦٦- ط علمية)، والحارث بن أبي أسامة (٩٤١- بغية)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٤٥- إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٣٦- ط علمية)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧١، ٦٨٤)،

. . . . . .

والقضاعي في «مسنده» (٧٤٩)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥٩) بطرق عن قيس بن الربيع... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- قيس: تقدم مرارًا أنه اختلط ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- الاختلاف فيه على أوجه:

فأولها: الاختلاف على (قيس)؛ وذلك على وجهين:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- مثله.. بذكر (عائشة) بدل (ابن مسعود)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٩٧٩): حدثنا عيسى بن موسى السامي: حدثنا يحيى بن أبي بكير عنه... به!

قلت: وهذا من اضطراب (قيس) نفسه المؤكد لضعفه!

الثاني: الاختلاف على (أبي حصين)؛ وذلك على وجهين:

أ- فرواه (قيس) -على اضطرابه- عنه على الوجه المتقدم!

ب- ورواه (مسعر) عنه فأعضله؛ أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٧٨) -وعنه هناد بن السري في «الزهد» (٦٢٦)-: حدثنا مسعر... به!

قلت: وهذا هو الصواب عن (أبي حصين)!

الثالث: الاختلاف على (مسروق)؛ وذلك على أوجه:

أ- فرواه (يحيى بن وثاب) -على الخلاف المتقدم- من (مسند ابن مسعود)!

ب- ورواه -على ثاني وجهيه- من (مسند عائشة)!

وتابعه على هذا الوجه: (طلحة بن مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ)؛ أخرجه الدراقطني في «العلل» (٣٦٣٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٠٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٩٣- ط الرشد)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٠، ٦٨٣)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٣٣٥) من طرق عن مفضل بن صالح عن الأعمش عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (مفضل) ، كما في «التقريب»!

وخولف؛ فأخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٦٣٤) عن سفيان بن وكيع عن سويد بن عمرو عن زائدة عن الأعمش... به؛ فزاد (خيثمة) بين (طلحة) و(مسروق)!

. . . . . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (سفيان) ، كما في «التقريب»!

فلا تغترَّ -بعدُ- بقول ابن عساكر -بإثر تخريجه الحديث بالوجه الأول-: «محفوظ من حديث (مفضل) عن (الأعمش)»!

فإنما يعني أنه محفوظ عن (مفضل) لم يختلف عليه فيه أنما رواه عن (الأعمش)؛ بقطع النظر عن كونه محفوظًا عن (الأعمش) أو لا!!

ولذا؛ فقد حكى الدراقطني الخلاف في «العلل»، ولم يرجح شيئًا؛ فتنبه!!

جـ- ورواه (إسرائيل) عن (السبيعي) عنه؛ واختلف على (إسرائيل):

- فرواه (محمد بن الحسن الأسدي) عنه...؛ فجعله من (مسند بلال)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (١٣٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩٨) من طريقين عن عمر بن محمد بن الحسن الأَسَدِيِّ عن أبيه... به .

قلت: وسنده ضعيف؛ لشذوذ (محمد)(أ) -وله أوهام- عن أصحاب (إسرائيل)!

وقد تابعه عن (أبي إسحاق): (أبو حماد الحنفي)؛ أخرجه ابن مردويه في «المنتقى من أحاديث أبي الشيخ» (٩٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٣٧- ط علمية) من طريقين عن أحمد بن يعقوب المقرئ: حدثنا جبارة بن مُغَلِّسٍ عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- جبارة: واهٍ جدًّا ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- أبو حماد: متروك ، كما في «الميزان» (٤/ ١٦٨)!

- وأخرجه وكيع في «الزهد» (٣٧٧) -وعنه أحمد في «الزهد» (ص ٩)-: حدثنا إسرائيل... به؛ فأرسله ولم يَجُزْ به (مسروقًا)!

وقد تابعه (زكريا بن أبي زائدة)؛ أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٠) -وعنه القضاعي (٧٥٠)-: ثنا محمد بن المنادي: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عنه... به .

وتابعهما (سفيان الثوري)؛ أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤١٢) قال: حدثنيه

(أ) وتوهمه الشيخان الفاضلان حمدي السلفي وبدر البدر -تبعًا للهيثمي-: (ابن زبالة) التالف؛ وليس به!!

. . . . . .

أبو سفيان الغَنَوِيُّ: حدثناه موسى بن مسعود النَّهْدِيُّ عنه... به .

قلت: هذا المحفوظ عن (إسرائيل) وعن (أبي إسحاق)؛ أنه من مرسل (مسروق)!

ومع إرساله؛ فإن (أبا إسحاق) لم يسمع (مسروقًا) ، كما في «جامع التحصيل»!

ولا تغترَّ -أيها الموفق!- بتصريحه بالتحديث في «غريب ابن قتيبة»؛ فإنما هذا من أخطاء (موسى) ، وهو سيئ الحفظ صاحب تصحيف ، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد؛ فلننظر في صلاحيتها للتقوية:

أولًا: عن (بلال بن رباح)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢٢): حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي: ثنا الحسن بن علي الحلواني: ثنا عمران بن أبان: ثنا طلحة بن زيد عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عنه... به مختصرًا .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفات:

١- عمران: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- طلحة: متروك؛ ورماه أحمد وغيره بالوضع ، كما في «التقريب»!

٣- يزيد: هو (الرَّهاوي)؛ وهو ضعيف ، كما في «التقريب»!

٤- أبو المبارك: مجهول ، كما في «الميزان» (٤/ ٥٦٧-٥٦٩)!

وقد تقدم القول في وهاء هذا الإسناد تحت (رقم ٨٢٨)!

ثانيًا: عن (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٣٣٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر/ ١٤٤- ط شاكر) بطرق عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سعيد عمرو بن سعيد الثقفي عنه... نحوه .

قلت: وإسناده صحيح .

ثالثًا: عن (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٢٧٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر/ ١٤٣- ط شاكر)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦٢١)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (٧٣)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥٦) من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني: حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه... به .

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد! ولا نعلم رواه عن

. . . . . .

هشام بن سعد إلا إسحاق بن إبراهيم؛ ولم يكن بالحافظ»!

قلت: وهو كما قال من حيث ضعف (الحنيني) ، كما في «التقريب»!

لكن قد تابعه اثنان:

أ- موسى بن أبي علقمة؛ أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٥٦)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٩٠)، والمصنف في «المختارة» (١/ ١٨٠/ ٨٨) من طريقين عن هارون بن موسى بن أبي علقمة عن أبيه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (موسى) ، كما في «التقريب»!

ب- يحيى بن محمد بن حكيم؛ أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٩٩): حدثنا محمد بن عمر القافلائي: حدثنا عبدالله بن شبيب: حدثني عبدالجبار بن سعيد وإبراهيم بن عبد الرحمن السامي عنه... به .

قلت: لكن إسناده موضوع؛ لحال (ابن شبيب) ، كما في «الميزان» (٢/ ٤٣٨)!

قلت: وقد أخرجه عبدالرزاق (٢٠٠٥٧) عن معمر عن زيد... معضلًا!

وإسناده على رسم الجماعة خلا البخاري؛ وهو الصواب عن (زيد بن أسلم)!

رابعًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٠٩)، وفي «الأوسط» (٢/ ٤٨)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٩٨)، وفي «الزهد» (ص ٨)، والمالِيني في «أربعي الصوفية» (٩٦)، وأبو يعلى (٤٢٢٣)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٣٠- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٣٩٢- ط الرشد)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٢٦١- ط علمية)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣١٤، ٣١٥)، وتمام (٣٥٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٠٧- ط إحياء التراث)، وفي «أربعي الصوفية» (٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٣٣- ط السلفي)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٦٢- ط العثيمين)، والذهبي في «السير» (٩/ ٥١) من طرق عن مروان الفزاري عن هلال بن سويد عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن سويد) ، كما في «الميزان» (٤/ ٣١٤)!

خامسًا: عن (أبي هريرة) ، يرويه (محمد بن سيرين)؛ وله عنه طرق:

أ- يونس بن عبيد؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٢٦)، وأبو نعيم في «معرفة

. . . . . .

الصحابة» (١١٤٠- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠٦٧- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٨٩٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٧٧١)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥٨) من طرق عن موسى بن داود الضَّبِّيِّ: حدثنا مبارك بن فضالة عنه... به .

قال البزار: «لا نعلم رواه عن يونس عن محمد عن أبي هريرة إلا مبارك بن فضالة»!

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- موسى: له أوهام ، كما في «التقريب»!

٢- مبارك: مدلس -كما في «التقريب»-؛ وقد عنعن!

٣- الشذوذ؛ فقد رواه بشر بن المفضل ويزيد بن زريع عن يونس... به مرسلًا ، لم يَجُزْ به (ابن سيرين)؛ علقه البيهقي في «الشعب» (١٢٨٣، ١٠٦٧- ط الرشد)!

الثاني: هشام بن حسان؛ أخرجه القطيعي في «الألف دينار» (٣٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٣، ٦/ ٢٣٨- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٣٩- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٥)، وأبو يعلى (٦٠٤٠) عن بشر بن سيحان: ثنا حرب بن ميمون عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (حرب -وهو الأصغر-) ، كما في «التقريب»!

الثالث: عبدالله بن عون؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٩٩٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٣- ط السلفي)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٤)، وفي «الأوسط» (٢٥٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٣- ط إحياء التراث)، وفي «معرفة الصحابة» (١١٣٨- ط علمية)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ١٥٨) من طرق عن بَكَّارْ السِّيرِينِيِّ عنه... به .

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون إلا بكار»!

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- بكار: ذاهب الحديث متهم ، كما في «الميزان» (١/ ٣٤١)!

٢- شذوذه؛ فقد أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٧٧): حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّةَ: حدثنا ابن عون... به مرسلًا؛ لم يجز به (ابن سيرين)!

١١٤٠- أبنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه -في شهور سنة سبع وعشرين وثلاث مئة-: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى: ثنا عيسى بن إبراهيم أبو عمرٍو البركي: ثنا عبدالعزيز بن مسلم: قثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ،

الرابع: عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢٨٣- ط الرشد) قال: أخبرنا أبو عبدالله: أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ: حدثنا السَّرِيُّ بن خزيمة: ثنا عثمان بن الهيثم عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- عثمان: تغير فصار يتلقن ، كما في «التقريب»!

٢- شذوذه؛ فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٢٨٤) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن عبيدالله المنادي: حدثنا روح بن عبادة عن عوف... به مرسلًا؛ لم يَجُزْ به (ابن سيرين)!

قال عمر: فلا يصح من هذه الطرق إلا (معضل أبي حصين) و(معضل زيد بن أسلم) و(مرسل ابن سيرين) و(مسند جابر)؛ فالحديث ثابت صحيح بمجموعها! والله الموفق! وانظر «الصحيحة» (٢٦٦١) .

١١٤٠- صحيح:

أخرجه الترمذي (٥٨٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٩٥٧)، وابن الجوزي في «الحدائق» (١/ ١٣٤، ١٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧) من طرق عن عبدالعزيز بن مسلم... به .

وقال الترمذي: «حسن غريب؛ وسألت محمد بن إسماعيل عن (أبي ظلال)؟ فقال: (هو مقارب الحديث)» .

قلت: وهو كما قال؛ فإن الراجح في (أبي ظلال) أنه حسن حديثه؛ ما لم يخالف ، وهو مراد البخاري بقوله: «مقارب الحديث»! وليس من شك في حسن حديثه هذا -بل في صِحَّتِهِ؛ لِشاهديه-؛ وهذا البيان:

ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ؛ كَانَ لَهُ كَحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ -ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ-؛ تَامَّةً تَامَّةً

أولًا: حديث (أبي أمامة)؛ وله عنه طريقان:

الأولى: القاسم بن عبدالرحمن الشامي؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٧٤١)، وفي «مسند الشاميين» (٨٨٥): حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ: ثنا المغيرة بن عبدالرحمن الحراني: ثنا عثمان بن عبدالرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عنه... به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال (عثمان)، كما في «التقريب»! لكنه جيد في الشواهد؛ فقد أنكر أبو حاتم على البخاري إيراده في «الضعفاء» وأمر أن يُحَوَّلَ منه!

و(موسى): هو (ابن عُلَيِّ بن رباح المصري)؛ خلافًا لمن تنطَّح لنفي ذلك! واحتجَّ له بأنه مصري، وأن (يحيى) شامي، وأنه لا تعرف لأحدهما رحلة إلى بلد الآخر! فقد قال الإمام أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١١٧٤): «سمعت رجلًا يقول لأبي نعيم: ما كان بـ(الشام) أحد؟ قال: بل كان بها (الأوزاعي) و(سعيد بن عبدالعزيز) و(موسى بن عُلَيِّ بن رباح)»!

وقال ابن عساكر في ترجمة (موسى بن علي) من «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣- ط دار الفكر): «وفد على (هشام بن عبدالملك) من (المغرب)، واجتاز بـ(دمشق)»!

الثانية: أبو عامر الألهاني؛ أخرجه وابن شاهين في «الترغيب» (١١٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٣٨٠)، والحاكم -كما في «زاد المعاد» (١/ ٣٥٠)-، وأبو يعلى في «الكبير» -كما في «المطالب» (٦٥٦)-، والطبراني في «الكبير» (٧٦٤٩، ٧٦٦٣، ١٧/ ٣١٧/ ١٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٥٢، ٣٥٣- ط دار الفكر)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٩٣، ٤٩٤) من ستة طرق (محاضر بن المورِّع، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، والوليد بن القاسم، ومحمد بن فضيل، وبشر بن عمارة، ومروان بن معاوية) عن الأحوص بن حكيم عنه... به؛ وزاد بعضهم: (وعتبة بن عبدٍ)، وقال بعضهم: (عن أبي أمامة عن عتبة)، وعكسه بعضهم!

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الأحوص)، كما في «التقريب»!

وهذا الاختلاف لا يضرُّ؛ لأننا أيًّا رجحنا: فإما أن يكون عن (أبي أمامة) وحده، أو (عنه عن عتبة)، أو العكس، أو عنهما معًا -وكلاهما صحابيٌّ-؛ فتنبه!

ثم إن عامة الطرق اتفقت على جمعهما معًا؛ فهو المحفوظ!

تَامَّةً» .

وقد اختلف على (الأحوص)؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١١٨- ط علمية): ثنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان: ثنا موسى بن مروان: ثنا أبو معاوية عن الأحوص عن ابن عمر... به .

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- شذوذ (أبي معاوية محمد بن خازم الضرير) عن الرواة الستة المتقدم ذكرهم؛ فإنه -وإن كان ثقة من رجال الجماعة- يخلط شديدًا في غير حديث (الأعمش)!

٢- اضطرابه؛ فأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٩٨- ط السلفي): حدثنا الحسن بن سفيان: حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني: حدثنا أبو معاوية... به؛ فزاد فيه: (خالد بن معدان) بينه وبين (ابن عمر)!

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٩- ط إحياء التراث) -ومن طريقه ابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٢٠)-: نا الحسين بن محمد: نا إسماعيل بن العباس الوراق: نا عباد بن الوليد العنبري: نا سَلْمُ بن المغيرة: نا أبو معاوية الضرير... به ، كالوجه الثاني؛ لكن قال: (عن مسعر) بدل: (الأحوص)!

قلت: فهذا الاضطراب من (أبي معاوية الضرير) يدلُّ على غلطه ، وأنما المحفوظ عن (الأحوص) -على ضعفه-: ما تقدم من (مسند أبي أمامة وعتبة بن عبدٍ)!

قال عمر: فالذي يتحصل أن طريق (الأحوص) -الراجح- شاهد جيد؛ خلافًا لكثير ممن هَمُّهُ تتبُّع أشدِّ ما قيل في الراوي من جرح ، دون النظر في سائر الأقوال المعدلة! ولذا قال ابن عدي: «ولـ(الأحوص بن حكيم) روايات -غير ما ذكرت-؛ وهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ! وقد حدَّث عنه جماعة من الثقات؛ مثل (ابن عيينة) و(عيسى بن يونس) و(مروان الفزاري) وغيرهم! وليس له فيما يرويه شيء منكر!! إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها»!

ثانيًا: حديث (عبدالله بن عمر)؛ أخرجه السَّرَّاج في «مسنده» (١٢٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٠٢) عن الفضل بن موفق: نا مالك بن مغول عن نافع عنه... به .

قلت: وإسناده جيد في الشواهد؛ فإن في (الفضل) ضعفًا ، كما في «التقريب»!

وأما قول من حكم عليه بشدة الضعف؛ فإنما أُتي من تسرُّعه وقِلَّةِ توفيقه! ونسي أنه من شيوخ إمام الدنيا (أحمد بن حنبل) ، كما في «التهذيب» وفروعه!!

١١٤١- أخبرنا عبيد الله: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد: قثنا هُشَيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هِرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ؟!» .

قَالَ: بَلَى! قَالَ:

«(لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)! إِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ؛ قَالَ اللهُ: (أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ)» .

وللحديث شواهد عن غيرهما ، ضربت الذكر صفحًا عنها؛ لئلَّا يظنَّ ظانٌّ أنْ لا همَّ لنا إلا تجميع الطرق دون فتش وفحص!

وانظر «الصحيحة» (٣٤٠٣)، و«الضعيفة» (٦٧٢٦) .

١١٤١- صحيح:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٥٧- ط الرسالة)، والطيالسي (٢٤٩٤)، وأحمد (٢/ ٢٩٨، ٣٣٥، ٣٥٥، ٣٦٣، ٤٠٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٥٢)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (ص ٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٣٣، ١٦٣٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٧٣٣)، والحاكم (١/ ٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١٩٠- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (١٣٥)، وابن منده في «التوحيد» (١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٠- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ٨٠- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٦٠٧، ٩٦٠٨) من طرق عن أبي بلج... به.

قلت: وظاهر إسناده حسن؛ لحال (أبي بلج) ، كما في «التقريب»!

ولكنه مُعَلٌّ؛ فقد اختلف على (عمرو بن ميمون) على أوجه! قال الإمام الدارقطني في «العلل» (١١١٤، ١٥٩٧):

«اختلف فيه على (عمرو بن ميمون):

- فرواه شعبة وزهير وسُوَيْدُ بن عبدالعزيز عن أبي بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة.. [وهي طريق المصنف المخرجة آنفًا] .

- ورواه حاتم بن أبي صَغِيرَةَ عن أبي بَلْجٍ عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن عمرو [أخرجه الترمذي (٣٤٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٧٥، ١٠٥٨٩- ط الرسالة)،

قال: وحدثنا أبو زكريا: ثنا علي بن الجعد قال: أبنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أَلَا أُعَلِّمُكَ -أَوْ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى- كَلِمَةٍ...» فذكر مثله.

١١٤٢- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن المحمداباذي: حدثنا أبو بكر بن شيبة الحِزَامي[١] قال: أخبرني ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي

وأحمد (٢/ ١٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨١)، والحاكم (١/ ٥٠٣) عنه].

- ورواه محمد بن السائب بن [بَرَكَةَ][أ] عن عمرو بن ميمون عن أبي ذَرٍّ [أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٥٨- ط الرسالة)، وابن حبان (٨٢٠)، والحميدي (١٣٠)، وأحمد (٥/ ١٥٠)، وابن أبي شيبة (٣٦٢٦٩- ط الرشد)، والمروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٢٢)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٤٤) عن سفيان بن عيينة عنه]»!

قال عمر: والناظر في هذا الاختلاف يترجح له أن طريق (أبي بلج) واهٍ من وجهين:

الأول: أنه اختلف عليه؛ مع كون كلٍّ من المختلفين ثقةٌ -وهو متكلَّمٌ فيه-؛ فيتعين القول باضطرابه؛ لا سيما وطريق (حاتم) عنه بلفظ آخر!

الثاني: أنه خالف الثقة (ابن بركة) في إسناده؛ فحديثه منكر! ولذا أورده ابن عدي في منكراته من «الكامل»!

لكن له أربعة طرق أخرى عن (أبي هريرة)، وشواهد عن سبعة من الصحابة؛ هو بها صحيح مشهور.

وأشهر شواهده حديث (أبي موسى الأشعري): عند البخاري (٤٢٠٥- وأطرافه)، ومسلم (٢٧٠٤) من طرق عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ عنه... نحوه.

وانظر «الصحيحة» (١٥٢٨)، و«الضعيفة» (٦٦٢٢، ٦٨٤٩).

(١) وتحرفت في عامة المصادر إلى: (أبي بكر بن أبي شيبة)! وليس به؛ فإنه ليس حزاميًّا! إنما راوي هذا الحديث: (عبيدالرحمن بن عبدالملك)، صدوق يخطئ، كما تقدم أعلاه!

١١٤٢- باطل مرفوعًا:

(أ) وتحرفت في «المصنف» إلى: (يزيد)!

عن عبدالأعلى بن موسى بن عبدالله بن قيس بن مَخْرَمَةَ أن إسماعيل بن رافع - مولى المُزَنِيِّينَ- أخبره أن زيد بن أسلم أخبره أن أباه أسلم أخبره:

أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ (عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) حِينَ قَدِمَ عَلَى (أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ)، وَهُوَ بِـ(بَابِ الْجَابِيَةِ) ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِـ(أَسْلَمَ): هَلِ اسْتَعْمَلَكَ عُمَرُ فِيمَنِ اسْتَعْمَلَ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا! فَقَالَ: فَأَشْهَدُ؛ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ؛ فَإِنَّهُمْ فَيْءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ» .

١١٤٣- أخبرنا أبو علي الثقفي -هو: محمد بن عبدالوَهَّابِ-: حدثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا عاصم بن علي: ثنا أبو أويس قال: حدثني هشام بن عروة عن

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٨٧- ط الرشد)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨١٣- ط السلفي)، والقضاعي في «مسنده» (٩٢٢) من طرق عن ابن شيبة الحزامي... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- إسماعيل: متروك ، كما في «الميزان» (١/ ٢٢٧)!

٢- عبدالأعلى: مجهول ، كما في «الميزان» (٢/ ٥٣١)!

٣- الزَّمْعِيُّ: سيئ الحفظ ، كما في «التقريب»!

٤- ابن شيبة: يخطئ ، كما في «التقريب»!

وله متابعةٌ عدمٌ؛ فقد أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠١- ط علمية): ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي: ثنا أحمد بن سهل بن أيوب: ثنا سليمان بن داود: ثنا محمد بن عمر بن واقد: ثنا أسامة وعبدالله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما... به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (ابن واقد -وهو الواقدي-)!

وانظر ما تقدم هنا (١٤٣، ٨٥٦) .

١١٤٣- صحيح:

أخرجه الدارقطني (١/ ١٣٦)، والبيهقي في «الخلافيات» (٤٧٢، ٤٧٣) بطريقين عن

أبيه عن عائشة:

أَنَّهُ بَلَغَهَا قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: (فِي الْقُبْلَةِ الْوُضُوءُ)! فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ لَا يَتَوَضَّأُ!

١١٤٤- أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري: نا محمد بن أحمد بن أنس: ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد -بـ(البصرة)-: قثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن تميم بن محمود عن عبدالرحمن بن شبل قال:

نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ مَكَانًا كَمَا يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ؛ يَعْنِي: يُصَلِّي فِيهِ!

علي بن عبدالعزيز... به .

قلت: وفي إسناده كلام طويل؛ من أجل (عاصم) و(أبي أويس) ، كما تراه في تعليق شيخنا أبي عبيدة على «الخلافيات» ، وفي كلام شيخنا الألباني في «صحيح أبي داود» (١/ ٣٢١- الأصل)؛ وقد خلصا إلى أنه حسن صحيح!

وقد ثبت الحديث من غير طريقهما ، كما شرحاه في المصدرين المذكورين.

وقد أخرجه البخاري (١٩٢٨)، ومسلم (١١٠٦) -بقصة (الصيام) حسب-!

١١٤٤- حسن:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ٢١٤)، وفي «الكبرى» (٧٠٠- ط الرسالة)، وأبو داود (٨٦٢)، وابن ماجه (١٤٢٩)، وابن خزيمة (٦٦٢، ١٣١٩)، وابن حبان في «الصحيح» (٢٢٧٧)، وفي «الثقات» (٩/ ٢٢٩)، والحاكم (١/ ٢٢٩)، وابن أبي شيبة (٥٠١٤- ط الرشد)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦١٧٩- ط الرسالة)، والدارمي (١٣٢٣)، وأحمد (٣/ ٤٢٨، ٤٤٤)، والبيهقي (٢/ ١١٨، ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٥٠، ٢٥٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٨٣- ط علمية)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٤٩، ١١٥٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٨٨- ط السلفي)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالرحمن بن شبل)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٦٢٥- ط علمية)، وفي «أخبار أصبهان»

. . . . . .

(١/ ٢٢٣) من طريق جعفر... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (تميم) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف فيه على وجهين آخرين -ظُنَّا شاهدين-؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (أبي سلمة الأنصاري)؛ أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٥١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٨٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٢٢- ط علمية)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالحميد بن سلمة) بطرق عن عثمان البَتِّيِّ عن عبدالحميد عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (عبدالحميد) ، كما في «التقريب»!

٢- اضطراب (البَتِّيِّ) في تعيين من (أبو عبدالحميد)؟ وفي تعيين راوي الحديث؛ هل هو أبوه أم جدُّه؟!

ثم إن هذا النسخة لا تعرف إلا من طريق (البَتِّيِّ)؛ وصوابها أنها عن (عبدالحميد بن جعفر) لا عن (عبدالحميد بن سلمة) ، كما في تعليق الشيخ الأرنؤوط على «المسند»!

ثانيًا: عن (ثوبان جدِّ عمر بن الحكم بن ثوبان)؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٠١) -ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٢١- ط علمية)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٣١١)-: ثنا يعقوب: ثنا عبدالله بن عبدالله الأموي عن عبدالحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن عمه عن أبيه .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- يعقوب: هو (ابن كاسب)؛ وهو كثير الوهم ، كما في «التقريب»!

٢- الأموي: لين الحديث ، كما في «التقريب»!

٣- شذوذ أحدهما عن أصحاب (عبدالحميد)؛ فإن المحفوظ عنه روايته عن (أبيه) ، كما في إسناد المصنف!

٤- جهالة (عم عمر)!

قلت: فعاد هذان الإسنادن إلى كونهما من أوجه الخلاف في إسناد حديث (تميم)؛ إذ قال فيه ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٦٤٧): «وفي إسناده اختلاف كثير»!

١١٤٥- أخبرنا عبيدالله: قثنا أبو زكريا يحيى بن محمد: قثنا يحيى بن يحيى قال: أبنا معاوية عن حجاج عن إبراهيم بن عبدالرحمن السَّكْسَكِيِّ عن

ولذا قال إمام الصنعة البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٥٤): «في حديثه نظر»!

لكن الحديث حسن بما له من شواهد متفرِّقة؛ وهذا البيان:

أولًا: من حديث (أنس): عند البخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣) في (البَسْطِ).

ثانيًا: من حديث (عائشة): عند مسلم (٤٩٨) مثله.

ثالثًا: من حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: عطاء عنه؛ أخرجه أبو يعلى (٦٦١٩) عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن محمد بن عبيدالله العرزمي عنه... بقضية (النقر).

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (العرزمي)، كما في «التقريب»!

الثاني: مجاهد عنه؛ وله عنه طريقان:

أ- ليث بن أبي سليم؛ أخرجه البيهقي (٢/ ١٢٠): ثنا أبو طاهر الفقيه: ثنا علي بن إبراهيم بن معاوية: ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي: ثنا حفص بن غياث عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن أبي سليم)، كما في «التقريب»!

ب- يزيد بن أبي زياد؛ أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٥، ٣١١)، والطيالسي (٢٥٩٣) من طرق عنه... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (يزيد)، كما في «التقريب»!

رابعًا: من حديث (أبي الدرداء)؛ أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٧٧- ط السلفي)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٤٠٨- ط دار الفكر) من طريق أرطاة بن المنذر عن رزيق أبي عبدالله الألهاني عن عمرو بن الأسود العَنْسِيِّ عنه... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (رزيق)، كما في «التقريب»!

وانظر «الصحيحة» (١١٦٨، ٣١٢٢)، و«النصيحة» (٣٨)، و«صحيح سنن أبي داود» (٨٠٨- الأصل)، و«صفة الصلاة» (٢/ ٧٤٦- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٦٦٨- ٦٦٩).

١١٤٥- صحيح:

أخرجه النسائي في «الصغرى» (٢/ ١٤٣)، وفي «الكبرى» (٩٩٨- ط الرسالة)، وأبو

عبدالله بن أبي أوفى قال:

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنَ

داود (٨٣٢)، وابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان (١٨٠٨، ١٨٠٩)، وعبد بن حميد (٥٢٣)، وابن الجارود (١٨٩)، والحاكم (١/ ٢٤١)، وأحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٢٥)، وفي «الدعاء» (١٧١١-١٧١٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٣٥)، والطيالسي (٨١٣)، والحميدي (٧١٧)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٣٤٥-٣٣٤٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٩١٠، ٣٠٢٩٤، ٣٦٠٤٥- ط الرشد)، وحمزة الكناني في «جزء البطاقة» (٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٤٥- ط علمية)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٩٤٨)، وعبدالرزاق (٢٧٤٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢١٠- ط إحياء التراث)، وفي «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٣٤)، والأصبهاني في «الترغيب» (٧٥٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣١٣، ٣١٤)، وفي «الأفراد» (٤٠٤٧- أطرافه)، وابن منده في «التوحيد» (٢٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١٠)، وأبو يوسف القاضي في «الآثار» (٥١)، والرامهرمزي في «الحد الفاصل» (ص ٤٩٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨١)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١١٨٦)، وفي «جزء القراءة خلف الإمام» (١٨٤، ١٨٥)، وفي «الشعب» (٦٠٩- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (١٠٣)، والعَكَرِيُّ في «فوائده» (٨٥)، وابن فيل في «جزئه» (٧٤)، والمصنف في «المختارة» (١٣/ ١٠١-١٠٢/ ١٦٦-١٦٩)، والعلائي في «جزئه في تفسير الباقيات الصالحات» (ص ٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣١- ط دار الفكر)، وابن السبكي في «معجم الشيوخ» (ص ٥٦٨)، والعراقي في «المستخرج على المستدرك» (ص ١٢٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٩-٧٠) من طرق عن السكسكي... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (السكسكي) ، كما في «التقريب»!

وتوبع؛ فأخرجه المصنف في «المختارة» (١٣/ ١١٧/ ١٩١) ، وابن حبان (١٨١٠) من طريقين عن أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي: ثنا الفضل بن موفق: ثنا مالك بن مِغْوَلٍ عن طلحة بن مُصَرِّفٍ عن ابن أبي أوفى... به .

الْقُرْآنِ؛ فَإِنِّي لَا أُحْسِنُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«قُلْ: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)».

فَعَدَّهَا الأَعْرَابِيُّ فِي يَدِهِ خَمْسًا، ثُمَّ وَلَّى هُنَيْهَةً، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (ابن موفق)، كما في «التقريب»!

وقال ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٥١٤٢): «المحفوظ: حديث (إبراهيم بن عبدالله السكسكي) عنه، كما تقدم؛ والله أعلم»!

ثم إن له شواهد تامة وقاصرة؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه ابن البختري في «أماليه» (٢٢١)، والمصنف في «المختارة» (٥/ ١١/ ١٦١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٠- ط الرشد)، والعلائي في «جزء في تفسير الباقيات الصالحات» (ص ٣٩) من طريقين عن عمار بن عثمان الحلبي: حدثنا جعفر بن سليمان: ثنا ثابت عنه... به.

قلت: وإسناده حسن، رجاله ثقات؛ و(الحلبي) وثقه ابن حبان (٨/ ٥١٨)، وهي الطبقة المعتبرة من «الثقات»، كما تقدم مرارًا! ووثقه الإمام أحمد في هذا الإسناد.

ثانيًا: عن (رفاعة بن رافع الزُّرَقِيِّ)؛ أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٩٧)، وأبو داود (٨٦١)، والترمذي (٣٠٢)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٢٠)، وفي «الكبرى» (١٦٤٣- ط الرسالة)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٥٤٥)، وفي «حديث ابن حجر» (٤٤١)، والحاكم (١/ ٢٤٣)، والبيهقي (٢/ ٣٨٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٢٧- ط علمية)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٥٣)، والطيالسي (١٣٧٢) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلَّاد الزرقي عن أبيه عن جده عنه... بقصة المسيء صلاته.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (يحيى الأصغر)، كما في «التقريب»!

ثالثًا: من حديث (سعد بن أبي وقاص): عند مسلم (٢٦٩٧) غير مقيد بالصلاة!

وانظر «صفة الصلاة» (١/ ٣٢١- الأصل)، و«الصحيحة» (٣٣٣٦)، و«صحيح أبي داود» (٧٨٥- الأصل)، و«الإرواء» (٣٠٣)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٢٠٣).

لِرَبِّي؛ فَمَا لِي؟! قَالَ:

«قُلِ: (اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي)».

فَعَدَّهَا فِي يَدِهِ الأُخْرَى خَمْسًا، ثُمَّ انْطَلَقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [ق١٣٨/ب]

«مَلأَ الأَعْرَابِيُّ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ -إِنْ هُوَ وَفَّى بِمَا قَالَ-».

١١٤٦- أخبرنا أبو عثمان البصري: حدثنا سعيد بن إشكيب: قثنا عبد بن حميد: قثنا محمد بن بشر العبدي عن علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ:

١١٤٦- باطل مرفوعًا:

أخرجه الترمذي (٢١٤٩)، وابن ماجه (٦٢، ٧٣)، والطوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٥٦٩)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٦٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٢- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٤، ٣٣٥، ٩٤٦-٩٤٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١٢٣٢، ١٢٧٢)، وعبد بن حميد (٥٧٩)، والآجُرِيُّ في «الشريعة» (٣١٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس/ ٩٦٨-٩٧١- تحقيق شاكر)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦٨)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٥٣)، وفي «الاعتقاد» (ص ٣١٨)، والخلَّال في «السنة» (١٣٦٢)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٤٠)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عبدالله بن محمد الليثي)، و(ترجمة علي بن نزار بن حيان)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٢٠٠) من طرق عن نزار بن حيان... به.

قلت: وإسناده باطل؛ وفيه آفتان:

١- نزار: ضعيف، كما في «التقريب»!

٢- شدة اضطرابه في إسناده ومتنه على وجوه كثيرة، كما بينه شيخنا مشهور في تعليقه على «الاعتصام» (٣/ ٢٢٣)، وتعليقه على «الكبائر» (رقم ٢٤٥)!

وروي من حديث جماعة من الصحابة لا يثبت منها شيء؛ لشدة ضعف مفرداتها، كما بينه شيخنا أبو عبيدة في الموضعين السابق ذكرهما؛ فلا داعي للإطالة!

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ» .

غير أن لي نظرًا في مفردة واحدة من مفرداتها؛ وذلك حديث (أنس)! فأقول -وبالله ربي وحده أصول وأجول-:

قد روي حديث (أنس بن مالك) من طرق؛ وهذا البيان:

أولًا: سعيد بن ميسرة عنه؛ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (١٢٢٠، ١٥٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٩- ط علمية)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٢٣٥- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٤٨)، والنحاس -كما في «تفسير القرطبي» (القمر: ٤٩)- من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (سعيد) ، كما في «الميزان» (٢/ ١٦٠)!

ثانيًا: قتادة بن دعامة السدوسي عنه؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢١٨- ط إحياء التراث) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢٤٩)-: ثنا محمد: ثنا محمد: ثنا محمد بن أسلم: ثنا عبدالحكم بن ميسرة: ثنا سعيد بن بشير عنه... به .

قلت: وفي (عبدالحكم) ضعف ، كما في «اللسان» (٤٥٦٥- ط أبو غدة)!

ثالثًا: سلمة بن وردان عنه؛ أخرجه الجَوْرَقَانِيُّ في «الأباطيل والمناكير» (٣٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٤٢٣- ط السلفي)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢٨٢) من طريقين عن عبدالله بن مالك بن سليمان المسعودي -أو: السعدي- عن أبيه عن أبى الأحوص سَلَّام بن سُلَيْم عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- سلمة: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- عبدالله: من خبثاء المرجئة ، كما في «اللسان» (٤٣٨٨- ط أبو غدة)!

٣- أبوه مثله!

قلت: لكن من الواضح أن هذا الحديث لا يؤيد بدعتهما؛ بل هو ينقضها ويهدمها! فلعلَّ من الصواب الاستئناسَ بحديثهما!!

رابعًا: أبو جعفر الخَطْمِيُّ عنه؛ أخرجه الخطيب في «الجامع» (١٥٥٧- ط الرسالة) قال: أخبرنا أبو منصور مُحَمَّدُ بن عيسى بن عبدالعزيز البزاز -بـ(هَمَذَانَ)-: أخبرنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد -إملاءً-

. . . . . .

قال: سئل أبو حاتم الرازي عن حديث هُشَيْم عن سيار أبي الحكم عن أبي جعفر الخطمي [قلت: فذكره]؟ فقال: (ما روى هذه الأحاديث إلا كذاب)!

خامسًا: حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عنه؛ وله عنه طريقان:

الأول: محمد بن عبدالرحمن القشيري؛ أخرجه الفريابي في «القدر» (٤٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٠٥- ط علمية)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢٥٠) من طريقين عن محمد بن مُصَفًّى عن بقية: حدثنا محمد القشيري... به .

قلت: وإسناده منكر؛ لحال (القشيري) ، كما في «الميزان» (٣/ ٦٢٣)!

الثاني: أنس بن عياض؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٠٤): حدثنا علي بن عبدالله الفَرْغَانِيُّ: حدثنا هارون بن موسى الفَرْوِيُّ عنه...به .

قلت: وإسناده -في الظاهر- جيد حسن قوي:

١- الفرغاني: صدوق ، كما في «شيوخ الطبراني» (٦٨٦) للمنصوري .

٢- الفروي: صدوق ، كما في «الكاشف»!

لكن وقفت على ما حملني على أن أرجع عن تصحيح الحديث بهذا الطريق؛ ذلك أن (هارون الفروي) قد اضطرب في رواية الحديث على أوجه:

أ) عن أنس بن عياض عن حميد عن أنس؛ وهو الوجه المذكور آنفًا!

ب) عن أنس بن عياض عن نشيرة بن سليمان -رجل من أهل التقوى- عن بقية بن الوليد: حدثنا يزيد بن سَيَّارٍ: حدثنا منصور بن زاذن: حدثنا أنس؛ أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٢٢) -وعنه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٦٣١- ط علمية)-: نا أبو محمد بن صاعد: نا هارون بن موسى الفَرْوِيُّ... به .

جـ- عن أنس بن عياض عن عمر مولى غُفْرَةَ عن ابن عمر؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٦٨- ط علمية): نا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي عنه... به.

قلت: مثل هذا الاضطراب مُؤْذِنٌ بعدم ضبط الراوي -لو كان من المتقنين-؛ فكيف وليس هو كذلك؟! فالإسناد ضعيف للاضطراب!

وعليه؛ فلم يبق ما يمكن أن يَحْتَجَّ به مُحْتَجٌّ على ثبوت هذا الحديث إلى النبي ﷺ! وبه يتبين شفوف أنظار النقاد (حين حكموا بعدم ثبوت ذلك ، وأنه لا يثبت إلا عن الأصحاب

١١٤٧- أخبرنا عبيد الله: قثنا يحيى بن محمد بن يحيى: قثنا أبو عمر حفص بن عمر النميري: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله عن النبي ﷺ:

أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ:

«اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى ، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» .

قال: وأنا يحيى بن محمد قال: نا يحيى بن يحيى قال: نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: كان النبي ﷺ يقول ... بمثله .

١١٤٨- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي قال: أخبرنا ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن السري بن

(أو من دونهم! ولا يُلْتَفَتُ -بعدُ- إلى تصحيح شيخنا الألباني لهذا الإسناد في «الصحيحة» (٢٧٤٨)؛ إذ لو وقف على هذا الاضطراب الذي أوضحناه؛ لَمَا صَحَّحَ الحديث به! والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب!

١١٤٧- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٧٢١)، وأحمد (١/ ٣٨٩، ٤٤٣) وغيرهما بطرق -أحدها عن (عن شعبة)- عن أبي إسحاق... به .

ولم أره من طريق أبي الأحوص عنه!!

(تنبيه): (أبو الأحوص) هذا: هو (سلَّام بن سُلَيْم الحنفي -مولاهم- الكوفي) .

وأما (أبو الأحوص) -شيخ شيخه-؛ فهو (عوف بن مالك بن نضلة الجُشَمِيُّ) .

فهما اثنان من طبقتين مختلفتين؛ فلا تتوهمنَّ أخي القارئ أنه وقع تكرار في السند!

١١٤٨- صحيح:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٧٥)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٣٣٩- ط علمية)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٥- ط الخانجي)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة عويم)، والديلمي في «مسنده» (ج٤/ ق٤٩/ب) بطرق عن إسماعيل بن أبي فديك... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

عبدالرحمن عن عباد بن حمزة أنه سمع جابر بن عبدالله يخبر أباه حمزة بن عبدالله بن الزبير أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«نِعْمَ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِ اللهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ» .

١١٤٩- أخبرنا أبو القاسم عبيدالله: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد: قثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: قثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا عَلِيُّ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ، إِنْ قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ؛ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)» .

١١٥٠- أخبرنا أبو الطاهر محمد: نا أبو بكر بن شيبة: حدثني ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن معاذ بن رفاعة الزرقي عن جابر بن عبدالله أنه

١- جهالة (السري)؛ ترجمه البخاري بغير تعديل!

٢- ضعف (موسى الزمعي) ، كما في «التقريب»!

لكن له شاهدان؛ وهذا البيان:

أولًا: من مرسل (عروة بن الزبير)؛ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٦- ط الخانجي)، والطبري في «تفسيره» (التوبة: ١٠٨)، وفي «تاريخه» (٢/ ٤٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (التوبة: ١٠٨) من طريقين عنه... به .

ثانيًا: من حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن أبي عاصم في «الوحدان» (١٩٤٣): نا يعقوب بن حميد: نا بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه... به .

قلت: وإسناده جيد في الشواهد؛ لحال (يعقوب) ، كما في «التقريب»!

فالحديث -بمجموع ذلك- صحيح؛ والله الموفق!

١١٤٩- صحيح:

تقدم برقم (٦٨٩)؛ فراجعه .

١١٥٠- صحيح:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٧٨٧، ٩٧٨٨- ط الرشد)، وأبو نعيم في «أخبار

أخبره أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ قَدْ غَابَ رِعَاؤُهَا: بِأَفْسَدَ مِنِ الْتِمَاسِ الشَّرَفِ وَالْمَالِ لِدِينِ الْمُؤْمِنِ».

١١٥١/ ١- أخبرنا أبو علي الثقفي: نا علي بن عبدالعزيز: نا مسلم بن إبراهيم: نا شعبة عن يزيد بن خُمَيْرٍ عن سليمان بن مرثد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

أصبهان» (٢/ ١٠٥) من طريقين عن موسى بن يعقوب الزمعي... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (الزمعي)، كما في «التقريب»!

لكنه صحيح بما له من شواهد، كما تقدم (٦٢، ٧٣٦)؛ فراجعه.

١١٥١/ ١- صحيح؛ دون قوله: «ولخرجتم..»؛ فإنه موقوف:

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٢- ط الرشد)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٠٩- ط السلفي)، وعبد بن حميد (٢١٠)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (١١٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢١٦- ط دار الفكر) من طرق عن مسلم... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- جهالة (ابن مرثد)، كما في «الميزان» (٢/ ٢٢٢)!

٢- الانقطاع بينه وبين (أبي الدرداء)، كما في الموضع نفسه من «الميزان»!

وقد أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤١٢٤): ثنا الحسن بن يحيى وعبدالملك بن محمد الرقاشي: ثنا مسلم: ثنا شعبة: ثنا يزيد بن خمير عن سليمان بن مرثد عن ابن ابنة أبي الدرداء عن أبي الدرداء... به مرفوعًا.

ثم قال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه! وقد روي عن غير أبي الدرداء عن النبي ﷺ -من وجوه أصحَّ من هذا-! وإنما كتبنا هذا الحديث عن أبي الدرداء -وإن كان غيره أصحَّ إسنادًا منه-؛ لأن فيه زيادةً في كلامه، وهو: «تريدون أن تنجوا»! فلذلك كتبناه. ولا نعلم هذا الحديث أسنده عن شعبة إلا مسلم! وقد رواه جماعة

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى

-غير مسلم- عن شعبة؛ فأوقفوه عن أبي الدرداء»!

وهذه هي:

٣- مخالفة (مسلم) لأصحاب (شعبة)؛ أخرجه أبو داود في «الزهد» (٢١٤)، وابن أبي شيبة (٣٥٦٠٦- ط الرشد)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٠٩- ط السلفي)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٢) من طرق عن شعبة... موقوفًا .

نعم؛ ثبت الشطر الأول بشواهده الآتية بعد هذا .

وأما الشطر الثاني؛ فله شاهدان:

أولًا: عن (أبي ذرٍّ)؛ أخرجه الترمذي (٢٣١٢)، وابن ماجه (٤١٩٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٣٥- ط الرسالة)، وأحمد (٥/ ١٧٣)، والبغوي في «تفسيره» (النحل: ٤٩)، وفي «شرح السنة» (٤١٧٢)، والحاكم (٢/ ٥١٠، ٤/ ٥٤٤)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٩٢٤، ٣٩٢٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٥٢)، وفي «الشعب» (٧٦٤، ٧٦٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٦- ط إحياء التراث)، وفي «دلائل النبوة» (٣٥٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥٠٧)، وعبدالغني بن عبدالواحد المقدسي في «توحيد الله» (٨٢) من طرق عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (مورق) و(أبي ذر) ، كما في «جامع التحصيل»!

٢- ضعف (ابن المهاجر) ، كما في «التقريب»!

٣- اضطرابه؛ فقد أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٣): حدثنا أبي عنه... به موقوفًا ، ولم يذكر فيه: (مورِّقًا)!

وتابعه (يونس بن خباب)؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم بن مرزوق: ثنا شعبة عن يونس بن خباب... به مثله .

٤- شذوذه؛ فأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٤٥٠، ٤٦٨)، وأبو داود في «الزهد» (١٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٨- ط إحياء التراث)، وابن أبي شيبة (٣٥٦٨٩- ط الرشد) عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى

الصُّعُدَاتِ -تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ عز وجل؛ لَا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَمْ لَا تَنْجُونَ-؟!» .

١١٥١/ ٢- [أبنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه: قثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي: قثنا مسدَّد: قثنا يحيى بن سعيد عن قتادة، وموسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»](١).

١١٥٢- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا هدبة بن خالد: ثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله

عن أبي ذرٍّ... به موقوفًا .

قلت: وإسناده صحيح على رسم الشيخين إلى (ابن أبي ليلى)؛ وهو صحيح منه إلى (أبي ذرٍّ) ، وهذا هو المحفوظ عن (أبي ذرٍّ) إسنادًا!

ثانيًا: عن (عمر بن الخطاب) بإسنادين موضوعين! فانظر تفصيلهما في «الضعيفة» (٩١٠، ١٣٠٦، ٥٤٠١)!

فالحديث -بهذا التمام- لا يصح إلا موقوفًا؛ خلافًا لما في «الصحيحة» (١٧٢٢)، و«الضعيفة» (١٧٨٠)، و«النصيحة» (١٣٤)!!!

١١٥١/ ٢- صحيح:

أخرجه البخاري (٤٦٢١، ٦٤٨٦)، ومسلم (٢٣٥٩) من طريق شعبة وحده عن موسى بن أنس... به؛ ولم أَرَ طريق (يحيى)!

وله شاهد عند البخاري (٦٤٨٥، ٦٦٣٧) من حديث (أبي هريرة) .

ومن حديث (عائشة): عند البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١) .

(١) من هامش الأصل.

١١٥٢- صحيح:

أخرجه أبو يعلى (٣٣١٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٦)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٨٨٢)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٠)، والدارقطني في «الأفراد» (٧٠٧- أطرافه)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»

ﷺ قال:

«مَنْ وَعَدَهُ اللهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا؛ فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ! وَمَنْ وَعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عَقَابًا؛ فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ» .

١١٥٣- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: نا زائدة عن عبدالملك بن عمير

---

(١٨٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١٩٧٦، ١٩٦٨)، والأصبهاني في «الحجة» (٢/ ٧٢)، وعبدالغني المقدسي في «توحيد الله» (٦٨، ٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥٢٦ - ط علمية)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٦- ط الرسالة)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (٣٩٩، ١١٢٦)، والآبنوسي في «مشيخته» (٢٦)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (ص ٣٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ١٩١- ط دار الفكر)، والخطابي في «معالم السنن» (٤/ ٣٧٧) من طرق عن سهيل... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (سهيل) ، كما في «التقريب»!

ولكن لشطره الثاني شاهدًا من حديث (عبادة بن الصامت): عند البخاري (١٨- وأطرافه)، ومسلم (١٧٠٩) . وانظر «الجمع بين الصحيحين» (٦٦٧) للحميدي .

وأما شطره الأول؛ فيشهد له - في الحديث نفسه - قوله: « فمن وفى منكم فأجره على الله» .

وأما شيخنا الألباني؛ فقد صححه بشهادة القرآن!!

قال عمر -عفا الله عنه-: وفي تصحيح الأحاديث بشهادة القرآن نظر بَيِّنٌ! وشيخنا ممن لا يرضاه! كما نصَّ عليه في حديث (أبي سعيد) -عند الترمذي (٢٦١٧، ٣٠٩٣) وغيره- مرفوعًا: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد؛ فاشهدوا له بالإيمان»! فانظر -لذلك- «الضعيفة» (تحت ١٦٨٢)، و«التعليق على المشكاة» (٦٩١- هداية الرواة)!

ثم ظفرت بسؤال للشيخ المحدث أبي الحسن المأربي -حفظه ربي من كيد الكائدين- يسأل فيه شيخنا الألباني عن تصحيح الحديث بشهادة القرآن؛ فأجابه بأن ذلك ممكن من حيث المعنى دون اللفظ؛ يعني: أن لا ينسب إلى الرسول ﷺ إلا بتأييد رواية أخرى؛ فانظر (أسئلته رقم ٥٤) .

١١٥٣- صحيح:

عن ربعي عن أبي اليَسَر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ؛ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» .

قَالَ[(١)]: فَبَزَقَ أَبُو الْيَسَرِ فِي صَحِيفَتِهِ ، وَقَالَ لِغَرِيمِهِ: اذْهَبْ فَهِيَ[ق١٣٩/ أ] لَكَ! وَذَكَرَ أَنَّهُ مُعْسِرٌ[(٢)].

١١٥٤- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود: ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير قال:

كَانَ جَابِرٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَيَقُولُ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ .

وَوَصَفَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ: يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ .

١١٥٥- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا أبو أحمد بن محمد بن عبدالوهَّاب: قثنا بشر بن الحكم عن فضيل عن هشام بن حسان قال:

أخرجه مسلم (٣٠٠٦) وغيره من طرق عن أبي اليسر... به .

وأما قصة (البزاق في الصحيفة)؛ فقد أخرجها البيهقي في «الشعب» (١٠٧٣٥- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» (٤٦٠) وغيرهما من طرق عن زائدة... به .

قلت: وإسناده صحيح على رسمهما .

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه، لم يذكر القصة). اهـ.

(٢) في هامش الأصل ما نصه: (بلغ على ابن مسعود). اهـ.

١١٥٤- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٨٦٨): حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا أبو حذيفة... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وله متابعات وشواهد؛ فانظر «نصب الراية» (١/ ٤١٥) للزيلعي، و«رفع اليدين» للإمام البخاري .

١١٥٥- صحيح:

قَتَلَ الْحَجَّاجُ عِشْرِينَ وَمِئَةَ أَلْفٍ صَبْرًا!

١١٥٦- قال: وثنا بشر عن النضر قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول:

لَحَنَ أَيُّوبُ؛ فَقَالُوا: لَحَنْتُ! فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهِ!

١١٥٧- أخبرنا أبو علي الثقفي: ثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا عاصم بن علي: ثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ؛ جَلَسَ إِلَى خِدْرِهَا فَقَالَ:

أخرجه الترمذي (إثر ٢٢٢٠) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ١٨٤- ط دار الفكر)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٢/ ٢٧٠)-: حدثنا أبو داود سليمان بن سَلْمٍ البَلْخِيُّ: أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ عن هشام بن حسان... به.

١١٥٦- صحيح:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢- ط إحياء التراث)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٢٦٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٢١٩)، والذهبي في «السير» (٦/ ٢٠)، والصولي في «أدب الكتاب» (ص ٣١)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الخليل بن أحمد) من طرق عن أيوب... به.

١١٥٧- صحيح:

أخرجه أحمد (٦/ ٧٨): حدثنا حسين بن محمد: حدثنا أيوب بن عتبة... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- ضعف (أيوب)، منا في «التقريب»!

٢- اضطرابه على وجهين؛ وهذا البيان:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- مثله لكن بزيادة (أبي هريرة) بين (أبي سلمة) و(عائشة)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٤- ط علمية): حدثنا محمد بن أحمد بن هارون: حدثنا أحمد بن الهيثم: حدثنا عبدالله بن صالح المقري: حدثنا أيوب بن عتبة... به!

«إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فَلَانَةَ» -يُسَمِّيهَا وَيُسَمِّي الرَّجُلَ-: فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ

وقال: «ولـ(أيوب بن عتبة) هذا -غيرَ ما ذكرت- أحاديث، وأحاديثه في بعضها الإنكار! وهو -مع ضعفه- يُكْتَبُ حديثه»!

٣- الاختلاف على (يحيى بن أبي كثير) على أوجه:

أ، ب- فرواه (أيوب بن عتبة) عنه على الوجهين المذكورين آنفًا!

جـ- ورواه (أبو الأسباط) عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وعن عكرمة عن ابن عباس... به؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٩٩٩)، والبيهقي (٧/ ١٢٣) من طريقين عن حاتم بن إسماعيل عنه... به!

د- ورواه (معمر) -عند عبدالرزاق (١٠٢٧٧)-، و(هشام الدستوائي) -عند سعيد بن منصور (٥٧٧)، وعبدالرزاق (١٠٢٧٨)، والبيهقي (٧/ ١٢٣)-، و(عمر بن راشد) -عند عبدالرزاق (١٠٢٧٩)- عن يحيى عن المهاجر بن عكرمة عن النبي ﷺ... مرسلًا!

هـ- ورواه (الدستوائي) -في رواية أخرى- عنه... كالأولى؛ بزيادة: (عبدالله بن أبي بكر) بعد (المهاجر)؛ أخرجه مسدد -كما في «المطالب» (١٥٩٨)؛ وعنه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٦٩)-: ثنا مسدد: ثنا يحيى [القطان] عنه... به.

و- ورواه (شيبان النحوي) عنه عن مهاجر عن أبي هريرة... به؛ أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ١٢٦-١٢٧) من طرق عن أبي حنيفة عنه... به.

ز- ورواه (هَمَّامٌ) عن عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه... به؛ أخرجه الدَّولابي في «الكنى» (١/ ٤٣٥- ط علمية): نا إسحاق بن سيار: نا داود بن شبيب عنه... به.

قلت: وكل هذه الأوجه وهم وخطأ، كما قد نصَّ عليه أبو حاتم في «علل ولده» (١٧٩٨)، والدارقطني في «العلل» (١٧٥٩)؛ إلا الوجه الرابع والخامس (د، هـ).

وعليه؛ فإن الصواب عن (يحيى بن أبي كثير): الإرسال! وهو -مع ذلك- ضعيف؛ لجهالة (مهاجر)، كما في «التهذيب» وفروعه!

لكن للمتن شواهد؛ فلننظر في صلاحيتها:

فأولها: عن (عائشة)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٥- ط علمية)، وأبو يعلى (٣٨٨٣) بطريقين عن يزيد بن زريع: ثنا فضيل بن ميسرة أبو معاذ عن أبي حَرِيزٍ عن الشعبي عنها... به.

زَوَّجَهَا! وَإِنْ هِيَ كَرِهَتْ نَقَرَتِ السِّتْرَ! فَإِذَا نَقَرَتْ لَمْ يُزَوِّجْهَا .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- أبو حريز: صدوق يخطئ ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٦- ط علمية): حدثنا بشر بن موسى الغزي: حدثنا إبراهيم بن يعقوب: حدثنا مسلم: حدثنا عثمان بن مطر: حدثنا أبو حريز عن عكرمة عن ابن عباس... به .

ثم قال: «ولـ(أبي حريز) هذا من الحديث غير ما ذكرته ، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه»!

وثانيها: عن (عمر بن الخطاب)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣٨- ط علمية) من طريقين عن عبدالعزيز بن عبدالله: ثنا يزيد بن عبدالملك النوفلي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عنه... به نحوه .

قال ابن عدي: «و(يزيد بن عبدالملك) هذا له غير ما ذكرت من الحديث -وليس بالكثير- ؛ وعامة ما يرويه غير محفوظ»!

وثالثها: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١١٣): ثنا محمد بن نوح بن حرب: ثنا وهب بن حفص الحراني: ثنا عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي عن عبدالعزيز بن الحصين عن ثابت البناني عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الطرائفي: متكلم فيه لروايته عن الضعفاء ، كما في «التقريب»!

٢- ابن الحصين: واهٍ ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٢٧)!

رابعها: عن (عبدالله بن عباس)؛ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٤٠- ط دار الفكر) قال: قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أبنا عبدالله بن موسى السلامي: أبنا عبيدالله بن الهيثم اللاحقي: أبنا الحسن بن عيسى الدمشقي: أنا محمد بن فيروز المصري: أنا بقية بن الوليد: أنا إبراهيم -يعني: ابن أدهم-: حدثني أبي أدهم بن منصور عن سعيد بن جبير عنه... به .

قلت: (أدهم) لا يعرف بتوثيق! إلا أنه من ملوك (خراسان) ، وله مشيخة ورواية؛ أسند عنه أبو الشيخ حديثًا واحدًا في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٨٤) -من رواية (أبي

. . . . . .

ليلى الكوفي عنه عن عطاء)- ، فهو مجهول الحال!

خامسها: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه البزار (١٤٢١- كشف): ثنا زكريا بن يحيى: نا شبابة بن سوار: نا المغيرة بن مسلم عن هشام عن محمد بن سيرين عنه... به .

قلت: رجاله رجال «التهذيب» -بين ثقة وصدوق-؛ غير (زكريا) ، وقد ترجم له الخطيب (٨/ ٤٥٧) -برواية جماعة من الرفعاء عنه-؛ ولم يذكر فيه تعديلًا! فهو صدوق؛ ولذا قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٦/ ٨٤- ط دار الغرب): «محله الصدق» .

سادسها: من مرسل (عطاء -هو الخراساني-)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٢٠٣- ط الرشد)، وعبدالرزاق (١٠٢٨٩) من طريقين عن ابن جريج عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- الإرسال!

٢- ضعف المرسِل (عطاء) ، كما في «التقريب»!

٣- تدليس (ابن جريج) ، كما في «التقريب»!

سابعها: من مرسل (عكرمة)؛ أخرجه عبدالرزاق (١٠٢٩٠): عن ابن جريج قال: حُدِّثْتُ عن عكرمة... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الإرسال!

٢- شدة ضعف ما قال فيه ابن جريج: (حُدِّثْتُ) ، كما في «التهذيب»!

وثامنها: من مرسل (جبير بن حية)؛ أخرجه البيهقي (٧/ ١٢٣): حدثنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن إسحاق: ثنا حسين بن محمد: ثنا جرير بن حازم عن حميد الطويل عنه... به .

قلت: ورجاله -عن آخرهم- ثقات؛ وهو مسلسل بالسماع .

وإنما احتطتُ في ذكر حديث (جبير) من قبل المراسيل؛ للخلاف الواقع فيه! وإلَّا؛ فقد صحح الحافظ ابن حجر صحبته في «الإصابة»؛ فليراجع!

فإن يكن صحابيًا؛ فالحجة قائمة بحديثه على التفرُّد! وإلَّا فهو من أقوى المراسيل التي لا خلاف في اعتضادها ، كما هو ظاهر بأدنى تأمُّل!

١١٥٨- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم: حدثنا ابن بكير: حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن شِمَاسَةَ: أنه سمع عقبة بن عامر -وهو على المنبر- يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«الْمُؤْمِنُ أَخُو[1] الْمُؤْمِنِ؛ فَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَبْتَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ! وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ».

١١٥٩- أبنا أبو عثمان البصري: نا محمد بن عبدالوهاب قال: نا قدامة بن محمد قال: حدثني حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الدُّهْني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء عن عبدالله بن مسعود:

وبعد؛ فلا يخفى على المنصف أن اجتماع هذه الروايات -دون ما وهى منها- مؤذن بصحة الحديث من غير مثنوية؛ والله الموفق!

وانظر «الصحيحة» (٢٩٧٣)، و«الضعيفة» (٤١٦٦).

(١) في الأصل: (أخ)! وهو خلاف اللغة المشهورة؛ فإن بعض العرب يجري (الأب، والأخ، والحم) مجرى (هنٍ) في النقص، فيقول: (جاء أَبُكَ..) ونحوه؛ قال ابن مالك في «الخلاصة الألفية»:

وَارْفَعْ بِـ(وَاوٍ) وَانْصِبَنَّ بِـ(الأَلِفْ) ... وَاجْرُرْ بِـ(يَاءٍ) مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ

مِنْ ذَاكَ (ذُو) إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَ(الْفَمُ) حَيْثُ (الْمِيمُ) مِنْهُ بَانَا

(أَبٌ) (أَخٌ) (حَمٌ) كَذَاكَ وَ(هَنٌ) ... وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي (أَبٍ) وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

١١٥٨- صحيح:

أخرجه مسلم (١٤١٤): ثني أبو الطاهر: نا عبدالله بن وهب عن الليث... به.

١١٥٩- صحيح:

أخرجه الحاكم (٢/ ٤١١)، والطبري في «تفسيره» (لقمان: ٦)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٢٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٢٣)، وفي «الصغرى» (٣٣٦١)، وفي

أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [لقمان: ٦]؛ قَالَ: الْغِنَاءُ؛ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!

١١٦٠- أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم: قثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى: قثنا عبيد بن يعيش: قثنا يونس بن بكير: قثنا سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك عن أبي الدرداء قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يُنَخَّلُ لَهُ الدَّقِيقَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ!

١١٦١- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان أن عفير بن معدان حدثه عن قتادة عن عكرمة عن ابن

«الشعب» (٤٧٤٣- ط الرشد)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٩)، وابن أبي شيبة (٢١٤١٧- ط الرشد)، وابن الجوزي في «التلبيس» (ص ٢٠٦) عن الخراط... به.

وقال الحاكم -ووافقه الذهبي-: «صحيح الإسناد».

وانظر «الصحيحة» (٦/ ١٠١٧)، و«تحريم آلات الطرب» (ص ١٤٣).

١١٦٠- موضوع:

أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤١٤٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٠٤)، وابن السُّنِّيِّ في «القناعة» (٤٣) من طريقين عن يونس بن بكير... به.

ونصَّ البزار والطبراني على أنه لا يروى إلا من هذا الوجه!

قلت: وإسناده مُطَّرَحٌ؛ لحال (ابن ميسرة)، كما في «الميزان» (٢/ ١٦٠)!

وانظر «التعليق الرغيب» (٤/ ١١١)، و«ضعيف الترغيب» (١٩٠٥).

(تنبيه): عزا المنذري الحديث إلى «أوسط الطبراني» و«صغيره»؛ وما رأيته فيه!

١١٦١- صحيح:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٨٤٣)، وفي «الأوسط» (١٦٤٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٤)، وأحمد (١/ ٢٤٠) من طريقين عن قتادة... به.

قلت: وإسناده صحيح.

عباس عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْتُ الدَّجَّالَ رَجُلًا أَقْمَرَ[١]، هِجَانًا، ضَخْمًا، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ! كَأَنَّ عَيْنَهُ[٢] كَوْكَبُ الصُّبْحِ! شَبَّهْتُهُ عَبْدَالْعُزَّى بْنَ قَطَنٍ -رَجُلًا مِنْ (خُزَاعَةَ)-».

١١٦٢- أخبرنا أبو عثمان البصري: نا محمد بن أحمد بن أنس: نا أبو عاصم: نا ابن جريج عن محمد بن عمر بن أبي طالب عن العباس بن عبدالله[٣]

وله متابعات عن (عكرمة)؛ فانظر «الصحيحة» (١١٩٣)، والتعليق على «نقض الدارمي على المريسي» (ص ١٤٥-١٤٧- ط أضواء السلف).

(١) في الأصل: (أقصر)! واستظهر في الهامش ما أثبته!

(٢) في الأصل: (عينيه) مضببًا عليها!

١١٦٢- منكر:

أخرجه النسائي في «الصغير» (٢/ ٦٥)، وفي «الكبير» (٨٣١- ط الرسالة)، وأبو داود (٧١٨)، وأحمد (١/ ٢١١)، والبيهقي (٢/ ٢٧٨)، وأبو يعلى (٦٧٢٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥٩، ٤٦٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٤٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٤/ ٧٥٤، ٢٩٥/ ٧٥٦)، والمزي في (ترجمة العباس بن عبيدالله) من «تهذيبه» من طريقين عن محمد بن عمر... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- الانقطاع بين (العباس) وعمه (الفضل)، كما في «الكاشف»!

٢- اضطراب (محمد بن عمر) فيه؛ فأخرجه عبدالرزاق (٢٣٥٨) -ومن طريقه أحمد (١/ ٢١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٤/ ٧٥٥)- عن ابن جريج عنه... به؛ فأسقط منه: (عباسًا)!

٣- نكارة متنه؛ فإن المحفوظ في «الصحيحين»: أن (الحمار) مرَّ بين يدي بعض الصف، لا بين يدي رسول الله ﷺ! وانظر «ضعيف أبي داود» (١١٤- الأصل).

(٣) كذا في الأصل؛ وهو أحد القولين في اسمه! والأشهر بالتصغير: (عبيدالله).

عن الفضل قال:

زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَبَّاسَ فِي بَادِيَةٍ لَهُ ، فَحَضَرَتِ[ق١٣٩/ ب] الصَّلَاةُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارَةٌ وَكَلْبَةٌ تَرْعَى[(١)]، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ -وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ-؛ فَلَمْ تُزْجَرَا ، وَلَمْ تُؤَخَّرَا!

١١٦٣- أخبرنا أبو القاسم: ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد: ثنا أبو نعيم ضرار بن صُرَدٍ[(٢)]: ثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن سوادة عن حنش بن عبدالله عن أم أيمن قالت:

غَرْبَلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ دَقِيقًا؛ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ لَهُ مِنْهُ رَغِيفًا ، فَمَرَّ بِي ، فَقَالَ:

«مَا هَذَا يَا أُمَّ أَيْمَنَ؟!» .

قَالَتْ[(٣)]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! شَيْئًا نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا ، أَرَدْتُ أَعْمَلُهُ لَكَ!

قَالَ:

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: (كذا فيه). اهـ.

(٢) مصروفًا منونًا؛ وقد ظنه بعضهم ممنوعًا من الصرف للعدل والعلمية! وخطَّأهم الناجي في «العجالة»!

١١٦٣- صحيح:

أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٩٩)، وابن أبي الدنيا في «الجوع» (١٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٨٧/ ٢٢٣)، وأحمد في «الورع» (ص ١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٧٠- ط إحياء التراث)، والمزي في (ترجمة أم أيمن) من «تهذيبه» من طريقين عن بكر بن سوادة... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وانظر «الصحيحة» (٢٤٨٣) .

(٣) في الأصل: (قال)!

«فَاخْلِطِيهِ؛ ثُمَّ اعْمَلِيهِ» .

١١٦٤- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا سعيد بن إشكيب: قثنا أبو رجاء: قثنا حماد عن أيوب قال: سمعت أبا المليح يقول:

يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ؛ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢]!

١١٦٥- أخبرنا أبو القاسم: ثنا أبو زكريا: ثنا مسدد: ثنا يزيد بن زريع: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال:

جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ-؛ فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ! وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ ، فَشَمَّتَهُ! قَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ؛ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي! وَعَطَسَ هَذَا فَشَمَّتَّهُ؟! فَقَالَ:

١١٦٤- صحيح:

أخرجه الدارمي (٤٨٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٤٠٧- تحقيق الزهيري)، وابن أبي شيبة (٢٦٨٤٥- ط الرشد)، والبيهقي في «المدخل» (٧٦٩)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص ١١٠) من طرق عن حماد... به .

قلت: وإسناده صحيح .

١١٦٥- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٢)، وأحمد (٢/ ٣٢٨)، والحارث بن أبي أسامة (٨٠٨- بغية)، وابن حبان (٦٠٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٥)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٨٠)، وفي «الدعاء» (١٩٩٥، ١٩٩٦)، وأبو يعلى (٦٥٩٢، ٦٦٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٨٩- ط الرشد) عن عبدالرحمن بن إسحاق... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عبدالرحمن) ، كما في «التقريب»!

وقد توبع؛ فأخرجه البخاري في «الأدب» (٩٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٣٧٧- ط الرشد)

«هَذَا ذَكَرَ اللهَ؛ فَذَكَرْتُهُ! وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ؛ فَنَسِيتُكَ!» .

١١٦٦- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: قثنا عثمان بن سعيد الدارمي: قثنا موسى بن إسماعيل: نا وهيب: نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ: لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى ، أَوْ سَابِعَةٍ تَبْقَى ، أَوْ خَامِسَةٍ تَبْقَى» .

١١٦٧- وبه عن موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتِبُ حَدًّا ، أَوْ وَرِثَ مِيرَاثًا: يَرِثُ مَا عَتَقَ مِنْهُ» .

كَانَ فِيهِ: (أُورِثَ)!

من طريقين عن عن يعلى بن عبيد عن أبي منين [يزيد بن كيسان] عن أبي حازم عن أبي هريرة... به .

قلت: وإسناد صحيح .

وله شاهد عن (أنس): عند البخاري (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١) .

وآخر عن (أبي موسى): عند مسلم (٢٩٩٢) .

١١٦٦- صحيح:

أخرجه البخاري (٢٠٢١): حدثنا موسى بن إسماعيل... به .

وانظر «صحيح أبي داود» (١٢٥٠- الأصل) .

١١٦٧- صحيح:

أخرجه أبو داود (٤٥٨٢)، والحاكم (٢/٢١٨) من طرق عن موسى... به .

قلت: إسناده صحيح؛ وأُعِلَّ بما لا يقدح! وانظر «الإرواء» (١٧٢٦) -لمتابعاته- .

١١٦٨- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز: قثنا عفان بن مسلم الصفار: قثنا هَمَّامٌ: قثنا قتادة عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ غَابَ قَرْنُهَا؛ وَقَالَ: «إِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِ شَيْطَانٍ -أَوْ: بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ-» .

١١٦٨- صحيح:

أخرجه أحمد (٥/ ١٩٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٥١) بطريقين عن همام... به .

قلت: وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين .

(تنبيه): أورد الحافظ -في كتابه العجاب «إتحاف المهرة» (٤/ ٦٥١/ ٤٨٤٠)- هذا الحديث في ترجمة (محمد بن سعد بن أبي وقاص عن زيد بن ثابت)؛ معتمدًا على ما نقله عن (أبي جعفر الطحاوي) من قوله بعد روايته الحديث عن (محمد) عن (زيد بن ثابت): «هو: محمد بن سعد بن أبي وقاص»!!

قال عمر -كان الله له-: وفي هذا الكلام وقفات:

أولًا: أن الدكتور زهير الناصر نصَّ على أنه لم يجد هذا القول في مطبوعتي «شرح معاني الآثار»! ولا أنا رأيته أيضًا!

ثانيًا: أن هذا لا يعدو -إن صَحَّ عن (الطحاوي)- أن يكون محض اجتهاد منه؛ وهو معارض بالنص -عند أحمد والمصنف- أنه (ابن سيرين)!

ثالثًا: أنهم ذكروا (زيدًا) في شيوخ (ابن سيرين) دون (ابن سعد بن أبي وقاص)!

رابعًا: أن (قتادة) هو المعروف بالرواية عن (ابن سيرين) دون (ابن سعد)!

وللحديث شواهد عن (عبدالله بن عمر) و(عبدالله بن عمرو) و(أبي بصرة الغفاري) و(عمرو بن عبسة) و(عمر بن الخطاب) و(أبي سعيد الخدري) و(عقبة بن عامر الجهني) و(أبي هريرة): في «الصحيحين»؛ فانظر «صحيح البخاري» (٥٨١-٥٨٦- وأطرافها)، و«صحيح مسلم» (٦١٢، ٨٢٥-٨٣٢) .

١١٦٩- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا الحسن بن سفيان النسوي: ثنا هُدْبَةُ بن خالد: ثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦]؛ قَالَ:

«يَقُولُ اللهُ: (أَنَا أَهْلٌ أَنْ يَتَّقِيَنِي عَبْدِي؛ فَلَا يُشْرِكَ مَعِيَ غَيْرِي! وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِيَ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ».

١١٦٩- ضعيف:

أخرجه الترمذي (٣٣٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٦- ط الرسالة)، وابن ماجه (٤٢٩٩)، وابن القطان في «زياداته عليه»، وأحمد (٣/ ١٤٢، ٢٤٣)، والبزار في «البحر الزخار» (٦٨٨٣، ٦٨٨٤)، وأبو يعلى (٣٣١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٥)، والدارمي (٢٧٢٤)، والبغوي في «تفسيره» (المدثر: ٥٦)، والدارقطني في «الأفراد» (٧٠٨- أطرافه)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (المدثر: ٥٦)، والدِّينَوَرِيُّ في «المجالسة» (٢٦٢٦)، والبيهقي في «الزهد» (٩٥٦)، وابن بشران في «الأمالي» (٣٩٥، ٥٤٤)، وابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (ص ٣٢)، والآبنوسي في «مشيخته» (٢٧)، والحكيم الترمذي في «نواد الأصول» (١٠٠٧، ١٠٠٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٢٣- ط السلفي)، والثعلبي في «التفسير» (المدثر: ٥٦)، والواحدي في «الوسيط» (المدثر: ٥٦)، وعبدالغني المقدسي في «توحيد الله» (٦٨، ٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥٢٧- ط علمية)، والذهبي في «السير» (٥/ ٢٢٣، ١١/ ١٠٠) من طرق عن سهيل... به.

ونصَّ الترمذي والبزار وابن عدي والدارقطني والطبراني والعقيلي وغيرهم على تفرد (سهيل) به عن (ثابت)؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب»!

ولذلك؛ تعقب الحافظ في «إتحاف المهرة» (١/ ٥٣٦/ ٦٦٧) تصحيح الحاكم!

وله متابعة عدم؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢): أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي: حدثنا عبدالله بن الحسين بن عبدالله الخلال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد التمار: ثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون: أبنا حميد الطويل عن أنس... به.

. . . . . .

قلت: وفي إسناده (التمار)؛ وهو وضاع ، كما في «الميزان» (١/ ١٤٢)!

وله شاهدان -لا خير فيهما-؛ فأذكرهما للنقض لا للاعتضاد:

أولًا: عن (أبي هريرة)؛ أخرجه ابن مردويه -كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي-: ثنا أحمد بن محمد بن مهران: ثنا حاجب بن أبي بكر الدمشقي: ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن مُفَضَّلٍ الحراني: نا يحيى بن سَاجٍ الحراني: نا سليم بن عبدالله الأحمر عن عبدالله بن نيار: سمعت ثلاثةَ نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ: أبا هريرة وابن عمر وابن عباس... به.

قلت: وهذه ترجمة رجاله:

١- ابن مهران: ثقة؛ وصف في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٥٦) بـ: (المعدَّل) .

٢- حاجب: هو (ابن أركين الفرغاني)؛ ثقة مترجم في «السير» (١٤/ ٢٥٨).

٣- ابن مفضل: ثقة ترجم له في «ثقات ابن حبان» (٨/ ٤٩)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤٣) برواية جماعة من الرُّفَعَاءِ؛ وقال الخطيب -وتبعه السمعاني-: «ما علمت من حاله إلا خيرًا»! مع التذكير بأنه من الطبقة المعتبرة من توثيقات ابن حبان[أ]!

٤- يحيى بن ساج؛ ما تبينته! وما أدري ما هو؟!

٥- سليم بن عبدالله الأحمر؛ كذا وقع في نقل الزيلعي! وأظنه فيه تحريفًا!

٦- عبدالله بن نيار؛ كذا وقع! وأظنه من تمام التحريف السابق!

ثانيًا: من مرسل (الحسن البصري)؛ أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٠٠٩): ثنا الفضل بن محمد: ثنا سالم بن حيان الطائي: ثنا سويد بن عبدالعزيز: حدثني نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عنه... به .

قلت: وإسناده تالف مطروح ، كما تقدم (تحت ٨٢٠)!

قال عمر: فلا يتأتى -والحالة هذه- تحسين شيخنا للحديث بشاهده الأول في تعليقه على «السنة»! والأدقُّ منه قوله في التعليق على «المشكاة» (٢٢٩٠- «هداية الرواة»): «فإن كان

(أ) وقد توهمه شيخنا أبو عبيدة في تعليقه على «المجالسة»: (أبا الفوارس)؛ فضعفه جدًّا نقلًا عن «الميزان» (١/ ١١٦)! وليس به؛ فإنه متأخر الطبقة عنه أولًا! ومختلف النسب عنه ثانيًا!

١١٧٠- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: حدثنا أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي: حدثنا أبو الوليد الطيالسي: حدثنا زائدة عن [سماك][1] عن عكرمة عن ابن عباس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

١١٧١- أخبرنا أبو القاسم عبيدالله: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد: حدثنا أبو عمر: ثنا أبو عوانة: ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لَا يُؤَدِّي الْوَلَدُ حَقَّ وَالِدِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .

سنده ليس شديد الضعف؛ فالحديث به حسن»!

قلت: وهذا ما لم يوجد!

(١) في الأصل: (سفيان)! والتصحيح من المصادر وكتب الرجال.

١١٧٠- صحيح:

أخرجه الترمذي (٣٣١)، وابن حبان (٢٣١٠، ٢٣١١)، وأحمد (١/ ٢٦٩، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٥٨)، وإسحاق بن راهويه (١٣٨- تحقيقي)، والطيالسي (٢٦٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٥٢، ١١٧٥٣)، وابن أبي شيبة (٤٠٣٨- ط الرشد)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٢١)، وفي «الشعب» (٥٨٧٩- ط الرشد)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص ٥٣٩)، وأبو يعلى (٢٣٥٧، ٢٧٠٣) عن سماك... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (سماك) ، كما في «التقريب»!

ولا تعلُّ روايته عن (عكرمة) بالاضطراب؛ فإنما ذلك في متأخر حديثه! فأما قديمه؛ فسالم من هذه العلة! وقد حدَّث به -من قدماء أصحابه هنا-: (أبو الأحوص) و(زائدة)!

ثم إن له متابعات وشواهد عن جمع كبير من الأصحاب رضي الله عنه؛ فأشهرها: ما أخرجه البخاري (٣٧٩- وأطرافه)، ومسلم (٥١٣/ على إثر ٦٦٠) من حديث (ميمونة) .

انظر «صحيح أبي داود» (٦٦٣- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٤٣٧) .

١١٧١- صحيح:

أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريقين عن سهيل... به .

١١٧٢- وأخبرنا أبو العباس -هو: مُحَمَّدُ بن يعقوب-: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ [ق١٤٠/ أ] قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة: ثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن المَقْبُرِيِّ عن كعب بن عُجْرَةَ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَلَا تُشَبِّكَنَّ أَصَابِعَكَ؛ فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ».

١١٧٢- صحيح:

أخرجه البخاري في «الكنى» (ص ١٧)، وابن ماجه (٩٦٧)، وابن خزيمة (٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٥٢/ ٣٣٤، ١٥٣/ ٣٣٦)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (٣٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٥٦٧- ط الرسالة)، وعبدالرزاق (٣٣٣٤)، وأحمد (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣)، والدارمي (١٤٠٥) بطرق عن ابن عجلان... به.

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لحال (ابن عجلان)، كما في «التقريب»! إلَّا أنه أُعِلَّ بالخلاف الشديد على (ابن عجلان) وشيخه (المقبري)! كما بسطه الدارقطني في «العلل» (٢١٧٣)، ونقد فيه المرويات؛ حتى خلص إلى أن الصواب في هذه الأسانيد إسنادان:

أولهما: محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وثانيهما: إسماعيل بن أمية عن المقبري عن شيخ من أهل المدينة عن أبي هريرة.

قلت: وثمة إسناد لحديث (كعب بن عجرة) من طريق عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه..؛ أخرجه ابن حبان (٢١٥٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٢١)، والبيهقي (٣/ ٢٣٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٥٧٠- ط الرسالة) من طريقين -أحدهما حسن- عن عبيدالله... به.

وقال الإمام عبدالحق الإشبيلي -في هذا الطريق- في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٩): «أحسن وأجلُّ إسنادًا».

انظر «صحيح أبي داود» (٥٧١- الأصل)، و«الصحيحة» (١٢٩٤)، و«الإرواء» (٣٧٩)، و«الثمر المستطاب» (٢/ ٦٤٦)، وتعليق الشيخ أحمد أبي العينين على «مسند عبد بن حميد» (٣٦٩)، وتعليق شيخنا أبي عبيدة على «الطهور» (٧، ٨).

١١٧٣- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم: ثنا أبو زكريا قال: حدثني وهب بن بقية الواسطي -أملاه عليَّ، سنة خمس وعشرين ومئتين- قال: أبنا خالد بن عبدالله عن عبدالرحمن بن إسحاق عن محمد بن زيد عن عبدالله بن أبي أمامة عن أبي أمامة عن عبدالله بن أُنَيْسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ -وَإِنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ- إِلَّا كَانَتْ وَكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١١٧٣- صحيح:

أخرجه ابن حبان (٥٥٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٣٣- ط الحميد)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٦٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٣٥، ٢٥٥٦)، والمصنف في «المختارة» (٩/ ١٦-١٧/ ٤، ٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ١٤٧) من طرق عن وهب بن بقية... به؛ لكن لم يقع في الإسناد: (عن أبي أمامة)! بل وقع فيه: (عن عبدالله بن أبي أمامة)! خلافًا لما نصَّ عليه المزي في «التحفة» (٥١٤٧)، وتبعه ابن كثير في «تفسيره» (النساء: ٣١)!

وقد وقع فيه خلاف آخر؛ فقال المصنف في «المختارة» (٩/ ١٦/ ٣): نا أبو القاسم عبدالواحد بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني -بـ(أصبهان)-: أن أبا علي الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم -إجازة-: أبنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله: أبنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: سمعت أبا بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي: ثنا ابن سهل: ثنا وهب بن بقية... به؛ فقال: (عن أبي أمامة)!ولم يذكر: (عبدالله) قط!

قلت: وهذا الاضطراب من (عبدالرحمن بن إسحاق)؛ فإنه قد تُكُلِّمَ فيه، كما في «التهذيب»! لكنه غير ضارٍّ؛ فإنه توبع على الوجه الأخير: أخرجه الترمذي (٣٠٢٠)، وأحمد (٣/ ٤٩٥)، والحاكم (٤/ ٢٩٦)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٢٠٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٢٤٦٤- ط الرشد)، وفي «مسنده» (٨٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (النساء: ٣١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٥٢٥)، وأبو نعيم

١١٧٤- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: قثنا عثمان بن سعيد الدارمي: قثنا فروة بن أبي المغراء: ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس:

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ! قال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟».

في «الحلية» (٧/ ٣٠١- ط إحياء التراث)، والطبراني في «الكبير» (١٤٩٣٢- ط الحميد)، وفي «الأوسط» (٣٢٣٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣١٧/ مسند علي- ط شاكر)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨٩٣- ط الرسالة)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٠٢- ط الرشد)، وابن الشجري في «الأمالي» (١/ ٣٤٩)، والمصنف في «المختارة» (٩/ ١٥/ ٢)، والمزي في (ترجمة أبي أمامة البلوي) من «تهذيبه» عن ليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (هشام)، كما في «التقريب»!

وللحديث شواهد كثيرة؛ من أشهرها حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص): أخرجه البخاري (٦٦٧٥- وأطرافه).

وانظر «الصحيحة» (٣٣٦٤).

١١٧٤- صحيح:

أخرجه أبو داود (٢٣٤٠)، والترمذي (٦٩١)، وابن ماجه (١٦٥٢)، والنسائي في «الصغرى» (٤/ ١٣١، ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٢٤٣٤- ط الرسالة)، وابن أبي شيبة (٩٥٥٤- ط الرشد)، وابن خزيمة (١٩٢٣، ١٩٢٤)، وابن حبان (٣٤٤٦)، والطُّوسي في «مستخرجه على جامع الترمذي» (٥٨٤)، وابن الجارود (٣٧٩، ٣٨٠)، والدارمي (١٦٩٢)، والحاكم (١/ ٤٢٤)، والدارقطني (٢/ ١٥٨)، وأبو يعلى (٢٥٢٩)، وابن حزم في «المحلى» (٦/ ٢٣٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٢/ ٧٥٦/ مسند ابن عباس- ط شاكر)، والطبراني في «الكبير» (١١٧٨٦)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٦١- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢١١، ٢١٢)، وفي «الصغرى» (١٣٣٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٤٥٩)، والبغوي في «شرح

قَالَ: نَعَمْ! قَالَ:

السنة» (١٧٢٣)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٥٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٨٢-٤٨٤- ط الرسالة)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٦٩)، وابن العديم في «بغية الطلب» (٤/ ٢٧) من طرق عن سماك بن حرب... به .

قلت: وظاهر إسناده الحسن؛ لحال (سماك)؛ فقد رواه عنه اثنان من قدماء أصحابه ، وهما (سفيان الثوري) و(زائدة بن قدامة) .

لكن قد أُعِلَّ بأن (سماكًا) قد اضطرب فيه؛ فرواه مَرَّةً مرسلًا ، ومَرَّةً موصولًا!

قلت: قد عُلِمَ أن نسخة (سماك عن عكرمة عن ابن عباس) مضطربة ، وأن ذلك في رواية المتأخرين عنه دون المتقدمين ، ومع ذلك فقد وقع خلاف عليه؛ وهذا البيان:

أولًا: الاختلاف بين المتأخرين:

أ- فرواه (الوليد بن أبي ثور) و(حازم بن إبراهيم البجلي) عنه موصولًا!

ب- ورواه (إسرائيل) عنه مرسلًا!

ورواه (موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة) عنه؛ واختلف عليه:

-فرواه (أبو داود الطيالسي) عنه مرسلًا!

-ورواه (عثمان بن سعيد الدارمي) عنه موصولًا!

ثانيًا: الاختلاف بين المتقدمين:

أ- فرواه (زائدة بن قدامة) عنه موصولًا!

ب- ورواه (سفيان الثوري)؛ واختلف عليه:

-فرواه (الفضل بن موسى السيناني) و(أبو عاصم) عنه موصولًا!

- ورواه (عبدالله بن المبارك) (وعبدالرحمن بن مهدي) و(عبدالرزاق) و(وكيع بن الجراح) و(شعبة) عنه مرسلًا!

قلت: فلو أسقطنا ما رواه عنه المتأخرون -لفراغنا من نقد مروياتهم- ، ثم عددنا ما وصله (الفضل عن الثوري) منكرًا ، وأن المحفوظ عنه مرسلًا؛ لبقي عندنا رواية كلٍّ من (الثوري) -في الراجح- مرسلًا ، ورواية (زائدة) -فيما لم يختلف فيه- موصولًا؛ فلا مفرَّ -والحالة هذه- من القول بأن (سماكًا) كان ينشط تارةً فيوصله ، ويفتر تارةً فيرسله! كما ذهب إليه إمام المتأخرين في العلل ابن عبدالهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٢٠٦) ، وغيره

«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» .

قَالَ: نَعَمْ! قَالَ:

«يَا بِلَالُ! نَادِ فِي النَّاسِ أَنْ يَصُومُوا غَدًا» .

١١٧٥- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا محمد بن أحمد بن أنس: ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا حيوة بن شريح عن عياش بن عباس أن كليب بن صُبْحٍ حدثه أن الزبرقان حدثه عن عمرو بن أمية الضَّمْرِيِّ قال:

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ؛ فَنَامَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَمْ يَسْتَيْقِظُوا ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَدَأَ بِالرَّكْعَتَيْنِ فَرَكَعَهُمَا ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى .

من النقاد؛ خلافًا للإمام النسائي ومن تبعه!

وانظر «الإرواء» (٩٠٧)، و«ضعيف أبي داود» (٤٠٢، ٤٠٣- الأصل) .

١١٧٥- صحيح:

أخرجه أبو داود (٤٤٤)، وأحمد (٤/ ١٣٩، ٥/ ٢٨٧)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة الزبرقان)، والبيهقي (١/ ٤٠٤) من طرق عن عبدالله بن يزيد المقرئ... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- جهالة (الزبرقان) ، كما في «الكاشف»!

٢- الانقطاع بينه وبين عمه -كما في التعليق على «المسند»-؛ خلافًا لشيخنا في «صحيح أبي داود» (٤٧١- الأصل)!

نعم؛ الحديث صحيح بشواهده؛ وأشهرها:

١- حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه مسلم (٦٨٠) .

٢- حديث (أبي قتادة)؛ أخرجه البخاري (٥٩٥- وأطرافه)، ومسلم (٦٨١).

٣- حديث (عمران)؛ أخرجه البخاري (٣٤٤- وأطرافه)، ومسلم (٦٨٢) .

١١٧٦- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا أحمد بن يونس الكوفي: قثنا زهير عن أبي الزبير عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

قال أبو الحسن علي بن عبدالعزيز: هذا خطأ! لولا أنه يتابعني عليه من سمعه من الشيخ؛ لم أحدِّث به!

١١٧٧- وأخبرنا أبو العباس -هو الأصم-: حدثنا الحسن بن مكرم البزار: ثنا عثمان بن عمر قال: أبنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال:

قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: حَمَلَنِي -عَلَى

١١٧٦- صحيح:

أخرجه البخاري (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤) وغيرهما من طرق عن نافع... به.

وله طرق أخرى متكاثرة عن (ابن عمر).

١١٧٧- صحيح:

أخرجه ابن خزيمة (٢٣٤٧-٢٣٤٩)، وابن حبان (٧٢٢)، والطيالسي (١١٧٧)، وأحمد (١٧٢٣-١٧٢٥، ١٧٢٧- ط الرسالة)، والدارمي (١٥٩١)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٤١٦، ٤١٧)، والبزار في «البحر الزخار» (١٣٣٦، ١٣٣٨)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٨٩)، وابن المظفر في «حديث شعبة» (٧٨)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣٩٧، ٣٩٨)، والدَّولابي في «الكنى» (١/ ٣٥١- ط علمية)، وفي «الذرية الطاهرة» (١٢٦)، وأبو يعلى (٦٧٦٢)، وعبدالرزاق (٤٩٨٤)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٥٦)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢٤١-٢٤٦)، وفي «المهروانيات» (٨٣)، والسِّلَفِيُّ في «الطيوريات» (٥٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٧، ٣/ ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٨، ٢٧١٠، ٢٧١١، ٢٧١٣، ٢٧١٤، ٢٧٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (في ترجمة الحسن بن علي)، والأبهري في «فوائده» (٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١٦٤، ١٧٧- ط دار الفكر) من طرق عن أبي الحوراء ربيعة بن شيبان... به.

عُنُقِهِ- ، فَأَدْخَلَنِي غُرْفَةَ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَجَعَلْتُهَا فِي فَمِي؛ فَقَالَ: «أَلْقِهَا! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ؟!» .

١١٧٨- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء: ثنا قدامة بن محمد قال: حدثني داود بن المغيرة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة:

أَنَّ أَبَا ذَرٍّ -أَوْ[1] أَبَا الدَّرْدَاءِ؛ شَكَّ دَاوُدُ فِي أَحَدِهِمَا- عَادَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

قلت: وإسناده صحيح .

وتوبع (أبو الحوراء)؛ فأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٥٨٢) من طريقين عن أبي عصمة محمد بن الفضل بن عبدالله بن يونس البخاري: ثنا محمد بن زيد بن أسلم بن بشر: حدثني أبي عن جدي: نا عيسى بن موسى أبو خلف الكوفي عن ابن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن الحسن بن علي... به .

وله شواهد؛ فأشهرها: حديث (أبي هريرة)؛ أخرجه البخاري (١٤٨٥- وأطرافه)، ومسلم (١٠٦٩) .

(١) في الأصل: (و) مضببًا عليها!

١١٧٨- حسن:

أخرجه أحمد (٥/ ١٩٨، ١٩٩)، وابن أبي الدنيا في «الأمراض والكفارات» (٤١، ٢١٩)، وأبو نعيم في «الطب» (٥٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٣٢، ٩٤٣٣- ط الرشد)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٤، ٣١١٩)، وفي «الشاميين» (٣٥١)، والحارث بن أبي أسامة (٢٤٥- بغية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٨٦، ٣٨٦-٣٨٧- ط دار الفكر)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٠٢) من طرق عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن أبي الدرداء... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (سهل) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

٢- الاضطراب الشديد في الإسناد ، كما ترى تفصيله في التعليق على «المسند»، وفي «الضعيفة» (٢٤٣٣، ٧١٠٦)!

فِي مَرَضٍ مَرِضَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: بِالصِّحَّةِ لَا بِالسَّقَمِ! فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ ، حَتَّى قَعَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمْرَضُ -وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ أُحُدٍ-؛ فَمَا تَزَالُ بِهِ الْحُمَّى وَالصُّدَاعُ وَالْمَلِيلَةُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» .

١١٧٩- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا إسماعيل عن عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله:

وأما إسناد المصنف فضعيف أيضًا؛ وفيه آفات:

١- قدامة بن محمد: صدوق يخطئ ، كما في «التقريب»!

٢- داود بن المغيرة؛ لم أر فيه توثيقًا!

٣- الانقطاع؛ فإن (سعدًا) لم يدرك (أبا الدرداء) ولا (أبا ذَرٍّ)!

وله شاهد؛ فقد أخرجه أبو يعلى (٦١٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٦- ط علمية)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٣٤، ٩٤٣٥- ط الرشد)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠) عن ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (ضمام) و(موسى) ، كما في «التقريب»!

وفي معناه: ما روي من أوجه عن النبي ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة؛ حتى يمشي على وجه الأرض وما عليه خطيئة» ، فانظر «الصحيحة» (١٤٣- فما بعد) .

١١٧٩- باطل مرفوعًا؛ وصح موقوفًا عن (علي):

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٧٨-٧٩- ط علمية)، وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٣٣، ١٠/ ٢٠٣) من طريقين عن عطاء بن عجلان... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفتان:

١- عطاء: متروك؛ وأطلق عليه ابن معين وغيره الكذب ، كما في «التقريب»!

٢- الاضطراب؛ فقد أخرجه الترمذي (١١٩١)، والطوسي في «مستخرجه عليه» (١٠٤١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧١٢)، وفي «الواهيات» (١٠٦٩) بطريقين

«كُلُّ الطَّلَاقِ جَائِزٌ؛ إِلَّا طَلَاقَ [ق١٤٠/ب] الْمَعْتُوهِ ، وَالْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ» .

١١٨٠- أخبرنا أبو علي الثقفي: ثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا أحمد بن يونس: ثنا الأعمش عن ذرٍّ عن يُسَيْعٍ عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

عنه... به؛ لكن بذكر (أبي هريرة) مكان (ابن عباس)!

قلت: والصواب أن هذا الحديث موقوف على (علي بن أبي طالب) ، كما علقه عنه البخاري (قبل ٥٢٦٩)؛ ووصله غير واحد . وانظر «الإرواء» (٢٠٤٢) .

١١٨٠- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠- ط الرسالة)، وأبو داود (١٤٧٩)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والترمذي (٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢)، وابن حبان (٨٩٠)، والحاكم (١/ ٤٩٠، ٤٩١)، والطيالسي (٨٠١)، وأحمد (٤/ ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٦-٢٧٧، ٢٧٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٦٥٥ - ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٣٢٤٢، ٣٢٤٣)، والطبري في «تفسيره» (البقرة: ١٨٦، غافر: ٦٠)، وعبدالرزاق في «تفسيره» (غافر: ٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٠١- ط إحياء التراث)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (الأعراف: ٥٥، غافر: ٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٧٠- ط الرشد)، وفي «الدعوات» (٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٢٩٨، ١٢٩٩)، وفي «المسند» (٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٨٩-١٩٥- تحقيق الحميد)، وفي «الأوسط» (٣٨٨٩)، وفي «الصغير» (٢/ ٩٧)، وفي «الدعاء» (١-٧)، والقضاعي في «مسنده» (٢٩، ٣٠)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (غافر: ٦٠)، وابن منده في «الفوائد» (٣٥)، وفي «التوحيد» (٣٢٥)، والعجلي في «الثقات» (١٨٥٢)، وعبدالغني المقدسي في «الدعاء» (٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢١٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٤)، وفي «تفسيره» (غافر: ٦٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٥٨)، وابن المقرئ في «معجمه» (٨٦٨)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٨٥)، وابن

. . . . . .

الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٠٣)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة يسيع)، ومحمد بن سنبل المكي في «الأوائل» (ص ١٧) من طرق عن ذَرٍّ... به .

قلت: وإسناده صحيح .

وله متابعتان تامة وقاصرة:

فأما التامة؛ فمن طريقين:

أ- علقمة بن مرثد عن يسيع؛ فقال البخاري في «التاريخ» (٨/ ٤٢٥): يقال: عن سلمة بن صالح عنه... به .

وقال: «يتكلمون في (سلمة)»!

قلت: كلامهم فيه خاصٌّ بروايته عن (حماد بن أبي سليمان) ، كما نصَّ عليه هو في «التاريخ» (٤/ ٨٤-٨٥)! ثم إنه تُكُلِّمَ فيه كثيرًا ، مع كون الناظر المدقق يجد أن سبب كلامهم فيه أمران: أحدهما: قضية قضاها في (هشيم) بـ(واسط)؛ ولا تعاب به روايته! وثانيهما: شيء من التخليط في الأسانيد؛ وهو الذي نصَّ عليه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٥٥- ط علمية) ، إذ قال: «وهو حسن الحديث ، ولم أر له متنًا منكرًا! إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد» .

(تنبيه): وقد أبعد النُّجْعَةَ جدًّا: المعلقون على «فتح الباري» (١/ ٨) لابن رجب ، فقالوا: «واستشكل البخاري سماع (يسيع) من (النعمان) في «التاريخ» (٨/ ٤٢٥)»!

قلت: وأنت ترى أنه لا شيء مما قالوا سوى ظنون! ولله في خلقه شؤون!

ب- محمد بن جحادة عن يسيع؛ أخرجه الطبري في «تفسيره» (غافر: ٦٠): حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا يوسف بن الغرق الباهلي عن الحسن بن أبي جعفر عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- ابن الغرق: متهم ، كما في «الميزان» (٤/ ٤٧١)!

٢- ابن أبي جعفر: ضعيف ، كما في «التقريب»!

وأما القاصرة؛ فأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٤٤٣٠- أطرافه) من طريق عبيد بن إسحاق العطار عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن زياد عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ وفيه آفتان:

١١٨١- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا محمد بن عبدالوهاب الفَرَّاءُ قال: أبنا يعلى بن عبيد: قثنا محمد -هو ابن إسحاق- عن نافع عن ابن عمر قال:

١- عبيد: متروك ، كما في «الميزان» (٣/ ١٨)!

٢- أبو مريم: وضاع ، كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٠، ٤/ ٥٧٢)!

نعم؛ وله شاهدان:

أولًا: عن (البراء)؛ أخرجه أبو يعلى في «معجمه» (٣٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٧٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٨٩) عن يحيى بن أيوب: ثنا حميد بن عبدالرحمن عن الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّفٍ عن عبدالرحمن بن عوسجة عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (يحيى؛ وهو الغافقي) ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: عن (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

أحدهما: حميد الطويل؛ أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١١٧٧): حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ: ثنا أبو يعلى: ثنا عون بن الحكم عنه... به .

قلت: وإسناده ثقات؛ لكن فيه شبهة الانقطاع بين (عون) و(حميد)!

ثانيهما: أبان بن صالح؛ أخرجه الترمذي (٣٣٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٨)، وفي «الأوسط» (٣١٩٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٧٤٥)، والديلمي (٣٠٨٧) من طريق ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ابن لهيعة: ضعفه معروف ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فقد أخرج القشيري في «الرسالة» (ص ١١٩): نا علي بن أحمد بن عبدان: نا أبو الحسين الصفار البصري: نا محمد بن أحمد العودي: ثنا كامل: نا ابن لهيعة: نا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك... به .

فإن قيل: حدَّث عنه بالوجه الأول (الوليد بن مسلم) ، وهو من قدماء أصحابه!

فالجواب: أن (الوليد) يدلِّس التسوية؛ وقد عنعن! فهي علة أخرى؛ والله الموفق!

انظر «صحيح أبي داود» (١٣٢٩- الأصل)، و«أحكام الجنائز» (ص ٢٤٦) .

١١٨١- صحيح:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ -فِي الإِحْرَامِ- عَنِ الْقُفَّازَيْنِ ، وَالنِّقَابِ ، وَمَا مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ .

١١٨٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي داود المنادي: ثنا يونس بن محمد المؤدب: ثنا حيان -يعني: ابن عبيدالله العدوي- أبو زهير قال:

سُئِلَ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو مِجْلَزٍ -وَأَنَا شَاهِدٌ- عَنِ الصَّرْفِ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا زَمَانًا مِنْ عُمُرِهِ ، حَتَّى لَقِيَهُ أَبُو سَعِيدٍ

أخرجه أبو داود (١٨٢٧)، وأحمد (٢/ ٢٢، ٣٢)، والحاكم (١/ ٤٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٤٧، ٥٢)، وفي «الصغرى» (١١٩٨)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢٨٢١)، والبزار في «البحر الزخار» (٥٩٣٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٥٨، ١٢٦٦)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٧٠، ٧٩، ١٠/ ٨٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ١٠٦)، وابن أبي شيبة (١٤٤٢٥- ط الرشد) عن ابن إسحاق... به .

قلت: سنده حسن؛ لحال (ابن إسحاق) -كما في «التقريب»-! وصرَّح بالتحديث في بعضها! وتوبع بطرق؛ منها: ما عند البخاري (١٣٤- وأطرافه)، ومسلم (١١٧٧) .

انظر «صحيح أبي داود» (١٦٠١-١٦٠٣- الأصل)، و«الإرواء» (١٠١٢) .

١١٨٢- صحيح بغير هذا السياق:

أخرجه ابن نصر المروزي في «السنة» (١٧٧)، والحاكم (٢/ ٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٤٦- ط علمية)، والبيهقي (٥/ ٢٨٦)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٣٦٦) من طريق حيان... به .

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: (حيان) فيه ضعف؛ وليس بحجة»!

قال عمر -كان الله له-: ذكره في «الميزان» (١/ ٦٢٣)، وابن حجر في «اللسان» (٨٤١- ط أبو غدة) لأمرين:

١- ما نقلاه عن البخاري من قوله: «ذكر (الصَّلْتُ) منه الاختلاط»!

الْخُدْرِيُّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟! حَتَّى مَتَى تُؤْكِلُ النَّاسَ الرِّبا؟ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ -ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَتِهِ- :

«إِنِّي أَشْتَهِي تَمْرَ عَجْوَةٍ»!

فَقَدَّمَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَعْجَبَهُ ، فَتَنَاوَلَ تَمْرَةً ، ثُمَّ أَمْسَكَ ، فَقَالَ :

«مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟!» .

قَالَتْ : بَعَثْتُ بِصَاعَيْنِ -مِنْ تَمْرٍ عَتِيقٍ- إِلَى مَنْزِلِ فُلَانٍ ، فَأُوتِينَا بَدَلَهُمَا مِنْ هَذَا الصَّاعِ الْوَاحِدِ!

٢- قول ابن عدي : «ولـ(حيان) غير ما ذكرت من الحديث -وليس بالكثير- ، وعامة ما يرويه إفرادات ينفرد بها»!

قلت : أما الاختلاط ؛ فإن نُسَخَ «تاريخ البخاري» مضطربة في إثباتها ، كما تراه في التعليق عليه (٣/ ٨٥)! بل إن الوارد فيها إنما هو في ترجمة (حِبَّان بن يسار)! ويؤكده أن ابن عدي وغيره لم ينقلوا عبارة الاختلاط عن البخاري مع حاجتهم إليها! ثم إن عبارته لا تفيد الاختلاط ؛ وهي قوله : (آخر عهده)! بل تفيد التغيُّر ؛ وهو غير ضارٍّ!

وأما التفرُّد ؛ فنعم يقدح إذا كان المتفرد غير ثقة! و(حيان) قد وثقه أبو حاتم -على تشدده- وغيره!

لكنه اضطرب في إسناده ؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٦٦) عن ابن معين : نا الفضل بن حبيب السراج : نا حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه... به ؛ دون قصة (ابن عباس) و(أبي سعيد)!

قال عمر -عفي عنه- : لكن القصة صحيحة ثابتة عند مسلم (١٥٩٤) ، لكن فيه أن الآتي بالتمر : (بلال) لا (أم سلمة)!

وانظر «الإرواء» (١٣٣٧ ، ١٣٣٨) .

فَأَلْقَى التَّمْرَةَ[١] مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ :

«رُدُّوهُ رُدُّوهُ! لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ! التَّمْرُ -بِالتَّمْرِ-، وَالْحِنْطَةُ -بِالْحِنْطَةِ-، وَالشَّعِيرُ -بِالشَّعِيرِ-، وَالذَّهَبُ -بِالذَّهَبِ-، وَالْفِضَّةُ -بِالْفِضَّةِ-: يَدًا بِيَدٍ - مِثْلًا بِمِثْلٍ-؛ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ! فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ؛ فَقَدْ أَرْبَى! وَكُلُّ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ»؟!

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذَكَّرْتَنِي يَا أَبَا سَعِيدٍ! أَمْرًا نَسِيتُهُ! أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ!

وَكَانَ يَنْهَى -بَعْدَ ذَلِكَ- أَشَدَّ النَّهْيِ!

١١٨٣- أخبرنا أبو عثمان البصري: حدثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني: قثنا أبو كريب: قثنا حفص -وهو ابن غياث- عن ليث عن عيسى عن زيد بن أرطاة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أُوتِيَ عَبْدٌ -فِي هَذِهِ الدُّنْيَا- شَيْئًا؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ [أَنْ][٢] يُؤْذَنَ لَهُ فِي

---

(١) في الأصل: (التمر) مضببًا عليها!

١١٨٣- ضعيف:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٦٥٦)، وابن أبي شيبة (٧٧٠٦- ط الرشد) من طريقين عن حفص بن غياث... به .

قلت: وإسناده واهٍ مضطرب ، كما بينه شيخنا في «الضعيفة» (١٩٥٧)، والشيخ الأرنؤوط في تعليقه على «المسند» (٢٢٣٠٦- ط الرسالة)!

والصواب فيه الإرسال؛ وهو من أنواع الضعيف!

(تنبيه): كان شيخنا الألباني ذكر هذا الحديث في «الصحيحة» (٩٦١) مُحَسِّنًا؛ ثم تنبَّه لعلته ، فأثبت في الطبعة الجديدة تراجعه؛ فتنبه!!

(٢) سقطت في الأصل، وضبب مكانها!

رِكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا» .

١١٨٤- أخبرنا أبو عثمان البصري: نا الإسماعيلي: نا أحمد بن بديل: نا مفضل بن صالح عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال:

أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ أَنْ:

«لَا تَصُومُوا هَذِهِ الأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» .

١١٨٤- متواتر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢٠٣)، وفي «الأوسط» (٧٠٥٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٤٠٢/ مسند علي- ط شاكر)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٥١- ط علمية)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٤٢- ط علمية)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٦٣)، والدارقطني في «الأفراد» (٢٥٠٧- أطرافه)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢٢)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٣٠٤) من طرق عن المفضل... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- المفضل: واهٍ ، كما في «التهذيب»، و«الميزان» (٤/ ١٦٧)!

٢- الشذوذ؛ فقد رواه (شعبة) و(سفيان بن عيينة) و(حماد بن زيد) -وغيرهم- عن (عمرو بن دينار)... فجعلوه (عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم)؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٩٠٧، ٢٩٠٨- ط الرسالة) وغيره!

وللحديث طريق أخرى عن (عبدالله بن عباس)؛ فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٨٧): حدثنا الحسين بن إسحاق: ثنا أبو كريب: ثنا إبراهيم بن إسماعيل[أ] عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ أيضًا؛ وفيه آفات:

١- إبراهيم بن إسماعيل: هو (اليشكري)؛ مجهول الحال ، كما في «التقريب»!

٢- ابن أبي حبيبة: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- داود: ثقة إلا في (عكرمة) ، كما في «التقريب»!

(أ) ليست تكرارًا؛ بل هو (اليشكري) وشيخه (ابن أبي حبيبة)؛ فتنبه!

١١٨٥- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا الحسن بن سفيان: قثنا بشر بن الوليد: قثنا سهيل بن أبي حزم عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: قال رسول اللهﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ؛ فَقَدْ أَخْطَأَ».

٤- الشذوذ؛ فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٣٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٧- ط إحياء التراث)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١١١، ٢/ ٤٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٩٨) عن عبدالله بن عمر بن يزيد -أخي رُسْتَهْ-: ثنا محمد بن بكر البُرْسَانِيُّ وعبدالله بن وهب: ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب... مرفوعًا.

قلت: وإسناد جيد قوي!

لكن الحديث متواتر عن جمع كبير من الأصحاب، وقد تجمع عندي منهم أزيد من خمسة عشر صحابيًا، في جزءٍ سَمَّيْتُهُ: «بُلُوغُ الْمُنَى إِلَى طُرُقِ حَدِيثِ (أَيَّامِ مِنَى)» -يَسَّرَ الله إتمامه على خير وعافية-!

وأصح ذلك وأشهره:

١- حديث (نبيشة الهذلي)؛ أخرجه مسلم (١١٤١).

٢- حديث (كعب بن مالك)؛ أخرجه مسلم (١١٤٢).

وانظر «الإرواء» (٩٦٣)، و«الصحيحة» (١٢٨٢، ٣٥٧٣)، و«تمام المنة» (ص ٤٠٢- ٤٠٥).

١١٨٥- منكر:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٠٣٢- ط الرسالة)، والترمذي (٢٩٥٢)، وأبو داود (٣٦٥٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٨٠)، والطبراني في «الكبير» (١٦٧٢)، وفي «الأوسط» (٥١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٥٢٧- ط علمية)، والرُّوياني (٩٦٨)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١٩٩)، والطبري في «تفسيره» (٨٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٣٦١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٥٢٠)، وفي «المفاريد» (٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٨١- ط الرشد)، وأبو محمد البغوي في «تفسيره» (١/

١١٨٦- أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم قال: وحدثنا أبو زكريا: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن يزيد بن رومان قال:

كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي رَمَضَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً!

١١٨٧- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز: حدثنا إسحاق بن إسماعيل: قثنا وكيع عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة:

أن النبيﷺ كان إذا فرغ من طعامه، أو رُفعت ما ئدته قال:

«الْحَمْدُ للهِ؛ كَثِيرًا طَيِّبًا، مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ -

---

٤٥)، وفي «شرح السنة» (١٢٠)، وابن النحار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٤٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٨٠٤، ٨١٢، ٢٣٨٤)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (٣/ ٢٦٣- تحقيق العثيمين)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٦- ط دار الفكر)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ٢٩٥) من طرق عن سهيل... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (سهيل)، كما تقدم غير مرة؛ منها (١١٦٩)!

وله شواهد قاصرة المعنى، أو واهية الأسانيد لا تنفعه! انظر التعليق على «المشكاة» (٢٢٦- «هداية الرواة»)، و«النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (١١٠).

١١٨٦- ضعيف:

أخرجه مالك (٢٧٢) -ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» (١٧٨٧)، وابن نصر في «قيام رمضان» (ص ٢١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٩٦)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٣٦٦)، وفي «الشعب» (٣٠٠٠- ط الرشد)، وابن الجزري في «طبقاته» (٢/ ٣٨٢)-... بهذا الإسناد.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين (يزيد بن رومان) و(عمر)!

وانظر «صلاة التراويح» (ص ٣٥- فما بعد).

١١٨٧- صحيح:

أخرجه البخاري (٥٤٥٨، ٥٤٥٩) من طريقين عن ثور بن يزيد... به.

رَبَّنَا!-» . [ق١٤١/ أ]

١١٨٨- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: قثنا عثمان بن سعيد: ثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني يحيى بن أيوب عن عبدالملك بن جريج عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيﷺ قال:

«اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ» . -يَعْنِي: مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، وَالَّذِي

١١٨٨- صحيح:

أخرجه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٧٩)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٤٣٦، ٥٧٢)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٨٣-٣٨٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٠٣- ط الرشد) من طريقين عن يحيى بن أيوب... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- الانقطاع بين (ابن جريج) و(عكرمة) ، كما في «جامع التحصيل»!

وقد تبينت الواسطة بينهما؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٦٠- ط علمية)، والبيهقي (٨/ ٢٣٢) من طريقين عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن داود بن الحصين عن عكرمة... به .

قلت: وسيأتي الكلام على هذا الطريق!

٢- الاضطراب؛ فأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٣٣)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٨٣)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠٢) عن عبدالله بن صالح عن يحيى بن أيوب عن عَبَّادِ بن كثير عن عبدالله بن محمد بن عَقِيلٍ عن جابر... مرفوعًا!

قلت: وإسناده تالف؛ وسيأتي الكلام عليه!

لكن الحديث محفوظ عن (عكرمة) ثم عن (ابن عباس) ثم عن النبي ﷺ -من غير هذا الطريق-؛ وهذا البيان:

أما عن (عكرمة)؛ فقد روي عنه من طرق:

فأشهر ذلك: عمرو بن أبي عمرو -مولى المطلب-؛ أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٩٧، ٧٣٠٠- ط الرسالة)، وأبو داود (٤٤٦٢، ٤٤٦٤)، والترمذي في «الجامع» (١٤٥٥، ١٤٥٦)، وفي «العلل المفرد» (٤٢٧)، وابن ماجه (٢٥٦١)، وابن عدي في

يَأْتِي الْبَهِيمَةَ ، وَالَّذِي يَأْتِي ذَاتَ الْمَحْرَمِ-!

«الكامل» (٦/ ٢٠٦- ط علمية)، وأحمد (١/ ٢٦٩، ٣٠٠)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٦٤، ٦٦٥)، وأبو يعلى (٢٤٦٢، ٢٤٦٣، ٢٧٤٣)، وإسحاق بن راهويه (١٥٠- تحقيقي)، والدارقطني (٣/ ١٢٦)، وابن الجارود (٨٢٠)، والحاكم (٤/ ٣٥٥)، وعبد بن حميد (٥٧٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤١)، والآجُرِّيُّ في «ذم اللواط» (٢٦، ٢٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٧٠/ مسند ابن عباس- ط شاكر)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٨٣، ٣٨٧)، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٧/ ٤٩٥)، وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (١٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٩٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٣٠، ٣٨٣٤- ط الرسالة)، والبيهقي في «الكبير» (٨/ ٢٣١، ٢٣٣)، وفي «الصغير» (٢٥٧١، ٢٥٧٧)، وفي «الشعب» (٥٠٠٢- ط الرشد)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٠٨٦، ٥٠٨٧)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠١)، وفي «التحقيق» (١٨١٩)، والمصنف في «المختارة» (١٢/ ٢٠٣-٢٠٥/ ٢٢٠-٢٢٣)، وابن العديم في «تاريخ حلب» (١/ ٣٧٨)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٤٣٥، ٤٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٧، ٥٤/ ٢٠٣- ط دار الفكر) من طرق عن عمرو... به .

قلت: وإسناده حسن صحيح؛ لحال (عمرو) ، كما في «التقريب»!

وما أُعِلَّ به؛ فليس بشيء! فقد قال الإمام محمد ابن عبدالهادي -وهو إمام المتأخرين في معرفة العلل ، وخاتمة النقاد- في «المحرر» (١١٦٣): «وقد أعل بما فيه نظر»!

قال عمر -كان الله له-: ولقد صدق هذا الإمام الخِرِّيت في ذلك؛ فإن غاية ما أُعلَّ به أن (عَمْرًا) تُكُلِّمَ في روايته عن (عكرمة) خاصَّةً!

قلت: الاستدلال بهذا نوع من أنواع (الدَّوْرِ) في الاستدلال! وبيانه: أن الذي تكلم في (عمرو) إنما تكلم فيه لروايته هذا الحديث! فصار سبب القدح فيه روايته هذا الحديث! فلو رجعنا إلى سبب الكلام لروايته هذا الحديث؛ لرأينا أنه تفرُّده المزعوم عن (عكرمة)! فإن نحن أثبتنا أن (عَمْرًا) لم يتفرَّد به؛ فقد انتفى الكلام فيه! وهو المطلوب!

وثُمَّ؛ ضُعِّف الحديث بأنه قد روي عن (ابن عباس) أنه لا حدَّ عليه ، كما ذهب إليه أبو داود والترمذي وغيرهما!

١١٨٩- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: قثنا عثمان بن سعيد: قثنا سعيد بن سابق: قثنا مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَمْسَةَ أَنْهَارٍ: (سَيْحُونَ) -وَهُوَ نَهْرُ (الْهِنْدِ)-، وَ(جَيْحُونَ) -وَهُوَ نَهْرُ (بَلْخَ)-، وَ(دِجْلَةَ) وَ(الْفُرَاتَ) -وَهُمَا نَهْرَا (الْعِرَاقِ)-، وَ(النِّيلَ) -وَهُوَ نَهْرُ (مِصْرَ)-؛ أَنْزَلَهَا اللهُ مِنْ مَعِينٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ مِنْ أَسْفَلِ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِهَا -عَلَى جَنَاحَيْ جِبْرِيلَ عليه السلام-، فَاسْتَوْدَعَهَا الْجِبَالَ، وَأَجْرَاهَا فِي الأَرْضِ، وَجَعَلَ فِيهَا مَنَافِعَ لِلنَّاسِ فِي أَصْنَافِ مَعَايِشِهِمْ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[المؤمنون: ١٨]! فَإِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ (يَأْجُوجَ) وَ(مَأْجُوجَ)؛ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ

والجواب: أن النسائي -لَمَّا أخرج حديث الباب المرفوع، ثم موقوف (ابن عباس) المذكور-؛ عقب ذلك بقوله في الموقوف: «هذا غير معروف؛ والمحفوظ هو الأول»!

قلت: وقد رواه عن (عكرمة): (داود بن الحصين) و(حسين بن عبدالله) و(عباد بن منصور) وغيرهم.. ورواياتهم متكلم فيها؛ فأكتفي بهذه الإشارة، دون تطويل العبارة!

وأما عن (ابن عباس)؛ فقد رواه (سعيد بن جبير) و(مجاهد) و(أبو نضرة) -عند أبي داود (٤٤٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٩٨- ط الرسالة) وغيرهما-!

وأما عن النبي ﷺ؛ فرواه (جابر بن عبدالله) و(أبو هريرة)!

وانظر «الإرواء» (٢٣٤٨، ٢٣٥٠).

١١٨٩- باطل:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٥- ط علمية)، والنحاس في «معاني القرآن» (٤/ ٤٥٠)، والمصنف في «صفة الجنة» (٩٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٧٤- ط السلفي)، والداني في «الفتن» (٦٧٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ١٢) من طرق عن ابن سابق... به.

، فَرَفَعَ مِنَ الأَرْضِ الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ كُلَّهُ! وَالْحَجَرَ الأَسْوَدَ مِنْ رُكْنِ الْبَيْتِ! وَمَقَامَ إِبْرَاهِيمَ! وَتَابُوتَ مُوسَى عليه السلام -بِمَا فِيهِ-! وَهَذِهِ الأَنْهَارَ الْخَمْسَةَ! فَرَفَعَ كُلَّ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨]! فَإِذَا رُفِعَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ مِنَ الأَرْضِ؛ فَقَدْ حُرِمَ أَهْلُهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» .

١١٩٠- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا محمد بن عبدالوهاب قال: أبنا يعلى بن عبيد: قثنا إسماعيل عن عبدالرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر الجهني:

أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى لِيُصَلِّيَ فِيهِ ، فَرَآهُ النَّاسُ ، فَاتَّبَعُوهُ! فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟! قَالُوا: جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ -أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ- ، وَنُصَلِّيَ مَعَكَ! قَالَ: فَانْزِلُوا فَصَلُّوا ، فَدَخَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

قلت: وإسناده مُطَّرَحٌ؛ لحال (مسلمة؛ وهو الخشني) ، كما في «التقريب»!

وانظر «الضعيفة» (٢٦٨٦) .

١١٩٠- ضعيف:

أخرجه ابن ماجه (٢٦١٨)، وأحمد (٤/ ١٤٨، ١٥٢)، والحاكم (٤/ ٣٥١)، وابن أبي عاصم في «الديات» (٧٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٤٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٣٣٧-١٣٤٣- ط علمية)، وابن أبي شيبة (٢٨١٩٠- ط الرشد)، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٤٧- ط الرشد)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٣٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٩، ٩٣٦، ٣٥١/ ٩٦٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (في ترجمة عقبة بن عامر الجهني)، وعبدالغني المقدسي في «توحيد الله» (٦٢-٦٤)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٣٨٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به .

قلت: وظاهر إسناده -كما قال الحاكم والذهبي وشيخنا- الصحة!

لكن له علةً؛ وهي الاختلاف على (إسماعيل) على أوجه:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا -لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ-؛ إِلَّا دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ» .

أ- هذا المزبور ههنا!

ب- مثله... بذكر (رجل) -بين (ابن عائذ) و(عقبة)-؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ المتشابه» (١٣٤٤-١٣٤٦) من ثلاثة طرق عن إسماعيل... به .

ونصَّ ابن عساكر في «معجمه» -إثر الوجه الأول- على أن هذا هو المحفوظ!

جـ- عنه عن قيس عن جرير؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢٨٥): ثنا زكريا بن يحيى الساجي: نا محمد بن إسماعيل الأحمسي: نا الوليد بن القاسم عنه... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- الوليد: صدوق يخطئ ، كما في «التقريب»!

٢- الشذوذ عن رواية الثقات -وعددهم سبعة-؛ بما يسمى هنا: (سلوك الجادة)!

فأما الوجهان الأولان؛ فالصواب منهما الوجه الثاني -وهو اختيار المزي في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٤٥)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٨٣)-! خلافًا لما قد ردَّ به شيخنا في «الصحيحة» (٢٩٢٣) على البوصيري!

وبيانه: أن شيخنا لم يقف على هذه الطريق المصرحة بالانقطاع؛ فراح يستدل له بأن سنَّ كلٍّ منهما قريبة ، وأنه لم يرَ من صرَّح بالانقطاع!

قد يقال: أليس الذين أسقطوا الواسطة عن (إسماعيل) أكثر من الذين أثبتوها؟!

والجواب: أَنْ بلى؛ ولكن الذين أثبتوها ثقات -بل أحدهم جبل الإتقان: (يحيى بن سعيد)-! وفي هذه الحال يصار إلى الترجيح بأحد فَنَّي أصول الحديث المتقابلين ، وهما: (المرسل الخفيّ) و(المزيد في متصل الأسانيد)! وقاعدته: أنه متى وجد في إسناد زيادة رجل عن الإسناد نفسه في موضع آخر؛ فترجح الزيادة بشرطين:

١- أن يكون من زاد أوثق ممن نقص أو مثله .

٢- أن يكون موضع الزيادة في الإسناد الناقص غيرَ مصرَّح فيه بالتحديث .

فإن اختلَّ شرط؛ فيترجح النقص ، وتكون الزيادة وهمًا في ما اتصل من الأسانيد!

والواقع في إسنادنا: تَحَقُّقُ كلٍّ من الشرطين؛ فثبتت الزيادة الضارَّة بالحديث!

١١٩١- أخبرنا أبو علي الثقفي: قثنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز: قثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: قثنا معافى بن عمران: قثنا موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ ، وَاعْتَمَرَ مِنْ الْجِعْرَانَةِ ، وَأَقَامَ لِعُمْرَتِهِ ثَلَاثًا .

نعم؛ وللحديث شواهد:

فأولها: عن (حذيفة بن اليمان)؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٨٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٤٠- ط علمية) عن عبدالله بن سالم: حدثني محمد بن الوليد: ثنا يحيى بن حُصين أن أبا هِزَّان عطية بن أبى جَميلة حدثه عنه... به نحوه.

قلت: وفيه جهالة حال (يحيى) و(أبي هزان)؛ فإنه لم يوثقهما معتبر!

وثانيها: عن (عبدالله بن عباس)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١١٩٢): ثنا يحيى بن عثمان بن صالح: نا أبي: نا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- يحيى: فيه لين ، كما في «شيوخ الطبراني» (١١٢٩) للمنصوري!

٢- ابن لهيعة: ضعيف مختلط ، كما في «التقريب»!

وثالثها: مرسل (محمد بن المنكدر)؛ أخرجه الداني في «الفتن» (٨٩): حدثنا علي بن محمد الأنقبردي: حدثنا عبدالله بن مسرور: حدثنا سعيد بن إسحاق: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي: حدثنا أنس بن عياض عن عبدالله بن عامر عنه... به نحوه.

قلت: وإسناده ظلمات!

وبعد؛ فإن الحديث لا يتقوى بهذه الأسانيد: لشدة ضعف سائرها -خلا الأول- ، ولعدم شهادة ألفاظها إلا في المعنى العام؛ والله الهادي!

١١٩١- ضعيف:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤٨- ط علمية): حدثنا محمد بن علي بن نعيم البكري: حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار... به.

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (موسى) ، كما في «التقريب»!

١١٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي: قثنا محمد بن إسحاق الصغاني: قثنا سريج بن النعمان: قثنا هشيم: قثنا يحيى بن أبي إسحاق، وأخبرنا عبدالعزيز بن صهيب، وأخبرنا حميد: أنهم سمعوا أنس بن مالك قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا[1]

«لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا! لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا!»؛ يُكَرِّرُهَا[2].

١١٩٣- أخبرنا أبو عثمان البصري: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم عن الهيثم بن خارجة: حدثنا الجراح بن مليح البهراني عن أبي رافع عن قيس بن سعد بن عبادة أنه قال:

لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: (يسعى)! مضببًا عليها!

(٢) كتب بجانبها في الأصل: (كذا فيه بغير تضبيب)! انتهى.

١١٩٢- صحيح:

أخرجه البخاري (٤٣٥٤)، ومسلم (١٢٣٢، ١٢٥١) من طرق عن أنس... به.

وله شاهد من حديث (ابن عمر): عند البخاري (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧).

وانظر «صحيح أبي داود» (١٥٧٥، ١٥٧٦- الأصل).

١١٩٣- صحيح:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٩- ط علمية)، والكندي في «ولاة مصر» (ص ٦-٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨٧، ١٠٥٩٥- ط الرشد)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٢٣- ط دار الفكر) من طريقين عن الجراح... به.

قلت: وإسناده حسن أو قريب منه؛ لحال (الجراح)، كما في «التقريب»!

لكني لم أُمَيِّزْ (أبا رافع) هذا! والظاهر أنه (الصائغ) الثقة! فإن يَكُنْهُ فلا إشكال! وإن لا يَكُنْهُ؛ فلا أقلَّ من إمكانية الاستشهاد به! والله الموفق لا رب سواه!

وله متابع نحوه؛ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٤٢٣- ط دار الفكر): أخبرنا

«الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ»!

أبو القاسم بن السمرقندي: أنا أبو الفضل بن البقال: أنا أبو الحسين بن بشران: أنا عثمان بن أحمد: نا حنبل بن إسحاق: نا الحميدي: نا سفيان: ثني عمرو عنه... به .

وللحديث شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (عبدالله بن مسعود)؛ أخرجه ابن حبان (٥٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣٤)، وفي «الصغير» (١/ ٢٦١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٢)، وفي «الحلية» (٤/ ١٦٤- ط إحياء التراث)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٩٤- ط دار الفكر)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١١٠)، وابن حجر في «التغليق» (٣/ ٢٤٥)، والقضاعي في «مسنده» (٢٥٣، ٢٥٤، ٣٥٤) بطرق عن أبي خليفة الفضل بن الحباب: ثنا عثمان بن الهيثم: ثنا أبي: ثنا عاصم بن أبي النَّجود عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ وهذا ذكر رجاله:

١- الفضل: ثقة غُمِزَ بما لم يصح عنه ، كما في «الميزان» (٣/ ٣٥٠)!

٢- عثمان: ثقة تغير بأخرة ، كما في «التقريب»!

٣- الهيثم: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٣٥) برواية اثنين عنه ، وتقدم -غير مرة- أن هذه الطبقة معتبرة من توثيقات ابن حبان! سيما وقد قال أبو حاتم فيه: «لم أر في حديثه مكروهًا» ، كما في «جرح ولده» (٩/ ٨٣)؛ وقد ذكره برواية جماعة عنه!

٤- عاصم: صدوق ، كما في «التقريب»!

ثانيًا: عن (أنس بن مالك)؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٩٦- ط علمية)، والحاكم (٤/ ٦٠٧) من طريقين عن عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث (وفي رواية: وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عنه... به .

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (سعد) ، كما في «التقريب»؛ وقد تقدم غير مَرَّةٍ!

(تنبيه): تعقَّب شيخنا أبو عبيدة -في تعليقه على «الكبائر» (ص ٤٧١)- شيخَنا الألبانيَّ لتحسينه هذا الإسناد؛ بأن (سعدًا) لا يرقى حديثه إلى درجة الحسن!

قال عمر: لا يخفى قول الحافظ النقاد أبي عبدالله الذهبي في «الموقظة» (ص ٢-٣): «ثم لا تطمع بأن للحسن قاعدةً تندرج كل الأحاديث الحسان فيها؛ فأنا على إِيَاسٍ من ذلك!! فكم من حديث تَرَدَّدَ فيه الحفَّاظ: هل هو حسن؟! أو ضعيف؟! أو صحيح؟! بل

لَكُنْتُ أَمْكَرَ هَذِهِ الأُمَّةِ!

الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد: فيومًا يَصِفُهُ بالصِّحَّةِ ، ويومًا يَصِفُهُ بِالْحُسْنِ ، وَلَرُبَّمَا استضعفه!! وهذا حَقٌّ!! فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يُرَقِّيَهُ إلى مرتبة الصحيح! فبهذا الاعتبار: فيه ضعف ما؛ إِذِ الحَسَنُ لا يَنْفَكُّ عن ضعف ما! ولو انْفَكَّ عن ذلك؛ لَصَحَّ بِاتِّفَاقٍ»!

قلت: فاعتمد شيخنا الألباني جادَّة (سعد) ، وقول الحافظ: «صدوق له أفراد»! فلا يصحُّ -والحالة هذه- الاعتراض عليه؛ لا سيما وشواهده حاضرة! والله الموفق!

ثالثًا: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طرق:

الأول: عطاء بن أبي مسلم الخراساني؛ ورواه عن (عطاء) اثنان:

أ- كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي؛ أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٨١) -ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢١٢- ط علمية)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٣٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٨١- ط الرشد)-: عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (كلثوم) ، كما في «الميزان» (٣/ ٤١٣)!

ب- حكيم بن نافع؛ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٩) -ومن جهته الديلمي في «مسنده» (ج٤/ ق٤٨/ أ)-: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا أحمد بن الحسين: حدثنا إسماعيل بن يزيد: حدثنا هشام بن عبيدالله عنه... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفتان:

١- إسماعيل: اختلط ، كما نص عليه أبو نعيم ثمة!

٢- حكيم: اختلف فيه ، كما في «الميزان» (١/ ٥٨٦)!

قلت: وهو من الوجهين منقطع بين (عطاء) و(أبي هريرة) ، كما في «التغليق»!

الثاني: أبو المليح بن أسامة؛ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٢٦- ط علمية)، والبزار في «البحر الزخار» (٩٥١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٧٠- ط السلفي) من طرق عن مكي بن إبراهيم عن عبيدالله بن أبي حميد عنه... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (ابن أبي حميد) ، كما في «التقريب»!

الثالث: قال ابن حجر في «التغليق» (٣/ ٢٤٤): «أخرجها أبو الشيخ في «كتاب الترهيب» له؛ وفي إسناده جهالة»!

١١٩٤- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: قثنا عثمان بن سعيد: قثنا أحمد بن أيوب: قثنا إبراهيم بن سعد عن [إبراهيم بن عثمان][1] عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال:

رابعًا: من مرسل (محمد بن سيرين)؛ أخرجه ابن حجر في «التغليق» (٣/ ٢٤٦): قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبدالهادي عن علي بن يحيى الشاطبي أن الرشيد إسماعيل بن أحمد العراقي أخبرهم عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفِيِّ أن جعفر بن أحمد السَّرَّاج أخبره: نا أبو محمد الجوهري: نا محمد بن خلف: نا أبو بكر بن سيار: نا أبو صالح: نا الليث عن أبي غسان المدني عنه... به.

قلت: وفي إسناده (أبو صالح)؛ وفيه ضعف معروف!

خامسًا: من مرسل (مجاهد)؛ أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٤٨٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٧٦) من طريقين عن الأعمش عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (مجاهد).

سادسًا: من مرسل (الحسن البصري)؛ وله عنه طريقان:

الأول: يونس بن يزيد؛ أخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٦٥): حدثنا وهب بن بقية عن خالد عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (الحسن).

الثاني: عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛ أخرجه ابن المبارك في «البر والصلة» -كما في «التغليق» (٣/ ٢٤٦)-: عنه... به.

قلت: وإسناده صحيح إلى (الحسن).

قال عمر -كان الله له-: فالحديث -بهذه الطرق- صحيح بغير مثنوية؛ لا جرم قد جزم به الإمام البخاري في «صحيحه» (قبل ٢١٤٢)!

وانظر «الصحيحة» (١٠٥٧، ١٠٥٨)، و«الإرواء» (تحت ١٣١٩).

(١) وقع في اسمه خطأ في الأصل، وصححته من المصادر.

١١٩٤- ضعيف بهذا التمام؛ وصحَّ مختصرًا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢١١٤): نا علي بن عبدالعزيز: نا أحمد... به.

شَهِدَ فَتْحَ (مَكَّةَ) أَلْفٌ وَثَمَانِ مِئَةٍ مِنْ (جُهَيْنَةَ) ، وَأَلْفٌ[١] مِنْ (مُزَيْنَةَ) ، وَسَبْعُ مِئَةٍ مِنْ (بَنِي سُلَيْم) ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ مِنْ (غِفَارٍ) ، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَنَيِّفٌ [ق١٤١/ ب] [مِنْ (أَسْلَمَ)][٢].

١١٩٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني: قال: أبنا أحمد بن عمر: قثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل: قثنا حماد بن زيد: قثنا عبدالعزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ غُلَامٌ؛ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي: (إِبْرَاهِيمَ)» .

كان النسخة: (غلامًا)!

١١٩٦- وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: نا داود بن المُحَبَّرِ: نا عنبسة بن عبدالرحمن النرسي: نا خالد بن يزيد اليمامي[٣] عن أنس بن مالك

قلت: وإسناده واهٍ؛ لحال (إبراهيم؛ وهو: أبو شيبة) كما في «التقريب»!

وروي عن (عبدالله بن عباس) مختصرًا؛ أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٩) بطريقين عن سعيد بن محمد الجرمي: حدثنا أبو تُمَيْلَةَ: حدثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة... به .

قلت: وإسناده جيد .

(١) وقع في الأصل: (ألفين)!

(٢) بياض في الأصل، وأتممته من المصادر.

(٣) ضبب عليها في الأصل؛ وكانت: (اليماني)!

١١٩٥- صحيح:

أخرجه مسلم (٢٣١٥)، والبخاري تعليقًا (بعد ١٣٠٣) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس... به .

١١٩٦- باطل:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩١)، وفي «ذم الغيبة» (١٥٤)، والبيهقي في

قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَّارَةُ الاِغْتِيَابِ: أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ».

«الشعب» (٦٣٦٨- ط الرشد)، وأبو الشيخ في «التوبيخ» (٢٠٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٢٩١)، والدينوري في «المجالسة» (٣٥٤٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٥٨٣)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٨٠- بغية)، وابن عربي في «محاضرة الأبرار» (٢/ ٢٩٣) عن عنبسة... به.

قلت: وإسناد مُطَّرَحٌ؛ وفيه آفتان:

١- عنبسة: متروك؛ ورماه أبو حاتم بالوضع، كما في «التقريب»!

٢- خالد: لم أرَ له ترجمةً!

(تنبيه): وقع في «الشعب» -قبيل رواية الحديث- جملة غاب عن غير ما واحد من الفضلاء درك معناها! فلا بدَّ من بيانها؛ لكثرة ما رأيت من غياب معناها -وبالله العون-؛ فقد جاء فيه -إثر إسناده أثرًا عن ابن المبارك بهذا المعنى-: «قال الإمام أحمد -رحمه الله-: قد رُوِّينَا فى حديث مرفوع بإسناد ضعيف: (كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته)»!

فقد ظنَّ كثير من الفضلاء أن هذه الكلمة للإمام أحمد بن حنبل! ولم يتنبهوا أن من عادة الأقدمين: أن أحدهم إذا أراد تحرير قوله على إثر نقل؛ فإنه يقول: (قال فلان)، ثم ويسمي نفسه أو يكنيها! ولا يقول: (قلت) التي شاعت في الأزمان المتأخرة -كما ابتلينا نحن بها-! يفعلون هذا هضمًا لأنفسهم، وبعدًا عن الشهرة في القول والفعل!

وعليه؛ فإن القائل: (قال أحمد) هو (البيهقي) مصنف الكتاب! ولكن أكثر ناسخي المصنفات -وكثير منهم من تلاميذ المصنفين- يستثقلون أن يقولوا في هؤلاء الأئمة ما قد قالوه هم في أنفسهم -من تسمية أنفسهم، أو تكنيتها بغير ألقاب-، فيذهبون يُضْفُونَ عليهم من الألقاب ما يستحقونه في الغالب؛ فيضيف الناسخ أو التلميذ كلمة: (الإمام) أو غيرها من الألقاب، فيبدو كأن المصنف هو القائلها!

والعجب: أن هذا الوهم -في هذا الموضع- مما لا ينبغي أن يقع؛ لأن أغلب من رأيته تكلم على هذا الحديث كان من ضمن مراجعه «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي! وهو الذي قال -بإثر نقله إسناد البيهقي أثر (ابن المبارك)-: «ثم قال: (قد روينا...)»!

. . . . . .

فكان ينبغي الانتباه إلى مثل ذلك! واللهَ نسأله التوفيق ، والهداية لأحسن طريق!!

وإنما أطلت في هذه التعليقة -مع عدم اتصالها بما نحن فيه من تخريج الحديث-: لِمَا رأيت من نسبة كثير من الأقوال إلى غير قائليها؛ توهمًا لِمَا ذكرته! ولا سيما الإمام أحمد الذي كثر نسبة الأقوال إليه عن طريق مصنفات البيهقي؛ مع كون كثير منها مِمَّا يخالف مذهب الإمام أحمد في التصحيح والتضعيف! أو في فقه الأحاديث! والله الهادي للأقوم!

نعم؛ وللحديث طرق تالفة عن (أنس)؛ وهذا البيان:

الأول: دينار بن عبدالله؛ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٣): أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي المقرئ -بـ(دمشق)-: أنا أبو عبدالله الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغداي الحنبلي -بـ(مكة)-: ثنا محمد بن عبدالله الشافعي -بـ(بغداد)-: ثنا أبو جعفر محمد بن غالب -تَمْتَامٌ-: حدثنا دينار... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (دينار) ، كما في «الميزان» (٢/ ٣٠-٣١)!

الثاني: ثابت البناني؛ أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٠٧)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ق١٦٣/ب)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٦١)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٦٧)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١٣) من طرق عن أشعث بن شَبِيبٍ السلمي عن أبي سليمان الكوفي عنبسة عنه... به .

قلت: وفي إسناده من ضعف الإسناد لأجلهما:

١- أشعث؛ وهو -على ما قد قرَّره الخطيب في «المتفق»-: (ابن قيس)! ثم زاد في نسبه: (الهَمْدَانِيُّ الكوفي) ، ثم زاد: «وهو ابن عَمِّ (الحسن بن صالح بن حَيٍّ)»!

ومع كونه روى عنه جماعة من الثقات -وهم: (أبو بدر عَبَّاد بن الوليد الغُبَرِيُّ) ، و(محمد بن مرزوق الباهلي) ، و(أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي) ، و(إبراهيم بن سلم بن رشيد) ، و(يحيى بن سالم) ، و(محمد بن أيوب بن الضُّرَيْسِ)-: يمتنع القول بأنه مجهول العين! وإنما هو في حيز جهالة الحال ، كما لا يخفى على من تعانى الاشتغال بالأسانيد!

٢- أبو سليمان: ترجمه أبو أحمد الحاكم في الموضع المشار إليه من «الكنى» ، ولم يذكر فيه غير روايته هذا الحديث عن (ثابت) من رواية (أشعث) عنه!

١١٩٧- أخبرنا أبو علي الثقفي: قثنا علي بن عبدالعزيز: ثنا أبو هَمَّامٍ الدلال محمد بن مُحَبَّب: ثنا سعيد بن السائب الطائفي عن محمد بن عبدالله بن عِيَاضٍ عن عثمان بن أبي العاص:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ طَاغِيَتُهُمْ!

وقد أغرب الحافظ النقاد أبو عبدالله الذهبي؛ فقال -إثر إخراجه-: «و(أبو سليمان: هو (داود بن عبدالجبار)؛ قال ابن معين: (ليس بثقة)»!

قلت: المقدمة الثانية -في كون ابن معين قال هذه العبارة في (داود)- صحيحة! لكن المقدمة الأولى -في كون المذكور هو (داود)- باطلة؛ فإن الذهبي هو الذي كتب -بخطِّ يده- في «المقتنى» (٢٨٧٥): «(أبو سليمان): عنبسة -عن ثابت- الكوفي»!

وقال قبل (٢٨٦٣): «(أبو سليمان): داود بن عبدالجبار الكوفي المؤذن: واهٍ»!

وبكلٍّ؛ فالإسناد مظلم!

الثالث: ميمون بن سياه؛ أخرجه الديلمي -كما في «اللآلئ» (٢/ ٢٥٧)-: أخبرنا أبي: أخبرنا أبو عمر بن منده: أخبرنا أبي: أخبرنا الهيثم بن كُلَيْبٍ: أخبرنا عيسى بن أحمد: أخبرنا أَصْرَمُ بن حَوْشَبٍ: أخبرنا كَهْمَسُ بن الحسن عنه... به .

قلت: وإسناده موضوع؛ لحال (أصرم) هذا ، كما في «الميزان» (١/ ٢٠٢، ٢٧٢، ٣/ ٦٣٠، ٤/ ٢٨٠)!

وللحديث شاهدان عن (جابر بن عبدالله) و(وسهل بن سعد)؛ وكلاهما موضوع لا يصلح للاعتضاد! كما تراه مفصَّلًا في «الضعيفة» (١٥١٨-١٥٢٠) .

١١٩٧- ضعيف:

أخرجه أبو داود (٤٥٠)، وابن ماجه (٧٤٣)، والحاكم (٣/ ٦١٨)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٣٣٨- ط علمية)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٥٥)، والبزار في «البحر الزخار» (٢٣٢٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩٥١- ط علمية)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٣٩)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٦)، والمزي في «تهذيبه» (ترجمة ابن عياض)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٢٨)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٥٠٥) من طرق عن الدَّلَّالِ... به .

١١٩٨- أبنا أبو العباس محمد بن يعقوب: نا العباس بن محمد -هو ابن حاتم الدُّورِيُّ-: نا منصور بن سلمة: ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ الْبَصَرُ؛ فَلَا إِذْنَ».

قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة (ابن عياض)، كما في «التهذيب» وفروعه!

وانظر «ضعيف أبي داود» (٦٦- الأصل)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٤٩٥).

١١٩٨- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٢، ١٠٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٦٦)، وأبو داود (٥١٧٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٧٢)، والبيهقي (٨/ ٣٣٩)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٦٨)، والخطيب في «الجامع» (٢٢٣- ط الرسالة)، والبزار في «البحر الزخار» (٨١٢١، ٨١٢٢) من طرق عن كثير بن زيد... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (كثير)، كما في «التقريب»!

(تنبيه): ضعف شيخنا الألباني هذا الحديث -في «الضعيفة» (٢٥٨٦)- بـ(كثير)؛ معتمدًا قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ»! خلافًا لما قد جرى عليه في سائر تصانيفه -مثل «الصحيحة» (٦/ ١/ ٢٨٣، ٢٩٨)-! ولم يرَ صواب تحسين الحافظ له في «الفتح» (تحت ٦٢٤١)!

قلت: والصواب مع الحافظ؛ لأمرين:

الأول: أن ابن عدي مال -بعد السبر- إلى تحسين حديثه ما لم يخالف!

الثاني: أن قول الحافظ: «صدوق يخطئ» لا يفيد التضعيف المطلق، كما نبَّه عليه شيخنا الألباني نفسه في «الصحيحة» (٣١٣٩)!

ثم إن لحديثه شاهدين:

أولًا: حديث (ثوبان)؛ أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٣)، وأبو داود (٩٠)، والترمذي (٣٥٧)، وأحمد (٥/ ٢٨٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٤٢، ١١١٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٠٥- ط علمية)، والبيهقي (٣/ ١٢٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٤١)، والمزي في

١١٩٩- أخبرنا أبو عثمان البصري: قثنا الحسن بن سفيان: قثنا شيبان بن أبي شيبة الأيلي: قثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا؛ أُعْطِيَهَا وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ».

١٢٠٠- أخبرنا أبو القاسم عبيدالله: ثنا يحيى بن محمد: ثنا أبو عمر: ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم محمد عن عائشة:

أَنَّ فَاطِمَةَ ذَكَرَتْ عَائِشَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَقَالَ:

«يَا بُنَيَّةُ! إِنَّهَا حَبِيبَةُ أَبِيكِ».

«تهذيبه» (ترجمة شداد بن حي)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٥) بطرق عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عنه... نحوه.

قلت: وفيه جهالة واضطراب، كما في «ضعيف أبي داود» (١٢، ١٣- الأصل)!

ثانيًا: من حديث (عبادة بن الصامت)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير»؛ وفي إسناده انقطاع، كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٤)، و«ضعيف الترغيب» (١٦٣٢)!

فالحديث صحيح بغير مثنويَّة؛ واللهَ نسأله التوفيق إلى السُّبُلِ السويَّة!

١١٩٩- صحيح:

أخرجه مسلم (١٩٠٨): حدثنا شيبان بن فَرُّوخ: حدثنا حماد بن سلمة... به.

١٢٠٠- ضعيف؛ وصح ما يغني عنه:

أخرجه أبو داود (٤٨٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٤/ ١١٧)، والطبري في «تفسيره» (الشورى: ٤١)، وأحمد (٦/ ١٣٠)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (٢٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٦٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٩- ط إحياء الترث)، وفي «معرفة الصحابة» (٧٤٢٧- ط علمية)، وابن أبي عاصم في «الوحدان» (٣٠٣٣، ٣٠٣٤) من طرق عن علي بن زيد... به.

قلت: وإسناده ضعيف؛ وفيه آفات:

١- ضعف (ابن جدعان)، كما في «التقريب»!

١٢٠١- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: ثنا عثمان بن فائد: ثنا جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ كَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْعَرَبِيَّةُ ، وَإِنَّ كَلَامَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّ كَلَامَهُمْ بِالْمَوْقِفِ -إِذَا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهعز وجل - بِالْعَرَبِيَّةِ» .

١٢٠٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا العباس بن محمد الدوري: قثنا شاذان: قثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٢- جهالة (أم محمد) ، كما في «الميزان» (٦٠٤، ٦١٣)!

وانظر «الضعيفة» (٣٣٤٢) .

وفي «صحيح مسلم» (٢٤٤٢) ما يغني عنه!

١٢٠١- موضوع:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٥- ط السلفي)، والديلمي في «مسنده» (ج ٢/ ق ٣٣١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٧٦- ط دار الفكر)، من طرق عن سليمان بن عبدالرحمن... به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (عثمان) ، كما في «الميزان» (٣/ ٥١)!

وله شواهد تالفة ومطرحة؛ فانظر «الضعيفة» (١٦٠، ١٦١) .(١) وقع في الأصل: (لها)! وأنا أظن أن كليهما تصحيف ، وأنما الصواب: (أنى علقها؟)!

١٢٠٢- ضعيف:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٩٥، ١٦٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥١، ١٥٢- ط علمية)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧١١) من طريقين عن حسن بن صالح... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

١- ضعف (ابن أبي ليلى؛ وهو محمد بن عبدالرحمن) ، كما في «التقريب»!

«إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ» .

قال العباس: ولم أسمع هذا من إنسان في الدنيا غيره!

٢- اضطرابه على أوجه:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- مثله.. بذكر (ابن عباس) بدل: (أبي هريرة)؛ علقه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٠٥)!

جـ- مثله... مرسلًا لم يجز به (عطاءً)؛ أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٩٥، ١٦٠٥) من طريقين عن الحسن بن صالح عنه... به!

قلت: وهذا الإعلال أولى من إعلاله بتفرُّد (شاذان) بوصله؛ وذلك من وجهين:

الأول: أن (شاذان) ثقة ، وزيادته لم تقع منافية؛ فوجب قبولها!

الثاني: أنه لم يتفرَّد به ، كما قال ابن عدي؛ وأشرت إليه بقولي: (من طريقين)!

وله شاهد؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧١٠) -وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٢- ط إحياء التراث)-: ثنا عبدان بن أحمد: ثنا زيد بن الحريش : ثنا عبدالله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس... به .

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ لحال (ابن خراش) ، كما في «التهذيب» وفروعه!

فلا يصلح هذان الإسنادان للانجبار؛ لشدَّة ضعف مفردة كل منهما!

أما شيخنا الألباني؛ فقد حسَّن الحديث -في «الصحيحة» (٣٥٦٣)- بما قد ثبت في «الصحيحين» من قوله ﷺ في لحوم الأضاحي: «كلوا وتصدَّقوا وادَّخروا»!

قال عمر -وفقه الله للسداد-: ليس يخفى أن هذا الحديث خرج على باب الإباحة -بعد أن كان محظورًا عليهم أن يدَّخروا فوق ثلاث-! وإذن؛ فالاستشهاد به على ما كان من الأحاديث مطلقًا غير صواب؛ والله الموفق للصواب!

(تنبيه): اشتهر على ألسنة عامة الفقهاء وغيرهم تخفيف (الياء التحتانية) -من كلمة (الأُضْحِيَّة)- ، فيقولون: (الأُضْحِيَة)! وقد خطَّأهم في ذلك مخطِّئون ، وصوَّبهم آخرون! وزعم الشيخ علي القاري في «المرقاة» (٢/ ٢٥٩) أن تجويز الحافظ ابن حجر (التخفيف) يحتاج إلى (نقل صريح ، أو دليل صحيح)!

١٢٠٣- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز: قثنا قرة بن حبيب البصري: ثنا معارك بن عباد العبدي: ثنا عبدالله بن الفضل عن عبدالله بن أبي الجوزاء عن أُبَيِّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال:

«يَا بِلَالُ! اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا: قَدْرَ مَا يَقْضِي الْمُعْتَصِرُ

قال عمر -وفقه الله لمراضيه-: أما النقل الصحيح؛ فقد نقله السرقسطي في «غريب الحديث» -كما في «عمدة القاري» (أول كتاب الأضاحيّ)-!

وأما الدليل الصحيح؛ فأن هذا الوزان قد اطَّرد فيه التخفيف في المفرد والجمع ، وآية صحة ذلك: قراءة أبي جعفر المدني -من (الثلاثة)-: ﴿أمنيته﴾ في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢]!

وأما في الجمع؛ فقراءته: ﴿أَمَانِيَّ﴾ في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ﴾ [البقرة: ٧٨] ، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٢٣]؛ والله الموفق!

١٢٠٣- منكر:

أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٥/ ١٤٣)، والشاشي (١٤٩٨) من طريقين عن قُرَّةَ بن حبيب... به .

قلت: وإسناده **منكر**؛ وفيه آفات:

١- معارك: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- غلطه فيه من وجهين:

أ- تسميته شيخه: (عبدالله بن الفضل)؛ وإنما هو (أبو الفضل)!

ب- تسمية شيخ شيخه: (عبدالله بن أبي الجوزاء)؛ وإنما هو (أبو الجوزاء)!

وقد أخرجه -على الصواب-: عبدالله بن أحمد في «الزوائد»: نا زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد: نا سَلْمُ بن قتيبة: نا مالك بن مِغْوَل عن أبي الفضل... به .

قلت: وإسناده واهٍ؛ فإن (أبا الفضل) متروك ، كما في «الميزان» (٤/ ٥٦٢)!

٣- اضطرابه؛ فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢١٠- ط علمية): حدثنا علي بن

حَاجَتَهُ -فِي مَهَلٍ- ، وَقَدْرَ مَا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ -فِي مَهَلٍ-» .

الحسين بن عبدالرحيم: حدثنا الحسين بن عيسى: نا عبدالصمد بن عبدالوارث: نا المعارك بن عَبَّادٍ عن عبدالله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة... به مرفوعًا .

وقال ابن عدي -بعد أن ساق له أحاديث منها هذا-: «كل ذلك غير محفوظ»!

قلت: وإسناده واهٍ جدًّا؛ لحال (عبدالله؛ وهو المقبري) ، كما في «التقريب»!

وله شواهد حسنه شيخنا الألباني بها في «الصحيحة» (٨٨٧)؛ فلننظر فيها:

أولًا: حديث (جابر بن عبدالله)؛ أخرجه الترمذي (١٩٥، ١٩٦)، وعبد بن حميد (١١٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٥٢)، والبيهقي (١/ ٤٢٨، ٢/ ١٩)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٥٣-١٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٨٦٠- ط السلفي)، والطُّوسي في «مستخرجه على الترمذي» (١٦٤، ١٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٤، ٩/ ١٣- ط علمية)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣٨٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٨٧- ط علمية) بطرق عن عبدالمنعم بن نعيم البصري -صاحب السِّقَاءِ-: نا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ وفيه آفات:

١- عبدالمنعم: متروك ، كما في «التقريب»!

٢- يحيى: إن كان (البكَّاء)؛ فهو متروك ، كما في «التقريب»! وإلَّا فمجهول!

٣- الاضطراب؛ فقد أخرجه أبو الشيخ -وعنه البيهقي (١/ ٤٢٨)-: حدثنا حمدان بن الهيثم بن خالد البغدادي: حدثنا صبيح بن عمر السيرافي: حدثنا الحسن بن عبيدالله عن الحسن وعطاء كلاهما عن أبي هريرة... به .

وقال البيهقي: «وليس بالمعروف.. والإسناد الأول أشهر من هذا»!

٤- وثم وجه آخر من الاضطراب؛ ففي بعض طرق حديث (جابر) المتقدمة زيادة (عمرو بن فائد الأسواري) بين (عبدالمنعم) و(يحيى)! وهي وهمٌ محضٌ!

ثانيًا: حديث (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان قد تبين أن كليهما وهم وغلط!

ثالثًا: حديث (سلمان الفارسي)؛ أخرجه أبو الشيخ في «الأذان» -كما في «فتح الباري» (٢/ ٢٤٦)- ، ولم يسق إسناده؛ غير أنه شمله قوله: «وأسانيدها واهية»!

قال عمر: فتبين بهذا أن أسانيده مما لا يقبل الانجبار؛ والله هو الموفق للخيرات! وانظر

١٢٠٤- أخبرنا أبو عثمان البصري -قال: فيما كتب به إلي عثمان بن سعيد-: قثنا يحيى بن بكير: حدثنا عبدالرحمن بن القاسم عن يزيد بن عبدالملك النوفلي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلى فَرْجِهِ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ وُضُوءُ الصَّلَاةِ».

«الصحيحة» (٨٨٧)، و«الثمر المستطاب» (١/ ٢٢٠)، و«إرواء الغليل» (٢٢٨)!

١٢٠٤- صحيح:

أخرجه ابن حبان (١١١٨)، وأحمد وابنه في «زوائده» (٢/ ٣٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٣٦- ط علمية)، والشافعي في «مسنده» (٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٥٠)، وفي «الصغير» (١/ ٤٢)، والبزار في «البحر الزخار» (٨٥٥٢)، والدارقطني (١/ ١٤٧)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٦٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٧٤)، والحازمي في «الاعتبار» (ص ٤١)، وابن شاهين في «الناسخ والمسوخ» (١١٢، ١١٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٩٥)، وفي «الاستذكار» (١/ ٢٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٨٧) من طرق عن يزيد النوفلي... به .

قلت: وإسناده ضعيف؛ لحال (النوفلي) ، كما في «التقريب»!

ثم قد اختلف على (النوفلي)؛ فرواه (خالد بن نزار) -عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٣٤)-، و(عبدالله بن نافع) -عند البيهقي في «المعرفة» (١٨٨)- عنه... به؛ لكن أدخلا: (أبا موسى عيسى الحَنَّاطَ -أو: الخَبَّاطَ ، أو: الخَيَّاطَ-) بينه وبين (المقبري)!

قلت: ولكنها زيادة منكرة؛ لأمور:

أ- مخالفتها جميع الطرق الصحيحة عن (النوفلي)!

ب- أن أحد راوييها -وهو (خالد بن نزار)- يخطئ ، والآخر -وهو (ابن نافع)- في حفظه لين ، كما في «التقريب»!

جـ- أن (النوفلي) قد تابعه -على الحديث دون هذه الزيادة- اثنان:

١- نافع القارئ؛ أخرجه ابن حبان (١١١٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٨٥٠)، وفي

١٢٠٥- أخبرنا أبو القاسم: قثنا يحيى: قثنا أبو عمر: قثنا أبو أمية بن يعلى: قثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري قال:

سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَخْطُبُ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَغْتَرُّوا بِاللهِ! فَإِنَّ اللهَ لَوْ كَانَ مُغْفِلًا شَيْئًا؛ لأَغْفَلَ الذَّرَّةَ وَالْبَعُوضَةَ وَالْخَرْدَلَةَ!

قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَّى لَهُ(١) فِقْهًا؟! مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهَا؟! حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [ق١٤٢/ أ]

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَغْتَرُّوا بِاللهِ! فَإِنَّ اللهَ لَوْ كَانَ مُغْفِلًا شَيْئًا؛ لأَغْفَلَ الْبَعُوضَةَ وَالذَّرَّةَ وَالْخَرْدَلَةَ»!

«الصغير» (١/ ٤٢)، والحاكم (١/ ١٣٨)، وابن السكن -كما في «إتحاف المهرة» (١٤/ ٦٥٦)-، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٩٥)، وفي «الاستذكار» (١/ ٢٤٨) من طريقين عنه... به .

قلت: وإسناده جيد قوي .

٢- شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ القارئ؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٦٨، ٨٩٠٩) من طريقين عن حبيب بن أبي حبيب -كاتب مالك- عنه... به .

قلت: وإسناده تالف؛ لحال (حبيب) ، كما في «التقريب»!

فالعمدة على الطريق الأولى؛ وهي التي اعتمدها ابن حبان وابن عبدالبر وغيرهما!

وله متابعات وشواهد يقطع معها بصحته؛ بل نص في «نظم المتناثر» على تواتره!

وانظر «الصحيحة» (١٢٣٥) .

١٢٠٥- ضعيف جدًا:

أخرجه الديلمي في «مسنده» (٣/ ١٢٦/ ٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (النمل: ٩٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٨٧) من طرق عن أبي أمية... به .

قلت: وإسناده ساقط؛ لحال (أبي امية) ، كما في «الميزان» (١/ ٢٥٤-٢٥٥)!

وانظر «الضعيفة» (١٢١٤) .

(١) وقع في الأصل: (لها)! وأنا أظن أن كليهما تصحيف، وإنما الصواب: (أنى علقها؟)!

قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ مَرْوَانَ إِنَّمَا سَمِعَهَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ!

١٢٠٦- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن: حدثنا عثمان بن سعيد: حدثنا سعيد بن عفير المصري: ثنا يحيى بن أيوب عن عمار بن غزية عن شرحبيل بن سعد الأنصاري عن جابر بن عبدالله الأنصاري: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيَجْزِ[1] بِهِ! فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَجْزِيهِ؛ فَلْيُثْنِ[1] عَلَيْهِ! فَإِنَّهُ إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ كَفَرَهُ! وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ؛ فَقَدْ لَبِسَ ثَوْبَيْنِ مِنْ زُورٍ».

---

(١) في الأصل: (معروفًا فليجزي)، و(فليثني) مضببًا على الكلمة الأولى!

ويمكن تخريج النصب في (معروف): على لغة من يجعل (الجار والمجرور) في محل رفع (نائب فاعل)، ويبقي (المفعول به) منصوبًا!

قال ابن مالك في «الخلاصة الألفية» (رقم ٢٥٠-٢٥١):

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

قلت: وقرأ أبو جعفر المدني قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الجاثية: ١٤]: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾. كما في «الدرة المضيَّة» (رقم ٢٠٦) لابن الجزري!

وأما (فليجزي)، و(فليثني) -بإثبات (الياء)-؛ فهي لغة لبعض العرب، يجري المعتلَّ مجرى الصحيح؛ وبه قرأ قنبل -بخلفه- عن ابن كثير المكي قوله (: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف: ٩٠]، كما في «حرز الأماني» (رقم ٤٢٠) للشاطبي؛ والله الموفق لا رب سواه!

١٢٠٦- صحيح:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٥)، وأبو داود (٤٨١٣)، والحارث بن أبي أسامة (٩١٣- بغية)، وعبد بن حميد (١١٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٨٢)، وفي «الشعب» (٨٦٨٧، ٨٦٨٨- ط الرشد)، وفي «الآداب» (١٩٦)، وابن أبي حاتم في

. . . . . .

«العلل» (٢٤٦٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٢-١٠٤/ مسند عمر- تحقيق شاكر)، وأبو يعلى (٢١٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١٩)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٦٦)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٦٣)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (٦٤)، والبغوي في «التفسير» (الضحى: ١١)، وفي «شرح السنة» (٣٦٠٩) من طرق عن عمارة بن غزية... به .

وقد وقع في بعض الطرق إبهام (شرحبيل) بقوله: (رجل من قومي)؛ وهو هو!

ثم اختلف على (عمارة بن غزية)؛ فقد أخرجه الترمذي (٢٠٣٤)، ومحمد بن مخلد العطار في «حديث ابن كرامة وغيره» (٦٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٦٩) من طريقين عن إسماعيل بن عياش عن عمارة... به؛ فجعل شيخه: (أبا الزبير)!

قلت: وهو منكر؛ لضعف (ابن عياش) في غير الشاميين ، ومخالفته الثقات!

وتوبع (عمارة بن غزية)؛ فقد أخرجه ابن حبان (٣٤١٥)، والقضاعي في «مسنده» (٤٨٥)، والآبنوسي في «مشيخته» (١٧٣) من طريقين عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عنه... به .

قلت: وإسناده جيد في الشواهد؛ لحال (شرحبيل) ، كما في «التقريب»!

وقد تابعه جماعة عن (جابر)؛ وهذا البيان:

الأول: سعيد بن الحارث عنه؛ أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٦٨٩- ط الرشد)، والقضاعي في «مسنده» (٤٨٦) من طريقين عن محمد بن عبدالله بن زكريا عن قاسم بن الليث بن مسرور عن معافى بن سليمان عن فُلَيْح بن سليمان عنه... به .

قلت: وإسناده جيد في الشواهد؛ لحال (فليح) ، كما في «التقريب»!

الثاني: أبو سفيان (وهو طلحة بن نافع) عنه؛ أخرجه أبو داود (٤٨١٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٩) من طريقين عن جرير عن الأعمش عنه... مختصرًا .

قلت: وظاهر إسناده الصحة؛ لكنه معلٌّ باضطراب (جرير) فيه على وجهين:

أ- هذا المزبور هنا!

ب- عنه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر؛ وسيأتي!

قلت: وهو الصواب؛ لاتفاق الأكثر عليه ، ولأنه توبع على هذا دون الأول!

. . . . . .

الثالث: أبو الزبير عنه؛ وله عنه طريقان:

أ- عمارة بن غزية؛ وقد تقدم أنه غلط!

ب- الأوزاعي؛ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٨- ط إحياء التراث) -وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ١٠- ط دار الفكر)-: حدثنا سليمان بن أحمد: ثنا أحمد بن مسعود الدمشقي: ثنا عمرو بن أبي سلمة: ثنا صدقة بن عبدالله عنه... به.

وقال أبو نعيم: «رواه صدقة عن الأوزاعي عن أبي الزبير -واسمه: محمد بن مسلم بن تدرس-؛ وتفرد به! والحديث مشهور بـ(أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر»!

قلت: وخالفه أبو حاتم الرازي؛ فقال في طريق (محمد بن المنكدر) -كما في «علل ولده» (٢٣٢٨)-: «هذا حديث خطأ! إنما يرويه [الثقات] عن الأوزاعي عن رجل عن أبي الزبير عن جابر... موقوفًا»!

وكذلك قال -كما في «علل ولده»-: «هذا خطأ! إنما هو الأوزاعي عن رجل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ... كذا يرويه الثقات؛ وهو الصحيح من رواية الأوزاعي! ورواه مسكين وصدقة السمين عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ... لم يذكر الرجل! وليس لـ(محمد بن المنكدر) معنى»!

قلت: طريق (ابن المنكدر)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦١٧)، وابن عدي في «الكامل (٢/ ٣٠- ط علمية) من طريقين عن أيوب بن سويد...به.

والأظهر ما اختاره أبو حاتم؛ لاجتماع اثنين عليه!

ثم هو -على هذا- مضطرب أو منقطع، كما يظهر من كلامه أبي حاتم!

وللحديث شواهد؛ وهذا البيان:

أولًا: عن (عبدالله بن عمر)؛ وقد تقدم (٣٤٢).

ولا يضرُّ الخلاف الواقع على (الأعمش)، كما تقدم!

وقد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٧٧- ط دار الفكر) عن (ابن عمر)؛ وسقط بعض إسناده! وفيه (عثمان بن فائد)؛ ضعيف، كما في «التقريب»!

ثانيًا: عن (عائشة)؛ أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٦٣)، والبزار في «البحر الزخار»

. . . . . .

(١٨/ ١٦١/ ١٣٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٧٧٤)، والقضاعي في «مسنده» (٤٨٧)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٨٣)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٧٩)، وفي «مكارم الأخلاق» (٣٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣٨- ط إحياء التراث)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠١- ط علمية)، وابن السبكي في «معجم شيوخه» (ص ٤٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٠٢- ط دار الفكر) عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عنها... به .

قلت: وإسناده جيد في الشواهد؛ لحال (صالح) ، كما في «التقريب»!

وقد اختلف على (صالح)؛ فقد أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٥٥٩٢- أطرافه)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦٩٠، ٨٦٩١- ط الرشد) من طريقين عنه...؛ فقال: (عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة)!

وصوَّب الدارقطني في «العلل» (١٧٤٠، ٣٤٦٩) حديث (عائشة) .

ثالثًا: عن (أبي هريرة)؛ وله عنه طريقان:

الأول: أبو صالح؛ أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (١١١): ثنا علي بن سهل: ثنا أحمد بن محمد النسائي: ثنا أبو سلمة المغيرة بن مسلم عن الأعمش عنه... به .

قلت: وإسناده شاذ؛ فقد خالف (المغيرة) ثقات أصحاب (الأعمش) ، فلزم الطريق بروايته (عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة)!

الثاني: أبو سلمة؛ وقد تقدم -تحت حديث (عائشة)- أنه منكر!

رابعًا: عن (طلحة)؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١١) -ومن طريقه المصنف في «المختارة» (٣/ ٣٧/ ٨٣٦)-: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح: نا سليمان بن أيوب: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عنه... به .

قلت: وفي إسناده جهالة!

قلت: وثمة أحاديث أخرى ، تقدمت الإشارة إليها تحت (٣٤٢)!

وأما قوله: «ومن تحلى بما لم يعط»؛ فلها شواهد كثيرة -منها ما تقدم تحت بعض الطرق المسوقة هنا- ، وأصحها اثنان:

١٢٠٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا العباس بن محمد الدوري: حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي: حدثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد:

في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]، قال: الإيمان بعد الكفر.

١٢٠٨- قال: وحدثنا العباس: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: حدثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن الفضل بن عباس قال:

كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أُمِّي

أولًا: من حديث (عائشة)؛ أخرجه البخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠).

ثانيًا: من حديث (أسماء)؛ أخرجه مسلم (٢١٢٩).

وانظر «الصحيحة» (٦١٧، ٦١٨)، و«الإرواء» (١٦١٧).

١٢٠٧- حسن -أو قريب منه-:

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠/ ١٦٩- ط الرسالة): حدثنا إبراهيم بن مرزوق: حدثنا أبو عاصم عن سفيان... به.

قلت: وإسناده محتمل للتحسين؛ لحال (ابن مهاجر)، كما في «التقريب»!

١٢٠٨- شاذ بهذا اللفظ؛ وصح بسياق آخر:

أخرجه النسائي في «الصغير» (٥/ ١١٩-١٢٠، ٨/ ٢٢٩-٢٣٠)، وفي «الكبير» (٣٦٠٩، ٥٩١٤- ط الرسالة)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٤٨٦، ١٤٨٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٨٣-٣٨٧)، والدارمي (١٨٣٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥٣٧، ٢٥٣٨- ط الرسالة)، والمصنف فيما مضى (رقم ٦٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٥/ ٧٥٨)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٣٠) من طرق عن ابن سيرين... به.

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفتان:

عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ -إِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِك ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا-؟ قَالَ:

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ؛ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» .

قَالَ: نَعَمْ! قَالَ:

«فَحُجَّ عَنْ أُمِّكَ» .

١٢٠٩- أخبرنا أبو علي الثقفي: حدثنا علي بن عبدالعزيز: قثنا عثمان بن سعيد الكوفي المُرِّيُّ: قثنا المنهال بن خليفة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ؛ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ ، الْحَكَمَةُ فِي يَدِ الْمَلَكِ ، فَإِذَا

١- الانقطاع بين (سليمان) و(الفضل) ، كما في «تهذيب المزي»!

٢- الاضطراب الشديد في إسناده على وجوه ، كما أسند بعضًا منها: النسائي وابن عبدالبر والطحاوي وغيرهم!

٣- الاضطراب الشديد في متنه على وجوه ، كما في «الفتح »(تحت ١٧٥٤)!

والصواب في ذلك كله: أن السائل (امرأة من خثعم) ، وأن المسؤول عنه (أبوها) في قصة الحج، كما أخرجه البخاري (١٥١٣- وأطرافه)، ومسلم (١٣٣٥)!

وثمة حديث آخر في قصة النذر: أن السائل (رجل) ، وأن المسؤول عنه (أمه) ، كما أخرجه البخاري (١٨٥٢- وأطرافه)، ومسلم (١١٤٨)!

وانظر «جمع الحميدي» (٩٧٩، ٢٧٨١)، و«الإرواء» (٩٩٢) .

١٢٠٩- حسن:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٩٣- ط الرشد)، والبزار في «البحر الزخار» (٧٨٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٨١- ط السلفي)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١- ط علمية)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٥٧) من طرق عن عثمان بن سعيد... به .

ارْتَفَعَ؛ قِيلِ لِلْمَلَكِ: (ضَعْ حَكَمَتَهُ)! وَإِذَا تَوَاضَعَ؛ قِيلَ لِلْمَلَكِ: (ارْفَعْ

قلت: وإسناده واهٍ؛ وفيه آفات:

١- المنهال بن خليفة: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- علي بن زيد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٣- اضطراب (المنهال)؛ فقد أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٣٦٨): نا الحسين المحاملي: نا أبو هشام الرفاعي: نا يحيى بن اليمان عن المنهال... فوقفه على سعيد!

(تبينه): قال العقيلي -إثر إخراجه الحديث المرفوع-: «إنما يروى هذا مرسلًا»!

فمشى عليه محققو الطبعات الثلاث -مع كون طبعة أحدهم أطروحة علمية- دون تعليق!

وكان شيخنا قد استشكله في «الصحيحة» بقوله: «لم أقف عليه»!

قلت: والمرسل المشار إليه؛ هو الطريق المخرجة آنفًا موقوفةً على (سعيد)! وهو مما يستخدمه الأئمة المتقدمون؛ باعتبار أنه مِمَّا لا يقال بالرأي ، وليس من قول الصحابي ، فيكون له حكم المرسل؛ فتنبه!

٤- الشذوذ؛ فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٩٣٩)، والدارقطني في «العلل» (١٣٦٨)، وابن الجوزي في «الواهية» (١٣٥٨)، وابن الأنباري في «الزاهر» (١/ ٣٤٤) عن سلام أبي المنذر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس... به .

قلت: فهذا هو الصواب عن (علي بن زيد بن جدعان)؛ فإن (سلَّامًا) هذا قد أورده الحافظ في «تجريد اللسان»؛ مُعَلِّمًا عليه بعلامة (هـ)؛ إشارة إلى أنه مختلف فيه ، والعمل على توثيقه! فيتبين منه أن قوله في «التقريب»: «صدوق يهم» مما لا يُزَنُّ به! وهو الذي اعتمده الذهبي في «الكاشف»! فروايته مقدَّمة على رواية (المنهال)!

وبذلك يتبين أن تصويب المقطوع على (ابن المسيب) إنما يصحُّ إن جرَّدنا النظر عن الخلاف الواقع على (علي بن جدعان) ، وحصرناه في الخلاف الواقع على (المنهال)! أما والأمر ليس كذلك ، وأن (المنهال) -مع شذوذه- اضطرب في روايته؛ فالمتعين -والحالة هذه- ردُّ روايته ، واعتماد رواية (سلَّام)؛ لما تقدم ولما يأتي! وبالله التوفيق!

نعم؛ وإسناد رواية (سلام) ضعيف؛ لِحال (ابن جدعان) ، كما في «التقريب»!

أما (يوسف بن مهران)؛ فلا يلتفت إلى تليين الحافظ له في «التقريب»! بعد أن وثقه أبو

حَكَمَتَهُ)» .

زرعة ، كما في «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٩)!

وقد كان يمكن القول -تفريعًا على ما تقدم-: عِيبَ على (ابن جدعان) أنه رفَّاع؛ فلعل أصل الحديث مقطوع على (ابن المسيب)؛ فوهم (ابن جدعان) في رفعه!

لكن يمنع من ذلك: أنه توبع على رفعه؛ فأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٩١، ٧٧٩٢- ط الرشد)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٦٦- ط علمية)، وابن شاهين في «الترغيب» (٢٣٤)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (١٠٢)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٨٨)، والبزار (٣٥٨١- كشف الأستار)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص ٩١) بطرق عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس.. به .

قلت: وإسناده حسن -أو قريب منه-؛ فقد قال ابن عدي في نسخة (زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس): «أرجو أنه لا بأس برواياته»!

ويؤكده: أن له شاهدًا من حديث (أنس بن مالك)؛ وله عنه طريقان:

الأول: قتادة عنه؛ أخرجه ابن عساكر في «مدح التواضع» (٩) من طريقين عن أبي عثمان البحيري: نا زاهر بن أحمد السرخسي: نا محمد بن إبراهيم نيروز الأنماطي: نا محمد بن عمرو بن نافع: نا علي بن الحسن الشامي: نا خُلَيْدُ بن دَعْلَجٍ عنه... به .

وقال: «تفرد به علي بن الحسن عن خليد بن دعلج» .

قلت: وهو باطل عن (قتادة)؛ فإن فيه آفتين:

١- خليد: ضعيف ، كما في «التقريب»!

٢- علي: متروك متهم ، كما في «الميزان» (٣/ ١١٩)!

الثاني: يزيد بن أبان الرَّقاشي عنه؛ أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٣٤)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٧٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٠١)، والدارقطني في «العلل» (٢٦٥٥)، وابن عساكر في «مدح التواضع» (١٠) من طريقين عن أبي ضمرة عبيدالله بن عمر عن وافد بن سلامة عنه... به .

قلت: سنده جيد في الشواهد؛ فإن (الرقاشي) -وإن كان ضعيفًا- لم يبلغ أن يُتْرَكَ! بل اختار ابن عدي أن له أحاديث صالحة عن (أنس)!

وأما الراوي عنه (وافد)؛ فإنما أُتِي من قبل (الرقاشي) نفسه ، كما قد نصَّ عليه في

١٢١٠- أخبرنا أبو عثمان البصري: ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني: ثنا تميم بن المنتصر الواسطي: نا إسحاق -وهو ابن يوسف الأزرق- عن شريك عن الأعمش عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا -أَوْ قَالَ: يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ- إِلَّا الأَمَانَةَ! يُؤْتَى بِصَاحِبِ الأَمَانَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ ، فَيَقُولُ: أَنَّى يَا رَبِّ! وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟! -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِكَ- ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ

«الجرح» (٩/ ٥٠)، و«اللسان» (٨٣٢٧- ط أبو غدة)؛ فهو جيد الحديث!

ثم إن مِمَّا أُعِلَّ به الحديث: أنه قد روي عن (كعب الأحبار)؛ أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٦٥٨- ط الرشد)، وأحمد في «الزهد» -كما في «المطالب» (٢٦٧٨)-، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٣٨١- ط السلفي) بطرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عنه... به قوله!

قلت: وإسناده صحيح ، ولا ينبغي أن يُعَلَّ به المرفوع لاختلاف مخرجيهما؛ فتنبه!

وانظر «الصحيحة» (٥٣٨)، و«الضعيفة» (٦٢٥٩) .

١٢١٠- ضعيف مرفوعًا ، صحيح موقوفًا؛ وصح مرفوعًا مختصرًا جدًّا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٥٢٧)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٧٥- ط إحياء التراث)، والطبري في «تفسيره» (الأحزاب: ٧٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٤٥)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٤٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (النساء: ٥٩)، وأبو الشيخ في «عواليه» (٤٠)، والآجُرِّيُّ في «الثمانين» (٢٢) من طرق عن تميم... به .

قلت: وإسناده منكر؛ وفيه آفات:

١- شريك: هو (القاضي) ، وضعفه معروف ، كما في «التقريب»!

٢- اضطرابه؛ فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٧٤- ط إحياء التراث): نا أبو بكر الطَّلْحِيُّ: نا الحسين بن جعفر القتات: نا منجاب بن الحارث عنه... موقوفًا .

، فَيُذْهَبُ بِهِ إِلَيْهَا ، فَيَهْوِي فِيهَا ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهَا ، فَيَجِدُهَا هُنَاكَ كَهَيْئَتِهَا ، فَيَحْمِلُهَا فَيَضَعُهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ ؛ زَلَّتْ فَهَوَتْ ؛ وَهُو فِي إِثْرِهَا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ» .

قَالَ : «وَالأَمَانَةُ فِي الصَّلَاةِ ، وَالأَمَانَةُ فِي الصَّوْمِ ، وَالأَمَانَةُ فِي الْوُضُوءِ ، وَالأَمَانَةُ فِي الْحَدِيثِ ؛ وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ» .

فَلَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، فَقُلْتُ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ عَبْدُاللهِ؟!

قَالَ : صَدَقَ!

٣- شذوذه عن (الثوري) في روايته موقوفًا؛ فقد أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (النساء: ٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٨)، وفي «الصغرى» (١٨٠٣)، ومسدد - كما في «المطالب» (٣٥٧٤)-، والدِّينَوَريُّ في «المجالسة» (١٧٠١) من طرق (وكيع، والأسود بن عامر، وعبدالرزاق، ويحيى القطان) عنه... به .

وشذَّ (ابن جوصا) ، فرفعه عن (الثوري)؛ أخرجه الدارقطني في «العلل» (٧٢٤): عن ابن جوصا عن محمد بن يحيى بن فياض عن يحيى القطان عن الثوري... به .

قلت: و(ابن جوصا) متكلم فيه ، كما في «الميزان» (١/ ١٢٥)!

وشذوذه من ثلاث جهات:

١- في رفعه عن (يحيى القطان)؛ فقد وقفه (مسدد) عنه!

٢- في رفعه عن (الثوري)؛ فقد وقفه الأربعة المذكورون آنفًا عنه!

٣- في رفعه عن (عبدالله بن السائب)؛ فوقفه عنه (الأعمش): أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٨٨٥- ط الرشد)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣١- ط إحياء التراث) من ثلاث طرق عنه... به .

قلت: فلا يشك مُوَفَّقٌ في خطإ رفعه ، وأن الصواب فيه الوقف! وهو ما نصَّ عليه الدارقطني في «العلل» (٧٢٤)، وشيخنا الألباني في «الضعيفة» (٤٠٧١) .

قال شريك: وحدثنا عياش بن عامر عن زاذان عن عبدالله بن مسعود.... بنحو منه؛ ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء!

١٢١١- أخبرنا أبو عثمان: قثنا محمد بن إسماعيل بن مهران: قثنا هشام بن خالد الأزرق الدمشقي: قثنا الوليد بن مسلم عن سويد بن عبدالعزيز عن حميد عن أنس بن مالك:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ ، وَقَعَ فِيهِ قَطَرَاتٌ مِنْ دَمٍ؟ فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِهِ .

قَالَ الْوَلِيدُ: لأَنَّ النَّارَ لَا تُنَشِّفُ الدَّمَ!

[١٢١٢- وبالإسناد إلى المهلبي قال: أبنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم: قثنا يحيى بن محمد بن يحيى: قثنا أبو عمر: قثنا عمر: قثنا حبيب قال:

سَأَلَ رَجُلٌ عِكْرِمَةَ -وَأَنَا شَاهِدٌ-؛ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ! ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي

ويغني عن بعضه ما أخرجه مسلم (١٨٨٦) وغيره من حديث (عبدالله بن عمرو بن العاص) مرفوعًا: «**الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدَّيْنَ**» .

وروي من حديث جمع آخر من الأصحاب رضي الله عنهم .

١٢١١- باطل:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/٤٩٣- ط علمية)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ١٥٤- ط دار الفكر)، وابن المقرئ في «معجمه» (٧٦٢)، والبيهقي (١/ ٢٣٥) من طرق عن هشام بن خالد... به .

قلت: وهذا إسناد واهٍ؛ وفيه آفتان:

١- الوليد: يدلس التسوية ، كما في «التقريب»!

٢- سُوَيْدٌ: شديد الضعف ، كما في «التقريب»!

وقد أوضح ابن عدي من أين أُتِيَ (سويد) في هذا الحديث؛ فلينظر!

١٢١٢- أخرجه الطبري في «تفسيره» (الروم: ٤١)، والدَّولابي في «الكنى» (٢/ ٩٩- ط

﴿الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الروم: ٤١]؛ هَذَا الْبَرُّ قَدْ عَرَفْنَاهُ! فَمَا بَالُ الْبَحْرِ؟! قَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الأَمْصَارَ: الْبَحْرَ.

١٢١٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف: قثنا الحسن -هو ابن مالك أبو علي-: قثنا عثمان بن عمر عن عمران بن حدير عن [أبي][(١)] مِجْلَزٍ قال:

ثُقُوبُهُ: ضَوْؤُهُ؛ يَعْنِي ﴿النجم الثاقب﴾ [الطارق: ٣].][(٢)]

آخر الجزء، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله، وسلم تسليمًا كثيرًا.

علمية) من طريقين عن عمر... به.

قلت: وإسناده حسن؛ لحال (عمر -وهو ابن فَرُّوخ-)، كما في «التقريب»!

و(حبيب): هو (ابن الزبير)؛ ثقة، كما في «التقريب».

أما (عكرمة)؛ فليس بصاحب (ابن عباس)! بل هو (ابن إبراهيم الأزدي)، كما قد نصَّ عليه الدَّولابي؛ وفي ترجمته أسند الخبر!

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين وجد في آخر النسخة بعد السماعات.

١٢١٣- لم أره عن أبي مجلز!

وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد الرقاشي: في قوله سبحانه وتعالى: ﴿شهاب ثاقب﴾؛ قال: يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الآخر! فَذُكِرَ ذلك لأبي مجلز؟ فقال: ليس ذاك؛ ولكن ثقوبه ضَوْءُهُ! كذا في «الدر المنثور».

سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، بإجازته من أبي المظفر السمعاني، بسنده فيه، بقراءة الإمام المفيد المتقن المحدث نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن [..][1] الموصلي ثم الحلبي: موفق الدين أبو بكر أحمد ابن شيخنا المسمِّع، وفخر الدين أحمد بن حسن بن يوسف الفارقي، والشيخ معتوق بن طالب بن جبريل، ومحمد بن عبد الكريم بن يحيى بن محمود، وإبراهيم ومحمد ابنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) لم أتمكن من قراءة ما بين المعقوفين!

قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ أَبُو عَبْدِاللهِ عُمَرُ بْنُ بَسَّامِ بْنِ الصَّادِقِ -كَانَ اللهُ لَهُ-:

وَقَدْ أَتْمَمْتُ نَسْخَ هَذَا «الْمُنْتَقَى» -بِمِنَّةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلِ-: فِي فُرُوعِ فَجْرِ الأَرْبِعَاءِ؛ لِسِتَّ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، مِنْ شُهُورِ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنْ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ.

فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى نَعْمَائِهِ، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى أَفْضَالِهِ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ أَتْمَمْتُ تَخْرِيجَهُ -سِوَى فَوْتٍ يَسِيرٍ سَأَسْتَدْرِكُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ-: فِي عَامَّةِ اللَّيْلِ؛ مِنْ لَيْلَةِ الاِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ -وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ-:

سَائِلاً إِيَّاهُ عز وجل أَنْ يُعِينَ عَلَى إِتْمَامِ الْفَوْتِ الْمَذْكُورِ!

وصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ أَتْمَمْتُ الْفَوْتَ الْمَذْكُورَ فِي مَجَالِسَ مُتَعَدِّدَةٍ

كَانَ آخِرُهَا ضُحَى الثُّلاَثَاءِ غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ.

فَاللهَ أَسْأَلُ -كَمَا مَنَّ عَلَيَّ بِالاِنْتِهَاءِ مِنْهُ- أَنْ يَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَجْرَيْنِ، وَأَنْ يَرْحَمَنِي فِي الدَّارَيْنِ، وَأَنْ يَجْزِيَ عَنِّي الْوَالِدَيْنِ، بِخَيْرِ مَا يَجْزِي بِهِ -فِي تَعَاقُبِ الْحَدَثَيْنِ، وَتَرَادُفِ الْمَلَوَيْنِ، وَاخْتِلاَفِ الْجَدِيدَيْنِ، وَتَدَارُكِ النَّيِّرَيْنِ- أَعْلَى الْمَنْزِلَتَيْنِ: فِي آخِرِ الدَّارَيْنِ!

الكيال، ومحمد بن نصر الله بن أبي العز، وخاله محمد بن مسلم بن مالك -والخط له؛ عفا الله عنه-.

وسمع من أوله إلى البلاغ بخط القارئ بعد نصفه بورقتين: الحاج محمود بن منصور بن محمود، والشيخ حسين بن إبراهيم بن صدقة البصري، وجميل بن إبراهيم بن جميل، ويوسف بن يوسف بن أبي بكر.

وسمع من البلاغ المذكور إلى آخره: [..] موفق الدين أبي بكر أحمد ابن شيخنا المسمع -حضورًا- ، وأحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد وعبد الله بن محمد بن إبراهيم [..] .

وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم الاثنين سادس عشر جماد ى الأولى سنة ثلاث وثمانين وست مئة -بـ(المدرسة الضيائية) ، بـ(سفح قاسيون)- .

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

[تَمَّ الكِتَابُ - وَالحَمْدُ لِلَّهِ].

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

معجم الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الفقرة
سورة البقرة		
﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾	١٢٤	٥٦٠
﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾	١٧٢	٢٣٨
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾	٢٤٥	٧٩٠، ٩٩١
﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ﴾	٢٦١	٧٩٠، ٩٩١
سورة آل عمران		
﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾	٧	٢٧١
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	٤٥٩
﴿وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	٨٣	٨٥١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾	١٠٢	٩٩٦
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	١٠٦	١٥٢
﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾	١٧٤	٧٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة
❑ ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾	١٨٧	٨٥٦
❑ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	١٨٨	١٠٤٠
سورة النساء		
❑ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾	٦٤	٦١٨
❑ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	١٦٤	٦١٩
سورة المائدة		
❑ ﴿ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾	١١٠	١٠٨٩
❑ ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	١١٦	١٠٨٩
سورة الأنعام		
❑ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	١١٠	٢٢٤
سورة الأعراف		
❑ ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	٣١	٩٢٣
سورة الأنفال		
❑ ﴿ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٣٢	١٠٦٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة
❑ ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٣	٧٦٣

سورة التوبة

❑ ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾	٣١	١٧٥
❑ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾	١٠٨	٥٥٣
❑ ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾	١١٢	٣٦٧
❑ ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	١٢٩	٨٥١

سورة يونس

❑ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ﴾	٦٤	٨٣٢

سورة يوسف

❑ ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾	١٠٨	٢٩٩

سورة إبراهيم

❑ ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ﴾	٣٦	١١٣٤
❑ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾	٤٣	٤١٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة

سورة الحجر

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾	٤٤	٣٤

سورة الإسراء

﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾	٢٥	٤٣٥
﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ ٣٦/ ٤١٤		
﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	٣٧٨

سورة الكهف

﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾	٨٢	٢٥٨

سورة مريم

﴿كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾﴾	١	٢٣
﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾	١٥	٦٢٤

سورة طه

﴿طه ﴿١﴾﴾	١	٢٣
﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ﴾	٥٢	١١٦٤

سورة الأنبياء

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	٨٧	٧٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة
﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾	٨٨	٧٤
سورة المؤمنون		
﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾	١٨	١١٨٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾	٥١	٢٣٨، ٥٩٧
سورة الفرقان		
﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾	٧٠	١٢٠٧
سورة النمل		
﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٢١	٩٣٨
سورة القصص		
﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾	٤٦	٦٢١
﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾	٨١	٩٣٩
سورة الروم		
﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾	٤١	١٢١٢
سورة لقمان		
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٦	١١٥٩
سورة الأحزاب		
﴿رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	٤١٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	٣٣	٤٧١
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾	٥٨	٥٤٣
سورة سبإ		
﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾	١٠	٤٣٥
﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	١٩	١٠٧٩
سورة فاطر		
﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾	٢٨	١١٣
سورة يس		
﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾	١-٢	٢٣، ٤٣
سورة ص		
﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٣٤	٤٣٩
سورة الزمر		
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٠	٧٩٠، ٩٩١
سورة غافر		
﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾	٤٤	٧٤
﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾	٤٥	٧٤
﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٥٨١، ١١٨٠

الآية	رقمها	رقم الفقرة

سورة فصلت

- ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ ١١ ٨٥١

سورة الزخرف

- ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ ٤٤ ٣٧٤
- ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ٥٨ ١٠١٦

سورة الجاثية

- ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ ٢١ ٦١٩

سورة الأحقاف

- ﴿فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ ١٦ ٥٨٠

سورة محمد ﷺ

- ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ ٢٤ ١٢٢

سورة الحجرات

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ ١٣ ٤٧١

سورة ق

- ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ ١ ٧٠٤

الآية	رقمها	رقم الفقرة
❑ ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾	١٠	٧٠٤
❑ ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾	١٩	٥٣٦

سورة النجم

❑ ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾	٣٢	٤٧٥
❑ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾	٣٧	٨٩٧

سورة القمر

❑ ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾	٤٩	٦١٩
❑ ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾	٥٥	٤١٤

سورة الواقعة

❑ ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾	٨	٤٧١
❑ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾﴾	١٠	٤٧١
❑ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾	٢٧	٤٧١
❑ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾	٤١	٤٧١
❑ ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾	٥٥	٢٦٥

سورة الحشر

❑ ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾	٢٠	٣٢٨

سورة الجمعة

❑ ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾	١١	٨٨٢

الآية	رقمها	رقم الفقرة

سورة المزمل

﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾	٢٠	٨٨٠

سورة المدثر

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾	٥	١١٢٩
﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾	٥٦	١١٦٩

سورة النازعات

﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ۝٤٤﴾ / ٤٣-٤٤/ ٨٥		

سورة المطففين

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾	٦	٨١٧

سورة الطارق

﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣﴾	٣	١٢١٣

سورة العلق

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾	٦-٧	١١٣

سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾	١	١٢٦، ٤٧٠

سورة الكوثر

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾	١	٥١٧

الآية	رقمها	رقم الفقرة

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾	١	١٢٦، ٤٧٠

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾	١	١٢٦، ٣٣٤

* * *

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٢- معجم الأحاديث والآثار

حرف الهمزة

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه	أبو هريرة	١٧٨، ٨٢٩
﴿إِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾	أبو أمامة	٨٩٧
أبردوا بالظهر	أبو سعيد الخدري	٩٢٤
أبشر فإن الله قد أعطاك ما سألته	يعلى بن أمية	٨٦٥
أبشروا فوالله لأنتم أشدُّ حبًّا لله	عمار بن ياسر	٣٢٩
أبى عليَّ أن يجعل لقاتل توبة	أنس	٧٥٧
أتؤديان زكاته	عبدالله بن عمرو	١٠٧٣
أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار	عبدالله بن عمرو	١٠٧٣
أترعون عن ذكر الفاجر	معاوية بن حيدة	٢٣٥
أتشهد أن لا إله إلا الله	عبدالله بن عباس	١١٧٤
اتقوا القدر	عبدالله بن عباس	٥١٠
اتقوا اللعانين	أبو هريرة	٥٥٢
اتقوا فراسة المؤمن	أبو أمامة	٢٠٨، ٩٩٨
أتموها سبعين مرة	أنس	٣٣٦
أتى النبي ﷺ رجل فقال: علمني ما يجزئني	عبدالله بن أبي أوفى	١١٤٥
أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أخبرني	عبدالله بن مسعود	٤٥٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
أتيت النبي ﷺ لأبايعه	قتادة بن ملحان	١٠٣٣
أتيت نبي الله ﷺ	شكل بن حميد	٥١٨
اثبت حراء	سعيد بن زيد	٨٩١
أثبت لنا النصف	الصلت بن زيد	٨٨٨
اجثوا على الركب	سعد بن أبي وقاص	٧٣
أجل إنها صلاة رغب ورهب	خباب بن الأرتِّ	٥٣٤
أحبَّكِ الله كما أحببتِني	عائشة	١١١
أحسنوا الظنَّ بالله	جابر بن عبدالله	٧٠٩
أحصوا هلال شعبان	أبو هريرة	٧٨٩
أخبرني جبريل عن الله	أنس	٤٥
اخرج عدوَّ الله	يعلى بن مرة	٩٤١
أدخلوه قبره فأنيموه	أنس	١٨٣
ادعُ لي سيِّد الأنصار	عمرو بن العاص	٩٨٦
إذا أحبَّ الله عبدًا حماه الدنيا	رافع بن خديج، قتادة بن النعمان	٢٦١
إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنب	عائشة	١١٢٦
إذا أراد الله بعبد هوانًا	محمد بن بشير الأنصاري	٤٤
إذا أصاب المكاتب حدًّا	عبدالله بن عباس	١١٦٧
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	جابر بن عبدالله	٣١٣
إذا التقى المسلمان فتصافحا	البراء بن عازب	٧١٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
إذا انتصف شعبان فكفُّوا عن الصيام	أبو هريرة	٧٤٧
إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك	جابر بن عبدالله	١٠٥٧
إذا بعت فقل: (لا خلابة)	عبدالله بن عمر	٨٩٤
إذا توضأت ثم خرجت إلى المسجد فلا تشبكن	كعب بن عجرة	١١٧٢
إذا جلس بين شعبها الأربع	عائشة وأبو هريرة	٧٨٥، ٧٨٦
إذا حكم الحاكم فاجتهد	أبو هريرة	٧٢٣
إذا خرج الضيف من دار أحدكم	عبدالله بن عباس	١٢١
إذا خشي أحدكم أن يجهل	أبو هريرة	١٠٨٦
إذا خشي أحدكم نسيان القرآن	أبو الدرداء	٤٤٠
إذا دخل أحدكم المسجد	أبو هريرة	٨٧٦
إذا دخل البصر فلا إذن	أبو هريرة	١١٩٨
إذا دخلتم على المريض فنفِّسوا	أبو سعيد الخدري	٤٧٣، ٧٢٨
إذا رزقت فلا تخبأ	بلال	٨٢٨
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تعدل نصف القرآن	عبدالله بن عباس	١٢٦
إذا سئل: ما له من الولد	أنس	١١٢٢
إذا سئلت فلا تمنع	بلال	٨٢٨
إذا سألتم فاسألوا الله الفردوس	عرباض بن سارية	٨٦٤
إذا صافح المؤمن المؤمن	البراء بن عازب	٤٧٤
إذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته	أبو هريرة	١٢٠٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
إذا قام الرجل من الليل فاستاك	علي بن أبي طالب	٩٣٠
إذا كان النصف من شعبان فأفطروا	أبو هريرة	٤٢
إذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل	عبدالله بن مسعود	١٤٠
إذا كانت لك حاجة وأردت نجاحها	أنس	٣٨٢
إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض	حذيفة	٦٥
إذا لم تُنَلِ المعيشة إلا بمعاصي الله	عبدالله بن مسعود	١٤٠
إذا مات أحد من إخوانكم	أبو أمامة	٢١
إذا مات العبد والله يعلم منه شرًّا	علي بن ربيعة	١٠٢٣
إذا مرضتم فلا تتمنوا العافية	أنس	٤٩٠
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده	جابر بن سمرة	٦٧٧
إذا وقع الطاعون بأرض	عكرمة بن خالد	٦٦٢
اذهب فاضرب عنقه	أنس	١٦٧
أرأيت لو كان على أمك دَين	الفضل بن عباس ٦٥٠،	١٢٠٨
أربع ركعات أول النهار	أبو أمامة	٨٩٧
أربع من الجفاء	أبو هريرة	٢١٠
أربع من كن فيه بنى الله له بيتًا	أبو هريرة	١١٠٩
أربعة مستجابة دعوتهم	واثلة بن الأسقع	٩٩٠
أرجو أن يكون من اتبعني	جابر بن عبدالله	٨٤٣
أرجو أن يكونوا الشطر	جابر بن عبدالله	٨٤٣
أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة	جابر بن عبدالله	٨٤٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
أرسلني رسول الله ﷺ إلى باهلة	أبو أمامة	٧٤٠
الأرواح جنود مجندة	أبو هريرة	١٠٢٠
أريت ما تلقى أمتي	أم حبيبة	٥٣٥
إسباغ الوضوء على المكاره	علي بن أبي طالب	٤٩١
استغفروا ربكم	أنس	٣٣٦
استفرهوا ضحاياكم	أبو هريرة	٢٢١
أسفروا بالفجر	رافع بن خديج	١٨٢
اسكنوا في الصلاة	جابر بن سمرة	٩٣٦
الإسلام عشرة أسهم	عبدالله بن عمر	٦٦٨
أشرفت على النار	أبو الخير التيناتي	٢٣٧
أصبحنا على فطرة الإسلام	عبدالرحمن بن أبزى	٥٤٩
اطلبوا الجنة جهدكم	كليب بن حزن	١٤٨
اطلبوا الخير دهركم	أنس	٨٤٢
اطلبوا العلم ولو بالصين	أنس	٢٧٣
اطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء	عبدالله بن عباس	٨٩٦
اعتكفنا مع رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٠٥٦
اعتمر رسول الله ﷺ فحلق	خالد بن الوليد	٦٥٧
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	أبو برزة	١٠٠٣
اعمد إلى بعير من إبلك	كدير الضبي	٨٠١
أعوذ برب العرش المجيد	معاذ بن جبل	١١٢٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
أعوذ برضاك من سخطك	عائشة	٥٤٦
افترض الله خمس صلوات	عبادة بن الصامت	٣٥٠
افتك أبو بكر درع النبي ﷺ	جابر الجعفي	١٠٢١
أفشوا السلام تسلموا	البراء بن عازب	٦٠٠
أفشوا السلام وتساءلوا	علي بن أبي طالب	١١٣٤
أفضل الصدقة صدقة في رمضان	أنس	٣٥
أفضل الصدقة ما أبقت غنًى	أبو هريرة	١٠٩٨
أفضل الكلام أربعة	أبو هريرة	٦٩٣
أفطر هذان	أنس	١٧٤
افعل الخير	حبان بن حرملة	٩٩٢
أفلا أكون عبدًا شكورًا	أبو هريرة	٨٨٤
اقتلوا الفاعل والمفعول به	عبدالله بن عباس	١١٨٨
اقرأوا فكلٌّ حسن	جابر بن عبدالله	١٠٢٢
أقيلوا ذوي الهيئات	عائشة	٣٥٣
أقيموا على أخيكم	الصلصال	٨٠٢
أكبر الكبائر الإشراك	عبدالله بن أنيس	١١٧٣
أكثر من السجود	أبو فاطمة	١٠٣٥
أكثرهم للموت ذكرًا	عبدالله بن عمر	٤٩٣
أكثروا من ذكر هاذم اللذات	أبو هريرة	٣٤١
أكل رسول الله ﷺ لحمًا	أبو سعيد الخدري	٣٠٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ألا أدلك على ملاك هذا الأمر	أبو رزين	٩٨٠
ألا أدلكم على ما يكفر الله به	علي بن أبي طالب	٤٩٥
ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة	أبو هريرة	١١٤١
التمسوها في العشر الأواخر	عبدالله بن عباس	١١٦٦
الذي لا أهل له	حذيفة	٩١٢
الذي لا يرجى خيره	عبدالله بن عباس	٤٤٣
الذي يتخلى في طرق المسلمين	أبو هريرة	٥٥٢
الذي يقع على امرأته وهي حائض	عبدالله بن عباس	٧٨٠
الذين لا يحبون في الله	عبدالله بن عباس	٤٤٣
الذين لا يقيلون عثرة	عبدالله بن عباس	٤٤٣
الذين يأتون من بعدي	علي بن أبي طالب	٣٧٣
ألقها	الحسن بن علي	١١٧٧
الله أكبر؛ جبل يحبنا ونحبه	سويد الأنصاري	٥٣٧
الله ورسوله مولى من لا مولى له	عمر بن الخطاب	٦٣٣
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة	عبدالله بن السائب	٦٥٥
اللهم اجعلها حجة غير رياء	بشر بن قدامة	٣٥٥
اللهم أخرج ما في صدره	عبدالله بن عمر	٢٣٢
اللهم ارحم الخلفاء	علي بن أبي طالب	٣٣٧
اللهم ارحم خلفائي	علي بن أبي طالب	٦٠٥
اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا	عبدالله بن الحارث	٦٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ اللهم اغفر للعباس	أبو هريرة	٢٣٩
◻ اللهم اغفر لنا وارحمنا	أبو أمامة	٨٦٧
◻ اللهم اغفر لي وارحمني	عبدالله بن عباس	١١٠٨
◻ اللهم أكرمني بحلالك عن حرامك	علي بن أبي طالب	٨٦٠
◻ اللهم أنت خلقتها وأنت هديتها	أنس	١٨٣
◻ اللهم إني أسألك الهدى والتقى	عبدالله بن مسعود	١١٤٧
◻ اللهم اهدني فيمن هديت	الحسن بن علي	٤٢٠، ٦٥١
◻ اللهم لك الشرف	أنس	٩٥٥
◻ اللهم لك صمنا	عبدالله بن عباس	٤٤٤
◻ ألظُّوا بـ(يا ذا الجلال والإكرام)	ربيعة بن عامر	٨٦٩
◻ أليس يحرمون ما أحل الله	عدي بن حاتم	١٧٥
◻ أم القرآن هي السبع المثاني	أبو هريرة	٧٠٨
◻ أما إني رأيته في سوق عكاظ	أنس	١٠٣٩
◻ أما تخشى أن يكون له بخار	عبدالله	١١٣٩
◻ أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة	الحسن بن علي	١١٧٧
◻ أمة مسخت	ثابت بن وديعة	١٩٨
◻ أمرت بالنعل والخاتم	أنس	٣٦٥
◻ أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين	علي بن أبي طالب	٩١٨
◻ أمطر على أيوب ﷺ جراد	أبو هريرة	١٠٣٧
◻ إن ابني هذا سيد	الحسن بن علي	٥٩٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة	عبدالله بن مسعود	١٠٤
إن استطعت أن تصلي كل يوم	عبدالله بن عباس	٧٥٣
إن استطعت أن تصليها في كل يوم	عبدالله بن عباس	٣٨١
إن أشد الناس عذابًا	خالد بن الوليد	٢٤٧
إن أفضل الذكر لا إله إلا الله	جابر بن عبدالله	٨٥٩
إن الله اختار أصحابي	جابر بن عبدالله	٥٣٩
إن الله إذا أنعم على عبد	عمران بن حصين	٣٦٠
إن الله بنى الفردوس	أنس	٣٦٤
إن الله خلق الخلق قسمين	عبدالله بن عباس	٤٧١
إن الله رفيق يحب الرفق	عبدالله بن مغفل	٧٤٣
إن الله قال: أعددت لعبادي	أبو هريرة	٢٤١
إن الله قرأ ﴿طه ﴿١﴾﴾ و ﴿يس ﴿١﴾﴾	أبو هريرة	١٨٦
إن الله لا يقبض العلم بأن ينتزعه	عبدالله بن عمرو	٢٤٩
إن الله ليخففه على المؤمن	أبو سعيد الخدري	٨١٠
إن الله ليرفع العبد الدرجة	أبو هريرة	٤٩٢
إن الله ليس بتارك يوم الجمعة	أنس	٩٥٦
إن الله مع القاضي ما لم يجر	عبدالله بن أبي أوفى	٧٢٢
إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف	عائشة	٥٢٠
إن الله يباهي ملائكته عشية عرفة	عبدالله بن عمرو	٤٢٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا	عائشة	١٠٨١
◻ إن الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس	هشام بن حكيم	٦٥٣
◻ إن الأمة ستغدر بك	علي بن أبي طالب	٩١٣
◻ إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارًا	إسماعيل بن عبيد بن رفاعة	٣٥٤
◻ إن الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	١١٨٠
◻ إن الرجل قد يزني فيتوب	جابر بن عبدالله	١٢٥
◻ إن الرحم تقطع	عبدالله بن عباس	٥٠٤
◻ إن السعادة كل السعادة	عبدالله بن حنطب	١٢٣
◻ إن السلطان ظل الله	أنس	٨٥٦
◻ إن السلطان ظل من ظل الرحمن	عبدالله بن عمر	١٤٣
◻ إن السمت الحسن	عبدالله بن سرجس	١٧٦
◻ إن الشيطان يهم بالواحد	أبو هريرة	١٠٥٨
◻ إن العبد ليفارقه والداه	حذيفة بن أسيد	٩٦
◻ إن الغضب من الشيطان	عطية السعدي	٦٠١
◻ إن المؤمن لا يزيده طول العمر إلا خيرًا	عوف بن مالك	٧٢٤
◻ إن المرء إذا لعن شيئًا	أبو الدرداء	٢١١
◻ إن النبي ﷺ أتى أبا طلحة	أنس	٩٧٠
◻ أن النبي ﷺ أوضع في وادي محسِّر	جابر بن عبدالله	٦٨٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
❑ أن النبي ﷺ بال قائمًا	أبو هريرة	٢٣١
❑ أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء	عبدالله بن عمر	٢٦٤
❑ أن النبي ﷺ حتها بيده	عبدالله بن عمر	٦٩٦
❑ أن النبي ﷺ خطب حين انكسفت الشمس	سمرة بن جندب	٧٥٥
❑ أن النبي ﷺ دخل الغيضة	جرير بن عبدالله	٥٥٥
❑ أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة	جابر بن عبدالله	٢٠٥
❑ أن النبي ﷺ رأى رجلًا يصلي خلف الصف	وابصة بن معبد	٨٣٧
❑ أن النبي ﷺ سئل عن عجين	أنس	١٢١١
❑ أن النبي ﷺ سمى سجدتي السهو	عبدالله بن عباس	٦٩٨
❑ أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط	ميمونة	٧٨٤
❑ أن النبي ﷺ قال: « لَاتَحْسِبَنَّ »	لقيط بن صبرة	١٠٤٠
❑ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل	عائشة	٢٦٩
❑ أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام	عائشة	٧٧٣
❑ أن النبي ﷺ كان إذا أصابته	عبدالله بن مسعود	١١١٨
❑ أن النبي ﷺ كان يباشر	ميمونة	٧٨٣
❑ أن النبي ﷺ كان يجهر	عبدالله بن عباس	٧٤١
❑ أن النبي ﷺ كان يحب من الفاكهة	أمية بن يزيد	٨١٥
❑ أن النبي ﷺ كان يشير	أنس	٦٩١
❑ أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة	عبدالله بن عباس	١١٧٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ أن النبي ﷺ كان ينام في سجوده	عبدالله بن مسعود	١٠٥٥
◻ أن النبي ﷺ لاعن بالحبل	عبدالله بن مسعود	١١٢١
◻ أن النبي ﷺ لم يكن يصلي الضحى	عبدالله بن عمر	٦٩٥
◻ أن النبي ﷺ نهى عن البيع والشراء في المسجد	عبدالله بن عمرو	٣٦٩
◻ أن النبي ﷺ واقع أهله	عائشة	٧٧٢
◻ أن النبي ﷺ يكبر في العيدين	علي بن أبي طالب	٩٦٠
◻ إن أهل الجنة لينظرون إلى أهل عليين	أبو سعيد الخدري	٤٩٨
◻ إن أول ما يقال للعبد	أبو هريرة	٤٤٦
◻ إن بقاء ابن محيريز	رجاء بن حيوة	٣٢١
◻ إن بلالًا ينادي بليل	سهل بن سعد	٢٠٣، ٤٦٣
◻ أن تحجزكم عن كل ما حرم عليكم	أنس	١٠١٥
◻ أن تصلي أربع ركعات	عبدالله بن عباس	٣٨١، ٧٥٣
◻ إن تغفر اللهم تغفر جمًّا	عبدالله بن عباس	٤٧٥
◻ أن جعفر بن أبي طالب احتجم	أنس	١٧٤
◻ إن حوضي عرضه وطوله	النواس بن سمعان	١٣٦
◻ إن خلق أحدكم يجمع	عبدالله بن مسعود	١٠٤
◻ أن رجلًا أتى عمر بن الخطاب	سعيد بن المسيب	١٠٧١
◻ أن رجلًا قال: يا نبي الله دلَّني	أبو هريرة	١٩٩
◻ إن رجلًا ممن كان قبلكم رغسه الله	أبو سعيد	١٠٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
❑ أن رسول الله ﷺ أمره أن يجعل مسجد الطائف	عثمان بن أبي العاص	١١٩٧
❑ أن رسول الله ﷺ توضأ بكوز	عائشة	١١٢٧
❑ أن رسول الله ﷺ دخل على قوم فطرحوا له	عبدالله بن عمر	٧١٩
❑ أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم الفتح	جابر بن عبدالله	٢٠٥، ١٠٧٩
❑ أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة	العباس بن مرداس	٨٠٧
❑ أن رسول الله ﷺ رقي المنبر	مالك بن الحويرث	٩٧٨
❑ أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل قبَّل	ميمونة بنت سعد	٧٣٢
❑ أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر	أنس	٦٩٧
❑ أن رسول الله ﷺ صلى على قبر	عبدالله بن عامر بن ربيعة	١٩٧
❑ أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر	عبدالله بن عمر	٢٣٢
❑ أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات	علي بن أبي طالب	٧٩٤
❑ أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية	أنس	١١٦٩
❑ أن رسول الله ﷺ قام في الكعبة	الفضل بن عباس	٦٤٨
❑ أن رسول الله ﷺ قضى أن عقل أهل الكتابين	عبدالله بن عمرو	٥١١
❑ أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر	أنس	٩٥٤
❑ أن رسول الله ﷺ كان لا يأكل من بدنه	عبدالله بن عمر	٨٧٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ أن رسول الله ﷺ كان يصلي الضحى	علي بن أبي طالب	٦٤٣
◻ أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين	أبو أمامة	٤٧٠
◻ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَتَى (وَادِيَ مُحَسِّرٍ)	عبدالله بن عمر	١١١١
◻ أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أحد	صفية بنت عبدالمطلب	١٠١١
◻ أن رسول الله ﷺ نام على إثر الجنابة	علي بن أبي طالب	٣٢٦
◻ إن صدقة السر تطفئ	معاوية بن حيدة	١٢٠
◻ إن صليت الضحى ركعتين	عبدالله بن عمر	٥٢٨
◻ إن عبادة بن الصامت عليل	الصلصال	٨٠٢
◻ إن عزيرًا النبي ﷺ كان من المتعبدين	أبو أمامة	٨٣٠
◻ إن على الله حقًّا أن من شرب	جابر بن عبدالله	٧٨٨
◻ أن عمر وعثمان قضيا في الملطاة	سعيد بن المسيب	٧٦٨
◻ إن فلانًا يذكر فلانة	عائشة	١١٥٧
◻ إن في الجنة طيرًا	عصمة بن مالك الخطمي	١٠٠٧/ ٢
◻ إن في الليلة ساعة	جابر بن عبدالله	٢٤٥
◻ إن كان الدم عبيطًا	عبدالله بن عباس	٧٨١
◻ إن كان خيرًا فهي مزلة	عمران بن حصين	٣٣٠
◻ إن كلام أهل الجنة العربية	عبدالله بن عمر	١٢٠١
◻ إن لآدم من الله موقفًا	عبدالله بن عمرو	١٣٨
◻ إن لكل أمة فتنة	كعب بن عياض	٩٩٩
◻ إن لكل نبي خاصة	عبدالله بن مسعود	٧٩٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
إن للصائم عند فطره	عبدالله بن عمر	٧٢٥
إن لله أهلين من الناس	أنس	٧٤٥
إن لله تسعة وتسعين اسمًا	أبو هريرة	١١٧
إن لله عبادًا يختصهم بالنعم	عبدالله بن عمر	٩٣
إن لله عمودًا	أبو هريرة	٦٤
إن لي حوضًا في الجنة	عبدالله بن عمرو	٨٧٣
إن مريم سألت الله	أبو هريرة	٧٤٢
إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها	زيد بن ثابت	٦٣٥
إن مما يخلف المؤمن من عمله	أبو هريرة	٤٤٥
إن من أصحابي من لا يراني	أم سلمة	٧٠١
إن من أكبر المسلمين في المسلمين جرمًا	سعد بن أبي وقاص	١٠٥٣
إن من الشعر حكمة	أبي بن كعب	٩٧٤
إن من نعمة الله على العبد	عبدالله(؟)	٢١٢
إن نبي الله ﷺ بعثني إلى اليمن	جرير بن عبدالله	٣٣٩
إن هذا الأمر لا يزال فيكم	أبو مسعود الأنصاري	٩٧٦
أن يسلم الناس من لسانك	عبدالله بن مسعود	٨٣٦
أن يكون مريضًا	بشر بن الحارث	٢٥٧
أنا فرطكم على الحوض	جندب بن سفيان	١١١٥
إنا كنا نفعل هذا (التطبيق)	سعد بن أبي وقاص	٩٠٣
إنا نكل ناسًا	فرات بن حيان	٩٦٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
أنا وكافل اليتيم	سهل بن سعد	٨٣٤
أنا ومن معي	أبو هريرة	٧٩٨
أنخ ناقتك	جابر بن عبدالله	٥٢٧
أنزل الله علي جبريل	قتادة بن النعمان	٩٧١
أنزل الله من الجنة خمسة أنهار	عبدالله بن عباس	١١٨٩
انطلقت مع رسول الله ﷺ إلى قين بني قينقاع	عبد الله بن عباس	٥٩٤
انظروا من استطعتم أن تأسروا	علي بن أبي طالب	٦٤٥
إنما الأعمال بالنيات	عمر بن الخطاب	٣٧٦
إنما أنا رحمة	أبو هريرة	٤٢٢
إنما أنا مثل الوالد	أبو هريرة	٥٥١
إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق	أبو هريرة	٥١٥
إنما العمل بالنية	أبو سعيد الخدري	٣٧٥
إنما يكفيك من جمع المال	أبو هاشم بن عتبة	٨٢٦
أنه أتى على رجل وهو ساجد	يعلى بن أمية	٨٦٥
أنه رأى النبي ﷺ يدعو في الصلاة	عبدالله بن الزبير	٩٧٢
أنه سئل عن الصيام	حمزة الأسلمي	٨٧٤
إنه لما خلق الله اللوح	عبدالله بن مسعود	٤٥٩
أنه نهى عن لبس المعصفر	علي بن أبي طالب	٧٣٥
إنها تطلع بين قرني شيطان	زيد بن ثابت	١١٦٨
إنها ستكون بعدُ أمراء	عبادة بن الصامت	٦٣٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
إنها صلاة رغب ورهب	خباب بن الأرتِّ	٥٣٤
إني أشتهي تمر عجوة	أبو سعيد الخدري	١١٨٢
إني تبسمت من عدو الله	العباس بن مرداس	٨٠٧
إني خرجت أنا وصاحبي	سعد بن هشام	٨١٧
إني لأعلم كلمة	جابر بن عبدالله	٦٠
أهل القرآن هم أهل الله	أنس	٧٤٥
أهل المعروف في الدنيا	عبدالله بن عمر	١١٠١
أوتر رسول الله ﷺ بثلاث	عبدالله بن عباس	٣٥٧
أوحى الله إلى موسى: إنك	عبدالله بن عباس	٢٥٤
أوحى الله إلى موسى: طوبى	أبو هريرة	١٠٠
أوحى الله إلى موسى: يا موسى	جابر بن عبدالله	٨٩
أوصاني خليلي ﷺ بستٍّ	أبو ذرٍّ	٨٧٢
أي ربِّ! أليس وعدتني	عبدالله بن عمرو	١٣٨
إياكم والغيبة	جابر بن عبدالله	١٢٥
أيما امرأة سألت زوجها الطلاق	ثوبان	١٠٩٦
أيما امرأة وضعت ثيابها	عائشة	٩٦٨
أيها الناس! إن الله طيب	أبو هريرة	٢٣٨
أيها الناس! إن الله يقول: مُرُوا	عائشة	٥٠٢

حرف الباء الموحدة

بالنصيحة لأهل الإسلام	أنس	٢٠٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
بتهاونهم وسكوتهم	عبدالله بن عباس	١١٣٣
بدأ الإسلام غريبًا	أبو هريرة	٧٣٣
البر حسن الخلق	النواس بن سمعان	١٠٠٤
بر الوالدين	عبدالله بن مسعود	٨٣٦
بر الوالدين يزيد في العمر	أبو هريرة	١٨٩
بسم الله الرحمن الرحيم عوذتك	عثمان بن عفان	٣٣١
بسم الله وبه بدينا	سلمان الفارسي	١١١٠
بشر المشائين في الظُّلَمِ	أنس	٤٤١
بعث الله الأنبياء	كعب الأحبار	١٢٨
بعث الله ملكًا	عبدالله بن عمر	٨٢٧
بعث رسول الله ﷺ سرية	علي بن أبي طالب	٩٢٩
بعثت على إثر ثمانية آلاف	أنس	٣٤٥
بني الإسلام على خمس	أبو هريرة	٦٧٨
بينا أنا جالس إذ جاء جبريل	أنس	٩٥٧

حرف التاء المثناة فوق

التاجر الصدوق لا يحجب	عبدالله بن عباس	١١٠٣
تبيضُّ وجوه أهل السنة	عبدالله بن عمر	١٥٢
تَجَوَّزوا في الصلاة	أبو هريرة	٩٢٠
تخطى سلمان الفارسي حلقة	أبو هريرة	١٢٩
ترفع زينة الدنيا	عبدالرحمن بن عوف	٩٠١

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ تزوج رسول الله ﷺ ميمونة حلالًا	أبو رافع	١٧٧
◻ تضرب به في العدو	هنيدة بن خالد	١٠٨٣
◻ تطعم الطعام	هانئ بن يزيد وكدير الضبي	٣٥١، ٨٠١
◻ تعاهدوا القرآن	عبدالله بن مسعود	١١١٧
◻ تفضل صلاة الجمع	أبو هريرة	٣٨٠
◻ تقول العدل وتعطي الفضل	كدير الضبي	٨٠١
◻ تقوم الساعة والروم أكثر	المستورد	١٠١٢
◻ تلك عاجل بشرى المؤمن	أبو ذر	٨٣٨
◻ تمسكوا بطاعة أئمتكم	أبو ليلى الأشعري	٨٤٥
◻ تنحَّ حتى أريك	أبو سعيد الخدري	٧٦٩
◻ تنزهوا من البول	عبدالله بن عباس	١٠١٩
◻ التوبة من الذنب: أن لا يعود	عبدالله بن مسعود	٣٧١
◻ التوبة من الذنب: الندم	عائشة	٥٢٥
◻ توضأوا من مس الذكر	بسرة بنت صفوان	١٩٥

حرف الثاء المثلثة

◻ ثقوبه ضوؤه	أبو مجلز	١٢١٣
◻ ثلاث دعوات مستجابات	أبو هريرة	١٠٤١
◻ ثلاث دعوات لا ترد	أنس	٧٥٩، ٩٧٩
◻ ثلاث من فعلهن	جابر بن عبدالله	٨٧٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ثلاث مهلكات	أنس	١١٣٠
ثلاث والذي نفس محمد بيده	عبدالرحمن بن عوف	٨٣٥
ثلاث يرفع عنهم القلم	أبو هريرة	٥٠٥
ثلاث يصفين لك ود أخيك	عثمان بن طلحة	٢١٧
ثلاثة من كن فيه	معاذ بن جبل	٨٤١
ثلاثة لا يكلمهم الله	أبو هريرة	٩٢٢
ثم الذين على الأثر	أبو هريرة	٧٩٨
ثم ذكر الرجل يطيل السفر	أبو هريرة	٢٣٨
ثم رخص النبي ﷺ في الحجامة	أنس	١٧٤
حرف الجيم		
جاء مملوك إلى النبي ﷺ	عصمة بن مالك	٢٠٩
جاهدوا المشركين بأيديكم	أنس	١٧٠
جبل يحبنا ونحبه	سويد الأنصاري	٥٣٧
جلس رجلان عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة	١١٦٥
حرف الحاء المهملة		
حبب إليَّ من دنياكم	أنس	١٦٩
حجَّ رسول الله ﷺ بنسائه	عائشة	١٠٩٠
الحج عرفات	عبدالرحمن بن يعمر	٧٥٢
الحجر الأسود من حجارة الجنة	أنس	٢٣٤
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين	بريدة	٧٢٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ حصاد أمتي ما بين الستين إلى السبعين	أنس	٧٣٩
◻ الحمد لله الذي أيدني بكما	أبو أروى	٧٩٦
◻ الحمد لله كثيرًا طيبًا	أبو أمامة	١١٨٧
◻ حملني خالي جُدُّ بن قيس	جابر بن عبدالله	١٠٨٠

حرف الخاء المعجمة

◻ خالفوا اليهود	شداد بن أوس	٢١٣
◻ ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾	أنس	٩٢٣
◻ خرج رسول الله ﷺ على أصحابه	أبو جحيفة	٧٠٥
◻ خرج رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فسار ليلًا	ابن عمر	٤١٢
◻ خرج عيسى ابن مريم	أنس	١٥٣
◻ خرج من المدينة أربعون رجلًا من اليهود	ابن عباس	٤٦
◻ خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى المصلى	رفاعة بن رافع	٣٥٤
◻ الخضرة في المنام الجنة	عبدالله بن عمر	١٣٩
◻ الخلق عيال الله	عبدالله بن مسعود	١٠٩٥
◻ خمروا وجوه موتاكم	عبدالله بن عباس	١١٢٣
◻ خمس دعوات تستجاب	عبدالله بن عباس	٣٨٣
◻ خياركم من تعلم القرآن	علي بن أبي طالب	٥٩٥
◻ خياركم من علم القرآن	علي بن أبي طالب	٦٤٠
◻ خير سليمان بن داود بين العلم والمال	أبي بن كعب	٤٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى	أبو هريرة	٨٠٤
◻ خير المجالس استقبال القبلة	عبدالله بن عباس	٤٤٣
◻ خير الناس من تعلم القرآن	عثمان بن عفان	٩٠٨
◻ خيركم في المئتين	حذيفة بن اليمان	٩١٢
◻ خيركم من قرأ القرآن	علي بن أبي طالب	٩١٥

حرف الدال المهملة

◻ دخل رسول الله ﷺ يومًا فعرفت في وجهه	عائشة	٥٠٢
◻ دع ما يريبك	الحسن بن علي	٤٢٠
◻ الدعاء ينفع مما نزل	عبدالله بن عمر	٣٦١
◻ دعه بارك الله لك	عبدالرحمن بن عوف	٨٠٥
◻ دم عمار ولحمه	علي بن أبي طالب	١١٣٥

حرف الذال المعجمة

◻ ذاك شيطان يقال له: خِنْزَبٌ	عثمان بن أبي العاص	٥٢١
◻ ذاك فعل اليهود والنصارى	عبدالله بن عمر	٢٢٦
◻ ذلك عمل الشيطان	عبدالله بن عباس	١٠١٣
◻ الذهب بالذهب	أبو سعيد وأبو هريرة وعبدالله بن عمر	١٠٩
◻ الذهب بالذهب والفضة بالفضة	عبادة بن الصامت	٣١٤

حرف الراء المهملة

◻ رؤيا المؤمن جزءٌ من ستةٍ وأربعين		١٠٤٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ الرؤيا يراها المسلم	عبادة بن الصامت	٨٣٢
◻ رأيت الدجال رجلًا أقمر	عبدالله بن عباس	١١٦١
◻ رأيت رب العزة في المنام	يحيى بن سعيد	٣٩٧
◻ رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح التكبير	عمر بن الخطاب	٥٣٠
◻ رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح	جابر بن عبدالله	١١٥٤
◻ رأيت رسول الله ﷺ يستاك وهو صائم	عامر بن ربيعة	٧٥٤
◻ رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة	قدامة بن عبدالله	٨٩٣
◻ رأيت رسول الله ﷺ يضمخ رأسه	عبدالله بن عباس	٥٦٣
◻ رأينا القمر ليلة القدر	علي بن أبي طالب	١١٢٤
◻ رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه	أبو جحيفة	٦٨٤
◻ رأيت النبي ﷺ يرمي جمرة العقبة لا صرف		٢٨
◻ رأيت النبي ﷺ يشرب يوم عرفة	الفضل بن عباس	٦٤٩
◻ رأيت النبي ﷺ يصلي واضعًا يمينه على شماله	هلب الطائي	٤١٩
◻ رأيت النبي ﷺ يطوف	أبو الطفيل	٨٩٢
◻ رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين	عمر بن الخطاب	٨٨٦، ٨٨٧
◻ رأيت من النبي ﷺ عجبًا	يعلى بن مرة	٩٤١
◻ ربِّ! زد أمتي	عبدالله بن عمر	٧٩٠
◻ رُبَّ صائم ليس له	أبو هريرة	٩٨٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ الربا سبعون بابًا	أبو هريرة	٨٧٥
◻ رحم الله عبدًا كانت لأخيه عنده مظلمة	أبو هريرة	٣٠٩
◻ ردُّوه	أبو سعيد الخدري	١١٨٢

حرف الزاي المعجمة

◻ زار رسول الله ﷺ العباس	الفضل بن العباس	١١٦٢
◻ زر غبًّا	عائشة	٩٠٩
◻ زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	٩٤٦، ١١١٣

حرف السين المهملة

◻ الساعي على الأرملة	أبو هريرة	٨٣٣
◻ سافرت مع رسول الله ﷺ ثمانية عشر	البراء بن عازب	٢٣٣
◻ سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان	أنس	٣١٦
◻ سئل رسول الله وأنا أسمع عن لية القدر	عبدالله بن عمر	٨٧٩
◻ سألت النبي ﷺ: أيقبل الصائم	عمر بن أبي سلمة	٥٨
◻ سألت رسول الله ﷺ عن قول الله	أبو ذر	٣٧٠
◻ سبحان الله! ماذا أنزل	أم سلمة	٩٨٩
◻ سبحانك اللهم وبحمدك	عائشة	٣٦٦، ٧٠٦
◻ ستبعث بعوث	أوس بن عبدالله	٦٧٠
◻ السخي قريب من الله	عائشة	٩٩٧
◻ سل جيرانك	أبو هريرة	١٩٩
◻ سل هذا لأم سلمة	عمر بن أبي سلمة	٥٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
سمع الله لمن حمده	أبو جحيفة	٧٠٥
السمع والطاعة حق	عبدالله بن عمر	٧٠٣
سمعت النبي ﷺ يوم الجمعة	عبدالله بن عمر	٨٦٣
سنُّوا بهم سنة أهل الكتاب	عبدالرحمن بن عوف	٩٠٢
السواك مطهرة للفم	أبو بكر الصديق١٨١، وعائشة	٥٦٥
سيكون أقوام يأكلون بألسنتهم	سعد بن أبي وقاص	٩٠٤

حرف الشين المعجمة

شدة الحرِّ من فيح جهنم	أبو سعيد الخدري	٩٢٤
شرُّ ما في الرجل شحٌّ	أبو هريرة	٢٤٦
شهر رمضان معلق	جرير بن عبدالله	٤٨
شيطان يتبع شيطانًا	أبو هريرة	١٠٤٥

حرف الصاد المهملة

صاحب الدَّين مأسور	البراء بن عازب	١٠٩٢
صدق سلمان	أبو هريرة	١٢٩
صديد أهل النار	جابر بن عبدالله	٧٨٨
الصلاة على ميقاتها	عبدالله بن مسعود	٨٣٦
الصلاة مثة جزء	أبو ذر	٩
صلوا صلاة الصبح	أنس	٣١٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ صلوا على من قال: لا إله إلا الله	عبدالله بن عمرو	٣٣٨
◻ صلُّوا في نعالكم	أنس	٩١٠
◻ صلوات الخمس والجمعة	أبو هريرة	٣٧٩
◻ صليت مع النبي ﷺ صلاة الفجر	قطبة بن مالك	٧٠٤
◻ صم رمضان	جابر بن عبدالله	١٠٥٤
◻ صنفان من أمتي ليس لهما	عبدالله بن عباس	١١٤٦

حرف الضاد الساقطة

◻ (خالٍ)

حرف الطاء المهملة

◻ طلب الحق عزمة	علي بن أبي طالب	٣٨٨
◻ طلب النبي ﷺ كاتبًا يكتب	علي بن أبي طالب	٦١٣
◻ الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٣٨٥، ٨٤٤
◻ طوبى للشام	زيد بن ثابت	٦٣٥
◻ طوبى لعيش بعد المسيح	أبو هريرة	٩٩٥
◻ طوبى لك يا طير	أنس	٧٤٩
◻ طوبى لمن تواضع	ركب المصري	٢٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة

حرف الظاء المشالة

- (خالٍ)

حرف العين المهملة

العامل في الصدقة بالحق	رافع بن خديج	١٠٣٨
العبادة في الهرج كالهجرة	معقل بن يسار	١٠٩٩
عجب للمؤمن	سعد بن أبي وقاص	٩٠٥
عدَّهنَّ في يدي جبريل	علي بن أبي طالب	٢٧٩
عرق أهل النار	جابر بن عبدالله	٧٨٨
على رسلك يا أبا الحسن	علي بن أبي طالب	٩١٤
على كل مسلم حرام	جابر بن عبدالله	٧٨٧
علامة حب الله	أنس	٨٤٦
العلماء أمناء الرسل	أنس	٨١٩
علموا أبناءكم السباحة	عبدالله بن عمر	٩٠٧
عليكم بحصى الخذف	عبدالله بن عمر	١١١١
عليكم بما اسودَّ منه	جابر بن عبدالله	٥١٤
العينان تزنيان	عبدالله بن مسعود	١٦٤

حرف الغين المعجمة

غربلت للنبي ﷺ دقيقًا	أم أيمن	١١٦٣
الغريم مرتهن بدَينه	سمرة بن جندب	١٠٩٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ الغضب من الشيطان	عطية السعدي	٧٥٦
◻ غطُّوا الإناء	جابر بن عبدالله	٩٦٧
◻ الغناء	عبدالله بن مسعود	١١٥٩
◻ الغيبة والنميمة يحتان الإيمان	عثما نبن عفان	٩٧٥

حرف الفاء

◻ فأُخرج من حجزتي بطاقة	عبدالله بن عمرو	١٣٨
◻ ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾؛ هم الحرورية	أبو امامة	٢٧١
◻ فحج عن أمك	الفضل بن عباس	١٢٠٨
◻ الفطرة -أو من الفطرة- المضمضة	عمار بن ياسر	٥٦١
◻ فليرفع عظمًا من الطريق	أبو هريرة	٨٨٥
◻ فهل مع ذلك غيره	أنس	٥٥٣

حرف القاف

◻ قال داود عليه السلام: ربِّ! أسألك	أبو الدرداء	٤٣٢
◻ قال عُزَيْرٌ عليه السلام: يا ربِّ!	عثمان بن عطاء	٨٣١
◻ قال لي النبي ﷺ: يا بني!	أنس	٩٥٢
◻ القتل في سبيل الله يكفِّر	عبدالله بن مسعود	١٢١٠
◻ قد قضينا الصلاة	عبدالله بن السائب	٦٥٤
◻ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾	سهل بن سعد	٦٢١

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
❑ قل: اللهم أعوذ بك	شكل بن حميد	٥١٨
❑ قل: سبحان الله والحمد لله	عبدالله بن أبي أوفى	١١٤٥
❑ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن	عبدالله بن عباس	١٢٦
❑ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ تعدل ربع القرآن	عبدالله بن عباس	١٢٦
❑ قلنا: يا رسول الله! إذا لقي	أنس	٧١٦
❑ قم فصلِّ فإن في الصلاة شفاءً	أبو هريرة	٧٩٣
❑ قولوا: اللهم صلِّ على محمد	كعب بن عجرة	٣٨٠
❑ قوم يأتون من بعدي يروون	علي بن أبي طالب	٦٠٥
❑ قيل: يا رسول الله! أنهلك	عبدالله بن عباس	١١٣٣
❑ قيل: يا رسول الله! الرجل يلقى	أنس	١٤٦

حرف الكاف

❑ كافل اليتيم -له أو لغيره-	مرة الفهري	١١٠٠
❑ كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم	عائشة	٥٨٧
❑ كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى	عبدالله بن عمر	٧١٨
❑ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يأكل	عائشة	٢٦٩
❑ كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يزوج	عائشة	١١٥٧
❑ كان رسول الله ﷺ إذا أغار ينفل	عبادة	٣٤٨
❑ كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة	عبدالله بن عمر	٢٨١

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
❑ كان رسول الله ﷺ إذا حاضت بعض نسائه	ميمونة	٧٧٩
❑ كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	عائشة	٥٥٦
❑ كان رسول الله ﷺ إذا ذهب المذهب	المغيرة بن شعبة	٥٥٠
❑ كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوبًا	أبو هريرة	١٠٦١
❑ كان رسول الله ﷺ شريكي	قيس بن السائب	٦٥٩
❑ كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عمرو بن أمية	١١٧٥
❑ كان رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة	أبو فاختة	٥٢٦
❑ كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم أيام الليالي	قتادة بن ملحان	٧٢٩
❑ كان رسول الله ﷺ لا يفارق مسجده سواكه	عائشة	٥٦٢
❑ كان رسول الله ﷺ لا ينخل له الدقيق	أبو الدرداء	١١٦٠
❑ كان رسول الله ﷺ يتمثل ببيت	عبدالله بن عباس	٨٢٤
❑ كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	جابر بن عبدالله	٨٨٢
❑ كان رسول الله ﷺ يركب الحمار	أنس	٤٩٦
❑ كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة إذا	أنس	٦٩٢
❑ كان رسول الله ﷺ يصلي في دبر كل صلاة	علي بن أبي طالب	٤٧٢
❑ كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم	عائشة	١١٤٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ثم يأكل	علي بن أبي طالب	٨٨٩
كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه وهو تفل	عائشة	٩١١
كان فيمن كان قبلكم رجل وطئ	عبدالله بن مسعود	١٠٦٢
كان الناس يقومون في رمضان	يزيد بن رومان	١١٨٦
كان النبي ﷺ يستحب أن يصلي على فروة	المغيرة بن شعبة	٤٥٠
كان النبي ﷺ يقرأها ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾	أنس	٢٦٥
كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة	علي ابن أبي طالب	٩١٤
كتب الله عز وجل كتابًا من قبل أن يخلق	سهل بن سعد	٦٢١
كتبت نبيًّا وآدم بين الروح والجسد	ميسرة الفجر	٤٤٢
كذبك سيعود	عبدالله بن عباس	١٠١٣
كسا رسول الله ﷺ في حجته الحبرات	العباس بن عبدالمطلب	٦٤٧
كسر عظن المؤمن	عائشة	١٥٧
كفى بأصحابي القتل	طارق بن أشيم	١٥٤
كفى بالمرء إثمًا أن يشار إليه	عمران بن حصين	٣٣٠
كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت	عبدالله بن عمرو	٢٧٢
كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته	أنس	١١٩٦
كلا إنك لن تموت ولا تدفن إلا	يحيى بن أبي عمرو	٣٢٥
كل أمة بعضها في الجنة	عبدالله بن عمر	٤
كل أمر ذي بال لا يبدأ	أبو هريرة	٤٤٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
كل بسم الله	جابر بن عبدالله	٣٦٣
كل خطبة ليس فيها تشهد	أبو هريرة	٥٣٨
كل شيء دون الله مخلوق	عبدالله بن عباس	١٤٤
كل الطلاق جائز إلا	عبدالله بن عباس	١١٧٩
كل مسكر حرام	جابر بن عبدالله	٧٨٧، ٧٨٨
كلكم راعٍ وكلكم مسؤول	عائشة	١٠٤٨
كم من ضعيف متضعف	أنس	٥٦٧
كمؤخرة الرحل	عائشة	١٠٣٦
كن محسنًا	أبو هريرة	١٩٩
كنا إذا علمنا رسول الله ﷺ العشر	عبدالله بن مسعود	٣٤٧
كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك	أنس	٣٣٤
كنا مع النبي ﷺ يوم الفتح	أبو ليلى	١١١٢
كنا نتقي الكلام والانبساط	عبدالله بن عمر	٨٩٥
كنا نحيض عند رسول الله ﷺ	عائشة	٧٧٧
كنت جالسة مع رسول الله ﷺ في منزلي	عائشة	١٠١
كنت ردف رسول الله ﷺ	الفضل بن عباس	٦٥٠، ١٢٠٨
كنت مع رسول الله ﷺ بمكة	علي بن أبي طالب	٤٦٧
كونوا في الدنيا أضيافًا	الحكم بن عمير	٨٢٥

حرف اللام

للإنسان ثلاث مئة وستون عظمًا	أبو هريرة	٧٨٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
لبيك عمرة وحجًّا	أنس	١١٩٢
لتعليم باب علم	أبو هريرة	٢٢٠
لتموتن بفلاة	راشد المروتي	١٠١٠
للصائم فرحتان	أبو هريرة	٣١٥
لعلك أن تدرك أموالًا	سمرة بن سهم	٨٢٦
لعن الله اليهود	عمر بن الخطاب	٩٥٩
لقتل مؤمن أشد عند الله	عبدالله بن عمرو	١٠٩٣
لكل نبي رفيق في الجنة	أبو هريرة	٨٠٠
لم تؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص	أبو هريرة	٤٨٤
لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة	عائشة	٨٥
لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل	عبدالله بن عباس	١٠٦٨
لما رجع جرير بن عبدالله إلى المدينة	قيس بن أبي حازم	١٠٩٠
لما نزلت على النبي ﷺ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾	عبدالله بن عمر	٧٩٠، ٩٩١
لو أن حجرًا ألقي في جهنم	أبو موسى الأشعري	١٠٤٧
لو أن رجلًا تزوج بامرأة على ملء كف	جابر بن عبدالله	٧١٠
لو أن قطرة من الزقوم قطرت	عبدالله بن عباس	٩٩٦
لو أهدي إليَّ ذراع	أبو هريرة	٩٤٤
لو بدا لكم موسى	جابر بن عبدالله	٢٢٢
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا	أبو الدرداء	١١٥١/ ١

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا	أنس	٢/١١٥١
لو جمع القرآن في إهاب	عصمة بن مالك	٣٤٣
لو كان على أحد جبل ذهب دينًا	أبو بكر الصديق	٨٦١
لو كان المؤمن في جحر	أنس	١٠٤٩
لو كنت متخذًا أحدًا خليلًا	عبدالله بن مسعود	١٠٥٩
لولا أن تبطر قريش	البراء بن عازب	١١٠٥
ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين	عبدالله بن مسعود	١٤٠
ليأمر بمعروف أو لينه عن منكر	أبو هريرة	٨٨٥
ليبشر المشاؤون في الظُّلَمِ	سهل بن سعد	٦٩٩
ليس شيء أعز من شيئين	يونس بن عبيد	١٠٢٩
ليصل من شاء في رحله	جابر بن عبدالله	٦٩٠
ليلة الضيف حق	المقدام بن معدي كرب	١١٠٤

حرف الميم

ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا	أبو هريرة وأبو سعيد	١٠٧
ما أنتما بأقوى مني	عبدالله بن مسعود	١٦٣
ما أنساه بعكاظ على جمل	عبدالله بن عباس	٥١٦
ما أوتي عبد في هذه الدنيا	أبو أمامة	١١٨٣
ما بقي من يومكم هذا	أبو هريرة	١٠٠٦
ما تعنون بالجد	أبو جحيفة	٧٠٥
ما ذئبان جائعان في حظيرة	عبدالله بن عمر	٧٣٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ما ذئبان ضاريان في حظيرة	عبدالله بن عمر	٦٢
ما ذئبان ضاريان في غنم	جابر بن عبدالله	١١٥٠
ما ذهب بعالم إلا ذهب ما معه	عائشة	١٣٣
ما رأيت أحدًا أجود ولا أنجد ولا أشجع	عبد الله بن عمر	١٠٢٤
ما رأيت زوجًا أحسن منكما	سعيد بن عمرو الأموي	٨١٤
ما رأيت النبي ﷺ صلى المغرب وهو صائم حتى	أنس	٩٦٢
ما صام من ظل يأكل لحوم الناس	أنس	٨٠٨
ما ضل قوم بعد هدًى	أبو أمامة	١٠٠٢
ما على وجه الأرض رجل يقول	عبدالله بن عمرو	١٧٢
ما فعل قس بن ساعدة	أنس	١٠٣٩
ما فوق الإزار حلال	عبادة بن الصامت	٧٧٨
ما لي أراكم عزين	جابر بن سمرة	٩٣٧
ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة	أبو هريرة	١٢٠٩
ما من أحد يسجد لله	أبو فاطمة	١٠٣٥
ما من شاب أكرم شيخًا	أنس	٢١٤
ما من شيخ استسقى شربة	أنس	٦٠٣
ما من عبد يلقى الله لا يشرك	عقبة بن عامر	١١٩٠
ما من قوم اجتمعوا يذكرون	عبدالله بن مغفل	٨٤٩
ما من مؤمن إلا يأتي يوم القيامة	أبو موسى الأشعري	١٠٩١

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ما من مسلم يصلي علي إلا	عامر بن ربيعة	٦٦٣
ما من مسلم يموت فيشهد له	أنس	١٢٧
ما من مولود يولد إلا على الملة	أبو هريرة	٩٢١
ما من نبي ولا أمير إلا وله بطانتان	أبو هريرة	٢٤٠
ما من نفس منفوسة تشهد	معاذ بن جبل	١٠٣٤
ما منعني أن أرد عليك إلا	المهاجر بن قنفذ	٩٨٢
ما يزال البلاء بالمؤمن	أبو هريرة	٤٦٩
المؤمن أخو المؤمن	عقبة بن عامر	١١٥٨
المؤمن كرجل واحد	النعمان بن بشير	٩٤٥
المؤمن واهٍ راقع	جابر بن عبدالله	١١٣٢
الماهر في القرآن مع السفرة	عائشة	٤٦٦
مثل أمتي مثل المطر	أنس	٧٥٨
مجالس الذكر	جابر بن عبدالله	٨٤٨
المرء مع ماله	أنس	٥٠١
مررت بعجوز بالربذة	الحارث بن حسان	٨٨٣
مرض رجل من (عك) يقال له: الأقرع	يحيى بن أبي عمرو	٣٥٢
مرضت مرضًا فكان رسول الله ﷺ يعوذني	عثمان بن عفان	٣٣١
مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء	عائشة	٥٥٤
المستبان شيطانان	عياض بن حمار	٩٦٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
مستقرها تحت العرش	أبو ذر	٣٧٠
مطلب الحلال واجب	أنس	٣٢٧
المكر والخديعة في النار	قيس بن عبادة	١١٩٣
من أتى الجمعة فليغتسل	عبدالله بن عمر	١١٧٦
من أتى حائضًا أو امرأة في دبرها	أبو هريرة	٧٨٢
من أحب أن يرتع في رياض الجنة	معاذ بن جبل	٣٤٦
من أحدث وهو في الصلاة	عائشة	٤١
من أخذ السبع السور الأول	عائشة	٦٨٣
من أخذ شيئًا من مال امرئ	الحارث بن البرصاء	٥٩٨
من أدرك الإمام وهو راكع	أبو هريرة	٢٦٣
من أدرك ركعة من الصلاة	أبو هريرة	٧٠٠
من أذن اثنتي عشرة سنة	عبدالله بن عمر	٢٠٢
من أرضى الله بسخط الناس	عائشة	٧٣٨
من أرضى السلطان بما يسخط الله	جابر بن عبدالله	٨١٨
من استغفر لميت فكأنما عاده	عبدالله بن عمر	٩٩٣
من استودع وديعة فلا ضمان	عبدالله بن عمرو	١٠٧٠
من اشترى ثوبًا بعشرة دراهم	عبدالله بن عمر	٩٥
من أصبح حزينًا على الدنيا	أبو الدرداء	٨٢٢
من أصبح وهمه غير الله	أنس بن مالك	٨٢٣
من أصيب بابن جزع أو لم يجزع	عبدالله بن مسعود	١٠٨٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من أعان على خصومة	عبدالله بن عمر	٧٢
من أعطي حظه من الرفق	عائشة	٦٨٨
من أعطي فشكر	سخبرة	٨٣٩
من أفضى بيده إلى فرجه	أبو هريرة	١٢٠٤
من أقال نادمًا في بيع	أبو هريرة	٦٨٥
من أكل لقمة من حرام	عبدالله بن مسعود	٢٢٩
من أكل من هذه البقلة شيئًا	جابر بن عبدالله	٨١٦
من التمس رضا الناس	عائشة	١٨٥
من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف	عبدالله بن عمرو	٣٠٦
من أنظر معسرًا أو وضع عنه	أبو اليسر	١١٥٣
من أنظر معسرًا فله بكل يوم	بريدة بن الحصيب	١٩٦
من انقطع إلى الله كفاه	عمران بن الحصين	٨٢١
من انهمك في أكل الطين	عبدالله بن عباس	٧١٧
من أهان قريشًا أهانه الله	عثمان بن عفان	١٦٠
من أهان لي وليًّا فقد بارزني	أنس	٦٢٥
من باع دارًا فلم يشترِ بثمنها	حذيفة بن اليمان	١٨٠
من باع دارًا منكم أو عقارًا	سعد بن حريث	٦٦٠
من باع عقدة من غير حاجة	عمران بن حصين	١١٣١
من بنى مسجدًا ولو كمفحص	أبو ذر	٧٠٢
﴿مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	أبو الطفيل	١١١٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من تعذر عليه التجارة	شرحبيل	٧٣٠
من تعلم العلم لثلاث	كعب بن مالك	٨٧٧
من تقرب إلى الناس بما يحبون	عصمة بن مالك	١٠٠٧
من تقلد سيفًا ليلة جمعة	عبدالله بن عمر	٧٧١
من تكفل لي أن لا يسأل الناس	ثوبان	١٧٩
من توضأ ففرغ من وضوئه	أبو سعيد الخدري	٥٥٨
من توضأ يوم الجمعة	أبو سعيد الخدري	١٠٥
من حافظ على هؤلاء الصلوات	أبو هريرة	٦٩٣
من خرج حاجًّا فمات	أبو هريرة	٢١٦
من خرج في طلب العلم	أنس	٢٣٧
من الداعي منكم على هذا الكلب	عبدالله بن عمر	٨٦٣
من دخل السوق فقال	عمر بن الخطاب	٥٩
من رأى صاحب بلاء فقال	عبدالله بن عمر	٨٦٨
من زعم أن القرآن مخلوق	وكيع بن الجراح	٥٤١
من سأل الشهادة صادقًا أعطيها	أنس	١١٩٩
من سأل الشهادة صادقًا	سهل بن حنيف	٧٤٤
من سألكم بالله فأعطوه	عبدالله بن عمر	٣٤٢
من شاب شيبة في الإسلام	أم سليم	٧١٢
من صام ثلاثة أيام من الشهر الحرام	أنس	٢٤٣
من صام يومًا من رجب	أبو ذر	١٠٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من صلى ثنتي عشرة ركعة	عائشة	٤٧٨
من صلى صلاة لم يقرأ فيها	جابر بن عبدالله	٦٦
من صلى العشاء في جماعة فقد أخذ	أبو أمامة	١٣٢
من صلى العشاء في جماعة فهو كقيام	عثمان بن عفان	١٠٦
من صلى الغداة في جماعة	أنس	١١٤٠
من صلى في يوم أو ليلة ثنتي عشرة	أبو موسى الأشعري	١٦٦
من صلى ولم يرفع يديه	أنس	٦٦٩
من صنع إليه معروف فليجز به	جابر بن عبدالله	١٢٠٦
من ضمن لي ستًّا	عبدالله بن مسعود	١٠٨٨
من ضيق منزلًا أو قطع طريقًا	أنس	٣٢٤
من طاف بالبيت فليطف	عبدالله بن عباس	١٠٥١
من طال عمره وحسن عمله	عبدالله بن بسر	١٠٠٠
من طلب طلبة بغير شهداء	زيد بن ثابت	١١٠٧
من طلب العلم تكفل الله برزقه	زياد الصدائي	١١١٤
من عرض عليه طيب فلا يرده	أبو هريرة	٥٦٤
من عرف فضل من فوقه	أبو عمرو بن العلاء	١٤٩
من عزى مصابًا فله	عبدالله بن مسعود	٢٠٠
من عمل عن أبيه وأمه	حذيفة بن أسيد	٩٦
من غدا أو راح راكبًا	عبدالله بن عباس	١١٣٨
من غسل يوم الجمعة وبكر	أوس بن أوس	٦٢٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من فتح له منكم في الدعاء	عبدالله بن عمر	٥٢٩
من فر من الطاعون بعث	معاذ بن جبل	٢٧٧
من قال إذا أوى إلى فراشه	أنس	٨
من قال: اللهم أنت ربي	أبو هريرة	٨٥٠
من قال في السوق	عمر بن الخطاب	١٤٢
من قال في القرآن برأيه	جندب بن عبدالله	١١٨٥
من قال في يوم مئة مرة في دبر كل صلاة	عبدالله بن عمر	٧١
من قال في يوم مئة مرة: لا إله إلا الله	علي بن أبي طالب	٦٩
من قال: لا إله إلا الله الحق	عبدالله بن عمر	٧٠
من قال: لا إله إلا الله لم يضره	عبدالله بن عمرو	٣٣٧
من قال: لا إله إلا الله مخلصًا	أبو شيبة وأنس	٦٨٠، ١٠١٥
من قال: لا إله إلا الله وحده	أبو أمامة	٧٧٠
من قال: لا إله إلا الله وحده	عبدالله بن عمر	٨٤٧
من قبر بمكة بعث في الآمنين	أنس	٧٩١
من قتل دون ماله	سعيد بن زيد	٧٩٠
من قتل زنبورًا	عبدالله بن مسعود	١١٥
من قرأ القرآن فأعربه	عمر بن الخطاب	٢٧٠
من قرأ ﴿يسٓ ﴿١﴾﴾ في ليلة	أنس	٤٣
من كان عنده علم فكتمه	أبو هريرة	٤٣٠
من كان له ذبح يذبحه	أم سلمة	٨٠٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من كان منكم معتكفًا	أبو سعيد الخدري	١٠٥٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو أمامة	٧٦١
من كانت له سريرة	عثمان بن عفان	٤٧٧
من كثرت ذنوبه فليكثر أن يقول	أنس	١
من كذب علي متعمدًا	أبو عبيدة	٥٩٦
من كذب علي متعمدًا	أنس	٦٦٧
من كسب مالًا من حرام	علي بن أبي طالب	٨٩٩
من كفر أخاه	عبدالله بن عمر	١٠٤٤
من لقي الله لا يشرك به	جابر بن عبدالله	٢٣٠
من لقي الله لا يعدل به	أبو ذر	٨٤٠
من لم يجمع الصيام قبل الفجر	حفصة	٧٥٠
من لم يكن عنده ما يتصدق	عائشة	١٢٤
من مات على هذا كان من الصديقين	عمرو بن مرة	٨٠٩
من مات في أحد الحرمين	أنس	٧٣١
من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	٥٢٤
من مات وهو يقول: لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	٥٢٣
من مات يوم الجمعة	جابر، وأنس	٥١، ٢١٥
من منح منيحة ورق	البراء بن عازب	١١١٣
من نذر أن يطيع الله فليطعه	عائشة	١٠٠٩
من وعده الله على عمل ثوابًا	أنس	١١٥٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
من ولي منكم عملًا	عائشة	٦٨٧
من يأخذ هذا السيف	هنيدة بن خالد	١٠٨٣
من يرد الله به خيرًا يفقهه	معاوية بن أبي سفيان	٢٦٢
من يرد هوان قريش	سعد بن أبي وقاص	١٧٣
منهومان لا يشبعان	عبدالله بن مسعود	١١٣
المهدي منا أهل البيت	علي بن أبي طالب	١٠٥٠

حرف النون

النائم الطاهر كالصائم القائم	عمرو بن حريث	٦٦١
ناركم هذه جزء من سبعين	أنس	٤٦٨
الناس على خمس طبقات	المسيب بن واضح	٥٧٧
نزل جبريل على النبي ﷺ بالإقامة	علي بن أبي طالب	٣٦٢
نزل القرآن لسبعة أبواب	عبدالله بن مسعود	٥٤٧
نزلت في المتحابين	عبدالله بن مسعود	٧٦٣
نسخت الزكاة كل صدقة	علي بن أبي طالب	٦٣٨
نعم إذا رأت الماء	أم سلمة	٧٧٤
نعم الشفيع القرآن	أبو هريرة	١٤٥
نعم صبغًا لا ينفض	عبدالله بن عباس	٢٣٦
نعم العبد من عباد الله	عبدالله بن الزبير	١١٤٨
نعم قوم يكونون بعدكم	أبو جمعة	٩٧
نعم المفتاح الهدية	الحسين بن علي	١٨٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ نعم والعواتق والحيض	عمرو بن العاص	٩٨٦
◻ نعم وهل من نبي إلا وقد رعاها	جابر بن عبدالله	٥١٤
◻ النفساء والمبطون والغرق	صفوان بن أمية	٦٦٥
◻ النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله	بريدة بن الحصيب	١٦٥، ٧٤٦
◻ نهى رسول الله ﷺ أن نغسل اليدين بما يؤكل	جابر بن عبدالله	١٣٥
◻ نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب	عبدالرحمن بن شبل	١١٤٤
◻ نهى رسول الله ﷺ يوم الفتح عن لحوم الجلَّالة	عبدالله بن عباس	٥٩٩
◻ نهى النبي ﷺ أن ينتبذ في الدباء	أنس	١٠٦٠
◻ نهى النساء في الإحرام عن القفازين	عبدالله بن عمر	١١٨١
◻ نهانا أن نستقبل القبلة أو نستنجي بأيماننا	سلمان	٥٥٩
◻ نهاني النبي ﷺ أن أتختم في الوسطى	علي بن أبي طالب	٩١٧
◻ نهينا عن لحوم الحمر الأهلية	البراء بن عازب	١٠٨٥

حرف الهاء

◻ هذا ذكر الله فذكرته	أبو هريرة	١١٦٥
◻ هذا الوضوء	عبدالله بن عمر	٣٨٤
◻ هذا وضوئي ووضوء خليلي	عبدالله بن عمر	٣٨٤
◻ هدية الله إلى المؤمن السائل	عبدالله بن عمر	٤٨٣
◻ هل تستطيع إذا خرج المجاهد	أبو هريرة	١٨٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
هل فيكم أحد يعرف قس بن ساعدة	عبدالله بن عباس	٥١٦
هلم يا مثعب فاركب	حمزة الأسلمي	٨٧٤
هم الأخسرون	أبو ذر	٩٢٦
هم الأكثرون أموالًا	أبو ذر	٩٢٦
هو ذاك فعليكموه	أنس	٥٥٣
هي في كل رمضان	عبدالله بن عمر	٨٧٩
هي لا إله إلا الله	أبو بكر الصديق	٩٧٧

حرف الواو

والذي نفسي بيده ليأرزن	عبدالرحمن بن سنة	٤٦٤
والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا	أبو هريرة	١٠٠٦
والذي نفسي بيده ما تلافاه	أبو سعدي الخدري	١٠٥٢
والله إني لأتقاكم	عمر بن أبي سلمة	٥٨
والله لا تؤمنوا حتى تحابوا	علي بن أبي طالب	١١٣٤
والله ما أوتيكم شيئًا	أبو هريرة	٤٨٦
الوقت الأول من الصلاة	عبدالله بن عمر	١٠٨٤
الولاء لا يوهب	عبدالله بن عمر	١١٢٠
ولد رسول الله ﷺ مختونًا	عبدالله بن عمر	٢٨٠
ولد لي الليلة غلام	أنس	١١٩٥
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾	عبدالله بن مسعود	١١٥٩
ويحك يا أبا سفيان	أبو ليلى الأشعري	١١١٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
ويحك يا بلال هل تسمع	أنس	٩٥٨
ويل لأهل النار	أبو ليلى الأشعري	١١١٦

حرف اللام ألف

لا إنما حدثت عن رجال	معاذ بن جبل	٨٤١
لا تأخذوا العلم إلا ممن تقبلون	عبدالله بن عباس	٤٦٠
لا تؤذوني في أصحابي	عثمان بن عفان	١/٩٧٥
لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه	أبو مسعود الأنصاري	٦٧٢
لا تجوز شهادة خائن	عبدالله بن عمرو	١٠٧٤
لا تجوز صلاة إلا بركوع	عبدالله بن مسعود	٩٠٦
لا تختصوا يوم الجمعة بصيام	أبو هريرة	٦٩٤
لا تديموا النظر إلى أولاد الملوك	أبو هريرة	٧٦٠
لا تزالون بخير ما كان فيكم	واثلة بن الأسقع	٧٣٧
لا تسبوا السلطان	أبو عبيدة بن الجراح	١١٤٢
لا تستخدموا أرقاءكم بالليل	عائشة	٤٣٣
لا تستنجوا بالعظام	عبدالله بن مسعود	٣١١
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	أبو سعيد الخدري	١٠٦٧
لا تصوموا هذه الأيام	عبدالله بن عباس	١١٨٤
لا تصوموا يوم السبت إلا	الصماء بنت بسر	٢٢٨
لا تغضب	أبو هريرة	١٩٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
لا تقتلوا الضفادع	أبو هريرة	٢١٩
لا تقوم الساعة حتى لا يقال	أنس	١٦٨
لا تقوموا كما تصنع الأعاجم	أبو امامة	٨٦٧
لا تهاجروا ولا تدابروا	أبو أيوب الأنصاري	٣٤٠
لا حسد إلا في اثنتين	عبدالله بن عمر	١٠٢
لا حليم إلا ذو عثرة	أبو سعيد الخدري	٤٦٥
لا رأيت نهرًا	أبو العالية	٥٠٩
لا صلاة لمن لا وضوء له	سعيد بن زيد	٥٦٦
لا قوة إلا بالله	أبو هريرة	١١٤١
لا قود إلا بالسيف	أبو بكرة	١٥٦
لا يؤدي الولد حق والده	أبو هريرة	١١٧١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع	علي بن أبي طالب	٦٤٤
لا يبقى في البيت أحد شهد اللد	العباس بن عبدالمطلب	٦٤٦
لا يتم إيمان عبد حتى يستثني	أبو هريرة	٥٤٢
لايتناج اثنان دون صاحبهما	عبدالله بن مسعود	٣٤٤
لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا	أبو هريرة	٨١٣
لا يحبك إلا مؤمن	علي بن أبي طالب	٩٤٩، ١١٠٦
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث	أنس	٣١٠
لا يحلف رجل على يمين آثمة	جابر بن عبدالله	٩٦٣
لا يزال الله يغرس في هذا الدين	أبو عنبة الخولاني	٧١٥/ ٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ لا يزال لسانك رطبًا	عبدالله بن بسر	١٠٠٠
◻ لايزال الناس بخير ما عجلوا	أبو هريرة	١٠٥٨
◻ لايزال الناس بخير ما عظموا	عياش بن أبي ربيعة	٦٥٨
◻ لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن	أنس	٢٠٧
◻ لا يضر المرأة ألا تحل	أبو سعيد الخدري	٧٧٦
◻ لا يضر المرأة الحائض	جابر بن عبدالله	٧٧٥
◻ لا يغرم صاحب سرقة إذا	عبدالرحمن بن عوف	٢٠١
◻ لا يقاد الأب من ابنه	عمر بن الخطاب	٨٧١
◻ لا يقاد والد بولده	عبدالله بن عمرو	١٠٧٢
◻ لا يقبل الله صلاة بغير طهور	أسامة الهذلي	٥٥٧
◻ لا يكون الحليم لعَّانًا	أبو الدرداء	١١٣٦
◻ لا يكون اللعانون شهداء	أبو الدرداء	١١٥٧
◻ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	أبو هريرة	٨٠٣
◻ لا يمنعن أحدكم مخافة الناس	أبو سعيد الخدري	٩٧٣
◻ لا يمين في معصية	عمر بن الخطاب	١٠٧١
◻ لا ينبغي لأحد أن يأمر بالمعروف حتى	أسامة بن زيد	٢٤٤
◻ لا ينحني الرجل للرجل	أنس بن مالك	١١٩

حرف الياء الآخرة

◻ يا أبا ذر إن أحدكم ليمرض	كعب بن عجرة	١١٧٨
◻ يا أبا رزين هل شعرت	أبو رزين	٩٨٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ يا أبا هر ألا أدلك على كلمة	أبو هريرة	١١٤١
◻ يا أبا هريرة أشكم درد	أبو هريرة	٧٩٣
◻ يا أبا هريرة كن ورعًا	أبو هريرة	٣٣٣
◻ يا أبي بن كعب ائت بقيع المصلى	عمرو بن العاص	٩٨٦
◻ يا ألله أنت الله	أنس	٣٨٢
◻ يا أم أيمن إن العبد	أنس	٣٨٢
◻ يا أنس افتح الباب	أنس	٥٤٨
◻ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	عبدالله بن عباس	٩٩٦
◻ يا أيها الناس أمكنوني	جبير بن مطعم	٢٢٧
◻ يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني	سهل بن مالك	٧٩٩
◻ يا أيها الناس إن الله فرض عليكم	جابر بن عبدالله	٣٧٧
◻ يا أيها الناس إن لله سرايا	جابر بن عبدالله	٨٤٨
◻ يا أيها الناس إنكم محشورون	عبدالله بن عباس	٧٩٢
◻ يا أيها الناس إنما الطلاق	عصمة بن مالك	٢٠٩
◻ يا أيها الناس لا تغتروا	أبو هريرة	١٢٠٥
◻ يا أيها الناس يا أيها الناس إن الله قد حرم	قيس بن كلاب	٣٥٢
◻ يا براء أتدري لم غمزت	البراء بن عازب	٤٧٤
◻ يا بلال اجعل بين أذانك	أبي بن كعب	١٢٠٣
◻ يا بلال الق الله فقيرًا	بلال	٨٢٨
◻ يا بنية إنها حبيبة أبيك	عائشة	١٢٠٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
◻ يا جبريل ما تقول في معاوية	علي بن أبي طالب	٦١٣
◻ يا جبريل ما لي أرى الشمس	أنس	٣٣٤
◻ يا حازم أكثر من قول	حازم بن حرملة	٣٨٦
◻ يا رب إنك قادر	العباس بن مرداس	٨٠٧
◻ يا سعد لقد دعوت	عبدالله بن عمر	٨٦٣
◻ يا صاحب المقراة لا تخبره	عبدالله بن عمر	٤١٣
◻ يا عائشة أما علمت أن ما يخرج	عائشة	٦٣١
◻ يا عباس يا عماه ألا أعطيك	عبدالله بن عباس	٣٨١، ٧٥٣
◻ يا عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل	عبدالرحمن بن سمرة	١٠٣
◻ يا عثمان تعوذ بهن	عثمان بن عفان	٣٣١
◻ يا عثمان بن مظعون من صلى الصبح	أنس	٤٨٠
◻ يا عدي اطرح هذا الوثن	عدي بن حاتم	١٧٥
◻ يا علي ألا أعلمك كلمات	علي بن أبي طالب	٦٨٩، ١١٤٩
◻ يا عم خذ لي على أخوالك	جابر بن عبدالله	١٠٨٠
◻ يا فاطمة أنا وأنت وهذان	أبو فاختة	٥٢٦
◻ يا معاذ انطلق فارقهم	معاذ بن جبل	١١٢٨
◻ يا مقلب القلوب ثبت قلبي	شهاب بن المجنون	٨٦٢
◻ يا يعلى خذ أحد الكبشين	يعلى بن مرة	٩٤١
◻ يا يهودي هل تجدوني	الصلصال	٨٠٢
◻ يأتي على الناس زمان المتمسك	عبدالله بن مسعود	٨١٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الفقرة
يأتي المتكبرون يوم القيامة	أبو هريرة	١١٠٢
يأكل الرجل من مال ولده	عائشة	٩٨٨
يبعث أهل الجنة على صورة آدم	أنس	٥٠٣
يجزئ في الوضوء مد	عبدالله بن عباس	١١٢٥
يجيء فقراء المسلمين يزفون	سعيد بن عامر	٦٦٦
يجيء الناس يوم القيامة	أبو موسى الأشعري	١٠٨٩
يخرج الرجل في غنيمته	حارثة بن النعمان	٩٩٤
يعيبون علينا الكتاب	أبو المليح	١١٦٤
يعيرونه بضيق المعاش	عبدالله بن مسعود	١٤٠
يقال لصاحب القرآن: اقرأ	عبدالله بن عمرو	٩٨٤
يقول الله: أنا أعظم عفوًا	أنس	٨٢٠
يقول الله: أنا أهل أن يتقيني عبدي	أنس	١١٦٩
يقول الله: من جاء بالحسنة	أبو ذر	٩٢٥
يمر المؤمنون على الصراط	يعلى بن منية	٢٠٦
اليمين على نية المستحلف	أبو هريرة	١٠٩٤
ينادي ملك من بطنان العرش	أنس	٢٦٨
ينزل الله على أهل المسجد	عبدالله بن عباس	٧٥١
يوشك بالرجل متكئ	المقدام بن معدي كرب	٧٣٤
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	عبدالله بن عمر	١٥٢

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٣- معجم الآثار على أصحابها

- إبراهيم بن أدهم
  - تريد أن تدعو؟ كل الحلال ٥٨٦
  - من استغفر الله في شهر رجب ٥٢
- إبراهيم بن السري السقطي
  - لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها ٤٤٩
- إبراهيم النخعي
  - جاء رجل إلى علقمة فشتمه ٥٤٣
- أحمد بن البراء
  - سئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة ٧١٥
- أحمد بن أبي سريج الرازي
  - سألت أحمد بن حنبل ٥٤٥
- أحمد بن حنبل
  - الآيات على ثلاثة أوجه ٤٤٧
  - افترقت الجهمية على ثلاث فرق ٥٤٠
  - الدنيا دار عمل ٥٧٨
  - سبحانك ما أغفل هذا الخلق ٥٧٨
  - هم أصحاب الحديث ٥ /٧١٥
- أحمد بن أبي طيبة
  - أبناء الكرام إذا تعلموا تواضعوا ٦٧١

- أحمد بن عبدالله الخزاعي
  - لما اشتد حال هارون الرشيد ٦٢٧
- أحمد بن عبدالله القومسي
  - أن قومًا أدلجوا من المنزل ٥٨٤
- أحمد بن عيسى الخزاز
  - بينما أنا أسير يومًا في مفازة ٢٨٣
  - قال لي بعض من كنت أصحبه ٢٨٣
- أحمد بن محمد الخوارزمي
  - من عبد الله بالخوف وقع في بحر القدرة ٢٩٧
- أحمد بن يحيى
  - (أَبَنَا) وَ(حَدَّثَنَا) وَ(أَنْبَأَنَا): واحدة ٣٩٤
- أحمد بن يونس
  - صحبت سفيان الثوري في البادية ٦٣٧
- أحمد الدمشقي
  - دخلت على أبي سليمان وهو يبكي ١٣٤
- إسحاق بن إبراهيم الطبري
  - قيل للفضيل بن عياض: ما الخلاص ٩٦١
- أسلم -مولى عمر-
  - أن عيسى ابن مريم كان يومًا ١٨
  - أنه خرج مع عمر بن الخطاب ١١٤٢

- إسماعيل الكندي
  - دخل شاب من البصرة إلى طاوس ٥٦٩
- الأصمعي
  - بلغني أن الأعمش جاء في يوم بارد ٨٤
  - قال لي هارون الرشيد: يا أصمعي ٤٠٨
  - قدمت مع جعفر بن سليمان ٥٥
  - لقي أعرابي نصرانيًّا ١٣١
  - من لم يحتمل ذل التعلم ٦١١
- الأعمش
  - كان المعرور بن سويد ابن عشرين ومئة ٧١٣
- أنس بن مالك
  - في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ ٥١٧
  - نهر في الجنة ٥١٧
  - ما من بقعة يذكر الله عليها ٨١
  - قل ليلة لا أرى فيها رسول الله ﷺ ٩٥٣
- الأوزاعي
  - لا بأس بإصلاح الخطإ ٢/٧١٥
- بريدة بن الحصيب
  - أنه مرَّ على مجلس وهم ينالون من علي ٩٣٢
- بشر بن الحارث الحافي
  - رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٠٧٦

- من أراد أن يكون عزيزًا مكرمًا ٧٥
- بشر بن نمير أبو نصر
- أن عبدالملك بن مروان دخل على معاوية ٢٧٨
- بكر بن عبدالله المزني
- إن رأيت من هو أكبر منك ٢٢٣
- بلال بن سعد
- أخ كلما لقيك ذكرك ٥٧٠
- رُبَّ مسرور مغبون ٦٠٢
- بنان
- دخل أبو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي ٢٨٥
- تميم بن سلمة
- قيل ليوسف بن أسباط: ما غاية الزهد ٢٥٣
- ثابت البناني
- اللهم إن كنت أعطيت أحدًا الصلاة ٧٠٧
- حج رجل البيت فلما وقف ٤٨٨
- كان مطرف يغدو إلى الجمعة ٥٣
- جرير بن عبدالله البجلي
- بعث إليَّ عليٌّ ابن عباس ٣٣٩
- جعفر بن سليمان الضبعي
- دخلت على رابعة فوجدتها حزينة ٥٩١

- جعفر بن محمد الصادق
  - عجبت لمن رغب في الجنة ٧٤
  - عجبت لمن غالبه الناس ٧٤
  - عجبت لمن يخاف شيئًا ٧٤
  - المروءة مروءتان ٢٢
- جعفر بن محمد بن نصير
  - كنت ببيت المقدس فرأيت رجلًا ملتفًا ٢٨٧
- الجنيد البغدادي
  - استعمال كل خلق سني ٤٢٦
  - إنما تطلب الدنيا لثلاثة أشياء ٤٥٥
  - التصوف مبني على ثمان خصال ٤٠٥
  - فأما السخاء فلإبراهيم ٤٠٥
- حاكم بن مجاهد البرمكي
  - دخلت مكة وبها هارون الرشبد ٢٨
- حبيب بن الزبير
  - سأل رجل عكرمة وأنا شاهد ١٢١٢
- حبيب بن الشهيد
  - قال لي ابن سيرين: سل الحسن ١٤٧
- حسان بن عطية
  - اعتدَّ للمكروه عدتين ٤٨٥

- الحسن بن أبي الحسن البصري
  - إن الله يبعث لهذا العلم أقوامًا ١٣٠
  - أنه لما أدخل على الحجاج ٢٣
  - ثلاث خذوا عني عشت أو مت ٩٤
  - علم -والله- أن القبر يأكل الشحم ٦٣٢
  - عجبًا لقوم أمروا بالزاد ٥٩٣
  - فضل الفعال على المقال مكرمة ١٩١
  - كان رجل من أهل هذا المصر يغشى السلطان ٦٣٢
  - كانوا يصومون عن الحلال ٣٦٧
  - كنا نعد البخيل الذي يقرض صاحبه ٤٣٦
  - من تزين للناس بغير ما يعلم الله منه ٤٧٦
  - النجاء النجاء ١٣٧
- الحسن بن عرفة
  - دخلت إلى واسط ٦/٧١٥
- الحسن بن علي الحلواني
  - قلت ليزيد بن هارون: ما يحملك ٥٤٤
- الحكم بن عبدالرحمن بن أبي العصماء الفرعي
  - حاصرها معاوية سبع سنين ٣٢٠
- حماد بن يحيى الأبح
  - جاء رجل إلى ابن سيرين ٦٣٠

- حميد الطويل
  - دخلنا على بكر بن عبدالله المزني ١٩٢
- حنظلة بن أبي سفيان
  - سمعت سالمًا يسأل عن الرجل يمس ذكره ١٠٦٩
- حيان بن عبيدالله العدوي
  - سئل لاحق بن حميد عن الصرف ١١٨٢
- خالد بن دريك
  - كان ابن محيريز من أبعد الناس ٣٢٢
  - كانت في ابن محيريز خصلتان ٣٢٢
- خالد بن عمرو
  - يا بني لا تمازح الشريف ١٨٧
- خالد بن معدان
  - بينما هو يسير في أرض الشام ٦١٠
  - ما من إنسان إلا وله أربع أعين ١٢٢
- خالد الربعي
  - كان لقمان عبدًا ١٩
- خصيف
  - بلغني أن عيسى ابن مريم كان يقول ٦٣٤
- خلف -صاحب الخلقاني-
  - كان لي صديق يطلب معي الحديث ٣٩٠

- الخليل بن أحمد الفراهيدي
  - لحن أيوب ١١٥٦
- خليل بن عبدالعزيز المقوم
  - كنا عند سفيان فذكروا الحديث ١/٧١٥
- خيثمة
  - أن سليمان بن داود عليه السلام (كان في مجلسه ١٥
- داود بن علي
  - لا تقولوا: واهاً لهذه الريح ٣٦٨
- داود الطائي
  - فرَّ من الناس فرارك من الأسد ١٩٤
- ذو النون المصري
  - بينا أنا أسير في تيه بني إسرائيل ٢٨٢
  - خرجت إلى أرض القدس ٣٠٢
  - خرجت إلى بيت الله الحرام ٣٩٩
  - رأيت في البادية فتى ٤٢٣
  - كنت مع ذي النون على شاطئ غدير ٤٠٠
  - مررت بأرض مصر فرأيت الصبيان يرمون ٧٩
- رابعة العدوية
  - استغفارنا بحاجة الى الاستغفار ٥٩١
  - لكل شيء ثمرة ٤٦١

- الربيع بن خثيم
  - اصنعوا لنا خبيصًا ٩٣٤
  - أنه كان يكنس الحُشَّ بيده ٩٣٣
- رجاء بن حيوة
  - اجعل الناس أصنافًا ثلاثةً ٢٦
- رجاء بن أبي سلمة
  - أتي عمر بن عبدالعزيز يومًا بتمر ٣٢٣
- الزهري
  - أما إنه يعجب ذكور الرجال ٤٩
  - يا يونس إياك وغلول الكتب ٣٧٢
- سالم بن أبي الجعد
  - إن مما خلق الله ديكًا ٥١٩
- سالم بن عبدالله
  - أن عبدالله بن عمر صلى بهم ٥٣١
  - إني لآتي المدينة ثم آتي بالحج ٩٦
  - أن عبدالله بن عمر كان لا يسبح في السفر بسجدة ٥٣٢
- السجزي
  - لم يكن خوف الصالحين إلا من زوال نعمة الإيمان ٢٢٤
- السري السقطي
  - إذا فاتني جزء من وردي لا يمكنني أن أقضيه ٤١١
  - اللهم مهما عذبتني بشيء فلا تعذبني ٤١٠

- سعيد الأودي
  - شهدت أبا أمامة يقول وهو في النزع ٢١
- سعيد بن جبير
  - سبحي معه ٤٣٥
  - في قوله: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ ٤٣٥
  - في قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾ ٤٣٥
  - المسبحين ٤٣٥
- سعيد بن العباس المزكي
  - توفي أبو علي حامد الرفاء في شهر رمضان ٦٧٩
- سعيد بن المسيب
  - بينا أنا أطوف في المسجد في حاجة مهمة ٦٦٩
- سفيان الثوري
  - إذا قرأت على العالم فلا بأس أن تقول: (ثنا) ٣٩٥
  - إني لأشتهي من عمري أن أكون سنة واحدة ٩٧٧
  - بينا أنا واقف عند قبر رسول الله ﷺ ٦١٨
  - ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ١٠٢٦
- سفيان بن عيينة
  - أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام ٦١٥
  - أوحش ما يكون ابن آدم في ثلاث مواطن ٦٢٤
  - الراضي عن الله لا يتمنى سوى المنزلة ٢٥٥
  - قال سليمان بن عبدالملك لأبي حازم ٦١٢

- سلمان الفارسي
  - الصلاة مكيال ١٠٦٣
  - قال المشركون: لقد علمكم صاحبكم ٥٥٩
- سليمان بن حرب
  - من شك أن عثمان أفضل من علي ١٠٠٥
- سليمان بن حيان
  - فرَّ ذو القرنين ٥٦٨
- سليمان بن المغيرة
  - كان مطرف بن الشخير إذا دخل ٦٠٩
- سمرة بن سهم
  - نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين ٨٢٦
- سهل بن عبدالله التستري
  - سئل عن قول النبي: «لا تزال طائفة» ٢٩٩
  - ما آتى الله عبدًا من معرفته... إلا ٢٦٠
  - مرض رجل من أولياء الله ٢٩٦
  - من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث ٥٠٦
  - من تزين بعمله كانت حسناته سيئات ٥٩٠
  - من كان اقتداؤه بالنبي ﷺ ٢٩٩
  - من كان له سبب يتعلق به غير الله ٢٨٨
- سهيل بن أبي حزم
  - رأيت مالك بن دينار في منامي ٢١٣

- الشافعي
  - الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ٤/٦٠٠
- الشبلي
  - أصحاب النار الذين يرون نفوسهم ٣٢٨
- شريك
  - خراسان كنانة الله في أرضه ١٠٣٠
- الشعبي
  - أن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت ٤٣٤
  - أن رجلًا استهوته الجن ٢٠
  - سألت عبدالله بن عباس رضي الله عنه : من أول من أسلم ٢
  - لا تذهب الأيام والليالي حتى ينتقل ١٠٢٥
  - مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض طرق المدينة ٢٧
  - من تفكر في أمر الربِّ تاه ٦٢٨
- شقيق بن إبراهيم البلخي
  - لو أن رجلًا عاش مئتي سنة ٢٩٠
- طاوس اليماني
  - دخلت الحجر في جوف الليل ١١
  - ذكرت القدرية عن ابن عباس ٩٤٨
- طلحة بن عبيدالله
  - كانت أم الخير لا يولد لها ١٤

- عامر بن أبي ربيعة البدري
  - كانت بدرٌ صبيحة يوم الاثنين لتسع عشر ٦٦٤
- العباس بن راشد الْمَرْوَتِيُّ
  - مر بنا عمر بن عبدالعزيز ١٠١٠
- العباس بن عبدالمطلب
  - ما رأيت عمر قط! كان نهاره صيام ٤٥٢
- العباس بن الوليد
  - قيل لعيسى ابن مريم: تبرئ الأكمه ٤٢١
- عبدالحميد بن جعفر الأنصاري
  - أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له ٦٥٧
- عبدالحميد بن محمود
  - كنا مع أنس بن مالك في الصف ٩٥١
- عبدالرحمن بن سابط
  - أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعيد بن عامر ٦٦٦
- عبدالرحمن بن عمرو السلمي
  - غزوت أرض الروم فحلق على عطائي ٨٨١
- عبدالرحمن بن عوف
  - خرج عمر إلى الشام ٩٠٠
  - ما زالت فيَّ دعوات رسول الله ﷺ ٨٠٥
- عبدالرحمن بن مهدي
  - لو صنفت الأبواب لجعلت حديث عمر ٤/٧١٥

- عبدالعزيز بن أبي رَوَّادٍ
  - أن رجلًا لقي لقمان ١٧
- عبدالله بن أبي عبدالله
  - دخل رجل على بعض القضاة فقال له: عظني ٢٩
- عبدالله بن بُسْرٍ
  - إذا جلست في قوم فيهم عشرون ٤٩٧
- عبدالله بن الحارث
  - كانت البهائم تكلَّمُ قبل أن يخلق آدم ٩٤٠
- عبدالله بن سلام
  - لا تقتلوا عثمان ٩٢٣
- عبدالله بن سلِمة
  - كنت عند علي فبعث رجلين ٨٨٩
- عبدالله بن صدقة
  - نظرت إلى ثلاثة أقبر على شرف ٧
- عبدالله بن طاهر
  - رأيت أبا نُوَاسٍ ببغداد ٦٦٧
- عبدالله بن عباس
  - ابتلاه بالطهارة وخمس في الرأس ٥٦٠
  - إذا خرجت الرايات السود ١٠٢٨
  - اقرأوا علي فإن قراءتكم علي ٣٩٣
  - إن أول هذه الأمة تعلم صغارها من كبارها ٦٧٥

- شهد فتح مكة ألف وثمان مئة من جهينة ١١٩٤
- طالب العلم بمزلة النبيين ١١٢
- في قول الله: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ ٩٣٩
- في قول الله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ٩٣٨
- في قوله: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ ٨٨٠
- في قوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ ٤٣٩
- في قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ ٥٦٠
- في قوله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ ٢٥٨
- لبنة من ذهب فيها مكتوب ٢٥٨
- كان عابد يتعبد في غار ٤٩٤
- ليس شيء يتحرك بالليل غير الديك ١١٤
- ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء ٩٣٢
- ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من ٤٣١
- مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت ٤٣٨
- مئة آية ٨٨٠
- المحدِّث خادم والمحدَّث مخدوم ٣٩١
- هو الشيطان ٤٣٩

◻ عبدالله بن عمر بن الخطاب

- اللهم إني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ٧٣٣
- إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام ٨٧
- إن الشيطان ليدخل في جوفه ١٠

- أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث سرية ١٥٩
- شرب أخي عبدالرحمن بن عمر ٥٣٣
- مكتوب في التوراة: من حفر حفرة سوء ٤٢٩

❑ عبدالله بن عمرو بن العاص
- كانت لرجل من بني مدلج جارية ٨٧١

❑ عبدالله بن الفضل التميمي
- آخر خطبة خطبها عمر بن عبدالعزيز ١٦

❑ عبدالله بن المبارك
- سألت سفيان الثوري قلت: من الملوك ٥٧٦
- الإسناد عندي من الدين ٣٩٢
- فأما العلماء فهم ورثة الأنبياء ٣٩٦
- قيل لبزرجمهر: يا بزرجمهر المال أفضل ٣/٦٠٠
- لولا الإسناد في الدين ٣٩٢
- ما خرجت راية من خرسان فردَّت ١٠٣١
- يا مسيب ما فساد العامة إلا من قبل الخاصة ٣٩٦

❑ عبدالله بن محمد بن إسماعيل
- سألت مالكًا: كيف وجدت مسَّ السياط ٥٦

❑ عبدالله بن مسعود
- أن رجلًا كان يعبد الله على جبل لُكام ٩١
- إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ٩٣٥
- ذهب مع عمر رضي الله عنه سبعة أعشار العلم ٦١٦

- لا يغرك كثرة العبادة ٩١
- لا يغرنك الرفيق وإن كان صالحًا ٩١
- لو أن علم عمر رضي الله عنه وضع في كفة ٦١٧
- من أراد علمًا فليقرإ القرآن ١٠١٤
- من خشي أن ينسى القرآن فليقل ٣٥٩

◻ عبدالله بن موسى
- سمي الصوفي صوفيًّا لصفاء إشارته ٤٠٧

◻ عبدالملك بن هاشم
- قال رجل لذي النون: الدنيا لمن ٥٠٠

◻ عبدالواحد بن غياث
- كان يزيد الرقاشي يكثر البكاء ٦٢٩

◻ عبدالوهَّاب بن حبيب البغدادي
- سمعت سفيان بن سعيد وسأله أخي ١٠٣٢

◻ عبدالله بن يونس الرسغني
- مرَّ رجل من الصلحاء براهب ٢٩٢

◻ عطاء الخرساني
- الأبدال أربعين رَجُلًا ٦٧
- ما كان من أصحاب محمد ﷺ قدري ولا حروري ٣١٩

◻ عطاء بن أبي رباح
- إن الرجل ليحدثني الحديث فأنصت ٤٢٨

- عطاء السليمي
  - مررت بحيان بن حنتم ٧٨
- عقبة بن عامر الجهني
  - أنه انطلق الى المسجد الأقصى ليصلي ١١٩٠
- عكرمة
  - إن الشيطان إذا رأى شيخًا في حلقة الذكر ١٦
  - على كل باب منها سبعون ألف ٣٤
- علي بن إسماعيل
  - إنه لا يحسن الإلحاح إلا في أربع ٥٨٨
- علي بن الحسن بن شقيق
  - قيل لعبدالله بن المبارك: من الصحيح الفارغ ٥٠٧
- علي بن الحسين زين العابدين
  - عُبيدك بفنائك ١١
- علي بن الحسين بن يزدانيار
  - صوفية خراسان عمل بلا قول ٦٧٦
- علي بن أبي الخُزِّ
  - وقف عامر على حممة ٢٨٩
- علي بن سهل الأصبهاني
  - أنا لا أموت كما تموتون ٧٦٥

- علي بن أبي طالب
  - التوفيق خير قائد ١٠٠٨
  - خسف الله قوم لوط يوم السبت ٦١٤
  - خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ٦١٩
  - ليس الوتر بحتم ٦٤١
  - ما كنا نبعد أن السكينة تنطق بلسان عمر ٩١٦
  - ما وجدت إلا القتال أو الكفر ٨٩٨
  - من أراد أن ينظر إلى وجه رسول الله ﷺ ٤٩٩
  - الوتر ليس بواجب ٦٤٢
- علي الشكري
  - عُرضت على ربي ١٠٧٦/م
- عمار بن محمد البغدادي
  - دخل ابن السماك على الرشيد ٥٧٤
- عمر بن الخطاب
  - إن الحياء ليدل على هناةٍ ذات ألوان ٢٧
  - إن الله يأتي بأمره ٩٨١
  - أي شيء منعك عن اللذات ٢٧
  - تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة ٣٣٥
  - كان أبو بكر سيدنا وخيرنا ٤٨٧
  - اللهم ارزقني قتلًا في سبيلك ٩٨١
  - ليسوا بأهل كتاب ٩٠٢

- ما أدري ما أصنع بهؤلاء المجوس ٩٠٢
- من مزح استخفَّ به ٧١١

◻ عمر بن ذَرٍّ
- دخل رجاء بن حيوة على عمر بن عبدالعزيز ٢٦

◻ عمر بن عبدالرحمن
- أتي يزيد بن هارون بمالٍ ٣٤٩

◻ عمر بن عبدالعزيز
- إنما في أيديكم من هذه الدنيا أسلاب ١٦
- هذا مكان البائس الفقير ٥٨٠

◻ عمر بن علي المقدمي
- رأيت هارون بن رئاب في المنام ٢١٨

◻ عمران بن عبدالله
- قرأت على قبر بدمشق ٢٧٤

◻ عمر بن أحمد الخياط
- قال رجل لأبي محمد سهل بن عبدالله ٢٩٥

◻ عمرو بن الحارث
- بعث زياد إلى نساء رسول الله ﷺ بهدية ١٠٨٧

◻ عمرو بن حريث
- كانت لنا دار بالمدينة ٦٦٠

- عمرو بن دينار
  - أن عليًا رضي الله عنه كان يكتب للإباق ٨٥١
  - كان رجل ينادي: لا تظلموا الناس ١٣
- عمرو بن شرحبيل
  - عيسى ابن مريم كان يأكل من غزل أمه ٥٩٧
  - في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ ٥٩٧
- عمرو بن العاص
  - إنه أخذ بأخلاق أربعة ٢٧٨
- عيسى بن خثيم العدوي
  - أتيت أنا وأبو الضوء ابن عمر ١٠
- الفريابي
  - كان سفيان الثوري إذا جاءه غلام أمرد ٢٦٧
- الفتح بن شخرف
  - كنت أفتُّ للنمل الخبز ٦٢٠
- الفضيل بن عياض
  - أتى عليَّ وقت لم أطعم فيه ثلاثة أيام ٢٩١
  - قلت لسليمان الأعمش: ما لي أرى الناس يسمعون الأحاديث ٦٠٦
  - لم يكمل عبدٌ حتى يؤثر الله على شهوته ١٠٢٧
  - من خاف الله عز وجل لم تضرَّه معصية أحد ٥٨٣
  - يموت الخلفاء والملوك وينسى ذكرهم ٣٢

- فضيل بن غزوان
  - أتيت أبا إسحاق السبيعي بعدما كفَّ بصره ٧٧١
- القاسم بن أبي إسرائيل
  - قال أعرابي: طلب الجنة بلا عمل من الذنوب ١٠٦٥
- قدامة بن أيوب العتكي
  - رأيت عتبة الغلام في المنام ٦٦٧
- قيس بن السائب
  - إن الرجل ليطعم عنه في رمضان ٦٥٩
- كثير بن مليح
  - رأى رجل من خيار أهل حمص في المنام ٣١٨
- كعب الأحبار
  - دخل رجل الجنة في سلة ٢٧٦
  - دخلت امرأة الجنة في مغزل ٢٧٦
  - لا تحقروا شيئاً من الخير ٢٧٦
- كعب بن عجرة
  - ألا أهدي لك هدية ٣٨٠
- الكلبي
  - حفظت مالم يحفظ أحد ونسيت ما لم ينسَ ٦٧٣، ٦٧٤
- لقمان
  - أطعم المسكين ٣٥٨
  - اعلم أن من أعون ٣٥٨

- اعلم يا بني أن من أردى الأخلاق ٣٥٨
- إن استطعت أن تعرف ٣٥٨
- إنك استدبرت الدنيا ٣٥٨
- قدر الله وصدق الحديث ١٧
- من لا يملك لسانه يندم ٣٥٨

◻ اللاحقي
- كنت فيمن أثبت علي اسمه ٨٥٣

◻ مؤمل الحجازي
- مررنا براهب عند غروب الشمس ٥٧٢

◻ مالك بن أنس
- شر العلم الغريب ٩٦٥
- قدم علينا ابن شهاب المدينة ٥٤
- قول الرجل: حدثني أبي ٣٣٤
- لو جئتم بكتاب فقرأتم ٥٤
- لا يصالح المؤمن والمنافق ٥/٦٠٠

◻ مالك بن دينار
- إذا طلب الرجل العلم للعمل كسره ٤٥١
- إن البدن إذا سقم لم ينجح ١١٨
- خرجت يومًا إلى المقابر ١٠٧٨

◻ مالك بن سليمان
- ضرب مالك الحد لأنهم ٥٧

- مجاهد
  - إنما سمي الخضر لأنه ٢٤٩
  - الإيمان بعد الكفر ١٢٢٤
  - الخير الكثير ٥٧
  - في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ ٥٧
  - في قوله: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ ١٢٢٤
- مجمع التيمي
  - كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة ٩٠٤
- محمد بن الجراح
  - هذا كلام قوم لقيهم إبراهيم ٥٩٢
- محمد بن حرب الهلالي
  - كنت بالمدينة فدخلت إلى قبر النبي ﷺ ٦١٨
- محمد بن الحسن النيسابوري
  - أخفى الله ﷻ خمسًا في خمس ٦٠٧
- محمد بن داود الدينوري
  - التصوف صدق حقيقة الوفاء ٤٠٤
  - من لم يشرب ماء الغربة ٢٤٨
- محمد بن صبيح بن السماك
  - يا ابن آدم إنما تغدو وتروح في كسب ٦٠٤
- محمد بن عباد البصري
  - كان في جواري ههنا رجل من الصالحين ٥

- محمد بن علي
  - تكلم رجل عند ابن عيينة ٦١٩
- محمد بن المثنى
  - كان الحسين الجعفي لا يحدث ٧٦
- محمد بن محمد بن الفضل الهاشمي
  - سئل الجنيد: متى يصفو القلب ٥٧١
- محمد بن المنكدر
  - مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي ٤٥٣
- محمد بن النضر الحارثي
  - إنك في دار تمهيد وأمامك منزلان ٤٥٤
- محمد بن يعقوب الفرجي
  - الإخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق ٣٠٣
  - خرجت سفرًا أريد الشام ٢٨٤
- محمد بن يوسف الفربري
  - سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل ٣/٧١٥
- المرتعش
  - سألت أبا عبدالله الحضرمي وقد صمت ٤١٤
- المزني
  - رأيت النبي ﷺ في المنام فسألته عن الشافعي ١٠١٨

◻ مسروق
- شاممت أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم ٥١٣
- لو أن آتيًا أتاني يخبرني عن ربي الغفران ٥٧٥
◻ المسيب بن واضح
- فأما العلماء فهم ورثة الأنبياء ٥٧٧
◻ مصعب بن سعد
- صليت فلما ركعت جعلت يديَّ بين فخدي ٩٠٣
◻ معاذ بن جبل
- اجلس نؤمن ساعة ٩٤٧
◻ معاوية بن قرة
- شدة الحساب يوم القيامة على الصحيح الفارغ ٥٠٧
◻ المعرور
- خرجنا مع عمر بن الخطاب فصلى ٩٢٧
◻ معروف الكرخي
- لما ألقي يوسف ﷺ في الجب ١٥٥
◻ مكحول
- جاء رجل إلى أبي هريرة فقال: قد وقعت النار ٨٥٠
◻ منصور الصياد
- مرَّ بشر بن الحارث يوم العيد وهو ٢٨٦
◻ موسى بن حسان
- خرج أبو الفرج السقاء في سفر ١٩٣

- نافع -مولى عمر-
  - كان ابن عمر يعطي الصدقة ٩٦
- هشام بن حسان
  - قتل الحجاج عشرين ومئة ألف صبرًا ١١٥٥
- هلال بن العلاء
  - ما جازينا أحدًا بسوء منذ ثلاثين سنة ٤٥٦
- وهب بن جابر
  - أتيت بيت المقدس فجلست إلى حلقة عبدالله بن عمرو ٢٧٢
- وهب بن منبه
  - إن الله كلم موسى في ألف مقام ٦١
  - سئل لقمان: من أعدل الناس ٢٤
  - قال لقمان لابنه: يا بني جالس الناس ٢٥
  - قال لي ابن عباس: كم الكتب ٨٦٦
  - كان إبراهيم النبي ﷺ له دار يصلي فيها ٧٦٤
  - كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة ٨٨
- وهب (ويقال: وهيب) بن الورد
  - إذا أردت أن تعمل فأسسه على ثلاث ١٤١
  - نظرنا في هذه الأحاديث والمواعظ فلم نجد شيئًا ٢٨٩
  - كان داود النبي ﷺ قد جعل الليل كله ٣١
- يحيي بن أكثم
  - سمعت المأمون يقول لعمر بن أبي ربيعة ٥٠٨

- يحيي بن زكريا الأنصاري
  - قلت للأعمش على من قرأت: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ ١١٢٩
- يحيى بن عثمان
  - سألت معروفًا أن يدعو ٨٥٨
- يحيى بن أبي كثير
  - الذي يكتب ولا يعارض ٢٦٦
- يحيى بن معاذ
  - من كان غناه في كيسه لم يزل فقيرًا ٤١٧
- يحيى بن معين
  - من رأيته يحدث لله خمسًا أو ستًّا ٢/٦٠٠
- يزيد بن هارون
  - أتيت أصبغ بن زيد الوراق لأسمع منه ٨٥٤
- اليزيدي
  - عبر حمزة الزيات على باب قوم ٣٣٢

الأبناء

- ابن أبي الورد
  - انقطع الخلق عن الله بخلّتين ١٠٧٧
- ابن عائشة
  - قيل لعبدالملك بن مروان: من أفضل الناس ١٩٠
  - وقف سليمان بن قتة بمصارع الحسين ٤٥٧

- ابن عطاء
  - إن للأبرار مراكب ٤١٥
- ابن كعب القرظي
  - دخلت على عمر بن عبدالعزيز ٤٤٣

الكنى

- أبو إسحاق الجوزجاني
  - رأيت الثوري في المنام ٦٣
- أبو بكر الجوهري
  - كل بيميك من عرق جبينك ١٥٨
  - كنت على برج بعسقلان ١٥٨
  - لردُّ أمسٍ بالحبال ١٥٨
- أبو بكر الدُّقِّيُّ
  - الحكايات حبوب ٤٠٩
- أبو بكر الزَّقَّاقُ
  - نازلت الفقر ثمانين سنة ٣٠٤
- أبو بكر الصديق
  - ما لي أراك واجماً ٩٦٤
  - لو نادى منادي من السماء ٩٠

- أبو بكر الهذلي
  - سألت الزهري عن حديث ٤٩
- أبو بكر الوراق
  - صفة الصوفي صفاء قلبه ٤٠٦
- أبو جعفر الأنصاري
  - شهدت الدار يوم قتل عثمان ٩٤٢
- أبو جعفر الفرغاني
  - سألت الجنيد: ما الظرف ٤٢٦
- أبو حازم
  - والله لأن أمنع الدعاء أخوف ٥٨١
- أبو الحسن بن الشاه
  - وقفت على الشبلي يومًا ٤١٦
- أبو الحسن بن مقسم
  - مات سري السقطي سنة إحدى وخمسين ومئتين ٤١٢
- أبو الحسن المكي
  - رأيت أبا السائب متعلقًا بأستار الكعبة ٢٧٥
- أبو الحسن النوري
  - عشر وأي عشر؟! احفظهن ٣٩٨
- أبو حمزة الخراساني
  - حججت سنة من السنين ٧٧

- أبو حمزة السكري
  - خرجت في طلب العلم واكتريت ٤٠١
- أبو حمزة الصوفي
  - كنت مع الصلت بن بهرام الصوفي ٧٦٦
- أبو خلدة
  - سألت أبا العالية: هل كان نبي الله ﷺ رأى ربه ٥٠٩
- أبو الدرداء
  - تفكر ساعة خير من قيام ليلة ٤٧٩
- أبو الزناد
  - قال معاوية لرجل من أهل اليمن ١٠٦٤
- أبو سليمان الداراني
  - ليس الزاهد من ألقى غم الدنيا ٧٤٨
- أبو شيبة
  - من عرفني فقد عرفني ٦٨٠
- أبو عبدالرحمن السلمي
  - أتي عمر بامرأة جهدها العطش ٩٣١
- أبو عبدالله المروزي
  - أن رجلًا رأى يزيد بن هارون بعد موته ٣٨٩
- أبو علي الدقاق
  - عجب أمرك تألف كل شيء ٧٦٧

- أبو علي الروذباري
  - من غرق في بحور المعرفة غلبه السكون ٥٨٩
- أبو علي العبدي
  - سألت عوف بن أبي جميلة ١٣٧
- أبو عمرو بن العلاء
  - قال أعرابي لأخيه-وكان كثير المال- ٥٢٢
- أبو محمد وزير أبي الحسن بن بوية
  - ركب يومًا في شدة البرد في الشتاء ١/٦٠٠
- أبو مصعب الأسلمي
  - كتب عثمان بن حيان إلى عبد الملك ٨٥٢
- أبو منصور البلخي
  - توفي بشر بن محمد المزني ٦٨٢
- أبو موسى الأشعري
  - ركبنا في البحر فهبت ريح ٩٨٥
- أبو موسى الدُّبَيْلِيُّ
  - سأل رجل أبا يزيد عن التصوف ٤٠٣
  - سالت أبا يزيد عن التصوف ٤٠٢
- أبو هريرة
  - أتعجبون من منزلة الملائكة ٨١١
  - تعلموا الفرائض فإنه نصف العلم ٦٨١
  - تَمَخَّطَ وعليه ثوب كتان ١٠٠١

- يغسل الإناء من الهرِّ ١٠٤٢

◻ أبو وائل

- جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٧٦٠

- جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة ٨٢٦

◻ أبو وائل الصنعاني

- كنا جلوسًا عند عروة بن محمد إذ دخل عليه ٦٠١، ٧٥٦

◻ أبو الوليد الطيالسي

- لوكنت قاضيًا لحبست كلا الفرقين ٥٠

◻ أبو يزيد البسطامي

- تصفية القلوب عن الأكدار ٤٠٢

- طرح النفس في العبودية ٤٠٣

- عدم الجدات ٤٠٢

المبهمون من الرجال

◻ بعض الأفاضل

- من عرف الله بالربوبية اعتقد العبودية ٣٠٥

◻ بعض المتعبدين

- إن الله عبادًا عرفوه بيقين ٢٥٩

◻ جَدُّ أبي عاصم

- أرسل الحجاج إلى الحسن ٨٥٦

- غلام ذي النون
  - رأيت ذا النون وقد دخل من باب بني شيبة ٥٨٢

النساء

- عائشة الصديقة
  - أتت عائشةَ نساءٌ من أهل الشام ٩٦٨
  - اجتمع لأبي بكر أربعون ألف درهم ٧٩٥
  - ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ ١/ ٥١٧
  - جاء رجال من المشركين إلى أبي بكر ٤٨٢
  - دخل علي أبو بكر فقال: هل سمعت ٨٦١
  - كان أبو بكر نحلني جداد عشرين وسقًا ٥٢٦
  - كانت أمي تعالجني تريد أن أسمن ٣
  - لعلكن من الكورة التي ٩٦٨
  - لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ ٦٨
  - نهر في الجنة ٥١٧

الكنى من النساء

- أم الدرداء
  - لما احتضر أبو الدرداء جعل يقول ٢٢٤
- أم سلمة
  - إن إحداكن تصيبها القطرة من الدم ٥١٢

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

٤- معجم القوافي

مطلع البيت/ القافية	الشاعر	رقم الفقرة

قافية الهمزة

- لكل بلية يرجى خلاص/ شفاء
وكل مضيقة يرجى براح/ دواء
وليس من الخطوب يجلُّ خطب/ القضاء — الوليد [بن مزيد] — ٤٢١

قافية الباء الموحدة

- رووا عن المصطفى حديثًا/ صبًّا
إذا أحب الإله عبدًا/ صبًّا — عمر النفسي — ٨٦
- وتمت حيلة من ذئب سوء/ غاب
فقف بكفه عشرين منها/ الصلاب
فإن أُخدع فقد يخدع ويصطد/ السحاب — الأعمش — ٨٤
- توقَّ معاداة الرجال فإنها/ مشرب
ولا تستثر حربًا وإن كنت واثقًا/ منكب
فلن يشرب السم الزعاف أخو حجى/ مجرب — علي بن محمد الأديب — ٨٣
- في ليلة السبع والعشرين من رجب/ والعرب
فقيامها كقيام المرء في عمر/ حقب — عمر النسفي — ٨٦
- تطهر فإن الطهر طهر من الذنب/ الرب
وسل ربك الإنجاح للسؤل تستفد/ الكرب — عمر النسفي — ٨٦
- رميت بطرفي يمنة ثم يسرة/ قلبي

فجئت بإدلال إلى من عرفته/ ذنبي
أياديك لا تحصى وإن طال عهدها/ والغرب زنجية ١٥٠
- أراك تحب أن تدعى حكيما/ ركوب
وتضحك دائبًا ظهرًا لبطن/ تتوب محمد بن صبيح بن السماك ٦٠٤
- بعيد على الكسلان أو ذي ملالة/ قريب فتى ٤٢٣
- سود أيامي المشيب/ العشيب
وكان روض الشباب غضًّا/ تطيب
وفيه ما له قشيب/ القشيب
سلمني قوتي لشيبي/ شحوب
وصار عيشي مريد طبع/ يطيب
إذا رأى ذو الشباب شيبي/ يعيب
من عاش حقبًا وبعض حقب/ قريب
وكل من موته قريب/ تغيب
وكل ذي غيبة يؤوب/ يؤوب
فاستغفر الله كل حين/ رحيب محمد بن محمد الرامشي ٣٥٦

قافية التاء المثناة فوق

- قد كنت ميْتًا فصرت حيًّا/ ميتا
عزَّ بدار الفناء بيت/ بيتا علي بن أبي طالب ١٠٧٦
- لَمَّا عفوت ولم أحقد على أحد/ العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته/ بالتحيات
وأظهر البشر للإنسان أبغضه/ محبات

ولست أسلم من ودٍّ يخالطني/ المؤنات		
الناس داء وداء الناس قربهم/ الأخوات		
فياسر الناس واحسن ما استطعت وكن/ تقيات	هلال بن العلاء	٤٥٦
- يا صاحب القبر يا من كان يأنس بي/ مؤاتاتي		
شغلت عنك بشرٌ لست واصفه/ وترحات	حيان البصري	٧٨
- ماذا تقول وليس عندك حيلة/ اللذات		
ماذا تقول إذا دعيت فلم تجب/ الغمرات		
ماذا تقول وليس حكمك جائزًا/ التركات		
ماذا تقول إذا حللت محلة/ بثقات	رجل	٢٩
- كم قد وقفت كما وقفت/ قرات		
ولكم جزعت وكم هلعت/ الفوات		
انظر لنفسك يا أخي/ بالممات		
ولقد تموت وقد تفوت	رفات	٢٧٤
- قد جاء شهر إجابة الدعوات/ والبركات		
فاستشعروا فيه التقى واستغفروا/ الحسنات	عمر النسفي	٨٦
- مررت على أبيات آل محمد/ حلت		
فلا يبعد الله الديار وأهلها/ تحلت		
وإن قتيل الطَّفِّ من آل هاشم/ فذلَّت		
ألم تر أن الأرض أمست مريضة/ اقشعرت		
وكانوا رجاءً ثم عادوا رزية/ وجلت	سليمان بن قتة	٤٥٧

- قد أفلح السالم الصموت/ قوت
ما كل قول له جواب/ السكوت إبراهيم بن معمر الصنعاني ٧٦٢
- أنا ميت وعزَّ من لا يموت/ سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملكًا/ يموت هارون الرشيد ٦٢٧
- همم المحب تجول في الملكوت/ يموت شاب ٧٩

قافية الجيم

- يا قارع الباب رب مدَّلج/ يلج
ورُبَّ مستولج على مهل/ يهج
فَاطْوِ على الهم كشح مصطبر/ الفرج أبو سعيد الصوفي ٣٩

قافية الدال المهملة

- خيار عباد الله قوم إذا رؤوا/ يجدد
وشرُّ الورى الواشي المفرق بينهم/ ويحمد عمر النسفي ٨٦

قافية الراء المهملة

- سبيلك في الدنيا سبيل مسافر/ مسافر
ولا بد للأسفار من حمل عدة/ قاهر
وطرقك طرق ليس تسلك دائمًا/ القناطر عمرو بن عثمان الصدفي ٢٩٣
- إني وجدت وفي الأيام تجربة/ الأثر
وقلَّ من جدَّ في شيء يطالبه/ بالظفر علي بن أبي طالب ٣٧

- ولا قَدْرَ للدنيا فلا تجعلوا إذًا/ قدرا
ولو ساوت الدنيا لدى الله ربِّنا/ قطرا — عمر النسفي — ٨٦
- أتيت القبور فناديتها/ والمحتقر
وأين العزيز بسلطانه/ قدر
وأين الملبى إذا ما دعا/ أمر — مالك بن دينار — ٦٠٨
- تفانوا جميعًا فما مخبر/ الخبر
فيا سائلي عن أناس مضوا/ معتبر — هاتف — ٦٠٨
- شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى/ بالوقر
فصار لهم حظٌّ من الجهل والغنى/ والفقر — ٢٥١
- علوُّ الجاه والذكر/ والذكر
وحسن الأمر في حسن ائتمار/ للأمر — عمر النسفي — ٨٦
- إلى الله كلُّ الأمر في الخلق كله/ الأمر
إذا أنا لم أصبر (أقبل) على (من) الدهر كلَّ ما/ الدهر
وعودت نفسي الصبر حتى ألفته/ الصبر
ووسع صدري للأذى الأُنس بالأذى/ صدري
فصيرني يأسي من الناس راجيًا/ أدري — أحمد بن يحيى النحوي (أو: أحمد بن عبدالله الوراق) — ٨٢، ٤١٨
- لا تجزعن إذا ابتليت بفافة/ الأبرار
واصبر فجنات النعيم معدَّة/ الدار — عمر النسفي — ٨٦

- في كل بلوى تصيب المرء عافية/ النار
ذاك البلاء الذي ما فيه عافية/ النار — عبدالله بن شبيب — ٦٢٣
- في الذاهبين الأولين (الهالكين)/ بصائر
لما رأيت مواردًا/ مصادر
ورأيت قومي نحوها/ والأكابر
لا يرجع الماضي إليَّ/ غابر
أيقنت أني لا محالة/ صائر — قس بن ساعدة — ٥١٦، ١٠٣٩
- يهون جليل الخطب في تافه الأجر/ بالصبر
ولست تلاقي العسر إلا مبشرًا/ العسر — زيد بن زيد الحسني الطبري — ٧٢٠
- سلوا ربكم رضوانه فهو خير ما/ وأجدر
وكل نعيم كان منه فإنه/ أكبر — عمر النسفي — ٨٦
- يا ربِّ أنت على الأمور قدير/ خبير
يسِّر لعبدك من نوالك توبة/ يسير — محمد بن علي الهمذاني — ٣٣
- ومن بعد طول العيش موت وبعده/ الذرِّ
إذًا فليكن عيش اللبيب وموته/ ذرِّ — عمر النسفي — ٨٦
- إلهي وإن أكثرت حال شبيبتي/ إكثاري
فإني مع الذنب الكثير مؤمل/ بالنار — عمر النسفي — ٨٦
إذا كنت لا تدري ولم تكُ بالذي/ تدري — الخليل بن أحمد — ٢٢٥

قافية الصاد المهملة

- من خاف في يوم القيامة شدة/ خلاص
فعليه بالإخلاص في أعماله/ بالإخلاص عمر النسفي ٨٦

قافية الضاد الساقطة

- بصوم أيام بيض الشهر محتسبًا/ تبييض
فلا يفوتن عبدًا صومها وعلى/ تحريض عمر النسفي ٨٦

قافية الطاء المهملة

- ماذا تريدين من جهدي وقد غبرت/ وخطا
أروح للشعرة البيضاء ملتقطًا/ ملتقطا
فسوف لا شك يعييني فأتركه/ والمشطا ابن المعتز ٤٨٩

قافية العين المهملة

- دعتني النفس بعد خروج عمرو/ اطلاعا
أحاذر إن أطعتك سب نفسي/ قناعا
فقلت لها عجلت فلن تطاعي/ رباعا امرأة ٢٧
- روَّعت قلبي بالفراق فلم أجد/ وأوجعا رجل ٥٧٩
- فنعمت الخصلتان العلم والورع/ والطمع
والصبر في محن تمضي ينال به/ ينقطع عمر النسفي ٨٦

قافية الفاء

- نهاني حيائي منك أن أظهر الهوى/ الكشف
تلطفت في أمري فأبدأت شاهدي/ باللطف
تراءيت لي بالغيب حتى كأنما/ الكف
أراك وبي من هيبتي لك وحشة/ وبالعطف
تجير محبًا أنت في الحب حتفه/ الحتف أبو حمزة الخراساني ٧٧
- كم من قوي قوي في تقلبه/ منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط/ يغترف سفيان بن عيينة ٦٢٦
- نسرُّ بالمال والأعمال والشرف/ والتلف
فَخِرْ لنا ربَّنا واختر لنا وقنا/ للسلف عمر النسفي ٨٦

قافية القاف

- من لا يزال دمعه مقنَّعًا/ مدفوق عائشة ٥٣٦
- إني نحلتك يا كدام نصيحتي/ شفيق
لَهِيَ المزاحة والمراء فدعهما/ لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما/ لرفيق مسعر بن كرام ١١١

قافية الكاف

- لقد أمضيت بالطَّغوى شبابك/ مآبك
ألا لا تجمع الذهب المصفى/ ذهابك
تدنِّس عرضك الزاكي فجورًا/ ثيابك
ستسأل عن معاصٍ يوم حشر/ جوابك

ولا تنم الليالي خوف يوم/ كتابك	بعض الخبازين	١/ ١
- أصبت العلم عند الناس مرتبة/ مرتبتك		
ولا تخافن بعد العلم متربة/ متربتك	عمر النسفي	٨٦
- عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا/ المهالك		
وكيف استطابوا لذة العيش بعد ما/ المسالك		
يطوفون حول الظالمين كأنهم/ المناسك	أبو عبدالله البرقي	٨٩
- ما في يد الله تعالى فكن/ يديك		
واعتزل الناس وأقبل على/ عليك	عمر النسفي	٨٦
- يا حبيب القلوب من لي سواكا/ أتاكا		
أنت سؤلي ومنيتي وسروري/ سواكا		
يا عزيزي وسيدي ورجائي/ لقاكا		
ليس همي من الجنان نعيم/ لأراكا	ابن كيسان المجنون	٤٠

قافية اللام

- يمثل ذو العقل في نفسه/ تنزلا		
فإن نزلت بغتة لم يدع/ مثلا		
وذو الجهل يأمن أيامه/ خلا		
فإن بدهته صروف الزمان/ أعولا	محمد بن مزاحم الحبار	٩٨
- إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة/ فعلا		
خير البرية أتقاها وأعدلها/ حملا		
والثاني التالي المحمود مشهده/ الرسلا	حسان بن ثابت	٢

- أنت لا شك ميت/ ترى
إنما اللحد والثرى/ البلى ٢٧٤
- لهونا وأمر الله لا شك نازل/ الغوائل
أرى الموت لا يبقي على الأرض سيدًا/ الأراذل
فلا تك مسرورًا بأنك قاطن/ راحل أبو القاسم العراقي ٩٢
- قالوا: التصوف ماذا/ خصال
توحيدك الرب بالقلب/ والمقال
والصبر في الفقر طوعًا/ السؤال
وقطعك الفقر حالًا/ حال
وعِشرة الخلق للفضل/ ومال عبدالله بن موسى ٤٠٧
- صوموا وصلُّوا واقرأوا واستغفروا/ وجل
أمَّا الذي ردُّوا عليه فقد هوى/ وجل عمر النسفي ٨٦
- لقد عاتب الله النبيين بالزلل/ والمحل
فما ظنُّنا في حالنا مع جرمنا/ والعمل عمر النسفي ٨٦
- أبيح التداوي والتعوُّذ بالرقى/ أفضل
هو المُمْرِض الشافي له الحكم نافذًا/ ويفعل عمر النسفي ٨٦
- ومبرَّأً من كلِّ غُبَّرِ حيضة/ مغيل
وإذا نظرت إلى أسرَّة وجهه/ المتهلل ابن نويرة ١٠١
- لا تجزعنَّ من الهزال فربَّما/ المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلًا/ جميل
وإذا حملت إلى القبور جنازة/ محمول

لا يعجبنك ملكهم ونعيمهم/ يزول		٣٨
- إني امرؤ عاهدني خليلي/ النخيل		
أن لا أكون الدهر في الكَيُّول/ والرسول	أبو دجانة	١٠٨٣
- وإنَّ امرءًا في شُقَّة الموت عمره/ لعليل	الخليل بن أحمد	٢٢٥
- وكل معمَّر لا بدَّ يومًا/ زوال		
ويبلى بعد جِدَّته ويفنى/ الجلال		٨٠
- ماذا أقول إذا انصرفت وقيل لي/ المفضل		
إن قلت: أعطاني كذبت وإن أقُلْ/ يجمل		
فاختر لنفسك ما تحب فإنني/ أسال	أبو تمام	٣٠
- عاجلتنا فأتاك عاجل بِرِّنا/ نقلل		
فخذ القليل وكن كأنك لم تَسَلْ/ نفعل	أحد الخلفاء	٣٠

قافية الميم

- طلبت يوما مثلًا سائرًا/ ناظما		
لا خير في المرء إذا ما غدا/ عالما	الرياشي	١٠١٦
- إن تغفر اللهم تغفر جَمًّا/ أَلَمَّا	رسول الله ﷺ	٤٧٥
- يا للبريَّة للدنيا بواطنهم/ مواطنهم		
كم أمَّة عاهدوها ما وفت لهم/ مساكنهم	طاهر بن الحسين الألمعي	٢/١
- بتعظيم يوم الجمعة العبدُ يعظم/ المكرم		
وفيه يرون الله في الخلد فاجتهد/ منهم	عمر النسفي	٨٦

- تطفئ النار بالتراب بالماء/ الجحيم
بالتراب الذي عليه/ المسجوم عمر النسفي ٨٦
- ذو القعدة الشهر الحرام معظم/ محرَّم
فتجنَّبوا فيه الشرور وسارعوا/ موسم عمر النسفي ٨٦
- لا تهتكوا حرمات الأشهر الحرم/ والحرم
ألا ولا تظلموا فيهن أنفسكم/ والحرم عمر النسفي ٨٦
- يا خير من دفنت في الأرض أعظمه/ والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه/ والكرم رجل أعرابي ٦١٨
- فِيَّ انقباض وحشمة فإذا/ والكرم
أرسلت نفسي على تواجدها/ محتشم محمد بن كناسة ٤٨١
- إذا ما جهلنا ما به سبق الحكم/ والحكم
فكيف يجيء الضحك أو يذهب الأسى/ الطعم عمر النسفي ٨٦
- يا نائمًا والجليل يحرسه/ الظلم
كيف تنام العيون عن ملك/ النعم ذو النون ٤٠٠
- تنام ولم تنم عنك المنايا/ نؤوم
تروم الخلد في دار التفاني/ تروم
سل الأيام عن أمم تفانت/ والرسوم علي بن أبي طالب ٩٩

قافية النون

- إذا أردت شريف الناس كلهم/ مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس رأفته/ وللدين أبو بكر الصديق ٧٢٦

- قد آن أن ندع التكاسل بعد أن/ عمرنا
ولقد دنا شهر الإله وبعده/ شهرنا — عمر النسفي — ٨٦
- لَهَتْ بك لذَّة عن حسن عيش/ الجنان
تعيش مخلدًا لا موت فيها/ الحسان
تيقظ من منامك إنَّ خيرًا/ بالقِرَانِ — ١٣٤
- إذا ضيَّع الأسرار من كان كاتمًا/ صائن
أؤمِّل عطف الدهر بعد انصرافه/ كائن — محمد بن أبي أمية — ٣٠١
- من الله خلَّاق الورى كل نعمة/ كفران
وكن شاكرًا لله فيما أناله/ وغفران — عمر النسفي — ٨٦
- أنت خير المتاع لو كنت تبقى/ للإنسان
ليس فيما علمته فيك عيب/ فاني — جارية سليمان بن عبدالملك — ٦٣٩
- لا تظلم الناس فليس الذي/ المفلحين
واحتمل الظلم وكن واثقًا/ حين — عمر النسفي — ٨٦
- قد أظهر الله كراماته/ للمرسلين
وقدَّم الوعد بأمثاله/ بالأولين — عمر النسفي — ٨٦
- اختر رضا الخلاق وارض بحكمه/ نعمائه
فهو الدليل على حقيقة حبه/ ولقائه — عمر النسفي — ٨٦
- حقُّ العيادة يوم بين يومين/ بالعين
لا تبرمنَّ مريضًا في مساءلة/ وحرفين — بعض الشعراء — ١٩٢
- أغيب عنك بودٍّ لا يغيِّره/ الزمن
فإن أعش فلعل الدهر يجمعنا/ والحزن — ثعلب — ١٠١٧

قافية الهاء

- إن يوم الجمعة اليوم الذي/ المجتمعه
ويقول المصطفى في شأنه/ الجمعه — عمر النسفي — ٨٦
- قدم لنفسك كل خير/ القيامه
فلتندمن إذا ونيت/ الندامه — عمر النسفي — ٨٦
- طوبى لمن رزق الكفاف/ كفايه
فلهذه الدنيا الدنية/ نهايه
وزوال من قد كان قبلك/ وآيه — هبة الله العسقلاني — ٢٥٠
- نفسك ثوب العلى فصنها/ يهنها
إن عرضت حاجة فدعها/ عنها — المسعودي — ٤٢٧
- يا طالبي حبِّ الإله تزاوروا/ الله
الأجر موعود بما يؤتي به/ للجاه — عمر النسفي — ٨٦
- حظٌّ من برَّ والديه سعاده/ وزياده
ولمن عقَّ والديه شقاء/ الشهاده — عمر النسفي — ٨٦
- إذا ما انجلى الرأي فاحكم به/ يشتبه
ونبِّه فؤادك عن رقدة/ ينتبه
فإن كنت لم أنتبه بالذي/ به — ٣٦
- فكيف يلذُّ العيش من هو عالم/ سائله
فيأخذ منه ظلمه لعباده/ فاعله — ٧
- وكيف يلذُّ العيش من هو موقن/ ستعاجله
فتسلبه مالًا عظيمًا ونحوه/ آهله — ٧

- وكيف يلذُّ العيش من هو صائر/ منازله
ويذهب رسم الوجه من بعد صونه/ مفاصله ٧
- جور الهوى أحسن من عدله/ بذله
لو أنصف الحبُّ لأهل الهوى/ أجله الشبلي ٤١٦
- أرى الدنيا لمن هي في يديه/ لديه
تهين المكرمين لها بصغر/ عليه
فدع عنك الفضول تعش حميدًا/ إليه سلم الخواص ٣٠٧

قافية الياء المثناة تحت

- مراتب أهل العلم في هذه الدنيا/ والفتيا
وربي حبانيها وشرفني بها/ العليا
فأسألك اللهم حسن معونة/ والمحيا عمر النسفي ٨٦

تم بحمد الله

تم الإخراج 3B2 بشركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع
هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥ - بدالة المطبوعات: ٢٤٨١٠٠١٠ - الكويت

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com